

صفحة

- ٢ باب مناقب الانصار
٥ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار * وباب احاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
٦ باب حب الانصار من الايمان
٧ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الى * وباب اتباع الانصار
١٠ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الخوض الخ
١١ باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصليح الانصار والمهاجرة
١٢ باب قول الله عز وجل وبؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
١٤ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
١٦ باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه
١٨ باب مناقب اسيد بن حضير وعبيد بن بشر رضى الله تعالى عنهما
١٩ باب مناقب معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه
٢٠ باب مناقب ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه
٢١ باب مناقب زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه
٢٢ باب مناقب ابى طلحة رضى الله تعالى عنه
٢٤ باب مناقب عبدالله بن سلام رضى الله تعالى عنه
٢٧ باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة رضى الله تعالى عنها وفضلها
٣٢ باب ذكر جرير بن عبدالله الجعفي رضى الله تعالى عنه
٣٣ باب ذكر حذيفة بن اليمان العيسى رضى الله تعالى عنه
٣٤ باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة
٣٥ باب حديث زيد بن عمرو بن فضيل رضى الله تعالى عنه
٣٨ باب بيان الكعبة
٣٩ باب ايام الجاهلية
٤٢ مبحث قصة يوم الوشاح
٤٤ مبحث قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشامر كلمة ابيد (الاكل شئ ما خلا الله باطل)
٤٦ مبحث القسامة في الجاهلية
٥٠ مبحث غريب في بيان رجاء القردة القردة
٥١ باب مبحث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
٥٣ مبحث ابيه عليه السلام واجداده

صفحة

- ٥٥ باب مالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة
٥٩ باب في بيان اسلام ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه * وباب اسلام سعد رضى الله تعالى عنه * وباب ذكر الجن
٦١ باب اسلام ابى ذر رضى الله تعالى عنه
٦٣ باب اسلام سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه
٦٤ باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
٦٩ باب انشقاق القمر
٧١ باب هجرة الحبشة
٧٤ باب موت النجاشي * وقوله عليه السلام مات اليوم رجل صالح فقوموا وصلوا على اخيكم النجاشي
٧٦ باب قصة ابى طالب
٧٨ باب حديث الاسراء
٨٠ باب المعراج
٩١ باب وفود الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وببيعة العقيقة
٩٤ باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة وقدموها المدينة وبنائه بها
٩٧ باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
١٢١ باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المدينة
١٢٣ مبحث خروج الجوارى من بنى النجار وهى يقرن (نحن جوار من بنى النجار * يا حبذا محمدنا من جار) وطلع البدر علينا الخ
١٢٧ باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه
١٢٨ باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ
١٢٩ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم وميراثه لمن مات بمكة
١٣٠ باب كيف آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه
١٣٢ باب اتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة
١٣٣ باب اسلام سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه
١٣٤ كتاب المغازى
١٣٥ باب غزوة العشيرة او العسيرة
١٣٦ باب ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل بدر
١٣٨ باب قصة غزوة بدر
١٤٤ باب عدة اصحاب بدر
١٤٦ باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كفار قريش شيعة وعتبة والوليد وابى جهل بن هشام وهلاكهم

- ١٤٧ باب قتل أبي جهل
١٥٧ باب فضل من شهد بدر
١٦٧ باب شهود الملائكة بدر
١٧٠ مبحث رد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عين قتادة رضي الله تعالى عنه ودعائه له بالجنة
١٧٤ تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهما
١٧٨ مبحث قدوم أبي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه من البحرين
١٨٥ باب تسمية من سمى من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم
١٨٨ باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في دية الرجلين وما أراد
وأمن الفدر به عليه السلام
١٩٤ باب قتل كعب بن الأشرف اليهودي القرظي الشاعر الذي كان يهجو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
١٩٧ باب قتل ابن رافع اليهودي
٢٠٢ باب غزوة أحد
٢١١ باب * اذهمت طائفتان منكم ان تفشلا الآية
٢١٤ مبحث ان طلحة جرح يوم أحد تسعا وثلاثين وشلت اصبعه فقال حس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لو ذكرت الله لرفعك الملائكة والناس ينظرون اليك
٢١٦ باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان الآية
٢١٧ باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في اخراكم الآية
٢١٩ باب ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم اوبعدهم فانهم ظالمون
٢٢١ باب ذكر ام سابط رضي الله تعالى عنها * وباب قتل حزة رضي الله تعالى عنه
٢٢٤ باب ما اصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجراح يوم أحد
٢٢٦ باب الذين استجابوا لله والرسول الآية
٢٢٧ باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حزة بن عبد المطلب واليمان وانس بن النضر ومصعب بن
عمر رضي الله تعالى عنهم
٢٢٩ باب احدى حبنا ونحب
٢٣٠ باب غزوة الرجيع ورغل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت
وخبيب واصحابه
٢٤١ غزوة الخندق وهي الاحزاب
٢٤٨ مبحث نقله عليه السلام التراب يوم الخندق حتى غمرا واغبر بطنه بقول (والله اولا الله ما
اهتدينا ولا تصدقنا ولا صالينا * فانزل سكتة علينا * وثبت الاقدام ان لا قينا * ان الاولى
قد بغوا علينا * اذا اراد واقفة ايها الخ
٢٥٣ باب مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم

- ٢٥٨ باب غزوة ذات الرقاع
٢٥٩ بيان انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذى قرد
٢٦٦ باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع
٢٦٧ باب غزوة انمار
٢٦٨ باب حديث الافك
٢٧٠ مبحث نزول العشر الآيات في برائة عائشة رضي الله تعالى عنها
٢٧٧ باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية
٢٨٧ مبحث نبيه عليه السلام عن لحوم الجمر
٢٩١ مبحث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنين بهذه الآية
(يا ايها النبي اذ اجاءك المؤمنات يبايعنك) الآية
٢٩٥ باب قصة عكل وعربيه
٢٩٧ باب غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل
خير ثلاث
٣٠٣ مبحث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبي صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس
ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها
٣٠٧ مبحث تخلف على رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خير وكان رمدا
الحديث (فبصق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عينيه ودعاه فبرأ حتى كانه لم يكن
به وجع فاعطاه الراية الخ
٣١٠ مبحث انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل الجمر الانسية
٣٢٤ باب استعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اهل خيبر
٣٢٥ باب معاملة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل خيبر * وباب الشاة التي سمت للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بخيبر * وباب غزوة زيد بن حارثة
٣٢٦ باب عمرة القضاء
٣٣٢ باب غزوة مودة من ارض الشام
٣٣٦ باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد الى الخراقات من جهينة
٣٣٨ باب غزوة الفتح
٣٤٠ باب غزوة الفتح في رمضان
٣٤٢ باب ابن ركرز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم الراية يوم الفتح
٣٤٩ باب دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعلى مكة
٣٥٠ باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح
٣٥٢ باب مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة زمن الفتح
٣٥٧ مبحث لا هجرة بعد الفتح

٣٥٨ باب قول الله عز وجل • ويوم نحبن اذا عجبكم كثر تكلم فلم تكن عنكم شيئا وضافت الى قوله

غفور رحيم

٣٦٠ بحث اسلام عوف بن مالك واعطاه عليه السلام مائة من الابل فامتدحه بقصيدة التي يقول فيها (ما نرايت ولا سمعت بمثل في الناس كلهم بمثل محمد) الخ وقوله عليه السلام (انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب)

٣٦٦ باب غزوة اوطاس

٣٦٧ باب غزوة الطائف

٣٧٢ بحث قوله عليه السلام يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي الخ وقوله عليه السلام لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار الخ

٣٧٧ باب السرية التي قبل نجد

٣٧٨ باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه الى بني جذيمة

٣٧٩ باب سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعقبة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصارى

٣٨٢ بياض من الاصل

٣٨٤ باب بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضى الله تعالى عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع

٣٩٠ باب غزوة ذات السلاسل

٣٩١ باب ذهاب جرير الى اليمن

٣٩٣ باب غزوة سيف البحر

٣٩٨ باب وفد عبد القيس

٣٩٩ باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال

٤٠٦ قصة عمان والبحرين

٤٠٧ باب قدوم الاشعرين واهل اليمن

٤١٣ قصة وفد بني حنيفة وحديث عدي بن حاتم

٤١٤ باب حجة الوداع

٤٢٢ باب غزوة تبوك

٤٢٥ بحث قول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

٤٣٣ فوائد الحديث المذكور اكثر من خمسين (فائدة) فيه جواز طلب اموال الكفار دون الحرب

٤٣٤ باب نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحجر

٤٣٥ باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقبصر

٤٣٧ باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته

٤٥٣ باب اخر ما تكلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وباب وفاته عليه السلام

٤٥٤ باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه

٤٥٦ باب كم غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٥٧ كتاب تفسير القرآن • وباب ما جاء في فاتحة الكتاب

٤٥٩ باب غير المفضوب عليهم ولا الضالين

٤٦٠ باب قول الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها

٤٦٧ باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الآية

٤٦٨ باب قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننساها

٤٦٩ باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

٤٧٠ باب واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

٤٧٢ باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الآية

٤٧٣ باب قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الآية

٤٧٤ باب قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء • الآية وباب وثائق الذين اتوا الكتاب

بكل آية الآية • وباب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كآية

٤٧٥ باب واكل وجهه هو موليا الآية

٤٧٦ باب قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية

٤٧٧ باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الخ

٤٧٨ باب يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية

٤٧٩ باب يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام

٤٨١ باب قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا الآية

٤٨٤ باب قوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الابيض الخ

٤٨٥ باب قوله تعالى ولا يس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الخ • وباب •

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله الآية

٤٨٧ باب قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة الخ

٤٨٨ باب فمن تمتع بالعمرة الى الحج • وباب ليس عليكم جناح ان تنفخوا فضلا الآية • وباب ثم

افيضوا من حيث افاض الناس

٤٩٠ باب ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة الآية • وباب وهو الداخضام

٤٩١ باب ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء

٤٩٢ باب نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم الآية

٤٩٦ باب واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن الآية

٤٩٧ باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة الآية

٥٠١ باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

٥٠٢ باب قوله عز وجل فان خفتكم فرجالا او ركبانا الآية

٥٠٥ باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا • وباب واذ قال ابراهيم رب اني كيف

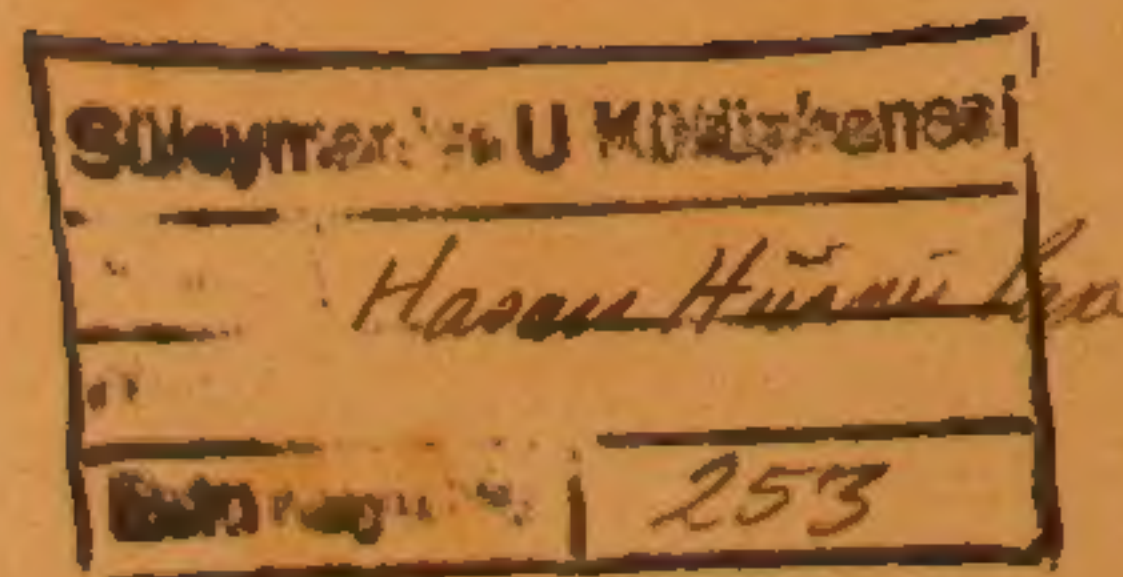
نحي الموتى

- ٥٠٦ باب قوله ابوداودكم ان تكون له جنة الى قوله تتفكرون
- ٥٠٧ باب لا يسألون الناس اخطا
- ٥٠٨ باب واحل الله البيع وحرم الربوا * وباب يحق الله الربوا
- ٥٠٩ باب فاذنوا بحرب من الله ورسوله * وباب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
- ٥١٠ باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية
- ٥١١ باب آمن الرسول الآية
- ٥١٣ باب تقاة وتقية واحدة وتفسير قوله عز وجل الا ان تقوامهم تقاة
- ٥١٧ باب ان الذين يشربون بعد الله وایمانهم ثمنا قليلا الآية
- ٥١٩ باب قل باهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية
- ٥٢٠ مجت مرقل عظيم الروم
- ٥٢٣ باب لن نالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
- ٥٢٤ باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
- ٥٢٥ باب كنتم خیرامة اخرجت للناس
- ٥٢٦ باب اذهمت طائفتان منكم ان تفشلا
- ٥٢٧ باب والرسول يدعوكم في اخراكم
- ٥٢٩ باب ان الناس قد جعوا لكم الآية
- ٥٣٠ باب ولا تحسبن الذين يخلون بما اتاهم الله الآية
- ٥٣١ باب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الآية
- ٥٣٤ باب لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا الخ
- ٥٣٦ باب قوله ان في خلق السموات والارض الآية
- ٥٣٧ باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون الآية
- ٥٣٨ باب ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته الآية * وباب ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان الآية
- ٥٤٠ باب وان خفتن ان لاتنقضوا في اليتامى الآية
- ٥٤٣ باب واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين الآية
- ٥٤٤ باب ولكم نصف ما ترك ازواجكم الآية
- ٥٤٥ باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية
- ٥٤٦ باب قوله تعالى ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون الآية
- ٥٤٨ باب قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية
- ٥٥٠ باب فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد الآية
- ٥٥٣ باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الآية
- ٥٥٤ باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية

- ٥٥٥ باب فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين * وباب قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الآية
- ٥٥٧ باب فالحكم في المنافقين فثنين والله اركسهم بما كسبوا الآية
- ٥٥٨ باب واذا جاءهم امر من الامن وال خوف اذا عوا به
- ٥٥٩ باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
- ٤٦١ باب ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلم است مؤمنا
- ٥٦٣ باب لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله
- ٥٦٥ باب ان الذين توفيه الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم الآية
- ٥٦٨ باب ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر الخ * وباب ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الآية
- ٥٧٠ باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
- ٥٧٢ باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله الآية
- ٥٧٣ باب تفسير سورة المائدة
- ٥٧٤ باب قوله تعالى فيما نقضهم الآية
- ٥٧٦ باب قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية
- ٥٧٧ باب قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
- ٥٧٩ باب قوله تعالى فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
- ٥٨١ باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الآية
- ٥٨٣ باب قوله تعالى والجروح قصاص
- ٥٨٤ باب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك * وباب قوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم
- ٥٨٦ باب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم * وباب قوله تعالى انما الحرام والميسر والانصاب والازلام رجس الآية
- ٥٩٠ باب ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية * وباب قوله تعالى لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم
- ٥٩٢ باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة الآية
- ٥٩٦ باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية * وباب قوله ان تعذبهم فانهم عبادك الخ وابتداء سورة الانعام
- ٥٩٩ تفسير قوله تعالى قل آذكرين حرم ام الاتيين وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما الآية
- ٦٠٠ تفسير قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض الآية

- ٦٠٢ باب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو * وباب قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم
- ٦٠٣ باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم * وباب قوله ويونس ولو طأ وكلا الاية
- ٦٠٤ باب قوله اولئك الذين هدى الله فبهم اقمه * وباب قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية
- ٦٠٥ باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
- ٦٠٧ باب لا يرفع نفسا ايمانها الاية
- ٦١٥ باب قول الله قل انما حرم ربى الفواحش الاية * وباب ولما جاء موسى لميقاتنا الاية
- ٦١٨ باب قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الاية
- ٦١٩ باب قوله تعالى حطة * وباب خذ العفو وأمر باعرف واعرض عن الجاهلين
- ٦٢١ باب قوله تعالى ويسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الاية
- ٦٢٥ بالله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
- ٦٢٧ باب قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية * وباب وقتلوه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
- ٦٢٩ باب يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الاية * وباب الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية
- ٦٣٥ باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
- ٦٣٦ باب قوله فسبحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم الاية
- ٦٣٨ باب واذ ان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر الاية
- ٦٤١ باب قوله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم
- ٦٤٢ باب قوله يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى الاية * وباب قوله ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله الاية
- ٦٤٣ باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
- ٦٤٧ باب قوله والمؤلفة قلوبهم
- ٦٤٨ باب قوله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
- ٦٤٩ باب قوله استغفر لهم اولاستغفر لهم الاية
- ٦٥١ باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
- ٦٥٢ باب قوله سيجلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم الاية * وباب قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم الاية * وباب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما صالحا وآخر سيئا الاية
- ٦٥٣ باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
- ٦٥٤ باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الاية

- ٦٥٦ باب قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
- ٦٦٢ باب وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبهم فرعون وجنوده الاية
- ٦٦٩ باب قوله وكان عرشه على الماء
- ٦٧١ باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الاية
- ٦٧٣ باب قوله واقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل الاية
- ٦٧٦ بحث قوله تعالى انى لاجدريج يوسف اولاً ان تغفدون
- ٦٧٩ باب قوله تعالى ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابوك من قبل ابراهيم واسحق * وباب قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
- ٦٨٠ باب قوله تعالى وراودته التى في بيتهما عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيئت لك
- ٦٨٢ باب فلما جاء الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله مايل النسوة اللاتي قطعن ايديهن الاية
- ٦٨٣ باب حتى اذا استبأس الرسل
- ٦٨٤ سورة الرعد
- ٦٨٧ باب الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تفيض الارحام
- ٦٨٨ سورة ابراهيم عليه السلام
- ٦٩٠ باب قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين الاية
- ٦٩١ باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت * وباب قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
- ٦٩٢ بيان تفسير بعض سورة الحجر
- ٦٩٤ باب الامن استرق السمع فاتبه شهاب مبين
- ٦٩٦ باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين
- ٦٩٧ باب قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم
- ٦٩٨ باب قوله الذين جعلوا القرآن عضين
- ٦٩٩ باب قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
- ٧٠٠ تفسير بعض سورة النحل
- ٧٠٣ باب قوله ومنكم من رد الى ارض لعمري * ودعاه عليه السلام بقوله (اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وقتة الدجال وقتة الحيا والمات





ص باب مناقب الانصار ش

اي هذا باب في بيان مناقب الانصار والانصار جمع نصير مثل شريف واشراف والنصير الناصر ووجهه نصير مثل صاحب وصحب والانصار اسم اسلامي سمي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم والاوس يتسبون الى اوس بن حارثة والخزرج ينتسبون الى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاة وابوهما حارثة بن ثعلبة من النين **ص** وقول الله عز وجل والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا **ش** وقول الله عز وجل بالجر عطفاً على قوله مناقب الانصار لانه مضاف اليه وفي النسخ التي لم يذكر فيها لفظ باب يكون مرفوعاً لانه يكون عطفاً على لفظ المناقب ايضا لانه حينئذ يكون مرفوعاً على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا مناقب الانصار يعني هذا الذي ذكره مناقب الانصار قوله والذين تبوءوا اي اتخذوا ولزموا والتبوء في الاصل التمكن والاستقرار والمراد بالدار الهجرة نزولها الانصار قبل المهاجرين وابتغوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين فاحسن الله عليهم الثناء قوله والايمان فيه اضمار اي وآثروا الايمان وهذا من قبيل قول الشاعر علفتها تبنوا ماء بارداً وزعم محمد بن الحسن بن زبالة ان الايمان اسم من اسماء المدينة واحتج بالآية ولا حجة له فيها لان الايمان ليس بمكان قوله من قبلهم اي من قبل المهاجرين قوله يحبون من هاجر اليهم اي من المسلمين حتى بلغ من محبتهم ان نزلوا اليهم عن نسائهم وشاطروهم اموالهم ومساكنهم قوله حاجة اي حسداً وغيظاً مما اوتى المهاجرون وقدم شئ من ذلك في اوائل مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مهدي بن عيسى حدثنا غيلان بن جرير قال قلت لانس رأيتم اسم الانصار كنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل كنا ندخل على انس فيحدثنا

مناقب الانصار ومشاهدتهم ويقبل على او على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا وكذا وكذا **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث اخرجه البخاري ايضا في آخر ايام الجاهلية عن ابي النعمان محمد بن الفضل واخرجه النسائي في التفسير عن اسحق بن ابراهيم قوله رأيتم اي اخبروني انكم قبل القرآن كنتم تسمون بالانصار ام لا قوله بل سمانا الله كافي قوله تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) قوله كنا ندخل على انس اي بالبصرة قوله فيقبل على اي مخاطباً الى من الاقبال وعلى بتشديد الباء قوله او على رجل شك من الراوي اي او يقبل انس على رجل من الازد والظاهر ان المراد به هو غيلان المذكور لانه من الازد ويحتمل ان يكون غيره من الازد فان قلت فعلى التقديرين قال انس فعل قومك بالخطاب الى غيلان او غيره من الازد بقوله قومك وليس قومه من الانصار قلت هذا باعتبار النسبة لا العمية الى الازد فان الازد يجمعهم قوله فعل قومك كذا اي يحكي ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر الاسلام قوله كذا وكذا واعلم ان كذا ترد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنا بها عن غير عدد وهذا هو المراد كاجاء في الحديث يقال للعبد يوم القيمة اذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا **ص** حدثني عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يوم بعثت يوماً قدومه الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد افترق ملوهم وتلت مرواتهم وجرحوا قدومه الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في دخولهم في الاسلام **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث مثل ما في الحديث السابق وسنة بعينه مضى في الباب السابق والحديث اخرجه البخاري ايضا في الهجرة عن عبيد الله بن سعيد ذكر معناه قوله بعثت بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي آخره ثاء مثناة من ايام الاوس والخزرج معروف وقال العسكري روى بعضهم عن الخليل بن احمد بالغين المعجمة وقال ابو منصور الازهرى صحفه ابن المظفر وما كان الخليل ليخفي عليه هذا اليوم لانه من مشاهير ايام العرب وانما صحفه اللبث وعزاه الى الخليل نفسه وهو لسانه وذكر النووي ان اباعبيدة معمر بن المثنى ذكره ايضا بغير معجمة وحكى القزاز في الجامع انه يقال بفتح اوله ايضا وذكر عياض ان الاصيلي رواه بالوجهين بالعين المهملة والمعجمة وان الذي وقع في رواية ابى ذر بالغين المعجمة وجهها واحداً وهو مكان ويقال انه حصن على ميلين من المدينة وقال ابن قرقول يجوز صرفه وتركه قلت اذا كان اسم يوم يجوز صرفه واذا كان اسم بقعة يترك صرفه للتأنيث والعلبية وقال ابو موسى المديني بعثت حصن للاوس وقال ابن قرقول وهو على لبنتين من المدينة وكانت به وقعة عظيمة بين الاوس والخزرج قتل فيها كثير منهم وكان رئيس الاوس فيه حضير والداسيد بن حضير وكان يقال له حضير الكتاب وكان فارسهم ويقال انه ركز الرمح في قدمه يوم بعثت وقال اترون اني افرقتل يومئذ وكان له حصن منيع يقال له واقم وكان ذلك قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربعين سنة وقيل باكثر من ذلك وقال في الواعي بقيت الحرب بينهم قائمة مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وفي الجامع كانه سمي بعائنا لثيوض القبائل بعضها الى بعض وقال ابو الفرج الاصبهاني ان سبب ذلك انه كان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالخليف فقتل رجل من الاوس حليف للخزرج فارادوا ان يقيده فقامت فوقع بينهم الحرب لاجل ذلك قوله يوم قدومه الله لرسوله اي قدم ذلك اليوم لاجل

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا و كان اشرافهم احياء لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولتغ حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من جملة مقدمات الخبر و ذكر ابو احمد السكري في كتاب الصحابة قال بعضهم كان يوم بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس سنين قوله تقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وقد افرق الوافد فيه الحال قوله ماؤهم اي جاءتهم قوله مرواتهم بفتح السين المهملة والراء الواو اي خيارهم واشرافهم والمروا جمع السراوة وهو جمع السرى وهو السيد الشريف الكريم وقال ابن الاثير السرى النفيس الشريف وقيل السخى ذو مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد انضم السين والاسم منه المروا انتهى قلت السروا مخاء في مروءة يقال سرايسرو وسرى بالكسر يسرى سورا فيهما وسرو يسروا وروا اي صار سراة الجوهرى وجمع السرى سوراوه وجمع عزير ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وجر حوا بضم الجيم وكسر الراء من الجرح وروى وجر حوا بفتح الحاء المهملة وكسر الراء والجيم من الجرح وهو في الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقبل الجرح اضيق الضيق قوله فقدمه الله اي تقدم الله ذلك اليوم لرسوله اي لاجله قوله في دخولهم في الاسلام كلمة في هذا التعليل اي لاجل دخولهم اي دخول الانصار الذين بقوا من الذين قتلوا يوم بعث في الاسلام وجاء في معنى التعليل في القرآن والحديث اما القرآن قوله تعالى (فذلكم الذي لمنن في) واما الحديث فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابى التياح سمعت انس رضي الله تعالى عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا لهو الحب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا الانصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا او شعبا اسلكت وادى الانصار او شعبهم **ش** مطابقتهم للترجمة في قوله قال اولا ترضون الى آخره فان فيه منقبة عظيمة لهم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن جند الضبي البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن سليمان بن حرب وخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن الوليد وخرجه النسائي في المناقب عن اسحق بن ابراهيم قوله يوم فتح مكة لان الغنائم المشار اليها كانت غنائم حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين قوله واعطى قريشا الوافد فيه الحال قوله والله الى قوله ترد عليهم مقول الانصار قوله ان هذا اشارة الى الاعطاء الذي دل عليه قوله واعطى قريشا قوله ان سيوفنا تقطر من دماء قريش فيه من انواع البديع القلب فهو مرصفت الناقة على الخوض والاصل دماؤهم تقطر من سيوفنا هكذا قالوا ويجوز ان يكون على الاصل ويكون المعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دماء قريش تقطر دماؤهم قوله وكانوا لا يكذبون يعني الانصار قوله هو الذي بلغك يعني الذي بلغك نحن قلناه ولا نكسر قوله اسلكت اراد بذلك حسن موافقتهم اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالمعهد لامتثالهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض الطاعة والمتابعة له واجبة على كل مؤمن ومؤمنة قوله او شعبهم بكسر الشين وسكون العين المهملة وهو الطريق في الجبل ويجمع على شعاب واما الشعب بالفتح فهو

ما تشعب من قبائل العرب والجمع ويجمع على شعوب **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وقال يحيى السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولاوي ومعناه اولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مأمور بها لا تنسبت الى داركم والغرض منه التعريض بانه لافضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولائه من المهاجرين لعدنفسه من الانصار رضي الله تعالى عنهم وتخصيه لولا فضلي على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم قوله قاله عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب ابو محمد الانصاري البخاري المازني رضي الله تعالى عنه وخرج هذا المعلق بتمامه موصولا في المغازي في باب غزوة الطائف عن موسى بن اسماعيل عن وهيب عن عمر بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله الحديث وفيه لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا اسلكت في وادي الانصار واولا الهجرة لكنت امرا من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم ابى وامى آووه ونصروه او كلمة اخرى **ش** مطابقتهم للترجمة من حيث ان فيه جزأ هو الترجمة وغندر بضم الغين المعجمة هو محمد بن جعفر وقد مر غير مرة والحديث اخرجه النسائي في المناقب نحوه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة قوله ما ظلم ابى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا القول قوله باني وامى اي هو مفدى باني وامى قوله اووه بيان لما قبله من الايواء اي آوى الانصار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمعنى ضمهم اليهم واحاطوا به واتخذوا له منزلا قوله او كلمة اخرى اي قال ابو هريرة كلمة اخرى مع قوله آووه ونصروه وهي قوله وواسوه بالمال واصحابه ايضا باموالهم **ص** باب اخاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والانصار **ش** اي هذا باب في بيان اخاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من قولهم واخاه مواخاة واخاه اي اتخذها اخا **ص** حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها فاذا انقضت عدتها فترزوها قال بارك الله لك في اهلك ومالك ابن سويقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فالتقلب الاومعه من اقط وسمي ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب شك ابراهيم **ش** مطابقتهم للترجمة ظاهرة واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن ابى اوبس ابن اخت مالك ابن انس وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مر في اول كتاب البيوع فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز ابن عبد الله عن ابراهيم بن سعد الى آخره قوله وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الخرزجي الانصاري العقبي النقيب البدرى استشهد يوم احد رضي الله تعالى عنه وفتقاع بفتح القافين وسكون الباء آخر الحروف وضم النون وفي آخره عين مهملة قوله الغدو والغدوات

كقوله تعالى (بالغدو والآصال) أي فعل مثله في كل صبيحة يوم قوله مهم بفتح الميم وسكون الهاء
وقح الباء آخر الحروف وفي آخره ميم أي ماحالك وما شئتكم وما الخبر قوله نواة وهي خسة
دراهم قوله أو وزن شك من الراوي وهو إبراهيم بن سعد المذكور **ص** حدثنا قتيبة
حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف
وأخي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد فدخلت
الانصار أتى من أكثرها ما لا أقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فاطلقها حتى
إذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بركة الله لك في أهلك فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئا من عن
واقط فلم يلبث إلا سيرا حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه وضر من صفرة
فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت
فيها قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله
وأخي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد واسمعيل بن جعفر ابوابهم الانصارى
المدينة كان يكون بغداد مائة سنة ثمانين ومائة وبعضه مرفى كتاب الكفالة في باب قول الله تعالى (والذين
عاقبت إيمانكم) بعين هذا الاسناد قوله وضر بفتح الواو والضاد المعجمة وبالراء أي لطخ من الطيب
ونحوه وأكثر المباحث تقدم هناك وفيه الأمر بالولية والاشهر استحبابها وهي الطعام الذي
يصنع عند العرس **ص** حدثنا الصلت بن محمد ابوهمام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن
حدثنا ابوالزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلت أقسم بيننا وبينهم النخل
قال لا قال تكفونا المؤنة وتشركونا في الثمر قالوا سمعنا واطعنا **ش** مطابقتها للترجمة في
قوله سمعنا واطعنا وابوالزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز
والحديث مر في المزارعة في باب إذا قال كفي مؤنة النخل فإنه أخرجه هناك عن الحكم بن نافع
عن شعيب عن الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قوله وبينهم يعني وبين المهاجرين قوله تكفونا
ويروى تكفونا على الأصل وكذا الوجهان في تشركونا قوله قالوا أي الانصار رضي الله تعالى
عنهم **ص** باب حب الانصار من الايمان **ش** أي هذا باب في بيان حب الانصار
ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله
تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار
لا يحبهم المؤمن ولا يبغضهم المنافق فمن أحبهم أحب الله ومن ابغضهم ابغض الله **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة وعدي بفتح العين وكسر الدال المهملة وتثنية الباء ابن ثابت الانصارى الكوفي
والبراء ابن عازب رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في الايمان من زهير بن حرب وعن
عبد الله بن معاذ وأخرجه الترمذي في المناقب عن محمد بن بشار وأخرجه النسائي في عن محمد بن
متى وعبد الله بن محمد وأخرجه ابن ماجه في السنة عن علي بن محمد وعمر بن عبد الله وقال ابن التين
يريد حب جميعهم لأن ذلك إنما يكون للدين ومن ابغض بعضهم لعني يسوغ له البغض
فليس داخلا في ذلك واستحسن هذا بعضهم وقال غيره فهو مما لا يجوز فهو آثم وقال الداودي
هو من الكبار وليس من النفاق **ص** حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن حبر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية الايمان حب

الانصار وآية النفاق بغض الانصار **ش** مضى الحديث في كتاب الايمان في باب علامة الايمان
حب الانصار فإنه أخرجه هناك عن أبي الوليد عن شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن أنس
إلى آخره وعبد الله بن عبد الله هو الصحيح وما وقع عن عبد الله بن عبد الله بن جبر لا يصح وقال
ابن منجويه أهل العراق يقولون في جده جبر ولا يصح وإنما هو جابر بن عتيك الانصارى
المدني **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار انتم احب الناس
إلى **ش** أي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار انتم احب
الناس إلى والحكم بأحبية الانصار إليه من الناس لا ينافي أحبية أحد إليه من غير الانصار لأن
الحكم لكل بشي لا ينافي الحكم به لفرد من أفراد فلا تعارض بينهما وبين قوله أبو بكر في جواب من احب
الناس اليك فافهم **ص** حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس قال رأى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس فقام النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس إلى قالها ثلاث مرات **ش**
مطابقتها للترجمة في قوله انتم من احب الناس إلى وأبو معمر بفتح الميم عبد الله بن عمرو بن أبي
الحجاج المنقري المقعد البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز ابن صهيب والحديث
أخرجه البخاري أيضا في النكاح عن عبد الرحمن بن المبارك قوله حسبت الشك فيه من الراوي
والعرس بضم العين المهملة وهو طعام الولية يذكر ويؤثت قوله ممثلا بضم الميم الأولى
وكسر الثانية وكسر الشاء الثلاثة من باب التفعيل أي منتصبا قائما قال ابن التين كذا
وقع رباعيا والذي ذكره أهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم الثلاثة مثولا إذا انتصب قائما
ثلاثي انتهى قلت كأن غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس بموجه لأن ممثلا معناه هنا
مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك عدى فعله وأما مثل الذي هو ثلاثي فهو لازم غير
متعد وفي رواية النكاح ممثلا بفتح الشاء المشاء من فوق وبالنون من المنة أي متفضلا عليهم
ص حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا بهز بن اسد حدثنا شعبة قال أخبرني هشام
ابن زيد قال سمعت أنس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار إلى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ومعها صبي لها فكلما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده
انكم احب الناس إلى مرتين **ش** الترجمة مذكورة في الحديث ويعقوب المذكور هو
الدورقي وهو شيخ مسلم أيضا وهشام بن زيد ابن أنس بن مالك سمع جده أنسا والحديث أخرجه
البخاري أيضا في النكاح عن بنادر عن غندر وفي الذور عن اسحق عن وهب بن جرير وأخرجه مسلم
في الفضائل عن أبي موسى وبنادر وعن يحيى بن حبيب وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه النسائي
في المناقب عن أبي كريب به وعن محمد بن عبد الأعلى قوله فكلما رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم أي ابتدأها بالكلام تأنيضا لها وبمحمل أنه أجابها عما سألته **ص** باب
اتباع الانصار **ش** أي هذا باب في اتباع الانصار بفتح الهمزة جمع تبع وأراد بهم الخلفاء
والموالي لأنهم اتباع الانصار وليسوا بانصار **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن عمر وسمعت باحزة عن زيد بن أرقم قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك
فادع الله أن يجعل اتباعنا فدما به فميت ذلك إلى ابن أبي ليلى قال قد زعم ذلك زيد **ش**

مطابقته للترجمة تظهر من معناه وعمره هو ابن مرة بن عبدالله ابو عبدالله الجلي احد الاعلام الكوفي الضرب قال ابو حاتم ثقة يرى الارحاء مات سنة ست عشرة ومائة وابوحزة بالحاء المهملة والزاي اسمه طلحة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب الانصاري وقرظة بفتح القاف والراء والظاء المحجمة صحابي معروف وهو ابن كعب بن ثعلبة بن عامر بن زيد مناة انصاري خزرجي مات في ولاية المغيرة على الكوفة لمعاوية وذلك في حدود سنة خمسين قوله ان يجعل اتباعنا منا اي يقال لهم الانصار حتى تناولهم الوصية بهم بالاحسان اليهم ونحو ذلك فدما به اي بما سألوه من ذلك وفي الرواية التي تأتي بلفظ اللهم اجعل اتباعهم منهم قوله فميت اي رفعته ونقلته وهو بتخفيف الميم واما بتشديد الميم فمعناه ابلغته على جهة الافساد وقائل ذلك هو عمرو بن مرة قوله الى ابن ابي ليلى وهو عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله قد زعم ذلك زيد اي قال ذلك زيد واهل الحجاز يطلقون الزعم على القول وهو زيد بن ارقم وجزم به ابو نعيم في المستخرج وقيل يحتمل ان يكون غير زيد بن ارقم كزيد بن ثابت وما ذكره ابو نعيم هو الصحيح **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت ابا حزة رجلا من الانصار قالت الانصار ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذكره لابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة اظنه زيد بن ارقم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن آدم بن ابي ايس الى آخره وهو من افراد البصري قوله رجلا من الانصار نصب على انه بيان او بدل من ابا حزة وابوحزة يروى عن حذيفة مرسل ومن زيد بن ارقم وعنه عمرو بن مرة فقط قوله قال شعبة اظنه اي اظن قول ابن ابي ليلى ذلك زيد انه زيد بن ارقم وظنه صحيح فانه زيد بن ارقم كما ذكرناه **ص** باب **١٠** فضل دور الانصار **ش** اي هذا باب في بيان فضل دور الانصار والدور بالضم جمع دار قال ابن الاثير هي المنازل المسكونة والمحال وتجمع ايضا على ديار والمراد ههنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اي اهل الدور قال واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار قائما يريد به المنزل لا القبيلة **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن ابي اسيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر بضم القين المحجمة قد تكرر ذكره وهو محمد بن جعفر وابو اسيد بضم الهزة وفتح السين المهملة مصفر اسد واسمه مالك بن ربيعة الساعدي رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في مناقب سعد بن عباد عن اسحق عن عبد الصمد واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى واخرجه الترمذي في المناقب عن محمد بن بشاره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثني عن غندره قوله خير دور الانصار اي خير قبائلهم بنو النجار بفتح النون وتشديد الجيم وهذا من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خيرا بها بسبب خيرية اهلها والنجار هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج اخو الاوس ابن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن مزريق بن مامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امري القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن وهو جاج غسان بن الازد بن القوث بن يشجب

ابن ملكان بن زيد بن كهلان بن صبان بن شعب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والازد يقال له الاسد ايضا بالسين وقحطان فعلان من القحط وهو الشدة ويقال شى قحيط اي شديد وسمى تيم الله بالنجار لانه اخفق بقدمه وقيل جروحه رجل بالقدم فسمى النجار وبنو النجار هم رهط سعد بن معاذ وابي ايوب ومنهم ابو قيس صرمة بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار البخاري تهرب في الجاهلية ولبس المسوح وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة وهم بالنصرانية ثم امسك عنها وقال اعبد رب ابراهيم عليه السلام فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اسلم فحسن اسلامه واما الطائفة التجارية فنسب الى حسين النجار اخذ عن بشر بن غياث المريسي القائل يخلق القرآن قوله ثم بنو عبد الاشهل هم من الاوس وعبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج الاصغر بن عمرو وهو النبي بن مالك بن اوس بن حارثة وبقيّة النسب قد مرت الآن وقال ابن دريد زعموا ان الاشهل صنم والنسبة اليه اشهل منهم اسيد بن حضير بن سمالة بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل قوله ثم بنو الحرث بن خزرج واهل الحجاز ابن عمرو بن مالك بن اوس المذكور منهم رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو بن زيد ابن جشم بن الحرث بن الخزرج المذكور قوله ثم بنو ساعدة هم من الخزرج المذكور ايضا وساعدة ابن كعب بن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد منهم سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن ابي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري الخزرجي الشامي قلت ابو خزيمة بفتح الخاء المهملة وكسر الزاي كذا قاله الدارقطني وقال ابو عمر حليلة باللام موضع الزاي وقال الخطيب خزيمة بضم الخاء المحجمة وفتح الزاي ويقال خزيمة بكسر الزاي قوله وفي كل دور الانصار خير المذكور هنا لفظ خير في الموضوعين (الاول) قوله خير دور الانصار ولفظ خيره بمعنى اقل التفضيل اي افضل دور الانصار اي قبائلهم (والثاني) قوله وفي كل دور الانصار خير ولفظ خير فيه على اصله اي في كل دور الانصار اي في قبائلهم خير وان تفاوتت مراتبهم **ص** قال سعد ما ارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا قد فضل علينا فقال قد فضلكم على كثير **ش** اي قال سعد بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو من بني ساعدة قوله ما ارى يجوز بفتح الهزة من الرؤية وضحاها بمعنى الظن قوله قد فضل علينا اي قد فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علينا بعض القبائل وانما قال ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بني ساعدة الا بكلمة ثم بعد ذكره القبائل الثلاثة قوله فقيل قد فضلكم على كثير اي على كثير من القبائل الغير المذكورين من الانصار **ص** وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت انس بن مالك قال ابو اسيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عباد **ش** عبد الصمد هو ابن عبد الوارث ابن سعيد الثوري البصري وهذا التعليق ذكره موصولا في مناقب سعد بن عباد عن اسحق عن عبد الصمد عن شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار الحديث وبأى عن قريب ان شاء الله تعالى قوله وقال سعد بن عباد اي صرح بان ساعدة في قوله قال سعد ما ارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو ساعد بن عباد **ص** حدثنا سعد بن حفص الطحفي حدثنا شيان عن يحيى قال ابو سلمة اخبرني ابو اسيد انه سمع النبي صلى الله

نعم على عباده وسلم يقول خير الانصار اوله دور الانصار بنو النجار وبنو الاشمل وبنو الحارث
 وبنو ساعدة ش **ص** هذا طريق آخر عن ابي اسيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن سعد بن حنص ابي محمد الطحلي الكوفي عن شيان بن عبد الرحمن النخعي عن ابي كثير
 واسم ابي كثير صالح اليمامي الطائي عن ابي سامة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي اسيد مالك بن
 ربيعة وخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي فيصة عن سفيان وخرجه مسلم في الفضائل عن
 يحيى بن يحيى ومن عروبن علي وخرجه النسائي في المناقب عن عروبن علي وآخرين **ص**
 حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن ابي حنيفة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم بني عبد الاشمل
 ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلقننا سعد بن عبادَةَ فقال
 ابو اسيد الم تر ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله خير الانصار فجعلنا آخرها
 سعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخرها
 فقال او ليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن
 مخلد بفتح الميم المجلي وقد تكرر ذكره وسليمان هو ابن بلال وعرو بن يحيى ابن هار
 وعباس بن سهل ابن سعد وابو حنيفة الساعدي الانصاري المدني في اسمه اقوال ومضى هذا الحديث
 في كتاب الزكاة مطولا في باب خرص التمر فانه اخرجته عن سهل بن بكر عن وهيب عن عروبن
 يحيى عن عباس بن سهل الساعدي عن ابي حنيفة الساعدي الحديث قوله فلقننا بلفظ المشكام
 وقائله هو ابو حنيفة وسعد بن عبادَةَ بالنصب مفعوله وروى فلقننا بصيغة الماضي ونامفعوله
 وسعد بن عبادَةَ بالرفع فاعله قوله فقال ابو اسيد وروى فقال ابو اسيد على صورة المنادي المحذوف
 منه حرف النداء قوله الم تر ان نبي الله وفي رواية الكشميهني الم تر ان رسول الله قوله
 خير الانصار اي فضل بين الانصار بعضهم على بعض قوله فجعلنا بصيغة الماضي ونامفعوله
 قوله اخبر بمعنى في الذكر قوله فادرك فعل ماضى وسعد بالرفع فاعله والنبي بالنصب
 مفعوله قوله خير على صيغة المجهول اي فضل بعض الانصار على بعض فجعلنا ايضا على
 صيغة المجهول قوله آخرها اي في الذكر قوله وائس بحسبكم بسكون السين المهملة اي اوليس
 كافكم بحسب السبق الى الاسلام وبحسب المساعي في اعلاء كلمة الله قوله ان تكونوا اي بان تكونوا
 اي كونكم من الخيار وهو جمع الخير بمعنى افعال التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبائل فافهم
ص باب **ص** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار اصبروا حتى تلقوني
 على الخوض قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اي هذا باب في بيان
 قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخاطبا للانصار الى اخره قوله على الخوض اي الكوثر قاله
 عبد الله بن زيد اي ابن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق وصله البخاري بانهم من هذا
 في غزوة حنين على ما سيجي ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
 شعبه قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله
 الا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي اثره فاصبروا حتى تلقوني على الخوض
 ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الاسناد بهؤلاء الرجال قد مر عن قريب فرادى

ومجموعا والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن محمد بن حمزة وخرجه مسلم في المغازي
 عن ابي موسى وبنو دارود عن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ وخرجه الترمذي في الفتن عن
 محمود بن غيلان وخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن عبد الاعلى قوله الانستعملني
 اي الا تجعلني حاملا على الصدقة او متوليا على بلد قوله كما استعملت فلانا اي كاستعملت فلانا
 قيل هو عمرو بن العاص قوله اثره بضم الهمة وسكون الاء المثلثة وفتح الراء وفي رواية الكشميهني
 اثره بفتح الهمة والشاء قال ابن الاثير الاثر الاثر الاسم من اثر بوتر اشارة اذا اعطى اراد انه
 يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفى والاستيثار الانفراد بالشئ وقال
 الكرماني الاثر الاستيثار لنفسه والاستقلال والاختصاص بمعنى ان الامراء يختصمون
 انفسهم بالاموال ولا يشركونكم فيها قلت وقع الامر كما وصف صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو من جملة ما خبر به من الامور التي تأتي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبه عن هشام قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
 يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثره فاصبروا
 حتى تلقوني وموعدم الخوض ش **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن انس نفسه
 والذي قبله عنه عن اسيد رواية الصحابي عن الصحابي وفيه رواية قتادة عن انس وههنا عن هشام
 ابن زيد بن انس بن مالك فانه يروي عن جده انس رضي الله تعالى عنه قوله وموعدم الخوض
 اي حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن
 يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار الى ان يقطع اهم البحرين فقالوا الا الان تقطع لاحواننا من المهاجرين
 مثلها قال امالا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم اثره بعدي ش **ص** مطابقته للترجمة في
 قوله فاصبروا وعبد الله بن محمد ابو جعفر البخاري المعروف بالمسندى وسفيان هو ابن عيينة ويحيى
 ابن سعيد الانصاري والحديث قد مر في الجزية في باب ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من البحرين فانه اخرجته هناك عن احمد بن بنونس عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن انس وفي الثرب
 ايضا عن سليمان بن حرب قوله حين خرج معه اي حين خرج يحيى اي سافر معه اي مع انس
 الى الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة حين اذاه الحجاج الى
 دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فانصفه منه قوله الى ان يقطع بضم الياء آخر الحروف
 من الاقطاع وهو ان يعطى الامام قطعة من الارض وغيرها قوله البحرين على تنبيه بحراسم بلد بساحل
 الهند قوله امالا بكسر الهمة ونشد الميم وفتح اللام اصله ان ما لا تريدوا اولاتقبلوا فادغمت النون
 في الميم وحذف فعل الشرط وقد تمال كلمة لا وقد روى بفتح الهمة من ان ما قيل هو خطأ الاعلى
 لغة بعض بني تميم فانهم يفتحون الهمة من اما حيث وردت وقيل اللام من قوله امالا مفتوحة عند
 الجمهور ووقع عند الاصيلي في البيوع من الموطأ بكسر اللام والمعروف فتحها قوله فانه اي فان اقطاع
 المال سيصيبكم حال كونه اثره بمعنى استيثار الغير عليكم واستيثار المقطع بكسر الطاء لنفسه وعدم
 الالتفات الى غيره كما هو في غالب اهل هذا الزمان فافهم فانه موضع الدقة **ص** باب **ص**
 دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصالح الانصار والمهاجرة ش **ص** اي هذا باب في بيان

دعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار والمهاجرة بقوله اصلح الانصار والمهاجرة وقد ذكرنا ان الانصار جمع نصير بمعنى ناصر كشرىف يجمع على اشراف والمهاجرة بكسر الجيم الجماعة المهاجرون الذين هاجروا من مكة الى المدينة **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ابواس معاوية بن قرة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعيش الاعيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابى اياس وابو اياس الراوى عن انس بكسر الهزة وتخفيف الباء آخر الحروف وفي اخره بين معاملة معاوية بن قرة بن اياس المزنى البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق عن بندار عن غندر واخرجه مسلم فى المغازى عن بندار وابى موسى عن غندر واخرجه النسائى فى الرقاق عن اسحق بن ابراهيم **ص** وعن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله وقال فاغفر للانصار **ش** **ص** هذا معطوف على الاسناد الاول واخرجه الترمذى والنسائى من رواية غندر عن شعبة باسنادين معاذ قوله مثله اى مثل الحديث الاول قوله وقال فاغفر للانصار بلام الجر وشعبة روى هذا الحديث عن ثلاثة من الشيوخ (الاول) عن ابى عباس بلفظ فاصلح الانصار (والثاني) عن قتادة بلفظ فاغفر للانصار (والثالث) عن حميد الطويل على ما يأتى الآن بلفظ فاکرم الانصار مع بيان ان ذلك كان فى الخندق **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس بن مالك قال كانت الانصار يوم الخندق تقول (نحن الذين يابعدوا الحمداء على الجهاد ما جئنا ابدا فاجابهم اللهم لا تعيش الاعيش الاخرة فاکرم الانصار والمهاجرة **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى الجهاد اخرجه عن حفص بن عمر واخرجه النسائى فى المناقب عن احمد بن سليمان **ص** حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابى حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نحفز الخندق ونقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم لا تعيش الاعيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن زيد ابونبات مولى عثمان بن عفان الاموى القرشى المدنى وابن ابى حازم عبد العزيز يروى عن ابيه ابى حازم واسمه سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد ابن مالك الانصار الساعدى له ولايه صحبة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن قتبية واخرجه مسلم فى المغازى عن القعنبي واخرجه النسائى فى المناقب وفى الرقاق عن قتبية على اكتادنا جمع كند بالنساء المثناة من فوق وهو ما بين الكاهل الى الظهر وفى رواية الكشميهنى اكدنا بالباء الموحدة جمع كبد ووجهه انا حمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد **ص** **باب** قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **ش** **ص** اى هذا باب فى ذكر قول الله تعالى الخ انما ذكر هذه الآية بناء على انها نزلت فى الانصار ولكن ظاهر حديث الباب يدل على انها نزلت فى رجل انصارى على ما يجرى بيانه عن قريب وعلى كل حال المطابقة موجودة من حيث انها فمن يسمى بالانصارى مفردا او بالانصار جمعوا واختلفوا فى سبب نزولها على ما ذكره الآن قوله ويؤثرون من آثرته بكذا اى خصصته اى يؤثرون باموالهم ومساكنهم اى لا عن غنى بل مع احتياجهم وهو معنى قوله ولو كان بهم خصاصة اى فقر وحاجة **ص** **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابى حازم عن ابى هريرة عن رجلا اى

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن مامعنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمى ضيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني فقال هبشى طعامك واصبى سراجك ونوى صبيائك اذا اردوا عشاء فهايت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبياتها ثم قامت كأنها تصلى سراجها فاطفأته فجعل لا يريانه انه حياى كلان فباتا طويلا فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ضحك الله الاله او عجب من فعلكم فازل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **ش** **ص** قد ذكرنا ان المطابقة موجودة وعبد الله بن داود ابن عامر الهمدانى الكوفى سكن الحديثة بالبصرة وهو من افراد فضيل بن غزوان ابن جرير ابو الفضل الكوفى وابو حازم بالحام والزاى اسمه سلمان الاشجعى ولا يشبهه عليك بابى حازم سلمة بن دينار المذكور فى آخر الباب الذى قبله والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه مسلم فى الاطعمة عن زهير بن حرب وابى كريب واخرجه الترمذى فى التفسير عن ابى كريب واخرجه النسائى فيه عن هناد عن وكيع قوله فبعث الى نسائه اى يطلب منهن ما يضيف الرجل به قوله فقلن مامعنا اى ما عندنا الا الماء قوله من يضم اى يجمعه الى نفسه فى الاكل قوله او يضيف شك من الراوى من اضاف يضيف يقال ضفت الرجل اذا تزلت به فى ضيافته واضفته اذا انزلته وتضيفته اذا تزلت به وتضيفنى اذا انزلنى قوله فقال رجل من الانصار قبل هذا ابو طلحة زيد بن سهل وهو المفهوم من كلام الحميدى لانه لما ذكر حديث ابى هريرة قال فى رواية ابن فضيل فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة زيد بن سهل وقال الخطيب لا اراه زيدا بن سهل بل اخرتكى ابا طلحة قلت كأنه استبعد ان يكون ابو طلحة هو زيد بن سهل لانه كان اكثر الانصار مالا بالمدينة وقال القاضى اسمعيل فى احكام القرآن هو ثابت بن قيس بن الشماس قال وذلك لان رجلا من المسلمين عبر عليه ثلاثة ايام لا يجد ما يطر به حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس وقال ابن بشكوال قبل هو عبد الله بن رواحة وذكر النحاس فى تفسير هذه الآية انها نزلت فى ابى المتوكل الناجى ورد عليه بان ابا المتوكل تابعى وقيل هو ابو هريرة راوى الحديث نسب ذلك الى البصرى القاضى احدا الضعفاء المتروكين قوله قوت صبياني ويروى صبيان بدون الاضافة قوله واصبى سراجك بهمة القطع اى اوقديه او نوره قوله فجعل لا يريانه بضم الياء من الارادة قوله انهما اى ان الانصارى وامرأته هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره كأنهم بالكاف قوله طويلا بين حال ثنية طاو وهو الجائع الذى يطوى ليله بالجوع قوله ضحك الله يراد بالضحك لازمه لان الضحك لا يصح على الله عز وجل وهو الرضى بذلك وكما جاء هكذا من امثاله يرادوا زمها قوله او عجب شك من الراوى وهو كذلك يراد لازمه وهو الرضى بهذا الفعل قوله فازل الله هذا هو الاصح فى سبب نزول هذه الآية وذكر الواحدى عن ابن عمر قال اهدى لرجل من الصحابة رأس شاة فقال ان اخى وعياله اخرج منالى هذا فبعث به اليه فبزل بيعت به واحدا الى آخر حتى تداولها سبعة اهل ايات حتى رجعت الى الاول فترات (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) قوله ومن يوق شح نفسه قال الزمخشري ومن غلب ما امرته به نفسه وخالف هواها بمعونة الله وتوفيقه فاولئك هم المفلحون الظافرون بما ارادوا وقرئ ومن يوق بتشديد القاف واصله من الوقاية وهى الحفظ والشح بالضم والكسر وقد قرئ بها اللوم وان تكون النفس كزة حريصة على المنع وقيل الشح والبخل

بمعنى واحد وقيل الشح اخذ المال بغير حق والخل المنع من المال المستحق وقيل الشح بما في يد الغير
والخل بما في يده وقيل الخيل اذا وجد شح والشح لا يشبع ابدا فالشح اهم **ص** **باب**
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم **ش** اي هذا باب
في ذكر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسن الانصار وتجاوزوا عن مسيئتهم اي لا تأخذوه
بامانة **ص** حدثني محمد بن يحيى ابو علي حدثنا شاذان اخو عبدان قال حدثنا ابي اخبرنا شعبة بن
الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول مر ابي بكر والعباس
رضي الله تعالى عنهما يجلسان من مجالس الانصار وهم يقولون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منافذ دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بذلك قال
فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعد
بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشى وعيتى وقد فضوا الذي
عليهم وبقى الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم **ش** مطابقتها للترجمة في
اخر الحديث لانه عين الترجمة ومحمد بن يحيى ابو علي البشكري المروزي الصائغ بالغين المجمة كان احد
الحفاظ روى عنه مسلم والنسائي ايضا قال ثقة مات سنة اثنتين وخسين ومائتين وقيل مات قبل البخاري
باربع سنين قلت نعم لان البخاري مات في سنة ست وخسين ومائتين وشاذان بالمجمة اسمه عبد العزيز بن
عثمان بن جبلة وهو اخو عبدان وهو اكبر من شاذان وقد اكثر البخاري في صحيحه عن عبدان
وادرك شاذان ولكنه روى عنه هنا بواسطة وابوها عثمان بن جبلة روى عنه ابنه عبدان
عند البخاري ومسلم وروى عنه شاذان عند البخاري في غير موضع وهشام بن زيد ابن انس بن مالك
روى عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه النسائي ايضا عن شيخ البخاري محمد بن يحيى المذكور
في المناقب **قوله** والعباس هو ابن المطلب هم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مرورهما
بمجلس من مجالس الانصار في مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وهم يكونون جلة
حالية **قوله** فقال ما يبكيكم يحتمل ان يكون هذا القائل ابا بكر ويحتمل ان يكون العباس وقال بعضهم
والذي يظهر لي انه العباس قلت لا قربنة ههنا تدل على ذلك ثم قوى ما قاله من انه العباس بالحديث
الثاني الذي يأتي الآن الذي رواه ابن عباس فقال هذا من رواية ابنه يعني ابن عباس فكأنه سمع
ذلك منه قلت هذا بعد من ذلك لان الوصية في حديث ابن عباس اهم من الوصية التي في حديث
العباس لانها في حديثه مختصة بالانصار بخلاف حديث ابن عباس فابن ذامن ذلك حتى يكون هذا
دليلا على ان القائل في قوله فقال ما يبكيكم هو العباس من غير احتمال ان يكون ابا بكر رضي الله
تعالى عنه **قوله** ذكرنا مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانهم كانوا يجلسون معه وكان
ذلك في مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخافوا ان يموت من مرضه فيفقدوا المجلس فبكوا
عزنا على فوات ذلك **قوله** فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي فدخل هذا القائل ما يبكيكم
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بذلك اي بما شاهد من بكتهم **قوله** قال فخرج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم القائل يحتمل ان يكون القائل ما يبكيكم ويحتمل ان يكون الراوى
وهو انس رضي الله تعالى عنه وهذا هو الاظهر **قوله** وقد عصب الواو فيه للحال وعصب
تخفيف الصاد ومصدره عصب وهو متعبد وكذا عصب بالتشديد ومصدره تعصيب يقال عصب

رأسه بالعصابة تعصبا **قوله** حاشية برد بالنصب مفعول عصب وفي رواية المسنن حاشية برد
والبرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة الثملة المخططة وقيل كساء
اسود مربع تلبسه الاعراب وجمعها برد **قوله** كرشى بفتح الكاف وكسر الراء وعيتى
بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وقبح الباء الموحدة والكسر لكل مجز
عنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر فيحتمل انه
ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم باموره الظاهرة والباطنة وقال الخطابي يريد انهم
بطانتي وخاصتي ومثله بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به بقاؤه وقد يكون المراد بالكرش
اهل الرجل وعياله والعيبة التي يخزن فيها المهر خرياته اي انهم موضع سره وامانته وقال
ابن دريد هذا من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه **قوله** قد فضوا الذي عليهم
وهو ما وقع لهم من المباشرة ليلة العقبة فانهم كانوا يبيعوا على ان يؤووا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وينصروه على ان لهم الجنة فوفوا بذلك **قوله** وبقى الذي لهم وهو دخول الجنة **قوله** فاقبلوا
اي اذا كان الامر كذلك فاقبلوا من محسنهم اي من محسن الانصار **قوله** وتجاوزوا قد ذكرنا ان
معناه لا تأخذوهم بالاساءة والتجاوز عن المسمى مخصوص بغير الحدود وفيه وصية عظيمة لاجلهم
وفضيلة عزيزة لهم **ص** حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا ابن الفسيل سمعت عكرمة يقول
سمعت ابن عباس يقول خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه لحفة متعظا بها على منكبيه
وعليه عصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس
يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فن ولي منكم امرا بضرفيه احدا او بشفه
فليقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئتهم **ش** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث واحد بن
يعقوب ابو يعقوب السعدي الكوفي وهو من افراده وابن الفسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن
عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة والحديث مضى في كتاب صلاة الجمعة في باب من قال في الخطبة
بعد الشاء اما بعد فانه اخرج ههنا عن اسماعيل بن ابان عن ابن الفسيل **قوله** خرج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اي من البيت الى المسجد **قوله** وعليه الواو فيه للحال **قوله** متعظا نصب
على الحال اي مرتديا والعطاف الرداء **قوله** بها اي بالحفة **قوله** وعليه الواو فيه ايضا للحال
قوله عصابة دسما العصابة بالكسر ما يعصب به الرأس من عمامة او منديل او خرقة والدسما
السوداء ومنه الحديث الاخر خرج وقد عصب رأسه بعصابة دسمة وقال الداودي الدسما الوسخة
من العرق والغبار فان الناس يكثرون وتقل الانصار لان الانصار هم الذين سمعوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ونصروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم الا لاحق ولا يدرك شأؤهم
السائق وكما مضى منهم احد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقولون **قوله** حتى يكونوا كالملح في الطعام
يعني من القلة ووجه التشبيه بين الانصار والملح هو ان الملح جزء يسير من الطعام وفيه اصلاحه فكذلك
الانصار واولادهم من بعدهم جزء يسير بالنسبة الى المهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد
وملكوا الاقاليم فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم مخاطبا للمهاجرين فن ولي منكم امرا
بضرفيه اي في ذلك الامر احدا او بشفه فليقبل من محسنهم اي محسن الانصار والذين ملكوا من بعد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلفاء الراشدين كلهم من المهاجرين وكذلك من بني امية ومن بني

الملائكة كانت تحمله زاد ابن سعد في الطبقات لما قال المناقون ذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 لقد نزل سبعون الف ملك شهدوا جنازة سعد ماوطئوا الارض قبل اليوم وكان رجلا جسيما
 وكان يفوح من قبره رائحة المسك واخذ انسان قبضة من تراب قبره فذهب بها ثم نظر اليها
 بعد ذلك فاذا هي مسك **ص** حدثنا محمد بن عرفة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن
 ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان اناسا نزلوا على حكم سعد
 ابن معاذ فارسل اليه فجاء على جارية فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوموا الى خيركم اوسيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاق احكم فيهم ان تقتل
 مقاتلتهم وتسي ذرارهم قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله
 قوموا الى خيركم وفي قوله حكمت بحكم الله وابوامامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم
 الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف الاوسى الانصارى ادرك النبي صلى الله
 تعالى عليه سلم ويقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 شيئا مات سنة مائة والحديث قدمضي في الجهاد في باب اذا نزل العدو على حكم رجل فانه اخرجه
 هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره ودمضي الكلام فيه قوله ان اناسا يروى ان ناسا
 وهم بنو قريظة وقد صرح به هناك قوله فارسل اليه اي فارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سعد
 قوله قريبا من المسجد الذي اياه صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة والذي ظن انه المسجد النبوي
 فقد غلط والصواب ما ذكرناه وفي رواية ابي داود فلما دنا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يؤيد
 ما ذكرناه حيث لم يقل من مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الى خيركم ان كان الخطاب للانصار
 فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما بان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما بان يراد به
 السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القضية ونحوها قوله اوسيدكم شك من الراوى وكذلك
 قوله او بحكم الملك وهناك بحكم الملك بلا شك وقال الكرمانى الملك بكسر اللام وفتحها قلت اما
 الكسر فظاهر واما الفتح فعناه انه الحكم الذي نزل به الملك وهو جبريل عليه السلام واخبره
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** **باب** منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله
 تعالى عنهما **ش** اي هذا باب في بيان منقبة اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر
 الحروف ابن حضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة ابن سمالك بن عتيك بن رافع بن امرئ
 القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصارى الاوسى الاشهل يكنى ابا يحيى وقيل غير ذلك ومات في سنة
 عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على الاصح وحله عمر حتى وضعه في قبره
 بالقيع وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن وقش بن رغبة بن عبد الاشهل بن
 جشم بن الحرث بن الخزرج الاوسى الاشهل من كبار الصحابة قتل يوم اليمامة ومن قال بشير بفتح
 الباء وكسر الشين فقد غلط **ص** **ص** حدثنا علي بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام اخبرنا
 قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة
 مظلمة واذا نور بين ايديهما حتى تفرقا ففرق النور معهما **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وعلى بن مسلم الطوسي البغدادي وهو من افراده وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة

ابن هلال الالباهلي وهمام بشديد الميم بن يحيى العوذى الشيباني البصري قوله ان رجلين خرجا من
 عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ظهر من رواية معمر ان اسيد بن حضير احدهما ومن
 رواية جاد ان الثاني عباد بن بشر انتهى قلت رواية معمر تأتي الا ان رواية جاد كذلك معلقة
 ولكن في ظهورهما من روايتهما نظر على ما ذكره ان شاء الله تعالى **ص** **ص** وقال معمر عن
 ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال جاد اخبرنا ثابت عن انس كان اسيد بن
 حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** تعليق معمر بن راشد وصله
 عبدالرزاق في مصنفه عنه ومن طريقه الاسمعيلى بلفظ ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار
 تحدثا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة
 ثم خرجا ويد كل منهما عصا فاضاءت عصا احدهما حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصا
 الاخر فثنى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وتعليق جاد بن سلمة وصله احمد والحاكم
 في المستدرک بلفظ ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة ظلماء
 حندس فلما خرجا اضاءت عصا احدهما فثنى في ضوءها فلما افترقت بهما الطريق اضاءت
 عصا الاخر ووجه النظر الذي نهنا عليه هو ان حديث الباب ساكت عن تعيين الرجلين وتعيينهما
 بالملقبين غير جازم بذلك لاحتمال كون الرجلين غير اسيد بن حضير وعباد بن بشر والذي اتفق للرجلين
 المذكورين اتفق ايضا لاسيد وعباد وقال هذا القائل المذكور ايضا ان البخاري جزم به في الترجمة
 و اشار الى حديثهما وفيه ايضا نظر لاحتمال تعدد الاحتمال لتعدد اصحاب القضية كما ذكرنا **ص**
باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه **ش** **ص** اي هذا باب في بيان مناقب معاذ بن
 جبل بن عمرو بن اوس بن عائد بن عدى بن كعب بن عمرو بن اد بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن
 زيد بن جشم بن الخزرج الانصارى الخزرجي ابو عبدالرحمن المدني هو واحد السبعين الذين شهدوا
 العقبة من الانصار واخي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين عبدالرحمن بن مسعود
 اسم وهو ابن ثمان عشرة سنة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو من الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان امير النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم على اليمن ورجع بعده الى المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات في طاعون عواس
 سنة ثمان عشرة وهو ابن اربع وثلاثين بناحية الاردن وقبره بغور بيان في شرقية وعواس قرية
 بين الرملة وبيت المقدس نسبت الطاعون اليها لانه اول ما بدأ بها قيل انه لم يولد له قط وقيل ولد له ولد
 يسمى عبدالرحمن وانه قاتل معه يوم اليرموك وبه كان يكنى **ص** **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا
 غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبدالله بن عمرو سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ بن جبل
 رضي الله تعالى عنهم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ومعاذ بن جبل وكان ينبغي ان يقال باب مناقب معاذ
 لانه لم يذكر فيه الا منقبة واحدة وقد اخرج ابن حبان من حديث ابي هريرة رفعه ثم الرجل معاذ بن جبل
 والحديث مر في مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عمرو
 ابن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم واخرجه من
 طريق آخر عن عبدالله بن عمرو في باب مناقب عبدالله بن مسعود ومر الكلام فيه هناك **ص**

و منقبة سعد بن عباد رضي الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب منقبة سعد بن عباد بن دليم بن ابي حارثة بن ابي صريم بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة يكنى ابا حارث وهو والد قيس بن سعد احد مشاهير الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان سعد الخزرج وكان جوادا كريما مات بحوران من ارض الشام سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **ص** وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها و كان قبل ذلك رجلا صالحا **ش** هذا قطعة من حديث طويل في قضية الافك ذكره في التفسير في سورة النور و قيل تمام هذه القطعة فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعذروا منه من عبد الله بن ابي بن سلول قالت يعني عائشة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى في رجل قد بلغنى اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير و لقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الاخير و ما كان يدخل على اهل الامعى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فلما امرك قالت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج و كان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحية فقال لسعد كذبت لعمرك الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فتشاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا الحديث قوله و كان اي سعد بن عباد قوله قبل ذلك اي قبل حديث الافك وظاهره انه ليس في حديث الافك مثل ما كان ولكن لم يكن مرادها الفض منه لان سعد لم يكن منه في تلك المقالة الا ارد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور الافك بل هذه الصفة مستمرة فيه ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو التجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عباد و كان ذاقدم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد فضل علينا فقبل له قد فضلكم على ناس كثير **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هذا هو ابن منصور بن بهرام الكوسج ابن يعقوب المروزى وهو شيخ مسلم ايضا و قيل هو اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه المروزى وهو الصحيح والحديث مضى في باب فضل دور الانصار فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب مناقب ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان مناقب ابي بن كعب بن قيس ابن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى الخزرجى النجاشى يكنى ابا المنذر و ابا الطفيل و كان من السابقين من الانصار شهد العقبة و ما بعدها مات سنة ثلاثين و قبل ذلك بالمدينة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا زال احبه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسام مولى ابي حذيفة و ما عاذ بن جبل و ابي بن كعب **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك والحديث مر في باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب الى آخره **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى ان الله امرني ان اقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) قال وسماني

قال نعم قال فبكى **ش** مطابقته للترجمة اظهر ما يكون وله منقبة عظيمة لم يشركه فيها احد من الناس وهي قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن عليه وسماء عمر رضي الله تعالى عنه سيد المسلمين وقد تكرر ذكر رجاله لاسميا على هذا النسق والحدوث اخرجه في التفسير ايضا عن غندر و اخرجه مسلم في الصلاة وفي الفضائل عن ابي موسى و بنادور و اخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وفي التفسير عن ابراهيم بن الحسن قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك وفي رواية لاحد من حديث علي بن زيد عن عمار ابن ابي عمار عن ابي حية لما نزلت لم يكن قال جبرائيل عليه السلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ربك امرك ان تقر بها ايا فقال له ان الله امرني ان اقرئك هذه السورة فبكى والحكمة في امره بالقراءة عليه هي انه يعلم ابي الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف فكانت القراءة عليه لتعليمه لا ليتعلم منه وانه يسر عرض القرآن على حفاظه المجريين لادائه وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او ان يثبه الناس على فضيلة ابي ويحثهم على الاخذ عنه وتقديمه في ذلك و كان كذلك وصار بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسا و اماما مشهورا فيه قوله لم يكن الذين كفروا تخصيص هذه السورة لانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها و قيل لان فيها رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قوله قال وسماني الله يعني هل نص على باسمي او قال اقرأ على واحد من اصحابك فاخترتني انت قال نعم اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم ان الله سماك وفي رواية للطبراني عن ابي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك في الملاء الاعلى وقال القرطبي وفي رواية الله سماني لاث بهمزة الاستفهام على التعجب منه اذ كان ذلك عنده مستبعدا لان تسميته تعالى له وتعيينه لبقرا عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تشريف عظيم فلذلك بكى من شدة الفرح والسرور وقال قبل بكاؤه خوفا من تقصيره على شكر هذه النعمة العظيمة وروى الحاكم صحيحا من حديث زر بن حبیش عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ عليه لم يكن وقرأ فهم ان الدين عند الله الحنيفية لاليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من تجعل خيرا فلن يكفره والله اعلم **ص** باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان مناقب زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن اوزان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى النجاشى ابو سعيد و يقال ابو خارجة المدني و امه النوار بنت مالك بن النجار قدّم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة و كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و كان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب الفتوى توفي سنة خمس و اربعين بالمدينة اوسنة ست وخمسين **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي و معاذ بن جبل و ابو زيد و زيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمو منى **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان جمع زيد بن ثابت القرآن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منقبة عظيمة ويحيى هو ابن سعيد القطان والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وعن يحيى بن حبيب و اخرجه الترمذى في المناقب عن بنادور عن

يحيى واخرجه الناس في فيه عن محمد بن يحيى وفي فضائل القرآن عن امحق بن ابراهيم وعن بنادر عن يحيى
 قوله جمع القرآن اى استظهره حفظا قوله وابوزيد قال ابن الدبني اسمه اوس وعن يحيى بن معين هو
 ثابت بن زيد بن مالك الاشعري وقيل هو سعد بن عبيد بن النعمان وبذلك جزم الطبراني عن شيخه ابي بكر بن
 صدقة قال هو الذي كان يقال له القاري وكان على القادسية واستشهد به سنة خمس عشرة وهو والد
 عمير بن سعد وعن الواقدي هو قيس بن السكن بن قيس بن زعورا بن حرام الانصاري ويرجه
 قول انس احد عومتي فانه من قبيلة بني حرام وانس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالمعجمة ابن
 زيد بن حرام قوله عومتي اى اعمامى وفي الاستيعاب اقتصر الحبان فقالت الاوس منا غسيل
 الملائكة حنظلة والذي حتمه الدير عاصم والذي اهتز لموته العرش سعد ومن شهادته بشهادة رجلين
 خزيمه وقال الخزرج من اربعة جموعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ
 وابي وزيد وابوزيد فان قيل غيرهم ايضا جموعوا مثل الخلفاء الاربعة واجيب بان مفهوم العدد لا ينفي
 الزائد وقيل جموعه حفظا عن ظهر القلب فان قيل كيف جموعوا كله وقد نزل بعض القرآن بقرب وفاة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانهم حفظوا ذلك البعض قبل الوفاة فان قلت هذا يعارض
 حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي تقدم استقرؤا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى
 ابي حذيفة وابي ومعاذ واسقط في حديث الباب ابن مسعود وسالم وزاد زيد بن ثابت وابا زيد
 قلت لامعارضة لانه لا يلزم من الامر باخذ القراءة عنهم ان يكون كلهم استظهر جميع القرآن
 وقيل لا يؤخذ بمفهوم حديث انس لانه لا يلزم من قوله جمعه اربعة ان لا يكون جمعه غيرهم فلعله اراد
 انه لم يبق جمعه لاربعة من قبيلة واحدة الالهذه القبيلة وهى الانصار **ص** **باب** مناقب ابي طلحة
 رضى الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب في بيان مناقب ابي طلحة بن زيد بن
 سهل بن الاسود بن حرام الانصاري الخزرجي البجاري وهو زوج ام سليم والدة انس بن مالك
 شهد المشاهد كلها وهو واحد النقباء مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين وقيل اربع وثلاثين وصلى عليه
 عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وقال ابو زرعة الدمشقي مات بالشام وعاش بعد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين سنة يسرد الصوم وروى عن انس انه مات في البحر عاريا
ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد
 انهزم الناس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 محبوب به عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديدا لقد يكسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان
 الرجل يمر معه الجمية من النبل فيقول انشرها لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله يا ابي انت وامى لا تشرف بصبك سهم من سهام القوم نحري
 دون تحرك ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم رضى الله تعالى عنهما وانهما لمشترتان ارى
 خدما سوفا تقتران القرب على متونهما تنفر فانه في افواه القوم ثم ترجعان فثلاثا ثم تحيطان فتنفر فثلاثا
 في افواه القوم ولقد وقع السيف من يد ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا **ش** مطابقة لترجمة
 تؤخذ من معنى الحديث في مواضع على ما لا يخفى وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
 المقرئ مولا هم المقد البصري وعبد الوارث ابن سعيد وعبد العزيز ابن صهيب ورجاله كلهم
 بصريون ومضى بعض هذا الحديث في الجهاد في باب غزو النساء مع الرجال فانه اخرجه هناك بهذا

الاسناد بعينه قوله وابو طلحة الواو فيه للحال وهو مبتدأ وقوله محبوب خبره وهو بضم
 الميم وقبح الجيم وكسر الواو المشددة وفي آخره باء موحدة ومعناه مترس عليه بيقية بالجوبة وهو
 الترس قوله عليه اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بحجفة متعلق بقوله محبوب
 والحجفة بفتح الحاء المهملة وقبح الجيم والفاء ايضا وهى الترس اذا كان من جلد ليس فيها خشب
 قوله راميا اى راميا بالقوس قوله شديدا يعنى موصوفا بشدة الرمي وهكذا في رواية الاكثرين
 شديدا بالنصب وبعده لقد يكسر بلام التأكيد وكلمة قد للتحقيق ويكسر بفعل بالتشديد ليدل
 على كثرة الكسر وهذه الصيغة تأتي منعدية ولازمة ويروى شديد القد باضافة لفظ التشديد
 الى لفظ القد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد غير مدبوغ ومعناه شديد وتر
 القوس في النزاع والمد وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين وعلى هذه الرواية يقرأ قوسان بالرفع
 على انه فاعل يكسر على ان يكون يكسر لازما قوله او ثلاثا ويروى او ثلاث ايضا بالرفع عطفا عليه وكلمة
 او للشك من الراوى ويروى شديد المد بالميم المفتوحة والدال المشددة من النبل اى السهام
 قوله فيقول اى فيقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انشرها من النثر بالنون المفتوحة وسكون
 الشين المعجمة من انتشار الماء وتفرقه ويروى انشرها من النثر بالنون المفتوحة وسكون الناء المثلثة
 ومعناها واحد قوله فاشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق قوله لا تشرف مجزوم لانه نهي اى
 لا تطلع قوله بصبك مجزوم لانه جواب النهي نحو لا تدن من الاسد يا كلك ويروى بصيك على تقدير
 السهم بصيك قوله سهم بيان للمحذوف ومن سهام القول بيان ان السهم من العدو قوله نحري
 دون تحرك اى صدرى عند صدرك اى اقف انا بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك هكذا فسره
 الكرماني قلت الاوجه ان يقال هذا نحري قدام تحرك يعنى اقف بين يديك بحيث ان السهم اذا جاء يصيب
 نحري ولا يصيب تحرك قوله وام سليم بضم السين المهملة وقبح اللام وسكون الباء آخر الحروف
 وهى زوجة ابي طلحة وام انس بن مالك وخالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاع
 قوله لمشترتان تشية على صيغة الفاعل من شمرت ثيابي اذا رفعتها واللام فيه للتأكيد قوله
 خدما بالنصب لانه مفعول ارى وهو بفتح الحاء المعجمة والدال المهملة جمع الخدمة وهى الخلال
 والسوق بالضم جمع ساق وهذا كان قبل نزول آية الحجاب قوله تقتران بالنون الساكنة
 والقاف المضمومة وبالزاي من النقر وهو النقل وقال الداودي اى يتقلان وقال الخطابي انما
 هو تفران اى تحملان قال واما النقر فهو الوثب البعيد وقال ابن قرقول تفران بالزاي والفاء
 والراء يقال ازفرنا القرب اى احلها ملائى على ظهورك وفي المطالع تقتران القرب على
 ظهورهما هكذا جاء في حديث ابي معمر قال البخاري وقال غيره تغلان وكذا رواه مسلم قيل
 معنى تقتران على الرواية الاولى ثبات والنقر الوثب والقفز كأنه من سرعة السير وضبط
 الشيوخ القرب بنصب الباء ووجهه بعيد على الضبط واما مع تغلان فصحح وكان بعض
 شيوخنا يقرأ هذا الحرف بضم باء القرب ويجعله مبتدأ كأنه قال والقرب على متونهما
 والذي عندي في الرواية اختلال ولهذا جاء البخاري بعدها بالرواية اليقينة الصحيحة
 وقد تخرج رواية الشيوخ بالنصب على عدم الخافض كأنه قال تقتران بالقرب اى تحرك كان
 القرب بشدة عدوهما بها فكانت القرب ترتفع وتخفض مثل الوثب على ظهورهما

قوله على متونها اي على ظهورهما وهو بضم الميم جمع المتن وهو الظاهر قوله
تفرغتهما بضم التاء يقال افرغت الاناء افرغا وفرغته بالشديد تفرغيا اذا قلبت ما فيه
ص باب منافب عبدالله بن سلام بنحيف اللام ابن الحرث الاسرائيلي ثم الانصاري من بني قبيصة
في بيان منافب عبدالله بن سلام بنحيف اللام ابن الحرث الاسرائيلي ثم الانصاري من بني قبيصة
ويكنى ابا يوسف وهو من ذرية بن يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام وقال ابو عمرو كان
حليفا للانصار ويقال كان حليفا للقراقلة من بني عوف بن الخزرج وكان اسمه في الجاهلية الحصين
فلما سلم سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة
ثلاث واربعين وهو واحد الاخبار اسلم اقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وروى ابو
ادريس الخولاني عن يزيد بن عميرة انه سمع معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لعبدالله بن سلام انه عاشر عشرة في الجنة وقال ابو عمرو هذا حديث
حسن الاسناد صحيح ص حدثنا عبدالله بن يوسف قال سمعت مالك يحدث عن ابى النضر مولى عمر
ابن عبدالله عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول لاحد عشر على الارض انه من اهل الجنة الا لعبدالله بن سلام قال وفيه نزات هذه الآية وشهد
شاهد من بني اسرائيل الآية قال لادري قال مالك الآية او في الحديث ش مطابقة للترجمة
لاتخفى فان فيه منقبة عظيمة وابو النضر بالضاد المعجمة اسمه سالم وهو ابن ابى امية مولى عمر بن
عبدالله بن عمر القرشي التيمي المدني قال الواقدي توفي في زمن مروان بن محمد والحديث اخرجه
مسلم في فضائل عبدالله بن سالم عن زهير بن حرب واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور قوله
عن ابى النضر وفي رواية ابى يعلى عن يحيى بن معين عن ابى مسهر عن مالك حدثني ابو النضر
قوله عن عامر وفي رواية عاصم بن ميمون عن مالك وعند الدارقطني سمعت عامر بن سعد قوله
عن ابيه هو سعد بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة وفي رواية اسحق بن الطباع عن مالك
عند الدارقطني سمعت ابى قوله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل كيف قال سعد هذا
وقد علم انه قال ذلك فيه وفي باقي العشرة واجاب عنه الخطابي بانه كره التركبة لنفسه ولزم التواضع
ولم يرتفعه من الاستحقاق ماراه لاختيه وقال ابن التين هذا غير بين لانه نفى باقي العشرة بقوله قلت
الوجه ان يقال لفظ اصل الاخبار بالجنة لغيره وقال الكرماني التخصيص بالعدد لا يدل على نفى
الزائد او المراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة والمبشرون بها في مجلس واحد او لم يقل لاحد
غيره حال مشبه على الارض ولا بد من التأويل وكيف لا والحسنان وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
بل اهل بيته ونحوهم من اهل الجنة قطع انتهى قال وفيه نزات اي وفي عبدالله بن سلام نزات هذه الآية
(وشهد شاهد من بني اسرائيل) وفي التفسير الشاهد هو عبدالله بن سلام وتام الآية على مثله (فأمن
واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين) وقال الزمخشري الضمير في مثله للقرآن اي على
مثله في المعنى وهو ما في التورية من المعاني المطابقة لمعان القرآن من التوحيد والوعد والوعيد
ونحو ذلك وحاصل المعنى وشهد شاهد من بني اسرائيل على كونه من عند الله ومن جملته من قال ان
الشاهد هو عبدالله بن سلام الحسن البصري ومجاهد والضحك وانكره مسروق والشعبي وقالا
السورة مكية يعني سورة الاحقاف يعني سورة التي فيها الآية المذكورة قال الشعبي واسلم عبدالله بن سلام

قبل موته صلى الله تعالى عليه وسلم بعامين واختلفا في المراد بالآية فقال مسروق الشاهد موسى
عليه السلام وقال الشعبي هو رجل من اهل الكتاب واجيب انه يجوز ان تكون الآية مدنية من سورة
مكية وقال صاحب مقامات النزول هذه السورة يعني سورة الاحقاف مكية الا آيتان مدنيان منها
هذه الآية وقال ابن عباس ومقتل الشاهد ابن يامين وروى السدي عن ابن عباس انها نزات
في عبدالله بن سلام وابن يامين وامه عمير بن وهب النضري وروى عبد بن جبير عن ابن عباس
ان اسمه ميمون بن امين وفيه نزات هذه الآية وقال الذهبي في تجريد الصحابة يامين بن يامين الاسرائيلي
اسم وكان من بني النضر وقيل يامين بن عمير وقال في اب الميم ميمون بن يامين قال سعد بن جبير كان
رأس اليهود بالمدينة فاسلم قوله قال لادري اي قال عبدالله بن يوسف الراوي عن مالك لادري
قال مالك الآية عند الرواية او كانت هذه الكلمة مذكورة في جنة الحديث فلا يكون خاصا
بمالك رضي الله تعالى عنه وقيل هذا الشك من القمبي احد الرواة عن مالك وليس بصحيح بل هو
عبدالله بن يوسف وروى اسماعيل بن عبدالله الملقب بسوءه في فوائده هذا عن عبدالله بن يوسف
ولم يذكر هذا الكلام عنه وكذا رواه الامميلي من وجه آخر عن عبدالله بن يوسف والدارقطني
ايضا عنه في غرائب مالك من وجهين آخرين واخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ آخر
مقتصر على الزيادة دون الحديث وقال انه وهم وروى ابن مندة في الايمان من طريق اسحق بن
يسار عن عبدالله بن يوسف الحديث والزيادة والذي يظهر من هذا الاختلاف انها مدرجة
ص حدثني عبدالله بن محمد حدثنا ازهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد
قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل
الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل
من اهل الجنة قال والله لا يذني لاحد ان يقول ما لا يعلم وسأحدك لم ذلك رأيت رؤيا على عهد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كائني في روضة ذكر من سمعها وخضرها
وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع
فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرفيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك
فاستيقظت وانها لي يدي فقصصتها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تلك الروضة
الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فانت على الاسلام حتى
تموت وذلك الرجل عبدالله بن سلام ش مطابقة للترجمة ظاهرة (ذكر رجاله)
وهم خمسة الاول عبدالله بن محمد المعروف بالمسندى الثاني ازهر السمان الراي وقبح الهاء ابن
سعد الباعلي مولاهم السمان بن شديد الميم البصري يكنى ابا بكر مات سنة ثلاث ومائتين الثالث
عبدالله بن عون بن ارطبان ابو عون البصري الرابع محمد بن سيرين الخامس قيس بن
عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا واخرجه
البخاري ايضا في التفسير عن عبدالله بن محمد واخرجه مسلم في فضائل عبدالله بن سلام
عن محمد بن المنثري وعن محمد بن جلبة ذكره عنه قوله كنت جالسا في مسجد المدينة وفي
رواية مسلم قال كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء رجل
في وجهه اثر من خشوع قوله تجوز فيها اي خفف وتكلم الجواز فيها قوله ثم خرج وتبعته

وفي رواية مسلم فأتبعته فدخل منزله ودخلت فحدثنا فلما استأنس قلت له انك لما دخلت قال رجل كذا وكذا قوله قال والله لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وفي رواية مسلم قال سبحان الله ما ينبغي لاحد وهذا انكار من عبد الله بن سلام حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر سعدانه من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الشاء عليه بذلك تواضعا او خروضا اني رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وهذا لا يدل على النص بقطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اني من اهل الجنة فلهذا كان محل الانكار قوله لم ذلك اي لاجل ما قالوا ذلك القول قوله ذكر اي عبد الله بن سلام قوله ارفع بهاء السكت في رواية الكشيمني وفي رواية غيره ارق بدون الهاء وهو امر من رقي رقي من باب علم يعلم اذا ارتفع وعلا ومصدره رقي بضم الراء وكسر القاف وتشديد الباء قوله فانني منصف بكسر الميم وسكون النون وهو الخادم وفي رواية الكشيمني بفتح الميم والاول اشهر قوله فرفع ثيابي وفي رواية مسلم ثم قال ثيابي من خلفي ووصف انه رفعه من خلفه بيده قوله فرقت بكسر القاف على المشهور وحكي قبحها قوله فاستيقظت وفي رواية مسلم ولقد استيقظت قوله وانها الوافيه للحال اي وان العروة في يدي معناه انه بعد الاخذ استيقظت حال الاخذ من غير فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كان يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كائنها تستمك شيئا مع انه لا يجوز في التزام كون العروة في يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله نحوه قوله الاسلام يريد به جميع ما يتعلق بالدين ويريد بالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة الوثقى الايمان قال تعالى (ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) والوثقى على وزن فعلى من وثق به ثقة ووثقا اي ائتمه واوثقه ووثقه بانفسه فلهذا احكمه قوله وذلك الرجل عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي **ص** وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف **ش** اي قال لي خليفة بن خياط وهو واحد شيوخه معاذ بن معاذ بن العنبري قاضي البصرة حدثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين حدثنا قيس بن عباد المذكور في الرواية السابقة عن عبد الله بن سلام انه قال فانني وصيف مكان منصف والوصيف بمعناه وهو الخادم الصغير فلما كان او جارية ومن طريق معاذ المذكور روى مسلم الحديث المذكور فقال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ حدثنا ابن عون الى آخره نحوه ورواه مسلم ايضا عن قتيبة من حديث خرشة بن الحر مطولا بالفاظ غير ما في الرواية الاولى **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه فقال الانجي فاطمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال انك بارض الربا بها فاش اذا كان لك على رجل حق فاهدي اليك حل ثوبين او حل شعير او حل فت فلا تأخذ منه ربا ولم يذكر النضر وابو داود ووهب عن شعبة البيت **ش** مطابقة للترجمة من وجهين (احدهما) من حيث انه علم منه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل في بيت عبد الله وفيه تعظيم له (والآخر) من حيث انه امر بترك قبول هدية المستقرض وهذا من غاية الورع وفيه منقبة عظيمة وسعيد بن ابي بردة يروي عن ابيه ابي بردة بضم الباء الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة

مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثيف وثمانين قوله وتدخل في بيت التووين فيه للتعظيم اي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه وهو واحد وجهي المطابقة على ما ذكرنا قوله بارض اي ارض العراق اي انك مقيم بارض قوله الربا بها فاش جملة اسمية من المبتدأ والخبر في محل الجر لانها صفة لارض ومعنى فاش ظاهر وشائع كثير من الفشو قوله حل ثوبين بكسر الحاء قوله او في الموضوعين للتووين قوله فت يفتح القاف وتشديد التاء المثناة من فوق وهو نوع من علف الدواب قوله فانه ربا اي فان قبول هدية المستقرض جار مجرى الربا من حيث انه زيادة على ما اخذه من المستقرض ويمكن ان يكون رأي عبد الله بن سلام انه عدم حقيقة الربا وعلى كل حال الورع والزهد والتقوى ينفي ذلك قوله ولم يذكر النضر بفتح النون وسكون الضاد المجمة هو ابن شميل وشار بهذا الى ان النضر بن شميل وابو داود سليمان الطيالسي ووهب بن جرير لما روى الحديث المذكور عن شعبة لم يذكر وايفيد لفظ وتدخل في بيت **ص** **باب** * **ش** اي تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله تعالى عنها **ش** اي هذا باب في بيان تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي تجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قصي وهي من اقرب نسائه اليه في النسب ولم يزوج من ذرية قصي غيرها الا ام حبيبة قال الزبير كانت خديجة تدعى في الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت زائدة بن الاصم والاصم اسمه جندب بن هرم بن رواحة بن جحر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة خمس وعشرين من مولده في قول الجمهور وقال ابو عمر كانت اذ تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنت اربعين سنة واثلاث معه اربعا وعشرين سنة وتوفيت وهي بنت اربع وستين سنة وستة اشهر وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذ تزوجها ابن احدى وعشرين سنة وقيل ابن خمس وعشرين وهو الاكثر وقيل ابن ثلاثين وتوفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقيل اربع وقال قتادة قبل الهجرة ثلاث قال ابو عمر قول قتادة عندنا صحيح وقال ابو عمر يقال انها توفيت بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام توفيت في شهر رمضان ودفنت في الحجون وذكر البيهقي ان اباها خويلد هو الذي زوجه اياها وذكر ابن الكلبي انه زوجه اياها عمها عمرو بن اسد وذكر ابن اسحق ان الذي زوجه اياها اخوها عمرو بن خويلد وكانت قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند ابي هالة بن النباش بن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار قال الزبير اسمه مالك وقال ابن مندة زرارة وقال العسكري هند وقال ابو عبيدة اسمه النباش وابنه هند ومات ابو هالة في الجاهلية وكانت خديجة قبله عند عتيق بن عائذ المخزومي ثم خلف عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتخلفوا انه ولد له منها اولاده كلهم الابراهيم وقال ابن اسحق ولدت خديجة له زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب فالثلاثة هلكوا في الجاهلية واما بناته فكلهن ادركن الاسلام فاسلمن وهاجرن معه صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف قال باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة وكان يقتضي ان يقال باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من باب النفع لامن باب التفعيل وهذا يقتضي ان يكون التزويج غيره قلت قد وقع في بعض النسخ باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة على الاصل ولكن في اكثر النسخ بلفظ تزويج فوجهه ان يقال ان التفعيل يحى بمعنى التفعيل ولهذا

ايضا المقدمة بمعنى المقدمة او المراد تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة من نفسه قوله
وفضلها اي وفي بيان فضل خديجة رضي الله عنها **ص** حدثني محمد اخبرنا عبدة عن هشام
بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول (ح) وحدثني صدقة اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت
عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساءها مريم
وخير نساءها خديجة **ش** مطابقة للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن
محمد بن سلام البخاري اليكندي من افراده عن عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم (الثاني) عن صدقة بن الفضل المروزي عن عبيد بن ابي ربيعة عن ابيه عروة بن الزبير
ورواية صحابي من صحابي عبد الله بن جعفر عن ٤٤ دلي بن ابي طالب والحديث اخرجه البخاري ايضا
في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام في باب (واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك) وفي
الكلام فيه هناك قال القرطبي الضمير يعني في نساءها ما ذكره في غير ذلك كونه يفسره الحال والشان
يعني به نساء الدنيا وقال الطبري الضمير (الاول) يرجع الى الامة التي كانت فيها مريم عليها الصلاة والسلام
والثاني) على هذه الامة ولهذا كرر الكلام نذيرا على ان حكم كل واحدة منهما غير حكم الاخرى ووقع
في رواية مسلم عن وكيع عن هشام في هذا الحديث وأشار وكيع الى العماء والارض فكانه اراد ان
يبين ان المراد نساء الدنيا وان الضمير يرجع الى الدنيا وهذا جزم القرطبي ايضا وقال الكرماني
والضمير يرجع الى الارض وقال بعضهم والذي يظن ان قوله خير نساءها خبر مقدم والضمير يرجع
وكانه قال مريم خير نساءها اي نساء زمانها وكذا في خديجة قالت هذا فيه تعسف من وجوه (الاول)
تقديم الخبر لغير نكتة غير طائل (والثاني) اضافة النساء الى مريم غير صحيحة (والثالث) فيه الحذف وهو
غير الاصل **ص** حدثنا سعيد بن جعفر حدثنا الليث قال كتب الى هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما غرت على خديجة
رضي الله تعالى عنها هلكت قبل ان يتزوجني لما كنت امته بذكرها وامره الله ان يبشرها
بيت من قصب وان كان اذبح الشاة فيهدى في خلائها منها ما يسهن **ش** مطابقة
لترجمة ظاهرة وسعيد بن جعفر بضم العين المهملة وقح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وهو
سعيد بن كثير بن جعفر ابو عثمان المصري وقد نسب الى جده والحديث من افراده قوله
كتب الى هشام يعني هشام بن عروة بن الزبير ووقع عند الاسعدي من وجه آخر عن الليث حدثني هشام
ابن عروة قبل لعل الليث اني هشام بعد ان كتب اليه بهذا الحديث فحدث به وقيل كان
مذهب الليث ان الكتابة والتحديث سواء ونقل عنه الخطيب ذلك قوله ما غرت بكسر
العين المهملة من القسيرة وهي الحجة والائفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلاهاء لان فعولا
بشترك فيه الذكر والانثى وجاء في حديث ان امرأة غيرة على وزن فعلى من الغيرة يقال غرت على
اهلي اغار غيرة فانا غار وغور للمبالغة وفيه ثبوت الغيرة وانها غير مستكر وقوعها من فضلات
النساء فضلا عن دونهن وكانت عائشة تغار من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن تغار
من خديجة اكثر وذلك الكثرة ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها واصل غير المرأة

من نخيل محبة غيرها اكثر منها وكثرة الذكر يدل على كثرة المحبة وقال القرطبي مرادها بالذكر لها
مدحها والثناء عليها قوله هلكت قبل ان يتزوجني اي ماتت خديجة قبل ان يتزوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بعائشة ويأتي عن قريب بيان المدة ان شاء الله تعالى وأشارت عائشة
بذلك الى ان خديجة لو كانت حية في زمانها لكانت غيرتها منها اكثر واشد قوله وامره الله ان
يبشرها اي امر الله تعالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبشر خديجة ببيت من قصب
بقصبتين قال الجوهري هو انابيب من جوهر وقال النسوي المراد به قصب اللؤلؤ المجوف وقيل
قصب من ذهب منظوم بالجواهر ويقال القصب هنا اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف
وقد جاء في رواية عبد الله بن وهب قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وما بيت من قصب
قال بيت من لؤلؤة مجوفة رواه العرفندي في صحيح مسلم نحوه به وروى الخطابي
بجوبة بضم الجيم اي قطع داخلها ففرغ وخلا من قولهم جبت الشيء اذا قطعه وروى ابو القاسم
ابن مطير باسناده عن فاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء العالمين انها قالت يا رسول الله ان
اي خديجة قال في بيت من قصب لا فوفيه ولا نصب بين مريم وآسية امرأة فرعون قالت
يا رسول الله امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت فان قلت قال
من قصب ولم يقل من لؤلؤ ونحوه قلت هذا من باب المشاكلة لانها لما احرزت قصب سبق الى
الايمان دون غيرها من الرجال والنساء ذكر الجزاء بافظ العمل والعرب تسمى السابق محرز القصب فان
قلت كيف بشرها بيت وادنى اهل الجنة منزلة من يعطى مسيرة الفصام في الجنة كما في حديث ابن عمر
عند الترمذي قلت قيل بيت زائد على ما عده الله لهما من ثواب اعمالها وقال الخطابي البيت هنا عبارة عن
قصرى الا يرى وقد يقال انزل الرجل يته ويقال في القوم هل هو اهل بيت شرف وعز وقال السهيلي
ما لم يخصه انه من باب المشاكلة لانها كانت ربة بيت في الاسلام ولم يكن على وجه الارض بيت اسلام الايتها
حين آمنت وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وان كان اشرف منه كاقيل من بنى لله مسجدا بنى الله له
مثله في الجنة لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفة ولكنه قابل البيان بالبيان اي كائني بنى له
قوله وان كان كلمة ان مخففة من المثقلة ويراد بها تأكيد الكلام ولهذا اتت باللام في قولها بالذبح
قوله فيهدى في خلائها بالخاء المعجمة جمع خيلة وهي الصديقة وهذا ايضا من اسباب الغيرة
لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى كان يتعاهد صواحبها قوله منها اي من الشاة قوله
ما يسهن اي ما يسهل من كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى والحوى ما يسهن اي ما يسهل
وفي رواية النسفي ما يسهن من الاشباع قيل ليس في روايته كلمة ما **ص** حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا حيد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اياها وتزوجني بعدها ثلاث سنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام ان يبشرها ببيت
في الجنة من قصب **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة المذكور عن قتيبة عن حيد بن عبد الرحمن
الرواسي بضم الراء وهمزة بعد الراء وسين مهملة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث اخر
في الحدود وفيه زيادة قوله وتزوجني بعدها اي بعد ما لم يهلكه في النوى ارادت بذلك

زمن دخولها عليه واما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة ونصف قوله او جبريل شك من الراوى
 ص حدثني عمر بن محمد بن حسن حدثنا ابي حدثنا حفص عن هشام عن ابيه عن عائشة
 قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها
 ولكن كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاءا ثم يعيها
 في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت
 وكان لي منها ولد ش هذا طريق آخر في حديث عائشة المذكور اخرجته عن عمر
 ابن محمد بن حسن المعروف بابن التل بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد اللام الاسدي الكوفي
 مات في شوال سنة خمسين و مائتين بروى عن ابيه محمد بن حسن بن الزبير ابى جعفر الاسدي
 الكوفي هو وابنه من افراد البخارى وهو بروى عن حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيا عن
 هشام بن عروة عن ابيه عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها وهذا الاسناد نازل لانه بروى
 عن حفص بن غياث بواسطة شخص وهذا روى عنه بواسطة اثنين وليس في البخارى لعمري الا هذا
 الحديث واخر في الزكاة وقدم وهو من صفار شيوخه والحديث اخرجته مسلم في فضل خديجة ايضا
 عن سهل بن عثمان واخرجه الترمذي في البر عن ابي هشام الرافعي قوله وما رأيتها جلة حاله
 وفي رواية مسلم ولم ادركها والمعنى ما رأيتها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ادركتها عنده
 ورؤيتها ايها كانت ممكنة وكذلك ادراكها ايها لانها كانت عند موت خديجة بنت سنان ولكن
 نقبها الرؤية والادراك بالقبيل المذكور قوله كأنه لم يكن وفي رواية الكشي هي كأن لم يكن بحذف الهاء
 قوله انها كانت اي ان خديجة كانت وكانت اي كانت فاضلة وكانت عاملة وكانت تقية ونحوها
 قوله وكان لي منها اي من خديجة ولد وقد ذكرنا ان جميع اولاده من خديجة الابناء ابراهيم فانه من
 مارية القبطية وقال النووي وفي هذا الحديث ونحوه دلالة لحسن العهد وحفظ الود ورعاية
 حرمة الصاحب والمعاشر حيا وميتا واكرام معارف ذلك الصاحب ص حدثنا مسدد
 حدثنا يحيى عن اسماعيل قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى بشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة قال نعم
 بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ش يحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وعبد الله بن
 ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة الاسدي لهما صحبة قوله بشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة اي
 هل بشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واداة الاستفهام محذوفة قوله قال نعم اي قال عبد الله
 نعم بشرها بيت من قصب وقدمضي في ابواب العمرة في باب متى يحل المعترف في رواية جرير عن اسمعيل
 انهم قالوا لعبد الله بن ابي اوفى حدثنا ما قال لخديجة قال قال بشرها خديجة بيت في الجنة من قصب
 لا صخب فيه ولا نصب وقدم الكلام فيه هناك والقصب قد مر تفسيره والصخب بالمهمل والمجعة
 المفتوحة تين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب وذكر الصخب والنصب ايضا من باب
 المشاكسة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما دعاها الى الايمان اجابته مريعا ولم تحوجه الى ان يصخب
 كما يصخب الرجل اذا نعست عليه امراته ولا ان يصعب بل ازالت عنه كل نصب وانسته من كل
 وحشة وهونت عليه كل مكروه وازاحت بماها كل كدر ونصب فوصف منزلها الذي بشرت
 به بالصفة المقابلة لفعالها وصورة حالها ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن
 عماره عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله

هذه خديجة قد اتت معها انا فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها
 ومنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ش مطابقتها للترجمة ظاهرة
 والحديث من مراسيل الصحابة لان باهريرة لم يدرك خديجة ولا ايامها وعماره بضم العين المهملة
 وتخفيف الميم ابن قعقاع وابوزرعة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي اسمه هرم وقيل عبد الله
 وقيل غير ذلك والحديث اخرجته البخارى ايضا في التوحيد عن زهير بن حرب واخرجه مسلم
 في الفضائل عن ابي بكر وابى كريب وابى عمير واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي قوله عن
 ابي هريرة وفي رواية مسلم سمعت ابا هريرة قوله اتى جبرائيل وعند الطبراني ان ذلك كان وهو
 بحراء قوله قد اتت وفي رواية مسلم قد اتتك اي توجهت اليك قوله فيه ادام او طعام او شراب
 شك من الراوى وعند الطبراني انه كان حيسا قوله فاذا هي اتتك اي وصلت اليك قوله فاقرأ
 عليها السلام اي سلم عليها من ربها ومنى فان قلت كيف ردت الجواب قلت بين ذلك الطبراني في روايته
 فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وللنسائي من رواية انس قال قال جبريل
 لاني صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقري خديجة السلام يعني فاخبرها فقالت ان الله هو السلام
 وعلى جبريل السلام عليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وفي رواية ابن السني زيادة
 وهي قولها وعلى من سمع السلام الا الشيطان فان قلت فلم ما قالت وعلى الله السلام وعلى جبريل
 عليك يا رسول الله قلت لان الله هو السلام وهو اسم من اسمائه فلا يرد عليه السلام كما يرد على
 المخلوقين الا يرى ان بعض الصحابة لما قالوا في التشهد السلام على الله فهاهم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن ذلك وقال ان الله هو السلام فقولوا التحيات لله ولان السلام دعاء ايضا بالسلامة فلا يصلح
 ان يرد به على الله ففيه دلالة على صحة فهم خديجة وقوة ادراكها مثل هذا فان قلت لما ردت الجواب بما ذكرنا
 هل كان جبريل عليه السلام حاضرا قلت بلى كان حاضرا فردت عليه ووردت على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مرتين ثم اخرجت الشيطان ممن سمع لانه لا يستحق الدعاء بذلك ص وقال
 اسمعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد
 اخت خديجة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال
 اللهم هالة قالت ففرت فقلت ما تذكر من عجوز عن عجز قريش حراء الشديقين هلك في الدهر
 قد ابتلك الله خيرا منها ش مطابقتها للجزء الاول من الترجمة من حيث دلالة على الزوج
 بطريق اللزوم وقال الكرماني المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه وتريد اعجبني
 كرم زيد قلت على قوله لا يوجد في الباب للجزء الاول من الترجمة حديث بطائفا واسماعيل بن خالد
 ابو عبد الله الخزاز الكوفي روى عنه البخارى ومسلم وقال البخارى جاء نفعه سنة خمس وعشرين ومائتين
 قوله وقال اسمعيل صورته صورة التعليق في النسخ كلها لكن الحافظ المزي قال حديث استأذنت
 هالة وذكر الحديث ثم قال حينئذ في فضل خديجة عن اسمعيل بن خليل فهذه العبارة تدل على انه
 روى عنه فتقتضي اتصاله واخرجه مسلم في الفضائل عن سويد بن سعيد واخرجه ابو عوانة عن
 محمد بن يحيى الذهلي عن اسمعيل المذكور قوله استأذنت هالة بالهاء وتخفيف اللام وهي اخت
 خديجة وكلتا هما بنتا خويلد بن اسد وكانت زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد ابي العاص
 زوج زينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر في الصحابة وقد هاجرت الى المدينة لان استئذانها

كان بالمدينة قوله فعرف استبذان خديجة اي تذكر استبذان الشبه صوتها بصوت خديجة قوله
فارتاح لذلك من الروح اي فزع ولكن المراد لازمه وهو التغير ويروى فارتاح بالحاء المهملة اي
اعتز لذلك سرورا قوله فقال اللهم هالة بالنصب تقديره يا الله اجعلها هالة فتكون هالة منصوبا
على المفعولية ويجوز رفعها على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه هالة وروى المستغفرى من طريق
جاء بن سلمة عن هشام بهذا السند قدم ابن خديجة يقال له هالة فتسمع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في قباته كلام هالة فأنقته وقال هالة هالة ثم قال المستغفرى الصواب هالة اخذت خديجة
قوله قالت اي عائشة ففرت من الغيرة فقلت ما نذكر من عجوز من عجاثر قريش ارادت به خديجة
قوله جراء الشدقين بالحاء المهملة والراء والشدق بالكسر جانب الفم ارادت انها عجوز كبيرة
جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها يابض من الاسنان انما بقيت فيه حرة اللثام وقال
القرطبي قيل معنى جراء الشدقين يعض الشدقين والعرب تطلق الاحر على الابيض كراهة لاسم
البياض لكونه يشبه البرص وفيه نظر لا يخفى وحكى ابن النين انه روى بالجيم والزاى ولم يذكر
له معنى قال بعضهم قال صاحب التوضيح روى كلاهما ولم يذكر المعنى ايضا قوله خبرا منها
اي من خديجة وقال ابن النين في سكوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هذه المقالة دليل على افضلية
عائشة على خديجة رضى الله تعالى عنهما الا ان يكون المراد بالخبرة هنا حسن الصورة وصغر
السن وقال الطبري وغيره الغيرة تسامح للنساء ما يقع منهن ولا عقوبة عليهن في تلك الحالة لما جبلن
عليها ولهذا لم يزجر صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة عن ذلك قلت فعلى هذا سكوت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم على المقالة المذكورة لا يدل على افضلية عائشة على خديجة على انه جاء رواية باردة هذه المقالة
وهي ما رواه احمد والطبراني من رواية ابن ابي نجيح عن عائشة انها قالت قد ابدلت الله بكبيرة السن
حديث السن ففضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكر هاهنا هذا الخبر **ص** باب *
ذكر جرير بن عبدالله البجلي رضى الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب فيه ذكر جرير بن
عبدالله بن جابر وهو الشليل بفتح الشين المعجمة وبلايين بينهما ياء آخر الحروف ابن مالك
ابن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي نسبة الى بجيلة بنت صهيب بن سعد العشيرة ام ولد
انما ربن ارش احد اجداد جرير وكنيته ابو عمرو نزل الكوفة ثم نزل فريسي وبها مات سنة
احدى وخسين وكان سيدا مطاعا مليحا طوالا بديع الجمال صحيح الاسلام كبير القد قال صلى الله
تعالى عليه وسلم على وجهه مسحة ملك وعن عمر رضى الله تعالى عنه قال انه يوسف هذه
الامة ولما دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكرمه وبسط له رداءه وقال اذا
انا كم كريم قوم فاكرموه رواه الطبراني في الاوسط من حديث قيس عنه وقال ابو عمر كان
اسلامه في العام الذي توفي فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جريرا سلمت قبل موت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باربعين يوما وفيه نظر لانه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال له استنصت الناس في حجة الوداع وذلك قبل موته باكثر من ثمانين
يوما قيل الصحيح ان اسلامه كان في سنة الوفود سنة تسع اوسنة عشر **ص** حدثنا
اسحق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جريرا بن عبدالله
رضي الله تعالى عنه ما حجبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منذ مات ولا رآني الا ضحك

ش مطابقة لترجمة من حيث ان فيه ذكر جرير واكرام النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اياه واسحق هو ابن شاهين الواسطي ابن بشر وهو من افراد البخاري وخالد هو
ابن عبدالله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف
الياء آخر الحروف ابن بشر بالياء الموحدة المكسورة الاحصى المعلم وقيس هو ابن ابي حازم
بالحاء المهملة والزاى والحديث مضى في الجهاد في باب من لا يثبت على الخيل باتم منه **ص**
وعن قيس عن جرير بن عبدالله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له
الكعبة البمانية والكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل انت مريحي
من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من احس قال فكسرنا وقتلنا
من وجدنا عنده فانياء فاخبرناه فدعانا ولا احس **ش** فيه ايضا ذكر جرير وخبره
وفيه المطابقة وفيه اكرام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له حيث دعاه والاحس وهو
بالمهملتين اسم قبيلة وهو احس بن غوث وغوث هذا ابن بجيلة بنت مصعب المذكور
انضا قوله وعن قيس هو موصول بالاسناد المذكور وهو قيس ابن ابي حازم والحديث
مضى باتم منه في الجهاد في باب البشارة في الفتوح ومضى الكلام فيه هناك ولكن تكلم
بعض شئ لطول العهد من هناك فنقول قوله بيت وكان نختم وكان بالين وكان فيه صنم
بذي الخلصة بالحاء المعجمة المفتوحة وباللام المفتوحة وحكى سكونها واليمانية بتخفيف الياء على
الاصح وقال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة البمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي
الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تأويل اللفظ بان
يقال كان يقال لها الكعبة البمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقديروى بدون الواو فعناه كان يقال
هذان اللفظان احدهما لموضع والاخر لاخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب
حذفه وقال الكرماني الضمير في له راجع الى البيت والمراد به بيت للصنم كان يقال لبيت الصنم
الكعبة البمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى التأويل بالعدل عن الظاهر قوله مريحي
من الراحة بالراء المهملة **ص** باب * ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضى الله تعالى عنه
ش اي هذا باب فيه ذكر حذيفة بن اليمان واليمان لقب واسمه حسيل وقيل حسل واما
فيل اليمان لانه حالف اليمانية وحصل ابن جابر بن اسد بن عمرو بن مالك ابو عبدالله العبسي حليف
بنى الاشهل صاحب سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له ولابيه صحبة قتل ابوه يوم احد
وكان حذيفة اميرا على المدائن استعمله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومات بعد قتل عثمان
باربعين يوما سكن الكوفة وقال الذهبي مات بدمشق وقد ذكره البخاري فيما مضى في مناقب عمار
وحذيفة رضى الله تعالى عنهما قوله العبسي بفتح العين المهملة وسكون الياء الموحدة وبالسين
المهملة نسبة الى عيس بن يعقوب بن ريث بن غطفان **ص** حدثني اسماعيل بن خليل اخبرنا
سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما كان يوم احد هزم
المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس عليه لعنة اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخرهم
فاجتلدت اخرهم فظهر حذيفة فاذا هو بابيه فنادى اي عباد الله اي ابي فقالت والله ما احببنا واحق قتلوه
وقال حذيفة غفر الله لكم قال اي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل

ش مطابقة للترجمة ظاهرة واسماعيل بن خليل عن قريب مضى وسلمة بن رجاء يفتح اللام
ابو عبد الرحمن الكوفي والحديث من افاده قوله هزم على صيغة المجهول قوله بئنة اى ظاهرة
قوله اخرا كم اى اقلوا اخرا كم او انصروا اخرا كم قال ذلك ابليس تغليطا وتلبسا والخطاب للمسلمين
او للمشركين فاجتلدت يقال تجالد القوم بالسبوف وكذلك اجتلدوا قوله ابى ابى بال تكرار يعنى
هذا ابى هذا ابى يحذر المسلمين عن قتله ولم يسموه فقتلوه بظنونه من المشركين ولا يدرون فتصدق
حذيفة بئنه على من اصابه قوله فقالت اى مائنة قوله ما احتجزوا اى ما انفصلوا من القتال وما
امتنع بعضهم من بعض حتى قتلوه اى ابا حذيفة قوله قال اى هشام بن عروة قال ابى اى عروة
وفصل هذا من حديث عائشة فصار مرسل لا قوله منها اى من هذه الكلمة اى بسببها وهى قول
حذيفة غفر الله لكم قوله بقية خير حتى لقي الله عز وجل يؤخذ منه ان فعل الخير تعود
برصته على صاحبه فى طول حياته وهذا الباب والذى قبله وقعا فى بعض النسخ قبل
باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة رضى الله تعالى عنها **ص** باب
ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة ش **ص** اى هذا باب فيه ذكر هند يجوز فيه الصرف ومنه
بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة بن عبد شمس وهى والدة
معاوية بن ابى سفيان قتل ابوها بدر كاسيان وشهدت هى مع زوجها ابى سفيان احدا
وحرضت على قتل حزة رضى الله تعالى عنه عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه قتل عمها
شبهة قتلته وحشى بن حرب ثم اسلمت هند يوم الفتح وكانت من عقلاء النساء وكانت قبل ابى سفيان
عند الفاكه بن المغيرة المخزومي ثم طلقها فى قصة جرت فتر زوجها ابوسفيان فأنجبت عنده وماتت
فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه **ص** وقال عبدان اخبرنا عبد الله بن ابيونس عن الزهرى
حدثنى عروة ان عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على
ظهر الارض من اهل خباء احب الى ان يذابوا من اهل خيائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض
اهل خباء ان يعزوا من اهل خيائك قال ايضا والذى نفسى بيده قالت يا رسول الله ان اباسفيان رجل
مسيك فهل على حرج ان اطعم من الذى له عيالنا قال لا اراه الا بال معروف ش **ص** مطابقة للترجمة
ظاهرة لان فيه ذكر هند وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقدم غير مرة وعبد الله هو ابن
المبارك المروزي والحديث اخرجه البخارى ايضا فى النفقات عن محمد بن مقاتل وفى الايمان والنذور
عن يحيى بن بكير واخرجه هـ مطلقا وكلام ابى نعمان فى المستخرج يقتضى ان البخارى اخرجه
موصولا وصله البيهقى عن عبدان قوله خباء هى الخيمة التى من الوبر او الصوف على عمودين
او ثلاثة وقال الكرماني يحتمل ان يريد به نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم فكنت عنه بذلك اجلاله
واهل بيته والخباء بعبره عن مسكن الرجل وداره قوله قال وايضا والذى نفسى بيده هذا جواب
لهند بتصديق ما ذكرته يعنى وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك وقيل معناه وايضا تريد بنى فى ذلك ويمكن
الايمان فى قلبك فيزيد حبك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقوى رجوعك عن غضبه وهذا المعنى
اولى واوجه من الاول بيان ذلك من جهة طرف الحب والبغض فقد كان فى المشركين من هو اشد اذى
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من هند واهلها وكان فى المسلمين بعد ان اسلمت من هو احب الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم منها ومن اهلها فلا يمكن حمل الخبر على ظاهره فيفسر بما ذكرناه اولا قوله قالت يا رسول الله

اى قالت هند يا رسول الله ان اباسفيان تعنى زوجها والد معاوية رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين
المهمة وهى صيغة مبالغة اى بخيل جدا صحيح قوله هل على بتشديد الياء استفهام على سبيل الاستعلاء
اى هل على حرج او اثم ان اطعم اى بان اطعم من الاطعام قوله من الذى له اى من المال الذى لابي سفيان
قوله عيالنا بالنصب لانه مفعول اطعم بضم الهزة قوله قال لا اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا ارى ذلك اى الاطعام الا بال معروف اى بقدر الحاجة والضرورة دون الزيادة عليها وفيه وجوب النفقة
لل اولاد الصغار الفقراء ومنهم من احتج به على جواز الحكم للقائب ورد ذلك بان هذا كان افناء لا حكما
ص باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ش **ص** اى هذا باب فى بيان حديث زيد بن عمرو بن نفيل
بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر العدوى
وهو والد سعيد بن زيد احد اشراف المشركين وابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه لان عمر هو ابن الخطاب
ابن نفيل بن عبد العزى وعمر هو الذى هو والد زيد اخو خطاب والد عمر بن الخطاب فيكون زيد هذا ابن عم عمر
بن الخطاب وكان زيد هذا ممن طلب التوحيد وخلع الاوثان وجازب الشرك ولكنه مات قبل مبعث
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سعيد بن المسيب مات وقربش بنى الكعبة قبل نزول الوحي
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس سنين وعن زكريا السعدى انه لما مات دفن باصل
حرامه عند ابن اسحق انه لما توسط بلاد الحزم عدوا عليه فقتلوه وعند الزبير بن عدي ان زيدا كان بالشام فلما
بلغه خروج سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل يريد قتلته اهل ميفعة وقال البكرى وهى قرية من
ارض البلقاء بالشام ويقال كان زيد سكن حرامه وكان يدخل مكة سرا ثم سار الى الشام يسأل عن الدين
فسمعه النصراني فأتى فان قتل ما حكمه من جهة الدين فأتى ذكره الذهبي فى تجريد الصحابة وقال قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت امة وحده وعن جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل انه كان يستقبل القبلة فى الجاهلية ويقول الهى اله ابراهيم
ودينى دين ابراهيم ويسجد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر ذاك امة وحده بينى وبين
عيسى بن مريم عليهما السلام رواه ابن ابى شيبة وروى محمد بن سعد من حديث عامر بن
ربيعة حليف بن عدى بن كعب قال قال لى زيد بن عمرو انى خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسماعيل
وما كانا يعبدان وكانا يصليان الى هذه القبلة وانا انظر بيامين من بنى اسماعيل يبعث ولا اراى ادر كرهنا
او من هو اصدق واشهد انه نبي وان طالت بك حياة فاقرأه منى السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بخبره قال فرد عليه السلام وترجم عليه وقال لقد رأيت فى الجنة يسحب
ذبولاً وروى البراء والطبراني من حديث سعيد بن زيد وفيه سألت انا وعمر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال
الباغندي عن ابى سعيد الاشج عن ابى معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت زيد بن عمرو بن نفيل ودوحين وقال ابن كثير
وهذا اسناد جيد وليس فى شئ من الكتب فان قلت لم ذكر البخارى هذا الباب فى كتابه قلت اشار به
الى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقيه قبل ان يبعث وذكر فى شأنه ما ذكره حتى ان الذهبي وغيره
ذكروه فى الصحابة وقال صاحب التوضيح ميل البخارى اليه قلت فلذلك ذكره بين ذكر الصحابة
ص حديث محمد بن ابى بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبد الله عن

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه اتي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح قبل ان
يترى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الوحي فقدمت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسفره فابي
ان يأكل منها ثم قال زيدا في است آكل مما تبخون على انصابتكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه وان زيد بن
عمرو كان يعيب على قريش ذبايحهم ويقول الشاة خلقها الله تعالى وانزلها من السماء الماء وانبت لها من الارض
نباتها ثم تذبحونها على غير اسم الله انكار الذات واعظامه شئ **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة لان فيه حديث
زيد المذكور ومحمد بن ابي بكر بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي البصري يروي عن فضيل بن
سليمان النخعي البصري يروي عن موسى بن عتبة بن ابي عيسى الاسدي المديني عن سالم بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب عن ابيه عبد الله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الذناخ عن علي بن اسد واخرجه
النسائي في المناقب عن احمد بن سليمان قوله **ص** بلدح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الدال
المهملة وفي اخره حاء مهملة قال البكري هو موضع في ديار بني فزارة وهو واد في طريق النخيم الى
مكة قوله قدمت على صيغة المجهول قوله سفره قال ابن الاثير السفره طعام يتخذه المسافرون اكثر
ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت الزادة راوية وغير ذلك من
الاسماء المنقولة قوله فابي اي ابي زيد اي امتنع ان يأكل منها وقال ابن بطال كانت السفره لقريش
تقدموها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فابي ان يأكل منها فتقدمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
زيد بن عمرو فابي ان يأكل منها وقال مخاطبا لقريش الذين قدموها الا وانا لاناكل ما ذبح على
انصابتكم انتهى والانصاب جمع النصب قال الكرماني وهو ما نصب فعبد من دون الله عز وجل
قلت هي اجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام وقال الكرماني هل اكل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم منها قلت جعله في سفره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدل على انه
كان يأكله وكفى بوضع في سفره المسافر مما لا يأكله هو بل يأكل من معه وانما لم يذبحه الرسول صلى الله
تعالى عليه وسلم من معه عن اكله لانه لم يوح اليه اذ ذاك ولم يؤمر بتبليغ شئ تحريما وتحليلا حيثما انتهى
قلت لو اطاع الكرماني على كلام القوم لما احتاج الى هذا السؤال والجواب وقد ذكرنا الآن عن
ابن بطال ما يغني عن ذلك وقوله ايضا في سفره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير صحيح لان
السفره كانت لقريش كما مر الآن وقال السهيلي ان قلت كيف وفق زيدا الى ترك اكل ذلك وسيدنا ولى
بالفضيلة في الجاهلية لما ثبت من عصمته قلت عنه جوابان (احدهما) انه ليس في الحديث انه صلى الله تعالى
عليه وسلم اكل منها وانما فيه ان زيدا لما قدمت اليه ابي (ثانيهما) ان زيدا لما فعل ذلك رأى راءه لا بشرع متقدم
وانما تقدم شرع ابراهيم عليه السلام بتحريم الميتة لا بتحريم ما ذبح لغير الله وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام
وقال الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفره انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها مما
ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا لا يأكل من ذبايحهم التي كانوا يذبحونها
لاصنامهم فاما ذبايحهم لما كلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتره عنها وقد كان بين ظهرانيهم مقبلا وام
يدكرانه كان يميز عنهم الا في اكل الميتة لان قريشا كانوا يترهون ايضا في الجاهلية عن الميتة مع انه
اباح الله اذا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك بالله تعالى قوله وان
كان زيد بن عمرو هو موصول بالاسناد المذكور قوله **ص** كان يعيب بفتح الباء قوله انكارا نصب
على التعليل واعظامه ما عطف عليه **ص** قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا اعلم الا بحديث

به عن ابن عمر بن زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقى عالما من اليهود
فسأله عن دينهم فقال انا اعلم ان ادين دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك
من غضب الله قال زيد ما افر الامن غضب الله ولا اجل من غضب الله شيئا ابدانا واستطيعه تداني على غيره
قال ما اعلم الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الخنيف قال دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا
نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقى عالما من النصارى فذكر مثله فقال له ان تكون
على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الامن لعنة الله ولا اجل من لعنة الله ولا من غضبه
شيئا ابدانا واستطيع فهل تداني على غيره قال ما اعلم الا ان تكون حنيفا قال وما الخنيف قال دين
ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلأرى زيد قولهم في ابراهيم
عليه السلام خرج فلأبرز رفع يديه فقال اللهم اني اشهدك اني على دين ابراهيم عليه السلام **ص**
موسى هو ابن عقبة المذكور الذي روى عن سالم وظاهره التعليق ولهذا قال الاسمعيلى ما درى هذه
القصة الثانية من رواية الفضيل عن موسى ام لا وقل هو موصول بالاسناد المذكور وفيه نظر لا يخفى
قوله ويتبعه بالتشديد من الاتباع وروى عن الكشيتهني يتبعه من الابتغاء بالغين المجبة وهو الطمس
قوله كلمة لعل للترجي تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها هناية المشكك وخبرها قوله ان ادين قوله
فاخبرني اي عن حال دينكم وكيفية من غضب الله المراد من غضب الله هو ابصال العذاب
قوله فذكر مثله اي مثل ما ذكر اسم الله اليهود قوله من لعنة الله المراد من اللعنة ابعاد الله
عبد من رحته وطرده عن يابه لان اللعنة في اللغة الطرد وانما خص الغضب باليهود واللعنة
بالنصارى لان الغضب ارادى من اللعنة فكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله وانا استطيع
اي والحال انى قدرة على عدم حل ذلك قوله فلأبرز اي لما ظهر خارجا عن ارضهم قوله
اني اشهدك بكسر الهمزة قوله اني على دين ابراهيم عليه السلام بفتح الهمزة وفي حديث سعد بن
زيد فانطلق زيد وهو يقول ليك حقا حقا تعبد اورقا ثم بخر فيمجد الله عز وجل **ص**
وقال الليث كتب الى هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت رأيت
زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين
ابراهيم عليه السلام غيرى وكان يحكي المؤودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها
انا كفيتها مؤنتها فياخذها فاذا ترصعت قال لا يها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتها
مؤنتها **ص** اي قال الليث بن سعد كتب الى هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وهذا
تعليق وصله ابو بكر بن ابي داود عن عيسى بن حماد المعروف بزغبة عن الليث الى آخره واخرجه
النسائي في المناقب عن الحسين بن منصور عن ابي اسامة عن هشام بن عروة قوله ما منكم على دين
ابراهيم غيرى وفي رواية ابي اسامة كان يقول الهى اله ابراهيم ودينى دين ابراهيم ورواية ابن ابي
الزناد وكان قد ترك عبادة الاوثان وترك اكل ما يذبح على النصب وفي رواية ابن اسحق وكان يقول
اللهم اواعلم احب الوجود اليك لعبدتك به ولكن لا اعلم ثم يسجد على راحتيه قوله وكان يحكي
المؤودة الاحياء هنا مجاز عن الابقاء وهو على وزن مفعولة من الواد وهو القتل كان اذا ولد
لاحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهى حية يقال رادها يثدها وأدا فهى مؤودة وهى
التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وفي الحديث الوثيد في الجنة اي المؤودة فعمل بمعنى مفعول

نحى اثر الدبر قوله رابعة اى صبح رابعة من شهر ذي الحجة او اربعة رابعة قوله مهلين حال قوله
 اى الحل اى اى شئ من الاشياء يحل لنا قوله الحل كله اى يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى
 الجماع **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب
 عن ابيه عن جده قال جاء سبل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال سفيان ويقول ان هذا الحديث
 له شان **ش** مطابقة للترجمة في قوله في الجاهلية وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المديني
 وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وفي روايه الاسم على حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد
 ابن المسيب التابعي الكبير الفقيه ومسيب هو ابن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن ثابت بن عيران بن مخزوم
 القرشي المخزومي ابو محمد المديني مات سنة اربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس
 وسبعين سنة وهو بروى عن ابيه المسيب بن شاذان البجلي الملقب بالهذلي وكان كسرا وحاكي كسرها وكان
 المسيب من تابعي نعت الشجرة وكان تاجرا وقال النووي قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا بانه سئل قال وفيه
 رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج البخاري عن احد من لم يرو عنه الا راوا واحدا قال
 ولعله اراد من غير الصحابة والمسيب هو ابن حزن بن قيس الحنظلي وسكون الراء وفي آخره نون
 وكان من المهاجرين ومن اشرف قريش في الجاهلية وقال ابو عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لحزن ما سمك قال حزن قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت سهل فقال اسم سماني به ابي
 ويروى انه قال له انما السهولة للحمار قال سعيد بن المسيب فا زالت الحزونة تعرف فينا حتى اليوم
 وفيه اخرج البخاري ايضا في الادب عن اسحق بن نصر وعلى بن عبد الله ومحمود على ما سمعني ان
 شاء الله تعالى قوله في الجاهلية اى قبل الاسلام قوله فكسا ما بين الجبلين اى غطى ما بين جبلي
 مكة المشرفين عليها قوله قال سفيان هو الراوى قوله ويقول اى عمر والمذكور قوله شان اى
 قصة طويلة وذكر موسى بن عقبة ان السبل كان يأتي من فوق الردم باعلى مكة فتحربه فتخوفوا ان يدخل
 الماء الكعبة فارادوا تشييد بنيانها فكان اول من طلعها وهدم منها شيئا الوليد بن المغيرة وذكر القصة
 قال الكرماني الحكمة في ان البيت ضبط في طوفان نوح عليه الصلاة والسلام من الفرق ورفع الى السماء
 وفي هذا السبل قد غرق انه لعله كان ذلك عذابا لهذا لم يكن عذابا انتهى قلت هذا تصرف عجيب
 لانه لما جاء الطوفان كان البيت المعمور موضع البيت ولما ابط الله آدم عليه السلام الى الارض اتى
 اليه من الهند وقيل لما آل الامر الى شيث بنى الكعبة وذكر ابن هشام ان الماء لم يعله حين الطوفان
 ولكنه قام حوله وبقي في الهواء الى السماء وان نوحا عليه الصلاة والسلام طاف به هو ومن معه
 في السفينة ثم بناها ابراهيم واسماعيل عليهما السلام **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا
 ابو عوانة عن بيان ابي بشر عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر رضى الله تعالى عنه على
 امرأة من احس فقال لها زينب فرأها لا تكلم فقال مالها لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها
 تكلمى فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين
 قالت اى المهاجرين قال من قريش قالت من اى قريش انت قال انتك لسؤل انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا
 على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم قالت
 وما الاثمة قال اما كان لقومك رؤس واشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك

على الناس **ش** مطابقة للترجمة في قوله هذا من عمل الجاهلية وابو النعمان محمد بن الفضل
 السدوسي وابو عوانة يفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله الشكري وبيان يفتح الباء الموحدة
 وتخفيف الباء آخر الحروف ابن بشر المكنى بابي بشر الاحسى المعلم الكوفي وابن ابي حازم بالحاء المهملة
 وبالزاي اسمه عوف قدم الى المدينة طالبا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما قبض وقدم غير مرة قوله
 دخل ابو بكر يعنى الصديق رضى الله تعالى عنه قوله من احس بالمهمتين وفتح الميم وهى قبيلة من قبيلة
 ورد على ابن التين في قوله امرأة من احس وهم من قريش قوله يقال لها زينب هى بنت المهاجر
 روى حديثها محمد بن سعد في الطبقات من طريق عبد الله بن جابر الاحسى عن عمته زينب بنت
 المهاجر قالت خرجت حاجة فذكر هذا الحديث وذكر ابن مندة في تاريخ النساء لكان زينب بنت
 جابر ادركت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروت عن ابي بكر وروى عنها عبد الله بن جابر
 وهى عمته قال وقيل هى بنت المهاجر بن جابر وذكر الدار قطنى في العلل ان فى رواية شريك وغيره
 عن اسمعيل بن ابي خالد فى حديث الباب انه زينب بنت عوف قال وذكر ابن عيينة عن اسمعيل انها
 جدة ابراهيم بن المهاجر قيل الجمع بين هذه الاقوال ممكن بان من قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها وبنت
 جابر نسبها الى جدها الا ترى ان بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى قوله مصمتة بلفظ اسم الفاعل
 بمعنى صامتة يعنى ساكنة يقال اصمت اصماتا وصمت صموتا وصمنا وصمنا والاسم الصمت بالضم
 قوله فان هذا اى ترك الكلام لا يحل قوله هذا اى الصمت من عمل الجاهلية وقد احتج بهذا
 على ان من حلف لا يتكلم استحبابه ان يتكلم ولا كفارة عليه لان ابا بكر لم يأمرها بالكفارة
 وقال ابن قدامة فى المغنى ليس من شريعة الاسلام صمت الكلام وظاهر الاخبار تحريمه
 واحتج بحديث ابي بكر وبحديث على رضى الله تعالى عنه برفعه لاني بعد احتلام ولا يصمت
 يوم الى الليل اخرجه ابو داود وقال فان نذر ذلك لم يلزمه الوفاء وبهذا قال الشافعي واصحاب
 الرأي ولا تعلم فيه خلافا فان قلت روى الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص من صمت
 نجا واخرج ابن ابي الدنيا مرسل ب رجال ثقة ابصر العبادة الصمت قلت الصمت المباح المرغوب
 فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح الذى يحل الى شئ من ذلك والصمت المنهى عنه ترك الكلام
 عن الحق لمن يستطيعه وكذا المباح الذى يستوى طرفاه قوله انتك بكسر الكاف لانه خطاب زينب
 المذكورة قوله لسؤل اى كثيرة السؤل وصيغة فعول يستوى فيها الذكر والمؤنث واللام فيه
 للتأكيد قوله الامر الصالح اى دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر
 المظلوم ووضع كل شئ فى محله قوله بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم وقت البقاء بالاستقامة
 اذهم باستقامتهم تمام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع كل شئ فى موضعه وفى رواية الكشميهنى
 ما استقامت لكم وقال المغيرة كنا فى بلاد شديد نعيد الشجر والحجر ونمص الجمل والنوى من الجوع
 فبعث اليها رب السموات رسولا منا فحشا بعبادة الله وحده وترك ما يعبد ابائنا وذكر الحديث
 وما كانوا عليه على عهد ابي بكر رضى الله تعالى عنه من الامر واجتماع الكلمة وان لا يظلم احد احدا
ص حدثني فروقان بن ابى المغراء اخبرنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها قالت اسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش فى المسجد قالت فكانت تأتيننا
 فتحدث عندها فاذا فرغت من حديثها قالت (ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة

الشيخ النجاشي) قد انثرت قالت لها عائشة وما يوم اوشاح قالت خرجت جوربة لبعض
اعلى وولمها وشاح من ادم فسقط منها فلتحط عليه الحديا وهي تحسبه لها فاخذت فانحوت به
فمذبوني حتى بلغ من امرى انهم طلبوا في قبلي فبيناهم حولي وانا في كربى اذا قبلت الحديا
حتى وازت برؤسنا ثم القته فاحذوه فقلت لهم هذا الذى اتهمتموني به وانا منه بريء
ش مطابقة للترجمة من حيث ما كان عليه اهل الجاهلية من اخفاء في الفعل والقول
الا ترى ان الذين اتهموا هذه المرأة السوداء كيف جفوها وعذبوها وبالفوا فيه حتى قتشوا
في قبلها وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابى المغراء بفتح الميم وسكون القين المعجمة وبالراء
وبالمد ابو القاسم الكندى الكوفى من افراد البخارى والحديث مضى في ابواب المساجد
في باب نوم المرأة في المسجد فانه اخرجته هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابى اسامة عن هشام
الح باهم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله حفش بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء
وفي آخره ثين معجمة وهو البيت الضيق الصغير والوشاح بكسر الواو ويقال له اشاح
ايضا وهو ثى بنسج مريض من اديم وربما رصع بالجواهر والخرز وتشده المرأة
بين عاتقها وكتمها قوله من تعاجيب ربنا ويروى من تباريح ربنا والتعاجيب المعجائب لا واحد
لها من لفظها والتباريح جمع تبرج وهو المشقة والشدة قوله الا انه ويروى على انه قوله من بلدة
الكفر ويروى من دارة الكفر قوله الحديا مصغر الحداة على وزن العتبة قوله وازت اى حازت
ص حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن ابى جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله
تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الامن كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت
قريش تحلف بابائهم فقال لا تحلفوا بابائكم ش مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه فان
فيه النهى عن الحلف بالآباء لانه من افعال الجاهلية والحديث اخرجته مسلم في الايمان والنذور
عن يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر واخرجه النسائى فيه عن على بن حجر وكلمة الا
لتنبيه فندل على تحقق ما قبلها قوله من كان حالفا يعنى من اراد ان يحلف لتأكيد فعل او قول
فلا يحلف الا بالله لان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقبة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى
به غيره وقد جاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لان احلف بالله تعالى مائة مرة فآتم خير
من ان احلف بغيره فابكره الحلف بغير اسماء الله تعالى وصفاته وسواء في ذلك النبي
والكعبة والملائكة والامانة والروح وغير ذلك ومن اشدها كراهة الحلف بالامانة فان قلت
قد قسم الله تعالى بمخلوقاته كقوله (والصافات والذاريات والصاديات) قلت ان الله تعالى ان يقسم
بما شاء من مخلوقاته تنبيه على شرفها قوله فكانت قريش تحلف بابائهم بان يقول واحد منهم عند
ارادة الحلف وابى افعل هذا او وابى لا افعل او يقول وحق ابى او تربة ابى ونحو ذلك فتنبى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال لا تحلفوا بابائكم لان هذا من ايمان الجاهلية
وفي رواية مسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية
لا تحلفوا بالطواغيت ولا بابائكم قال النووى فان قيل هذا الحديث يخالف لقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم افلح وايدان صدق فجوابه ان هذه كلمة تجري على اللسان لا يقصد بها اليمين وقال غيره بل هي
من جملة ما يزداد في الكلام لجرد التقرير والتأكيد ولا يراد بها القسم كاتحاد صبغة النداء لجرد

الاختصاص دون القصد الى النداء ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو ان
عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم كان يمشى بين يدي الجازة ولا يقوم لها او يخبر عن عائشة قالت كان اهل
الجاهلية يقومون لها يقولون اذارأوها كنت في اهلك ما انت مرتين ش مطابقة للترجمة
في لفظ اهل الجاهلية ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجمعي سكن مصر قال المنذرى قدم مصر وحدث بها
وفي به اسنة ثمان ويقال سبع وثلاثين ومائتين وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب
المصرى وعمرو هو ابن الحارث المصرى وعبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن ابى بكر الصديق
رضى الله تعالى عنه قوله كان يمشى بين يدي الجازة وفيه خلاف فعند الشافعية المشى امام
الجازة افضل وعند الحنفية وراءها افضل لانها متبوعة وبه قال في رواية وعنده الافضل ان تكون
المشاة امامها والركبان خلفها وبه قال احمد قوله ولا يقوم لها اى ولا يقوم القاسم اى للجازة
ويخبر عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت كان اى اهل الجاهلية يقومون لها اذا
رأوا الجازة والظاهر ان امر الشارع بالقيام لها لم يبلغ عائشة فرأت ان ذلك من افعال اصل
الجاهلية وليكن الشارع فعله واختلف في نسخة فقالت الشافعية ومالك هو منسوخ بجلوسه صلى الله
تعالى عليه وسلم والحنابلة انه باق وبه قال ابن الماجشون قال هو على التوسعة والقيام فيه اجر
وحكمه باق وقال ابو حنيفة اذا ندمها لم يجلس حتى تحضر ويصلى عليها قوله كنت في اهلك
ما انت مرتين كلمة ماموصولة وبعض صلته محذوف اى الذى انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا
فخبروا ان شرافهم وذلك فيما كانوا يدعون من ان روح الانسان نصير طائرا مثله وهو المشهور
عندهم بالصدى والهام ويجوز ان تكون كلمة ما استفهامية اى كنت في اهلك شريفا مثلا فافى شى
انت الآن ويجوز ان يكون مانافية ولفظ مرتين من تنمة المقول اى كنت مرة في القوم ولست
بكائنة فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما عى الاحياء الدنيا ص حدثني
عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر
رضى الله تعالى عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالقهم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس ش مطابقة للترجمة تؤخذ من
قوله ان المشركين لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس وعمرو بن عباس بتشديد الباء الموحدة ابو عثمان
البصرى وهو من افراده وعبد الرحمن هو بن مهدى بن حسان العنبرى البصرى وسفيان هو
الثورى وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفى وعمرو بن ميمون الاودى ابو عبد الله
الكوفى ادرك الجاهلية وكان بالشام ثم سكن الكوفة والحديث قدمضى في الحج في باب متى يدفع
من جمع قوله لا يفيضون من الافاضة وهي الدفع هنا وكل دفعة افاضة والمعنى لا يدفعون
من جمع بفتح الجيم وسكون الميم بعدها عين مهملة وهي المزدلفة قوله حتى تشرق بفتح التاء
وضم الراء كذا ضبطه ابن التين والمشهور بضم التاء وكسر الراء قوله على ثبير بفتح التاء
المثناة وكسر الباء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو جبل معروف عند
مكة ص حدثني اسحق بن ابراهيم قال قلت لابى اسامة حدثكم يحيى بن المهلب
حدثنا حصين عن مكرمة وكاسا دهاقا قال ملاى متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت ابى يقول
في الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا ش مطابقة للترجمة في قوله في الجاهلية واسحق بن
ابراهيم المعروف بابن راهويه وابو اسامة جواد ابن اسامة ويحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء

وان اصدق بيت، قائمه الشعراء وكلمها في الصحيح ومنها اشعر كلمة قالها العرب قاله ابن مالك في شرحه للتسهيل وكلمها من وصف المعاني مبالغة بما يوصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر خوف خائف وموت مائت ثم يصاغ منه افعال المعنى فيقال شعرك اشعر من شعره وخوفي اخوف من خوفه قوله كلمة فيه اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز مهمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع قوله الاكل شيء كلمة الاحرف استفتاح فتصديرا الجملة الاسمية والفعلية ولفظ كل اذا اضيف الى النكرة يقتضي عموم الافراد واذا اضيف الى المعرفة يقتضي عموم الاجزاء يظهر ذلك في كل رمان مأكول وكل الرمان مأكول فالاول صحيح دون الثاني قوله ما خلا الله كلمة خلا وعدا اذا وقعاصلة لما المصدرية وجب ان يكونا فعلين لان الحرف لا يوصل بالحرف فوجب ان يكونا فعلين فوجب النصب ولفظة الله منصوبة بقوله خلا وقوله كل شيء مبتدا وقوله باطل خبره ومعناه ذاهب من بطل الشيء يطل بطلا وبطلا وبطولا وبطلانا ومعناه كل شيء سوى الله تعالى زائل فائت مضجع ليس له دوام فان قلت الطاعات والعبادات حق لا محالة وكذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه في الليل انت الحق وقولك الحق والجنة والنار حق فكيف توصف هذه الاشياء بالبطلان قلت المراد من قوله ما خلا الله اى ما خلاه وخلا صفاته الذاتية والفعلية من رجة وعذاب وغير ذلك وجواب آخر الجنة والنار انما يقيان بابقاء الله لهما وخلق الدوام لاهلهما وكل شيء سوى الله يجوز عليه الزوال لذاته وكل شيء لا يزول فبابقاء الله تعالى والنصف الاخير البيت (وكل نعيم لا محالة زائل) وهو من قصيدة في الطويل وجلتها عشرة ابيات ذكرناها في شرح الشواهد الكبرى وتكلمنا بما فيه الكفاية قوله وكاد امية بن ابى الصلت ولفظة كاد من افعال المفاربة وهو ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذافيه تقول كاد زيد يخرج وكاد ان يخرج اى قارب امية الاسلام ولكنه لم يسلم وكان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبهت وادرك الاسلام ولم يسلم وفي صحيح مسلم عن الشريد بفتح الشين المججمة ابن سويد قال ردفت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابى الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره وروى ابن مندة من حديث ابن عباس ان الفارعة بنت ابى الصلت اخنت امية انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانشدته من شعر امية قال لقد كاد ان يسلم في شعره **ص** حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لابي بكر رضي الله تعالى عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابوبكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابوبكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال ابوبكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابوبكر يده فقاء كل شيء في بطنه **ش** مطابقته للترجمة في قوله كنت تكهنت لانسان في الجاهلية واسمعيل هو ابن ابى اويس واسمه عبدالله المدني ابن اخنت مالك بن افس واخوه عبد الحميد يكنى ابا بكر المدني وسليمان هو ابن بلال ابوايوب القرشي التيمي المدني ويحيى بن سعيد هو الانصاري قاضي المدينة قوله يخرج بضم الياء من الاخراج اراد انه يأتي له بما يكسبه من الخراج وهو ما يقررره السيد على عبده من مال يدفعه

وانشد الام الفزوجة وبالباء الموحدة ابو كدينة بضم الكاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء وانشيد الخروف وفتح الخاء والواو الياء الكوفي قال الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حديثا موقوفا في ايام الجاهلية وماله في البخاري سوى هذا الموضع وحسين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي وعكرمة مولى ابن عباس قوله وكاد امية بن عباس روى حصين عن عكرمة في تفسير قوله تعالى (وكاد امية بن عباس) قال امية بن عباس روى حصين عن عكرمة قال ابن عباس وهو موصول بالاسناد المذكور قوله سمعت ابى هو العباس بن عبد عكرمة قال ابن عباس وهو موصول بالاسناد المذكور قوله سمعت ابى هو العباس بن عبد المطالب قوله في الجاهلية اراد انه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم لان ابنه عبدالله لم يدرك الجاهلية التي هي قبل البعثة لانه لم يولد الا بعد البعث بنحو عشرين سنة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عيسى عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد (الاكل شيء ما خلا الله باطل) وكاد امية بن ابى الصلت ان يسلم **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان كلاما من لبيد وامية شاعر جاهلي اما لبيد فهو ابن ربيعة بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفري العامري شاعر من شعور الشعراء معلق متقدم في الفصحاحة مجيد فارس جواد حكيم يكنى ابا عقيل مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وهو عند بن سلام من الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وفد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة وفدني جعفر فاسلم وحسن اسلامه وقال ابن قتيبة قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وفد كلاب وكان شريفا في الجاهلية والاسلام مات بالكوفة في اماراة الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وقال مالك بن انس بلغني انه عاش مائة واربعين سنة وقبل مات وهو ابن مائة وسبع وخسين سنة وقال اكثر اهل العلم بالاخبار لم يقل شعرا منذ اسلم وامامية فهو ابن ابى الصلت عبدالله بن ابى ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بن ثقف ابو عثمان ويقال ابو الحكم قدم دمشق قبل الاسلام وقبل انه كان صالحا وقال الواقدي وكان قد ندي في الجاهلية في اول زمانه وانه كان في اول عمره على الايمان ثم زاغ عنه وانه هو الذي اراد الله بقوله (وانزل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها) الآية وكان شاعرا مجيدا الا انه لقراءته الكتب المنزلة كان يأتي في شعره باشياء لا تعرفها العرب فلذلك كانت العلماء لا تحجج بشعره وقال ابو الفرج وقبل لما بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ امية ابنه وهرب بهما الى اليمن ثم عاد الى الطائف ومات في السنة الثانية من الهجرة **ص** ذكر رجاله وهم خمسة **١** الاول ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين **٢** الثاني سفيان بن عيينة **٣** الثالث عبد الملك بن عيسى الكوفي **٤** الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن **٥** الخامس ابو هريرة رضى الله تعالى عنه **٦** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجته غيره **٧** اخرجته البخاري ايضا في الادب عن ابن بشار وفي الرقاق عن محمد بن مثنى واخرجه مسلم في الشعر عن محمد بن الصباح وعن جماعة آخرين واخرجه الترمذي في الاستيذان عن علي بن جرير وفي الشمائل عن محمد بن بشار واخرجه ابن ماجه في الادب عن محمد بن الصباح **٨** ذكره عنام **٩** قوله اصدق كلمة اصدق افعال التفضيل تدل على المبالغة في الصدق وفي رواية البخاري ومسلم اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الى آخره وروينا هذه الرواية ايضا من طريق الترمذي وقد رويت هذه اللفظة بالفاظ مختلفة اصدق بيت قاله الشاعر

اليه من كسبه قوله كنت تكلمت من الكهانة وهو اخبار عاميكون من غير دليل شرعي وكان هذا كثيرا في الجاهلية خصوصا قبل ظهور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وما احسن الواو فيه الحال قوله فاعطاني بذلك اي بمقالة ماتكلمت له قوله فقاه اي استفرغ كل ما اكل منه وانما قال لان حلو ان الكاهن منهى عنه والحصل من المال بطريق الخديعة حرام وقال ابن التين والله تعالى وضع ما كان في الجاهلية ولو كان في الاسلام لفرم مثل ما اكل اوقيته ان لم يكن مما يقضى فيه بالمثل **ص** حدثنا محمد بن سعد بن عبيدة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية يتابعون لحوم الجوارح الى حل الحيلة قال وحل الحيلة ان تنزع النافقة مافي بطنها ثم تحمل التي تحت فهاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم والحديث مضمي في كتاب البيوع في باب بيع الفرر وحل الحيلة ومضى الكلام فيه هناك مستوفي **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا مهدي قال حدثنا غيلان بن جرير كذا نأني انس بن مالك فيحدثنا عن الانصار وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان قوله فعل قومك كذا وكذا الى آخره يحتمل ان يشير به الى ما صدر عنهم من الوقائع في الجاهلية فان قلت يحتمل ايضا ان يشير به الى ما صدر عنهم من الوقائع في الاسلام فلا يطابق الترجمة قلت يحتمل الاعم منهما ايضا فالمطابقة بهذا المقدار كافية وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ومهدي هو ابن ميمون المقول الازدي البصري وغيلان بفتح الفين المعجمة وسكون اليا آخر الحروف ابن جرير بفتح الجيم المعولى الازدي البصري مات في سنة تسع وعشرين ومائة والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن اسحق بن ابراهيم الخزومي عن مهدي نحوه **ص** القسامة في الجاهلية **ش** اي هذا بيان القسامة التي كانت في الجاهلية واقرت في الاسلام والقسامة اقسام التهمين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل هي قسمة ائمين عليهم وعند الشافعي قسمة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم الدم او اقسامهم ولا يلزم عليهم تحليف اهل الجاهلية المدعى عليهم اذ لا حجة في فعلهم وفي بعض الفسخ باب القسامة في الجاهلية وهذه الترجمة ثبتت عند اكثر الرواة عن الفربري ولم تقع عند النسائي **ص** حدثنا ابو مهمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن ابو الهيثم حدثنا ابو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لقينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فرجل به من بني هاشم فدانقطعت عروة جوالقه فقال اغثنى بمقال اشديه عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشده عروة جوالقه فلما تزلوا عقلت الابل الابعير واحدا فقال الذي استأجره ماشان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فابن عقاله قال فخذفه بعضا كان فيها اجله فربه رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما شهد وربما شهدته قال هل انت مبلغ عن رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكنت اذا انت شهدت الموسم فتاديا ل قريش فادا اجابوك فساد بال بني هاشم فان اجابوك فاسأل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره نام ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان اهل ذلك منك فكنت

حينما تم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافي الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يال بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال ابن ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلك رسالة ان فلانا قتله في فقال قاتله ابو طالب فقال له اختر منا احدي ثلث ان شئت ان تؤدى مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خرسون من قومك انك لم تقتله فان ايت فقتلناك به فاقى قومه فقالوا نحلف فأنشد امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم فدولدت له فقالت يا ابو طالب ان نجيز ابني هذا برجل من الحسنيين ولا تصبر بيمينه حيث تصبر الايمان ففعل قاتله رجل منهم فقال يا ابو طالب اردت خسين رجلا ان يحلفوا ما كان مائة من الابل بصيب كل رجل بعير ان هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر بيمينى حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية واربعين عين تطرف **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو مهمر عبد الله بن عمرو والمقعد وقد تكرر ذكره وعبد الوارث هو ابن سعيد ابو عبيدة وقطن بالقاف والطاء المهملة ثم النون هو ابن كعب ابو الهيثم القطعي بضم القاف البصري وابو يزيد من الزيادة المدني البصري ويقال له المدني بزيادة الياء آخر الحروف ولعل اصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه احد من اهل المدينة وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولا عرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وايس له ولا لراوى عنه في البخارى الا هذا الحديث واخرجه النسائي في القسامة عن محمد بن يحيى عن معمر نحوه **ص** ذكر معناه **قوله** ان اول قسامة اي في حكم ابي طالب واختلفوا في اول من سن الدية مائة من الابل فقال ابن اسحق عبد المطلب وقيل القاس وقيل النضر بن كنانة بن خزيمه قتل اخاه لامة فوداه مائة من الابل من ماله وقال ابن الكلبي وثب ابن كنانة على بن مسعود فقتله فوداه خزيمه بمائة من الابل فهي اول دية كانت في العرب وقيل قتل معاوية بن بكر ابن هوازن اخاه زيدا فوداه عامر بن الضرب مائة من الابل فهي اول دية كانت في العرب **قوله** لقينا في محل الرفع لانه خبر لقوله اول قسامة واللام فيه لتأكيده معنى الحكم بها **قوله** بني هاشم مجرور لانه بدل من الضمير المجرور قال الكرماني انه منصوب على الاختصاص وقال بعضهم يحتمل ان يكون نصيبا على التمييز او على النداء بحذف حرف النداء قلت لا وجه لان يكون منصوبا على التمييز لان التمييز ما يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة والمراد بالابهام المستقر ما كان بالوضع اي ما وضعه الواضع مبهما وايس في قوله لقينا ابهام بوضع الواضع ولا وجه لان يكون منصوبا على النداء ايضا لان النداء غير المنادى وهنا قوله بني هاشم هو معنى قوله لقينا والوجه ما ذكرناه **قوله** كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف نص عليه الزبير بن بكار في هذه القصة وتمام ابن الكلبي عامر **قوله** استأجره رجل قال الكرماني وفي بعضها حذف المفعول منه وجاء على الوجهين هكذا استأجره رجل في رواية الاصيلي وابي ذر وفي رواية كريمة وغيرها استأجره رجلا من قريش وهو قلوب والاول هو الصواب **قوله** من فخذ اخرى بكسر الخاء المعجمة وقد تسكن والفخذ اقل من البطن الاقل من العمارة الاقل من الفضلة الاقل من القبيلة رفض الزبير بن بكار عن ابن المستأجر المذكور هو خدش بن عبد الله بن ابي قيس العامري وخدش بكسر الخاء المعجمة وبدال مهملة وشين معجمة **قوله** فربه اي بالاجر **قوله** عروة جوالقه بضم الجيم وكسر اللام الوعاء من جلود وعي وغيرها وهو فارسي معرب واصله كواله والجمع الجوالقي بفتح الجيم والجوالقي بزيادة الياء آخر الحروف **قوله** اغثنى من الاعانة

بالعين المعجمة والثاء المثناة ومعناه اعنى بالعين المهملة والنون قوله بعقل بكسر العين المهملة وهو
الحل قوله فحذوه فيه حذف تغديره فاعطيته فحذوه بالهاء المهملة وروى بالمعجمة اى رماه
والحذف الرى بالاصابع قوله كان فيها اجله اى فاصاب مقتله واشرف على الموت بدليل قرينه
رجل من اهل اليمن فلان يفضى قوله انشهد الموسم اى موسم الحج وجمعتهم قوله مرة من
الدهر اى وقتا من الاوقات قوله قال فكنت بضم الكاف وسكون النون من الكون هكذا
رواية ابي ذر والاصبلى وفي رواية الاكثرين فكتب من الكتابة وهو الاوجه وفي رواية
الزبير بن بكار فكتب الى ابي طالب يخبره بذلك قوله بالآل قريش الهمة للاستفانة
قوله يال بنى هاشم وفي رواية الكشميهنى يابى هاشم قوله فتلنى في عقل اى بسبب
عقل قوله ومات السناجر بفتح الجيم قوله اهل ذاك بالنصب وروى ذلك قوله
وافى الموسم اى اتاه قوله ابن ابوطالب هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره من ابوطالب
قوله ان فلانا قتله وروى فثله بالفاء والكاف قوله احدى ثلث يحتمل ان تكون هذه الثلث
معروفة بينهم ويحتمل ان يكون شئ اخترعه ابوطالب وقال ابن التين لم ينقل انهم تشاوروا
في ذلك ولانداخوا فدل على انهم كانوا يعرفون القسامة قبل ذلك قيل فيه نظر لقول ابن عباس
راوى الحديث انه اول قسامة وردت يمكن ان يكون مراد ابن عباس الوقوع وان كانوا يعرفون الحكم
قبل ذلك وقد ذكرنا الاختلاف فيه عن قريب قوله ان شئت ان تؤدى وروى تؤدى بدون لفظة ان
قوله فانك الفاء فيه للسبب قوله حلف فعل ماض وخسئون بالرفع فاعله قوله فاته امرأة من بنى
هاشم هي زينب بنت علقمة اخت المقتول وكانت تحت رجل منهم هو عبد العزيز بن ابي قيس العامري
واسم ولدها منه حبيب مصغرا بمهملتين وقد عاش حو بطب بعد هذا دهر طويلا وله صحبة
وساقي حديثه في كتاب الاحكام قوله ان تجير ابني هذا بالجيم والزاى اى تهبه ما يلزمه من اليمين
وقال صاحب جامع الاصول ان كان تجير بالراء فعناه تؤمنه من اليمين وان كان بالزاى فعناه تأذنه
في ترك اليمين قوله ولا نصبر بینه بالصاد المهملة وبالباء الموحدة المضموه قال الجوهرى صبر
الرجل اذا حلف صبرا اذا حبس على اليمين حتى يحلف والمصبورة هي اليمين وقال الخطابي معنى
الصبر في الايمان الالتزام حتى لا يسهه ان لا يحلف وحاصل معنى صبر اليمين هو ان يلزم
المسأ مور بها ويكره عليها قوله حيث نصبر الايمان اى بين الركن والمقام وقال صاحب
التوضيح ومن هذا استدلال الشافعي على انه لا يحلف بين الركن والمقام على اقل من عشرين
دينارا وهو ما يجب فيه الزكاة قبل لا يدري كيف يستقيم هذا الاستدلال ولم يذكر احد من اصحاب
الشافعي انه استدلل لذلك بهذه القضية قوله فحلفوا زاد ابن الكلبي حلفوا عند الركن ان خدasha
برى من دم المقتول قوله قال ابن عباس والذي نفسي بيده قال ابن التين كان الذي اخبر ابن
عباس بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف على ذلك قبل يعنى انه
كان حين القسامة لم يولد ويحتمل ان يكون الذي اخبره بذلك هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهذا وجه دخول هذا الحديث في الصحيح قوله فا حال الحول اى من يوم حلفوا قوله ومن
ثمانية واربعين وفي رواية ابي ذر ومن الثمانية وعند الاصبلى والاربعين قوله عين نظرف بكسر
الراء اى تحرك وزاد ابن الكلبي وصارت رباع الجيم لحبيب فلهذا كان اكثر من بكمة رباعا

كان في الجاهلية من الظلم حذوا من عتوه وروى الفا كمن من طريق ابن ابي نجيع عن ابيه قال حلف
ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا فقتلوا تحت صخرة فانهدمت عليهم قال عمر رضي الله تعالى
عنه كان يفعل بهم ذلك في الجاهلية ليقادحوا عن الظلم لانهم كانوا لا يعرفون البعث فلما جاء الاسلام
اخرا قصاص الى يوم القيامة **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن
ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يوم بعثت يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقد افترق ملوهم وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم في دخولهم في الاسلام **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان يوم
بعثت كان في الجاهلية وعبيد بن اسماعيل كان اسمه في الاصل عبد الله ويكنى ابا محمد الهباري الكوفي
وابواسامة حاد بن اسامة وهشام روى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى في باب مناقب الانصار
بعين هذا الاسناد والمتم عن عبيد الى آخره ومضى الكلام فيه **ص** وقال ابن وهب اخبرنا
عروة عن بكير بن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ابن عباس قال ليس السعي
بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعون بها ويقولون لا نجيز البطحاء
الاشدا **ش** اى قال عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث المصري عن بكير مصغر
البكر بالباء الموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشدة الجيم وهو بكير بن عبد الله بن اشج مولى بني مخزوم
كان من صلحاء اهل المدينة وهذا تعليق وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق حرمة بن يحيى
عن عبد الله بن وهب قوله ليس السعي اى اللغوى وهو العدو اى ليس الاسراع في السعي
بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة وفي رواية الكشميهنى بسنة بياء الجر وقال ابن التين خواف فيه
سنة السعي المجرد وفيه خلاف فعند مالك والشافعي واحمد السعي ليس بسنة ولا يريد بذلك نفي
وعند اصحابنا ليس بركن بل هو من الواجبات كما علم في موضعه قوله لا نجيز بضم النون اى لا نقطع
البطحاء بمسيل الوادي يقال اجزته اى خلفته وقطعته ويقال جزت الموضع اى سرت فيه واجزته
خلفته وقطعته وقيل اجزته بمعنى جزته وروى لا نجوز البطحاء اى لا نتجاوزها الاشدا وانتصابه على
انه صفة لمصدر محذوف اى لا نجيز اجازة شدا اى بقوة وعدو شديد ويجوز ان يكون حالا بمعنى
شادين **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان اخبرنا مطرف قال سمعت ابا السفر
يقول سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ماتقولون ولا تذهبوا
فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الخطيم فان الرجل
في الجاهلية كان يحلف فيلقى سوطه او نعله او قوسه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فان
الرجل في الجاهلية وسفيان هو ابن عتبة ومطرف على صيغة الفاعل من التطريف ابن طريق بالطاء المهملة
الحري و ابو السفر بالسين المهملة والفاء المفتوحة بن واسمه سعيد بن محمد بضم الياء آخر الخروف وسكون
الحاء المهملة وكسر الميم الكوفي المهداني قوله اسمعوا اسماع ضبط واثقان قوله ما اقول مفعول
اسمعوا قوله واسمعوني بفتح الهمة وسكون السين من الامماع قوله ماتقولون مفعول ثان لقوله
اسمعوني قوله ولا تذهبوا اى قبل ان تضبطوا فتقولوا قال ابن عباس بلا ضبط ولا اثقان قوله
قال ابن عباس كلام مستقل وابس بكرر ومقوله اسمعوا مني ما اقول لكم وقوله من طاف

قوله قال ابن عباس قوله من وراء الحجر بكسر الهمزة وهو الموطأ الذي تحت الميزاب قوله
ولانتواوا الحاطم لانه من ارض الجاهلية كانت عادتهم انهم اذا كانوا تحت الفون بانهم كانوا
يحطون اي يدعون لئلا او موطأ او فوسا الى الحجر علامة لادعائهم فتكون بذلك اكونه يحاط
امتهم وقيل انما قيل له الحاطم للحط من جداره فلم يبق بناء البيت وترك خارجا منه وقيل ان
سمى الحاطم لان بعضهم كان اذا دعا على من ظله في ذلك الموضع ذلك فالتى هذا يكون الحاطم
بمعنى الحاطم فويل يبنى فويل ابن السكبي سمي الحاطم حطيا لما سجد عليه اولاد نصرته في
بناء البيت واخرج عنه فالتى هذا يكون الحاطم بمعنى الحطوم فويل يبنى فويل وقيل سمي
به لان الناس يحطون به فبعضهم سمي الحاطم لانه سجد عليه فويل الحاطم هو بين الكعبة التي كان
باني فيها ما يذللها وقيل الحاطم ما بين الحجر الاسود والمقام وقيل من زمزم الى الحجر
اسمى حطيا **قوله** فبقي يضم اليه من لاقاه وهو رمى قوله موطأ اوله او فوسا كلمة اوفيه
للتوبيخ والتدبر باني في الحاطم **ص** حدثنا ابي بن جراح حدثنا هشيم بن حصين عن عمرو
ابن ميمون قال رأيت في الجاهلية فرقة اجتمع عليها فرقة تدزنت فرجوها فرجتها معهم **ش**
مطابقته لترجمة ظاهرة ونعيم يضم الفون ابن جراح بنشد الميم ابو عبد الله الرضا الفارسي
المروزي سكن مصر قال ابو داود مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وحشيم يضم الهاء ابن بشير
يضم الباء الموحدة وقع الشين المعجمة السلي الواسطي وحشيم يضم الحاء وقع الصاد الميمانية
عبد الرحمن السلي ابو الهذيل الكوفي وعرو يقع العين ابن ميمون قدم عن قريب **قوله**
فرقة بكسر القاف وسكون الراء وهي الجوان المشهور وتجمع على قروود وفرقة ايضا بكسر
الذال وقع الراء كما في مقادير الحديث **قوله** تدزنت حال من فرقة المفردة فان قلت كيف ذكر **قوله**
اجتمع مع ان قاعلا جماعة وهو قوله فرقة وكذلك ذكر الضمير المرفوع في رجوها وفي قوله معهم
قلت (اما الاول) فلو نوع الفصل بن الفعل والفاعل (واما الثاني) فباعتبار ان الراوي كان بين الفرقة
فغالب المذكر دلي المؤنث واصل هذه القصة ما ذكرها الاسماعيلي مشروحة من طريق عيسى بن
حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غم لاهلي وانا على شرف فجاء قرد مع فرقة فوسد
يدها فجاء فردا صفر منه فغمرها فسات يدها من تحت رأس القرد لاول سلا رفيقا وتبعته فوق
عليها وانا انظر فخرجت فجاءت تدخل يدها من تحت خد الاول برق فاستيقظ فرما فتشها فصاح
فجمعت القروود فجعل يصيح ويؤمى اليها يده فذهب القروود عنه وبسرة فجاءوا بذلك القرد
اصرفه فحفروا لها حفرة فرجوها فاقدر رأيت الرجم في غير بني آدم وقال ابن التين اهل هؤلاء
كانوا من نسل الذين سحقوا فقي بهم ذلك الحكم وقال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكاف واقامة
الحدود في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر او صرح اكلوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دور
غيرهما وقال الكرماني يحتمل ان يقال كانوا من الانس سحقوا فرقة وتغيروا عن الصورة الانسانية
نقط وكان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن له تكليف ولا حد واما ظن الذي فان في الجاهلية
مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري وقال الجدي في الجمع بين الصحيحين هذا الحديث وقع
في بعض نسخ البخاري وان ابا سعيد وحده ذكره في الاطراف قل وائس هذا في نسخ البخاري اصلا
فدلله من الاحاديث المصححة في كتاب البخاري وقال بعضهم في الرد على ابن التين بانه ثبت في صحيح

مسلم ان المصوح لانه لم يذكر عليه بما ثبت ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لما اوتي بالضبط قال اعله من القرون التي مسخت وقال في الفار فقتلته من بني اسرائيل
لا راعا الا الفار واليه ذهب ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن العربي حيث قال ان الموجود
من القردة من نسل المصوح واجيب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قبل الوحي اليه بحقيقة الامر
في ذلك وفيه دلل لعدم الدليل عليه وقال في الرد على ابن عبد البر انه لا يزم من كون صورة
لواقعة صورة الزنا والرجم ان يكون ذلك زنا حقيقة ولا حيا واما اطلاق ذلك عليه لشبهه
الا يستلزم ذلك ايقاع التكليف على الحيوان واجيب عنه بالجواب الاول من جوابي الكرماني
في ذلك وقال في الرد على الجدي بقوله وما قاله الجدي مردود فان الحديث المذكور في معظم
الاصول التي وقفنا عليها ورد عليه بان وقوف الجدي على الاصول اكثر واصح من وقوف
هذا المعترض لانه جمع بين الصحيحين ومثله ادري بحالهما ولو كان في اصل البخاري هذا
الحديث لم يجرم بغيره عن الاصول فطما اوجزما على انه غير موجود في رواية النسفي وقال هذا
القائل ايضا وتجاوز الجدي ان يزداد في صحيح البخاري ما ليس منه ينافي ما عليه العلماء من الحكم
بتصحيح جمع ما اورده البخاري في كتابه ومن اتفاهم على انه مقطوع بنسبه اليه قلت فيه نظر
لان منهم من تعرض الى بعض رجاله بعدم الوثوق وبكونه من اهل الاهواء ودعوى الحكم
بتصحيح جمع ما اورده البخاري فيه غير موجهة لان دعوى الكلبة تحتاج الى دليل قاطع ويرد ما قاله
ايضا بان النسفي لم يذكر هذا الحديث فيه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
عبد الله سمع ابن عباس قال قال من خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنيابة ونسب الثالثة
قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواء **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله
هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله نصر بن عبد ابن ابي يزيد المديني مولى آل قارظ
ابن شيبه الكنتاني وثقه ابن المديني وابن معين وآخرون وكان مكثرا قال ابن عيينة مات سنة
ست وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة **قوله** خلال اي خصال ثلث من خصال الجاهلية **ص**
(احدها) الطعن في الانساب كطعنهم في نسب اسامة (وثانيها) النباحة على الاموات **قوله** ونسب
الثالثة اي نسب عبيد الله الراوي الخلة الثالثة **ص** ووقع ذلك في رواية ابن ابي عمر عن سفيان
ونسب عبيد الله الثالثة فعين النامي اخرجه الاسماعيلي **قوله** قال سفيان اي ابن عيينة احد الرواة
يقولون انها اي الخلة الثالثة هي الاستسقاء بالانواء وهو جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون
مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء **ص** كذا وقد مر الكلام فيه مستقصى في كتاب الاستسقاء
ص **باب** **ص** مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب
في بيان مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمبعث مصدر ميمي من البعث وهو الارسال
ص محمد **ش** بالجر عطف بيان للنبي وهو على صيغة اسم المفعول من باب
التفعل صيغت للمبالغة وقال ابن اسحق كانت آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تحدث انها اوتيت حين جلت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ وفيه اذا
وقع فميمه محمدا فان اسمه في التورية احد وذكر البيهقي في الدلائل باسناد مرسل ان عبد المطلب
لما ولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمل له مأدبة فلما اكلوا سألوه ما ميمته قال محمد اقلوا

فماتت به عن اسماء اهل بيته قبل اذ ماتت في السماء وخلفه في الارض **ص**
ابن عبدالله ش **ص** لا خلاف في اسمه انه عبدالله قال الواقدي ولد عبدالله في ايام كسرى
 انوشروان لاربعة وعشرين سنة مات من ملكه وكنيته ابو احمد واختلفوا في زمان موته قبل ان مات
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاملة به امه وقال عامة المورخين انه مات قبل ولادته بشهر
 او شهرين وقال مقاتل بعد ولادته بسنة اشهر وقال الواقدي وثابت الاقوييل عندنا انه مات
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمل وكانت وفاته بالمدينة في دار النابتة عند اخواله من
 بني النجار ويقال انه دفن في دار الحارث بن ابراهيم بن سرافة العدوي وهو من اخوال عبد
 المطلب وكان ابو عبد المطلب بعته يمار له تمرا من المدينة وقيل انه خرج في تجارة الى الشام في غير
 اقرب من فرض بالمدينة شهرا ومات وقال الواقدي توفي عبدالله وهو ابن خمس وعشرين سنة
 وقيل ابن ثلثين سنة وترك ام ايمن كانت تحضن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعبدالله
 شقيقا لابي طالب **ص** ابن عبد المطلب **ش** **ص** اسمه شيبه الحمد لجدوه وقيل شيبه لقبه لقب به
 لشيبه كانت في راسه ويقال اسمه عامر وكنيته ابو الحارث كني باسم ولده الحارث وهو اكبر اولاده
 وله كنية اخرى وهي ابو البطحاء وامه سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليث بن خدش بن عامر بن غنم
 بن عدى بن النجار وانما قيل له عبد المطلب لان اياه هاشما لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام نزل
 على عمرو بن زيد بن ليث المذكور اتفاقا عجيبه ابنته سلمى فخطبها الى ابيها فزوجها منه ولما رجع
 من الشام بنى بها فاخذها الى مكة ثم خرج في تجارة فاخذها معه وهي حبلى وتركها في المدينة
 ودخل الشام ومات بغزة ووضع سلمى ولدها فسمته شيبه فاقام عند اخواله بني النجار
 سبع سنين ثم جاءه عبد المطلب بن عبد مناف فاخذته خفية من امه فذهب به الى مكة فلما رآه الناس
 ورأوه على الراحلة قالوا من هذا معك فقال عبدى ثم جاءوا به وجعلوا يقولون له عبد المطلب
 لذلك قلب عليه وحكى الواقدي عن مخزومة بن نوفل الزهري قال توفي عبد المطلب في السنة الثامنة
 من مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودفن في الحجون واختلفوا في سنه فقيل ثمانون سنة
 قاله الواقدي وقيل مائة وعشرين وعشرة اشهر وقال هشام مائة وعشرون **ص** ابن هاشم
ش **ص** اسمه عمرو وسمى به لهشمه الزيد مع اللحم لقومه في زمن الجاهلية وكان اكبر ولد ابيه وعن
 ابن جرير انه كان توأم اخيه عبد شمس وان هاشما خرج وورجله ملتصقة برأس عبد شمس فالتصقت
 حتى سال بينهما دم فتقال الناس بذلك ان يكون بين اولادهما حروب فكانت وقعة بني العباس
 مع بني امية بن عبد شمس سنة ثلث وثلثين ومائة من الهجرة وشقيقهم الثالث المطلب وكان اصغر
 ولد ابيه وامهم طائفة بنت مرة بن هلال ورابعهم نوفل من ام اخرى وهي وافدة بنت عمرو
 المازنية وقد ذكرنا ان هاشما مات بغزة **ص** ابن عبد مناف **ش** **ص** اسمه المقيرة
 كنيته ابو عبد شمس ويقال له قر البطحاء الجمال وانما لقبته به امه حيي بنت خليل بن حبشية بن
 سلول بن خزاعة وذلك لانها اخذته مناف وكان صغما عظيما لهم **ص** ابن قصي
ش **ص** اسمه زيد وهو تصغير فاص سمى به لانه قصي عن قومه وكان في بني عذرة مع اخيه لاه
 وذلك لان امه تزوجت بعد ابيه بربيعه ابن حزام بن عذرة فسافر بها الى بلاده وابنها
 صغير فسمى بقصي لذلك ثم عاد الى مكة وهو كبير وامه فاطمة بنت سعد بن سيل بن حائلة وكان

قصي حاز شرف مكة وامرها وكان سيدا مطاعا رئيسا معظمها وبني دارا لازاحة الطلعات وفصل
 الخصومات سماها دار الندوة ولما مات دفن بالحجون **ص** ابن كلاب **ش** **ص** اسمه حكيم
 وكان مولعا بالصيدوا كثر صيده بالكلاب ولذلك لقب به ويقال اسمه عروة قاله ابو البركات وامه هند بنت
 سري بن ثعلبة بن الحارث بن فهر **ص** ابن مرة **ش** **ص** هو منقول من وصف الحظالة
 ويجوز ان يكون الهاء للمبالغة فيكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة وقيل هو مأخوذ
 من القوة والشدّة وامه نحشية وقيل وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر **ص** ابن
 كعب **ش** **ص** قيل هو منقول من كعب الذي هو قطعة من السم وهو الكتلة الجاهدة في الرق
 او في غيره من الظروف او من كعب القدم وهو شبه وقال السهيلي قيل سمي بذلك لستره على
 قومه ولين جانبه اهم منقول من كعب القدم وقال ابن دريد من كعب القناة لارتفاحه على قومه
 وشرفه فيهم فلذلك كانوا يخضعون له حتى ارخوا بموته وهو اول من جمع قومه يوم الجمعة وكانوا
 يسمونه يوم العروبة حتى جاء الاسلام **ص** ابن لؤي **ش** **ص** بضم اللام وبالهجرة
 قول الاكثرين وهو تصغير لؤي وهو الثور الوحشي وقال ابن دريد من لؤاء الجيش وهو محدود
 وان كان من لؤي الرجل فهو مقصور وامه طائفة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وهي احدي
 العواتك اللاتي ولدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل بل امه سلمى بنت عمرو بن
 ربيعة الخزاعية **ص** ابن غالب **ش** **ص** يكنى ابا تميم وامه ليلى بنت الحارث
 ابن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة **ص** ابن فهر **ش** **ص** بكسر الفاء قال ابن
 دريد الفهر الحاجر الاملس بملا الكف او نحوه وهو مؤنث وقال ابو ذر الهروي يذكرو يؤنث وقال
 السهيلي الفهر من الحجارة الطويل وكنيته ابو غالب وهو جـاع قريش في قول الكلبي وقال
 علي بن كيسان فهر هو ابو قريش ومن لم يكن من ولد فهر فليس من قريش **ص** ابن مالك
ش **ص** كنيته ابو الحارث وامه طائفة بنت عدوان **ص** ابن النضر **ش** **ص** اسمه
 قيس سمي بالنضر لوضائنه وجماله واشراق لون وجهه والنضر هو الذهب الاحمر وهو الضار وامه
 ربة بنت مر بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر وكنيته النضر ابو يخلد كني باسمه يخلد **ص** ابن كنانة
ش **ص** هو بلفظ واه السهام اذا كانت من جلود قاله ابن دريد والكنانة الجعبة وكنيته ابو النضر
 وامه ضواية بنت سعد بن قيس **ص** ابن خزيمه **ش** **ص** تصغير خزيمه بفتح الميمتين
 واحدة الخزم بالتحريك وهو شجر يتخذ من لحاء الخيال وقال الزجاج يجوز ان يكون من الخزم بفتح
 الخاء وسكون الزاي تقول خزيمه فهو مخزوم اذا دخلت في انفه الخزام **ص** ابن مدركة
ش **ص** اسمه عمرو عند الجمهور وقال ابن اسحق عامر واسم اخيه طابخة فاصطاد صيدا فيلما هما
 بطبخانه اذ تفترق الابل فذهب عامر في طلبها حتى ادركها وجلس الاخر يطبخ فلما راحا على ايها
 ذكراله ذلك فقال لعمرا انت مدركة وقال لاهيه اسمه عمرو انت طابخة **ص** ابن الياس **ش** **ص**
 بكسر الهمزة عند ابن الانباري وجعله موافقا لاسم الياس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الياس
 النبي بكسر الهمزة لا غير وقال غيره بفتح الياء وسكون الهمزة ضد الرجاء واللام فيه للمح الصفة وهو
 اول من اهدى البدن الى البيت وقال السهيلي ويذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تسبوا
 الياس فانه كان مؤمنا ويذكر انه كان يسمع تلبية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صلته ويقال الياس لقبه

واسمه الياسين وهو اول من لقب به وقال الواقدي ويقال الياس بالون وهو وهم واسمه الرباب بنت
 حيدة بن معد بن عدنان ويقال هو اول من وضع الركن في البيت بعد الطوفان وكانت بنو اسماعيل
 قد ضربت معالم ابراهيم عليه السلام لما طال الزمان فرفعوا الركن من البيت وتركوه في ابي قبيس فرده
 الياس الى موضعه **ص** ابن مضر ش من المضيرة وهو شئ يصنع من اللبن يسمى به
 ابيض لونه والعرب تسمى الابيض احر فلذلك قيل مضر الحراء وفيه قال لانه كان يحب شرب
 اللبن الماضر وهو الحامض وهو اول من سن الحداء لانه كان حسن الصوت واسمه سودة بنت عك
 وقبل خيبة بنت عك بنخاء مجة وباء موحدة **ص** ابن زرار ش بفتح النون
 ويقال بكسرهما وهو الاصح من النزر وهو الشئ القليل وكان ابو حنن ولده نظر النوريين عينيه
 وهو نور النبوة وفرح فرحاشيدا ونحروا طم وقال ان هذا كله نذر في حق هذا المولود فسمى زرار
 لذلك واسمه معانة بنت حوشم بن حليم بن عمرو بن هليبة بن دوه بن جرهم وقال السهيلي ويقال
 سمها ناعمة ويكنى زرار ابا اباد وقيل ابا ربيعة **ص** ابن معد ش بفتح الميم والعين المهملة
 وتشديد الدال وقال ابن الانباري فيه ثلثة اقوال (الاول) ان يكون مفعلا من العد (والثاني) ان يكون
 فعلا من معد في الارض اذا فسد (والثالث) ان يكون من المعدن وهما موضع عقبي الفارس من
 الفرس وقال ابو ذر الهروي معد من تعدد اذا اشتد ويقال تعدد ايضا اذا ابعد في الذهاب وام
 معد مهدد وقيل مهابة لهم وقيل لهم بن جلمت وفي رواية خلد بن طسم بن بلعم بن اسلمجيسا
 ابن اوزان بن سام بن نوح عليه السلام **ص** ابن عدنان ش على وزن فعلان
 من عدن اذا اقام ومنه المعدن بكسر الدال لانه يقام فيه على طلب جواهره واقصر البخاري
 في ذكر نسبه الشريف على هذا ولم يذكره الى آدم عليه السلام لان اهل النسب اجتمعوا عليه الى
 هنا وما وراء ذلك فيه اختلاف كثير جدا واختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل عليه السلام من
 الابهاء فقيل سبعة آباء بينهما وقيل تسعة وقيل خمسة عشر آباء وقيل اربعون واخذوا ذلك من كتاب
 رخيا وهو بورخ كاتب ارميا عليه السلام وكان قد جلا معد بن عدنان الى جزيرة العرب الى
 بخت نصر فابنت رخيا في كتبه نسبة عدنان فهو معروف عند اخبار اهل الكتاب وعلمتهم
 مثبت في اسفارهم والذي عليه ائمة هذا الشأن في نسبة عدنان بن ادر بن مقوم بن ناحور بن تيرح
 بن يعرب بن يشجب بن نبت بن قذار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ وهو آزر
 بن ناحور بن شاروخ بن زاقو بن فالخ بن عير بن صالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام
 بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ابن يدد بن مهلائيل بن قينان بن آنوش
 بن شيث بن ادم عليه السلام **ص** حدثنا احمد بن ابي رجا حدثنا النضر عن هشام عن
 عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انزل على رسول الله وهو ابن اربعين ففك بككة
 ثلث عشرة سنة ثم امر بالمجرة فهاجر الى المدينة ففك بها عشر سنين ثم توفي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي رجا واسمه عبدالله بن ايوب ابو الوليد الحنفي
 الهروي توفي بهراة في سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور بزار وهو من افراد النضر
 بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل ابو الحسن المازني وهشام هو ابن حسان البصري
 وعكرمة مولى ابن عباس قوله انزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي الوحي قوله

وهو ابن اربعين اي وعمره اربعون سنة فاقام بككة ثلاث عشرة سنة بعد الوحي ثم هاجر الى المدينة
 واقام بها عشر سنين ثم توفي فيكون عمره ثلاثا وستين سنة هذا حاصل كلام ابن عباس وروى ابن سعد
 من رواية عمار بن ابي عمار عن ابن عباس اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بككة خمس عشرة سنة
 يرى الضوء والنور ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه وكذا ذكره الحسن وعنه ابن جبير
 عن ابن عباس نزل القرآن بككة عشرة او خسا يعني سنين او اكثر وعن الحسن ايضا انزل عليه
 ثمان سنين بككة قبل الهجرة وعشر سنين بالمدينة قلت قول البخاري هو قول الاكثر وكان النزول يوم
 الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل اتسع وقيل لاربع وعشرين ليلة فيما ذكره ابن عساكر
 وعن ابي قلابة نزل عليه القرآن لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين
 اعشر خلون من ربيع الاول وعند ابن اسحق ابتداء التنزيل يوم الجمعة من رمضان وعمره اربعون
 سنة وعشرون يوما وهو تاسع شباط لسبع مائة واربعة وعشرين عاما من سني القرنين وقال ابن
 عبد البر يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول سنة احدى واربعين من القيل وقيل في اول ربيع وفي
 تاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وعن مكحول
 اوحى اليه بعد اثنين واربعين سنة وقال الواقدي وابن ابي عاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القرآن
 وهو ابن ثلث واربعين سنة لسبع وعشرين من رجب قاله الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
 عنهما وعند الحاكم مصححا ان اسرافيل عليه السلام وكل به اول ثلث سنين قبل جبريل عليه السلام
 وانكر ذلك الواقدي وقال اهل العلم يلدنا ينكرون ان يكون وكل به غير جبريل عليه السلام وزعم
 السهيلي ان اسرافيل عليه السلام وكل به تدريبا وتدريحا لجبريل عليه السلام كما كان اول نبوته
 الرؤيا الصادقة **ص** باب مالتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه من المشركين
 بككة ش اي هذا باب في بيان مالتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه من اذى
 المشركين حال كونهم بككة **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان واسماعيل قالا
 سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد برده وهو في ظل
 الكعبة واقعدنا من المشركين شدة فقلت لاندعوا الله فقهده وهو محمر وجهه فقال لقد كان من
 قبلكم ليمشط بمشاط الحديد مادون عظامه من اللحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه وبوضع
 المشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير
 الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله زاد بيان والذئب على غنمه ش مطابقته للترجمة
 في قوله ولقد اقينا من المشركين شدة والحميدي هو عبدالله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى احد اجداده
 جيد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف
 ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وخباب بفتح
 الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة
 من فوق ابن حنظلة مولى خزاعة والحديث مضى في علامات النبوة فانه اخرجه هناك
 محمد بن المثني عن يحيى عن اسماعيل عن قيس عن خباب ومضى الكلام فيه هناك قوله وهو
 متوسد الوافيه للحال قوله برده بهما الضمير رواية الكشميهني وفي رواية غيره برده بهما الافراد
 قوله وهو في ظل الكعبة الوافيه للحال اي والحال انه متوسد برده في ظل الكعبة قوله

ونقد لقبوا الواو فيه ايضا للجل وان كان يحتمل غيره قوله ويجبر وجهه الواو فيه للجل قيل من ار
 اليوم وقال ابن النون من الغضب وهو الواو وجه قوله من كان يفتح الميم وسكون النون موصول واراد بهم
 الانبياء الذين تقدموا واتباعهم قوله لمشط على صيغة المجهول قوله بمشاط الحديد بكسر الميم
 في رواية الاكثر وفي رواية الكشيبي بمشاط بفتح الهزة وسكون الميم وكسر ها وانكر ابن
 دريد الكسر في المفرد قوله ذلك اي قتلهم المسلمين من المشط او الامشاط وكلاهما مصدر قوله
 وبوضع المنشار بكسر الميم وسكون النون وهي الالة التي ينشر بها الاخشاب وروى الميشار بكسر
 الميم وسكون الباء آخر الحروف مجهز ولا يجر قوله باثنين وروى باثنين قوله ذلك اي وضع
 المنشار على مفرق رأسه قوله وليتم الله بضم الباء آخر الحروف وكسر التاء المثناة من فوق من
 الاتمام واللام فيه للتأكيد ولفظ الله مرفوع فاعله قوله هذا الامر اي امر الاسلام قوله من صنعاه
 الى حضرموت صنعاه صنعاء البين اعظم مدنهما واجلها تشبه دمشق في كثرة البساتين والمياه
 وحضرموت بلد عامر باليمن كثير الثمرين وبين شجر اربعة ايام وهي بلدة قريبة من عدن بينهما وبين
 صنعاء ثلث مراحل قوله زاديسان اي زاديان الراوى في حديثه والذئب بالنصب عطف على
 المستثنى منه لا على المستثنى كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ولا يمنع ان يكون عطفا على المستثنى
 والتقدير ولا يخاف على غنمه الا الذئب لان مساق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس
 على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون في آخر الزمان عند
 نزول عيسى عليه السلام انتهى قلت هذا نصرف عجيب لان مساق الحديث اعم من عدوان الناس
 وعدوان الذئب ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه
 يكون من الناس والحيوان وقوله فان ذلك انما يكون في آخر الزمان الى آخره غير مخصوص بزمان
 عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه فان
 الرعاة كانوا آمنين من الذئب في ايامه حتى انهم ما عرفوا موته رضي الله تعالى عنه لا بعدوان الذئب على
 الغنم ولئن سلمنا ان ذلك في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله فهو محسوب من
 زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه بنزل وهو تابع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما عرف في موضعه
 ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله
 عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسيجد فابقي احدا لا يسجد الا رجلا رأته اخذ كفا
 من حصا فرفعه فسيجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيت به بعد قتل كافر بالله ش مطابقة
 للترجمة من حيث ان امتناع الرجل المذكور فيه عن السجدة مع المسلمين ومخالفته اياهم نوع اذى
 لهم فلا يخفى ذلك وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والاسود هو ابن يزيد النخعي وعبد الله هو
 ابن مسعود وقال صاحب التوضيح قال الداودي لعنه عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو في نسبة
 ذلك الى الداودي نظر والحديث مضي في اول ابواب سجود القراءة فانه اخرج هناك عن محمد بن
 بشار عن قنبر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن
 مغيرة قوله بعد اي بعد ذلك ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق
 عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش
 جاء عتبة بن ابي معيط بسلاح جزور فقفذ على ظهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرفع رأسه

لجاءت فاطمة رضي الله عنها فاخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 عليك الملا من قريش اباجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف وابي بن خلف شعبة
 الشاك فرائهم قتلوا يوم بدر فالتقوا في بئر غير امية وابي تقطعت اوصاله فلم يلق في البئر ش
 مطابقة للجزء الاول للترجمة وهي ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث مضي في آخر كتاب
 الوضوء في باب اذا القي على ظهر المصلي قدر اوجيفة بانتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله
 بسلا بفتح السين المهملة وفتح اللام مقصورا الجملة الرقيقة يكون فيها الولد من المواشي قوله
 عليك الملا اي المزم جاعتهم واشرافهم اي اهلهم ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
 جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبير او قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن
 ابن ابري قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما امرهما (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الابالحق) ومن
 يقتل مؤمنا متعمدا فسلات ابن عباس فقال لما تزلت التي في الفرقان قال مشركوا اهل مكة فقد قتلنا
 النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد اتينا الفواحي فأنزل الله الامن ناب وآمن الآية فهذه
 لاوائك واما التي في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالد فيها
 فذكرته لمجاهد فقال الامن ندم ش مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله مشركوا اهل مكة فقد
 قتلنا النفس التي حرم الله لانه لم يك في ابصالحهم الاذي للمسلمين اشد من قتلهم وتعذيبهم اياهم وقال بعضهم
 والغرض منه اي من هذا الحديث الاشارة الى ان صنيع المشركين بالمسلمين من القتل والتعذيب وغير ذلك
 يسقط عنهم بالاسلام انتهى قلت اراد بذلك بيان وجه المطابقة للترجمة فلا مطابقة بينهما بالوجه الذي ذكره
 اصلا لان الترجمة ليست بمعقودة كما ذكره عثمان بن ابي شيبة هو اخو ابي بكر بن ابي شيبة وابو شيبة اسمه
 ابراهيم وهو جد همام بن النعمان بن ابي شيبة وكلاهما من شيوخ البخاري ومسلم وجرير هو ابن عبد الحميد
 ومنصور هو ابن المعتمر والحكم بفتح الحاء المهملة والكاف هو ابن عتبة الكوفي وعبد الرحمن بن
 ابري بفتح الهزة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي مقصورا مولى خزاعة كوفي ادرك النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وصلى خلفه مرفي التيم والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن آدم
 وعن عبدان وعن سعد بن حفص وحديثه اتم واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن محمد بن المنني ومحمد
 ابن بشار كلاهما عن غندر وعن هرون بن عبد الله واخرجه ابو داود في الفتن عن يوسف بن موسى
 واخرجه النسائي في المحاربة وفي التفسير عن محمد بن المنني به قوله او قال حدثني الحكم اي او قال
 منصور حدثني الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير الخاصل ان منصور اشك في روايته بن سعيد
 وبين الحكم حيث قال حدثني سعيد بن جبير او قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قوله ما امرهما
 اي ما التوفيق بينهما حيث دلت الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا قوله
 ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الابالحق كذا وقع في الرواية والذي وقع في التلاوة هو ولا يقتلون النفس التي
 حرم الله الابالحق كذا في سورة الفرقان قوله قال لما تزلت جواب ابن عباس وهو ان الآية التي في الفرقان
 وهي الاولى في حق الكفار والتي في سورة النساء وهي الثانية في حق المسلمين وفي رواية مسلم عن
 سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابري ان اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين (ومن يقتل
 مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) فسأله فقال لم ينسخها شيء وعن هذه الآية (والذين لا يدعون مع الله
 الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الابالحق) تزلت في اهل الشرك وفي رواية له عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بمكة (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) الى قوله (فيه هانا) فقال المشركون وما يعني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قلنا النفس التي حرم الله واتينا القوا حش فازل الله تعالى (الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا) الى آخر الآية قال قاسم دخل في الاسلام وعقل ثم قتل فلا توبة له وفي رواية له عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا قال فتلوت هذه الآية التي في الفرقان (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق) الى آخر الآية قال هذه آية مكية فتحذف آية مدنية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) وحاصل الكلام ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان قتل النفس عدا بغير حق لا توبة له واحتج في ذلك بقوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) او ادعى ان هذه الآية مدنية فتحت هذه الآية المكية وهي (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) الآية هذا هو المشهور عن ابن عباس وروى عنه ان له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى (ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ينج الله غفورا رحيم) وهذه الرواية الثانية هي مذهب جميع اهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم قال النووي عن بعض السلف بما يخالف هذا فحمل على التعليل والتحذير من القتل وليس في هذه الآية التي احتج بها ابن عباس تصريح بانه يخلد وانما فيها انه جزاؤه ولا يلزم منه ان يحيا في قوله فذكره لجاهد اى قال عبد الرحمن بن ابري قد كرت الحديث لجاهد بن جبير فقال الامن ندم يعني قال الآية الثانية مطلقة فتقيد بقوله الامن ندم الامن تاب جلالا لمطلق على المقيد **ص** حدثنا عباس بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت اخبرني باشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قال تقتلون رجلا ان يقول ربى الله) الآية **ش** مطابقة للجزء الاول للترجمة اظهر ما يكون وعياش بن شاذيد البلاء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام البصرى والوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي يروى عن عبد الرحمن الاوزاعي والحديث مر في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرج عنه هناك عن محمد بن يزيد الكوفي عن الوليد بن الاوزاعي الخ نحوه قوله اخبرني باشد شيء الخ قبل هذا يعارضه حديث عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطائف مع ثقيف واجيب بان عبد الله بن عمرو اخبر بما رآه ولم يكن حاضرا بالقصة التي وقعت بالطائف وما جا من احد من الصحابة بخلاف حديث الباب فيحمل على التعدد **ص** تابعه ابن اسحق حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو **ش** اى تابع عياش بن الوليد محمد بن اسحق في رواية عن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام عن ابيه عروة قلت لعبد الله بن عمرو وكلاهما قال لعبد الله بن عمرو واخرج هذه المتابعة احدى في مسنده من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق الخ نحوه **ص** وقال عبدة عن هشام عن ابيه قبل امرو بن العاص **ش** اى قال عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة قبل لعمر بن العاص هكذا خالف هشام بن عروة اخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فان يحيى قال عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص وتعليق عبدة اسنده ابو عبد الرحمن في كتابه عن هناد عنه به من مسند عمرو بن العاص في كتاب التفسير **ص** وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة حدثني عمرو بن العاص

ش اى قال محمد بن عمرو بن علقمة الاشجى المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهذا التعليق وصله البخارى في خلق افعال العباد على ما يحكى ان شاء الله تعالى واخرجه ابو القاسم في مجمله عن عبد بن عباد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن عبد بن **ص** باب **ص** اسلام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب في بيان اسلام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **ص** حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا اسماعيل بن محاذ عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما معه الا خمسة اعيد وامرأتان وابوبكر **ش** مطابقة للترجمة في قوله وابوبكر من حيث انه يفهم منه ان ابابكر اسم قبل الرجال وعبد الله بن محمد هكذا وقع منسوبا في رواية ابي ذر الهروي وهو من اقران البخارى بل اصغر منه ووقع في رواية غيره غير منسوب وقال الكرماني هو عبد الله بن محمد المستندي وقيل هو عبد الله بن محمد الاملى ونسبته الى امل بفتح الهزة وضم الميم وهو امل جيحون مات بآمل حين خرج من سمرقند في رجب سنة ثلث وسبعين ومائتين وهو روى عن البخارى ايضا ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين ابن عون ابو زكريا البغدادي اصله من سرخس روى عنه البخارى ومسلم ايضا وقال مات بالمدينة في ذي القعدة سنة ثلث ومائتين ومائتين وغسل على اعواد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحل على نعش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف ابن بشر وقدم عن قريب وبرة بفتح الواو والباء الموحدة ابن عبد الرحمن السلمي ابو العباس يعد في الكوفيين ومام بن الحارث النخعي الكوفي مات في ولاية الحجاج والحديث مضى في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرج عنه هناك عن محمد بن ابي الطيب عن اسماعيل ابن مجاهد الخ ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب **ص** اسلام سعد رضي الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب في بيان اسلام سعد بن ابي وقاص ووقع في بعض النسخ سعد بن ابي وقاص هكذا منسوبا **ص** حدثني اسحق انا ابو اسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعد بن المسيب قال سمعت ابا اسحق سعد بن ابي وقاص يقول ما سلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واتى ثلث الاسلام **ش** مطابقة للترجمة في قوله ولقد مكثت الخ لانه يدل على انه من السابقين في الاسلام قبل قداسم قبله كثير ابو بكر وعلى وخديجة وزيد ونحوهم واجيب بانه لعلمهم اسلموا اول النهار وهو في آخره وقيل كيف يكون ثلث الاسلام وقداسم قدما عليه اكثر من اثنين واجيب بان ذلك نظرا الى اسلام السابقين والحديث مضى في باب مناقب سعد هذا فانه اخرج عنه هناك عن مكى بن ابراهيم عن هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب عنه واخرجه هنا عن اسحق هو ابن ابراهيم بن النصر السعدي البخارى عن ابي اسامة حاد بن اسامة عن هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وقد مر الكلام فيه هناك **ص** باب **ص** ذكر الجن **ش** اى هذا باب فيه ذكر الجن وتقدم الكلام في الجن في اوائل بدء الخلق **ص** وقول الله تعالى قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن **ش** وقول الله بالجر عطف على قوله ذكر الجن قوله قل اوحى يعني قل يا محمد اى اخبر قومك ما ليس به لهم به علم ثم بين فقال اوحى الى اى اخبر بالوحى من الله انه اى الامر والشان وكلمة ان بافتح مع اسمه وخبره في محل الرفع لانه قام مقام فاعل اوحى استمع القرآن فحذف لان ما بعده يدل عليه والاستماع طلب السماع بالاصغاء اليه قوله نفر

من الجن اى جماعة منهم ذكر في التفسير وكانوا تسعة من جن نصيبين وقبل كانوا من جن الشيصيان وهم اكثر الجن عددا وهم عامة جنود ابليس وقبل كانوا سبعة وكانوا من الجن وكانوا يهود وقبل كانوا مشركين واعلم ان الاحاديث التي وردت في هذا الباب اعني فيما يتعلق بالجن تدل على ان وقادة الجن كانت ست مرات الاولى قيل فيها اغتيل واستطير والنسب الثانية كانت بالحجون الثالثة كانت باعلى مكة وانصاغ في الجبال الرابعة كانت بقيق الفرق وفي هؤلاء البالي حضر ابن مسعود وخط عليه الخامسة كانت خارج المدينة وحضر هالزير بن العوام السادسة كانت في بعض اسفاره وحضر هابل بن الحارث وقال ابن اسحق لما آيس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خبر ثقيف انصرف عن الطائف راجعا الى مكة حتى كان بخلة قام من جوف الليل يصلي فربه نفر من الجن الذين ذكرهم الله فيما ذكر لي سبعة نفر من اهل جن نصيبين فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته واوا الى قومهم منذرين قد آمنوا واجابوا الى ما سمعوا فقص الله خبرهم عليه فقال تعالى (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن) الى قوله اليم ثم قال تعالى (قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن) الى آخر القصة من خبرهم في هذه السورة فان قلت في الصحيحين ان ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الجن ولا رآهم الحديث قلت هذا الذي من ابن عباس انما هو حيث استمعوا التلاوة في صلاة الفجر ولم يرد به في الرؤية والتلاوة مطلقا وقال القرطبي معنى حديث ابن عباس لم يقصدهم بالقراءة فعلى هذا فلم يعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باستماعهم ولا كلمهم وانما اعلم الله تعالى بقوله (قل اوحى الى انه استمع) ويقال عبد الله ابن مسعود اعلم بقصة الجن من عبد الله بن عباس فانه حضرها وحفظها وعبد الله بن عباس كان اذذاك طفلا رضيعا فقد قيل ان قصة الجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وقال الواقدي كانت في سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وقبل يجمع بين ما ناهى وما ابتغى غيره بتعدد وفود الجن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثني عبد الله بن سعيد حدثنا ابواسامة حدثنا مسعر عن معمر بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني عبد الله انه آذنت بهم شجرة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بالتصغير ابن سعيد ابو قدامة السرخسي وهو ابو عبد الله الشامي ومعمر بفتح اليم وسكون العين المهملة وفي آخره نون ابن عبد الرحمن وهو بروى عن ابيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ومسروق هو ابن الاجدع وفي الاصل اجدع لقبه واسمه عبد الرحمن قوله من آذن اى من اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجن في ليلة استماع القرآن قوله فقال حدثني ابوك اى قال مسروق لعبد الرحمن حدثني بذلك ابوك يعني عبد الله بن مسعود قوله آذنت بهم اى آذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجن شجرة بارفع لانه فاعل آذنت وفي مسند اسحق بن راهويه سمرة موضع شجرة وروى البيهقي في دلائل النبوة اسناده الى عبد الله بن مسعود انه يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليقبل الحديث مطولا وفيه قال ابن مسعود سمعت الجن تقول للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يشهدك انك رسول الله وكان قريبا من هناك شجرة فقال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارايتم ان شهدت هذه الشجرة اتؤمنون قالوا نعم فدعاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبلت قال ابن مسعود فلقد رأيتها نجر اغصانها قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ائتني رسول الله قالت اشهد انك رسول الله

فان قلت ما فيه من اعلامه اصحابه بخروجه اليهم يخالف ما روى في الصحيح من فقدائهم اياه حتى قيل اغتيل او استطير قلت المراد من فقداه غير الذي علم بخروجه فان قلت ظاهر كلام ابن مسعود فقدناه والتمناه وبتنا بشر ليلة يدل على انه فقداه والتمناه وبات ليلة وفي هذا الحديث قد علم بخروجه وخرج معه ورأى الجن ولم يفارق الخط الذي خطه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى عاد اليه بعد الفجر قلت اذا قلنا ان ليلة الجن كانت متعددة لا يبقى اشكال وقد ذكرنا انها كانت متعددة **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال اخبرني جدي عن ابي هريرة انه كان يعمل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اداة لوضوئه وحاجته فيبثها ويضعها بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا برونه فأتيتني بالحجار احملها في طرف ثوبي حتى وضعت الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغت مشيت معه فقلت ما بال العظم والروثة فقال هما من طعام الجن وانه اتاني وفدجن نصيبين ونتم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثه الا وجدوا عليها طعاما **ش** مطابقتها للترجمة في قوله هما من طعام الجن الى آخره وموسى بن اسماعيل المقرئ الذي يقال له التبوذكي وقدمر غير مرة وعمرو بن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب الاستنجاء بالحجارة فانه اخرجه هناك عن احدين محمد المكي عن عمرو بن يحيى الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله ابغني اى اطلب لي احجارا وهو من الثلاثي من باب رمى يرمى يقال بغيتك الشيء اى طلبته لك وابغيسه اى اعينك على طلبه قوله استنفض بها اى استنجى بها وهو من نقض الثوب لان المستنجى ينفض عن نفسه الاذى بالجرج اى يزيله ويدفعه قوله وفدجن نصيبين الوفد القوم يقدمون ونصيبين بلدة مشهورة بالجزيرة اعني جزيرة ابن عمر في الشرق ووقع في كلام ابن التين انها في الشام وهو وهم وغلط قوله طعاما اى حقيقة وذلك بعد ان يفضل من الانس وطعاما هكذا رواية السرخسي وفي رواية غيره طعاما قبل بالشتم يكتفون قلت للناس في اكل الجن وشربهم ثلثة اقوال (احدها) ان جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط (الثاني) ان صنفا منهم يأكلون ويشربون وصنفا منهم يأكلون ولا يشربون وعن وهب خالص الجن ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا ينو الدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون وينو الدون ويتناكحون منهم السعالى والغيلان والقطرب وغيرها (الثالث) ان جميع الجن يأكلون ويشربون لظاهر الاحاديث الصحيحة وعمومها واختلاف اصحاب هذا القول في اكلهم وشربهم فقال بعضهم اكلهم وشربهم تشتم واسترواح لامضغ ولا بلع وهذا قول لا يرد عليه دليل وقال بعضهم اكلهم وشربهم مضغ وبلع وهذا القول هو الذي تشهد به الاحاديث الصحيحة **ص** باب * اسلام ابي ذر رضى الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب في بيان اسلام ابي ذر واسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حزام بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وقيل غير ذلك وفي التهذيب اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا فقليل اسمه جندب بن جنادة وقيل بربر بن جندب وقيل بربر بن عشفة وقيل جندب بن السكن والمشهور ما ذكرناه اولا واما رمة بنت الوقيعة من بني غفار بن مليل وكان اخاعرو بن عتبة قال خليفة بن خياط مات سنة اثنتين وثلاثين بالربذة قرية من قرى المدينة في خلافة عثمان بن عفان وصلى عليه ابن مسعود رضى الله تعالى عنه **ص** حدثني عمرو بن

عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا الثوري عن أبي جرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما بلغ
اباذر مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لآخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم الى علم هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم اتني فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من
قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال له رأيت بأمر بكم بالاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ماشفتني مما
اردت فتزود وحل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتي المسجد فالتبس النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه بعض الليل فرآه على فعراف انه غريب
فلما رآه تبعه فلم يسأل واحدا منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل فريته وزاده الى المسجد
وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فربه على
رضي الله تعالى عنه فقال اما نال للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه لا يسأل واحدا منهما
صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعاد على مثل ذلك فاقام معه ثم قال الان حدثني ما الذي
اقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني ففعلت ففعل فاخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاذا أصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك فت كافي اريق الماء فان
مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق بفقوه حتى دخل على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسأله مكانه فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجع الى
قومك فاخبرهم حتى يأتيك امرى قال والذي نفسي بيده لا صرحتن بهايين ظهر انهم فخرج حتى اتى المسجد
فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى اضجعوه
واتى العباس رضي الله تعالى عنه فاكب عليه قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق
تجاركم الى الشام فانقذه منهم ثم عاد من الغد لثملها فضربوه وثاروا اليه فاكب العباس عليه
ش مطابقتة للترجمة في قوله واسلم مكانه وعمر بن عباس ابو عثمان البصري قال ابو داود
مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو من افراده وعبد الرحمن بن مهدي ابن حسان الصبري البصري
مات سنة ثمان وتسعين ومائة والثني ضد المفرد هو ابن سعيد الضبعي له في البخاري حديثان هذا
واخر تقدم في ذكر بني اسرائيل وابو جرة بالجيم والراء هو نصر بن عمران والحديث قدمه
في مناقب قريش في باب قصة زمزم فانه اخرجه هناك عن زيد بن حزم وعن ابي قتية عن مثنى بن
سعيد عن ابي جرة عن ابن عباس مطولا وبين الفاظهما بعض زيادة ونقصان ومضى الكلام فيه
هناك ولنتكلم فيه هنا ايضا زيادة للبيان قوله لآخيه هو انيس قوله الى هذا الوادي اي وادي مكة الذي به
المسجد قوله فاعلم من الاعلام الى اي لاجلي قوله علم هذا منصوب بقوله اعلم قوله فانطلق
الاخ وفي رواية الكشميني فانطلق الاخر يعني انيس قوله حتى قدمه اي حتى قدم الوادي اي وادي مكة
وفي رواية ابن مهدي فانطلق الاخر حتى قدم مكة قوله وكلاما بالنصب عطف على الضمير المنصوب
في روايته فان قلت الكلام لا يرى قلت فيه وجهان الاضمار والمجاز من قبيل قوله اعلفته تناء
وما بارد اما الاضمار فهو سقته ماء واما المجاز فهو ان اعلفته بمعنى اعطيته واما ههنا فالاضمار
هو ان يفدر وممته يقول كلاما واما المجاز فهو ان يضمن الرؤية معنى الاخذ عنه فالتقدير واخذت
عنه كلاما ما هو بالشعر قوله وكره ان يسأل عنه لانه عرف ان قومه يؤذون من يقصده او يؤذونه
بسبب قصد من يقصده او لكرهتهم في ظهور امره لا يدلون من يسأل عنه عليه او يمنونه من

الاجتماع به او يمنونه حتى يرجع عنه فراه على هو ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهذا يدل على ان
قصة ابي ذر وقعت بعد المبعث باكثر من سنتين بحيث تنهيا لعل ان يستقل بمخاطبة الغريب ويضيقة فان
الاصح في سن علي حين المبعث كان عشر سنين وقيل اقل من ذلك قوله فعراف انه غريب وفي رواية
ابي قتية فقال كان الرجل غريب قلت نعم قوله اما نال للرجل اي اما حان يقال نال له بمعنى آن له وروى
اما ن بعد الهزة واتي بفتح الهزة والقصر وفتح النون وكلاهما معنى قوله ان يعلم منزله اي مقصده قوله
يوم الثالث بالاضافة كافي مسجد الجامع فان التقدير فيه مسجد الوفت الجامع فجامع صفة للوقت لا للمسجد
وكذلك التقدير في يوم الثالث قوله فعاد على على مثل ذلك وفي رواية فعل على مثل ذلك وفي رواية
الكشميني فعاد على ذلك قوله اترشدني كذا في رواية الاكثر بنونين وفي رواية الكشميني لترشدني
بنون واحدة واللام فيه للتأكد قوله فاخبره كذا هو في رواية الكشميني وفي رواية فاخبره
بناء المتكلم قبل الضمير وفيه التفات قوله كافي اريق الماء وفي رواية ابي قتية كافي اريح نعلي ويحمل
على انه قالهما جميعا قوله بفقوه اي يتبعه قوله ودخل معه اي دخل ابوذر مع علي رضي الله تعالى
عنه فسمع من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث عبد الله بن الصامت ان اباذر لقي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر في الطواف بالليل والجمع بين الروايتين بانه لقيه اولاه مع علي ثم لقيه
في الطواف مع ابي بكر او بالعكس قوله ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امرى وفي رواية ابي
قتية اكنتم هذا الامر وارجع الى قومك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل قوله لا صرحتن بها اي بكلمة
التوحيد اراد انه يرفع صوته جهارا بين المشركين وضبط في بعض النسخ لا صرحتن بالخاء المهملة
من التصريح قوله بين ظهر انهم اي في جهم قال ابن فارس يقال هو نازل بين ظهر انهم واطهرهم
ولا نقل بين ظهر انهم بكسر النون قلت معناه لا صرحتن بها على سبيل الاستظهار وزيد النون
المفتوحة والالف تأكيد وقدم الكلام فيه غير مرة قوله حتى اضجعوه اي ارموه على الارض
قوله فانقذه اي خلصه منهم اي من المشركين **ص** باب * اسلام سعيد بن زيد
رضي الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وتقدمت
بقية نسبه وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **ص** حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا
سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله
اقد رأيتني وان عمر لو تقي على الاسلام قبل ان يسلم عمرو لو ان احدا ارفض للذي صنعتم بعثمان لكان
محقوقا نرفض **ش** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله على الاسلام بتعسف وسفيان هو الثوري
واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وقدم ذكرهم عن قريب والحديث اخرجه البخاري
ايض في اسلام عمر بن محمد بن المثنى وفي الاكرام عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام قوله لقد رأيتني
بضم التاء المشاة من فوق والتقدير لقد رأيت نفسي والحال ان عمر لو تقي على الاسلام وقال الكرمانى ان كان
بوثنى على الثبات على الاسلام ويشيدني ويثبتني عليه وقال صاحب التوضيح اي ضيق عليه واهانه قلت
الصواب تفسير صاحب التوضيح الا ترى ان البخاري اعاد هذا الحديث في الاكرام في باب من اختار
الضرب والقتل والهوان على الكفر ويقوى هذا ايضا قوله في الحديث قبل ان يسلم عمر رضي الله تعالى
عنه لانه قبل ان يسلم كيف كان بوثنى على الثبات على الاسلام والكرمانى لو اطالع على هذا الحديث
في الاكرام لم يفسره بالذي ذكرناه عنه قوله لو ان احدا هو الجبل المعروف بالمدينة قوله ارفض

اي زال عن مكانه الذي صنعتم اي لاجل الذي صنعتم بعثمان بن عفان من الامور المنكرة
 ائني اعظمها انقل قوله لكان جواب لو اي اكان حقيقا بالارفضاض قال الخطابي وان رواه
 راوا نقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر **ص** باب **ص** اسلام عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان اسلام عمر بن الخطاب وقد ذكرنا نسبة
 في مناقبه **ص** حدثني محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي
 حازم عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال ما زلت احرص منذ اسلم عرش **ص** مطابقتها
 لترجمة في قوله منذ اسلم عمر رضى الله تعالى عنه وسفيان هو الثوري واخرجه ابض عن محمد بن مثنى
 عن يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالد **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال
 حدثني عمر بن محمد قال واخبرني جدي زيد بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال بينما هو في الدار خائفا
 اذ جاءه العاص بن وائل السهمي ابو عمر وعليه حلة حبرة وقبص مكفوف بحبر وهو من بني سهم
 وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم سيقتلوني ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد
 ان قالها امنت فخرج العاص فلقى الناس قد سال بهم الوادي فقال اين تريدون فقالوا تريد
 هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله
 هذا ابن الخطاب الذي صبا وكانوا يقولون صبا لمن اسلم ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي
 وسكن مصر وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري وعمر بن محمد ابن زيد بن عبدالله بن عمر بن
 الخطاب مدني تزل عسقلان اخو عاصم وزيد وواقف وابي بكر وعمر هذا يروى عن جده عبدالله بن
 عمر فان قلت كيف قال واخبرني بالواو وروى فاخبرني بالفاء قلت للاشعار بانه اخبره ايضا بغير
 هذا الحديث كانه قال كذا واخبرني كذا وجده زيد يروى عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب
 والحديث من افراده قوله بينما هو اي عمر بن الخطاب قوله خائفا حال من الضمير قوله اذ جاءه
 جواب بينما قوله العاص بن وائل مرفوع لانه فاعل جاء والضمير المنصوب فيه يرجع الى ما يرجع
 اليه قوله هو في الدار اي عمر بن الخطاب كاذكرنا والعاص بضم الصاد واصله العوص ويحوز
 بكسر الصاد لان اصله العاصي نحو القاضي ولكن الباء خففت فيه وهو ابن وائل بالهمزة بعد
 الالف السهمي بفتح السين وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم
 وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب قوله ابو عمر وكنية
 العاص المذكور وهو عمرو بن العاص الصحابي قوله عليه حلة حبرة جملة اسمية وقعت حالا
 بغير واو والحبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وهي برد مخطط بالوشى وروى جبر بغير
 هاء وهو جمع حبرة قوله مكفوف بحبر من كفت الثوب اذا خططه قوله حلفاؤنا جمع
 حليف من الحلف وهو المعاقدة والمهادنة على التعاضد والتساعد والاتفاق قوله سيقتلوني وروى
 سيقتلوني قوله ان اسلمت بفتح الهمزة اي لان اسلمت اي لاجل اسلامي وكلمة ان مصدرية
 قوله امنت بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم التاء المثناة من فوق من الامان اي زال
 خوفي لان العاص كان مطاعا في قومه ووقع في رواية الاصيلي بمد الهمزة وهو خطأ فانه كان قد اسلم
 قبل ذلك وذكر عياض ان في رواية الحميدي بالقصر ايضا لكنه بفتح التاء وهو ايضا خطأ لانه
 يصير من كلام العاص بن وائل وليس كذلك بل هو من كلام عمر رضى الله تعالى عنه يريد انه

لما قال له العاص بن وائل تلك المقالة قوله قد سال بهم الوادي اي وادي مكة بالناس قوله فقال اي العاص
 قوله هذا ابن الخطاب يعني عمر بن الخطاب قوله الذي صبا اي مال من دين آباءه وخرج قوله
 فكر اي رجع **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته يقول
 قال عبدالله بن عمر لما اسلم عمر رضى الله تعالى عنه اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وانا غلام
 فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال صبا عمر فاذاك قاله جابر قال فرأيت الناس
 تصدعوا عنه فقلت من هذا الرجل قالوا العاص بن وائل **ش** مطابقتها لترجمة في قوله لما اسلم
 عمر وعلي بن عبدالله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة قوله سمعته يقول اي سمعت عمرو بن
 دينار يقول قال عبدالله بن عمر والقائل بهذا هو سفيان قوله صبا عمر اي خرج من دينه الى دين
 آخر قوله وانا غلام القائل هو عبدالله وفسره في رواية اخرى انه كان ابن خمس سنين واذا
 كان كذلك خرج منه ان اسلام عمر بعد المبعث بست سنين اوسبع لان ابن عمر كان يوم احد ابن
 اربع عشرة سنة وذلك بعد المبعث بست عشرة سنة فيكون مولده بعد المبعث بستين قوله فوق
 ظهر بيتي قال الداودي هو غلط والحفوظ على ظهر بيتنا ورد عليه ابن التين بانه اراد انه الان
 بينه وكان قبل ذلك لايه وقال بعضهم ولا يخفى عدم الاحتياج الى هذا التأويل وانما نسب ابن عمر
 البيت الى نفسه مجازا او مراده المكان الذي كان يأوي فيه سواء كان ملكه ام لا قلت الصواب
 مع الداودي ولا وجه لرد عليه لانه لا يخفى ان ابن عمر كان عمره اذا ذاك خمس سنين وهو
 لا يفارق بيت ابيه ولا وجه لقوله بيتي باضافته الى نفسه ولا يحتاج الى دعوى المجاز من غير
 ضرورة ولا نكتة داعية اليه ولا وجه ايضا ان يقال مراد ابن عمر المكان الذي يأوي فيه لانه
 لم يكن يأوي الا في بيت ابيه عادة خصوصا وهو ابن خمس سنين قوله فجاء رجل وهو العاص
 ابن وائل على ما يوضحه في آخر الحديث قوله فاذاك اي فلا بأس عليه ولا اعتراض عليه والحال ان الله
 جابر بالجيم وتخفيف الراء والجار هو الذي اجرته من ان يظلم ظالم قوله تصدعوا عنه اي تفرقوا
 فقلت من هذا القائل هو عبدالله يسأل الناس عن هذا الرجل الذي عليه قباء من ديباج وتفرق
 الناس بسببه قوله قالوا العاص بن وائل اي قالوا هو العاص بن وائل وروى قلت يا ابت
 من هذا جزاء الله خيرا قال العاص بن وائل لاجزاء الله خيرا **ص** حدثنا يحيى
 ابن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني عمران سألما حدثه عن عبدالله بن عمر قال ما سمعت عمر
 لشيء قط يقول اني لا ظنة كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جيل فقال لقد اخطأ ظني
 او ان هذا على دينه في الجاهلية اوله قد كان كاهنهم على الرجل فدعى به فقال له ذلك فقال ما رأيت كالذي
 استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتنى قال كنت كاهنهم قال فما اعجب
 ما جئت بك به جنيتك قال بينما انا بوما في السوق جاءتنى اعرف فيها الفزع فقالت الم تراجلين وابلاها
 وبأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر رضى الله تعالى عنه صدق
 بينما انا عند الهنم اذ جاء رجل بهجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه
 يقول يا جليح امر نجيج رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم
 ما رآه هذا ثم نادى يا جليح امر نجيج رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فانشينا ان قيل هذا
 نبى **ش** وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب ما قيل ان قصة التي في هذا الحديث هي

في كانت سببا لسلام عمر رضي الله تعالى عنه ويحيى شيخ البخاري وابن وهب قد مر ذكرهما
عن قريب وعمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال الكلاباذي اي هو عمرو بالواو
ابن الحارث قبل هو وهم وهو من اراده قوله لشيء اي عن شيء واللام قد تأتي بمعنى
عن كقوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) فأتت لاحاجة الى العدول من معناها الذي هو
للتعليل اي لاجل شيء قوله الا كان كما بظن لانه كان من المحدثين وقد تقدم في مناقبه انه كان
محدثا بفتح الدال وقد ذكرنا ان معنى المحدثين الملهمون والملم هو الذي يأتي في نفسه الشيء فيضربه
جدسا وفراصة بينما عمر قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فزيدت فيه ما ويطاف الى جملة اسمية وهي
قوله عمر جالس وقوله اذمر به جواب بينما قوله رجل جليل وهو سواد بفتح السين المهملة
وتخفيف الواو ابن قارب بالقاف والراء المكسورة وفي آخره باء موحدة الدوسي كذا قال النكبي
وقال ابن ابي خيثمة سواد بن قارب الدوسي من بني دوس قال ابو حاتم له صحبة وقال عمر كان
يتكهن في الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم وداعبه عمر بن الخطاب يوما وقال ما فعلت كهانتك يا سواد
فغضب وقال ما كنتا عليه نحن وانت يا عمر من جاهلينا وكفرنا شر من الكهانة فالت
تغيرني بشيء ثبت منه وارجو ان الله له فوعنه قوله لقد اخطأ ظني اي في كونه في الجاهلية بان صار
مسلم قوله اوبسكون الواو اي اوان هذا سواد بن قارب مستمر على دينه في الجاهلية يعني على
عبادة ما كانوا يعبدون قوله لقد كان كاهنهم اي كاهن قومه قوله على بتشديد الباء قوله الرجل
بالنصب اي احضروه الى وقربوه مني قوله فدعني به على صيغة المجهول اي دعني بالرجل وهو
سواد بن قارب ويروي فدعني له فان صحت هذه الرواية يكون الضمير في قوله له راجعا الى عمر
رضي الله تعالى عنه اي دعني الرجل لاجله قوله فقال له ذلك اي قال له عمر وذلك اشارة الى
ما قاله في غيبته قبل ان يحضر بين يديه من التردد بقوله او في الموضعين وفي رواية محمد بن كعب فقال
فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب سواد واقتصر عمر هنا على اخف الامرين وهما الكهانة
والشرك تلطفا به قوله مارأيت كالسيوم اي مارأيت يوما مثل هذا اليوم حيث استقبل به اي
فيه رجل مسلول ارتفع رجل بقوله استقبل الذي هو على صيغة البناء الفاعل وقال الكرمانى استقبل على
صيغة المجهول فعلى هذا قوله الرجل مرفوع ايضا لان الفعل مستند اليه والياء في به بمعنى في ايضا والضمير
يرجع الى اليوم وفي رواية النسفي وفي ذر رجلا مسلما بالنصب وقال الكرمانى رجلا منصوبا لانه فعول
رأيت وفي القلب من هذا دغدغة على ما لا يخفى ان كان مراده رأيت المصرح به في الحديث فان قدر
لفظ رأيت آخر يكون موجه تقديره حينئذ مارأيت يوما مثل هذا اليوم رأيت استقبل به اي
بالكلام المذكور رجلا مسلما قوله استقبل به جملة مترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل
المعنى مارأيت كالسيوم رأيت فيه رجلا استقبل به اي في اليوم ورأيت الشراح فيه عاجزين ففهم
من لم يتعرض الى شيء ما كانه ما طاع على المتوهم من تصرف فيه بالتمسك قوله فاني اعزم اي قال
سواد بن قارب كنت كاهن القوم والكاهن هو الذي يعطى الاخبار الغيبية ويخبر بها وكان في العرب
في الجاهلية كهانا كثيرة واكثرهم كان يعتمد على تابعه من الجن واما الذي كان يدعى معرفة ذلك بمقدمات
اسباب يتدل بها على واقعها من كلام من يسأله فهو الذي يسمى مريفا قوله فما عجب كلمة ما استفهامية
واعجب بالرفع اي اي شيء اعجب قوله ما جاءت به كلمة ما يجوز ان تكون موصولة بدلا من كلمة

ما في ما عجب ويجوز ان يكون مصدرية والتقدير اي شيء اعجب من مجيء جنيتك بالاخبار والجن
نأيت الجنى واثقه تحميرا له وقبل يحتمل ان يكون قد عرف ان تابع سواد من الجن انثى او هو كما
يقال تابع الذكر انثى وتابع الانثى الذكر قوله جاتني اي الجنية قوله الفزع بفتح الفاء والواو اي
الخوف وفي رواية محمد بن كعب ان ذلك كان وهو بين النائم واليقظان فقالت اي الجنية قوله المتر
الجن الى آخره من الرجز والجن منصوب بقوله المتر قوله وابلاسها بالنصب عطفا على ما قبله
وابلاس بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وقال ابن الاثير الابلاس الحيرة ومنه الحديث المتر
الجن وابلاسها اي تحيرها وقال الكرمانى ابلاسها اي انكسارها وقال غيره اي صير ورتها مثل
ابليس حارثا بفتح قوله وبأسها بالنصب ايضا عطفا على ما قبله واليأس بالياء آخر الحروف ضد
الرجاء قوله من بعد انكسارها بكسر الهمزة وسكون النون اي من بعد انكسارها وانكسار الانقلاب
على الرأس ويروي من بعد انكسارها بفتح الهمزة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية اي متعبداتها
وقال ابن فارس الانكاسك جمع نكسك وهو المكان الذي بألفه ارادتها بثبت من السمع بعد ان كانت
الفتة وروى الداودي من بعد انكسارها وقال بمعنى كانت تأنس الى ما تسمع قوله ولحوقها بالنصب
عطفا على ابلاسها ويجوز بالجر عطفا على انكسارها قوله بالقلاص بكسر القاف وهو جمع قلاوص
وهي الناقة الشابة وقال الكرمانى واريد بالقلاص اهل القلاص وهم العرب على طريق الكناية
وقال غيره اراد تفرقهم ونفارهم كراهية الاسلام قوله واحلاسها بفتح الهمزة جمع حلس بكسر
الحاء المهملة وسكون اللام وهو كساء رقيق بوضع تحت البردعة رعاية لظهور الدواب وفي رواية
ان الجنى عارده ثلاث مرات قال البيهقي في دلائل النبوة من حديث ابي اسحق عن البراء بن عازب
كان له اي لسواد بن قارب رأى من الجن قال بينا انا نائم اذ جاني فقال قم فانهم واعقل ان كنت
تفعل قد بعث رسول من لوقي بن غالب ثم انشأ يقول عجبت للجن واجناسها وشدها العيس
باحلاسها تهوى الى مكة تبغي الهدى مأمونوها مش ارجاسها فانهض الى الصفوة من هاشم
واسم بعينك الى رأسها قال ثم نبهني وقال يا سواد ان الله بعث نبييا فانهض اليه تسعد وترشد
فلما كان في الليلة الثانية اتاني فتبهنى ثم قال عجبت للجن وتطلباها وشدها العيس بافتابها تهوى الى
مكة تبغي الهدى ايس قداماها كاذباها فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينك الى نابه
فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فتبهنى فقال عجبت للجن ونجارها وشدها العيس ما كوارها
تهوى الى مكة تبغي الهدى ليس ذوو الشر كما خبأها فانهض الى الصفوة من هاشم
مأمونوها الجن ككفارها قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما رآني رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جالك قال قد قلت شعرا فاحمدهم فحدثني ما
رئي به دليل وهجوة فلم اذ فيما قد بليت بكاذب ثلاث ايام قوله كل ليلة اناك نبي من لوقي بن غالب
فتعمرت عن ساقى الازار ووسط بين الذعاب الوجناء عند السباب فاشهد ان الله لا رب غيره وانك
مأمون على كل غائب وانك ادنى المساب شفاء الى الله يا ابن اكرم من الاطباء فربا ما بآتيك باخير
مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوائب فكان لي شيبها يوم لا ذر شفاء سواد عن عمر بن
قارب قال فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه قوله الى ارجاسها جمع
رجس وهو النجس و اراد بها المشركين واسم من سما يعمو اي اعل وانظر بعينك قوله وتطلبا

الثاء فيه زائدة هو من المصادر الشاذة وليس بكسر العين وسكون الباء آخر الحروف
وفي آخره سين مهملة جمع عيساء قال ابن الأثير العيس الأبل البيض مع شقرة بسيرة واحدها عيس وعيسا
والاقتاب جمع قتب بفتحين وهو للجمل كالألف ليس قدامها من قوام الطير وهي
مقادير ريشه وهي عشرة في كل جناح الواحدة قادمة وهي القدامى ايضا ويقال القدامى تكون
واحدة وتكون جمعا والاذناب جمع ذنب قوله الى نابها الناب بالنون وبالباء الموحدة ومعناه هنا
سيد القوم وقال الجوهرى ناب القوم سيدهم والنايب المسنة من الأبل النوق قوله وتجارها
الثاء في زائدة واصله من جار اذا نضرع وهو من المصادر الشاذة والاكوار جمع كور بالضم وهو
جل النافذة باداته وهو كالسرج وآله للفرس وقال ابن الأثير وكثير من الناس يفتح الكاف وهو
خطأ قوله ربي بفتح الراء وتشديد الباء وهو التابع من الجن وقال ابن الأثير ربي بوزن كى وهو
قبل او فمول سمى به لانه يترأى لتبوعه او هو من رأى من قولهم فلان رأى قومه اذا كان صاحب
رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها قوله فيما قد بليت بالباء الموحدة اى فيما قد جربت قوله
الذعلب بكسر الذال المعجمة وسكون العين المهملة وكسر اللام وفي آخره باء موحدة وهي النافذة
السريعة والوجن بفتح الواو وسكون الجيم والنون الممدودة والمهزة في آخره وهي الفليضة
الصليبة وقيل العظيمة الوجتين والسباب بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر
السين الثانية وفي آخره باء اخرى وهو جمع سبب وهي القفر والمفاضة قوله ادنى المرسلين اى
اقربهم واولاهم قوله يثنا انا عند آلهتهم اى احسانهم قوله بعجل هو ولد البقرة قوله يا جليج بفتح الجيم
وكسر اللام وبالهاء المهملة معناه الواقع الكاشف بالعداوة قوله يجمع بفتح النون وكسر الجيم من الجراح
وهو الظفر بالخواجج قوله رجل فصيح من الفصاحة وفي رواية الكشميهنى رجل يصيح بالياء
آخر الحروف من الصياحة ووقع في رواية فصيح رجل يصيح قوله لا اله الا الله هذا في رواية الكشميهنى
وفي رواية غيره لا اله الا انت وفي بقية الروايات مثل الاول قوله نشبنا بفتح النون وكسر الشين المعجمة
وسكون الباء الموحدة اى ما مكثنا وتعلقنا بشئ اظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **ص** حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسماعيل حدثنا قيس سمعت سعيد
ابن زيد يقول لقوم اورأيتنى موتى عمر رضى الله تعالى عنه على الاسلام انا واخيه وما سلم ولو
ان احدا انقض لما صنعت بعثمان لكان محقوقا ان ينقض **ش** هذا الحديث قدمضى عن
قريب في اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن اسمعيل وهنا
اخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
اوفيه هناك الاقتصار على ذكر عمر وهما اورأيتنى موتى عمر على الاسلام انا واخيه قوله موتى
مضاف الى المفعول قوله واخيه بالنصب اى اخت عمر وهي فاطمة بنت الخطاب زوجة سعيد بن
زيد وكانا اسما قبل عمر رضى الله تعالى عنه وقال ابن عبد البر فاطمة هذه اسلمت قديما قبل قبل
زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقيل مع زوجها وقصتها ذكرها ابن سعيد قال باسناده عن
انس بن مالك قال خرج عمر رضى الله تعالى عنه متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال ابن
نعمديا عمر فقال اريدان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة اذا قتلت محمدا وقال له
عمر ما اراك الا قد صبأت وترك دينك الذى كنت عليه فقال الادالك على ما هو اعجب من ذلك قال

وما هو قال اختك وخنتك قد صبأ وتركا دينك الذى انت عليه فشى عمر ذا امر اى يلوم نفسه على ما فات حتى
دخل على اخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من العشرة وعندهما خباب بن الارت رجل
من المهاجرين يقرئهم القرآن فقال ما هذه الهنئة التى اسمعها عنكم وكانوا يقرؤن (طه) فقالا ما عدا حديثنا
نحدثناه بيننا فقال لعلمكم ما قد صبوتما فقال له سعيد يا عمر ارايت اذا كان الحق في غير دينك الذى انت عليه
فوثب عمر عليه فوطأه وطأ شديد فجاءت اخته فدفعته عنه ففجها برجله او بيده فمخمة دمي وجهها فقالت
وهي غضبي ان كان الحق في غير دينك يا عمر تشهدان لا اله الا الله فلما آس عمر قال اعطوني هذا الكتاب
الذى عندكم لاقرأه وكان عمر يقرأ الكتاب فقالت له اخته انك رجس ولا يصح الا المطهرون قمع واغتسل
وتوضأ وضأ وتوضأ واخذ الكتاب فقرأ (طه ما نزلنا عليك القرآن لتشقى) حتى انتهى الى قوله (اننى انا الله
لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلوة لذكرى) فقال عمر دلونى على محمد فلما سمع خباب قوله خرج من البيت
او من تحت السرير وقال له ابشر يا عمر فاقى ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة
الخميس اللهم ابد الاسلام او اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام يعنى ابا جهل قال ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في داره التى عند الصفا فانطلق عمر اليها وعلى الباب حزة وطلحة وناس من الصحابة
رضى الله عنهم فخاف القوم منه فلما رأى حزة وجل القوم منه قال ان يراد الله به خيرا يسلم والافقته عليه ما هي
قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم داخل الدار يوحى اليه فخرج رسول الله واخذ بمجامع ثوبه وحائل سيفه
وقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزى والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب
فاعز الدين به فقال عمر رضى الله عنه اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقال اخرج يا رسول الله قوله
وما سلم اى والحال ان عمر اذ ذاك لم يكن اسلم قوله انقض بنون وقاف وضاد مجبة وفي رواية
الكشميهنى بقاء بدل القاف في الموضعين وفي رواية ابن نعيم بالراء والفاء ومعانيها متقاربة والانقضاض
الازالة والفرق بالفاء والفاء ايضا قال الله تعالى (لانقضوا من حولك) اى لتفرقوا وقال ابن فارس انقض
الحائط ونوع ومنه (يريد ان ينقض فاقامه) اى ينكسر وينهدم قوله لكان محقوقاى واجبا حقا يقال حق عليك
ان تفعل كذا ومحقوق ان تفعل ذلك قوله ان ينقض كلمة ان مصدرية اى الانقضاض **ص**
باب * انشقاق القمر **ش** اى هذا باب في بيان انشقاق القمر في زمن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم معجزة له وهي من امهات معجزات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآياته النيرة
التي اختصت به اذ كانت معجزات سائر الانبياء لم تتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد نطق
القرآن به قال تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) ولقد زعم بعض الفلاسفة بزعمهم الفاسد ان
الفلكيات لا تقبل الخرق والالتسام ونحن نقول القمر مخلوق من مخلوقات الله تعالى يفعل فيه
ما يشاء كايقنيه ويكوره في آخر امره **ص** حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل
حدثنا سعيد بن ابي صروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما **ش** مطابقته للترجمة
ظاهرة وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان انس لم يدرك هذا وقدمضى هذا في باب سؤالات
المشركين ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فاراهم انشقاق القمر واخرجه هناك من حديث
شيبان عن قتادة عن انس ومن حديث سعيد عن قتادة عن انس وفيه فاراهم انشقاق القمر وهما
فاراهم القمر شقتين الى آخره وشقتين بكسر الشين المعجمة اى نصفين وهكذا وقع في رواية مسلم وفي

معها الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم مونة فتزوجها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فمات
عنها ثم تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وحديثها سيأتي في غزوة خيبر انشاء الله
تعالى **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري حدثنا
عروة بن الزبير ان عبد الله بن عدي بن الحيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن
عبد يغوث قالاه ما يملك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد بن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل
به قال عبد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة
فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى المسور والي ابن عبد يغوث
فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فينا انا جالس معهما اذ جاني
رسول عثمان فقال لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي
ذكرت انما قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم واتزل عليه
الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلعم وامننت به وهاجرت المجرتين الاوليين وصحبت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق
عليك ان تقيم عليه الحد فقال لي يا ابن اخي ادرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلت
لاولئك قد خلص لي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله
قد بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق واتزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله
واامننت بما بعث به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهاجرت المجرتين الاوليين كما قلت وصحبت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله
ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف ابي بكر
عليكم من الحق مثل الذي كان لهم على قال بلى قال فها هذه الاحاديث التي تبغني عنكم فاما ما ذكرت
من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا
ان يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن اخي الزهري عن الزهري اقليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان
لهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله عثمان وهاجرت المجرتين وهشام هو ابن يوسف
الصنعاني والحديث قد مر في مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه فانه اخرجته هناك عن احدين شيب
ابن سعيد عن ابيه عن يونس عن ابن شهاب عن عروة ومضى الكلام فيه هناك ولكن نتكلم هنا ايضا لان
الروايتين فيهما من الزيادة والنقصان على ما لا يخفى قوله في اخيه الوليد بن عقبة وكان اخا عثمان
لامه وهاجر المجرتين الاوليين بضم المجرزة وبالياءين آخر الحروف ثنية اولى وهو على طريق التغليب
بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية واما هجرة المدينة فلم تكن الا واحدة وقال الكرماني
والمجرتين الاوليين اي هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاوليين اي بالنسبة الى هجرة من هاجر
بعده من الصحابة قلت الصواب ما ذكرت قوله رأيت هديه بفتح الهاء وسكون الدال اي
طريقته وسيرته قوله يا ابن اخي قال الكرماني يا ابن اخي سهو والصواب يا ابن اخي لانه كان
خاله الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي قوله قد خلص
بفتحين اي قد وصل والعذراء البكر اذ ان علم الشريعة وصل اليه كما وصل الى المخدرات قوله
اربعين قبل مر فيها مضي انه جلد ثمانين واجيب بان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقال
بعض العلماء كان بضربه بسوطه طرفان فن اعتبر الطرفين عدة ثمانين ومن اعتبر نفس السوط عدة

اربعين قوله وبايعته بالباء الموحدة من المبايعه ويروى وتابعت بالياء المشاة من فوق من المتابعة
قوله قال يونس هو ابن يزيد الابلي وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والزهري هو
محمد بن مسلم وتعليق يونس وصلة البخاري في مناقب عثمان وتعليق ابن اخي الزهري وصلة
قاسم بن اصبغ في مصنفه ومن طريقه وصلة ابن عبد البر في تهذيبه والتعليقان والذي بعده من التفسير
في رواية المستمل وحده **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني
ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ام حبيبة وام سلمة رضي الله تعالى عنهما ذكرتا كنيسة
رأيتها بالحبشة فيها نصا وير ذكرتا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اولئك اذا
كان فيهم الرجل الصالح فاتبنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق
عند الله يوم القيمة **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان كلا من ام حبيبة وام سلمة من
المهاجرات الى الحبشة وام حبيبة هاجرت في الهجرة الثانية مع زوجها عبد الله بن جحش فمات
هناك ويقال انه كان نصر وتزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده واما ام سلمة
فانها قد هاجرت في الهجرة الاولى مع زوجها ابي سلمة بن عبد الاسد واسمها هند وام حبيبة
اسمها رملة بنت ابي سفيان ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام
والحديث مضي في كتاب الجنائز في باب بناء المسجد على القبر فانه اخرجته هناك عن اسماعيل
عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة في البيعة
اخرجه عن محمد عن عتبة عن هشام بن عروة الخ ومرا الكلام فيه هناك **ص** حدثنا الجيديد
حدثنا سفيان حدثنا اسحق بن سعيد السعدي عن ابيه عن ام خالد بنت خالد قالت قدمت من ارض
الحبشة وانا جويرة فكساني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبيصة لها اعلام فجعل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه قال الجيديد يعني
حسن حسن **ش** مطابقتها للترجمة في قوله قدمت من ارض الحبشة والجيديد هو
عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عيينة واسحق بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن
العاص وجد ابيه هو سعيد بن العاص وهو ابن عم ام خالد المذكورة وام خالد اسمها
امة بفتح الهمزة والميم وبالهاء وخالد هذا هو ابن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن
العاص والحديث مضي باتم منه واطول في الجهاد وفي باب من تكلم بالفارسية والرطانة فانه
اخرجه هناك عن حبان بن موسى عن عبد الله عن خالد بن سعيد الخ ومضى الكلام فيه هناك
والخبيصة بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وهي ثوب خز اوصوف معلم وقيل لا تسمى خبيصة الا
ان تكون سوداء معلمة وجمعها خائنص قوله سناه بفتح السين المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية
معناها حسن كما فسر الجيديد شيخ البخاري **ص** حدثنا يحيى بن حاد حدثنا ابو عوانة
عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا
فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلوة شغلا فقلت لابراهيم كيف
تصنع انت قال ارد في نفسي **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فلما رجعنا من عند النجاشي
وهو بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر الشين المعجمة وتشديد الباء وتخفيفها وهو اسم من نبات

الحبشة ككبرى اسم من ملك الفارس وقبصر اسم من ملك الروم ويحيى بن جناد الشداني البصري
 روى البخاري عنه بالواسطة في آخر الخيض وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة اليشكري
 وسليمان الاعمش وابراهيم النخعي وعلقمة ابن قيس النخعي والحديث مضى في اواخر الصلاة
 في باب لا يرد السلام في الصلاة واخرجه هناك عن عبد الله بن ابي شيبه عن ابن فضيل عن
 الاعمش عن ابراهيم الخ وفيه كنت اسلم فلما رجعت سالت عليه قوله شغلا وروى لشغلا
 بلام النون كيد **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن ابي بردة
 عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالتفتنا سفينتنا الى النجاشي
 بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فالتفتا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم فالتفتا الى النجاشي
 حين افتتح خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله فالتفتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة وذلك من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم اطلق على ذلك هجرة حيث قال لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان وابو اسامة جاد بن اسامة
 وبريد بضم الباء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وروى
 بروى عن جده ابي بردة عامر او الحارث وقيل كنيته اسم وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث
 اخرجه مقطعا في الخمس وفي المغازي وهما واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب وابي عامر
 قوله مخرج النبي صلى الله عليه وسلم المخرج بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى الخروج والواو
 في ونحن باليمن للحال قوله فركبنا سفينة اى لنصل الى مكة قوله فالتفتنا سفينتنا الى النجاشي
 اراد ان الريح هاج عليهم فاملكوا امرهم حتى اوصلهم الى بلاد الحبشة قوله فوافقنا بالفاء
 وسكون القاف في الموضعين فان قلت روى احد باسناد حسن عن ابن مسعود قال بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحوا من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن ابي طالب
 وعبد الله بن عرفة وعثمان بن مظعون وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنهم الحديث قلت
 المذكور هنا هو الصحيح ومع هذا فقد يمكن الجمع على تقدير صحة الخبر بان يكون ابو موسى هاجرا
 او لا الى مكة فاسلم فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع من بعث الى الحبشة فتوجه هو الى بلاد قومه
 وهم مقابل الحبشة من الجانب الشرقي فلما تحققوا استقرار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
 بالمدينة هاجر هو ومن اسلم من قومه فالتفتهم السفينة لاجل هيجان الريح الى الحبشة فعلى هذا معنى
 قوله بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم اى خروجه الى المدينة وليس المعنى بلغنا مبعثه
 لانه بعد جدا ان يتأخر بعد علمه بمبعثه سنين عديدة قوله حين افتتح خير كان افتتاح خير
 في سنة سبع وعن الزهري في سنة ست وفي مسلم فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 افتتح خير فاسم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن قطع خبر منها شيئا الا لمن شهد معه
 الاصحاب سفتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قوله لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان بمعنى هجرة
 من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة واما الذين لم يهاجروا الى الحبشة فليس اهم الهجرة
 واحدة من المدينة الى مكة **ص** باب موت النجاشي **ش** اى هذا باب
 في بيان موت النجاشي صاحب الحبشة وقد مر تفسير النجاشي عن قريب فان قلت كان موت النجاشي بعد
 الهجرة سنة سبع وقيل سنة ثمان والاول قول الاكثرين فاوجه ذكره هنا قلت ذكره هنا

استطردا لكون المسلمين هاجروا **ص** حدثنا ابو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريح عن عطاء عن
 جابر رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح
 تقوموا فاصلا على اخيكم اصحمة **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم
 اخبر بموته وامرهم بالصلاة عليه وليس فيه تاريخ موته وابو الربيع هو سليمان بن دارد وابن عيينة
 سفيان وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى
 في كتاب الجنائز في باب الصوف على الجنائز ومرا الكلام فيه هناك قوله اصحمة بفتح
 الهمزة وسكون الصاد المهملة وبالحاء المهملة وقيل بالهمزة وفتح الميم وهو اسم النجاشي ملك الحبشة
 آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم فتابا عنه وتفسيره بالعربية عطية **ص** حدثنا
 عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله
 الانصاري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصفنا وراه فكنت في الصف
 الثاني او الثالث **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
 النجاشي بعد اخباره بموته وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب
 من صف صفين او ثلاثة على الجنائز قوله فصفنا بفتح الصاد وتشديد الفاء المفتوحة والضمير
 المرفوع فيه يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ص** حدثني عبد الله بن ابي
 شيبه حدثنا يزيد بن هرون عن سليم بن حبان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر عليه اربعا **ش** مطابقتها للترجمة مثل
 مطابقة ما قبله ويزيد هو ابن هرون وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حبان
 من الحياة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون بمدودا ومقصورا
 والحديث مضى في الجنائز في باب التكبير على الجنائز اربعا فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان
 عن مسلم بن حبان الخ **ص** تابعه عبد الصمد **ش** اى تابع يزيد بن هرون عبد الصمد
 ابن عبد الوارث في روايته اياه عن سليم بن حبان وقد مضى في الجنائز بيان من وصله **ص**
 حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني
 ابو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لا خيكم **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اصله
 مدني كان بالعراق وصالح هو ابن كيسان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وابن شهاب
 محمد بن مسلم الزهري وابن المسيب هو سعيد بن المسيب والحديث مضى في الجنائز في باب الصلاة على
 الجنائز في المصلى فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الخ قوله نعى
 من نعى الميت يتعاه نعا اذا اذاع موته واخبر به واذا ندى **ص** وعن صالح عن ابن
 شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى في المصلى فصلى عليه وكبر اربعا **ش** اى عن صالح
 ابن كيسان المذكور وهو معطوف على الاسناد الاول الموصوف قوله حدثني ابو سلمة
 وسعيد بن المسيب هكذا وفي رواية الكشي بهي وحده وفي رواية غيره حدثني سعيد هو ابن المسيب

وذكر ابي سلمة زائد لم يتابع عليه **ص** باب **ص** تقاسم المشركين على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب في بيان تقاسم المشركين اي تحالفهم على ان يجتمعوا ويقتلوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما ذكره اصحاب السير فحماء الله تعالى ونصره عليهم **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اراد حنيننا منزلنا غدا انشاء الله تعالى يخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **ش** مطابقة للترجمة في قوله حيث تقاسموا على الكفر وتقاسمهم على الكفر هو تقاسمهم على قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من اعظم الكفر واشده والحديث مضى في باب نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فانه اخرجته هناك عن ابي الهيثم عن شعيب عن الزهري الخ فان قلت لفظه هناك حين اراد قدوم مكة وهناك حين اراد حنيننا اي حين قصد غزوة حنين والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وفيه مسجد الخيف قلت لامعارضه بينهما لانه يحمل على انه قال حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك القدوم غزا حنيننا فان قلت قد تقدم ايضا من طريق الاوزاعي عن الزهري بلفظ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو يعني نحن نازلون غدا الحديث وهذا يدل على انه قال في حجة الوداع قلت يحمل على التردد والله اعلم **ص** **باب** قصة ابي طالب **ش** اي هذا باب في بيان قصة ابي طالب واسمه عبد مناف واشتهر بكنته وهو شقيق والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولذلك اوصى به عبد المطلب عند موته اليه فكفله الى ان كبر واستمر على نصرته بعد ان بعث الى ان مات قبل الهجرة وله صلى الله تعالى عليه وسلم خسون سنة الاثثة اشهر واياما ويقال مات بعد خروجه من مكة وذلك في آخر السنة العاشرة **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اغتيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار واولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان فيه بعض قصة ابي طالب ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وعبد الملك هو ابن عمر وعبد الله بن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعباس عم جده والحديث اخرجته ايضا في الادب عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عمر ومحمد بن عبد الملك وعن محمد بن حاتم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن يحيى قوله ما اغتيت عن عمك اي اي شيء دفعته عنه وماذا نفعت قوله يحوطك من حاطه اذا سانه وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه قوله في ضحضاح بفتح الضادين المعجمين وسكون الحاء المهملة الاولى وهو قريب القعر وضحضاح الشراب اذا قدق ويقال هو استعارة فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب ويقال ايضا لما قرب من الماء والمعنى انه خفف عنه العذاب وروى البراء من حديث جابر قيل للنبي عليه السلام هل نفعت ابا طالب قال اخرجته من النار الى ضحضاح منها قوله في الدرك بفتح الدال او سكونها وفيه النصر بفتح النون عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة هباء منثور لا فائدة فيها قلت هذا النفع من بركة رسول الله وخصه انصه فان قلت روى

ابن اسحق من حديث ابن عباس ان ابا طالب لما تقارب منه الموت بعد ان مرض عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله فابى فنظر العباس اليه وهو يحرك شفقيه فاصغى اليه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قلت في سنده من لم يسم ولو كان صحيحا لعارضه حديث الباب لانه اصح منه فضلا عن انه لم يصح **ص** حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزلوا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم) ونزلت انك لا تهدي من احببت **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان ابو احمد العدوي المروزي وابن المسيب هو سعيد يروي عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي المخزومي وقيل قال الحافظ لم يرو عن المسيب الا سعيد والمشهور من شرط البخاري انه لا يروي عن له راو واحد واجيب بانه لعلة اراد من غير الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله لما حضرته الوفاة اي قربت وفاته وظهرت علاماتها وذلك قبل النزاع والفرقة قوله وعنده ابو جهل الواو قبل الحال وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي عبد الله فرعون هذه الامة قوله اي عم اي ياعمي قوله كلمة منصوب لانه يدل من مقول القول الذي هو لا اله الا الله قوله احاج بتشديد الجيم واصله احاجج وقد تقدم في آخر الجناز بلفظ شهدك بها عند الله قوله بها اي بهذه الكلمة قوله وعبد الله بن ابي امية هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو اخو ام سلمة التي تزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح وقبل قبل الفتح واستشهد تلك السنة في غزوة حنين قوله اترغب الهمة فيه الاستفهام على سبيل الاستخبار قوله فلم يزلوا اي ابو جهل وعبد الله المذكور قوله يكلمانه وروى بكلمانه باسقاط النون على افة قليلة قوله على ملة خبر مبتدأ محذوف اي انا على ملة عبد المطلب اي على ما كان يعنفه من غير دين الاسلام قوله ما لم انه بضم الهمة وسكون النون على صيغة المجهول اي ما لم ينهني الله عنه اي عن الاستغفار المذكور دل عليه قوله لا تستغفرن لك قوله فنزلت ما كان للنبي الاية قبل في نزول هذه الاية في هذه القصة نظرا لانها عامة في حقه وحق غيره قوله ونزلت انك لا تهدي من احببت هذا ظاهره انه نزل في قصة ابي طالب وروى احمد بن طريق ابي حازم عن ابي هريرة في قصة ابي طالب قال فانزل الله (انك لا تهدي من احببت) وهذا كله ظاهره انه مات على غير الاسلام فان قلت ذكر السهيلي انه رأى في بعض كتب المسعودي انه اسلم قلت مثل هذا لا يعارض ما في الصحيح والله اعلم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكركه عنده فقال لعلة نفعت شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبه يلقى منه دما غشا **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه من جملة قصة ما اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الابن وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد

الباء الموحدة الاولى الانصارى السابغى وابو سعيد الخدرى سعد بن مالك بن سنان الخدرى والحديث
اخرجه مسلم ايضا في الايمان عن قتيبة عن الليث به قوله وذكر عنه على صيغة المجهول والواو
فيه الحال وقال بعضهم يؤخذ من الحديث الاول ان اذا كره العباس بن عبد المطلب لانه الذي
سأل عن ذلك قلت لا يلزم من ذلك ان يكون اذا كره العباس لاحتمال ان يكون اذا كره غيره قوله
يلغ كفيه قال السهيلي الحكمة فيه ان ابا طالب كان تابعا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بجملة الا انه استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدميه خاصة لتشبهته اباها على
دين قومه **ص** حدثنا ابراهيم بن حنيفة عن ابن ابي حازم والدروردي عن يزيد بن
وقال تغلى منه ام دماغه **ش** هذا طريق آخر عن ابراهيم بن حنيفة عن ابي اسحق الزبيري
الاسدي المدني وهو من افراد ابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار
والدروردي هو عبد العزيز بن محمد روى له البخاري مقرونا بغيره هنا في مواضع وروى له مسلم
وكلاهما برويان عن يزيد بن الهاد المذكور في الحديث السابق قوله بهذا اي بالحديث المذكور
ولفظه تغلى منه ام دماغه اي اصل دماغه وقال الدروردي المراد ام رأسه واطلق على الرأس
الدماغ من تسمية الشيء بما يقارنه وجاء في الرقاق من حديث الثعلبي بن بشر نحوه وفي آخره كما يغلى
الرجل بالقمم والرجل بكسر الميم وقص الجيم الاناء الذي يغلى فيه الماء وغيره والقمم بضم القافين
وسكون الميم الاولى معروف وهو الذي يستخ في الماء قال ابن الاثير كذا وقع كما يغلى الرجل والقمم
وهذا اوضح ان صحة الرواية وقيل يحتمل ان تكون الباء بمعنى مع وقيل القمم هو البسر كانوا
يغلقونه على النار استعجالا لتضجهم فان ثبت هذا فلا يبقى اشكال وفيه دليل على ان العذاب متعارف
وجاء في رواية اسحق اهون اهل النار عذابا من ينزل نعلين من نار يغلى منهما دماغه حتى يسيل على
قدميه **ص** **باب** حديث الاسراء **ش** اي هذا باب في بيان ما جاء في حديث
الاسراء من القرآن والحديث **ص** وقول الله تعالى (سبحان الذي اسرى بعبد ليلام
المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) **ش** وقول الله بالجرح عطف على حديث الاسراء
قوله سبحان علم التسبيح كعثمان علم للرجل واصله للتنزيه والمعنى اسبح الله الذي اسرى بعبد
نزهه من جميع النقائص والعيوب قوله بعبد والمراد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما
ايقل برسوله او نبيه اشارة الى انه مع هذا الاكرام الذي اكرمه الله تعالى وهذا التعظيم الذي عظمه الله
به هو عبده ومخلوقه اثلا يتغالوا فيه كما تغالت النصارى في المسيح حيث قالوا انه ابن الله وكانغالي
طائفة من اليهود في عز بر عليه الصلاة والسلام حيث قالوا انه ابن الله تعالى وتعالى ان يكون له ابن بل هو
واحد احدهم صمد ايس باب ولا يابن قوله اسرى مأخوذ من السرى وهو سيرا الليل يقال اسرى وسرى
اذا سار ليلا وكلاهما بمعنى واحد عند الاكثرين وقال الخو في اسرى سار ليلا وسرى سار في نهار او قيل
اسرى سار من اول الليل وسرى سار من آخره ومعنى اسرى به اي جعل البراق ساريا به من المسجد الحرام
وهو مسجد مكة الى المسجد الأقصى وهو مسجد بيت المقدس قوله ليلا ظرف الاسراء وهو
لأننا كيد وفائده دفع توهم الجواز لان الاسراء قد يطلق على سير النهار كما ذكرناه ويقال هو اشارة
الى ان ذلك في بعض الليل لاني جميعه والمرب تقول اسرى فلان ليلا اذا سار بعضه وسرى ليلا
اذا سار جميعه فان قلت ما الحكمة في اسرته الى بيت المقدس ثم الى السموات فهذا اسرى به من المسجد

الحرام الى السموات قلت ليجمع صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الليلة بين رؤية القبلتين اولان
بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء قبله فرحل اليه ليجمع بين اشتات الفضائل اولانه محل
المحشر وغالب ما اتفق له في تلك الليلة يناسب الاحوال الاخرية وكان الاسراء اليه فان قلت هل
كانت ليلة الاسراء هي ليلة المعراج ايضا او هما متغايران قلت قال ابن دحية مال البخاري الى انها
متغايران لانه افر دلكل منهما ترجحة ورد عليه بانه لادلالة في ذلك على التغاير عنده بل كلامه
في اول الصلاة ظاهر في اتحادهما لانه ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء والصلاة انما
فرضت في المعراج فدل على اتحادهما عنده قلت فيه تأمل واختلف السلف في هذا فذهب بعضهم من ذهب الى انها
وقعا في ليلة واحدة في البقعة بحسده وروحه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد المبعث وهذا مذهب
الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين ومنهم من ذهب الى ان الاسراء كان في ليلة والمعراج
في ليلة ومنهم من ذهب الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة ثانية في البقعة
فقالوا الاسراء في البقعة والمعراج في المنام والذين قالوا الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة اخرى
وانهما في البقعة قالوا في الاول رجع من بيت المقدس وفي صبيحته اخبر قريشا بما وقع وفي الثاني
اسرى به الى بيت المقدس ثم خرج به من ليلته الى السماء الى آخر ما وقع ومنهم من قال وقوع المعراج
مرارا منهم الامام ابو شامة واستندوا في ذلك الى ما اخرج به البراء وسعيد بن منصور من طريق
ابي عمران الجوني عن انس رفعه قال بينا انا جالس اذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي فقننا
الى صخرة مثل وكري الطائر فقعدت في احدهما وقعد جبريل في الآخر فارتفعت حتى سدت
الخافقين الحديث وفيه فتح لي باب من السماء ورأيت النور الاعظم قبل الظاهر انها وقعت
في المدينة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لما كذبني
قريش قت في الحجر فجلا لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه **ش**
مطابقته للترجمة من حيث انه مشتمل على بعض ما وقع في الاسراء ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث
اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن احمد بن صالح واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة عن ليث
واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير عن قتيبة به قوله ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله كذا
هو في رواية الزهري عن ابي سلمة وخالفه عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة فقال عن ابي هريرة
اخرجه مسلم وهو محمول على ان لابي سلمة شيخين لان في رواية عبد الله بن الفضل زيادة ليست
في رواية الزهري قوله لما كذبني وفي رواية الكشيمني كذبني بزيادة تاء التأنيث اي كذبني في الاسراء
(من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) قوله قت في الحجر بكسر الحاء وهو ماتحت ميراب الرحة
وهو من جهة الشام قوله فجلا لي بيت المقدس اي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته ووقع
في رواية عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عند مسلم قال فسألتني عن اشياء لم ائبها فذكرت كرايها كرت
مثله قط فرفع الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الانبياء بهم قال بعضهم يحتمل انه حل الى ان وضع
بحيث براه ثم اعيد قلت لا طائل في ذكره الاحتمال بل قوله فرفع الله لي بدل على ان الله رفعه
ووضعه بين يديه قطعا والدليل عليه ما روى عن ابن عباس فجئ بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع
عند دار عقيل فنته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المجزة ولا استحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس

في طرفة عين وفي حديث أم هانئ عند ابن سعد أنهم قالوا له كم للمسجد من باب قال ولم اكن عدتها
فبعثت انظر اليه واعدها بابا بابا وفيه عند ابن سعد ان الذي سألته عن صفة بيت المقدس هو المظلم
ابن عدي والد جبير بن مطعم قوله فطقت اخبرهم بكسر الفاء وسكون القاف وهو من افعال
المقاربة ومعناه الاخذ في الفعل قوله من آياته اي علاماته واوضاعه واحواله قوله وانا انظر
اليه اي الى بيت المقدس والواو فيه للحال **ص** باب **المعراج** **ش** اي هذا
باب في بيان المعراج هكذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية النسقي قصة المعراج بكسر الميم قال
بعضهم وحكى ضمها قلت هذا غير صحيح وهو من عرج يعرج صروجا اذا صعد قال ابن الاثير
المعراج بالكسر شبه السلم مفعول من العروج الصعود كانه آله له واختلف في وقت المعراج فقيل
انه كان قبل المبعث وهو شاذ الا اذا جمل على انه وقع في المنام فله وجه وقيل كان قبل الهجرة بسنة
في ربيع الاول وهو قول الاكثرين حتى بالغ ابن حزم فنقل الاجماع على ذلك وقال السدي قبل الهجرة
بسنة وخمسة اشهر واخرجه من طريقه الطبري والبيهقي فعلى هذا كان في شوال وحكى ابن عبد البر
انه كان في رجب وحزم به النووي وقيل ثمانية عشر شهرا حكاه ابن البراءة وقيل كان قبل
الهجرة بسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في ذي الحجة وبه جزم ابن فارس وقيل كان قبل الهجرة
ثلاث سنين حكاه ابن الاثير وحكى عياض عن الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين وروى ابن
ابن شبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم قالا ولد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات **ص** حديثنا هدية بن
خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة امري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذا تاني
آت فقد قال وسمعت يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال
من ثغرة نحره الى شعرته وسمعت يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم نلت بطست من ذهب
عمولة ايمانافصل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم ائتيت بدابة دون البغل وفوق الجمار ابيض فقال له الجارود هو
البراق يا ابا حزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل
حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فقم المجيء جاء ففتح فلما خلصت قال فيا آدم فقال هذا ابوك آدم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى
السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فقم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعدني الى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فقم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني حتى اتى السماء الرابعة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به فقم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه

فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
فقم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فقم المجيء جاء فلما
خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قبل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي
يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي ثم صعدني الى السماء السابعة فاستفتح فقيل
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث قال نعم قال مرحبا به فقم المجيء جاء
فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام
قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا بقها مثل فلال هجر
واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة افهار نهران باطنان ونهران
ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالتيل والفرات
ثم رفع لي البيت المعمور ثم ائتيت باناء من خرو اناه من ابن وانه من عدل فاخذت الابن فقال هي
الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمرت على
موسى فقال بما امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امك لا تستطيع خمسين صلاة
كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرة فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني
عشرة فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرته بعشر صلوات **ك** كل يوم فرجعت
فقال مثله فرجعت فامرته بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت
امرته بخمس صلوات كل يوم قال ان امك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال سألت
ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال فلما تجاوزت ناداني مناديا مضيت فريضتي وخففت
عن عبادي **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة (والكلام فيه على انواع الاول) في رجاله وهم
خمس (الاول) حذيفة بضم الهاء وسكون الدال وبالباء الموحدة ابن خالد القيسي المصري اخو امية
ويقال هدا ب وروى عنه مسلم ايضا مات سنة خمس او ست او سبع او ثمان وثلثين ومائتين
(الثاني) همام بن شهيد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذى البصري مات سنة ثلاث وستين
ومائة في رمضان (الثالث) قتادة بن دعامة السدوسي الاعشى البصري التابعي (الرابع) انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه (الخامس) مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملين وسكون العين المهملة الاولى
المدني الانصاري البصري (النوع الثاني) في لطائف اسناده (منها) ان هو لآء كلهم بصريون (ومنها)
ان فيه رواية السكاكي عن السكاكي (ومنها) ان مالك بن صعصعة ليس له في البخاري ولا في غيره سوى هذا
الحديث ولا يعرف الا ما روى عن انس بن مالك (ومنها) ان قوله عن انس بالنعنة وقدم في اول

بدء الخلق من وجه آخر عن قتادة حدثنا انس (النوع الثالث) انه روى ما يتعاق بالاسراف في وادع
(منها) في اول كتاب الصلاة من حديث ابن شهاب بن انس بن مالك عن ابي ذر (ومنها) في بدء الخلق
في ذكر الملائكة من حديث هدية عن همام عن قتادة عن انس ومن حديث خليفة عن يزيد
ابن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة (ومنها) ههنا عن هدية
ايضا فانظر الى تفاوت ما بين روايتي هدية من زيادة ونقصان (النوع الرابع) في ان مسلما
اخرجه في الايمان عن موسى واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار وعن ابن ابي عدي
بعضه وقال وفي الحديث قصة واخرجه النسائي في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي
بطوله وعن اسمعيل بن مسعود وطول فيه (النوع الخامس) في معناه فقوله ان نبي الله وروى
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حدثهم وروى حديثي بافراد الضمير المنصوب قوله
عن ليلة اسرى به على صيغة المجهول وهي صيغة لليلة والضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهذا رواية الكشيحي بزيادة لفظة وفي رواية غيره اسرى دون لفظ به
قوله بينما انا قد ذكرنا غير مرة ان بين ظرف زيدت فيه الالف وربما تزداد فيه الميم ايضا
ويضاف الى جملة وهي مبتدأ وفي الخطيم خبره اي كائن او مستقر فيه والمراد بالخطيم
الحجر هنا على الاصح واستبعد قول من قال المراد به ما بين الركن والمقام او بين زمزم والحجر
وسمي الخطيم لانه حطام من جداره فلم يسو ببناء الكعبة وترك خارجانه وقال النضر انما سمي
الحجر حطيا لان البيع رفع وترك ذلك محطوما وكذلك قال الخطابي قوله وربما قال في الحجر
هو شك من قتادة قوله مضطجعا نصب على الحال من قوله انا وفي رواية بين النائم واليقظان
فان قلت في رواية شريك التي تأتي في التوحيد في آخر الحديث فلما استيقظت قلت ان كانت
القصة متعددة فلا اشكال والافاهني افقت مما كنت فيه من شغل البال بمشاهدة الملكوت
فان قلت قد تقدم في اول بدء الخلق بينما انا عند البيت ووقع في رواية الزهري عن انس عن
ابي ذر فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي باسنيده انه اسرى به من شعب ابي طالب
وفي حديث ام هاني عند الطبراني انه بات في بيتها قالت فققدته من الليل قال ان جبريل عليه السلام اتاني فقلت
الجمع بين هذه الاقوال انه صلى الله تعالى عليه وسلم نام في بيت ام هاني وبيتها عند شعب ابي طالب فقرج
سقف بيته و اضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد فكان به
مضطجعا وبه اثر النعاس ثم اخرجه الملك الى باب المسجد فاركبه البراق قوله اذا تاني جواب بينما قوله
آت هو جبريل عليه السلام واصله آت فاعل اعلال فاض قوله فقد بالقاف وتشديد الال اي فشق وهو
المستفاد من قوله قال وسمعته يقول فشق وفاعل قال قتادة والمقول عنه انس وتوضحه رواية احمد قال قتادة
وربما سمعت انس يقول فشق قوله فقلت للجارود والقاتل قتادة والجارود وبالجمم وضم الراء وبالادال المهملة
ابن سيرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الهذلي التابعي صاحب انس وقد اخرج له
ابوداود من روايته عن انس حديثا غير هذا قوله من ثمره بضم التاء المثناة وسكون الفين المعجمة وهي
ثمرة النحر التي بين الترقوتين قوله الى شعرته بكسر الشين المعجمة وهو شعر العانة قوله من قصه
بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهو رأس الصدر قوله الى شعرته وقال الكرماني وروى بدل
الشعر الثمة بضم التاء المثناة وتشديد النون وهي ما بين السرة والعانة وقد استنكر بعضهم وقوع شق

الصدر ليلة المعراج وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعد وردبانه ثبت شق الصدر ايضا عند البعثة
ثم رفع ايضا عند ارادة العروج الى السماء ولا انكار في ذلك لكونه من الامور الخارقة للعادة
لصلاحية القدرة و اظهار المعجزة (ثم الحكمة في الاول) وهو في حال الطفولية لينشا على اكل
الاحوال من العصمة من الشيطان ولهذا قال في حديث انس عند مسلم هذا حظ الشيطان منك
وذلك العلة التي اخرجها (وفي الثاني) اعني عند البعث ليتلقى ما يوحى اليه بقلب قوي في اكل الاحوال
(وفي الثالث) اعني عند العروج الى السماء ليتأهب للمناجاة قوله بطست بفتح الطاء وكسرها وسكون
السين المهملة وبالتاء المثناة من فوق وقد تحذف وهو الاكثر وقد يؤنث باعتبار الانية وانما خص
الطست لكونه اشهر آلات الغسل عرفا وخص الذهب لكونه اعلى اواني الحسبة واصفاها ولان
للذهب خواص ليست لغيره وهي انه لانا كلاء النار ولا يليه التراب ولا يلحمه الصدى وهو انقل
الجواهر فناسب نقل الوحي فان قلت استعمال الذهب حرام للرجال قلت لعل ذلك قبل التحريم وقيل
انه مخصوص باحوال الدنيا وما رفع في تلك الليلة يلحق باحكام الآخرة لان الغالب انه من احوال الغيب
قوله بملوطة صفة الطست وقد ذكرنا انه يؤنث باعتبار الانية قوله ايمانا نصب على التمييز وزاد في بدء
الخلق وحكمة وقال النووي معناه ان الطست كان فيه شيء تحصل به زيادة في كمال الايمان وكمال الحكمة
فان قلت المل المذكور حقيقة ام مجاز قلت يجوز ان يكون حقيقة لان تجسد المعاني جاززا كما جاء في وزن الاعمال
يوم القيامة وقال البيضاوي لعل ذلك من باب التمثيل اذ تمثيل المعاني قد وقع كثيرا كما مثلت له الجنة والنار
في عرض الحائط وفائدته كشف المعنوي بالمحسوس قوله فغسل قلبي وفي رواية لمسلم فاستخرج قلبي فغسل
بماء زمزم وفيه فضيلة ماء زمزم على جميع المياه فان قلت لم يفسله بماء الجنة قلت لما اجتمع في زمزم
من كون اصل مائها من الجنة ثم استقر في الارض فاريد بذلك بقاء بركة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في الارض ويقال لبقاء بركة اسمعيل عليه السلام فانه ركضه قوله حشي على صيغة
المجهول والضمير فيه يرجع الى القلب قوله ثم اعيد اي قلبه الى حالته الاولى قوله ثم اتيت
على صيغة المجهول ايضا فان قلت ما الحكمة في انه اتى بدابة فلم لم تطوله الارض قلت انما فعل ذلك تأديسا له
بالعادة في مقام خرق العادة وايضا ان الملك اذا طلب من يحبه يبعث اليه مركوبا ووقع في خاطري
من القبض الالهى ان طوى الارض يشترك فيه الاولياء بخلاف المركوب الذي يقطع المسافات البعيدة
برأيه اسرع من طرفة العين فانه مخصوص بالانبياء عليهم السلام قوله دون البفل وفوق الجمار
الحكمة في كون هذه الدابة بهذه الصفة الاشارة الى الاسراع الشديد بدابة لا توصف بذلك في العادة
او باعتبار ان الركوب كان في سلم وامن لافي حرب وخوف قوله ايض صفة دابة والتذكير باعتبار
انها البراق او باعتبار انها المركوب وكونه ايض باعتبار انه اصل الالوان او باعتبار انه
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحب البياض قوله فقال له اي لانس والجارود فاعل قال
قوله هو البراق اي الدابة المذكورة المنتصفة بالصفة المذكورة هو البراق بهمة مقدرة وتذكير الضمير
باعتبار لفظ البراق وانما قال الجارود هو البراق لان انس رضي الله تعالى عنه لم يتلفظ بلفظ
البراق في رواية قتادة عنه قوله يا باحزة خطاب لانس لانه كنيته قوله بضع خطوه بفتح
الخاء المعجمة وهو المرة وبالضم بعد ما بين القدمين في المشي قوله طرفه بفتح الطاء المهملة وسكون الراء
وبالفاء وهو نظر عينه فانه بضع خطوة عند منتهى ما يرى ببصره وهذا يدل على انه كان يمشي

على وجه الأرض ولكن بالشيء الموصوف وروى ابن سعد عن الواقدي بأسانيد ليس له جناحان فهذا يدل على أنه بطبر بين السماء والأرض ويدل على وصفه بالشيء ما روى عن ابن مسعود عند أبي يعلى والبرار إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه فإذا هبط ارتفعت بداه وعن ابن عباس روى النعماني بسند ضعيف له خد كخد الإنسان وعرف كالفرس وفوائم كالابل وإطلاف وذنب كالبقرة وكان صدره يافونه حراء قلت البراق بضم الباء الواحدة مشتق من البريق وهو اللمعان سمي به لتصوع لونه وشدة بريقه أو هو مشتق من البرق سمي به لشدة حركته وسرعة مشيه كالبرق وقال ابن أبي حنزة خص البراق بذلك إشارة إلى الاختصاص به لأنه لم ينقل أن أحدا ملكه بخلاف غير جنسه من الدواب قلت هذا يدل على أن غير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم لم يركب البراق وبه قال ابن دحية أيضا ولكن رد هذا بما روى الترمذي من رواية قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة أسرى به أتى بالبراق مسرجا ملجما فاستصعب عليه فقاله جبريل عليه السلام ما حلك على هذا فوالله ما ركبك خلق قط أكرم على الله منه قال فرفض عرفا وقال الترمذي حسن غريب وصححه ابن حبان وفي رواية النسائي وابن مردويه وكانت تسخر للأنبياء عليهم السلام قبله أي كانت الدابة التي تسمى بالبراق تسخر للأنبياء قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه في حديث أبي سعيد عند ابن اسحق وهذا بصرح بأن البراق كان معدا لركوب الأنبياء وجاء أن إبراهيم عليه السلام لما كان يريد زيارة هاجر وإسماعيل عليهما السلام وهما في مكة كان يركب البراق ثم الحكمة في تفرقه مختلف فيها فقال ابن بطال بعد عهده بالأنبياء وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقال غيره قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين شمس به البراق لعالت يا محمد مست الصفراء اليوم يعني الذهب فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه ما سها إلا أنه مربها فقال تاملن بعبدك من دون الله وما شمس إلا ذلك وقال ابن التين إنما استصعب البراق تيهوا زهوا بركوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأراد جبريل استنطاقه فلذلك خجل وأرفض عرفا من ذلك وقريب من ذلك رجفة الجبل به حتى قال له أثبت قائما عليك نبي وصديق وشهيد فانها عزة الطرب لاهزة الغضب وسمع العبد الضعيف من مشايخه الثقة أنه إنما شمس به لبعده الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوب عليه يوم القيمة فلما وعدله ذلك قرو ذلك لأنه جاء في التفسير في قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) أن الله أعده في الجنة أربعين ألف براق ترنع في مروج الجنة قوله فحملت عليه على صيغة المجهول أي على البراق وذكر في شرف المصطفى كان الذي أسسك بركابه جبريل عليه السلام وبزماء البراق ميكايل عليه السلام فإن قلت لما ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما فعل جبريل عليه السلام قلت وقع في حديث حذيفة عند أحمد قال أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالبراق فمزل ظهره هو وجبريل حتى انتهيا إلى بيت المقدس قيل هذا لم يسند حذيفة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل أنه قاله عن اجتهاد ويحتمل أن يكون جبريل رافقه في السير لافي الركوب وقال ابن دحية وغيره معناه وجبريل قائدا وسائقا أو دليل قال وإنما جزمنا بذلك لأن قصة المعراج كانت كرامة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا مدخل لغيره فيها ورد عليه ما قاله بما روى ابن حبان

في صحيحه من حديث ابن مسعود أن جبريل عليه السلام حمله على البراق رديفاله وفي رواية الحارث في مسنده أتى بالبراق فركبه خلف جبريل عليه السلام فسار بهما فهذا صريح في ركوبه معه والله أعلم قوله فانطلق جبريل وفي رواية المتقدمة فانطلقت مع جبريل عليه السلام ولا مغاربة بينهما وفي حديث أبي ذر في أول الصلاة ثم أخذ يدي فخرج بي وظاهر هذا يدل على أن جبريل كان دليله فيما قصده قلت كونه دليلًا لا يتنافى ركوبه معه قوله حتى أتى السماء الدنيا ظاهره يدل على أنه استمر على البراق حتى صرج إلى السماء وتمسك من زعم أن المعراج كان في ليلة غير ليلة الأسراء إلى بيت المقدس وكان في ليلة المعراج على معراج وهو سلم ويدل عليه ما روى ابن اسحق والبيهقي في الدلائل في حديث طويل وفيه فإذا أنا بدابة كالبعغل مضطرب الأذنين يقال له البراق وكانت الأنبياء تركبه قبلي فركبته ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم أتيت بالمعراج وفي رواية ابن اسحق فاصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى باب من أبواب السماء الحديث وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة و مرقاة من ذهب حتى صرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى في حديث أبي سعيد أنه أتى بالمعراج من جنة الفردوس وأنه منضد بالؤلؤ وعن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة وفي رواية ثابت عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أتيت بالبراق فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالخلفة التي كانت تربط بها الأنبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فذكر القصة قال ثم صرج بي إلى السماء الدنيا فان قلت أنك حذيفة رواية ثابت فربطته بالخلفة فروى أحمد والترمذي من حديث حذيفة قال تحسدون أنه ربطته أخاف أن يفر منه وقد سخره عالم الغيب والشهادة قلت قال البيهقي المثبت مقدم على النافي لأن المثبت له زيادة علم على من نفي فهو أولى بالقبول وروى البرار من حديث بريدة لما كان ليلة أسرى به جاء جبريل الصخرة التي بيت المقدس فوضع أصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق فان قلت هل للباب الذي دخل منه جبريل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أبواب السماء الدنيا اسم قلت نعم روى البيهقي حتى أتى إلى باب من أبواب السماء يقال له باب الخفظة وعليه ملك يقال له اسماعيل تحت يده اثنا عشر ألف ملك قوله فاستفتح أي طلب فتح الباب قوله فقيل من هذا أي قال قائل من داخل الباب من هذا الذي يستفتح الباب قوله قيل جبريل أي قال قائل من خارج الباب ممن كان مع جبريل والنبي عليهما السلام هو جبريل عليه السلام قوله من معك يدل على أنهم أحسوا معه برفيق والالكان السوأل بلفظ أمك أحد فان قلت من أين لهم هذا الاحساس قلت قال بعضهم يحتمل أن يكون بمشاهدة لكون السماء شفافة وفيه نظر لأن الأمر لو كان كذلك لما قالوا من هذا حين استفتح جبريل عليه السلام والأوجه أن يقال أن احساسهم بذلك كان بزيادة أنوار ظهرت لهم دلت على أن جبريل لم يكن وحده قوله قال محمد أي قال جبريل معي محمد وفيه دليل على أن الاسم أولى وأوضح في التوضيح من الكنية قوله قيل وقد أرسل إليه أي هل أرسل إليه ليعرج به إلى السماء الحكمة في قولهم هذا هي أن الله أراد اطلاع نبيه على أنه معروف عند الملائكة لا على لأنهم قالوا أرسل إليه فدل على أنهم كانوا يعرفون أن ذلك سيقع والالكانوا يقولون من محمد مثلا قوله مرحبًا أي أصاب رحبا وسعة وكفى بذلك عن الانسراح واستنبط منه بعضهم جواز رد السلام بغير لفظ السلام ورد عليه بأن هذا لم يكن رد السلام فإنه كان قبل أن يفتح الباب والسلام ورد به بعد ذلك قوله فتم المجيء جاء

ثم لم يمدح والمخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فتم الجنى بحبه في خير
وقت الى خيرا فوله فلما خلصت بفتح اللام اي وصلت قوله فاذا فيها آدم كذا اذا لافاجاء
والضمير في فيها يرجع الى السماء الدنيا قوله بالابن الصالح ذكر الابن لاقتضاره بابوة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ووصفه بالصالح لان الصالح صفة تشمل خلال الخير ولذلك ذكره كل من
الانبياء الذين لا فاهم في السموات والصالح هو الذي يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد
قوله وهما ابنا خالة اي يحي وعيسى لان ام يحي ايشاع بنت فاقوذا اخت حنة ام مريم وبيان
ذلك ان زكريا عليه السلام وعمران بن ماثان كانا متزوجين باختين احدهما عند زكريا
وهي ايشاع بنت فاقوذا والآخرى عند عمران وهي حنة بنت فاقوذا ام مريم فولدت
ايشاع يحي وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وتكون حنة خالة يحي
فيطلق عليهما انهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وروي ابنا الخالة بالالف واللام وفي رواية مسلم
مثل رواية البخاري في منازل الانبياء المذكورين فيه غير ان في رواية الزهري عن انس عن ابي
ذر انه لم يثبت اسماءهم وقال فيه وابراهيم في السماء السادسة ووقع في رواية شريك عن انس ان
ادريس في الثالثة وهرون في الرابعة ورواية من ضبط اولي ولا سيما مع اتفاق قتادة وثابت فقتادة
عند البخاري وثابت عند مسلم وواقعهما يزيد بن ابي مالك عن انس الا انه خالف في ادريس
وهرون فقال هرون في الرابعة وادريس في الخامسة وواقعهما ابو سعيد الان في روايته يوسف في الثانية
وعيسى ويحي في الثالثة والاول اثبت فان قلت كيف رأى صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء
الانبياء عليهم السلام في السموات مع ان اجسادهم هي في قبورهم في الارض قلت ارواحهم تشككت
بصور اجسادهم ويقال احضرت اجسادهم للقاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الليلة
تشريفا وتكرما وبؤيده حديث عبدالرحمن بن هاشم عن انس وفيه وبه مثله آدم فمن دونه
من الانبياء فامهم قوله فاذا يوسف وزاد مسلم في روايته عن ثابت عن انس فاذا هو قد اعطى
شطر الحسن وفي حديث ابي سعيد عند البيهقي وابي هريرة عند ابن عاذ والطبري فاذا انا رجل
احسن ما خلق الله ففضل الناس بالحسن كالحقير ليلة البدر على سائر الكواكب فان قلت هذا
يدل على ان يوسف كان احسن من جميع الناس قلت روى الترمذي من حديث انس ما بعث الله نبيا احسن
الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم صوتا واحسنهم وجهافعلي هذا اجل ما في حديث المعراج
على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحله بعضهم على ان المراد ان يوسف اعطى شطر
الحسن الذي اوتي به نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ما فيه قوله هذا ادريس فسلم عليه فان
قلت قال بعضهم ان ادريس في الجنة يدل عليه قوله تعالى (ورفعناه مكانا عليا) قبل المكان العلي
هو الجنة قلت سمعت بعض مشايخي الثقات ان ادريس لما اخبر بعروج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم استأذن ربه ان يستقبله فاذن له فاستقبله ولقبه في السماء الرابعة فان قلت كيف قال ادريس
مرحبا بالاخ الصالح والحال انه اب من اياه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه جد اعلى لنوح
عليه السلام لان نوحا هو ابن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام قلت قد قيل ان
ادريس انه الياس وانه ليس بجده لنوح عليه السلام وقيل ليس فيه ما يمنع ان يكون ادريس ابا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قاله بالاخ الصالح نادبا وهو اخ وان كان ابا الانبياء اخوة قوله
فلما تجاوزت اي عديت موسى عليه السلام قوله بكى اي موسى وكان بكاء حزنا على قومه

وقصور عددهم وعلى قوات الفضل العظيم منهم ويقال لم يكن بكاء موسى حسدا معاذ الله فان
الحسد في ذلك العالم منزوع عن احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل كان اسفا على ما فاته
من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتقصيص اجورهم
المستلزمة لتقصيص اجره لان لكل نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه في العدد دون من اتبع نبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم مع طول مدتهم بالنسبة لمدة هذه الامة قوله لان غلاما بعث بعدى
يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي قوله غلاما ليس للتحقير والاستصغار بل انما هو
هو لتعظيم منه الله على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير طول العمر ويقال بل قال
ذلك على سبيل التنويه بقدرته الله وعظيم كرمه اذ اعطى لمن كان في ذلك السن ما لم يعطه احدا
قبله ممن هو اسن منه وفي هذا الموضع عبارات وقعت في احاديث ففي رواية شريك عن انس
لم اظن احدا يرفع على وفي حديث ابي سعيد قال موسى يزعم بنو اسرائيل اني اكرم على الله وهذا
اكرم على الله مني زاد الاموي في روايته ولو كان هذا وحده هان على ولكن معه امته وهم افضل
الام عند الله وفي رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه مر بموسى عليه السلام يرفع
صوته فيقول اكرمه وفضلته فقال جبريل عليه السلام هذا موسى قلت ومن يعاتب قال يعاتب
ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه وفي حديث ابن مسعود
عند الحارث وابي يعلى والبراز سمعت صوتا وتدمرا فاسألت جبريل عليه السلام فقال هذا موسى قلت
على من تدمره قال على ربه قلت على ربه قال انه يعرف ذلك منه فان قلت ما وجه قوله لما اتى
السماء السادسة فاذا موسى وقد قال في حديث آخر رأيت موسى ليلة الاسراء وهو يصلي في قبره
قلت لا اشكال في ذلك على قول من يقول بتعدد الاسراء وعلى قول من يقول بان الاسراء مرة
واحدة فالجواب ان موسى عليه السلام صعد الى السماء السادسة بعد ان رآه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في قبره حتى اجتمع به هناك وما ذلك على الله بعزيز ولا على موسى بكثير قوله
فاذا ابراهيم عليه السلام وهو في السماء السابعة على رواية البخاري وعلى رواية مسلم في السماء
السادسة في رواية الزهري عن انس حيث قال وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة
وكذا في رواية البخاري في اول كتاب الصلاة في السماء السادسة واجيب بانه لا منافاة لاحتمال
ان يكون في السادسة وصعد قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى السابعة وقيل
يحتمل انه جاء الى السماء السادسة استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن وعلى تعدد
الاسراء لا اشكال فان قلت ما الحكمة في الاختصار على هؤلاء الانبياء المذكورين فيه دون غيرهم
منهم قلت للاشارة الى ما سبق له صلى الله تعالى عليه وسلم مع قومه مع نظير ما وقع لكل
منهم في آدم ما وقع له من الخروج من الجنة فكذلك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما وقع له من قريش
الخروج من مكة وفي عيسى ويحي على ما وقع له اول الهجرة من عداوة اليهود وتماديهم في النفي
عليه وفي يوسف على ما وقع له مع اخوته فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما وقع له من قريش
في نصبهم الحرب له وفي ادريس على رفيع منزله عند الله فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي هارون على ان قومه رجعوا الى محبته بعد ان آذوه فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاكثر قومه رجعوا اليه بعد العداوة وفي موسى على ما وقع له من معالجة قومه فكذلك النبي صلى الله

عليه وسلم عالم قريشا وغيرهم اشد المعالجة وفي ابراهيم عليه السلام في استناده الى البيت المعمور بما ختم الله له في آخر عمره من اقامة مناسك الحج وتظيم البيت فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقام مناسك الحج وعظم البيت وامر بتعظيمه وقيل الحكمة فيه ان الانبياء عليهم السلام امروا بملافة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج فمنهم من ادركه في اول الوهلة ومنهم من تأخر فلحق ومنهم من فاته فان قلت ما الحكمة في كون كل منهم في مكانه المذكور فيه قلت اما آدم فانه اول الانبياء واول الابهاء وهو الاصل فكان اولافى السماء الاولى واما عيسى عليه السلام فانه اقرب الانبياء عهدا من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وبليه يوسف عليه السلام لان امة محمد تدخل الجنة على صورته واما ادريس فلقوله تعالى (ورفعناه مكانا عليا) والسماء الرابعة من السبع وسط معتدل واما هرون فلقربه من اخيه موسى وموسى ارفع منه لفضل كلام الله واما ابراهيم فلانه الاب الاخير فتاسب ان يتجدد للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ببقية انس اتوجهه بعده الى عالم آخر والله اعلم ثم رفعت الى سدره المنتهى الرفع تفريك الشيء وقد قيد في قوله تعالى (وفرش مرفوعة) اى مقربة لهم وكأنه اراد ان سدره المنتهى استينبت له كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه وفي معناه رفع الى بيت المعمور ورفع الى بيت المقدس وسميت سدره المنتهى لان علم الملائكة ينتهى اليها ولم يتجاوزها احد الارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورفعت على صيغة المجهول للمتكلم هذا هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشيمنى رفعت بفتح العين وسكون التاء اى رفعت السدره الى اى لاجلى وفي رواية الاكثرين صله رفعت كلمة الى وفي رواية الكشيمنى حرف الجرو هو اللام قوله فاذا نطقها كلمة اذا المفاجأت والنبى بفتح النون وكسر الباء الموحدة وبسكونها ايضا وهو جمع نطق وهو حل الصدر فان قلت لم اختبرت السدره دون غيرها قلت لان فيها ثلاثة اوصاف ظل ممدود وطعام لذيق ورائحة ذكية قوله مثل قلال هجر قال الخطابي القلال بكسر القاف جمع قلة بالضم وتشديد اللام وهى الجرار يريدان ثم هاءى الكبر مثل القلال وكانت معروفة عند الخطابين فلذلك وقع التمثيل بها قال وهى التى وقع حد الماء الكثير بها في قوله اذا بلغ الماء قلتين ويقال القلة جرة كبيرة تسع قربتين واكثر وهجر بفتح الهاء والجيم وهو اسم بلد بقرب مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مذكر منصرف وهو غير هجر البحرين وقيل غير منصرف للعلمية والتأنيث قلت اذا جعل علما للبلدة يكون غير منصرف قوله القلة بكسر الفاء وفتح الياء جمع القبل ووقع في بدء الخلق مثل اذان القبول وهو جمع قبل ايضا قوله واذا اربعة انهار وفي بدء الخلق فاذا في اصلها اى في اصل سدره المنتهى اربعة انهار وفي رواية مسلم يخرج من اصلها فان قلت وقع في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة اربعة انهار من الجنة النبل والفرات وسبحان وجيمان قلت اجيب بانه يحتمل ان تكون سدره المنتهى مفروسة في الجنة والانهار تخرج من اصلها فيصح انها من الجنة قوله نهران باطنان قال مقاتل هو السلسيل والكوثر والباطن اجل من الظاهر لان الباطن جعل في دار البقاء والظاهر جعل في دار الفناء قوله واما الظاهران فالنبل والفرات النبل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب الغربى منها كذا قاله الكرماني وليس كذلك على ما ذكره آلان وهو بالنساء الممدودة في الخط في حالتى الوصل والوقف وقال الطيبي النبل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمتنع شرعا ولا عقلا

وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه قال القاضى يدل هذا على ان اصل السدره في الارض لخروج النبل والفرات من اصلها قلت لا يلزم من خروجهما من اصلها ان يكون اصلها في الارض بل الاوجه ما ذكرناه قلت اتفقوا على ان مبدئ النبل من حبال القمر بالاضافة وبضم القاف وسكون الميم ويقال يفتح القاف والميم تشبيها للقمر في بياضه ينبع من اثني عشر عينا ثم ينبعث منها عشرة انهار احدها نيل مصر وهو اول العيون يجرى على بلاد الحبشة في قفار ومفاوز وقال ابن الاثير ليس في الدنيا نهر اطول منه لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في النبوة واربعة اشهر في الخراب والفرات اسم نهر بالكوفة قاله الجوهري واختلفوا في مخرجه على قولين (احدهما) انه من جبل ببلد الروم يقال له (افردخش) بينه وبين (قالبلا) مسيرة يوم (والثاني) انه من اطراف ارمينية قوله ثم رفع الى البيت المعمور وزاد الكشيمنى بدخلة كل يوم سبعون الف ملك وقدر معنى رفع عن قريب قال الله تعالى (والبيت المعمور) وروى عن عطاء عن ابن عباس انه اسمع الضراح بضم الضاد المعجمة وفي آخره حاء المهملة قال الصفاني ويقال له الضريح ايضا واختلف العلماء في اى موضع هو فقيل في السماء الدنيا وهو قول ابن عباس ومجاهد والربيع وقيل في السماء السادسة روى عن على رضى الله تعالى عنه وقيل في السماء السابعة قاله مجاهد والضحاك وهو قول البخارى ايضا بدخلة كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ولا تنافى في هذه الاقوال لانه يحتمل ان الله تعالى رفعه ليلة المعراج الى السماء السادسة ثم الى السابعة تعظيما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يراه في اما كن ثم اعاده الى السماء الدنيا قوله ثم اتيت باناه على صيغة المجهول قوله هى الفطرة انت عليها ويروى هى الفطرة التى انت عليها وامتك قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب الالب فطرة لكونه اول شئ يدخل بطن المولود ويشق امعاءه والمر في ميل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه دون غيره لكونه كان مألوفاً فان قلت وقع في حديث ابي هريرة عند ابن عثيمين في حديث المعراج بعد ذكر ابراهيم قال ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة آية مغطاة فقال لي جبريل يا محمد لا تشرب مما سقاك ربك فتناولت احدها فاذا هو عسل فتشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فاذهو لبن فتشربت منه حتى رويت فقال لا تشرب من الثالث قلت قد رويت قال وفقك الله وفي رواية البرار من هذا الوجه ان الثالث كان خرا لكن وقع عنده ان ذلك كان بيت المقدس وان الاول كان ماء ولم يذكر العسل وفي حديث ابن عباس عند احمد فلما اتى المسجد الأقصى قام يصلى فلما انصرف جئى بقدر حن في احدهما لبن وفي الآخر عسل فاخذ اللبن الحديث ووقع في مسلم من طريق ثابت عن انس ايضا اتيانه بالآية كان بيت المقدس قبل المعراج ولفظه ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناه من خرا وانه من لبن فاخذت اللبن فقال جبريل اخذت الفطرة ثم خرج الى السماء وفي حديث شدادين اوس فصليت في المسجد حيث شاء الله واخذني من العطش اشد ما اخذني فاتي بانه من احدهما لبن والاخر عسل فعدلت بينهما ثم هدا في الله فاخذت اللبن فقال شيخ بين يدي لجبريل اخذ صاحبك الفطرة وفي حديث ابي سعيد عند ابن اسحق في قصة الاسراء فصلى بهم يعني الانبياء ثم في ثلاثة آية اناه فيه لبن وانه فيه خرا وانه فيه ماء فاخذت اللبن الحديث وفي رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عند البخارى في الاثرية اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به باناه في خرا وانه فيه لبن فظن اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذى هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت

امتك وفي رواية عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس عن البيهقي فعرض عليه الماء والخمر واللين
فاخذ اللبن فقال له جبريل اصب الفطرة واوشربت الماء لفرقت وغرقت امتك واوشربت الخمر
لعميت وغوت امتك قلت قالوا بالجمع بين هذا الاختلاف اما يحمل ثم على غير بابها من الترتيب
وانما هي معنى الواو واما بوقوع عرض الآية مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس بسبب
ما وقع له من العطش ومرة عند وصوله الى سدة المنهى ورؤية الانهار الاربعة واما الاختلاف
في عدد الآية وما فيها فيحمل على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الآخر وبمجموعها اربعة آية
فيها اربعة اشياء من الانهار الاربعة التي رآها تخرج من اصل سدة المنهى وامله عرض عليه من
كل نهر انا والله اعلم قوله وبما امرت على صيغة المجهول ويروى بم امرت بدون الالف قوله وما جلت
بني اسرائيل اي مارسهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل المجادلة
ولكني ارضى واسلم فيه حذف تقديره حتى استحييت فاني اذا رجعت كنت غير راض ولا مسلم
ولكني ارضى واسلم وبهذا يحاسب عما قيل لكن حقها ان تقع بين كلامين متقاربين معنى فاجوبه
هنا وقال الطيبي ومراجعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في باب الصلاة انما جازت من رسولنا محمد
وموسى عليهما السلام لانهما عرفا ان الامر الاول غير واجب قطعاً فلو كان واجباً قطعاً لا يقبل
التخفيف وقيل في الاول فرض خمسين ثم رجع عباده ونسخها بخمس كآية الرضاع وهدد
المتوفي عنها زوجها وفيه دليل على انه يجوز نسخ الشيء قبل وقوعه قوله امضيت فريضتي
وخفت عن عبادي وفي رواية انس عن ابي ذر التي تقدمت في اول الصلاة هن خمس وهن
خسون وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم حتى قال يا محمد خمس صلوات في كل يوم وليلة كل
صلاة عشرة فقلت خسون صلاة وفي رواية يزيد بن ابى مالك عند النسائي واتي سدة
المنهى فغشيتني ضباباً فخررت ساجداً فليلي اتي يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك
وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فذكر مراجعته مع موسى عليه السلام وفيه انه فرض
على بني اسرائيل فاقاموا بها وقال في آخره فمخمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعرفت انها
عزمة من الله فرجعت الى موسى فقال لي ارجع فلم ارجع قال قلت ما الحكمة في وقوع المراجعة
مع موسى عليه السلام دون غيره من الانبياء قلت لان ابتداء المراجعة كان موسى عليه السلام
فلذلك وقعت معه وقيل قد قال موسى من كلامه انه عاجل بني اسرائيل على اقل من ذلك فاجابوا
قبولهم وما وافقوه ويستفاد منه ان مقام الخلعة مقام الرضى والتسليم ومقام التكليم مقام الادلال
والاستنباط ومن ثم استبد موسى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطلب التخفيف دون
ابراهيم عليه السلام مع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاختصاص بابراهيم ازيد بماله
من موسى لمقام الابوة ورفع المنزلة والاتباع في الله ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريتك الاقنعة للناس
قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به الى بيت المقدس
ش مطابقة للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير وقد تكرر ذكره وسفيان هو
ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا عن الحميدي في القدر وفي التفسير
عن علي بن عبد الله واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن

محمد بن منصور قوله في قوله تعالى اي في تفسير قوله تعالى (الاقنعة) اي بلاء قاله سعيد بن المسيب
قوله رؤيا عين فيسببه للاشعار بان الرؤيا بمعنى الرؤية في الیقظة وقال الزمخشري تعلق بهذا
الآية من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان الاسراء في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية ويقال قد
اثبت الله تعالى في القرآن رؤيا القلب فقال (ما كذب الفواد ما رأى) ورؤيا العين فقال (ما زاغ البصر
وما طغى لقد رأى) وروى الطبراني في الاوسط باسناد قوى عن ابن عباس قال رأى محمد ربه مرتين
ومن وجه آخر قال نظر محمد الى ربه جعل الكلام لموسى والخلعة لابراهيم والنظر لمحمد
صلى الله تعالى عليه وسلم فظهر من ذلك ان مراد ابن عباس ههنا رؤيا العين وفيه رد لمن قال المراد بالرؤيا
في هذه الآية رؤياه صلى الله تعالى عليه وسلم انه دخل المسجد الحرام المشار اليها بقوله تعالى (لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق) قال هذا القائل والمراد بقوله فتنة للناس ما وقع من صد المشركين له في الحديبية
عن دخول المسجد الحرام انتهى قبل هذا وان كان ممكناً ان يكون المراد لكن الاعتماد في تفسيرها
على ترجيح القرآن اولى والله اعلم ص قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة
الزقوم ش اراد بهذا تفسير الشجرة المذكورة في بقية الآية المذكورة وهذا التفسير
مروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقالوا ايضا ما جعل رؤياه التي رآها صلى الله تعالى
عليه وسلم الاقنعة للناس لان جماعة ارتدوا وقالوا كيف يسرى به الى بيت المقدس في ليلة واحدة
وقالوا في الشجرة كيف تكون في النار ولا تأكلها النار فكان في ذلك فتنة للقوم واتصار القوم منهم
الصدى رضي الله تعالى عنه وقيل انما سمي الصديق حينئذ ومعنى كونها ملعونة ملعون آكلها
وقيل العرب تقول لكل طعام ضار مكروه ملعون والزقوم ما وصفه الله تعالى في كتابه العزيز فقال (انها
شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين) وهو فحول من الزم وهو اللقم الشديد
والشرب المفرط وفي الحديث ان ابا جهل قال ان محمد اخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وترقوا
اي كلوا وقيل اكل الزبد والتمر بلفظ افرقية الزقوم ص باب وفود الانصار الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ش اي هذا باب في بيان وفود الانصار
اي قدومهم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بمكة قوله وبيعة العقبة اي التي ينسب اليها
جرة العقبة وهي بمنى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في كل
موسم وانه اتي كندة وبني حنيفة وبني كلب وبني عامر بن صعصعة وغيرهم فلم يحب احد منهم الى ما سأل
وقال موسى بن عقبة عن الزهري كان يقول اهم لا اكره احدا منكم على شيء بل اريد ان تمنعوا
من يؤذيني حتى ابلغ رسالة ربي فلا يقبله احد بل يقولون قوم الرجل اعلم به فيينا هو عند العقبة
ادلني رهطاً من الخزرج فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه فجاء في العام المقبل اثني عشر رجلاً الى الموسم
من الانصار احدهم عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه فاجتمعوا برسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي (بيعة العقبة الاولى) فجاء في العام الاخر سبعون الى الحج فواعدهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيساً فبايعوا ثمة ليل
وهي (البيعة الثانية) ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب (ح)
وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عيسى بن عيسى عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قاعد كعب حين عي قال سمعت كعب بن مالك يحدث

حين تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه
 ولقد شهدت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة حين تواقنا على الاسلام وما احب
 ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ولقد
 شهدت الى آخره واخرج هذا الحديث من طريقين (الاول) عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله
 ابن بكير المخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن خالد الابلي عن محمد بن مسلم
 ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عمار عن علي بن ابي طالب عن احمد بن صالح عن جعفر المصري
 عن عتبة بن قيس عن الممثلة وسكون النون وقص الياء الموحدة وبالسین المهملة ابن خالد بن يزيد
 الابلي بروى عن عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الى آخره ومضى الحديث في الوصايا وفي صفة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسيأتي في المغازي في موضعين وفي التفسير كذلك وفي الاستبذان
 وفي الاحكام مطولا ومختصرا ومضى فيه بعض الكلام قوله قال ابن بكير في حديثه يريد ان اللفظ
 الذي سبق لعقيل لابن يونس قوله ولقد شهدت اي قال كعب حضرت العقبة الثانية قوله حين
 تواقنا بالثاء المثلثة والقاف اي حين وقع بيننا الميثاق على ما تابعنا عليه قوله ان لي بها اي بدله او في
 مقابلتها وما احبه لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشا الاسلام وتأكدت اسبابه واساسه
 قوله وان كانت بدر اذكر كلمة ان واصلة بما قبلها قوله بدر اي غزوة بدر وقوله اذكر فعل التفضيل
 بمعنى المذكور يعني اكثر شهرة وذكر ابن النحاس **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول شهدت في خلاي العقبة ش **ص** مطابقتها
 للترجمة في قوله شهدت في خلاي العقبة وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان بن عيينة وعمرو
 هو ابن دينار والحديث من افراده قوله خلاي ثنية خال مضاف الى ياء المتكلم الخفية وروى بالياء الثقيلة
 قاله الكرماني ثم قال اي مع خالي قلت لم ادر وجه ذلك على ما لا يخفى وروى بالافراد كما يحكي الآن
 قوله العقبة لم يفسرها اي عقبة هي الاولى ام الثانية وقال بعضهم هي العقبة الثانية وقال ابو عمر بن عبد
 البرهي هي العقبة الاولى كما يحكي عن قريب في ترجمة البراء والقول ما قلت حذام **ص** وقال ابو عبد الله
 قال ابن عيينة احدهما البراء بن معمر **ص** ابو عبد الله هو البخاري اي قال البخاري نفسه
 قال سفيان بن عيينة راوى الحديث احدا خالين البراء بن خنيفة الراوي المدان معمر بن قيس الميم وسكون
 العين المهملة وضم الراء الاولى قال ابو عمر المعروف هو ابن صخر بن خنيس بن سنان بن عبيد بن عدى
 ابن كعب بن سلمة الانصاري السلي الخزرجي ابو بشر واهه الرباب بنت النعمان وهو احد الثقات
 ليلة العقبة الاولى وكان سيد الانصار وكبيرهم وهو اول من استقبل الكعبة للصلاة اليها واول من
 اوصى بثلاث ماله مات في حبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل قدومه صلى الله تعالى
 عليه وسلم المدينة بشهر في صفر ولما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة
 اتى قبره في صحابه وكبر عليه اربعاً وصلى وفي بعض النسخ موضع قال ابو عبد الله قال عبد الله بن
 محمد وهو الجعفي ان ابن عيينة قال احدهما البراء بن معمر كذا في رواية ابي ذر وغيره ووقع
 في رواية الاسمعيلى قال سفيان خاله البراء بن معمر واخوه ولم يسمه واعترض الدماطي في قول
 سفيان في الحديث فقال هذا وهم لان ام جابر هي انيسة بنت غنم بن عدى واخوها ثعلبة
 وعمرهما خلا جابر وقد شهد العقبة الاخيرة واما البراء بن معمر فليس هو من احوال جابر

انتهى وقال بعضهم لكنه من اقارب امه واقارب الام يسمون احوالا مجازا قلت لا ضرورة الى
 الذهاب الى المجاز من غير داع له مع شهرة النسب فيما بينهم لان ثعلبة وعمر ابنا غنم بن عدى بن سنان
 بن عبيد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وشهد ثعلبة العقبة في السبعين وشهد بدر وهو احد الثقات
 كسروا الهذلي سلمة قتل يوم الخندق شهيدا قتله هيرة بن ابي وهب المخزومي قال ابو عمرو قيل
 قتل يوم خيبر شهيدا واما عمر واخوه فانه شهد بيعة العقبة مع اخيه ثعلبة وهو احد البكائين الذين
 نزلت فيهم (ولا على الذين اذا ماتوا نكحهم) الآية ومات وليس له عقب وقال صاحب التوضيح
 قال شيخنا في شرحه يريد والله اعلم بخالاي عيسى بن عامر بن عدى بن سنان بن عبيد وخالد بن
 عدى بن سنان وذلك ان امه انيسة بنت غنم وهذا اقرب من قول ابن عيينة احدهما البراء بن معمر
 واخوه لانهم كلهم شهدوا العقبة لان البراء من بني خنيس بن سنان بن عبيد الى آخر ما ذكره الآن انتهى
 قلت كانه اراد بشيخه علاء الدين مغلط اي قال له شرحا على البخاري واعترض عليه بعضهم من
 عاصرنا من اصحاب الدماطي العربية فقال اما عيسى فقد رأيتاه في الصحابة واما خالد بن عدى بن
 سنان فلم نره في الصحابة انما كان في كتاب ابن الاثير خالد بن عدى كان ينزل الاشعر قلت قال
 ابو عمر خالد بن عدى الجهني يعد في اهل المدينة وكان ينزل الاشعر روى عنه بشر بن سعيد وقال
 الذهبي له حديث في مسند ابي يعلى **ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن
 جريح اخبرهم قال عطاه قال جابر انا وابي وخالي من اصحاب العقبة ش **ص** هذا طريق
 آخر عن ابراهيم بن موسى بن يزيد السخيتاني القراء ابي اسحق الرازي المعروف بالصغير عن
 هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاه بن ابي رباح قوله اخبرنا
 وابي ابو عبد الله بن عمرو الانصاري الخزرجي السلي قوله وخالي بالافراد وتخفيف الياء ووقع
 عند ابن النين وخالي بالافراد وكسر اللام وتشديد الياء وقال لعل الواو والواو المعية اي مع خالي
 كافي استوى الماء والخشبة **ص** حدثني اسحق بن منصور اخبرنا يعقوب بن ابراهيم
 حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو ادريس عا ثلثة الله ابن عبد الله ان عباد بن الصامت رضي الله
 تعالى عنه من الذين شهدوا بدر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن اصحابه ليلة
 العقبة اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه تعالوا يا يعونى
 على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تمرقوا ولا تزونا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين
 ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فن وفي منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقبه
 في الدنيا فله كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامر به الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه قال
 فبايعته على ذلك ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله بايعوني وفي قوله فبايعته واسحق بن منصور
 ابن مسهر ان الكوسج ابو يعقوب المروزي ويعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 وهو بروى عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري وهو بروى عن عمه ابي بكر محمد بن مسلم وهو بروى عن ابي
 ادريس عا ثلثة بصيغة اسم الفاعل من العوذ بالعين المهملة وبالسین المهملة ابن عبد الله بن عمرو الخولاني
 العوذى ويقال العوذى ايضا كان من علماء اهل الشام وعبادهم وقرأهم مات سنة ثمانين والحديث
 قدمضى في اول كتاب الايمان في باب مجرد فانه اخرجهم هناك عن ابي الجان عن شعيب عن الزهري
 الى آخره **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي

عن عبادة بن الصامت انه قال اتى من النقباء الذين باعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
يا ايها علي ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا تقتل النفس التي حرم الله الاباحق ولا تنهب
ولا تعصى بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشنا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله **ش** مطابقة
لترجمة قوله بايعوا وفي قوله بايعناه وابوانخير ضد اشتر اسمه مرند بفتح الميم وبالهاء الثالثة وسكون
الراء بينهما وبالذال المهمل والصنابحي بضم الصاد المهمل وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة
وبالحاء المهمل واسمه عبدالرحمن بن عسيلة مصفر عسلة بالمهملين الثنايحي واصله من اليمن خرج
منها مهاجرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق
والحديث أخرجه ايضا في الدييات عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم في الحدود عن قتادة ومحمد
ابن ربح قوله من النقباء وهم الاشراف وقبل الامناء الذين يعرفون طرق امورهم وقبل شهداء
القوم وضمنوا قولهم ولا تنهب بالنصب ايضا عطفا على المنصوبات قبله اي لا تأخذ مال احد
بغير حقه وحله بعضهم على العموم فنعوا من النهي فيما اباحه مالك في الاملاك وشبهها واحتج
المجيز بانه صلى الله تعالى عليه وسلم نحررت بدناوات وقال من شاء فليقطع قوله ولا تعصى بالعين
والصاد المهملين وهذه رواية ابي ذر وفي رواية غيره ولا تقضى بالقاف والصاد المعجمة ومعنى
الاولى ان لا تعصى الله في شيء من ذلك قوله بالجنة ملحق بقوله بايعناه وحاصل المعنى انا بايعناه على
ان لا نفعل شيئا من المذكورات بمقابلة الجنة يعني تكون لنا الجنة عند ذلك ومعنى الثانية لا تقضى له
بالجنة بل الامر فيه موكل الى الله تعالى لاحتم في شيء منه وقال الكرماني وروى فاجنة بالفاء قلت ذكر
ذلك وسكت فان صحت الرواية بالفاء فالتقدير فاجنة جزاؤنا ان فعلنا ذلك قوله فان غشنا
بالغين والشين المعجمتين من الغشيان وهو الاصابة قوله شيئا بالنصب مفعول غشنا وروى ان
غشنا بفتح الياء على لفظ الماضي ونامفعوله وقوله شيء بالرفع فاعله على هذه الرواية قوله كان قضاء
ذلك اي كان الحكم فيه عند الغشيان من ذلك مفعول الى الله تعالى ان شاء عاقب وان شاء عفا اللهم اعف
عنا يا كريم **ص** باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة وقدموها المدينة وبنائه بها
ش اي هذا باب في بيان تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها وكان
يذبح ان يقول باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع هكذا في بعض النسخ وقال الكرماني
التزويج بمعنى التزوج نحو التقدم والمراد تزويجه نفسه اياها او هو مضاف الى المفعول الاول قلت
هذا موضع التأمل والصواب هو الذي وقع في بعض النسخ باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ووقع في رواية ابي ذر تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدون لفظة باب اي هذا بيان
التزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقدموها اي وفي بيان قدوم عائشة المدينة وكان قدوم
عائشة معها واختها أسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنه الى المدينة بعد ابي بكر لان ابابكر هاجر
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعد ان استقر ركاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر
بالمدينة بعد الهجرة بعثا زيد بن حارثة وابا رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لياثيا
بها اليهم من مكة وبعثا معهما بحملين وخمسمائة درهم ليشتريها ابلا من قديد فذهبا فجاءا ببنتي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة وام كلثوم وزوجته سودة وعائشة وامها ام رومان فقدمن وزان
بالسبخ ثم دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعائشة بالسبخ في منزل ابي بكر وكان بعد

الهجرة بسبعة اشهر او ثمانية اشهر واختلفوا في سننها يومئذ فقال الواقدي كانت ست سنين وعن ابن
عباس سبع سنين والاصح انها كانت بنت تسع سنين لانه تزوجها قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهي بنت ثمانية عشرة سنة واختلفوا في اي شهر دخل بها فذكر البلاذري
انه في رمضان وعن ابن اسحق والطبري في ذي القعدة بعد مقدمه المدينة بثمانية اشهر والاصح انه
في شوال لما روى مسلم واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في شوال وبني في شوال الحديث قوله وبنائه بها اي وفي بيان بناء
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعائشة وقد اعترض على البخاري بان الجوهري قال العامة تقول بني
بأهله وهو خطأ وانما يقال بني على اهله ورد على المعترض بان القصصاء استعملوه بالباء والدليل عليه
قول عائشة بني في شوال وسيأتي قول عروة في آخر الحديث وبنيها والاصل في هذا ان الداخل
على اهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قبل لكل داخل بان باهله **ص** حدثني فروة بن ابي
المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزيمة فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت
ام رومان واتي لني ارجوحة ومعى صواحب لي فصرخت لي فاتيها لادري ما تريدني فاخذت بيدي حتى
اوقفتني على باب الدار واتي لانخرج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي
ورأسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر
فاخذتني اليهن فاصلمن من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضمها فاسلمتني
اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة لانه مشتمل على تزوجه
صلى الله تعالى عليه وسلم اياها وبنائه بها وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن المغراء بفتح الميم
وسكون الغين المعجمة وبالراء وبالمدة ابو القاسم الكندي الكوفي وهشام هو ابن عروة بروى
عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه ابن ماجه في النكاح عن سويد
ابن سعيد عن علي بن مسهر قوله فقد منا المدينة قد ذكرنا قدومها عن قريب قوله فمكثت
على صيغة المجهول اي حيت من الوعك وهي الحمى قوله فمكثت بالراء وفي رواية الكشيبيهي اي انتف
وفي رواية غيره بالزاي اي تقطع قوله فوفى بالفاء اي كثر وفيه حذف تقديره فصلت
من الوعك فتتربى شعري فوفى قوله جسيمة بالرفع فاعل وفي وقال ابن الاثير ومنه حديث عائشة
حين بنى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وفيت لي جسيمة اي كثرت والجسيمة بالجيم
مصغر الجمة بنشد الميم والجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين واذا كان الى شحمة
الاذنين يسمى وفرة قوله ام رومان عطف بيان لقولها اي وهي كنية ام عائشة واسمها
زينب بنت عامر بن عويمر قاله الذهبي وقال ابو عمر ام رومان يقال بفتح الراء وضمها بنت عامر ولم
يذكر لها اسما ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ست من الهجرة فنزل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قبرها واستغفرها وقال اللهم يحف عليك مالقيت ام رومان فيك
وفي رسولاك قوله لني ارجوحة بضم الهمزة واسكان الراء وضم الجيم وبالحاء المهمل نوع لعب
للصبيان يظفرون به بين الجذعين بحبل وغيره وقال الجوهري ترجعت الارجوحة بالسلام
مالت به قوله لانخرج بالنون اي انفس تنفسا عاليا قال الكرماني وانهم بلفظ المجهول يقال

انهج الرجل اذا غلبه النفس من الاعباء والهمج تابع النفس وقال ابن فارس يقال انا فلان انهج اي مهورا قطع النفس وقال الهروي انهج اريد النفس يقال نهج وانهج وقال ابو عبد الله لا يقال نهج
قوله وعلى خير طائر اي قدمت على خير قال وقيل على خير حظ ونصيب قوله فلم يرعنى
بضم الزاء وسكون العين المهملة اي لم يفرحني وانما يقال صح ذلك في الشيء لا بشوقه فيهمج
عليك في غير زمانه او مكانه ويقال معناه لم يفرحني شيء الا دخوله على وكنيت بذلك عن المفاجأة
بالدخول على غير عالم بذلك فانه يفرح غالبا قوله ضحيا اي ظهر وروى قد ضحى وهكذا
ذكره ابن الاثير فقال فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ضحى اي ظهر
قلت فعلى هذا ضحى فعل ماض يقال ضحوا ضحكوا اذا ظهر ويقال ايضا ضحوا الظل اذا
صار شمسا قوله فاحسنى اليه اي اسلمني النسوة من الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله وانا يومئذ الوافيه للحال اي يوم التسليم كنت بنت تسع سنين **ص** حدثنا
على حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لها اريتك في المنام مرتين ارى انك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف فاذا
هي انت فاقول انك هذا من عند الله بمضه **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله
هذه امرأتك ومعلى بضم الميم بلفظ اسم الفاعل من باب التفعيل من العلو بالعين المهملة ابن اسد العمى
ابو الهيثم البصري وروى عنه مسلم ايضا مات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين ووهيب مصفر
وهب ابن خالد البصري والحديث من افراده قوله اريتك بضم الهزة قوله ارى بضم الهزة
ايضا اي اظن قوله في سرقة بفتح السين المهملة وفتح الزاء والقاف وهي القطعة من الحرير واصلها
بالفارسية سره اي جيد فعبه كما عربوا استبرق وبحوه ووصف امرأتي رجلا فقال لسانه
ارق من ورقة والين من سرقة قوله فاذا هي كلمة اذا المفاجأة **ص** حدثنا عبيد بن
اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت خديجة رضي الله تعالى عنها قبل مخرج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة ثلاث سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك ونكح عائشة
وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبيد
مصفر عبد ابن اسمعيل الهباري القرشي الكوفي وهو من افراده ابواسامة جاد بن اسامة وهذا
الحديث مرسل قوله قبل مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي قبل خروجه الى المدينة من مكة
قوله فلبث سنتين فيه اشكال لان خديجة ماتت قبل الهجرة ثلاث سنين فاذا نكح عائشة بعد ذلك
ثلاث سنين كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وليس كذلك واجيب بانه نقل انها توفيت قبل الهجرة
بخمسة سنين قوله ونكح عائشة اي عقد عليها لقوله بعد ذلك ثم بنى بها قلت توضيح ذلك ان خديجة
رضي الله تعالى عنها توفيت قبل الهجرة من غير شك وماتت في رمضان سنة عشر وتزوج عائشة
وهي بنت ست سنين وهو الصواب وقيل بنت سبع وهو ضعيف وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة
بدر في شوال سنة اثنتين من الهجرة وكونه بنى بها وهي بنت تسع هو الصواب واغرب منه انه بعد
الهجرة بسبعة اشهر وهو قول واه وانه تزوج بسودة بعد موت خديجة وقبل العقد على عائشة
وقال ابن اسحق اول نسائه خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم عدد الباقي ومنهم من قال عائشة قبلها وقال
المأوردى الفقهاء يقولون تزويج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون سودة وقد يجمع بينهما

بانه عقد على عائشة ولم يدخل بها ودخل بسودة وقال الدماطي والصواب انه تزوج سودة
بعد خديجة في رمضان سنة ماتت خديجة ثم تزوج عائشة في شوال سنة عشر وروى مسلم من طريق
عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة تزوجني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شوال وبنى بي
في شوال قبل فعلى هذا قوله فلبث سنتين او قريبا من ذلك انه لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة
بنت زمة قبل ان يهاجر ثم بنى بعائشة بعد ان هاجر فكان ذكر سودة سقط عن بعض رواه **ص**
باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة **ش** اي هذا باب في بيان هجرة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهجرة اصحابه الى المدينة اما هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت اول
يوم من ربيع الاول بعد يوم الجمعة بثمان عشرة ايام وجرم به الاموي في المغازي عن ابن اسحق
رقم المدينة لاثني عشرة خلت من ربيع الاول واما هجرة اصحابه فكان ابو بكر قد توجه معه وعامر بن
فهميرة وتوجه قبل ذلك بين العقبتين جماعة منهم ابن ام مكتوم ويقال ان اول من هاجر الى المدينة
ابوسلمة بن عبد الاسد الخزومي زوج ام سلمة وقدم بعده عامر بن ربيعة حليف بني عدي ثم توجه
مصعب بن عمير ثم كان اول من هاجر بعد يوم الجمعة عامر بن ربيعة على ما ذكره ابن اسحق ثم توجه باقي
الصحابة شيئا فشيئا وعن شعبة عن ابى اسحق سمعت البراء بن عازب قال اول ما قدم مصعب بن عمير وان ام
مكتوم فكانا بقرى الناس وقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه في عشرين من اصحابه ثم قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ما يأتي بيانه ان شاء الله
يعالى وفي مسلم التصريح بان سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه هاجر قبل قدوم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم المدينة **ص** وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة رضي الله تعالى عنهما عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار **ش** تعليق عبد الله
ابن زيد بن عاصم بن كعب الانصاري البخاري المازني اخرجته البخاري موصولا مطولا في المغازي
في باب غزوة الطائف وذكره ايضا معلقا في باب مناقب الانصار وكذلك اخرج تعليق ابى هريرة
فيه في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار **ص** وقال
ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل
فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب **ش** ابو موسى عبد الله بن قيس
ومضى تعليقه في باب علامات النبوة مطولا ومضى الكلام فيه هناك قوله وهلي بفتح الواو والهـ
وسكونها اي وهمى واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف وهجر بفتح الهاء والجيم وروى
والهجر بالالف واللام قال الكرماني هي قرية قرب المدينة وقال بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد
بهجر هنا قرية قريبة من المدينة وهو خطأ فان الذي يناسب ان يهاجر اليه لابد وان يكون بلدا
كثير الاهل وهذه القرية التي ذكرها لا يعرفها احد قلت اراد به الخط على الكرماني حيث نسب
الى الخطأ والذي قاله غير خطأ فهذا ياقوت ذكره في المشترك وكيف يقول لا يعرفها احد وقوله لابد
الى آخره غير مسلم فن هو الذي شرط هذا من العلماء ولا يغزل صلى الله تعالى عليه وسلم في موضع
الا ويكثر اهله ويعظم شأنه ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غير منصرف
ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وائل يقول عدنا خبايا فقال
عاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمضى لم يأخذ

من اجرة شيئا منهم مصعب بن عوف قتل يوم احد وترك نعمة فكان اذا غطينا رأسي بدت رجلا و اذا غطينا رجليه بدا رأسي فامرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطي رأسي ونجعل على رجليه شيئا من اذخر ومنا من ابنت له نمرته فهو بهديها **ش** مطابقة للترجمة في قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابو ائيل شقيق والكل قد ذكروا غير مرة والحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب اذا لم يجد كفنا الا ما وارى راسه قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معناه هاجرنا باذنه لاننا لم نهاجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله غرة يفتح النون وكسر الميم وهى كساء ملون مخطط او برده تلبسها الاماء وتجمع على غمرات ونحو قوله ابنت اى ادركت ونضجت يقال بنع الثمر وبنع وبنوع فهو بانع وموقع قوله بهديها بكسر الدال وضمها اى يقطعها ويختفيها من هذب الثرة اذا اجتناها **ص** حدثنا محمد بن حاتم عن ابن زبد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن عبد الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الاعمال بالنية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد الانصارى ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التميمى القرشى المدني والحديث قد مر في اول الكتاب ومضى الكلام فيه مطولا **ص** حدثني اسحق بن زبد الدمشقي حدثنا يحيى بن حزة حدثني ابو عمرو والاوزاعى عن عبدة بن ابى لبابة عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان فيه حكما من احكام الهجرة واسحق بن زبد من الزيادة هو اسحق بن ابراهيم بن زبد الفراءى الدمشقي ابو النصر نسبة هنا الى جده وفي غير موضع وهو من افراده ويحيى بن حزة الحضرمى الشامي ابو عبد الرحمن قاضى دمشق وقال ابن سعد كان منكر الحديث واسم الاوزاعى عبد الرحمن وعبدة ضد الحرة ابن ابى لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى الا لدى الكوفي سكن الشام والحديث موقوف وسياق الكلام فيه في الحديث الذى بعده **ص** قال يحيى بن حزة وحدثني الاوزاعى عن عطاء بن ابى رباح قال زرت عائشة رضى الله تعالى عنها مع عبيد بن عمير البجلي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعدونه حيث شاء ولكن جهاد ونية **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة قوله قال يحيى بن حزة هو يحيى بن حزة المذكور فيما قبله وهو متصل بما قبله قوله زرت عائشة وقدمضى في ابواب الطواف من الحج انها كانت حينئذ مجاورة في جبل ثبير قوله فسألناها عن الهجرة اى التى كانت قبل الفتح واجبة الى المدينة ثم فخت بقوله لا هجرة بعد الفتح ووقع عند الاموى في المغازى من وجه آخر عن عطاء فقالت انما كانت الهجرة قبل فتح مكة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة قوله لا هجرة اليوم اى بعد الفتح قوله واما اليوم فقد اظهر الله الاسلام لان مكة صارت بعد الفتح دار ايمان ودخل الناس في الاسلام في جميع القبائل فارتفعت الهجرة الواجبة وبقي الاستحباب قوله ولكن جهاد اى ولكن جهاد هو هجرة بمعنى لا تقطع الهجرة ما قوتل الكفار اى مادام في الدنيا دار كفر فالهجرة واجبة منها

على من سلم وخشى ان يفتن عن دينه قوله ونية اى ثواب النية في الهجرة او في الجهاد وتقدم الكلام فيه في اول كتاب الجهاد **ص** حدثني زكريا بن يحيى حدثنا ابن عمير قال هشام فاجبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الى ان اجاهدكم فبك من قوم كذبوا رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله واخرجوه اى كانوا سببا لخروجه من مكة الى المدينة وخروجه هذا هو الهجرة وزكريا بن يحيى ابن صالح بن سليمان بن مطر ابو يحيى البجلي الحافظ الفقيه وهو من افراده وابن عمير هو عبد الله بن عمير ابو هشام الخارفي الهمداني وهشام هو ابن عروة بن الزبير بروى عن ابيه عن عائشة قوله ان سعدا هو ابن معاذ الانصارى الاوسى مات بعد حكمه في بنى قريظة سنة خمس قوله من قوم يعنى بنى قريظة وكانوا يهودا اشد الناس عداوة للمؤمنين كما وصفهم الله تعالى ودعا سعد ان لا يميت الله حتى تقر عينه بهلاكهم فاستجاب له وكان جرح في اكله بنبل فزاولوا على حكمه فحكم بقتل المقاتلة وسبي الذرية ثم انفجر اكله فمات وسبب بقية الكلام في غزوة بنى قريظة ان سأل الله تعالى **ص** وقال ابان بن يزيد حدثنا هشام عن ابيه اخبرني عائشة من قوم كذبوا نبيك واخرجوه من قريش **ش** اشار بهذا الى ان ابان بن يزيد العطار وافق بن عمير في روايته عن هشام لهذا الحديث وبين القوم الذين اجهوا بانهم قريش وزعم الداودى ان المراد بالقوم بنو قريظة وقوله من قريش ليس بمحفوظ ورد عليه بان الرواية الثابتة لاترد بالظن والزم والدليل على ان المراد قريش ما ساقى في المغازى في بقية الحديث من كلام سعد قال اللهم فان كان بقي من حرب قريش شئ فابقى له الحديث وايضا قوله في الحديث واخرجوه هم قريش لانهم الذين اخرجوه وامابنو قريظة فلا **ص** حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح بن عباد حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاربعة سنين فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشرة سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة في قوله ثم امر بالهجرة قوله ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وهذا اصح مما رواه احمد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الاسناد قال اتزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثلاث واربعين فمكث بمكة عشرة اقلت ثلاث سنين بعد الاربعة التى قبض به فيها اسرافيل عليه السلام وقدمر الكلام فيه مستوفي في كتاب المبعث **ص** حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح بن عباد حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان كونه بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة يدل على ان بقية عمره كانت في المدينة وهو بالضرورة يدل على الهجرة من مكة الى المدينة وهذا طريق آخر ايضا عن مطر بن الفضل بالمعجمة الساكنة المروزي مات بفربر بفتح الفاء وكسرهما وفتح الراء الاولى وسكون الباء الموحدة وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة ابن عباد بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة المخففة وهشام هو ابن حسان القهردوسى بضم القاف ومضى الكلام فيه في كتاب المبعث **ص** حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ابى النصر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعنى ابن حنين عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم جلس على المبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده
فاختار ما عنده فبكرى ابو بكر رضى الله تعالى عنه وقال فربك يا بائنا واهمانا فجهنا له وقال الناس
انظروا الى هذا الشيخ بخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من
زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فربك يا بائنا واهمانا فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم هو الخبير وكان ابو بكر هو اعلم به وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من آمن الناس
على في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر الاحلة الاسلام لابقين
في المسجد خوذة الاخوذة ابي بكر رضى الله تعالى عنه ش مطابفة للترجمة تؤخذ من
قوله ان من آمن الناس على في صحبته ولم يصاحب معه في الهجرة الا ابو بكر رضى الله تعالى عنه
وهذا بطريق الاستيناس وان كان فيه بعض بعد وهذا القدر كاف في المطابقة وابوالنضر يفتح
النون وسكون الضاد الموحدة واسمه سالم وعبيد بضم العين ابن حنين بضم الحاء المهملة وقح النون
الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشي والحديث مر في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سدوا الابواب الابواب ابي بكر رضى الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن ابي
عامر عن فليح عن سالم عن ابي النضر عن بشر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري والراوى هنا عن ابي
سعيد هو عبيد بن حنين وكذلك مضى في كتاب الصلاة في باب الخوذة والحجر في المسجد فان
الراوى هناك ايضا عن ابي سعيد هو بشر بن سعيد ومر الكلام فيه هناك قوله وقال الناس
انظروا الى هذا الشيخ وفي الحديث الذي في كتاب الصلاة فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ
القاتل هو ابو سعيد وجاء في حديث ابن عباس عند البلاذري فقال له ابو سعيد ما يبكيك يا ابا بكر
فذكر الحديث قوله انظروا يعني كانوا يتعجبون من تعديته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين
قوله هو الخبير بفتح الباء اي خير الله رسوله بين بقاءه في الدنيا ورحلته الى الآخرة وفي اعراب
لفظ الخبير وجهان الصب على انه خبر كان ولفظة هو ضمير فصل وفيه خلاف هل هو اسم او حرف
والرفع على انه خبر مبتدأ وهو قوله هو والجملة في المحل الصب خبر كان قوله بخبر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فعل وفاعل قوله الاخوة الاسلام الاستثناء فيه منقطع اي لكن خلة الاسلام
افضل وفيما تقدم الاخوة الاسلام قوله خوذة بفتح الميمتين بينهما واوسا كنية هو البواب
الصغير وكان بعض الصحابة فتحوا ابوابا في ديارهم الى المسجد فامر الشارع بسدها كلها الاخوذة ابي بكر
ليتميز بذلك فضله وفيه ايماء الى الخلافة **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن
شهاب فاجبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط
الا وهما يدينان الدين ولم ير علينا يوم الا يتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي
لنهار بكرة وعشية فلما ابتلى المساون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك
العماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن زيد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني فومى فاريد ان اسجد
في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتفعل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فان لا تاجر ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع
وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله
ولا يخرج ان يخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين

على نوايب الحق فلم تكذب قريش بخوار ابن الدغنة وقالوا ابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل
فيها وليقرأ ماشاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فاننا نخشى ان يفتن نساءنا وابناؤنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي
بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى
مسجدا ببناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذ عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يحبون
منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاه لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش
من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بخوارك على ان يعبد ربه
في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا ببناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا
وابناؤنا فانه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله
ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك واسنما مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتي
ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع
الى ذمتي فاتي لاحب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاتي ارد اليك
جوارك وارضى بخوار الله عز وجل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجر تكلم ذات نخل بين لاثين وهما الخرتان فهاجر من هاجر قبل
المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة ونجس ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على رسالتك فاتي ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك
بابي انت قال نعم فجلس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصحبه وعلف
راحلتين كاتتا عنده ورق السمر وهو الخطب اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فينما
نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم متقنا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدى له ابي وامى والله
ما جاء به في هذه الساعة الامر قالت فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت
يارسول الله قال فاتي قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة بابي انت يارسول الله قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يارسول الله احدي راحلتى هاتين قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بائن قالت عائشة فيجسزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما
سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطافها فربطت به على فخ الجراب فبذلت سميت
ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر بفار في جبل ثور فكمنافيه
ثلاث ليل يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فبدلج من عندهما بهجر
فيصبح مع قريش بمكة كبسات فلا يسمع امر ايك نادان به الا وعاء حتى ياتيها بخبر ذلك حين يختلط
الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر مضى من غم فيريحهما عليهما حين تذهب ساعة
من العشاء فيبيتان في رسل وهو ابن مخنم ماور ضيفهما حتى يعق بهما عامر بن فهيرة بفلس بفعل ذلك في كل
ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني
الديل وهو من بني عبد بن عدى هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غس حلفا في آل العاص
ابن وائل المسمى وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعنا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث

ليلان برأحتهما صبح نزلت وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذهم طريق السواحل قال ابن
 شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقبة بن مالك بن جهم ان ابا
 اخبره انه سمع سراقبة بن جهم يقول جاءنا رسول كفار فريش يعملون في رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما من فله او امره فيلتمنا انا جالس في مجلس من مجالس
 قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقبة اني قد رايت آتفا اسودة
 بالساحل اراها انجدا واصحابه قال سراقبة ففرقت عنهم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا فلانا
 انطلقوا يا عينا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي
 وهي من وراء الكفة فتجسسها على واخذت ربحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض
 وخففت عالية حتى اتيت فرسي فركبتها ففرقتها تقرب بي حتى دنوت منهم ففرقت فرسي فخررت
 عنها فقامت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرمهم ام لا فخرج
 الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغنا
 الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكذب فخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لا تريد باعشان
 ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقوا فركبت
 فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من المجلس عنهم ان سيظهر امر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس
 بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزائي ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب
 لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من اديم ثم مضى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقي الزبير
 في ركب من المسلمين كانوا نجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وابابكر ثياب بيض وسمع المسلمون بالمدينة يخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة
 فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرون حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما طالوا
 انتظارهم فلما آووا الى بيوتهم او في رجل من يهود على اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه مبشرين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال
 باعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فدار المسلمون الى السلاح فلقوا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف
 وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابوبكر للناس وجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار عن امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيى ابابكر
 حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل ابوبكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف
 الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضعة
 عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للقر لسهيل وسهل غلامين يتيمين

في حجر سعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله
 المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمريد ليتخذه مسجدا فقالا
 بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه
 منهما ثم بناء مسجدا وطفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول
 هذا الجمال لاحمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخرة
 * فارحم الانصار والمهاجرة * فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسمي قال ابن شهاب ولم يلقنا في
 الاحاديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت **ش**
 مطابقتها لترجمة ظاهرة اظهر ما يكون ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ومضى جزء من اول
 هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب المسجد يكون في الطريق اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه وكذلك
 اخرجه في كتاب الاجارة في باب استئجار المشر كين عند الضرورة عن ابراهيم بن موسى عن هشام
 عن معمر عن الزهري عن عائشة من قوله واستأجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رجلا
 من بني الدبل الى قوله وهو على طريق الساحل وكذلك اخرجه في الكفالة باسناد هذا الباب من قوله
 ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الى قوله وورق السمر
 اربعة اشهر وكذلك اخرجه في الادب في باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية فانه اخرجه
 هناك عن ابراهيم عن هشام الى اخره من قوله قالت لم اعقل ابوي الى قوله قد اذن لي بالخروج
 وحاصل الكلام ان البخاري اخرج هذا الحديث في هذه المواضع مقطعة مختصرة ولم يخرج
 مطولا الا هنا فانهم **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله ابوي وهما ابوبكر الصديق وام رومان ولفظ ابوي تنبيه
 مضاف الى ياء المتكلم منصوبة على المفعولية قوله الدين اي دين الاسلام وقال بعضهم وهو منصوب برفع
 الخافض اي بالدين ويجوز ان يكون مفعولا به على التجوز قلت اذا قلنا معنى يدينان بطيعان من الدين
 بمعنى الطاعة لا يحتاج الى تقدير ناصب لان المعنى حينئذ الا وهما بطيعان الدين اي الاسلام وكل
 من يطيع الاسلام فهو مسلم وقوله على تجوز فيه نظرا ليلحق قوله فلما تبلى المسلمون اي ياذي الكفار
 من فريش وغيرهم قوله مهاجرا حال من ابى بكر قوله بحوارض الحبشة يعني ليحق من سبقه
 اليها من المسلمين قوله برك الغماد البرك بفتح الباء الموحدة وحكى كسرهما وسكون الراء وبالكاف
 وقال الجوهري البرك مثل القرد موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبالذال
 المهملة وهو موضع على خمس ليل من مكة الى جهة اليمن ما يلي ساحل البحر وقال ابن فارس بضم
 الغين وفي التوضيح برك الغماد موضع في اقاص هجر قوله ابن الدغنة بضم الدال المهملة والغين
 المعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند المحدثين بفتح الدال وكسر الغين وفتح النون الخفيفة
 وقال الجياني رويانه بجمار هو اسم امه وقيل ام ابيه وقيل دايته ومعنى الدغنة المسترخية واصلاها الغمامة
 الكثيرة المطر وعن الواقدي عن معمر عن الزهري ان اسمه الحارث بن زيد وحكى السهيلي ان اسمه
 مالك وقال الكرماني قال ابن اسحق اسمه ربيعة بفتح الراء وقال بعضهم ووقع في شرح الكرماني
 ان ابن اسحق سمى ربيعة بن ربيع وهو وهم من الكرماني فان ربيعة المذكور اخر يقال له ابن الدغنة لكنه
 سلمى والمذكور هنامن القارة قلت لا ينسب الكرماني الى الوهم لانه نقل عن ابن اسحق انه قال ابن الدغنة
 اسمه ربيعة بن ربيع ولم يذكر انه سلمى او من القارة قالوه هم بن عيره واما سلمى فذكره ابو عمرو قال ربيعة

ابن ربيع الحبان بن زغبة السلي كان يقال له ابن الدغنة وهي امه فقلت على اسمه شهد حينئذ ثم قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم وهو الذي قتل دريد بن الصمة يوم حنين واخر
يقال له ابن دغنة يعني حابس وذكره ابو عمر وذكره الذهبي عنه وقال حابس بن دغنة
الكلبي له في اعلام النبوة وله صحة ورؤية قوله وهو سيد القارة بالقاف وتخفيف الراء وهي
قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر كانوا حلفاء
بني زهرة من قريش قوله اخرجني فومي لم يخرجوه حقيقة ولكنهم نسبوا في خروجه قوله
ان اسبح بالسبب والحاء المهملة من السياحة يقال ساح في الارض يسبح سياحة اذا ذهب فيها واصله
من السبح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض ومعناه ههنا ارادة مفارقة الامصار وسكني
البراري وانما قال ابو بكر ان اسبح ولم يذكر جهة مقصده مع انه قصد التوجه الى ارض الحبشة لان
ابن الدغنة كان كافرا قوله لا تخرج ولا تخرج الاول بفتح التاء من الخروج والثاني بضمها على صيغة
المجهول من الاخراج قوله المعلوم وفي رواية الكشميهني المعلوم ومعنى تكسب المعلوم تعطيه المال
وتملكه اياه يقال كسبت للرجل مالا واكسبه وقال الخطابي وافصح اللغتين حذف الالف ومنع
الفرز اثباتها وجوزها ابن الاعرابي قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو ما نقل
حمله من القيام بالعباد ونحوه مما لا يقوم بامر نفسه قوله على نوائب الحق جمع نائبة ومعناه تعين
بما تقدر عليه من اصحابه نوائب اي ما ينزل به من المهمات والحوادث قوله فانالك جار اي مجير
امنع من يؤذيك والجار الناصر الحامي المانع المدافع قوله ارجع امر لابي بكر اي ارجع الى بلدك ووطنك
قوله فرجع اي ابو بكر قوله وارتحل معه اي مع ابي بكر ابن الدغنة وقد تقدم في الكفالة
ارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر قوله لا تخرج بفتح الباء من الخروج ولا تخرج بضم الباء
قوله انخرجون بهمزة الاء تنفهم على سبيل الانتكار ورجلا منصوب به قوله فلم يكذب
من التكذيب وقريش فاعله اراد ان احدا منهم لم يرد قوله في امان ابي بكر ولم يمنع احد جواره
وكل من كذب بشئ فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه وتقدم في الكفالة بلفظ فانفذت قريش
جوار ابن الدغنة قوله فليعبد به عطف على محذوف تقديره من ابا بكر لا تعرض الى شئ
وليفعل في حاله فليعبد به قوله ولا يؤذينا بذلك اي بما يصدر منه من صلاته وقراءته قوله
ولا يستعلن به اي بما يفعله من الصلاة والقراءة قوله فلبث ابو بكر اي مكث على ما شرطوا عليه
ولم يبين فيه مدة المكث قوله ثم بدا لابي بكر اي ثم ظهر له رأي غير الرأي الاول قوله بفناء داره بكسر الفاء
وتخفيف النون وبالمد وهي مع ما امام البيت وقبل ما امتد من جوانب البيت قوله فينفذ عليه اي على ابي
بكر رضي الله تعالى عنه وينفذ على وزن يتفعل بالتاء المثناة من فوق والقاف والذال المعجمة
الثقيلة من القذف اي يدافعون فينفذ بعضهم بعضا فينسا فطون عليه وروي بفتح حاء بالصاد
المهملة اي يزدجون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وينكسر وقال الخطابي هذا هو المحفوظ واما
ينفذ فلا وجود له ههنا الا ان يحتمل من القذف وقصره بما ذكرناه الآن وفي رواية الكشميهني
بنون وقاف مفتوحة وصار مهملة مكسورة اي يسقط قوله بكاء على وزن فعال بالتشديد صيغة
المبالغة اي كثير البكاء قوله لا يملك عينه اي لا يطيق امساكهما من البكاء من رقة قلبه قوله
اذا ظرفية والعامل فيه لا يملك ويجوز ان يكون شرطية والجزء مقدر تقديره اذا قرأ القرآن لا يملك
عينه ونحو ذلك قوله واغزع ذلك اي اخاف ما فعله ابو بكر من صلته وقراءته وتعبده لله ففعله ذلك

فاعل افزع وقوله المشركين بالنصب مفعوله يعني خافوا من ذلك على النساء والصبيان
ان يبلوا الى دين الاسلام قوله فقدم عليهم اي على اشراف قريش من المشركين وفي رواية
الكشميهني فقدم عليهم اي على ابي بكر قوله اجرنا بقصر الهمة وبالجيم والراء في رواية الاكثرين
وفي رواية القابسي بالزاي اي ابحاله قوله بجوارك اي بسبب جوارك ابا بكر رضي الله تعالى عنه
قوله ان تفت بصيغة المجهول وقوله نساؤنا مرفوع وابنائنا عطف عليه وفي رواية ابي ذر ان يفتن على صيغة
المعلوم والضمير الذي فيه يرجع الى ابي بكر ونساءنا بالنصب مفعوله وابنائنا عطف عليه قوله فانه اي
فانه ابا بكر وهو امر لان الدغنة وان ابي اي امتنع الا ان يعلن بضم الياء من الاعلان بذلك اي بما
ذكر من الصلاة والقراءة قوله فسله اصله فاسأله وكذا هو في رواية الكشميهني من سأل ولما
نقلت حركة الهمة الى السين وحذفت للتخفيف استغنى عن همزة الوصل فحذفت فصارت له قوله ذنك
اي امانك وعهدك قوله ان تخفرك بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء من الاخفاء يقال
خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرت اذا انقضت عهده قوله ولست سنا مقربين وروي
بمقربين اي لانسكت عليه الانتكار المعنى الذي ذكره من الخشية على نساءهم وابنائهم ان يدخلوا في
دينه قوله الذي عاقدت بضم التاء التي للتكلم قوله على ذلك اي على الذي عاقدت عليه قوله
اني اخفرت بضم الهمة على صيغة المجهول قوله وارضى بجوار الله اي بامانه وحجابه قوله
والنبي صلى الله عليه وسلم الواو فيه المحال قوله اريت بضم الهمة على صيغة المجهول قوله
بين لابتين وهما الحرتان وهي ثنية حرة وهذا اللفظ مدرج في الخبر من تفسير الزهري واللابتان
ثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة وهي شبه الحبل من حجارة سود بريد المدينة وهي بين
الحرتين قوله قبل المدينة بكسر القاف والباء الموحدة المخففة قوله ورجع عامة من كان هاجر
بارض الحبشة اي رجع معظم الذين هاجروا الى الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين المدينة
ولم يرجع جميعهم لان جعفر او من كان معه تخلفوا في الحبشة قوله ونجهم ابو بكر قبل المدينة بكسر
القاف وفتح الباء الموحدة اي جهتها وتقدم في الكفالة وخرج ابو بكر مهاجرا هو نصب على الحال
المقدرة اي مقدرا الهجرة وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عن ابي حبان استأذن ابو بكر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في الخروج من مكة وروي ونجهم ابو بكر الى المدينة اي الى الخروج الى المدينة قوله على
رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة اي على مهلك وهينك اي لاستعجال وفي رواية ابن حبان فقال
اصبر قوله ان يؤذن على صيغة المجهول قوله باي انت لفظ انت مبتدأ وباي خبره اي انت مفدى باي قيل
ان يكون انت فاعل ترجو وقوله باي قسم وقوله ذلك اشارة الى الذي يدل عليه ان يؤذن قوله
فحبس ابو بكر نفسه اي منعها من الهجرة وفي رواية ابن حبان فانظروا ابو بكر رضي الله تعالى عنه قوله على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجله وكلمة على تأتي للتعديل كما في قوله تعالى (ولتكبروا الله على
ما هداكم) قوله ليصحبه اي لان يصحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الهجرة قوله وعلف
اي ابو بكر قوله راحلتين ثنية راحلة وهي من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكرو الانثى
فيه سواء والهاء فيه للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لركبه ورحله على النجاسة وتعام الخلق
وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت قوله السمر بفتح السين المهملة وضم الميم وهو شجر
الطلع وقيل شجر ام غيلان وقيل كل ماله ظل ثقیل قوله وهو الخطب اي ورق السمر وهو الخطب

يفتح الحاء المعجمة وباء الواحدة وهو الورق الغضروب بباء الصالفة من النجر وقوله وهو الخط مدرج ايضا في تفسير الزعري قوله قال ابن شهاب الى آخره بالاستناد المذكور او لا يقال محمد بن مسلم بن شهاب الراوي قال مروان بن الزبير قالت عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها قوله فينبأنا قدام الكلام فيه فيمرة قوله جاساى جالمون قوله في بحر الظاهرة اى في اول وقت الحرارة وهو الماء الجرة ويقل اول الزوال وهو اشد ما يكون من حرارة النهار والغالب في ايام الحر القياولة فيها قوله منقذناى مغطباراى وانتصابه على الحال كافي قوله هذا زيد قائماى اشير اليه وهو العامل فيه ومن له في العربية لا يخفى عليه هذا وامثاله قوله فداى له بكسر القاف والياء في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره بالقصر وانتصاب فداى على تقدير ان يكون له اى واهى فداى ويجوز الرفع على انه خبر المبتدأ وهو قوله اى واهى فداى لاني صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت على هذا ابن المطابقة بين المبتدأ والخبر قلت الفداى فعل الواحد فما فوته قوله الامر اى امر قد حدث وكذا جاء في رواية موسى بن عقبة ولفظه فقال ابو بكر يا رسول الله ما جاء بك الامر حدث قوله فاذن على صيغة المجهول قوله اخرج من عندك بفتح الهزة من الاخراج ومن عندك مفعوله قوله انما هم اهلك اشار به الى عائشة واسماء كما مره موسى بن عقبة وفي روايته قال اخرج من عندك قال لا عين عليك انما هما ابتائى قوله فاني وفي رواية الكشميهنى فانه قوله فذاذلى على صيغة المجهول قوله الصحابة بالنصب اى اريد الصحابة يا رسول الله يعنى صاحبى قوله نعم قال يعنى نعم الصحبة التى تطلبها قوله بالثمن اى لا تأخذ الا بالثمن وفي رواية ابن اسحق لا اركب بعيرا ليس هو لى قال فهو لك قال لا ولكن بالثمن الذى ابتعته به قال اخذته بكذا وكذا قال هو لك وفي رواية الطبراني عن اسماء قال بثمتها يا ابا بكر قال بثمتها ان شئت وعن الواقدي ان الثمن ثمانمائة وان الراحلة التى اخذها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابي بكر هي القصوى وانما كانت من نعم بنى قشير وانما عاشت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قليلا وماتت في خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه وكانت مرسله ترفع بالبيع وذكر ابن اسحق انها الجذعة وكانت من ابل بنى الحريش وكذا في رواية اخرجها ابن حبان انها الجذعة قوله فجهرنا هما اى النبي وابا بكر قوله احث الجهار افط احث بالحاء المهملة والثاء المثناة افعل التفضيل من الحث وهو الاسراع والحث على وزن فعييل المسرع الحريش واحث افعل منه وفي رواية ابي ذر احب بالباء الواحدة والاول اصح والجهاز بفتح الجيم وكسرهما ما يحتاج اليه في السفر ونحوه قوله ووضعناهما اى لاني وابا بكر وبروي وصنعنا من صنع والسفرة الزاد هنا لان اصل السفرة في الافة الزاد الذى يصنع للمسافر ثم استعمل في وعاى الزاد ومثله المزايدة للماء وكذلك الرواية وعن الواقدي انه كان في السفرة شاة مطبوخة قوله في جراب بكسر الجيم وربما قحت قوله من نطاقتها بكسر النون وهو ازار فيه تكة ثلبسه النساء والنطاق كل شئ تددت به وسطك قاله ابن فارس قال الداودي هو الميزر وقل الهروي النطاق هو النطاق وهو ان تأخذ المرأة ثوبا ثلبسه ثم تشد ازارها وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل قوله ذات النطاقين هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره ذات النطاق بالافراد قال الهروي سميت ذات النطاقين لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق وقيل كان لهما نطاقان تابس احدهما وتحمل في الآخر الزاد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الغار وفي رواية

ابن سعد شدت نطاقتها فاركت بقطعة منه الجراب وشدت لم القرية بالباقي فسميت ذات النطاقين قوله ثور بالنساء المثناة على لفظ الحيوان المشهور وذكر الواقدي رحمه الله انهما خرجا من خوخة في ظهري بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت الاخبار على ان خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قلت الذى يفهم من كلام ابن اسحق كان خروجه بالليل وذلك ان اعيان قريش لما اجتمعوا فيما يفعلون في امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشار كل واحد برأى فما اصغوا اليه فاخر الامر اشار ابو جهل بقتله فاتي جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لايت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه قال فلما كانت عتمة الليل اجتمعوا على بابه برصدونه متى ينام فينبون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكانهم قال لعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه نعم على فراشى فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حفنة من تراب في يده فجعل ينثره على رؤسهم وهو يتلو هذه الآيات (يسن والقران الحكيم الى قوله فهم لا يبصرون) ولم يبق منهم احد الا وقد وضع على رأسه تراب ثم انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عندهما اى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر رضى الله تعالى عنه عبد الله بن ابي بكر قبل في نسخة عبد الرحمن وهو وهم قوله ثقف بفتح الثاء المثناة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها وفي آخره فاه وهو الحاذق الفطن تقول ثقفت الشيء اذا اقت عوجه وقال الخطابي الثقافة حسن التلقى للاب يقال غلام ثقاف وقال ابن فارس ويقال رجل ثقف قوله لئن بفتح اللام وكسر القاف وبالنون وهو السريع الفهم ويقال اللقن الحسن التلقى لما سمعه ويحمله قوله فبدلج بتشديد الدال وبالجم اى يخرج بالسحر منصرفا الى مكة يقال ادلج اذا سار في اول الليل وقيل في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار في آخره قوله يكتادان به وفي رواية الكشميهنى يكتادان بغير تاء مشتاة من فوق وهو من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل ومكرت به قوله الاوعاه اى حفظه قوله عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء مولى ابي بكر الصديق وكان مولدا من مولدى الازد اسود اللون مملوكا للطيفيل بن عبد الله بن سحبرة فاعلم وهو مملوك فاشتراه ابو بكر واعتقه وكان حسن الاسلام وكان يرعى الغنم في نور وبروح بها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر في الغار وشهد بدرا واحدا ثم قتل يوم بدر معونة وهو ابن اربعين سنة قتله عامر بن الطفيل ويروى عنه انه قال رأيت اول طعنة طعنتها عامر بن فهيرة نورا خرج منها وقال ابو عمر وروى ابن المبارك عن بونس عن الزهري قال زعم مروان بن الزبير ان عامر بن فهيرة قتل يومئذ فلم يوجد جثته برون ان الملائكة دفنته وكانت يثر معونة سنة اربع من الهجرة قوله منحة بكسر الميم وسكون النون وبالحاء المهملة وهي في الاصل الشاة التى يحمل الرجل لبنها لغيره ثم يقع على كل شاة وقال ابن فارس المنحة والمنيحة منحة اللبن والمنيحة الناقة او الشاة يعطى لبنها ثم جعلت كل عطية منحة وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان الغنم كانت لابي بكر فكان يروح عليهما الغنم كل ليلة فيحلبان ثم يسمح بكرة فيصبح في رعيان الناس فلا يظن له قوله في رسل بكسر الراء وسكون السين المهملة وهو اللبن الطرى قوله ور ضيفهما الرضيف بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة على وزن رغيف وهو اللبن الذى جعل فيه الرضفة وهي الحجارة

الحجة لنزول وحامته ونقله وقيل الرضيف النافذ المحلوبة فان قلت كيف اعرا به قلت ان جعلته عطفا على لين مقتضاهما يكون مرفوعا وان جعلته عطفا على المضاف اليه فيه يكون مجرورا فافهم وفي التوضيح وروى وصريفها والصريف الابن ساعة بحلب وقال ابن الاثير في باب الصاد المهمة وفي حديث الفار وبيتان في رسالها وصريفها الصريف الابن ساعة بصرف عن الضرع قوله حتى ينقى بهما كلمة حتى لا غاية وينقى بكسر العين المهمة اي يصبح بغنمه والنق صوت الراعي والضمير في بهما يرجع الى لفظ المهمة واقطع الغنم وهذا هو رواية ابى ذر اعنى بهما بالثنية وفي رواية غيره بهما بالافراد قال الكرماني اي بالمهمة او بالغنم قوله عامر مرفوع لانه فاعل ينقى قوله بفلس اي في فلس وهو غلام آخر الليل قوله من بنى الدبل بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وقيل بضم اوله وبالهزة المكسورة في ثابته قوله وهو اي الرجل الذي استأجره من بنى عبد بن عدى بن الدبل بن عبد مناف بن كنانة ويقال من بنى عدى بن عمرو بن خزاعة وقال ابن هشام اسمه عبدالله بن ارقم وفي رواية الاموي عن ابن اسحق اريقم بالتصغير وعند ابن سعد عبدالله بن اريقم بالطاء موضع الدال بالتصغير وهذا هو الاشهر وقال ابن التين عن مالك اسمه رقيط وكان كافرا قوله هادبا نصب لانه صفة رجلا يعني يهديهما الى الطريق قوله خربتا صفة بعد صفة وهو بكسر الخاء المعجمة وتشديد الخاء وبالياء آخر الحروف الساكنة وفي آخره تاء مشاة من فوق والخربت الماهر بالهداية اشار به الى تفسير الخربت وهذا مدرج في الخبر من كلام الزهري وعن الخطابي الخربت مأخوذ من خرت الابرة كانه يتهدى لمثل خرتها من الطريق وخرت الابرة بالضم ثقبها وحكى عن الكسائي خرتنا الارض اذا عرفناها ولم تخف علينا طرفها وقال ابن الاثير الخربت الماهر الذي يتهدى لآخرات المغازاة وهي طرفها الخفية قوله قد غمس حلغا في آل العاص بن الوائل هذه الجملة وقعت حالا من قوله رجلا والاصل في الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا ان يكون فيها كلمة قدما ظاهرة او اما مقدرة كما في قوله تعالى (او جاؤكم حصرت صدورهم) اي قد حصرت قوله غمس حلغا اي اخذ بنصيب من حلفهم وعقدهم يأمن به كانت عادتهم ان يحضروا في جفنة طيبا او دما او زبادا فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليم عقدهم عليه باشرأكم في شئ واحد والخلف بفتح الخاء وكسر اللام مصدر حلفت وقد تسكن اللام ويراد به العهد بين القوم قوله فامناه بقصر الهمة وكسر الميم اي ايتناه كما في قوله تعالى (فاذا امن بضعكم بعضا) وامنه على كذا واتمته بمعنى قوله فاخذ بهم طريق السواحل وفي رواية موسى بن عقبة فاجاز بهما اسفل مكة ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل اسفل من عسفان ثم اجاز بهما حتى عارض الطريق قوله قال ابن شهاب هو موصول باسناد حديث عائشة المذكور وهو محمد بن مسلم الزهري احد رواة الحديث قوله عبدالرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون العين المهمة وضم الشين وحكى قح الجيم ايضا المدجلى بضم الميم وسكون الدال المهمة وكسر اللام وبالجيم من بنى مدج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة ومالك والد عبدالرحمن هذا ذكره ابن حبان في التابعين وليس له ولا لانه عبدالرحمن في البخاري غير هذا الحديث وهو ابن اخي سراقه بن جعشم اي عبدالرحمن هو ابن اخي سراقه وفي رواية ابى ذر سراقه بن مالك بن جعشم والاول هو المعتمد عليه وقال الكرماني سراقه بن جعشم

ويروى سراقه بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب قلت يعنى ذكر ابو عمر في كتاب الاستيعاب سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك الى اخره وذكر انه يعد في اهل المدينة ويقال انه سكن مكة وكنية سراقه ابو سفيان وكان ينزل قديدا وحاش الى خلافة عثمان وقال الذهبي سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى المدجلى ابو سفيان اسلم بعد الطائف ويقال وحيت جاء في الروايات سراقه بن جعشم يكون نسبته الى جده قوله دبة في كل واحد اى مائة من الابل وصرح بذلك موسى بن عقبة وصالح ابن كيسان في روايتهما عن الزهري قوله ودبة منصوب بقوله يجعلون وروى دبة كل واحد باضافة دبة الى كل قوله من قتله وروى لمن قتله والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك في اواسره قوله فبينما انا جالس قول سراقه قوله اقبل جواب بينما وروى اذا قبل قوله ونحن جلوس الواو فيه للحال والجلوس جمع جالس قوله فقال يا سراقه القائل هو الرجل الذي هو من بنى مدج قوله رأيت آنفا اى في هذه الساعة قوله اسودة اى اشخاصا قوله فعرفت انهم هم اى عرفت ان الاسودة هم محمد واصحابه فقلت له القائل سراقه لذلك الرجل انهم اى اى ان الاسود ليسو بهم اى بمحمد واصحابه ثم استدرك بقوله وانك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا اى في نظرنا معاينة ينبعون ضلالة لهم قوله ثم قلت كلام سراقه وكذلك قوله فدخلت وامرت جاريتي الى قوله قال ابن شهاب قوله اكة وهى الراية المرتفعة عن الارض قوله فخططت بالخاء المعجمة وفي رواية الكشميهنى والاصبلى بالمهمة اى امكنت اسفله قوله بزجه بضم الزاى وتشديد الجيم وهو الحديد التى فى اسفل الرمح قوله وخفضت عاليه اى على الرمح اثلا يظهر بريقه لمن بعد منه لانه كره ان يبعه احد فيشركه في الجمالة وروى ابن ابى شيبه من حديث الحسن بن سراقه وجعلت اجر الرمح مخافة ان يشركنى اهل الماء فيها قوله فرفعتها بالراء اى اسرعت بها السير قال ابن الاثير اى كفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك اى اسرع بها وروى دفعنها بالدال يقال دفع ناقته اذا حملها على السير قوله تقرب بي من التقريب وهو السير دون العدو وفوق العادة وقال الاصمعي هو ان ترفع الفرس يديها مما وتضعهما معا قوله فخررت عنها اى عن دابتي من الخروار بالخاء المعجمة وهو السقوط قوله فاهويت يدي اى بسطتها اليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود تجعل فيها السهام وهى الجعبة قوله الازلام وهى القداح وهى السهام التى لا ريش لها ولا فصل وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوب عليها (لا) و(نم) فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه (نم) مضى على عزمه وان خرج (لا) انصرف عنه قوله فاستقسمت بها من الاستقسام وهو طلب معرفة النفع والضرر بالازلام اى التفأل بها قوله فخرج الذى اكره اى الذى لا يضرهم وصرح به الاصمعي وموسى وابن اسحق زاد او كنت ارجو ان اردته واخذ المائدة الناقية قوله وعصيت الازلام الواو فيه للحال اراد انه ما التفأل الى الذى خرج ما يكرهه قوله تقرب بي يعنى فرسه ومضى معنى التقريب آنفا قوله وهو لا يلتفت الواو فيه للحال اى والحال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلتفت وابوبكر يكثر الالتفات قوله ساخت بدا فرسى اراد انه حين سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساخت بدا فرسه بالخاء المعجمة اى غاصت وفي حديث

سماء بنت ابى بكر فوفقت لمخبرها قوله حتى بلغنا الركبتين وفي رواية البرار فارتطمت به فرسه الى بطنها
قوله فخررت عنها بانحاء المعجمة اى سقطت قوله ثم زجرنا اى حذرتها وجلتها على القيام فنهضت
اى اسرعت للقيام ولم تنكد من افعال المقاربة اى لم تقرب من اخراج يديها قوله فلما استوت قائمة اى بعد
تحمل شدة في القيام وفي رواية انس ثم قامت بجميع المعجمة بالحائين المهملين صوت الفرس وصهيله
قوله اذا كلمة مفاجأة وهى جواب لما قوله لا تريد بها اللين غاصتنا في الارض قوله
عثمان بضم العين المهملة وبالثاء المثلثة وبعد الالف نون وهو الدخان من غير نار وعثمان مرفوع
بالابتداء وخبره هو قوله لا تريد بها مقدما قوله ساطع اى منتشر مرتفع وفي رواية الكشيتهنى
غبار بغين معجمة مضعومة وباء موحدة وبراء قل الكرماني هذه هى الاصح وقيل الاولى هى
الاشهر وفي رواية موسى بن عقبة والاسمعيلى واتبعها دخان مثل الغبار وفيه فملت انه منع منى
قوله فناديتهم بالامان وفي رواية ابن اسحق فناديت القوم اناسراقة بن مالك بن جعشم انظرونى
اكلكم فوالله لا اتيكم ولا ياتيكم منى شئ تكرر هونه قوله واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم اى من
الحرص على الظفر بهم وبذل المال لمن يحصلهم لهم قوله فلم يرزاني براه ثم زاي اى لم يأخذنا منى
شيئا ولم يبقصا من مالى يقال زرأته ازروؤه واصله النقص وبزرائى تشبة بزرا والضمير فيه يرجع
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وكذلك في رواية بسا لاني قوله الا ان قال اى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وابى بكر وروى الا ان قال بالثنية بمعنى كلاهما فلا اخف عنا بفتح الهزة وسكون الخاء
المعجمة امر من الاخفاء قوله فسألته اى قال مرافقة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب
لى كتاب امن يسكون الميم وفي رواية الاسمعيلى كتاب موادة وفي رواية ابن اسحق كتابا يكون
آية بينى وبينك قوله فامر اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عامر بن فهيرة قوله فكتب لى في رقعة
من ادم وهو بفتحين اسم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ وروى من اديم وفي رواية ابن اسحق فكتب لى
كتابا في عظم او رقعة او خرقة ثم القاه الى فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت قوله قال ابن
شهاب هو متصل بالاستناد المذكور اولا قوله فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهذا مرسل وصله الحاكم من طريق معمر عن الزهري قال اخبرني عروة انه سمع
الزبير الحديث قوله لى الزبير اى ابن العوام وقال موسى بن عقبة يقال لمادنا اى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان طلحة قدم من الشام فخرج عامدا الى مكة امامتلقيا وامامعترافا معه ثياب اهداها
لابى بكر من ثياب الشام فلما لقيه اعطاه فلبس منها هو وابى بكر رضى الله تعالى عنه وقال الدمياطى
لم يذكر الزبير بن بكار الزبير بن العوام ولا اهل السير وانما هو طلحة بن عبيد الله وقال ابن سعد لما رآه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحجاز في هجرته الى المدينة لقيه طلحة بن عبيد الله من القد جايا
من الشام فكسا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر من ثياب الشام واخبر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان بالمدينة من المسلمين قد استعبطوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقد رجح الدمياطى الذى في السير على الذى في الصحيح والاولى ان
يجمع بينهما بان يكون كل من طلحة والزبير اهدى لهما من الثياب قوله في ركب بفتح الراء وسكون
الكاف جمع راكب كنجرحم تاجر قوله فافلين نصب على الحال اى راجعين قوله مخرج رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى بمخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مصدر مسمى
بمعنى الخروج قوله يقدون يسكون الغين المعجمة اى يخرجون غدوة قوله اوفى رجل اى
اطلع الى مكان عال فاشرف منه قوله على اطم بضمين وهو الحصن ويقال بناء من حجر كالقصر
قوله مبيضين نصب على الحال اى عليهم الثياب التى كساهم اياها الزبير او طلحة او كلاهما وقال ابن
الدين يحتمل ان يكون معناه مستجملين وحكى عن ابن فارس يقال بانض اى مستجمل قوله يزول بهم السراب
اى يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعين والسراب
بفتح السين المهملة هو الذى يرى في شدة الحر كالماء فاذا جنته لم تلق شيئا كما قال تعالى (بحسبه
الظمان ماء) الآية قوله ياء مشر العرب وفي رواية عبد الرحمن بن عوف يابنى قيلة بفتح القاف وسكون
الباء آخر الحروف وهى جدة الكبرى من الانصار والدة الاوس والخزرج وهى قيلة بنت كاهل
ابن عدى قوله هذا جدكم بفتح الجيم اى حظكم وصاحب دولكم الذى توقعونه وفي رواية ممر هذا
صاحبكم قوله بظهر الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى الارض التى عليها الحجارة السود
وقد مرت غير مرة قوله في بنى عمرو بن عوف اى ابن مالك بن اوس بن حارثة ومنازلهم يتساء
وهى على فرسخ من المسجد النبوى بالمدينة قوله وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول ولم يبين اى يوم
الاثنين من الشهر وفيه اختلاف كثير ففي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قدمها لاهلال ربيع
الاول اى اول يوم منه وعن ابن اسحق قدمها لالاثنين خلنا من ربيع الاول ونحوه عند ابى معشر لكن قال
ليلة الاثنين وفي شرف المصطفى من طريق ابى بكر بن حزم قدم ثلاث عشرة من ربيع الاول وفيه من حديث
عمر ثم نزل على بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين لليلتين بقينا من ربيع الاول وعند الزبير في خبر المدينة عن ابن
شهاب في نصف ربيع الاول ويمكن الجمع بين هذه الروايات بالحمل على الاختلاف في مدة اقامته بقاء
فمن انسانيه اقام بقاء اربع عشرة ليلة وعن الكلبي اربع ليل فقط وعن موسى بن عقبة ثلاث
ايال وحكى عن الزبير بن بكار اثنين وعشرين يوما وعلى اعتداد يوم الدخول والخروج وعدم
اعتدادهما فافهم قوله فقام ابى بكر للناس اى تلقاهم قوله فطلق اى جعل من جاء من الانصار يحى ابى بكر
اى يسلم عليه قال ابن التين انما كانوا يفعلون ذلك بابى بكر لكثرة زرده اليهم في التجارة الى الشام
فكانوا يعرفونه واما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يأتها بعد ان كبر قوله فنزل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في بنى عمرو بن عوف قبل نزل على كلثوم بن الهدم وقبل سعيد بن
حمزة ولا خلاف انه نزل في المدينة على ابى اوب رضى الله تعالى عنه قوله واسس المسجد اى مسجد
قبا قوله المسجد الذى اسس على التقوى هذا صريح في انه مسجد وقد اختلف في ذلك في زمانه
فقبل انه مسجد وقيل انه مسجد قبا والاول اثبت وقال الداودى انه ليس باختلاف وكلاهما اسس
على التقوى قوله وكان مربدا بكسر الميم وفتح الباء الموحدة وهو الموضع الذى يحف فيه التمر قوله
اسهيل وسهيل ابني رافع بن عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وسهيل شهيد رادون
اخيه سهل قوله في حجر امه بن زارة بفتح الحاء وسكون الجيم وهو من حجر الثوب وهو طرفه
المقدم لان الانسان يربى ولده في حجره والولى القاسم يامر به كذلك وقال ابن الاثير الحجر
بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير واسعد بن زارة بالالف في اوله وفي
رواية ابى زر وحده سعد بن زارة بدون الالف والاول هو الوجه وكان من السابقين

الى الاسلام من الانصار ووقع في مرسل ابن سيرين عند ابي عبيد في الغريب انهما كانا في حجر معاذ بن عفراء وحكى الزبير انهما كانا في حجر ابي ايوب والاول اثبت قوله حتى ابتاعه منهما اى حتى اشتراه من سبيل وسبيل وعن الواقدي عن معمر عن الزهري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ابا بكر ان يعطيها ثمنه وقيل اعطاها عشرة دنانير وعن الزبير ان ابا ايوب ارضاها عن ثمنه فان قلت قد تقدم في ابواب المساجد من حديث انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قلت يجمع بينهما بانهم لما قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله سأل عن يخلص بملكه منهم فبينوا له الفلامين فابتاعه منها ويحتمل ان يكون الذين قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله تحموا هذه الفلامين بالثمن قوله فطلق اى جعل ينقل اللبن بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وهو الطوب النى الذى لم يحرق قوله هذا الجمال بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم اى هذا محمول من اللبن ابرع الله اى ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واشدد طهارة من جمال خير اى التى تحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك وفي رواية المستقلى هذا الجمال بفتح الجيم قوله ربنا منادى مضاف اى ياربنا قوله فقتل بشعر رجل من المسلمين وقال الكرماني يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر آخر وقال بعضهم الاول هو المعتمد قلت لم يبين وجهه والاعتماد لا يكون الا بالعماد قوله قال ابن شهاب اى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري احد رواة الحديث قوله غير هذا البيت ويروى غير هذا الايات زاد ابن عائد في آخره التى كان يرتجزهن وهو ينقل اللبن لبنين المسجد وقال ابن التين انكر على الزهري هذا من وجهين (احدهما) انه رجز وليس بشعر (والثاني) ان العلماء اختلفوا هل كان ينشد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شعرا ام لا وعلى الجواز هل كان ينشديننا واحدا او يزيد واجيب عن الاول ان الجمهور على ان الرجز من اقسام الشعر اذا كان موزونا وعن الثاني ان الممنوع على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انشاؤه لانشاده والله اعلم ص حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه وفاطمة عن اسماء صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين ارادا المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه الانطافى قلل فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين وقال ابن عباس اسماء ذات النطاق ش مطابقة للترجمة من حيث انه يتعلق بالهجرة وابو اسامة حاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه وعن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى زوجة هشام المذكور واسماء بنت ابي بكر جدة فاطمة المذكورة والحديث مر في الجهاد في باب حمل الزاد في الفزو فانه رواه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة الى آخره بانه منه ومرة الكلام فيه هناك قوله اربطه ويروى اربطها فالتذكير اما باعتبار الطرف او على تقدير حذف المضاف اى رأس السفرة ويستفاد منه ان الذى امر بشق نطاقها لتربط بها السفرة هو ابو بكر رضى الله تعالى عنه ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال لما اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقبة بن مالك ابن جهم فدمى عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فساخته فرسه قال ادع الله لى ولا اضرك فدماله قال فعطش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فر براع قال ابو بكر فاخذت قدحا

فعلت فيه كشيبة من ابن قاتبة فشرب حتى رضيت ش مطابقة للترجمة في قوله لما اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة واقباله اليها هو هجرته اليها وغندر بضم الغين المعجمة وهو لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن عازب رضى الله تعالى عنه والحديث من قوله فر براع الى آخره قد مضى بانه منه في كتاب القطة في باب مجرد من الترجمة عقيب باب من حرف القطة ولم يدفعا فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم عن النضر عن اسرايل عن ابي اسحق الى آخره قوله كشيبة بضم الكاف وسكون الشاء المثناة وبالباء الموحدة وهى قدر حلبة وقيل ملء القدح ص حدثني زكريا بن يحيى عن ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء انها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا من قاتبة المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمر فوضعهما ثم نفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام ش مطابقة للجزء الثاني للترجمة وهو قوله واصحابه اى وهجرة اصحابه كما ذكرناه وزكريا بن يحيى ابن صالح بن سليمان بن مطرا للواوى البخارى الحافظ الفقيه امام مصنف في السنة مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين وهو من افراد الحديث اخرجه البخارى ايضا في العقبة عن اسحق بن منصور وخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي كريب وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن الحكم بن موسى قوله انها حملت بعبد الله بمعنى في مكة قوله فخرجت اى من مكة مهاجرة الى المدينة قوله وانا من الواو فيه للحال ومعنى تم اتممت مدة الحمل الغالب وهى تسعة اشهر قوله فولدته بقباء ولم يكن هذا الا بعد تحول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بقاء قوله ثم اتيت به اى بعبد الله وذلك بالمدينة قوله في حجره بفتح الحاء وكسر هاء قوله ثم نفل بفتح الناء المثناة من فوق وبالفاء قوله في فيه اى في فمه قوله حنكه من حنكت الصبي اى مضغت تمرا او غيره ثم دلكنه بحنكه قوله وبرك عليه اى دعا له بالبركة اى قال بارك الله فيك او اللهم بارك فيه قوله وكان اول مولود اى كان عبدالله بن الزبير اول مولود في الاسلام اى بالمدينة لامطلقا وامامن ولد في غير المدينة من المهاجرين فقبل عبدالله بن جعفر بالحبيشة وامامن الانصار بالمدينة فكان اول مولود ولداهم بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كروا من ابي شيبة وقيل النعمان بن بشير ص تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن اسماء انها هاجرت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى حبلى ش اى تابع زكريا بن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام الفطواني ينسب الى التشيع وقال احمد وغيره له منا كبريات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعلي بن مسهر ابو الحسن قاضى الموصل الكوفي الحافظ المحدث الفقيه مات سنة سبع وثمانين ومائة واخرج هذه المتابعة الاممى من طريق عثمان بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد بهذا السند واظنه انها هاجرت وهى حبلى بعبد الله فوضعت بقباء فلم ترضعه حتى اتت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه وزاد في آخره ثم صلى عليه اى دعا له وسماه عبدالله ص حدثني محمد بن عبد الصمد حدثنا ابي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اقبل نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر رضى الله تعالى عنه وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله شاب لا

يعرف قال فلبى الرجل البكر بقول يا بكرة من عند الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل
 يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب انه انما يهديني الطريق وانما يهديني سبيل الخير فالتفت ابو بكر
 فاذا هو بفارس فسلمهم فقال يا رسول الله هذا فارس فسلمني فقال نعم صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحميمهم فقال يا بني الله مرفى بم شئت قال فقف
 مكثك لا تتركن احد بلحق بنا قال فكان اول النهار جاها على نبي الله صلى الله تعالى عليه وكان آخر
 النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجهزوا
 الى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر فسلموا عليها وقالوا اركبا آتين مطاعين فركب
 نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقبل في المدينة جاها نبي الله صلى الله تعالى عليه
 فترفوا بنظرون وبغوا ونجا نبي الله فاقبل يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب فانه يحدث
 اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لاهله يخترق لهم فيجمل ان يضع الذي يخترق لهم فيها
 فيجاءوهى معه فسمع من نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال نبي الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اى بيوت اهلنا اقرب فقال ابو ايوب انا يا نبي الله هذه دارى وهذا بابى قال فانطلق فهدى لنا مقيلا قال
 قوما على بركة الله فجاها نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول
 الله وانك جئت بحق وقد علمت يهودانى سيدهم وابن سيدهم واعلمهم فادعهم فادعهم فسلمهم
 عنى قبل ان يعلموا انى قد اسلمت فانهم ان يعلموا انى قد اسلمت قالوا فى ما ليس فى فارس نبي الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عيسى اليهود ويلكم اتقوا الله
 فوالله الذى لا اله الا هو انكم تعلمون انى رسول الله حق وانى جئتكم فاسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال فاقبل رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذلك سيدنا
 وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرأيت ان اسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسم قال افرأيت ان اسلم قالوا
 حاشا لله ما كان ليسم قال افرأيت ان اسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسم قال يا بن سلام اخرج عليهم فخرج فقال
 يا عيسى اليهود اتقوا الله فوالله الذى لا اله الا هو انكم تعلمون انى رسول الله وانى جاء بحق فقالوا له
 كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقتهم للترجمة في قوله اقبل
 نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة واقباله اليها هو هجرته وشيخه محمد الذى ذكره
 بجرىدا هو محمد بن سلام وقال ابو زعيم فى مستخرجه اظن انه محمد بن المثنى وعبد الصمد يروى عن
 ابيه عبد الوارث بن سعيد البصرى والحديث من افراذه قوله وهو مردف الواو فيه للحال وقال
 الداودى يحتمل انه مرتد خلفه على الرحلة التى هو عليها ويحتمل ان يكون على رحلة
 اخرى ورواه قال الله تعالى (بالق من الملائكة مردفين) اى يتلو بعضهم بعضا واعترض عليه ابن التين
 بان الاحتمال الثانى غير صحيح لانه لا يلزم منه ان يمشى ابو بكر بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 واجاب بعضهم عن هذا بانه يلزم ذلك ولو كان الخبر جاء بالعكس لكان يقول والنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم مرتد خلف ابي بكر واما عن لفظ وهو مردف فلا قلت فى كل من كلامى المعترض
 والمجيب نظرا ما كلام المعترض فلان سلم فيه الملازمة التى ذكرها ولئن سلمنا فاذا بترتب اذا مشى
 ابو بكر بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو المطلوب عند الملوك واكابر الناس ولائمة
 ملوك ولا كبير اشرف من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا اجل قدرا واما كلام المجيب فانه بسقط
 بسقوط الاعتراض قوله وابو بكر شيخ يعرف اما كونه شيخا فلانه قد شاب ومع هذا فرسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسن من ابي بكر على الصحيح لانه كان شعر ابي بكر ابيض وان
 بياضا من شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما كونه يعرف فلانه كان يمر على اهل
 المدينة فى سفر التجارة بخلاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يهدينى وسبب هذا القول
 ما ذكره ابن سعد فى رواية له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لابي بكر اله الناس
 عنى فكان اذا سئل من انت قال باغى حاجة فاذا قيل من هذا قال هاد يهدينى يريد الهداية فى الدين
 وبجسد الآخر دليلا قوله ويحسب اى بظن قوله فقال يا رسول الله هذا فارس هو سراقه بن مالك
 ابن جهم قوله ثم قامت تحميمهم من الحممة بالمهملتين وهى صوت الفرس وقال ابن التين فى هذا
 الكلام نظر لان الفرس ان كانت انثى فلا يجوز فصرعه وان كان ذكرا فلا يقال ثم قامت وقال
 بعضهم وانكاره من العجائب والجواب انه ذكر باعتبار لفظ الفرس وانث باعتبار ما فى نفس الامر من
 انها كانت انثى قلت الجواب الذى يقال ما قاله اهل اللغة منهم الجوهري الفرس يقع على الذكر
 والانثى ولم يكن احدا انه يذكر باعتبار لفظه ويؤنث باعتبار انها كانت انثى فهذا الذى ذكره
 على قوله يمشى فى غير الفرس ايضا ولكن لم يقل به احد ولا له وجه قوله لا تتركن احدا بلحق
 بنا هو كقولهم لا تدن من الاسد يهلكك قال الكرماني وهو ظاهر على مذهب الكسائى ولم يبين ذلك
 قلت هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائى لان فيه فساد المعنى لان انتفاء الدنوا ليس سببا للهلاك
 والكسائى يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابيا فى قوة ان دنوت من الاسد يهلكك وتحققه يعرف
 فى موضعه قوله مسلحة له اى يدفع عنه الاذى وقال الكرماني المسلحة بفتح الميم صاحب السلاح قلت
 فيه ما فيه قال الجوهري المسلحة قوم ذوو سلاح والمسلحة كالنفر والمرقب وقال ابن الاثير المسلحة القوم
 الذين يحفظون الثغور من العدو وسما مسلحة لانهم يكونون ذوو سلاح اولانهم يسكنون المسلحة وهى
 كالنفر والمرقب يكونون فى اقوام يرقبون العدو وللا بطرقهم على غفلة فاذا رآوه علموا اصحابهم اينما هو له
 والجمع مسالخ قوله عليهما اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنهما قوله
 آمين تنبيه آمن نصب على الحال وكذا قوله مطاعين تنبيه مطاع نصب على الحال اما من المتداخلة او المترادفة
 قوله وحفوا دونهما اى احدهما قال الله تعالى (وترى الملائكة حافين من حول العرش) اى محققين
 قوله فاقبل اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يسير حال اى اقبل حال كونه سائرا
 قوله فانه يحدث اهله الضمير فى انه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذ سمع كلمة
 اذ للمفاجأة قوله وهو فى نخل الواو فيه للحال قوله يخترق لهم بالخاء المعجمة وبالفاء اى
 يخترق من الثمار قوله فعجل اى استعجل قوله لهم اى لاهله قوله فيها اى فى النخل والنخل بمعنى
 والواحدة نخلة قوله فجاء وهى معه الواو فيد للحال اى الثمرة التى اجتناها معه ويروى وهو معه اى
 الذى اجتناه قوله اهلنا انما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اهلنا اقربا ما بينهم من النساء لان جدته
 والدة عبد المطلب وهى سلمى بنت عمرو منهم اى من بنى مالك بن النجار واهذا جاء فى حديث
 البراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم نزل على اخواله او اجداده من بنى النجار قوله مقيلا
 اى مكانا يقبل فيه والمقبل ايضا النوم نصف النهار وقال الازهرى القيلولة والمقبل الاستراحة
 نصف النهار كان معها نوم اولا بدليل قوله تعالى (واحسن مقيلا) والجلسة لانوم فيها يقال قلت
 اقبل قائلة وقيلولة ومقيلا قال الداودى فهى لنا مقيلا يعنى دار ابي ايوب رضى الله تعالى

عنه قوله لما جاء نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى منزل ابي ايوب جاء عبدالله بن سلام اليه قوله قالوا في تشديد الباء في الموضعين قوله فدخلوا عليه اي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان خبا عبدالله بن سلام وفي رواية يحيى بن عبدالله فدخلني في بعض بيوتك ثم سلمهم عنى فانهم ان كانوا بذلك بنوني وعابوني قال فدخلني بعض بيوتهم قوله قال يا ابن سلام اخرج عليهم انما قال عليهم دونهم لانه صار عدوهم باسلامه ومفارقة اباهم قوله فاخرجهم اي من عنده

ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريح قال اخبرني عبدالله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة آلاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقبل له هو من المهاجرين في نقصته من اربعة آلاف فقال انما هاجربه ابواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى ابن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعبد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث من افراذه قوله عن نافع يعني ابن عمر عن عمر بن الخطاب هذا هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره عن نافع عن عمر وهذا منقطع لان نافعا لم يلحق عمر رضي الله تعالى عنه وقال الكرماني اما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبدالله بن عمر بن الخطاب قوله فرض للمهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وقبل هم الذين شهدوا بدرا قوله اربعة آلاف قال صاحب التوضيح معناه اربعة آلاف في اربعة آلاف وقبل معناه في اربعة اعوام وقال الكرماني وفي بعضها اربعة آلاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة آلاف او المراد في اربعة فصول قوله فقبل له اي ائمه بن الخطاب هو يعني عبدالله ابنه من المهاجرين فلجل اي شيء نقصته من اربعة الاف فقال الى آخره وكان عبدالله في عياله وكان عمر حينئذ ثلثي عشرة سنة واشهر وفرض عمر ايضا للحسن والحسين مثل ما فرض للمهاجرين **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعشى عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الاعشى قال سمعت شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبغى وجه الله ووجب اجرنا على الله ففنا من مضى لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد له شيئا فكفنه فيه الاثمة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه من اذخر ومنا من ابتعت له ثمرته فهو يهد بها قال ابو عبدالله بنعنه اذا نضج **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في اول الباب ومر ايضا في الجنازة وذكره ههنا ايضا من طريقين (احدهما) عن محمد بن كثير بالثاء الثلاثة عن سفيان بن عيينة عن سليمان الاعشى عن ابي وائل شقيق بن سلمة (والاخر) عن مسدد عن يحيى القطان الى آخره وقدم الكلام فيه هناك قوله هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي هاجرنا باذنه لانه لم يهاجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله فبغى اي نطلب قوله ابتعت اي ادركت ونضجت يقال ابتع الثريد ونوع ونوع وابتع واينع اكثر استعما لا قوله يهد بها من هذب

الثرمة اذا اجتناها قوله قال ابو عبدالله هو البخاري نفسه **ص** حدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قال قال لي عبدالله بن عمر هل تدري ما قال ابي لا بيك قال قلت لا قال فان ابي قال لا بيك يا ابا موسى هل يسرك اسلا منا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كلنا معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال ابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشرك كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لو ددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت ان اباك والله خير من ابي **ش** مطابقة للترجمة في قوله وهجرتنا معه ويحيى بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابو زكريا البلخي وكان من عباد الله الصالحين وروح يفتح الراء ابن عبادة بضم العين وعوف هو الاصمعي وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري قوله وعملنا كلنا ويروى كله قوله برد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم لنا يقال برد لي على الفريم حق اي ثبت ويقال ما برد على فلان فعلى وفي رواية سعيد بن ردة خلاص بدل برد قوله كفافا اي سواء بسواء كذا فسرهم بعضهم وقال الكرماني اي لالي ولا على لا موجبا للنواب ولا لعقاب قلت التحقيق فيه هو الذي لا يفضل من الشيء ويكون بقدر الحاجة وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفا عنى شرها وقيل معناه ان لا ينال مني ولا انال منه اي يكف عنى واكف عنه قوله فقال ابي لا والله كذا وقع والصواب يقال ابوك لان ابن عمر هو الذي يحكى لابي بردة ما دار بين عمر و ابي موسى وقد وقع في رواية النسفي على الصواب ولفظه فقال ابوك لا والله قوله فقال ابي لكني الى آخره كلام عمر رضي الله تعالى عنه وهذا ابن عمر ليس قطع الرجاء وانما قال عمر رضي الله تعالى عنه ما قال هضما لنفسه او لما رأى ان الانسان لا يخلو عن تقصير في كل خير يعمل اراد ان يقع التقاص بينهما وبقي هو في الدين سالما قوله فقلت القائل هو ابو بردة خايب بذلك ابن عمر قوله خير من ابي وفي رواية سعيد بن ابي بردة افقه من ابي **ص** حدثني محمد بن الصباح او بلغني عنه حدثنا اسماعيل عن عاصم عن ابي عثمان قال سمعت ابن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر رضي الله تعالى عنه وقال اذهب فانظر هل استيقظ فانيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهروا حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته **ش** مطابقة للترجمة في قوله هاجر ومحمد بن الصباح بتشديد الباء الموحدة الدولا بي البراز بمجتمين نزيل بغداد واسماعيل هو ابن علية وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن ابن مل وهؤلاء كلهم بصريون قوله او بلغني عنه قال الكرماني هو نوع من الرواية عن المجهول وقيل يحتمل ان يكون الذي بلغه عنه هو عباد بن الوليد الغبري بضم الغين المعجمة وقع الباء الموحدة الخفيفة لان ابا نعيم اخرج في مستخرجه من طريقه عن محمد بن الصباح بلفظ اذا قيل له اي لابن عمر هاجر قبل ابيه يغضب يعني يتكلم بكلام الفضبان وكان سبب غضبه ان لا يرفع فوق قدره ولا ينافس والده واخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عمر انه كان يقول لعن الله من يزعم

اني هاجرت قبل ابي اتعافد مني في نعله وفي اسناده ضعف والجواب الذي قاله هذا صحيح فوالله قدمت
نا وعمر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد عند البيعة قبل علمها ببيعة الرضوان وزعم الداودي
انها بيعة صدرت حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قبل فيه بعد لان ابن عمر لم يكن
حينئذ في نسق من يابغ وقد عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوم
احد فلم يجزه فيحتمل ان تكون البيعة حينئذ على غير الفتال قوله قائلا من قبلولة قوله هروله
وهي السير بين المشي على مهل والعدو **ص** حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مساة
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابوبكر من عازب
رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اخذ عليا بالارصاد
فخرجنا ليلا فاحيينا ليلتنا وبومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فانيناها ولها شيء من
ظل قال فقرشت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمأخوله فاذا انا براع قد اقبل في غيبة يريد من الصخرة مثل الذي
ارادنا فسألته لمن انت يا غلام فقال انا فلان فقلت له هل في غمك من ابن قال نعم قلت له هل انت
حالب قال نعم فاخذت ساة من غنمه فقلت له انقض الضرع قال فحلب كشيتم من لبن ومعى اداوة من ماء
عليها خرقة قدروا أنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله تعالى
انبت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فاشرب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله
فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابها جنى فرأيت اباها فقبل خدها وقال كيف انت يا بنية **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان ابن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدي الكوفي مات سنة
احدى وستين ومائتين وشريح بن مساة بفتح الميم الكوفي مرفى الوضوء و ابراهيم بن يوسف يروى
عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي الكوفي ويوسف يروى عن جده ابي اسحق عرو بن
مالك والحديث مضى في باب علامات النبوة بآتم منه واطول وزاد هنا قال البراء فدخلت مع ابي
بكر على اهله الى آخره قوله من عازب هو ابو البراء قوله بالرصد اي الترتب او جمع الراصد
قوله فاحيينا ليلتنا من الاحياء ويروى احتسا بشاين مثلثين من الحث قوله قدروا أنها اي تأييت
بها حتى صلحت وقال ابن الاثير رواها هكذا جاء بالهمزة والصواب بغير همز اي شدتها بالخرقة
وربطتها عليها يقال رويت البعير مخدة الواد اذا شدت عليه بالرواء بكسر الراء قال الازهرى الرواء
الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه قوله والطلب جمع الطالب قوله في اثرنا
بفتحين وكسر الهمزة واسكان التاء المثلثة قوله قال البراء فدخلت الى آخره لم يذكر البخاري الا في
هذا الموضع لانه ذكر هذا الحديث في مواضع وكان دخول البراء على اهل ابي بكر قبل ان ينزل
الحجاب قطعا وايضا فكان حينئذ دون البلوغ **ص** حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا
محمد بن جبير حدثنا ابراهيم بن ابي عتبة ان عقبة بن وساج حدثنا عن انس رضي الله تعالى عنه خادم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس في اصحابه اشعث غير
ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قدم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لان معناه قدم من مكة مهاجرا الى المدينة وسليمان بن عبد الرحمن ابن ابي شريح بن ابوب

الدمشقي مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراده ومحمد بن جبير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم
وقح الياء آخر الحروف وبالراء ابو عبد الحميد الحمصي وهو من افراده و ابراهيم بن ابي عتبة بفتح العين المهملة
وسكون الباء الموحدة واسمه شمير بن يقظان العقيلي الشامي وعقبة بضم العين المهملة وسكون القاف
وبالاء الموحدة ابن وساج بفتح الواو وتشديد السين المهملة وبالجم البصري سكن الشام قتل
سنة اثنتين وثمانين والحديث من افراده قوله اشعث من الشعث وهو بياض الرأس يخاطه سواد قوله
فغلفها بالعين المعجمة وبالفاء اي خضبها والضمير المنصوب يرجع الى الحية وان لم يرض ذكرها
لان القرينة الحالية تدل عليه قوله بالحناء بكسر الحاء وتشديد النون وبالمد واحدة حناء واصلا
همزة يقال حنأ لحيته بالحناء وزعم السهيلي انه يجمع على حنان يعني بضم الحاء وتشديد النون على غير
القياس وقال هو عندى لغة لاجع له وقال ابن سيدة في المحكم الحناء بكسر الحاء لغة في الحناء عن ثعلب
ووقع في مجمع الطبراني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سماه طيبا واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه فلا يجوزونه للحرم قوله والكتم بفتح التاء المثناة من فوق قال الصكرمانى
هو الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة يختضب به وقيل هو حناء قريش يعني الذي صبغه
اصفر وقيل هو النيل وقيل هو غير الوسمة وفي النولج الكتم من شجر الجبال يحفف ورقه ويخلط
بالحناء ويختضب به الشعر فيقنى لونه ويقويه ويقال هو يثبت في اصعب الصخور فيستدلى نديا
خيطانا لطافا وهو اخضر ورقه كورق الآس او اصفر ومجتهاه صعب وما اكثر من يعطب من
يختبه ولذلك هو قليل وفي ديوان الادب هو بالتخفيف واما ابو عبيد فشده **ص** وقال
دحيم حدثنا الوليد حدثنا الازاعي حدثني ابو عبيد عن عقبة بن وساج حدثني انس بن مالك
قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فكان اسن اصحابه ابو بكر رضى الله تعالى عنه
فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأونها **ش** هذا طريق آخر ذكره معلقا عن دحيم بضم
الدال وقح الحاء المهملة واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه
مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين روى عنه البخاري في الادب وابو عبيد مصغر العبد
ضد الحار اسمه حبي بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف الاولى وتشديد الثانية وقيل
هو حي بلفظ ضد الميت يقال له ابو عبيد ابن ابي عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه ووصل
هذا المعلق الاسمعيلى عن الحسن بن سفيان عنه قوله فكان اسن اصحابه اي الذين قدموا معه حينئذ وقيل
ايضا قوله فغلفها اي الحية كاذ كرنا قوله حتى قنأ بفتح القاف والنون وبالهمزة اي حتى اشند
جرتها حتى ضربت الى السواد يقال قنأت لحيت من الخضاب قنأ قنوا وقنأ الرجل لحيته
بالتشديد تنسئة ويقال اجر قنأ واصفر قانع واخضر ناضر واسود حالك وايض ناصع وبق
ص حدثنا اصبع حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ابا بكر
رضي الله تعالى عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها فترجعا بها ابن
عمر هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش وماذا بالقلب قلب يد من الشبرى
ترين باليمنام وماذا بالقلب قلب يد من القينات والشرب الكرام تحيى بالسلامة ام بكر
وهل لي بعد قومي من سلام يحثنا الرسول بان سنحى وكيف حباة اصدها وهام **ش**

مطابقته للترجمة في قوله فلما هاجر واصبح بفتح الهجزة وبالعين المجهمة ابو عبد الله المصري وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وبونس هو ابن يزيد الابلي وابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من افراده وذكره الحافظ المزي في مسند ابى بكر رضي الله تعالى عنه قوله من كلب اي من بني كلب وهو كلب بن عوف بن عامر بن ايث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة واما الكلب المشهور فهو من بني كلب بن وبرة بن ثعلب بن فضالة قوله هذا الشاعر وهو ابو بكر شداد ابن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جمونة ويقال ابن شعوب بفتح الشين المجهمة وضم العين المهملة وسكون الواو وفي آخره باه موحدة وقال ابن خبيب وهي امه وهي خزاعية وقال ابن هشام وله شعر كثير قاله وهو كافر ثم اسلم ثم ارتد قوله رثي من رثيت الميت ارضيه ورثوته ايضا اذا بكينه وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ورثي له اي رثي له وتوجع قال ابن الاثير المروئي من ابيته المصادر نحو الغفرة والمعدرة قوله بالقلب وهو البئر التي لم تطو وقلب بدر هي البئر التي التي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها جيف صنديد قريش الذين قتلوا يوم بدر قال الشاعر المذكور هذه الايات المذكورة في مرثيتهم قوله من الشيرى بكسر الشين المجهمة وسكون الياء آخر الحروف وقع الزاى مقصورا وهو شجر يتخذ منه الجفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد وقال الاصمعي هي من شجر الجور يسود بالدمس واراد بالشيرى ما يتخذ منه الجفنة والجفنة صاحبها كانه قال ماذا بقلب بدر من اجل اصحاب الجفان المزية بالحوم اسمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها وقال الداودي الشيرى الجمال قال لان الابل اذا سمنت تعظم اسننها ويعظم جالها وورد عليه ابن النين فقال انما اراد ان الجفنة من الثريد ترين بالقطع اللحم من السنام قوله من القينات جمع قينة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وقع النون وهي المغنية وتطلق على الامة ايضا سواء كانت مقيمة او لا قوله والشرب بفتح الشين المجهمة وسكون الراء جمع شارب كنجرتاجر وقيل اسم جمع واراد بهم الندماء الذين يجتمعون للشرب قوله تحي بالسلامة ام بكر تحي من حي يحيى بالتشديد تحية وقاعله هو قوله ام بكر واراد بالسلامة السلام لان معنى السلام الذي هو التحية السلامة الا ترى كيف عطف عليه في المصراع الآخر السلام يريد وهل له بعد هلاك قومي من سلامة وفي رواية الكشميهني تحييني بالافراد وفي رواية غيره تحيينا بضمير الجمع وقوله وهل لي بالواو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فهل لي بالفاء قوله اصدا بفتح الهمز جمع صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة وهي جمجمة الرأس وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الصدى ما كان يزعمه اهل الجاهلية من ان روح الانسان نصير طائرا يقال له الصدى وذلك من ترهات الجاهلية وابطالهم وانكارهم البعث وقال الداودي الصدى عظام الميت والهام جمع هامة وهم الموتى يقال اصبح فلان هامة اذا مات ويحتمل ان يريد الاشراف لان هامة القوم سيدهم وعن ابى عبيد في تفسيره ان العرب كانت تقول اذا مات الميت يكون من عظامه هامة تطير وقال الهروي يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت اذا مات الصدى وذكر ابن فارس ان العرب كانت تقول ان القتل اذ لم يدرك بثاره بصير هامة في القبر فترقو فترقو اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن ثابت عن انس عن ابى بكر

رضي الله تعالى عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طأطأ بصره رأنا قال اسكت يا ابى بكر اثنان الله ثالثهما **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه امرا من امور الهجرة وهمام هو ابن يحيى الشيباني البصري وثابت هو الباني ومضى الحديث في باب مناقب المهاجرين فانه اخرجهم هناك عن محمد بن سنان عن همام عن ثابت الى آخره قوله طأطأ اي طأه واماله الى تحت قوله اثنان خبر مبتدأ محذوف اي نحن اثنان الله ثالثهما اي معاونهما وناصرهما والافهم مع كل اثنين بعلمه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني ابو سعيد رضي الله تعالى عنه قال جاء امرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنع منها قال نعم قال فتعطيها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله ان يترك من عملك شيئا **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فسأله عن الهجرة وذلك بطريق الاستيناس وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المدبني والوليد بن مسلم الدمشقي والاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو الى هنا طريق متصل ومن قوله قال محمد بن يوسف طريق معلق فالوصول اخرجه في كتاب الزكاة في باب زكاة الابل عن علي بن عبد الله عن وليد بن مسلم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابى سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه الى آخره والمعلق اخرجه في كتاب الهبة في باب فضل النخعة عن محمد بن يوسف احدث مشايخه بالاسناد المذكور ومضى الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله فهل تمنع منها اي هل تعطى الغنم ليحلب منها ويتنفع بها قوله يوم ورودها اي على الماء وانما قيد الحلب بيوم الشرب لانه ارفق للابل والمساكين قوله فلن يترك من الوتر وهو النقص اي لن ينقصك اذا ادبت الحقوق فلا عليك في اقامتك في وطنك **ص** باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المدينة **ش** اي هذا باب في بيان قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدوم اصحابه المدينة وكان وصول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قباء يوم الاثنين اول شهر ربيع الاول ومرا الكلام فيه عن قريب وكان وصول اكثر اصحابه قبله وتزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على كثوم ابن الهدم قاله ابن شهاب وقيل تزل على سعد بن خيصة وجمع بينهما بان نزوله كان على كثوم وكان يجلس مع اصحابه عند سعد بن خيصة لانه كان اعزب وكان يقال لبيته بيت العزاب قال ابن شهاب وبلغ علي بن ابي طالب نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم آمنا بقاء فركب راحلته فلحق به وهو بقاء **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البراء رضي الله تعالى عنه قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله تعالى عنهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيها مقدم اصحابه ايضا وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن عازب واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في فضائل القرآن عن ابى الوليد في التفسير عن عبد ان عن ابيه قوله انبأنا وكان شعبة يروي ان انبأنا واخبرنا وحدثنا بمعنى وقيل يجوز ان يقال انبأنا عند الاجازة لانها انباء صفا فعلى هذا يكون الانباء اعم من الاخبار قوله اول من قدم علينا اي بالمدينة وزاد الحاكم في الاكليل عن شعبة من

المهاجرين قوله مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وغير عمرو بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي البدرى وفي رواية ابن ابي شيبه مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار وذكر موسى بن عقبة انه نزل على خبيب بن عدي قوله وابن ام مكتوم هو عمرو ويقال عبدالله وهو من بني عامر بن لؤي قلت عمرو بن قيس بن زائدة ويقال زياد بن الاصم والاصم هو جندب ابن هرم بن رواحة بن جحر بن عبيد بن بغيض بن عامر بن لؤي ويقال عمرو بن زائدة ويقال عبدالله بن زائدة القرشي وقال الكرماني هو عمرو بن قيس بن زائدة على الاصح العامري القرشي الاعشى مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم امه حاتكة بالعين المهملة وبالثاء المشددة من فوق بنت عبدالله بن عتكة بن عامر بن مخزوم المخزومية قتل بالقادسية شهيدا وقيل رجع منها الى المدينة ومات بها وهو ابن خال خديجة بنت خويلد وفي رواية ابن ابي شيبه ثم انا بعد مصعب بن عمرو بن ام مكتوم الاعشى اخو بني فهم قلنا له ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هم على اثرى قوله ثم قدم علينا عمار بن ياسر العيسى ابو اليقظان مولى بني مخزوم وامه سمية بنت خياط اسلم بمكة قديما وابوه وامه قتل بصفين سنة سبع وثلاثين ودفن هناك وكان مع علي رضي الله تعالى عنه وبلال المؤذن وهو ابن رباح وحامه امه مولى ابي بكر الصديق شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسكن بعده دمشق ومات بها سنة عشرين ودفن بباب الصغير وقيل بباب كيسان وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرآن النامس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فآرايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جعل الاماء يقفن قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين محمد بن جعفر وابو اسحق قدموا الآن فان قلت جزم موسى بن عقبة بان اول من قدم المدينة من المهاجرين مطلقا ابو سلمة بن عبد الاسود وهنا اول من قدم مصعب قلت قد يجمع بينهما بان اباسلمة خرج لالقصدا للاقامة بالمدينة بل فرارا من المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها للاقامة بها وتعليم من اسلم من اهلها بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلكل منهما اولية من جهة قوله وكانا يقرآن الناس اي مصعب وابن ام مكتوم وفي اكثر النسخ وكانوا يقرآن الناس بصيغة الجمع بعد ذكر اثنين وفي رواية الحاكم وكانوا يقرآن قوله وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قوله ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ابن اسحق منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد ابن عمرو وعبد الله ابني سراقدة وخنيس بن حذافة واقد بن عبدالله وخولي بن ابي خولي ومالك بن ابي خولي واخاه هلال وعياش بن ابي ربيعة وخالدا واما وعمار او عاقلا من بني البكير قال فنزلوا جميعا اي هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعه بن المنذر وروى ابن عائد في الغازي باسناده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج عمرو والزبير وطلحة وعثمان وعياش بن ابي ربيعة في طائفة فتوجه عثمان وطلحة الى الشام انتهى وذكر موسى بن عقبة ان اكثر المهاجرين نزلوا على بني عمرو بن عوف بقباء

الاعبد الرحمن بن عوف فانه نزل على سعيد بن الربيع وهو خزرجي قوله فرحهم منصوب بنزع الخافض اي كفرهم قوله حتى جعل الاماء جمع امة وفي رواية الحاكم من طريق اسحق ابن ابي طلحة عن انس فخرجت جوار من بني النجاشي بضرب بالدق وهن يقفن (نحن جوار من بني النجار) يا حذافا محمد من جار وفي شرف المصطفى لما دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلن الولائد يقفن (طلع البدر علينا من ثنيات الوداع) وجب الشكر علينا مادعا الله داع قوله في سور من المفصل اي مع سور من المفصل وهو سبع الاخر من القرآن فان قلت قوله حتى قرأت (سبح اسم ربك الاعلى) يدل على انها قرأت بمكة وذكر وان قوله تعالى (قد افلح من ترك ذكر اسم ربه فضلي) نزلت في صلاة العيد وصدقة الفطر في السنة الثانية من الهجرة قلت لا يبعد ان تكون السورة مكية وتكون الايتان مدينتان وجواب آخر وهو الواجهة ان نزول السورة كلها كان بمكة ولكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان المراد من الايتين صلاة العيد وصدقة الفطر ولا شك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين للشرائع والاحكام **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابوبكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابي كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابوبكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصعب في اهله والموت ادنى من شر الكعبة وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى رفع عقيرته ويقول الالبت شعري هل ابيت ليلة بواد وحولي اذ خرو جليل وهل اردن يوما مياه بجنة وهل يدون لي شامة وطفلة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فبحث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب اليها المدينة كحبنا مكة او اشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومدنها وانقل حياها فاجعلها بالجحفة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الحج في اخر الابواب فانه اخرجه هناك عن عبيد ابن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة الى اخره وفيه اللهم العن شيبة الى قوله الى ارض الوباء وقد مر الكلام فيه هناك قوله وعك على صيغة المجهول اي حم قوله قالت اي عائشة قوله عليهما اي علي ابي بكر وبلال قوله كيف تجدك ببناء الخطاب اي كيف تجد نفسك ومثله تجدك الثاني قوله مصعب بفتح الباء الموحدة اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأ الموت في بقية النهار قوله ادنى اي اقرب والشرار بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء سير النعل على وجهها قوله اذا اقلع اي انكشف وزال قوله عقيرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وهو الصوت بالبكاء او بالفناء قوله وادى بوادي مكة والواو في وحولي للحال قوله وجيل جليل والجيم وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت قوله اردن متكلم المضارع بالنون الخفيفة قوله بجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان به سوق في الجاهلية قوله وهل يدون اي وهل يظهرن وهو بالنون الخفيفة قوله شامة بالشين المعجمة وتخفيف الميم وطفيل بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء وهما جبلان بقرب مكة وقال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى ثبت عندى انهما عينان وقال بعضهم زعم بعضهم ان الصواب بالموحدة يعني شامة بالباء الموحدة بدل الميم والمعروف بالميم قلت القائل هو الصفاي اذا قالت حذافا فصدقوها قوله في صاعها وروى وصاعنا قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح

القاء على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر سنة اميال وهو ميقات اهل مصر الآن واما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود لهم الله تعالى **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا ممر عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبد الله بن عدي اخبره دخلت على عثمان (ح) وقال بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبد الله بن عدي بن الخبار اخبره قال دخلت على عثمان فشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبابته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله **ش** مطابقته للترجمة في قوله ثم هاجرت هجرتين وكان عثمان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومهر بفتح الميم هو ابن راشد وعبد الله بن عدي بن شديد البلاء ابن الخبار وروى بدون الالف واللام التوفلي ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لم يثبت له رؤية ولا رواية الى هنا موصول قوله وقال بشر معلق وهو بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة ابن شعيب يروي عن ابيه شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري والحديث مر بانه في مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه والمعلق وصله احد في مسنده عن بشر بن يعقوب بتمامه قوله هجرتين هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة قوله ونلت بالثون وروى وكنت صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاتصال به من جهة القرابة السببية اى ببنتيه **ص** تابعه اسحق الكلبي حدثني الزهري مثله **ش** اى تابع شعيب الراوى عن الزهري بقوله حدثني اسحق بن يحيى الكلبي الحمصي ووصل هذه المناوبة ابو بكر بن شاذان باسناده الى يحيى بن صالح عنه عن الزهري مثله **ص** حدثني يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك (ح) واخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو بمنى في اخرجة جها عمر رضي الله تعالى عنه فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم يجمع رعا الناس وغواهم واني اري ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه واشراف الناس وذوى رأيهم قال عمر لا قوم في اول مقام اقومه بالمدينة **ش** مطابقته للترجمة في قوله فانها دار الهجرة والسنة ورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى بن سليمان الجمعي سكن مصر وعبد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود والحديث اخرجه البخاري في المحاريب مطولا عن علي بن عبد الله وعن عبد العزيز بن عبد الله وفي المغازي والاعتصام عن موسى بن اسمعيل واخرجه بقية الجماعة قوله وقال ابن وهب اخبرني يونس وكذلك قال في المظالم في باب ما جاء في السقائف حيث قال حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك واخبرني يونس عن ابن شهاب الى اخره مختصرا حاصله ان عبد الله بن وهب روى هذا الحديث عن مالك وروى عن يونس بن يزيد ايضا وله فيها شحان والحديث الذي ياتي في المحاريب يفسر هذا لانه مختصر منه قوله رجع الى اهله وهو بمنى اى والحال ان اهله بمنى واراد به منزله وبوضحه ما في حديث المحاريب عن ابن عباس كنت اقرى رجلا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فيمنما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في اخرجة

جها اذ رجع الى سعد الرحمن فقال لورأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قدمات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فمئت ففضب عمر ثم قال اتى انشاء الله اقام العشية في الناس فمذرم هؤلاء الذين يريدون ان يفضبوه امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعا الناس وغواهم الى ان قال فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فبجي اهل العلم مقالئك وبضموها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لا قوم من ذلك اول مقام اقومه بالمدينة الحديث بطوله فان لم يقف الناظر فيه لم يحصل له تمكن في فهم حديث الباب لانه مختصر والمطول شرح له فلذلك ذكرنا منه قدر الاحتياج ههنا وسيمى مزيد الكلام في المحاريب ان شاء الله تعالى قوله ان الموسم اى موسم الحج وهو يجتمع الناس وسمى به لانه معلم لجميع الناس قوله رعا الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وغواهم اصل الغوا الجراد حتى يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس المسرعين الى الثمر ويجوز ان يكون من الغوا الصوت والجلبة لكثرة لفظهم وصياحهم قوله والسنة وروى والسلامة عن الكشميني قوله وتخلص اى تصل قوله اول مقام اراد به اول قيامه في المدينة بالكلام والحكم **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم الانصاري ابن سعد اخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امرأة من نساءه بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون طاراهم في السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت ام العلاء فاشتكى عثمان عندنا فرضته حتى توفي وجعلناه في اثوابه فدخل علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت رجة الله عليك ابا السائب شهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه قالت قلت لا ادري باي انت وامى يا رسول الله فن قال اما عوف قد جاءه والله اليقين والله اتى لارجوله الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما فعل بي قالت فوالله لا اذكرى بعده احدا قالت فاحزننى ذلك فمئت فأريت لعثمان بن مظعون عينا تجرى فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحبرته فقال ذلك عمله **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وام العلاء قال الترمذي هي والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوى عنها وام العلاء هي بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية الخزرجية واسمها كنيتهما والحديث مر في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى اخره قوله من نساءه اى من نساء الانصار قوله حتى اقترعت ووقع ايضا فرعت والاول هو المعروف قوله طاراهم اى خرج لهم في القرعة قوله ابا السائب هو كنية عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة **ص** حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يوم بعث يوما قدمه الله عز وجل لرسوله فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاؤهم وقتلت سراهم في دخولهم في الاسلام **ش** مطابقته للترجمة في قوله فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله بن سعيد بن يحيى ابوقدامة الشكري السرخسي وهو من مشايخ مسلم ايضا وابواسامة جاد بن اسامة وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ام

المؤمنين عائشة والحديث مر في باب مناقب الانصار فانه اخرج عن هناك عن عبد بن اسمعيل
عن ابي اسامة الى آخره قوله يوم بعثت بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي آخره
ناه مثله وهو يوم جرى بين الاروس والخزرج فيه قتال قوله وقد افترق الواو فيه الحال قوله ملاؤهم
اي اشراهم قوله وسراهم اي ساداتهم ويجمع المسمى يعني النفيس على سرارة على غير قياس
قوله في دخولهم بتدقيق بقوله قدمه الله تعالى يعني لو كان صناديدهم احياء لما اتقادوا لرسول الله
تعالى عليه وسلم حيا للرياسة **ص** حدثني محمد بن المنثري حدثنا عنده حديثا شعبة عن
عشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه دخل عليها والنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم
بعث فقال ابو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعهما يا ابا بكر لكل
قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق
في ذكر يوم بعثت والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ولم ارا احدا من الشراح
ذكر له مطابقة والذي ذكرته من الفيض الالهى ورجاله فذكروا غير مرة وغندر محمد بن جعفر
وهشام يروى عن ابي عروة بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه والحديث قد مر باتم منه فانه
اخرجه هناك في باب اذا فاتته صلاة العيد يصلي ركعتين عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب
الى آخره وقدم الكلام فيه هناك قوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه الحال قوله او اضحى
شك من الراوى اي او يوم اضحى قوله قينان تغنيان فيفتح القاف وهي المغنية قوله عاتقذفت بالقاف
والذال المعجمة اي عاتقذفت الانصار في ذلك اليوم ويروى بما عاتقذفت بالعين المهملة والزاي قال
الخطابي يحتمل ان يكون من عرف الله وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرصة للقتال وان يكون
من العزف وهو اصوات الوغى لعزف الرياح وهو ما يسمع من دويها والمعازف الملاهي والمعازف
اللاعب بها وفي بعض النسخ وعندها قينان بما تقاذفت الانصار بدون لفظ تغنيان فلذلك قال
الخطابي يريد بالقينتين جاريتين لا مغنيتين واراد بهذا تنزيه بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من ان يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين قلت فعلى هذا لا بد ان يقدر متعلق مناسب لقوله بما
وهو ان يقال قينان تشدد ان بما تقاذفت الانصار فافهم **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث (ح)
وحدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث فقال حدثنا ابو التياح يزيد بن حديد الضبي
قال حدثني انس بن مالك رضي الله تعالى عنه لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة نزل في علو
المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملاء بني النجار قال
فجاؤا متقلدي سبوفهم قال وكانني انظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته و ابو بكر ردفه
وملاء بني النجار حوله حتى اتى بقاء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث ادر كنه الصلاة ويصلي في مراتب
الغنم قال ثم امر ببناء المسجد فارسل الى ملاء بني النجار فجاؤا فقال ابا بني النجار تامنوني حاطكم هذا فقالوا
لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى قال فكان فيه ما قول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان
فيه نخل فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالحرب فسويت وبالنخل فقطع
قال فصفوا النخل قبل المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال جعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم
يرنجزون ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الاخير الاخرة **ف** فانصر

الانصار والمهاجرة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن عبد الصمد والحديث
مر في كتاب الصلاة في باب هل ينش قبر مشركي الجاهلية فانه اخرجه هناك عن مسدد عن
عبد الوارث عن ابي التياح عن انس الى آخره وتقدم الكلام فيه هناك و ابو التياح بفتح التاء المشددة
من فوق وتشديد الباء آخر الحروف قوله علو المدينة بضم العين وسكون اللام وكل ما كان في جهة نجد
يسمى العالية وما كان في جهة النمامة يسمى السافلة وقباء من عوالي المدينة واخذ من نزول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في علو المدينة النفال له ولدينه بالعلو قوله يقال لهم بنو عمرو بن عوف وهو ابن مالك بن
الاوس بن حارثة قوله الى ملاء بني النجار اي جاعتهم قوله حتى اتى بقاء ابي ايوب معنى التي نزل او التي
رحله وفتاء الدار بكسر الفاء ما امتد من جوانبها وامم ابي ايوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري من بني
مالك بن النجار قوله تامنوني اي عيوني ثمنه اوساوموني ثمنه يقال ثمنت الرجل في كذا
اي ساومته قوله حاطكم اي يستأنكم قال فكان فيه اي قال انس فكان في حاطكم قوله
خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء ويروى خرب بفتح الخاء وكسر الراء وقال الخطابي اكثر الرواية
بالفتح ثم بالكسر قال ويحتمل الحرب بالضم ثم السكون قال وهي الخروق المستديرة في الارض ويحتمل
الجرف بكسر الجيم وفتح الراء وبالفاء وهو ما تجرفه السيول وتأكله من الارض ويحتمل الحذب بفتح
الخاء والذال المهملتين وهو المرتفع من الارض وهذه احتمالات لا يلتفت اليها مع وجود الرواية
المشهورة الصحيحة قوله عضادتيه تنبيه عضادة وهي ما حول الباب **ص** باب اقامة المهاجر
بمكة بعد قضاء نسكه **ش** اي هذا باب في بيان حكم اقامة المهاجر بعد قضاء نسكه من حج
او عمرة **ص** حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حنيفة الزهري قال سمعت
عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه يسأل السائب بن اخية النمر ما سمعت في سكني مكة قال سمعت
العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر **ش**
مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن حنيفة بالخاء والزاي ابو اسحق الزبيري الاسدي المدني مات
سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراد حاتم هو ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة وعبد الرحمن بن حنيفة
بضم الخاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري والسائب بالسين المهملة ابن يزيد من الزيادة ابن
اخت النمر بلفظ الحبوان المشهور الكندي على المشهور والعلاء بن الحضرمي صحابي جليل ولاء
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البحرين وكان بحجاب الدعوة ومات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
وماله في البخاري الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الحج عن القعني وعن يحيى بن يحيى وعن حسن
الخلواتي وعبد بن حنيفة وعن حجاج بن الشاعر واخرجه ابو داود فيه عن القعني واخرجه الترمذي
فيه عن احدين منيع واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وعن محمد بن عبد الله وعن عبد الله بن سعد
وفي الصلاة عن الحارث بن مسكين وعن محمد بن عبد الملك واخرجه ابن ماجة في الصلاة عن ابي بكر بن
ابي شيبة قوله ثلاث اي ثلاث ليال ترخص في الاقامة للمهاجر بعد طواف الصدر وهو بعد الرجوع
من منى وكانت الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم ابيع لهم اذا دخلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا
عليها وان حكم الاقامة ثلاثة ليال حكم المسافر وفي كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين
الاولين ولا معنى لتقييده بالاولين وقال النووي معنى هذا الحديث ان الذين هاجروا يحرم عليهم

استيطان مكة وحكي عياض انه قول الجمهور قال واجازه لهم جماعة بهذا الفتح فعملوا هذا القول على الزمن الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه قال واتفق الجميع على ان الهجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم وان مكى المدينة كان واجبا لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواساته بالنفس واما غير المهاجرين فيجوز له سكنى اى بلد اراد سواء مكة وغيرها بالاتفاق **ص** باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ **ش** اى هذا باب في بيان التاريخ هو تعريف الوقت وكذلك التواريخ قال الصيداوى اخذ التاريخ من الارخ كانه شئ حدث كما يحدث الولد قال الصغاني قال ابن شميل يقال للثني من بقر الوحش ارخ بالفتح ووجهه ارخ مثل فرخ وفراخ وقال الصيداوى هو الارخ بالكسر وضعف الازهرى قوله وقال الجوهرى ارخت الكتاب يوم كذا وورخته بمعنى قلت فرق الاصمعي بين اللتين فقال بنو تميم يقولون ورخت الكتاب تورخا وقيس تقول ارخته تأرخا وقيل التاريخ معرب من ماه وروز ومعناه حساب الايام والشهور والاعوام فعرّبته العرب قوله من اين ارخوا التاريخ اى ابتداء التاريخ من اى وقت كان وفيه اختلاف فروى ابن الجوزى باسناده الى الشعبي قال لما كثر بنو آدم في الارض وانتشروا ارخوا من هبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ منه الى الطوفان ثم الى نار الخليل عليه السلام ثم الى زمان يوسف عليه السلام ثم الى خروج موسى عليه السلام من مصر ببني اسرائيل ثم الى زمان داود عليه السلام ثم الى زمان سليمان عليه السلام ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ايضا ابن ابي عمير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وحكى محمد بن سعد عن ابن الكلبي ان جبر كانت تورخ بالتابعه وغسان بالسدواهل سناء بظهور الحبشة على اليمن ثم بقلية الفرس ثم ارخت العرب بالايام المشهورة كحرب البسوس وداحس والغبراء ويوم ذى قار والفجارات ونحوها وبين حرب البسوس ومبعث نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ستون سنة وقال ابن هشام الكلبي عن ابيه اما الروم فارخت بقتل دارا ابن دارا الى ظهور الفرس عليهم واما القبط فارخت ببخت نصر الى فلا بطرة صاحبة مصر واما اليهود فارخت بخراب بيت المقدس واما النصراني فرفع المسيح عليه السلام واما ابتداء تاريخ الاسلام فبفتح اختلاف ايضا فروى الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق عن انس بن مالك انه كان التاريخ من مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة في ربيع الاول فارخوا وعن ابن عباس قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وليس لهم تاريخ وكانوا يورخون بالشهر والشهرين من مقدمه فاقاموا على ذلك الى ان توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانقطع التاريخ ومضت ايام ابى بكر على هذا واربع سنين من خلافة عمر على هذا ثم وضع التاريخ واختلفوا في سببه فروى ابن السمرقندي ان ابا موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه كتب الى عمر رضى الله تعالى عنه انه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ فارخ لتستقيم الاحوال فارخ وقال ابو البقطان رفع الى عمر صك محله في شعبان فقال اى شعبان هذا الذي نحن فيه ام الماضي ام الذي يأتى وقال الهيثم بن عدى اول من ارخ بعلى بن امية كتب الى عمر من اليمن كتابا مورا خافا استحسنته وشرع في التاريخ وقال ابن عباس لما عزم عمر على التاريخ جمع الصحابة فاستشارهم فقال سعد بن ابى وقاص ارخ لوفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال طلحة ارخ لمبعثه وقال علي بن ابى طالب ارخ لهجرته فانها فرقت بين الحق والباطل وقال آخرون مولده وقال قوم لبونه وكان هذا في سنة سبع عشرة من الهجرة وقبل في سنة ست عشرة واتفقوا على قول علي رضى الله تعالى عنه

ثم اختلفوا في الشهور فقال عبد الرحمن بن عوف ارخ لرجب فانه اول الاشهر الحرم وقال طلحة من رمضان لانه شهر الامنة وقال علي من المحرم لانه اول السنة **ص** حديثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابى حازم سلمة بن دينار قوله ما عدوا اى التاريخ من مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا عدوه من وفاته وانما عدوه من وقت مقدمه المدينة اى من وقت قدومه مهاجرا اليها وقد ذكرناه مستقصى قال الكرماني فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة اولان الهجرة من مكة كانت فيه وقد ذكرنا الآن ما يغنى عن هذا السؤال والجواب **ص** حديثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرضت اربعا وترك الصلاة السفر على الاول **ش** لما كان البابان السابقان داخلين في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت المناجبة لذكر هذا الحديث هنا وقدم الحديث في كتاب الصلاة في اول الابواب وهو باب كيف فرضت الصلاة وقد مر الكلام فيه مستقصى هناك قوله على الاول رواية ابى ذر وروى على الاول **ص** تابعه عبد الرزاق عن معمر **ش** اى تابع يزيد بن زريع في رواية الحديث عن معمر بن راشد عبد الرزاق بن همام الصنعاني وهذه المتابعة وصلها الاستيعلى عنه **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم ومرثيتهم لمن مات بمكة **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم ويأتى تفسيره في حديث الباب قوله ومرثيتهم بالجر عطف على قوله قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى وفي ذكر مرثية النبي للذين ماتوا بمكة وهو من رثى للميت اذ ارق له ورثيته اذ ابكيتهم وعددت محاسنهم والمراد من مرثيتهم هنا التوجع له لكونه مات في البلدة التي هاجر منها **ص** حديثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن الزهرى عن عامرين سعد بن مالك عن ابيه قال عادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض اشقى منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع ما زى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنتى واحدة افاصدق بثلثى مالي قال لا قال افاصدق بشطره قال لا قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس قال احمد ابن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر ورثك ولست بنافق ثقة يتبغى بها وجه الله الا اجر الله بها حتى القيمة فيعملها في امرائك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملها يتبغى به وجه الله الا زددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان توفي بمكة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم الى اخر الحديث ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى والعين المهملة المفتوحات المجازى وهو من افراده وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروى عن محمد بن مسلم الزهرى وسعد بن مالك هو سعد بن ابى وقاص وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن

شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه إلى آخره ومرا الكلام فيه هناك قوله اشفيت أي
اشرفت من الوجع منه أي من المرض قوله ان تذر ذريتك هكذا في رواية الكشميهني والقاسبي
وفي رواية الاكثرين وورثك قوله وان يفتح الهزة وروى بكسر هاء جزاؤه قوله خير قوله عالة جمع
العائل وهو الفقير قوله بتكفون أي يسطون كفهم إلى الناس للسؤال قوله قال احدين
يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس احمد مشايخ البخاري قوله وموسى هو موسى بن
اسماعيل المقرئ البغدادي وهو ايضا احمد مشايخ البخاري قوله عن ابراهيم هو ابن سعد
فتعلق احداخرجه البخاري في حجة الوداع في آخر المغازي وتعلق موسى اخرجه في الدعوات
قوله ينافق يستعمل بمعنى منفق وهو رواية الكشميهني اعني منفق وهو الصواب قوله الا اجر الله
بقصر الهمة قوله واخلف على صيغة المجهول أي في مكة أو في الدنيا قوله امض من الامضاء أي
انفذا وتممها لهم ولا تنقصها عليهم قوله لكن البائس هو شديد الحاجة والفقير قوله برثله
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلام سعد بن أبي وقاص والاكثر على انه كلام الزهري قوله ان
توفي بفتح الهمة لتعليل أي لاجل انه توفي في مكة وروى انه مات بمكة **ص** باب *
كيف آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه **ش** أي هذا باب في بيان كيفية اخاء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه قال ابو عمر كانت المواخاة مرتين مرة بين المهاجرين خاصة
وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار وهذه هي المقصودة هنا **ص** وقال عبد الرحمن
ابن عوف آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة **ش**
هذه قطعة من حديث اخرجه البخاري بتمامه في البيوع في اول باب من ابوابه فانه اخرجه هناك عن
عبد العزيز بن عبدالله عن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا
المدينة آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع الحديث **ص** وقال ابو جحيفة
اخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء **ش** ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء
وسكون الياء اخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبدالله السوائي وهو من صفار الصحابة قبل مات
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة وابني بهادر امارات في سنة
اربع وسبعين وهذا التعليق قطعة من حديث اخرجه البخاري بتمامه في كتاب الصيام في باب من اقم
على اخيه لبظ في التطوع فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن جعفر بن عون عن ابي العباس
عن عون بن ابي جحيفة عن أبيه قال آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى آخره **ص** حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن انس رضي الله تعالى عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف
فآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه ان يناصفه اهله
وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك داني على السوق فريخ شيئا من اقط وسمن فراه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مهم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال فاسقت فيها فقال وزن نواة من ذهب
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولو بشاة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة لان فيه كيفية
المواخاة ومحمد بن يوسف ابو احمد البخاري البكندى وسفيان هو ابن عيينة والحديث مر في كتاب
البيوع في اول ابوابه فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن حميد عن انس إلى آخره ومر

الكلام فيه هناك قوله قدم عبد الرحمن أي المدينة وروى بوجود لفظ المدينة قوله فريخ الفاء فيه فاء
الفصحى أي قدله فذهب فأتجر فريخ قوله وعليه وضر الواو فيه للبحال والوضر يفتح الضاد
المعجمة اللطخ من الخلق أو طيب له لون قوله مهم يفتح الميم والياء آخر الحروف أي ما الخير
قوله نواة بالنون وهو وزن خمسة دراهم وفيه ان الوليمة بعد البناء **ص** باب *
ش أي هذا باب ان قدرنا هكذا يكون لفظ باب معربا والا فهو غير معرب لان الاحراب
يستدعي التركيب وهو كالفصل للباب الذي قبله **ص** حدثنا حامد بن عمر عن بشر بن
المفضل حدثنا حميد حدثنا انس ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة
فاتاه يسأله عن اشياء فقال اني سألت عن ثلاث لا يعلمن الا اني ما اول اشراط الساعة وما اول
طعام يأكل اهل الجنة وما بال الولد يزرع إلى أبيه أو إلى ان قال اخبرني به جبريل عليه السلام آتيا
قال ابن سلام ذلك عدو اليهود من الملائكة قال ما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى
المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع
الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول الله ان
اليهود قوم يمت فاسألهم عنى قبل ان يعلموا باسلامي فجات اليهود فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي رجل
عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أرايتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاده الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا امثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتقصوه قال هذا كنت اخاف
يا رسول الله **ش** مطابقتها للترجمة اباب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهرة
وذلك انما ذكرنا ان الابواب المذكورة بعد باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلها تابعة لباب
هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحامد بن عمر ابن حفص بن عبد الله بن ابي بكرة الثقفي البكراني
من اهل البصرة شيخ مسلم ايضا وابشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل بن
لاحق ابو اسماعيل الرقاشي البصري والحديث مر في كتاب الانبياء في باب قول الله عز وجل (واذ قال
ربك الملائكة اني جاعل في الارض خليفة) ومرا الكلام فيه هناك قوله يزرع بالزاي المكسورة أي
بشبه اباء ويذهب اليه قوله فزيادة كبد الحوت الزيادة هي القطعة المفردة المعلقة بالكبد وهي
في الطعم في غاية الازة ويقال انها هنا طعام وامراؤه ووقع في حديث ثوبان ان تحفههم حين يدخلون
الجنة زيادة كبد النون والنون هو الحوت الذي عليه الارض والاشارة بذلك إلى تقاد الدنيا وفي حديث
ثوبان زيادة وهي ان ينخر لهم عقيب ذلك نون الجنة الذي كان يأكل من اطرافها وشرابهم عليه
من عين تسمى سلسيلا وذكر الطبراني من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ينطح الثور الحوت
بقرنه فيأكل منه اهل الجنة ثم يحكي فينخر الثور بذنبه فيأكلونه ثم يحكي فيستمر ان كذلك وهذا عظم
ضعيف قوله اما الولد وفي رواية القزافي عن حميد في ترجمة آدم واما شبه الولد قوله نزع الولد
بالنصب على المفعولية أي جذبه اليه وفي رواية القزافي كان الشبه له قوله قوم بهت بضم الباء
الموحدة والهاء جمع بهت كقضيبي وقال الكرماني جمع بهوت وهو كثير البهتان **ص**
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن حميد عن ابي المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي
دراهم في السوق فقلت سبحان الله أبصليح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعته في السوق فإ

عابه احد فسأت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نتابع هذا البيع فقال ما كان بدا بيد فليس به بأس وما كان نسفة فلا يصلح والى زيد بن ارقم فسأله فانه كان اعظمنا نجسارة فسأت زيد بن ارقم فقال مثله **ش** مطابقتها للترجمة المذكورة اولا في قوله فقال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نتابع وسفيان هو ابن عيينة وعمر وهو ابن دينار والحديث مرفى في كتاب البيوع في باب بيع الورق بالذهب نسفة وفي كتاب الشركة في باب الاشتراك في الذهب والفضة قوله والى امر من لى بلى قوله مثله اى مثل ما قال البراء **ص** وقال سفيان مرة فقدم عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة ونحن نتابع وقال نسفة الى الموسم او الحج **ش** اى قال سفيان بن عيينة الراوى وأشار بهذا الى ان سفيان روى مرة مثل الذى مضى وائس فيه تعيين مدة النسفة وروى اخرى بتعيين المدة وهو قوله الى الموسم قوله او الحج شك من الراوى اى الى وقت الحج **ص** باب آتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة **ش** اى هذا باب في بيان آتيان اليهود الى آخره **ص** هادوا واصاروا يهودا واما قوله هادنا تبناها هادنا ثاب **ش** مشى البضارى ههنا على عادته في ذكر الفاظ من القرآن مما يماثل لفظ الحديث فان قوله هادوا مذكور في قوله (ومن الذين هادوا مماعون للكذب) ومعناه هنا صاروا يهودا واما قوله هادنا فذكر في قوله (انا هادنا اليك) ومعناه تبنا اليك وكذا فسر ابو عبيد اللفظين المذكورين وقال الجوهري هاد يهود هودا تاب ورجع الى الحق فهو هاد وقوم هود مثل حائل وحول وبزل وبزل وقال ابو عبيد اليهود الثوبة والعمل الصالح ويقال ايضا هاد وتهود اذا صار يهوديا **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود لا آمن بي اليهود **ش** مطابقتها للترجمة تأتي بعسف وهو ان يقال اوتى اليه عشرة من اليهود حين قدم المدينة لا آمن اليهود بيان صحة هذه الملازمة ان يقال ان اوله مضى فمعناه لو آمن في الزمان الماضي قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه المدينة او عقيب قدومه مثلا عشرة اتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل قيل قال كعب العشرة هم الذين سماهم الله في سورة المائدة فعلى هذا المراد من العشرة في الحديث ناس معينون منهم والا فقد آمن به اكثر من عشرة وقال كعب لم يسلم من الذين سماهم في المائدة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا فان قلت ذكر البيهقي في دلائله ان حبرا من احبار يهود سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ سورة يوسف فجاء معه بفقر من اليهود فاسلموا كلهم قلت قد يكون الفرغ غير احبار وهم اتباع غير معينين منهم والمراد بالعشرة الاعيان منهم والحديث المذكور اخرجه مسلم ايضا في الثوبة عن يحيى بن حبيب عن قرة بضم القاف وتشديد الزاء ابن خالد السدوسي عن محمد بن سيرين **ص** حدثني احمد بن محمد بن عبيد الله القداني حدثنا جاد بن اسامة اخبرنا ابو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واذا الناس من اليهود يعظمون عاشورا ويصومونه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحن احق بصومه فامر بصومه **ش** مطابقتها للترجمة تأتي بالعسف مثل مطابقة الحديث السابق وذلك ان في حديث ابن عباس الذي مضى في كتاب الصوم قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة الحديث وفيه فانا احق بموسى منكم فدل على ان اليهود اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال

صلى الله تعالى عليه وسلم انا احق بموسى منكم فصامه وحديث ابي موسى وحديث ابن عباس كلاهما من اصل واحد فهذا الوجه نحصل المطابقة فافهم قوله احمد بن محمد بن عبد الله بالشك منه هنا وقد ذكره في التاريخ فيمن اسمه احمد وعبيد تصغير العبد وفي رواية المرحومى والمسمى عبد الله بالتكبير والاول اصح واسم جده سهيل القداني بضم الغين الممجة وتخفيف الدال المهملة وابو عيسى بضم العين المهملة وقح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسم عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي قوله دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الكشي يهني قدم وقدمر الكلام فيه في كتاب الصوم **ص** حدثنا زيد بن ايوب حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قل لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشورا فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذى اظفر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر بصومه **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله نحن اولى بموسى منكم كما حققناه في ترجمة الحديث السابق وزيد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن ايوب ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلوبة بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف الياء آخر الحروف كان الامام احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة ثنتين وخمسين ومائتين وهو من افرادة وهشيم مصفر هشيم بن بشير السلمي الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة اسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البصرى ويقال الواسطي والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام عاشورا **ص** حدثنا عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه **ش** لا وجه لذكر هذا الحديث في هذا الباب الا ان يقال وقع استطرادا لما وقع في الحديث السابق وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وقدم غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك والحديث مرفى في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري الى آخره قوله يسدل اى يرتخي من سدل الثوب اذا ارتخاه وهو من باب نصر ينصر وجاء ايضا من باب ضرب يضرب والفرق فرق الشعر بعضه من بعض **ص** حدثني زيد بن ايوب حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هم اهل الكتاب جزأه فآمنوا بكفروا ببعضه **ش** لما كان اهل الكتاب مذكور في الحديث السابق في حديث ابن عباس قال ابن عباس هم اهل الكتاب الذين جزأوه اى جزأوا القرآن اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ذكر هذا في تفسير قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) وهو اجزاء وهو جمع عضة واصلها عضوة على وزن فعلة من عضا الشاة اذا جزأها اعضا وفي رواية الكشي يهني بعد قوله وكفروا ببعضه يعنى في قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) **ص** باب اسلام سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب في ذكر ثنى فيه دلالة على اسلام سلمان الفارسي وقد مضى في كتاب البيوع

في باب الشراء من المشركين كنية اسلام سلمان ومكانته وقصته مشهورة وولاه عمر رضي الله تعالى عنه العراق وكان يعمل في الخوص بيده فبأكل منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقبل ثلاثمائة وخمسين وقبل انه ادرك وحى عيسى بن مريم عليهما السلام ومات بالدين سنة ست وثلاثين **ص** حدثني الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معمر قال ابى (ح) وحدثنا ابو عثمان عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب ش **ص** ليس فيه شيء يدل على الترجمة الا ان يقال ان تداوله هذا العدد من واحد الى واحد وانما كان لطلب الاسلام فهذا المقدار يحصل المطابقة ومعمر بن سليمان التيمي قوله وحدثنا بالواو اشعار بأنه حدثه غير ذلك ايضا وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسر هاء النهدى بفتح النون التابعي قوله انه تداوله اي تداولته الايدي اي اخذته هذه مرة وهذه مرة والرب السيد والمالك واراد به سلمان المالك **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن ابى عثمان قال سمعت سلمان يقول انا من راء مهرمز ش **ص** سفيان هو ابن عيينة وعوف هو الاعرابي قوله من راء مهرمز بالراء وضم الميم وبالميم وبالزاي وقبل انه بفتح الميم الاولى وهي بلدة بخوزستان بضم الخاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية جى بفتح الجيم وتشديد الياء وكان ابى دهقان **ص** حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول عن ابى عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ستائة سنة ش **ص** هذا لا تعلق له بالترجمة وكذلك الذي ما قبله وانما ذكرهما اتفاقا لكونهما يتعلقان به وقال الكرماني تعلق هذه الاحاديث باسلامه يعني انه اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطه وبعد عيشه مدة طويلة والحسن بن مدرك بلفظ اسم الفاعل من الادراك مر في اخر الخبض وابو عوانة او ضاح اليشكري وقدم غير مرة والمراد بالفطرة المدة التي لا يبعث فيها رسول من الله تعالى ولا يمتنع ان يكون فيها نبي يدعو الى شريعة الرسول الاخير فلت من الانبياء في الفترة حنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس قال ابن عباس كان من ولد اسمعيل عليه السلام وكان في فترة ومنهم خالد بن سنان العبيسي وروى الطبراني باسناده عن ابن عباس قال جاءت بنت خالد ابن سنان الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبسط لها ثوبه وقال بنت نبي ضيعه قومك وعن عطاء عن ابن عباس لما ظهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعه قومك ومنهم شعيب ابن ذي مهزم غير شعيب بن ضيقون ذكر السهيلي انه نبي من العرب في زمن معد بن عدنان وقال ابن كثير والظاهر ان هؤلاء كانوا قوما صالحين يدعون الى الخير فقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انا اولي الناس بعيسى بن مريم عليهما السلام لانه ليس بيني وبينه نبي قيل لا يحتمل ان يكون مراده نبي مرسل ولا يمتنع ان يكون نبي غير مرسل يدعو الناس الى شريعة الرسول الاخير كما ذكرناه والحمد لله على اتمام وعلى النبي الصلاة والسلام

ص **بسم الله الرحمن الرحيم** كتاب المغازي ش **ص**

اي هذا كتاب في بيان مغازي النبي والمغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا نقول غزا بغزو

غزوا ومغزى ومغزاه يصلح ان يكون موضع الغزو وكونه مصدرا متعين هنا والغزوة من الغزو ويجمع على غزوات وقال ابن سيدة في المحكم غزا الشيء غزوا اذا اراده وطلبه والغزو السير الى القتال وقال ابن جنى الغزوة كالشقاوة واكثر ما ياتي الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى وعن ثعلب اذا قيل غزاه فهو عمل سنة واذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو وقال الجوهرى غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة ورجل غاز والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزى وغزى وغزاه واما عدد مغازيه صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتى عن قريب انها تسع عشرة وعن بريرة ست عشرة وعنه تسع عشرة وقيل في ثمان غزوات ولهن بدر واحد والاحزاب والمربيع وقديد وخيبر ومكة وحنين واما سراياه وبموته فقيل ابن اسحق ثمانية وثلاثون وقال ابن سعد سبعة واربعون واول البعوث بعث حجة بن عبد المطلب او عبيدة بن الحارث على اختلاف واخر البعث اسامة بن زيد بن حارثة الى الشام وامره ان يوطى الخيل تخوم البلقاء والداروم من ارض فلسطين **ص** باب * غزوة العشيرة او العسيرة ش **ص** اي هذا باب في بيان غزوة العشيرة بضم العين المهملة وقح الشين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء قوله او العسيرة بالشك وضبطها مثل ضبط العشيرة الا انها بالسين المهملة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسيرة اي بضم المهملة الاولى وقح الثانية والعسير بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة باعجام الشين وبالياء وقال السهيلي معنى العسيرة والعسيرة انه اسم مصغر من العسرى والعسر فاذا صغر تصغير الترخيم قبل عسيرة وهي بقلعة اذنية اي عصابة ثم تكون سماء ثم يقال لها العسرى واما العشيرة فتصغير واحدة العشر وقال ابن الاثير يقال العشير ذوات العشيرة والعشير هو موضع من بطن بضع وقال باقوت قال الازهرى ذوات العشيرة موضع بالصمان ينسب الى عشيرة نابتة فيه وذو العشيرة موضع من ناحية بضع غزاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعشيرة ايضا قرية عند اكة اراها من نواحي اليمامة وهي لقيم عدى **ص** قال ابن اسحق اول ما غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة ش **ص** اي قال محمد بن اسحق بن يسار ضد اليامين المدنى التابعي رأى انس بن مالك صاحب كتاب المغازي المدنى قدم بغداد وحدث بها ومات سنة خمسين ومائة ودفن في مقبرة الخيزران وهي اليوم مشهورة بشهد الامام ابى حنيفة رضى الله عنه وترجمته طويلة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب القراءة خلف الامام وغيره وروى له مسلم في المتابعات واخفجت به الاربعة قوله اول ما غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الابواء قال الواقدي رحمه الله تعالى هي اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه ويقال لها غزوة ودان وقال ابن اسحق خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاريا في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدم المدينة وقال ابن هشام واستعمل على المدينة سعد بن عباد وقاتل ابن جرير يربد قريشا وبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة من كنانة فواد عنه فيها بنو ضمرة ورجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلق كيدا والابواء بفتح الهزة وبالياء الموحدة الساكنة بمدودا موضع معروف بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب كانه سمي بجمع بو وهو جلد ولد الابل المشى بالثني وقال البكري الابواء قرية جامعة مذكورة في رسم القرع

الناس بالجزم قوله واخوك البزق اراد به سعدا والمراد الاخوة بهما بحسب المعاهدة والموالات
قوله ان اجوز اى انفذوا وان اسأت قوله حتى قتله الله اى قدر الله قتله بيد بلال مؤذن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولما كان ابو جهل هو السبب في خروج امية الى القتال اضيف اليه لان القتل
كما يكون مباشرة يكون سببا **ص** باب ففصة غزوة بدر **ش** اى هذا باب في بيان قصة
غزوة بدر ولفظ باب ماثب الا في رواية كريمة **ص** وقول الله تعالى (ولقد نصركم الله بدر
وانتم اذلة فانقوا الله لعلمكم تشكرون اذ تقول المؤمنون ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة
منزليين بلى ان تصبروا وتنفقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين
وما جعله الله الا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم لقطع طرفا
من الذين كفروا او يكبتهم فيقلبوا خائين **ش** وقول الله بالجز عطف على قوله قصة
غزوة بدر وسبقت هذه الايات الكريمة كلها في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر والاصمى وقول
الله تعالى (ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة فانقوا الله لعلمكم تشكرون) الى قوله (فينقلبوا خائين)
قوله ولقد نصركم الله في معرض المنع حيث اعز الله الاسلام واهله يوم بدر ورفع فيه الشرك وخرّب
محله هذا مع قلة العدد في المسلمين يومئذ وكثرة العدو في سواهم الحديد والبعض والعدة الكاملة
واخيول المسومة والخيلاء الزائدة فاعز الله رسوله وظهر وحيه وتزيله ويبض الله وجه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وقبيله واخزى الشيطان وجيله واهذا قال بمننا على عباده المؤمنين
وحزبه المفلحين المتقين (ولقد نصركم الله بدر) قال الشعبي بدر بئر رجل يسمى بدر بن الحارث بن
مخالد بن النضر بن كنانة وقيل سميت بدرا لاستدارتها كالبدر وقيل لصفائها ورؤية البدر فيها
وقال السهيلي احقرها رجل من بني غفار ثم من بني النار واسمه بدر بن كلدة وقال الواقدي ذكرت
هذا لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكراهم وقال لاى شىء سميت الصفراء ولاى شىء سمى
الجار انما هو اسم الموضع قال وذكرت ذلك ليحيى بن النعمان الغفاري فقال سمعت شيوخنا من
غفار يقولون هو ماؤنا ومنزلنا وما ملكه احد قط اسمه بدر وما هو من بلاد جهينة انما هو من بلاد
غفار قال الواقدي هو المعروف عندنا وفي الاكليل بدر موضع بارض العرب يقال لها الاثيل بقرب
ينبع والصفراء والجار والحفة وهو موسم من مواسم العرب ويجمع من مجامعهم في الجاهلية وبها قلب
وابار ومياه تستعذب وعن الزهري كان بدر منجرا يؤتى في كل عام وقال البكري هي على مائة وعشرين
فرسخا من المدينة ومنها الى الجار ستة عشر ميلا وبه عينان جاريستان عليهما الموز والنخل والعنب
قوله وانتم اذلة جمع ذليل وهو جمع قلة وجمع الكثرة ذلان وجاء بجمع القلة ليدل على انهم على
ذلتهم ما كان بهم من ضعف الحال وقلة السلاح والمال والركوب وعدوهم كثيرون مع شدة وشوكة
وسبب ذلك عن قريب قوله فانقوا الله اى مخالفة امره وعقابه وقال الزخشي فانقوا الله في الثبات
مع رسوله لعلمكم تشكرون بتقواكم ما انتم به عليكم ولعلمكم نعم الله عليكم فمرة اخرى تشكرونها
فوضع الشكر موضع الانعام لانه سبب له قوله اذ تقول ظرف لقوله نصركم اوبدل ثان من اذغدوت
وقال ابن كثير اختلف المفسرون في هذا هل كان يوم بدر او يوم احد على قولين احدهما ان قوله
اذ تقول يتعلق بقوله ولقد نصركم الله بدر روى هذا عن الحسن البصري وعامر الشعبي والربيع
ابن انس وغيرهم واخبره ابن جرير والثاقبي انه يتعلق بقوله واذغدوت من اهالك تبوى المؤمنين

مقاعد للقتال وذلك يوم احد وهو قول مجاهد وعكرمة والضحاك والزهري وموسى بن عقبة
وغيرهم لكن قالوا لم يحصل الامداد بخمسة آلاف لان المسلمين فروا يومئذ زاد عكرمة ولا بثلاثة
آلاف قوله ان يكفيكم قال ابن ابى حاتم حدثنا ابى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن
داود عن عامر بنى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فشق عليهم
فانزل الله (ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين) الى قوله (مسومين) قال فبلغت
كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد الله المسلمين بالخمسة آلاف وقال الربيع بن انس امد الله
المسلمين بالف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف فان قلت ما لجمع بين هذه الآية على
هذا القول وبين قوله في قضية بدر (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى يمدكم بالف من الملائكة
مردفين) قلت التنصيص على الاف ههنا لا ينافي الثلاثة آلاف فافوقها فعنى مردفين يردفهم غيرهم
ويتبعهم الوف اخر مثلهم والكفاية مقدار شدة الخلة والاكتفاء الافتصار على ذلك والامداد
اعطاء الشىء بعد الشىء قال المفضل كل ما كان على جهة الامانة قيل فيه امده وكل ما كان على جهة
الزيادة قيل فيه مده ومنه قوله تعالى (والبحر يمدد) وقال بعضهم المدة في الشر والامداد في الخير
بدليل قوله (ويمددكم في طغيانهم يعمهون) ونمذله من العذاب مدا وقال في الخير (انى يمدكم بالف)
قوله بلى تصديق لما وعده بالامداد والكفاية وقال الزخشي بلى ايحاج لما بعد ان يعنى بلى يكفيكم
الامداد بهم فوجب الكفاية قوله ان تصبروا اى على لقاء العدو وتقوا معصية الله ومخالفة نبيه
قوله ويأتوكم من فورهم هذا يعنى المثرى من فورهم هذا يعنى من ساعتهم هذه قبل
يوم فورهم يوم بدر وقيل يوم احد وقيل يوم فورهم يوم غضبهم ثبت هذا في رواية الكشي
وهو قول عكرمة ومجاهد وروى عن الحسن وقتادة والربيع والسدى اى من وجههم هذا واصل
الفور غلبان القدر ثم قيل للفضبان فآر قوله يمددكم جزاء ان قوله مسومين اى معين بالسيما
قال ابو اسحق السبيعي عن حارثة عن مضرب عن علي بن ابى طالب قال كان سيما الملائكة يوم بدر
الصوف الابيض وكان سيماؤهم ايضا في نواصي خيولهم وروى ابن ابى حاتم باسناده عن ابى هريرة
مسومين قال بالعن الاخر وقال مكحول مسومين بالعمائم وروى ابن مردويه من حديث
عبد القدوس بن حبيب عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمام سود ويوم احد عمام جرد
وروى من حديث حصين بن محارق عن سعد عن الحكم عن مقيم عن ابن عباس قال لم يقاتل الملائكة
الا يوم بدر وقال ابن ابى حاتم حدثنا الاحمسي حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن يحيى بن
عباد ان الزبير رضى الله تعالى عنه كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معجرا بها فنزلت الملائكة عليهم
عمائم صفر وقال ابن اسحق حدثني من لائهم عن مقيم عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر
عمائم بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمام جرد ولم يضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر
وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون وقال عروة كانت الملائكة يومئذ على خيل بلق وعمائمهم
صفر وقال ابو اسحق عمائمهم بيض وقال الحسن عملوا على اذنان خيلهم ونواصيهم بصوف ابيض
قوله وما جعله الله الا بشري لكم اى ما جعل الله هذا الوعد الا بشارة لكم قوله ولتطمئن قلوبكم
به واضع مثل وزينا السماء الدنيا بصاحب وحفظا لقوله وما النصر الا من عند الله اى دون الملائكة وكثرة
العدد ولكن نزولهم سبب من اسباب النصر لا يحتاج الرب اليه قوله العزيز اى الذى لا يغالب الحكيم

الذي تجرى افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد قوله ليقطع طرفه حرف العطف محذوف أي
وليقطع طائفة من الذين كفروا وقال السدي ليهدم ركنا من اركان المشركين بالقتل والاسر قوله اويكبتهم
أي يهزمهم وقبل بصرهم وقبل بهلكهم وقبل بلفظهم قوله فينقلبوا أي فيرجعوا خائشين أي لم يحصلوا على ما
املوه **ص** وقال وحشي قتل حزة طعيمة بن عدي بن الحيار يوم بدر **ش** وحشي
بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الباء هو ابن حرب ضد الصلح الحبشي
مولي طعيمة مصغر الطعنة بالمهملة بن وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي بن الحيار كذا وقع
فيه ابن الحيار وهو وهم والصواب ابن نوفل وقال ابن الاثير هو طعيمة بن عدي بن نوفل
ولم يذكر ابن الحيار قوله قتل حزة أي ابن عبد المطلب وكان جبير بن مطعم وهو ابن أخي طعيمة قال له
لما قتل حزة يوم بدر طعيمة ان قتل حزة بعمى فانت حرقتله يوم احد على ما سياتي ان شاء الله
تعالى وهذا التعليق رواه البخاري في غزوة احد في باب قتل حزة رضي الله تعالى عنه
ص وقوله تعالى واذا بعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون
لكم **ش** كذا في منصوبة باضمار اذكر والمراد باحدى الطائفتين الطائفة التي فيها العير والتي
فيها النفير وكان في العير اوسفيان ومن معه ومعه من الاموال وكان في النفير ابو جهل وعتبة بن ربيعة
وغيرهما من رؤساء قريش مستعدين للسلاح متأهبين للقتال ومراد المسلمين حصول العير لهم
وقصة ذلك مختصرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من المدينة طالبا لعير ابي سفيان
التي بلغه خبرها انها صادرة من الشام فيها اموال جزيلة لقريش فاستتمض رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم المسلمين من حف منهم فخرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وطلب نحو الساحل
من على طريق بدر وعلم اوسفيان بخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طلبه فبعث ضمضم
ابن عمرو نذرا الى اهل مكة فنهضوا في قريش من الف مقنع مابين تسع مائة الى الالف وتيامن
اوسفيان بالعير الى سيف البحر فقبجا وجاء النفير فوردوا ماء بدر وجمع الله بين المسلمين والكافرين
على غير ميعاد لما يريد الله تعالى من اعلاء كلمة المسلمين ونصرهم على عدوهم والفرقة بين الحق
والباطل والغرض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بلغه خروج النفير اوحى الله اليه
بعدة احدى الطائفتين اما العير واما النفير ورغب كثير من المسلمين الى العير لانه كسب بلا قتال
كما قال تعالى (وتودون ان غير ذات الشوكة) الآية قوله انها لكم بدل من احدى الطائفتين قوله وتودون
أي تحبون ان الطائفة التي لاحداها ولامنعة ولاقتال تكون لكم وهي العير والشوكة الشدة والقوة
واصلها من الشوكة وقال ابو عبيدة يقال ما شد شوكة بني فلان أي حدهم وكانها مستعمارة من واحد الشوك
ص قال ابو عبد الله الشوكة الحدة **ش** ابو عبد الله هو البخاري فمصر الشوكة بالحدة وقد
ذكرناه و ليس هذا بمذكور في بعض النسخ **ص** حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول
لم يخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت
عن غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد
عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد **ش** مطابقته للترجمة يظهر
من لفظ الحديث وقال بعضهم والغرض منه هنا قوله ولم يعاتب احد انتهى قلت اراد به وجه

المطابقة بين الحديث والترجمة وليس الغرض ذلك لان ما قاله لا يطابق الترجمة بل الوجه ما ذكرناه
ورجاله قدموا ولا سيما شيخه الى عبد الرحمن وهو طرف من حديث كعب بن مالك في قصة توبته
وسبأني مطولا في غزوة تبوك قوله الا في غزوة وجه هذا الاستثناء ان غير صفة والمعنى ما تخلفت
الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر تخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير
وهو معنى قوله انما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله ولم يعاتب احد
صيغة المجهور ولفظ احد مرفوع وفي رواية الكشي يهني ولم يعاتب الله احدا قوله يريد عير
قريش جملة حالية يعني لم يرد القتال قوله على غير ميعاد يعني بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وبين كفار قريش **ص** باب **ش** قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني
معدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشري وتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله
ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان ويارب على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا
الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم
شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب **ش** اي هذا باب في ذكر
قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الآية هكذا سبقت هذه الآيات كلها في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين
باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الى قوله شديد العقاب قوله اذ تستغيثون بدل من قوله اذ بعدكم
وقيل يتعلق بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل واستغاثتهم اذ هم لما علموا انه لا بد من القتال طفقوا
يدعون الله تعالى اي رب انصرنا على عدوك يا غياث المستغيثين اغثنا وسجى بيان الاستغاثة
في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله اني معدكم من الامداد وقد مر الكلام فيه عن
قريب واصل اني باي فحذف الجار وسلط عليه استجاب فنصب محله وعن ابي عمرو انه قرأ اني
معدكم بالكسر على ارادة القول او على اجراء استجاب مجرى قال لان الاستجابة من القول قوله
مردفين اي مردوف بعضهم بعضا وعن ابن عباس متابعين يعني وراء كل ملك ملك وقال ابن
جرير حدثني المثنى حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني عبد العزيز بن عمران عن الربيعي
عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزل جبريل عليه الصلاة والسلام
في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها ابو بكر رضي الله تعالى عنه ونزل
ميكائيل في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا في الميمنة وهذا يقتضي
اوصح اسناده ان الالف مردفة بمثلها ولهذا قرأ بعضهم مردفين بفتح الدال قوله وما جعله اي
وما جعل الله بعث الملائكة واعلامه اياكم بهم الا بشري لكم وتطمئن به قلوبكم والاف الله تعالى قادر
على نصركم على اعدائكم بدون ذلك ولهذا قال وما النصر الا من عند الله قوله اذ يغشاكم النعاس كلمة اذ
بدل ثان من اذ بعدكم او منصوب بالنصر او بما في من عند الله من معنى الفعل او بما جعله الله ومعنى يغشاكم
يغطيكم يقال غشا غشاة اذا غطاءه قال الزمخشري قرئ بالتشديد والتخفيف ونصب النعاس والضمير
لله عز وجل قوله امنة مفعول له اي لامنكم قال المفسرون ذكرهم الله بما انعم به عليهم من القارة
النعاس عليهم امانا من خوفهم الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم وقال ابو طلحة
كنت ممن اصابه النعاس يوم احد ولقد سقط السيف من يدي مرارا ولقد نظرت اليهم يمتدون وهم نحت

الحجف وقال سفيان الثوري عن أبي عاصم عن أبي رزين عن عبد الله بن عباس أنه قال: النعاس في القتال
أمنة من الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان وقال قتادة النعاس في الرأس والنوم في القلب وقال سهل بن
عبد الله هو يحل في الرأس مع حياة القلب والنوم يحل في القلب بعد نزوله من الرأس **قوله** وينزل
عليكم إلى قوله الأقدام من ابن عباس نزل المسلمون يوم بدر في كتيب أعر تسوخ في الأقدام وحوافر
الدواب وسبقهم المشركون إلى ماء بدر وغلّبواهم عليه وأصبح المسلمون بعضهم محدثين وبعضهم
جنباً وأصابهم الظأ ووسوس اليهم الشيطان وقال تزعمون أن فيكم نبي الله وأنكم أولياء الله
وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم فصلون جنباً ومحدثين فكيف ترجون أن تظهروا عليهم
فأرسل الله عليهم مطراً من السماء سأل منه الوادي فشرب منه المسلمون واغتسلوا وسقوا الركاب
وملأوا الأسقية واطفأت الفسار واشتد الرمل حتى ثبتت عليه الأقدام وزالت وسوسة
الشيطان فذلك قوله تعالى (وينزل عليكم) الآية **قوله** اذ يوحى ربكم بدل ثالث من اذ يعدكم وأنه
نصب يثبت به الأقدام **قوله** اتى معكم مفعول يوحى وقرى اتى بالكسر على إرادة القول
قوله فتبوا الذين آمنوا المعنى اتى معكم على التثنية فتبواهم وقال ابن اسحق فازروهم
وقبل قاتلوا معهم وقبل كثروا سوادهم **قوله** الرعب أى الخوف والمذلة والصفار فاضربوا
فوق الأعناق وقال الزمخشري أراد أعالى الأعناق التى هى المذابج لأنها مفاصل فكان إقصاع
الضرب فيها حزا وتطيرا للرؤس وقبل أراد الرؤس لأنها فوق الأعناق **قوله** كل بنان قال
الزمخشري البنان الأصابع يريد الأطراف وقبل كل مفصل **قوله** ذلك إشارة إلى ما أصابهم
من الضرب والقتل والعقاب العاجل ومحله الرفع على الابتداء وقوله بأنهم خبره أى ذلك العقاب
وقع عليهم بسبب مشاقهم **قوله** شافوا الله ورسوله أى خالفوها **قوله** شديد العقاب أى
هو الطالب الغالب لمن خالفه وناواه لا يفوته شئ ولا يقوم لفضبه شئ **ص** حدثنا
ابو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت
من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلى مما عدل به اتى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك
فقاتلا ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اشرف وجهه وسره بمعنى قوله **ش** ذكر في هذا الباب حديثين أحدهما هذا
وهو في بيان ما وقع قبل الوقعة والآخر حديث ابن عباس فيه بيان الاستغاثة وكل منهما متعلق
بما ذكر في الآيات الكريمة والمطابقة بهذا المقدار تكفى وأبو نعيم الفضل بن دكين وإسرائيل
هو ابن بونس بن أبي اسحق السبيعي ومخارق بضم الميم وتخفيف الحاء المحجمة وكسر الراء
وفي آخره قاف ابن عبد الله بن جابر الجعفي الأحمسي بالمهملتين ويقال اسم أبيه عبد الرحمن ويقال
خليفة وهو كوفي ثقة عند الجميع وقيل ليس له رواية عن غير طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة
الجعفي الأحمسي الكوفي يكنى أبا عبد الله رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغزا في خلافة أبي
بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ثلاثاً وثلاثين أو ثلاثاً وأربعين غزوة سمع جماعة من الصحابة
ومات سنة ثلاث وثمانين والحديث أخرجه البخاري أيضاً في التفسير عن أبي نعيم أيضاً وعن جردان
ابن عمرو وأخرجه النسائي في التفسير عن أبي بكر بن النضر **قوله** شهدت من المقداد بكسر الميم ابن

الأسود وفي الحقيقة اسم أبيه عمرو والأسود كان تبناه فصار ينسب إليه **قوله** لأن أكون أنا
اللام فيه مفتوحة ولفظة أنا وقعت في رواية الكشيته وعلى هذه الرواية يجوز في قوله صاحبه
الرفع والنصب وعلى رواية غيره تعيين النصب **قوله** صاحبه أى صاحب المشهد **قوله** مما عدل به
على صيغة المجهول أى مما وزن به من شئ يقابله وقال الكرماني أى من الثواب الذى عدل ذلك
المشهد به وهذا فيه مبالغة والأقدره من الثواب خير من الدنيا وما فيها والأولى أن يقال أى من كل
شئ يقابل ويوازن به من الدنيا ويات **قوله** وهو يدعو الواو فيه للحال **قوله** فقال أى
المقداد **قوله** لا نقول بنون الجمع **قوله** كما قال قوم موسى أى كقول قوم موسى عليه السلام
وأصل ذلك ما رواه ابن مردويه حدثنا علي بن الحسن حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا محمد بن
عبد الله الأنصاري حدثنا جريد عن أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما سار إلى بدر استشار
المسلمين فاستشار عليه عمر رضي الله تعالى عنه ثم استشارهم فقال الأنصاري يا معشر الأنصار أياكم يريد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لا نقول له كما قال بنو إسرائيل لموسى (اذهب أنت وربك
فقاتلا أنا ههنا قاعدون) والذي بعثك بالحق أو ضربت أكبادها إلى برك الغماد لا تبعناك رواه
أحمد والنسائي أيضاً وروى أحمد بإسناده عن طارق بن شهاب أن المقداد قال لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله أنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى (اذهب أنت وربك
فقاتلا أنا ههنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا أنا معكم مقاتلون **قوله** اشرف وجهه
من الاشراق أى استنار **قوله** وسره أى سر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول المقداد
رضي الله تعالى عنه **ص** حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا
خالد بن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر اللهم انشدك
عهديك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر **ش** قدم وجه ذكره وعبد الوهاب هو ابن عبد الجيد الثقفي وخالد
هو الخذاء والحديث قدمه في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فانه أخرجه هناك عن محمد بن المثني عن الوهاب عن خالد إلى آخره **قوله** انشدك بضم
الشين أى اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول وإظهار الدين
قوله ان شئت لم تعبد أى ان شئت ان لا تعبد بعد هذا اليوم بسلاطون على المؤمنين وفي حديث
عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض **قوله** حسبك أى يكفبك
من القول فتركه وقال الخطابي لا يتوهم ان أبا بكر كان أوثق بوعد ربه من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في تلك الحالة لانه لا يجوز ذلك قطعاً بل كان الحامل في ذلك على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الشفقة على أصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك أول مشهد شهدوه من لقاء
العدو فانهل في الدعاء ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعائه مستجاب فلما قال له أبو بكر
رضي الله تعالى عنه مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعاؤه بما وجده أبو بكر في نفسه
من القوة والطمأنينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بعده (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فان قلت
هل وقع مثل هذا في يوم غير يوم بدر قلت روى أبو نعيم من حديث أنس انه قال يوم أحد اللهم انك
ان أشاء لا تعبد في الأرض **ص** باب **ش** **ش** قدم غير مرة ان لفظ باب اذا

وقم مجردا يكون كالفصل لما قبله وهذا هكذا وقع بغير ترجية عند الجميع ووقع في نسخة صاحب
التوضيح باب فضل من شهد بدرًا وهذا غير صواب لأن هذه الترجمة بعينها ستأتي فيما بعد
أن شاء الله تعالى **ص** حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن جريح أخبرهم قال أخبرني
عبد الكريم أنه سمع مقمعا مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه
سمعه يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين من بدر والحارثون إلى بدر **ش** مطابقة
لما قبله من حيث أن فيه بيان أنه لا مساواة بين من حضر غزوة بدر وبين من غاب عنها وإبراهيم بن
موسى هو أبو إسحق الفراء المعروف بالصغير وهشام هو ابن يوسف وابن جريح هو عبد الملك بن
عبد العزيز بن جريح وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري أبو أمية ومقسم بكسر الميم أبو القاسم مولى
ابن عباس وهو في الأصل مولى عبد الله بن الحرث الهاشمي وإنما قيل له مولى ابن عباس أشدة
ملازمته له وماله في البخاري الأهذا الحديث الواحد والحديث أخرجه البخاري أيضا في التفسير
عن إبراهيم بن موسى وعن إسحق عن عبد الرزاق وأخرجه الترمذي في التفسير عن الحسن بن
محمد الزعفراني وقال حسن غريب **ص** باب **ع** عدة أصحاب بدر **ش**
أي هذا باب في بيان عدد أصحاب غزوة بدر الذين شهدوا الواقعة ومن الحق بهم **ص**
حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر وحدثني محمود
حدثنا وهب عن شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان
المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا وأربعين ومائتين **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة وأبو إسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن مازب الانصاري ومحمود هو ابن غيلان
وهب هو ابن جريح قوله استصغرت على صيغة المجهول قوله يوم بدر يعني يوم عرض الناس
يوم بدروا عرض عياض وابن التين بأن هذا برده قول ابن عمر استصغرت يوم أحد ورد عليهما
بأنه لا منافاة بين الخبرين فيحمل على أنه استصغر يوم بدر ثم استصغر يوم أحد بل جاء ذلك
صريحا عن ابن عمر نفسه وأنه عرض يوم بدرو هو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم
أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فاستصغر يقال استصغره أي عده صغيرا قوله نيفا بالشديد والتخفيف
يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين
أي زاد عليها وقبل النيف كالوضع بين الثلاث إلى التسع وقبل من الواحد إلى الثلاث والوضع ما بين الثلاث
والسبع وقبل ما دون نصف العقد أي ما دون الخمسة وقبل ما دون العشرة وقال قتادة أكثر من ثلاث
إلى عشرة وقبل ما بين ثلاث وخمس ذكره أبو عبيد قوله نيفا على ستين منصوب لأنه خبر كان
ويجوز في نيفا الثاني النصب والرفع أما النصب فعلى تقديره وكان الانصار نيفا وقوله وأربعين عطف عليه
وقوله ومائتين على أربعين وأما الرفع فعلى أنه خبر لقوله والانصار لكونه مبتدأ ويقرأ على هذا وأربعون
ومائتان لأنهما حيزتان معطوفتان على المرفوع واختلفوا في عدد من حضر يوم بدر للقتال فقال ابن إسحق
كان جميعهم ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلا من المهاجرين ثلاثون ومائتان ومن الأوس أحد وستون
رجلا ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا يخالف لما ذكر
البخاري في حديث الباب ووقع في رواية مسلم من حديث ابن عباس عن عمر الخطاب رضي الله تعالى
عنهم قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف

وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر الحديث وقال ابن سعد خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
إلى بدر ثلاثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم أربعة وسبعين وسائرهم من الانصار ومائتين
تخلفوا لعل ضرب لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسهامهم وأجرهم وهم عثمان بن عفان
تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما عليه الصلاة والسلام بنحسسان
خبر العير وأبولبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على أهل العالية والحارث بن حاطب
رده من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم والحرث بن الصمة كسر بالروحاء وخوات
ابن جبير كسر أيضا فهو لاء ثمانية لا اختلاف فيهم عندنا وفي الأكليل كانوا ثلاثمائة وخمسة عشر
رجلا كما خرج طالوت وفي الأوائل للعسكري حضر بدرًا ثلاثة ومائتان مهاجريا وأحد وستون
أويسيا ومائة وسبعون خزر جيا وعند ابن عتبة وستة عشر وعبد البرار من حديث أبي موسى
ثلاثمائة وسبعة عشر ووقع في رواية زهير واسرائيل وسفيان على ما يحكي عن قريب في هذا الباب
كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر فان قلت ما وجه هذا الاختلاف قلت الذين شهدوا منهم في الحقيقة ثلاثمائة
وخمسة أوستة نص على الستة ابن جرير من حديث ابن عباس ونص على الخمسة ابن سعد والذي
زاد على هذا ضم اليهم من استصغر ولم يؤذن له في القتال يومئذ كالبراء وابن عمر وكذلك انس رضي الله
تعالى عنه وقد روى أحمد بسند صحيح عنه أنه سئل هل شهد بدر فقال وابن عبيد عن بدر وكان
كان في خدمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ثبت عنه أنه خدمه عشر سنين وذلك يقتضي أن
ابتداء خدمته له حين قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فكان له خرج معه إلى بدر وأخرج
معهم زوج أمه أبي طلحة وكذلك جابر بن عبد الله فقد روى أبو داود بأسناد صحيح عنه أنه قال
كنت أمتح الماء لأصحابي يوم بدر وذكر بعضهم سعد بن مالك الساعدي والسهل وأنه مات
في الطريق واختلف في سعد بن عباد هل شهدا أو رد الحاجة فاذا وقع التحرير في هذا يظهر وجه
الاختلاف في العدد **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء يقول حدثني
أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ممن شهد بدرًا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر
بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن **ش** هذا طريق آخر
في حديث البراء أخرجه عن عمرو بن خالد الخرائي عن زهير بن معاوية عن أبي إسحق عن عمرو بن عبد الله
والحديث من إفراذه قوله أصحاب طالوت هو ابن قشن بن أقبيل بن صادق بن يحوم بن بحورث
ابن أفيج بن ناحور بن بنيامين بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام واسم طالوت بالعبرانية
شاول وكان دباغا يعمل الأدم قاله وهب وقال عكرمة والسدي كان سقاء يسقي على حمار له من النبل فضل
حماره فخرج في طلبه وقد ذكر الله تعالى قصته في القرآن في سورة البقرة ولم يخصها أن الله عز وجل
بعث إلى بني إسرائيل نبيا يقال له أشمويل من ذرية هارون عليه السلام وكان قد غلب عليهم جالوت
ملك العمالة وكانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين وطلب بنو إسرائيل من
أشمويل أن يجعل عليهم ملكا يقاتل جالوت فسأل الله فأمر عليهم طالوت وذلك أن أشمويل حين
سأل الله ذلك أتى بعصا و قرن فيه دهن القدس وقيل له أن الذي يكون لكم ملكا طوله طول
هذا العصا وإذا دخل عليك بنشف هذا الدهن فاتفق أن طالوت حين خرج في طلب حماره دخل
عليه فأراه فقاسه فجاء طول العصا ونشف الدهن الذي في القرن ولمسأرى أشمويل ذلك قاله

انت ملك بني اسرائيل واخبرهم بذلك وقال الله تعالى (وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا) وقصته طويلة فاخر الامر اجتمع عنده ثمانون الفا فقال لهم طالوت يا امرئسمويل (ان الله مبتليكم بنهر) ليرى طاعتكم وهو نهر الاردن وقال ابن كثير هو النهر المسمى بالشريعة (من شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني) يعني من اهل ديني وطاعتي (فشربوا منه الا قليلا) وهم ثلاثمائة وبضعة عشر كما ذكر في حديث الباب وكان فيهم داود عليه السلام فلما وقعت المقاتلة بين طالوت وجالوت عند قصر ام حكيم بقرب مرج الصفر بحوران من نواحي دمشق قتل داود جالوت كما اخبر الله في كتابه العزيز ومات اشعويل بعد انكسار جالوت وكان عمره اثنين وخمسين سنة ثم ان طالوت اشتغل بالغز وحتى قتل هو واولاده جميعا وكانت مدة ملكه اربعين سنة وكان احب الناس واعلمهم واطولهم فلذلك سمي طالوت وقيل اوحى اليه ونبي ذكره الزمخشري والله اعلم ثم افرقت اسباط بني اسرائيل فلك سبط يهوذا (داود عليه السلام ابن ايشا) قوله جازوا معه النهر بالجيم والزاى وهو رواية الكشيمهني بغير الف في اوله وفي رواية غيره واجازوا بالالف وفي رواية اسرائيل جاوزوا من المجاوزة والكل بمعنى التعدية وقدم تفسير النهر وتفسير بضعة ايضا عن قريب قوله لا والله كلمة لا امانني كلام تقدم بينهم فجاءت على المسألة واما زائدة لتأكيد معنى عدم المجاوزة **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوزوا معه الا المؤمن ببضعة عشر وثلاثمائة **ش** هذا طريق آخر في حديث البراء اخرجه عن عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصرى عن اسرائيل بن يوسف عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله قوله اصحاب محمد بالرفع مبتدأ وتحدث مع فاعله خبره والجملة في محل نصب خبر كان قوله اصحاب بدر اى اصحاب غزوة بدر قوله على عدة اصحاب طالوت خبر ان وكلمة على بمعنى الاستعلاء المعنوى وفي الحقيقة تؤدي معنى التشبيه ولا تخفى المشابهة بين القضيتين من وجوه لا تخفى **ص** حدثنا عبد الله بن ابي شيبه حدثنا يحيى عن سفيان عن ابي اسحق عن البراء (ح) وحدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن البراء قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن **ش** هذان طريقان آخران في حديث البراء احدهما عن عبد الله وهو عبد الله بن محمد بن ابي شيبه واسمه ابراهيم وكنية عبد الله ابو بكر العيسى الكوفي اخو عثمان بن ابي شيبه عن يحيى بن سعيد القطان الاحول البصرى عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عن البراء واخرجه ابن ماجة في الجهاد عن يندار عن ابي عامر العقدي والطريق الثاني عن محمد بن كثير العبدى البصرى عن سفيان الثوري عن ابي اسحق **ص** **باب** دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كفار قريش شيبه وعتبة والوليد وابي جهل بن هشام وهلاكهم **ش** اى هذا باب في بيان دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كفار قريش وهذه الترجمة ثبتت لاكثر الرواة وسقطت في رواية ابي ذر عن المستمل والكشيمهني قوله شيبه هو ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وقال بعضهم شيبه بن ربيعة بالجر وبالفتح على البدلية وكذا عتبة قلت من له اساس بالعربية لا يعرب كذا بل شيبه لا يصرف للعلمة والتسانث فيكون مفتوحا

في محل الجرح وهو وما بعده عطف بيان لكفار قريش وعتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة
من فوق ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو وهو ابن عتبة المذكور وابوجهل اسمه عمرو بن
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان يكنى ابا الحكم فكناه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ابا جهل قوله وهلاكم بالجراى وفي بيان هلاكم فقبل الله دعاهم وكاهم قتلوا يوم
بدر اما شيبه فقتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه واما عتبة فقتله عبيد بن الحرث بن المطلب
وقال ابن هشام اشترك فيه هو وحمزة وعلى رضى الله تعالى عنهم واما الوليد فقتله علي بن ابي
طالب واما ابو جهل فقتله معاذ بن عمرو بن جوح ومعاذ بن عفراء وعبد الله بن مسعود وقد جرز رأسه واتى
به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن
عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال استقبل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي
جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غرستم الشمس وكان يوما حارا شمس **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مر في كتاب الوضوء في باب اذا التقي على المصلى فذر
وفي كتاب الصلاة في باب المرأة تطرح على المصلى شيئا من الاذى باتم منه واطول قوله صرعى
اى جمع صريع اى المطروح بين القتلى في المصارع التى عينها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قبل القتال **ص** **باب** قتل ابي جهل **ش** اى هذا باب في بيان قتل
ابي جهل اى في كيفية قتله وهذه الترجمة ثبتت لغير ابي ذر قيل سقطوطها اوجه لان فيه هلاك
غير ابي جهل ايضا قلت وفي بعض النسخ ايضا باب قتل ابي جهل وغيره فعلى هذا ثبوتها اوجه
ص حدثنا ابن نمير حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل اخبرنا قيس عن عبد الله انه اتى ابو جهل
وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعد من رجل قتلتموه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابن
نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وقدم غير مرة وابو اسامة جاد بن اسامة واسماعيل هو ابن ابي
خالد الاحمسي البجلي والحديث من افراده قوله رمق وهو ببقية الروح يتردد في الحلق قوله
هل اعد من رجل اى هل اعجب من رجل قتله قومه يعنى ليس قتلكم لى الا قتل رجل قتله قومه
لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا مار على يقال انا اعد من كذا اى اعجب منه وقيل اعد يعنى
اغضب من قولهم اعد عليه اذا غضب والحاصل انه يهون على نفسه ما حله من الهلاك وانه ليس
بعار عليه ان يقتله قومه وقال السهيلي هو عندى من قولهم اعد البعير بعد اذا انفضح سنامه
فهلاك اى اهلك من رجل قتله قومه وقال ابو عبيد معناه هل زاد على سيد قتله قومه وعن
عبدة اى هل كان ذلك الا هذا يقول ان هذا ليس بعار على وفي تهذيب الازهرى قال شعر هذا
استفهام اى اعجب من رجل قتله قومه وقد ذكرنا هذا **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا سليمان التيمي ان انسنا حدثهم قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني
عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضرب به ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل
قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه اورجل قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن احمد بن يونس هو احمد

ابن عبد الله بن بونس البربوعي الكوفي عن زهير بن معاوية الجعفي الكوفي عن سليمان بن طرخان التيمي البصري عن انس واخرجه مسلم في المغازي ايضا عن علي بن حجر وعن حامد بن عمر (والاخر) عن عمرو بن خالد الجزري سكن مصر عن زهير الى آخره وقال الكرماني الحديث من مراسيل الصحابة لان الاصح ان انس لم يشهد بدرا قلت قد ذكرنا عن قريب عن ابي داود انه روى باسناد صحيح عن انس انه قال كنت امنع الماء لاصحابي يوم بدر قوله ابنا عفراء يعني معاذا ومعوذا وفي صحيح مسلم ان الذين قتلوا معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفراء وهوا بن الحرث بن رفاعه بن سواد وعفراء امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النخاري وكذلك تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلام ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى اثبتته ثم تركه وبه رمق فدفع عليه عبد الله بن مسعود واحترق رأسه فان قلت ما وجه الجمع بين هذه الاقوال قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاستدرك راو الى مارآه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده قوله حتى رد بفقتين اي حتى مات قوله قال اي ابن مسعود انت ابوجهل هذا على اصل رواية المستمل وحده وفي رواية الاكثرين انت اباجهل بالنصب على النداء اي انت مصروع يا اباجهل او هو على مذهب من يقول ولو ضربه بالباقيس او تقديره انت تكون اباجهل وخاطبه بذلك مفرعاه ومتشفا منه لانه كان يؤذيه بمكة اشد الاذى وعند ابي اسحق والحاكم من حديث ابن عباس قال ابن مسعود فوجدته باخر رمق فوضعت رجلي على عنقه فقلت اخزاك الله باعدوا الله قال وبما اخزاني هل عدا رجل قتلتموه وقال عياض ان ابن مسعود انما وضع رجله على منق ابي جهل ليصدق رؤياه فانه رأى ذلك في المنام قال وزعم رجال من بني مخزوم انه قال لقد ارتقيت باروبي الغنم مرتقي صعبا قال ثم احترزت رأسه فجلت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت هذا رأس عدو الله ابي جهل فقال والله الذي لا اله الا هو فحلف له ويقال مر ابن مسعود على ابي جهل فقال الحمد لله الذي اخزاك واعز الاسلام فقال ابوجهل انشمتني ياروبيع هذيل فقال نعم والله واقتلك فخذفه ابو جهل بسيفه وقال دونك هذا اذا فاخذه عبد الله فضربه حتى قتله وجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا رسول الله قتلت اباجهل فقال الله الذي لا اله الا هو فحلف له فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم انطلق معه حتى اراه اياه فقام عنده وقال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله ثلاث مرات وعن ابي اسحق لما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبشير بقتل ابي جهل اخلفه ثلاثة ايمان بالله الذي لا اله الا هو هو لقد رأته قبلا فحلف له فخر صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا قوله وهل فوق رجل قتلتموه قال النووي اي لا مار على في قتلكم اي قوله او رجل قتله فومه شك من الراوي وهو سليمان التيمي بيته ابن علية عنه وقال التيمي ايضا قال ابو مجلز قال ابوجهل فلو غير اكار قتلني وهذا في مسلم وهو مرسل و ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفي آخره زاي واسمه لاحق بن حديد السدوسي البصري النابغي المشهور وروى عنه سليمان التيمي وغيره والاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف وفي آخره راء وهو الزراع واراد بذلك ابني عفراء لانهما من الانصار وهم اصحاب زرع ونخل واشار بذلك الى تنقيصهم قوله قال احمد بن بونس وهو شيخ في الطريق الاول الحديث المذكور اي قال احمد في روايته قال ابن مسعود انت ابوجهل على الاصل وعامة الرواة على قوله انت

ابوجهل وقد ذكرنا وجهه **ص** حدثني محمد بن المثني حدثنا ابن ابي عدي عن سليمان التيمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابوجهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته فقال انت اباجهل قال وهل فوق رجل قتله فومه او قال قتلتموه **ش** هذا طريق آخر في حديث انس اخرج عن محمد بن المثني عن ابن ابي عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء واسمه محمد بن ابراهيم ابو عمرو والبصري وابراهيم هو اسم ابي عدي السلمي عن سليمان التيمي قوله ما فعل ابوجهل وفي الحديث السابق ما صنع ابو جهل وفعل من اعم الافعال بخلاف صنع قوله حتى رد قد ذكرنا ان معناه مات وفي رواية لمسلم حتى ترك يعني حتى سقط على الارض قال القاضي رواية الجمهور برد يعني بالدال واختار بجاعة محققون الكاف **ص** حدثني ابن المثني اخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان اخبرنا انس بن مالك نحوه **ش** هذا طريق آخر في حديث انس اخرج عن محمد بن المثني عن معاذ بن الميم بن معاذ التيمي عن انس رضي الله تعالى عنه زاد هنا اسم والد انس كاترا **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء **ش** علي بن عبد الله هو ابن المديني قوله كتبت كناية عن سمعت لان الكتابة لازم السماع مادة وقول بعضهم ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمه منه بعيد ظاهرا ويوسف بن الماجشون هو يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار والماجشون هو لقب يعقوب وتفسيره المورد وقد ذكر فيما مضى مستقصى وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف يروي عنه ابنه صالح وصالح يروي عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن والضمير في جده يرجع الى صالح والحديث مضى مطولا في كتاب الخمس في باب من لم يخمس الاسلام فانه اخرج عن هناك عن مسدد عن يوسف بن الماجشون الى آخره ومر الكلام فيه هناك مستقصى قوله في بدر اي في قصة غزوة بدر قوله يعني حديث ابني عفراء اراد به الحديث الذي مضى في الخمس **ص** حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معمر قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال انا اول من ينجو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم انزلت (هذان خصمان اختصموا في ربهم قالهم الذين تبارزوا يوم بدر حزة وعلي وعبيدة وابو عبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي والد ابي فلابة عبد الملك بن محمد البصري وهو شيخ مسلم ايضا والرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وبالشين المعجمة في ربيعة بن زرار نسبة الى رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ومعمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصري و ابو مجلز ضبطناه عن قريب في هذا الباب وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة الضمحي البصري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في مناقب عبد الله بن مسلم وفيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم من بعض وهم سليمان بن طرخان و ابو مجلز وقيس بن عباد والحديث اخرج عن البخاري ايضا في التفسير عن حجاج بن منهال واخرجه النسائي في السير عن هلال بن بشر البصري قوله انا اول من ينجو اراد بالاولية تقيده بالمجاهدين من هذه الامة لان المبارزة المذكورة اول مبارزة وقعت في الاسلام ويحثو بالجيم والهاء المثلثة من جئنا يحثو اي يقعد على ركبتيه مخصما قوله وقال

فيس بن عباد موصول بالاسناد المذكور قوله فيهم انزلت اى فى على وحزة وعبيدة بن حرت
وروى قيس بن عباد على ما يحكى الآن ان اباذر الغفارى كان يقسم بالله سبحانه انزلت هذه الآية يعنى
قوله (هذان خصمان اختصموا) فى سنة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر حزة بن عبدالمطلب وعلى بن
ابى طالب وعبيدة بن الحرث رضى الله تعالى عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة قوله هذان
خصمان الخصم صفة بوصف بها الفوج والفريق كانه قيل هذان فوجان او فريقان يختصمان وهذان
بالنظر الى اللفظ واختصموا بالنظر الى المعنى وقال الله تعالى فى حق احد الفريقين الذين كفروا وهم عتبة
وشيبة والوليد (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار) الآية قوله هم الذين تبارزوا من التبارز وهو
الخروج من الصف على الاقتراد للقتال قوله حزة بالرفع مع ما عطف عليه عطف بيان لقوله هم الذين
تبارزوا ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره احدهم حزة والثانى على الى اخره بهذا التقدير
ولم يقع فى هذه الرواية تفصيل المبارزين وذكر ابن اسحق ان عبيدة بن الحرث وعتبة بن ربيعة كانا
اسن القوم فبرز عبيدة لعتبة وحزة لشيبة وعلى للوليد وفى رواية موسى بن عقبة برز حزة لعتبة
وعبيدة لشيبة وعلى للوليد ثم اتفقا فقتل على الوليد وقتل حزة الذى بارزه واختلف عبيدة ومن
بارزه بضربتين فوقعت الضربة فى ركة عبيدة فأت منها لما رجعوا بالصفراء ومال حزة وعلى الى الذى
بارز عبيدة فاعاناه على قتله وعبيد مصغر عبدة بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشى
كان اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله تعالى
عليه وسلم دار الارقم وكان عمره يوم مات ثلاثا وستين سنة **ص** حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال نزلت
هذان خصمان اختصموا فى ربهم فى سنة من قريش على وحزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **ش** قيس بن عباد المذكور روى هذا الحديث عن على
وابى ذر كليهما وسفيان هو ابى عبيدة وابو هاشم اسمه يحيى بن دينار الرماني لنزوله قصر الرمان
لواسطى والحديث اخرجه البخارى ايضا هنا عن يحيى بن جعفر وعن يعقوب بن ابراهيم
وفى التفسير عن حجاج بن منهال واخرجه مسلم فى اخر كتابه عن عمرو بن زرارة وعن ابى بكر بن
ابى شيبة وعن ابن منى واخرجه النسائى فى السيرة وفى المناقب عن محمد بن منيع وعن سليمان بن
عبيد الله وفى التفسير عن يندار واخرجه ابن ماجة فى الجهاد عن يحيى بن حكيم وعن محمد بن اسماعيل
ص حدثنا اسحق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل فى بنى ضبيعة وهو
مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن ابى مجلز عن قيس بن عباد قال قال على رضى الله تعالى عنه
فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم **ش** هذا طريق آخر فى حديث
على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه اخرجه عن اسحق بن ابراهيم الصواف البصرى وهو من افراد
عن يوسف بن يعقوب ابو يعقوب السدوسى مولا هم ويقال له الضبجى لانه كان ينزل بنى ضبيعة بضم
الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون اليا آخر الحروف وبالعين المهملة وكان يقفاه سلعة فيسمى
بالسلعى وهو البصرى وابس له فى البخارى سوى هذا الحديث **ص** حدثنا يحيى بن جعفر
اخبرنا وكعب عن سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت اباذر يقسم لنزلت هذه
الآيات فى هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه **ش** هذا طريق فى حديث ابى ذر اخرجه

عن يحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البيهقي وهو من افرادة وسفيان هو الثوري قوله
يقسم بضم الباء اي بحلف واللام في زلت للتأكيده واراد بالآيات قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا) الى
تمام ثلاث آيات وقال مجاهد سألت ابن عباس فقال سورة الحج زلت بمكة سوى ثلاث
آيات منها نزلت بالمدينة في سنة نقر من قريش ثلاثة مؤمنون وثلاثة كافرون قالوا نعمون على
وحزة وعبيدة رضي الله تعالى عنهم وذكروا الباقي مثل ما في الكتاب فنزلت فيهم هذان خصمان الى تمام
ثلاث آيات قلت ثلاثة من المسلمين من بني عبد مناف وثلاثة من المشركين من بني عبد شمس بن عبد مناف
ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس قال سمعت
اباذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا ويوم بدر حزة وعلى
وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ش **ص** هذا طريق آخر في حديث
ابي ذر رضي الله تعالى عنه اخرجه عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن هشيم بضم الهاء وفتح
الشين المجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المجمة الواسطي عن ابي هاشم الرماني عن ابي مجلز
لاحق عن قيس بن عباد قوله قسما انصب على انه مفعول مطلق قوله في الذين اي في الرهط الذين
قوله حزة بفتح الحاء في موضع الجر لانه غير منصرف وعلى بالجر عطف عليه وعبيدة ايضا
بالفتح في موضع الجر لانه معطوف على المجرور وكذلك عتبة وشيبة قوله والوليد بالجر لكونه
معطوفا على المجرورات **ص** حدثني احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور السلولي
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق سأل رجل البراء وانا اسمع قال اشهد على بدر اقال
بارز وظاهرش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة واحد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله المعروف بالرباطي
وهو شيخ مسلم ايضا واسحق بن منصور ابو عبد الله السلولي الكوفي و ابراهيم بن يوسف ابن اسحق بن
ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي و ابراهيم يروي عن ابيه يوسف ويوسف يروي عن جده ابي اسحق
واسحق مات قبل ابيه والحديث من افرادة قوله وانا اسمع اي وال الحال انا اسمع سؤال السائل المذكور عن
البراء قوله قال اي السائل المذكور قوله اشهد الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاختصار
وشهد فعل ماض بمعنى حضر وعلى بن ابي طالب بالرفع فاهله قوله بدر اي غزوة بدر قال اي البراء
بارز من المبارزة وقدم نفسه يرها عن قريب قوله وظاهر بلفظ الماضي ايضا اي ليس درما
على درع ويروي ظهر من الظهور وفي الكلام حذف تقديره قال نعم شهد بدر وبارز وظاهر
ص حدثنا عبد العزيز قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كانت امية بن خلف فلما كان يوم بدر
فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال رضي الله تعالى عنه لانبجوت ان نجاة امية ش **ص** هذا
الحديث بهذا الاسناد والمتن قد مر في كتاب الوكالة في باب اذا وكل مسلم حريا باتم منه واطول
قوله كانت معناه عاهدت امية بن خلف بفتحين ولفظ الذي في كتاب الوكالة كانت امية
ابن خلف كتابا بان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته وصاغية الرجل خاصته
والذين يميلون اليه ويأتونه قوله فذكر قتله اي قتل امية وتفسيره في الحديث الذي في الوكالة وهو
ان عبد الرحمن قال فلما كان في يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فابصره بلال
فخرج حني وقف على مجلس من الانصار فقال امية بن خلف لانبجوت ان نجاة امية فخرج معه

فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلدت لهم ابنة لاشغالهم فقتلوه ثم ابوا حتى
 يذهبوا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالتفت عليه نفسي لامنعه فقتلوه بالسيف
 من تحتى حتى قتلوه قوله فقال بلال لانبجوت ان نجما امية قال الكرمانى فقتله بلال لانه كان قد
 عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة وقيل فيه (ههنا زادك الرحمن فضلاء فقد ادركت نارك يا بلال)
 قلت الحديث لا يدل على ان بلالا اخضع بقتل امية وقال ابن اسحق امية بن خلف قتله رجل
 من الانصار من بنى مازن وقال ابن هشام ويقال قتله الحصن ابن الحرث بن المطلب ويمكن ان يكون
 بلال مع الذين قتلوه بالسيف تحت عبد الرحمن بن عوف فصار من جملة القاتلين وكان بلال اشتراه ابوبكر
 رضى الله تعالى عنه بمكة من امية بن خلف كما ذكرناه **ص** حدثنا عبدان قال اخبرني ابي
 عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه قرأ والنجم فوجد بها ومجد من معه غير ان شيئا اخذ كفاه من تراب فرفعه الى جبهته فقال
 يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا **ش** مطابقتها للترجمة تأتي على النسخة
 التي قبل فيها عدة اصحاب بدر وغيره او تقول المراد من قوله شيئا هو امية بن خلف وانه قيل في
 غزوة بدر وانه قد ذكر في الحديث السابق فحصل بينهما التماس من هذا الوجه وعبدان هو
 عبد الله بروى عن ابيه عثمان بن جبلة المروزي وابو اسحق عمرو والاسود بن يزيد وعبد الله ابن
 مسعود والحديث مر في ابواب مجود القرآن في باب مجدة النجم فانه اخرجته هناك عن حفص بن
 عمر عن شعبة الى آخره **ص** اخبرني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر
 عن هشام عن عروة قال وكان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احدها في عاتقه قال ان كنت لادخل
 اصابعي فيها قال ضربتني يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان
 حين قتل عبد الله بن الزبير باعروء هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فافيه قلت فيه فلة فلها
 يوم بدر قال صدقت (من فلول من قراع الكتاب) ثم رده على عروة قال هشام فاقناه بيننا ثلاثة
 الاف واخذه بعضنا واوددت اني كنت اخذه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة فانه يصرح
 بحضور الزبير بن العوام وقعة بدر فيدخل في العدة وابراهيم بن موسى هو ابو اسحق الفراء الرازي
 ومعمر بفتح الميم بروى عن هشام بن عروة بن الزبير قوله اخبرني وروى حدثني قوله حدثنا
 هشام وروى اخبرنا هشام قوله احدها في عاتقه وتقدم في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن
 المبارك عن هشام ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا هو في الرواية التي بعده والعاتق ما بين العنق
 والمنكب قوله قال اي عروة قوله ان كنت ان هذه مخففة من الثقبلة قوله لادخل من الادخال واللام
 فيه للتأكيد وقاعله هو عروة قوله اصابعي فيها وفي رواية الكشميهني فمين وزاد في المناقب وفي
 رواية التي بعدها اللعب وانا صغير قوله ضربتني يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وفي رواية ابن
 المبارك انه ضرب يوم اليرموك ضربتين على عاتقه بينهما ضرب يوم بدر قيل ان كان اخلافا على هشام
 فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا والافحتم ان يكون كان فيه في غير عاتقه
 ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الخبرين واليرموك بفتح الياء اخر الخروف وقيل بالضم ايضا وسكون الراء
 وضم الميم وسكون الواو وفي آخره كاف قال الكرمانى هو موضع بناحية الشام وقال بعضهم
 من نواحي فلسطين ويقال انه نهر قلت اليرموك موضع بين اذرمات ودمشق وكانت به وقعة

عظيمة بين المسلمين واميرهم ابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وبين عسكر الروم
 وارسلهم هرقل واميرهم يسمى ماهان الارمني وقال سيف بن عمر كانت وقعة يرموك في سنة ثلاث
 عشرة من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير الطبري وقال ابن اسحق كانت
 في سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وعليه الجمهور وقتل فيها من المسلمين اربعة آلاف نفس
 ومن الروم زهاء على مائة الف وخمسة الاف واسرار يعون الفا وكان في المسلمين مائة شخص ممن
 شهد غزوة بدر قوله قال عروة هو موصول بالاسناد المذكور قوله فلة بفتح الفاء وتشديد
 اللام وهي واحدة فلول السيف وهي كسور في حده وفله بقله اي كسره قوله فلها بضم
 الفاء وتشديد اللام على صيغة المجهول والضمير فيه يرجع الى الفلة قوله قال صدقت اي قال
 عبد الملك لعروة صدقت ثم قال قوله بهن فلول من قراع الكتاب (وهذا مصراع بيت اوله • ولا عيب
 فيهم غير ان سبوفهم • وقائله التابعة الديناي وهذا من قبيل تأكيد المدح بما يشبه الذم قوله فلول
 اي كلال والقراع بكسر القاف المضاربة بالسيف وكذا المقارعة والكتاب جمع الكتيبة وهي الجيش
 قوله ثم رده اي ثم رده عبد الملك السيف على عروة وكان عروة مع اخيه عبد الله بن الزبير لما حاصره الحجاج
 بمكة فلما قتل عبد الله اخذ الحجاج ما وجد له فارسل به الى عبد الملك بن مروان وهو خليفة بدمشق
 وكان في ذلك سيف الزبير الذي سأل عبد الملك عروة عنه وكان عروة خرج الى الشام الى عبد الملك
 قوله قال هشام هو ابن عروة وهو ايضا موصول بالاسناد المذكور قوله فاقناه اي ذكرنا
 قيمته تقول قومت الشيء واقننه اي ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن قوله واخذه بعضنا اي بعض
 الورثة وهو عثمان بن عروة اخوه هشام قوله ولوددت الى آخره من كلام هشام **ص**
 حدثنا فروة عن علي عن هشام عن ابيه قال كان سيف الزبير محلي بفضة قال هشام وكان سيف
 عروة محلي بفضة **ش** هذا من تعليق الحديث السابق فيكون مطابقا للترجمة لان المطابق
 للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وهو ابن ابي مغراء بفتح الميم
 وسكون القين المجعة ممدودا ابو القاسم الكندي الكوفي واسم ابي المغراء معدى كرب قال البخاري
 مات فروة سنة خمس وعشرين ومائتين وعلى هوا بن مسهر وهشام هو ابن عروة بن الزبير
 قوله محلي بالحساء المهملة وتشديد اللام من الحلية **ص** حدثنا احمد بن محمد حدثنا عبد الله
 اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا للزبير يوم
 اليرموك الانشد فنشد معك فقال اني انشددت كذبتهم فقالوا لا تفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم
 فجاوزهم وماء معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة
 ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات اللعب وانا صغير قال
 عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فعمله على فرس ووكل به
 رجلا **ش** وجه المطابقة تؤخذ من قوله يوم بدر لدلالته على حضوره بدرا واحدا بن
 موسى ابو العباس يقال له مردويه السمسار المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي
 والحديث من افراده قوله الانشد كلمة الالتهضيض وتشديد من شد عليه في الحرب اي حل عليه
 والمعنى الانشد على المشركين فنشد معك قوله كذبتهم اي اخلفتم قوله قالوا لا تفعل اي قال
 اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكذب وقيل معناه لا تجبن ولا تنصرف وقال

الكرمانى يحمّل ان يكون لارد الكلامه اى لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا نعم اى الشد قوله فجاوزه
ومامعه احدى من الذين قالوا له الاتشد فتشد معك قوله ثم رجع مقلدا اى ثم رجع الزبير حال
كونه مقلدا الى الاصحاب قوله فاخذوا اى الاعداء من الروم بلجام فرسه قوله كنت ادخل من
الادخال قوله وانا صغير الواد فيه الحال قوله وكان معه اى مع الزبير عبدالله ابيه قوله يومئذ
اى يوم وقعة اليرموك قوله وهو ابن عشر سنين الواد فيه الحال وقوله عشر سنين بحسب الغاء
الكسر والافسنة يومئذ كان على الصحيح مقدار اثنتي عشرة سنة قوله فحمله على فرس اى فحمل
الزبير عبدالله على فرس وذلك لانه فهم منه الشجاعة والفروسة فخشي عليه ان يهجم تلك الفروسة
على ما لا يطيقه وجعل معه ايضا رجلا ليصغفه من كبد العدو فرة اذا اشتغل هو بالقتال وروى ابن
المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير انه كان مع ابيه يوم اليرموك فلما
انزح المشركون حل فجعل يجهز على جرحاهم **ص** حدثني عبدالله بن محمد سمع روح
ابن عباد حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابى طلحة ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقتلوا في طوى من اطوار بدر
خبيث محبت وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان بدر اليوم الثالث امر براحلته
فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه وقالوا ما ترى ينطلق الالبعض حاجته حتى قام على شفة
الركى فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يافلان بن فلان ويافلان بن فلان ايسركم انكم اطعمتم الله
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله
ما تكلم من اجساد لا ارواح اما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
ما انتم باسمع لما اقول منهم قال فتادة احباهم الله حتى اسمعهم قوله توبخنا وتصغفنا وقمة وحمرة
ونما ش **ص** مطابقته للترجمة الزائدة وهى قوله وغيره بعد قوله باب عدة اصحاب بدر
وعلى تقدير عدم هذه الزيادة يكون وجه المطابقة هو كون هذا الحديث مما يتعلق بزمرة بدر بطريق
الا سقياس والا ستقارب وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندى وفيه رواية صحابي
عن صحابي انس عن ابى طلحة زيد بن سهل الانصارى قوله من صناديد قريش الصناديد
جمع صنديد بوزن عفرت وهو السيد الشجاع العظيم ووقع عند ابن عائد عن سعيد بن
بشر عن قتادة بضعة وعشرين ولا منافاة بين الروايتين لان البضع يطلق على الاربع ايضا وفي
حديث البراء بن مالك ان قتلى بدر كانوا سبعين والذين طرحوا في القليب كانوا الرؤساء
منهم قوله فقتلوا على صيغة المجهول اى طرحوا قوله في طوى بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد
الياء وهى البئر المطوية بالحجارة ويجمع على اطواء قوله خبيث اى غير طيب ومحبب بضم الميم
وكسر الباء الموحدة من قولهم اخبت اى اتخذ اصحابا خبيثا قوله وكان اذا ظهر اى وكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غلب على قوم اقام بالعرصة وهى كل موضع واسع لا بناء
فيه وهذا اخرجه في كتاب الجهاد في باب من غلب العدو فاقام على مرصتهم ثلاثا حدثنا محمد بن
عبد الرحيم حدثنا روح بن عباد حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابى طلحة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال ومر الكلام فيه
هناك قوله فشد على صيغة المجهول ورحلها مرفوع به قوله على شفة الرى اى على طرف البئر

وفى رواية الكشميهنى على شفير الرى والركى بفتح الراء وتشديد الياء وهو البئر قبل ان تطوى فان قلت بين
قوله في طوى وبين قولى الرى منافاة قلت لا منافاة لانه كانت مطوية ثم استهدمت فصارت كاركى قوله فجعل
يناديهم باسمائهم وفى رواية ابن اسحق واحد وغيرهما من حديث حديد عن انس فتادى باعنة بن
ربيعه وياشبية بن ربيعة ويامية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام الحديث وفى ذكر امية معهم نظر لان
امية لم يلق فى القليب لانه كان ضحفا فانتفخ فالتقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه فان قلت ما وجه
تخصيص هؤلاء بالخطاب قلت لانه تقدم منهم من المعاندة العظيمة فخطابهم بذلك توبخا لهم وطرح
باقى القتلى فى امكنة اخرى وقال الواقدى القليب الذى القوا فيه كان قد حفره رجل من بنى النصار
فناسب ان يلقى فيه هؤلاء الكفار قوله قال عمر يا رسول الله ما تكلم كلمة استغفامية قوله منهم
اى من الذين القوا فى القليب قوله قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله حتى اسمعهم
قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله توبخنا وتصغفنا وهو التوبخ وهو التوبيخ واليوم قوله ونما
وفى رواية الاسمعىلى وتندما والمنصوبات كلها على التعليل **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان
حدثنا عمرو بن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار فريش قال عمرو هم
قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النابى يوم بدر **ص** وجه ذكر
هذا ما ذكرناه فى ترجمة الحديث السابق والحميدى عبدالله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن
دينار وعطاء هو ابن ابى رباح والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن على بن عبدالله عن سفيان و
اخرجه النسائى فى التفسير عن قتيبة عن سفيان قوله قال هم اى قال ابن عباس هم اى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا والله كفار فريش ورواه عبدالرزاق عن ابن عيينة قال هم كفار فريش واهل مكة وروى الطبرى عن
ابى كريب عن ابن عيينة هم والله اهل مكة قال ابن عيينة يعنى كفارهم وروى الطبرى من وجه آخر عن على
رضى الله عنه نحوه لكن فيه فاما بنو مخزوم فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فقتلوا الى حين واخرج
الطبرى عن عمر رضى الله عنه نحوه واخرج ايضا من وجه ضعيف عن ابن عباس قال هم جيلة بن الابهيم
والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم قوله قال عمرو اى عمرو بن دينار المذكور وهو موصول
بالاسناد المذكور وقوله هو وهذا موقوف عليه وكذا قوله دار البوار النصار يوم بدر قوله يوم
بدر ظرف لقوله احلوا اى انهم احلوا قومهم يوم بدر فادخلوا النصار والبوار الهلاك
وسميت جهنم دار البوار لاهلاكها من يدخلها **ص** حدثني عبيد بن اسماعيل حدثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال ذكر عند عائشة رضى الله تعالى عنها ان ابن عمر رضى الله
عنهما رفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت يعذب فى قبره ببكاء اهله فقالت وهل ابن عمر رضى الله
عنهما انما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله ليكون
عليه الآن قالت وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر
من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما اقول انما قال انهم الآن يعلمون انما كنت اقول لهم حق ثم قرأت
(انك لا تسمع الموتى) وما انت بسمع من فى القبور تقول حين تبوءوا مقامهم من النار **ص** مطابقته
لترجمة من حيث ارله تعلقا بقضية بدر او تقول لقوله وغيره فى باب قصة غزوة بدر وغيره
على تقدير وجود لفظ وغيره فى بعض النسخ كما ذكرناه وعبيد بضم العين ابن اسمعيل ابو محمد
الهمبارى القرشى الكوفى وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله ذكر

على صيغة المجهول وفي رواية الاسمعيلى ان عائشة باعها قوله ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معنى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاى اهله وهذا قدمضى في الجناز في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت الى آخره في حديث مطول ومرا الكلام فيه هناك قوله فقالت اى عائشة وهل ابن عمر بكسر الهاء اى غلط وزنا ومعنى واما وهل يفتح الهاء فعناء فزع ونسى قوله انما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يعذب بخطيئته وذنبه والحال ان اهله ليكون عليه الآن وهذا وجه رد عائشة على ابن عمر والحاصل هنا ان ابن عمر حل كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الحقيقة وان عائشة حلتها على المجاز حيث اولته بما ذكرته قوله قالت اى عائشة وذلك مثل قوله اى الذى قاله ابن عمر هنا مثل قوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله حق وافظ مثل في قوله فقال لهم مثل ما قال وقع في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره فقال لهم ما قال اى ابن عمر قوله انهم ليسمعون بيان له او يدل ووجه المشابهة بينهما حل بن عمر على الظاهر والمراد منهما اى من الحديثين غير الظاهر قوله انما قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم الآن يعلمون انما كنت اقول لهم حتى ارادت بذلك ان لفظ الحديث انهم يعلمون وان ابن عمر وهم في قوله ليسمعون وقال البيهقي العلم لا يمنع من السماع وقال الاسمعيلى ان كانت عائشة قالت ما قالته رواية فرواية ابن عمر انهم ليسمعون وعلمهم لا يمنع من سماعهم قوله ثم قرأت عائشة الى آخره ارادت بذلك تأكيده ما ذهبت اليه واجيب عن الآية بان الذى يسمعهم هو الله تعالى والمعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسمعهم ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة وقال السهيلي وعائشة لم تحضر وغيرهما ممن حضرا حفظ لفظ وقد قالوا له انما خطيب قوم قد جفوا فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم واذا جاز ان يكونوا في تلك الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين اما باذان رؤسهم اذا قلنا ان الارواح تعاد الى الاجساد عند المسألة وهو قول الاكثر من اهل السنة واما باذان القلب والروح على مذهب من يقول يتوجه السؤال الى الروح من غير رجوع منه الى الجسد او الى بعضه قوله بقول القائل هو عروة يريد ان يبين مراد عائشة فاشار الى ان اطلاق النبي في قوله انك لاتسمع الموتى مقيد بحالة استقرارهم في النار وهو معنى قوله حين تبؤوا اى حين اتخذوا مقاعدهم في النار قيل فعلى هذا لا معارضة بين انكار عائشة واثبات ابن عمر قلت الرواية التى بعد هذا تدل على انكارها مطلقا يعلم ذلك بالتأمل ص حديث عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قلبه بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول فذكر عائشة فقالت انما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم الآن يعلمون ان الذى كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت (انك لاتسمع الموتى) حتى قرأت الآية ش وهو هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم العيسى الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وعبد بن قيس العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلبي الكوفي قوله فذكر بضم الذال اى ذكر ما قال ابن عمر لعائشة رضى الله تعالى عنها فقالت الى آخره يدل على انها تنكر ما قاله ابن عمر مطلقا وقال المناوون المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الآية الاخرى وقال الزمخشري في قوله انك لاتسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفي

قوله وما انت بسمع من في القبور اى الذين هم كالمقبورين ص باب فضل من شهد بدرا ش اى هذا باب في بيان فضل من شهد غزوة بدر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المسلمين مقاتلا للمشركين وكان ينبغي ان يقول باب افضلية من شهد بدرا لان المراد بيان ذلك لا بيان مطلق الفضل ص حديث عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حديد قال سمعت انساً رضى الله تعالى عنه يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام لجأت امه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد حرفت منزلة حارثة منى فان يكن في الجنة اصبر واحتسب وان تلك الاخرى ترى ما صنع فقال ويحك او هبلت او جنت واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس ش مطابقة لترجمة ظاهرة ومعاوية بن عمرو ابن المهلب الازدي بالزاي البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب اذا نفر الناس وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحرث بن اسماء بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري احدا لا علام قال ابو حاتم ثقة مأمون امام مات بالمصيص سنة ست وثمانين ومائة والحديث مضى في كتاب الجهاد من حديث قتادة عن انس قوله اصيب حارثة بالحاء المهملة والراء والثاء المثلثة ابن سراقه بضم السين المهملة الانصاري وهو اول قتييل قتل من الانصار ببدر وكان خرج نظارا وهو غلام فرماه حبان بن العرقه بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله قوله امه هي الربيع بضم الراء وقبح الباء الموحدة وتشديد الباء اخر الحروف وبالعين المهملة بنت النضر عمه انس بن مالك قوله ترى وروى تريا جزم وهو مثل قوله تعالى (ايضا تكونوا يدرككم الموت) رى بالرفع قتييل هو على حذف الفاء كأنه قيل فبدركم قوله ويحك هو كلمة ترجم واشفاق وقال الداودي هو توبخ قوله او هبلت الهمزة للاستفهام والواو مفتوحة للعطف على مقدر ولقد غلط صاحب التوضيح فقال او هبلت بلفظ صيغة المعلوم والمجهول فقبل صيغة المجهول رواية ابي الحسن وصيغة المعلوم رواية ابي ذر من قولهم هبلته اى ثكلته وهبله اللحم اى غلب عليه وقيل هذا اللفظ قد يرد بمعنى المدح والاعجاب وقال الداودي معناه اجهلت ورد عليه بانه لم يقع عند احد من اهل اللغة بهذا المعنى قوله او جنة كذلك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والواو للعطف قوله هي في محل الرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره هي جنة واحدة والهمزة فيه مقدرة تقديره اى جنة واحدة بمعنى ليست بجنة واحدة انها جنان وهو جمع تكسير ويجمع على جنات ايضا وهو جمع قلة قوله وانه اى وان حارثة في جنة الفردوس وهو اوسط الجنة واعلاها ومنه يتفجر انهار الجنة والفردوس البستان قال الفراء عربي وقيل بلسان الروم وروى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها ص حديث اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن ادريس سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضى الله تعالى عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابا مرثد والزيبر وكلنا فارس قال انطلقوا الى روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعنة الى المشركين قادر كنهاها نسير على بعير حيث قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فانتخاها فالتسنا فلم نر كتابا قلنا ما كذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنخرجن الكتاب

اولجر ذلك فمأرات الجدهوت الى حيزتها وهي مخبزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما حلتك على ما صنعت قال خاطب والله ما بي الا كون مؤمنا بالله ورسوله اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهل ومالي وليس احدمن اصحابك الا له هناك من مشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله فقال صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر رضي الله تعالى عنه انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه فقال اليس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدعيت عينا عمر رضي الله تعالى عنه وقال الله ورسوله اعلم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فقال اليس من اهل بدر الى اخره واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وروى عنه مسلم ايضا وعبد الله بن ادريس بن يزيد الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة الكوفي وحسين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وسعد بن عبيدة مصفر عبدة ابو حزة الكوفي السلمي خن ابن عبد الرحمن السلمي الذي يروي عنه واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة وحبوب صحبة وعلى هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم حصين بن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة وابو عبد الرحمن والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقدم الكلام فيه هناك قوله وابامرئ بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثلثة وفي آخره دال مهملة واسمه كنانز بكسر الكاف وتخفيف النون وفي آخره زاي اي ابن الحصين ويقال الحصين الغنوي قال الواقدي توفي سنة ثلثي عشرة من الهجرة زاد غيره بالشام في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله والزبير هو ابن العوام رضي الله تعالى عنه وقد تقدم في الجهاد انه بعث عليا والمقداد والزبير ولا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة قوله تسير جلة وقعت حالا من الضمير المنصوب في ادركناها قوله الكتاب بالنصب اي هاتى الكتاب او اخرجيه قوله فانخناها اي فانخنا بعيرها قوله اولجر ذلك كلمة او هنا بمعنى الى نحو لازمك او تعطيني حتى قوله اهوت الى حيزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالزاي قال ابن الاثير اصل الحجرة موضع الازار ثم قبل للازار حجرة للمجاورة وقال غيره وحجرة الازار معقده وحجرة المراويل التي فيها النكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه قوله مخبزة اي شاة كساها على وسطها فان قلت تقدم في الجهاد انها اخرجته من العقاص لامن الحجرة قلت الحجرة هي المعقد مطلقا وقد مر الكلام فيه من وجوه قوله ما بي الا اكون كلمة الا للاستثناء يكسر الهمزة وتقديره ان لا اكون قوله القوم اي المشركين قوله يد اي يد نعمة ويد منه قوله لعل الله قال النووي معنى الترجي راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول قلت الترجي في كلام الله وكلام رسوله للوقوع وقد وقع عند احمد وابي داود وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة بالجزم ولفظه ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وعند احمد باسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعا لن يدخل النار احد شهد بدرا قوله اعملوا ما شئتم ظاهره مشكل لانه للاباحة وهو خلاف عقد الشرع واجيب بانه اخبار عن الماضي

اي كل هل كان لكم فهو مغفور ويؤيده انه لو كان لما استقبل من العمل لم يقع بلفظ الماضي وقال فسا غفر لكم ورد بانه لو كان للماضي لما حسن الاستدلال به في قصة خاطب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خاطب به امر منكر عليه ماقال في امر خاطب وهذه القصة كانت بعد بدر بست سنين فدل على ان المراد ماسياتي وانما اورد بلفظ الماضي مبالغة في تحقيقه وقيل معناه الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفي منه الا ترى ان عمر رضي الله تعالى عنه حد قدامة بن مظعون حين شرب الخمر وهو بدرى قوله او فقد غفرت لكم شك من الراوى **ص** **باب** **ش** اي هذا باب كذا وقع مجردا عن الترجمة وهو غير معرب الا اذا قدر ما ذكرنا لان الاعراب يستدعي التركيب وكل ما ذكر فيه لا يخلو عن امر من امور بدر **ص** حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل عن حزة بن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضي الله تعالى عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر اذا اكشبوكم فارموهم واستبقوا نيلكم **ش** عبد الله بن محمد هو المعروف بالسدي وابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من نسل الزبير بن العوام وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وهو المعروف بغسيل الملائكة قتل يوم احد شهيدا قتله ابو سفيان بن حرب وكان قد ألم باهله حين خروجه الى احد ثم هجم عليه في الخروج الى النقيع ما نساء الغسل واجعله عنه فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان الملائكة غسلته وسليمان المذكور نسب الى حنظلة المذكور وهو وجد ابيه وحزة بن ابي اسيد مصفر الاسدي واسمه مالك بن ربيعة بن مالك الانصاري الساعدي الخزرجي والزبير بن المنذر بلفظ اسم فاعل من الانذار ابن مالك المذكور وفيه اختلاف فقبل هو الزبير ابن مالك وقال الحاكم في كتاب المدخل هو زبير بن المنذر بن ابي اسيد وقبل زبير بن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد وروى عنه غيره فقال عن الزبير بن ابي اسيد عن ابي اسيد وقال الكرمانى وفيه اختلاف آخر من جهة النسخ ففي بعضها ذكر في الاسناد ابن الزبير بن المنذر وفي بعضها في الاسناد الثاني يعنى الذى يأتى ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو بنفسه المنذر سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمنذر والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب التحريض على الرمي اخرجته عن ابي نعيم عن عبد الرحمن بن الفضيل عن حزة بن ابي اسيد عن ابيه الحديث قوله اذا اكشبوكم من الاكساب من الكتب بتحريك التاء المثلثة وهو القرب يقال رماه من كذب ويقال اكشيك الصيد اي امكنك و وقع في رواية الثانية يعنى اكثرؤكم قبل هذا تفسير لا يعرفه اهل اللغة وحاصل المعنى اذا قربوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم قوله واستبقوا امر من الاستبقاء وهو طلب البقاء وقال بعضهم هو امر من الابقاء قلت ليس كذلك لا يقول هذا الامن هو عار عن علم التصريف وقال الداودي معنى قوله ارموهم يعنى بالحجارة لانها لا تكاد تخطى اذارمى بها في الجماعة قال ومعنى قوله واستبقوا نيلكم اي الى ان تحصل المصادمة والنيل السهام العربية **ص** حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل عن حزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال

قال لما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر اذا اكتبوكم يعني اكتبوكم فارموهم واستبقوا
 بكم **ش** هذا طريق في آخر الحديث السابق عن محمد بن عبد الرحيم ابي يحيى الذي
 يقال له صاعقة **ص** حدثني عمر بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن
 عازب قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرماة يوم احد عبدالله بن جبير فاصابوا
 من سبعين وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين
 ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتلا قال ابو سفيان يوم بدر والحرب سجال **ش** قد مر
 وجه ذكره هنا في اول الباب وعمر بن خالد بن فروخ الجزري وزهير ابن معاوية وابو اسحق عمرو
 ابن عبدالله السبيعي والحديث مضى في الجهاد عن عمرو بن خالد ايضا عن زهير عن ابي اسحق عن البراء بن
 منه مطولا ومضى الكلام فيه هناك قوله عبدالله بن جبير بضم الجيم وقبح الباء الموحدة الانصاري كان امير
 الرماة يوم احد فاستشهد قوله ابو سفيان اسمه صخر بن حرب بن امية والد معاوية وكان رئيس
 المشركين يومئذ قال يوم الفتح قوله يوم يوم بدر يعني هذا يوم في مقابلة يوم بدر قوله سجال
 جمع سجال وهو الدلو شبه المنحاريان بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذلك دلوا كما قال الشاعر في يوم
 علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نصر **ص** حدثني محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد
 عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال واذا الخير ماجاء الله
 به من الخير بعد ثواب الصدق الذي اتانا بعد يوم بدر **ش** محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني
 الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو اسامة حاد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وقبح الراء وسكون
 الباء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن عبدالله بن ابي بردة عامر بن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري
 والحديث مضى في او اخبار باب علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه باتم منه وقد مر الكلام فيه هناك
 قوله واذا الخير قطعة من آخر الحديث المذكور في باب علامات النبوة وقوله ورأيت فيها بقرا
 والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ماجاء الله به الى آخره توضيح ذلك ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في المنام بقرا تخر وخيرا فبقر تخر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم
 المؤمنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك قوله
 من الخير بيان لقوله ماجاء الله به قوله بعد بضم الدال اي بعد ذلك يعني بعد يوم احد وقد علم ان
 ما بعد بعد اذا حذف وقطع عن الاضافة يبنى على الضم قوله وثواب الصدق بالجر عطف على قوله من
 الخير واريد بالصدق الامر المرضي الصالح ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة
 اي الصواب الصالح الجيد **ص** حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده
 قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه اتى لقي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني
 وعن يساري قتيان حديثا السن فكأنني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني
 ايا جهل فقلت يا ابن اخي وما نضنم به قال ما هدت الله ان رأيت ان اقله او اموت دونه فقل الى
 الآخر سرا من صاحبه مثله قال فاسرني ابي بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشد عليه
 مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفران **ش** وجه ذكره هنا ما ذكرناه في اول الباب
 ويعقوب ذكر مجردا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر والاصيلي يعقوب بن ابراهيم
 وجزم الكلام باذي بانه ابن حبيب بن كاسب وذكر في رجال الصحيحين والبخاري وحده يعقوب غير

منسوب يقال هو ابن حبيب بن كاسب ابو يوسف المدني سكن مكة سمع ابراهيم بن سعد روى عنه البخاري
 وقبله يعقوب بن كاسب ما قولك فيه قال لم نر الاخير وهو في الاصل صدوق روى عنه في الصلح
 وفي باب من شهد بدرا من الملائكة وقال مات آخر سنة اربعين ومائتين وقال الكرماني الحديث
 مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن يعني كل واحد منهم يروي
 عن ابيه قلت هذا غلط لان يعقوب مات قبل ان يرحل البخاري وروى له الكثير بواسطة والذي قاله
 الكرماني جوزه ابو مسعود في الاطراف ولكنهم غلطوه فكان الكرماني لم يطلع الاعلى هذا فيجزم
 بانه يعقوب بن ابراهيم بن سعد والآفة في مثل هذا من عدم التأمل والتقليد ومال المزى الى انه
 يعقوب بن ابراهيم الدورقي والله اعلم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
 تعالى عنه يروي عن ابيه سعد وسعد يروي عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الخمس في باب
 من لم يخمس الاسلاب فانه اخرجته هناك عن مسدد بن يوسف بن الماجشون باتم منه واطول ومضى
 الكلام فيه هناك قوله فكأنني لم آمن بمكانهما اي من العدو لجهة مكانهما ويحتمل ان يكون
 مكانهما كناية عنهما اي لم اثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يأمن ان يكونا من العدو وجاء في معازي
 ابن عائد ما يوضح معنى هذا فانه اخرج هذه القصة مطولة باسناد منقطع وقال فيها فاشفقت
 ان يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثين قوله اذ قال اي حين قل لي احدهما
 اي احد الغلامين المذكورين قوله ارني بقبح الهمة امر من الارادة قوله ان رأيت ان اقله
 او اموت دونه اي او ان اموت دونه وكلمة او هنا يصلح ان تكون شرطية لانها من جملة معانيها
 الاثنى عشر ولكن التحقيق هنا ان كلمة او بمعنى الواو ولكن الفعل الذي قبلها دل على معنى
 حرف الشرط فدخلها معنى الشرط والاولى ان تكون بمعنى الى والمعنى ان رأيت ان اقله فقل الى
 ان اموت دونه قوله فاسرني كلمة مالا لني قوله مكانهما اي بدلتهما قوله اليه اي الى ابي جهل
 قوله مثل الصقرين تشبيه صقر وهو الطائر الذي يصاد به وانما شبههما بالصقر لما فيه
 من الشهامة والاقدام على الصيد ولانه اذا نشب لم يفارقه حتى يأخذه واول من صاد بالصقر من
 العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندي ثم اشتهر الصبيد بقوله وهما اي الغلامان المذكوران
 ابنا عفران معاذ ومعوذ وقدر البحث فيه قريبا وبعيدا **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل
 حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني عمرو بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان
 من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه حتى اذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكر والحى من هذيل يقال لهم بنو
 لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم التمر في منزل
 تزلوا فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس لهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط
 بهم القوم فقالوا لهم اتزوا فاعطونا ايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقل منكم احدا فقال
 عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا اتزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله
 تعالى عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما وتزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم
 خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها

قال الرجل الثالث هذا اول الفدرو الله لا اصبحتكم ان لي بؤلا اسوة بريد القتل فجرروه وعالجوه فابي
ان يصحبهم فانطلق بحبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فاشاع بنو الحارث بن
عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم
اسيرا حتى اجعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحسدها فاعارته فدرج بنى
لها وهي غافلة عنه حتى اناه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى في يده قالت ففرغت فرعة
سرفها خبيب فقال انخسبن ان اقله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رأيت اسيرا قط خيرا
من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه لم يوثق بالحديد وما بمكة من ثمرة
وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم في الحل ليقتلوه قال لهم خبيب
دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لذت ثم قال
لهم احصم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشأ يقول . فلست ابالي حين اقل مسلما
على اى جنب كان لله مصرعى . وذلك في ذات الاله وان بشأ * يبارك على اوصال شلوعمزع
ثم قال اليه ابومروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبورا الصلاة
واخير معنى النبي اصحابه يوم اصابوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل
ان يؤتوا بشئ منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر
فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا ش . ذكره هنا لاجل قوله وكان قتل
عظيما من عظمائهم فانه سيأتى في الطريق الآخر النصريح بان ذلك يوم بدر والذى قتله عاصم المذكور
يوم بدر من المشركين عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية قتله صبورا بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وموسى بن اسميل ابوسلفة الميمى البصرى الذى يقال له التبوذكى وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعمر بن قيس بن ابي اسيد بفتح الهمزة
وكسر السين ابن جارية بالجم هكذا وقع في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره عمرو بن جارية
وهو هو غير انه نسب الى جده في رواية الاكثرين ووقع في رواية البخارى في غزوة الرجيع
عمرو بن ابي سفيان وهي كنية ابيه اسيد واكثر اصحاب الزهرى قالوا فيه عمرو بفتح العين وقال
بعضهم بضم العين ورجح البخارى انه عمرو بالواو وقال ابن السكن في رواية عمر بالنصغير والا كثرون
على انه عمرو بفتح العين والحديث قدمضى في كتاب الجهاد في باب هل يستأمر الرجل ومضى
الكلام فيه مستقصى قوله عينا اى جاسوسا وانصابه على انه بدل من عشرة قوله امر بتشديد
الميم قوله جد عاصم بن عمر يعنى لانه قوله بالهدأة بفتح الهاء والبدال المهملة والهمزة وقبل باسكان
البدال بالالف واللام وقبل بغيرهما والنسبة اليها هدى على غير قياس وقيل رويت بتخفيف
البدال وتشديد هاء عن ابي حاتم ان هذه بين مكة والمدينة وقال ابن سعد هي على سبعة اميال من عسفان
وهو بضم العين المهملة موضع على مرحلتين من مكة قوله ذكروا على صيغة المجهول قوله
بنو لحيان بان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وقال الرشاطى لحيان
في هذيل وقال الهذلي لحيان من بقايا جرهم دخلت في هذيل وقال ابن دريد هو من لحيت العود
ولحونه اذا فشرته وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله ففروا اليهم اى ذهبوا اليهم
قوله ما كاهم اسم المكان اى في ما كاهم قوله فاعطونا بايدكم اى انقادوا وسلوا قوله منهم

خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة
اخرى وهو ابن عدى الانصارى قوله وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر الشاء المثناة
وبالتون ابن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الانصارى البياضى قوله ورجل آخر هو
عبدالله بن طارق حليف بنى ظفر قوله اوتار فسيهم الاوتار جمع وتر والقصى جمع قوس
واصله قووس لانه فعول الا انهم قدموا اللام وصيروه قسوا على وزن فلوع ثم قلبوا
الواو ياء فصار قصى ثم كسروا السين فصار على وزن فليع ويجمع القوس على اقواس
ايضا وقياس والقوس يذكر ويؤنث فنائه قال في تصغيره قويسية ومن ذكره قال قويس قوله
فابي ان يصحبهم ولم يبين فيه ما فعلوا به وبين في غزوة الرجيع انهم قتلوه قوله فاشاع بنو
الحارث اى اشترى وفي التوضيح فاشاع حجير بن ابي اهاب خبيبا لابن اخيه عقبة بن الحارث بن
عامر خال ابي اهاب ليقتله بايه وعند ابن معشر اشترت خبيبا ابنة ابي مروعة وشرك معها ناس
وقال الواقدي اشترى صفوان بن امية زيدا ليقتله بايه بخمسين فريضة ويقال انه شرك فيه ناس
من قريش وخبيب اشتراه حجير بن ابي اهاب ثمانين مثقالا من ذهب ويقال بخمسين فريضة والفريضة
بالضاد المعجمة البعير المأخوذ من الزكاة ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ويقال
اشترته بنت الحارث بمائة من الابل وعند معمر اشتراه بنو الحارث بن نوفل وعند ابن عقبة اشترك
في ابتياع خبيب ابو اهاب بن عزيز وعكرمة بن ابي جهل والاخنس بن شريف وعبيدة بن حكيم بن
الافوص وامية بن ابي عتبة وبنو الحضرمي وشعبة بن عبدالله وصفوان بن امية وهم ابناء من قتل
من المشركين ييدر ودفعوه الى عقبة بن الحارث فمجنه في داره قوله وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر
واعترض الدمى طى فقال لم يقتل خبيب هذا وانما هو احدي بنى جمحجي الحارث بن عامر بن نوفل بن
عبد مناف ولم يشهد بدر والذى شهد بدره وقاتل فيها الحارث هو خبيب بن يساف بن عقبة بن عمرو بن
خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج وخبيب بن عدى احدي بنى عمرو بن عوف بن مالك بن
الاوس شهد احد ومات خبيب بن يساف في زمن عثمان رضى الله تعالى عنه قلت قال ابو عمر وفي كتابه
الاستيعاب خبيب بن عدى الانصارى من بنى جمحجي بن كلفة بن عمرو بن عوف شهد بدره واسر يوم
الرجيع وقال ايضا خبيب بن اساف ويقال يساف شهد بدره واحدا والخندق وكان نازلا بالمدينة قوله
موسى جاز صرفه ومنعه نظر الى اشتقاقه كذا قاله الكرماني وسكت عليه قلت موسى ما بحلق
به من اوسى رأسه اى حلق قال الفراء هي فعلى وتؤنث وقال عبدالله بن سعيد الاموى هو مذكر
لا غير يقال هذا موسى وهو مفعول وقال ابو عبيد لم يسمع التذكير فيه الا من الاموى وقال ابو عمرو
ابن العلاء هو مفعول بدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعل لا ينصرف على حال قوله يستحبها
من الاستحداد وهو ازالة الشعر العانة واراد به التنظيف للقاربة لان ذلك كان حين فهم اجاعهم على القتل
قوله فدرج اى ذهب اليه قوله مجلسه بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول قوله قالت
ففرغت فرعة لانها المارأت البنى على فخذه والموسى بيده ظنت انه يقتله فقال خبيب انخسبن ان اقله كلة
ان مصدريه اى انخسبن قتله ويروى انخسب يحذف النون بغير جازم وناصب لغة ويفهم من كلام ابن
اسحق ان هذه المرأة هي مارية مولاة حجير بن ابي اهاب لانه روى ان خبيبا قال لها بعض الى يجديده
قالت فاعطيت غلاما من الحى الموسى فقلت ادخل بها على هذا الرجل البيت قالت فوالله ان هو الا انولى

السلام بها اليه قلت ما صنعت اصحاب الرجل والله ثأره يقتل هذا الغلام فلما ناوله الحديد قال لعمرك والله ما خافت امك غدري حين بعثك بهذه الحديد الى قوله يا كل قطعا بكسر القاف وهو العنقود من العنب ويجمعه جاء القرآن (قطوفها دانية) ويقال قطف العنب اذا قطعه من الكرم قطافا وقد يجعل القطاف اسما للوقت ومن باع الى القطاف والفتح لغة وقال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي نجيح انه حدث عن مارية مولاة جبير بن اهاب وكانت قد اسلمت قالت كان خبيب حبس في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطعا من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه قوله ما بي جزع الذي هو ملتبس بي من ارادة الصلاة قوله احصهم من الاحصاء بالمهملتين دما عليهم بالهلاك استيصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم قوله بددا بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المهملة الاولى اى متفرقة متقطعة قوله ثم اقام اليه ابوسروعة بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو وبالمين المهملة وقال ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد عن ابيه عباد عن عقبة بن الحارث قال سمعته يقول والله ما انا قتلت خبيبا لاني كنت اصغر من ذلك ولكن ابا ميسرة اخا بني عبد الدار اخذ الخربة فجعلها في يدي ثم اخذ يدي وبالخربة ثم طعنه بها حتى قتله وقال الحاكم في الاكليل رموا زيدا يعني ابن الدثنة بالنبل وارادوا قتله فلم يزد الا ايمانا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو جالس في اليوم الذي قتل فيه وعليكما او عليك السلام خبيب قتله قريش ولا تدري اذكر زيدا ام لا وزعموا ان خبيبا دفنه عمرو بن امية وقال البيهقي في دلائله ان خبيبا لما قال اللهم اني لا اجد رسولا الى رسولك ببلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بذلك وقال ابن سعد وكانا صليبا ركعتين قبل ان يقتلا قلت نص البخاري على ان خبيبا هو الذي صلاهما قوله الصلاة بالنصب لانه مفعول قوله سن قوله واخبر اصحابه اى واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه بقضية هؤلاء وهو من المجزات قوله يوم اصبوا على صيغة المجهول اى يوم اصيب هؤلاء وروى يوم اصيب على تقدير اصيب كل واحد منهم قوله حين حدثوا على صيغة المجهول اى حين اخبروا قوله مثل الظلة من الدبر الظلة بضم الظاء المجبة وتشديد اللام كل ما ظلل ويجمع على ظلل ومنه (عذاب يوم الظلة) وهي محابة اظلمت فنجأوا الى ظلها من شدة الحر فاطبقت عليهم واهلكتهم والدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الزاير قاله ابو حنيفة قال وقديقال ايضا للنحل دبر بالفتح وواحد دبرة قال ويقال له خشرم ولا واحد له من لفظه قيل واحد خشرمة وقال الاصمعي الدبر النحل ولا واحد له روى ذلك ابو عبيدة عنه وما غيره فروى عنه ان واحدا منها دبرة قال ابو حنيفة والدبر عند من رأينا من الاعراب الزناير وقال الباسي الدبر النحل والجمع الدبور وذكر بعض الرواة انه يقال لاو لاد الجراد الدبر وذكر ابو يوسف في لطائفه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم يحزل خبيبا من خشبته وله الجنة فقال الزبير انا والمقداد قالوا فوجدنا حول الخشب اربعين رجلا فآثرناه فاذا هو رطب لم يتغير بعد اربعين يوما وبه على جرحه وهو بنض اى يسيل دما كالمسك فحمله الزبير على فرسه فلما لحقه الكفار قذفه فابتلعته الارض فسمى بليع الارض **ص** وقال كعب بن مالك ذكرنا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدر **ش** لما كانت هذه الابواب المذكورة فيما يتعلق بغزوة بدر والترجمة الاولى في باب عدة اصحاب

بدر ذكرنا مرارة بن الربيع وهلال بن امية من اهل بدر واتهما داخلان في العدة رد اعلى من انكر من الناس انهما لم يشهدا بدرنا وربما نسب ذلك ايضا الى الزهري فرد ذلك بنسبته الى كعب بن مالك فان الحديث الطويل الموصول الذي سياتي في غزوة تبوك قد اخذ عنه وهو اعرف بمن شهد بدرنا عن لم يشهد فقوله وقال كعب بن مالك الى آخره قطعة من الحديث الطويل ومن رد ذلك واعترض الدمياطي فانه قال لم يذكر احد ان مرارة وهلال شهدا بدرنا الا ما جاء في حديث كعب هذا وانما ذكرنا في الطبقة الثانية من الانصار ممن لم يشهد بدرنا وشهدا احد او رد عليه يجزم البخاري بذلك مع جماعة تبعوه في ذلك على ان ثبت اولى من النسافي مع اخبار الثبت به والله اعلم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ذكر له ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدرنا مرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة **ش** ذكره هنا لقوله وكان بدرنا وانما نسب اليه مع انه لم يشهد لانه كان ممن ضرب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسهمه واجره وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه وطلحة بن عبيد الله الى طريق الشام بمجسمان الاخبار عن غير اهل مكة فقاتهما بدر فضرب بسهميهما واجريهما فعدا بذلك من اهل بدر وقتيبة هو ابن سعيد والليث ابن سعد ويحيى هو ابن سعيد الانصاري والحديث من افرادة قوله ذكر له على صيغة المجهول اى ذكر لعبد الله بن عمر قوله ان سعيد بن زيد هو واحد العشرة المبشرة قوله فركب اليه اى فركب ابن عمر الى سعيد قوله وترك الجمعة اى ترك صلاة الجمعة قال الكرماني كان لعذر وهو اثراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر رضى الله تعالى عنه وزوج اخته وقال صاحب التوضيح ايضا هذا لاجل قرابته منه وهو عذر قلت فيما قالنا نظر نعم لو كان في عدم حضوره هلاكه لاجل علة من العال كان له في ذلك الوقت ترك الجمعة وقال ابن التين بترك الجمعة اذا لم يكن معه من يقوم به **ص** وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا كعب الى عمر ابن عبد الله بن الارقم الزهري بأمره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن حديثها وما قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرنا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنجب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تملت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعلك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما انت بنا كح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جئت على ثيابي حين امسيت واثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألته عن ذلك فاففاني بانى قد حلت حين وضعت حلي وامرني بالتزوج ان بدالى **ش** ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرنا وعبيد الله بضم العين يروى عن ابيه عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المشاة من فوق ابن مسعود الهذلي يروى عن عمر بن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري وعبيد الله بن الارقم اسم عام الفتح وكتب لاني صلى الله تعالى عليه وسلم واستعمله عمر بن الخطاب على بيت المال وسبيعة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة مصغرة سبيعة بنت الحارث الاسلمية وتعليق الليث وصله قاسم بن اصبيغ في مصنفه من

المطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح عن الليث بن تمامه والحديث أخرجه أيضا في الطلاق مختصرا
عن يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد بن أبي خبيب وأخرجه مسلم في الطلاق عن أبي الطاهر بن السرح
وحرمله بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن سليمان بن داود وأخرجه النسائي فيه عن يونس بن
عبد الأعلى وعن كثير بن عبيد وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله بأمره من
الأحوال المقدرة قوله حين استفتته أي في انقضاء عدة الحامل بالوضع قوله بخبره من الأحوال
المقدرة أيضا قوله سعد بن خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وباللام وهو من بني عامر
ابن لؤي من أنفسهم عند بعضهم وعند بعضهم هو حليف لهم وقال ابن هشام هو من آلين حليف لبي
عامر بن لؤي وقال غيره كان من عجم الفرس وكان من مهاجرة الحبشة المهاجرة الثانية في قول
الواقدي وذكر ابن هشام عن زياد عن ابن اسحق أنه من شهد بدرا وكذا في رواية البخاري قوله
في حجة الوداع هذا لا خلاف فيه إلا ما ذكره الطبري محمد بن جرير فإنه قال توفي سعد بن خولة سنة
سبع والعشرون مائة البخاري قوله وهي أي سبعة ذات حل قوله فلم تنشب أي فلم تلبث أن
وضعت حملها بعد وفاته أي وفاة سعد بن خولة وقال أبو عمر وضعت بعد وفاة زوجها بليل وقبل بخمس
وعشرين ليلة وقبل بأقل من ذلك قوله فلما نعلت بفتح العين المهملة وتشديد اللام يقال نعلت
المرأة من نفاسها ونعلت إذا خرجت منه وطهرت من دمها قوله تجملت أي تزينت قوله الخطاب
بضم الخاء المعجمة جمع خاطب قوله أبو السنابل بفتح السين المهملة وبالنون وبالباء الموحدة
وباللام ابن بعكك بفتح الباء الموحدة واسكان العين المهملة وقح الكاف الأولى وهو منصرف
واسمه عمرو قاله الكرماني وقال أبو عمر في باب الخاء في الاستيعاب حبة بن بعكك أبو السنابل
القرشي العامري وهو مشهور بكنيته وحبة بفتح الخاء المهملة وتشديد الباء الموحدة
وذكر في باب الكنى أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن السباق بن عبد الدار بن قصي
القرشي العبدري واسمه عمرة بنت أوس من بني عذرة قيل اسمه حبة بن بعكك من مسلمة
الفتح كان شاعرا ومات بمكة روى عنه الأسود بن يزيد قصته مع سبيعة الأسلمية قوله
لعلك ترجين من الترجية وفي رواية مسلم قال أبو السنابل مالي أراك متجحلة لعلك ترجين النكاح
أنك والله ما أنت بناكح أي ليس من شأنك النكاح ولست من أهله يقال امرأة ناكح مثل حائض
وطالق ولا يقال ناكحة إلا إذا أراد وابتاء الاسم لها فيقال نكحت فهي ناكحة قوله أن بدالي
أي ظهري وفي مسلم بعد هذا قال ابن شهاب فلا يرى بأسا أن تزوج حين وضعت وإن كانت في
دمها غير أنها لا يقر بها زوجها حتى تطهر قلت وهذا قول أكثر الصحابة والفقهاء وتأولوا قوله
تعالى (يترصدن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) في الحائض دون الحامل هلا بالآية الأخرى وهي
(واولات الاحمال اجلن ان يضمن حملهن) وروى عن علي وابن عباس رضي الله
تعالى عنهم أنها تمتد بآخر الاجلين وبه قال يحنون حكاه عنه عبد الحق وعند اصحابنا عدة
الحامل بوضع الحمل سواء كانت حرة أو أمة وسواء كانت العدة عن طلاق أو وفاة أو غيرها
لأن آية الحمل متأخرة فيكون غيرها منسوخا بها أو مخصوصا **ص** تابعه اصبح عن ابن
وهب عن يونس **ش** أي تابع الليث اصبح بن الفرج المصري أحد مشايخ البخاري
في روايته الحديث المذكور عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد وهذه المتابعة رواها الاسمعيلى

من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن اصبح **ص** وقال الليث حدثني يونس عن ابن
شهاب وسأله فقال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن اياس
ابن البكير وكان أبوه شهد بدرا اخبره **ش** هذا أيضا تملق ذكره عن الليث بن سعد عن
يونس بن يزيد عن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصله البخاري في تاريخه الكبير قال
قال حدثنا عبد الله بن صالح اخبرنا الليث فذكر الحديث المذكور بتمامه قوله وسأله السائل
هو ابن شهاب قوله فقال اخبرني وفي رواية الكشيحي حدثني وفي رواية غيره فقال
حدثني محمد بن ثوبان بفتح التاء المثناة وسكون الواو العامري بن محمد بن اياس بنخفيف الباء
آخر الحروف وبالسین المهملة ابن البكير بضم الباء الموحدة وقح الكاف وسكون الباء آخر
الحروف ويروي بكير بكسر الباء وتشديد الكاف وقال أبو عمرو يقال ابن أبي بكير بن عبد يابل بن
ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي حليف بن عدى وياس شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اسلامه واسلام اخيه عامر في دار الأرقم وابنه
محمد يروي عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم قوله اخبره خبر قوله ان
محمد بن اياس أي اخبره بهذا الحديث أو يفهمه لان المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبره
بهذا ولهذا قال وكان أبوه شهد بدرا وهي جملة معترضة بين اسم ان وخبرها **ص** **باب**
شهود الملائكة بدرا **ش** أي هذا باب في بيان حضور الملائكة غزوة بدر مع المسلمين
نصرة لهم وعونا على الكافرين **ص** حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن يحيى بن
سعيد عن معاذ بن رفاع بن رافع الزرقى عن أبيه وكان أبوه من اهل بدر قال جاء جبريل عليه السلام
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ماتم دون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها
قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم
المعروف بابن راهويه وجريروا بن عبد الحميد ويحيى بن سعيد الانصاري ومعاذ بضم الميم وبالذال
المججمة ابن رفاع بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع الزرقى بضم الزاي وقح الراء بالقاف الانصاري
والحديث من افراد قوله وكان أبوه أي أبو معاذ هو رفاع من اهل بدر وقال أبو عمر رفاع بن
رافع بن مالك بن الجحان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري الزرقى يكنى ابا معاذ شهد بدرا بلا خلاف
واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد رفاع مع علي رضي الله
تعالى عنه الجمل وصفين وتوفي في اول اماره معاوية وأبوه رافع أحد النقباء الاثني عشر شهد
العقبة مع السبعين ولم يشهد بدرا على خلاف فيه قوله او كلمة نحوها شك من الراوى أي اوقال
صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة نحو قوله من افضل المسلمين نحو قوله من خيار المسلمين كما جاء في رواية
البیهقي سأل جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم قال خيارنا قوله قال وكذلك
أي قال جبريل عليه السلام من شهد بدرا من الملائكة هم من افضلهم أيضا وفي رواية البيهقي قال وكذلك
من شهد بدرا من الملائكة **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن
رفاعة بن رافع وكان رفاع من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسمي في اتي
شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا **ش** هذا طريق
آخر في حديث رفاع أخرى أخرجه عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد

الانصارى عن معاذ الى آخره وهذا مرسل قوله وكان رافع من اهل العقبة اى التى بمعنى وهو كان
احد السنة واحد الاثنى عشر واحد السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بمعنى قبل الهجرة قوله ما يسمنى كلمة ما استفهامية وفيه معنى التثنية لشهود بدر ويحتمل ان
يكون نافية والباء فى العقبة بابه البدل اى بدل العقبة قال الكرماني فان قلت غزوة بدر افضل المغازى
قلت لعل اجتهاده ادى الى ان يعم العقبة لما كانت منشأ نصرته الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم التى هى سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله سأل جبريل
عليه السلام بهذا اى بما تقدم فى رواية جبريل **ص** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا
يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعه ان ملكا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه وعن يحيى ان
يزيد بن الهاد اخبره انه كان معه يوم حذمه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل
عليه السلام **ش** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور ابي
يعقوب الروزى عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد الانصارى وهذا ايضا ظاهر الارسل
قوله ان ملكا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما قال ان ملكا سأل معاذ تابهى غير صحابي على
سبيل الارشاد او على وجه الاعتماد على طريق السابق والمسؤل به هو شهود بدر وذلك
كان قبل وقوعه او فضلية بدر او العقبة يقال سألته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى (سأل سائل
بعذاب واقع) اى عن عذاب قوله نحوه اى نحو ما سأل جبريل عليه الصلاة والسلام مع ان معاذ اثنى
فى آخر الحديث ان السائل هو جبريل عليه السلام قوله وعن يحيى هو متصل بما قبله اى عن يحيى بن سعيد
الانصارى المذكور ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثى اخبره اى اخبر يحيى انه كان
مع يزيد بن الهاد قوله فقال يزيد اى ابن الهاد فقال معاذ بن رفاعه ان السائل فى قوله ان ملكا هو
جبريل عليه السلام **ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى القراء
الرازى وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفى وخالد هو الحذاء والحديث من افرادة وهو من مراسيل
الصحابة وعن ابن اسحق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى يوم بدر خفق خفقة ثم انبى فقال ابشر
يا ابا بكر انك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه بقوده على ثيابه الغبار ومن مرسل عطية
ابن قيس اخرجه سعيد بن منصور ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بعد ما فرغ من بدر على فرس حراء معقود الناصية قد عصب الغبار ثيابه عليه درعه وقال يا محمد
ان الله بعثنى اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى افرضيت قال نعم وروى البيهقى من طريق محمد بن
جبريل بن مطعم انه سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول هبت ريح شديدة لم ارمثلها ثم هبت ريح شديدة
واظنه ذكر ثالثة فكانت الاولى جبريل والثانية ميكائيل والثالثة اسرافيل عليهم السلام
وكان ميكائيل عن يمين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيما ابوبكر واسرافيل عن يساره وانافيا
ومن طريق ابي صالح عن علي رضى الله تعالى عنه قال قيل لى ولابى بكر يوم بدر مع احكما جبريل
ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يحضر الصف ويشهد القتال واخرجه احد
وابو يعلى وصححه الحاكم فان قلت ما الحكمة فى قتال الملائكة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

مع ان جبريل عليه السلام كان قادرا على دفع الكفار بريشة من جناحه قلت ليكون الفعل للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيش **ص** باب
ش اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله لانه يتعلق ببيان من شهد بدرا وهكذا وقع بغير ترجمة
فى رواية الجميع **ص** حدثني خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا سعيد عن قتادة
عن انس رضى الله تعالى عنه قال مات ابو زيد ولم يترك عقبيا وكان بدرى **ش** خليفة هو
ابن خياط بالحاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف ابو عمرو الحافظ العصفري البصرى مات سنة
ست واربعين ومائتين ومحمد بن عبد الله الانصارى من كبار مشايخ البخارى وحدث عنه هنا
بالواو اسطة وسعيد هو ابن ابي عروبة وابوزيد اسمه قيس بن السكن الانصارى احد الذين جمعوا
القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو واحد عمومة انس رضى الله تعالى عنهما
وقال ابو عمر قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن
النجار الانصارى الخزرجى غلبت عليه كنيته وقال ابن سعد يذكرون انه من جمع القرآن على
عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان له من الولد زيد واسحق وخولة وامهم ام
خولة بنت سفيان بن قيس بن زعور وشهد قيس بن السكن بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل يوم جسر ابي عبيد شهيدا سنة خمس عشرة
وليس له عقب وبخط الديلمى بعد هذا ابو زيد ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك الاخر
ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ومن ولد ابي زيد سعيد بن اوبس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد
التخوى البصرى وهو احد السنة الذين جمعوا القرآن وهلك فى خلافة عمر رضى الله تعالى
عنه وفى مجمل الصحابة للذهبي ابو زيد اوس وقيل معاذ الانصارى الذى جمع القرآن وقال
ابن معين اسمه ثابت بن زيد وهو والد عمير اسد شهد بالقادسية قال وقيل قيس هو ابن السكن بن
قيس الخزرجى النجارى مشهور بكنيته وقال ابن التين ابو زيد هذا احدا عام زيد بن ثابت قوله
ولم يترك عقبيا والعقب الولد وولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كلهم قال والاول اصح
ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن
خبيب ان ابا سعيد بن مالك الخدرى قدم من سفر فقدم اليه اهله لهما من لحوم الاضحية فقال ما انا
باكله حتى اسأل فانطلق الى اخيه لأمه وكان يدريا قتادة بن النعمان فقال انه حدث بعدك
امر نقض لما كانوا ينفون عنه من اكل لحوم الاضحية بعد ثلاثة ايام **ش** الغرض من
ذكره هنا لقوله وكان بدرى والقاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وابن خبيب
هو عبد الله بن خبيب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بنى عدى بن
النجار الانصارى وابو سعيد بن مالك الخدرى رضى الله تعالى عنه وفى الاسناد ثلاثة من التابعين
على نسق واحد قوله من لحوم الاضحية ويروى الاضحية قوله باكله على صيغة اسم الفاعل من اكل
قوله الى اخيه لأمه وهى انيسة بنت قيس بن عمرو قوله وكان بدرى اى وكان اخوه لأمه وهو
قتادة بن شهد غزوة بدر قوله قتادة بن النعمان يجوز فيه الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى انه
خبر لم يمتد محذوف تقديره هو قتادة بن النعمان واما النصب فعلى انه مفعول لفعل محذوف تقديره
اعنى قتادة واما الجر فعلى انه بدل من اخيه وبقيته نسب قتادة هو ابن النعمان بن زيد بن عامر بن

سواد بن كعب وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الظفري يكنى ابا
عمرو وقيل ابا عمرو قيل ابا عبدالله عقي بدرى احدى شهداء المشاهد كلها واصيبت عينه يوم بدر وقيل
يوم الخندق وقيل يوم احد ودوا الاصح فسالت حدقته على وجهه فارادوا قطعهام اتوا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع حدقته بيده حتى وضعها ووضعها ثم غزها براحتيه وقال اللهم اكس
جبالا فأت وانها لاحسن عينيه وما مرضت بعد وقال الهيثم بن عدي فأتى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وعينه في يده فقال ما هذا يا قتادة قال هو كما ترى فقال ان شئت صبرت ولك الجنة
وان شئت رددتها ودعوت الله تعالى فلم يفقد منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة جزاء جليل وعطاء
جليل ولكنى رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يفلن اعور فلا بردننى ولكن تردّها وتساءل الله
تعالى الى الجنة فاخذها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده واعادها الى مكانها فكانت احسن
عينيه الى ان مات ودعاه بالجنة وقال عبدالله بن محمد بن عمار قال يا رسول الله ان عندي امرأة
احبها وان هي رأت عيني خشيت ان تغدرني فردّها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده
فاستوت وعن ابن اسحق من حديث جابر بن عبدالله وقال اصيبت عين قتادة بن النعمان يوم احد
وكان قريب عهد بعمرس فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذها بيده فردّها فكانت احسن عينيه
واحدتهما نظرا وقال ابو عثمير السدي قدم رجل من ولد قتادة بن النعمان على عمر بن عبدالعزيز رضى
الله تعالى عنه فقال من الرجل فقال * انا ابن الذي سالت على الخد عينه * فردت بكف المصطفى
احسن الرد * فعادت لما كانت لاول امرها * فيا حسن ماعين ويا حسن مارد توفى قتادة في سنة
ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وتزل في قبره اخوه ابو سعيد الخدري وهو ابن خمس
وستين سنة قوله انه اى ان الشان قوله نفص بالاقاف والاضاد المجمة بمعنى نافض قوله لما كانوا
بنهون منه اى لما كانت الصحابة بنهون على صيغة المجهول من اكل لحوم اصحابهم بعد ثلاثة ايام
واحتج بهذا الحديث قوم على انه يحرم امساك لحوم الاضاحى والاكل منها بعد ثلاث واحتجوا
ايضا بحديث على رضى الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان نأكل
من لحوم نسكنها بعد ثلاث وقال جاهير العلماء يباح الاكل والامساك بعد الثلاث والنهى منسوخ
بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا بعد وادخروا وتزودوا على ما ينجى بيانه في كتاب الاضاحى
مفصلا ان شاء الله تعالى **ص** حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه قال قال الزبير اقبلت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج لا يرى منه الاعيناه
وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعزة فطعنته في عينه فأت قال
هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلى عليه ثم تمطأت فكان الجهد ان تزعتها وقد اثنتى
طرفاها قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاه اياها فلما قبض رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر رضى الله تعالى عنه فاعطاه اياها فلما قبض
ابو بكر سأله اياها عمر رضى الله تعالى عنه فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان رضى
الله تعالى عنه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل على فطلبها عبدالله بن الزبير فكانت عنده
حتى قتل **ش** ذكرهنا لاجل قوله يوم بدر وعبيد مصفر وعبد واسمه في الاصل عبدالله
بن اسمعيل ابو محمد الهبارى القرشي الكوفي وابو اسامة حاد بن اسامة والزبير هو ابن العوام وعبيدة

بضم العين وفتح الباء الموحدة وقبل بفتح العين وكسر الموحدة ابن سعيد بن العاص بن أمية
ابن عبد شمس قوله وهو مدحج بضم الميم وفتح الدال المهملة وكسر الجيم الاولى وفتحها على
صيغة اسم الفاعل من دحج بالشديد في شكته وتدحج اي تغطى بالسلاح فلا يظهر منه
شيء والمدحج شامى السلاح تامة قوله ابو ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذي
الخلف والغلاف وكل مجتزعا لعدة للانسان وكرش الرجل ايضا عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس
قوله بالعزة بفتح النون وهى كالخربة قاله الداودى وقال ابن فارس هى شبه العكاز قوله
قال هشام هو ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور قوله فاخبرت على صيغة المجهول
قوله ثم تمطأت وقال الدمياطى الصواب تمطبت وهو من التملط وهو من البدين فى المشى وتمطط
اي تمدد قوله فكان الجهد بفتح الجيم وبضمها قوله ان تزعتها بفتح الهزة والضيم فى تزعتها
وفى طرفها للعزة ومعنى انثى انعطف قوله قال عروة موصول بالاسناد المذكور قوله
فسأله اياها اى سأله الزبير العزة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاعطاه اى فاعطى
الزبير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العزة عارية قوله اخذها يعنى اخذ الزبير العزة
بعد موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانها كانت عارية قوله ثم طلبها ابو بكر رضى الله
تعالى عنه اى ثم طلب العزة ابو بكر من الزبير فاعطاه اياها عارية وكذلك جرى مع عمر وعثمان
رضى الله تعالى عنهما قوله عند آل على رضى الله تعالى عنه اى عند على نفسه واظفة الآل
مقحمة وبعد على كانت عند اولاده ثم طلبها الزبير من اولاده على فكانت عنده الى ان قتل **ص**
حدثنا ابو اليان انا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو ادريس عانث الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت
وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بعيونى **ش** ذكره هنا لاجل
قوله وكان شهد بدرا وابو اليان الحكم بن نافع والحديث مر بهذا الاسناد بعبء باتم منه فى كتاب الايمان
فى باب حدثنا ابو اليان **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
اخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرامع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى سالما وانكحه
بنت اخيه هند بنت الوابد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبين رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم زيدا وكان من تبني رجلا فى الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى
اتزل الله تعالى (ادعوهم لابائهم) فجاءت سهلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث
ش ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرا ورجاله قد ذكرنا وغير مرة والحديث من افراد قوله
ان ابا حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الدال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف يقال اسمه مهشم بالشين المعجمة
ويقال هشيم بضم الهاء ويقال هاشم والاكثر على انه هشام بن عتبة بن ربيعة بن شمس بن عبد مناف
القرشى كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين وهاجر المهاجرين وصلى القبلتين وشهد
بدر واحد والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم البعاث شهيدا وهو ابن ثلاث او اربع
وخسين سنة قوله بنى سالما اى ادعى انه ابنه وكان ذلك قبل نزول قوله تعالى (ادعوهم لابائهم)
وسالم كان ابن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصفرا
وفى الاستيعاب كان سالم عبد الشيبنة بضم الشاء المثناة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف

وقد التاء المثناة من فوق بنت يعار بالياء آخر الحروف والعين المهملة والراء الانصارية زوج
ابن حذيفة فاعتقه فانتقم الى ابى حذيفة فبناه قوله وانكحاه زوجته بنت اخيه هند بنت
الوليد بن عتبة وكذا رواه ابو دود والنسائي وقالا هند بنت الوليد وكذا سماها الزبير
وخالفهم مالك فاخرجه في موطأه من طريق الزهري ايضا عن عروة عن عائشة وسماها
فاطمة بنت الوليد وكذا قال ابو عمر تقليد المالك ولم يذكر ابن سعد ولا ابو عمر في الصحابة
هند بنت الوليد ولم يذكر ابن سعد مرة فاطمة بنت عتبة بل ذكر عمتها فاطمة بنت عتبة وانما التي
تزوج بها سالم قال الدمياطي ولا يظن صحاحا وقد ذكر ابن مندة في الصحابة عن ابى بكر بن الحارث عن فاطمة
بنت الوليد انها كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخزيم تأثر فلبسها ما يفتيك هذا من الازار فقات
اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بالازار وفيهم الذهبي فاطمة بنت الوليد بن عتبة
ابن ربيعة زوج سالم مولى ابى حذيفة من المهاجرات تزوجها بعد سالم الحارث بن هشام فيما زعم
اسحق الفروي وايس بنى ثم قال فاطمة بنت الوليد المخزومية اخت خالد بايعت يوم الفتح وهي
زوج ابن عمها الحارث بن هشام قوله وهو مولى لامرأة من الانصار اى سالم مولى لامرأة وهي ثينة
المذكورة آنفا فان فاطمة قد مضى في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابى حذيفة وبينه وبين
قوله هنا تفاوت قلت النسبة الى ابى حذيفة انما كانت بادنى ملازمة فهو اخلاق مجازى قوله كاتبى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن حارثة الكلبي من بنى عبد ود وكان عبد الرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي بالآية المذكورة وآخى بينه وبين حزة بن
عبد المطلب رضى الله تعالى عنه في الاسلام فجعل الفقير اخا لى ليعود عليه فلما تزوج النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش الاسدى وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون
تزوج محمد امرأة ابنته ينهى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الآية اعنى قوله (ادعهم لابائهم هو
اقسط عند الله) قوله فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو العامرية هاجرت
مع زوجها ابى حذيفة بن عتبة المذكور ولما جاءت سهلة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت
يا رسول الله انا كنت ارى ما ولدا وقد انزل الله تعالى فيه ما قد علمت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
ارضعيه فارضعه خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاة هذا لفظ ابى داود وفي رواية النسائي
فجاءت سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى لا رى في وجه
ابى حذيفة من دخول سالم على قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارضعيه قلت انه
ذو لحية فقال ارضعيه بذهب ما في وجه ابى حذيفة قالت والله ما عرفته في وجه ابى حذيفة وفي رواية له
ارضعيه تحرمي عليه فارضعه فذهب الذي في نفس ابى حذيفة رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا
على حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم غداة بنى على فجلس على فراشي كمجلسك منى وجويريات يضربن بالدف يندبن
من قل من ابائهن يوم يدر حتى قالت جارية (وفينا نبي يعلم ما في غد) فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تقولى هكذا و قولى ما كنت تقولين **ش** ذكره هنا ان كان بطريق الاستطراء حيث
فيه ذكر بدر فله وجد ماو على هو ابن عبد الله المدني وبشر بكمر الباء الموحدة ابن المفضل بتشديد
الضاد المعجمة المفتوحة ابن لاحق ابو اسماعيل البصرى وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني سكن

البصرة والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكمر الباء آخر الحروف المشددة بنت معوذ بصيغة
اسم الفاعل من التعويد بالذال المعجمة ابن عفراء الانصارية ومعوذ له صحبة ايضا والحديث
اخرجه البخارى ايضا في النكاح عن مسدد واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد واخرجه الترمذى
في النكاح عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل به واخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة
قوله غداة نصب على الظرف مضاف الى الجملة التي بعدها وهي قوله بنى بضم الباء الموحدة على
صيغة المجهول وعلى بتشديد الباء والبناء عبارة عن الدخول بالمرأة قوله كمجلسك بفتح اللام بمعنى
الجلوس وجويريات يضربن جملة حالبة قوله بالدف بضم الدال وقبحها وتشديد الفاء قوله يندبن
بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه وهو ما يهيج الشوق اليه والبكاء عليه قوله
من قل في محل النصب على انه مفعول يندبن وفيه اباحة ضرب الدف صبيحة العرس واباحة
سماعهن ومن يمنعه من العلماء يقول كان هذا وامثاله في ابتداء الاسلام وفيه منع نسبة علم القبح لاحد
من المخلوقين **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري (ح) وحدثني
اسماعيل حدثني اخى عن سليمان بن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكان قد شهد بدر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الارواح **ش** ذكره هنا لاجل قوله وكان
قد شهد بدر اخرجه من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى الفراء الرازى عن هشام بن يوسف الصنعائى
عن معمر بفتح الميم ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري (والثاني) عن اسماعيل بن ابى اويس المدني عن
اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق بفتح العين سبط الصديق عن ابن شهاب
الزهري وقد مضى الحديث في بدء الخلق ومضى الكلام فيه هناك قوله يريد هو من قول ابن عباس
قاله القابسي وجزم به ابن التين تفسيره وتخصيصا لعمومه والتماثيل جمع تمثال وهو الصورة
ص حدثنا عبد الله بن اخبرنا عبد الله بن اخبرنا بنونس (ح) وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عتبة حدثنا
بنونس عن الزهري اخبرنا على بن حسين بن حسين بن علي رضى الله تعالى عنهم ان عليا رضى الله تعالى عنه
قال كانت لي شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني مما افاء الله
عليه من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابني بفاطمة رضى الله تعالى عنها بنت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم واعدت رجلا صواغا في بنى قينقاع ان يرتحل معي فنأتى باذخر فاردت ان ابيعه من الصواغين
ففسختم به في وليمة عرسى قبينا انا اجمع لشارف من الاقناب والفرار والحيال وشارف من اخان الى جنب
حجرة رجل من الانصار حتى جاءت ما جعلته فاذا انا بشارف في قد اجبت استمتهما وبقرت خواصرهما واخذ
من اكبادهما فاملك عيني حين رايت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فله حزة بن عبد المطلب وهو في هذا
البيت في شرب من الانصار عنده فينة واصحابه فقالت في غنائها الا يا حزر لا شرف النواءه فوثب حزة
الى السيف فاجب استمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي رضى الله تعالى عنه
فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حزة على نأقي
فاجب استمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بردائه فارتدى ثم انطلق بمشي وابعثه انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزة فاستأذن عليه فاذن له فطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلوم حزة فيما فعل فاذا حزة مثل بحرة عيناه فنظر حزة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حزة وهل انتم الاعبيد لابي ففرج وخر جثامه **ش** ذكره هنا لقوله من المقم صلى الله تعالى عليه وسلم على عقبه القهقري فخرج وخر جثامه **ش** ذكره هنا لقوله من المقم يوم بدر واخرجه من طريقين (الاول) عن عبيد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد والثاني عن احمد بن صالح ابي جعفر المصري عن عبيدة بن قحطبة عن يونس بن يزيد عن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث مضى في باب فرض الخمس فانه اخرجته هناك قوله شارف وهي المسنة من النوق والفرار ترجع الفرارة وهي وعاء اللبن ونحوه وهو معرب قوله اجبت على صيغة المجهول من الحب وهو القطع وروى جبت قبل هذا هو الصواب قوله حزم رخم بحذف التاء والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب كنجرجع تاجر قوله والشرف جمع شارف والنواء بالكسر جمع النواوية وهي السينة والثل بفتح التاء المثناة وكسر الميم السكران **ص** حدثني محمد بن عباد اخبرنا ابن عينة قال انقذه لنا ابن الاصمهاني سمعه من ابن معقل ان عليا رضي الله تعالى عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا **ش** ذكره هنا لقوله انه شهد بدرا ومحمد بن عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابو عبد الله المكي نزيل بغداد ثقة مشهور مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وليس له في البخاري الا هذا الحديث وابن عينة هوسفيان وابن الاصمهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي وابن معقل هو عبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون العين المعجمة وكسر القاف المزني لابي حنيفة وسهل بن حنيف بضم الحاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاه ابن واهب بن العكيم بن ثعلبة ابو عبد الله وقيل ابو الوليد وقيل ابوناث مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه ستاقاله ابو عمرو البغوي وقال الحافظ ابو ذر كبر عليه خسا قوله انقذه لنا اي بلغه منتهاه من الرواية كقولك انقذت السهم اي رميت به فاصبت وقيل المراد به انه ارسله فكأنه حمله عنه مكاتبه **ص** حدثنا ابو اليمان اناسهيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيئت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقالت ان شئت انكحك حفصة بنت عمر قال ساظر في امرى فلبثت ليالى فقال قد بدد الى ان لا تزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابابكر فقلت ان شئت انكحك حفصة بنت عمر فصمت ابوبكر فلم يرجع الى شيئا فكنت عليه اوجد منى على عثمان فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيتني ابوبكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافتي سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو تركها لقبيلتها **ش**

ذكره هنا لاجل قوله قد شهد بدرا ورجاله قد ذكروا عن قريب والحديث اخرج به البخاري ايضا في النكاح عن عبد العزيز بن عبد الله وعن عبد الله بن محمد واخرجه النسائي في النكاح عن اسحق ابن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله الخزومي قوله حين تأيئت يقال تأيئت المرأة وآمت اذا قامت لتزوج والايم التي لازوج لها بكر كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها زوجها قوله من خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المعجمة وتخفيف الذال المعجمة بالفاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم شهد احدا وثلاثة ثم جراحة مات منها بالمدينة وهو اخو عبد الله بن حذافة قوله اوجد منى عليه اي اشد غضبا وهو من الموحدة يقال وجد عليه اذا غضب وانما قال عمر ذلك لان اكل منهما كان الآخر من مزيد المحبة فلذلك كان غضبه من ابي بكر اشد من غضبه من عثمان **ص** حدثنا مسلم حدثنا شعبه عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله صدقة **ش** ذكره هنا لاجل قوله البدرى ومسلم هو ابن ابراهيم القصاب البصري وعدي بفتح العين المعجمة وكسر الدال وتشديد الياء ابن ابان بن ثابت الانصاري الكوفي وهو يروي عن جده لاه عبد الله بن يزيد من الزيادة الانصاري الخطمي الصحابي وابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي واختلفوا في شهوده بدرا فالا كثرون على انه لم يشهدا وانما نزل بالبدر فنسب اليها وقال الاسمعي لم يصح شهود ابى مسعود بدرا وانما كانت مسكنه فليل له البدرى وقد اختار ابو عبيد القاسم بن سلام انه شهدا وكذلك قال ابن الكلبي ومسلم في الكنى وقال الطبراني وابو احمد الحاكم يقال انه شهدا واليه مال البخاري والقاعدة مستمرة على ان المثبت مقدم على النافي والحديث مرفى في كتاب الايمان في باب ما جاء انما الاعمال بالنية **ص** حدثنا ابو اليمان قال اناسهيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في امارته اخر المغيرة بن شعبه العصري وهو امير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن عمر والانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه الصلاة والسلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن ابى مسعود يحدث عن ابيه **ش** ذكره هنا لاجل قوله شهد بدرا قوله جد زيد بن حسن هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ابوامه واه ام بشير بنت ابى مسعود تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن ابن علي بن ابي طالب فولدت له زيدا ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي فولدت له عمر قوله شهد بدرا هذا اخبار عن حقيقة شهوده غزوة بدر فلذلك جزم به البخاري حيث ذكره اولا في الحديث السابق بقوله البدرى بالتوصيف وذكره هنا بالاخبار على وجه الجزم قوله لقد علمت بلفظ الخطاب وهكذا لفظ امرت ولكنه على صيغة المجهول قوله كذلك الى آخره كلام عروة وفيه نوع من الارسال قوله بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة هو ابن ابى مسعود المذكور وقدم الحديث المذكور في اول كتاب مواقيت الصلاة فانه اخرجته هناك مطولا عن عبد الله ابن مسلق عن مالك ومرا الكلام فيه مستوفى **ص** حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن الامش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن ابى مسعود البدرى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتها قال

عبد الرحمن فلقبت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسالته فحدثني **ش** ذكره هنا لاجل
قوله البدرى وموسى هو ابن اسماعيل النبوكى وابو عوانة بفتح العين المهملة اسمه الواضح اليشكرى
والاعشى هو سليمان و ابراهيم هو النخعي وفيه اربعة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه
البخارى ايضا في فضائل القرآن عن علي بن عبد الله وعن عمر بن حفص وعن محمد بن كثير عن ابي نعيم
واخرجه مسلم في الصلاة عن منجاب بن الحارث وعن علي بن حشرم وعن جماعة آخرين واخرجه
ابوداود فيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذى في فضائل القرآن عن احمد بن منيع واخرجه
النسائى فيه عن علي بن حشرم وعن آخرين واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن عثمان بن ابي شيبة
وعن محمد بن عبد الله بن نمير قوله الايتان هما (امن الرسول) الى آخره قيل اقل ما يكتفى في قيام الليل اثبات لهذا
الحديث يريد مع القرآن وقيل اقله ثلاث آيات لانه ليس سورة اقل من ذلك قوله كفته اى اغناه
عن قيام الليل وقيل اقل ما يجزى من القرآن في قيام الليل وقيل يكفى ان الشروقيان من المكروه **قوله**
وهو يطوف جلة حالية قوله فحدثني اى بالحديث المذكور وفيه الحديث في الطواف وتعليم العلم والسؤال
عنه وما خف من الحديث فهو جائز فيه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع ان عتيان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن شهد بدر من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ذكره
هنا لاجل قوله عن شهد بدر او هذا لم يذكر بقية الحديث ومحمود بن الربيع ابو محمد الانصارى
الحارثى ويقال ابو نعيم عقل بفتح ميمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهه من دلو كان
في دارهم وهو ابن خمس سنين وقال ابو عمر معدود في اهل المدينة وقال ابراهيم بن المنذر مات سنة
تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق
وبالباء الموحدة وبالنون ابن مالك بن عمرو بن الجحلان بن زيد بن غنم بن سالم الخزرجى السالمى توفي زمن
معاوية والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب المساجد في البيوت وفي باب صلاة النوافل جماعة مطولا
ص حدثنا احمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين
ابن محمد وهو احد بنى سالم وهو من سرانهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتيان بن مالك
فصدقه **ش** ذكر هذا لتأكيد سماع ابن شهاب حديث عتيان بن مالك عن محمود بن
الربيع وقد ذكر في باب المساجد في البيوت آخر حديث عتيان قال ابن شهاب ثم سألت الحصين
ابن محمد الانصارى الى آخر ما ذكره هنا نحوه قلنا ذكره هناك معلقا ذكره هنا مستندا رواه
عن احمد بن صالح المصرى عن عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن الحصين بضم
الحاء وفتح الصاد المهملة الى آخره قوله من سرانهم اى من خبارهم وهو جمع سرى وهو النفيس
الشريف وقيل النخعي ذومروءة **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني
عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من اكبر بنى عدى وكان ابوه شهد بدر مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان عمر رضى الله تعالى عنه استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدر وهو
خال عبد الله بن عمر وحفصة رضى الله تعالى عنهم **ش** ذكره هنا لاجل قوله شهد بدر
في الموضعين وابو اليان الحكم بن نافع وعبد الله بن عامر بن ربيعة ابن كعب بن مالك بن ربيعة بن
عامر بن سعد بن الحارث بن رفيدة بن عاز بن وائل بن قاسط بن قصي حالف عامر الخطاب بن

نقل ثم نباه واسلم قبل دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة
مع امراته لبللى بنت ابي حنثة العدوية ثم هاجر الى المدينة وشهد بدر وسائر المشاهد
وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بايام روى عنه جماعة
من الصحابة منهم ابن عمر وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وابنه عبد الله الراوى عنه
الزهرى ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل سنة ست من الهجرة وحفظ
عنه وهو صغير وتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع سنين او خمس سنين
وتوفي سنة خمس وثمانين وله اخ آخر يسمى عبد الله ايضا وله صحبة ايضا صحب هو وابوه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
وكان من اكبر بنى عدى اى وكان عبد الله بن عامر من اكبر بنى عدى بفتح العين وكسر الدال
المهملة اثنين وتشديد الباء ابن كعب بن لؤى ولم يكن منهم وانما كان حليفا لهم ووصفه بكونه اكبرهم
بالنسبة لمن لقبه الزهرى منهم قوله قدامة بضم القاف ابن مظعون بسكون الظاء المجهة ابن
حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى يكنى ابا عمر وقيل ابا عمرو والاول اشهر هاجر
الى ارض الحبشة مع اخويه عثمان وعبد الله ابني مظعون شهد بدر وسائر المشاهد استعمله عمر بن
الخطاب رضى الله تعالى عنه على البحرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان مسبب عزله
اياه انه اخبرانه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم رأى عمر في منامه انه
قيل له صالح قدامة فانه اخوك فاستيقظ فقال على به فابى فاخبر فقال جروه فاقى به فجعل عمر
يستغفر له فاصطلحا قوله وهو اى قدامة المذكور خال عبد الله بن عمر بن الخطاب وحفصة
بنت عمر بن الخطاب وكانت صفية بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب زوجة قدامة وام عبد الله
وحفصة زينب بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قدامة بن مظعون **ص** حدثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهرى ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبر رافع بن
خديج عبد الله بن عمر ان عيه وكانا شهدا بدر اخبرنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن
كراه المزارع قلت لسالم فتكربها انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه **ش** ذكره هنا لاجل
قوله وكانا شهدا بدر وعبد الله بن محمد بن اسماء ابن عبيد الضبعى البصرى وهو يروى عن جويرية
ابن اسماء وهو من مشايخ مسلم ايضا وهو يروى عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم الزهرى قوله اخبر
فعل ماض من الاخبار وقوله رافع بن خديج بالرفع فاعله وعبد الله بن عمر بالنصب مفعوله ووقع في رواية
المستملى اخبرني رافع قيل هو خطأ وخديج بفتح الخاء المجهدة وكسر الدال المهملة وبالجمم ابن رافع بن عدى
ابن زيد الانصارى الحارثى الخزرجى قوله ان عيه تنبيه عم وهما ظهير مصغر ظهر ومظهر ابنا
رافع بن عدى بن زيد وشهد ظهير العقبة الثانية وقتل مظهر بخير زمن عمر بن الخطاب قتله عثمان له
فاجلى عمر اهل خير من اجل ذلك لانه كان بأمرهم وقال الدمياطى لم يشهدا بدر وانما شهدا احدا قيل
انه اعتمد في ذلك على قول ابن سعد المثلث ثبت من النافى قوله فتكربها انت اى افكرى المزارع
انت قال نعم واصل الحديث مرفى كتاب المزارعة في باب ما كان من اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يواسى بعضهم بعضا قوله ان رافعا اكثر على نفسه هذا انكار من سالم على رافع

قال الكرماني فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم قال هو
 اكثر على نفسه قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الارض والكراء
 بالنقد ونحوه والاول هو المنهى عنه لا مطلقا **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن
 عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الابن قال رأيت رفاع بن رافع الانصاري وكان شهد
 بدر **ش** ذكره هنا لاجل قوله وكان شهد بدر او حصين بضم الحاء وقبح الصاد المهملتين **قوله** الابن
 بالنصب لانه صفة عبد الله وكذلك **قوله** الانصاري بالنصب لانه صفة رفاع وقد تقدمت ترجمة
 رفاع وتام هذا الحديث اخرجه الاسمعي من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال
 له رفاع بن رافع كبر في صلته حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاع رجل
 من اهل بدر انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف **ص**
 حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير انه اخبره ان المسور
 ابن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدر مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله
 تعالى عنه الى البحرين باثني مجزئتها وكان رسول الله هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن
 الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فقبض رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشي قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا
 واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشي عليكم ولكني اخشي ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على
 من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما هلكتهم **ش** ذكره هنا لاجل قوله وكان
 شهد بدر وعبد ان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي
 وعمرو بن عوف بالفاء الانصاري كذا هو هنا عمرو وكذا عند ابن اسحق وسماء موسى وابوه مشرو الواقدي
 عمير بن عوف بالنصب وكذا اسماء ابن سعد وقال انه مولى سهل بن عمرو بكنى ابا عمرو وكان من مولدي مكة نزل
 على كلثوم بن الهدم لما هاجر وشهد بدر واحدا والحدائق والمشاهد كلها مات في خلافة عمر
 رضي الله تعالى عنه وصلى عليه وابو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح وفي الاسناد صحابي
 وتابعيان والحديث مضى في باب الجزية والموادعة وقال بعضهم تقدم في فداء المشركين من كتاب
 الجهاد وليس كذلك ومر الكلام فيه هناك مستوفى **قوله** اهل البحرين على لفظ تنبئة البحر هو
 موضع بين البصرة وعمان **قوله** امر بتشديد الميم والعلاء بن الحضرمي كان بحجاب الدعوة
 وانه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها واسم الحضرمي عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك
 وقال الحسن بن عثمان مات العلاء سنة احدى عشرة وكان واليا على البحرين فاستعمل عليها
 عمر رضي الله تعالى عنه مكانه ابا هريرة ويقال توفي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عليها فافره
 ابو بكر رضي الله تعالى عنه خلافة كاهن اقره عمر رضي الله تعالى عنه وتوفي في خلافة عمر
 رضي الله تعالى عنه سنة اربع عشرة **قوله** واملوا من الامل **قوله** الفقر بالنصب مفعول مقدم
 على الفصل **قوله** على من قبلكم ويروى على من كان قبلكم **قوله** فتنافسوها اي رغبوا
 فيها على وجه المعارضة **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن

عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي
 عن قتل جنسان البيوت فامسك عنها **ش** ذكره هنا لاجل قوله ابو لبابة البدرى
 وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الانصاري
 واختلف في اسمه فقيل بشير بن عبد المنذر وقيل رفاع بن عبد المنذر والحديث مضى في بدء الخلق
 في آخر باب خير مال المسلم فتم من مالك بن اسماعيل عن جرير بن حازم ومضى الكلام فيه
 هناك **قوله** جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع الجنان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة
ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب
 حدثنا انس بن مالك ان رجلا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا
 ائذن لنا فلنترك لابن اخنسا عباس فداءه قال والله لا نأذنون منه درهما **ش** ذكره هنا
 لاجل قوله ان رجلا من الانصار لانهم كانوا بدرين وابراهيم بن المنذر ابن عبد الله ابو اسحق
 الخزاعي المدني ومحمد بن فليح بضم الفاء وقبح اللام وسكون الباء آخر الحروف وبالحاء المهملة
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في العنق وفي الجهاد **قوله** فلنترك مضارع بنون الجمع مجزوم
 لان التقدير ان تأذن فلنترك واللام فيه للتاكيد وقال بعضهم فلنترك بصيغة الامر واللام
 للمبالغة قلت هذا خطأ محض لا يقوله من مس شيئا من علم الصرف وقد غر هذا القائل قول
 الكرماني فان قلت الاذن سبب للترك او لامرهم انفسهم بالترك قلت الترك بلفظ الامر بمبالغة
 كائهم تأمرهم انفسهم بذلك ولو صحت الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتدأ المحذوف اي
 فالاذن للترك انتهى وفيه تعسف لا يخفى **قوله** لابن اخنسا عباس وكان عباس من جهة الام
 قريسا للانصار كذا قاله الكرماني وسكت عليه وام العباس وهو ابن عبد المطلب ليست
 من الانصار بل جدته ام عبد المطلب هي الانصارية فاطلق على جدة العباس اخنسا لكونها منهم
 وعلى العباس ابنها لكونها جدته وام العباس وضارر ثيلة بضم النون وقبح التاء المثناة وسكون
 الياء آخر الحروف وقبح اللام بنت جناب بالجيم والنون ابن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر
 الضحيان الاصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان الاكبر بن سعد بن الخزرج بن نعيم الله بن النمر
 قاله ابو عبيدة وقال ابن الزبير اسمها ثلة بفتح النون وسكون التاء المثناة بنت جناب الى اخيه
 وام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن حرام بن خدش بن خندف بن عدي بن
 النجاشي وكان هاشم والد عبد المطلب لما امر بالمدينة نزل على عمرو بن زيد المذكور وكان سيد
 قومه فاعجبه ابنته سلمى فخطبها الى ابيها وزوجها منه **قوله** عباس بالجر لانه عطف بيان
 من ابن اخنسا **قوله** فداءه منصوب على انه مفعول فلنترك وروى ابن عائذ في المغازي من طريق
 مرسل ان عمر رضي الله تعالى عنه لما ولي وثاق الاسرى شدوا وثاق العباس فسمعه رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بأن فلم يأخذه النوم فبلغ الانصار فاطلقوا العباس فكان الانصار لما
 فهموا رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفوا عنه فداءه طلبا لتمام رضاه فلم يجبه
 الى ذلك واخرج ابن اسحق من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا عباس
 افد نفسك وابن اخوك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمر وفانك
 ذو مال قال اني كنت مسافرا ولكن القوم اسكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان بك ما تقول حقا

فان الله يحزبك ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا وذكر موسى بن عقبة ان فداهم كان اربعين
 اوقية ذهباً وعند ابن نعيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس كان فداء كل واحد
 اربعين اوقية فجعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل ثمانين فقال له العباس لقراية ضيقت
 هذا قال فانزل الله تعالى (يا ايها النبي قل ان في ايديكم من الاسرى) الآية فقال العباس وددت ان كنت
 اخذتني اضاعها لقوله تعالى (يؤتكم خيراً مما اخذ منكم) قوله لا تذرون بفتح الدال المعجمة
 اي لا تتركوا من الفداء درهمها واحدا وزاد الكشيحي في رواية لا تذرون له اي للعباس
 وامات العرب ماضى هذه المادة فلم يفلواوا وذر وكذا ماضى يدع الا في قراءة ماودعك بالتخفيف
 ص حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي
 عن المقداد بن الاسود (ح) وحدثني اسحق بن عيسى عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن
 ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفاً لبني زهرة وكان من شهد بدر مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول الله ارأيت ان اقبلت رجلاً من الكفار فاقتلنا
 فنضرب احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لا ذمني بشجرة فقال اسلمت الله آتته يا رسول الله
 بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدي يدي
 ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتله فان قتلتها فانه بمنزلة
 قبل ان تقتله وانك بمنزلة قبل ان يقول كلمة التي قال ش ذكره هنا لاجل قوله
 وكان ممن شهد بدر وكنيته ابو عبد وذكرك في الطهارة المقداد بن الاسود والصحيح
 عن عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد من الزيادة
 ابي يزيد اللبثي عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن عمرو وكذا ذكره بعد
 في تسمية من شهد بدر وكنيته ابو عبد وذكرك في الطهارة المقداد بن الاسود والصحيح
 ما ذكره هنا والاسود انما ربه فتنسب اليه ويقال كان في حجره ويقال كان عبدا حبشياً فتنسب
 فلا تصح عبوديته وقال ابن حبان كان ابوه عمر وحالف كندة فتنسب اليها وقال ابو عمر المقداد بن
 الاسود نسب الى الاسود بن عبد نفوس بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري لانه كان تبناه
 وحالف في الجاهلية قبل المقداد بن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن عمرو
 ابن سعد البهراقي وكان المقداد من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وشهد فتح مصر ومات في ارضه بالجرف فعمل الى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان بن عفان
 سنة ثلاث وثلاثين (الطريق الثاني) عن اسحق بن منصور عن يعقوب بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 القرشي الزهري عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد
 الى آخره وفي اسناده ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم مديون والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الدييات عن عبدان عن ابن المبارك واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة وعن آخرين واخرجه
 ابوداود في الجهاد والنسائي في السير جميعا عن قتيبة ذكره معناه قوله الاثني بالرفع لانه صفة
 عطاء الرفوع بانه فاعل اخبرني والابن نسبة الى ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة والجندي بضم
 الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها وبالعين المهملة نسبة الى جندع بن ليث بن بكر

وقال ابن دريد الجندع واحد الجنادع وهي الخنافس الصغار والكندى نسبة الى كندة بكسر
 الكاف وسكون النون وبالذال المهملة وهو ثور بن مغير بن عدي بن الحرث سمي كندة لانه كند
 اياه اي عقد قوله وكان حليفاً لبني زهرة اي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر قوله
 ارأيت اي اخبرني قوله لا ذمني بشجرة اي تحيل في القرار متى بها ومنه قوله تعالى (يتسللون
 منكم اواذا) الا ان لو اذا مصدر لاوذ ومصدر لاذا اي اذا قوله قال اسلمت الله ثبت به الاسلام
 فلا يحتاج الى كلمة الشهادة قوله آتته بهمة الاستفهام على سبيل الاستعلام قوله فانه
 بمنزلة معناه انه مثلك في كونه مباح الدم فقد قال الكرمانى القتل ليس سبياً لكون كل منهما
 بمنزلة الآخر فواجه الشرطية قلت امثاله عند النحاة مأولة بالاخبار اي قتلت اياه بسبب لقتلت
 وعند البسيانية بان المراد لازمه نحو يساح دمك اذ عصيت وقال الخطابي معنى هذا ان الكافر
 مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد
 ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يقوله
 الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة ص حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا
 سليمان التيمي حدثنا انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر من ينظر
 ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضرب به ابناء فراه حتى برد فقال آنت ابا جهل قال
 ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال آنت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان او قال قتله
 قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو ضيرا كار قتلني ش ذكره هنا مع كونه تقدم في اوائل هذه الفقرة
 لاجل قوله قد ضرب به ابناء فراه لانه يدل قطعاً انهم شهدا بدر او هما معاذ ومعوذ الانصار يان وقدمر عن
 قريب ويعقوب بن ابراهيم ابن كثير الدورقي وهو شيخ مسلم ايضا وابن علية هو اسماعيل بن ابراهيم وعلية
 امه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الباء آخر الحروف وسليمان هو ابن طرخان ابو المعتمر التيمي
 البصري قوله حتى برد اي مات قوله آنت ابا جهل بهمة الاستفهام على سبيل التقرير ونصب ابا
 جهل على طريقة النداء وعلى لغة من جوز ذلك قوله وهل فوق رجل قتلتموه اي ليس فعلكم زائداً
 على قتل رجل قوله ابو مجلز هو لاحق بن حبيد قوله فلو ضيرا كار قتلني اي لو قتلني غيرا كار لان
 لو لا ياتي بعدها الا الفعل والا كار بفتح الهمزة وتشديد الكاف الزراع والفلاح وكان الذين
 قتلوه من الانصار وهم اهل الزراعة يريد بذلك استخفافهم ص حدثنا موسى حدثنا
 عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله
 تعالى عنهم لما توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار
 فلقينا منهم رجلاً صالحاً شهدا بدر فحدثت به عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن
 ابن عدي ش ذكره هنا لاجل قوله رجلاً صالحاً شهدا بدر وموسى هو ابن
 اسماعيل المنقري وعبد الواحد هو ابن زياد العبدي البصري وهذا قطعة من حديث السقيفة قد
 مر مطولا في المظالم وفي الهجرة وقدم الكلام فيه مستوفى في قوله فلقينا بفتح الباء آخر الحروف فعل
 ومفعول ورجلان فاعله قوله عويم بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفي
 آخره ميم ابن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن امية شهد العقبين جميعا في قول الواقدي
 وغيره وشهد بدر واحدا والجندي ومات في حبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل بل

مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بالمدينة وهو ابن خمس او ست وستين قوله ومعنى بفتح الميم وسكون العين وفي آخره نون ابن عدي بن الجدي بن مجلان بن ضبيعة البلوي من بني عمرو بن الحاف بن قضاة حليف بن عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة وبدر واحد والندق وسائر المشاهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

ص حدثني اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البصريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر رضي الله تعالى عنه لافضلهم علي من بعدهم **ش** وجه ذكره هنا ظاهر واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه ومحمد بن فضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة ابن غزوان الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم قوله كان عطاء البصريين اي المال الذي يعطى كل واحد منهم في كل سنة خمسة آلاف في عهد عمر ومن بعده قوله لافضلهم من التفضيل يعني في زيادة العطاء وفيه فضل ظاهر للبصريين **ص** حدثني اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما قرأ في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطم ابن عدي حيا ثم كلني في هؤلاء الذين لتركتم له **ش** قبل وجه ابراهيم هنا ما تقدم في الجهاد انه كان قدم في اسارى بدر اي في طلب فداءهم قلت هذا الوجه غير ظاهر على ما لا يخفى واسحق بن منصور ابن بهرام المروزي وقد مضى في كتاب الصلاة في باب الجهر في المغرب حديث جبير بن مطعم انه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور قوله وذلك اول ما قرأ في قلبي اي اول ما حصل وقور الايمان في قلبي اي ثباته ووقوره فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين ان جبير حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقور الايمان في صدره فكان في ذلك اليوم قوله وعن الزهري موصول بالاسناد الاول قوله النبي بنون مفتوحين بينهما ثمانية مثناه من فوق وهو جمع نتي بفتح النون وكسر التاء كزمن يجمع على زمني سمي اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا بالنسبة لكفرهم كقوله تعالى (انما المشركون نجس) قوله لتركتم اي بغير فداء وانما قال ذلك للبدن التي كانت للمطم وهي قيامه في نقض الصحيفة التي كتبها فريش علي بنى هاشم ومن معهم من المسلمين حتى حضروهم في الشعب ودخول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جواره حين رجع من الطائف ومات المطم قبل وقعة البدر وله بضع وتسعون سنة **ص** وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان رضي الله عنه فلم يبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب المدينة احدا ثم وقعت الثالثة ولم ترتفع والناس طباح **ش** تعليق الليث بن سعد هذا الذي رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري نحوه قوله يعني مقتل عثمان تفسير قوله الفتنة الاولى وكان مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين قاله الواقدى وعنه ايضا انه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة

وحاصروه تسعة واربعين يوما وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين يوما قوله فلم يبق بضم الناء من الايقاع قبل هذا غلط لان عليا وطلحة والزبير وآخرين من البصريين عاشوا بعد عثمان زمانا وكيف يقال فلم يبق اي الفتنة الاولى من اصحاب بدر احدا واجيب بانه ظن انهم قتلوا عند مقتل عثمان وليس ذلك مرادا وفيه نظر لا يخفى وقال الكرماني المراد عثمان صار سبيبا لهلاك كثير من البصريين كما في القتال الذي بين علي ومعاوية ونحوه ثم قال احد نكرة في سياق النفي فيفيد العموم ثم اجاب بقوله ما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى (والله بكل شئ عليم) مع ان لفظ العام الذي قصد به المبالغة اختلفوا فيه هل معناه العموم ام لا وقال الداودي الفتنة الاولى مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه قبل هذا خطأ لان في زمن مقتل الحسين لم يكن احد من البصريين موجودا قوله يعني الحرة تفسير للفتنة الثانية يعني الفتنة الثانية هي وقعة الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع الذي قاتل عسكر يزيد بن معاوية فيه اهل المدينة في سنة اثنين وستين الاصح انها كانت في سنة ثلاث وستين وكان رأس عسكر يزيد مسلم بن عقبة قال المدائني كان في سبعة وعشرين الفا اثني عشر الف فارس وخمسة عشر الف راجل وكانوا زلوا شرق المدينة في الحرة وهي ارض ذات بحارة سود ولما وقع القتال انصر مسلم بن عقبة وقتل سبع مائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وكان السبب في ذلك ان اهل المدينة خلعوا يزيد وولوا علي فريش عبدالله بن مطيع وعلى الانصار عبدالله بن حنظلة بن ابي عامر واخرجوا عامل يزيد من بين اظهريهم وهو عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن عم يزيد واجتمعوا على اجلاء بني امية من المدينة فاجتمعوا وهم قريب من الف رجل في دار مروان بن الحكم والقصة في ذلك طويلة بسطناها في تاريخنا الكبير قوله ثم وقعت الفتنة الثالثة كذا وقع في الاصول ولم يبينها وزعم الداودي انها فتنة الازارقة قيل فيه نظر ولم يبين وجهه وقال ابن التين يحتمل ان يكون يوم خرج بالمدينة ابو حزة الخارجي وبه جزم محمد بن عبد الحكم وكان ذلك في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وكان بجيشه من حضر موت من عند عبدالله بن يحيى بن زيد مظهرا خلاف مروان في ستمائة فارس وكان حضوره في الموسم وكان على مكة والمدينة والطائف عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ووقع بينهما الاتفاق الى ان يفر الناس النفي الاخير ووقعوا بعرفة ودفع بالناس عبد الواحد ثم مضى الى المدينة وخلي مكة لابي حزة فدخلها من غير قتال ولما بلغ الخبر مروان انتخب من عسكره اربعة آلاف واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ولما تلاقيا اقتتلوا فقتل ابو حزة وعسكره والله اعلم قوله وللناس طباح بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة الخفيفة وفي آخره خاء مبهمة اي قوة وشدة وقال الخليل اصل الطباح السمن والقوة ويستعمل في الفعل والخير وقال حسان (المال يغشى رجالا لا طباح لهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي) والدندن بكسر الدالين المهملتين وسكون النون بينهما هو الذي يسود من الثبات لقدمه ويروي بالناس ويروي في الناس **ص** حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا عبدالله بن عمر النخعي حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبدالله عن حديث عائشة زوج

الذي صلى الله تعالى عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فقلت انا وام مسطح فحدثت
ام مسطح في مرطها فقالت نعم مسطح قلت بشما قلت تسعين رجلا شهد بدرا فذكر
حديث الافك ش ذكره هنا لاجل شهادة عائشة لمسطح انه من اهل بدر وهو مسطح
بكسر الميم ابن اثانة بضم الهمزة وتخفيف الثاء ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن
قصي القرشي المطلبي وامه سلمى بنت صفير بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي
ابنة خالة ابي بكر الصديق ويقال مسطح لقب واسمه عوف بن اثانة توفي سنة اربع وثلاثين وهو ابن
ست وخسين سنة وقبل شهد مسطح صفين وتوفي في سنة سبع وثلاثين وحاج بن منال بكسر الميم وسكون
النون ويروي النهال بالالف واللام وعبد الله بن عمر ابن فاتم النخري بضم النون وقبح الميم
وقيل النخري ايضا بدون التصغير الرعني قاضي افريقية انقرده البخاري وهو مستقيم الحديث
مات سنة تسعين ومائة ووالد سنة ثمان وعشرين ومائة قاله الديلمطي وهو الذي كان يكتب للامام
مالك بن انس في المسائل وليس له عند البخاري غير هذا الحديث وهذا طرف من حديث الافك وقد مضى
في الشهادات في باب تعديل النساء بعضهم بعضا مطولا ومضى الكلام فيه مشروحا
ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن قليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن
شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع قال
عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا امواتا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ما انتم باسمع لما قلت منهم ش ذكر هذا هنا لبيان ما حمله موسى بن عقبة عن ابن
شهاب من امور غزوة بدر قوله هذه مغازي اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المذكورات في مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قوله فذكر الحديث اي حديث بدر قوله وهو يلقيهم بتشديد القاف المكسورة وسكون
الياء آخر الحروف وفي رواية المستمل بسكون اللام وتخفيف القاف من الالتقاء وفي رواية
الكشيميني وهو يلقيهم من اللعن وكذا هو في مغازي موسى بن عقبة قوله قال موسى هو ابن
عقبة المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله قال ناس
من اصحابه قد مضى منهم هؤلاء ومنهم عمر بن الخطاب قوله ما انتم باسمع لما قلت منهم فيه
دليل على جواز الفصل بين افعال التفضيل وكلمة من فافهم ص قال ابو عبد الله فجميع من شهد
بدر من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير فسمعت
سهمانهم فكانوا مائة والله اعلم ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه فعلى هذا يكون قوله فجميع
من شهد بدرا من مقوله وليس في كثير من النسخ ذلك فعلى هذا قوله فجميع من شهد بدرا من
مقول موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني قوله ممن ضرب له بسهمه اي اعطاء نصيبا
من الغنيمة وان لم يشهد العذر له فصيره كمن شهدا قوله وكان عروة بن الزبير الى اخره اما من بقية
كلام البخاري واما من بقية كلام موسى بن عقبة على ما ذكر من النسختين قوله فكانوا مائة اي من
شهد بدرا من قريش مائة رجل ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر

عن ابيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم ش هشام الذي يروي
عن معمر هو هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني اليماني وهو من افراد البخاري فان قلت
يعارض هذا حديث البراء الذي مضى في اوائل هذه القصة وهي قوله ان المهاجرين كانوا زيادة
على سنين قلت يجمع بينهما بان حديث البراء ورد فيمن شهدا حسا وهذا الحديث فيمن شهدا
حسا وحكما ويكون المراد بالمائة في قول الزبير الاحرار ومن انضم اليهم من مواليهم واتباعهم ص
باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع الذي وضعه ابو عبد الله على حروف المعجم ش اي هذا
باب في بيان تسمية من سمي اي من جاء ذكره من اهل بدر في الجامع اي في هذا الصحيح الذي هو
جامع لا قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله واحواله وابائه والمقصود منه تسمية
من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص لانتية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير
منهم ممن لم يختلف في شهوده بدر كابي عبيدة بن الجراح لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى
حديثا فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة وغيره ص الذي
يحدثني عبد الله الهاشمي صلى الله تعالى عليه وسلم ش اي احد من سمي منهم الذي
صلى الله تعالى عليه وسلم وانما بدأ به تيمنا وتبركا به والا فكونه من اهل بدر مقطوع به
ص ابو بكر الصديق عبد الله بن عثمان القرشي ثم عمر بن الخطاب العدوي ثم عثمان بن
عفان خلفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنه وضرب له بسهمه ثم على بن ابي طالب
الهاشمي رضي الله تعالى عنهما ش اي منهم ابو بكر الصديق واسمه عبد الله وامم ابيه
عثمان وهو المكنى بابي قحافة ثم عمر وعلى لاختلاف في شهودهما بدر واما عثمان بن عفان بن ابي
العاص بن امية ابو عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلى الاموي فانه لم يشهد بدر بخلافه على
تمريض زوجته رقية وكانت عليه ولكن لما ضرب له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بسهمه واجره عد في البدرين لذلك فلذلك ذكره البخاري مع ابي بكر وعمر وعلى رضي الله تعالى
عنهم وقدمهم على غيرهم من الصحابة لشرفهم وفي بعض النسخ قدم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقط وذكر الباقي بالترتيب والدليل على كون ابي بكر مع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يوم بدر اخذه بيد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله حسبك لما قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اللهم اني انشدك وقد تقدم بيانه وعلى كون عمر معه قوله يا رسول الله ما تكلم
من اجساد لا ارواح لها وذلك حين قال صلى الله تعالى عليه وسلم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
وعلى كون عمر معه قوله كان لي شارف من المغنم يوم بدر وقد تقدم بيانه ص ثم اباس
ابن البكير ش شرع في ذكر من سمي من اهل بدر بترتيب حروف الهجاء فذكر
في حرف الالف اباس بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف الياء آخر الحروف وفي آخره بين مهملة
ابن البكير بضم الياء الموحدة مصغر بكر وقيل ابن ابى البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غبرة
ابن سعد بن لبيث الليثي خليفة بني عدي شهد بدرا واحدا والخندق والمشهد كلها مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر في الهمزة الا اباس بن البكير وقد شهد بدر اباس اخوه وهو اباس
ابن ورقة الانصاري وقتل يوم اليمامة شهيدا ص بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق
القرشي ش لم يذكر في الياء الا بلال بن رباح بتخفيف الياء الموحدة وقد مر في كتاب

الوكالة اذ قل بلال يوم لا يحوت ان يحيا امية بن خنيس **ص** حزة بن عبد المطالب الهاشمي **ش** ذكر في حرف الحاء المهملة جاعة منهم حزة بن عبد المطالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي قتل شبيعة بن ربيعة يوم بدر وقتل اخبرين ايضا **ص** حاطب بن ابي بلاتة حليف اقرش **ش** من المذكورين في حرف الحاء حاطب بن ابي بلاتة بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وقع التاء المشقة من فوق وباليين المهملة واسمه عمر والخنس حليف اقرش وقد ذكر فيما تقدم ان عمر رضي الله تعالى عنه اراد قتله فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد شهد بدرا **ص** ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي **ش** ابو حذيفة اسمه هاشم ويقال هشيم ويقال مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الهاشمي كان من فضلاء الصحابة شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا وقد ذكر في باب شهود الملائكة قال وكان من شهد بدرا **ص** حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سمرانة كان في النظارة **ش** هذا ايضا في الحاء المهملة والربيع يضم الراء صفر الربيع وهو اسم امه واسم ابيه سمرانة يضم الراء الميملة وتخفيف الراء ابن الحارث بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن ابحار وامه ام حارثة عمه انس بن مالك قتل يوم بدر قتله حسان بن العرفة وهو اول قتل يوم بدر من الانصار وقدر في باب فضل من شهد بدرا قوله كان في النظارة بتشديد الظاء المعجمة وهم القوم ينظرون الى شيء وكان حارثة بنظر ما بدر وفي رواية النسائي ماخرج لقنات **ص** خبيب بن عدى الانصاري **ش** هذا في الحاء المعجمة وخبيب يضم الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عدى الانصاري الاوسي من بني حنيفة بن كلفة بن عمرو بن عوف وقدر في باب فضل من شهد بدرا قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر **ص** خنيس بن حذافة السهمي **ش** خنيس يضم الحاء المعجمة وفتح النون وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره ميم مهملة ابن حذافة يضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن نيسر ابن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي وقدر في الباب المجرد بعد باب شهود الملائكة بدرا وقال ان عمر رضي الله تعالى عنه حين تأييت حفصة بنت عمر من خنيس ابن حذافة وكان من صحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة **ص** رفاعه بن رافع الانصاري **ش** رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع ضد الخفاف بن العجلان بن عمرو بن عامر ابن زريق الانصاري الزرقى وقدر في باب فضل من شهد بدرا **ص** رفاعه بن عبد المنذر ابوابية الانصاري **ش** رفاعه مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ اسم فاعل من الانذار ضد الابشار ابوابية يضم اللام وتخفيف الباءين الموحدين بينهما الف الانصاري من بني عمرو بن عوف وتقدم في الباب المتقدم انفا قال حدثه ابوابية البدرى وقال الدمياطي انما هو اخو ابي لبابة وليس بابي لبابة واسم ابي لبابة بشير بن عبد المنذر **ص** الزبير بن العوام القرشي **ش** تقدم الزبير في عدة احاديث **ص** زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري **ش** مر فيما تقدم قال وكان بدريا وهو زوج ام انس بن مالك وهو مشهور بكنيته مات في سنة احدى وخسين **ص** ابو زيد الانصاري **ش** اسمه قيس بن السكن الانصاري البخاري تقدم في

حديث انس وكان بدريا **ص** سعد بن مالك الزهري **ش** هو ابن ابي وقاص ولا خلاف في كونه بدريا وفي بعض النسخ ليس بذلك **ص** سعد بن خولة القرشي **ش** تقدم في باب الفضل قال وكان بدريا **ص** سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي **ش** تقدم في باب الفضل قال وكان بدريا **ص** سهل بن حنيف الانصاري **ش** حنيف مصغر حنف بالحاء المهملة والنون والفاء تقدم عن قريب في حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه **ص** رافع بن رافع الانصاري واخوه **ش** ظهر بضم الظاء المعجمة وقد تقدم في حديث رافع بن خديج وانه عمه قوله واخوه اي اخو ظهر ولم يسمه البخاري واسمه مظهر بلفظ اسم الفاعل من الاظهار وقد تقدم انهما شهدا بدرا **ص** عبد الله بن مسعود الهذلي **ش** بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وقد تقدم في اول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه **ص** عتبة بن مسعود الهذلي **ش** هو اخو عبد الله بن مسعود وهو بضم العين وسكون التاء المشقة من فوق ولم يتقدم له ذكر فيما مضى قيل ولا ذكره احد من صنف في المغازي في البدرين وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الكرماني وقال ايضا في شرحه في العدد وقال ابو عمر عتبة بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة اخو عبد الله بن مسعود شقيقه وقيل اخوه من ابيه والاول اصح شهدا وما بعدها من المشاهد ومات بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت وفاته قبل وفاة اخيه عبد الله **ص** عبد الرحمن بن عوف الزهري **ش** تقدم في قتل ابي جهل وغيره وفي باب الفضل قال اني لقي الصف يوم بدر **ص** عبيدة بن الحارث القرشي **ش** عبيدة بضم العين ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى وكان اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعشر سنين وكان له قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات بالصفراء على ليلة من بدر وكان عتبة بن ربيعة قطع رجله يومئذ **ص** عبادة بن الصامت الانصاري **ش** بضم العين وتخفيف الموحدة ذكر في باب بعد باب شهود الملائكة بدرا بلفظ وكان شهد بدرا **ص** عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي **ش** قال ابو عمر شهد بدرا وسكن المدينة ولا عقب له **ص** عقبة بن عمرو الانصاري **ش** هو الذي يقال له ابو مسعود البدرى تقدم ذكره في ثلاثة احاديث **ص** عامر بن ربيعة الغزوي **ش** بفتح العين والنون وبازاي ووقع في رواية الكشي عني العدوي وكلاهما صواب لانه غزوي الاصل العدوي الحلف وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى عامر بن ربيعة العدوي حليف عمر بن الخطاب كان بدريا مات سنة ثلاث وثلاثين **ص** عاصم بن ثابت الانصاري **ش** تقدم في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر **ص** عويم ابن ساعدة الانصاري **ش** عويم مصغر العام تقدم في حديث السقيفة **ص** عثمان بن مالك الانصاري **ش** عثمان بكسر العين المهملة وسكون التاء المشقة من فوق وبالياء الموحدة تقدم فيما بعد شهود الملائكة بدرا **ص** قدامة بن مظعون **ش** قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ومظعون بالظاء المعجمة والعين المهملة وتقدم في الباب المذكور **ص** فتادة بن النعمان الانصاري **ش** تقدم في اوائل الباب في حديث ابي سعيد **ص**

معاذ بن عمرو بن الجوح ش **ص** معاذ بن عمرو بن الجوح وبالعين المهمل والمهملة وبالدال المعجمة ابن عمرو بفتح العين ابن الجوح بفتح الجيم وقد تقدم في باب من لم يحمس الاسلاب حيث قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابه اي سابه ابي جهل لمعاذ بن عمرو **ص** معاذ بن عمرو بن نفراء واخوه ش **ص** معاذ بن عمرو بن نفراء وشديد الواء المكسورة وبفتحها على الاشهر وجزم الوثني انه بالكسر ابن نفراء بفتح العين المهمل وسكون الفاء وبالراء والمد وقد ذكرنا ان نفراء اسم امه وهو معاذ بن الحارث بن رفاعه قال ابو عمرو معاذ بن نفراء هو الذي قتل ابا جهل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ بدر شهيدا قتله ابو مسافع قوله واخوه واسمه عوف بن الحارث تقدم ذكرهما **ص** مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري ش **ص** مالك بن ربيعة ابن البدين بن عامر بن عوف بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ابو اسيد بضم الهزة وفتح السين الانصاري الساعدي وقال ابو عمرو صح من ابن اسحق البدين بالباء المنقوطة وبالنون شهد بدرا وغيره ومات بالمدينة سنة ستين وقد ينوهم من لا معرفة له بهذا الفن ان مالك بن ربيعة هو عطف بيان من قوله واخوه وايس كذلك بل قوله مالك بن ربيعة كلام مستأنف ولكن اوقال ابو العطف لكان اولي وابعد من الوهم المذكور على ان في بعض النسخ قد وقع ابو العطف عند بعض الرواة **ص** مرارة ابن الربيع الانصاري ش **ص** مرارة بضم الميم ابن الربيع ويقال ابن ربيعة الانصاري من بني عمرو بن عوف شهد بدرا وهو واحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك ولم يذكروا بعضهم بناء على ما قبل انه ليس يدري وذكر في باب الفضل قال ذكروا مرارة وهلا لارجلين صالحين شهدا بدرا **ص** معن بن عدي الانصاري ش **ص** تقدم مع ذكر عويم بن ساعدة **ص** مسطح بن اثانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف ش **ص** مسطح بكسر الميم بن اثانة بضم الهزة وبالثلاثين الثلاثين وقد تقدم عن قريب **ص** مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة ش **ص** مقداد بكسر الميم وقد تقدم ذكره قريبا **ص** هلال بن امية الانصاري رضي الله تعالى عنهم ش **ص** ذكره في قصة كعب مع مرارة فجميع ما ذكره البخاري هنا اربعة واربعون غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب **ص** حديث بني النضير ش **ص** اي هذا باب في بيان حديث بني النضير بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وهم قبيلة من يهود المدينة وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عقدة وادعة وقيل ابن اسحق قريظة والنضير والنحام وعمرو هم اصول بني الخزرج بن الصريح بن التومان بن السمط ابن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النحام بن نخوم بن عازر بن عزراء بن هرون بن عمران بن بصر بن فاهاث بن لاوي بن يعقوب وهو امرايل بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام **ص** ومخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما ارادوا من الغدير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** ومخرج بالجر عطف على حديث بني النضير اي وفي بيان خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مصدر ميمي قوله اليهم اي الى بني النضير قوله في دية الرجلين كلمة في هذا التعليق اي كان خروجهم اليهم بسبب دية الرجلين وذلك كما في قوله تعالى (فذلك الذي لمنني فيه) وفي الحديث امرأة دخلت النار في هرة وكان الرجلان المذكوران من بني عامر قاله ابن اسحق وقال ابن هشام من بني كلاب وذكر ابو عمرو انهما من سليم فخرجوا من المدينة ونزلا في ظل فيه عمرو بن امية الضمري وكان معهما عقد وعهد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وجوار ولم يعلم به عمرو وقد سألها حين نزلا من اتفاقا من بني عامر فامهلها حتى اذا ناما عدا عليهما فقتلهما ولما قدم عمرو على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخبره قال لقد قتلتي قتيلين لا ودينهما فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين قال ابن اسحق وكان بين بني النضير وبني عامر حلف وعقد فقالوا نعم يا ابا القاسم نعمتكم ثم خلا بعضهم بعض فقالوا انكم ان تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى جنب جدار من بيوتهم قاعد فليبر رجل يعلمو على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيرى بحسناته قاتلها لذلك عمرو بن حشاش بكسر الحاء والمهملة وبالشين المعجمة ابن كعب احدهم فقال انا لذلك فصعد ليأتي عليه صخرة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر فيهم ابو بكر وعمر وعلي وزاد ابو نعيم الزبير وطلحة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد رضي الله تعالى عنهم قال ابن اسحق قاتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر من السماء بما اراد القوم فقام وخرج راجعا الى المدينة وهذا معنى قوله وما ارادوا اي وفي بيان ما اراد بنو النضير من الغدير برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن سعد خرج اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستعينهم يوم السبت في شهر ربيع الاول على رأس سبعة وثلاثين شهرا من الهجرة بعد غزوة الربيع وان ابن حشاش لما هم ما هم به قال سلام بن مشكم لا تفعلوا والله ليخبرن بما همتم وانه لا ينقض العهد بيننا وبينه وبعث اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدي ولا تسألوني بها وقد هممت بما همتم به من الغدير وقد اجلتكم عشرا فخرؤى بعد ذلك فقد ضربت عنقه فكثروا اياما يتجهزون فارسل اليهم ابن ابي قتيبة فاربطهم فارسلوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا لا نخرج فاصنع ما بدا لك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الله اكبر حاربت يهود فخرج اليهم صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتزلتهم قريظة فلم تمنهم وخذلهم ابن ابي وحلفاؤهم من غطفان فحاصروهم خمسة عشر يوما وقال ابن الطلاع ثلاثة وعشرين يوما وعن عائشة رضي الله تعالى عنها خمسة وعشرين يوما وقال ابن سعد ثم اجلاهم فحملوا على ستمائة بعير وكانت صفياله حبسا نوابه ولم يحمسها ولم يسهم منها لاحد الا لابي بكر وعمر وابن عوف وصهيب بن سنان والزبير بن العوام وابي سلمة بن عبد الاسد وابي دجانة وقال ابن اسحق فاحتلوا الى خير والى الشام وقال فحدثني عبد الله بن ابي بكر انهم خلوا لاموال من الخيل والمزارع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وقال ابن اسحق لم يسلم منهم الا يامين بن عمرو وابو سعيد بن وهب فاحرزا اموالهما **ص** قال الزهري عن عمرو بن الزبير كانت على رأس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد ش **ص** اي قال محمد بن مسلم الزهري عن عمرو بن الزبير بن العوام كانت غزوة بني النضير على رأس ستة اشهر من وقعة غزوة بدر قبل غزوة احد وهذا التعليق وصله الحاكم عن ابي عبد الله الاصمغاني حدثنا الحسين بن جهم حدثنا موسى بن المساور حدثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري به **ص** وقال الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا ش **ص** وقول الله بالجر عطف على قوله ومخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية من سورة الحشر قال ابو اسحق انزل الله تعالى هذه السورة بكما لها في بني النضير فيها ما صابهم به من نقمة وما ملأ عليهم رسوله وما عمل به فيهم قوله لاول الحشر اي الجلاء وذلك ان بني النضير اول من

أخرج من ديارهم وروى ابن مردويه قصة بني النضير بأحد صحيح مطولة وفيه انه صلى الله تعالى عليه
وسلم قاتلهم حتى تزلوا على الجلاء وكان جلاؤهم ذلك أول حشر الناس الى الشام وكذا رواه عبد
ابن حنبل في تفسيره عن عبد الرزاق وفيه رد على ابن الزين حيث زعم انه ليس في هذه القصة حديث
بإسناد **ص** وجعله ابن اسحق بعد بشر معونة واحد **ش** اي جعل محمد بن اسحق
صاحب المغازي قتال بني النضير بعد بشر معونة فكانت في صفر من سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحق
اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد احديقية شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثم
بعث باصحاب بشر معونة في صفر من رأس اربعة اشهر من احد وقال موسى بن عقبة كان امير القوم
المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد ووقع في رواية القاسمي وجعله اسحق قال عباس وهو
وهم والصواب ابن اسحق وهو محمد بن اسحق بن يسار وقال الكرماني محمد بن اسحق بن نصر بن
النون وسكون المهملة وليس كذلك والصواب ابن يسار وهو مشهور ليس فيه خفاء **ص**
حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير وافر قريظة ومن عليهم حتى حاربت
قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين الاربعة فاحرقوا بالنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فامتهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بنى قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود
بنى حارثة وكل يهود بالمدينة **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم
ابن نصر السدي البخاري وروى عنه فتارة بنسبه الى ابيه وتارة الى جده وعبد الرزاق بن همام
اليماني وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي وموسى بن عقبة ابن ابي عياش الاسدي
المدني قوله حاربت النضير فعل وفاعل قوله وقريظة بالرفع عطف على النضير وهو مصغر
القرظ بالقاف والراء والطاء وهم ايضا قبيلة من يهود المدينة والمفعول محذوف تقديره حاربت
هاتان القبيلتان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاجلى اي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم والنضير الذي فيه هو الفاعل قوله وبني النضير بالنصب مفعوله يقال جلا من الوطن يحلوا
جلاء واجلى يحل اجلاء اذا خرج مقارفا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد قوله وافر
قريظة اي في منازلهم ومن عليهم ولم يأخذ منهم شيئا قوله حتى حاربت قريظة يعني اقراره صلى الله
تعالى عليه وسلم ومنه عليهم الى ان حاربوا قوله فقتل رجالهم يعني لما حاربوا مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حاصرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة وعشرين يوما حتى جهدهم الحصار
وقذف الله في قلوبهم الرعب فزلوا على حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل رجالهم
وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعدما اخرج الخنس فاعطى للفارس ثلاثة اسهم
سهمين للفارس وسهما لفارسه وسهما للراجل وكانت الخيل ستة وثلاثين قوله الاربعة اي الاربعة
قريظة قوله فامتهم اي جعلهم آمنين قوله بنى قينقاع بالنصب على انه بدل من قوله يهود بالمدينة ونون
قينقاع مثله قوله وكل يهود اي واجلى كل يهود بالمدينة وروى كل يهود بالمدينة **ص**
حدثني الحسن بن مذكور حدثنا يحيى بن جاد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال
قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير **ش** الحسن بن مذكور على لفظ اسم الفاعل
من الادراك ابو علي الطحان وهو من افراده ويحيى بن جاد الشيباني البصري مات سنة خمس

عشرة ومائتين وابو عوانة يفتح العين المهمة الواضح بن عبد الله اليشكري الواسطي وابو بشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المهملة جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري الواسطي قوله
قل سورة النضير لانها نزلت فيهم وقال الداودي كان ابن صاكر كره تسميتها سورة الحشر لئلا
يظن ان المراد بالحشر يوم القيامة **ص** تابعه هشيم عن ابي بشر **ش** اي تابع ابا
عوانة هشيم بن بشير الواسطي في روايته عن ابي بشر ووصل البخاري هذه المتابعة في التفسير كما
سيأتي ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا معتمر عن ابيه سمعت انس بن
مالك رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخلات حتى افتتح
قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن ابي الاسود
واسمه حميد بن الاسود ابوبكر البصري الحافظ وهو من افراده ومعتمر ابن سليمان يروى
عن ابيه سليمان بن طرخان البصري والحديث بعينه سند او متناهي في الجنس في باب كيف
قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والنضير ومضى الكلام فيه هناك **ص**
حدثنا آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال حرق رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من اينة او تركوها قائمة
على اصولها فباذن الله **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي اياس والحديث
اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن قتيبة واخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وقتيبة
ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود في الجهاد عن محمد بن ربح واخرجه الترمذي والنسائي جميعا
في السير وفي التفسير عن قتيبة به واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن محمد بن ربح ولما روى
الترمذي هذا الحديث قال وقد ذهب قوم من اهل العلم الى هذا ولم يروا بأما يقطع الاشجار
وتحريب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعي وقال الاوزاعي ونهى ابوبكر الصديق
رضي الله تعالى عنه ان يقطع شجرا مثرا ويحرب عامرا وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعي
لابأس بالتحريق في ارض العدو وقطع الاشجار والثمار وقال احمد قد يكون في مواضع لا يحرقون
منه بدا فاما بالبعث فلا يحرق وقال اسحق التحريق سنة اذا كان الكافر فيها انتهى قلت ما حكاها
الترمذي عن الشافعي من انه لا بأس بالتحريق وقطع الاشجار حكاه النووي في شرح مسلم
عن الائمة الاربعة والجمهور والمعروف ذلك قوله نخل بني النضير هذه رواية الكشيبي
وفي رواية غيره نخل النضير قوله وهي البويرة بضم الباء الموحدة مصغر البويرة وهو موضع
يقرب المدينة ونخل كان لبني النضير وقال الجوهري البويرة بالهمزة الحفرة قوله من اينة
اختلفوا في تفسيرها فقال ابو عبيدة معمر بن المثنى اللينة من الالوان وهي مالم تكن برينة
ولا عجوة وقال ابن اسحق اللينة ما خالف العجوة من النخل وهو قول عكرمة وبزيد بن رومان
وقتادة وروى عن ابن عباس ايضا وهو الذي رجحه النووي ويقال اللينة انواع الثمر كلها
الاعجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار لبنيها وقيل هي النخلة القريبة
من الارض وقيل اللينة العجوة والعنق والنخل رواه ابن مردويه في التفسير عن جابر بن عبد الله
قوله فباذن الله قيل يحتمل ان يراد به العلم ومنه قوله تعالى (فأذنوا بحرب) اي فاعملوا ويحتمل
ان يراد بالاذن اباحة الفعل وهو الاظهر وقال ابن اسحق فباذن الله وعلى هذا فهل استمر الامر ان

بعد ذلك انهم يخبرون بين قطع الخيل ونحريةها وبين ابقائها او ان ذلك كان على الترتيب
فكان الاذن اولا في القطع ثم في الترك اخرا اما على سبيل الوجوب والاحتياط فيكون
القطع والحريق منسوخا قيل بدل عليه حديث جابر رواه ابن مردويه في تفسيره
من رواية سليمان بن موسى عن ابي الزبير عن جابر قال رخص لهم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في قطع الخيل ثم شدد عليهم فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
علينا انما فيما قطعنا او وزر فيما تركنا فانزل الله تعالى (ما قطعتم من لينة) الآية فدل ذلك على انه
نهاهم عن القطع فيكون محمل الآية ما قطعتم من لينة اولا بالاذن في القطع او تركوها اخرا
بالنهي عن ذلك فباذن الله في الحالتين معا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص اولا ثم نهاهم
اخرا قلت حديث جابر ضعيف وسليمان بن موسى الاشدي عنده منا كبر قاله البخاري وفيه
ايضا سفيان بن وكيع متكلم فيه وقال ابو زرعة يتهم بالكذب فحديث جابر لا يصح **ص**
حدثني اسحق اخبرنا حبان اخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت (وهان على سرة بن
لؤي حريق بالبويرة مستطير) قال فاجابه ابو سفيان بن الحرث ادام الله ذلك من صنيعه وحرق
في نواحيها السعير مستطير اينا منها بتره وتعلم اي ارضينا نضير **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة واسحق هو ابن منصور المروزي وقيل اسحق بن راهويه والاول اشهر وحبان بفتح
الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي البصري والحديث مر في كتاب المزارعة
في باب قطع الشجر والخيل ومر الكلام فيه هناك ونذكر بعض شيء بعد المدي قوله وهان
وفي رواية الكشميهني لهان باللام بدل الواو وفي رواية الاسمعيلى هان باللام ولا واو قوله
على سرة سرة القوم ساداتهم قوله بنى لؤي بضم اللام وقع الهمزة وتشديد الباء والمراد بهم
صناديد قريش واكابرهم وقال الكرماني اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقاربه
وفي التوضيح لان قريشاهم الذين حلوا كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بنى فريضة على نقض
العهد بينه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى خرج معهم الى الخندق قوله مستطير
اي منتشر مشتعل قوله فاجابه ابو سفيان هو ابن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان حينئذ لم يسلم وقد اسلم بعد في الفتح وثبت مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بحنين قوله ادام الله قال الكرماني فان قلت كيف قال ادام الله ذلك اي تحريق المسلمين
ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعولهم قلت غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث
يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر مواضع اهل الاسلام فيكون دعاء عليهم لالهم قوله منها
اي من البويرة اي جهنم واحراقها ويروى منهم اي من بنى النضير قوله بتره بضم النون
وسكون الزاي اي بعد وزنا ومعنى وهو في الاصل من النزاهة وهي البعد من السوء وجاء فيه
فتح النون قوله اي ارضينا بالثنية اي المدينة التي هي دار الايمان ومكة التي كانت بها
الكفار قوله نضير بفتح الناء المثناة من فوق وكسر الضاد المعجمة من ضار بضم الضير وهو
الضر قال الكرماني وفي بعضها نضير بالنون من النضارة على وزن فاعل وقد وقع في عيون
الاثر لابي الفتح بن سيد الداس عن ابي عمرو الشيباني ان الذي قال هان على سرة بنى لؤي هو

ابو سفيان بن الحرث وانه قال عن بدل هان وان الذي اجاب بقوله (ادام الله ذلك من صنيع)
البيتين هو حسان قال وهو اشبه من الرواية التي وقعت في البخاري انتهى قيل لم يذكر
مسند الترجيح والذي يظهر ان الذي في الصحيح اصح انتهى قلت يصلح للترجيح قول ابي عمرو
الشيباني لانه ادري بذلك من غيره على ما لا يخفى على احد **ص** حدثنا ابو الهيثم اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني مالك بن اوس بن الحسدان النصري ان عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال له هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون
فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلى يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال
عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي افاء الله على رسوله صلى الله
تعالى عليه وسلم من مال بني النضير فاستب على وعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح
احدهما من الآخر فقال عمر ائتوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال
ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكم بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قد قال ذلك قالنا نعم قال فاني احديثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله
تعالى عليه وسلم في هذا الشيء لم يعطه احد غيره فقال جل ذكره (وما افاء الله على رسوله منهم فإ
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) الى قوله قد ير فبكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا
المال منها فكان رسول الله يتفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله بحمل
مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانتم حينئذ فاقبل على علي وعباس وقال تذكرا ان ابابكر
فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله عز وجل بابكر فقلت ان اولى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر فقبضته من بين من امارتني اعمل فيه بما عمل فيه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتاني كلاهما
وكلمتهما واحدة وامرهما جميع فجتني يعني عباسا فقلت لهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بداني ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان
عليكما عهد الله وميثقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر
وما عملت فيه مذوليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه اليكما فقلتما اني قضاه
غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا افضي فيه بقضاه غير ذلك حتى تقوم الساعة
فان عجزتما عنه فادفعا الي فانا اكميكمما قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس
انما سمعت عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسألنه نعمن بما افاء الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت
انا اردهن فقلت لهن الاتقن الله الم تعلمان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول لا نورث
ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل ال محمد في هذا المال فاتته ازواج النبي صلى الله تعالى

وبعد الاستفهام على سبيل الاستحسان قوله فأدري ان أقول شيئا يعني مما يسر كعبا قوله قال فل
 أي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمحمد بن مسلمة قل وفي رواية ابن اسحق فقال يا رسول الله
 لا بد لنا ان نقول فقال فوالوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك قوله قاله أي أي كعبا محمد بن مسلمة
 قوله ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قد سألنا بفتح الهزة واللام
 عمل وفاعل ومفعول وصدقة بالنصب مفعول ثان وفي رواية الواقدي سألنا الصدقة ونحن لا نجد
 مانا كل قوله وأنه أي وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد سألنا بفتح العين المهملة وتشديد
 لادون أي تعبنا وكلفنا المشقة وقال الجوهري عن بالكسر يعني عناء أي تعب ونصب وعندي
 أنا نعتية وتعني قوله قال وايضا أي قال كعب وزيادة على ذلك قوله لتعلمه بفتح التاء
 المشقة من فوق وتشديد اللام والنون من الملالة ومعناه مزيد من ملالتكم وضجركم عنه وفي رواية ابن اسحق
 قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورعنا عن قوس وحدة وقطعت عنا
 السبل حتى جاء العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب انار ابن الاشرف
 اما والله لقد اخبرتكم ان الامر سيصير الى هذا قوله ان ندعه أي نتركه قوله شأنه أي حاله وامره
 قوله وسق الوسق وفر بعير وهو ستون صاعا بصاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 او وسقين شك من الراوي وفي رواية عروة واحب ان تسلفنا طعاما قال ابن طعناكم قال انفقناه
 على هذا الرجل واصحابه قال الم يأن لكم ان تعرفوا ما انتم عليه من الباطل قوله وحدثنا عمرو
 غير مرة قبل قائل هذا علي بن المديني وقال الكرماني أي قال سفيان حدثنا عمرو غير مرة أي
 مرارا وهذا هو الظاهر قوله اري فيه أي اظن في الحديث قوله ارضوني أي ادفعوا الى شيئا
 يكون رهنا على التمر الذي تريدونه قوله وانت اجل العرب أي صورة والنساء يملن الى الصور
 الحسان وفي رواية ابن سعد من مرسل عكرمة ولاننا نك وإي امرأة تمنع منك الجمال قال
 بعضهم قالوا ذلك نكها قلت مرسل عكرمة برد هذا قوله فيسب احدهم بضم الياء على صيغة
 الجوهول قوله اللامة بتشديد اللام وقد مرها سفيان بانها السلاح وقال غيره من اهل اللغة
 اللامة الدرع فعلى هذا اطلاق السلاح عابها من اطلاق اسم الكل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكننا
 نرهنك سلاحنا مع علمك بمحاجتنا اليه قال نعم قوله فجاءه ليلا أي فجاء محمد بن مسلمة كعبا في الليل
 والحال ان معه ابو نائلة بنون بعد الالف ياء آخر الحروف ساكنة وقيل بالهمزة بعد الالف
 واسم سلكان بكسر السين المهملة وسكون اللام ابن سلامة بن وقش بن رغبة بن زعور
 ابن عبد الاشهل الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان
 من الرماة المذكورين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان شاعرا قوله
 وكان اخاه من الرضاعة أي كان ابو نائلة اخا كعب من الرضاعة وذكر الواقدي ان محمد
 ابن مسلمة ايضا كان اخاه من الرضاعة وزاد الحميدي في روايته وكانوا اربعة سمي عمرو منهم
 اثنين والاثنان الآخران عباد بن بشر والحارث بن اوس وقال ابن اسحق فاجتمع في قتله محمد بن
 مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش وهو ابو نائلة الاشهلي وعباد بن بشر بن وقش الاشهلي وابو
 عيس بن جبر اخو بني حارثة والحارث بن اوس فهو لا خمسة قوله وقال غير عمرو أي قال سفيان
 قال غير عمرو بن دينار المذكور وبين الحميدي في روايته عن سفيان ان الغير الذي اليه سفيان في

هذه القصة هو العباسي قوله وأنه حدث بذلك عن عكرمة مرسلًا كأنه يسطر منه الدم كناية عن حموت
 طالب بشر وخراب وقال ابن اسحق لما انتهى هؤلاء الى حصن كعب هتف به ابو نائلة وكان حديث
 عمر بن عرس قوب في محفة له فاخذت امرأته بناحيةها وقالت الى ابن في مثل هذه الساعة فقال انه ايه نائلة لو
 وجدني ناء ايفظني فقالت والله اني لاعرف في صوتك الشرف فقال لها كعب لو دعى الفتى الى طعنة لاجاب ثم
 نزل قوله فقال اذا ما جاءه أي فقال محمد بن مسلمة اذا ما جاءه كعب قوله فاني قاتل بشعره أي فاني جازب
 بشعره وقد استعملت العرب لفظ القول في مواضع غيره من المعاني واطلقوه على غير الكلام والاسنان
 فيقول قال بيده أي اخذ وقال برجله أي مشى وقال بالمال على يده أي قلب وقال بثوبه أي رفعه
 وكل ذلك على المجاز والاتساع قوله اشرككم بضم الهزة من الاشتمام أي امكنكم من الشتم
 قوله متوشحا نصب على الحال من الضمير الذي في نزل أي ملتبسًا بثوبه وسلاحه قوله
 وهو ينفع منه ريح الطيب جلة حالية وينفع بالخاء المهملة معناه يفرح وريح الطيب بالرفع فاعل
 ينفع قوله ما رأيت كاليوم ريحا أي ما رأيت ريحا اطيب في يوم مثل هذا اليوم قوله قال غير
 عمرو أي قال سفيان قال غير عمرو بن دينار عندي اعطر نساء العرب وفي رواية اخرى عندي
 اعطر سيد العرب وكان لفظ سيد تحكيما من نساء فان كانت محفوظة فالمعنى اعطر نساء سيد العرب
 على الخذف او المراد شخص او صاحب اعطر من سيدهم قوله واكمل العرب وفي رواية الاصيلي
 اجل بالجيم بدل الكاف وهذا شبه قوله دونكم أي خذوه باسبابكم قوله فقتلوه وفي رواية
 عروة وضربه محمد بن مسلمة فقتله واصاب ذباب السيف الحارث بن اوس واقبلوا حتى اذا كانوا
 بحرف بعث تخلف الحارث ونزف فلما افتقده اصحابه رجعوا فاحتلوه ثم اقبلوا سراعا حتى
 دخلوا المدينة وفي رواية الواقدي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل على جرح الحارث بن
 اوس فلم يؤذ وفي رواية ابن الكلبي فضره حتى برد وصاح عند اول ضربة واجتمعت اليهود
 فاخذوا على غير طريق اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقاتوهم وفي مرسل عكرمة
 فاصبحت اليهود مذعورين فأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكر لهم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صديقه وما كان يحرض عليه ويؤذي المسلمين وقال ابن سعد فخرجوا
 ولم ينطقوا وذكر في كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كعب بن الاشرف جلوا رأسه في محلاة
 الى المدينة فقبيل انه اول رأس جل في الاسلام وقيل ازل رأس جل رأس عمرو بن الحنف
 وقيل رأس ابي عزة الجمعي الذي قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر
 مرتين) **ص** باب قتل ابي رافع **ش** أي هذا باب في بيان قتل ابي رافع
 اليهودي **ص** عبد الله بن ابي الحقيق **ش** عبد الله بن عمرو لانه عطف بيان لانه
 اسم ابي رافع وابوه الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون الياء آخر الحروف
 واسم ابي رافع عبد الله عند الهيم وقيل الذي سماه عبد الله هو عبد الله بن ابيس وذلك فيما أخرجه
 الحاكم في الاكليل من حديثه مطولا واوله ان الرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى عبد الله بن ابي الحقيق ليقتلوه هم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن ابيس وابو قتادة
 وحليف لهم رجل من الانصار قدموا خيرا ليلا فذكر الحديث **ص** وقال
 سلام بن ابي الحقيق **ش** أي يقال اسم ابي رافع سلام بفتح السين المهملة وتشديد

السلام والثناء لله عز وجل من كان بخير من غيره
 كان ابو رافع يسكن بخير بلاد عزة في جهة الشمال والشرق من المدينة على نحو ست مراحل
 وخير بلاد اليهود حصن وكان في صدر الاسلام دار بني قريظة والخير **ص** ويقال في
 حصن له بارض الحجاز **ش** اي يقال كان ابو رافع في حصن كان له بارض الحجاز قال
 ابو الهيثم الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك الى ان يشارف
 ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمره انطوت نجد وما كان من وراء وجرة
 الى البحر فهو نهامة وما كان بين نهامة ونجد فهو حجاز وظل المدائن الحجاز جبل يقبل من اليمن حتى
 يتصل بالشام وفيه المدينة وعان ونما سمي حجازا لانه يحجز بين نجد ونهامة ومن المدينة الى
 طريق مكة الى ان يبلغ مهبط المريج حجاز ايضا وما وراء ذلك الى مكة وجدة فهو نهامة وما كان
 بين نهامة ونجد فهو حجاز **ص** وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف **ش**
 اي قال محمد بن مسلم الزهري قتل ابي رافع كان بعد قتل كعب بن الاشرف وقد ذكرنا
 ان قتل كعب بن الاشرف كان في رمضان من سنة ثلث وقال الواقدي كانت قصة ابي رافع
 في سنة ست وعروشه وقيل في سنة خمس في ذي الحجة وقيل في سنة اربع وقيل في رجب سنة
 ثلاث وقيل في رجب سنة ثلث وهذا التمايق وصله يعقوب بن صفيان في تاريخه عن حجاج بن ابي
 منيع عن جده عن الزهري **ص** حدثني اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابي
 زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهطا
 الى ابي رافع فدخل عليه عبدالله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله **ش** مطابقة للترجمة
 ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي
 صاحب الثوري رحمه الله وابن ابي زائدة واسمه ميمون ويقال خالد الهذلي الكوفي القاضي وهو
 يروي عن ابيه ذكر ياهو يروي عن ابي اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي والحديث مضى في الجهاد
 في باب قتل النائم المترك فانه اخرج هناك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا الخ وممر الكلام
 فيه هناك ونذكر هنا ايضا ما يحتاج اليه قوله رهط الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل
 الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهط وارهط جمع
 الجمع وقد ذكرنا عن الحاكم انهم كانوا اربعة منهم عبدالله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر
 التاء المشاة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالكاف ابن مالك بن الاوس ويقال عتيك بن الحارث
 ابن قيس بن هيشة بن الحارث بن امية بن زبد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن
 مالك بن الاوس الانصاري استشهد عبدالله هذا يوم اليمامة قال ابو عمرو اظنه واخاه جابر بن
 عتيك شهدا بدر اولم يختلف ان عبدالله شهد احدا وقال ابن الكلاب وابوه انه شهد صفين
 مع علي رضي الله تعالى عنه قال ابو عمرو فان كان فلم يقتل يوم اليمامة والله اعلم قوله بيته بفتح
 الموحدة وسكون الياء اي بيت ابي رافع وهو منصوب على المفهولة هذا في رواية الاكثرين وفي
 رواية المرحسي والمستملي بيته بنشد الباء آخر الحروف فعل ماض من التثنية والجملة
 حالية بتقدير قد والتقدير دخل علي ابي رافع عبدالله بن عتيك قد بيت الدخول ليلا اي في الليل
 قوله وهو اي والحال ان ابا رافع نائم فقتله **ص** حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن
 موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابي

رافع اليهودي رجلا من الانصار قام عليهم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابو رافع يروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 تعالى عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز لما دنوا منه وقد غربت الشمس
 وراح الناس بسرهم فقال عبدالله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني متعلق ومنطلق للبواب
 اعلى ان دخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بئويه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فنهض
 به البواب يا عبدالله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكلمت فلما
 دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق علي وتقال فقامت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب
 وكان ابو رافع يصر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجمعت كل قيمت
 بابا اغنت علي من داخل فقلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانهيت اليه فاذا هو
 في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت فقلت ابا رافع فقال من هذا فاهويت نحو الصوت
 فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فساغيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير
 بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل
 بالسيف قال فاضربه ضربة ثالثة ولم اقله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره
 ثم رقت اتي فقلته فجمعت اقبح الابواب بابا باحتي انهيت الى درجته له فوضعت رجلي وانا اري اتي
 قد انتهيت الى الارض فوقعت في ايلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى
 جلست على الباب فقامت لا اخرج اليلة حتى اعلم اقلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور
 فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت اني قد قتل الله ابا رافع فانهيت
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثه فقال لي ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكتاها فامكثت
 قط **ش** هذا طريق آخر اخرجته مطولا وفيه بيان قصة ابي رافع ويوسف بن موسى ابن
 رافع بن بلال لقطان الكوفي سكر بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراد عبيد الله
 ابن موسى بن باذان ابو محمد العباسي الكوفي وهو ايضا شيخ البخاري يروي عنه هنادي واسطوخودوس واسرائيل
 بن يوسف بن ابي اسحق السجعي يروي عن جده ابي اسحق قوله رجلا من الانصار قد سمي
 منهم في هذا الباب عبدالله بن عتيك ومعهود بن سنان وعبد الله بن انيس وابا قتادة وخزاعي
 ابن اسود وان كان عبدالله بن عتبة محفوظا فكانوا ستة وقد ترجمنا عبدالله بن عتيك وامام سعود
 ابن سنان فهو ابن سنان بن الاود حليف ابني غنم بن سلمة من الانصار شهد احدا وقتل يوم اليمامة
 شهيدا وعبد الله بن انيس ضم الهمة وقح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة
 ابن اسعد بن حرام بن حبيد ابو غنم بن كعب بن غنم بن ثقات بن ياس بن ربوع بن البرك بن وبرة الخي كلب بن
 وبرة قال البرك بن وبرة دخل في جبهة وقال ابو عمرو عبدالله بن انيس الجهني ثم الانصاري حليف بني سلمة وقيل
 هو من جهينة حليف الانصار وقيل هو من الانصار توفي سنة اربع وخمسين شهد احدا وما بعده
 وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف في اسمه فقيل الحارث
 ابن ربيع بن بلده قيسا بلده بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة
 الانصاري السلي وقيل النعمان بن عدي وقيل النعمان بن عمرو وقيل عمرو بن ربيع واختلف
 في شهوده بدر فقيل ال به منهم كان بدريا ولم يذكره ابن عتبة ولا ابن اسحق في البدرين وشهد
 احدا وما بعده من المشاهد كلها وعن الشعبي ان عليا رضي الله تعالى عنه كبر علي ابي قتادة
 سنا وكان بدريا وعنه انه كبر عليه سبعا وكان بدريا وقال الحسن بن عثمان مات ابو اسعد

اربعين وشهد مع علي رضي الله تعالى عنه مشاهدته كلها في خلافة ومات بالهوفة وهو ابن سبعين سنة وخزاعي بضم الخاء المججمة وتخفيف الزاي وبالعين المهملة ابن اسود بن خزاعي الاسلمى حليف الانصار ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال قيل له صحبة ولم يذكره ابو عمر في الصحابة وقيل بالقلب اسود بن خزاعي وقيل اسود بن حرام ذكره في الاكابر في حديث عبدالله بن انيس وكذا ذكره موسى بن عقبة في المغازي وذكر في دلائل البهقي من طريق موسى بن عقبة على الشك هل هو اسود بن خزاعي او اسود بن حرام وقال الذهبي في تجريد الصحابة الاسود بن خزاعي وقيل خزاعي بن اسود احد من قبل ابن ابي الحقيق ذكره ابن اسحق وهو اسلمى من حلفاء بني سلمة الانصارين وقال الذهبي ايضا الاسود بن ايض اسند ذكره ابو موسى قيل هو احد من بيت ابن ابي الحقيق واما عبدالله بن عتبة فبالعين المضمومة وسكون التاء المثناة من فوق وقال ابو عمر عبدالله بن عتبة ابو قيس الذكواني مدني وقال الذهبي قيل له صحبة وقال ابن الاثير في جامع الاصول انه ابن عتبة بكسر العين وفتح الزون وغلطه بعضهم بانه خولاني لانصارى ومتأخر الاسلام وهذه القصة متقدمة وقال الذهبي عبدالله بن عتبة ابو عتبة الخولاني تزل مصر وقال بكر بن زرعة له صحبة وقد صلى القبلتين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فامر عليهم بتشديد الميم من التأمير قوله وكان ابورافع يؤذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وراح الناس يسرحهم اى رجعوا نحو اشبههم التي ترمى والسرح بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالهاء المهملة وهى السائمة من ابل وبقر وغنم قوله ثم تقنع ثوبه اى تغطى به ليخفى شخصه لئلا يعرف قوله فنهتف به البواب اى ناداه وفي رواية فنادى صاحب الباب فان قلت كيف قال البواب يا عبدالله فهذا يدل على انه عرفه فلو عرفه لما مكثه من الدخول مع انه كان مستخفيا منه قلت لم يردبه اسمه العلى بل الظاهر انه اراده المعنى الحقيقي لان الكل عبيد لله قوله فكنت اى اختبأت وفي رواية يوسف ثم اختبأت في مربوط حمار عند باب الحصن قوله ثم علق الاغاليق وهو بالعين المججمة جمع علق بفتح اوله وهو ما يعلق به الباب والمراد بها المفتاح كانه كان يعلق بها ويفتح بها كذا في رواية ابن ذر وفي رواية غيره بالعين المهملة وفي التوضيح هو جمع اغلق وهو المفتاح قوله على وتد وبرى على ودهو مدغم الوند قاله الكرماني يعنى قلت التاء دالا وادغمت الدال في الدال وقال هى مسمرة على الباب فكيف تعلق على الوند قلت براد بها الاقاليد والافليد كما يفتح به يعلق ايضا به قوله يسمر عنده على صيغة المجهول من المضارع اى يتحدثون عنده بعد العشاء وهو من اسمهم وهو الاختصاص بالليل قوله في علالي جمع عليه بضم العين المهملة وكسر اللام وتشديد الباء آخر الحروف وهى العرفة وفي رواية ابن اسحق وكان في عليه عجلة بفتح العين المهملة والجيم قال بعضهم هى سلم من الخشب وقال ابن الاثير الجملة من نخل ينخل بقر الجذع ويجهل فيه شبه الدرج قوله نذروا بكسر الدال اى علموا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشيء الذى يحذر منه وذكر ابن سعد ان عبدالله بن عتيك كان برطن باليهو دية فاستفتح فقالت له امرأة ابى رافع بن انت قال جئت ابارافع بهدية ففتحت له قوله فاهويت نحو الصوت اى قصصت نحو

صاحب الصوت وفي رواية يوسف فعمدت نحو الصوت قوله وانا دهش جلة اسمية وقعت حالا ودهش اى تحير وهو بفتح الدال وكسر الهاء وفي آخره شين مججمة قوله فاغثيت شيئا يقال ما يغنى عنك اى ما يجدى عنك وما يغنى عنك حاصل المعنى لم اقله قوله لامك الويل دعاه عليه والويل مبتدأ ولا ملك مقدما خبره قوله انخنته اى انخنت الضربة ابارافع والحال اى لم اقله ايضا قوله ظبة السيف وهو حرف حد السيف ويجمع على ظبات وظبين واما الضييب بفتح الضاد المججمة وكسر الباء الموحدة الاولى على وزن رغيف فلا ادري له معنى يصح في هذا وانما هو سيلان الدم من الفم يقال ضربت لثته ضييبا وقال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا وقال عياض روى بعضهم الضييب بالمهملة قال واظن انه الطارف قلت هو رواية ابن ذر وكذا ذكره الحربي وقال الكرماني لو كان بالذال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا وفي رواية يوسف فاضع السيف في بطنه ثم انكفى عليه حتى اسمع صوت العظم قوله وانا ارى بضم الهزة اى اظن وذكر ابن اسحق في روايته انه كان سى البصر قوله فانكسرت ساقى فوثبت يده قيل هو وهم والصواب رجله قوله قام الناعى بالنون والعين المهملة من النعى وهو خبر الموت والاسم الناعى قوله انعى ابارافع كذا ثبت في الروايات بفتح العين قال ابن النين هى لغة والمعروف انعو قوله النجاء بالنصب اى اسرعوا قوله فكأنها اى فكأن رجلى لم اشتكها من الشكاية ص حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابى رافع عبدالله بن عتيك وعبدالله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبدالله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فطلعت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان احرف فغطيت رأسى ورجلى كأتى اقضى حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربوط حمار عند باب الحصن فعمشوا عند ابى رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذرى القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابى رافع في سلم فاذا البيت مظلم فدنطى سراجهم فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابارافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تكن شيئا قال ثم جئت كأنى اغثيته فقلت مالك يا ابارافع وغبرت صوتى فقال الا اعجبك لامك الويل دخل على رجل فضربنى بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تكن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جئت وغبرت صوتى كهيئة المعيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفى عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان اتزل فاسقط منه فأنخلعت رجلى فعمصتها ثم اتيت اصحابى اجل فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعى ابارافع قال فعمت امشى مابى قلبه فادركت صاحبى قبل ان يأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبشرته شىء هذا طريق آخر

في حديث البراء اخرج من احمد بن عثمان بن حاتم ابو عبد الله الكوفي عن شرح بضم الشين المجيدة
ابن مسلمة الكوفي عن ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق و ابراهيم هذا يروى عن ابيه يوسف
وبوسف يروى عن جده ابي اسحق وعمر السبيعي عن البراء بن عازب وهذا الاسناد كلهم كوفيون
قوله وعبد الله بن عتبة بضم العين وسكون الهمزة المشاة من فوق وقدم الكلام فيه عن قريب قوله
يحبس اي شملة من النار قوله فلما عدت الاصوات كذا هو بالهمزة وذكر ابن التين بغير همز ثم قال
وصوابه الهمز اي سكنت ونام الناس قوله فاضربه ذكر بلفظ المضارع مبالغة لا مستحضار
صورة الحال وان كان ذلك قد مضى قوله فلم تغن اي لم تنفع شيئا قوله اغنيه بضم الهمزة من
الاغنية قوله وقام اهله وفي رواية ابن اسحق فصاحت امراته فتوهت بنا فجعلنا نرفع السيف
عليها ثم تذكر نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء فنكف عنها قوله ثم انكفي
اي انقلب عليه قوله فاتخلفت رجلى وفي الرواية المتقدمة فانكسرت والتلقيق بينهما بان يقال انهما
وقعا او اراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل قوله اجل بالحاء المهملة ثم الجيم من الجبلان وهو
مشى المقيد كما يحجل البعير على ثلاث والقلام على رجل واحدة قوله ما بي قلبية بفتح القاف واللام
اي قلب واضطراب من جهة الرجل فان قلت سبق انه قال لا يحسبها فكأنها لم اشكها قلت لامنافة
بينهما اذ لا يلزم من عدم القلب عودها الى حالتها الاولى وعدم بقاء الاثر فيها **باب غزوة**
احد ش اي هذا باب في بيان غزوة احد وليس في رواية ابي ذر لفظه باب وكانت غزوة
احد في شوال سنة ثلث يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت منه عند ابن عائذ وعند ابن سعد
اسبغ ليل خلون منه على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة واحدها بسنة وفي رواية كانت على احد
اليهقي عن مالك كانت بدر لسنة ونصف من الهجرة واحدها بسنة وفي رواية كانت على احد
وثلاثين شهرا واحد جبل من جبال المدينة على اقل من فرسخ منها سمى احد التوحده وانقطاعه عن
جبال اخر هناك وقال السهيلي وفيه قبرهرون بن عمران وبه قبض وكان اخوه موسى عليهما الصلاة
والسلام مرابه حاجين او معتمرين وفي الآثار المسندة انه يوم القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي بعضها
انه ركن لبابها ذكره ابن سلام في تفسيره وفي المسند من حديث ابي عيسى بن جبير مرفوعا احد جبل
يحبنا ونحبه وكان على باب الجنة وقال السهيلي ويقال لاحد ذوعين وعينان تشبه عين جبل باحد
وهو الذي قام عليه ابليس عليه الامنة يوم احد وقال ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قد قاتل وبه اقام الرماة يوم احد **ص** وقول الله عز وجل (واذ غدوت من اهلكت تبوى)
المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره (ولانتموا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم
مؤمنين ان يحبسكم فرح قد قد مس القوم فرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين
امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ام حسبكم
ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد
رايتهم وانتم تنظرون وقوله (ولقد صدقكم الله وعدة ان تحسبوهم تستاصلوهم فلباذنه حتى اذا فشلتم
وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اريكم ما يحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم
صرفكم عنهم لينتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله نعم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا) الآية **ش** هذه الآيات كلها في سورة آل عمران وكلها متعلق بوقعة احد وقال ابن اسحق

انزل الله في شأن احد سنين آية من آل عمران وروى ابن ابي حاتم من طريق المسورين بن مخرمة قال
قلت لعبد الرحمن بن عوف اخبرني عن قصصكم يوم احد قال افرأ العشرين ومائة من آل عمران تجدها
(واذ غدوت من اهلكت تبوى المؤمنين مقاعد للقتال) الى قوله امنة نعاما قوله وقول الله
عز وجل بالجر عطفا على قوله غزوة احد قوله واذا غدوت تقدروا اذ كريا محمد حين غدوت
اي خرجت اول النهار من حجرة عابشة رضى الله تعالى عنها واختلف في هذا اليوم الذي عنى الله به
فمن الجمهور المراد به يوم احد قاله ابن عباس والحسن وقتادة والسدي وغير واحد وعن الحسن
البصري المراد بذلك يوم الاحزاب رواه ابن جرير وهو غريب لا يعول عليه وقيل يوم بدر وهو
ايضا لا يعول عليه وكانت وقعة احد يوم السبت من شوال سنة ثلث من الهجرة وقال قتادة
لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال وقال عكرمة يوم السبت النصف من شوال وقال ابن اسحق وكانت
اقامة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قدومه من غزوة الفرع من نجران بجادى الآخرة
ورجبا وشعبان وشهر رمضان وغزوة قريش وغزوة احد في شوال سنة ثلاث وقال البلاذري لتسع
خلون من شوال وقال مالك كانت الوقعة اول النهار وهى التى انزل الله فيها (واذ غدوت من اهلكت
تبوى المؤمنين مقاعد للقتال) الآيات قوله تبوى المؤمنين اي نزلهم مقاعد اعدى منازل وتجهلهم
مينة وميسرة وقال الزمخشري مقاعد اي مواطن ومواقف وقرى مقاعدا بالنون قوله
للقتال اي لاجل القتال مع المشركين من قريش وغيرهم وكانوا قريبا من ثلاثة آلاف وتزاوا قريبا من
احد ثلثمائة المدينة وكان قائدهم اباسفيان ومعه زوجته هند بنت عتبة بن ربيعة وكان خالد
بن الوليد على مينة خيلهم وعكرمة بن ابي جهل على ميسرتهم وقال ابن سعد وجعلوا على التحيل
صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابي ربيعة وكانوا مائة وفيهم سبعمائة
دراع والظعن خمسة عشر وقال ابن هشام لما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون يوم
احد استعمل على المدينة ابن ام مكتوم على الصلوة بالناس وقال موسى بن عقبة كانوا الف رجل فلما نزل
صلى الله تعالى عليه وسلم باحد رجوع عنه عبد الله بن ابي ابن سلول في ثلثائة فبقي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في سبعمائة قال البيهقي هذا هو المشهور وعند اهل المعازي قال والمشهور عن الزهري انهم بقوا في
اربعمائة مقاتل ولم يكن معهم فرس واحد وكان مع المشركين مائة فرس وقال الواقدي وكان مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فرسان فرس له صلى الله تعالى عليه وسلم وفرس لابي بردة وامر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن عوف وهم خمسة وون رجلا وقال لا يقاتلن
احد حتى تاه مره بالقتال ثم جرى ما ذكره اهل السير قوله والله سميع عليم اي سمع عاتقواون
عليهم بضمهم قوله وقوله جل ذكره بالجر ايضا عطفا على قول الله عز وجل قوله ولا تنهوا اي
لا تضعفوا بسبب ما جرى وهذا تسليية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد واصل
لا تنهوا لا تنهوا حذفوا الواو طرد الباب لانها حذفت في يهن اصله يوهن اوقع الواو يهين
الباء والكسرة والوهن الضعف يقال وهن يهن بالكسر في المضارع ويستعمل وهن لازما ومعديا
قال تعالى (وهن العظام) منى وفي الحديث وهنهم حتى يثرب وقال الفراء يقال وهنه الله واوهنه زاد
غيره ووهنه قوله ولا تحزنوا اي على ظهور اعدائكم وما فاتكم من الغنيمة وكان قد قتل يومئذ خمسة
من المهاجرين وهم حنظلة ومصعب بن عمير صاحب راية النبي وعبد الله بن جحش بن عمة النبي

وعثمان بن شماس ومعد مولى عتبة ومن الانصار سبعون رجلا قوله وانتم الاعلون وهو جمع اعلى اى بالجنة في الدنيا والآخرة ولكم الغلبة فيما بعده قوله ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم وقبل اذ دتم على الايمان في المستقبل قوله ان يحبسكم فرح الآية قال راشد ابن سماعة انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد كثيبا وجعلت المرأة نجى بانها وابيها وزوجها مقتولين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهكذا تفعل برسولك فاتزل الله تعالى هذه الآية ويقال اقبل على رضى الله تعالى عنه يومئذ وفيه نيف وسنون جراحة من طعنة وضربة ورمية فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم يمسحها بيده وهى تلتئم باذن الله كأن لم تكن قوله ان يحبسكم من المس وهو الاصابة والقرح بالفتح الجراح واحدا منها فرحة وبالضم اسم الجراح وبفتح الراء مصدر قرح بقرح وقال الكسائي القرح بالفتح والضم واحد اى الجراح وقال الفراء هو بالفتح مصدر قرحته فهو نفس الجراح وبالضم الالم وقال ابو البقاء بضم القاف والراء على الاتباع والمعنى والله اعلم لا تحزنوا ان اصابكم جرح يوم احد فقد اصاب المشركين مثله يوم بدر ومع هذا ان قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار قوله وتلك الايام تلك مبتداء والايام خبره ونداولها في موضع الحال والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان يكون الايام بدلا او عطف بيان ونداولها الخبر والمعنى لا تموتوا بالحرب بحال وانا ادول الايام بين الناس فاديل الكافر من المؤمن تغلبنا للحصنة والانتلاء ولو كانت الغلبة للمؤمنين لصاروا كالمضطربين ويقال ندبل عليكم الاعداء تارة وان كان العاقبة لكم لانا في ذلك من الحكم ولهذا قال (وليعلم الله الذين امنوا) قال ابن عباس في مثل هذا النرى من يصبر على مناجزة الاعداء قوله ويتخذ منكم اى ويتخذ منكم شهداء بمعنى نكرم ناسا منكم بالشهادة يعنى المستشهدين يوم احد ويتخذ منكم من يصلح للشهادة على الامم يوم القيامة وقال ابن جريج كان المسلمون يقولون ربنا ارنا يوما كيوم بدر نلتس فيه الشهادة فانخذ الله منهم شهداء يوم احد قوله والله لا يحب الظالمين اى المشركين قوله وليحصى الله الذين امنوا معطوف على قوله وليعلم الله والتمحيص التماهير والتصفية وقيل التمهيص الابتلاء والاختبار والمعنى ليكفر الله عن المؤمنين ذنوبهم ان كانت لهم ذنوب وارتفاع لهم درجات بحسب ما اصابوا به قوله ويمحق الكافرين اى يهلكهم وقيل ينقصهم ويقالهم يحق الله الشئ وامحق وامحق قوله ام حسبكم كلمة منقطعة ومعنى الهزيمة فيها الانتكار والمعنى احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم تبتلوا بالقتال والشدائد كما دخل الذين قتلوا وثبتوا على الم الجراح قوله ولما يعلم الله كلمة لما يعنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توفعه فيما يستقبل قوله ويعلم الصابرين قال الزجاج الواو هنا بمعنى حتى اى حتى يعلم صبرهم وفرا الحسن بكسر الهم عطفها على الاول ومنهم من قرأ بالضم على تقدير وهو يعلم وحاصل المعنى لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبتلوا ويرى الله منكم المجاهدين في سبيله والصابرين على مقارنة الاعداء قوله ولقد كنتم تمنون الموت قال ابن عباس لما اخبر الله تعالى على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ما فعل بشهادتهم يوم بدر من الكرامة رغبوا في ذلك فاراهم يوم احد فلم يلبثوا ان انهزموا فنزلت هذه الآية اى واقعد كنتم تمنون الموت اى القتال من قبل ان تاقوه يوم احد فقد رأيتهم يومئذ وانتم تنظرون يعنى الموت في لعان السيوف وحد الانسة واشتباك الرماح وصفوف الرجال للقتال فكيف انهزمت فان قلت كيف جاز نفي الشهادة وفيه غلبة الكفار

على المسلمين قلت لان غرض المتنى ليس الاحصول الشهادة مع قطع النظر عن غلبة الكفار وان كان متضمنا لقوله ولقد صدقكم الله وعده قال محمد بن كعب لما رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه من احد الى المدينة قال قوم منهم من ابن اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فنزلت هذه الآية قال المفسرون وعدهم الله النصر باحد فلما طلبوا الغنمة هزموا قوله اذ تحسبونهم باذنه اى حين تقتلونهم قتلا ذريعا باذنه اى بامرهم وتيسيره ويقال سنة حسوس اذا انت على كل شئ وجرد حسوس اذا قتله البرد قوله حتى اذا فشلت اى جنتم وضعتم يقال فشل الرجل بفشل فهو فشل وفيه تقديم وتأخير اى حتى اذا تازعتم وعصيتم فشلتهم وقيل حتى بمعنى الى وحينئذ لاجواب اى صدقكم الله وعده الى ان فشلتهم وتنازعتم اى اختلفتم وكان ذلك في اول الامر لما انهزم المشركون قال بعض الرماة الذين كانوا عند المركز ما قامنا هنا فدانهم القوم وقال بعضهم لا تجاوزوا امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فثبت عبدالله بن جبير امير الرماة في نفر يسير دون العشرة وانطلق الباقون ياتهبون فلما نظر خالد بن الوليد وعكرمة بن ابى جهل ذلك جلاوا على الرماة فقتلوا عبدالله واصحابه واقبلوا على المسلمين قوله وعصيت اى يترك المركز قوله من بعد ما راكم ماتحبون من النصر والظفر بهم قوله منكم من يريد الدنيا اى الغنمة ومنكم من يريد الآخرة وهم الذين ثبتوا في المركز قوله ثم صرفكم عنهم اى ردكم عن المشركين بهزيمتهم وردهم عليكم ليخبركم ويمنحكم قوله ولقد عفا عنكم اى ذبيكم بعصيان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والانزاع وقال ابن جريج ولقد عفا عنكم بان ايسأصلكم وكذا قال محمد بن اسحق رواه ابن جريج قوله والله ذو فضل على المؤمنين قيل اذ عفا عنهم وقيل اذ لم يقتلوا جميعا قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية نزلت في شهداء احد وروى مسلم من طريق مسروق قال سألنا عبدالله بن مسعود عن هؤلاء الآيات قال انا قد سألنا عنها فقل لنا انه لما اصاب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها الحديث وعن ابن عباس فيما رواه احد انه قال لما اصاب اخواننا باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقبلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا في الجنة نرزق اثلا يزهدوا عن القتال فقال الله تعالى انا بلغهم عنكم فاتزل الله هذه الآية وقيل نزلت في شهداء بدر وقيل في شهداء بئر معونة وقيل غير ذلك وروى احمد من حديث ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا وقال ابن كثير في تفسيره وكان الشهداء اقسام منهم من نسرحت ارواحهم في الجنة ومنهم من يكون على هذا النهر بباب الجنة وقد يحتمل ان ينهى سيرهم الى هذا النهر فيجتمعون هناك ويقضى عليهم رزقهم هناك ويراح والله اعلم ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب ش هذا الحديث غير واقع في محله هنا لانه تقدم في باب شهود الملائكة بدرا بسنده ومثله وفيه قال يوم بدر وهذا لم يذكره هنا ابو ذر ولا غيره من متقنى رواة البخارى ولا استخراج الاسمعيلى ولا ابو نعيم ولم يقع هذا الا في رواية ابي

الوقت والاصلي وهو وهم وعبد الوهاب هو التقى وخالد هو الخذاء **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم انما زكريا بن عدي انا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمانين سنة - بن كادودع الاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض وانى لانظر اليه من مقامى هذا وانى لست اخشى عليكم ان تتركوا ولكنى اخشى عليكم الدنيا ان تافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه من جملة امور غزوة احد ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة وزكريا بن عدي ابو يحيى الكوفي وابن المبارك هو عبد الله بن مبارك المروزي وحيوة هو ابن شريح الحضرمي الكندي المصري ابو زرعة مات سنة تسع وخمسين ومائة وزيد بن ابي حبيب واسمه سويد ويكنى يزيد بابن رجاء المصري وابو الخير اسمه مرثد بن عبد الله والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصلوة على الشهيد فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قال الكرمانى فان قلت فاقول الشافعية حيث لا يصلون عليه اى على الشهيد قلت تقدم ايضا انه لم يصل على احد فلا بد من التوفيق بينهما بان تحمل الصلوة على المعنى اللغوي اى دعا لهم بدعاء الميت انتهى قلت حفظ شيئا وغابت عنه اشياء فكيف تحمل الصلوة على المعنى اللغوي وفي رواية للجاري ومسلم في حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على شهداء احد صلاته على الميت ثم انصرف ويقول الخفيفة جاء عن ابن عباس وابن الزبير وعقبة بن عامر وعكرمة وسعيد بن المسيب والحسن البصري ومكحول والثوري والاوزاعي والمزني واحد في رواية واختارها الحلال **ص** حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهروا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشندن في الجبل رفعت عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنمة الغنمة فقال عبد الله بن جبرعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا واشرف اوسفيان فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي خافة قال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فليعلمك عمر نفسه فقال كذبت باعدوا الله ابق الله عليك ما يحزنك قال اوسفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال اوسفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله موأينا ولا مولى لكم قال اوسفيان يوم بدر والحرب سجال وتجدون مثله لم امر بها ولم تسؤنى **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن موسى ابن باذان ابو محمد الكوفي واسرائيل هو ابن بونس ابن ابي اسحق يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث من افراذه قوله يومئذ اى يوم احد قوله من الرماة بضم الراء جمع رام وفي حديث زهير وكانوا خمسين رجلا قتلوا وامر بشديد المير من التأمير قوله عبد الله هو ابن جبير بضم الجيم وقبح الباء الموحدة ابن النعمان بن امية

ابن امرئ القيس وامرؤ القيس اسمه البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة ثم شهد بدرًا وقتل يوم احد شهيدا قال ابو عمر لا اعلم له رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اخو خوات بن جبير بن النعمان لايه وامه قوله ان ظهروا اى غلبناهم قوله وان رأيتموهم ظهروا علينا وفي رواية زهير وان رأيتمونا نخطفنا الطير وفي حديث ابن عباس رواه احمد والطبراني والحاكم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال لهم احجوا ظهورنا فان رأيتمونا تقتل فلا تنصرونا وان رأيتمونا قد غنمنا فلا تتركوا قوله يشندن كذا هو في رواية الاكثرين يفتح اوله وسكون الشين المعجمة وقبح التاء المشاة من فوق وبعدها دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اى بصر عن المشى يقال اشند في مشيه اذا اسرع وكذا في رواية الكشميهني وفي رواية زهير وله رواية اخرى هنا يشندن بضم اوله وسكون السين المهملة بعدها نون مكسورة ودال مهملة اى يصعدن يقال اسند في الجبل يسند اذا صعد وفي رواية الباقرين يشندن بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وضم الدال الاولى وسكون الثانية وقال عياض وقع للقاسبي في الجهاد يشندن وكذا لابن السكن فيه وفي الفضائل وعند الاصلي والنسفي يشندن بمعجمة ودال واحدة وفي رواية ابي داود يصعدن قوله رفعت عن سوقهن ويروى يرفعن والسوق جمع ساق وذلك ليعينهن ذلك على سرعة الهروب قوله قد بدت اى ظهرت خلاخلهن وهو جمع خلخل كما ان الخلاخل جمع خلخل وهما بمعنى واحد قوله الغنمة بالنصب اى اخذوا الغنمة وقد ظهر اصحابكم فانتظرون وفي رواية زهير فقال عبد الله انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا والله لنأثبن الناس فلنصيبن من الغنمة قوله فلما ابوا صرف وجوههم اى تحيروا فلم يدروا اين يذهبون واين يتوجهون قوله فاصيب سبعون قتيلا ولم يكن في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم ملحمة هي اشد ولا اكثر قتيلا من احد قوله واشرف اوسفيان اى اطلع اوسفيان بن حرب رئيس المشركين يومئذ قوله افي القوم الهزة فيه للاستفهام للاستعلام قوله ابق الله عليك ما يحزنك بالحاء المهملة والزاى والنون من الحزن ويروى ما يحزنك بضم الباء وسكون الخاء المعجمة وكسر الزاى من الخزي قوله اعل هبل اعل امر من علا يعلو وهبل بضم الهاء وتخفيف الباء الموحدة اسم صنم كان في الكعبة وهو منادى حذف منه حرف النداء اى يا هبل قال ابن اسحق معناه ظهر دينك وقال السهيلي معناه زدعلوا وفي التوضيح اى ليرتفع امرك ويعز دينك فقد غلبت قلت كل هذا ليس معناه الحقيقي ولكن في الواقع يرجع معناه الى هذه المعاني قال الكرمانى ما معنى اعل ولا علو في هبل ثم اجاب بقوله هو بمعنى العلى او المراد اعلى من كل شى انتهى قلت ظن انه اعلى هبل على وزن افعل التفضيل فلذلك سأل بما سأل واجاب بما اجاب وهو واهم في هذا والصواب ما ذكرناه قوله العزى وهو تأنيث الاعز بالزاى وهو اسم صنم لقريش ويقال العزى سمرة كانت غطفان يعبدونها وينوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عزى كفرانك لا سبحانك * انى رأيت الله قد اهانك * قوله الله مولانا ولا مولى لكم اى الله ناصرنا ولا ناصر لكم قوله يوم بدر اى هذا يوم بمقابلة يوم بدر لان في بدر قتل منهم سبعون وفي احد قتلوا سبعين من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله والحرب سجال بمعنى ساحلة بمعنى متداولة

يوم ناسا ويوم علينا قوله وتعدون وفي رواية التميمي وسجدون قوله مثله بضم الميم على وزن فعلة من مثل اذا قطع وجذع كما فعلوا بحمزة رضى الله تعالى عنه قال ابن اسحق حدثني صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يملن بالقتلى يجذعن الاذان والانوف حتى اتخذت عند من ذلك خدما وقلادوا عطت خدمها وقلادها اي اللاتي كن عليها الوحشي جزاء له على قتل حمزة رضى الله تعالى عنه وبقرت عن كبد حمزة فلا كنها فلم تستطع ان تسيفها فلفظتها قوله لم امر بهاي بالثلة وفي رواية ابن اسحق والله ما رضىت وما منحت وما نهيت وما امرت وفي حديث ابن عباس ولم يكن ذلك عن رأي سرائرنا ثم ادر كنه حجة الجاهلية اما انه اذا كان لم يكرهه قوله ولم تسؤني اي والحال ان الثلة التي فعلوها لم تسؤني وان كنت ما امرت **ص** اخبرني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر رضى الله تعالى عنه قال اصطحب الخمر يوم احداثا ثم قتلوا شهداء **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى في الجهاد عن علي بن عبد الله في باب فضل قول الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا) قوله اصطحب الخمر اي شربه صبوحا والحديث دل على ان تحريم الخمر انما كان بعد احداث **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن المبارك اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كف في بردة ان فطى رأسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدا رأسه واراها قال وقل حمزة وهو خير مني ثم بسطنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان نكون حسنا عما عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام **ش** مطابقة للترجمة في قوله قتل مصعب بن عمير وفي قوله وقيل حمزة رضى الله تعالى عنه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الجنائز في باب اذا لم يوجد الاثوب واحدا فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله بطعام وفي رواية نوفل بن اياس كان خبزا ولحما اخرجه الترمذي في الشمائل قوله وهو صائم وذكر ابو عمر ان ذلك كان في مرض موته قوله وهو خير مني لعله قال ذلك نواضعا ويحتمل ان يكون ذلك قبل استقرار الامر من تفضيل العشرة على غيرهم قوله ثم بسطنا اشار بذلك الى ما حصل له من الفتوحات والغنائم قوله حتى ترك الطعام وفي رواية احمد عن غندر عن شعبة واحسبه لم يأكله **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالتى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن سعد بن عمرو وسويد بن سعيد واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله قال رجل زعم ابن بشكوال انه عمير بن الحمام بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم قال صاحب التوضيح ايضا انه عمير بن الحمام بن الجوح بن زيد الانصاري وليس في الصحابة عمير بن الحمام سواه وهو قد تبع في ذلك صاحب التلويح وقيل وقع التصريح في حديث انس بان ذلك كان يوم بدر وهنا التصريح بانه يوم احد فالظاهر انهما قضيتان وقعتا لرجلين وهذا هو الصواب **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب

قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى او ذهب لم يأكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الاثمة كنا اذا غطينا بهارأسه خرجت رجلاه واذا غطى بهارجله خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الاذخر اوقال القوا على رجله من الاذخر ومن امن ابنت له ثمرة فهو يهدبها **ش** مطابقة للترجمة في قوله كان منهم مصعب بن عمير الخ وزهير هو ابن معاوية والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة وخباب هو ابن الارت والحديث مضى في الجنائز في باب اذا لم يجد كفنا فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله يهدبها من هذب الثمرة اذا اجتثتها واخترق منها **ص** اخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا جندب عن انس رضى الله تعالى عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غيب عن اول قتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لئن شهدني الله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليرين الله ما جدد فلقى يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك بما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرا اليك بما جابه المشركون فتقدم بسيفه فلقى سعد بن معاذ فقال ابن ياسر اني اجد ربح الجنة دون احد فغضى فقتل فاصرف حتى عرفته اخيه بشامة او بينانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وحسان ابن حسان ويقال له حسان بن ابي عباد ابو علي البصري سكن مكة وهو من شيوخ البخاري القدماء روى عنه هنا وفي العمرة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومحمد بن طلحة ابن مصرف على وزن اسم الفاعل من التصريف السهماني البامي وحيد هو الطويل والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى (من المؤمنين رجال) فانه اخرجه هناك من طريقين باتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله ان عمه وهو انس بن النضر بسكون الضاد المججمة قوله عن بدر اي عن غزوة بدر قوله عن اول قتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به اول القتالات العظيمة وليس المراد به اول الغزوات قوله ليرين الله بفتح الياء آخر الحروف والراء والياء ايضا وتشديد النون وهو فعل مضارع مؤكد باللام والنون الثقيلة ولفتة الله بالرفع فاعله قوله ما جدد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال قال بعضهم هو من الرباعي يقال اجد في الشيء يجد اذا بالغ فيه قلت قوله من الرباعي ليس باصطلاح اهل الصرف بل هو مضاعف من الثلاثي المزيد فيه وهو هكذا رواية الاكثرين وقال ابن التين صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جديد اذا اجتهد في الامر واما ما جدد فاما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى له هنا قال وضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجد اي ما لقي من الشدة في القتال قوله فهزم الناس على صيغة الجاهول قوله فقال ابن ياسر وروى اي سعد يعني ياسر قوله اني اجد ربح الجنة كناية عن شدة قتاله في ذلك اليوم المؤدى الى استشهاده المؤدى الى الجنة وقيل يحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون ثم راحة طيبة زائدة مما كان يعبده فعرف انها ربح الجنة وفيه نظر لا يخفى قوله دون احد اي عند احد قوله فغضى قيل فيه حذف اي فغضى الى القتال وقاتل قتالا شديدا قوله بشامة وهي الخال قوله او بينانه شك من الراوى وهو بيان الاصبع وهو المشهور وكذا وقع في رواية ثابت عن انس عند مسلم قوله وبه اي وبانس بن النضر والواو ان في وضربته

وروية الترمذي والنسائي يدل عليه رواية عبد الأعلى بلفظ ضربة بالسيف او طعن بالرمح اوروية
بالسهم وليست كلمة اولئك **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا
ابن شهاب اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه يقول فقدت آية
من الاحزاب حين نزلنا المحصف كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها فالتفت اليها
فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه من المؤمنين (رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) فالحقناها في سورتها في المحصف **ش** مطابقته
للترجمة من حيث ان في هذه الآية ومنهم من قضى نحبه وانما قضوه في احد منهم انس بن النضر
المذكور في الحديث السابق وتزولها في انس بن النضر ونظائره من شهداء احد رضي الله تعالى
عنهم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري
وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت بن الضحاك البخاري الانصاري والحديث مضى في الجهاد
في باب قول الله تعالى (من المؤمنين رجال) فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه هناك
قوله فالتفتناها اي طلبناها قوله مع خزيمه بضم الخاء المعجمة وقطع الزاي قوله ما عاهدوا الله
المعاهدة كانت لبلة العقبة على الاسلام والنصرة وقبل على ان لا يفروا لانهم كانوا يشهدوا بدرا
قوله نحبه النحب الحاجة اي سهم من قضى عهده وحاجته ومنهم من ينتظر ان يقضيه بقتال
وصدق لقاء وقيل من قضى نذره واصل النحب النذر فاستعير مكان الاجل لانه وقع بالنحب
وكان هو سبيله وكان رجال حلفوا بعد بدر لئن لقوا العدو ليقاتلن حتى يستشهدوا ففعلوا فقتل
بعضهم وبعضهم ينتظر ذلك وآخر الآية (ومابداوا تبديلا) اي ما غيروا العهد الذي عاهدوا ربهم عليه
من الصبر وعدم الفرار قوله فالحقناها في سورتها اي فالحقنا الآية المذكورة في سورتها وهي
الاحزاب قال الكرماني فان قلت كيف جاز الحاق الآية بالمحصف بقول واحد او اثنين وشرط
كونه قرآنا التواتر قلت كان متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبيتها فاجدوها مكتوبة
الاغنده وفيه ان آيات كان لها في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقامات مخصوصة
من السور **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبدالله بن زيد
يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال لما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الى احد رجع ناس من خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرقتين فرقة
نقول نقاتلهم وفرقة نقول لا نقاتلهم فنزلت (فالكم في المنافقين فتبين والله اركسهم بما كسبوا)
وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبت الفضة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعبد الله بن يزيد من الزيادة هو الخطمي صحابي صغير والحديث
مر في فضل المدينة في باب المدينة تنفي الخبث فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة
الحق قوله رجع ناس اراد به عبدالله بن ابي بن سلول ومن معه فانه رجع بثلاث الناس وقد مر
بانه هناك وعن قريب ايضا قوله وكان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرقتين يعني
في الحكم فبين انصرف مع عبدالله بن ابي قوله فنزلت اي هذه الآية فالكم في المنافقين الآية
هذا هو الاصح في سبب نزولها وقبل سبب نزولها في الذين نشأوا حين قال عبدالله بن ابي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤذيونا براحة جارك وقال زيد بن اسلم عن ابن اسعد بن

معاذ انها نزلت في تناول الاوس والخزرج في شان عبدالله بن ابي حين استعذر منه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر في قضية الافك وهذا غريب قوله والله اركسهم اي ردهم
واوقعهم في الخطأ قال ابن عباس اركسهم اي اوقعهم وقال قتادة اهلكهم قوله بما كسبوا اي بسبب
عصيانهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل قوله انها اي المدينة وهو حديث آخر جمعها
الراوى وقد مر في الحج قوله تنفي المراد من تنفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب احصاها قوله
خبت الفضة الخبت بفتحين ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيت
ص **باب** **ش** اي هذا باب وقد مر غير مرة ان لفظة باب اذا ذكر
بجردا عن الترجمة يكون كالفصل لما قبله وهما غير مجرد لانه اضيف الى قوله اذهمت فتكون
الآية ترجمة فانهم **ص** اذهمت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل
المؤمنون **ش** اذهمت بدل من اذندوت قال الزمخشري او عمل فيه معنى سميع عليهم
والطائفتان حيان من الانصار بنو سلمة بفتح السين وكسر اللام من الخزرج وبنو حارثة من الاوس
وهما الجناحان وقد ذكرنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوم احد في الف وقيل
في تسعمائة وخمسين والمشركون في ثلثة آلاف ووعدهم الفتح ان صبروا فانخزل عبدالله بن ابي
ثلاث الناس ثم هاتان الطائفتان همتان تفشلا اي يتجنبان ويتخافان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ويذهبا مع عبدالله بن ابي ولكن الله عصمهما فلم ينصرفوا ومضوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم فذكرهم الله تعالى نعمته بعصمته فقال (اذهمت طائفتان) والله تعالى قدر والفشل
الجبن والخور ولكن لم يكن همهما عزما فلذلك قال الله (والله وليهما) اي ناصرهما قال الزمخشري الله
ناصرهما ومتولى امرهما فانهما بفشلان ولا يتوكلان على الله **ص** حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن جابر رضي الله تعالى عنه قال نزلت هذه الآية فينا اذهمت طائفتان منكم
ان تفشلا بنو سلمة وبنو حارثة وما احب انهما لم تنزل والله يقول والله وليهما **ش** **ص**
مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه البخاري
ايضا في التفسير عن علي بن بن عبدالله واخرجه مسلم في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم واجد بن
عبدة قوله بنو سلمة بالجر على انه بدل من قوله فينا وبنو حارثة عطف عليه قوله وما احب
انها اي ان الآية لم تنزل والحال ان الله تعالى يقول والله وليهما وحاصل المعنى ان ذلك فرط
الاستبشار بما حصل لهم من الشرف بثناء الله وانزاله فيهم آية ناطقة بصحة الولاية وان ذلك
الهم غير المأخوذ به لانه لم يكن عن عزم وتصميم **ص** حدثنا قتيبة حدثنا سفيان اخبرنا عمرو هو
ابن دينار عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال
ماذا أبكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم
احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجع اليهن جارية خرقا مثلهن ولكن امرأة
تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت **ش** مطابقته للترجمة في قوله ان ابي قتل يوم احد
وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه في النكاح عن قتيبة قوله
ماذا اي ما كان نكاحك أنكحت بكرا ام نكحت ثيبا والهزة في أبكرا للاستفهام على سبيل
الاستخبار قوله لا اي قلت لانكحت بكرا بل نكحت ثيبا قوله فهلا جارية يعني بكرا تلاعبك

وهذه الجملة في محل النصب لأنها صفة لقوله جارية قوله ان ابي هو عبدالله بن عمرو بن حرام
 الانصاري قوله تسع بنات وفي رواية السبع بنات فكان ثلاث بنات منهن متزوجات
 او بالعكس وفي باب استيذان الرجل الامام ولي اخوات صفار فلم يعين عددهن وفي السيرة
 عند الخروج الى حراء الاسد ان ابي خلفني على اخوات سبع بتقديم السين على الباء ولاشكال
 فيه لان ذكر القليل لابنا في ذكر الكثير قوله خرقا ثابت الاخرق وهي الجملة الجاهلة والخرق
 بالضم الجهل والخرق وقد خرق بخرق خرقا بالفتح وهو المصدر وبالضم الاسم وقبل الخرقا
 المرأة التي لا رفيق لها ولا صيانة قوله نمشطن بضم الشين المعجمة من مشطتها المشطاة اذا
 سرحت شعرها بالمشط بضم الميم وبالفتح مصدر قوله اصبت بدل على ان الثيب في هذه الحالة
 اولى من البكر الصغيرة وهذا هو المراد من قول الفقهاء البكر اولى اذا لم يكن عذر فيما يظهر
 ص حديثي احمد بن ابي سريج اخبرنا عبدالله بن موسى حدثنا شيان عن فرائض عن
 الشعبي قال حدثني جابر بن عبدالله ان اياه استشهد يوم احد وترك عليه ديناً وترك ست بنات فلما
 حضر جذاذ النخل قال انيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد
 استشهد يوم احد وترك ديناً كثيراً واني احب ان يراك الفرما فقال اذهب فيدر كل تمر على
 ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كأنهم اغروا بنى تلك السامة فلما رأى ما يصنعون اطاف
 حول اعظمها يدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك اصحابك فما زال يكيل لهم حتى
 ادلى الله عن والدي امانته وانا رضى ان يؤدى الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواني بكرة
 فسلم الله البيادر كلها حتى انى انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كأنها لم تنقص
 ثمرة واحدة ش مطابقة للترجمة في قوله ان اياه استشهد يوم احد وشيخ البخاري ابو جعفر
 احمد بن ابي سريج بضم السين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره جيم واسمه
 الصباح النمشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالشين المعجمة الازى وهو من افراده وعبدالله
 ابن موسى ابن بازام ابو محمد الكوفي وشيخان هو ابن عبدالرحمن النخوى سكن الكوفة اصله
 من البصرة وفرائس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبسين مهملة هو ابن يحيى مرفى كتاب الزكاة والشعبي
 هو عامر بن شراحيل ابو عمرو الكوفي والحديث مرارا مطولا ومختصرا في الصلح والقرض
 وغيرهما قوله جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرهما اى قطعه وروى جذاذ النخل بفتح الجيم
 وكسرهما ايضا وهو القطع ايضا قوله فيدر امر من يدر اذا جمع الطعام في موضع يسمى
 يدرا قوله اغرواى هجوا قوله اطافه اى المبه وقاربه قوله حتى كأنى الخ ادعى
 الداودى ان هذا ليس في اكثر الرويات ص حديثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد
 القتال مارأيتهما قبل ولا بعد ش مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدالعزير بن عبدالله
 ابن يحيى الاوسى المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي
 المدني كان على قضاء بغداد قوله ومعه رجلان وفي كتاب مسلم انهما جبريل وميكائيل
 عليهما السلام قوله كاشد القتال الكاف فيه زائد نقله الكرماني قلت بل للتشبيه اى كاشد قتال بني آدم

ص حديثي عبدالله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعد بن
 المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ثلثي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنانة يوم
 احد فقال ارم فذاك ابي وامى ش مطابقة للترجمة ظاهرة وهاشم بن هاشم ابن عتبة
 بن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص وانما قيل له السعدي لانه منسوب الى عم ابيه سعد
 وهو جده من قبل الام قوله ثلث بالنون وبالثاء المثلثة يقال ثلث كنانتي اذا استخرجت ما فيها
 من النبل وكذلك اذا انقضت ما في الجراب من الزاد وفي التوضيح وضبطها بعضهم بمشاة اى قدمها اليه
 يقال استنبل فلان من الصف اذا تقدم على اصحابه والكنانة التركاش الذي يجمع فيه النبل قوله
 فذاك ابي وامى هذه كلمة تقولها العرب على الترحيب اى لو كان لى الى القداء سبيل افديتك بابوى
 اللذين هما عزيزان عندي والمراد من النفدية لازمهما وهو الرضى اى ارم مرضيا وقد مر الكلام
 فيه غير مرة ص حديثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعد بن
 المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ابويه ش
 مطابقة للترجمة ظاهرة ويحيى الاول هو يحيى بن سعيد القطان ويحيى الثاني هو ابن
 سعيد الانصاري ص حديثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد بن
 ابي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ابويه كأيهما يريد حين قال
 فذاك ابي وامى وهو يقاتل ش قد مر هذا في مناقب سعد فانه اخرجته هناك عن محمد بن
 المثني عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب وهنا اخرجته عن مسدد عن ليث بن سعد عن
 يحيى بن سعيد الانصاري عن سعد بن المسيب ومر الكلام فيه هناك قوله كليهما كذا وقع في البخاري
 على الصواب وقال ابن الذين انه وقع فيه كلاهما وهو غير صواب ص حديثنا ابو نعيم
 حدثنا مسعر عن سعد بن شداد قال سمعت عليا رضى الله تعالى عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد ش هذا مناسب للحديث السابق فمن هذه الخبيثة
 تقع المطابقة وابو نعيم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة
 وبالراء هو ابن كدام الكوفي وهو من اصحاب ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه وسعد هو ابن ابراهيم
 ابن عبدالرحمن بن عوف وابن شداد بفتح المعجمة وتشديد الدال الاولى هو عبدالله بن شداد بن الهناد
 الليثي الكوفي قوله غير سعد اى سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه وعدم سماع على
 رضى الله تعالى عنه يجمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابويه لغير سعد لا ينافي سماع غيره في غيره
 ص حديثنا بسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبدالله بن شداد عن علي رضى الله
 تعالى عنه قال ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع ابويه لاحد الا سعد بن مالك فاني سمعته يقول
 يوم احد يا سعد ارم فذاك ابي وامى ش مطابقة للترجمة ظاهرة وهو طريق آخر في حديث علي
 بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اخرجته عن بسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن
 صفوان النخعي الدمشقي وهو من افراده بروى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف
 قوله الا لسعد بن مالك وهو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك وفي رواية الكشي عن غير سعد بن
 مالك قوله يا سعد ارم وفي رواية الترمذي ارم اياه القلام الحزور وقال الزهري روى سعد يومئذ ان
 ص حديثنا موسى بن اسماعيل عن معمر عن ابيه قال زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما **ش**
 مطابقة للترجمة في قوله في بعض الايام لان المراد به يوم احد ومعمّر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي
 قوله زعم اى قال ابو عثمان وهو عبد الرحمن بن مل النهدي وفي رواية الاستعيلي سمعت ابا عثمان
 قوله في بعض تلك الايام هو رواية ابي ذر وفي رواية غيره لم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في تلك الايام بدون لفظ بعض ورواية ابي ذر ابي ووضح المراد قوله التي يقاتل هو رواية ابي
 ذر وفي رواية غيره الذي فالتذكير بالنظر الى لفظ البعض والتأنيث بالنظر الى قوله تلك الايام قوله
 طلحة اى ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة قوله وسعد هو ابن ابي وقاص فان قلت قد تقدم
 عن قريب ان المقداد كان من بقي معه قلت يحتمل انه حضر بعد تلك الجولة ويحتمل ان يكون انفرادهما
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض المقامات ويحتمل ان يكون المراد بتخصيص الاثنين
 المذكورين من المهاجرين كانه قال لم يبق معه من المهاجرين غير هذين وايضا كان فيه اختلاف الاحوال
 فانهم تفرقوا في القتال قوله عن حديثهما اى روى ابو عثمان هذا عن حديثي طلحة وسعد يعنى
 هما حديثا ابا عثمان بذلك **ص** حديثنا عبد الله بن ابي الاسود حديثا حاتم بن اسماعيل عن
 محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد
 وسعدا رضى الله تعالى عنهم فاسمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا اني
 سمعت طلحة يحدث عن يوم احد **ش** مطابقة للترجمة في قوله يحدث عن يوم احد
 وعبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حديد بن الاسود البصرى
 الحافظ وهو من افراد مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وحاتم بن اسمعيل ابو اسمعيل الكوفي
 سكن المدينة ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد بن اخوت نمر وامه ابنة السائب بن يزيد سمع جده
 لامه السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الاسود بن اخوت النمر وهو من صغار الصحابة وقال السائب
 حجج اى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واثنان سبع سنين هذه رواية محمد بن يوسف
 عنه وقال ابو عمر ولد في السنة الثانية من الهجرة فهو قريب ابن الزبير والعمان بن بشير في قول من
 قال ذلك كان عاملا لعمر رضى الله تعالى عنه على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود فمات
 في سنة ثمانين وقيل في سنة ست وثمانين وقيل في سنة احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وسبب
 ما فيه ان هؤلاء خشوا السهو فحذروا ان يقعوا في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من كذب على
 فليتبوا مقعده من النار وفي قول طلحة ذكر المرء بعمله الصالح لؤدى ما علم مما لم يعلم غيره لانه انفرد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ **ص** حديثي عبد الله بن ابي شيبة حديثا وكيع
 عن اسمعيل عن قيس قال رايت يد طلحة سلاه وفي رواية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد
ش مطابقة للترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي وقيس هو ابن ابي حازم
 البجلي وطلحة هو ابن عبيد الله رضى الله تعالى عنه قوله سلاه بفتح السين المعجمة وتشديد اللام وبالمدوهى
 التي اصابها الشلل وهو ما يطل على الاصابع كلها او بعضها قوله وفي اى حفظ بها اى يده وقد اوضح
 ذلك الخاكم في الاكليل من طريق موسى بن طلحة ان طلحة جرح يوم احد تسعا وثلاثين او خسا
 وثلاثين وشلت اصبه اى السبابة والتي تلبسها وجاء في رواية ان اصبه قطعت فقال حماد
 صلى الله تعالى عليه وسلم او ذكرت الله رفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك **ص** حديثنا

ابو معمر حديثنا عبد الوارث حديثنا عبد العزيز عن انس رضى الله تعالى عنه قال لما كان يوم احد
 انهم الناس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم محبوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديدا للزعم كسر يومئذ قوسين او ثلاثا
 وكان الرجل يمر معه بحجبة من النبل فيقال انترها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامى لا تشرف بصيكتهم من سهام القوم
 نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم رضى الله تعالى عنهم وانهما لم يمترا
 ارى خدم سو قهما تقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملأنا ثم يجيئان
 فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة امامرتين واما ثلاثا **ش** مطابقة
 للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميم اسمه عبد الله بن عمرو بن الحجاج المقرئ العقدي وهو شيخ
 مسلم ايضا وعبد الوارث ابن سعيد وعبد العزيز ابن صبيب وكل هؤلاء قد ذكروا غير مرة والحديث
 مضى في الجهاد في باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال ومضى في مناقب ابي طلحة مثل ما اخرجه
 هنا عن ابي معمر عن عبد الوارث الخ نحوه قوله وابو طلحة اسمه زيد بن سهل الانصارى وهو
 زوج والدته انس رضى الله تعالى عنهما وانس حل هذا الحديث عنه قوله محبوب بضم الميم
 وفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة ومعناه مترس من الجوبة وهى الترس والحجفة بفتح الحاء
 المهملة والجيم والفاء الترس الذى يتخذ من الجلد ويسمى بالبدرة قوله شديد الزعم بفتح النون وسكون
 الزاى وبالعين المهملة اى في رمي السهم وتقدم في الجهاد من وجه آخر بلفظ كان ابو طلحة حسن الرمي
 وكان يترس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بترس واحد قوله بحجبة بفتح الجيم وسكون
 العين المهملة وفتح الباء الموحدة وهى الكنانة التي يحمل فيها السهام وضبطه بعضهم بضم الجيم
 وما اراه الا غطا قوله فيقول انترها اى فيقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتر الجعبة التي
 فيها النبل لاجل ابي طلحة وانتر بضم الهمزة امر من نثر بالنون والثاء المثناة ينثر نثرا من باب نصر
 ينصر قوله ويشرف بضم الياء من الاشراف وهو الاطلاع الى الشيء وبروى وتشرف على وزن
 تفعل قوله ينظر جلة حالية قوله لا تشرف من الاشراف ايضا وفي رواية ابي الوقت لا تشرف
 بفتح التاء والسين وتشديد الراء المفتوحة واصله لا تشرف بتائين فحذفت احديهما قوله بصيكت
 بالرفع والجزم اما الجزم فلانه جواب النهى واما الرفع فعلى تقدير فهو بصيكت ورواية ابي ذر
 الجزم على الاصل قوله نحري دون نحرك اى بصيكت السهم نحري ولا بصيكت نحرك وحاصله
 افديك بنفسى وعائشة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وام سليم والدته انس بن مالك
 وفي اسمها اختلاف قد ذكرناه في الجهاد قوله خدم سو قهما بفتح الحاء المعجمة والداد المهملة جمع
 خدمة وهى الخلاخيل والسوق بالضم جمع ساق قوله تقزان القرب اى تحملانها وتقزان بها
 وثيا يقال تقزو انقز اذا وثب وقال ابن الاثير وفي نصب القرب بعد لان يقز غير متعد واوله
 بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من انقز فعداه بالهمزة يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة
 العدو والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال وقيل معناه تقلان وقال
 الداودى هو مثل تقلان والذي ذكره اهل اللغة ان القز بالنون والتساقف والزاى للوثب فقلعهما
 كاتا نهضان بالجل وتقزان وانكره الخطابي وقال انما هو تقزان اى تحملان قوله في افواه القوم

قال الداودي الافواه جمع في والفم لاجمع له من لفظه قلت الذي ذكره اهل اللغة ان اصل الفم فوه
 فابدل من الواو ميما والجمع يرد الشيء الى اصله كان الماء اصله موه فلذلك قالوا في جمعه امواه قوله من يدي
 ابي طلحة وفي رواية الاصيلي من يدي ابي طلحة بالافراد ووقع السيف كان لاجل النعاس الذي التقي الله عليهم
 امته منه ووقع في رواية ابي معمر شيخ البخاري عند مسلم من النعاس صرح به وهو قوله تعالى (اذ
 يمشاكم النعاس امته) **ص** حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا ابواسامة عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما كان يوم احدى هزيم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله
 عليه اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابه
 اليان فقال اي عباد الله ابي ابي قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم
 قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خبر حتى لحق بالله عز وجل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وعبيد الله بن سعيد ابن يحيى ابو قدمة الاشكري المرحوم وهو شيخ مسلم ايضا وابواسامة
 جاد بن اسامة والحديث مر في باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرجه هناك عن زكريا بن يحيى
 عن ابي اسامة الخ نحوه ومر الكلام فيه هناك ولكن نكلم ايضا بما فيه بعد العهد منه قوله
 اخراكم اي احتجزوا من جهة اخراكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان يؤتى عند القتال من ورائه وكان
 ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا ينتهبون عسكر المشركين قوله فاجتلدت هي اي اولاهم
 تقوت مع اخراهم قوله فبصر حذيفة اي نظر الى ابيه وراه وقال يا عباد الله ابي ابي اي هذا
 ابي فلا تعرضوا له واحفظوه وانما قال ابي ابي بالتكرار حتى لا يظن انه ابي بضم الهمزة
 وفتح الباء وتشديد الباء قوله قال قالت اي قال عروة قالت عائشة فوالله ما احتجزوا اي
 ما امتنعوا من قتله حتى قتلوه اي اليان والد حذيفة وذكر ابن اسحق قال حدثني ماصم بن عمر
 عن محمود بن لبيد قال كان اليان والد حذيفة وثابت بن وقش شيخين كبيرين فتركهما رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مع النساء والصبيان فرغبا في الشهادة فاخذوا سيفيهما ولحقا بالمسلمين بعد
 الهزيمة فلم يعرفوا بها فاما ثابت فقتله المشركون واما اليان فاختلفت عليه اسيايف المسلمين فقتلوه
 ولا يعرفونه وقال ابن سعد ان الذي قتل اليان خطأ عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وفي
 رواية ابن اسحق فقال حذيفة قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم
 فاراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين فزاده ذلك عند
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا والعجب من ان الذين حيث يقول ولم يذكر في الحديث
 الدية في قتل اليان والكفارة فاما لم تفرض حينئذ او اكنى بعلم السامع ولو اطلع على ما ذكرنا لما
 ضرب في كلامه **ص** بصرت علمت من البصيرة في الامر وابصرت من بصر العين ويقال
 بصرت وابصرت واحد **ش** لما كان في الحديث المذكور لفظ بصر بفتح الباء وضم
 الصاد اشار الى معناه والى الفرق بين بصر وابصر فقال معنى بصر علم مأخوذ من البصيرة في الامر
 فيكون من المعاني القلبية وقال ابصر بزيادة الهمزة في اوله يعني نظر لانه من بصر العين وبصر
 العين حاستها وقال الجوهري البصر العلم وبصرت بالشيء علمته وقال تعالى (بصرت بما لم يبصروا
 به) **قوله** ويقال بصرت وابصرت واحد يعني كلاهما سواء كسرعت واسرعت **ص**
باب قول الله تعالى (ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض
 ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم **ش** اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى

(ان الذين تولوا منكم) الآية وانفق اهل العلم بالنقل على ان المراد بهذه الآية ما وقع في احد قول
 من قال انها في يوم بدر غير صحيح لانه لم يول احد من المسلمين يوم بدر قوله (ان الذين تولوا)
 اي ان الذين فروا منكم يا معشر المسلمين قوله يوم التقي الجمعان اي جمع المسلمين وجمع الكفار قوله
 انما استزلهم الشيطان اي حيلهم على الزل قوله بعض ما كسبوا اي بعض ذنوبهم الصالفة وهو تركهم
 المشركين قوله ولقد عفا الله عنهم اي حلم عليهم اذ لم يعاجلهم بالعقوبة وقبل غفر لهم الخطيئة وروى
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما رجع الى المدينة قال لاصحابه هذه وقعة تشاع في العرب فاطلبوهم
 حتى تسمعوا انا قد طلبناهم فخرجوا فلم يدركوا القوم قوله ان الله غفور حلیم اي يغفر الذنوب
 ويحلم على خلقه ويجاوز عنهم **ص** حدثنا عبدان اخبرنا ابو حنيفة عن عثمان بن موهب
 قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ
 قالوا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فانه فقال اني سائلك عن شيء انحدثني قال انشدك بحمرة هذا
 البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فقله تغيب عن بدر فلم يشهدا قال نعم قال فقله
 انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لاخبرك ولا بين لك عما
 سألتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه وامانتغيبه عن بدر فانه كان تحت بنة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لك اجر
 رجل من شهد بدرا وسهمه وامانتغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احدا من بطن مكة من عثمان
 ابن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان ففرض بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك
ش مطابقتها للترجمة تظهر من حيث المعنى وعبدان لقب عبد الله وابو حنيفة بالحاء المهملة
 والزاي محمدين ميمون السكري وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء الاخرج الطحاوي التميمي القرشي
 والحديث مضى بطوله في مناقب عثمان ومضى الكلام فيه هناك فانه اخرجه هناك عن موسى بن
 اسماعيل عن ابي عوانة عن عثمان بن موهب الى آخره قوله انحدثني الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستعلام
 وبعده في رواية ابي نعيم قال نعم **ص** **باب** اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسوا
 يدعوكم في اخراكم فانابكم غمايغ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما صابكم والله خير بما تعملون **ش**
 اي هذا باب في ذكر قوله تعالى اذ تصعدون قوله اذ نصب بقوله ثم صرف عنكم او بقوله ليبتليكم
 او باضمار اذ كر يا محمد اذ تصعدون وهو من الاصعاد وهو الذهاب في الارض والابعاد فيه يقال صعد
 في الجبل واصعد في الارض يقال اصعدنا من مكة الى المدينة وقرأ الحسن تصعدون بفتح التاء يعني في الجبل
 قال الزمخشري وتعضد القرأة الاولى قراءة ابي تصعدون في الواو دي وقرأ ابو حنيفة تصعدون بفتح التاء
 وتشديد العين من تصعد في السلم وقال المفضل صعدوا صعد بمعنى قوله ولا تلوون اي ولا تخرجون
 ولا تقيمون اي لا يلتفت بعضهم الى بعض هربا واصله من التفت في الالتفات ثم استعمل في ترك التصريح
 وقرأ الحسن تلوون بواو واحدة وقال الزمخشري وقرأ يصعدون وبلوون بالياء يعني فيما قوله
 على احد قال الكلبي يعني محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقرأ عائشة رضي الله تعالى عنها على
 احد بضم الهمزة والحاء يعني الجبل قوله والرسول الواو فيه الحال قوله يدعوكم كانه يقول الى
 عباد الله الى عباد الله انار رسول الله من يكرمه فله الجنة قوله في اخراكم اي من خلفكم وقال الزمخشري

في سافقتكم وجاعتكم الاخرى وهي الجماعة المناخرة قوله فانابكم عطف على قوله ثم صرفكم
اي فجازاكم الله عما حين صرفكم عنهم وانابكم بسبب غم اذ قنوه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بعضيائكم له او غما مضى عفا غما بعد غم متصلا بغم من الاغتمام بالرجف به من قتل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والجرح والقتل وظفر المشركين وفوت الغنيمة والنصر وقال ابن عباس الغم الاول
بسبب الهزيمة وحين قبل قتل محمد والثاني حين علموا انهم المشركون فوق الجبل واما ان مردويه وروى
ابن ابي حاتم عن قتادة نحو ذلك وقال السدي الغم الاول بسبب ما قاتلهم من الغنيمة والفقه والثاني باشراف
العدو عليهم وقبل غير ذلك قوله لكيلا تحزنوا على فاماتكم قبل متصل بقوله واقدما فاعتكم لكيلا
تحزنوا على ما قاتلهم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجرح لان مفوه بذهب ذلك كله وقبل صلة فيكون
المعنى لكيلا تحزنوا على ما قاتلهم ولا ما اصابكم عقوبة لكم في خلافكم والله خير بعلمكم كله **ص**
حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه ما قال جعل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجال يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ بدعوههم
الرسول في اخراهم **ش** مطابقة الآية ظاهرة وعمر بن خالد بن فروخ الحراني الجزوري سكن
مصر روى عن زهير ابن معاوية عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وقدم الحديث في اوائل باب غزوة
احد فانه اخرجه هناك ثم منه عن عبد الله بن موسى عن امر ابل عن ابي اسحق عن البراء الى آخره وقدم
الكلام فيه هناك **ص** **باب** قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة فاعسا بغشى طائفة
منكم وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من
شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يدون لك يقول او كان لنا من الامر شيء ما قلنا ههنا
قل او كنتم في يوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليتلى الله ما في صدوركم وليمحس
ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور **ش** قال المفهمون لما انصرف المشركون يوم
احد كانوا يتوعدون المسلمين بالرجوع ولم يأمن المسلمون كرتهم وكانوا تحت الحجة متأهبين
للقاتل فانزل الله عليهم دون المناقبة امانة فاخذهم النعاس وانما نعس من امن والخائف لا ينام
وروى الامام ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده عن عبد الله بن مسعود قال النعاس في القتال امن الله
وفي الصلوة وسوسة من الشيطان قوله من بعد الغم اراد به الغم الذي حصل لهم عند الانهزام قوله
امانة مصدر كالامن وفري امانة بسكون الميم كانت المرة من الامن قوله فاعسا انصب على انه بدل من الامنة
ويجوز ان يكون عطف بيان ويجوز ان يكون نعسا مفعولا لقوله انزل الله وامنة حال انه مقدمة عليه
كقوله رأيت را كبار جلا قال الزمخشري يجوز ان يكون امانة مفعولا له بمعنى نعست امانة ويجوز
ان يكون حال امن المخاطبين يعني ذوى امانة او على انه جمع آمن كبار وبررة قوله بغشى فري بالياء
والثاء ردا على النعاس او الامنة قوله طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين قوله وطائفة هم
المنافقون قوله قد اهتمهم انفسهم يعني لا يشاهم النعاس من القلق والجزع والخوف قوله يظنون
بالله غير الحق وهو قولهم لا ينصروا محمد وصحابه او انه قتل او ان امره مضمحل قوله ظن الجاهلية اي كظن
الجاهلية وهي زمن الفترة وقال الزمخشري يظنون بالله غير الحق الذي يجب ان يظن به وظن الجاهلية
بدل منه ويجوز ان يراد لا يظن مثل ذلك الظن الا اهل الشرك الجاهلون بالله قوله يقولون هل
لنا من الامر من شيء يقولون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسألون هل لنا من الامر من شيء

معناه هل لنا معاشر المسلمين من امر الله نصيب قط يعنون النصر والظهار على العدو وقال الله تعالى
قل يا محمد ان الامر كله لله ولا وليا له المؤمنين وهو النصر والقبلة قوله يخفون في انفسهم ما لا يدون لك اي
ما لا يظهرون لك يا محمد يعني يقولون لك فيما يظهرون هل لنا من الامر من شيء سؤال المؤمنين المسترشدين
وهم فيما يظنون على النفاق يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض منكبين لقولك لهم ان الامر كله لله هكذا
فسره الزمخشري وقال غيره الذي اخفوه قوله لو كنا في يوتنا ما قلنا ههنا وقيل الذي اخفوه
اسرارهم الكفر والشك في امر الله تعالى وقيل هو الندم على حضورهم مع المسلمين باحدوا الذي
قال ذلك معتب ابن قشير فردد الله ذلك عليهم بشيوله (قل لو كنتم في يوتكم) يعني قل يا محمد ايها
المنافقون لو كنتم في يوتكم ولم تخرجوا الى احد (لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم)
يعني لو تخلفتم لخرج منكم الذين كتب عليهم القتل والمراد من مضاجعهم مصارعهم وقال محمد بن
اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال قال الزبير
لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم
فامنا من رجل الاذقة في صدره قال فوالله اني لاسمع قول معتب بن قشير ما سمعه الا لا الحكم لو كان لنا
من الامر شيء ما قلنا فحفظنا منه فانزل الله تعالى (يقولون لو كان لنا من الامر من شيء ما قلنا ههنا) كقول
معتب قوله وليتلى الله اي ليخبر الله بامر الكرم (وليمحس ما في قلوبكم) اي ليظهر من الشك بما يريكم
من عجائب صنعته من الامنة واطهار اسرار المنافقين وهذا التمحس خاص بالؤمنين قوله والله عليم
بذات الصدور اي الاسرار التي في الصدور من خير وشر **ص** وقال خليفة حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنهما قال كنت
فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سقي من يدي مرارا بسقط واخذه وبسقط فآخذه **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي عمروية وانما قال قال خليفة ولم يقل حدثنا ونحوه لانه
لم يقله على طريق الحديث والتحصيل بل على سبيل المذاكرة وقد تقدم في حديث البراء عن قريب ما رواه
انس عن ابي طلحة وهو زيد بن سهل الانصاري **ص** **باب** ليس لك من الامر شيء او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **ش** اي هذا باب في ذكر قوله تعالى (ليس لك من الامر شيء)
الاية وبيان سبب نزولها واختلافوا فيه فقيل هو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كمرت
رباعيته يوم احد وشج جبينه حتى سال الدم على وجهه قال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبينهم وهو
يدعوه الى ربهم اخرجه مسلم في افراده من حديث انس رضى الله تعالى عنه وقيل سبب نزولها انه
صلى الله تعالى عليه وسلم لعن قوما من المنافقين وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم سب الذين انهزموا يوم
احد وكان فيهم عثمان بن عفان فنزلت هذه الاية فكف عنهم وقيل ان اصحاب الصفة خرجوا الى
قبيلتين من بني سليم عصية وذكوان فقتلوا فدعا عليهم اربعين صباحا وقيل لما رأى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم حزة ممثلا قال لا مثلن بكذا وكذا فترأت هذه الاية قوله ليس لك من الامر شيء اي ليس
اليك من اصلاحهم ولا من عذابهم شيء وقيل ليس اليك من النصر والهزيمة شيء واللام بمعنى الى قوله
او يتوب عليهم اي حتى يتوب عليهم بما هم فيه من الكفر او يعذبهم في الدنيا والاخرة على كفرهم وذنوبهم
ولهذا قال فانهم ظالمون اي يستحقون ذلك **ص** قال جيد وثابت عن انس شج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبينهم فنزلت ليس لك من الامر شيء

ش تعليق جريد الطويل وصله احمد والترمذي والنسائي من طريق جريد به وتعليق
نابت الباقى وصله مسلم وقد ذكرناه الآن وذكر ابن هشام في حديث ابي سعيد الخدري ان عتبة
ابن ابي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السفلى وجرح شفته السفلى وان
عبد الله بن شهاب الزهري هو الذي شجحه في جبهته وان عبد الله بن قنعة جرحه في وجهه فدخلت حلقتان
من حلق المفقر في وجهه وان مالك بن سنان مص الدم من وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ازدردده فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم من مس دمي دمه لم تصبه النار **ص** حدثنا يحيى بن عبد الله السلي
اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر عن الزهري حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فآثر الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن عبد الله بن زياد السلي البلخي سكن مرو وهو من افراد البخاري
روى عنه هنا وفي تفسير الانفال وعبد الله هو ابن المبارك يروى عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم
الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التفسير عن حبان وفي الاعتصام عن احمد بن محمد وخرجه النسائي
في الصلوة وفي التفسير عن عمرو بن يحيى بن الحارث قوله فلانا وفلانا وفلانا وسماهم في الرواية
التي بعدها قوله ربنا ولك الحمد هذا بالواو في احدى الروايات الثابتة قوله فانزل الله تعالى
بيان سبب نزول الآية المذكورة فذكر البخاري هذا وآخر كما يأتي وروى الحاملي باسناده الى
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو على اربعة نفر فانزل الله عز وجل
(ليس لك من الامر شيء) قال ثم هداهم الله الى الاسلام وقيل استأذن يان يدعو باستيصالهم فنزلت
فعلم ان منهم من يسلم **ص** وعن حنظلة بن ابي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن
هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون **ش** مطابقته للترجمة
ظاهرة وهو بيان الوجه الآخر في سبب نزول هذه الآية وقد ذكرنا فيه وجوها عن قريب
قوله سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الخ مرسل
قوله وعن حنظلة بن ابي سفيان قال بعضهم هو معطوف على قوله اخبرنا معمر والراوى له
عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك ووهم من زعم انه معلق قلت فيد نظر لان احتماله التعليق
اقوى مما قاله ولهذا لما ذكر المزي الحديث السابق قال وقال عقيب حديث يحيى وعن حنظلة
عن سالم ولم يزد على هذا شيئا فلو كان موصولا لكان اشار اليه وهؤلاء الثلاثة المذكورون
فيهم قد اُهلوا اما صفوان بن امية بن خلف الجمحي القرشي فانه هرب يوم الفتح ثم رجع الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشهد معه حنين والطائف وهو كافر ثم اسلم بعد ذلك ومات
بمكة سنة اثنين واربعين في اول خلافة معاوية واما سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري
فانه كان احد الاشراف من قريش وساداتهم في الجاهلية واسر يوم بدر كافرا ثم اسلم وحسن
اسلامه وكان كثير الصلوة والصوم والصدقة وخرج الى الشام مجاهدا ومات هنالك
واما الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي فانه شهد بدرا كافرا مع اخيه شقيقه ابى جهل

وفر حينئذ وقتل أخوه ثم غزا أحدا مع المشركين أيضا ثم أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ثم خرج إلى الشام مجاهدا ولم يزل في الجهاد حتى مات في طاعون عوام سنة ثمانى عشر **ص** **باب** ***** ذكر أم سليط **ش** **هـ** أى هذا باب في ذكر أم سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وهى امرأة من المبايعات حضرت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم أحد **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبى مالك أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التى عندك يريدون أم كلثوم بنت على رضى الله تعالى عنهما فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الانصار عن أبى جعفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر رضى الله تعالى عنه فأنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد **ش** **هـ** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب حل النساء القرب إلى الناس في الغزو فانه أخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله عن بونس الخ نحوه ومضى الكلام فيه هناك قوله مروط أجمع مرط وهو كساء من صوف أو خز يؤتز به وربما تلقبه المرأة على رأسها وتلفع به قوله تزفر بالزى والفاء والراء قال البخارى تحبط وقال الخطابي تحمل وقال عياض تحمل القربة ملامى على ظهرها فتسقى الناس منها والزفر الحمل على الظهر والزفر القربة أيضا وقال كلاهما بفتح الزاى وسكون الفاء يقال منه زفروا زفر **ص** **باب** ***** قتل حزة رضى الله تعالى عنه **ش** **هـ** أى هذا باب في بيان قتل حزة عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية أبى ذر قتل حزة بدون لفظة باب وفي رواية النسفي قتل حزة سيد الشهداء ووردت هذه اللفظة في حديث مرفوع أخرجه الطبرانى من طريق أصبغ بن نباتة عن على قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الشهداء حزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه **ص** حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا جعفر بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضميرى قال خرجت مع عبد الله بن عدى بن الخيار فلما قدمنا حصص قال لى عبد الله بن عدى هل لك فى وحدى نسأله عن قتل حزة قلت نعم وكان وحدى يسكن حصص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك فى ظل قصره كأنه حيت قال فجبنا حتى وقفنا عليه يسير فسلمنا فرد السلام قال وعبد الله معجرب بما منه ما يرى وحدى العينين ورجليه فقال عبد الله يا وحدى أتعرفنى قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا أنى أعلم أن عدى بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبى العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فتناولتها إياه فلما كأنى نظرت إلى قدميك قال فكشف عبد الله عن وجهه ثم قال لا تخبرنا بقتل حزة قال نعم أن حزة قتل طعيمة بن عدى بن الخيار بيدى فقال لى مولاى جبير بن مطعم أن قتلت حزة بهى فانت حر قال فلما أن خرج الناس عام عيين وعيين جبل يَحْتَمِلُ أحديهن وبينهن واد خرجت مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فنخرج إليه حزة بن عبد المطلب فقال ياسباع يا ابن أم انما رمقطة بالظور انحاد الله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذهاب قال وكنت لحزة تحت صخرة فلما دنا منى رميته بحربى فاضعها فى نته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذلك العهد به فلما رجعت الناس رجعت معهم فالت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت إلى

الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسولاً فقبلوا انه لا يبعج الرسول
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآني قال أنت
وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حزة قلت قد كان من الامر ما قبلتك قال فهل تستطيع ان تغيب
وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج مسلمة الكذاب
قلت لا اخرجن الى مسلمة لعلني اقتله فاكافي به . حزة قال فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان
فاذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه جل اوراق نأر الرأس قال فرميت به بحر بقي فاضعها بين يديه
حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال قال
عبدالله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبدالله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر
بيت وامير المؤمنين قتله الاسود ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو جعفر محمد بن عبدالله بن
المبارك الحرمي بضم الميم وقبح الخاء المعجمة وتشديد الراء البغدادي ونسبته الى محلة من محال بغداد
وهو من افراده وروى عنه هنا وفي الطلاق وجين بضم الخاء المهملة وقبح الجيم وسكون الياء آخر
الحروف وفي آخره نون ابن المثنى اصله من النجامة وسكن بغداد وولى قضاء خراسان وليس له
عند البخاري الا هذا الموضع وعبدالله بن الفضل ابن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب
الهاشمي المدني من صفار التابعين وسليمان بن يسار ضد الجين اخو عطاء التابعي وجعفر بن عمرو بن
امية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء نسبة الى ضمرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة
وعمر بن امية هو الصحابي المشهور رضى الله تعالى عنه وعبدالله بن عدى بفتح المهملة الاولى ابن
الخيار ضد الاشجار ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف وقدمصى ذكره في مناقب عثمان رضى الله تعالى
عنه ذكر معناه قوله حص بكسر الخاء وسكون الميم مدينة مشهورة قديمة احدى قواعد
الشام ذات بساتين مشربها من نهر العاصي سميت بحمص بن المهر بن الحاف بن مكثف من العماليق
وهي بين حاة ودمشق وقال البكري لا يجوز فيها الصرف كما يجوز في هند لانه اسم اعجمي
قلت يجوز صرفها مثل هود ونوح لان سكون وسطها يؤثر في منع احدى العلتين فتبقى على علة
واحدة قوله في وحشي بفتح الواو وسكون الخاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء آخر
الحروف ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة قال ابو عمر مولى الطعمية ابن عدى ويقال مولى
جبير بن مطعم بن عدى كذا قال ابن اسحق وكان يكنى ابارسة وكان يرمى بحربة فلا يكاد يخطى وقال
موسى بن عقبة مات وحشي بن حرب في الحر وليس في الصحابة من سمى باسمه غيره قوله نسأله
عن قتل حزة وفي رواية الكشمي نسأله عن قتله حزة قوله فسألنا عنه فقبل لنا وفي رواية
ابن اسحق قال لنا رجل ونحن نسأل عنه انه غلبت عليه الحر فان تجدها صاحبا تجدها عربيا
يحدثك بما شئتما وان تجدها على غير ذلك فانصرف عنه وفي رواية الطيالسي نحوه وقال فيه وان ادر كتماء
شاربا فلا نسأله قوله كأنه حبت بفتح الخاء المهملة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره ناء منناة من فوق وهو الزق الذي لا شعر عليه وهو السمسم ويجمع على حوت قال ابن الاثير
وهو النخى والزق الذي يكون في السمسم او الزيت ونحوهما والنخى يجمع على انحاء وقيل اكثر ما يقال
الحبت في اوعية السمسم والزيت وقيل هو الزق مطلقا وقال ابو عبيد اما الزق الذي يجمع فيه اللبن
فهو الوطب وجمعه اوطاب وما كان للشرب فهو الزق واسم الزق يجمع ذلك كله وقال

الكرمانى وبشبه الرجل السمين الجسيم بالحيت قوله معبر من الاعجاز وهو لف الهمامة على الرأس
من غير تحريك قوله ام قتال بكسر القاف وتخفيف التاء من فوق وفي رواية الكشميهنى ام قتال
بالياء الموحدة والاول اصح وهى عمه عتاب بن اسيد بن ابى العيص بن امية قوله بنت ابى العيص
بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره صاد مهملة ابن امية بن عبد شمس ام
عبيد الله المذكور آنفا قوله استرضع له اى اطلب له من برضه وزاد في رواية ابن اسحق والله
ما رأيتك منذ ناولتك امك السعدية التى ارضعتك بذى طوى قاتى ناولتها وهى على بعيرها
فاخذتك فأتتلى قدمك حين رفعتك فاهو الا ان وقفت على فرقتها وهذا بوضع قوله في حديث
الباب فليكن نظرت الى قدميك يعنى انه شبه قدميه بقدمى الغلام الذى حمله وكان هو هو وبين
الرويين قريب من خمسين سنة فدل ذلك على ذكاء مفرد ومعرفة تامة بالقيافة قوله طعية
مصغر طعمة قوله جبير بضم الجيم مصغر جبر ضد الكسر ابن مطم بضم الميم على وزن
اسم فاعل من الاطعام ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشى النوفلى اسما
جبير يوم الفتح وقبل عام خير مات بالمدينة سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكانت وفاة
المطم بن عدى في صفر سنة ثنتين من الهجرة قبل بدر بنحو سبعة اشهر قوله عدى بن الخبزار
قال الديلمى صوابه عدى بن نوفل كما ذكرناه والمطم والخبزار ابنا عدى قوله فلما ان خرج
الناس وبروى فلما خرج الناس بدون لفظة ان والمراد بالناس فريش ومن معهم قوله عام
عينين اى عام احد ثم فسر العينين بقوله وعينين جبل بحبال احد اى من ناحية احد يقال فلان
بحبال كذا بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف اى بمقابلته وهذا تفسير من بعض الرواة
وانما قال عام عينين دون عام احد لان قريشا كانوا تزلوا عنده وقال ابن اسحق تزلوا بعينين
جبل بطن السبخة من قاة على شفير الوادى مقابل المدينة قلت عينين تثنية عين قال الكرمانى
ضد المعنى وبروى بلفظ الجمع وعلى التقديرين النون معتقب الاحراب منصرفا وغير منصرف قوله
خرجت جواب لما قوله خرج سباع بكسر السين وتخفيف الباء الموحدة وهو اسم لابن
عبد العزيز الخزاعى قوله يا ابن ام اعمار بفتح الهمزة وسكون النون وهى امه كانت مولاة
لشريق بن عمرو الثقفى والد الاخنس قوله مقطعة البظور بضم الباء الموحدة والطاء المعجمة
جمع بظر وهو هنة فى الفرج وهى اللحم الكائنة بين شفرى الفرج تقطع عند الختان وقال ابن
اسحق كانت امه ختانة بمكة تخن النساء انتهى والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم والشتم والاقالوا
ختانة قوله أتحاد الله بفتح همزة الاستفهام وضم التاء المثناة من فوق وبالحاء المهملة وتشديد الدال واصله
تحاد من المحادة وهى ان يكون ذاتى حدودا فى حد ذاته استعمل فى المعادة والمعاداة قوله ثم شد عليه اى ثم شد
حزاة على سباع قوله فكان كالامس الزاهب وهذا كناية عن اعدامه اياه بالقتل فى الحال قوله الزاهب
صفة لازمة مؤكدة قوله قال وكنت اى قال وحنى وكنت بفتح الميم اى اختفيت وفي رواية ابن عائذ
عند شجرة وروى ابن ابى شيبة من مرسل عمرو بن اسحق ان حزة عثر فانكشف الدرع عن بطنه فابصره
العبد الحبشى فرماه بالحربة قوله فى ثنته بضم التاء المثناة وتشديد النون وهى العانة وقيل ما بين السرة
والعانة ويقال التاء المثناة وفى رواية الطيالسى فجعلت الوز من حزة بشجرة ومعنى حريق اذا

استمكنت منه هزرت الحرب حتى رصبت منها ثم ارسلتها فوقعت بين ثدوتي وذهب يقوم فلم يستطع والتندوة بفتح التاء الثلاثة وسكون النون وضم الدال الممثلة وبالواو الخفيفة وهي من الرجل موضع الثدي من المرأة قوله فكان ذلك العهد كناية عن موته قوله فلما رجع الناس الى قريش الى مكة قوله حتى فشا فيها الاسلام اي اقبلت بمكة الى ان ظهر فيها الاسلام ثم خرجت منها وفي رواية ابن اسحق فلما افتتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة هربت الى الطائف قوله رسول كذا هو في رواية ابى ذر وابي الوقت وفي رواية غيره رسلا بالجمع قوله فقيل لي انه لا يجمع الرسل اي لا يبالغ منه ازواج قوله ما قد بلغك يعني من امر حزة وقتله رضى الله تعالى عنه قوله فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني وفي رواية الطيالسي غيب وجهك عني فلا اراك قوله فاكفي به بالهمزة اي فاصاوي بقتل مسلمة قتل حزة قوله في ثلة جدار اي في خلله قوله جل اورق اي اونه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب قاله بعضهم قلت بل كان ذلك من سواد كفره وانهما في الباطل قوله نأثر الرأس اي منتشر شعر رأسه قوله فاضعها بين ثديه هذه رواية الكشيبي وفي رواية غيره فوضعتها قوله رجل من الانصار هو عبدالله بن زيد بن حاصم المازني وجزم به الواقدي واسحق ابن راهويه والحاكم وقيل هو عدى بن سهل وجزم به سيف في كتاب الردة وقيل ابو دجانة واغرب وثقة في كتاب الردة فزعم انه شن بفتح الشين المجبة وتشديد النون ابن عبدالله وقال ابن عبدالبر ان الذي قتله خلاص بن بشير بن الاصم قوله قال قال عبدالله بن الفضل هو موصول بالاسناد المذكور اولا وفاعل قال الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن سلمة المذكور اي قال عبدالله بن الفضل اخبرني سليمان بن يسار المذكور فيه انه سمع عبدالله بن عمر يقول الى آخره قوله وامير المؤمنين مندوب قوله قتل العبد الاسود ارادت به الوحشي وقال بعضهم في قول الجارية امير المؤمنين نظر لان مسلمة كان يدعى انه نبي مرسل من الله فكانوا يقولون له رسول الله ونبي الله والتلقيب بامير المؤمنين حدث بعد ذلك واول من لقب به عمر رضى الله تعالى عنه وذلك بعد قتل مسلمة عدة انتهى قلت قال ابن التين كان مسلمة يسمى تارة بالنبي وتارة بامير المؤمنين ورد عليه هذا القائل بقوله فان كان يعني ابن التين اخذه من هذا الحديث فليس يجيد والافيتحاج الى نقل بذلك انتهى قلت قوله ليس يجيد غير جيد لان في الحديث التصريح بذلك لانها انما قالت بذلك لما رأت ان امور اصحابه كلها كانت اليه فلذلك اطلقت عليه الامرة واما نسبها الى المؤمنين فباعتبار انهم كانوا آمنوا به في زعمهم الباطل وقوله اولا من لقب به عمر لا ينافي ذلك لان هذه الاووية بالنظر الى ابى بكر حيث لم يطلقوا عليه امير المؤمنين اكتفاء بلفظ الخلافة ومع هذا كان هو ايضا امير المؤمنين

ص باب ما اصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجراح يوم احد **ش**

اي هذا باب في بيان ما اصاب الى آخره **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشدد غضب الله على قوم فعلوا بنبى بشير الى رباعيته واشدد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم احد **ش** مطابقة للترجمة تأتي من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما جرح يوم احد وشج في وجهه وكلت شفته وكسر رباعيته واقل ابى ابن خلف الجحى وقد حلف ليقتلن

نجد ا فقال بل انما قتله فقال يا كذاب ابن نضر فحمل عليه فطعن في جيب الدرع فوقع بخور خوار النور فاحتواوه فلم يلبث الا بعض يوم حتى راحت روحه الى الهاوية قال في ذلك الوقت اشدد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث من مراسيل الصحابة واخرجه ايضا مسلم في المغازي عن محمد بن رافع واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم ابن نصر البخاري كان ينزل بالمدينة باب سعد فقبل له سعدى روى عن عبدالرزاق بن همام الجاني عن معمر بن راشد عن همام بن ثديد الميم ابن منبه قوله اشدد غضب الله معناه ان ذلك من اعظم السيئات عنده ويجازى عليه وليس المراد منه الغضب الذي هو عرض لان القديم لا تحمله الاعراض لانها حوادث فيستحيل وجودها فيه قوله بنبى اي بنى الله عز وجل قوله رباعيته بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وهي السن التي تلى النية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات **ص** حدثني محمد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الاموى حدثنا ابن جريح عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشدد غضب الله على من قتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سبيل الله اشدد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما ابن مالك ابو جعفر الحمال النيسابورى اصله رازى وهو من افرادة ووهم الحاكم حيث قال روى عنه مسلم لان احدا لم يذكره في رجاله ويحيى بن سعيد بن ابان الاموى بضم الهمزة وفتح الميم يروى عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح والحديث مثل الذي قبله من مراسيل الصحابة لان ابن عباس لم يشهد الواقعة ولا ابو هريرة فكانا في حلاء عن شهداء او سمعاه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك قوله في سبيل الله احتراز عن يقتله في حد او قصاص فان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله دموا بتشديد الميم اي جرحوه حتى خرج منه الدم فاعمله دموا حذف الباء بعد نقل حركتها الى ما قبلها ولا يقال دموا بالتخفيف لانه غير متعد يقال دمي وجهه **ص** باب **ش** اي هذا باب وهو كالفضل لما قبله وليس في كثير من النسخ لفظ باب **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن ابى حازم انه سمع سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما والله انى لاحرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن كان يسكب الماء ويمادوى قال كانت فاطمة رضى الله تعالى عنها يأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تغسله وعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه يسكب الماء بالجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها والصقة فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ جرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ويعقوب هو ابن عبدالرحمن الاسكندراني وابو حازم هو سلمة بن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن معمر بن عفير واخرجه مسلم في المغازي عن قتيبة ايضا قوله وهو يسئل على صيغة المجهول في موضع الحال قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح ويكثر قبل القسم قوله دووى على صيغة المجهول قوله بالجن بكسر الميم هو الترس والبيضة هي الخوذة وقد اصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد امور عظيمة فروى عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ بأبى سفيان ضربة وفاة لله شرها كلها قبل يحتمل أراد حقيقة
 السجين أو المداغة في الآخرة **ص** حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريح
 عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال أشد غضب لله تعالى من قتله نبي واشتد غضب الله
 تعالى من دعى وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر في حديث
 ابن عباس المذكور أنها أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر بن حفص البصري الصير في وروى
 عنه أيضا أبو عاصم الضحاك بن محمد المعروف بالليل وابن جريح قد مر الآن **ص**
 باب الذي استجابوا لله والرسول **ش** أي هذا باب في ذكر قوله تعالى الذين استجابوا
 لله والرسول وفي بيان ما يجب زوالها لأنها تنافي بغزوة أحد **ص** حدثنا محمد بن
 أبو معاوية عن هشام بن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد
 ما أصابهم القرع للذين أحسنوا منهم وتناولوا أجر عظيم قالت أمروءة يا ابن أخي كان أبو بكر الزبير
 وأبو بكر رضي الله تعالى عنهما لما أصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أصاب يوم أحد
 وانصرف المتمركون خائف أن يرجعوا قال من يذهب في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا
 قال كان فيهم أبو بكر والزبير **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام قال أبو نعيم
 في مستخرج أراه ابن سلام وأبو معاوية محمد بن حازم التميمي السعدي الضمير وهشام
 هو ابن هروة بن الزبير بن العوام يروى عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين والحديث من أفراد
 قوله الذين مبتدأ وخبره قوله للذين أحسنوا ويجوز أن يكون صفة للمؤمنين الذين قبله
 (وان الله لا يضيع أجر المؤمنين) ويجوز أن يكون نصبا على المدح والاستجابة الإجابة والطاعة
 والقرع الجرح قوله ابن أخي وذلك لأن عروة ابن أسماء اخت عائشة والزبير أبوه وأبو بكر عطف
 على أبوك ويروى أبو بكر فابو بكر عطف على الزبير وإطلاق الأب على أبي بكر وهو جده مجازا قوله
 انتدب يقال ندبه لأم فانتدب أي دعاه له فاجاب قوله سبعون رجلا منهم أبو بكر وعروة وعثمان
 وعلي وعمر بن ياسر وطلحة وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وذكر عبد الرزاق من مرسل
 عروة عبد الله بن مسعود وفي حديث الباب الزبير رضي الله تعالى عنهم وقال ابن جرير حدثني
 محمد بن سعد حدثني أبي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال أن الله قذف في قلب
 أبي سفيان الرعب يوم أحد بعد الذي كان منه ما كان فرجع إلى مكة فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفا وقد رجعت وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة أحد
 في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فيتراون بدر الصغرى في كل سنة مرة وأنهم
 قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب المؤمنين القرع واشتوا ذلك إلى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واشتد عليهم الذي أصابهم وإن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نذب الناس لينطاعوا معه
 ويتبعوا ما كانوا يتبعين وقال إنما يرتحلون الآن فيأتون الحج ولا يتقدمون على مثلها حتى عام
 مقبل فبما الشيطان فخوف أوليائه فقال (إن الناس قد جمعوا لكم) فابى عليه الناس أن يتبعوه وقال
 أتى ذاهب وأن لم يتبعني أحد إلا حصيص فانتدب معه أبو بكر فذكر من ذكرناهم الآن وفيهم زيادة
 حذيفة بن اليمان وأبو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فسار وفي طلب أبي سفيان فطأ به حتى
 بلغوا الصفراء نزل الله (الذين استجابوا لله والرسول) الآية **ص** باب من قتل من المسلمين

يوم أحد منهم حزة بن عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير **ش**
 أي هذا باب في بيان من قتل من المسلمين يوم غزوة أحد منهم حزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقدم بيان في باب مفرد ومنهم اليمان بفتح الياء آخر الحروف ونخفف الميم وبعد الألف
 نون والدخيفة وهو لقبه واسمه حنبل بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة وفي آخره لام وقد تقدم
 في آخر باب (أذهمت طائفتان) ومنهم أنس بن النضر وقد تقدم في أوائل الغزوة وفي رواية أبي ذر
 النضر بن أنس وكذا وقع عند الثقات وهو خطأ والصواب أنس بن النضر وأما النضر بن
 أنس فهو ولده وكان ائذا كان صغيرا وعاش بعد ذلك زمانا ومنهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف
 وقد تقدم أيضا **ص** حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال
 ما أعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا من يوم القيامة من الانصار **ش** مطابقته لترجمة
 تؤخذ من معناه وعمرو بن علي ابن بحر أبو حفص البصري ومعاذ بضم الميم ابن هشام بن أبي
 عبد الله الدستوائي البصري سكن ناحية اليمن يروى عن أبيه عبد الله واسمه سفيان قال عمرو بن علي
 مات سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله ابن بالعين المهملة والزاى من العزة وفي رواية الكشي عن أبي
 الثغين المجعنة والراو انصابه أما على أنه صفة أو بدل أو عطف بيان وقال الكرماني جاز حذف
 حرف العطف كما في النجيات المباركات وفيه نظر **ص** قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم
 يوم أحد سبعون ويوم بدر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بشر معونة على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلة الكذاب **ش** هو موصول
 بالاسناد المذكور وأراد قتادة بذلك اعتضاد كلامه الأول قوله قتل منهم أي من الانصار هذا
 ظاهر الكلام الآن الذين قتل من المهاجرين قليل وهم حزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش
 وشمس بن عثمان ومصعب بن عمير وهؤلاء ذكرهم ابن أبي عمير لأنه ذكر من استشهد من المسلمين بأحد
 فبلغوا خمسة وستين منهم أربعة من المهاجرين وهم الذين ذكرناهم وروى ابن مسعود من حديث
 أبي بن كعب قال قتل من الانصار يوم أحد أربعة وستون ومن المهاجرين ستة وصححه ابن حبان
 وقد ذكر موسى بن عقبة سعدا مولى حاطب والساحس ثقف بن عمرو والأسلمى حليف بني عبد شمس
 قوله ويوم بدر معونة أي قتل يوم بدر معونة بفتح الميم وضم العين المهملة وبالنون وهو ما لبني
 سليم وهو بين أرض بني عامر وأرض بني سليم وذكر الكندي أن بشر معونة من جبال ليلى في طريق
 المصعد من المدينة إلى مكة وقال ابن دحية هي بشر بين مكة وعسفان وأرض هذيل وجزم ابن التين
 بأنها على أربع مراحل من المدينة وقال ابن اسحق أقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني
 بعد أحد بقية شوال وذال القعدة وذال الحجة والمحرم ثم بعث أصحاب بدر معونة في صفر على رأس
 أربعة أشهر من أحد وقال موسى بن عقبة وكان أمير القوم المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن أبي مرثد
 وأخرب مكحول حيث قال أنها كانت بعد الخندق وسيأتي أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرسل سبعين
 رجلا لحاجته يقال لهم القراء فعرض لهم حبان من بني سليم رعل وذكر أن عند بدر معونة فقتلوهم فدعا
 عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهر في صلاة الفداء وذلك بدء القنوت قوله ويوم اليمامة أي قتل يوم
 اليمامة سبعون واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف ولما تولى أبو بكر رضي الله تعالى عنه الخلافة
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أرسل جيشا إلى قتال مسلمة الكذاب الذي ادعى النبوة

وجعل خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه اميرا عليهم وفصنه طويبة ومخلصها ان خالد الما قرب
من مسلمة وتواجه الفريقان وقع حرب عظيم وصبر المسلمون صبرا لم يمهده مثله حتى فتح الله عليهم
وولى الكفار الادبار ودخل اكثرهم الحديقة واحاط بهم الصحابة ثم دخلوها من حيطانها وابوابها
فقتلوا من فيها من المرتدة من اهل الجاهلية حتى خالصوا الى مسيلة لعنه الله فتقدم اليه وحشي بن حرب قاتل حزة
رضي الله تعالى عنه فرماه بحربة فاصابه وخرجت من الجانب الاخر وسارع اليه ابو دجاجة سمك
ابن حرب فضر به بالسيف فسقط وكان جولة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريبا من عشرة آلاف
مقاتل وقيل احد وعشرون الفا وقتل من المسلمين ستمائة وقيل خمسمائة والله اعلم وفيهم من الصحابة
سبعون رجلا ويقال كان عمر مسيلة يوم قتل مائة واربعين سنة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر
اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدماهم
ولم يصل عليهم ولم يغسلوا **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة تؤخذ من قوله كان يجمع بين الرجلين من
قتلى احد والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من يقدم في اللحد فانه اخرجه هناك عن ابن قاتل
عن عبد الله عن ليث بن سعد عن ابن شهاب الخ ومضى الكلام فيه هناك **ص** وقال ابو الوليد عن شعبة
عن ابن المنكدر قال سمعت جابر اقال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي
عليه السلام ينهون في والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبكيه
او ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنتها حتى رفع **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة ظاهرة فان
والد جابر هو عبد الله من قتل باحد وابو الوليد هو هشام بن عبد المطلب الطيالسي وابن المنكدر
هو محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي المدني وهذا تعليق وصله الاسمعيلى حدثنا
ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الخ والحديث مضى في الجنائز في باب ما يكره من النياحة على
الميت باتم منه اخرجه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن ابن المنكدر قوله ينهون بحذف نون
الجمع على لغة وروى ينهونى على الاصل قوله لم ينه اى لم ينه جابرا والدليل عليه رواية
الاسمعيلى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينهائى قوله لا تبكيه ظاهره يقتضى ان النهى لجابر
وبه صرح الكرماني ولان قوله لا تبكيه خطاب بصيغة المذكر فيكون النهى لجابر قوله او ما
تبكيه شك من الراوى قال الكرماني كلمة مالا استفهام يعنى لم تبكيه وقال بعضهم ظاهره ان النهى
لجابر وليس كذلك وانما النهى لفاطمة بنت عمرو وعمه جابر وقد اخرجه مسلم من طريق غندر
عن شعبة بلفظ قتل ابي فذكر الحديث الى ان قال وجعلت فاطمة بنت عمرو وعمى تبكيه فقال النبي صلى الله
تعالى وسلم لا تبكيه وكذا تقدم عند المصنف في الجنائز نحو هذا انتهى قلت الذى تقدم عند المصنف
في الجنائز ليس كذلك لان لفظه هناك فذهبت اريد ان اكشف عنه قتهاى قوماى ثم ذهبت اريد ان
اكشف عنه قتهاى قوماى فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة
تقال من هذه فقالوا بنت عمرو او اخت عمر وقال فلم تبكى اولا تبكى الحديث وكيف يترك صريح
النهي لجابر ويقال النهى هنا لفاطمة بنت عمرو وليس لها هنا ذكر وهذا تصرف عجيب وان
كان اصل الحديث واحد فلا يمنع ان يكون النهى هنا لجابر وهناك لفاطمة وبهذا قال الكرماني
ومر هذا الحديث في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعمرة

عبد الله لم تبكى اولا تبكى وههنا قاله جابر **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن
عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ارى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال رايت في رؤياى انى هزئت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احدثهم هزته
اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير
فاذا هم المؤمنون يوم احد **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة تؤخذ من قوله فاذا هو ما اصيب من
المؤمنين يوم احد وابو اسامة جابر بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وابو بردة بضم الباء ايضا
اسمه عامر وقيل غير ذلك وقد مر غير مرة وبريد هذا يروى عن جده ابي بردة وابو بردة يروى
عن ابيه ابي موسى عبد الله بن فيس الاشعري والحديث اخرجه البخارى مقطعا في غير موضع في
المغازى وعلامات النبوة والتعبير قوله ارى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع في الاصول
وهو بضم الهمزة بمعنى اظن قال بعضهم القائل ذلك هو البخارى فكأنه شك هل سمع من شيخه صيغة
الرفع ام لا قلت يحتمل ان يكون قاله شيخه محمد بن العلاء قوله رايت وفي رواية الكشميهنى اريت
على صيغة المجهول قوله سيفا وفي رواية الكشميهنى سيفى وقد تقدم في اول الفزوة انه ذوالفقار
قوله فانقطع صدره وعند ابن اسحق وارت في ذباب سيفى ثلثا وعند ابي الاسود في المغازى عن
عروة رايت سيفى ذال الفقار قد انقص من عند ظننه وكذا عند ابن سعد قوله بقرا بالباء الموحدة والقاف
وفي رواية ابي الاسود عن عروة بقرا تدح وكذا في حديث ابن عباس عند ابي يعلى قوله والله
خير كذا بالرفع فيهما على انه مبتدأ وخبر وفيه حذف تقديره وثواب الله خيرا وصنع الله بالمقتولين
خير لهم من بقاءهم في الدنيا وقال السهيلي معناه رايت بقرا نحر والله عنده خير وفي رواية ابن
اسحق انى رايت والله خيرا رايت بقرا قال النووى جاء في رواية رايت بقرا نحر وبهذه
الزيادة يتم تأويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد **ص** حدثنا احمد بن يونس
حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب رضي الله تعالى عنه قال هاجرنا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فقتلنا من مضى او ذهب
لم يبق كل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يترك الا نمرة كنا اذ اغطينا
بهاراسه خرجت رجلاه واذا غطى بها رجله خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه
غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الاذخر او قال القوا على رجله من الاذخر ومن امن ابنته
نمره فهو يهدبها **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة في قوله فقتلنا من مضى الخ وزهير هو ابن معاوية
والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة والحديث مضى في اوائل باب غزوة احد فانه اخرجه
هناك بعين هذا الاسناد والمتن ومثل هذا بطلق عليه حقيقة التكرار فافهم **ص** **باب ٥**
احد يحبنا ونحب به **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه احدينا يعنى جبل احدينا وفي بعض النسخ باب
جبل احدينا قال الكرماني اى يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويجوز ان تستند المحبة الى نفس احد
حقيقة بان تحبها الله فيه والله على كل شئ قدير **ص** **ص** قاله عباس بن سهل عن ابي حنيفة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** **ص** عباس بن سهل ابن سعد بن مالك الساعدي الانصارى
المدينى وابو حنيفة الساعدي الانصارى اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر وقيل غير ذلك وهو عم سهل
ابن سعد وهذا تعليق قال صاحب التلويح اخرجه البخارى مسندا في كتاب الحج حدثنا خالد بن

حدثنا سليمان بن بلال عن عرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن قيس قال ليس فيه احد يحبنا وانما
 نلقاه عن ابي جندب اقلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بؤك حتى اشرفنا على المدينة
 قال هذه طبة اخرجنا في او اخر الحج في باب المدينة طابة وانما هذا طرف من حديث وصله البرار
 ص حديثي نصيرين على اخبرني ابي عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت ابا رضى الله
 تعالى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه ش مطابقة
 الترجمة ظاهرة ونصيرين على ابن نصيرين على الجهمي الازدي البصري وهو شيخ مسلم ايضا
 روى عن ابيه وابوه بروى عن قرة بن خالد ابو محمد الدوسي البصري والحديث اخرجته مسلم
 ايضا في المسالك عن عبد الله بن معاذ عن القواريري ص حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
 عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل
 يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها ش مطابقة للترجمة
 ظاهرة والحديث قدمضى في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزوات منه ومضى الكلام
 فيه هناك قوله لايتها تشية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة ص حديثي عرو بن خالد
 حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى
 على اهل احد صلته على البيت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرط لكم وانا شهيد عليكم وانى لا نظر
 الى حوضي الا ان وانى اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض وانى والله ما اخاف عليكم
 ان تشركوا بعبدي ولكنى اخاف عليكم ان تنافسوا فيها ش مطابقة للترجمة لانا انى حيث ان
 احدا مذكور فيه وابو الخير اسمه مرثد بن عبد الله البرقي المصري وعقبة بالقاف هو عقبة بن
 عامر الجهني والحديث قدمضى في اول باب غزوة احد ومرة الكلام فيه هناك مستوفى ص
 باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت
 وخبيب واصحابه ش اى هذا باب في بيان غزوة الرجيع الخ وليس في رواية ابي ذر
 لفظ باب والرجيع يفتح الراء وكسر الجيم وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة وهو
 اسم موضع من بلاد هذيل وكانت الوقعة بالقرب منه فسميت به وقال الواقدي الرجيع على ثمانية اميال من
 عسفان وكانت في صفر من سنة اربع وجزم ابن التين بان غزوة الرجيع في آخر سنة ثلاث وغزوة بئر معونة
 سنة اربع وغزوة بني الحياض سنة خمس قوله ورعل اى غزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة وباللام
 وهو بطن من بني سليم ينسبون الى رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم قوله
 وذكوان يفتح الذال المعجمة وهو ايضا بطن من بني سليم ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فسميت
 الغزوة اليها قوله بئر معونة يفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبالتون وهو موضع في بلاد
 هذيل بين مكة وعسفان قوله وحديث عضل والقارة اى في بيان حديثيها اما عضل فبالعين
 المهملة والضاد المعجمة المفتوحتين وهو بطن من بني الهون بن خزيمه بن مدركة بن الياض بن مضر
 ينسبون الى عضل بن الديش بن محلم بن غالب بن عائدة بن يشع بن ملبج بن الهون بن خزيمه قال
 الرشاطى يقال لهم القارة وقال ابن الكلبي الديش هم القارة واما القارة فبالقاف وتخفيف الراء وهو
 بطن من الهون ينسبون الى الديش المذكور وقال ابن دريد القارة مكة سوداء فيها بحارة كأنهم تزاولوا
 عندها فسموا بها قوله وعاصم بن ثابت اى وحديث عاصم بن ثابت بن ابي الاقح بالقاف والحاء

المهملة الانصاري وخبيب اى وحديث حبيب انضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وقدم غير مرة
 قوله واصحابه اى اصحاب خبيب وهم العشرة واعلم ان غزوة الرجيع وبئر معونة شى واحد دلى
 - باقى هذه الترجمة وائس كذلك لان غزوة الرجيع كانت سريية عاصم وخبيب في مشرفانفس
 وهى مع عضل والقارة وبئر معونة كانت سريية القراء السبعين وهى مع رعل وذكوان واعلم
 ايضا انه لم يفسح ذكر عضل والقارة عند البخارى صريحاً وانما وقع ذلك عند ابن اسحق
 ص قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد ش اى قال محمد بن
 اسحق صاحب المغازى حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفرى الانصاري الاوسى كان
 علامة بالمغازى قوله انها اى ان غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد فانه لما استوفى قصة احد ذكر
 يوم الرجيع حدثني عاصم بن عمر قال قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد احد رهط
 من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعت معنا نفرا من اصحابك بقة هوننا فبعث
 معهم ستة من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوى حليف حزة بن عبد المطلب وهو امير القوم
 وخالد بن بكير الابشى حليف بنى عدى اخو بنى جمحى وثابت بن ابي الاقح وخبيب بن عدى وزيد بن
 الدثنة وعبد الله بن طارق فذكر القصة ص حديثي ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن
 ممر عن الزهري عن عرو بن ابي سفيان الثقفى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم سريية عينا وامر عليهم عاصم بن عمر بن ثابت وهو جد عاصم بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا
 كان بين عسفان ومكة ذكروا حتى من هذيل يقال لهم بنو الحيسان فبعوهم بقرى من مائة رام
 فاقصوا اثارهم حتى اتوا منزلا نزاهه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا
 تمر يثر بقبهوا اثارهم حتى لحقوهم فلما اتى عاصم واصحابه لجأوا الى فدند وجاء القوم
 فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان تزامن الينا ان لا تقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا
 اتزل في ذمة كافر اللهم اخبر نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقى خبيب وزيد
 ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق نزاهه اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا او تار قسمهم فربطوهم
 بها فقال الرجل الثالث الذى معهما هذا اول القدر فابى ان يعصمهم فجزوه وعالجوه على ان يعصمهم
 فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن
 نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكت عندهم اسيرا حتى اذا اجعوا قتله استنار
 موسى من بعض بنات الحرث يستمد بها فاعارته قالت فغفقت عن صى لى فدرج اليه حتى
 اتاه فوضعه على فخذه فلما رآته فرغت فرعة عرف ذلك منى وفي يده الموى فقال انخشين ان قتله
 ما كنت لا فعل ذلك ان شاء الله تعالى وكانت تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأته يأكل
 من قطاف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لو ثقي في الحديد وما كان الارزق رزق الله فخر جوابه
 من الحرم ليقبلوه فقال دعونى اصلى ركعتين ثم انصرف اليهم فقال اولاً ان تروا ان مابى جزع
 من الموت لزدت مكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال (ما بالى
 حين اقتل مسلماً على اى شق كاره الله مصرعى) (وذلك في ذات الاله وان يشاء) يارك على
 او صال شلو جزع) ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعت قريش لى عاصم لؤتوا بشى من
 جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظامهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الضلة عن الدبر

عنهم من وسمهم فابعدروا منه على شئ **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وهذا الحديث قد مر في كتاب الجهاد في باب هل يستأسر الرجل فانه اخرجته هناك عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري الخ ثم اخرجته ايضا في اثنا ابواب غزوة بدر عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم عن ابن شهاب الخ وقد مر الكلام فيه هناك ولنتكلم على بعض شئ ايضا **قوله** عن عمرو بن سفيان عمرو بن العيين هكذا تقدم في الجهاد عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان صاحب ابي هريرة وابراهيم بن سعد ينول عن الزهري عن عمر بن الخطاب واخلطوا فيه فقال البخاري في تاريخه عمرو اصح **قوله** سرية وفي رواية الكشي عن سرية بزيادة باء موحدة في اوله وقد مضى فيما تقدم في غزوة بدر بعث عشرة عينا اي يتجسسونه وفي رواية ابي الاسود عن عمرو بنهم عبونا الى مكة لبأوتوه بخبر قريش **قوله** وامر بن شداد الميم **قوله** عاصم بن ثابت وفي السير امر عليهم مرثد بن ابي مرثد **قوله** وهو جد عاصم بن عمرو وقد ذكرنا فيما تقدم انه خال عاصم لاجده وقال الكرماني جسد عاصم عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو خاله لاجده **قوله** عسفان بضم العين وسكون السين المهملين وهي قرية على مرحلتين من مكة وقد مر غير مرة **قوله** ذكروا على صبغة المجهول **قوله** بنو لحبان بكسر اللام وقبل بفتحها ولحبان هو ابن هذيل نفسه وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر وزعم الهمداني النسابة ان اصل بني لحبان من بقايا جرهم دخلوا في هذيل فانسبوا اليهم وقال الواقدي ان سبب خروج بني لحبان عليهم قتل سفيان بن ثعلبة الهذلي وكان قتل سفيان هذا على يد عبدالله بن ابيس وذكر ابوداود قصته باسناد حسن **قوله** فاقنصوا اثارهم اي تبعوها شيئا فشيئا ومنه **قوله** تعالى (وقالت لاخته قصيه) اي اتبعي اثره ويجوز بالسبب **قوله** الى فد قد بفتح الفائين وسكون المهملة الاولى وهو الزاوية المشرفة ووقع في رواية ابي داود الى فردد بقاف وراءه ودالين وقال ابن الاثير هو الموضع المرتفع وقيل الارض المستوية والاول اصح **قوله** اللهم اخبرنيك وروى اللهم اخبرنا رسولك وفي رواية الطيالسي عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسولوله خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصابوا **قوله** في سبعة اي في جملة سبعة **قوله** وبقي خبيب هو ابن عدي **قوله** وزيد هو ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثلثة وفتح النون **قوله** ورجل آخر هو عبدالله بن طارق الظفري بين ذلك ابن اسحق في روايته حيث قال فاما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبدالله بن طارق فاستأسروا **قوله** فقال الرجل الثالث هو عبدالله بن طارق **قوله** حتى باعوهما اي خبيبا وزيدا وفي رواية ابن اسحق فاما زيد فباعه صفوان بن امية فقتله بايه وقال ابن سعد الذي تولى قتله نسطاس مولى صفوان **قوله** فاشترى خبيبا بنو الحارث عيين ابن اسحق ان الذي اشتراه جحيم بن ابي اهاب التيمي حليف بني نوفل وكان اخا الحارث بن عامر لاهه وفي رواية بريدة بن سفيان انهم اشتروا خبيبا بامه سوداء وقال ابن هشام باعوهما باسيرين من هذيل كانا بمكة ولا منافاة بينهما لا مكان الجمع **قوله** وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر هكذا وقع في رواية البخاري في حديث ابي هريرة فذكر خبيب بن عدي فبين شهد بدرا وقال الحافظ الدماطي لم يذكر احد من اهل المقاري ان خبيب بن عدي شهد بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانما ذكره وان الذي قتل الحارث بن عامر بدر خبيب بن اساف وهو غير خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي اوسي **قوله** من

بعض نبات الحارث ذكر في الاطراف خلف ان اسمها زينب بنت الحارث وهى اخت عقبة بن الحارث الذى قتل خبيبا وقيل امرأته قوله وكانت تقول الضمير فيه يرجع الى بعض نبات الحارث وهو زينب كما ذكرنا وقال ابن اسحق عن عبد الله بن ابي نعيم قال حدثت عن مارية مولاة جهمر بالراء فى اخره ابن ابي اهاب وكانت قد اسلمت قالت حبس خبيب فى بيتى ولقد اطلعت عليه يوما وان فى يده لقطفا من عنب مثل رأس الحبل يأكل منه قيل ان كان هذا محفوظا احتمل ان يكون كل من مارية وزينب رأت القطف فى يده يأكله وان التى حبس فى بيتها مارية والتى كانت تحرسه زينب جعما بين الروايتين وذكر ابن بطال ان اسم المرأة جويرة قال بعضهم فيحتمل ان يكون لما رأى قول ابن اسحق انها مولاة جهمر بن ابي اهاب اطلق عليها جويرة لكونها امته او يكون وقع له رواية فيها ان اسمها جويرة قلت الاحتمال الثانى له وجه والاو بعيد قوله عن صبيلى ذكر الزبير بن بكار ان هذا الصبي هو ابو حسين بن الحرث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي المحدث وهو من اقران الزهري قوله من قطف عنب بكسر القاف وهو العنقود قوله لموثق بفتح التاء المثناة اى مقيد بالحديد قوله فخر جوابه من الحرم قال ابن اسحق اخرجوه الى التميم قوله دعوى اصلى بالياء فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشمرى اصل بغير ياء وقال موسى بن عقبة انه صلى ركعتين فى موضع مسجد التميم قوله اللهم احصهم عددا دعاه عليهم بالاسم اتصال والهلاك بحيث لا يبقى منهم احد وزاد فى رواية ابراهيم بن سعد واقتلهم بددا اى متفرقين ولاتبقى منهم احدا وروى انه لما رفع على الخشبة استقبل الدعاء فلبد رجل بالارض خوفا من دعائه وانه لم يحل الحول و منهم احد غير ذلك الرجل الذى لبس بالارض قوله قتل عظيماء عظمائهم يوم بدر قبل اهل العظم المذكور عقبة بن ابي معيط فان حاصم قتله صبورا بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر قوله مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وهى المحابة قوله من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وهى الزنايب وقيل ذكر النحل ولا واحد له من لفظه قوله فحمله بفتح الحاء المهملة والميم اى منعه منهم فلم يقدروا منه على شئ وفى رواية شعيب فلم يقدروا ان يقطعوا من لحمه شيئا وفى رواية ابي الاسود عن عروة فبعث الله عليهم الدبر بطير فى وجوههم وبلدغهم فحالت بينهم وبين ان يقطعوا **ح** ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذى قتل خبيبا هو ابو مروعة **ش** سفيان هو ابن عيينة وعمرو هو بن دينار وجابر هو بن عبد الله وابو مروعة بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة كنية عقبة بن الحارث **ح** ص حدثنا ابو ميمون حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس رضى الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى سلمى رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما بياكم اردنا انما نحن يجنازون فى حاجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلوه فدمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم شهر فى صلاة الغداة وذلك بدء القنوب وما كنسا نفقت **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وابو ميمون بفتح الميم عبد الله بن عمر والنقرى المقعد وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن صهيب قوله حاجة فمر فتادة الحاجة فى الحديث الذى يليه بقوله عن انس ان رجلا وذكوان وبني

لحيان استمدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار قوله
 يقال لهم القراءة وفي الحديث الذي يليه كنا نسبحهم القراءة في زمانهم قوله حبان نثية حتى قوله
 من ابني سليم بضم السين قوله رمل اي احدهما رمل والآخر ذكوان قوله وذلك بدء القنوت
 اي ابتداء القنوت في الصلاة وقد تقدم الكلام فيه في الصلاة قوله وما كنا نقنت اي قبل ذلك
 ص قال عبد العزيز وسئل رجل انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة
 قال لا بل عند فراغ من القراءة ش **ص** عبد العزيز هو ابن صهيب المذكور وقول انس هذا
 صريح في ان قراءة القنوت قبل الركوع **ص** حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة
 عن انس قال قنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء
 من العرب ش **ص** ذكر هذا معارضا لما رواه عبد العزيز المذكور والافلا مطابقة له للترجمة
 ومسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام الدستوائي والجواب عنه انما كان شهرائهم نسخ وروى
 الطحاوي باسناده عن ابن مسعود قال قنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا يدعو على
 عصية وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت **ص** حدثني عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد
 ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رجلا وذكوان وعصية وبني لحيان
 استمدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسبحهم
 القراءة في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصاون بالليل حتى كانوا يثر معونة قتالهم وغدروا بهم
 فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو على احياء من احياء العرب على
 رجل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس قرا نافعهم قرا نافعهم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا قد
 لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ش **ص** هذا الحديث قدم في كتاب الجهاد في باب العون
 بالمدد من وجه آخر اخرجه عن محمد بن بشار عن ابن ابي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن
 قتادة عن انس الى آخره وسعيد هو ابن ابي عروبة ومضى الكلام فيه هناك مستوفى وعصية
 بضم العين مصغر عصا قوله وبني لحيان قيل ذكر بني لحيان في هذه القصة وهم وانما كان بنو لحيان
 في قصة خبيب في قصة الرجيع التي تقدمت قوله قرا نافعهم قرا نافعهم ان ذلك رفع اراد به نسخ ورواه احمد عن
 غندر عن شعبة بلفظ ثم نسخ ذلك بلغوا عنا الى آخره بيان قوله قرا نافعهم **ص** وعن قتادة عن
 انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على
 احياء من احياء العرب على رجل وذكوان وعصية وبني لحيان ش **ص** هذه رواية اخرى عن
 قتادة عن انس الى آخره **ص** زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا
 انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا بئر معونة ش **ص** هذه رواية اخرى عن قتادة
 والحاصل انه روى عن انس ثلاث روايات (الاولى) رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس (والثانية)
 رواية سعيد عن قتادة عن انس (والثالثة) عن قتادة ايضا عن انس زاد فيها خليفة بن خياط احد شيوخ
 البخاري عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى آخره **ص** قرا نافعهم قرا نافعهم
 نحوه ش **ص** فرضه تفسير القرآن بالكتاب كاذ كرا قوله نحوه اي نحو رواية عبد الاعلى
 ابن جاد عن يزيد بن زريع الى آخره **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا هشام عن
 اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بعث خاله اخ لام سليم في سبعين راكباً وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث
 خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفة لك او اغزوك باهل غطفان
 بالف والف فطمع عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امرأة من آل بني فلان اثوني
 نفر مني فأت على ظهر فرسه فانطلق حرام اخوام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان
 قال كونا قريبا حتى آتيهم فان آثوني كنتم قريبا وان قتلوني آتيتم اصحابكم فقال اتومنونني ابلغ رسالة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجعل بحدوثهم واومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطمعته قال همام
 احببه حتى انفذه بالرح قال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلقى الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج
 وكان في رأس جبل فارتل الله تعالى عليهما ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدا
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين صباحا على رجل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين
 عصوا الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى
 الحديث وهمام بتشديد الميم هو ابن يحيى بن دينار البصري والحديث مضى في كتاب الجهاد
 في باب من يتكبر في سبيل الله فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن همام عن اسحق وفيهما
 من الزيادة والنقصان قوله بعث خاله اي خال انس رضى الله تعالى عنه واسمه حرام ضد
 حلال ابن ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن
 مالك بن النجار الانصاري شهد بدر مع اخيه سليم بن ملحان وشهدا احدا وقال الكرماني
 قوله خاله الضمير لانس اولاني صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان خاله اما من جهة الرضاة
 واما من جهة النسب وان كان بعيدا قوله اخ لام سليم اي هو اخ لام سليم فيكون ارتقاؤه
 على انه خبر مبتدأ محذوف ويروى اخلام سليم بالنصب على انه بدل من قوله خاله الذي هو
 مفعول بعث وام سليم بضم السين بنت ملحان كانت تحت مالك بن النضر ابو انس بن مالك
 في الجاهلية فولدت له انس بن مالك فلما جاء الاسلام اسلمت مع قومها وعرضت الاسلام على
 زوجها فغضب عليها وخرج الى الشام فهلك هناك ثم خلف عليها بعده ابو طلحة الانصاري وقال
 ابو عمر اختلف في اسم ام سليم فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل رمية وقيل مليكة ويقال الغميصاء
 والرميصاء قوله في سبعين راكباً تعلق بقوله بعث قوله عامر بن الطفيل بضم الطاء مصغر الطفيل
 ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي ابي براء عامر بن مالك قوله خير على صيغة المعلوم والضمير
 فيه يرجع الى عامر والمفعول محذوف اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى البيهقي في الدلائل
 من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ البخاري ولفظه وكان اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال له اخبرك بين ثلاث خصال فذكر الحديث قوله اهل السهل اي البوادي واهل المدر اهل البلاد قوله
 باهل غطفان يقع الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء قال الرشاطي غطفان في قيس غيلان غطفان بن سعد بن قيس
 وفي حذام غطفان بن سعد بن ياس بن حرام بن حذام وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة قال ابن دريد
 غطفان فعلان من العطف وهو قلة هذب العيين قوله بالف والف وفي رواية عثمان بن سعيد بالف اشقر
 والف اشقر اقوام قطع عامر بضم العين المهملة وكرم العين اي اصابه الطاعون وطمع له في اصل اذنه غدة
 عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر قوله غدة بضم الغين المعجمة وتشديد الدال قال الاصمعي من ادواء
 الابل الغدة يقال اغد البعير فهو مغدو ناقة مغد بغير هاء ويقال جل مغدود وناقة مغدودة وكل
 قطعة صلبة بين القصبة والساعة يركبها الشحم فهي غدة تكون في العنق وفي سائر الجسد قوله

البكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وهو الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانشى بكرة وقد يستعار للناس قوله في بيت امرأة من آل فلان وقد بينت هي في حديث سهل ابن سعد أخرجه الطبراني فقال امرأة من آل سلول وفي حديث ايضا وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا عليه اي على عامر فقال اللهم اكفني عامرا قال فجاء الى بيت امرأة من آل سلول قلت سلول هي بنت ذهل بن شيبان وزوجها مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة ونسب بنوه اليها قوله فانطلق حرام وهو خال انس رضي الله تعالى عنه قوله وهو رجل اعرج الواو فيه للمسال على حسب ما وقع هنا على ان الاعرج صفة حرام وليس كذلك بل الاعرج غيره لان حرام لم يكن اعرج والاعرج غيره وحرام قتل والاعرج لم يقتل والصواب فانطلق حرام هو ورجل اعرج فكان الكاتب قدم الواو سهوا واسم الاعرج كعب بن زيد من بني دينار بن النجار قال الذهبي بدرى قتل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق ووقع في رواية عثمان بن سعيد فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وبين ابن هشام ان اسم الرجل الذي من بني فلان المنذر بن محمد بن عقبة بن احيمه بن الجلاح الخزرجي قوله كونا اي قال حرام للرجل الاعرج ولالرجل الذي من بني فلان وقال الكرماني وروي كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله كنتم اي ثبتتم وكان تامة فلا يحتاج الى خبر وقال بعضهم فان آمنوني كنتم وقع هذا بطريق الاكتفاء قلت ان اراد اكتفاء كان عن الخبر فلا يجوز الا اذا كان كان تامة ووقع في رواية عثمان بن سعيد فان آمنوني كنتم كذا ووقع لابي نعيم في المستخرج فان آمنوني كنتم قريبا مني قلت كان ناقصة على هاتين الروايتين على ما لا يخفى قوله فقال اتؤمنوني اي فقال حرام اتطونني الامان والهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستعلام وروي اتؤمنوني على الاصل قوله ابلغ بالجزم لانه جواب الاستفهام قوله فجعل يحذرونهم اي جعل حرام يحذرونهم المشركين الذين اتوا اليهم وجعل من افعال المقاربة وهو من القسم الثالث منها وهو ما رضع لدنو الخبر على وجه الشروع فيه والاختذ في فعله قوله واوهوا اي اشاروا قوله قال همام هو المذكور في السند قوله احسبه اي اظن الطعن انقذه من جانب الى جانب قوله بالرمح يتعلق بقوله فطعن قوله قال الله اكبر فزت ورب الكعبة القائل بهذا هو حرام وقد صرح به في الحديث الذي يليه على ما يأتي ومعنى قوله فزت يعني بالشهادة قوله فلق الرجل في ضبطه مع معناه ثلاثة اوجه (الاول) ان يكون لحق على صيغة المعلوم والرجل فاعله والمراد به الرجل الذي كان رفيق حرام ويكون فيه حذف تقديره فلق الرجل بالاسلمين (الثاني) ان يكون لحق على صيغة المجهول والتقدير لحق الرجل الذي هو رفيق حرام يعني صار ملحوقا لم يقدر ان يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم (الثالث) ان يكون لفظ الرجل بسكون الجيم وقح اللام ويكون جمع الراجل ويكون المعنى فلق الرجل المشركون بالاسلمين فقاتلوههم وقتل المسلمون كلهم اي قتل السبعون الذين ارسلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير الاعرج فانه كان في رأس جبل وفي رواية حفص بن عمر عن همام تقدم في الجهاد فقتلوههم الارجلا اعرج صعد الجبل قال همام وآخروه قوله فانزل الله علينا المنزل هو قوله انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وقوله ثم كان من المنسوخ جملة متعرضة اي منسخت ثلاثة وقال ابن التين اما ان يكون كان نبلي ثم نسخ رسمه او كان الناس يكثر ذكره وهو من الوحي ثم تقدم حتى صار لا يذكر الا خبرا قوله ثلاثين صباحا يعني في صلاة الفجر وفي شرف المصطفى لما اصيب اهل بئر معونة بجات

الحجى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اذهبي الى رعل وذكو ان وعصبة عصمت الله ورسوله فاتهم فقتلت منهم سبع مائة رجل لكل رجل من المسلمين عشرة **ص** حدثني حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فضضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة **ش** هذا من تعليق الحديث السابق أخرجه عن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن معمر بن راشد عن ثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله قاضي البصرة يروي عن جده انس بن مالك وأخرجه النسائي ايضا في المناقب عن محمد بن حاتم بن نعيم عن حبان بن موسى به قوله وكان خاله اي وكان حرام بن ملحان خال انس رضي الله تعالى عنه قوله يوم ظرف لقوله طعن قوله قال بالدم هكذا هذا من اطلاق القول على الفعل فعناه اخذ الدم من موضع الطعن فضضحه اي رشه على وجهه ورأسه **ص** حدثنا عبد الله بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت استأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله انطعم ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت فانظروا ابوبكر فاتاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم ظهر افئداه فقال اخرج من عندك فقال ابوبكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصحبة فقال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت امددتهم بالخروج فاعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احدهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو شور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن طفيل ابن سنجرة اخو عائشة لهما وكانت لابي بكر منحة يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدخل اليهم ايمرح فلا يفتن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبا به حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة **ش** مطابقته للترجمة في قوله فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وابو اسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروي عن ابيه عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قوله في الخروج يعني في الهجرة من مكة الى المدينة قوله الاذى يعني من كفار مكة قوله انطعم الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستعلام قوله ان يؤذن على صيغة المجهول قوله ظهرا يعني في وقت الظهر قوله فقال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج بفتح الهمزة من الاخراج ومن عندك في محل النصب على المفعولية قوله انما هما ابنتاي اراد بهما اسماء وعائشة رضي الله تعالى عنهما قوله اشعرت معناه اعلم لان الهمزة هنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي ومثله قوله تعالى الم نشرحك لك صدرك اي شرحنا واهذ عطف عليه ووضعنا قوله قد اذن لي على صيغة المجهول قوله الصحبة منصوب بفعل محذوف اي اريد الصحبة اي المرافقة في الهجرة والتقدير في الصحبة الثانية ثم اريد الصحبة قوله هي الجدعاء اي الناقة التي اعطاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هي التي تسمى بالجدعاء وهي المقطوعة الاذن ومنه خطب على ناقته الجدعاء وقال ابن الاثير قبل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها قوله شور بفتح الشاء المثناة وهو جبل معروف بمكة يسمى باسم الحيوان المشهور قوله

فتواريا اي اختفيا فيه من التواري قوله عامر بن فهيرة هو ابو عمر وكان مملوكا للطفيل بن عبد الله
ابن مخيرة فاشتراه ابو بكر فاعتقه واسلم قبل ان يدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم
وكان حسن الاسلام وكان مولدا من مولدى الازدا سودا للون شهد بدرا واحدا والآن نذكر
وفاته قوله لعبد الله بن طفيل كذا وقع هنا وقال الدمياطي صوابه الطفيل بن عبد الله بن مخيرة
ابن جرثومة بن عائذة بن مرة بن جشم بن الاوس بن عامر بن حفص بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهير ابن
اخى دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وقال
ابو عمر الطفيل بن عبد الله بن مخيرة القرشي قال ابن ابي خيثمة لا ادري من اي قبيلة هو
قال وهو اخو عائشة لامها وقال الواقدي وكانت ام رومان ام عائشة تحت عبد الله بن مخيرة
الازدي وكان قدم بها مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد ولدته
الطفيل ثم خلف عليها ابو بكر رضى الله تعالى عنه فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما اخو الطفيل
هذا لانه قوله اخو عائشة لامها وفي رواية الكشي اخى عائشة وجه الاول على انه خبر
مبتدأ محذوف اي هو اخو عائشة ووجه الثاني على انه بدل من قوله عبد الله بن الطفيل قوله
منحة بكسر الميم وسكون النون وهى نافذة بدر منها الابن قوله بروح بها ويفد واي بروح عامر
بالمنحة المذكورة ويروح من الرواح وهو الذهاب والمجيء بعد الزوال ويفدو بالفين المعجمة
خلاف الرواح وقد غدا يفدو غدا قوله فيدلج من الادلاج من باب الافعال اي يسير من آخر
الليل يقال ادلج بالتحفيف اذا سار من اول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره والاسم منه دلجة
بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج السير في الليل كله قوله ثم يمرح اي ثم يذهب به الى المرعى يقال
سرحت الماشية تسرح فهى سارحة وسرحتها انا لازما ومتعديا قوله فلا يظن به اي فلا
يدري به احد من الرماة وهو جمع راع قوله فلما خرجا اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وابو بكر رضى الله تعالى عنه خرج معهما اي خرج عامر بن فهيرة معهما الى المدينة قوله
بعقبانه بضم الياء وقال بعضهم بعقبانه اي بركبانه عقبته وهوان ينزل الراكب ويركب رفقه ثم
ينزل الاخر ويركب الماشي وقال الكرماني اي يردفانه بالنوبة يعنى كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يردف عامرا نوبة وابو بكر يردفه نوبة قلت الذى قاله الكرماني اولي واوجه
لان الذى قاله البعض يستلزم ان يمضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويركب عامر
وهذا لا شك ان عامرا كان لا يرضى بذلك ولا ابو بكر ولا هو من الادب والرواة وبؤيد
ما قاله الكرماني ما قاله ابن اسحق لما ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر اردف ابو بكر
عامر مولاة خلفه ليخدمهما في الطريق قلت هذا لا يتنافى الاعقاب قوله فقتل عامر بن فهيرة يوم
بئر معونة وكان يوم بئر معونة في صفر سنة اربع وقدم بيهانه ~~ص~~ وعن ابي اسامة
قال قال هشام بن عروة قال فاخبرني ابي قال لما قتل الذين بئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري
قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد
رأيت بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اتي لا نظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاقى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصابوا وانهم قد سألوا اربهم فقالوا
اخبرنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسامة
بن الصلت فسمى عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا ~~ش~~ وعن ابي اسامة معطوف على

قوله حدثنا عبد الله بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة وانما فصله ليميز الموصول من المرسى لانه ليس
في قصة بئر معونة ذكر عائشة بخلاف قصة الهجرة فان فيها ذكر عائشة كما مضى الآن قبل هذا
قوله لما قتل الذين بئر معونة وهم القرآء الذين سبق ذكرهم قوله واسر عمرو بن امية بين ذلك
عروة في المغازي من رواية الاسود عنه بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المنذر بن عمرو والساعدي
الى بئر معونة وبعث معه المطلب السلمي ليداهم على الطريق فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الا عمرو
ابن امية فانهم اسروهم واستحيوهم وفي رواية ابن اسحق في المغازي ان عامر بن الطفيل اجترأ فاصيبته
واعتقه عن رقبة كانت على امه وعند العسكري بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المنذر بن عمرو
اميرا على اربعين من الانصار ليس فيهم غيرهم الا عمرو بن امية وذلك ان ابا براء بعث ابن اخيه الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في علة وجدها فدعاه بالشفاء وبارك فيما انقذه اليه فبرئ
فبعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابعت الى اهل نجد من شئت فاني جار لهم وفي المغازي
لابي معشر كان ابو براء كتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابعت الى رجالا يعلمون القرآن وهم
في ذمتي وجواري فبعث اليه المنذر بن عمرو في اربعة عشر رجلا من المهاجرين والانصار فلما ساروا
اليهم بلغهم ان ابا براء مات فبعث المنذر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستمد فامده باربعة نفر
اميرهم عمرو بن امية وقال اذا جمع القوم كان عليهم المنذر فلما وصلوا بئر معونة كتبوا الى ربيعة
ابن ابي البراء نحن في ذمتك وذمة ابيك فنقدم عليك ام لا قال انتم في ذمتي فاقدموا وفي آخره قدم
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم خبر بئر معونة واصحاب الرجيع وبعث محمد بن مسلمة في ليلة واحدة
وقال ابن سعد كانت سرية المنذر بن عمرو والساعدي المعتق للموت الى بئر معونة في صفر على
رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة قالوا قدم عامر بن مالك بن جعفر ابو براء ملاعب الاسنة
الكلابي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واهدى له فلم يقبل منه وعرض عليه الاسلام
فلم يسلم ولم يعهد وقال ابوعبث معي نفرا من اصحابك الى قومي لرجوت ان يحميوا دعوتك
فقال اني اخاف عليهم اهل نجد قال ان الله جار فيهم مع سبعين من الانصار شية يسعون
القرآء وامر عليهم المنذر فلما نزلوا بئر معونة قدموا حرام بن ملحان بكتاب سيدنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى عامر بن الطفيل فقتل حراما واستصرخ عليهم بني عامر فابوا
وقالوا لا تخفوا يا براء فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم عصابة ورعل وذكوان ورعب والقارة
ولحيان فنفروا معه فقتل الصحابة كلهم رضى الله تعالى عنه الا عمرو بن امية فاخبره جبريل عليه السلام
بخبرهم وخبر مصاب خبيب ومرثد تلك الليلة قتل المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لؤذان بن
عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الانصاري الساعدي وهو المعروف بالمعتق للموت شهد العقبة
وبدرا واحدا وكان احد السبعين الذين تابعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة
واحد النقباء الاثنى عشر وكان يكتب في الجاهلية بالعربية وقال ابو عمر وكان على المبصرة يوم احد
وقتل بعد احد باربعة اشهر ونحوها وذلك سنة اربع في اولها يوم بئر معونة شهيدا قوله قاله
عامر بن الطفيل اي قال لعمرو بن امية عامر بن الطفيل من هذا كانه اشار الى قتيل وقال الواقدي باسناده
عن عروة ان عامر بن الطفيل قال لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى فجعل
يسأله عن انسابهم قوله فقال لعمرو بن امية اي فقال عامر بن الطفيل لقد رأيت عامر بن فهيرة بعد ما قتل

الى قوله ثم وضع والفائدة من الرفع والوضع تعظيم عامر بن فهيرة وبيان قدره وتحويل الكفار
وترهيبهم قال ابو عمر وروى عن عامر بن الطفيل انه قال رأيت اول طعنة طعنت عامر بن فهيرة
نورا خرج منها وذكر ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم عامر بن الطفيل على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال له من الرجل الذي رأيت ترفع بين السماء والارض حتى رأيت السماء
دونه ثم وضع فقال له عامر بن فهيرة وذكر ابن المبارك وعبد الرزاق جميعا عن معمر بن الزهري
عن عروة قال طلب عامر بن فهيرة يومئذ في القتلى فلم يوجد قال عروة فيرون ان الملائكة دفنته
اورفعته قوله فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبرهم وبين في حديث انس رضى الله تعالى
عنه ان الله اخبره بذلك على لسان جبريل عليه السلام قوله فتعاهم من نعي الميت يتعاه نعاونعا
اذا اذاع موته واخبر به واذا اتدبه قوله واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء على وزن جرأ ابن
الصلت بن حبيب بن حارثة السلمي حليف بني عمرو بن عوف وذكره الواقدي في اصحاب بئر معونة
وقال حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال حرص المشركون يومئذ بئر معونة لعروة
ابن الصلت ان يؤمنوه فابى وكان داخلة لعامر بن الطفيل مع ان قومه بنى عليهم حرصوا على ذلك
فابى وقال لا قبل لهم امانا ولا ارجب بنفسى عن مصرعهم ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيدا قوله فسمى
عروة به اى فسمى عروة بن الزبير بن العوام باسم عروة بن اسماء المذكور يعنى ان الزبير بن العوام
لما ولد له عروة سماه باسم عروة بن اسماء وكان بين قتل عروة بن اسماء ومولده عروة بن الزبير بضع عشرة
سنة قوله ومنذر بن عمرو اى واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بن خنيس الذى ذكرناه من قريب
قوله سمى به اى بالمنذر بن عمرو المذكور منذر بن الزبير بن العوام اخو عروة قوله منذرا كذا
هو بالنصب في النسخ والصواب منذر بالرفع على ما لا يخفى وقال بعضهم يحتمل ان تكون الرواية
بفتح السين على البناء للفاعل والفاعل محذوف والمراد به الزبير قلت لا يعمل بهذا الاحتمال في اثبات
الرواية وفيه ايضا ضمير قبل المذكور فافهم وحاصله ان الزبير سمى ابنه هذا منذرا باسم المنذر بن عمرو هذا
ووجه التسمية فيهم بعروة ومنذر للتقال باسم من رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاعلام
المشركة فسمى اسم ام عروة بن الزبير واسم ابي عروة السلمي المذكور **ص** حدثنا محمد اخبرنا عبد الله
اخبرنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس رضى الله تعالى عنه قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكو ان ويقول عصبة عصت الله ورسوله **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسليمان هو ابن
طرخان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وقبح اللام وفي آخره زاي واسمه لاحق بن
حيد وفيه رواية التابعي عن التابعي من الصحابي والحديث قدم في الوتر عن احمد بن يونس عن
زائدة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
ابن مالك قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الذين قتلوا يعنى اصحابه بئر معونة
ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصبة عصت الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة قرأنا
قرأناه حتى نضح بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه **ش** مطابقتها لترجمة
ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب فضل قول الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله

امواتا فانه اخرجهم هناك عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك الى آخره نحوه ومصر الكلام فيه هناك
حين يدعو ويروى حتى يدعو **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا
عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع
او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعده قال كذب انما قلت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا
الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم
وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عهد فقلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد والحديث مضى في الوتر في باب القنوت قبل
الركوع وبعده فانه اخرجهم هناك عن مسدد عن عبد الواحد الى آخره قوله كذب اى اخطأ
قوله عهد اى عهد وميثاق والعهد يحكى لسان كثيرة بمعنى اليقين والامان والذمة والحفظ
ورعاية الحرمات والوصية وبسبب كل معنى في محل يقتضى ذلك المعنى قيل كيف جاز بعث
الجيش الى المعاهدين واجيب بان قوله بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عهد جلة
ظرفية حاوية وتقدير الكلام بعث الى ناس من المشركين غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم
هم مقابل المبعوث عليهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عهد فغلب المعاهدون وغدروا
فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب اسماء الطائفتين
وان اصحاب العهد بنو عامر ورأسهم ابو راء عامر بن مالك بن جعفر وقدم ذكره عن قريب
وان الطائفة الاخرى من بنى سليم وهم رعل وذكو ان وعصبة قوله قبلهم بكسر القاف وقبح الياء
الموحدة اى قبل المبعوث عليهم كاذكرناى من جهنهم وقال الكرماني وروى قبلهم ضد بعدهم ولم يذكر
غيره هذا الا ابن النين قوله فظهر اى غلب **ص** غزوة الخندق وهى الاحزاب **ش**
اى هذا باب في بيان غزوة الخندق وفي بعض النسخ باب غزوة الخندق والخندق معرب كندة اى
جورة محفورة وكان سبب حفر الخندق ما قاله ابن سعد رحمه الله لما اجلى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بنى النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة شرفها الله تعالى قالوا
فريشا ودعوههم الى الخروج على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعاهدوهم على قتاله
ثم اتوا غطفان وسليما فوافقوهم على مثل ذلك فجمعت قريش بمن تبعهم فكانوا اربعة آلاف
بقودهم ابوسفيان ووافقهم بنو سليم بم الظهران في سبعمائة بقودهم سفيان بن عبد شمس ومعهم
بنو اسد بقودهم طلحة بن خويلد وخرجت فرارة بقودها عيينة على الف بعير وخرجت اشجع
في اربعمائة بقودها مسعود بن ربيعة وخرجت بنو مرة في اربعمائة بقودها الحارث بن عوف
فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق عشرة آلاف وكانوا ثلاثة عساكر وعناج الامر الى ابى
سفيان يعنى انه كان صاحبهم ومدير امرهم والقائم بشؤونهم وقال قتادة فيما ذكره البيهقي كان
المشركون اربعة آلاف او ماشاء الله من ذلك والصحابة فيما بلغنا الف وقال ابن اسحق فلما سمع بهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب الخندق على المدينة وقال ابن هشام يقال ان الذى
اشار به سلمان رضى الله تعالى عنه وقال الطبري والسهيلي اول من حفر الخندق بنو جهم بن ابرج
وكان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وقال ابن اسحق فعل فيه رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون قوله وهي الاحزاب اي غزوة الخندق
 على الاحزاب اشار بهذا الى ان لها اسمين والاحزاب جمع حزب سميت بذلك لاجتماع طوائف
 من المشركين على حزب المسلمين وقد ازل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الاحزاب
 قال موسى بن عتبة كانت في شوال سنة اربع مائة **ش** موسى بن عتبة ابن ابي عباس
 الاسدي المديني صاحب لغزى مات في سنة احدى واربعين ومائة قوله كانت اي غزوة الخندق
 في شهر شوال سنة اربع من الهجرة ونابعه على ذلك ما لك اخرج احمد عن موسى بن داود عنه
 وقال ابن اسحق سنة خمس وقال ابن سعد كانت في ذي القعدة يوم الاثنين لثاني ايام مضمين منها سنة
 خمس واعلم انه كان بعد احد حراء الاسد ثم سرية ابي سلمة ثم سرية عبدالله ابن انيس وبعث الجميع
 وقصة برء معونة ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة الجندل
 ثم الخندق واقام المشركون على الخندق سبعا وعشرين ليلة وقال الواقدي اربعين اربعا وعشرين يوما وقال
 لغسوي بضع عشرة ليلة وقال موسى قريبا من عشرين ليلة ولم يكن فيه قتال الاساعة كان بينهم مراماة
 بالنبال فاصيب الكل سعد رضي الله تعالى عنه على ما سيجي ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا
 يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه
 يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد
 القطان وعبيد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري والحديث اخرج ابو داود
 في الجراح وفي الحدود عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في الطلاق عن ابي قدامة قوله
 عرضه من عرض الجيش اذا اختبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئتهم وترتيب منازلهم
 وغير ذلك وفي رواية مسلم عرضني يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة قوله فلم يجزه
 اي لم يعضه ولم يأذنه في القتال ومعنى اجازه امضاه واذنه وقال بعضهم قال الكرماني اجازه
 من الاجازة وهي الانتقال اي اسهم له ويرد ذلك انه لم يكن في غزوة الخندق غنمة يحصل منها نقل
 قلت رأيت في شرح الكرماني ولم يجزه من الاجازة وهي الانفاذ وكان المعترض ظن ان قوله الانفاذ
 الانتقال باللام في آخره وليس كذلك بل هو الانفاذ بالذال المعجمة **ص** حدثني قتيبة حدثنا
 عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن نقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار **ش** مطابقة للترجمة
 ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار والحديث مر
 في مناقب الانصار في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة قوله على
 اكتادنا بالثناء اثناء من فوق جمع الكند وهو ما بين الكاهل الى الظهر ويروي بالباء الموحدة وذكره
 ابن التين بلفظ وهم يقلون التراب على متونهم ثم قال المتن مكتشف الصلب من العصب واللحم وهم
 في ذلك وهذه اللفظة سلفت في الجهاد في باب حفر الخندق لكن من حديث انس رضي الله تعالى
 عنه **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن جريد سمعت
 انس رضي الله تعالى عنه يقول خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الخندق فاذا

المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عيب يدعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم
 من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر الانصار والمهاجرة • فقالوا مجيبين له
 • نحن الذين بايعوا محمدا • على الجهاد ما بقينا ابدا **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله
 ابن محمد السدي ومعاوية بن عمرو ابن المهلب الازدي البغدادي اصله من الكوفة روى عنه البخاري
 في الجملة وروى عنه هنا بالواسطة وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري والحديث
 مضى في اوائل الجهاد في باب التحريض على القتال بعين هذا الاسناد والمضى الكلام فيه هناك
 قوله مجيبين له اي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومجيبين نصب على الحال قوله بايعوا صلة
 الذين فباعبارهم ذكر بصيغة الماضي للجمع الغائبين ولو كان باعتبار لفظ نحن لقل بايعنا وقال
 بعضهم الذين بايعوا هو صيغة الذين لصفة نحن قلت هذا تصرف عجيب وليس كذلك والصواب
 ما قلناه وفيه انشاد الشعر تشبيها في العمل وبذلك جرت عادتهم في الحروب واكثر ما يستعملون
 في ذلك الرجز **ص** حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن انس قال جعل المهاجرون
 والانصار يحفرون الخندق حول المدينة ويقولون التراب على متونهم وهم يقولون • نحن الذين
 بايعوا محمدا • على الاسلام ما بقينا ابدا • قال يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يجيبهم •
 اللهم انه لا خير الاخير الآخرة • فبارك في الانصار والمهاجرة • قال يؤتون بل كفى من
 الشعر فيصنع لهم باهاله نسخة توضع بين يدي القوم والقوم جياح وهي بشعة في الخلق ولها
 ربح منت **ش** هذا طريق آخر في حديث انس اخرج عن ابي معمر بفتح الميم
 عبد الله بن عمر والمقدم عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب وفيه زيادة
 وهي قوله يؤتون الى آخره وهو على صيغة المجهر • ول قوله كفى اصله بل كفين لي فاذا
 اضيف الكفين الى ياء المتكلم وسقطت النون اقيمت الفاء على الفتحة ويروي كفى بافراد الكف
 المضاف الى ياء المتكلم وكسر الفاء ويروي بل كف بالافراد بدون الاضافة قوله فيصنع اي يطبخ
 قوله باهاله بكسر الهزة وهي الودك قواه نسخة بالسین المهملة والنون والهاء المعجمة اي متغيرة
 الريح فاسدة الطعم قوله والقوم جياح جلة حالية والجياح جمع جائع قوله بشعة بفتح الباء الموحدة
 والشين المعجمة اي كريهة الطعم تأخذ الخلق كذا ضبطه الدمشقي بخطه وعليه مشي ابن التين
 وضبطه بعضهم بالنون والشين والغين المعجمتين بمعنى انهم يحصل لهم منها شبه العتي عند
 ازدرادها لان الفسخ في الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي قوله منت قال صاحب التوضيح صوابه
 منتنة لان الريح موشة قلت الريح تذكر وتؤنث فلا يقال الصواب تأنيده **ص** حدثنا خلاد
 ابن يحيى حدثنا عبد الواحد بن ابي عن ابيه قال اقيمت جارا رضي الله تعالى عنه فقال انا يوم الخندق
 نحفر فحضرنا كدية شديدة فجاءوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت
 في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر وابتنا ثلاثة ايام لا ندوق ذوقا فخذ النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم المعول فضرب فعاد كئيبا اهل او اهي فقلت يا رسول الله ائذن لي الى
 البيت فقلت لا مراأتني رأيت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت
 عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحننت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاتاني فدكادت ان تصبح فقلت طعمي لي
فقم انت يا رسول الله ورجل اورجلان فقال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قال فلما لانزع
البرمة ولا الخبز من النور حتى آتى فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امراته
قال وبحك جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألت
قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضغطوا فجعل يكسر الخبز ويفرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلى هذا
واهدى فان الناس اصابتهم مجاعة شديدة مطابقة للترجة في قوله يوم الخندق وخلاد على
وزن فعال بالشديد ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي مات بمكة قريبا من سنة ثلاث عشرة
ومائتين وهو من افراد عبد الواحد بن ابي عبد الله الابروروى عن ابيه ابي الحشيشي مولى بن ابي
عمر الخزومي القرشي المكي من افراد البخاري والحديث ايضا من افراد قوله يوم الخندق نصب على
الظرف قوله بحفر خبر ان قوله كذبة بضم الكاف وسكون الدال المهملة وبالياء اخرا الحروف وهي
القطعة الصلبة من الارض لا يؤثر فيها المعول ووقع في رواية ابي ذر كذبة بفتح الكاف وسكون
الياء الموحدة قبل الدال وقال عياض كائن المراد انها واحدة الكبد وهو الجبل وقال الخطابي كبد
بالياء الموحدة ان كانت محفوظة فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبداء وفرس كبداء اي
شديدة ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني كندة بنون وعند ابن السكك كندة بفتح التاء المشاة
من فوق وقال عياض لا يعرف لها معنى وفي رواية كذانة بذال معجمة ونون وهي القطعة من الجبل
وعند ابن اسحق صخرة وفي رواية عبله وهي الصخرة الصماء وجعلها عبلات ويقال لها العبلاء
والاعبل وكما الصخرة قوله وبطنه معصوب بحجر زاد يونس في روايته من الجوع وفي رواية
احد اصحابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع فان قامت
ما كان فائدة ربط الحجر فهل ذلك يدفع الجوع ام لا قلت قيل ان البطن يضمر من الجوع فيربط الحجر
على البطن ليدفع انحنا الصلب لان الجائع يخنى صلبه اذا اشتد به الجوع وقال الكرماني فائدة
تسكين حرارة الجوع يرودة الحجر اوله عندل قائما اولها حجارة رقاق تشد العروق والامعاء
فلا ينحل مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل وقال ابن حبان الصواب الجيز بالزاي
اذلا معنى لشدا الحجر على البطن من الجوع ورد عليه بما جاء في الرواية التي تأتي رأيت بالنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خفا شديدا والخص الجوع قلت فيه نظر لا يخفى قوله ذواقا بفتح الذال المعجمة وقال
ابن الاثير الذواق المأكول والمثروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم يقال
ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذوقا وما ذقت ذواقا اي شيتا قوله ذواقا بفتح الذال المعجمة وقال
وقم الواو وفي آخره لام وهو الفاس الذي يكسره الجوز وقال بعضهم المعول المسحاة قلت هذا
التفسير غير صحيح والمعول الفاس كاذ كرتا والميم فيه زائدة والمسحاة المجرفة من الحديد والميم فيها
ايضا زائدة لانها من المسح وهو الكشف والازالة ومن الدليل على المغيرة رواية احمد رحمه الله
فاخذ المعول او المسحاة بالشك قوله فضرب اي الكذبة وفي رواية الاصيلي ثم سمى ثلاثا ثم ضرب
وعند الحارث بن ابي اسامة من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان قال ضرب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في الخندق ثم قال بسم الله وبه يدنا ولو عبدنا غيره شقة بنا حذار باوحيد ادبنا قوله كنييا
بفتح الكاف وكسر التاء المثلثة هو الرمل قال الله تعالى (كنيا مبيلا) اي تشنت حتى صارت كالرمل يسيل

ولا ينامك قوله اهبل الاهبل هو ان يسهل فيسيل من لينة ويتساقط من جوانبه وفي رواية احمد
كنيا يبال قوله او اهبم شك من الراوى اي او عاد كنييا اهبم وهو بمعنى الاهبل والهبام من الرمل
ما كان دقا قابسا وفي رواية الاصيلي اهبل بغير شك وكذا في رواية يونس وقال عياض ضبطها بعضهم
اهم بالتاء المثلثة وبعضهم بالتاء المشاة من فوق وفسرها بانها تكسرت والمعروف بالياء اخرا الحروف قوله
الذين الى البيت اي الذين حتى آتى بيتي قوله فقلت لامرأتى وفيما قبله حذف تقديره فاذن له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بان يأتي الى بيته فقل ماذا كرهنا وهو قوله فقلت لامرأتى رأيت بالنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا يعني من الجوع واسم المرأة سبيلة بنت مسعود بن اوس الظفري
الانصاري بايعت قوله عندي شعير بن يونس بن بكير في روايته انه صاع قوله عنساق بفتح العين
الانثى من اولاد المعز قوله فذبحت السداح هو جابر بن جابر عن نفسه بذلك قوله وطمحت اي
امراته وفي رواية احمد عن سعيد فامرت امرأتى فطمحت وصنعت لنا خبزا قوله حتى جعلنا
وفي رواية الكشي حتى جعلت قوله في البرمة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وهي القدر
مطلقا وهي في الاصل المنخدة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن قوله والعجين قد انكسر يعني
لان وتمكن فيه الحجر قوله الاتاني بفتح الهمزة جمع الاتية بضم الهمزة وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة
التي تصب وتوضع القدر عليها يقال انقبت القدر اذا جعلت لها الاتاني وثقيتها اذا وضعتها عليها والهمزة
فيه زائدة قوله طعيم مصغر طعام صغره لاجل قلته وقال ابن التين ضبطه بعضهم بتخفيف الياء وهو غلط
قلت لان طعيم بتخفيف الياء تصغير طعم لانصغير الطعام قوله لي صفة طعيم اي مصنوع
لاجلي قوله فقم انت يا رسول الله ورجل اي ومعك رجل قوله اورجلان شك من الراوى وفي رواية
يونس ورجلان بلا شك قوله فقال كم هو اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كم طعامك قوله
فذكرت له اي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويثبت له الطعام قوله فقال كثير طيب اي
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام كثير طيب قوله لانزع البرمة اي من فوق الاتاني قوله ولا الخبز
اي ولا نزع الخبز من النور قوله حتى آتى اي الى ان اتى بيتكم اي اجي قوله فقال قوموا اي فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لمن كان عنده من الصحابة قوموا الى اكل جابر قوله قالت هل سألت
اي قالت امرأة جابر هل سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن حال الطعام وفي رواية
يونس فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرنا بما عندنا وفي رواية ابي الزبير عن جابر انها قالت جابر فارجع
اليه فبين له فانته فقلت يا رسول الله انما هو عناق وصاع من شعير قال فارجع ولا تحركن شيئا من
النور ولا من القدر حتى آتيا واستعر صحافا قوله فقال ادخلوا اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لمن معه من المهاجرين والانصار ادخلوا الدار قوله ولا تضغطوا اي ولا تردحوا ومادة
ضاد وغين معجمتان وطاء مهملة من الضغطة قوله فجعل اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واهدى بهمة قطع من الاهداء لامن الهدية كما قال بعضهم قوله فان الناس الى آخره بيان سبب
الاهداء وفي رواية يونس كلى واهدى فلم تزل تأكل وتهدى يوما اجمع وفي رواية ابي الزبير عن
جابر فاكلنا واهدنا لجيراننا وهذا كله من علامات النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم
ابوعاصم انا خنطة بن ابي سفيان انما سعيد بن ميناء سمعت جابر بن عبد الله ورضي الله تعالى عنهما قال

لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خصاصديدا فأنكفأت الى امرأتى فقلت هل عندك شيء فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصاصديدا فاخرجت الى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بجمعة داجن فذبحناها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغى ووطعناها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت لا تقضهني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن معه فحجته فساررتنه فقلت يا رسول الله ذبحنا بجمعة لنا ووطعنا صاعا من شعير كان عندنا ففعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحى هلاككم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنزلن برمنكم ولا تخبرن بعينكم حتى ابحى فحجنت وجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عينا فبصق فيه وبارك ثم عدالى برمتا فبصق وبارك ثم قال ادع خازنة فلخبرني معى وافدحى من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لنفط كاهى وان عجيننا ليخبز كاهى **ش** هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر البصري الصيرفي عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البخارى ايضا روى عنه هنا بالواسطة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالتون مقصورا وممدودا والحديث مضى في الجهاد مختصرا بعين هذا الاسناد في باب من تكلم بالفارسية والبطانة قوا له خصا بفتح الخاء المعجمة وقح الميم وقد تسكن وبالصاد المهملة وهو الجوع قوله فانكفأت الى انكفبت واصله بالهمزة وفي بعض النسخ فانكفبت بدون الهمزة قوله بجمعة بضم الياء الموحدة نصغير بجمعة وهى الصغيرة من اولاد الفتم قوله داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم يرعى في البيوت ولا يخرج الى المرعى واشتقاقه من الدجن وهو الإقامة بالمكان ولم تدخل التاء فيه لانه صار اسما لاشاة قوله وطحنت اى امرأة جابر قوله ففرغت الى فراغى اى فرغت امرأتى من طحن الشعير مع فراغى من ذبح البهيمة والفراغ بفتح الفاء مصدر فرغت من الشغل فروغا وفراغا قوله ثم وليت اى رجعت قوله فقالت اى عقيب رجوعى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت امرأتى لا تقضهني قوله فساررتنه اى قلت له سرا قوله ففعال بفتح اللام امر من تعالى يتعالى تعاليا وهو الارتفاع قوله سورا بضم السين المهملة وسكون الواو بغير همز ومعناه الصنيع بالحبشية وقيل معناه العرس بالفارسية ويطلق ايضا على البناء الذى يحيط بالمدينة واما السور بالهمزة وهو البقية والذى يحفظ انه صلى الله عليه وسلم مما تكلم به من العجوبة هذه اللفظة وقوله للحسن رضى الله تعالى عنه كخ واعبد الرحمن ميم اى ما هذا ولا م خالدا سنا سنا بمعنى حسنه وذكر ابن فارس ان معنى ميم ما حالك وما شئتك ولم يذكر انه العجوبة وقال الهروى انها كلمة ثمانية قوله فحى هلاككم هى كلمة استدعاء فيها حث اى هلوا مسرعين ومنه حى على الصلاة بمعنى هلوا وفيها لغات يقال حيهل بفلان وحبهلا زيادة الالف وحبهلا بالتون والتكثير وحبهلا بخفيف الياء وروى حبيل بالشديد وسكون الهاء قوله يقدم الناس بضم الدال قوا له فقالت بك وبك الياء فيه تعلق بمحذوف تقديره فعل لله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للنجلة قوله فبصق وجاء فيه بزق وبسق بالسين والزاي قوله ثم عمد بكسر الميم اى قصد قوله وبارك اى دعا بالبركة قوا له وافدحى اى اغرق يقال قدح القدر اذا غرق ما فيها والقدهة المرفقة قوله وهم الف اى والجمال ان القوم الف

وفي رواية ابي نعيم في المستخرج انهم كانوا سيمائة او ثمانمائة واحكمهم لازاد زيادة علمه قوله وانحرفوا اى مالوا عن الطعام قوله لنفط بكسر الميم المعجمة وتشديد الطاء المهملة اى تغلى وتنفور من الامتلاء فيسمع غطيطها وهو من مجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها (اذجاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زاعت الابصار وبلغت القلوب الحناجر) قالت كان ذلك يوم الخندق **ش** مطابقة لترجمة في قواها قالت ذلك يوم الخندق وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلابي الكوفي وكان اسمه عبد الرحمن ولقبه عبدة فغلب عليه يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي في التفسير عن هرون بن اسحق وهذه الآية الكريمة في سورة الاحزاب وتامها وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هالك ابلى المؤمنون وزلزلوا زلا لا شديدا قوله اذجاؤكم بدل من قوله اذجاؤكم جنودا فارسلنا عليهم ريجاح وجنودا الآية واراد بالجنود الاحزاب قريش وعطفان ويهود قريظة والنضير واراد بالريخ الصبا قال صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا قوله من فوقكم اى من فوق الوادى من قبل المشرق عليهم مالك بن عوف النضري وعبيدة ابن حصن الفزارى فى الف من عطفان ومعهم طلحة بن خويلد الاسدي وحى بن اخطب في يهود بنى قريظة قوله ومن اسفل منكم بمعنى من الوادى من قبل المغرب وهو ابو سفيان بن حرب في قريش ومن معه وابو الاعور السلمي من قبل الخندق وكان سبب غزوة خندق فيما قيل اجلاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى النضر عن ديارهم وقال ابن اسحق تزلت قريش بمجتمع السيول في عشرة الآف من احابيشهم ومن تبعهم من بنى كنانة وتهامة ونزل عيينة في عطفان ومن معهم من اهل نجد الى جانب احدي باب نعمان وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الاف والخندق بينهم وبين القوم وجعل النساء والذراري في الاطام وقال ابن اسحق ولم يقع بينهم حرب الامرامة بالنبل لكن كان عمرو بن عبدود العامري اقحمهم هو ونفر معه خيولهم من ناحية ضيقة من الخندق حتى صاروا بالسجدة فبارزه على رضى الله تعالى عنه فقتله وبرز نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي فبارزه الزبير رضى الله تعالى عنه فقتله ويقال قتله على ورجعت بقية الخيل منهنمة واقام المشركون فيه بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر والنقصة طويلة وآ آخر الامر بعث الله الرياح في ليلالى شاية شديدة البرد حتى انصرفوا قوله واذا زاعت الابصار عطف على قوله اذجاؤكم من فوقكم والتقدير واذكر حين زاعت الابصار اى حالت عن سعتها ومستوى نظرها حيرة وشغوا صاويل عدلت عن كل شيء لم تلتفت الا الى عدوها لشدة الزوع قوله وبلغت القلوب الحناجر هذا موجود في بعض النسخ اى زالت عن اماكنها حتى بلغت الخلق قالوا اذا انتفخت الربة من شدة الفرع او الغضب او الغم الشديد ربت وارتفع القلب بارتضاعها الى رأس الحجر ومن ثم قبل للحيان انتفخ سحره قوله وتظنون بالله الظنونا قال الحسن ظنونا مختلفة ظن المنا فقون ان يحدا واصحابه يستأصلون وظن المؤمنون انهم يبتلون قرأ نافع وابو عمرو وعاصم الظنونا بالالف في الوصل والوقف لان الفها ثابتة في مصحف عثمان وسائر مصاحف اهل البلدان وعليه تعديل رؤس الآى وقرأ حزة بغير الف في الحابل الوصل والوقف والباقيون بالالف في الوقف دون

الوصول لان العرب فعل ذلك في فواقي اشرارهم ومصاريعها فخلق الالف في موضع الفتح عند الوقوف ولا تفعل ذلك في حشو الايات فحسن اثبات الالف في هذا الحرف لانها رأس الآية تمثيلا لها بالبواقي وكذلك الرسول والسبيل قوله قالت اى قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ذلك اشارة الى ما ذكر من مجي الكفار من فوق ومن اسفل وزبح الابصار وبلوغ القلوب الخناجر ويرى ذلك بزيادة اللام **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى غمر بطنه او اغبر بطنه يقول **•** والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا **•** فانزلن سكينتنا علينا **•** وثبت الاقدام ان لا قينا **•** ان الالى قد بغوا علينا **•** اذا اردوا قتلة ابينا **•** ورفع بها صوتنا ابينا **•** **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والبراء ابن عازب والحديث مضى في الجهاد في باب حفر الخندق فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن ابي اسحق مختصرا وعن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره ولفظه ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولا انت ما اهتدينا الى قوله فقتلنا ابينا فقط ومر الكلام فيه هناك قوله حتى غمر بطنه او اغبر بطنه كذا وقع بالشك اما لفظ غمر فبالعين المعجمة وقبح الميم وتشديد الراء قال الخطابي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فالعنى وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف ودخل بعضهم في بعض قال الكرماني وفي بعض الروايات اغمر من الاغمار واما اغبر فـ **ك** ذلك بالعين المعجمة ولكنه بالباء الموحدة من الغبار وقال الخطابي وروى حتى اغفر بعين مهملة وفاء من الغفر بالتحريك وهو التراب وقال عياض وقع للاكثر بمهملة وفاء ومججمة وموحدة فثم من ضبط بنصب بطنه ومنهم من ضبطه برفعه وعند النسفي حتى غمر بطنه او اغبر بمججمة فيهما وموحدة ولا بى ذر وابى زيد حتى اغمر قال ولا وجه لها الا ان يكون بمعنى ستر كافي الرواية الاخرى حتى وارى التراب بطنه قال واوجه الروايات اغبر بمججمة وموحدة ورفع بطنه قوله ان الالى قد بغوا علينا قد وقع في اكثر الروايات ان الاولى بغو علينا بدون لفظة قد وهو غير موزون فلذلك قدر فيه لفظة قد وقال ابن التين ان المحذوف لفظ قدوهم والاصل ان الاولى هم قد بغوا علينا وذكر في بعض الروايات في مسلم ابو بديل بغوا ومعناه صحيح اى ابوا ان يدخلوا في ديننا قوله ابينا ابينا من الابهاء كذا وقع في رواية الاكثرين بالباء الموحدة ووقع في رواية ابى ذر وابى الوقت وكرامة ابينا بالتاء المشاة من فوق بدل الموحدة وقال عياض كلاهما صحيح فعنى الاول ابينا الفرار عند فزع او حادث ومعنى الثانى ابينا وقدما على عدونا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الله تعالى نصر نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة الخندق بالصبا حيث ضرب وجوههم بالريح فزهمهم قال الله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال مجاهد سلط الله عليهم الريح فكفأت فدورهم وتزعت خيامهم حتى اظعنهم والصبا مقصودا الريح الشرقية والدبور بفتح الدال الغربية وقبل الصبا التى تجيى

مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور ما يقابلها والحديث مضى في الاستسقاء في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الحكم الى آخره نحوه والحكم يقتضين هو ابن عتبة تصغير عتبة الباب **ص** حدثني احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلة قال حدثني ابراهيم بن يوسف حدثني ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عنى الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعه يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول **•** اللهم اولا انت ما اهتدينا **•** ولا تصدقنا ولا صلينا **•** فانزلن سكينتنا علينا **•** وثبت الاقدام ان لا قينا **•** ان الالى قد بغوا علينا **•** وان اردوا قتلة ابينا **•** قال ثم بعد صوته بآخرها **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واحد بن عثمان ابن حكيم ابو عبد الله الازدي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وشريح بضم الشين المعجمة وبالهاء المهملة ابن مسلة بفتح الميم الكوفي وابراهيم بن يوسف ابن اسحق بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله الكوفي السبيعي بروى عن جده ابي اسحق وابو اسحق يصرح بسماعه عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه وحديث البراء هذا قد تقدم قبل الحديث الذى قبله ولكن بينهما بعض اختلاف وهو ان في ذلك الحديث كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى غمر بطنه وههنا رأته ينقل الى قوله وكان كثير الشعر وظاهر هذا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كثير شعر الصدر وليس كذلك فان في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اى الشعر الذى في الصدر الى البطن قيل يمكن ان يجمع بانه كان مع دقته كثيرا اى لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا وفي هذا الحديث نسب البراء الرجز المذكور الى ابن رواحة وهو عبد الله بن رواحة الانصاري احد الامراء في غزوة موتة وفي ذلك الحديث نسيه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم الكلام فيه هناك **ص** حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اول يوم شهدته يوم الخندق **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد بن قحطام بن وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله بن عبدة ابو سهل الصفاري الخزاعي البصري وهو من افراد عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن عبد قول اول يوم مبتدأ وخبره هو قوله يوم الخندق والمعنى اول يوم باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وتقدم انهم شهد احدوا عرض فيها وهو ابن اربع عشرة ولم يحزه وكذلك في غزوة بدر **ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسوانها تنطف فلت فساكن من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شئ فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتياك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطامع لناقره فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلة فهلا جئته قال عبد الله فقلت حبوتى وعصمت ان اقول احق بهذا الامر **•** منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عنى غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال مجاهد عن عبد الرزاق ونسوانها **ش** **ص** لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الان يقال ذكر استنطادا لما قبله لان

لما نهى يعقوب بن عمر رضي الله تعالى عنهما وأخبرجه من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى بن
 يزيد ان ابا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قد اختلفا في من يروى عن ابي عبد الله بن عمر بن
 عن ابي عبد الله بن عمر بن ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما (الثاني) عن ابراهيم
 بن هشام عن ابي عبد الله بن عمر بن ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما في حديث من اراده
 قوله حفصة هي بنت عمر بن الخطاب واخته قوله ونسوانها بفتح النون والسين المهملة
 والواو قال الخطابي نسوانها ليس بشئ انما هو نوسانها يعني بفتح الواو على السين اي ذواتها
 ينطق بضم الطاء وكسرهما اي تقطر كافها كانت قد اغتسلت ويقال النوسان جمع نوسة واشتقاقها
 من النوس وهو الاضطراب وكان ذواتها كانت نوس اي تترك وكل شئ تترك فدناس وقال ابن
 ابي عمير قوله نوسانها يسكون الواو وضبط بفتحها وامسواتها فكانت على القلب قوله فذلك من
 امر الناس ما ترون اراد به ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين واجتمع الناس على الحكومة
 بينهم فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الخرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع
 لينظروا في ذلك فشاور ابن عمر اخيه حفصة في التوجه اليهم او عدمه ف اشارت عليه بالحقوق بهم
 خشية ان نشأ من غيبته اختلاف يفضي الى استمرار الفتنة قوله فلم يعمل لي على صيغة المجهول
 واراد بالامر الامارة والمالك قوله فقالت اي قالت حفصة له الحق بالقوم وهو بكسر الهزة
 وسكون القاف امر من الحق بلحق قوله فانهم اي فان القوم قوله فرقة اي افتراق بين الجماعة ومخالفة
 بينهم قوله فلم تدعه اي فلم تدع حفصة اي فلم تترك حفصة عبد الله حتى ذهب الى القوم وحضر
 ما وقع بينهم قوله فلما تفرق الناس اي بعد ان اختلف الحكماء وهما ابو موسى الاشعري وكان
 حكما من جهة علي رضي الله تعالى عنه وعمر بن العاص وكان حكما من جهة معاوية ونصه الحكميم
 طويلة بينها في تاريخنا الكبير والحاصل ان القوم اتفقوا على الحكمين المذكورين ثم قال عمرو بن
 العاص لابي موسى الاشعري قم فاعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى الناس ثم قال ايها
 الناس اتفقد نظرتا في هذه الامة فلم نر امرا يصلح لها ولا لاهل اشئنا من رأى اتفقت انا وعمر وعليه
 وهو انا نتخا عليا ومعاوية ونترك الامر شورى ونستقبل الامة هذا الامر فواو اعلمهم من اجبوه
 واني قد خلعت عليا ومعاوية ثم تكلم وجاء عمر وقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال هذا قد قال ما سمعتم
 وانه قد خلعت صاحبه واني قد خلعتكم كل واحدكم واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان بن عفان والمطالب
 بده وهو احق الناس فلما انفصل الامر على هذا خطب معاوية الخ قوله فرقة بفتح القاف وسكون الراء اي
 رأسه وهذا تعريض منه بابن عمر وعمر رضي الله تعالى عنهما وقال ابن التين يحتمل ان يريد به بدعته
 كما جاء في الخبر الاخر كما نرى في كل ما طلع قات وفي حديث خباب هذا قرن فطلع اراد قوما احداثا
 بغوا بعد ان لم يكونوا يعني القصاص وقبل اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقال ابن التين ويحتمل ان يكون المعنى فليبد لنا صفقة وجهه والقرن من شأنه ان
 يكون في الوجه والمعنى فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها قوله احق به اي بامر الخلافة قوله منه اي
 من عبد الله ومن ابيه اي ومن ابي عبد الله وهو عمر بن الخطاب قال حبيب بن مسلمة بفتح الهم واللام
 ابن مالك الا كبر ابن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن شيبان بن محارب بن نهر بن مالك القرشي
 القهري يكنى ابا عبد الرحمن بقلله حبيب لروم لكثرة دخوله اليهم وبنوه منهم وولاه عمر الجزيرة

العمل عنها عياض بن غنم وقال سعيد بن عبد العزيز كان حبيب بن مسلمة فاضلا محبوبا الدعوات
 بالارمنية سنة اثنتين واربعين له ولايه صحيفة قوله فلهما اجبتة اي لم ما اجبت معاوية قوله
 حبوق بضم الحاء وكسرهما اسم من احب الرجل اذا جمع الرجل ظهرا وساقه بمعامة قوله
 من قاتلت بخطاب به معاوية قوله واباك اراد به ابا سفيان والد معاوية فان عليا رضي الله
 تعالى عنه قاتل معاوية ووالده ابا سفيان يوم احد ويوم الخندق وهما كانا كافرين في ذلك الوقت وانما
 سما يوم الفتح قوله ويحمل عن غير ذلك اي على غير ما اردت قوله فذكرت ما عدا الله في الجنان
 يعني لمن صبر واختار الاخرة على الدنيا قال حبيب هو ابن مسلمة المذكور قوله حفقت وعصمت
 كلاهما على صيغة المجهول واستصوب حبيب رأيه على انه كان من اصحاب معاوية قال محمود بن
 عبد الرزاق اي قال محمود بن غيلان ابو احمد العدوي المروزي احد مشايخ البخاري ومسلم وهذا
 التعليق وصلة محمود بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له قال حدثنا محمود بن غيلان
 المروزي انا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 حفصة ونوسانها تنطق وهذا هو الصواب وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** حدثنا
 ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وم الاحزاب نفروهم ولا يغزونا **ش** مطابقة للترجمة فساهرة وابو نعيم بضم النون
 الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وسليمان
 ابن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبالدال المهملة ابن الجون بفتح الجيم الخراعي صحابي
 مشهور ويقال كان اسمه يسار فقبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له في البخاري سوى
 هذا الحديث وآخر تقدم في صفة ابيس وفي الرواية التي نأتى صرح بمعاوية ابي اسحق عن سليمان
 ابن صرد وكان سليمان ابن من خرج من اهل الكوفة في طلب ثار الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
 فقتل هو واصحابه بعين الوردية في سنة خمس وستين قوله يوم الاحزاب اي قال يوم الخندق
 نفروهم اي نفروا قريشا وهم لا يغزونا قال ذلك بعد ان انصرف قريش من قضية الخندق
 وذلك اسع بقين من ذي القعدة سنة خمس في قول ابن اسحق وآخرين وعن الزهري سنة اربع
 في شوال وقال ابن اسحق لما انصرف اهل الخندق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان نفروكم قريش بعد عامكم هذا ولاكنكم نفروهم قال فلم تعد قريش بعد ذلك وكان يغزوههم بعد
 ذلك حتى فتح الله عليه مكة وفيه معجزة عظيمة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر عن امره يكون
 وقد وقع مثل ما قال قوله ولا يغزونا وروى لا يغزونا باسقاط نون الجمع بدون ناصب ولا جازم
 وهي لغة ناشئة عن العرب **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا امير ايل
 سمعت ابا اسحق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول حين
 اجلى الاحزاب انه آلا ن نفروهم ولا يغزونا نحن نهـ بر البهم **ش** هذا طريق آخر
 في حديث سليمان بن صرد اخبره عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي البخاري المعروف بالمسندى
 عن يحيى بن آدم بن سليمان صاحب الثوري عن امير ايل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي امير ايل
 عن جده ابي اسحق المذكور قوله اجلى بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام من الاجلاء بضم
 اجلى يجلى اجلاء وجلا يجلو جلاء اذا خرج عن الوطن هاربا وجلوه انا واجليته وكلاهما

لازم ومتعد وحاصل المعنى انهم رجعوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبه اشارة الى انهم
 رجعوا بغير اختيارهم بل بصنيع الله تعالى الى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن نسير اليهم
 وهكذا وقع سار اليهم وفتح مكة **ص** حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد
 عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملا الله
 عليهم بيوتهم وفورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور ابو يعقوب المروزي وروح هو ابن عبادة
 وهشام هو ابن حسان القردوسي وليس هو هشام الدستوائي كما قال بعضهم ومحمد هو ابن سيرين
 وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ابو عمرو السلماني الكوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بستين ولم يهاجر اليه ولم يره والحديث قد مر في الجهاد في باب الدعاء على المشركين
 بالهزيمة فانه اخرج ذلك عن ابراهيم بن موسى عن عيسى عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي
 رضي الله تعالى عنه الى آخره نحوه **ص** حدثنا المسكين بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى
 عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جاء يوم الخندق بعدما غابت
 الشمس جعل يبسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما صليتها فترلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة
 وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة ابن عبد الرحمن
 ابن عوف والحديث مضى في اواخر ابواب المواقيت فانه اخرجه هناك في باب قضاء الصلاة
 الاولى فالاولى عن مسدد عن يحيى الى آخره نحوه ومر الكلام فيه هناك قوله جعل عمرو يروي جاء
 عمر رضي الله تعالى عنه قوله بطحان بضم الباء الموحدة غير منصرف وهو اسم وادي المدينة
ص حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر
 القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا
 وحواري الزبير **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يوم الاحزاب لانه يوم الخندق ومحمد بن كثير
 ضد القليل وسفيان هو الثوري يروي عن محمد بن المنكدر والحديث مضى في الجهاد في باب هل
 يبعث الطبيعة وحده فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر الى آخره
 قوله بخبر القوم قال الواقدي المراد بالقوم بنو قريظة قوله حواريا اي ناصرا قوله وحواري
 بالاضافة الى ياء المتكلم وتخفيفها والاكتفاء بالكسر وفتحها **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا الليث عن سعد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله وغلب الاحزاب وحده قوله عن ابيه هو ابو سعيد المقبري واسمه كيسان
 مولى بني ليث قوله وحده منصوب على تقدير اوجد وحده قوله اعز اي اعز الله جنده ونصر
 عبده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغلب الاحزاب الذين جاؤا من اهل مكة وغيرهم يوم الخندق
 قوله فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كعدم او بمعنى كل شيء يفنى وهو الباقي

بعد كل شيء فلا شيء بعده قال تعالى (كل شيء هالك الا وجهه) فان قلت هذا مجمع والنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذم الجمع حيث قال منكرا مجمع كجمع الكهان قلت المنكر والمذموم الجمع
 الذي يأتي بالتكلف وبالترام مالا يلزم وسجعه صلى الله تعالى عليه وسلم من الجمع المحمود لانه
 جاء بانسجام وانساق على مقتضى السجية وكذلك وقع منه في ادعية كثيرة من غير قصد لذلك
 ولا اعتماد الى وقوعه موزونا مقفى بقصده الى القافية **ص** حدثنا محمد اخبرنا الفزاري
 وعبيدة عن اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزمهم
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام البيهقي البصري والفزاري بفتح الفاء
 وبالألف وكسر الراء هو مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة وعبيدة هو ابن سليمان مر من قريب
 والحديث مر في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة فانه اخرجه هناك عن احدين
 محمد عن عبد الله عن اسماعيل بن ابي خالد نحوه قوله سريع الحساب اي سريع في الحساب او سريع حسابه
 قريب زمانه **ص** حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن نافع عن عبد الله
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قتل من الغزوا والحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار
 ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيون تأيرون ما يدون
 ساجدون ربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **ش** مطابقتها
 للترجمة في آخر الحديث وعبد الله هو ابن المبارك ونافع بالجاء عطف على قوله عن سالم
 والمعنى ان موسى بن عقبة روى هذا الحديث عن كل واحد من سالم بن عبد الله بن عمرو نافع
 مولى ابن عمر وكل منهما يروي عن عبد الله بن عمر والحديث مر في كتاب الجهاد في باب التكبير
 اذا علا شرفا وفي باب ما يقول اذا رجع من الغزو قوله اذا قتل اي اذا رجع وكلمة او في الموضوعين
 للتوبيخ لا للشك قوله ربنا بحتم ان يتعلق بما قبله وبما بعده ومر الكلام فيه هناك **ص**
باب مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته
 اياهم **ش** اي هذا باب في بيان مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرجع والمخرج بفتح
 الميم فيهما مصدران مميان بمعنى الرجوع والخروج والمعنى رجوع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من الموضع الذي كان يقاتل فيه الاحزاب الى منزله بالمدينة وخروجه منه الى بني قريظة ومحاصرته
 صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم وكان توجهه صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم لسبع بقين من ذي القعدة
 من سنة خمس وقال الواقدي في بقية ذي القعدة واول ذي الحجة وقال ابن سعد خرج اليهم يوم
 الاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة في ثلاثة الاف رجل واخيلا سنة وثلاثون فرسا فحاصروهم بضعا وعشرين
 ليلة وقيل خمسا وعشرين ليلة وقيل خمس عشرة ليلة وقال ابن سعد وانصرف راجعا يوم
 الخميس لثمان خلون من ذي الحجة والله اعلم **ص** حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا ابن نمير
 عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من
 الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج
 اليهم قال فالي ابن قال ههنا وأشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن نمير تصغير نمر الحيوان المشهور وهو عبد الله بن نمير

وهشام بن عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث قد مر في الجهاد في باب العمل بعد
الحرب والفتار **ص** حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن جريد بن هلال عن انس
رضي الله تعالى عنه قال كان في الفجار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين
سار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بني قريظة **ش** **مطابقته** للترجمة ظاهرة
وموسى هو ابن اسماعيل النبوي والحديث مر في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة قوله كان في
انظار الى الفجار يشير الى ان انسا يستحضر القصة حتى كأنه ينظر اليها مشخصة له بعد ذلك المدة الطويلة
بقوله ساطعا اي مرتفعاً قوله في زقاق بني غنم الزقاق السكة وغنم بضم الغين المعجمة وقعهـا
وسكون النون ابوسى من تغلب بفتح التاء المثناة من فوق قوله موكب جبريل عليه السلام
الموكب بالحرركات الثلاث قاله الكرماني قلت اراد به حرركات الباء الرفع والنصب والجر اما الرفع
فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو موكب جبريل واما النصب فعلى تقديره عنى موكب جبريل
واما الجر فعلى انه بدل من قوله الى الفجار ساطعا والموكب بكسر الكاف نوع من السير والكوب
القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان فان قلت من اين علم انس انه موكب
جبريل عليه السلام قلت اما انه سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما عرفه بالفرائض والعلامات
ص حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله
تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني
قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا
ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم **ش** **مطابقته** للترجمة
في قوله الا في بني قريظة وجويرية مصفر جارية بالجم وهو عم عبد الله الراوى عنه والحديث مر
في صلاة الخوف في باب صلاة الطالب والمطلوب بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك
قوله العصر كذا وقع في جميع نسخ البخارى ووقع في جميع النسخ عند مسلم الظاهر مع اتفاق البخارى
ومسلم على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق مسلما ابو يعلى وآخرون وكذلك اخرجه
ابن سعد عن ابى غسان مالاث بن اسماعيل عن جويرية بلفظ الظهر وابن حبان من طريق ابى غسان
كذلك واصحاب المفازي كلهم ماذكروا الا العصر وكذلك اخرجه ابو نعيم في المستخرج من
طريق ابى حفص السلمي عن جويرية فقال العصر وجمع بين الروايتين بوجوه الاول باحتمال
ان يكون قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقال لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر
ولمن صلاها لا يصلين احد العصر الثاني باحتمال ان تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة فقال
للاطائفة الاولى الظهر وللاطائفة التي بعدها العصر الثالث ان يكون الاختلاف من حفظ بعض الرواة
ص حدثنا ابن ابى الاسود حدثنا معمر وحدثني خليفة حدثنا معمر قال سمعت ابى من
انس رضى الله تعالى عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم النخلات حتى افتتح
قريظة والنضير وان اهلى امرؤى ان آتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسأله الذي كانوا اعطوه
او بعضه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنق
تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد اعطاينها او كما قالت والنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول لث كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال

ش **مطابقته** للترجمة تؤخذ من قوله حتى افتتح قريظة والنضير وابن ابى الاسود هو
عبد الله وابو الاسود جده عبد الله واسم ابيه محمد واسم ابى الاسود جريد بن الاسود ومعه هو ابن
سليمان بن طرخان التيمي وخليفة هو ابن خباط والحديث مضى في كتاب الخمس مختصرا في باب
كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والنضير فانه اخرجه هناك عن ابن ابى الاسود
ايضا الى آخره نحوه قوله حتى افتتح اي الى ان افتتح ولما اقتسمها ردها اليهم قوله الذي كانوا
اعطوه اي النخل الذي كان الانصار اعطوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او بعضه اي او اسأل
بعض ما اعطوه قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن اي وكان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قد اعطى الذي اعطى له من النخلات لام ايمن وهى حاضنة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واسمها بركة وقد تقدم ذكرها مرارا قوله فجعلت الثوب في عنق اي قال انس لما
سأل ام ايمن جعلت ام ايمن الثوب في عنق والحال انها تقول كلا اي ارددع عن هذا فانه لا يعطيكهم
والحال انه قد اعطاها اي النخلات قوله او كما قالت شك من الراوى اي او كما قالت ام ايمن وانما
امتنعت من ردها ظنا انها ملكت رقبة النخلات ولا طاعها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال
لها انس والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لث كذا الى آخره وذلك لما كان لها عليه من حق
الحضانة والواو في والنبي للحال وكان مقتضى الحال ان يقال لها مكان لث ولكن كلمة لها مقدرة
تقديره والنبي يقول لها لث كذا وهى تقول كلا كذا كناية عن القدر الذي ذكره لها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فزال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يزيدا في عرض النخلات حتى
رضيت قوله والله حتى اعطاها اي قال انس والله اعطاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عشرة امثاله اشار اليه بقوله حسبت انه قال عشرة امثاله وهو قول سليمان بن طرخان الراوى
عن انس كأنه شك في قول انس عشرة امثاله او كما قال وفي رواية مسلم اعطاها عشرة امثاله او قريبا
من عشرة امثاله وفي الحديث مشروعية هبة المنفعة دون الرقبة وفرط جود النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وكثرة حبه وبره وفيه منزلة ام ايمن رضى الله تعالى عنها **ص**
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا
سعيد الخدري يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه فارسل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سعد فاقى على جوار فلما دنا من المسجد قال الانصار قوموا
الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسي زواربهم قال رضيت
بحكم الله وربما قال بحكم الملك **ش** **مطابقته** للترجمة تفهم من معنى الحديث وغندر بضم الغين
المعجمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وقدم غير مرة وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف وابو امامة اسمعيل بن حنيفة انصارى وابو سعيد الخدري سعد بن مالك الانصارى
وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي والحديث تقدم في الجهاد في باب اذ انزل العدو على
حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره قوله نزل اهل قريظة على
حكم سعد سيأتي بيان ذلك في الحديث الذي يليه وفي رواية محمد بن صالح بن دينار التمار المدني حكم
ان يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى قوله فلما دنا اي قرب من المسجد قبل الماراد به المسجد الذي
كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعده للصلاة فيه في ديار بني قريظة ايام حصارهم وفي كلام ابن

اصحق ما يدل على انه كان مقبلا في مسجد المدينة حتى بعث اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يحكم في بني قريظة وفيه فلما خرج الى بني قريظة كان سعد في مسجد المدينة والقول الاول اصح قوله
 الى سيدكم اراد افضلكم رجلا وسيدا لقوم هو رايهم والقائم بامرهم وفي مسند احمد من حديث
 عائشة فلما طلع يعني سعدا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم فآزواوه فقال عمر
 السيد الله معناه هو الذي تحقق له السيادة كأنه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع قوله او خيركم
 شك من الراوى قوله وربما قال يحكم الملك بكسر اللام وقال الكرماني وفتح اللام جبريل عليه
 السلام الذي ينزل بالاحكام والشك فيه من احد الرواة اى اللفظين قال وفي رواية محمد بن صالح
 المذكور انما لقد حكمت اليوم فيهم يحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات وفي رواية ابن
 اصحق من مرسل علقمة بن وقاص لقد حكمت فيهم يحكم الله من فوق سبع ارفعة والارفعة بالقاف
 جمع رفيع وهو من اسماء السماء قيل سميت بذلك لانها رفعت بالجوهر خاص حدثنا ذكرى بن يحيى
 حدثنا عبدالله بن عمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اصيب سعد يوم
 الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرق فرماه في الاكل فضرب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
 الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال
 قد وضعت السلاح والله ما وضعت اخرج اليهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فابن فاشار
 الى بني قريظة فأتاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال
 فأتى احكم فيهم ان تقتل مقاتلة وان تسبي النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبرني
 ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الى ان اجاهدكم فيك
 من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فأتى اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي
 من حرب قريش شئ فابقى له حتى اجاهد هم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل
 موثق فيها فافجرت من لبته فافجرهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل
 الخيمة ما هذا الذي باتينا من قبلكم فاذا سعد يغزو جرحه دماغات منها رضى الله تعالى عنه شئ
 مطابقته للترجمة ظاهرة وذكرى بن يحيى ابن صالح البخى الحافظ الفقيه وهو من افرادة وهشام
 هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث مر في الصلاة في باب الخيمة في المسجد للمرضى فانه
 اخرجهم هناك باخصر منه بعين هذا الاسناد عن ذكرى بن يحيى الى آخره قوله اصيب سعد وهو سعد بن
 معاذ بن النعمان الانصارى الاوسى الاشهل قوله حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة
 ابن العرق بفتح العين المهملة وكسر الراء وبالقاف والعرق امه وهى بنت سعيد بن سعد بن سهم وابوه
 تيس من بني معيص بن عامر بن لؤى وفي بعض النسخ وهو حبان بن قيس من بني معيص بفتح الميم وكسر العين
 المهملة وسكون الباء آخر الحروف ويقال حبان بن ابي قيس بن علقمة بن عبد مناف قوله في الاكل بفتح
 المهملة وسكون الكاف وباللام وهو عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة يقال ان في كل عضو
 منه شعبة فهو في اليد اكل وفي الظهر اثير وفي الفخذ النساء اذا قطع لم يرق الدم قوله فلما رجع قال القرطبي
 الفاء فيه زائدة وفي الحديث الذي في الجهاد ولما رجع بالواو قوله وضع السلاح جواب لما قوله
 وهو ينفض الواو فيه للحال وروى الطبراني والبيهقي من طريق القاسم بن محمد عن عائشة قالت سلم

علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزما فقامت في اثره فاذا
 يدعية الكلبى فقال هذا جبريل يأمرنى ان اذهب الى بني قريظة وذلك لما رجع من الخندق قالت فكان في
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصح الغبار عن وجه جبريل عليه السلام وروى احمد من
 حديث علقمة بن وقاص عن عائشة فجاءه جبريل وان على ثيابه لنقع الغبار وفي مرسل يزيد بن الاصم
 عند ابن سعد قال له جبريل عفا الله عنك وضعت السلاح ولم نضمه ملائكة الله قوله اخرج بضم الهزة
 امر من الخروج قوله فاناهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى خاصهم وروى الحاكم والبيهقي
 من حديث ابى الاسود عن عروة وبعث عليا رضى الله تعالى عنه على المقدمة ورفع اليه اللواء وخرج
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اثره وكذا في رواية موسى بن عقبة وزاد وحاصرهم بضع عشرة
 ليلة وعند ابن سعد خمس عشرة ليلة وفي حديث علقمة بن وقاص خسا وعشرين قوله فرد الحكم
 الى سعد اى فرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد بن معاذ ووجه الرد فيسؤال
 الاوس ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فأتى احكم فيهم اى في بني قريظة وهذا هكذا
 رواية النسقى وفي رواية غيره احكم فبدأى في هذا الامر قوله ان تقتل المقاتلة ذكر ابن اسحق
 انهم جعلوا في دار بنات الحارث وفي رواية ابى الاسود عن عروة في دار اسامة بن زيد ويجمع
 بينهم بانهم جعلوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن عائذ النصريح بانهم جعلوا في بيتين
 وقال ابن اسحق فخذ قوالهم خنادق فضربت اعناقهم بجرى الدم في الخنادق وقسم نساءهم
 وابنائهم على المسلمين واختلف في عدتهم فعند ابن اسحق كانوا ستمائة وعند ابن عائذ من مرسل
 قتادة كانوا سبعمائة وفي حديث جابر عند الترمذى والنسائى وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا
 اربعمائة مقاتل فيحتمل في طريق الجمع ان يقال ان الباقي كانوا اتياءا وقد حكي ابن اسحق وقبل
 انهم كانوا تسعمائة قوله والذرية بضم الذال وفي التوضيح قال عبد الملك بنصب الذرية
 وقال ابن الاثير الذرية اسم جمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصله الهمة لكنهم حذفوا هاءه
 يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذراى مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفرق
 لان الله ذرهم في الارض انتهى واختلف في وزنها هل هو فعلية او فعولة قوله قال هشام فاخبرني
 ابى اى عروة وهو موصول بالاسناد المذكور اول قوله فابقى له اى الحرب وفي رواية الكشيته
 لهم قوله فافجرها بوصل الهمة والجيم ثلاثى من فاجر بفتح الفاء والمنع والضمير المنصوب فيه يرجع
 الى الجراحة قيل كيف استدعى الموت وهو غير جائز واجيب بان فرضه كان ان يموت على الشهادة
 فكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فذالك والا فلا تحرمنى عن ثواب هذه الشهادة قوله من لبته بفتح اللام
 وتشديد الباء الموحدة موضع القلادة من الصدر وهى رواية مسلم والاسمعى وفي رواية الكشيته
 من لبته وفي مسند حبيب بن هلال عن ابن سعيد انه مرت به عرق وهو مضطجع فاصاب ظفها ما وضع
 الجرح فافجر حتى مات قوله فلم يرعهم من الروع وهو الخوف قال الكرماني مرجع الضمير بنو غفار
 والسباق يدل عليه وقيل الضمير يرجع الى اهل المسجد قوله وفي المسجد خيمة من بني غفار الواو فيه للحال قيل
 الخيمة لبني غفار لامن بني غفار واجيب بان المضاف فيه محذوف اى خيمة من خيام بني غفار فان قلت ذكر
 ابن اسحق ان الخيمة كانت لرفيدة الاحمية قلت فيحتمل ان يكون لها زوج من بني غفار وغفار ابن مليلة
 بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وقال ابن دريد من غفر
 اذا ستر فوله فاذا سعد كلمة اذا المفاجأة قوله يغزو يغين وذل مجعنين اى يسيل يقال غذا العرق اذا سال

رما قوله مات منها اى من تلك الجراحة وفي السير ولما مات اتي جبريل عليه السلام معجرا بهما
من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي قمحت له ابواب السماء واهتزله العرش فقام صلى الله تعالى
عليه وسلم سريعا بجر ثوبه اليه فوجده قد مات ولما جلاوا نعشه وجدوا له خفة فقال ان له حلة
غيركم وقال ابن عاتق لقد نزل سبعون الف ملك شهدوا ما ملوا الارض الا يومهم هذا
ص حدثنا الحجاج بن منهال اخبرنا شعبة قال اخبرني عدى انه سمع البراء رضى الله تعالى
عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحسان يوم قريظة اهجهم او هاجهم وجبريل معك
ش مطابقة لترجمة من حيث ان هجو حسان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان للمشركين يوم بنى قريظة تدل عليه رواية ابراهيم بن طهمان التي تأتي الآن وعدى هو ابن
ثابت الانصارى الكوفي والحديث مضى في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة فانه اخرج
هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الخ قوله اهجهم امر من الهجو وهو خلاف المدح يقال هجوت هجوا
وهجاء ونهجا قوله او هاجهم شك من الراوى وهو امر من المهاجرة من باب المفاعلة الدال
على الاشتراك في الهجو والضمير المنصوب فيه يرجع الى المشركين بدلالة القرينة والواو في
وجبريل للحال وقدم الكلام فيه هناك ص وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن
عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قريظة لحسان
ابن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك ش اى زاد ابراهيم بن طهمان الهروى ابو سعيد في
الحديث المذكور عن ابى اسحق بن سليمان الشيباني عن عدى بن ثابت الخ وقد وصل هذه الزيادة النسائي
عن حديد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن شعبة عن عدى بن ثابت والزيادة هي تعيينه ان الامر
لحسان بذلك وقع يوم قريظة ص باب غزوة ذات الرقاع ش اى هذا
باب في بيان غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالقاف وبالعين المهملة سميت بذلك لانهم رفعوا فيها
راياتهم وقيل لان اقدامهم نقيت فكانوا يلقون عليها الخرق وقيل كانوا يلقون الخرق في الخرو قبل
سميت بذلك لشجرة هناك تسمى ذات الرقاع وقال الواقدي سميت بذلك لجبل فيه يقع حجر
ويض وسود وقال ابن اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة بعد
غزوة بنى النضير شهرى ربيع وبعض جادى ثم غزا نجدا يريد بنى محارب وبنى ثعلبة من غطفان
واستعمل على المدينة اباذر وقال ابن هشام ويقال عثمان بن عفان ثم سار حتى نزل نجدا وهى غزوة ذات
الرقاع فلقى بها جمعا من غطفان فقاتلهم الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الله الناس بعضهم بعضا
حتى صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الخوف والحاصل ان غزوة ذات الرقاع عند
ابن اسحق كانت بعد بنى النضير وقبل الخندق سنة اربع وعشرين سنة بعد ذلك بان ابا موسى
سنة خمس ومال البخارى الى انها كانت بعد خيبر على ما سيأتى واستدل على ذلك بان ابا موسى
الاشعري شهد بها وقدمه انما كان ليلالى خيبر صحبة جعفر واصحابه ومع هذا ذكرها البخارى
قبل خيبر والظاهر ان ذلك من الرواة وقال الواقدي خرج اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في اربع مائة وقيل سبعمائة وعند البيهقي ثمانمائة وقال ابن
سعد على رأس تسعة واربعين شهرا من الهجرة وغاب خمس عشرة ليلة وفي المعجم الاوسط للطبراني
عن ابراهيم بن المنذر قال محمد بن طلحة كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاماجيب ص

وهى غزوة محارب خصفة من بنى ثعلبة من غطفان فنزل نخل ش اى غزوة ذات
الرقاع هى غزوة محارب قوله محارب خصفة باضافة محارب الى خصفة للتمييز لان محارب
في العرب جماعة ومحارب هذا هو ابن خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والغاء المفتوحات
وهو ابن قيس بن غيلان بن الياس بن مضر قوله من بنى ثعلبة ذكره بكلمة من يقتضى ان ثعلبة جدد
لمحارب وليس كذلك والصواب ما وقع عند ابن اسحق وغيره محارب خصفة وبنى ثعلبة بواو العطف
فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن غيلان لمحارب وغطفان ابنهم فكيف يكون الاعلى منسوباً
الى الادنى وفي رواية القابسي خصفة بنى ثعلبة وقال الجباني كلاهما وهم والصواب محارب خصفة
وبنى ثعلبة بواو العطف كما ذكرناه وقال الكرماني محارب قبيلة من فهر قلت ليس كذلك لان
المحاربين هنا لا ينسبون الى فهر بل ينسبون الى خصفة ولم يحرر هذا الموضع كما ينبغي قوله
فنزل اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله نخل بفتح النون وسكون الخاء المعجمة وهو موضع
من المدينة على بومين وهو بواد يقال له شذخ بالشين المعجمة والدال المهملة والخاء المعجمة
وفيه طوائف من قيس من بنى فزارة واشجع وانمار ص وهى بعد خير لان ابا موسى
رضى الله تعالى عنه جاء بعد خيبر ش اى غزوة ذات الرقاع انما وقعت بعد غزوة خير واستدل
على ذلك بقوله لان ابا موسى الاشعري جاء بعد خير وثبت ان ابا موسى ستم غزوة ذات الرقاع فزرم
من ذلك وقوع غزوة ذات الرقاع بعد غزوة خير ص قال ابو عبد الله قال لى عبد الله بن رجاء اخبرنا
عمران العطار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى
باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع ش ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس
في بعض النسخ قال ابو عبد الله وانما المذكور في اكثر النسخ وقال عبد الله بن رجاء على ان لفظه في
في رواية ابى ذر فقط وعبد الله بن رجاء ضد الخوف الفداني البصرى سمع منه البخارى واما عبد الله
ابن رجاء المبكى فلم يدركه البخارى وعمران هو ابن داور القطان وفي آخره نون البصرى ولم يخرج
به البخارى الا مشاهدا وهذا التعليق وصله ابو العباس السراج في مسنده المبوب فقال حدثنا
جعفر بن هاشم حدثنا عبد الله بن رجاء فذكره والحديث اخرج مسلم في صلاة الخوف عن ابى
بكر عن عفان عن ابان وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى بن حسان عن معاوية بن سلام ثلاثهم
عن يحيى عنه واعاده عن ابى بكر في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله صلى واصحابه
في الخوف اى في حالة الخوف وفي رواية السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء
اولئك فصلى بهم ركعتين قوله في غزوة السابعة قال بعضهم هو من اضافة الشئ الى نفسه على رأى
قلت كان ينبغي ان يقال هو من اضافة الشئ الى نفسه بتأويل وهو ان يقال غزوة السقرة السابعة
وقال الكرماني وغيره تقديره غزوة السنة السابعة من الهجرة وهذا التقدير غير صحيح لانه يلزم
منه ان تكون غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وليس كذلك كما ذكرنا مع انه قال في الغزوة السابعة بالالف
واللام في الغزوة ثم قال ويروى غزوة السابعة ثم فسرنا بما ذكرنا عنه الآن والغزوات التي
وقع فيها القتال بدر واحد والخندق وقريظة والمربيع وخيبر فعلى ما ذكره يلزم ان تكون ذات
الرقاع بعد خيبر للتخصيص على انها السابعة قوله غزوة ذات الرقاع بالجر على انه عطف بيان او بدل
ص قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني صلاة

الخوف بذى فرد ش **ش** اى قال عبد الله بن عباس صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة
الخوف بذى فرد بفتح الف والراء وهو موضع دلى نحو يوم من المدينة على بلاد غطافان وهذا
التمثيل وصله النسائي والطبراني من طريق ابى بكر بن ابى الجهم عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بذى فرد صلاة الخوف وقدم في ابواب
صلاة الخوف من ابن عباس صورة صلاة الخوف ولكن لم يذكر فيه بذى فرد **ص** وقال
بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن ابى موسى ان جابرا حدثهم قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بهم يوم محارب وتعليبة **ش** بكر بن سوادة بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالذال المهملة
الجذامى بضم الجيم وبالذال المعجمة بكى اباعامة عداوه في اهل مصر وكان احد الفقهاء بها وارسله
عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه الى افر بقة ليقفهم فمات بها سنة ثمان وعشرين ومائة
ووثقه ابن معين والنسائي وليس له في البخارى سوى هذا الموضع المعلق وزيد بكسر الزاى
وتخفيف الياء آخر الحروف ابن نافع التجيبي المصرى من التابعين الصغار واپس له ايضا في البخارى
سوى هذا الموضع وابو موسى ذكره ابو مسعود الدمشقي وغيره انه على بن رباح الخنمي وقبل انه ابو موسى
الغافقي واسمه مالك بن عبادة وله صحبة وقال ابو عمر مالك بن عبادة الهمداني قدم على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في وفد همدان مع مالك بن عمر وعقبه بن عمر فاسلموا وبقا له مصرى ولا يعرف اسمه والاول
اولى كاتبه عليه الحافظ المزي وليس له في البخارى ايضا سوى هذا الموضع قوله بهم اى بالصحابة
رضى الله تعالى عنهم قوله يوم محارب وتعليبة هو يوم غزوة ذات الرقاع وقدم في اول الباب وهو قوله
وهى غزوة محارب خصفة فان قلت ذكر هنا محارب خصفة من بنى تعليبة وهنا يقول وتعليبة بعطفها على
محارب قلت كانه اشار بهذا الى ان قولهم من بنى تعليبة وهم وقد ذكرناه مستقصى **ص** وقال ابن اسحق
سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا
من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتي
الخوف **ش** اى قال محمد بن اسحق صاحب المغازي وقدم في اول الباب ما ذكره ابن اسحق
وقال بعضهم لم ار هذا الذي ساقه عن ابن اسحق هكذا في شئ من كتب المغازي ولا غيرها قلت
لا يلزم من عدم رؤيته في موضع من المواضع عدم رؤية البخارى ذلك في موضع لم يطلع عليه هذا
القائل لان اطلاعه لا يقارب اذنى اطلاع البخارى ولا الى شئ من ذلك **ص** وقال يزيد بن
سلمة غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اقرد **ش** يزيد هذا من الزيادة ابن ابى حبيب
مولى سلمة بن الاكوع يروى عن سلمة هذا ومضى موصولا مطولا قبل غزوة خيبر وترجم له البخارى
غزوة ذى فرد وهى الغزوة التى اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس فيه
ذكر صلاة الخوف اصلا فان قلت فعلى هذا ما فائدة ذكر حديث سلمة ههنا قلت انه ذكره من
اجل حديث ابن عباس المذكور قبل انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذى فرد ولا يلزم من
ذكر ذى فرد في الحديث ان يتحدث القصة كما لا يلزم من كونه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الخوف
في مكان ان لا يكون صلاحها في مكان آخر **ص** حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد
الله بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في غزاة ونحن في سنة نفر يناديهم نعتيقه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمنا وسقطت اظفارنا فكنا نائف

على ارجلنا الخرق سميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى
بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شئ من عمله اشد شئ **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة ومحمد بن العلاء ابو كريب السهماني الكوفي وابو اسامة حجاب بن اسامة ويريد بضم الياء الموحدة
وقبح الراوى سكوت الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعري يروى عن جده ابى بردة
عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا في المغازي
عن عبد الله بن براد وابى كريب كلاهما عن ابى اسامة عنه قوله ونحن في سنة نفر الظاهر انهم
كانوا من الاشعريين قوله نعتيقه اى تركبه عقبة وهى ان يثابروا في الركوب بان يركب احدهم قليلا
ثم ينزل فيركب الآخر حتى يأتى الى آخرهم قوله فنقبت بفتح النون وكسر القاف يقال نقب
البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخنف اذا تحرق وذلك لمشيهم حفاة فنقبت اقدامهم وسقطت
اظفارهم قوله لما كان اى لاجل ما فعلناه من ذلك قوله وحدث ابو موسى بذلك هذا موصول بالاسناد
المذكور وهو موقوف ابى بردة عن ابى موسى قوله ثم كره ذلك اى ابو موسى ما حدثه من ذلك لما
فيه من تركية نفسه قوله كانه كره الخ وذلك لان كتمان العمل الصالح افضل من اظهاره الوجود
مصلحة تقتضى ذلك قال الله تعالى وان تحفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم **ص** حدثنا
قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن شهد مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو
فصلى بالناس معه ركعة ثم ثبت قائما واتوا لانفسهم ثم انصرفوا فصافوا وجاء العدو وجاءت الطائفة
ال اخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتوا لانفسهم ثم سلم بهم
ش مطابقة للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى الزبير بن العوام
وصالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وفي آخره تاء مشاة من فوق ابن جابر بضم الجيم
وقبح الباء الموحدة ابن النعمان الانصارى والحديث اخرجه بقية الجماعة كلهم في الصلاة فسلم عن يحيى
ابن يحيى وغيره وابو داود عن القعنبي والترمذي عن بندار والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن بندار بن قوله
عن شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يروى عن شهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل اسم هذا الميم
سهل بن ابى حنيفة قال المزي هو سهل بن عبد الله بن ابى حنيفة واسم ابى حنيفة نامر بن ساعدة الانصارى وقال
بعضهم الراجح انه ابو صالح المذكور وهو خوات بن جابر واحتج على ذلك بان ابواويس روى هذا الحديث
عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه قال عن صالح بن خوات عن ابىه اخرجه بن مندة في معرفة الصحابة
من طريقه انتهى قلت الذى يظهر ان صالح اسمه من ابىه ومن سهل بن ابى حنيفة فذلك كان يجهل تارة كافي
الطريق المذكور ويقره اخرى كافي الطريق الذى يأتى الآن ولا يقال ههنا راية عن مجهول لان الصحابة
كلهم عدول فلا يضر ذلك قوله معه اى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وجاء العدو اى
اى محاذيهم ومواجههم والوجه بضم الواو وكسر هاء **ص** وقال مالك وذلك احسن
ما سمعت في صلاة الخوف **ش** هذا موصول بالاسناد المذكور ثم كلام مالك هذا يقتضى
انه سمع في كيفية صلاة الخوف صفات متعددة واختار منها في العمل حديث صالح بن خوات المذكور
اشار اليه بقوله وذلك احسن ما سمعت ووافقه على ذلك الشافعي واجدوا ابو داود ثم ان بعض العلماء
جلوا اختلاف الصفات في صلاة الخوف على اختلاف الاحوال وبهضمهم جلوها على التوسيع

والخير وقدم الكلام فيه مستقصى في ابواب صلاة الخوف **ص** وقال معاذ حدثنا هشام
عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نخل فذكر صلاة الخوف
قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف **ش** كذا وقع معاذ بغير نسبة عند
الاكثرين ووقع عند النسفي قال معاذ بن هشام اخبرنا هشام وقال بعضهم فيرد على ابي نعيم ومن
تبعه في الجرم بان معاذ هذا هو ابن فضالة شيخ البخاري قلت وقوع معاذ بغير نسبة يحتمل الوجهين على
ما لا يخفى وقول ابي نعيم مخرج حيث قال اخبرنا هشام ولم يقل اخبرنا ابي وكل من معاذ وهشام ذكر
مجردا امام معاذ بن هشام على قول النسفي فهو ثقة صاحب غرائب واما هشام الذي روى عنه معاذ
فهو هشام بن ابي عبد الله البصري واسم ابي عبد الله سهر روى عنه ابنه معاذ ويحيى
لقطان في آخرين وقال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس
بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله نخل مرتفسيره عن قريب عند قوله نزل نخلا وقائدة ابراد
البخاري هذا الحديث مختصرا معلقا هي ما قيل انه اشار الى ان روايات جابر متفقة على ان الغزوة
التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع وقال بعضهم فيه نظر لان سياق رواية هشام
عن ابي الزبير هذه تدل على انه حديث آخر في غزوة اخرى قلت لان ذلك لا ينافي عن قريب
عن جابر خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان الى اخره
ص تابعه الليث عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه انه صلى الله تعالى عليه وسلم
في غزوة بني انمار **ش** الظاهر ان متابعة الليث لمعاذ المذكور فان قلت كيف وجه هذه
المتابعة لان حديث معاذ في غزوة محارب وثمانية وحديث الليث في انمار قلت ديار بني انمار تقرب من
ديار بني ثعلبة فهذا الوجه يحتمل الاتحاد وهشام الذي روى عنه الليث هو هشام بن سعد المدني
ابو سعيد القرشي مولاهم يقال له يتم زيد بن اسلم روى عن زيد بن اسلم فكثر وروى عنه الليث
ابن سعد وآخرون وعن ابن معين هو ضعيف وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابو داود هو اثبت
الناس في زيد بن اسلم قيل انه مات سنة ستين ومائة وهو يروى عن القاسم بن محمد بن ابي بكر وقد
وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير اخبرنا الليث عن هشام بن
سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في غزوة بني انمار وذكر
الواقدي ان سبب غزوة ذات الرقاع هو ان اعرابيا قدم من حلب الى المدينة فقال اني رأيت ناسا من بني
ثعلبة ومن بني انمار قد جموا لكم جوعا فانتم في غفلة عنهم فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في اربعمائة ويقال سبعمائة فعلى هذا غزوة بني انمار متحدة مع غزوة بني محارب وثمانية وهي غزوة
ذات الرقاع وانمار بفتح الهزة وسكون النون وباراء قبيلة من بجيلة بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم
ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل ابن ابي حنيفة
قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معدو طائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلون بالذين
معدو ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدة في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام
اولئك فيسجدون اولئك فيركعون ركعة فله ثمان ثم يركعون ويسجدون سجدة **ش** هذا طريق
آخر في حديث صالح بن خوات لذي مضى عن قريب وقد صرح فيه ان صالحا رواه عن سهل بن ابي
حنيفة وهناك قال عن شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم الكلام فيه هناك واخرج
هذا الطريق عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد

ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي هذا الاسناد ثلاثة من التابعين المدنيين على نسق واحد
وهو يحيى الانصاري والقاسم وصالح وقد ترجنا سهلا هناك واختلف في شان سهل فقالت
جامعة انه كان صغيرا في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو ابن ثمان سنين ومن جزم بذلك الطبري وابن حبان وابن السكن فعلى هذا تكون روايته
لقصة صلاة الخوف مرسله وقال ابن ابي حاتم عن رجل من ولد سهل انه حدثه انه بايع تحت
الشجرة وشهد المشاهد الا بدارا وكان الدليل ليلة احد وقال الواقدي قبض رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه فروى واقفن وقال ابو عمر هو معدود في
اهل المدينة وبها كانت وفاته قوله يقوم الامام هكذا ذكره موقوفا وهكذا اخرج البخاري
بعد حديث من طريق بن ابي حازم عن يحيى بن سعيد الانصاري واورده من طريق عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه مرفوعا قوله من قبل العدو بكسر القاف وفتح الباء الموحدة وهو
الجهة القابلة **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله
ش هذا طريق آخر مرفوع اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الى آخره **ص** حدثني محمد بن عبد الله
حدثني ابن ابي حازم عن يحيى سمع القاسم اخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله **ش**
هذا طريق موقوف اخرجه عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني
عن عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد بن ابي
بكر الخ **ص** حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ان ابن عمر قال غزوت
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجد فزينا العدو فصافقنا لهم **ش** هذا
الحديث بهين هذا الاسناد مرفوع في ابواب صلاة الخوف باتم منه واكمل وقد مر الكلام فيه هناك
قوله فوازيانا من الموازة وهي المقابلة قوله فصافقنا لهم وفي رواية الكشي يهني فصافقناهم كذا
في رواية احمد عن ابي اليمان شيخ البخاري الحكيم بن نافع **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد
بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فاقاموا في مقام اصحابهم فجاؤا ولثك
فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقصوا ركعتهم وقام هؤلاء فقصوا ركعتهم **ش** هذا طريق
آخر في حديث عبد الله بن عمر اخرجه عن مسدد عن يزيد بن الزيادة ابن زريع بضم الزاي وفتح
الراء عن معمر بن راشد الخ واخرجه ابو داود عن مسدد ايضا الخ نحوه قوله والطائفة
الاخرى مبتدأ ومواجهة خبره والجملة حالية قوله فقصوا من القضاء الذي بمعنى الاداء كما في قوله
تعالى (فاذا قضيت الصلاة) اي اديت لا بمعنى القضاء الاصطلاحي **ص** حدثنا ابو اليمان
حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وابو سلمة ان جابر اخبر انه غزا مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قبل نجد (ح) وحدثنا اسمايل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق
عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره انه غزا مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجد فلما قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد

منه قادر كنهم الغلبة في واد كثير العضاء منزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتفرق الناس في
العضاء يستظفون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت سمة فمضى بهاميه قال
جابر فمأخوذة فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعونا فحشاه فاذا عنده امرابي جالس فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا اخترط سبني وانا انتم طائفة ظلت وهو في يده صلتا فقال لي
من يملك مني قلت له الله فما هو ذا جالس ثم لم يبق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش
مطابقة للترجمة من حيث ان غزوته صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجد هي غزوة ذات الرقاع والدايل
عليه ان في رواية بغير بن ابي كثير عن ابي سلمة كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذات الرقاع وهذا
الحديث بطريقه فدمضى في الجهاد في باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة واخرجه هنا ايضا نحوه
(الاول) عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم الزهري عن سنان وابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف عن جابر وهذا الاسناد بعينه هناك (الثاني) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه
عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وهو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
نسب الى جده عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان واسم ابي سنان يزيد بن امية وماله في البخاري
الا هذا الحديث واخرجه من روايته عن ابي هريرة في الطب واخرج البخاري هذا هناك عن موسى
ابن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سنان عن جابر وليس فيه ذكر ابي سلمة قوله
قبل نجد بكسر القاف وقبح الباء الموحدة اي جهته وقال ابن الاثير النجد ما ارتفع من الارض وهو
اسم خاص لما دون الحجاز بمابلي العراق وقال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور
والغور هو تمامة وكل ما ارتفع من تمامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكور والحاصل ان
غزوة ذات الرقاع كانت بنجد قوله الدؤلي بضم الدال وقبح الهمة قال الكرماني وروى بكسر
الدال وسكون الباء آخر الحروف قلت (الاول) نسبة الى الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو
بكسر الهمة ولكنها قمت في النسبة (والثاني) نسبة الى الدؤل بن حنيفة بن لحيم والى غير
ذلك قوله فلما قل اي رجع قوله القائلة اي شدة الحر وسط النهار قوله العضاء بكسر
العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك كالطلع والعوسج الواحدة
عضه الهاء اصلية وقيل عضه وقيل عضاهة فحذفت الهاء الاصلية كما حذفت في الشفة ثم
ردت في العضاء كاردت في الشفاء قوله نحت شجرة اي شجرة كثيرة الورق قوله قال جابر هو
موصول بالاسناد المذكور وسقط ذلك من رواية معمر قوله فاذا كلمة اذا في الموضعين للمفاجأة
قوله امرابي جالس وفي رواية معمر فاذا امرابي قاعدين يديه واسمه غورث كما سيأتي قوله
اخترط سبني اي سله قوله صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي آخره تاء مشددة من فوق
اي مجردا من الغمد بمعنى وصلونا وانتصابه على الحال قوله الله اي الله بمعنى قوله فما هو ذا جالس
كلمة هالالتبيه وهو ضمير الشأن وكلمة ذا للاشارة الى الحاضر مبتدا وجالس خبره والجملة خبر لقوله هو فلا
تحتاج الى رابط كما عرف في موضعه قوله ثم لم يبق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك
لشدة غيبته في استيلاف الكفار ليدخلوا في الاسلام لم يؤاخذه بما صنع بل عفا عنه وذكر الواقدي
انه اسلم وانرجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير ص وقال ابن حداثا يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذات
الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لاني صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء رجل من

المشركين وسبب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معلق بالشجرة فاحترطه فقال تخافني قال
لا قال من يملك مني قال الله فتهده اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقيت الصلاة
فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان لاني صلى الله تعالى عليه
وسلم اربع وللقوم ركعتين ش هذا طريق آخر في حديث جابر وهو معلق اخرجه عن
ابان بفتح الهمة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد العطاس البصري ووصله مسلم عن ابي بكر
ابن ابي شيبة عن عفان عن ابان بنماه قوله ظليلة اي مظلة اي ذات ظل كضيف قوله فجاء رجل
عوغورث على ما ياتي بانه الآن قوله وسبب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للتحال
قوله واقيت الصلاة الخ واستشكل ابن التين هذه الرواية عن جابر لانهم كانوا في سفر فكيف يصلي
بكل طائفة ركعتين وهو يصلي اكثر من المأمومين واجيب بانه لا اشكال هنا لانهم صلوا معه ركعتين
ثم كلوا بدل عليه قوله ثم تأخروا فان قلت قوله وكان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع وللقوم
ركعتين ينسافي هذا الجواب قلت معنى قوله وللقوم ركعتين مع الامام وركعتين اخريين منفردين
واواوه كذا كما لو احدث ابن عباس رضي الله عنهما فرض الله عز وجل الصلاة على لسان نبيكم
في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة حيث قالوا ان المراد ركعة مع الامام وركعة
اخرى ياتي بها منفردا كما جاءت الاحاديث الصحيحة في صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه في
الخوف وقال النووي لا بد من هذا التأويل جمع بين الأدلة ص وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي
بشر اسم الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها محارب خضفة ش ابو عوانة بفتح العين هو
الوضاح البشكري البصري وابو بشر بكسر الباء الموحدة هو جعفر بن ابي وحشية وهذا التعليل اخرجه
مسدد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس يعني البشكري الثقة عن جابر قوله
اسم الرجل اراد الرجل الذي في قوله فجاء رجل من المشركين قوله غورث بفتح الغين المعجمة
وسكون الواو وقبح الراء وبالنساء الثلاثة وقبل بضم ايله مأخوذ من الغرث وهو الجوع وحكى
الخطابي فيه غورث بالتصغير قوله وقاتل فيها اي في تلك الغزوة قوله محارب خضفة مفعول
قاتل ومحارب مضاف الى خضفة وقد ذكرنا ان محارب قبائل كثيرة فذكر خضفة للتمييز وروى
البیهقي من طريقين عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم محارب خضفة فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحرث حتى
قام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يملك الحديث ص وقال ابو الزبير
عن جابر كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنخل فصلى الخوف ش ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس
علقه عنه البخاري وتقدم الكلام في رواية ابي الزبير عن جابر عن قريب قوله فصلى الخوف اي فصلى
صلاة الخوف ص وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايام خيبر
ش هذا التعليق وصله ابو داود والطبراني وابن حبان من طريق ابي الاسود انه سمع عروة
يحدث عن مروان بن الحكم انه سأل ابا هريرة هل صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة
الخوف وقال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة نجد قوله وانما جاء ابو هريرة الى آخره ذكر
البخاري هذا فأكيدا لقوله ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر وذلك لان ابا هريرة ما جاء الى

صلى الله تعالى عليه وسلم لاقى ايام خبير وفيه نظر لا يخفى لانه لا يزعم من قوله صلوات مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة نجد صلواته بخلاف ان يكون هذا في غزوة ذات الرقاع لانه صلى الله
عليه وسلم غزا غزوات عديدة في جهة نجد **باب** من غزوة بني المصطلق من خزاعة
وهي غزوة المريسيع **ش** اي عذاب في بيان غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة
وقفع الضاء المهملة وكسر اللام وفي آخره قاف وعوائب من الصاق وهو رفع الصوت واصلة
مصطلق فاعلمت الفاء من اناه لاجل الصاد واسمه جذيمة بن - مدين عمرو بن ربيعة بن حارثة بن ابل
من بني خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وقفع العين المهملة وخزاعة هوربيعة وربيعه هو
لحي بن حارثة بن عمرو مزني بن عامر بن السعدي بن حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة
بن مازن بن الازد وقبل ايام خزاعة لانهم تخزعوا من بني مازن بن الازد في قبائلهم معهم من اليمن
اي انقطعوا عنهم قوله وعى غزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيع بضم الميم وقفع الراء وسكون اليائين
الختائيتين بينهما سين مهملة مكسورة وفي آخره عين مهملة وهو اسم ماء لهم من ناحية قديد بمابلي الساحل
بينه وبين الفرع نحو بومين وبين الفرع والمدينة ثمانية برد من قولهم رسعت عين الرجل اذا دمعت من فساد
وقال ابو النصر الرازي فساد في الاجفان **ص** قال ابن اسحق وذلك سنة ثمان مائة **ش** اي قال محمد بن
اسحق صاحب المغازي وذلك اي غزوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سنة ست من الهجرة
وقال في السيرة بعدما ورد قصة ذي قرد فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة بعض جمادى
الآخرة ورجعوا ثم غزا بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست وقال ابن هشام واستعمل على المدينة
ابوذر الغفاري ويقال نيلة بن عبد الله البثي وقال ابن سعد ندب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الناس اليهم فامرهم بالخروج وقادوا الخيل وهي ثلاثون فرسا في المهاجرين منها
عشرة وفي الانصار عشرون واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وكان معه اي مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فرسان لزاز والظراب وقال الصغاني كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه حامل راية
الانصار فقتلوا منهم عشرة واسروا سائرهم **ص** وقال موسى بن عقبة سنة اربع مائة **ش**
قبل سنة اربع مائة سبق قلم من الكتاب في نسخ البخاري والذي في مغازي موسى بن عقبة من عدة طرقه
اخرجها الحاكم وابوسعيد النيسابوري والبيهقي في الدلائل وغيرهم سنة خمس ولفظه عن موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب ثم قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بني المصطلق وبني الحيان في
شعبان سنة خمس وقال الواقدي كانت لليلتين من شعبان سنة خمس في سبعمائة من اصحابه وسبى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم جويرة بنت الحارث فاعتقها وتزوجها وكانت الاسرى اكثر من
سبعمائة **ص** وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع
ش النعمان بن راشد الجزري اخو اسحق الاموي مولا هم الحارثي وروى ثعلبة الجوزي
والبيهقي في الدلائل من طريق جابر بن زيد عن النعمان بن راشد ومهر عن الزهري عن عمرو عن
عائشة فذكر قصة الافك في غزوة المريسيع وبهذا قال ابن اسحق وغير واحد من اهل المغازي
ان قصة الافك كانت في رجوعهم من غزوة المريسيع **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا
اسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز انه قال دخلت
المسجد فرأيت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسألته عن العزل قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبها من سبي العرب فاشبهت النساء واشتدت عليها
العزبة فارادنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين انظرنا قبل ان نسأله
فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لاتفعلوا ما من نسمة كائنه الى يوم القيمة الا وهي كائنه **ش**
مطابقة للترجمة في قوله في غزوة بني المصطلق واسماعيل بن جعفر ابن كثير الانصاري المدني
سكن بغداد وربيعه بن ابي عبد الرحمن هو المشهور بريعة الرأي ومحمد بن يحيى بن حبان بقفع المهمة
وتشديد الباء الواحدة وابن محيرز بضم الميم وقفع الخاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء
وسكون الياء وفي آخره زاي القرشي التابعي ومرا الحديث في البيوع في باب بيع الرقيق فانه اخرجه
هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن محيرز الخ وقد مر الكلام فيه هناك في قول العزل وهو
نزع الذكر من الفرج عند الاتزال قوله ما عليكم ان لاتفعلوا اي لا بأس عليكم ان لاتفعلوا اولا زائدة
قوله ما من نسمة اي ما من نفس كائنه في علم الله تعالى الا وهي كائنه في الخارج اي ما قدر الله كونها لابن
من يجيئها من العدم الى الوجود وقال شعر النسمة كل دابة فيها روح والنسيم الريح وقال القرزاي كل انسان
نسمة ونفسه نسمة **ص** حدثنا محمود حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة
عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة نجد فلما ادر كئد القائلة وهو
في واد كثير الغضاء فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فنفق الناس في الشجر يستظلون وبنوا
نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجيئنا فاذا امر ابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني
وانا ثم فاخرط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي فخرط سيفي صلنا قال من يبعثني قلت الله فشامه
ثم قد فقه وهذا قال ولم يبقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا الحديث قد مضى في الباب
السابق فانه اخرجه هناك من طريقين عن ابي اليمان وعن اسماعيل وهذا الحديث قد مضى في الباب
ابو احمد المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ومعه هو ابن راشد وانما ذكر هذا الحديث في هذا الباب مع
ان قصته كانت في غزوة ذات الرقاع لانه لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد توجه ذكره هنا اذ علم
منه انها لم تكن في الغزوة المصطلقية وقيل انهما كانتا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة
واحدة وقيل هذا الحديث ليس في هذا الباب في بعض النسخ بل كان في الباب المتقدم وقيل الغالب
انه كان في الحاشية فنقله في هذا الباب وهذان القولان اقرب الى الصواب قوله فشامه بالسين
لمجهة يقال شمت السيف اي غمدته وشتمه اي سألته وهو من الاضداد **ص** **باب** غزوة امار
ش اي هذا باب في ذكر غزوة امار وقيل قال غزوة بني امار وانما قدرنا هكذا لانه ليس فيه
ذكر قصة امار وانما فيه ذكر لفظ غزوة امار ولا معنى لذكر هذا الباب هنا وكان محله قبل غزوة بني
المصطلق واما بقفع المهمة قبيلة وقد ذكرناها **ص** حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا عثمان
ابن عبد الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة
امار بصلى على راحلته وتوجهها قبل المشرق متطوعا **ش** هذا الحديث مضى في الصلاة في باب
صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة واخرجه هنا عن ادم بن ابي اياس عن محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور عن عثمان بن عبد الله بن سراقه بضم السين المهملة
وتخفيف الراء وبالقاف العدوي كان والى مكة مائة سنة ثمان عشرة ومائة قوله قبل بكسر القاف
قوله متطوعا نصب على الحال من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** **باب**

حديث الافك ش... في باب في بيان حديث الافك وليس في بعض النسخ فقط باب بل هذا حديث
لا فك اي هذا حديث الافك ولما كان حديث الافك في غزوة بني المصطلق وهي غزوة الربيع ذكره
عنه... الافك والافك بمنزلة الجبس والجبس ش... اشار به الى انه العنان (الاولى) الافك
بكسر الهزة وسكون الفاء كالجبس بكسر النون وسكون الجيم (والثانية) الافك بفتح الهزة والفاء
معاً كالجبس بفتحين والاولى هي اللفظة المشهورة قوله بمنزلة الجبس اي بنظر الجبس والجبس
في الضبط وفي كونهما لغتين ثم الافك مصدر افك الرجل يافك من باب ضرب يضرب اذا كذب
والافك يضم الهزة جمع افوك وهو الكثير الكذب ذكره ابن عديس في الكتاب الباهر... ص
يقال وافكهم... وافكهم قوله اشار به الى ما في قوله تعالى (بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا
يفترون) قرئ في المشهور افكهم بكسر الهزة وسكون الفاء وارتفاعه على انه خبر لقوله وذلك
وقرئ في الشاذ افكهم بفتح الهزة والفاء والكاف جميعا على انه فعل ماض وقرئ ايضا وافكهم
بتشديد الفاء للمبالغة وافكهم بكسر الهزة وفتح الفاء اي جعلهم آفكين وافكهم بالمد وكسر الفاء قال
الرحماني اي قولهم الكذب كالتقول قول كاذب... ص فن قال افكهم ش... يعني
من جعله فعلا ماضيا... ص يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال (بؤفك عنه من افك)
بصرف عنه من صرف ش... بؤفك بضم الباء صيغة المجهول وفي الحديث لقد افك قوم
كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكه بأفكه افكا اذا صرفه عن
الشيء وقليه وافك فهو مأفوك... ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة بن وقاص
وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين
قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوحي لحديثها من بعض
واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة رضي الله تعالى
عنها وبعض حديثهم بصدق بعضها وان كان بعضهم اوحي له من بعض قالوا قالت عائشة... كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد سفرا افرع بين ازواجه فابن خرج سهمها خرج
بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه قالت عائشة فافرع بيننا في غزوة فزاهها فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما انزل الحجاب فكنت احمل في
عودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوته تلك
وقبل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقامت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فلست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفارق قد انقطع
رجعت فالتفت عقدي فبسنني ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فاحتملوا هودج
فرحلوه علي يعبري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذلك خفاظا
يهيمن ولم يشهن اللحم انما يأكلن العلقمة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين
ارفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فصاروا ووجدت عقدي بعدما استمر
الجيش فجمعت منازلهم وليس بها منهم داع ولا محبيب فتيحت منزلي الذي كنت به وظننت
انهم سيفقدوني فيرجعون الى فيينا انا جالسة في منزلي غابني عيني فميت وكان صفة وان بن

المعطل السلمي ثم الدواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نام فمرني حين
رأني وكان رأني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين مرني فمخضت وجهي بجلبابي ووالله
ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اتاخ راحلته فوطي على يدها
فقامت اليها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الغنيرة وهم نزول
قالت فهلك في من هلك وكان الذي تولى كبرا الافك عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة اخبرت انه
كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستنوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الافك
ايضا الاحسان بن ثابت ومسطح بن ائانة وحنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم
عصبة كما قال الله تعالى (وان كبر ذلك) يقال له عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره
ان يسب عندها احسان وتقول انه الذي قاله فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وفاء وقالت
عائشة فقد مننا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر
بشيء من ذلك وهو يرييني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الاطف الذي كنت اري منه حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلم ثم
يقول كيف نيكم ثم ينصرف فذلك يرييني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين تقهت فخرجت مع ام مسطح
قبل المناصع وكان متبرزا وكذا الانخرج الالبلا الى ليل وذلك قبل ان تخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت
وامرنا امر العرب الاول في البرية قبل الغائط وكذا تأذي بالكنف ان تخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت
انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه وابنها مسطح بن ائانة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين
فرغنا من شأننا فعمرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسعين رجلا
شهد بدرا فقالت اي هتساة ولم تسمعي ما قال قالت وقلت ما قال فاخبرني بقول اهل الافك
قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فسلم ثم قال كيف نيكم فقلت له اتأذن لي ان آتي ابوي قالت واري دان استيقن الخبر من قبلها
قالت فاذن لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لامي يا امية ماذا يتحدث الناس قالت
بابنة هوني عليك فوالله لعلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لاضرار الا كثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمعي
ولا اكنحل بنوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي
طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي بسألهما ويستشيرهما في فراق اهلها قالت فلما اسامة
فاشار علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذي يعلم من برأة اهلها والذي يعلم لهم في نفسه
فقال اسامة اهلا ولا تعلم الا خيرا واماعلي رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله يضيئ الله عليك
والنساء سواها كثير ورسول الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال اي
بريرة هل رأيت من شيء يريك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها امرا قط اعصم غير
انها جارية حديثة السن نام من عجبين اهلها فتأتى الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من بعدني
من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت
عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ اخو بني عبد الاشهل فقال انا

يا رسول الله اعذرني فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
فعلنا امرنا قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذيه وهو سعد بن عباد
وعوسيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احبته الحية فقال لسعد كذبت
سمر والله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير
هو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لسمر والله لا تقتله قلت منافق نجادل عن المنافقين
قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قام على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخفهم حتى سكنوا وسكت
قالت فبكيت يومئذ ذلك كله لابر قالي دمع ولا اكتمل بنوم قالت واصبح ابو اي عندي وقد بكيت
ليلتين ويوما لابر قالي دمع ولا اكتمل بنوم حتى اني لاظن ان البكاء فاتي كبدى فيينا
ابو اي جالسان عندي وانا ابكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذا نزلت لها فجلست تبكي معي قالت
فيينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس
عندي منذ قبل ما قبل قبلها وقد ابست شهرا لا يوحى اليه في شأني بشئ قالت فتشهد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان
كنت بريئة فسيروك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف
ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته فقص دمعى حتى
ما احس منه فطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عني فيما قال فقال ابي
والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لامي اجبى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا
الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لاتصدقوني ولئن اعترفت لكم
بامر والله يعلم اني منه بريئة لاتصدقني فوالله لا اجدلى ولكم مثالا الا ابا يوسف حين قال (فصبر
جبل والله المستعان على ما تصفون) ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حيلة نذير بريئة وان الله
مبارق يراى ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شأني وحياتيلى لشأني في نفسي كان احقر
من ان يتكلم الله في امرى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم
رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من
اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذ من البراء حتى انه ليخدر منه العرق مثل الجمان وهو في
يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فمضى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يضحك
فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله فقديرك قالت فقالت لي امي قومي اليه فقلت لا والله
لا افوم اليه فاني لا اجد الا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى (ان الذين جاؤا بالافك عصبية منكم)
العشر الآيات ثم انزل الله هذا في رائي قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان ينفق على
مسطح بن اثانة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله
ولا ياتل اولو الفضل منكم الى قوله فقور رحيم قال ابو بكر الصديق بلى والله اني لاحب ان
يغفر الله لي فرجع الى مسطح البقرة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة

وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امرى فقال زينب ما ذا
علمت او رايت فقالت يا رسول الله احبى سمعى وبصرى والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة
وهي التي كانت تسمي بنى من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعصها الله بالورع قالت وطقت اخنبا
حتى تحارب لها فهلكت فبين هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط
ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله والذي نفسي بيده
ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شئ مطابقة للترجمة ظاهرة
والحديث مضى في الشهادات في اول باب تعديل النساء بعضهم بعضا فانه اخرج هذا عن ابي
الربيع سليمان بن داود الى آخره واخرجه هنا عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدني عن
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان الى آخره وليعتبر الناظر
التفاوت بينهما من حيث الزيادة والنقصان وقدم الكلام فيه هناك مستوفى ولست اكلم هنا بما يحتاج اليه منه
فعله واثبت له اقصاصا اى احفظوا حسن ايراد او سرد الحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع
الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقة من عظماء التابعين فالحجة
قائمة بقول اى كان منهم قوله في غزوة غزاها ارادت الغزوة المصطلقة قوله سمي السهم
في الاصل واحد السهام الذي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي بها ما يفوز به الفاح سهم
ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهم والمراد من السهم هنا القدح الذي يقترب به قوله اجل على
صيغة المجهول قوله في هودجى الهودج مركب من مراكب النساء مقرب وغير مقرب قوله
من جزع ظفار الجزع بفتح الجيم وسكون الزاى وبالعين المهملة خرز وهو مضاف الى ظفار بفتح الظاء المجعنة
وتخفيف الفاء وبالراء مبنية على الكسر وهو اسم قرية باليمن قوله ابتغاه اى طلبه قوله لم يهمل
بضم الباء الموحدة من الهبل وهو كثرة اللحم والشحم وروى على صيغة المجهول من الاهبال
ويروى لم يهمل اللحم اى لم يكثر ليهن يقال هبل اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا قوله العلقمة
بضم العين المهملة وهي القليل من الاكل قوله فلم يستكر القوم خفة الهودج وقد تقدم في كتاب
الشهادات ولم يستكر القوم ثقل الهودج والتوفيق بينهما ان الخفة والنقل من الامور الاضافية
فيتفاوتان بالنسبة قوله فنيمة اى قصدت قوله وكان صفوان بن المعطل بضم المع والطاء المهملة
ابن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالح بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمي بالضم ثم الذكوانى
بكنى ابا عمرو ويقال انه اسلم قبل المريسيع وشهد المريسيع وابعدا قال ابو عمر وكان يكون على
ساقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابن ابي عمير انه قتل في غزاة ارمينية شهيدا وامبره
يومئذ عثمان بن العاص سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وقبل مات بالجزيرة
في ناحية شمشاط ودفن هناك وغير ذلك قوله باسترجاعه اى بقوله انا لله وانا اليه راجعون قوله
فخمرت اى غطيت من التخمير بالخاء المعجمة وهو التغطية قوله وهوى اى اسرع حتى اتاخ اى
برك راحلته يقال هو بهوى هو يامن باب ضرب بضرب اذا اسرع في السير وهوى وهوى من
باب علم يعلم اذا خب وهوى بهوى بالضم اذا صعد وبالفخ اذا هبط وفي رواية
واهوى بالهمزة في اوله من اهوى اليه اذا مال واخذه قواه فوطى على يدها اى وطى صفوان
على بدرا حلة ليسهل ركوبها ولا يحتاج الى مساعدته قوله موغرين يجوز ان يكون صيغة

ثانية وان يكون صيغة جمع تصار على الحال اي داخلين في الوغرة العين المهملة يقال وعر الرجل اي دخل في شدة الحر كما يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهر ووغرت الهاجرة وغرا اذا اشتدت في وقت توسط الشمس الحما ووغر الصدر بصر بك العين الفل والحرارة وبروي موعر بن بالعين المهملة قوله من الوعر قوله في بحر الظهيرة اي في صدر الظهر قوله وهم تزول اي والحال ان الجيش نازلون فقالت اي عائشة رضي الله تعالى عنها قوله فهلك في بكسر الفاء وتشديد الباء ارادت ما قالوا فيها من الكذب والبهتان والافتراء الذي هو سبب لهلاك القائلين اي تخزيهم وسواد وجوههم عند الله وعند الناس قوله والذي تولى كبر الاك بكسر الكاف وفتح الباء الموحدة اي الذي باشر معظم الاك واكثره عبد الله بن ابي بضم الهزة وفتح الباء الموحدة وتشديد الباء ابن سلول بفتح السين المهملة وضم اللام الاولى وهي امرأة من خراطة وهي ام ابي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن الخزرج وكان عبد الله هذا رأس المنافقين وابنه عبد الله من فضلاء الصحابة وخيارهم قوله قال مروة اي ابن الزبير بن العوام احد الرواة المذكورين اول الحديث وهو متصل بالسند الاول قوله اخبرت علي صيغة المجهول وهو مقول مروة قوله انه كان بشاع ويتحدث به عنده اي ان الاك كان بشاع عند عبد الله بن ابي وكل من بشاع ويتحدث على صيغة المجهول من باب تنازع العاملين في قوله عنده قوله فيقره بضم الباء اي فيقر عبد الله حديث الاك ولا يتركه ولا ينهي من يقول به قوله وبسبب وشبهه اي يستخرج به بالبحث والمسألة ثم يقشبه ولا بدعه يتخذ وقال الجوهري بسبب وشبهه اي يطلب ما عنده ليريد قوله لم يسلم على صيغة المجهول قوله ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثانة بضم الهزة وتخفيف الثاء المثناة الاولى ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلي بكفي ابا عباد وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة وهي ابنة خالة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وقيل ام مسطح بن عامر خالة ابي بكر شهد بدرًا ثم خاض في الاك فجلبده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينجلده ويقال مسطح لقب واسمه عوف مات سنة اربع وثلاثين وقيل شهد مسطح صفين وتوفي سنة سبع وثلاثين قوله وجنة بفتح الهاء المهملة وسكون الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وبالشين المعجمة ابن رباب الاسدية من بني اسدين خزيمة اخت زينب بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير فقتل عنها يوم احد فزوجها طلحة بن عبيد الله وكانت جلدت مع من جلد في الاك قوله في ناس آخرين اي حال كون المذكورين في جاعة آخرين في الاك قال عروة لا علم لي بهم اي باسمهم غير انهم كانوا عصابة قال ابن فارس العصابة العشرة وقال الداودي ما فوق العشرة الى الاربعين وقيل العصابة الجماعة قوله كما قال الله تعالى في قوله (ان الذين جاؤا بالاك عصابة منكم) اي جاعة متعصبون منكم اي من المسلمين قوله وان كبر ذلك بضم الكاف وسكون الباء الموحدة اي وان متولى معظم الاك يقال له عبد الله بن ابي قوله ان يسب على صيغة المجهول قوله وتقول انه اي تقول عائشة ان حسان قال فان ابي ووالده الى آخره قوله فان ابي اراد به حسان ابام ثابتا واراد بقوله ووالده اي والديه وهو منذر وابوجه الحرام لان حسان هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد منافق بن عدي بن مالك بن النجار النجاري الانصاري وحرام ضد الحلال وعاش كل واحد من حسان وابيه وجده وجد اباه مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب قوله ومرضى بالكسر هو موضع المدح والذم

من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزمه امره وقبل هو جانبه الذي بصوته من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينقص ويسلب قوله وقاه بكسر الواو قال الجوهري الوقا والوقا ما وقيت به شيئا قوله فاشنكت اي مرضت قوله والناس يفيضون بضم الباء اي يخوضون قوله وهو يربني بفتح الباء وضمها يقال ربه وارابه اذا اوهمه وشككه قوله اللطف بضم اللام وسكون الطاء وفتحها جيماء البر والرفق قوله كيف تيكم اعلم ان قاتوه اسم يشار به الى المؤمن فان خاطبت جئت بالكاف فقلت بك وتيكما وتيكم وما قبل الكاف لمن تشير اليه في التذكير والتسائيث والثنية والجمع قوله حين نقهت بفتح القاف وكسر ها اي حين افقت من المرض يقال نقه نقهوا ونقوها اذا صح عقيب علته وانقعه الله فهو نافق قوله قبل المناصع بكسر القاف وفتح الباء الموحدة والمناصع بالنون والصاد المهملة على وزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها قاله الازهرى وقال ابن الاثير هي المواضع التي يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدا منصع لانه يبرز اليها وبظهر من نصع الشيء ينصع اذا وضح وبان قوله منبر زنا بتشديد الراء المفتوحة بعدها الزاي المفتوحة وهو موضع البراز قوله الكنف بضمين جمع كنيف وهو كل ما ستر من بناء او خفية قوله الاول بضم الهزة وفتح الواو المخففة وبروي بفتح الهزة وتشديد الواو قوله وهي ابنة ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء واسمه انيس بفتح الهزة وكسر النون ابن المطلب بن عبد مناف ذكره الزبير وضبطه ابن ماكولا هكذا ويقال اسمه صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قوله نعمس بكسر العين قال الجوهري وفتحها قاله القاضي قوله اي هتاه بمعنى ياهتاه بفتح الهاء وسكون النون وفتحها واما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناه ياهذه وقبل يابلها كما نهانست الى قلة المعرفة بمكان الناس وشروهم قوله وصيفة اي حسنة جيلة من الوضاعة وهي الحسن قوله الاكثر بتشديد الشاء المثناة ويروي اكثر من الاكثر اي اكثر الفول الردي عليها قوله لابرقا بالقاف والهمزة اي لا يقطع يقال رقا الدمع والدم والعرق يرقا رقا بالضم اذا سكن وانقطع قوله اهلك قال الكرمانى بالرفع والنصب قلت وجه الرفع على انه مبتدأ خبره محذوف والتقدير نحو اهلك ما بها شيء ووجه النصب على تقدير الزم اهلك قوله لم يضيق الله عليك قول على رضي الله تعالى عنه هذا لم يكن عداوة ولا بغضا ولكن لما رأى ازعاج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الامر وتعلقه به اراد اراحة خاطره وتسهيل الامر عليه قوله اي بريرة بمعنى يابريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى وهي مولاة عائشة رضي الله تعالى عنها قوله اغصه جلة وقعت صفة لقوله امرا ومعناه اعصياه ومادته عن معجبة وميم وصاد مهملة قوله الداجن بكسر الجيم وهي الشاة التي تقنن في البيت وتعلف وقد تطلق على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيره قوله فاستعذر من عبد الله بن ابي قال من يعذرنى فين اذاني في اهلى ومعنى من يعذرنى من يقوم بعذرى ان كافاته على فح فغاله وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر قوله فقام سعد بن معاذ فان قلت حديث الاك كان في المربيع وسعد قد مات قبله قلت ذكر ابن مندة ان سعد مات بالمدينة سنة خمس وخمسة المربيع كانت في شعبان سنة خمس فكان سعد مات بعد شعبان من هذه السنة وقال البيهقي يشبه ان سعدا لم ينفجر جرحه الا بعد المربيع قوله قلص دمعي اي انقطع قوله من البرحاء بضم الباء الموحدة وفتح الراء وتخفيف

الحاء المهملة وباء ورحاء الحى وغيرها شدة لاذى قوله الحسان بضم الحيم وتخفيف الميم وهو
 لاؤاؤ الصغار وقبل حب يقذف من الفضة امثال الاؤاؤ قوله من نقل القول وضبطه ابن التين
 بكسر التاء المثلثة وسكون القاف قوله ولا ياتل او الفضل منكم اى لا يحلف قوله احى سمى وبصرى
 هو مأخوذ من الحى تقول احيه من المائم ان رأيت ما قبل وبقيته الكلام قد مررت في كتاب الشهادات
 مستوفة **ص** حدثني عبد الله بن محمد قال اى على هشام بن يوسف من حفظه قال انما عمر من الزهرى
 قال قال لى الوليد بن عبد الملك ابلغك ان عليا كان فيمن قد ف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك
 ابوسلمة بن عبد الرحمن وابوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لهما كان على مسما
 في شأنها **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه يتعلق بالحديث السابق الطويل وعبد الله بن محمد ابو جعفر
 الجعفي البخارى المعروف بالسندى وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني والوليد بن عبد الملك ابن
 مروان الاموى قوله اى على من الاملاء قوله من حفظه فيه اشارة الى ان الاملاء قد يقع من الكتاب قوله
 قال لى الوليد وفي رواية عبد الرزاق عن معمر كنت عند الوليد بن عبد الملك اخرجني الاسمعيلى
 قوله ابلغك الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله قلت لا القائل هو الزهرى اى لا كان
 فيمن قد ف عائشة لان عليا رضى الله تعالى عنه منزعه عن ان يقول مثل مقالة اهل الافك قوله ابوسلمة
 مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف وابوبكر عطف عليه تقديره هما ابوسلمة وابوبكر بن عبد الرحمن
 والاولى ان يكون ابوسلمة عطف بيان وابوبكر عطف عليه واراد من قوله من قومك قريشا لان
 ابوبكر بن عبد الرحمن مخزومي وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف زهرى يجمعهما مع بنى امية رهط
 الوليد مرة بن كعب بن اؤى بن غالب قوله قالت لهما اى قالت عائشة لابي سلمة وابوبكر قوله
 مسل بكسر اللام المشددة كذا في نسخ البخارى وفي رواية الجوى مسل بفتح اللام قال رواية الاولى
 من التسليم بمعنى تسليم الامر بمعنى السكوت والثانية من السلامة من الخوض فيه وقال ابن التين
 وروى مسيئا بمعنى من الاساءة وقال صاحب التوضيح فيه بعد ورد عليه بان عباسا ذكر ان النسفي
 رواه عن البخارى بلفظ مسيئا وكذا رواه ابو علي بن السكن عن الفربرى قلت الظاهر ان نسبة
 هذه اللفظة الى على رضى الله تعالى عنه من حيث انه لم يقل مثل ما قال اسامة بن زيد اهالك ولا نعي
 الاخير ابل قال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرا ومن هذا ان بعض الغلاة من الناصبية تقربوا
 الى بنى امية بهذه اللفظة فيجزي الله تعالى الزهرى خيرا حيث بين للوليد بن عبد الملك ما في الحديث
 المذكور **ص** فراجعوه فلم يرجعوا قال مسل بلا شك فيه وعليه وكان في اصل العتيق كذلك **ش** اى
 فراجعوا الزهرى في هذه المسئلة فلم يرجع اى فلم يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهرى مسل بلا شك
 في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اى على الوليد قوله وقال مسل اى قال الزهرى قالت عائشة قال
 على بلفظ مسل لا بافظ مسيئا وقال بعضهم المراجعة في ذلك وقعت مع هشام بن يوسف فيما احسب
 وذلك ان عبد الرزاق رواه عن معمر فخالفه فرواه بلفظ مسيئا قلت الذى فسرته الكرماني هو
 الصواب الا يرى ان الاصبلى لما رواه بلفظ مسل قال كذا قرأناه والله اعلم **ص** حدثنا
 موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثني
 ام رومان وهى ام عائشة رضى الله تعالى عنها قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ وُلجت امرأة من الانصار
 فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلان فقالت ام رومان وماذا قالت ابني فبين حدث الحديث قالت

وماذا قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت نعم قالت وابوبكر
 قالت نعم فخرت مغشيا عليها فافانفت الاوعليها حى بنافض فطرحت عليها ثيابها ففطنتها فجاء النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما شان هذه فقالت يا رسول الله اخذتها الحى بنافض قال ففعل في حديث
 حديثه قالت نعم فتحدثت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلى
 ومثلكم كيعقوب وبزيد والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيئا فانزل الله
 تعالى عذرها قالت بحمد الله لا يحمد احد ولا يحمدك **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان له
 تعلقا بالحديث الطويل السابق وابوعوانة يفتح العين الواضحة بن عبد الله البشكري وحصين بضم
 الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي وابو وائل شقيق بن سلمة الازدي وام رومان
 بضم الراء وسكون الواو تقدم ذكرها غير مرة والحديث مر في احاديث الانبياء في باب قوله تعالى
 (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين) فانه اخرجها هناك عن محمد بن سلام عن ابن فضيل عن
 حصين الى آخره وقدمر الكلام فيه هناك ولذا ذكر هنا بعض شئ قوله حدثني ام رومان
 فيه اشكال استشكله الخطيب وآخرون لان ام رومان ماتت في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومسروق لم يست له صحة لانه لم يقدم من اليمن الا بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في خلافة ابي بكر او عمر رضى الله تعالى عنهما وقال الخطيب ايضا كان مسروق يرسل هذا الحديث
 عن ام رومان ويقول سئلت ام رومان فوهي حصين فيه حيث جعل السائل لها مسروقا او يكون
 بعض النقلة كتب سئلت بالالف فصارت سألت فقرئت بفتحين قال على ان بعض الرواة قد رواه
 عن حصين على الصواب يعنى بالنعنة قال واخرج البخارى هذا الحديث بناء على ظاهر الاتصال
 ولم تظهر له علته انتهى ورد على الخطيب ومن تبعه بوجهين (الاول) ان مسندهم في تاريخ وفاقام
 رومان عن الواقدي فلا يضر ذلك الاسناد الصحيح (الثاني) ذكر ابو نعيم الاصبهاني ان ام رومان عاشت
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويؤيد هذا ما تقدم في علامات النبوة من حديث عبد الرحمن
 ابن ابي بكر في قصة اضياف ابي بكر قال عبد الرحمن وانما هو انا وابي واحى وامراتي وخادم وفي كتاب
 الادب عند البخارى فلا جاء ابوبكر قالت له اى احتبست عن اضيافك الحديث فهذا يدل على
 ان وفاة ام رومان تأخرت الى زمن بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذ وُلجت اى
 دخلت وكلمة اذ جواب قوله بينا قوله حى بنافض النافض من الحى ذات الرعدة قوله في
 حديث تحدث بضم التاء على صيغة المجهول قوله لئن حلفت اى على يرائي قوله لا تصدقوني وروى
 لا تصدقوني قوله لا تعذروني اى لا تقبلوا مني العذر قوله وانصرف اى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ص** حدثني يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عائشة
 رضى الله تعالى عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنة وتقول الوافى الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت
 اعلم من غيرها بذلك لانه تزل فيها **ش** مطابقة للترجمة مثل مطابقة الذى قبله ويحيى هو ابن جعفر
 بن اعين ابو زكريا البخارى البيهقي وكيع ابن الجراح ونافع بن عمر ابن عبد الله الجمعي القرشي من
 اهل مكة يروى عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم قوله اذ تلقونه يعنى تقرأ بكم السلام وضم القاف
 المخففة وفسرته بقوله من الوافى وهو الكذب وقال الخطابي هو الاسراع في الكذب وقيل هو الاستمرار
 فيه واصل تلقونه تولقونه حذف الواو لوقوعها بين الكسرة والياء آخر الحروف في فعل الغائب

وحذفت في فعل الخطاب وغيره طرد الالباب قوله وكانت اعلم من غيرها اي وكانت عائشة اعلم بهذه القرائن
غيرها وقرأة العامة اذ تلقوه بفتح اللام ونشيد القاف من الثاني واصله اذ تلقوه فحذفت احدى التائين
ص حديث عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة رضي
الله عنها فقالت لانسيه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف ينسب قال لا تسلك منهم كاتل الشجرة من المعين **ش**
طابقته لترجة من حيث ان حسانا مذكور في حديث الباب وعبدة بسكون الباء الواحدة ابن سليمان الكلابي
وكان اسمه عبد الرحمن فقلب عليه لقبه عبدة وهشام هو ابن مروة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الادب عن محمد بن سلام عن عبدة واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابي شيبة
قوله ينافح بالحاء المهملة يقال نافحت عن فلان اذا خاضعت عنه قوله كيف ينسب اي كيف تعمل في امر
نسي اذا هجوت قريشا من المشركين **ص** وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن ابيه
قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها **ش** محمد بن عتبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء
الواحدة ابو جعفر الطحان الكوفي احدهما شيخ البخاري علق عنه ووقع في رواية كريمة والاصيلي
حدثنا محمد بن نسيبة عن عثمان بن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالذال المهملة البصري
وله حديث آخر تقدم في اواخر البوع قوله وكان ممن كثر بنشيد التاء الثلاثة من التكثير عليها اي على
عائشة رضي الله تعالى عنها في ذكر قضية الافك فلذلك كان عروة يسبه **ص** حدثني بشر بن خالد
انا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة وعندها حسان بن
ثابت بن شداد اشعرا يشب ببايات له وقال **ح** حصان رزان مازن بربة **و** تصبح غرني من لحوم الغوافل
ع فقالت له عائشة لكك است كذلك قال مسروق فقلت اما تأذني له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى
(والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) فقالت واي عذاب اشد من العمى قالت له انه كان ينافح اوبهاجي عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته لترجة مثل ما ذكرنا في الحديث الماضي وبشر بكسر
الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابو محمد العسكري القرطبي وهو شيخ مسلم ايضا ومحمد بن جعفر
وهو الملقب بفندر وسليمان هو الاعشى وابو الضحى بضم الصاد المعجمة اسمه مسلم بن صبيح الكوفي
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن بشار عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في الفضائل
عن بشر بن خالد عن محمد بن مثنى قوله يشب بانثين المعجمة من التشيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل
وتحوه قوله حصان الى آخره وهو من قصيدة من الطويل وحصان بفتح الحاء عفيفة تمنع من الرجال قوله
رزان بفتح الراء وتخفيف الزاي اي صاحبة الوقار وقبل يقال امرأة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها
والرزان والثقال بمعنى واحد وهي قليلة الحركة وكلاهما على وزن فعال بفتح الفاء وهو بكسر في اوصاف
المؤنث وفي الاعلام قوله مازن بضم التاء المشاة من فوق وفتح الزاي وتشديد الون اي ماتهم بربة
يقال ازنت الرجل اذا اتهمته بربة والربة بكسر الراء التهمة قوله غرني بفتح الغين المعجمة وسكون الراء
وبالتاء الثلاثة اي جائعة يعني لا تغتات الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحم اخيها فتكون شبيهة
لاجوانة ويقال رجل غرثان وامرأة غرثي ويقال وتصبح غرني اي خبيصة البطن من لحوم الغوافل وهن
العفيمات قال تعالى (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات) جعلهن الله تعالى غافلات لان الذي
رمين به من الشر لم يهتق به فطولا لخطر على قلوبهن فهن في غفلة عنه وهذا بلغ ما يكون من الوصف

بالعفاف قوله لكك لست كذلك الخطاب لحسان فيه اشارة الى انه اغتاب عائشة
رضي الله تعالى عنها حين وقعت قصة الافك وقد عفي في آخر عمره قوله فقلت اما اي لعائشة
لم تأذني له اي لحسان قوله ان يدخل اي بان يدخل وكلمة ان مصدرية قوله انه كان ينافح
اي حسان كان يذب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر ويخاصم عنه **ص** باب
غزوة الحديبية ش اي هذا باب في بيان غزوة الحديبية وفي رواية الكشي هي باب غزوة
الحديبية بدل غزوة الحديبية وهي بضم الحاء وفتح الدال المهملة وسكون الباء آخر الحروف وكسر
الباء الواحدة قال الاصمعي هي مخففة الياء الاخيرة وزعم صاحب تنقيف اللسان ان تشديدها لحن
وقال ابو الخطاب خفف ياءها المتقنون وعامة الحديثين والفقهاء يشددونها وهي قرية ليست بالكبيرة
سميت ببرهانك عند معبد الشجرة بينها وبين المدينة تسع مراحل ومرحلة الى مكة شرفها الله
تعالى والشجرة سمرة تابع الصحابة تحتها قال مالك هي من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحل
وبعضها من الحرم وكان بضارب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحل ومصلاه في الحرم وقال
الخطابي اهل الحديث يشددونها وكذلك راء الجعرانة واهل العربية يخففونها وقال البكري اهل العراق
يشددون الياء واهل الحجاز يخففونها وقال ابو جعفر النحاس سألت كل من لقيه من ائمة علماء عن الحديبية
فلم يخففوا على انها بالتخفيف وقيل سميت الحديبية بشجرة هناك حذباء فصغرت **ص** وقول
الله تعالى اقدرضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية **ش** وقول الله بالجعر عطف
على قوله غزوة الحديبية واراد بذلك هذه الآية الكريمة الاشارة الى انها نزلت في قصة الحديبية
وقدم بيان قصة الحديبية في كتاب الصلح في ابواب متفرقة وكانت في هلال ذي القعدة يوم الاثنين
سنة ست قال البيهقي هذا هو الصحيح واليه ذهب الزهري وقتادة وابن عتبة وابن اسحق وغيرهم
واختلف فيه على عروة فقبل مثل الجماعة وقيل في رمضان فروى عنه خرج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم معه بسلاح الا السيوف في العرب وساق سبعين بدنة فيها جل ابي جهل الذي غنمه يوم
بدر ومعه من المسلمين القوس ستمائة ويقال الف واربع مائة ويقال خمسمائة وخمسة وعشرون رجلا
ومعهام ستمائة قال الحاكم والقلب اميل الى رواية من روى الف وخمسمائة لاشتهاره ولتأنيده المسيب
ابن حزن له فيه قال ورواية موسى بن عتبة كانوا الف وثمانمائة وسيأتي في رواية البراء انهم كانوا
الف واربعمائة فان قلت ما وجه التوفيق بين هذه الروايات قلت الوجه فيه ان بعضهم ضم اليهم النساء
والاتباع وبعضهم حذف وقال ابن دحية اختلاف الروايات لان ذلك من باب الحرز والتحسين لا من باب
التحديد **ص** حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبد الله بن
عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية
فاصابنا مطر ذات ليلة فضلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبح ثم اقبل علينا بوجهه فقال
اندرن ما اذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عباده مؤمنين وكافرين فامان
قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وفضل الله فهو مؤمنين وكافرين بالكوكب وامان قال مطرنا بنجم كذا فهو
مؤمن بالكوكب كافر بنجم **ش** مطابقته لترجة في قوله خرجنا عام الحديبية وخالد بن محمد

شيخ الميم واللام الجعلى الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا والحديث مر في كتاب الصلاة في باب يستقبل
 لامام الناس اذا سلم **ص** حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة ان انس رضي الله
 تعالى عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذى القعدة الا التي
 كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذى القعدة وعمرة من العام المقبل في ذى القعدة وعمرة من الجمرات
 حيث قسم غنائم حنين في ذى القعدة وعمرة مع حجته **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله من الحديبية
 رهمام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى البصري والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب كم اعتمر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن حسان بن حسان عن همام عن قتادة الى آخره قوله عمرة
 من الحديبية مراده ان عمرة الحصر عن الطواف بحسوبة بعمره وان لم يتم فناسكها قوله من الجمرات
 بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تشدد كما مر هناك فان قلت ذكر في الجهاد في باب
 ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من الجمرات ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت
 او نسيانه **ص** **ص** حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة
 ان اباة حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم
ش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وسعيد بن الربيع يفتح الراء العامري وعلي بن المبارك الهباري البصري
 ويحيى هو ابن ابي كثير الجاهلي الطائي وعبد الله بن ابي قتادة يروي عن ابيه ابي قتادة وفي اسمه افعال والاشهر
 الحرث بن ربعي الانصاري الخزرجي والحديث قد مضى مطولا في كتاب الحج في باب اذا صاد الحلال فاعدى
 للحرم الصيدا **كاه** **ص** **ص** حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال تعدون انتم
 الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بئر فزحناها فلم نترك فيها فطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاناها فجلس على شفيرها ثم دعا بانه من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم صبه فيها
 فزكناها غير بعيد ثم انما اصدرتنا ما شئنا نحن وركبنا **ش** **ص** **ص** مطابقة للترجمة في قوله يوم الحديبية
 واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي يروي عن جده ابي اسحق عن البراء
 ابن عازب قوله تعدون انتم الفتح فتح مكة اي كافي قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) وقد كان فتحا
 ولكن بيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسببا لرضوان الله تعالى وذكر
 ابن اسحق عن الزهري قال لم يكن في الاسلام فتح قبل فتح الحديبية اعظم منه قوله اربع عشرة مائة
 وكان القياس ان يقال الفاوار بعمائة لكن الغرض منه الاشعار بان الجيش كان منقسما الى المائات وكانت كل مائة
 تتأخر عن الاخرى وقد مر الكلام عن قريب في اختلاف الروايات في العدد قوله والحديبية بئر اي اسم بئر
 ثم عرف المكان كذا بذلك قوله فزحناها كذا في الاصول وذكره ابن التين بلفظ فزحناها ثم قال
 النزف والنزح واحد وهو اخذ الماء شيئا فشيئا قوله فزكناها غير بعيد اراد انهم تركوها قدر
 ساعة يدل عليه رواية زهير فدا ثم قال دعوها ساعة قوله اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته
 فصدر اي ارجعته فرجع قوله ما شئنا اي القدر الذي اردنا شربه والركاب بكسر الراء الابل
 التي يسار عليها **ص** **ص** حدثني فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو علي الحراني
 حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال انبأنا البراء بن عازب انهم كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم يوم الحديبية الفا واربع مائة او اكثر فزولوا على بئر فزحوها فانوا النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها وقال اتوني بدا من مأثما فاتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها
 ساعة فاروها انفسهم وركبهم حتى ارتحلوا **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث البراء اخرجه
 عن فضل بالضاد المحجمة ابن يعقوب الرخامي البغدادي وزهير هو ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن
 عبد الله السبيعي قوله فبصق ويقال فيه بسق وبزق **ص** **ص** حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا
 ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال عطش الناس يوم الحديبية
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في
 ركوتك فوضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه
 كما مثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال او كنا مائة الف لكنا انما كنا
 خمس عشرة مائة **ش** **ص** **ص** مطابقة للترجمة في قوله يوم الحديبية ويوسف بن عيسى ابو يعقوب
 المروزي وهو شيخ مسلم ايضا يروي عن محمد بن فضيل مصغر فضل بالمحجمة عن حصين الى آخر
 وقد مر الكلام فيه هناك فان قلت حديث جابر هذا مغاير لحديث البراء المتقدم على ما لا يخفى قلت
 وقع ذلك في وقتين وذكر في الاشربة ان حديث جابر في نبع الماء كان حين حضرت صلاة العصر
 عند ارادة الوضوء وحديث البراء كان لارادة ما هو اعم من ذلك وقبل يحتمل انهم لما توضأوا من
 الماء الذي نبع من بين اصابعه ويده في الركوة صب الماء الذي بقي منها في البئر ففار الماء فيها وكثر
ص **ص** حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب
 بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة
 الذين يابعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية **ش** **ص** **ص** هذا طريق آخر في حديث جابر
 اخرجه عن الصلت بن محمد بن عبد الرحمن الخاركي البصري عن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
 الزرع عن سعيد بن ابي عروبة الى آخره ولا اختلاف فيه بين الروايتين لان كلاهما يحكي على ظنه ولعل
 بعضهم اعتبر الاكبر وبعضهم الاوسط وبعضهم الاصغر على ان التخصيص بالعدد لا يدل على
 نفي الزائد قوله فقال لي سعيد قول قتادة اي قال لي سعيد بن المسيب حدثني جابر الى آخره **ص** **ص**
 تابعه ابو داود حدثنا قرة عن قتادة **ش** **ص** اي تابع الصلت شيخ البخاري في روايته
 ابو داود سليمان بن داود الطيالسي عن قرة بن خالد عن قتادة ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق عمرو
 ابن علي الفلاس عن ابي داود الطيالسي عن قرة عن قتادة قال سألت سعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة
 الرضوان فذكر الحديث وقال فيه او هم يرحه الله هو حدثني انهم كانوا الفا وخمس مائة وقال ابو مسعود
 الدمشقي حديث ابي داود مشهور عنه واما حديث سعيد هو ابن ابي عروبة فان العباس بن الوليد
 رواه عن يزيد بن زريع وقال فيه نسي جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم يقل فيه حدثني وكذلك رواه
 ابو موسى وبندار عن ابن ابي عدي عن سعيد كرواية العباس **ص** **ص** حدثنا ابو داود حدثنا
 علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم
 الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربع مائة ولو كنت ابصر اليوم لأريتكم مكان
 الشجرة **ش** **ص** **ص** هذا طريق آخر في طريق جابر اخرجه عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني

عن صفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الى آخره والحديث اخرجه البخاري ايضا
في التفسير عن قتبية واخرجه مسلم في المغازي عن سعيد بن عمرو وآخرين واخرجه الفسافي في التفسير
عن محمد بن منصور قوله انتم خير اهل الارض هذا يدل صريحا على فضل اهل الشجرة وهم الذين
يايعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحتها وهم اهل بيعة الرضوان وقال الداودي ولم يرد دخول
نفسه فيهم واحتج به بعض الشيعة في تفضيل علي على عثمان رضي الله تعالى عنهما لان عليا كان حاضرا
وعثمان كان غائبا بمكة ورد بان عثمان كان في حكم من دخل تحت الخطاب لان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان بايع عنه وهو غائب فدخل عثمان فيهم ولم يقصد في الحديث تفضيل بعضهم على
بعض واحتج به بعضهم على ان الخضر عليه السلام ليس بنبي لانه لو كان حيا مع نبوت كونه نبيا للزم
تفضيل غير النبي على النبي وهذا باطل فدل على انه ليس بمحي حينئذ واجاب من زعم انه نبي وانه حي
بثبوت الأدلة الواضحة على نبوته وانه كان حاضرا معهم ولم يقصد تفضيل بعض على بعض
واجاب بعضهم بانه كان حينئذ في البحر وقال بعضهم هذا جواب ساقط قلت لان سلم سقوطه لعدم
المانع من ذلك وادعى ابن التين انه حي وبني عليه انه ليس بنبي لدخوله في عموم من فضل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اهل الشجرة عليهم ورد عليه بان انكاره نبوة خضر غير صحيح لما ذكرنا وقد بسطنا
الكلام فيه في تاريخنا الكبير وزعم ابن التين ايضا ان الياس عليه السلام ليس بنبي وبناء على قول
من زعم انه حي قلت لم يصح انه كان حيا حينئذ ولئن سلمنا حياته حينئذ فالجواب ما ذكرناه الآن
في حق الخضر واماني نبوته فباطل لان القرآن نطق بانه كان من المرسلين فلا يمكن ان يكون مرسلًا وهو
غير نبي قوله ولو كنت ابصر اليوم انما قال ذلك لانه كان عي في آخر عمره قوله لا ريتكم من
الاراة قوله مكان الشجرة وهي شجرة سمرة التي بايعت الصحابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تحتها **ص** تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربعمائة **ش** اي تابعه - صفيان
بن عيينة سليمان الاعمش في روايته الفا واربعمائة لانه سمع سالم بن ابي الجعد انه سمع جابرا يقول الفسا
واربعمائة وهذه المتابعة وصلها البخاري في آخر كتاب الاشربة بانه منه **ص** وقال عبيد الله بن
معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن ابي ارقم كان اصحاب الشجرة الفا وثلاثمائة
وكانت اسم ثمن المهاجرين **ش** هذا التعليق موقوف اخرجه عن عبيد الله بن معاذ بضم
الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة عن ابيه معاذ بن نصر التميمي الغنوي قاضي البصرة عن شعبة
عن عمرو بن قحطبة العيني ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن عبد الله بن ابي ارقم في الصحابي وابو اوفى اسمه
علقمة الاسلمي واخرجه مسلم فقال حدثنا عبيد الله بن معاذ الى آخره قوله اسم بلفظ الماضي
قبلة وقال الرشاطي هذا في خزاعة وفي مذحج وفي بجيلة قوله ثمن المهاجرين بضم الشاء الثلاثة
وسكون الميم وبضمها قال الواقدي كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة الحديبية من اسم
مائة رجل فعلى هذا كان المهاجرون ثمانمائة والله اعلم **ص** تابعه محمد بن بشار حدثنا ابو داود
حدثنا شعبة **ش** اي تابع عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب بلندار عن ابي داود سليمان
بن داود الطيالسي عن شعبة ووصل هذه المتابعة الاممائي عن ابي عبد الكريم عن بندار به واخرجه
مسلم عن ابي موسى محمد بن المثنى عن ابي داود به **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى
عن اسماعيل عن قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون

الاول فالاول وتبقى حافلة كحافلة التمر والشعر لابعاء الله بهم شيئا **ش** مطابقة للترجمة
في قوله وكان من اصحاب الشجرة وعيسى هو ابن وفس واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي
حازم ومرداس بكسر الميم وسكون الراء والمهملة ابن مالت الاسلمي الكوفي وحديثه هذا موقوف
واورده البخاري في الرقاق من طريق بيان عن قيس مرفوعا وليس له في البخاري الا هذا الحديث
ولا يعرف انه روى عنه الا قيس بن ابي حازم فله بعضهم وقال ابو عمر ليس له حديث عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الا هذا الحديث قوله الاول فالاول قال الكرماني اي الاصلح فالاصح
قلت والاول مرفوع فعل محذوف تقديره بذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه وحاصل المعنى يذهب
الصالحون من وجه الارض اولًا فالاولا قوله وتبقى حافلة بضم الحاء المهملة وبالفاء المهملة اي
تبقى على وجه الارض بعد ذهاب الصالحين رذالة من الناس كزدي التمر ونهائيه وهو مثل الحنثالة
بالهاء المثلثة موضع الفاء قال ابن الاثير الحنثة الردي من كل شيء ومنه حنثة الشعر والارز والتمر
وكل ذي قشر ويقال هو من حنثتهم ومن حنثتهم اي من لا خير فيه منهم وقيل هو الرذال من كل
شيء والفاء والثاء كثيرا يتماثلان نحو قوم وفوم وفي التوضيح وفي غير البخاري حنثة بالثاء
المثلثة وهي اشهر كما قال الخطابي والجماعة على انها بمعنى قوله لابعاء الله بهم شيئا اي
لا يالههم اي ليس لهم منزلة عنده وقال الجوهري ما عبات بفلان عبأ اي ما باليت به
ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صفيان عن الزهري عن عمرو بن مروان والمصور بن
مخرمة قال اخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان
بذي الحليفة فلد الهدي واشمره واحرم منها لا احصى كم سمته من صفيان حتى سمته يقول لا احفظ
من الزهري الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله **ش**
مطابقة للترجمة في قوله عام الحديبية وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وصفيان هو ابن عيينة ومروان
هو ابن الحكم والمصور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الراء المجهمة والحديث قد مضى
في كتاب الحج في باب من اشمره وقلد بذي الحليفة فانه اخرجه هناك عن احمد بن محمد عن عبد الله
الى آخره وسيأتي بانه في هذا الباب قوله قلد الهدي من التقليد وهو ان قلد في عنق البدنة
شيء ليعلم انه هدي قوله واشمر من الاشعار وهو ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة
فليطعمها بالدم ليشعر به انها هدي قوله لا احصى الى آخره من كلام علي بن عبد الله شيخ البخاري
قوله حتى سمته اي حتى سمته صفيان يقول لا احفظ انما كرره لتأكيد قوله من
الزهري وهو محمد بن مسلم الراوي قوله الاشعار بالنصب لانه مفعول لا احفظ والتقليد بالنصب
ايضا عطف عليه وقال الكرماني قال علي بن المديني لا احصى كم سمته الحديث من صفيان
ويحتمل ان يريد لا احصى كم عددا سمته خمسمائة ام اربعمائة ام ثلثمائة وقد عقب عليه بعضهم
بان حديث صفيان هذا ليس فيه تعرض للتعدد في عددهم بل الطريق كلها جائزة بان الزهري قال
في روايته كانوا بضع عشرة مائة وكذلك كل من رواه عن صفيان وانما وقع الاختلاف في ذلك
في حديث جابر والبراء انتهى قلت تعقبه ظاهرا ولكن الاحتمال غير مد فوقع اهدم الجزم به
ص حدثنا الحسن بن خلف حدثنا اسحق بن يوسف عن ابي بشر ورقاء عن ابن ابي عمير
عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ر آذوقه بسطة على وجهه فقال ياؤذيك هو امك قال نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحاق وهو بالحديبية ولم يبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله القديفة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقاين ستة سأكين اوبهدي شاة اوبصوم ثلاثة ايام **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وهو بالحديبية والحسن بن خفاف يفتح الخاء المعجمة واللام ابو على الواسطي مات سنة ست واربعين ومائتين وهو من صفار شيوخ البخاري ثقة وماله عنه في الصحيح - روى هذا الموضع واصحق بن يوسف ابن يعقوب الأزرق الواسطي وابو بكر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة اسمه ورقاء يفتح الونو وسكون الراء وبالقاف والمد ابن عمر بن كليب البشكري ويقال الشيباني واصله من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المداين يروي عن عبد الله بن ابي نعيم يفتح النون وكسر الجيم وفي آخره حاء مهملة واسمه يسار ضدا ليمين والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب النسك بشاة ومضى الكلام فيه هناك قوله فرقا يفتح الفاء والراء وقد نسكن وهو مكبال بسبع ستة عشر رطلا **ص** حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن يزيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقته عمر امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صفارا والله ما ينضجون كراما ولا هم زرع ولا ضرع وخشيت ان تأكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم ينض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهره كان مربوطا في الدار فحمل عليه عليه قرارتين ملاهما طعما وحل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يقني حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرث لها قال عمر ثكلتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها حاصرا حصنا زمانا فقتلناه ثم اصبحنا نستقي سمها فمها فيه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وقد شهد ابي الحديبية واسلم والد زيد مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان من بني النضر ويقال من بني النضر ابتاعه عمر بمكة سنة احدى عشرة قوله فلحقته عمر امرأة شابة وفي رواية من عن مالك عند الاسماعيلي فلقينا امرأة فتشبت بشابه وفي طريق - سعيد بن داود عن مالك فملقت بتيابه وفي رواية الدارقطني اني امرأة مؤمنة قوله صبية بكسر الصاد وسكون الباء الموحدة جمع صبي قوله ما ينضجون كراما بضم الياء وسكون النون وكسر الصاد المعجمة بعدها جيم يعني لا كراع لهم حتى ينضجونه اولا كفاية لهم في ترتيب ما يأكلونه اولا يقدر على الانضاج يعني انهم لو حاولوا نضج كراع ما قدروا لصفرهم والكراع من الدواب مادون الكعب ومن الانسان مادون الركبة قوله ولا هم زرع اي نبات قوله ولا ضرع كناية عن النعم قوله ان تأكلهم الضبع يفتح الضاد المعجمة وضم الباء الموحدة وبالعين المهملة السنة المجدية الشديدة وايضا الحيوان المشهور وقال الداودي سميت بذلك لانه يكثر الموتى فيها حتى لا يقرب احد منهم فتأكله الضبع وغيرها قبل فيه نظر قوله وانا بنت خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى ابن ايماء بكسر الهمزة وسكون الباء آخر الحروف وبالماء وقبل ايماء بالقاف والقصر وهو منصرف ابن رخصة بالخاء المعجمة وضم الباء الموحدة وبالعين المهملة ابن غفار الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وقال ابو عمر يقال لخفاف وابيه وجده صحبة وكانوا يزلون غيرة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وقاف من بلاد غفار

وبأتون المدينة كثيرا وقال ابن الكلبي خفاف بن ايماء من المعذرين من الاعراب وقال الواقدي كان فيمن جاء من الاعراب من بني غفار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يريد تبوك يعتذرون اليه في الخفاف عنه فلم يعذرهم الله وخفاف هذا حديث موصول عند مسلم قوله شهد ابي الحديبية ذكر الواقدي من حديث ابي رهم الغفاري قال لما نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالباء اهدى له ايماء بن رخصة مائة شاة وبغير بن يحملان لبنا وبعت بها مع ابنه خفاف فقبل هديته وفرق الغنم في اصحابه ودعا بالبركة قوله مرحبا معناه اتيت سبعة ورحبا قوله بنسب قريب يحتمل ان يريد به قرب نسب غفار من قريش لان كنانة نجمة معهم ويحتمل انه اراد انها ان نسبت الى شخص واحد معروف قوله ظهر اي قوى الظهر معد للحاجة وقال الجوهري بعير ظهر بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهر قوله قرارتين تشية غرارة بالغين المعجمة وهي التي تتخذ للبين وغيره وقبل هي معربة قوله بخطامه اي بخطام البعير وهو الحبل الذي يقاد به سمي بذلك لانه يقع على الخطم وهو الانف قوله اقتاديه امر من الاقتياد وفي رواية سعيد بن داود قودي هذا البعير قوله بخير وفي رواية سعيد بن داود بالرزق قوله ثكلتك امك هي كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقة ثكلتها كقولهم تربت يدك وثقلت الله ومعناه الحق فقد ثكلت امك وهو الدعاء بالموث من الثكل بضم الثاء وسكون الكاف وهو فقد الولد ويقال امرأة ثاكل وثكلت ورجل ثاكل وثكلان قوله ابا هذه اي ابا هذه المرأة وهو خفاف واخوها لم يدرك اسمه وكان خفاف انسان الحارث ومحمد وهما تابعيان والحارث روى عن ابيه ومحمد روى عن عمه وروى عنه ابن ابي ذئب حديث الخراج من الضمان اخرج له الاربعة واما محمد الغفاري فله صحبة ذكره البخاري في الصحابة وقال ابو حاتم الرازي ليست له صحبة وقول ابي عمر ان خفاف وابيه وجده صحبة بدل على ان يكون هؤلاء اربعة فينسق لهم صحبة وهم بنت خفاف وخفاف وابوه ايماء وجده رخصة وفيه رد على من زعم انه لم يوجد اربعة فينسق لهم صحبة سوى بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله حصنا اي حصنا من الحصون فافتتحها وكان ذلك في غزوة لم يدرك اي غزوة كانت قيل يحتمل ان تكون خيبر لانها كانت بعد الحديبية ولها حصون قد حوصرت قوله نستقي بفتح النون وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وبالفاء بالهمزة في آخره من استغاث هذا المال اي اخذته فيا اي نطلب التي من سمها فمها وسمى فيا لانه مال استرجعه المسلمون من يد الكفار ومنه نفيا ظلاله اي ترجع على كل شيء من حوله ومنه فان قاوا اي رجعوا والسهمان بضم السين وهو جمع سهم وهو النصيب وفي رواية الجوى نستقي بالقاف وبدون الهمزة **ص** حدثنا محمد بن رافع حدثنا شاذان بن سوار ابو عمر والفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم امر فهاش **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لقد رأيت الشجرة لانها كانت هي الحديبية وكانت شجرة حذاء فصغرت ومحمد بن رافع النيسابوري مر في الصلح وشاذان بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء بن الموحدين ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء الفزاري بفتح الفاء وبالزاي قوله الشجرة وهي الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها قوله بعد بضم الدال اي بعد ذلك **ص** قال ابو عبد الله قال محمود ثم انسيتهما بعد **ش** ابو عبد الله هو البخاري وليس

في أكثر النسخ هذا قوله قل محمود هو ابن عيلان ابو احمد المروزي شيخ البخاري ومسلم
قوله انسيها على صفة الجاهل **ص** حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل
عن طارق بن عبد الرحمن قال انما قلت حاجا فررت بقوم يصاون فأت ما هذا المسجد قالوا
هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن
السيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه فبين بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تحت الشجرة قل فلما خرجنا من العام المقبل انسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعطوها وعاحتوها انتم فأنتم انتم **ش** **ص** مطابقة للترجمة مثل
مطابقة ما قبله ومحمود قد ذكر الان وعبيد الله هو ابن موسى وهو ايضا من شيوخ البخاري وحدث
عنه بواسطه واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وطارق بن عبد الرحمن
الجلي الكوفي قوله ما هذا المسجد اريد به مسجد الشجرة وذلك لانهم جعلوا تحتها مسجدا
يصلون فيه قوله هذه الشجرة اراد بها الشجرة التي وقعت الميابة تحتها كذا ذكرنا الان قوله
انسيناها اي الشجرة وفي رواية الكشيحي والستلي انسيناها بضم الهزة وسكون النون على
صفة الجاهل اي انسيناها وضعها بدل قوله فلم نقدر عليها قوله فقال سعيد اي سعيد بن المسيب
انما نقله عنده هنا مكررا عليهم قوله فأنتم احلم ايسر على حقيقته وانما هو تهكم وفي رواية فليس
ابن الربيع ان اقول الناس كثيرة **ص** حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا طارق
عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان فبين بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت
عائش **ش** هذا طريق آخر في حديث سعيد بن المسيب اخرج عن موسى بن اسماعيل التبوذي
عن ابي عوانة الوضاح الشكري عن طارق بن عبد الرحمن المذكور آنفا قوله فعميت اي
استقرت وخفيت وكان سبب خفائها ان لا يفتق الناس بها لما جرى تحتها من الخير وتزول الرضوان
فلو بقيت ظاهرة معاومة تخيف تعظم الجاهل اياها وعبادتهم اهسا فاختافوها رحمة من الله تعالى
ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة
فذهك فقال اخبرني اني وكان شهدا **ش** **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرج عن
قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن طارق بن عبد الرحمن قوله فاخبرني ابي وهو المسيب
اي اخبرني بامر الشجرة لانه كان عن شهدا وفي رواية الاسميلى من طريق ابي زرعة
عن قبيصة شيخ البخاري انهم اتوها من العام القابل فانسوها وذلك لاجل الحكمة التي ذكرناها
في خفائها وفي رواية ابن سعد باسناد صحيح من نافع ان عمر رضي الله تعالى عنه بلغه ان قوما يأتون
الشجرة فيصاون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت **ص** حدثنا ادم بن ابي اياس
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبيد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه ابي بصدقة فقال اللهم صل
على آل ابي اوفى **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة والحديث مضى
في كتاب الزكاة في باب صلاة الامام ودعاؤه اصحاب الصدقة فانه اخرج عن هناك عن حفص بن عمر
عن شعبة ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن
بجي عن عباد بن عيم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما

يباع ابن حنظلة الناس قبله على الموت قال لا بايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان شهدا المدينة **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله وكان شهدا المدينة واسمعيل هو ابن ابي
اويس يروي عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن عباد بن عباد بن عباد
الموحدة ابن عيم بن زيد بن ماصم المازني وهو لاهلهم مدنيون والحديث مضى في كتاب الجهاد في
باب البيعة في الحرب فانه اخرج عن هناك عن موسى بن اسمعيل عن وهب عن عمرو بن يحيى الى آخره
ومضى بعض الكلام فيه هناك ولذا ذكر بعض شئ ايضا فقله يوم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد
الراء وهي حرة المدينة ويومها هو يوم الواقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة وكانت في
سنة ثلاث وستين وكان السبب في ذلك خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية ولما بلغ ذلك يزيد ارسل
جيشا الى المدينة ومين عليهم مسلم بن عقبة قبل في عشرة آلاف فارس وقيل اثني عشر الفا وقال
المدائني ويقال في سبعة وعشرين الف اثني عشر الف فارس وخسة عشر الف راجل وجعل اهل
المدينة جيشهم اربعة ارباع على كل ربع اميرا وجعلوا اجل الارباع لعبد الله بن حنظلة الفسيل وقصتهم
طويلة ومقصها انه لما وقع القتال بينهم كسر عسكر يزيد عسكر اهل المدينة وقتل عبد الله بن حنظلة
واولاده وجاحة آخرون وسئل الزهري كم كان القتلى يوم الحرة قال سبعمائة من وجوه الناس
من المهاجرين والانصار ووجوه الموالي وعن لا يعرف من حروبه وغيرهم عشرة آلاف وقال
المدائني اباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة ايام يقتلون الناس ويأخذون الاموال ووقعوا على النساء
حتى قيل انه حبلت الف امرأة في تلك الايام وعن هشام بن حسان ولدت الف امرأة من اهل
المدينة من غير زوج قوله والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون
والظاء المجهمة وقص الام ابن ابي عامر الراغب ويقال له ابن الفسيل لان اياه حنظلة غسلته الملائكة
وقدم ريسانه غير مرة وعبد الله هذا ولد علي عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن سبع سنين وراه وروى عنه وقتل يوم الحرة كما
ذكرناه الان ومعنى يبايعون لعبد الله اي على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية وقال بعضهم وعكس
الكرمانى فزعم انه كان يبايع الناس ليزيد بن معاوية وهو غلط كبير انتهى قلت راجعت الى شرح
الكرمانى فوجدت عبارته كان يأخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية والظاهر ان هذا من
الناسخ الجاهل فذكر الام موضع على وكان الذي كتبه على يزيد بن معاوية قوله قال ابن زيد
هو عبد الله بن زيد بن ماصم عم عباد بن عيم الانصاري المازني البخاري الذي قتل مسلمة وقتل
هو يوم الحرة وهو صاحب حديث الوضوء وغلط ابن عيينة فقال هو الذي ارى الاذان
قوله قبل له على الموت كذا وقع هنا وقبل على ان يفروا وقال الداودي يحمل على ان لا يفروا
حتى يموتوا فسقط ذلك من بعض الرواة قوله قال لا بايع على ذلك احدا اي قال ابن زيد
لا بايع على الموت احدا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اشعار بانه بايع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على الموت **ص** حدثنا يحيى بن يعلى البخاري حدثنا
ابي حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي قال وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة ثم تنصرف وليس للحيطان ظل فنظف فيه **ش** **ص**
مطابقة للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة ويحيى بن يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون

العين المهملة وفتح اللام وبالقصر المحاربي بضم الميم وبالهاء المهملة وكسر الراء وبالباء الموحدة الكوفي الثقة من قدماء شيوخ البخاري مات سنة ست عشرة ومائتين يروي عن ابيه بعلي ابن الحارث المحاربي ثقة ايضا مات سنة ثمان وستين ومائة وماله في البخاري الا هذا الحديث واما بكمز الهمزة وتخفيف الباء آخر الحروف ابن سلة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود فيه عن احمد بن عبدالله بن يونس واخرجه النسائي فيه عن شعيب بن يوسف واخرجه ابن ماجه فيه عن بندار قوله نستظل فيه ويروي به واحتج بهذا الحديث من يجوز صلاة الجمعة قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال واجيب بان النقي انما تسلط على وجود ظل يستظل به لاعلى وجود الظل مطلقا والظل الذي يستظل به لا ينبت الا بعد الزوال بعد ان يختلف في الشئ والصيف **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلة بن الاكوع على اى شئ يابعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت **ش** مطابقتة للترجمة في قوله يوم الحديبية وحاتم بالحاء المهملة وكسر التاء المثناة من فوق ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلة بن الاكوع قوله قال على الموت اى قال سلة يابعم على الموت فان قلت في حديث جابر لم يابعم على الموت وكذا في حديث معقل بن يسار عند مسلم قلت ان من اطلق الموت اراد لازمه وهو عدم الفرار **ص** حدثني احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن مازب رضى الله تعالى عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبابعت تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما حدثنا بعده **ش** مطابقتة للترجمة في قوله نحت الشجرة واحد بن اشكاب بكمز الهمزة وفتحها وسكون الشين المعجمة ابو عبدالله الصفار الكوفي ثم البصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والعلاء بالمداين المسيب يروي عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقاية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالباء الموحدة الكاهلي قوله طوبى لك مثل هنيئلك اى طيب العيش لك وقيل طوبى شجرة في الجنة قوله يا ابن اخي وفي رواية الكشي يابن اخ بلاضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او اراد اخوة الاسلام قوله انك لا تدري ما حدثنا بعده اى بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك اما هضم لنفسه وتواضعا واما نظرا الى ما وقع من الفتن بينهم **ص** حدثني اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحت الشجرة **ش** مطابقتة للترجمة في قوله نحت الشجرة واسحق هو ابن منصور بن بهرام الكوفي المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى بن صالح هو الرحاطي الحمصي وهو شيخ البخاري ايضا وقد يحدث عنه بواسطة ومعاوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي كثير ووقع في رواية ابن السكن عن زيد بن سلام بدل يحيى بن ابي كثير قال ابو علي الجبائي ولم يتابع على ذلك وابو قلابة بكمز القاف عبدالله بن زيد الجرهمي وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الاشهل ولد سنة ثلاث من الهجرة وسكن الشام ثم انتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعين وقيل انه مات في سنة ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وهذا الحديث اوردته هكذا مختصرا واخرج مسلم ثبته عن يحيى بن يحيى عن معاوية بهذا الاسناد **ص** حدثني احمد بن اسحق

حدثنا عثمان بن عفان شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انا فحنالك قهنا بينا قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فالتسا فانزل الله ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار قال شعبة قدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال اما انا فحنالك فمن انس واما هنيئا مريئا فمن عكرمة **ش** مطابقتة للترجمة في قوله قال الحديبية واحمد بن اسحق ابن الحصين ابو اسحق السلمي المرمري وسمرقونية من قرى بخارى مات في سنة اثنتين واربعين ومائتين وعثمان بن عمر ابن فارس البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن بندار واخرجه النسائي في التفسير عن عمرو بن علي قوله قال الحديبية اى قال انس الفتح في قوله تعالى انا فحنالك هو في الحديبية قوله قال اصحابه اى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله هنيئا اى لاثم فيه قوله مريئا اى لاداء فيه يقال هنيئا ومرأى والطعام ومرأى واذا لم يذكر هنيئا بقول امرأى بالهمزة قاله ابو عبيد الهروي وقال ابن فارس يقال مرأى الطعام وامرأى اى انهمض وذكر ابن الاعرابي انه لا يقال مرأى قوله فالتسا من قول اصحابه ايضا قوله قال شعبة قدمت الكوفة الى اخره اشارة الى ان بعض الحديث عند قتادة عن انس وبعضه عن عكرمة وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج بن محمد عن شعبة وجع في الحديث بين انس وعكرمة وساقه مساقا واحدا **ص** حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا ابو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال انى لا وقد نحت القدر بلحوم الحجر اذ نادى منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحجر **ش** مطابقتة للترجمة في قوله وكان ممن شهد الشجرة وابو عامر هو عبد الملك بن عمر والعقدى بالعين المهملة والقاف المفتوحين ووقع في رواية ابن السكن حدثنا عثمان بن عمر بدل ابي عامر واسرائيل هو ابن يونس واسرائيل هذا وقع في الاصول ولا بد منه وقال بعضهم وحكى بعض الشراح انه وقع في بعض النسخ باقائه وانكر عليه قلت اراد بعض الشراح صاحب التوضيح وهو من مشايخه ومجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وبالزاي والهمزة قبل الهاء وقال ابو علي الجبائي المحدثون يسهلون الهمزة ولا يتلفظون بها وقد يكسرون الميم وهو يروي عن ابيه زاهر بن الاسود ابن حجاج بن قيس بن عبد بن دعلج بن انس بن خزيمه بن مالك بن سلام بن اسلم بن افضى الاسلمي وليس له في البخاري الا هذا الحديث والذي بعده قوله عن ابيه كذا وقع للجميع ووقع في رواية الاصيلي عن ابي زيد المروزي عن انس بدل قوله عن ابيه قال ابو علي الجبائي هو نصيب قوله قال انى لا وقد نحت القدر الى آخره حكاه عماد بن عثمان بن ابي المذكور وايس في الحديث ما يدل على انه كان يوم الحديبية وانما اورد البخاري الحديث لاجل قوله فيه وكان ممن شهد الشجرة وقد اعترض الداودي هنا وقال ما وقع هنا وهم فان انتهى عن لحوم الحجر الاهلية لم يكن بالحديبية قلت الجواب ما ذكرته فلا حاجة الى النسبة الى الوهم **ص** وعن مجزأة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان اشكى ركبته وكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة **ش** هذا موصول بالاسناد الاول المذكور قوله منهم قال بعضهم يعنى من اسلم وقال الكرمانى اى من الصحابة والاول اولى انتهى قلت الثاني اولى لان فيه اشعارا بان اهبان من الصحابة وهو بضم الهمزة وسكون الهاء

وبالباء الموحدة والنون ابن اوس الاسدي الصحابي وكان ابني دارا في الكوفة في اسلام ومات بها
في صدر ايام معاوية والمغيرة بن شعبة يومئذ كان اميرا عليها لمعاوية يقال انه هو الذي كلمه الذئب
وقال الكرمانى ويروى وهبان بالواو المضمومة ابن اوس قلت وهبان هو ابن صبيغ الغفارى
ويقال اهبان نزل البصرة وابني بها دارا ولما حضره الموت قال كفونى في ثوبين قالت ابنته
عديسة فزدنا ثوبا ثالثا قبصا ودفناه فاصبح ذلك القميص على المشجب موضوعا قال ابو عمر
روى هذا الخبر ثقة اهل البصرة منهم معمر بن سليمان ومحمد بن عبدالله بن المثني الانصارى
فان قلت ما الذى روى بجزأة عن اهبان بن اوس المذکور قلت قال الكلا باذى روى عنه
بجزأة حديثا موفوفا في عمرة الحديبية قوله وكان اشكى الى آخره من كلام بجزأة **ص**
حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار
عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واصحابه اتوا بسويق فلا كوه **ش** مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة
وابن ابى عدى هو محمد ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وقح الشين المججمة
ابن يسار ضد اليمن الانصارى وسويد بضم السين المهملة وقح الواو ابن النعمان بن مالك بن
عائذ بن مجدعة بن جشم بن حارثة الانصارى بعد في اهل المدينة والحديث مضى في كتاب الطهارة
في باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ ومضى الكلام فيه **هـ** قوله فلا كوه من اللوك
وهو مضع الشيء وادارته في القم **ص** تابعه معاذ عن شعبة **ش** اى تابع
ابن ابى عدى معاذ بن معاذ قاضى البصرة عن شعبة بن الحجاج وقد وصل هذه المنسابة
الاسماعيلية عن يحيى بن محمد عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه مختصرا **ص** حدثنا محمد بن
حاتم بن زريع حدثنا شاذان عن شعبة عن ابى جرة قال سألت عائذ بن عمرو رضى الله تعالى عنه
وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل يقض الوتر قال اذا
وترت من اوله فلا وتر من آخره **ش** مطابقته للترجمة في قوله من اصحاب الشجرة
ومحمد بن حاتم بالخاء المهملة ابن زريع بفتح الباء الموحدة وكسر الزاى وسكون الباء آخر الحروف
وبالعين المهملة وشاذان بالشين المججمة وتخفيف الذال المججمة هو الاسود بن عامر الشامي ثم
البغدادى ولفظ شاذان معرب ومعناه فرحين بالفاء وابو جرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران
الضبيعى وقال ابو على الجبائى وقع في نسخة ابى ذر عن ابى الهيثم بالخاء والزاى وهو وهم
منه والصواب بالجيم والراء وعائذ بالذال المججمة ابن عمرو بفتح العين ابن هلال المزني يكنى
ابا عبيدة وكان من صالحى الصحابة سكن البصرة وابني بها دارا في امرة عبد الله بن زياد
ايام يزيد بن معاوية وماله في البخارى الا هذا الحديث ذكره موقوفا قوله هل يقض على
صيغة الجھول والوتر مرفوع به بمعنى اذا صلى مثلا ثلاث ركعات ونام فهل يصلى بعد النوم
شيئا آخر منه مضافا الى الاول محافضة على قوله اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا
واذا صلاها مرة فهل يصليها مرة أخرى بعد النوم فاجاب باختيار الصفة الثانية
فقال اذا وترت الى آخره وقد اختلف في هذه المسئلة فكان ابن عمر من يرى نقض
الوتر والصحيح عند الشافعية انه لا يقض وهو قول مالك ايضا قلت وهو قول اصحابنا ايضا

وعليه الجمهور والله اعلم **ص** حدثني عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب تكلمت امك يا عمر ترت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فانشبت ان سمعت صارخا بصرخى قال قللت لقد خشيت ان يكون قد نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألت عليه فقال لقد انزلت على الابل سورة اوى احب الى ما طلعت عليه الشمس ثم قرأنا فتحنا لك فتحا مبينا **ش** مطابقة للترجمة انما تنأى على قول من يقول المراد بالفتح صلح الحديبية وقد اختلفوا فيه اختلفا كثيرا فقبل المراد ففتح الاسلام بالسيف والسيوف وقيل الحكم وقيل فتح مكة قيل هو الخنازير وقيل فتح الاسلام بالآية والبيان والحق والبرهان وفي تفسير النسفي والاكثر ان الفتح كان يوم الحديبية وقال البراهن عازب نحن نعد الفتح بفتح الرضوان وقال الشعبي هو فتح الحديبية وقال الزهري لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية ويقال الفتح في اللغة فتح المغلق والصلح الذي جعل بين المشركين بالحديبية كان مشدودا متعذرا حتى فتحه الله وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروي عن ابيه اسلم عن عمر رضى الله تعالى عنه وظاهره انه مرسل ولكن قول عمر رضى الله تعالى عنه فحركت بعيري الى آخره يدل على انه عن عمر والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن القعنبي في فضائل القرآن عن اسماعيل والكل عن مالك واخرجه الترمذى في التفسير عن ابن بشار واخرجه فيه عن محمد بن عبدالله الخزمي قوله في بعض اسفاره الظاهر انه كان سفر الحديبية قوله ان ينزل على بصيغة المجهول قوله في بكرى الفاء وتشديد الباء وكذلك في بعده قوله قد نزل قوله قد ترتبت بفتح النون وتشديد الزاى الى الحمت وضيق عليه حتى اخرجته وقبل المعروف تخفيف الزاى من التزرو وهو القلة ومنه البئر الزور اى قليلة الماء فقبل ذلك لمن كثر عليه السؤال حتى انقطع جوابه وقال ابن الاعرابى الزر الى الاحاح في السؤال وعن الاصمعي زرفلان فلانا اذا استخرج ما عنده قليلا قليلا قوله فانشبت اى فالبثت من نشب يشب من باب علم يعلم يقال لم يشب ان فعل كذا اى لم يلبث وحقه فقه لم يتعلق بشئ غيره ولا اشغل بسواه قوله انما فتحنا لك فتحا مبينا قدم تفسير الفتح آنفا واختلف في الموضع الذي نزلت فيه سورة الفتح فعند ابى معشر بالجحفة وفى الاكليل عن مجمع بن حارثة بكراع القيم **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سيفان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن مروان بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيدا احدهما على صاحبه فلا يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم همرة وبعث عينا من خزاعة وسار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاظ اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جوعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلونك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال اشبروا ايها الناس على اترون ان اميل الى عيالهم وذراى هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان يا نونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والتركناهم يحمرو بين قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه يا رسول الله خرجت عام هذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب

احد فتوجه الى من صدقته ذاك اقل وضوا على اسم الله **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وعبد الله
ابن محمد هو معروف بالسندي وسفيان هو ابن عبيدة والصور بكسر الهمزة وبفتحها وقد ذكر
هؤلاء غير مرة والحديث مضى في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد مطولاجدا ومضى
الكلام فيه هناك ولما ذكرنا ما لم يذكر هناك **قوله** هذا الحديث اشار به الى الحديث الذي ذكره هنا
قوله هذا الحديث حفظت بعضه القائل هو سفيان اي سمعت بعض الحديث عن الزهري **قوله** وبنى
معمر اي جعلني معمر بن راشد ثابته فيما سمعته من الزهري هنا **قوله** عام الحديبية وهو عام ست من الهجرة
وقد بسطنا الكلام فيه في اول الباب وكذلك مر الكلام في قوله بضع عشرة مائة **قوله** فلما اتى ذا
الخطيفة اي فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المكان الذي يسمى ذا الخطيفة وهو ميقات اهل
الينة وهي التي تسمى آبار على رضى الله تعالى عنه **قوله** واشهره من الاشعار وقد ذكرناه عن قريب
قوله وبعت عينا اي جاسوسا **قوله** من خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وهي في الازد
وفي قضاة والتي في الازد تنسب الى خزاعة وهو عمرو بن ربيعة والتي في قضاة بطن وهو خزاعة
ابن مالك واسم هذا العين بسير بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي قال ابو عمر اسلم سنة ست من الهجرة
وشهد الحديبية وبسر بضم الباء الواحدة وسكون السين المهملة **قوله** بغدير الاشفاظ بفتح الهمزة
وسكون السين المعجمة وبالظاين المعجمتين وقال الكرماني بالمهملين وقيل بالمعجمين موضع تلقاء الحديبية
وضبط البكري ايضا بالمهملين وقال الهروي هو يلتقي الطريقين من مسلمان للخارج الى مكة على
بميك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه الماء وليس ثمة غدير غيره والغدير مجتمع الماء **قوله** الاحابيش
بالحاء المهملة وبالباء الواحدة والشين المعجمة على وزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة
واحدة وقال ابن الاثير هم احياء من القسارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا والتجيش
التجمع وقيل حالقوا قريشا تحت جبل يسمى حبشاشفموا بذلك **قوله** من المشركين يتعلق بقوله
فقطع اي ان يأتونا كان الله تعالى قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اي غايته انا كنا كن لم يبعث الجاسوس ولم يبر الطريق وواجههم بالقتال وان لم يأتونا
فمننا عيالهم واموالهم وتركناهم محرومين بالحاء المهملة والراء اي مسلوبين منهوين يقال حربه اذا
اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب وقال الخطابي المحفوظ منه كان الله
قد قطع عنقا باللقاف اي جماعة من اهل الكفر فقتل عددهم واتهم بذلك قوتهم قال الخليل جاء
القوم عنقا اي طوائف والاعناق الرؤساء **قوله** فتوجه امر من توجه يتوجه **قوله** ومن صدنا
عنه اي من منعنا من البيت **ص** حدثني اسحق اخبرنا يعقوب حدثني ابن اخي ابن شهاب
عن عمه اخبرني عمرو بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والصور بن مخزومة يخبران خبرا من خبر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حرة الحديبية فكان فيما اخبرني عمرو عنها انه لما كاتب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما
اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الازددة البنا وخليت بيننا
وبينه وابي سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاعلى ذلك فكره المؤمنون
ذلك وامنعوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الاعلى ذلك كاتبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اباجندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
احد من الرجال الازد في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم
بنت عتبة بن ابي معيط من خرج الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي عاتق فجاها اعلمها
يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما نزل
قال ابن شهاب واخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات
بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما اتفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابابصير قد كره
بطوله **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور واسحق هو ابن راهويه ويعقوب هو ابن
ابراهيم بن سعد وابن اخي ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب وعمه محمد بن مسلم
ابن شهاب الزهري **قوله** على قضية المدة اي المصالحاة في المدة المعينة **قوله** ان يقاضي اي
يصالح ويحاكم **قوله** وامنعوا بتشديد الميم وقح العين المهملة وضم الصاد المعجمة واصلة المتعضوا
بالنون قبل الميم فادغمت النون في الميم وفي رواية الكشميهني امتنعوا بالنساء المتناه من الامتناع
يقال معض من شئ سميته وامتنع اذا غضب وشق عليه وفي المطالع للاصمعي والهداني امتنظوا
بمعنى كرهوا وهو غير صحيح في الخط والهجاء وانما يصح امتنعوا بضاد غير مشالة كما عند ابى ذر
وعبدوس بمعنى كرهوا وانقوا ووقع عند القابسي امعظوا بتشديد الميم وظاه معجمة وعند بعضهم
انقظوا من القبط وعند بعضهم عن النسفي وانقضوا بفتح معجمة وضاد معجمة غير مشالة
من الانقاض وهو الاضطراب قال وكل هذه الروايات احالات وتعبيرات ولا يوجد شيء من ذلك
الا امتنعوا **قوله** مهاجرات حال من المؤمنات **قوله** ام كلثوم بنت عتبة بضم العين وسكون القاف
ابن ابي معيط واسمه ابان بن عمرو ذكوان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وقال ابو عمر اسلمت ام كلثوم بمكة
قبل ان تأخذ النساء في الهجرة الى المدينة ثم هاجرت وبايعت فهي من المهاجرات المبايعات وقبل في اول
من هاجر من النساء وكانت هجرتها سنة سبع في الهدندبة التي كانت بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وبين المشركين من قريش وقال ابن اسحق هاجرت ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط في هدنة الحديبية
فتخرج اخوها عمارة والوليد ابنا عتبة حتى قدما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسألانه ان
يردها عليهما بالهدن الذي كان بينهما وبين قريش في الحديبية فلم يفعل وقال ابى الله ذلك قال ابو عمر
بقولون انها ماتت على قدميها من مكة الى المدينة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها
يوم موته فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له
ابراهيم وعوفا ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فكنيت عنده شهرا وماتت وهي اخت عثمان لأمه
واما اروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف **قوله** وهي عاتق اي شابة وقيل
من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تزوج **قوله** قال ابن شهاب واخبرني عمرو هو موصول بالاسناد
المذكور وقد وصله الاسماعيل عن ابى يعلى عن خيمته عن يعقوب بن ابراهيم **قوله** كان يمتحن من الامتحان
وهو الابتلاء اي كان يمتحن بالخلف والنظر في الامارات ايعلى على ظنه صدق ايمانهم وعن ابن عباس يعني
امتحانهم ان يستخلفن ما خرجن من بعض زوج وما خرجن رغبة عن ارض الى ارض وما خرجن التمس دينا
وما خرجن الاحباله ورسوله **قوله** بهذه الآية وهي قوله تعالى (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على

ان لا يشترن بالله شيئا ولا يبرهنوا الاية وسبب نزول هذه الاية ما ذكره المفسرون ان الله تعالى لما نصر رسوله وفتح مكة وفرغ من بيعة الرجال جاءت النساء يبائعهن فزالت هذه الاية وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اسفل منه وهو يبايع النساء بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويدينهن عند قوله وعن عمر هو عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمر وموصول بالاسناد المذکور قوله قال بلغنا الى آخره مرسل وهو موصول من رواية معمر قوله ما انفقوا امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برد ما انفقوا المتركون على نسائهم المهاجرات اليهم وقال ابو زيد من اصحابنا الخفية هو عند اهل العلم مخصوص بنساء اهل العهد والصلح وكان الامتحان ان تستخلف المهاجرات انها ما خرجت فائتمة ولاها جرت الا لله ولرسوله فاذا حلفت لم ترد ورد صداقها الى بعلها وان كانت من غير اهل العهد لم تستخلف ولم يرد صداقها قوله وبلغنا ان ابا بصير قد ذكره مطولا اشار به الى ما مضى من قصة ابي بصير في كتاب الثمروط مطولا واختصره ههنا وابو بصير بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة وقد اختلف في اسمه ونسبه وقدم الكلام فيه في كتاب الثمروط **ص** حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما خرج معتمرا في الفتنة وقال ان صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية **ش** مطابقتها للترجمة في قوله عام الحديبية والحديث مضى في كتاب الحج في باب اذا احصر المعتمر فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره قوله في الفتنة اي في ايام الفتنة قوله ان صدقت على صيغة المجهول اي ان منعت **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابي عمر انه اهل وقال ان حبل بيني وبينه افعلت كما فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وثلاثا (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذکور اخرجه عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وهذا ايضا مضى في الحج في الباب المذکور مطولا قوله وبينه اي وبين البيت **ص** حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر (ح) وحدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له اوقات العام فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم نحال كفار قريش دون البيت فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هداياه وحاقي وقصرا صحابه وقال اشهدكم اني اوجبت عمرة فان خلى بيني وبين البيت طفت وان حبل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما اري شائهما الا واحدا اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جيعا **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عمر اخرجه عن عبد الله بن محمد الى آخره وقد مضى في كتاب الحج في الباب المذکور بانهم منه وجويرية مصفر الجارية ابن اسماء بن عبيد الله البصري قوله ان بعض بني عبد الله يعني عبد الله بن عمرو المذکور في الحج عن نافع ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ليالى نزل الجيش بابن الزبير فقال لا يضررك ان لا تحج العام الحديث وقدم الكلام فيه مستوفى هناك **ص** حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر

اسلم قبل عمر رضي الله تعالى عنهما وليس كذلك ولكن عريوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار باقى به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاها به الى عمر وعمر يستلم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمضى التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وشجاع بن الوليد ابو الايث البخاري بالياء الموحدة مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الامير وهو من اقران البخاري وسمع منه قليلا وليس له في البخاري الا هذا الموضع وقال الحافظ المزى وقع في عامة النسخ من الصحيح اخبرنا شجاع بن الوليد وفي بعضها حدثني وزعم ابو مسعود انه في كتاب البخاري شجاع بن الوليد ولم يقل حدثنا ولا اخبرنا والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن محمد الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعد هاشم بن معجمة النعماني ابو محمد وروى عنه مسلم ايضا وماله في البخاري الا هذا الحديث وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة ابن جويرية النعمري بعد في البصريين وظاهر هذا الطريق الارسل ولكن الطريق التي بعدها توضح ان نافع احله عن ابن عمر قوله وعمر يستلم الواو فيه للحال ومعنى يستلم اي يلبس لانه بالهمز وهى السلاح يعني الدرع **ص** وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن ابن عمر ان الناس كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ماشان الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدتهم يبائعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع **ش** هكذا وقع في كثير من النسخ بصورة التعليق وفي بعض النسخ وقال لي واخرجه اسماعيل بن موصولا عن الحسن بن سفيان عن دحيم بضم الدال وفتح الخاء المهملة واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم بالاسناد المذکور قوله محدقون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي يحيطون به ناظرون اليه ومنه الحديقة سميت بها لاحاطة البناء بها من البساتين وغيرها قوله فقال يا عبد الله القائل هو عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله قد احدقوا كذا في رواية الكشميهني وغيره وهو الصواب ووقع للمستملي قال احدقوا فعمل قال موضع قد قال وهذا تحريف فان قلت السبب الذي هنا في ان ابن عمر بايع قبل اياه غير السبب الذي قبله قلت هذا السؤال فيه تعسف فلا يرد اصلا وذلك ان ابن عمر تكرر منه المبايعه هنا وتوحدت في الحديث السابق وقد تكلف الشارحون ههنا بما ليس بطائل **ص** حدثنا ابن عمر حدثنا يعلى حدثنا اسماعيل قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسجدينا الصفا والمروة وكنا نستره من اهل مكة لا يصيبه احد بنى **ش** انما ذكر هذا الحديث هنا ليكون عبد الله بن ابي اوفى ممن يبايع تحت الشجرة وهى في عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرة القضاء وقدم الحديث في الحج في باب متى يحل المعتمر فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن عبد الله بن ابي اوفى الى آخره بانهم منه وهذا اخرجه عن محمد بن عبد الله بن غير بضم النون مصفر النضر عن يعلى بفتح الباء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام ابن عبيد بن ابي امية ابي يوسف الطائفي الخنقي الايدى الكوفي عن اسماعيل

بن أبي خالد الأحمسي البجلي الكوفي وقدم السلام فيه هناك فافهم **ص** حدثنا الحسن بن
 اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم
 سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال انهموا الرأي فلقدرأيتني يوم ابى جندل ولو استطع
 ان ارد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا اسيا ف
 على عواتقنا الامر يفظعنا الاسهل بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر مانسدمنها خصما الا انفجر
 علينا خصم ماندرى كيف نأق له **ش** **مطابقة** للترجمة تأتي من حيث ان فيه ذكر ابى
 جندل الذي كانت في قضية يوم الحديبية وذلك انه لما اتى الى رسول الله صلى الله تعالى وسلم يوم
 الحديبية رده الى ابيه لما جاء في طلبه وهو بفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخره
 لام وقدم بيانه فيما مضى والحسن بن اسحق ابن زياد مولى بنى الليث المروزي المعروف بمحبوبة
 يكنى ابا علي وثقه الناس وقال ابو حاتم مجهول وقال ابن حبان في الثقات وكان من اصحاب ابن المبارك
 ومات سنة احدى واربعين ومائتين وماله في البخارى الا هذا الحديث ومحمد بن سابق ابو جعفر التميمي
 البغدادي البراري اصله فارسي كان بالكوفة ومات سنة ثلث عشرة ومائتين وهو واحد مشايخ
 البخارى وروى عنه هنا بالواسطة ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المجمة وفتح الواو
 البجلي بالباء الموحدة والجيم المفتوحة مات سنة سبع وخسين ومائة وابو حصين بفتح الحاء المهملة
 وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وابو وائل
 شقيق بن سلمة الكوفي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وسهل بن حنيف بضم
 الحاء المهملة وفتح النون وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره فاء الانصاري الاوسى الصحابي
 قوله من صفين يعني من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية وصفين بكسر الصاد المهملة
 وتشديد الفاء موضع بين العراق والشام قوله انهموا الرأي اي انهموا رأيكم وذلك ان السهل
 كان يتم بالتقصير في القتال فقال انهموا رأيكم فاني لا أقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في الحديبية
 فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت
 قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف عنه اليوم لمصلحة المسلمين قوله فلقدرأيتني اي فلقدر رأيت نفسي
 قوله يوم ابى جندل اراد به يوم الحديبية واضيف اليه اذ في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كما ذكرناه الآن قوله ولو استطع ان ارد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 امره لرددت اراد بهذا الكلام انه ما توقف يوم الحديبية عن القتال الا لامر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالكف عن القتال لا من جهة التقصير فيه ثم اكد كلامه والله ورسوله اعلم
 بما اقول وبما كنت فيه يوم الحديبية قوله وما وضعنا اسيا فاعلى عواتقنا يريد به البأس والقوة
 والعواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل الى عنقه قوله يفظعنا جلة وقعت صفة لقوله
 الامر بضم الباء وسكون الفاء وكسر الظاء المجمة من افطع الامر اذا اشتد وقال ابن فارس يقال
 افطع الامر ولفظ اذا اشتد ذكره في باب الفاء مع الظاء المجمة وذكره ابن التين بالاضداد ثم
 قال هو امر مهول وقال ايضا روى بفتح الباء قلت حينئذ يكون ثلاثيا مجردا وعلى رواية الضم
 يكون ثلاثيا مزيدا فيه وفي المطالع قوله الامر يفظعنا اي يفرعنا ويعظم امره ويشدد علينا ذكره
 في باب الفاء مع الظاء المجمة قوله قبل هذا الامر لفظ قبل ظرف لافوله وضعنا و اراد به هذا

الامر مقابلة على ومعاوية قوله منها وروى منه اي من هذا الامر قوله الاسهل بنا اي
 الاستمرت بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر وقيل معناه افضت بنا الى سهولة قوله خصما بضم
 الخاء المجمة وسكون الصاد المهملة وهو الجانب الذي فيه الضرورة وقيل جانب كل
 شيء خصمه ويجمع على اخصام ومنه قيل للخصمين خصمان لان كل واحد منهما يأخذ
 بالناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه واصله خصم القربة وهذا استعاره هنا مع ذكر
 الانفجار كما ينفجر الماء من نواحي القربة وكان قول سهل بن حنيف هذا يوم صفين لما حكم الحكماء وقيل
 الخصم الحبل الذي تشد به الاحبال اي ما تلتقي منه حبلا الا انقطع آخرو الحديث مضى في آخر الجهاد
 مختصرا **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد عن ابن ابى ليلي
 عن كعب بن عجرة قال اتى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتأثر على وجهي
 فقال ابو ذؤيبك هو ام رأسك قال نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطم سنة مساكين او انسك نسيك قال
 ايوب لا ادري باي هذا بدأ **ش** **مطابقة** للترجمة في قوله زمن الحديبية وابن ابى ليلي هو
 عبد الرحمن والحديث مضى في الحج في باب قول الله تعالى (فن كان منكم مريضا او به اذى) وتقدم الكلام
 فيه هناك قوله هو ام جمع هامة بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل والنسيكة الذبحة **ص** حدثني
 محمد بن هشام ابو عبد الله حدثنا هشيم عن ابى بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن ابى ليلي عن كعب بن
 عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون
 قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فربى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو ذؤيبك
 هو ام رأسك قلت نعم قال واتزات هذه الآية (فن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام
 او صدقة او نسك) **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن هشام ابى عبد الله
 المروزي سكن بغداد وهو من افراده عن هشيم بضم الهاء وفتح الشين المجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة
 الواسطي اسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس الواسطي ويقال البصري قوله ونحن محرمون
 الواو فيه للسعال قوله وقد حصرنا بفتح الراء والمشركون فاعله قوله وفرة بسكون الفاء
 وهى الشعر الى شحمة الاذن قوله تساقط اصله تساقط فحذفت احدى التائين **ص** **باب**
 قصة عكل وعربنة **ش** **ص** اي هذا باب في بيان قصة عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وعربنة
 بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الباء آخر الحروف وفتح النون وهما قبيلتان وقد مر تفسيرهما
 في كتاب الطهارة في باب ابوال ابل **ص** حدثني عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع
 حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا رضى الله تعالى عنه حدثهم ان ناسا من عكل وعربنة قدموا المدينة
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل
 ريف وامتنوخوا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنزود وراع وامرهم ان
 يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم
 وقتلوا راعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فبعث الطلب في آثارهم فامرهم فسمروا اعيانهم وقطعوا ايديهم وارجلهم وتركوا في ناحية الحرة حتى
 ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك كان يبحث على الصدقة وينهى عن
 المثلة **ش** **مطابقة** للترجمة ظاهرة وسعيد عن ابى ربيعة والحديث مضى في الطهارة في باب

والأبلى ومضى الإسلام على قوله ونكحوا بالإسلام أي تملقوا بالاسلمة واطمروا الإسلام
قوله ضرع يسكون الراء وهي الماشية من كل ذي طنب ونحو قوله بكسر الراء وسكون الياء
آخر الحروف أرض فيها زرع وخصب قوله واستنوخوا المدينة من قولهم أرض وخيمة إذا
لم توافق ما كنهما قوله الزود بفتح الراء المجمة من الأبل ما بين الثلاث إلى العشرة قوله الطالب
بفتح اللام جمع الطالب قوله فتمروا أعينهم أي أجروا المسامير فقهوا وأبها أعينهم قوله وتركوا
على صيغة المجهول قوله قال قتادة موصول بالاسناد المذكور قوله بلغنا إلى آخره قال الكرمانى
عذا مرسل من قتادة قلت هذا البلاغ هو الذى بلغه بروايته من حديث سمرة بن جندب أخرجه
أبو داود من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن بن عمار بن عمران عن سمرة كان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى على الصدفة وينها عن المثلة وهياج بفتح الحاء وتشديد الياء
آخر الحروف وفي آخره جيم وثقه ابن سعد وابن جرير والمثلة بضم الميم الاسم يقال مثلت بالحيوان
أمثل به مثلا إذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتل إذا جدعت نفسه وأذته أو مذاكيره
أو شيئا من أطرافه وأمائل بالشديد فهو للبلابة **ص** قال أبو عبد الله وقال شعبة وأبان وحاد
عن قتادة من حربنة **ش** أبو عبد الله هو البخارى نفسه وليس في كثير من النسخ هذا أعني
قوله قال أبو عبد الله قوله قال شعبة إلى آخره وقع عندى ذرين غزوة ذى قرد وبين غزوة خير
وعند الباقرين وقع هنا وهو المناسب ثم انه أراد أن هؤلاء رووا هذا الحديث عن قتادة عن أنس
فأنصروا على ذكر حربنة ولم يذكروا اللفظ عكلا مارواية شعبة عن قتادة فرواها البخارى موصولة
في كتاب الزكاة وأما رواية أبان بفتح الهمة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد العطار فوصلها ابن أبى
شيبه وأما رواية حاد وهو ابن سلمة فرواها موصولة أبو داود والنسائى **ص** وقال يحيى ابن أبى
كثير وأيوب عن ابن قلابة عن أنس قدم نفر من عكل **ش** أشار بهذا إلى أن يحيى وأيوب رويا
الحديث المذكور عن ابن قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي عن أنس فأنصرا على ذكر لفظ عكل
ولم يذكروا اللفظ حربنة أما رواية يحيى فوصلها البخارى في كتاب المحاريق وأما رواية أيوب فوصلها
البخارى أيضا في كتاب الطهارة **ص** حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو
عمر الخوضي حدثنا حاد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى ابن قلابة
وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه استشار الناس يوم قال ما تقولون في هذه
القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال
وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فإني حديث أنس في العرينين قال أبو قلابة إياى حدثه
أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من حربنة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل فذكر
القصة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الحافظ المشهور بصاغة البرار
أبو يحيى وحفص بن عمر من مشايخ البخارى أيضا روى عنه بالواسطة وأيوب هو المختار والحجاج
الصواف هو ابن أبي عثمان ميسرة البصرى وأبو رجاء ضد الخوف سليمان مولى ابن قلابة المذكور
قوله حدثني أبو رجاء كذا وقع في النسخ المعتمدة حدثني بالافراد مع أن المذكور قبله أشان وكان القياس
أن يقال حدثني بضمير التثنية ولكن قيل المراد الحجاج لأن أيوب قد اختلف عليه هل هو عنده من
ابن قلابة بغير واسطة أو بواسطة ولم يختلف على الحجاج أنه رواه بواسطة أبي رجاء عن ابن

قلاية فلذلك ذكر حدثني بالافراد فافهم قوله في هذه القسامة وهي قسمة الإيمان على الأولياء
في الدم عند الموت أي القرآن المقلبة على الظن وقال الكرمانى كيف يدفع حديث العرينين أي
المنسوب إلى حربنة القسامة قلت قتلوا الراعى وكان ثمة لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بحكم القسامة بل أنقص منهم قوله عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون وقع
السين المهملة ابن سعد القرشى الأموى قوله قال عبد العزيز بن صهيب أشار به إلى أن عبد العزيز هذا
روى الحديث عن أنس من حربنة يعني لم يذكر عكلا ورواه أبو قلابة عنه من عكل ولم يذكر حربنة
ص باب غزوة ذى قرد **ش** أي هذا باب في بيان غزوة ذى قرد بالقاف والراء
المفتوحتين وبالذال المهملة وحكى ضم أوله وفتح ثانيه قال الجاذبى (الاول) ضبط أصحاب
الحديث (والثاني) عن أهل اللغة وقال البلاذرى الصواب الاول وهو ما على نحو يريد بمائلى
بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام والقرد في اللغة
الصوف الردى خاصة وتسمى غزوة الغابة وكانت في ربيع الاول سنة ست قاله ابن سعد والواقدي
وإدعى القرطبى أنها في جادى الاولى **ص** وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قبل خيبر ثلاث **ش** أي غزوة ذى قرد هي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه
تعالى عليه وسلم والقاح بكسر اللام جمع لقحة بالكسر أيضا وهي الناقة التي لها لبن وقال ابن
السكيت وأحدثها لقوح ولقحة وقال ابن سعد كانت لقاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بالغابة عشرين لقحة وكان ابن أبى ذر فيها وامرأته فأغار عليهم عبد الرحمن بن عبيدة بن حصين
فقتلوا الرجل وأسر المرأة وقدمضى في الجهاد في باب من رأى العدو فتأدى بأعلى صوته بإصباحه
فذكر القصة بطولها وفي التوضيح قوله قبل خيبر ثلاث مما غلط فيه وإنما قبلها بسنة فان غزوة
خيبر في جادى الآخرة سنة سبع نعم في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع لما ذكر غزوة ذى قرد
لينا بالمدينة الاثلاث ليل حتى خرجنا إلى خيبر وقال بعضهم مستند البخارى في ذلك حديث أبي بن
سلمة بن الأكوع عن أبيه ثم ذكر ما رواه مسلم قلت لا يصح أن يكون هذا مستندا لأن القرطبى قال
لا يختلف أهل السير أن غزوة ذى قرد كانت قبل الحديبية فيكون ما وقع في حديث سلمة بن الأكوع
من وهم بعض الرواة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت
سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ترى بنى قرد قال فلقبني غلام لعبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه فقال أخذت لقاح رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات بإصباحه
قال فاستمعت ما بين لابتى المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء
فجعلت أرميهم ببلى وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع هو اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى
استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين ردة قال وجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس
فقلت يا نبي الله قد حبيت القوم الماء وهم عطاش فابعت اليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكك
فأسجج قال ثم رجعنا وردفنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة هو ابن اسماعيل ويزيد بن أبى عبيد هو مولى سلمة بن

الاكوع والحديث مضى في الجهاد في باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه فانه أخرجه هناك
عاليا عن المكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة وهو من ثلاثيات البخاري وقد مر الكلام فيه
هناك قوله قبل ان يؤذن بالاولى بمعنى صلاة الصبح قوله غطفان بالغين المعجمة والطاء المهملة وبالفاء
المفتوحات وفي رواية مكي بن ابراهيم غطفان وفزارة وهو من عطف الخاص على العام لان فزارة
من غطفان قوله فصرخت ثلاث صرخات وفي رواية المستمل ثلاث صرخات بزيادة الموحدة
قوله يا صباحاه كلمة تقال عند الغارة قوله ما بين لابتي المدينة اللتان الحرتان تشبه لابة والحره
بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة قوله ثم اندفعت على
وجهي يعني لم التفت يمينا ولا شمالا بل اسرعت الجري وكان شديد الجري قوله الرضع بضم
الراء وتشديد الضاد المعجمة جمع الراضع اي التيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها
لثلا يسمع صوت الحلبه الفقير فيطمع فيه اي اليوم يوم اللثام اي يوم هلاك اللثام قوله قد حيت
القوم الماء اي منعهم من الشرب قوله فاصبح بهمة القطع امر من الاسباح بالسين المهملة وبالجم
وفي آخره حاء مهملة وهو تسهيل الامر والسباحة السهلة قوله على ناقته وهي العضباء
باب غزوة خير ش اي هذا باب في بيان غزوة خير وهي مدينة كبيرة
ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وذكر البكري انها سميت باسم
رجل من المهاجرين نزلها ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير
ابن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام خير حتى
اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خير صلى العصر ثم دعا بالازواد فليؤت الابل السويق فامر به فثرى
فأكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضى ومضمنا ثم صلى ولم يتوضأ ش مطابقتها
للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصاري وبشير بضم الباء الموحدة وقح الشين المعجمة
وسكون الباء آخر الحروف ابن يسار ضد اليمين ومضى الحديث في كتاب الوضوء في باب من
مضمض من السويق قوله انه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان خروجهم الى خير
في جادى الاولى سنة سبع وابتعد من قال انها في سنة ست وقال موسى بن عقبة لما رجع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديبية مكث بالمدينة عشرين يوما او قريبا من ذلك ثم خرج الى
خير وهي التي وعدنا الله اياه وحكى موسى عن الزهري ان اقتتاح خير في سنة ست والصحيح
ان ذلك في اول سنة سبع وقال ابن اسحق ثم اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة حين
رجع من الحديبية ذالحجة وبعض الحرم ثم خرج في بقية الحرم الى خير قوله بالصهباء هو موضع
على روضة من خير قوله فثرى على صبغة المجهول من ثرى السويق اذ بلته ص حدثنا
عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الى خير فمرنا ليلنا قال رجل من القوم لعامر يا عامر الاتسمنا من هنيائك وكان عامر
رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم بقوله اللهم لولانت ما هتديناه ولا تصدقنا ولا صليناه فاغفر فداء لك
ما بقيناه والقيين سكينه علينا وثبت الاقدام ان لا قيئا انا اذا صبح بنا ايذاء وبالصباح عولوا علينا
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرجع الله قال
رجل من القوم وجبت ياني الله لولا امتننا به فالتينا خير فحاصرناهم حتى اصابنا بخصصة شديدة

ثم ان الله قصها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي قمت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه النيران على اى شئ توقدون قالوا على لحم قال على اى لحم قالوا
لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله
او نهر يقها ونفسلهما قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودى
ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ربة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآنى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال مالك قلت له فذاك ابى وامى زعموا ان عامرا حبط
عمله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد
قل عربى مشى بهامته ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم هو القمى
شيخ مسلم ايضا وحاتم بالحاء المهملة مر عن قريب ومضى الحديث مختصرا في المظالم في باب هل تكسر
الدنان التي فيها الخرقا انه اخرجه هناك عن ابى عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قوله فقال رجل من القوم
لم يعرف اسم الرجل قوله لعامر هو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان وهو اسم جد سلمة وابو سلمة هو
عمرو وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع وعامر هو ابن الاكوع استشهد يوم خيبر على ما ذكر في الحديث قوله
من هنيائك بضم الهاء وقح النون وتشديد الباء آخر الحروف وبالناء المثناة من فوق المكسورة هكذا
هو في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره هنيائك بضم الهاء وقح النون وسكون الباء آخر الحروف
بعدها هاء اخرى جمع هنية وهو مصغر هنة كما قالوا في مصفر سنة سنية واصل هنة
هنة كما ان اصل سنة سنة مصغره هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنية والجمع
هنية ووقع في الدعوات من وجبه آخر عن يزيد بن ابي عبيد لو اسمعنا من هنيائك بفتح
الهاء والنون وبعد الالف تاء مثناة من فوق فيكون جمع هنة وقال الكرماني اما هن على وزن
اخ فكلمة كناية عن الشئ واصله هنو وتقول للونث هنة وتصغيرها هنية والمراد
بالهنيات الا راجين جمع الاجوزة وقال السهيلي الهنة كناية عن كل شئ لا يعرف اسمه
او تعرفه فتكنى عنه وقال الهروي كناية عن شئ لا تذكره باسمه ولا تخلص جنسا من غيره وقال
الاخفش كما تقول هذا فلان بن فلان تقول هذا هن بن هن وهذه هنة بنت هنة وهونص بان يكنى بها
عن الاعلام وقال ابن عصفور وهو الصحيح قوله يحدو بالقوم من الحدو وهو سوق الابل
والقاء لها يقال حدوت الابل حدوا وحداء ويقال للشمال حدوا لانها تحد والسحاب والابل تحب
الحداء ولا يكون الحداء الا شعرا اوجزا واول من سن حداء الابل مضرب نزار لما سقط عن
بعيره فكسرت يده فبقى يقول وايداه وايداه قوله اللهم لولانت ما هتديناه الى آخره رجز واكثره
تقدم في الجهاد واختلف في الرجز انه شعرام لا قبل انه شعرو ان لم يكن قريضا وقد قيل ان هذا
ليس بشعر وانما هو اشطار ايات وانما الرجز الذي هو شعر هو سداسى الاجزاء اورباعى الاجزاء
قوله فداء بكسر الفاء وبالد وحكى ابن التين فدى لك بفتح الفاء مع القصر وزعم انه هنا بكسر
الفاء مع القصر لضرورة الوزن وليس كما قال فانه لا يترن الا بالمد على ما لا يخفى وقال المازرى
لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل
ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضى كأنه قال نفسي مبدولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت

في الذين خطبا اسامع الكلام وقبل هذه لابراد ظاهرها بل المراد بها المحبة والتعظيم مع قطع النظر
عن ظاهر اللفظ وقبل الخطاب بهذا الشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمعنى لا تؤاخذنا
بقصبرنا في حقك ونصر لك قوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام والخطاب بقوله
اولا انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قلت في هذين الجوابين نظر لا يخفى خصوصا
في الجواب الثاني فان قوله فانزلان سكية عليهما وثبت الاقدام ان لا يقينا يرد هذا وبفضله والذي
قاله المازري اقرب الى التوجيه **قوله** ما يقينا في محل النصب على انه مفعول لقوله فاعفر وقوله
فذلك جلة معترضة ولفظ يقينا بالياء الموحدة والقف هكذا في رواية الاصيلي والفسي ومعه
ما خلفنا وراونا مما اكتسبناه من الآثام وفي رواية الاكثرين ما تقينا من الاقتناء بتشديد التاء المثناة
من فوق وبالقف ومعه ما تركناه من الاوامر وفي رواية القاسبي ما يقينا بفتح اللام وكسر القاف
من الاقتناء ومعه ما وجدنا من المناهي ووقع في رواية قتيبة عن حاتم بن اسمعيل كاسياتي في الادب
ما تقينا من الاقتناء بالقاف والفاء اي ما تبينا من الخطايا من قوت اثره اذا تبعته وكذا وقع لمسا
عن قتيبة وهي اشهر الروايات في هذا الرجز **قوله** والقين امرؤك بالنون الحفيفة وسكية
مفعوله وفي رواية النسي والقي السكية بحذف النون وبالاالف واللام في السكية **قوله** انا اذا
صبح بنا تينا من الاثان اي اذا دعينا للقتال او الى الحق جئنا وقال الكرمانى ابينا في بعض الروايات
من الاباء ومعه اذا دعينا الى غير الحق ابينا اي امتنعنا عنه قبل هذه رواية النسي **قوله** وبالصبحاح
عواوا علينا اي بالصوت العالي قصدونا واستغاثوا يقال عوات على فلان وعوات بفلان
اي استعنت به ووقع عند احد من الزيادة في هذا الرجز في حديث اياس بن سلمة عن ابيه وهو
قوله ان الذين قد بغوا علينا اذا ارادوا قتلة ابينا ونحن عن فضل الله ما استغنياء **قوله** من هذا
السائق اي من هذا الذي يسوق الابل ويحدو قالوا عامر بن الاكوع يعني عم سلمة فان قيل قدمه في
في الجهاد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي كان يقولها في حفر الخندق وانها من
اراجير عبد الله بن رواحة واجيب بعدم المنافة بينهما لاحتمال التوارد **قوله** قال يرحمه الله اي قال
النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله عامرا وفي رواية اياس بن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان بخصه الاستشهد **قوله** قال رجل من القوم هذا الرجل هو عمر
رضي الله عنه سماه مسلم في رواية اياس بن سلمة ولفظه فتادى عمر بن الخطاب وهو على رجل يابى الله
لولا متعتنا بعامر قوام وجبت اي وجبت الجنة له بركة دعائكم له وقيل وجبت له الشهادة بدعائكم
قوله اولا امتعتنا اي هلا ابقية لنا لتتبع بعامر يعني بشجاعته وبروى لولا متعتنا به من اتبع
وهو الترفه الى مدة ومنه في الدعاء يقال متعتني الله بك **قوله** فحصرناهم اي حصرناهم اهل خير وبروى
فحاصرناهم وقال ابن اسحق اول حصون خير فتحاصروا حصن قاعم وعنده قتل محمود بن سلمة
القيت عليه رحي منه فقتله **قوله** ففتح الهم اي مجاعة **قوله** على اللحم اي توفد النيران على اللحم
قوله على اي اللحم اي على اي لحم من انواع القوم توقدونه **قوله** قالوا اللحم حر الانسية يجوز في لفظ اللحم الرفع
والنصب فالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو لحم حرو والنصب بنزع الخافض والتقدير على اللحم حر
والحر بضمين جمع حار **قوله** الانسية بالجر صفة حر وهو بكسر الهمزة وسكون النون وكسر السين
المهله وتشديد الياء آخر الحروف نسبة الحمر الى الانس ومعناه الحمر الاهلية وفي المطالع الانسية بفتح الهمزة

وقح النون كذا ذكره البخاري عن ابن ابي او يس وكذا قيدناه عن الشيخ ابي بجر في مسند
وكذا قيدناه الاصيلي وابن السكن وابو ذر واكثر روايات الشيوخ فيسده بكسر الهمزة وسكون
النون وكلاهما صحيح واما الانس بفتح الهمزة والنون فهم الناس وكذلك الانس **قوله** اهريقوها
اي اريقوها والهاء فيه زائدة ويروى بدون الهمزة هريقوها **قوله** اكسروها وقد تقدم في المظالم
قال اكسروها واهريقوها **قوله** او هريقوها ونفسها وفي المظالم قالوا الانريقها ونفسها قال
اغسلوها وهنا قال اودك اي او الغسل ومر الكلام فيه هناك **قوله** سيف عامر هو عامر بن
الاكوع المذكور فيه وفي رواية اياس بن سلمة فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر
بسيقه يقول قد علمت خير اني مرحب شاكى السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهيه
قال فبرز له عامر فقال قد علمت خير اني عامر شاكى السلاح بطل مجرب قال فاختلعا ضربتين
فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر بسيفه اي بضربه من اسفل فرجع سيفه
على نفسه **قوله** ذباب سيفه وهو طرفه الذي يضربه وقبل ذباب السيف حده **قوله** عين
ركبة عامر اي رأس ركبة فالت منه **قوله** فلما قفلوا اي رجعوا من خيبر **قوله** وهو آخذ بيدي
هكذا هو رواية الكشميهني بيدي بالياء الموحدة وفي رواية غيره بيدي بدون الباء **قوله** حبط
عمله اي عمل عامر لانه قتل نفسه **قوله** ان له لاجرين وهما اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة
في سبيل الله واللام فيه للتأكيد وهو رواية الكشميهني وفي رواية غيره اجر بن بدون اللام
قوله لجاهد مجاهد اللام فيه للتأكيد وجاهد اسم فاعل من جهد ومجاهد اسم فاعل ايضا
من جاهد وروى ابو ذر عن الجوى والمستقلى لجاهد وجاهد بلفظ الماضي **قوله** قل عربي مشى بها
مثله حاصل المعنى من العرب قليل مشى في الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد
اي الجد وكذا وقع في هذه الرواية مشى بلفظ الماضي من المشى **قوله** بها اي بالارض او المدينة
او الحرب او الخصلة **قوله** مثله اي مثل عامر **قوله** ص حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها
ش **قوله** اي حدثنا قتيبة بن سعيد عن حاتم بالخاء الممهلة ابن اسمعيل الكوفي نشأ بالنون
وبالهمزة في آخره اي شب وكبر وحكى السهيلي انه وقع في رواية مشابهة بضم الميم اسم فاعل
من المشابهة وحاصل معناه ليس له مشابهة في صفة الكمال في القتال وانتصابه يكون على الحال
او بفعل محذوف والتقدير قل عربي رأته مشابها قال السهيلي وروى قل عربي نشأ بها مثله
والفاعل مثله وعربيا منصوب على التمييز لان في الكلام معنى المدح فهو على حد قولهم عظيم زيد
رجلا وقتل زيد ادبا **قوله** ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن جند الطويل عن
انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتي فوما
لبيل لم يغربهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكانهم فلما رأوه قالوا بحمد الله بحمد
والحماس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خربت خيبر انا اذا اتزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذر بن ش **قوله** مطابقته لترجة ظاهرة والحديث مضى في الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الى الاسلام فانه اخرج ذلك عن عبد الله بن مسleme عن مالك الى آخره **قوله**
عن انس وفي رواية ابن اسحق الفراري عن جند سمعت انساكا تقدم في الجهاد **قوله** اتى خيبر
ليلا اي في الليل ومعه قرب منها وقال ابن اسحق انه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان

ابلا يمدوهم وكانوا حلفاءهم قال فبلغني ان غطفان تجهزوا وقصدوا خير فسمعوا حسا خلفهم
وظنوا ان المسلمين خلفوهم في ذراريمهم فرجعوا فاقاموا وخذلوا اهل خير قوله لم يفرهم بضم
الباء وكسر الفين المعجمة من الاغارة هكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستفي لم
يقربهم بفتح الباء وسكون القاف من القرب وتقدم في الجهاد بلفظ لا يغير عليهم وفي الاذان من وجه
آخر عن حيد بلفظ كان اذا غزا لم يفرسنا حتى نصبح وننظر فان سمع اذا ناكف عنهم والاغار
قوله خرجت اليهود بمسا حبيهم يعني طالبين زرعههم وذلك انهم كانوا يخرجون في كل يوم
تسليحين مستعدين فلا يرون احدا حتى اذا كانت الليلة التي قدم فيها المسلمون ناموا فلم تحرك لهم
دابة ولم يصح لهم ديك وخرجوا بالمساحي طالبين مزارعهم فوجدوا المسلمين وفي رواية احد
خرجت يهود بمسا حبيهم الى زرعههم والمساحي جمع مسحة وهي آلة الحرث والمكائل جمع
مكئل وهي القفة الكبيرة التي يحول فيها التراب وغيره قوله محمد اي هذا محمد قوله والخميس
اي الجيش مسمى خميسا لانه خمسة اقسام المينة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة ويجوز في الخميس
الرفع والنصب فالرفع على العطف والنصب على انه مفعول معه قوله بساحة قوم الساحة الفضاء
واصلها الفضاء بين المنازل قوله فساه من افعال الذم والمندرين بفتح الذال المعجمة فان قلت كيف
قال خربت خير قبل وقوعه قلت هذا من جملة مجهزاته علم بطريق الوحي انها تخرب وقبل اخذه
من لفظ المسحة لانه من سمحوت اذا قشرت وفيه اخذ التناول من حيث الاشتقاق **ص**
انا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينه حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال صحبتنا
خير بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا محمد والله محمد
والخميس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الله اكبر خرجت خير انا اذا نزلنا بساحة قوم فساه
صباح المندرين فاصبعنا من لحوم الجمر فتنادى منادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله
ورسوله ينهياكم عن لحوم الجمر فانما رجس **ش** هذا طريق آخر في حديث انس المذكور
اخرجه عن صدقة بن الفضل المروزي عن سفيان بن عيينه عن ايوب المصنعي قوله
الله اكبر هذه اللفظة موجودة في اكثر الطرق قوله صحبتنا بشديد الباء قوله ينهياكم فيه دليل
على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد فيرد به على من منع ذلك قبل في رواية سفيان
الاكثر بنهاكم بالافراد وفي رواية عبد الوهاب بالثنية قوله فانها اي قال فان لحوم الجمر رجس اي
قدرونا وقيل الرجس العذاب فيحتمل ان يراد انها تؤدي الى العذاب والهي عن لحوم الجمر الاهلية
للتحريم عند الجمهور **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الجمر فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت
الجر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال اقيت الجمر فامر مناديا فتنادى في الناس ان الله ورسوله ينهياكم عن لحوم الجمر
الاهلية فاكفئت القدور وانهما تنفور بالهم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه
عن عبد الله بن عبد الوهاب ابى محمد الحنبل البصري وهو من افراده عن عبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقي عن ايوب المصنعي عن محمد بن سيرين قوله فاكفئت قال ابن التين صوابه فاكفئت قال
الاصمعي كفأت الاناء فليته ولا يقال اكفأته قيل يحتمل ان يريد اما الوهاب حتى ازالوا اما فيها فيكون
اكفئت صحبا لان الكسائي قال اكفأت الاناء املاه قوله لتفور من فارت القدر اذا اشتد غليانها

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم الصبح قربا من خير بفلس ثم قال الله اكبر خربت خير انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساه صباح المندرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المقالة
وسبي الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت
رأسه تصديقاً له **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مرفى صلاة الخوف في باب
التكبير والفلس بالصبح فانه اخرجته هناك عن مسدد عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب
وثابت البناني عن انس الى آخره ومر الكلام فيه هناك مستوفي قوله فقتل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيه حذف لابد منه لان ظاهر العبارة بوجه ان ذلك وقع عقيب الدماء عليهم وليس
كذلك فان ابن اسحق قد ذكر انه صلى الله تعالى عليه وسلم اقام على محاصرهم بضع عشرة ليلة
وقيل اكثر من ذلك ويؤيد ذلك ما وقع في الحديث الماضي اصابهم محضة شديدة فانه يدل على
طول مدة الحصار اذ وقع الفتح من يومهم لم يقع لهم ذلك **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن
عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك يقول سبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفية
فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها **ش** مطابقته
لترجمة تؤخذ من قوله سبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفية فان سبيها كان في غزوة خير
والحديث من افراده قوله فاعتقها وتزوجها ظاهرة ان العتق تقدم النكاح وليس كذلك لان
الواو لا تدل على الترتيب على ان في الحديث الآخر وجعل عتقها صداقها ومنهم من جعل ذلك
من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من اجازاه **ص** حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب
عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عسكره ومال
الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاة
ولا فاذة الا تتبعها يضربها بسيفه فقتل ما اجزا منا اليوم احدا فلان فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اماتنه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف
معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض
وذبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذلك قال الرجل الذي ذكرت آتفا انه من اهل النار فاعظم الناس
ذلك فقلت انالك به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه في الارض
وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك ان
الرجل يعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل يعمل عمل اهل النار فيما
يبدو للناس وهو من اهل الجنة **ش** لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه تعلق ما
بغزوة خير ظاهرا وقد تمسك بعضهم فقال يتحد هذا الحديث بحديث ابى هريرة الذي يليه في
القصة وصرح في حديث ابى هريرة ان ذلك كان بخير فينبغي ان يكون في الفاظ المتن يعرف ذلك من
يقف عليها ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم سلمة بن دينار والحديث عصى

في كتاب الجهاد في باب لا تقول ومن شهيد فانه اخرجته هناك نحو هذا سندنا ومر الكلام فيه هناك قولا فلما مال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي فاما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فراغ القتال في ذلك اليوم قوله وفي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل قالوا ان اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح الظاء المعجمة والفاء نسبة الى بني ظفر بطن من الانصار وكان يكنى ابا الفيداق بفتح الفين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وبالمدال المهملة وفي آخره فاف قوله لا يدع اي لا يترك قوله شاذة بالشين المعجمة وتشديد الذال المعجمة وهو الذي يفرد عن الجماعة قوله ولا فاذة بالفاء مثله وهو الذي لا يختلط بهم وهما صفتان لمخدوف اي لا يدع نعمة شاذة ولا فاذة تفاداة ويجوز ان تكون الذة فيهما للمبالغة كما في علامة ونسابة وقبل المراد ما كبر وصغرو قيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد وقال بعضهم والثاني اتباع قلت فيه نظر لا يخفى قوله قبل ما جزأ ويروى فقال وقالوا وقلت قوله فقال رجل من القوم قبل هو اكنتم بن ابي الجون قوله وذبابه بضم الذال المعجمة اي طرفه الحد ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا ما خبير فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشدا القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فحزبهما نفسه فاشترى رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انحر فلان فقتل نفسه فقال لم يفلان فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ش مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حنيفة والحديث مضى في الجهاد في باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر فانه اخرجته هناك باتمه من طريقين قوله رجل اللام فيه بمعنى عن كافي قوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) ويجوز ان يكون بمعنى في كقوله تعالى (ونضع الموزين القسط ليوم القيامة) والمعنى قال في شأنه قوله فاشد اي اسرع في الجري قوله انحر اي انحر نفسه قوله يرتاب اي يشك في صدق الرسول وحقيقة الاسلام وفي رواية معمر في الجهاد ان يرتاب ودخول ان على خبر كاد جاز مع فلة قولا ثم يفلان هو بلال رضي الله تعالى عنه كما وقع صريحا في الجهاد قوله يؤيد وفي رواية الكشميهني يؤيد قوله بالرجل الفاجر يحتمل ان يكون اللام للجنس فيم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه ويحتمل ان يكون للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان المذكور في الحديث السابق ولكنه انما يكون للعهد اذا كان الحديثان متحدثين في الاصل والظاهر التعدد والله اعلم ص تابعه معمر عن الزهري ش اي تابع شعيبا معمر بن راشد عن الزهري في هذا الاسناد وقدمت هذه المتابعة موصولة في الجهاد في الباب الذي ذكرناه ص وقال شعيب عن بونس عن ابن شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال شهدنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبير ش شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الواحدة الاولى ابن سعيد مرفي الاستقراض وبونس هو ابن يزيد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وهذا تعليق وصله الترمذي عن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني عن محمد بن شعيب عن ابيه عن بونس فذكره ص وقال ابن المبارك عن بونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وسلم ش ابن المبارك هو عبد الله المروزي هذا تعليق مرسل اراد بهذا ان ابن المبارك راى شعيبا في اقط حنين وخالفه في الاسناد فارسله وقد مر طريق ابن المبارك في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة ص تابعه صالح عن الزهري ش وقد روى البخاري هذه المتابعة في تاريخه قال قال لي عبد الله بن الزاوي عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان بعض من شهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل معه هذا من اهل النار الحديث قال بعضهم فظهر من هنا ان المراد بالمتابعة في ترك ذكر اسم الغزوة ليس الا قلت لان سلم ذلك لان ابن المبارك تابع شعيبا في لفظ حنين وصالح بن كيسان تابع ابن المبارك والظاهر ان المتابعة اعم من ان تكون في لفظ حنين وغيره من الملق والاسناد ولا يلزم من عدم ذكر لفظ حنين في رواية البخاري في تاريخه ان لا يكون المراد من قوله ممن شهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهوده في حنين لاحتمال طي بعض الرواة ذكره ص وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان عبد الله بن كعب اخبرني عن شهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبير ش الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الواحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالمدال المهملة وهو محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب واما عبد الله فصغير عبد الله ويروي عبد الله مكبرا ابن عبد الله فحديثه مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال الفسافي واما عبد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وطريق الزبيدي هذا معلق مختصر ص قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش هذا ايضا معلق مرسل برويه الزهري عن عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله بالتكبير عن سعيد بن المسيب ورواه الذهلي عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله وهذا اصوب من عبيد الله ابن عبد الله بنه عليه ابو علي الجبائي وهذه روايات مختلفة فيها كلام كثير ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لاتدعون اصم ولا غلبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعي وانا قول لاحول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت ليك رسول الله قال الادراك على كلمة من كثر من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فذاك ابي وامي قال لاحول ولا قوة الا بالله ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهدي بالنون وهؤلاء كلهم بصريون وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى في الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت بالتكبير قوله او قال لما توجهت منك من الراوى قوله اشرف الناس على واد ظاهر هذا بوجه ان ذلك وقع وهم ذاهبون الى خيبر وليس كذلك بل انما وقع ذلك حال رجوعهم لاذ اباموسى انما قدم بعد فتح خيبر مع جعفر فليؤيد يحتاج الى تقدير ليصح الكلام تقديره لما توجهت الى رسول الله تعالى عليه وسلم الى خيبر ففحصها ففرغ فرجع اشرف الناس الى آخره قوله اربعوا

وكسر الحرة معاه ارفعوا ايديهم ربيع عامه ربيع ربيع اذا كف عنه واربع على نفسه كف عنهم وارفعوا ايديهم
 قوله ايك رسول الله يعني يا رسول الله وحذف حرف الداء كثير قوله من كثر من كنوز الجنة كلمة من
 الاولى للذين والثانية للذين **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رأيت
 ارض ضربة في ساق سلمة فقلت يا باسما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اسب
 سلمة فانيك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففت فيه ثلاث ثغرات فاشتكتها حتى الساعة **ش**
 مطابقته لترجمة في قوله يوم خيبر والمكي هو علم وليس بنسبة الى مكة وقد وهم فيه الكرماني فقال المكي
 منسوب الى مكة وسلمة هو ابن الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو الرابع العشر منها قوله
 يا باسما سلمة كنية سلمة بن الاكوع قوله ففت فيه اي في موضع الضربة والثغرات جمع ثغرة وهي
 فوق الفخ ودون الثقل وقد يكون بغير ريق بخلاف الثقل وقد يكون بريق خفيف بخلاف الفخ
 قوله حتى الساعة بالنصب نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالنصب هكذا قاله الكرماني قلت تمثله
 لا يتأني الا في حالة النصب لان فيه يحوز الواجهة الثلاثة الرفع والنصب والجرح بخلاف حتى الساعة
 فانه لا يحوز فيه الرفع وهو ظاهر اما وجه النصب فلا بد فيه من تقدير زمان تقديره فاشتكتها زمانا
 حتى الساعة واما الجرح فليكون حتى للمعطف والمعطوف داخل في المعطوف عليه فانهم **ص**
 حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 والمشركون في بعض مغازيه فاقتلوا فقال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين
 شاذة ولا فاذة الا اتبه باضر بها بسيفه فليل رسول ما جزأ احدثهم ما جزأ فلان يقال انه من اهل
 النار فقالوا يا ابا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لا تبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت
 معه حتى جرح فاستجمل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبا به بين يديه ثم تامل عليه فقتل نفسه فجاء
 الرجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شهدناك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل
 يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما لا يرى للناس وهو من اهل
 الجنة **ش** هذا طريق آخر لحديث سهل بن سعد الذي مضى في هذا الباب من قريب وكان
 من القريب ان يذكره عقيه وقدم الكلام فيه هناك مستوفي وابن حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم
 يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروي عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري رضي الله تعالى
 عنه قوله بضر بها ويروي فضر بها قوله احدثهم ويروي احدثهم قوله نصاب سيفه وهو مقبضه قوله
 بالارض اي ملتصقا بها او يكون الباء بمعنى في **ص** حدثنا محمد بن سعيد الخزازي حدثنا يزيد بن
 الربيع عن ابي عمران قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر
ش مطابقته لترجمة في قوله يهود خيبر ومحمد بن سعيد بن الوليد ابو بكر الخزازي البصري
 يروي عنه البخاري هناه فردا وفي الجهاد مقرنا وليس له في البخاري الا هذين الموضعين وهو ثقة من
 افراد احمد وزيد بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف ابن الربيع ابو خداش بكسر الخاء المعجمة
 وتخفيف الدال المهملة وفي آخره شين اليمامي الازدي البصري وثقه احمد وغيره ونقل ابن عدي عن
 البخاري انه قال فيه نظروا قال ابن عدي وما راي بروايته بأسا وابو عمران هو عبد المثلث بن حبيب الجوفي
 ففتح الجيم وسكون الواو والناون نسبة الى بني الجون بطن من الازد قوله فرأى طيالة اي عليهم وهو
 جمع طيلسان بفتح اللام والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب وقال الجوهري والعامية تقول بكسر

اللام قوله كأنهم اي كأن هؤلاء الناس الذين رأى عليهم الطيالة يهود خيبر وهذا انكار عليهم لان
 التشبيه بهم ممنوع وادنى الدرجات فيه الكراهة وقد روى ابن خزيمة وابو نعيم ان انس قال ما شهدت الناس
 اليهم في المسجد وكثرة الطيالة الا يهود خيبر وقال بعضهم ولا يلام من هذا كراهية لبس الطيالة
 قلت لا نسلم ذلك لانه اذا لم يفهم منه الكراهة فافائدة تشبيهه اياهم باليهود في استعمالهم الطيالة وقال ايضا
 انما انكر الوانها قلت هو من هو قائل هذا من العلماء حتى يعتمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان
 كانوا يستعملون الصفر من الطيالة او غيرهما وان سلمنا انها كانت صفراء فلم يكن تشبيه انس رضي الله
 عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني عن انس قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس و
 الزعفران يدور بها على فسانه فان كانت ليلة هذه رشها بالماء وان كانت ليلة هذه رشها بالماء وقد روى الطبراني
 ايضا من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت ربما يصيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رداءه
 او ازاره بزعفران او ورس ثم يخرج فيها **ص** حدثنا عبد الله بن سلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد
 عن سلمة رضي الله تعالى عنه قال كان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليحق به فلما بلغنا الابلية
 التي قمت قال لا عطين الراية غدا اولياخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه ففحن
 ترجوها فقيل هذا علي ففتح عليه **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وقد تكرر ذكر رجالة
 والحديث مر في الجهاد في باب ما قبل في اواه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وكان رمدا بفتح الراء
 وكسر الميم وفي رواية ابن ابي شيبة ارمه وفي رواية جابر عند الطبراني في الصغير ارمه بشدة الدال
 وفي حديث ابن عمر عند ابن نعيم في الدلائل ارمه لا يصح قوله فقال انا اتخلف كأنه انكر على
 نفسه تأخره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فليحق به اي بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيحتمل ان يكون لحقه في الطريق ويحتمل ان يكون بعد الوصول الى خيبر قوله اولياخذن الراية
 شك من الراوي قوله رجل فاعل لياخذن قوله يحبه الله ورسوله صفة الرجل والراية العلم الذي يحمل
 في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وربما يدفعه الى مقدم العسكر وقد
 صرح جماعة من اهل اللغة بان الراية والعلم مترادفان لكن روى احمد والترمذي من حديث ابن عباس
 كانت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض ومثله عند الطبري عن بريرة
 وعند ابن ابي عدي عن ابن هريرة وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله قوله ففحن ترجوها
 اي ترجو الراية ان تدفع اليها اراد ان كل واحد منهم كان يرجو ذلك قوله فقبل هذا علي اي قد حضر
 قوله ففتح عليه في اختصار اي فلما حضر اعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الراية فقدم
 بها وقابل ففتح الله عليه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
 قال اخبرني سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين
 هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدورون
 ليلتهم ابهم يمطأها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها
 فقال ابن علي بن ابي طالب فقبل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فأتى به فبصق رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
 حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلاة والسلام انفذ علي رسلا حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام

واخبرهم بانجب عنهم من حق الله فيه فوالله ان يهدي الله بك رجلا واحد خيرا لك من ان يكون لك حمر
 انهم ش مطابقتهم للترجمة ظاهرة وابوحازم سلق بن دينار والحديث قدمه في الجهاد في باب
 فضل من اسلم على يديه رجل معين بهذا الاسناد والمتن وهذا بعض زيادة وهي قوله يد وكون بينهم
 يضم الياء المهملة من الدوك وهو الاختلاط اي باتو في اختلاط واختلاف قواله كلهم يرجو ويروي
 رجون قواله فاقى به على صيغة المجهول قواله ودعا له فقال اللهم اذهب عنه الحرواقر قال فا
 استكيتهما حتى يومي هذا رواه الطبراني عنه قواله فبرأ بفتح الراء والمهزة على وزن ضرب قبل
 ويجوز بكسر الراء على وزن علم وروى الطبراني من حديث علي فارمدت ولاصدعت منذ دفع الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاية يوم خير قواله اقلنهم حذف منه همزة الاستفهام قواله حتى
 يكونوا مثلنا اي حتى يكونوا مسلمين مثلنا قواله انقذ بضم الفاء وبالذال المجمة قواله فبدأ في الاسلام
 قواله حمر الميم بسكون الميم وفتح النون في الميم والعين المهملة وهو من الوان الابل المحموده وكانت
 العرب تغفر بها **ص** حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن (ح) وحدثني
 احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن انس
 ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قدمنا خيبر فداقح الله عليه الحصن ذكر له جبال صفية بنت حبي بن
 اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه فخرج بها
 حتى بلغ بهامد الصهباء حلت فبني بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صنع حيسا في قطع
 صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليتم على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يحوي لها وراءه بعاءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها
 على ركبته حتى تركب **ش** مطابقتهم للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما)
 عن عبد الغفار بن داود ابى صالح الخزازي سكن مصر وهو من افراده وقد اخرج هـ
 وفي البيوع خاصة هذا الحديث الواحد (والآخر) عن احمد بن عيسى في رواية كريمة ولعلي
 بن شويه عن الفريري احمد بن صالح المصري وبه جزم ابو نعيم في المستخرج وعمر وفتح العين
 مولى المطلب بن شداد الطاه وكسر اللام وفي رواية عبد الغفار عمرو بن ابى عمرو واسم ابى عمرو ميسرة
 والحديث مضى في كتاب البيوع في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرأها قواله الحصن اسم
 القموص قواله صفية بنت حبي بضم الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف وتشديد الثانية ابن
 اخطب بالخاء المجمة وبالطاء المهملة قواله زوجها واسمه كنانة بن الربيع بن ابى الحقيق بضم الحاء
 قواله فاصطفها اي اختارها لنفسه وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان له سهم يدعى
 الصفي ان شاء عبدا او امة او فرسا يختاره من الخمس فاختر صفية هنا قواله سد الصهباء السد
 بفتح السين المهملة وضمها والصهباء موضع باسفل خيبر وقد تقدم ذكرها عن قريب ووقع في رواية
 عبد الغفار هنا سد الروحاء والاول اصوب قاله بعضهم وقال الكرمانى وقال بعضهم الصواب سد
 الروحاء والروحاء بالراء مكان قريب من المدينة بينهما نيف وثلاثون ميلا من جهة مكة قواله حلت
 اي صارت حلالا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالظهارة عن الحبض ونحوه قواله فبني
 بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي فدخل عليها قواله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون
 الياء آخر الحروف والسين المهملة هو تمر يخلط بسمن واقط قواله يحوي لها بضم الياء وفتح الحاء

المهملة وتشديد الواو الملسورة اي يعمل لها حوية وهي كسياه يحشو يدار حول الراكب
ص حدثنا اسمعيل حدثنا اخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع انس بن مالك
 رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقام على صفية بنت حبي بطريق خيبر ثلاثة
 ايام حتى اعرس بها وكانت فحين ضرب عليها الحجاب **ش** مطابقتهم للترجمة في قوله اقام على
 صفية بنت حبي بطريق خيبر واسمعيل هو ابن ابى اويس واخوه ابو بكر هبذا الحميدى وسليمان هو ابن بلال
 ويحيى هو ابن عبد الانصارى وروايته عن حميد من رواية الاقران والحديث اخرجه النسائي ايضا
 في النكاح وفي الولية عن محمد بن نصر هو الفراء عن ايوب بن سليمان عن ابى بكر بن ابى اويس به قواله
 ثلاثة ايام اراد انه اقام في المنزلة التي اعرس بها فيها ثلاثة ايام لا انه سار ثلاثة ايام ثم اعرس واعرس
 من الاعراس ولا يقال عرس بالتشديد من التعريس يقل اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند
 بنائها قواله وكانت اي صفية فحين ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب
 انما هو على الحرار لاعلى ملك اليمين **ص** حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر بن ابى
 كثير اخبرني حميد انه سمع انس يقول اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ايام
 بيني عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليتم وما كان فيها من خير ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلالا
 بالانطاع فبسطت فاقى عليها التمر والاقط والعمى فقال المسلمون احدي امهات المؤمنين او مملكت يمينه
 قالوا ان حبيبها فهي احدي امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مملكت يمينه فلما رحل وطلأها خلفه ومد
 الحجاب **ش** هذا طريق آخر لحديث انس المذكور قواله اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
 ابى ذر عن السرخسي قام والاول اوجه قواله احدي امهات المؤمنين بان صارت حرة مثل الحرار
 قواله وطلأها من التوطئة وهو اصلاح ماتحتها للركوب **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا
 شعبة (ح) وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبه عن حميد بن هلال عن عبد الله بن
 مغفل رضي الله تعالى عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بحراب فيه شحم فزوت لاخذه
 فالتفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحييت **ش** مطابقتهم للترجمة ظاهرة واخرجه
 من طريقين (الاول) عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله
 ابن مغفل بضم الميم وفتح العين المجمة وتشديد الفاء المزني البصري (والثاني) عن عبد الله بن محمد
 المعروف بالمسندى عن وهب بن جرير بن حازم عن شعبة الى آخره والحديث مضى في الخمس في باب
 ما يصيب من الطعام في ارض الحرب اخرجه عن طريق ابى الوليد الى آخره نحوه قواله فزوت اي وثبت
 من النزول بالنون والزاى وهو الوثوب قواله فاستحييت اي من اطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم
 على حرصى عليه **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع وسلم
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي يوم خير عن اكل الثوم وعن لحوم الجمر
 الاهلية نهي عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الجمر الاهلية عن سالم **ش** مطابقتهم
 للترجمة في قوله يوم خير وعبيد بضم العين وفي بعض نسخ البخارى عبد الله وقال الجبائي هو عبد الله
 فقلب عليه عبيد حتى صار كالة بواب واسامة جاد بن اسامة وعبيد الله العمري ونافع مولى ابن عمر وسالم
 هو ابن عبد الله بن عمر وهذا الحديث من افراده قواله نهي عن اكل الثوم ظاهرة التحريم ولكن في مسند
 من حديث ابى ايوب احرام هو قال لا ولكن اكرهه من اجل ريحه وقد صرح بانه ليس بحرام ولكنه

مكروه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأكله لأجل الملك قوله عن نافع وحده ولم يرو عن سالم
 وإنما الذي روى عن سالم هو أنه عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 ومجازه لأن كل لحم الحرام حرام واكل الثوم مكروه وقد جمع بينهما بلفظ النهي فاستعمله في حقيقته وهو
 التحريم وفي مجازه وهو الكراهة انتهى قلت هذا ليس يجمع بين الحقيقة والمجاز وإنما هو مستعمل في
 عموم المجاز **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني
 نجر بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحرام إلا نسيته **ش** **م** مطابقته للترجمة
 في قوله يوم خيبر والحديث أخرجه البخاري أيضا في الذبايح عن عبد الله بن يوسف عن مالك
 وفي النكاح عن مالك بن اسماعيل عن سفيان بن عيينة وفي ترك الحبل عن مسدد وأخرجه مسلم
 في النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه الترمذي في النكاح عن ابن أبي عمير وغيره وأخرجه
 النسائي في الصيد عن محمد بن منصور والحارث بن مسكين وغيرهما وأخرجه ابن ماجه في النكاح
 عن محمد بن يحيى قوله نهى عن متعة النساء نكاح المتعة هو النكاح الذي بلفظ التمتع إلى
 وقت معين نحو أن يقول لامرأة اتبع بك كذا مدة بكذا من المال وقال ابن عبد البر في التمهيد
 اجتمعا على أن المتعة نكاح لا شهاده فيه وأنه نكاح إلى أجل تقع فيه الفرقة بلا طلاق ولا ميراث
 بينهما قال وهذا ليس حكم الزوجات في كتاب الله ولا سنة رسوله انتهى وقال القاضي عياض
 في الإكمال اتفق العلماء على أن هذه المتعة كانت نكاحا إلى أجل لا ميراث فيه وفراقها يحصل
 بانقضاء الأجل من غير طلاق وإذا تقرر أن نكاح المتعة هو الموقت فلواقته بمدة تعلم بمقتضى
 العادة انهما لا يعيشان إلى انقضاء أجلها كآتي سنة ونحوها فهل يبطل أوجود التأقيت أو يصح لانه
 زال ما كان يخشى من انقطاع النكاح بغير طلاق ومن عدم الميراث بين الزوجين أطلق الجمهور
 عدم الصفة فإن قلت هل ذهب أحد إلى جوازها قلت ادعى فيه غير واحد من العلماء الإجماع
 وقال الخطابي في المعالم كان ذلك مباحا في صدر الإسلام ثم حرم فلم يبق اليوم فيه خلاف بين الأئمة
 الأشياء ذهب إليه بعض الروافض قال وكان ابن عباس يتناول في إباحته للمضطر بطول الغربة
 وقلة اليسار والحدة ثم توقف عنه وأمسك عن الفتوى به وقال أبو بكر الحازمي يروى عن ابن
 جريج جوازها وقال المازري في المعالم تقرر الإجماع على منعها ولم يخالف فيه إلا طائفة من المبتدعة
 وقال صاحب المفهم أجمع السلف والخلف على تحريمها إلا ما روى عن ابن عباس وروى عنه
 أنه رجع والرافضة وحكى أبو عمر الخلاف القديم فيه فقال وأما الصحابة فأنهم اختلفوا
 في نكاح المتعة فذهب ابن عباس إلى إجازتها وتحليلها لا خلاف عنه في ذلك وعليه أكثر أصحابه
 منهم عطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير وطاوس قال وروى أيضا تحليلها وإجازتها عن أبي
 سعيد الخدري وجابر بن عبد الله فالتمسنا إلى نصف من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه حتى نهى
 عمر الناس عنها في شأن عمرو بن حريث ونكاح المتعة قبل التحريم هل كان مطلقا أو مقيدا
 بالحاجة وبالإسفار قال الطحاوي كل هؤلاء الذين رويوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم إطلاقها أخبروا أنها كانت في سفر وليس أحد منهم أخبر أنها كانت في حضر وذكر
 حديث ابن مسعود أنه إباحها لهم في الغزو وقال الحازمي ولم يبلغنا أن النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم إباحها لهم وهم في يوتهم وقال القاضي عياض قد ذكر في حديث ابن عمر أنها كانت
 رخصة في أول الإسلام إن اضطرر إليها كالميتة وإذا تقرر أن نكاح المتعة غير صحيح فهل يحد
 من وطئ في نكاح متعة فأكثر أصحاب مالك قالوا لا يحد أشبهه العقد والخلاف المتقدم فيه
 وأنه ليس من تحريم القرآن ولكنه يعاقب عقوبة شديدة قال صاحب الإكمال هذا هو المروي
 من مالك وأصل هذا عند بعض شيوينا التفريق في الحدين ما حرمت السنة أو حرمت القرآن
 وأبضا فالخلاف بين الأصوليين هل يصح الإجماع على أحد القولين بعد الخلاف أو لا ينعقد وحكم
 الخلاف باق قال وهذا مذهب القاضي أبي بكر وقال الرافعي ما لم يخصصه ان صح رجوع ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما وجب الحد للحصول الإجماع وإن لم يصح رجوعه فيبني على أنه أو اخلاف
 أهل عصر في مسألة ثم اتفق من بعدهم على أحد القولين فيها هل يصير ذلك مجمعا عليه فيه
 وجهان أصوليان أن قلنا نعم وجب الحد والأفلا كالوطئ في سائر الانكحة المختلف فيها قال
 وهو الأصح وكذا صححه النووي رحمه الله تعالى قوله يوم خيبر وفي لفظ الترمذي زمن خيبر
 وقال ابن عبد البر وذكر النهي عن المتعة يوم خيبر غلط وقال السهيلي النهي عن المتعة يوم خيبر
 لا يعرفه أحد من أهل السير ورواة الأثر وقد روى الشافعي عن مالك بإسناده عن علي رضي الله
 تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل لحوم الحرام الإهلية
 لم يزد على ذلك وسكت عن قصة المتعة لما علم فيها من الاختلاف قلت قد اختلف في وقت النهي
 عن نكاح المتعة هل كان زمن خيبر أو في زمن الفتح أو في غزوة أو طاس وهي في عام الفتح أو في غزوة
 تبوك أو في حجة الوداع أو في عمرة القضية ففي رواية مالك ومن تابعه في حديث علي رضي الله
 تعالى عنه أن ذلك زمن خيبر كما في حديث الباب وكذلك في حديث ابن عمر رواه البيهقي
 من رواية ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن رجلا سأل عبد الله بن عمر عن المتعة فقال حرام
 قال إن فلانا يقول بها فقال والله لقد علم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمها يوم خيبر
 وما كنا مسافحين وفي حديث سيرة بن عبد الجبني عند مسلم أنه أذن فيها في قح مكة وفيه
 فلم يخرج حتى حرمها وفي حديث سلمة بن الأكوع عند مسلم أيضا أنه رخص فيها عام
 أو طاس ثلاثة أيام ثم نهى عنها وفي حديث سيرة عند أبي داود أنه نهى عنها في حجة الوداع وفي
 بعض طرق حديث علي رضي الله تعالى عنه أن ذلك كان في غزوة تبوك ذكره ابن عبد البر وكذلك
 في حديث أبي هريرة أن ذلك كان في غزوة تبوك رواه الطحاوي والبيهقي وكذلك في حديث رواه
 الحازمي في كتاب الناحي والمنسوخ وفيه يقول جابر بن عبد الله خرجنا مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم إلى غزوة تبوك حتى إذا كنا عند العقبة بمابلي الشام جئن نسوة فذكرنا تمتعنا
 وهن يحلن في رحالنا أو قال يطفن في رحالنا فجاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنظر إليهن
 فقال من هؤلاء النسوة فقلنا يا رسول الله تمتع منهن قال فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم حتى احمرت وجنتاهم وتمر لونه واشتد غضبه فقام فينا خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم نهى
 عن المتعة فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء ولم يعد ولا نعود لها أبدا فيها فعميت يومئذ نية الوداع
 وذكر عبد الرزاق عن معمر بن الحسن قال ما حلت المتعة قط إلا ثلاثا في عمرة القضاء ما حلت قبلها
 ولا بعدها وقال ابن عبد البر وهذا الباب فيه اختلاف شديد وفيه أحاديث كثيرة لم تكسبها قات

قلت الجمع بين هذه الاحاديث وترجيح بعضها عند عدم امكان الجمع على وجوه ذكرها العلماء
 فقال المازري ليس هذا منافضا لانه يصح ان ينهى عنها في زمن ثم ينهى عنها في زمن آخر تركيدا
 اولي شهر النهر وينهى من لم يكن سمعه اولا فسمع بعض الرواة النهر في زمن وسمعه آخرون في
 زمن آخر فنقل منهم كل ما سمعه و اضاف الى زمن سماعه وقال القاضي عياض يحتمل انه صلى الله تعالى
 عليه وسلامها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرما يوم الفتح ايضا تحريما وبدا وقال النووي الصواب
 القضاء ثم اباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرما يوم الفتح ايضا تحريما وبدا وقال النووي الصواب
 المختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين وكانت حللا قبل خير ثم حرمت يوم خير ثم اباحت يوم فتح
 مكة وهو يوم او طاس لاتصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تحريما وبدا الى يوم القيامة
 وذكر بعضهم انه لا يعرف نسخ شيء مرتين الا نكاح المتعة قلت زاد بعضهم عليه امر نحو بل
 الصلاة انه وقع مرتين وزاد ابو بكر بن العربي ثالثا فقال نسخ الله القبلة مرتين ونسخ نكاح المتعة
 مرتين واباح اكل لحوم الجمر الاهلية مرتين وزاد ابو العباس العوفي رابعا وهو الوضوء بماء مسته
 النار على ما قاله ابن شهاب وروى مثله عن عائشة وزاد بعضهم الكلام في الصلاة نسخ مرتين
 حكاه القاضي عياض في الاكسال وكذلك البخاري على قول ابن الاثير وفي التوضيح هذا الغريب
 ما وقع في الشريعة ابيح ثم نهى عنه يوم خير ثم ابيح في عمرة القضاء واول الفتح ثم نهى عنه ثم
 ابيح ثم نهى عنها الى يوم القيامة **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله حدثنا عبدالله
 ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خير عن لحوم الجمر
 الاهلية **ش** هذا طريق آخر لحديث عبدالله بن عمر المذكور عن قريب اخرجه عن محمد
 ابن مقاتل المروزي عن عبدالله بن المبارك المروزي عن عبدالله بن عمر الى آخره واقتصر في هذه
 الرواية على ذكر الجمر الاهلية **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا
 عبدالله بن نافع وسالم عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل لحوم الجمر
 الاهلية **ش** هذا طريق آخر لحديث ابن عمر اخرجه عن اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم
 ابن نصر السعدي البخاري وكان ينزل المدينة بباب بني سعد عن محمد بن عبيد بضم العين الطيالسي عن
 عبدالله بن عمر العمري الى آخره وهنا ايضا اقتصر على ذكر الجمر الاهلية ولكنه هنا زاد ما
 ذكره مع نافع كلاهما عن عبدالله بن عمر **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
 عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خير
 عن لحوم الجمر الاهلية ورخص في الخيل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمرو بفتح العين
 هو ابن دينار ومحمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم هو ابو جعفر الباقر
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في الذبايح عن سليمان بن حرب وفي الذبايح ايضا عن مسدد وخرجه
 مسلم في الذبايح عن يحيى بن يحيى وابي الربيع وقتيبة وخرجه ابوداود في الاطعمة عن سليمان بن
 حرب وعن ابراهيم بن الحسن المنبجي وخرجه النسائي في الصيد وفي الوليمة عن قتيبة واحمد بن
 عبدة الضبي كلاهما عن حماد بن زيد قوله الاهلية في رواية الكشميهني وايس في رواية غيره الالفاظ
 الجمر واحتج بهذا الحديث من جوز اكل لحم الخيل وهو قول ابني يوسف ومحمد والشافعي واحمد
 وابي ثور والبيهقي وابن المبارك واليه ذهب ابن سيرين والحسن وعطاء الاسود بن يزيد وسعيد بن

جابر وقال ابو حنيفة لا يؤكل لحم الخيل وبه قال مالك والاوزاعي وابو عبيد واستدلوا على ذلك
 بقوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافها
 والحيكم لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادنائها ولما روى ابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث
 خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الخيل
 والبغال والحمير فيعارض حديث جابر والترجيح للمعجم فان قلت حديث جابر صحيح وحديث
 خالد منكلم فيه اسنادا ومثالا والاعتماد على احاديث الاباحة للصحة او كثرة روايتها قلت سند حديث خالد
 جيد ولم يزلما اخرجه ابوداود سكت عنه فهو حسن عنده وقال النسائي اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرني
 بقية حديثي ثور بن يزيد عن صالح فذكره بسنده وقد صرح فيه بقية بالحديث عن ثور وثور حصي
 اخرج له البخاري وغيره بقية اذا صرح بالحديث كان السند حجة قاله ابن معين وابوزرعة والنسائي
 وغيرهم خصوصا اذا كان الذي حدث عنه بقية شاميا وقال ابن عدي اذا روى بقية عن اهل الشام فهو
 ثبت وصالح وثقه ابن حبان وابوه يحيى ذكره الذهبي وقال وثق وابوه مقدمان من معدى كرب صحابي
 فاذا كان كذلك صحت المعارضة فاذا تعارضا يرجح المحرم فان قلت ادعى بعضهم ان حديث خالد
 منسوخ بحديث جابر لانه قال فيه واذن وفي لفظ ورخص قلت لا يصح الاستدلال على النسخ
 بقوله اذن اورخص لانه يحتمل ان يكون اذنه في حالة المخمصة اذنه اغلب احوال الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم وفي الصحيح انهم ما وصلوا الى خير الا وهم جبايع فلا بد على الاطلاق
 فان قلت لو كانت الاباحة للمخمصة لما اختصت بالخيل قلت يمكن ان يكون في زمن اباحة
 بالفرس ما اصابوا البغال والحمير فان قلت قال ابن حزم في حديث خالد دليل الوضع لان فيه عن خالد
 غرقت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير وهذا باطل لانه لم يسلم خالد الا بعد خير بلا خلاف
 قلت ليس كما قال بل فيه خلاف فقل هاجر بعد الحديبية وقيل بل كان اسلامه بين الحديبية وخيبر وقبل
 اسلم سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بني قريظة وكانت الحديبية في
 ذي القعدة سنة ست وخير بعدها سنة سبع ولو سلم انه اسلم بعد خير فغاية ما فيه انه ارسل الحديث
 ومراسيل الصحابة في حكم الموصول المسند قاله ابن الصلاح وغيره **ص** حدثنا سعيد بن سليمان
 حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى يقول اصابتنا جعاعة يوم خير فان القدور انغلي
 قال وبعضها انضجت فجاء منادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانا ناكل من لحوم الجمر شيئا واهريقوها
 قال ابن ابي اوفى فحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البنية لانها تأكل العذرة
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد بقلب بسعدويه وبكنى
 ابا عثمان وعباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن العوام بن عمر الواسطي مات سنة خمس وثمانين ومائة
 والشيباني هو ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي روى عن عبدالله بن ابي اوفى واسمه
 علقمة بن خالد الاسدي والحديث قدم مضى في الخمس عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد قوله لتغلي
 من العليان واللام فيه للتأكيده فجاها منادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابو طلحة قوله
 واهريقوها اصله اريقوها من الارافة قوله انه اي الشأن قوله عنها اي عن لحوم الجمر الاهلية قوله
 لم تخمس على صيغة المجهول من الخميس اي لانه لم يؤخذ منها الخمس قوله قال بعضهم اي بعض الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم قوله البنية اي قطعها من البت وهو القطع يقال لافعله البنية لكل امر لا ربيعة
 فيه وانتصابها على المصدرية تقديره ابنت البنية وقال الكرماني والفها الف قطع على غير القياس

وقيل بعضهم القها اف وصل ولم ار احدا من اهل الامة قال ذلك قلت عدم رؤيته لا ينافي ذلك لان
لم يحط جميع مدق له اهل الامة وجهل شخص بنى لا ينافي علم غيره قوله العذرة اي الجحامة
قال الكرمانى وفي تعليقه مضافة لان التبسط قبل القصة في المأكولات قدر الكفاية حلال واكل
العذرة موجب للكراهة لا للحريم وقال النووي السبب في الامر بالانهاجسة وقيل نهى عنها للحاجة
وقيل لانها اخذوها قبل القصة وهذا التاويلان لاصحاب مائت الفاضلين باباحة لحمها وقال الواقدي
ان عذرة الجمر التي دبحوها كانت عشرين او ثلاثين كذا رواه بالشك **ص** حدثنا حجاج بن
منهال حدثنا شعبة اخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاصابوا جرا فطبخوها فنادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكفوا القدور
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي في
ضروة خبير واخرجه عن البراء مقرونا بعبد الله بن ابي اوفى والحديث اخرجه مسلم في الذبايح
من عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء وابن ابي اوفى به وفي حديث مسلم بن
ابراهيم عن البراء وحده قوله اكفوا القدور من الاكفاء وهو القلب وجاء الثلاثي ايضا بمعناه
وحاصل المعنى املوها لبراق مافها **ص** حدثنا اسحق حدثنا شعبة حدثنا عدي بن
ثابت قال سمعت البراء وابن ابي اوفى يحدثان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوم خبير وقد
نصبوا القدور اكفوا القدور **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن اسحق بن منصور عن عبد
الصمد بن عبد الوارث الى اخره **ص** حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء
غزونا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن مسلم
ابن ابراهيم الى اخره ولهذا الحديث ثلاث طرق كاربثها انسان عالميان وواحد نازل فذكره بين
العالمين لان فيه التصريح بسماع التابعي له من الصحابين دونهما فانهما بالنعمة **ص** حدثنا ابراهيم
بن موسى انا ابن ابي زائدة انا عاصم عن عامر بن البراء بن مازب قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في
غزوة خبير ان نلقى الجمر الاهلية نيئة ونضجها ثم اياها بأكمله بعد **ش** هذا وجه آخر اخرجه عن
ابراهيم بن موسى عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عاصم الاحول عن عامر الشعبي عن البراء الى اخره
واخرجه مسلم في الذبايح عن زهير بن حرب وعن ابي سعيد الاشجى واخرجه النسائي في الصيد
من محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن سويد بن سعيد قوله ان نلقى بضم النون
وسكون اللام وكسر القاف من الالتقاء وكلمة ان مصدرية والتقدير امرنا بان نلقى اي بالقاء الجمر الاهلية
مطلقا بمعنى نيئة ونضجة فقوله نيئة بكسر النون وسكون الباء آخر الحروف وفتح الهمزة وباءاته
وذكره ابن الاثير في باب في اعنى في باب النون بعدها الياء ثم الهمزة وذكره الجوهري في باب نو
بالواو وضع الياء قال وانا اللحم نيئة انا اذا لم ينضجها وقد ناء اللحم ينيئ نيئا فهو لحم نيء بالكسر
مثل نبع بين النيو والنيوة وقال ابن الاثير وقد قلب الهمزة ياء فيقال نيابا تشديد وقال الكرمانى
نيئة ونضجة بالثوبين والاضافة بمعنى يحوز فيه الوجهان احدهما نيئة ونضجة بالياء في آخرهما
والاخر نيئا ونضجها بالاضافة الى الضمير الذي يرجع الى اللحوم ففي الاضافة تحذف التاء ولم
ار احدا من الشراح حقق هذا الموضع كما ينبغي قوله بعد بضم الدال اي بعد امره صلى الله تعالى
عليه وسلم بالقاء الجمر الاهلية وفيه اشارة الى استمرار تحريمها **ص** حدثنا محمد بن ابي الحسين

حدثنا عمر بن حفص حدثنا عاصم حدثنا ابي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال لا ادري انهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اجل انه كان حولة الناس فكروه ان
تذهب حولتهم او حرمه في يوم خبير لحم الجمر الاهلية **ش** مطابقتها للترجمة طاعة محمد
بن ابي الحسين جعفر السعفي الحافظ وكان من اقران البخاري وعاش بعده خمس سنين وفد ذكر
الكلابي ومن تبعه ان البخاري ما روى عنه غير هذا الحديث وقال بعضهم تقدم في العبد بن حديث
آخر قال البخاري فيه حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص فاذي يظهر انه هذا قلت بحتم ان يكون
غيره وعمر بن حفص برى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ابو حفص الضمى الكوفي
وعواحد مشايخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وعاصم هو ابن سليمان الاحول وعاصم هو ابن
سرا حيل الشعبي والحديث اخرجه مسلم في الذبايح عن احمد بن يوسف السلمي عن عمر بن حفص
قوله انهي عنه اي عن لحم الجمر الاهلية والهمزة فيه الاستفهام على سبيل الاختصار قوله
حولة الناس بفتح الحاء وهي التي يحمل عليها الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحوال اولم
يكن الكروية وقال الكرمانى الجمرية كل ما حن عليه الحي من حمار او غيره قوله او حرمه
يوم خبير يعني تحريما مطلقا ابدى قوله لحم الجمر الاهلية بيان الضمير الذي في حرمه ويجوز
فيه النصب على تقدير اعنى لحم الجمر الاهلية والرفع على تقدير هو لحم الجمر الاهلية فالنصب على
على المفعولية والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف **ص** حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا
محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يوم خبير للقرس سهمين وللراجل سهمين فامرهم فقاموا فقال اذا كان مع الرجل فرس فله
ثلاثة اسهم وان لم يكن له فرس فله سهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يوم خبير والحسن بن
اسحق بن زياد المروزي يلقب بحسنويه الشاعر الثقة وهو من افراده ومحمد بن سابق الكوفي
ارنا اصله فارسي كان بالكوفة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من شيوخ البخاري حدث عنه
هنا بالواسطة وزائدة هو ابن قدامة ابو الصلت الكوفي وعبيد الله بن عمر العمري قوله فمره
نافع اي قال عبيد الله بن عمر الراوى عن نافع وهو موصول بالاسناد المذكور **ص** حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يوسف عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جابر بن مطعم اخبره قال
سئلت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا اعطيت بنى المطلب من خمس خبير
وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنوه اثم وبنو المطلب شيء واحد قال جابر ولم يسم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله
من خمس خبير والحديث قد مر في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام فانه اخرجه
هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب الى اخره وقد مر
الكلام فيه هناك قوله بنى المطلب وهو المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب قوله منك لانهم
كلهم بنوا عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عثمان عتيبا وجابر بن مطعم كان نوفليا
قوله شيء واحد لان احدهما لم يفارق الاخر في الجاهلية ولا في الاسلام وكاتا محصورين معاني
خيف بنى كناية وقوله شيء بالشين المجبة وبالهمزة في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل بكسر
سين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وقال ابن الاثير في واحد كذا رواه يحيى بن معين اي مثل

وسواء يقال هما سين اي مثلان والرواية المشهورة شئ واحد بالشين المجهول قوله قال جبريل
مطعم وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لبي عبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ص حدثني محمد بن الاملاء حدثنا ابو اسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
قال بلغنا مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخواني
انا واصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال في بضع وامقال في ثلاثة وخمسين
او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالتفتنا سفيقتنا الى النجاشي بالحبيشة فوافقنا
جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فالتفتنا معه حتى قدمنا جعرا فوافقنا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة
سفيقتناكم بالحجرة ودخلت اسماء بنت عيسى وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فين هاجر فدخل عمر رضي الله تعالى عنه على
حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عيسى قال عمر آل حبيشة هذه
آل بحريفة هذه قالت اسماء نعم قال سفيقتناكم بالحجرة فكن احق برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منكم
ففضيت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ
جاهلكم وكنا في دار اوفى ارض البعدها البغضاء بالحبيشة وذلك في الله وفي رسوله وایم الله لا طعم
طعاما ولا شرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن كنا نؤذي
ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسأله والله لا كذب ولا زيف ولا يزيد عليه فلما جاء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فقلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ايس باحق بي
منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى
واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شئ هم به افرح ولا اعظم
في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى
وانه يستعبد هذا الحديث مني قال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اني لا صرف اصوات رقة الاشقرين بالقرآن حين يدخلون بالليل واصرف منازلهم من اصواتهم
بالقرآن بالليل وان كنت لم ارمنازلهم حين تراوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل ارقال العدو
قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم شئ مطابقة للرجة في قوله حين افتتح خيبر
ومحمد بن الاملاء ابو كريب الهمداني وهو شيخ مسلم وابو اسامة جاد بن اسامة ويزيد بضم الباء
الموحدة وقبح الراء وسكون الباء آخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة واسمه عامر بن ابي موسى
الاشعري سمع جده ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى مقطعا في الجنس وفي هجرة
الحبيشة قوله مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الميم امام صدر ميمى بمعنى خروجه واسم
زمان بمعنى وقت خروجه والواو في ونحن باليمن للحال قوله ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء
واسمه عامر بن قيس وابورهم بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الاشعري وقال ابو عمر وكان لابي
موسى ثلاثة اخوة ابو بردة عامر وابورهم ومجدي بنو قيس بن سالم وقيل اسم ابي رهم مجدي
ومجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وجزم ابن حبان
في الصحابة بان اسمه محمد وذكر اسم قانع ان اسمه مجبة بكسر الجيم وسكون الباء آخر الحروف وباللام

ثم الهاء قوله اما قال في بضع بكسر الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وقال ابن الاثير وقد
تفتح الباء وهو ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد فان قلت
في بضع يتعلق بماذا وما محله من الاصراب قلت يتعلق بقوله فخرجنا ومحله النصب على الحال
قوله من قومي وفي رواية المستمل من قومه قوله سفيقتنا بالرفع لانه قائل القتا قوله الى
النجاشي بفتح النون وتشديد الباء وتخفيفها وهو اسم من ملأ الحبيشة قوله فوافقنا جعفر بن ابي
طالب يعني صادفناه بارض الحبيشة قوله حتى قدمنا جميعا ذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بعث عمرو بن امية الى النجاشي ان يجهز اليه جعفر بن ابي طالب ومن معه فجهزهم واكرمهم
وقدم بهم عمرو بن امية وهو بخير وسمى ابن اسحق من قدم مع جعفر وهم ستة عشر رجلا منهم
امراته اسماء بنت عيسى وخالد بن سعيد بن العاص وامراته واخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن ابي
فاطمة قوله اسماء بنت عيسى مصغر العيس بالمهملتين ابن سعد بن الخارث بن نعيم بن كعب الخشمية
وامها هند بنت عوف وهي اخت ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخت لبابة ام
الفضل زوجة العباس وزوج اسماء جعفر بن ابي طالب ولما قتل جعفر تزوجها ابو بكر رضي الله
تعالى عنه وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فترجها على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
فولدت له يحيى بن علي بن ابي طالب قوله وكان اناس سمى منهم عمر رضي الله تعالى عنه قوله
وهي ممن قدم معنا هو كلام ابي موسى قوله على حفصة زاد ابو يعلى زوج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قوله زائرة نصب على الحال قوله آل حبيشة هذه بهمة الاستفهام نسبها الى الحبيشة
لسكنائها فيهم قوله آل بحريفة بهمة الاستفهام ايضا وفي رواية ابي ذر البحرية بالتصغير نسبها
الى البحر لركوبها البحر قوله في دار بلاتوين لانه مضاف الى البعدها قوله اوفى ارض شك
من الراوى والبعدها بضم الباء وقبح العين جمع بعيداى البعدها عن الدين قوله البغضاء بضم الباء الموحدة
وبالمعجمتين المفتوحتين جمع بغيض يعني البغضاء للدين وفي رواية ابي يعلى البعدها او البغضاء بالشك
وفي رواية النسفي البعد بضمين وفي رواية القابسي البعد البعدها البغضاء جمع بينهما والظاهر انه
فسر الاولى بالنسبة الثانية وفي رواية ابن سعد وكنا البعدها والطرءا قوله وذلك في الله ورسوله اي
لاجل الله وطلب رضاه لاجل رسوله قوله وایم الله همزة همزة وصل وقيل همزة قطع بفتح الهمزة
وقيل بكسر الهاء يقال ايم الله وایمن الله ومن الله وقيل ايم جمع يمين ولما كثر في كلامهم حذفوا النون كما قالوا
في لم يكن لم يك قولهم نؤذي ونخاف كلاهما على صيغة المجهول قوله اهل السفينة بنصب اهل على
الاختصاص او على حذف حرف النداء قوله هجرتان احدهما الى النجاشي والاخرى الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يأتوني وفي رواية الكشميين يأتون قوله ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم
بعضا والواحد رسل بفتحين قوله قال ابو بردة عن ابي موسى هو الراوى عنه لاخو ابي موسى لانه اخا
يسمى ابا بردة ايضا وقد ذكرناه قوله رقة الاشقرين الرقة بضم الراء وكسر الجماعة تراقهم في فرك
والاشقرين نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءك الاشعرون بحذف ياء النسبة قوله حين
يدخلون بالليل قال الدمي بطى صوابه يدخلون بالحاء المهملة وكذا كاه عياض عن بعض رواة مسلم انه اختاره
وقال النووي الاول اصح والمراد يدخلون منازلهم اذا خرجوا الى المساجد قوله منهم حكيم قال عياض
قال ابو علي الصدفي هو صفة رجل منهم وقال ابو علي الجبائي هو اسم علم على رجل من الاشقرين قوله

وقال العدو شك من الراوى قوله ان تانظروهم كذا هو في الاصول من الانتظار وذكره ابن التين
 بلفظ تظروهم مثل انذارونا فقبس من نوركم ومعنى كلامه ان اصحابه يحبون القتال في سبيل الله
 ولا يبالون ما يصيبهم من ذلك ويقال معناه ان هذا الحكيم لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل
 واجههم ويقول لهم اذا ارادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى يأتوك ليعتصموا على القتال
 هذا ما نظر الى قوله او قال العدو بالنصب اى او قال الحكيم اذا لقي العدو واما بالنظر الى قوله اذا لقي
 الخيل فيحتل ان يريد خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالا فكان هو يا امر الفرسان ان
 يانظروهم ليسيروا الى العدو جميعا **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث عن
 عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقمنا
 ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا **ش** **ص** مطابقتة للترجمة في قوله بعد ان افتتح خيبر واسحق بن ابراهيم
 هو ابن راهويه ويريد بضم الباء هو عبد الله بن ابي ردة الاشعري والحديث اخرجه ابو داود في الجهاد
 عن محمد بن العلاء واخرجه الترمذي في السير عن ابي سعيد الاشجعي عن حفص بن غياث قوله سمع حفص بن
 غياث اى انه سمع حفص بن غياث قوله قدمنا يعني هو واصحابه مع جعفر ومن معه قوله غيرنا يعني الاشعريين
 ومن معهم وجعفر ومن معه واجتمع اصحابنا بهذا الحديث على ان الذين يلحقون الغنمية قبل احرارها
 بدار الاسلام بشاركونهم فيها خلافا للشافعية فانهم احتجوا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الغنمية
 لمن شهد الواقعة قلت هذا موقوف على عمر رضى الله تعالى عنه ورفعته غريب فان قلت قال بعض
 الشافعية حديث ابي موسى محمول على انهم شهدوا قبل حوز الفنائم قلت يحتاج ذلك الى بيان وقال
 ابن حبان في صحيحه انما اعطاهم من خمس خسه ليستقبل به قلوبهم ولم يعطهم من الغنمية لانهم لم يشهدوا
 فتح خيبر قلت الجواب ما ذكرناه **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا
 ابو اسحق حدثنا مالك بن انس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول
 افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمنايع والحوادث ثم انصرفنا مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدغم اهداه له احدي بنى الضباب فيبينما
 هو يحيط رحل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس
 هنيئاً له الشهادة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها
 يوم خيبر من المقام لم تنصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بشراك او بشراك فقال هذا شئ كنت اصبتة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شراك
 او شراك ان من نار **ش** **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندي
 ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي واصله كوفي وهو من مشايخ البخاري روى عنه بالواسطة
 وروى عنه في الجملة بلا واسطة وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري وثور بلفظ الحيوان المشهور
 ابن زيد ابو خالد الكلاعي السامي حصي مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة وهو من
 افراد البخاري وسالم ابو الفيث مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي المدني روى عن ابي
 هريرة حديثا واحدا والحديث اخرجه البخاري في الايمان والنذور عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك وهما
 بينه وبين مالك ثلاثة انفس وتزل في هذا الحديث درجتين لان البخاري له حرص شديد على الاتيان
 بالطرق المصرحة بالحديث واخرجه مسلم ايضا عن العتيبي وغيره واخرجه ابو داود عن العتيبي به

واخرجه النسائي في السير عن محمد بن سلف والدارقطني عن موسى بن هرون النقال وهم ثور في هذا الحديث
 يحيى عن يحيى عن ابيه في الموطأ حين يدل خيبر وخالفه محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى فقال خيبر
 مثل الجماعة وحكى الدارقطني عن موسى بن هرون النقال وهم ثور في هذا الحديث
 لان ابا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر وانما قدم بعد خروجهم وقدم
 عليهم خيبر بعد ان فتحت قال ابو مسعود وبؤيده حديث عتبة بن سعيده عن ابي هريرة
 قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخيبر بعدما افتتحوها ولما روى محمد بن اسحق
 هذا الحديث لم يذكر هذه اللفظة لانه امتنع عن توثيق ثور بن زيد واخرجه ابن حبان والحاكم
 وابن مندة من طريقه بلفظ انصرفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى وادي القرى
 وقال بعضهم اذا حللنا افتتحنا افتتح المسلمون لا يلزم شئ من ذلك قلت هذا بعيد بهذا الوجه
 قوله ولم نغنم ذهباً الى قوله والحوادث وهو جمع حائط وهو البستان من الخيل وفي رواية مسلم
 غنمنا المنايع والطعام والشباب وفي رواية الموطأ الا الاموال والمنايع والياب قوله الى وادي
 القرى جمع قرية موضع بقرب المدينة وهو من اعمالها قوله ومعه عبد له وفي رواية الموطأ عبد
 اسود قوله مدغم بكسر الميم وسكون الدال وقع العين المهملة قوله اهداه له اى اهدى
 العبد للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم احد بنى الضباب كذا في رواية ابي اسحق بكسر الضاد
 المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى بلفظ جمع الضب وفي رواية مسلم اهداه له رفاعه بن زيد
 احد بنى الضبيب بضم الضاد بصيغة التصغير وفي رواية ابن اسحق رفاعه بن زيد الجذامي ثم الضبي
 بضم الضاد المعجمة وقع الباء الموحدة بعدها نون وقيل بفتح المعجمة وكسر الموحدة بطن
 من جذام وضبطه الكرماني بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما وقال
 الرشاطي الضبي في جذام وضبطه بضم الضاد المعجمة وقع الباء الموحدة الاولى وكسر
 الثانية بينهما ياء آخر الحروف ساكنة ثم قال ابن حبيب في جذام الضيب ولم يرد شيئاً وذكر
 ابو عمر رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبي من بنى الضيب قال هكذا يقول بعض
 اهل الحديث واما اهل النسب فيقولون الضبي يعني بالنون في آخره يعني من بنى الضبين من
 جذام قال ولم ار هذا القول لاحد وقال ابو يعلى العالي صوابه الضبي يعني بفتح الضاد
 والباء الموحدة والنون من بنى ضبينة من جذام قلت النسبة الى لفظ فعيلة فعلى مثل الحنفي
 نسبة الى ابي حنيفة وكذلك الضبي فافهم فانه موضع التباس وقال الواقدي قدم على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبي في هذلة الحديبية قبل
 خيبر في جماعة من قومه فاسلموا وعقد له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قومه وهو
 الذي اهدى له عبد الله قوله اذ جاءه سهم عائر كلمة اذ لمفاجاة جواب قوله فيبينما والعائر بالعين
 المهملة والهزة بعد الالف اى حائد عن قصده وقيل هو سهم لا يدري من اين اتي قوله بل والذي
 نفسي بيده وفي رواية الكشميهني بلى وهو تخفيف وفي رواية مسلم كلا والذي نفسي بيده
 وفي رواية الموطأ قوله ان الشملة هي كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال قوله
 تشتعل خبران واللام المفتوحة فيه للتأكيد ويحتمل ان يكون اشتغال النار حقيقة بان تصير
 الشملة بعينها ناراً فيعذب بها ويحتمل ان يكون لما ادانها سبب لعذاب النار وكذا القول في الشرارة

الذي يأتي قوله بشرك بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء وهو سبيل العمل على ظهر القدم قوله
او بشركا كين شك من الراوى **ص** حدثنا سعيد بن ابى مرجم انا محمد بن جعفر قال اخبرني
زيد عن ابيه عن عمه عن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول اما والذي نفسي بيده لو ان اترك
آخر الناس بيانا ليس لهم شيء ما فمحت على قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خير ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها **ش** **ص** مطابقته لترجمة في قوله كما قسم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خير ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير وزيد هو ابن اسلم مولى عمر رضي الله تعالى
عنه قوله بيانا بفتح الباء الموحدة الاولى وتشديد الثانية وبالنون معناه شيئا واحدا وقال الخطابي
ولا احسب هذه اللفظة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث وقال الا زهرى بل هي لغة صحبة
لكنها غير فاشية وقال صاحب العين يقال هم على بيان واحد اى على طريقة واحدة وقال ابن
فارس هم على بيان واحد اى شيء واحد وقال الجوهرى هو فعلان وقال ابو سعيد الضرير
ليس في كلام العرب بيان وانما هو بيان بفتح الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف قال ابن
الاثير بيانين موحدين وهو الصحيح وقال الطبري المعنى لولا ان اتركهم فقرا معدمين لاشي لهم
اى متساوين في الفقر ويقال معناه لولا اترك الذين هم من بعدنا فقرا متساوين في الفقر لقمتم
اراضي القرى المفتوحة بين الغانمين لكني ما قسمتها بل جعلتها وقفا مؤبدا تركتها كالخزانة لهم
يقتسمونها كل وقت الى يوم القيامة وعرضه اني لا اقسما على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضائه لهم كما فعل عمر بن الخطاب بارض العراق وقال ابن
الاثير معناه لا سون بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لاحد على غيره قوله خزانة يقتسمونها اى
يقتسمون خراجها **ص** **ص** حدثنا محمد بن المنثني حدثنا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فمحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
ش **ص** هذا طريق آخر في حديث عمر عن محمد بن المنثني عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك الى اخره
وقدمضى هذا في الجهاد في ابواب الخمس في باب الغنيمة لمن شهد الواقعة ودمر الكلام فيه هناك
قالوا وقد غنم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم وارضى ولم ينقل عنه انه قسم فيها الاخير
وذكر انه اجاع السلف فان رأى الامام في وقت من الاوقات قسمتها رأيا لم يمنع ذلك فيما يقسمه
ص **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صفيان قال سمعت الزهرى وسأله اسمعيل بن امية قال اخبرني
عنبة بن سعيد ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد
ابن العاص لا تعطه يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قال ابن قوفل فقالوا واغضبوا لوبرتلى من قدوم الضان
ش **ص** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله ان ابا هريرة اثنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان
اتبانه كان بخير بعد فتحها لان هذا الحديث قدمضى في الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم وفيه عن
ابى هريرة قال ائبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بخير بعد ما فتحوها فقلت يا رسول الله
اسم لي الحديث وسفيان هو ابن عيينة واسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى وعيينة
بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن العاص وهو
والد اسمعيل بن امية قوله ان ابا هريرة اثنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل وقد تقدم
وجه آخر متصلا في اوائل الجهاد قوله فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعطيه من غنائم
خير قوله قال له اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض بني سعيد وهو ابان بن سعيد قوله

ان قوفل هو النعمان بن قوفل بفتح القافين وسكون الواو وباللام ويقال النعمان بن ثعلبة وثعلبة يدعى قوفل
الانصارى شهيدرا وقتل يوم احد شهيدا قتله ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشى الاموى وقال الزبير تأخر اسلامه بعد اسلام اخويه خالد وعمرو ثم اسلم ابان وحسن
اسلامه وهو الذي جهزه عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قريش
عام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل مكة واستعمله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
البحرين برها وبحرها اذ عزل العلاء الحضرمي عنها فلم يزل عليها الى ان مات رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقتل ابان يوم اجنادين في جادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابى بكر رضي الله
تعالى عنه قوله واغضبوا اسم بمعنى اعجب واصله واغضبى فابذلت الكسرة فتحته كافي قوله والاسفا
وكلمة واتسعمل على وجهين (احدهما) ان تكون حرف داء مختصا باب النذبة نحو واذا يداه (والثاني)
ان تكون اسما لا عجب وقد يقال واها قوله لوبرتلى بالواو وسكون الباء الموحدة وفي آخره راء هو
دوية تشبه النور وقيل اصغر من النور لا ذنب لها الا يدجن في البيوت قال الخطابي واحسب انها
توكل لوجوب القدية فيها عن بعض السلف وكأثره حقا بابهريه ونسبه الى قلة القدرة على القتال
قوله تدلى اى نزل قوله من قدوم الضان بفتح القاف وتخفيف الدال المهملة والضأن بالنون غير
ممهوز اسم جبل لدوس وقيل الضان الغنم والقدوم بفتح القاف الطرف كذا هو في رواية الاصيلي
بضم القاف وقد مر تحقيقه في الجهاد في باب يقتل المسلم **ص** **ص** وبذكر عن الزيدى عن
الزهرى قال اخبرني عنبة بن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ابان على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بخير بعدما افتتحها وان حزم خيافهم لليف قال ابو هريرة فقلت يا رسول الله لا تقسم
لهم قال ابان وانت بذا يا بروتلى من رأس ضال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم
لهم **ش** **ص** هذا وجه آخر في الحديث المذكور ذكر بصيغة التقرير عن محمد بن الوليد الزيدى
بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف عن محمد بن مسلم الزهرى الى اخره ووصل
هذا ابوداود من طريق اسمعيل بن عباس عنه قوله ابان هو ابان بن سعيد المذكور الآن قوله قبل
نجد بكسر القاف اى ناحية نجد قوله بخير في محل النصب على الحال اى حال كون النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في خير قوله وان حزم بضم الحاء المهملة والزاى جمع حزام قوله لليف مرفوع
لانه خبر ان واللام فيه لتأكيده قوله وفي رواية الكشميهنى الليف بدون لام التأكيد قوله فقلت
يا رسول الله القائل ابو هريرة يقول لانهم لابان واصحابه من الاسهام يعنى لا تعطهم سهما من
الغنيمة فان قلت في الحديث الماضى القائل بقوله لانهم هو ابان بن سعيد وهما القائل بذلك ابو هريرة
فالتوفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما ولا امتناع لان ابا هريرة احتج على ابان بانه قال ابن قوفل وابان
احتج على ابى هريرة بانه ليس بمن له في الحرب شيء يستحق به النفل قوله قال ابان وانت بهذا يخاطب به
ابا هريرة اى انت ملتبس بهذا القول او قائل بهذا قوله يا بروتلى فيه تعريض لتحقيقه و اشار الى انه
ليس في قدر من بشير يعطاه ولا منع قوله تحذره في النفات من الخطاب الى الغيبة لان تحذره فعل ماض
اى نزل وفي رواية السابقة تدلى وهو معناه وفي الرواية التى تأتى الآن تدأدا بدلين مهملين بينهما
همزة ساكنة وقيل اصله تدهده فابذلت الهاء همزة قال ابن الاثير معناه اقبل علينا مسرعا

الغز
السور

وهو من رآه الأمير وتنادى اذا شئت سدوه ومعنى تدمره تخرج وسقط علينا وفي رواية
المسقى تدأ رآه بدل السدال الثانية بمعنى سقط وهم علينا وفي رواية ابى زيد المروزي
تردى من التردى وهو السقوط من مكان عال قوله من رأس صال باللام في هذه الرواية
وفي الرواية السابقة ضان فالون والضال يخفف اللام السدر البرى **ص** حدثنا موسى
بن اسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد اخبرني جدي ان ابان بن سعيدا قبل الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل بن قوقل وقال ابان لابي هريرة واعجبا
لث وبر تدأ من قدوم ضان يحيى على امرأ اكرمه الله يدي ومنه ان يهينى يده **ش** هذا وجه
آخر للحديث السابق اخرج عن موسى بن اسماعيل ابى سلمة النخعي التبوذكى عن عمرو بن يحيى
بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله هذا اشار به ابو هريرة الى ابان بن سعيد
وقال هذا قاتل نعمان بن قوقل وقد ذكرنا انه قتل يوم احد قوله واعجبا قد مر تفسيره عن قريب
وزاد هنا لفظ لث قوله ويرتبدا ونخصص بالصفة وهى قوله تدأ وقوله يحيى بفتح الياء وسكون
النون وقص العين المهملة اى يعيب على يقال نعى فلان على فلان امرأ اذا عابه به وفي رواية ابى
داود عن حامد بن يحيى عن سفيان يعنى قوله امرأ اراد به نعمان بن قوقل قوله اكرمه الله
حيث صار شهيدا على يدي قوله ومنه اى ومنع هذا المرأ وهو نعمان قوله ان يهينى اى بان
يهينى اى بالاهانة يده فان نعمان لو قتل ابان بن سعيد كان له خزي واهانة في الدارين لانه يوم احدم
يكن مسلو يروى فلم يهينى بضم الياء وكسر الهاء وتشديد النون واصله يهينى فادغمت احدى النونين في
الآخرى **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة رضى الله عنها ان فاطمة رضى الله تعالى بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت الى ابى
بكر رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما افاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة انما بى كل آل محمد في هذا المال وانى والله لا غير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن حالها التى كان عليها في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا علم فيها بما عمل به رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فابى ابو بكر رضى الله تعالى عنه ان يدفع الى فاطمة رضى الله تعالى عنها منها
شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر في ذلك فهجرت فم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها على رضى الله تعالى عنه ليلا ولم يؤذن بها ابابكر
وصلى عليها وكان املى من الناس وجد حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس
مصالحة ابى بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابى بكر ان اتنا ولا يأتنا احدهم
كراهية لمحضرم عمر رضى الله تعالى عنه فقال عمر رضى الله تعالى عنه لا والله لا تدخل عليهم وحدهم
فقال ابو بكر وما عسيتم ان يفعلوا ابى والله لا تدينهم فدخل عليهم ابو بكر فشهد على فقال اتنا فدا
فضلك وما اعطاك الله ولم نفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا
نرى لقربنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا ابى بكر رضى الله تعالى
عنه فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسى بيده لقراة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الى ان
اصل من قرايتى واما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها خير ولم اترك امرأ رأيت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع فيها الا صنعتة فقال على لابي بكر موعدك العشي للبيعة

فلما صلى ابو بكر الظهر رقى المنبر فشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر
اليه ثم استغفر وشهد على رضى الله تعالى عنه فاعظم حق ابى بكر رضى الله تعالى عنه وحدث انه
لم يحمله على الذى صنع فسادا على ابى بكر ولا انكار الذى فضله الله به وانكنا كنا نرى لنا في هذا
الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون
الى على قريبا حين راجع الامر بالمعروف **ش** **ص** مطابقة للترجمة لا يبعد ان تؤخذ من قوله
من خمس خيبر ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد الابلى والحديث مضى في
باب فرض الخمس ولكن بينهما تفاوت في المقت بزيادة ونقصان قوله بما افاء الله عليه اى بما اعطاه الله
من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله من النبي وهو الرجوع يقال فاه بفتح الفاء
كانه كان في الاصل لهم فرجع اليهم واهاء ثلاثى مزيد فيه قوله بالمدينة وذلك من تحوارض بنى
النضير حين اجلاهم وبما صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضا
من ارض خيبر لكنه ما استأثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم الثلاث
فيها قوله فابى ابو بكر اى امتنع قوله فوجدت اى غضبت من الموجدة وهو الغضب وكان ذلك
امرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك والحديث كان مؤلا وعندها بما فضل عن
ضرورات معاش الورثة قوله فهجرت اى هجرت فاطمة ابابكر رضى الله تعالى عنها ومعنى هجراتها
انتفاضها عن لقائه وعدم الانبساط لالهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله وماشت اى فاطمة بعد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستة اشهر هذا هو الصحيح وقيل عاشت بعده سبعين يوما وقيل ثلاثة اشهر
وقيل شهرين وقيل ثمانية اشهر وقال البيهقي قوله وعاشت الى اخره مدرج وذلك انه وقع عند مسلم من طريق
اخرى عن الزهري فذكر الحديث وقال في آخره قلت للزهري كم عاشت فاطمة بعده قال ستة اشهر
قوله ليلا اى في الليل وذلك بوصية منها لارادة الزيادة في التستر فان قلت روى مسلم وابوداود
والنسائي من حديث جابر في النهى عن الدفن ليلا قلت هذا محمول على حال الاختيار لان في بعضه
الا ان يضطر انسان الى ذلك قوله ولم يؤذن بها ابابكر اى ولم يعلم بوفاتها ابابكر قوله وصلى
عليها اى صلى على رضى الله تعالى عنه على فاطمة وروى ابن سعد من طريق عمرة بنت عبد الرحمن
ان العباس صلى عليها قوله حياة فاطمة لانهم كانوا يعذرونه عن ترك المبايعه لاشتغاله بها وتسلية
خاطرهما من قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تلك الاشهر وهى الاشهر
الستة وقال المازرى العذر لعلى رضى الله تعالى عنه في تخلفه مع ما اعتذر هو به انه يكفى في بيعة
الامام ان يقع من آحاد اهل الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل احد ان يحضر عنده ويضع
يده في يده بل يكفى التزام طاعته والانتقاده بان لا يخالفه ولا يشق العصا عليه وهذا كان حال على
رضى الله تعالى عنه ولم يقع منه الا النأخر عن الحضور عند ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله كراهية
لمحضرم عمر اى لاجل الكراهية لحضور عمر رضى الله تعالى عنه والمحضرم مصدر ميمى بمعنى الحضور
ويروى كراهية لمحضرم عمر اى لان يحضرو ذلك لان حضوره كان بوجوب كثرة المعاتبة والمعادلة فقصدا
التخفيف اثلا يفضى الى خلاف ما قصده من المصافاة قوله فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم
وحدهم لانه توههم انهم لا يعظمونه حق التعظيم واما توههم ما لا يليق بهم فحاشاهم وحاشاهم من ذلك
قوله وما عسيتم ان يفعلوا ابى بكر رضى الله تعالى عنه فوجدت اى ما رجوتهم ان يفعلوا وكلمة ما استغفها روى عنى استعمل

استعمال الرجاء فلذلك اتصل به ضمير المفعول والفرض أنهم لا يفعلون شيئا لا يليق بهم وقال ابن مالك استعمال معنى استعمال حسب وكان حقه ان يقول حاريا من ان ولكن جى به لئلا يخرج معنى بالكسبة عن مقتضاها ولان ان قد تسد بصلتها سده فمعاويه فلا يستبعد بجيها بعد المفعول الاول سادة مسداتى المفعولين وقال الكرماني وفي بعض الروايات وما عساهم ان يفعلوا بنى قوله ولم تنفس بفتح النون الاولى وسكون الثانية وقع الفاء اى لم تحمدك على الخلافة يقال نفست بكسر الفاء انفس بفتحها نفاسه قوله استبددت من الاستبداد وهو الاستقلال بالشيء وروى استبدت بدل واحدة وهو بمعناه وهذا مثل قوله فظلمتم تفكهمون اى فظلمتم قوله بالامر اى بامر الخلافة قوله وكناترى بضم النون وفتحها قوله لقرايتنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى لاجل قرابتنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شجر اى وقع من الاختلاف والتنازع قوله فلم آل عبد الله موزع ضم الام اى فلم اقصر قوله العشية يجوز فيه النصب على الظرفية والرفع على انه خبر المبتدأ وهو قوله موعده ك والعشية بعد الزوال قوله رقى بكسر القاف اى علا قوله وعذره اى قبل عذره وهو فعل ماض هذا رواية ابى ذر وفي رواية غيره وعذره بضم العين وسكون الذال وبالنصب عطفا على قوله وتخافه اى وذكر عذره ايضا قوله في هذا الامر اى الخلافة قوله الامر بالمعروف اى موافقة سائر الصحابة بالمباينة للخلافة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا حمى حدثنا شعبة اخبرنى عمارة عن عكرمة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما قمت خيبر قلنا الان نشبع من التمر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة او حمى بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم وتشديد الباء آخر الحروف وهو اسم بالفظ النسب ابن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن ابى حفص العنكى بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق وشعبة واسطة في الاسناد بين الولد وهو حمى والوالد وهو عمارة وعكرمة مولى ابن عباس وابى له عن عائشة في البخارى الثلاثة احاديث هذا (والثاني) سبق في الطهارة (والثالث) سياتى في اللباس والحديث من افرادة قوله قلنا الان يشبع من التمر فيه شيان الاول فيه دلالة على كثرة التمر والتخيل في خيبر والثاني فيه دلالة على انهم كانوا في قلة عيش قبل فتح خيبر **ص** حدثنا الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال ماشينا حتى فتحنا خيبر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحسن هو ابن محمد بن الصباح الزعفرانى ووقع منسوبها في رواية ابى على بن السكن عن الفربرى وقال الكلاباذى يقال انه الزعفرانى وقال الحاكم هو الحسن بن شجاع البجلي احد الحفاظ وهو من اقران البخارى ومات قبله باثنتى عشرة سنة وهو شاب ووقع في تفسير سورة النور حديث آخر عن الحسن غير منسوب فقبل ايضا انه هو وقرة بضم القاف وتشديد الراء ابن حبيب ضد العدو القشبرى البصرى الراحمى صاحب القنا ويقال له القنوى ايضا نسبة الى بيع القنا واصله من نيسابور وقد لقبه البخارى وحدث عنه في الادب المفرد وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع ومات سنة اربع وعشرين ومائتين **ص** **باب** استعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اهل خيبر **ش** اى هذا باب في بيان استعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا على اهل خيبر بعد فتحها اقسامه الثمار **ص** حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر

فجاءه بقر جنيب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لتأخذ الصاع من هذا بالصاعين و الصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنيبا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسماعيل ابن ابى اويس وعبد المجيد بن سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى والحديث مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خيبر منه فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن مالك الى آخره قوله رجلا هو سواد بن غزيرة من بنى عدى بن النجار الانصارى قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو نوع من التمر الغريب وهو اجود تمرهم قوله بالثلاثة بدل من الصاعين قوله بع الجمع وهو نوع ردى من التمر وقبل هو الاخلاط منها قوله ثم اتبع اى ثم اشترى وقدم الكلام فيه مستوفى هنالك **ص** **باب** عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد ان اباسعيد واباهريرة حدثاه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اخا بنى عدى من الانصار الى خيبر فامرهم عليها **ش** عبد العزيز بن محمد هو الدراوردى وعبد المجيد هو ابن سهيل شيخ مالك وسعيد هو ابن المسيب وهذا تعليق وصله ابو عوانة والدارقطنى من طريق الدراوردى قوله بعث اخا بنى عدى هو سواد بن غزيرة المذكور قوله فامرهم بتشديد الميم اى جعله امرا عليها **ص** وعن عبد المجيد عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة وابى سعيد مثله **ش** هذا معطوف على الذى قبله وهو عبد العزيز الدراوردى عن عبد المجيد فله عبد المجيد فيه شيخان احدهما سعيد بن المسيب والاخر ابو صالح السمان واسمه ذكوان **ص** **باب** معاملة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل خيبر **ش** اى هذا باب في بيان معاملة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل خيبر اليهود بان اعطاهاهم ان يزرعوها مشاطرة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرة عن نافع عن عبد الله قال اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها واهم شطر ما يخرج منها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وجورية ابن اسمعيل الضبجى والحديث مضى في المزارعة باتم منه ومر الكلام فيه هناك والشطر بالفتح النصيب وقد يطلق على البعض **ص** **باب** الشاة التى سمى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخيبر **ش** اى هذا باب في بيان حال الشاة التى سموها لاجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حال كون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخيبر **ص** رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى روى حديث المم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى سعيد عن ابى هريرة قال لما قمت خيبر اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابى سعيد المقبرى والحديث قد مر في الجزية في باب اذا غدر المشركون بالمسلمين فانه اخرجه هناك بهذا الاسناد باتم منه ومر الكلام فيه هناك مستوفى **ص** **باب** غزوة زيد بن حارثة **ش** اى هذا باب في بيان غزوة زيد بن حارثة بالحاء المهملة والتاء المثناة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووالد اسماءة بن زيد **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا عبد الله بن دينار قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسماءة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان طعنوا في امارته فقد طعنتم في اماره ايه من قبله وايم الله لقد

كان خليفاً للإمامة وإن كان من أحب الناس إلى وإن هذا من أحب الناس إلى بعده **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسامة على قوم والحديث مضى
 في المناقب في باب مناقب زيد بن حارثة فإنه أخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن عبد الله
 ابن دينار إلى آخره وكيفيته تأتي في أواخر المغازي وقال بعضهم والغرض منه قوله فقد طعنتم في
 إمامة أبيه قلت ليس هذا غرضه إذ لو كان غرضه ذلك لترجم باب يناسبه وبين هذا ما ذكره بون
 جدا لا ينفق على من يتأمله ويحيى بن سعيد هو القطان وسفيان بن سعيد هو الثوري الكوفي قوله
 أمر بتشديد الميم وروى أبو مسلم الكبي عن أبي عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع
 قال غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا قلت (أولها) في جادى الآخرة سنة خمس
 قبل نجد في مائة راكب (والثانية) في ربيع الآخر سنة ست إلى بني سليم (والثالثة) في جادى الأولى
 منها في مائة وسبعين فلقى عيرا لقريش وأسر وأبالعاصم بن الربيع (والرابعة) في جادى الآخرة
 منها إلى بني ثعلبة (والخامسة) إلى حمى بضم الحاء وسكون السين المملتين مقصوراً كذا قاله بعضهم
 وقال ابن الأثير والبكري بكسر الحاء موضع في أرض جذام وكانوا في خمسة أمم إلى ناس من بني جذام
 بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل (والسادسة) إلى وادى
 القرى (والسابعة) إلى ناس من بني فزارة وكان خرج قبلها في التجارة فخرج عليه ناس من بني
 فزارة فاخذوا إمامه وضربوه فجهزه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إليهم فوقع بهم وقتل أم قرفة
 بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاء وهى فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر
 عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال ربطها في ذنب فرسين وأجراها فتقطعت
 وأسر بنتها وكانت بجيلة **ص** باب عمرة القضاء **ش** أى هذا باب في بيان
 عمرة القضاء كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية المستمل وحده باب عزوة القضاء وسميت
 بالقضاء اشتقاقاً مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه لأم القضاء الاصطلاحى
 إذ لم تكن العمرة التي اعتمر بها في السنة القابلة قضاء لثى نحلوا منها يوم الصلح قاله الكرماني
 وفي الكليلة قال الحاكم فتواترت الأخبار عن أممة المغازي أنه لما دخل هلال ذى القعدة من سنة
 سبع من الهجرة أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أصحابه أن يعتمروا قضاء عمرتهم وإن
 لا يتخلف منهم أحد ممن شهد الحديبية وخرج معه أيضاً قوم من المسلمين ممن لم يشهد
 الحديبية عماراً وكان المسلمون في هذه العمرة الفين سوى النساء والصبيان انتهى قلت وفيه
 رد على ما قاله الكرماني وإنما ذكر العمرة في كتاب المغازي للخصومة التي جرت بينهم
 وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة أيضاً وإن لم تكن بالسابقة إذ لا يلزم من إطلاق الفزوة
 المقابلة بالسيوف وتسمى عمرة القضية وعمرة القصاص وسمي بها عمرة
 القصاص أولى أقوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) وكذا رواه ابن جرير
 بإسناد صحيح عن مجاهد بن جزم سليمان التيمي في مغازيه **ص** ذكره أنس عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** أى ذكر حديث عمرة القضاء أنس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ورواه عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن أنس قال لما دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول خلوا بيني الكفار عن سبيله قد أنزل

الرحن في تنزيهه بان خير القتل في سبيله نحن قلنا كم على تأويله وأخرجه ابن حبان في صحيحه
 بزيادة وهى ويذهل الخليل عن خليله يارب انى مؤمن بقيله فقال عمر رضى الله تعالى عنه
 يا ابن رواحة تقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم دع يا عمر لهذا أشد عليهم من وقع النبل **ص** حديثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق
 عن البراء قال لما اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذى القعدة فابى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى
 قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نفر بهذا
 لو فعل أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أن رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم
 قال لعلى أعرج رسول الله قال على لا والله لا يحولك أبداً فأنذر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكتاب وليس
 يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الأسيف في القرباب وإن لا يخرج
 من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وإن لا يمنع من أصحابه أحد إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل
 أنوا عليها فقالوا قل لصاحبك أخرج عننا قد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتبعته ابنة
 حنزة رضى الله عنها تنادى يا عم فتناولها على فاختبدها وقال لفاطمة رضى الله عنها ادنك ابنة عمك
 حلتها فاختصم فيها على وزيد وجعفر قال على أنا أخذتها وهى بنت عمى وقال جعفر وهى بنت عمى وخالتها حتى
 وقال زيد ابنة أخى فقضى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالتها وقال ابنة عمى وقال لعلى أنت منى
 وأمانك وقال جعفر أشبهت خلقى وخلقى وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال على لا تنزج بنت حنزة
 قال أنها ابنة أخى من الرضاعة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى ابن أبا ذمام
 الكوفي وأسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحق بروى عن جده أبي إسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
 الكوفي والحديث قدمضى في الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان بعين هذا الاسناد
 والمتن وقال الحافظ المزي قبل مر الحديث في الحج ولم أجده فيه قوله في ذى القعدة أى من سنة ست قوله فابى
 من الأبا وهو الامتناع قوله أن يدعوه بفتح الدال أى أن يتركوه قوله حتى قاضاهم أى صالحوهم
 وقاضاهم قوله على أن يقيم بها أى بمكة ثلاثة أيام من العام المقبل وصرح به في حديث ابن عمر الذي
 بعده قوله فلما كتبوا هكذا هو بصيغة الجمع عند الأكثرين وروى فلما كتب الكتاب بصيغة المجهول من
 الفعل الماضى المفرد قوله هذا إشارة إلى ما تصور في ذهن قوله ما قاضى في محل الرفع على أنه خبر
 لقوله هذا ووقع في رواية الكشممى بنى هذا ما قاضى قيل هذا غلط لأنه لما رأى قوله كتبوا ظن أن المراد
 كتب قريش وليس كذلك بل المسلمون هم الذين كتبوا فان قلت الكاتب كان واحداً فوجه صيغة الجمع
 قلت لما كانت الكتابة رأيهم استند إليهم مجازاً قوله لا تنزج بهذا الأمر الذى تدعيه وهو النبوة
 وقد تقدم في الصلح بلفظ فقالوا لا تنزجوا أى بالنبوة قوله لو نعم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً وادى رواية
 يوسف ولما بعناك وفي رواية النسائي عن أحمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى شيخ البخارى فيه
 ما منعنايته وفي رواية شعبة عن أبي إسحق لو كنت رسول الله لم تنفستك وفي حديث أنس لا تنفستك
 وفي حديث المسور فقال سهيل بن عمرو والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا فائناك
 وفي رواية أبي الأسود عن عروة في المغازي فقال سهيل ظنناك أن أقرناك بها أو منعناك وفي رواية
 عبد الله بن مفضل لقد ظنناك أن كنت رسولاً قوله أحم بضم الميم أمر من يحايمحوا قوله رسول الله
 بالنصب لأنه مفعول محمول لكن تقديره أحم لفظ رسول الله قوله قال على لا والله لا يحولك أبداً أى لا يحول

اسمك ابدًا وانما لم يمثل الامر لانه علم بانقران ان امره عليه السلام لم يكن محتما قوله وليس يحسن
 يكتب اى والحال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس يحسن الكتابة فكذب هذا ما قاضى فان قلت قال الله
 تعالى الرسول النبي الامى والامى لا يحسن الكتابة فكيف كتب قلت فيه اجوبة (الاول) ان الامى من لا يحسن
 الكتابة لا من لا يكتب (الثاني) ان الاسناد فيه مجازى اذ هو الامر بها وقال السهيلي والحق ان قوله فكذب
 اى امر علميا ان يكتب قلت هو بعينه الجواب الثاني (الثالث) انه كتب بنفسه خارقا للعادة على سبيل المعجزة
 وانكر بعض المتأخرين على ابي مسعود نسبة هذه اللفظة اعنى قوله ليس يحسن يكتب الى تخرج البخارى
 وقال ليست هذه اللفظة في البخارى ولا في مسلم وهو كما قال ليس في مسلم هذا ولكن ثبتت هذه اللفظة
 في البخارى وكذلك في رواية النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى مثل ما هي هنا سواء وكذا
 اخرجها احمد عن يحيى بن المثني عن اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكذب
 مكان رسول الله هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قوله لا يدخل بضم الياء من الادخال والسلاح
 منصوب به قوله وان لا يخرج على صيغة المعلوم قوله في القربا وقربا السيف جفنه وهو وعاء
 يكون فيه السيف بضمه قوله فلا دخلها اى في العام المقبل قوله ومضى الاجل اى ثلاثة ايام قوله
 قل لصاحبك اخرج عنا اراد بصاحب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية يوسف مر
 صاحبك فليرتحل قوله فتبعته ابنة حجرة هكذا رواه البخارى معطوفا على اسناد القصة التي قبله
 وكذا اخرج النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا اخرجها الحاكم في الاكابر وادعى
 البيهقي ان فيه ادراجا لان زكريا بن ابي زائدة رواه عن ابي اسحق مفصلا فاخرج مسلم والاسماعيلي
 القصة الاولى من طريقه عن ابي اسحق حديث البراء فقط واخرج البيهقي قصة بنت حجرة من طريقه
 عن ابي اسحق من حديث علي بن رضى الله تعالى عنه واخرج ابو داود من طريق اسماعيل بن جعفر عن
 اسرائيل قصة بنت حجرة خاصة من حديث علي بن رضى الله تعالى عنه فاخرجنا من مكة تبعنا بنت حجرة الحديث قبل
 لا ادراج فيه لان الحديث كان عند اسرائيل وكذا عند عبيد الله بن موسى عنه بالاسنادين جميعا لكنه
 في القصة الاولى من حديث البراء امم وبالقصة الثانية من حديث علي امم واسم ابنة حجرة عمارة وقيل
 فاطمة وقيل امامة وقيل امامة الله وقيل سلمى والاول اشهر قوله تنادى يا عم انما خاطبت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بذلك اجلاله وانما هو ابن عمها او بالنسبة الى كون حجرة اخاه صلى الله تعالى
 عليه وسلم من الرضاة قوله دونك من اسماء الافعال معناه خذ بها وهى كلمة تستعمل في الاغرام بالشي
 قوله حلتها بصيغة الفعل الماضي بتخفيف الميم قبل اصله فحملتها بالفاء وكانها سقطت وكذا بالفاء في
 رواية ابي داود وفي رواية ابي ذر عن المرخمى والكشميهنى حلتها بنشدديد الميم بصورة الامر
 من التحميل وقدم في الصلح في هذا الموضع للكشميهنى اجلها امر من الاحال وروى الحاكم من
 مرسل الحسن فقال على فاطمة رضى الله تعالى عنها وهى في هودجها امسكها عندك وعند ابن سعد
 من مرسل محمد بن علي بن الحسين الباقر باسناد صحيح اليه فليتما بنت حجرة تطوف في الرحال اذاخذ
 على يدها فالتقاها الى فاطمة في هودجها قوله فاختمتم فيها اى في بنت حجرة على بن ابي طالب وزيد
 ابن حارثة وجعفر اخوه على اراد ان كلامهم ان تكون ابنة حجرة عنده وكانت الخصومة فيها بعد قدومهم
 المدينة وثبت ذلك في حديث علي عند احمد والحاكم فان قلت زيد بن حارثة ليس اخا لحجرة لانسابا ولا رضيا
 فكيف اختصم قلت قال الكرماني اخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيندوين حجرة انتهى قلت

في دار الحرام في الاكليل ووسيد في شرف السرا في من حديث ابن عباس بسند صحيح ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان اخي بن حنيفة وزيد بن حنيفة وان عمارة بنت حنيفة كانت مع امها بمكة فقلت اسم
 امها سلمى بنت عيسى وهي معدودة في الصحابة فان قلت كيف زكيت عندها وهي في دار الحرب
 قلت اما ان امها لم تكن اسلمت الابد هذه القضية واما انها قد ماتت وروى عن ابن عباس ان عليا
 قال له كيف تركت ابنة عمك مقيمة بين ظهري المشركين فان قلت كيف اخذوها وبه مخالفة لكتاب
 الله قلت قد تقدم في كتاب الشروط ان النساء المؤمنات لم يدخلن في العهد ولئن سلمنا كون الشرط
 باطلا ولكن لانسلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجهما ووقع في مغازي سليمان التيمي ان النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم ارجع الى اهله وجرت حجة قتالهما ما اخرجهما قالت رجل من اهلنا ولم يكن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر اخرجهما في حديث عن عبد الله بن داود ان زيدا بن حنيفة اخرجهما
 من مكة قواهم وخانوا نحى اى زوجتى وامهما امماء بنت عيسى قواهم والحالة بمكة الام اى في الحنو
 والشفقة واقامة حتى الصغير وقال بعضهم لاجرة ان زعم ان الحالة رث لان الام رثت قلت هي من ذوى
 الارحام قال الله تعالى (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) وعلى هذا كانت الصحابة
 رضى الله تعالى عنهم حتى روى عن عمر رضى الله تعالى عنه في عم لام وخالة اعطى المثلين
 والحالة الثلث والحديث لا ينسأ في توريث الحالة بل ظاهره يدل عليه من حيث العموم قوله
 وقال لعلى اى وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى بن ابى طالب انت منى وانا منك اى
 في النسب والصهر والسابقة والحبة وغير ذلك ولم يرد محض القرابة والافجعهر شريكه
 فيها قوله وقال جعفر اشبهت خلقي وخلقي بفتح الخاء في الاول وضمها في الثاني (اما الاول)
 فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها اجماعة ممن رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل هم
 عشرة انفس غير فاطمة وقيل اكثر من عشرة منهم ابراهيم ولد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وعبد الله وعون ولدا جعفر وابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابى طالب ويحيى
 بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن
 ابى طالب ومنهم علي بن علي بن عباد بن رفاعه الرفاعى شيخ بصرى من اتباع التابعين (واما الثاني)
 اعنى شبهه في الخلق فمخصوص بجعفر وهذه منقبة عظيمة له قال الله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم)
 قوله وقال زيد انت اخونا يعنى في الايمان ومولانا يعنى من جهة انه اعتقه وهو المولى الاسفل
 وقد طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خواطر الجميع لكل احد بما يناسبه قواهم
 وقال علي رضى الله تعالى عنه هو موصول بالاسناد المذكور اولا قوله انها اى بنت حنيفة
 اخي من الرضاغة وذلك ان ثوية بضم الثاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الياء
 الوحيدة مولاة ابى لهب ارضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحنيفة رضى الله تعالى
 عنه وقال الذهبي في تجريد الصحابة ان ثوية اسلمت ~~ح~~ ص حدثني محمد بن رافع حدثنا سريج
 حدثنا فليح (ح) قال وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثني ابى حدثنا فليح بن سليمان عن نافع
 عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار
 فبش بينه وبين البيت فتمر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل
 سلاحا عليهم الا سيوفهم ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان حالهم قبل ان

فم ثلاثا مروءة ان يخرج خارج ش مطابقة لترجمة فذرة لانه في عدة النسخ
 واخرجه من طريقين (الاول) عن محمد بن رافع بن ابي زيد النيسابوري وهو شيخ مسلم ايضا هكذا وقع
 في رواية النسفي عن البخاري محمد بن رافع ووقع ايضا رواية الفرري حدثني محمد بن رافع
 وهو بروي من سرج بضم السين المهملة وفي آخره جيم ابن ابي الحسن البغدادي الجوهري
 وهو شيخ البخاري ايضا روى عنه بواسطة وروى عن محمد بن رافع في الحج مات سنة سبع
 عشرة ومائتين وهو بروي من قايح بضم القاء وفتح اللام وفي آخره حاء هاء ابن سليمان بن ابي
 المغيرة وكان اسمه عبد الملك واقبه قايح بفتح القاء على من روى من نافع بن ابي عمر بن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وهذا الطريق بعينه سندا ومتنا مضى في كتاب
 الصلح في باب الصلح مع المشركين (الطريق الثاني) عن محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب
 البغدادي بروي عن ابيه الحسين بن ابراهيم الخراساني سكن بغداد وطلب الحديث ولزم ابا يوسف
 وقد ادركه البخاري فانه مات سنة ست عشرة ومائتين وليس له ولا لايه في البخاري سوى هذا
 الموضع وهو بروي من قايح عن نافع عن ابن عمر قوله خرج معتمرا يعني بالحديبية قوله الاسيوفا
 يعني في فراها قوله الاما احبوا هو مجمل بينه في حديث البراء انهم اتفقوا على ثلاثة ايام قوله
 فلما ان اقام بها اي فلما اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة ثلاثا اي ثلاثة ايام وقال ابن النين
 قوله ثلاثا يخالف قوله الاما احبوا ورد عليه بان محبتهم لما كانت ثلاثة ايام فصحيح ما راوي بقوله
 ثلاثا مع البيان في حديث البراء كما ذكرناه **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور
 عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة رضي الله
 تعالى عنهما قال كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربع ااحداهن في رجب ثم سمعنا استئذان عائشة
 قل عروة يا ام المؤمنين الاتسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر
 اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط
ش مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله اربع ااحداهن عمرة القضاء والحديث مضى باتم
 منه في الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن
 جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد الى آخره قوله استئذان عائشة من امين الرجل
 اذا استاك قوله الاتسمعين وفي رواية الكشميني الم تسمعي قال الكرمانى وروى المتسمعين وهو
 على لغة من لا يوجب الجزم بادائه قوله ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن عمر قوله الا وهو
 شاهده اي الا والحال ان عبد الله بن عمر شاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي حاضر عنده قوله
 وما اعتمر في رجب قط هذا رد لقول ابن عمر لما قال في هذا الحديث اربع ااحداهن في رجب اي اربع
 عمر ااحداهن في شهر رجب وقدم الكلام فيه في باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول
 لما اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقة لترجمة في قوله لما اعتمر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان المراد منه عمرة القضاء وسفيان هو ابن عيينة
 وابن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى والحديث مضى في فزوة الحديبية فانه اخرجه هناك عن

ابن غير عن يعلى عن اسماعيل عن عبد الله بن ابي اوفى ومرا الكلام فيه هناك قوله من اسماعيل وفي رواية
 الحميدي حدثنا اسماعيل قوله ومنهم اي ومن المشركين قوله ان يؤذوا قال ابن ابي عمر عن سفيان بلغة لما قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وطاف بالبيت في عمرة القضاء كنافستهم من السفهاء والصبيان مخافة ان
 يؤذوه وفي لفظ الاسماعيلي كانوا ستره من صبيان اهل مكة لا يؤذونه **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
 حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم فذوهنهم حتى يثرب وامرهم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركبتين ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط
 كلها الا لابقاء عليهم **ش** مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واصحابه اي مكة لاجل عمرة القضاء والحديث قدم في الحج في باب كيف كان بدء الرمل بعينه سندا
 ومتنا ومرا الكلام فيه هناك قوله وقد يفتح الواو وسكون الفاء اي قوم ووقع في رواية ابن السكن
 وقد بالقاف وبالواو للعطف وقد يفتح القاف وسكون الدال للتحقيق وقال بعضهم انه خطأ ولم يبين وجه
 الخطأ هل هو من حيث الرواية او من حيث المعنى ولا خطأ اصلا من حيث المعنى فان قال الخطأ من
 حيث الرواية فعليه البيان قوله وهنهم اي اضعفهم وروى وهنهم بتأنيث الفعل وروى او هنهم بزيادة
 الالف في اوله قوله يثرب هو اسم المدينة كان في الجاهلية ذكرها ابن عباس باعتبار ما كان قوله
 الا لابقاء بكرهم الهمة وسكون الباء الموحدة وبالقاف اي الرفق بهم والشفقة عليهم والمعنى لم يمنعه
 من امرهم بالرمل في جميع الاطواف الا الرفق بهم وقال القرطبي يجوز الابقاء بالرفع على انه فاعل لم يمنعه
 اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبالنصب على وجه التعليل اي لاجل الابقاء والمعنى لم يمنع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم امره اياهم بالرمل في كل الاطواف الا لاجل ابقائهم في الرفق شفقة عليهم وقال بعضهم
 في وجهه ان نصب يكون في يمنعه ضمير عائدة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فاعله قلت
 هذا ليس بصحيح وليس في يمنعه ضمير مستتر وانما الضمير البارز فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وفاعله منع هو قوله ان يأمرهم اي بان يأمرهم وكلمة ان مصدرية والتقدير هو الذي ذكرناه
 الان **ص** وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله
 عليه وسلم لعامة الذي استأمن قال ارملوا ليري المشركون قوتهم والمشركون من قبل قبة عاتان
ش هذا تعليق وابن سلمة هو حماد بن سلمة وقد شارك حماد بن زيد في روايته له عن ايوب
 وزاد عليه تعيين مكان المشركين وهو جبل قبة عاتان مقابل لابي قبيس وهو بضم القاف الاولى وكسر
 الثانية وفتح العين المهملة وسكون الباء آخر الحروف ووصل هذا التعليق الاسماعيلي نحوه وزاد
 في آخره فلما رملوا قال المشركون ما وهنتهم قوله لعامة الذي استأمن وهو عام الحديبية قوله ليري
 المشركون جملة من الفعل والفاعل وروى ليري المشركين بضم الياء اي ليري النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوة المسابين قوله من قبل اي من جهة جبل قبة عاتان وكانوا مشرفين من عليه **ص**
 حدثني محمد بن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال انما سمع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته **ش** هذا وجه آخر عن ابن عباس
 اخرجه عن محمد بن هو ابن سلام عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن

عباس قوله انما هي نور من نور الله عز وجل قوله اي لا يرى من الارادة اي لا اجل ارادة
ايام فوته اي ما لم يؤخره الخي ولا غيرا **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب
حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم
وبني بها وهو حلال وماتت بسرف **ش** **ص** مطابقة للترجمة من حيث ان تزوجه صلى الله تعالى
عليه وسلم ميمونة كان في عرة الفضاء وهيب مصفروهب ابن خالد البصري والحديث قد مر
في الحج في باب تزوج المحرم من غير الطريق المذكور فانه اخرج من ابي النعمان عن الاوزاعي عن
عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وليس فيه وبني بها
الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك ومرفق بفتح الهمزة وكسر الراء وبالفاء قل الكرماني موضع
ابن الحرمي قلت على سنة ابيال من مكة **ص** قال ابو عبد الله وزاد ابن اسحق حدثني ابن ابي نجیح
وابن بن صالح عن عطاء ومجاهد قال تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة في عرة الفضاء
ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا في كثير من الشيخ وابن اسحق هو محمد بن اسحق
صاحب السيرة وابن ابي نجیح هو عبد الله بن ابي نجیح بفتح النون وكسر الجيم وفي آخره جاه مهملة واسمه
يسار وهذا تعليق وصله ابن اسحق في السيرة وميمونة هي بنت الحارث وكان الذي زوجه اياها
العباس وكانت قبله تحت ابي رهم بن عبد العزيز وقبل تحت اخيه حويطب وقبل تخبره بن ابي رهم
واما هند بنت عوف الهلالية **ص** **باب** غزوة موقعة من ارض الشام **ش** **ص** اي هذا
باب في بيان غزوة موقعة بضم الميم وسكون الواو بغير همزة عند اكثر الرواة وبه قال المبرد وقال ثعلب
والجوهري وابن فارس بالهمزة الساكنة بعد الميم وحكي صاحب الواوي الوجهين وقال ابو
العباس محمد بن يزيد لا يميز موقعة قوله بارض الشام صفة لامة اي كائنة بارض الشام قال
ابن اسحق هي بالقرب من ارض البلقاء وقيل الكرماني على مرحلتين من بيت المقدس والسبب فيها
ان شرحبيل بن عمرو الغساني وهو من امراء قبصر على الشام قتل رسولا ارسله النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الى صاحب بصرى واسم الرسول الحارث بن عمير ولم يقتل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم رسول غيره فجهز اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عسكرا في ثلاثة آلاف وامر عليهم
زيد بن حارثة فقال ان اصيب فجعفر وان اصيب فعبدة بن رواحة فجهزوا وعسكروا بالجرف
واوصاهم ان ياتوا مقتل الحارث بن عمير وان يدعوه من هناك الى الاسلام فان اجابوا والا قاتلواهم
وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع ولما بلغ العدو مسيرهم جمعوا اليهم اكثر من مائة الف وبلغهم
ان هرقل قد نزل ماب من ارض البلقاء في مائة الف من يرو وائل وبكر والحج وجذام فقاتلهم المسلمون
وقتل الامراء على ارجاءهم فقتل زيد طعنا بالرمح ثم اخذ اللوا جعفر فزل عن فرسه شقرا فمرفقا
مكثت اول فرس عرقب في الاسلام فقاتل حتى قتل ضربه رجل من الروم فقطعت نصفين فوجد
في احد نصفه بضعة وثلاثون جرحا ثم اخذه عبد الله فقاتل حتى قتل فاصطلم الناس على خالد بن
الوليد رضي الله تعالى عنه فاخذ اللوا وانكشف الناس فكانت الهزيمة على المسلمين وتبعهم المشركون
فقتل من قتل من المسلمين ورفعت الارض لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اخذ خالد اللوا
قال صلى الله تعالى عليه وسلم الآن حى الوطيس وجعل خالد مقدمته ساقفة وساقفة مقدمة وميمونة
ميسرة وميسرة ميمونة وانكر الروم ذلك وقالوا قد جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا منهزمين فقتلوا

لهم مقتلة ام يقتلها قوم وغنم المسلمون بعض امتعة المشركين وفي الدلائل البيهقي ولما اخذ خالد اللوا
قال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انه سيفك من سيفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله
وذكر في مغازي ابي الاسود عن عروة بن ربيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجيش الى موقعة في جنادي
من سنة ثمان وكذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبة وغيرهما من اهل المغازي ولا يختلفون في ذلك
الا ما ذكر خليفة في تاريخه انها كانت سنة سبع **ص** **ص** حدثنا احمد حدثنا ابن وهب عن عمرو
عن ابن ابي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به
خمس من بين طعنة وضربة ابس منها شيء في دبره يعني في ظهره **ش** **ص** مطابقة للترجمة
تؤخذ من قوله يومئذ يعني يوم غزوة موقعة واجد ابن صالح ابو جعفر المصري وبه جزم ابو نعيم وقال
الكلاباذي هو احمد بن عيسى التستري مصري الاصل وقيل انه احمد بن عبد الرحمن ابن اخي ابن
وهب وهو عبد الله بن وهب المصري وعمر بن بفتح العين هو ابن الحارث الانصاري المصري وهو
بروي عن سعيد بن ابي هلال الابن المدني يكنى ابا العلاء قوله قال واخبرني هذا معطوف على شيء
مخذوف وهو ابن ابي هلال حدث عمرو بن الحارث ماجرى على زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن
رواحة يوم موقعة من قتلهم ثم قال واخبرني نافع الى آخره قوله ليس منها كذا هو في رواية الاكثر بن
وفي رواية الكشميهني ليس فيها بحرف الفاء قوله في دبره بضم الباء الموحدة وسكونها وهو الظاهر
ارادانه لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعتهم **ص**
اخبرني احمد بن ابي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر
قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة موقعة زيد بن حارثة فقال رسول الله تعالى
عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبدة بن رواحة قال عبد الله كنت في تلك الغزوة
فالتسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورده
ش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة واجد ابن ابي بكر اسمه القاسم ابو حفص القرشي الزهري وهو شيخ
مسلم ايضا مات بالمدينة سنة اثنتين واربعين ومائتين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ومغيرة بضم الميم
وكسر هاو بالالف واللام وبدونها ابن عبد الرحمن الخزومي وهو في طبقة مغيرة بن عبد الرحمن الجمحي
وهو اوثق من الخزومي وايس للخزومي في البخاري سوى هذا الحديث وكان فقيه اهل المدينة بعد مالك
وهو صدوق وعبد الله بن سعد ابن ابي هند المدني وفي رواية مصعب عبد الله بن سعيد بالياء آخر الحروف
قوله امر بشديد الميم من التأمير قوله فجعفر اي فالامير جعفر قوله قال عبد الله اي ابن عمر وهو
موصول بالاسناد المذكور قوله فالتسنا جعفر بن ابي طالب اي بعد قتله قوله في القتلى اي في
القتلى كما في قوله تعالى فادخلني في عبادي اي بين عبادي قوله بضعا وتسعين وفي رواية الماضية
خمس ولا تنافي بينهما لان الخمسين كانت في ظهره وهذا في جميع جسده وكان ذلك من الطعنات والضربات
وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع
ان التخصيص بالعدد لا يدل على ثبوت الزائد **ص** **ص** حدثنا احمد بن واقد حدثنا جابر بن زيد عن
ايوب عن جابر بن هلال عن انس بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعي زيدا وجعفر او ابن رواحة الناس
قبل ان يحيى خبرهم فقال اخذ الامة زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعبيدة
تدر فان حتى اخذ الامة سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة

واحد بن واقد وهو أحد بن عبد الملك بن واقد بالقاف والد الممثلة أبو يحيى الحراني وقد نسبته البخاري هذا
الى جده وهو من افراده وحيد بن هلال بن هيرة العدوي البصري والحديث مضى في الجنازة عن ابي معمر
وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصفار وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي فضل خالد
عن ابي جندب واقد ايضا قوله نعي زيدا اي اخبر بقتله قوله ثم اخذ جعفر اي الراية قوله
ثم اخذ ابن رواحة وهو عبد الله بن رواحة قوله وعيناه الواو فيه الحال قوله تذر فان
بالذال المعجمة والراء المكسورة اي تدفعان الدموع قوله سيف من سيوف الله اراد به خالد بن
الوليد فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وفيه جواز الاعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من النعي
المنهي عنه وفيه جواز تعليق الامارة بشرط وجواز عدة امراء بالترتيب واختلفوا هل تنعقد
تولية الثاني في الحال ام لا وفيه جواز التأخير بغير مؤمر وقال الطحاوي هذا اصل يؤخذ منه
ان على المسلمين ان يقدموا رجلا اذا غاب الامام يقوم مقامه الى ان يحضر وفيه جواز الاجتهاد
في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه علم ظاهر من اعلام النبوة وفيه فضيلة ثامة لخالد بن
الوليد رضي الله تعالى عنه **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد
قال اخبرني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن
ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنهم جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يعرف فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب فسميت من شق الباب فانا رجل فقال اي
رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاهن فامر ان ينهجن قال فذهب الرجل ثم اتى فقال
قد نهجن وذكر انه لم يطعمه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد فلبتنا فرجعت ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاحت في افواههن من التراب قالت عائشة ارغم الله انك
فوالله ما انت تفعل وما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العناء **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى بن سعيد الانصاري وعمرة بنت
عبد الرحمن بن سعيد والحديث مضى في الجنازة في باب من جلس عند المصيبة فانه اخرجه هناك
عن محمد بن المثني عن عبد الوهاب الى آخره قوله لما جاء قتل زيد اي خبر قتله بمحتمل ان يكون
ذلك على لسان قاصد جاء من الجيش ويحتمل ان يكون على لسان جبريل عليه السلام كما دل
عليه حديث انس الذي قبله قوله جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في المسجد وكذا
في رواية البيهقي من طريق المحدث عن عبد الوهاب قوله يعرف فيه الحزن لالرجفة التي في قلبه
ولا ينسا في ذلك الرضاء بالقضاء قوله من صائر الباب بالسداد الممثلة ولهمزة بعد الالف وقد
فسره بقوله نعي من شق الباب وهذا التفسير انما وقع في رواية انقابي فيكون من الراوي
وذكر ابن التين وغيره ان الصواب ضمير الباب بكسر الصاد وسكون الياء آخر الحروف وبالراء
وقال الجوهري الضير شق الباب قوله ان نساء جعفر ظاهره يدل على انه كانت له نساء ولكن
لا يعرف له الا امرأة واحدة وهي اسماء بنت عيسى فعلى هذا يكون مراد الرجل امراته ومن انساب
البيه من النساء وقوله ان نساء جعفر خبره محذوف تقديره يكن كذا قاله الكرماني قلت فعلى
هذا قوله قال وذكر بكاهن سد مسد الخبر وروى قالت يعني عائشة والضمير في ذكر يرجع
الى الرجل وعلى رواية قال بالتذكير يكون فيه ادراج من الراوي قوله ان ينهجن قيل وقع

في رواية ابي ذر ان يأتين من الايمان والظاهر انه محرف قوله وذكر انه لم يطعمه وفي رواية
الكشميهني وذكر انهم لم يطعمه بضم الياء من الاطاعة قوله لقد فلبتنا اي في عدم الاطاعة
قوله فاحت امر من حثا يحثو وحثي يحثي اذا رمى فعلى هذا يجوز في التاء في فاحت الضم
والكسر قوله ارغم الله انك اي الصقه بالرغام وهو التراب وهذا يستعمل في العجز عن
لانتصاف والانقياد على كره قوله فوالله ما انت تفعل ارادت لقصورك ما تفعل ما امرت به
ولا تخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك قوله وما تركت
رسول الله من العناء بالعين الممثلة والثون وبالمد وهو التعب ووقع في رواية العذري عند مسلم
من النعي بالعين المعجمة وتشديد الياء وفي رواية الطبري مثله ولكن بالعين الممثلة **ص**
حدثني محمد بن ابي بكر حدثنا عمر بن علي عن اسماعيل بن ابي خالد عن عامر قال كان ابن عمر
اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين **ش** مطابقتها لترجمة
من حيث انه يتعلق بجعفر الذي استشهد بموته ومحمد بن ابي بكر هو المحدث وعمر بن علي عم
وعامر هو الشهبي قوله اذا حيا اي اذا سلم على ابن جعفر وهو عبد الله وانما لقب بذلك
لانه لما قطعت يده يوم مائة جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وعن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار ايضا وروى البيهقي في الدلائل
من مرسل حاصم بن عمر بن قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت وقال السهيلي جناحان ليسا كما يسبق
الى الوهم كجناحي الطائر ورثته لان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها والمراد
بالجناحين صفة ملكية وقوة روحانية اعطيتها جعفر وقد عبر القرآن عن العضد بالجناح توسعا في قوله
تعالى (واضمم يدك الى جناحك) قلت اذا لم يثبت خبر في بيان كيفيةهما فنؤمن به من غير بحث عن حقيقةهما
والله اعلم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن اسماعيل قال حدثني قيس بن ابي حازم قال سمعت
خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه يقول لقد انقطعت في يدي يوم مائة تسعة اسياف فابقى في يدي
الاصفحة يمانية **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان
هو الثوري واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي وقيس بن ابي حازم البجلي وهؤلاء كلهم
كوفيون قوله صفيحة يمانية الصفيحة السيف العريض واليمانية بتخفيف الياء على الاصح واصله
ان يقرأ بالتشديد لانها ياء النسبة الا انهم خففوها فقالوا سيف يمان ويمان **ص**
حدثني محمد بن المثني حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول
لقد دق في يدي يوم مائة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية **ش** هذا طريق
آخر في حديث خالد ويحيى هو ابن سعيد القطان قوله دق على صيغة المجهول اي تكسر قطعها
قطعها قوله وصبرت اي لم تقطع ولم تدق **ص** حدثني عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن
فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال اغشى على عبد الله بن رواحة فجلعت اخته عمرة
تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قبل لي أنت كذلك
ش مطابقتها لترجمة في ذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ما يدل على انه كان في غزوة
موتة قلت يمكن ان يوجه ذكره هنا بشي وان كان فيه نوع تعسف وهو ان المذكور فيه من جملة
ما جرى عليه وهو الموت فيما مضى والمرض هنا وحصين بضم الحاء هو ابن عبد الرحمن وعامر هو

شعبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية
عند أبي نعيم وفي مرسل أن عمران الجوني عند ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية
فاحش وامرأته كبشة بنت واقد قوله اغشى على عبدالله يعني مرض وحصل له الاغماء في مرضه
فلما رأته عمرة هذه الحالة بكيت وندبت وقالت نادبة بقولها واجبلها بالجيم واللام والوار
فيه للتدبة وهو حرف نداء ولكنه مختص بالتدبة والهاء فيه للمكنة وفي رواية هشيم عن حصين
عند أبي نعيم في المسنخرج وامضده وفي مرسل الحسن عند ابن مسعود واجبلها واعزاه وفي مرسل
ابن عمران الجوني عنده واطهره قوله تعدد عليه اي على عبدالله بن رواحة وتعدد بضم التاء
من التعديد وهو ذكر اوصاف الميت ومحاسنه في أثناء البكاء قوله فقال اي عبدالله حين افاق من
غمامة مخاطبا لاخته عمرة ما قلت شيئا الا قبل آت كذاك الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار
يعني قيل لي هذا الكلام على سبيل الايداء والاهانة وفي مرسل ابن عمران الجوني ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان عاده يعني عبدالله فاعشى عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيمصر
عليه والافاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول آت كذا فلو قلت نعم
تقضي بها **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبث عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال
اغشى على عبدالله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه **ش** هذا طريق آخر في حديث
النعمان بن بشير اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عبث بن قتيبة عن الحصين عن النعمان بن بشير قال
الثاء المثلثة وبالراء في آخره ابن القاسم الكوفي عن حصين بن عبدالرحمن عن عامر الشعبي قوله
وهذا اي عاذر في الحديث الماضي من قوله فجعلت اخته عمرة تبكي الى آخره قوله فلما مات اي
عبدالله في غزوة موتة بلغها الخبر لم تبك عليه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد نههاها عن
البكاء فامتثلت امره وصلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب بعث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة **ش** اي هذا باب في بيان بعث النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبالقاف وهي قبيلة من جهينة والظاهر انه جمع حرقة واسمه
جهش بن عامر بن ثعلبة بن مودة بن جهينة سمي الحرقة لانه حرق قوما بالنبل فبالغ في ذلك ذكره
ابن الكلبي وجهينة ابن زيد بن لبيد بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة قال ابن دريد
الجهن الغلف في الوجه وفي الجسم ويدعى جهينة وقضاة ولد معد بن عدنان وقيل في اليمن وهو
ابن مالك بن جبر وقال ابن دريد هو من انقطع الرجل من اهله اذا انقطع منهم وبعد **ص**
حدثني عمرو بن محمد حدثنا هشيم اخبرنا حصين اخبرنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد يقول
بمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحرقة فصحبنا القوم فزمنهم ولحنت انا ورجل
من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لاله الا الله فكف عنه الانصارى فطعته برحى حتى قتله
فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا اسامة أقتله بعدما قال لاله الا الله قلت كان
متعوذا فا زال بكرها حتى تمت اي لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **ش** مطابقته للترجمة
في قوله بمنا رسول الله تعالى عليه وسلم ولكن ليس في هذا ولا في الترجمة ما يدل على ان اسامة كان
امير القوم وهذه لغزوة مشهورة عند اصحاب المغازي بغزوة غالب الليثي الكلبي قالوا وفيه نزلت ولا تقرأوا

من القى اليكم السلام است مؤمنا) وذكر ابن سعد انه كان في رمضان سنة سبع وان الامير كان غالب بن عبدالله
الليثي ارسله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بني عوال يعني عبيد بن ثعلبة وهم بالبيعة وراة بطن نخل بناحية
بعد وبينها وبين المدينة ثمانية برد في مائة وثلاثين رجلا وقال صاحب التلويح فينظر في هذا هل
المرجع الى ما قاله البخاري او الى ما ذكره اهل التواريخ وعمر بن محمد بن بكير بن ساجور النافذ
اليفدادي وهو شيخ مسلم ايضا وهشيم مصغر هشيم ابن بشير الواسطي وحصين مصغر حصين
ابن عبدالرحمن الكوفي وابو ظبيان بفتح الظاء المججمة وكسرهما وسكون الباء الموحدة وبالياء
اخر الحروف قال النووي اهل اللغة يفتحون الظاء ويخنون من يكسرهما واهل الحديث يكسرونها
وكذا فیده ابن ما كولا وغيره واسمه حصين بن جندب ابن عمرو كوفي توفي سنة تسعين والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الدييات عن عمرو بن زرارة النيسابوري عن هشيم واخرجه مسلم في الايمان
حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة
ابن زيد بن حارثة يحدث قال بمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحرقة من جهينة
فصحبنا القوم الى آخره نحوه واخرجه ابوداود في الجهاد عن الحسن بن علي وعثمان بن ابى شيبة
واخرجه النسائي في السير عن محمد بن آدم وعن عمرو بن علي قوله رجلا هو مرداس بكسر الميم
وسكون الراء وبالمهملة ابن تيبك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الفزاري كان برحى غمالة
قوله أقتله الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله متعوذا اي من القتل قال الخطابي ويشبه
ان اسامة اول قوله تعالى (فلم يك يفهم ايمانهم لما رواه بأسنا) فلذلك عذره النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها قوله فا زال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكرها اي
كلمة أقتله بعد ان قال لاله الا الله قوله حتى تمت الى آخره وهو للمبالغة لاعلى الحقيقة ويقال
معناه انه كان يمتنى اسلاما لاذنب فيه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن
ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما بعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر رضي الله تعالى عنه ومرة علينا
اسامة **ش** مطابقته للترجمة في قوله ومرة علينا اسامة وحاتم بالخاء المهملة ابن اسماعيل
قدم عن قريب وكذلك يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع واخرجه مسلم ايضا عن قتيبة
في المغازي قوله سبع غزوات وهي غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرة الحديبية وخير
والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات
النبوية قوله وخرجت فيما بعث من البعوث وهو جمع بعث وهو الجيش سمي به لانه يبعث ثم
يجمع واصله من البعث الذي بمعنى الارسل قوله سبع غزوات منها سرية ابي بكر الصديق الى
بني فزارة ذكره مسلم وسريته ايضا الى بني كلاب ذكره ابن سعد وبعثه الى الحج سنة تسع ومنها
سرية اسامة التي وقع ذكرها في الباب وسريته الى ابني بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة ثم نون
قصورا وهي من نواحي البلقاء وذلك في صفر فلهذا الخمس التي ذكرها اصحاب المغازي ولم يذكرها
غيرها على ان في بعض الروايات لم يذكر عدد في البعث قوله اسامة هو ابن زيد بن حارثة
ص وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول
غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما بعث من البعث تسع غزوات مرة علينا

ابو بكر ومرة اسامة ش **ص** عمر بن حفص من شيوخ البخاري وربما روى عنه بواسطة
وهنا ذكره معلقا ووصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي بشر اسماعيل بن عبد الله عن عمار بن
حفص **ص** حدثنا ابو عاصم الضحاك بن محمد حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع
قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا
ش **ص** هذا طريق آخر في حديث سلمة بن الاكوع وهذا هو الخامس عشر من ثلاثيات البخاري
قوله استعمله اي جمعه اميرا علينا هكذا رواه البخاري مبهما عن شيخه وامل وجه الابهام
لخالفه بقية روايات الباب في تعيين اسامة **ص** حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا جاد بن مسعدة
عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات
فذكر خير والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم ش **ص** هذا طريق
آخر اخرجته عن محمد بن عبد الله قال الكلاباذي والبرقاني هو الذهلي نسبة الى جده وهو محمد
ابن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وكان ابو داود اذا حدث عنه نسب اياه يحيى الى جده
فارس ولا يذكر خالدا وقبل ان محمد بن عبد الله هذا هو المحزومي البغدادي الحافظ وجاد بن مسعدة
بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة والدا التميمي البصري مات سنة ثنتين ومائتين
قوله ويوم القرد بفتح القاف والراء وبالدا المهملة وهو ماء على نحو يوم من المدينة قوله ونسيت
بقيتهم كذا وقع في النسخ بالميم في ضمير جمع الغزوات والاصل فيه التائيت ووقع في رواية النسفي
كذلك بالميم وقال الكرماني ونسيت بقيتها اي الثلاثة الاخرى وهذا على الصواب **ص**
باب غزوة الفتح ش **ص** اي هذا باب في بيان غزوة فتح مكة شرفها الله وكان سبب
ذلك ان قريشا نفضوا العهد الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزاهم **ص**
وما بعث به حاطب بن ابي بلتعمة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** هذا عطف
على قوله غزوة الفتح والتقدير وفي بيان ما بعث به حاطب بن ابي بلتعمة الى اهل مكة يخبرهم بغزوة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم والمبعوث منه الكتاب وصورة امامه يداه مرفوعة فان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم جاءكم بحيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده نصره الله عليكم وانجز له وعدة فانظروا لانفسكم
والسلام **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار اخبرني الحسن بن محمد انه سمع
عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها
قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فلناها اخرجني الكتاب قالت ما هي كتاب
فقلنا تخرجن الكتاب اولئقين الثياب فاخرجته من عقاصها فايتنا به رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعمة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تجمل على اني
كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين منهم
قرايت بمحمون اهلهم واموالهم فاحببت اذفاني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم بدا يحمون قرايتي
ولم افعله ارتددا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امانه

قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا
وما يدريك ان الله اطاع علي من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فآزل الله السورة (يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلحقون الهم بالودع وقد كفروا بما جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل
سواء السبيل ش **ص** مطابقة لترجمة ظاهرة وسفیان هو ابن عيينة والحسن بن محمد بن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم يعرف ابوهم بابن الحنفية قال الواقدي توفي زمن عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه وعبيد الله بن ابي رافع مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابورافع اسمه
اسلم والحديث قدمه في الجهاد في باب الجاسوس ومضى الكلام فيه هناك قوله والزبير بالنصب
عطف على الضمير المنصوب في بعثني بالظعينة والمقداد بالنصب ايضا عطف على
والزبير واكد الضمير المنصوب في بعثني بالظعينة انا كافي قوله تعالى (ان ترن انا اقل منك مالا وولدا)
فان قلت في رواية ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه بعثني وابامرئ القنوي
والزبير بن العوام كما تقدم في فضل من شهد بدرا قلت بمنزل ان يكون هؤلاء الثلاثة مع علي فذكر
احدا راويين عنه ما لم يذكر الاخر وذكر ابن اسحق الزبير مع علي ليس الاوساق الخبر بالثنية قال
فخرجنا حتى ادركاها فاستنزلاها الى آخره قوله روضة خاخ بخاتين معجمتين موضع بين مكة
والمدينة قوله ظعينة اي امرأة واسمها سارة وقال الواقدي كنود وفي رواية ام سارة وجعل
لها حاطب عشرة دنابر على ذلك وقبل دينار واحد وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتلها
يوم الفتح مع هند بنت عتبة ثم استنؤ من اهلها فامنها ثم بقيت حتى اوطأها رجل من الناس فرسا
في زمن عمر رضي الله تعالى عنه فقتلها وكانت مولاة لبني عبد المطلب قوله تعادى بنا خيلنا اي
اسرعت بنا وتعدت عن مشيها المعتاد قوله اولئقين بكسر اليااء وقمها قوله من عقاصها بكسر
العين وبالقاف وهي الشعور المطفورة فان قلت تقدم في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته
من الحجة قلت قال الكرماني اهلها اخرجته من الحجة فاخفته في العقبة ثم اخرجته منها قلت
لا يتخلو هذا من نظر وقدم الكلام فيه في الجهاد قوله يقول كنت حليفا تفسير قوله وكنت
امرأ ملصقا في قريش وقال السهيلي كان حاطب حليفا لعبد الله بن جندب بن زهير بن امية بن عبد المزي
قوله بدا اي منه وحقا قوله فقال انه اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان حاطبا شهد
بدرا اي غزوة بدر وحاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعمة واسمه عمير بن سلمة بن صعيب بن سهل بن عتيك
وقال ابو عمر حاطب بن ابي بلتعمة اللخمي من ولد لخم بن عدى في قول بعضهم وقيل كان عبدا لعبد الله
ابن جندب المذكور آنفا بالكتابة فادى كتابه يوم الفتح مات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن ثنتين وستين
سنة وصلى عليه عثمان رضي الله تعالى عنه وبمته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب الى المقوقس
صاحب مصر والاسكندرية في محرم سنة ست بعد الحديبية فاقام عنده خمسة ايام ورجع بهدية
منها مارية ام ابراهيم واختها سير بن فوهيما لحسان بن ثابت وبغلته دلدل وحاربه عفير وعسل
وثياب وغير ذلك من القارف وقال ابو عمر اهدى المقوقس لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلاث جوار منهن ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرى وهما لابي
جهم بن حذيفة العدوي واخرى وهما لحسان بن ثابت ثم بمته الصديق رضي الله تعالى عنه
ايضا الى المقوقس فصالحهم فلم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فنقض الصلح وقتلهم

وافتح مصر وذلك في سنة عشرين وكان حاطب تاجرا يبيع الطعام وترك يوم مات أربعة آلاف دينار ودراهم وغير ذلك وروى حاطب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من رآني بعد موتي فكأنما رآني في حياتي ومن مات في أحد الحرمين بيعت في الآتين يوم القيامة وقال أبو عمر لا أعلمه غير هذا الحديث وفي الصحابة حاطب أربعة سواء قاله صاحب التوضيح ولم يذكر أبو عمر إلا أربعة منهم حاطب بن عمرو بن عتيك شهد بدرًا ولم يذكره ابن اسحق في البدرين وحاطب ابن عمرو بن عبد شمس وحاطب بن الحارث مات بارض الحبشة مهاجرا وحاطب بن أبي بلتعة قوله فأنزل الله السورة إلى آخره قال أبو عمر قد شهد الله لحاطب بن أبي بلتعة بالإيمان في قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا عدوي وعدوكم أولياء) قال مجاهد هذا صريح في نزول الآية فيه وفي قوم معه كتبوا إلى أهل مكة يخبرونهم قوله تلقون إليهم بالمودة أي تلقون إليهم النصيحة بالمودة قوله وفكروا أي والحال أن أهل مكة المشركين فكفروا بما جاءكم الرسول من الحق وهو القرآن وأمره قوله يخرجون الرسول أي من مكة وهو استئناف كالتفسير لكفرهم وقبل حال من كفروا أي يخرجون الرسول وأياكم من مكة لأجل إيمانكم قوله ان كنتم خرجتم المعنى ان كنتم خرجتم للجهاد وأطلب مرضاة الله فلا تأخذوا عدوي وعدوكم أولياء قوله تسرون بدل من تلقون وقبل استئناف قوله وأنا أعلم بما أخفيتم فكيف يخفى على تحذيركم الكفار قوله ومن يفعله منكم أي من يفعل الأسرار في هذا فقد ضل أي فقد أخطأ سواء السبيل أي طريق الحق **ص**

باب غزوة الفتح في رمضان ش أي هذا باب في بيان أن غزوة يوم فتح مكة كانت في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة وكان خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة يوم الأربعاء لعشر ليال خلون من رمضان وروى ابن اسحق عن الزهري أنه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل على المدينة أباهم الغفاري **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الصيام وغيره قوله قال وسمعت ابن المسيب والقائل هو الزهري وهو موصول بالأسناد المذكور **ص** وعن عبد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أظطر فلم يزل يفطر حتى أسلخ الشهر **ش** هذا موصول بالأسناد المذكور وقد تقدم في كتاب الصوم في باب إذا صام أيا من رمضان ثم سافر وأخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قوله الكديد بفتح الكاف وكسر الهمزة الأولى قوله الماء الذي بين قديد وعسفان بالنصب عطف بيان أو بدل من الكديد وقديد بضم القاف مصغر القد وقال البكري قديد قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين وبين قديد والكديد ستة عشر ميلا والكديد أقرب إلى مكة وعسفان بضم العين وسكون السين المهملة وبالفاء هو موضع على أربع برد من مكة **ص** حدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من

المسلمين إلى مكة بصوم وبصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أظطروا مطروا قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الآخر فالآخر **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس وهو من مراسيله لأنه كان من المستضعفين بمكة قاله ابن التين ومحمود هو ابن غيلان أبو أحمد المروزي شيخ مسلم أيضا والحديث أخرجه مسلم أيضا في الصوم عن يحيى بن يحيى وأخرجه النسائي فيه عن فتية قوله ومعه عشرة آلاف أي من سائر القبائل وعند ابن اسحق ثم خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اثني عشر ألفا من المهاجرين والأنصار وأسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم والتوفيق بين الروايتين بأن العشرة آلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الألفان قوله وذلك أي خروجه على رأس ثمان سنين قبل هذا وهم والصواب على رأس سبع سنين ونصف وإنما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن أثنائه ربيع الأول إلى أثنائه رمضان نصف سنة سواء فالتحرير أنها سبع سنين ونصف وقال أبو نعيم الحداد في جمعه بين الصحيحين كان الفتح بعد السنة الثامنة وقال مالك كان الفتح في تسعة عشر يوما من رمضان على ثمان سنين وحقيقة الحساب على ما ذكره الشيخ أبو محمد في مختصره أنها سبع سنين وتسعة أشهر لأن الفتح في الثامنة من رمضان وكان مقدمه المدينة في ربيع الأول يدل عليه أن ابن عباس قال أظطر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة عشر يوما يقصر الصلاة وهو لم يحضر الفتح لأنه كان من المستضعفين بمكة قوله بصوم حال أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أظطر أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأظطروا أي المسلمون الذين كانوا معه قوله قال الزهري وإنما يؤخذ أي يحمل الآخر اللاحق ناسخا للاول السابق والصوم في السفر كان أولا والأفطار آخر وفي الحديث رد على جماعة منهم عبدة السلماني في قوله ليس له الفطر إذا شهد أول رمضان في الحضر مستدلا بقوله تعالى (فن شهد منكم الشهر فليصمه) وهو عند الجماعة محمول على من شهد كله إذا بقي لمن شهد بعض الشهر شهد كله **ص** حدثني عباس بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بانه من ابن أومه فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر إلى الناس فقال المفطرون للصوام أظطروا **ش** مطابقة للترجمة من حيث أن خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم إلى حنين عقيب الفتح وعباس بفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام القطان البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين وعبد الأعلى الشامي البصري وخالد هو ابن مهران الخذاء البصري والحديث انفرد به البخاري ولكن فيه اشكال به عليه الدماطي وهو أن قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان إلى حنين وقع كذا ولم تكن غزوة حنين في رمضان وإنما كانت في شوال سنة ثمان وقال ابن التين لعله يريد آخر رمضان لأن حنينًا كانت عام ثمان أترقيح مكة وفيه نظر لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من المدينة في أواخر رمضان فقدم مكة في وسطه وأقام بها تسعة عشر يوما كما سيأتي في حديث ابن عباس فيكون خروجه إلى حنين في شوال واجيب بأن مراده أن ذلك في غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع أو غيرها وفيه نظر لأن المعروف أن حنينًا كانت في شوال عقيب الفتح وقال الداودي صوابه إلى خير أو مكة لأنه

صلى الله تعالى عليه وسلم فصدها في هذا الشهر فاما حين فكانت بعد الفتح باربعين ليلة وكان قصد مكة ايضا في هذا الشهر ورد عليه قوله الى خير لان الخروج اليها لم يكن في رمضان واجاب المحب الطبري عن الاشكال المذكور بان يكون المراد من قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان الى حين انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج ومثل هذا شائع ذائع في الكلام وحين بضم الحاء المهملة وقع النون وسكون الياء آخر الحروف ونون اخرى وادب مكة بينة وبين مكة بضمة عشر ميلا وسبب حين انهما اجتمع صلى الله تعالى عليه وسلم على الخروج من مكة لنصرة خزاعة اتي الخبر الى الهوازن انه يريدون فاستعدوا للحرب حتى اتوا سوق ذي الحجاز فسار صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اشرف على وادي حين مساليلة الاحدثهم صالحهم يوم الاحد النصف من شوال قوله والناس يختلفون يحتمل اختلافهم في كون بعضهم صائمين وبعضهم مفطرين ويحتمل اختلافهم في ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصائم او مفطر قوله فصائم اي بعضهم صائم وبعضهم مفطر قوله باناه من ابن اوماء شك من الراوي قال الداودي يحتمل ان يكون دعاهم ذمرا وبهذا مرة ورد عليه بان الحديث واحد والقصة واحدة فلا دليل على التعدد قلت ابن التين قال انه كانت قضيتان احدهما في الفتح والاخرى في حين والصواب ان الراوي قد شك فيه ويؤيده رواية طاوس عن ابن عباس في آخر الباب دعاه باناه من ماء فتمرب نهرا قوله فوضعه على راحته وروى على راحته قوله للصوم بضم الصاد وتشديد الواو جمع صائم وفي رواية ابي ذر للصوم بدون الالف وهو ايضا جمع صائم وفي رواية الطبري في تهذيبه فقال المفطرون للصوم افطروا يا عصاة **ص** وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح **ش** اخرجته هكذا معلقا مختصرا ووصله احمد عن عبد الرزاق وبقيته خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى مر بغدير في الطريق الحديث **ص** وقال جاد بن زيد عن ابوب عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا ايضا معلق وهكذا وقع في بعض نسخ ابي ذر عن ابن عباس وفي رواية غيره ليس فيه عن ابن عباس وبه جزم الدارقطني وابونعيم في المستخرج وكذلك وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب احمد مشايخ البخاري عن جاد بن زيد عن ابوب عن عكرمة فذكر الحديث بطوله في فتح مكة ثم قال في آخره لم يجاوز به ابوب عن عكرمة **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعاه باناه من ماء فتمرب نهرا ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر وافطر فن شاء صام ومن شاء افطر **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان سفره في رمضان كان في سنة الفتح والحديث اخرجته في كتاب الصوم في باب من افطر في السفر ليراه الناس فانه اخرجته هناك عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة عن منصور الى آخره ومرا الكلام فيه هناك قوله ليريه بضم الياء من الارادة والناس بالنصب مفعوله **ص** باب ***** ابن ركن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الراية يوم الفتح **ش** اي هذا باب يذكر فيه اي في مكان ركن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رايته اي نصبها يوم فتح مكة **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه

قال لما سار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابوسفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتقون الخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبلوا يسرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال ابوسفيان ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابوسفيان عمرو اقل من ذلك فراههم ناس من حرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم ابوسفيان فلما سار قال للعباس احبس اباسفيان عند حطيم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتيبة كتيبة على ابوسفيان فرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلهما قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا اباسفيان اليوم يوم المحمة اليوم تسفل الكعبة فقال ابوسفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتيبات فيهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما سار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابي سفيان قال لم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ههنا امرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز الراية قال وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر **ش** مطابقته للترجمة في قوله وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون وعبيد بن اسمعيل ابو محمد القرشي الكوفي وابواسامة جاد بن اسامة وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام وهذا الحديث من مراسيل التابعي قوله فبلغ ذلك اي سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ابوسفيان اسمه صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموي القرشي غلبت عليه كنيته وقيل كانت له كنية اخرى ابو حنظلة كنى بابن له يسمى حنظلة قتله علي بن ابي طالب يوم بدر كافرا وتوفي ابوسفيان بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وحكيم بن حزام بن خويلد بن امد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي يكنى ابا خالد وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة اربع وخسين وهو ابن مائة وعشرين سنة وبديل بضم الياء الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام ابن ورقاء مؤنث الاورق ابن عبد العزيز بن ربيعة الخزاعي من خزاعة اسلم يوم فتح مكة وابنه عبد الله بن بديل قوله مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والعامية يسكنون الراء وزيادة واو والظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء باللفظ ثنية ظهرو وهو موضع بقرب مكة وقال البكري بينه وبين مكة سنة عشر ميلا قوله فاذا هم كلمة اذا مفاجأة وهم يرجع الى ابوسفيان وحكيم وبديل قوله كأنها نيران عرفة اي كأن هذه النيران مثل النيران التي كانوا يوقدونها وكانت عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة في عرفة وقال ابن سعد انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل مر الظهران امر اصحابه فاوقدوا عشرة آلاف نار ولما بلغ قريشا

مسيرة صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يفتنون لما يخافون من غزوه اباهم فبعثوا ابا سفيان بن جهمس
الاخبار وقالوا ان اقيمت محمدا فخذنا منه امانا فخرج معه حكيم بن حزام وبديل فلما رأوا العسكر
افزعهم وعلى الحرس تلك الليلة عمر رضى الله تعالى عنه فسمع العباس صوت ابي سفيان فقال يا حنظلة
فقال ابيك قال هذا رسول الله في عشرة آلاف فاسلم ثكلتك امك وقال ابن اسحق ان ابا سفيان
ركب مع العباس ورجع حكيم وبديل وقال موسى بن عقبة ذهبوا كلهم مع العباس الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلموا وقال ابو معشر ان الحرس جاز بابي سفيان الى عمر رضى الله تعالى
عنه فقال احبسوهم حتى اسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اخبره الخبر جاء العباس الى
ابي سفيان فاردفه فجاوبه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجاؤا بالآخرين وقال الطبري
انه صلى الله تعالى عليه وسلم وجه حكيم بن حزام مع ابي سفيان بعد اسلامهما الى مكة وقال من دخل
دار حكيم فهو آمن وهي باسفل مكة ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن وهي باعلى مكة فكان هذا امانا
منه لكل من لم يقاتل من اهل مكة ولهذا قال جماعة من اهل العلم منهم الشافعي ان مكة مؤمنة وليست
عنوة والامان كالصلح ورأى ان اهلها مالكون رباعهم قوله ما هذه استفهام وكأنه جواب قسم
محذوف اى والله لكأثم انيران ليلة عرفة قوله نيران بن عمرو يعنى خزاعة وعمرو هو ابن حنظلة
قوله من حرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسى وقال
ابن الاثير الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته وفي مراسيل ابي سلمة وكان حرس
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقرا من الانصار وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
عليهم تلك الليلة فجاؤا به اليه فقالوا جئناك بنقر اخذناهم من اهل مكة فقال عمرو والله اوجستموني
بابي سفيان ما زدتم قالوا اينك بابي سفيان قوله عند حطم الخيل قال ابن الاثير في باب الحاء المهملة
وفي حديث الفتح قال لعمير بن ابي سفيان عند حطم الخيل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى
وقال حطم الخيل الموضع الذى حطم منه اى ثل فبقى متقطعا قال ويحتمل ان يريد عند مضيق
الخيل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدى في كتابه بالحاء المعجمة وفسرها في غريبه
فقال الخطم والخطمة رغن الجبل وهو الانف البارز منه والذى جاء في كتاب البخارى وهو اخرج الحديث
فيما قرأناه ورويناه في نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا يعنى بالحاء المعجمة وسكون
الباء آخر الحروف فان صححت الرواية ولم تكن تحرفا من الكسبة فيكون معناه والله اعلم
ان يحبس في الموضع المتضيق الذى يتحطم فيه الخيل اى يدوس بعضها بعضا فيراها جميعا
وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع وكذلك اراد بحبس عند حطم الجبل يعنى
بالجيم على ما شرحه الحميدى فان الانف البارز من الجبل يضيق الموضع الذى يخرج منه وقال
الخطابي خطم الجبل بالحاء المعجمة وهو ما خطم منه اى ثل من عرضه فبقى متقطعا وكذا قاله
ابن النسيم وقال الكرماني الخطم التكسر التحرق والجبل بالجيم قلت وفي رواية القاسمى
والنسفى الخطم بالحاء المعجمة والجبل بالجيم والباء الموحدة وهى رواية ابن اسحق وغيره من اهل
الغازى وفي رواية الاكثر بفتح الحاء من الخطم وبالحاء المعجمة من الخيل قوله كتيبة بفتح
الكاف وكسر التاء المثناة من فوق وهى القطعة المجتمعة من الجيش واصله من الكتب وهو الجمع
قوله هذه اى هذه الكتيبة غفار بكسر الفين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وهو ابن مليل بن

ضمرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة قوله مالى ولغفار يعنى ما كان بينى وبينهم حرب قوله جهينة
بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الباء آخر الحروف وفتح النون وهو ابن زيد بن ليث بن اسد
بضم اللام ابن الحاف بن قضاة قوله سعد بن هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون الباء
آخر الحروف وفي آخره ميم والمعروف فيها سعد هذيم بالاضافة وسعد بن هذيم على الجواز وسعد بن
هذيم طوائف من العرب وهذيم الذى نسب اليه سعد عبدكان ربه فنسب اليه قوله ومرت سليم
بضم السين وفتح اللام وهو ابن منصور بن عكرمة بن حفضة بن قيس غيلان قوله معه الراية اى راية
الانصار وكانت راية المهاجرين مع الزبير بن العوام قوله يوم المحمة بالحاء المهملة اى يوم حرب
لا يوجد فيه مخلص وقيل يوم القتل يقال لخم فلان فلانا اذا قتله قوله حبيذا يوم الذمار
بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم اى يوم الهلاك وقال الخطابي تمنى ابو سفيان ان يكون له يد
فيحمى قومه ويدفع عنهم وقيل المراد هذا يوم الغضب للحريم والاهل والانتصار لهم لمن قدر
عليه وقيل المراد هذا يوم يلزمك فيه حقتى وحسابى من ان ينالنى مكروه وقال ابن اسحق
زعم بعض اهل العلم ان سعدا لما قال اليوم يوم المحمة اليوم تستحل الكعبة فسمعا رجلا من
المهاجرين فقال يا رسول الله ما امن ان يكون لسعد فى قريش فقال لعلى رضى الله تعالى عنه ادركه
فخذ الرواية منه فكان انت تدخل بها وقال ابن هشام الرجل المذكور هو عمر رضى الله تعالى عنه
وذكر الاموى فى المغازى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها
الى ابنه قيس وجزم موسى بن عقبة فى المغازى عن الزهري انه دفعها الى الزبير بن العوام فان قلت
هذه ثلاثة اقوال فالأول يوفق بينها قلت الجمع فيها ان عليا ارسل بزعها وان يدخل بها ثم خشي
تغير خاطر سعد فدفعها لابنه قيس ثم ان سعدا خشي ان يقع من ابنه شئ يشكره النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأخذها منه فخذها الزبير قوله وهى
اقل الكتاب اى اقلها عددا قال عباس وقع الجميع بالقاف ووقع للحميدى بالجيم اى اجملها
قوله فقال كذب سعد اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذب اى اخطأ سعد قوله قال وامر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القائل بذلك هو عروة وهو من بنية الخبى وهو ظاهر الارسل
فى الجميع الا فى القدر الذى صرح عروة بسماعه له من نافع بن جبير واما بابقه فيحتمل ان يكون عروة
تلقاه عن ابيه او عن العباس فانه ادركه وهو صغير قوله الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم
الحقيقة هو مكان معروف بالقرب من مقبرة مكة شرفها الله تعالى قوله قال عروة واخبرنى نافع
بن جبير بن مطعم الى قوله وامر هذا السياق يوهى ان نافعا حضر المقالة المذكورة يوم فتح مكة
وليس كذلك فانه لا صحبة له ولكنه يحتمل على انه سمع العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك فى حجة
اجتمعوا فيها اما فى خلافة عمر او فى خلافة عثمان قوله وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الى قوله من كذا بفتح الكاف وتخفيف الدال وبالمد وهو اعلى مكة وكدى بضم الكاف والقصر
والتنوين قيل هذا مخالف للاحاديث الصحيحة الآتية ان خالد دخل من اسفل مكة ودخل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من اعلاها وضربت له هناك قبة قوله حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء
الموحدة وبالشين وعند ابن اسحق خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وبالشين وكلاهما مصرع
الاشعر وهولقب واسمه خالد بن سعد بن منقذ بن ربيعة بن حزم خزاعى وهو اخوام معبد بن

مر بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهاجرا واسمها فاتكة قوله وكرر بضم الكاف وسكون
الراء وفي آخره زاي ابن جابر بن حنبل بكسر الحاء وسكون السين المهملة ابن الاحب بفتح
المهملة والباء الموحدة المشددة ابن حبيب القهري وكان من رؤساء المشركين وهو الذي اثار على
سرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في طلب العرنيين وذكر ابن اسحق ان هذين الرجلين سلكا طريقا فشذا عن عسكر خالد
رضي الله تعالى عنه فقتلهم المشركون يومئذ **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية
ابن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة
على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع صوته وقال لو لان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك هكذا وقع في الاصول وزعم
خلف انه وقع بدله سليمان بن حرب وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن مسلم بن
ابراهيم وفي فضائل القرآن عن حماد بن عمار وعن آدم بن ابي اساب وفي التوحيد عن احمد بن ابي
سريج واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى وبنار وعن يحيى بن حبيب وعن عبد الله بن معاذ
وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود فيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي في الثمائل عن
محمود بن غيلان واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن ابي قدامة وغيره قوله يرجع بتشديد
الجيم من الترجيع وهو ترديد القارئ الحرف في الحلق قوله وقال القائل هو معاوية بن قرة
راوى الحديث قوله **ص** كما رجعت اي ابن مغفل ولفظ مسلم عن معاوية بن قرة قال سمعت
عبد الله بن مغفل هو المزني قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة
على ناقته يقرأ سورة الفتح قال ابن مغفل ورجع في قراءته فقال معاوية لولا الناس
لاخبرتمكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا
سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن علي
بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال زمن الفتح يارسول الله ابن نزل غدا
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن
الكافر ولا الكافر المؤمن قبل للزهري ومن ورث ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر
عن الزهري ابن نزل غدا في حجة ولم يقل يونس في حجة ولا زمن الفتح **ش** مطابقتها
لترجمة في قوله زمن الفتح وهذا اسناد نازل لا يخلو عن نظر ورجاله سبعة (الاول) سليمان بن
عبد الرحمن المعروف بابن ابنة شرجيل بن ابوب الدمشقي مات سنة ثلاثين ومائتين (الثاني) سعدان بن يحيى
ابن صالح يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه ابو يحيى اللخمي الكوفي سكن دمشق لينة الدار قطني
وماله في البخاري الا هذا الموضع (الثالث) محمد بن ابي حفصة واسم ابي حفصة ميسرة
بصري يكنى ابا سلمة صدوق ضعفه النسائي وماله في البخاري سوى هذا الحديث واخر في الحج
قرنه فيه بغيره (الرابع) محمد بن مسلم الزهري (الخامس) علي بن حسين بن علي بن ابي طالب مات
سنة اربع وتسعين (السادس) عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي (السابع) اسامة بن زيد بن
حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مضى الحديث في كتاب الحج في باب توريث
دور مكة وبها وشراؤها فانه اخرجه هناك عن اصعب عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

عن علي بن حسين الى آخره وقد مضى في الجهاد ايضا عن محمود عن عبد الرزاق عن الزهري
ومضى الكلام فيه هناك مستوفي قوله عقيل بفتح العين هو ابن ابي طالب قوله وقال معمر عن
الزهري هو متصل بالاسناد المذكور وطريق معمر بن راشد تقدم موصولا في الجهاد قوله ولم
يقول يونس هو ابن يزيد الايلي يعني لم يقل في روايته لفظ حجه ولا لفظ زمن الفتح يعني سكنت عن
ذلك وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر ومعمر اوثق واتقن من محمد بن ابي حفصة
ص حدثنا ابو اليان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منزلنا غدا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حزة وابو الزناد بازاي
والنون واسم عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن ابن هريرة الا عرج قوله منزلنا مبتدأ والخيف خبره وعكس
بعضهم فيه والخيف بفتح الحاء المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وبالفاء ما ارتفع عن غلظ الجبل وارتفع
عن مسيل الماء قوله حيث تقاسموا اي تحالفوا وذلك انهم تحالفوا على اخراج الرسول وبنى هاشم
والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حين اراد حينئذ منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على
الكفر **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة عن موسى بن اسماعيل المعروف بالتبوكي
عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن الى آخره قوله حين اراد حينئذ يعني في غزوة الفتح وانما اراد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم النزول في ذلك الموضع ليتذكر ما كانوا فيه فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من
الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا على رغم من سعى في اخراجه منها ومبالغة في الصفع
عن الذين اساءوا ومقابلتهم بالمن والاحسان **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن
شهاب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى
رأسه المغفر فلما نزع جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقله قال مالك ولم يكن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يرى واللهم اعلم يومئذ **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى
ابن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي من افراده والحديث قد مر في الحج عن عبد الله
ابن يوسف عن مالك في باب دخول الحرم ومكة بغير احرام ومضى الكلام فيه هناك قوله المغفر بكسر الميم
زرديف من الدروع على مقدار القلنسوة بلبس تحت القلنسوة وفي رواية يحيى بن بكير عن مالك بن مغفر من
حديث قوله ابن خطل هو عبد الله بن خطل بفتح الحاء المعجمة والطاء المهملة كان اسيرا وقد قتل قتلا بغير
حق وكانت له قينتان تغنيان بهجو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال اقله اي قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لذلك الرجل اقل ابن خطل وفي الحديث الذي مضى في الحج فقال اقله بخطاب الجمع
وروى الدارقطني من رواية شاذية بن سوار عن مالك في هذا الحديث من رأى منكم ابن خطل فليقله
واختلف في قتله وجزم ابن اسحق بن سعيد بن حريث وابو برزة الاسدي اشتراكا في قتله وعن الواقدي
ان قتله شريك بن عبد الجملاني ورجح انه ابو برزة وفي التوضيح وفيه دلالة على ان الحرم لا يعصم
من القتل الواجب قلت انما وقع قتل ابن خطل في الساعة التي احل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فيها القتل بمكة وقد صرح بان حرمتهما عادت كما كانت فلم يصح الاستدلال بما ذكره وروى احمد بن حنبل عن عرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان تلك الساعة استمرت من صبيحة يوم الفتح الى العصر قوله قال مالك الى آخره وهو كقولنا لانه لم يرو احد انه تحلل يومئذ من احرام وقبل يحتمل ان يكون محرما الا انه ليس المغفر للضرورة اوانه من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيما نرى على صفة المجهول اي فيما نظن قوله محرما نصب لانه خبر لم يكن **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثة نصب فجعل يطعنها بعد في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعبد **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وصدقة بن الفضل المروزي وابن عيينة سفيان بن عيينة وابن ابي نجيح بفتح النون عبد الله واسم ابي نجيح يسار وابو معمر بفتح الميم عبد الله بن مخبره وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخاري في كتاب المظالم في باب هل يكسر الدنان فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن ابن ابي نجيح الى آخره قوله نصب بضم النون والصاد المهملة وهو ما ينصب للعبادة من دون الله تعالى ووقع في رواية ابن ابي شيبه عن ابن عيينة صنما بدل نصب ويطلق النصب ويراد به الحجارة التي كانوا يذبحون عليها للاصنام والانصاب الاعلام التي تجعل في الطريق قوله بطعنهما بضم العين وقحمها والاول اشهر وفي حديث ابن عباس رواه الطبراني فلم يبق وثن استقبله الاسقط على قفاه مع انه كانت ثابتة بالارض قد شد اهم ابليس اقدامها بالرصاص قوله وزهق الباطل اي اضمحل وتلاشى يقال زهقت نفسه زهوفا اي خرجت روحه والزهوq بالضم مصدر وبالفتح الاسم **ص** حدثني اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم مكة ابي ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر فخرجت وخرج صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاتلهم لقد علموا ما استقمما بها فثم دخل البيت وخرج ولم يصل فيه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان قدومه هذا مكة كان في سنة الفتح واسحق هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد وفي رواية الاصيلي ليس فيه حدثني ابي بعد قوله عبد الصمد قيل لا بد منه والحديث مضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر عن ايوب عن عكرمة الى آخره قوله ابي ايما منع قوله الآلهة اي الاصنام التي سماها المشركون بالآلهة قوله فامر بها فخرجت فان قلت من كان الذي اخرجه قلت روى ابو داود من حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلا يدخلها حتى تحبب الصور وكان عمر هو الذي اخرجهما قبل انه محاما كان من الصور مدهونا واخرج ما كان مخروطا فان قلت قد تقدم في الحج من حديث اسامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الكعبة فرأى صورة فدعا بها فجعل يمحوها قلت هو محمول على نحو بقية بقيت منها قوله الازلام جمع زلموهي السهام التي كانوا يستقيمون بها الخيول والشر وتسمى القداح المكتوب عليها الامر

الذي ذكره في الحديث
ما استقمما

والنهي اهل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وصاله واذا اراد سفرا او زواجا او امرا بها ادخل يده فاخرج منها لما فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النبي كف عنه ولم يفعله قوله ولم يستقمما بها اي ما استقمم ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بالازلام قط وهو من الاستقسام وهو طلب القسم الذي قسم له وقدر وهو استفعال منه كانوا يفعلون بالازلام مثل ما ذكرنا وقال ابن الاثير كان علي بمضها مكتوب امر في ربي وعلى الآخر نهائي ربي وعلى الآخر غفل فان خرج امر في ربي مضى لشأنه وان خرج نهائي امسك وان خرج الغفل اعاد حالها وضرب بها اخرى الى ان يخرج الامر او النبي قلت الغفل بضم الغين المجعولة وسكون الفاء وباللام وهو الذي لا يرجي خيره ولا شره قوله ولم يصل فيه اي في البيت وفي الحديث الذي يأتي صلى فيه وقد علم ان رواية الثبت مقدمة على رواية النافي **ص** تابعه معمر عن ايوب **ش** اي تابع عبد الصمد عن ابيه معمر بن راشد عن ايوب السخيتاني ووصل هذه المتابعة احمد عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب **ص** وقال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا تعليق ووهيب مصنف وهب ابن خالد العجلاني عن عكرمة مولى ابن عباس واشار بهذا الى انه رواه مرسل والرواية الموصولة مرجحة لاتفاق عبد الرزاق ومعمر على ذلك عن ايوب فانهم **ص** باب دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعلى مكة **ش** اي هذا باب في بيان دخول مكة حين قدمها يوم الفتح وعن انس رضي الله تعالى عنه قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة يوم الفتح وذقنه على رحله فخشعا رواء الحاكم **ص** وقال الثبت حدثني يونس اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اتاخ في المسجد فامرهم ان يأتوا بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكت فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله ابن صلى فاشار له الى المكان الذي صلى فيه فقال عبد الله فمكت ان اسأله كم صلى من سجدة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا تعليق وصله البخاري في الجهاد في باب الردف على الحمار فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس بن يزيد الايلي الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله من الحجبة جمع حاجب قوله من سجدة اي من ركعة **ص** حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي باعلى مكة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والهيثم بفتح الهاء وسكون الباء آخر الحروف وفتح الاء المثلثة ابن خارجة ضد الداخلة ابو احمد الخراساني المروزي سكن بغداد ومات بها سنة سبع وعشرين ومائتين وحفص بن ميسرة ضد المينة الصنعاء وليس له حديث موصول في البخاري الا هذا الموضع قوله من كداء بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة وبالمد **ص** تابعه ابو اسامة ووهيب في كداء **ش** اي تابع حفص بن ميسرة ابو اسامة وهو جاد بن اسامة ووهيب بن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وقالا في روايتهما دخل من كداء بالمد وطريق

اسامة وصلها البخاري في الحج في باب من ابن يخرج من مكة فانه اخرجته هناك عن محمود بن غيلان
عن ابى اسامة عن هشام بن عروة الى آخره وطريق وهيب وصله البخاري ايضا في الباب المذكور
عن موسى عن وهيب عن هشام بن عروة الى آخره **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء ش **ص**
هذا طريق آخر في حديث هشام بن عروة ولكن لم يذكر فيه عائشة فهو مرسل لان عروة تابعي
ص باب **ص** منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح ش **ص** اي هذا
باب في بيان منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا
شعبة عن عمرو عن ابن ابي ليلى قال ما خبرنا احد انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الضحى
غير ام هاني فانه ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لما رآه صلى
صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والمجود ش **ص** مطابقته للترجمة من حيث انه
صلى الله تعالى عليه وسلم نزل في بيت ام هاني حتى اغتسل فيه وصلى صلاة الضحى فان قلت
مضى في الحج في باب نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من الغد يوم النحر نحن نازلون غدا بنحيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك
المحصب وكذلك مضى في الباب الذي قبل هذا الباب عن ابى هريرة نحوه قلت لا مغفرة بينهما لانه لم يقم
في بيت ام هاني وانما نزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت خيمته عند شعب ابى طالب
وهو المكان الذي حصرت فيه قريش المسلمين وروى الواقدي من حديث جابر رضى الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال منزلنا اذا فتح الله علينا مكة في الخيف حيث تقاسموا على الكفر
وجاء شعب ابى طالب حيث حصرونا ومن حديث ابى رافع نحو حديث اسامة السابق قبل هذا
الباب وقال فيه ولم يزل مضطربا بالابطح ولم يدخل بيوت مكة وابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطرابلسي وعمر بن قيس العيني هو ابن مرة وابن ابى ليلى يسار وقيل غير ذلك وله صحة وام هاني
بالنون بعد الالف واسمها فاختة بالقاف والهاء المعجمة وبالثاء المثناة من فوق بنت ابى طالب والحديث
مضى في الصلاة في باب صلاة الضحى في السفر فانه اخرجته هناك عن آدم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن
عبد الرحمن بن ابى ليلى الى آخره قوله ما خبرنا احد الى آخره ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه
ص باب **ص** ش **ص** اي هذا باب كذا وقع في الاصول بلا ترجمة وهو كالفصل
لما قبله **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ابى الضحى
عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في ركوعه
ومجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ش **ص** وجه دخول هذا الحديث هنا
من حيث انه اوردته هنا مختصرا وسيأتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
صلاة بعد ان تزلت عليه (اذاجاه نصر الله والفتح) لا يقول فيها فذكر الحديث والحديث مضى في الصلاة
في باب الدعاء في الركوع فانه اخرجته هناك عن حفص بن عمر عن منصور الى آخره وغندر بضم
الفين وسكون النون وقد تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتمر وابو
الضحى مسلم بن صبيح الكوفي قوله وبحمدك اي تسبحك والحال انا ملتبسون بحمدك وهذا
تأويل قوله تعالى (فسبح بحمدك واستغفره) **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن

ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يدخلني مع اشياخ بدر فقال
بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناؤه مثله فقال انه ممن قد علمت قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال
وما رؤيته دعاني يومئذ الا يريدني فقال ما تقولون في (اذاجاه نصر الله والفتح) ورأيت الناس يدخلون
في دين الله افواجا حتى ختم السبورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذ انصرفنا وفتح علينا
وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس اكدالك تقول قلت لا قال فأتقول قلت
هو اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم الله له اذاجاه نصر الله والفتح والفتح فتح مكة فذلك
علامة اجلاك (فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) قال عمر رضى الله تعالى عنه ما اعلم منها
الا ما تعلم ش **ص** مطابقته للترجمة التي هي قوله باب غزوة الفتح لان فيه ذكر الفتح وهو فتح
مكة والابواب التي بعده تابعة فافهم بالتيفظ وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانة
بفتح العين المهملة الواضحة اليشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه
جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس اليشكري والحديث مضى مختصرا في علامات النبوة فانه اخرجته
هناك عن محمد بن عروبة عن شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير الى آخره قوله يدخلني بضم
الياء من الادخال قوله مع اشياخ بدر الاشياخ جمع شيخ واراد بهم الذين حضروا غزوة بدر
قوله قال بعضهم اراد به عبد الرحمن بن عوف ولم يقل ذلك حسدا ولكنه اراد ان يكون ابناؤه
مثله قوله لم تدخل بكسر الهمزة واصلها ما تدخل من الادخال واراد بالفتى ابن عباس قوله وما رؤيته
على صيغة المجهول والضمير المنصوب فيه يرجع الى عمر قوله الا يريدني اي الان يريدني بضم الياء
من الارادة والضمير المنصوب فيه يرجع الى اشياخ بدر قوله متى اي بعض فضيلتي قوله اولم
يقول شك من الراوى قوله فقال لي يا ابن عباس اي قال عمر بن الخطاب هذا بحرف النداء في رواية
الكشميهني وفي رواية غيره ابن عباس بدون حرف النداء قوله اكدالك الهمة فيه للاستفهام اي
امثل ما قالوا تقول انت ايضا قوله قلت لا اي لا اقول مثل ما قالوا قوله قال فأتقول اي قال فما
تقول انت يا ابن عباس قوله ما اعلم منها اي من هذه سورة الاما تعلم انت يا ابن عباس وفيه فضيلة
بينه لعبد الله بن عباس **ص** حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبري عن ابى شريح
العدوي انه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احديثك قولاً قام به
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الغد من يوم الفتح معتمه اذ نأى ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين
تكلم به انه جد الله واثني عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله
ولا باليوم الاخر ان يسفك بهادما ولا يعصدها شجر اذ ان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن في ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقل لا بي شرح ماذا قال لك عمرو قال قال
انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرام لا يعبد ما عدا ولا فاراد بدم ولا قرا بخربة ش **ص** مطابقته
لترجمة في قوله يوم الفتح وسعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الهاء المهملة
وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام الكندي من قدماء شيوخ البخاري
وايسر له عنه في الصحيح سوى هذا الموضع وآخر في علامات النبوة وكل منهما عنده له متابع عن
الليث بن سعد والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابى سعيد واسم ابى سعيد

كيسان وكان يسكن مقبرة فنسب اليها وابو شريح بضم الشين المعجمة وفي آخره جاء موله واسمه
خويلد مصنف خالد العدوي بفتح الميمتين وبالواو قال ابو عمر في كتابه الاستيعاب ابو شريح الكوفي
الخراساني اسمه خويلد بن عمرو وقيل بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل هاشم بن عمرو والاول اصح اسم
قبل فتح مكة وكان يحمل الوبة بنى كعب يوم فتح مكة توفي بالمدينة سنة ثمان وستين عداده في اهل
الحجاز وقدم الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ العلم الشاهد الفائب فانه اخرجه هناك عن
عبد الله بن يوسف عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى شريح الى آخره وقدم الكلام فيه مستقصى ولكن
نذكر بعض شئ بعد المسافة قوله لعمر بن سعيد اي ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي
الاموي يعرف بالاشدق وليست له صحبة ولا من التابعين باحسان ووالده مختلف في صحبته وكان امير
المدينة وغزا ابن الزبير فمات قتله عبد الملك بن مروان بعد ان امنه وكان قتله في سنة سبعين من الهجرة
قوله وهو بيعت البعوث وهو جمع بعث وهو الجيش قوله الغد بالنصب على الظرفية وهو
اليوم الثاني من فتح مكة قوله سمعته اذ نأى تأكيد وكذا قوله ووعاء قلبي اي حفظه وكذا قوله
وابصرته عيناى قوله جد الله بيان لقوله تكلم قوله ولا باليوم الاخر كلمة لازمة لتأكيد
النفي قوله ولا يعضد من عضدت الشجرة بالنصب اعضدها بالكسر اي قطعنها قوله فان احد
ترخص احد مفسر لقوله ترخص قوله لقتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجل قتاله قوله
وليبلغ يحوز بكسر اللام وتسكينها قوله يا با شريح اصله يا با شريح حذف الهزة للتخفيف
قوله لا يعبد بضم الياء من الاعادة بالذال المعجمة اي لا يعصم العاصي عن اقامة الحد عليه قوله
ولا فارا بتشديد الراء اي ملتجئا الى الحرم خوفا من اقامة الحد عليه ومعناه في الاصل الهارب
ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها باء موحدة وهى السرفة كذا ثبت تفسيرها
في رواية المستملى ولا فارا بخربة يعنى السرفة وقال ابن بطال الخربة بالضم الفساد والفتح السرفة
وقال الفاضل وقد رواه جيع رواة البخاري غير الاصيلي بالخاء المعجمة ص حدثنا قتيبة
عن يزيد بن ابى حبيب عن عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر ش مطابقة للترجمة
ظاهرة وبعض الحديث مضى في اواخر البيوع معلقا وهو وقال جابر حرم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بيع الخمر ثم ذكر في باب بيع الميتة والاصنام مطولا بالاسناد المذكور بعينه ومضى
الكلام فيه هناك ص باب مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة زمن الفتح ش
اي هذا باب في بيان مقام بضم الميم اي اقامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ص حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان (ح) وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن ابى اسحق عن انس رضي الله تعالى
عنه قال اتينا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشر انقصر الصلاة ش فيه بيان مدة
اقامته صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة مع مطابقتها للترجمة وابو نعيم بالضم الفضل بن دكين وقبيصة
بفتح القاف وكسر الباء الموحدة ابن عقبة الكوفي وسفيان في الموضوعين هو الثوري ويحيى بن ابى
اسحق مولى الحضارمة البصري وقدم في قصر الصلاة مع حديث الباب وقال حدثنا ابو عمر قال
حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن ابى اسحق قال سمعت انس الحديث ص حدثنا عبدان
ابن عبد الله انما عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة تسعة

عشر يوما يصلي ركعتين ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن
جيلة المروزي وعاصم هو الاحوال والحديث مضى في قصر الصلاة في اول الباب فانه اخرجه
هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابى عوانة عن عاصم وحصين عن عكرمة عن ابن عباس والتوفيق
بين حديثي انس وابن عباس هو ان حديث انس انما هو في حجة الوداع وحديث ابن عباس في الفتح
وقدم الكلام فيه في باب القصر ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن عاصم
عن عكرمة عن ابن عباس قال اتينا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تسعة عشرة بقصر
الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسعة عشرة فاذا زدنا انما ش هذا
طريق آخر في حديث ابن عباس ولم يذكر فيه المكان واحد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
الشمسي الكوفي وابو شهاب هو عبد ربه بن نافع المدائني الحنظلي بالخاء المعجمة وبالنون وعاصم هو
الاحول قوله وقال ابن عباس هو موصول بالاسناد المذكور ص باب ش
اي هذا باب كذا وقع في الاصول بغير ترجمة وليس بموجود في رواية النسفي وقد ذكرنا غير مرة
ان لفظ باب اذا وقع بغير ترجمة يكون كالفصل لما قبله ص وقال الليث حدثني يونس عن
ابن شهاب اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد مسح وجهه
عام الفتح ش هذا تعليق وصله البخاري في التاريخ الصغير قال حدثنا عبد الله بن صالح
حدثنا الليث فذكره ويونس هو ابن يزيد الابلي وعبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح
العين المهملةين وثعلبة هذا يقال له ابن ابى صعير ايضا ابن عمرو بن زيد بن سنان العذري بضم
العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء حليف بنى زهرة روى عنه ابنه عبد الله وهما
صحابيان ويكنى عبد الله ابا محمد ولد قبل الهجرة بربع سنين وتوفي في سنة تسع وثمانين وهو ابن
ثلاث وتسعين وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن اربع
سنين وانه اتى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح على رأسه ووجهه زمن الفتح وابوه ثعلبة
روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبد الله قال الدارقطني لثعلبة هذا ولابنه عبد الله
صحبة روى عنهما جميعا الزهري فان قلت ابن مقول قول الليث قلت غير مذكور لان مقصوده
من ذكر عبد الله بن ثعلبة بيان وصفه بال مسح عام الفتح وقد ذكرنا الآن انه اتى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فمسح على رأسه ووجهه وهو معنى قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قد مسح وجهه عام الفتح وقال ابن التين عبد الله هذا ان كان عقل ذلك او عقل عنه كلمة كانت له
صحبة وان لم يعقل عنه شيئا كانت له تلك فضيلة وهو من الطبقة الاولى من التابعين قلت اغرب
ابن التين في هذا وقد ذكروا ان له ولابيه صحبة ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابى جيلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جيلة انه
ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج معه عام الفتح ش مطابقتها للترجمة التي
هى قوله باب غزوة الفتح في قوله عام الفتح واهرام بن موسى ابن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي
يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني اليماني فاضيا
ومعمر بفتح الميم ابن راشد والزهري هو محمد بن مسلم وسنين بضم السين المهملة وفتح النون
وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره نون وقيل بتشديد الباء ويكنى بابى جيلة بفتح الجيم الضمري

ويقال السلي ذكره ابن مندة وابن حبان وغيرهما في الصحابة وقال ابو عمر في الاستيعاب قال مالك
ابن شهاب اخبرني سنين ابوجبل انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح وقال غيره
وسمى معه حجة الوداع ورد بهذا قول ابن المنذر ابوجبل رجل مجهول وقال البيهقي قد قاله الشافعي
ايضا وقال بعضهم بعد قوله عن سنين تقدم ذكره في الشهادات بما ينفي عن اعادته قلت لم ينفي ذكره
في الشهادات من اعادته هنا اصلا لان المذکور في الشهادات في باب اذا زكى رجل رجلا كفاه
وقال ابوجبل وجدت منبوذا فلما رأيته رضي الله تعالى عنه قال عسى الغور يا يؤسا كانه يهمني
عريقي انه رجل صالح قال كذلك اذهب وعلينا نفقته انتهى من ابن حال ابى جبل من هذا حتى
يكون ذكره مغنيا ههنا قوله قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب اى قال الزهري اخبرنا ابوجبل والحال
نحن مع ابن المسيب والخبر به غير مذكور قوله قال وزعم اى قال الزهري وزعم اى قال ابوجبل
انه الى آخره وجهور الاصوليين ان العدل المعاصر للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال
انا صحابي يصدق فيه ظاهرا **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابوب عن ابى قلابه
عن عمرو بن سلمة قال قال ابى قلابه الانلقاء فستله فلقيته فقال كنا بماء يمر الناس وكان
يمرنا الركبان ففسأهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه اوحى
الله بكذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكأنما يغري في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح
فيقولون اتركوه وقومه فانه ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم
باسلامهم وبدر ابى قومي باسلامهم فلما قدم قال جشكم والله من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرأنا
فظنوا فلم يكن احدا اكثر قرأنا منى لما كنت اطلق من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا بن ست اوسيع
سنين وكانت على بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحى الانطوا عانا است قارئكم
فاشتروا فاقطعوا لي قبضا فافرحت بشئ فرجى بذلك القميص **ش** مطابقتة للترجمة في
قوله باسلامهم الفتح وفي قوله وقعة اهل الفتح وابوب هو المختص بى وابوقلابه بكسر القاف اسمه
عبدالله بن زيد الجرهمي وهو بن سلمة بكسر اللام ابن قيس الجرهمي يكنى ابا يزيد قال ابو عمر ادرك
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يؤم قومه على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقد قيل انه قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابيه ولم يختلف في قدوم ابيه على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل عمرو بن سلمة البصرة ويقال يختلف في صحبة عمرو وماله
في البخارى سوى هذا الحديث وكذا ابوه لكن وقع ذكر عمرو بن سلمة في حديث مالك ابن الحويرث
في صفة الصلاة قوله قال ابوقلابه اى قال ابوب قال ابوقلابه الانلقاء اى الانلقى عمرو بن
سلمة قوله فقال اى عمرو بن سلمة كنا بماء اراد به المنزل الذى ينزل عليه الناس قوله يمر الناس بالجر
صفة للماء وهو بتشديد الراء اسم موضع المرور ويمرور فيه الرفع على تقدير هو يمر الناس قوله
الركبان جمع راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على من ركب دابة قوله ما للناس ما للناس
كذا هو مكرر مرتين قوله ما هذا الرجل اى يسألون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن
حال العرب معه قوله اوحى الله بكذا شك من الراوى يريد به حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه
من القرآن وفي المستخرج لا نبي نعيم فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا

فجعلت احفظ ذلك الكلام ورواية ابى داود وكنت غلاما حافظا فحفظت من ذلك قرأنا كثيرا
قوله ذلك الكلام وروى ذلك الكلام قوله فكأنما وروى وكأنما قوله يغري بضم الياء
وقتح الغين المجهمة وتشديد الراء من التفرقة وهو الاصل بالفرع ورجع القاضى عباس هذه
الرواية وفي رواية الكشميهنى بقر بضم الياء وفتح القاف وتشديد الراء من القرار وفي رواية عنه
زيادة الف مقصورا من التقربة اى يجمع وفي رواية الاكثرين بقرأ بالهمزة من القراءة قوله تلوم
بفتح التاء المثناة من فوق وفتح اللام وتشديد الواو واصله تلوم فحذفت احدى التاءين ومعناه
تنظر قوله الفتح اى فتح مكة قوله وقومه منصوب على المعبة قوله بادر اى اسرع وكذا
قوله بدر يقال بدرت الى شئ وبادرت اى اسرعت قوله فلما قدم اى ابوه من عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقوله هذا بشعر بانه ما قدم مع ابيه ولكن لا يمنع ان يكون وقد بعد ذلك قوله فظنوا
اى الى من كان اكثر قرأنا قوله بردة وهن الثملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صفر
تلبسه الاعراب وجمعها برد قوله تقلصت اى انجمعت وانضمت وفي رواية ابى داود تكشف عني
وفي رواية له فكنت اؤمهم في بردة موصولة فيما تقي فكنت اذا سجدت خرجت استى قوله الانطوا
يحذف النون كذا قال ابن التين وفي الاصل الانطون لعدم الموجب لحذف النون وفي رواية ابى
داود فقالت امرأة من النساء داروا عانا عورة قارئكم قوله فاشتروا مفعوله يحذف اى فاشتروا
ثوبا وفي رواية ابى داود فاشتروا لي قبضا عانيا وهو بضم العين المهملة وتخفيف الميم نسبة الى عمان
من البحرين **ص** حدثني عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
حدثني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان عتبة بن ابى وقاص عهد الى اخيه
سعد بن يقظ بن ابى وليدة زمعة قال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة في الفتح
اخذ سعد بن ابى وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقبل
معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن اخي عهد الى انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي
هذا ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة
فاذا شبهه الناس بعتبة بن ابى وقاص فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هولاء هو اخوك
يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجى
منه بالسودة لما رأى من شبه عتبة بن ابى وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك **ش**
مطابقتة للترجمة في قوله فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة في الفتح والحديث مضى
في البيوع في باب تفسير الشبهات فانه اخرجه هناك عن يحيى بن قزعة عن مالك ومضى الكلام فيه
هناك قوله عتبة بضم العين وسكون التاء من فوق قوله وليدة زمعة والامة وزمعة بالزاي
والميم والعين المهملة المفتوحات وقبل بسكون الميم قوله وللعاهر الحجر اى ولا زانى الخبيثة والحرمان
من الولد قوله قال ابن شهاب قالت عائشة موصول بالاسناد المذکور قوله يصيح بذلك اى بقوله الولد
للفراش وللعاهر الحجر ورواية ابن شهاب عن ابى هريرة مرسل وروى مسلم من حديث الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر
الحجر **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرنا عروة

ابن زبير ان امرأة سرق في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة الفتح ففرغ قومها الى اسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلفه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطيبا فأتى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهالك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت ثوبتها بعد ذلك وتزوجت قالت طائفة فكانت ثانياً بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شـ مطابقتها للترجمة في قوله في غزوة الفتح وعبد الله هو ابن المبارك والحديث قدمضي في الشهادات في باب شهادة القاذف فانه اخرجه هناك عن اسمعيل الى آخره قوله امرأة هي فاطمة الحزومية قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمانه هذه صورة الارسال ولكن في آخره ما يقتضي انه عن عائشة وهو قوله في آخره قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قوله ففرغ اي التبع قومها الى اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال فرغت اليه بكسر الهمزة فافترعتني اي لجأت فأتاني وفرغت عنه اي كشفت عنه الفرع ومنه قوله تعالى (حتى اذا فرغ من قلوبهم) ص حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن ابى عثمان حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك باخي لتبابعة على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اي شيء تبابعة قال تبابعة على الاسلام والايمان والجهاد فقلت ابامعبد بعد وكان اكبرهما فقال صدق مجاشع شـ مطابقتها للترجمة في قوله بعد الفتح وأشار بهذا الى ان هذه وقعت بعد الفتح وزهير هو ابن معاوية وعاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبدالرحمن بن مل النهدى بفتح النون ومجاشع بضم الميم وبالجمم والشين المعجمة المكسورة وفي آخره عين مسهلة هو ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي بضم السين قتل يوم الجمل قبل الاجتماع الاكبر والحديث مضى في الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا تفروا مختصرا قوله باخي هو بجالد بوزن اخيه مجاشع وله صحبة قال ابو عمر لا اعلم له رواية وكان اسلامه بعد اسلام اخيه بعد الفتح وهو ايضا قتل يوم الجمل وكنيته ابو معبد كما يذكره في الرواية الثانية وفي هذا قال فلقبت بمعبد هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي فلقبت ابامعبد كما في الرواية الثانية وهو الصواب قوله ذهب اهل الهجرة بما فيها يعني ان الهجرة قد مضت لاهلها والهجرة المدحومة الفاضلة التي لاصحابها المزية الظاهرة انما كانت قبل الفتح فقدمت لاهلها يعني حصلت لمن وفق لها قبل الفتح قوله قال ابامعبد اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابامعبد على ان يفعل هذه الاشياء وهي الاسلام والايمان والجهاد قوله فلقبت بمعبد قد ذكرنا الآن اختلاف الرواية فيه وفاعل لقبت ابو عثمان النهدى راوى الحديث وقد صرح بذلك مسلم حيث قال مضت الهجرة لاهلها قلت فباي شيء تبابعة قال على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان فلقبت ابامعبد فاخبرته بقول مجاشع قال وفي رواية له فلقبت اخاه فقال صدق مجاشع قوله بعد بضم الدال اي بعد سماعي الحديث من مجاشع قوله وكان اكبرهما اي وكان ابو معبد

اكبر الاخيرين قوله فسألته اي ابامعبد والسائل هو ابو عثمان ايضا وكان سؤاله عن حديث مجاشع الذي سمعه منه فقال ابو معبد صدق مجاشع وهذا يدل على ان اباعثمان روى عن الاخيرين كليهما ص حدثنا محمد بن ابى بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن ابى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت باي عبد الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليأبعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها ابامعبد على الاسلام والجهاد فلقبت ابامعبد فسألته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن ابى عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه بجالد شـ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن ابى بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالقدمي وهو شيخ مسلم ايضا روى عن الفضيل بضم الفاء ابن سليمان النخعي البصري عن عاصم بن سليمان عن ابى عثمان النهدى قوله انطلقت باي معبد هو بجالد اخو مجاشع وقد ذكرنا بالكنية ومسلم ايضا ما ذكره الا بالكنية وهو الصواب قوله وقال خالد هو الجداء هذا تعليق وصله الاسمعيلى من جهة خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الجداء عن ابى عثمان عن مجاشع بن مسعود انه جاء باخيه بجالد بن مسعود فقال هذا بجالد يا رسول الله فبأبعه على الهجرة الحديث ص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى بشر عن مجاهد قلت لابن عمر اني اريد ان اهاجر الى الشام فقال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فامرض نفسك فان وجدت شيئا والارجعت شـ هذا ذكره هنا استطرادا وقد مضى في اوائل الهجرة سند او مننا وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون لقب محمد ابن جعفر وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس قوله فان وجدت شيئا اي من الجهاد او من القدرة عليه فذاك هو المطلوب قوله والا اي وان لم تجد شيئا من ذلك رجعت ص وقال النضر اخبرنا شعبة اخبرنا ابو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر رضي الله عنهما فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثله شـ هذا تعليق النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة مصغرا للشم ووصله الاسمعيلى من طريق احدين منصور وزاد في آخره ولكن جهاد فامرض نفسك فان اصبحت شيئا والافارجع قوله ابو عبد شك من الراوى قوله مثله اي مثل الحديث المذكور ص حدثني اسحق بن زيد حدثنا يحيى بن حزمة قال حدثني ابو عمرو والاوزاعي عن عبدة بن ابى ليابة عن مجاهد بن جبر ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح شـ مطابقتها للترجمة في قوله بعد الفتح اي فتح مكة واسحق بن زيد من الزيادة وهو اسحق بن ابراهيم بن زيد الفراديسي ونسبه الى جده ويحيى بن حزمة الحضرمي الشامي قاضي دمشق وابو عمر وبالفتح عبدالرحمن الاوزاعي وعبدة ضد الحرة ابن ابى ليابة الاسدي الكوفي سكن دمشق ص حدثنا اسحق بن زيد حدثنا يحيى بن حزمة حدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابى رباح قال زرت عائشة رضي الله تعالى عنها مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر احدهم دينه الى الله والى رسوله مخافة ان يفن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام فالؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهادونية شـ هذا الحديث مثل الحديث المذكور في السند غير ان هناك الاوزاعي عن عبدة عن مجاهد وهناك عطاء وفي قوله لا هجرة غير ان هناك بعد الفتح وهنا لا هجرة اليوم ومعناها يؤول الى معنى واحد قوله بفردينه اي بسبب حفظ دينه قوله مخافة نصب على

التعليل قوله ولكن جهادى ولكن الهجرة اليوم جهاد فى سبيل الله قوله ونية اى ثواب التية
 فى الهجرة **ص** حدثنا اسحق بن عمار عن ابن جريح اخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
 فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لا تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل الى الساعة من الدهر
 ولا ينفر صيدها ولا يعصد شوكها ولا ينجس خلها ولا تحل لقطها الا لشدة فقال العباس بن عبد المطلب
 الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقيين والبيوت فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال **ش**
 مطابقته للترجمة فى قوله يوم الفتح وهو مرسل وقدمضى فى الحج والجهاد وغيرهما موصولا واسحق
 هو ابن منصور وبه جزم ابو على الجبائي وقال الحاكم هو اسحق بن نصر وابو عاصم الضحاك بن محمد
 النبيل وهو من شيوخ البخارى روى عنه هنا بالواسطة وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي
 وحسن بن مسلم ابن بنات المكي **ص** وعن ابن جريح اخبرني عبد الكريم بن عكرمة عن ابن عباس
 بمثل هذا او نحوه هذا رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** قوله وعن ابن جريح
 موصول بالاسناد الذى قبله اى رواه ابو عاصم عن ابن جريح عن عبد الكريم بن مالك الجرزي عن
 عكرمة بن مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس وقدمضى فى الحج فى باب لا يحل القتال بمكة عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق مجاهد عن طاوس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بمثل
 هذا اى بمثل هذا الحديث المذكور قوله او نحوه هذا شك من الراوى والفرق بين المثل والنحو ان المثل متحد
 فى الحقيقة والنحو اعم وقبل هما مترادفان قوله رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمضى
 فى كتاب العلم فى باب كتابة العلم عن ابي نعيم عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا
 رجلا الحديث بطوله وقدمضى الكلام فيه هناك مستقصى **ص** باب قول الله عز وجل
 ويوم حنين اذ عجزتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم
 مدبرين ثم انزل الله سكينة الى قوله غفور رحيم **ش** اى هذا باب فى ذكر قول الله عز وجل
 ويوم حنين الى آخره هكذا وقع فى رواية ابي ذر ووقع فى رواية غيره الى قوله ثم انزل الله سكينة
 ثم قال الى غفور رحيم ووقع فى رواية النسفى باب غزوة حنين وقول الله تعالى ويوم حنين اذ عجزتكم
 كثرتم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت الى غفور رحيم قوله ويوم حنين
 الى آخره واول الآية لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة واراد بالمواطن الكثيرة وقعات بدر وقرية
 والنضير والحديبية وخيبر وفتح مكة وقوله ويوم حنين عطف على المواطن قال الزمخشري فان
 قلت كيف عطف الزمان على المكان وهو يوم حنين على المواطن قلت معناه وموطن يوم حنين اوفى ايام
 مواطن كثيرة ويوم حنين وحنين واديين مكة والطائف وقال البكري هو واد قريب من الطائف
 بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والاعراب عليه التذكير لانه امرها وقيل انه سمى بحنين بن قاتبة بن
 مهليل قوله اذ عجزتكم كثرتم اى ابدل من يوم حنين والتقدير اذكر اذ عجزتكم عند الملاقات مع الكفار
 كثرتم فلم تغن الكثرة عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت وكلمة ما مصدرية والباء بمعنى مع
 اى مع رحبها اى وسمها ثم وليتم مدبرين اى همز من وقال ابن جريح عن مجاهد هذه اول آية
 نزلت من سورة براءة يذكر الله المؤمنين فضله عليهم فى نصره اياهم فى مواطن كثيرة وان ذلك من
 عنده لا بعددهم ولا عددهم ونههم على ان النصر من عنده سواء قل الجمع او اكثر فان يوم حنين عجزتكم

كثرتهم ومع هذا ما جدى ذلك عنهم شيئا قوله مدبرين الا القليل منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ثم انزل نصره وتأيدته على رسوله وعلى المؤمنين الذين كانوا معه كما سيجي بيانه ان شاء الله واعلم ان
 وقعة حنين كانت بعد فتح مكة فى شوال سنة ثمان من الهجرة وذلك لما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من فتح مكة وتمهدت له امورها واسلم امة اهلها واطلعتهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بلغه ان هوازن قد جمعوا له ليقاوموا اميرهم مالك بن عوف النضري ومعه ثقيف بكما لها وبنو جشم
 وبنو سعد بن بكر واوزاع من بني هلال وهم قليل وناس من بني عمرو بن عامر وعون بن عامر واقبلوا
 ومعه النساء والولدان والشاة والتم و جاؤا بقضهم وقضيضهم فخرج اليهم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فى جيشه الذين جاؤا معه الفتح وهو عشرة آلاف من المهاجرين والانصار وقبائل
 العرب ومعه الذين اسلموا من اهل مكة وهم الطلقاء فى الفين فسار بهم الى العدو فالتقوا بواديين مكة
 والطائف يقال له حنين فكانت فيه الوقعة من اول النهار فى غلس الصبح انحدروا فى الوادى وقدمكنت
 فيه هوازن فلما توجهوا لم يشعروا بالمسلمون الا بهم قد ساوروهم ورشقوا بالنبال واصلوا السيوف وحلوا
 حلة رجل واحد كما امرهم ملكهم فعند ذلك ولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى وثبت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يومئذ على بغلته الشهباء يسوقها الى نحو العدو والعباس آخذ بركابه
 الايمن وابوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب آخذ بركابه الايسر بثقلانه لئلا يسرع السير وهو بنوه باسمه
 ويدعو المسلمين الى الرجعة ويقول اى عباد الله الى انار رسول الله ويقول فى تلك الحال (انا النبي لا كذب *
 انا ابن عبد المطلب) وثبت معه من اصحابه قريب من مائة وقيل ثمانون منهم ابو بكر وعمر والعباس
 وعلي والفضل بن عباس وابوسفيان بن الحرث وايم بن ايمى واسامة بن زيد وغيرهم رضى الله تعالى
 عنهم ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمه العباس وكان جهور الصوت ان ينادى باعلى
 صوته يا اصحاب الشجرة يعنى شجرة بعة الرضوان يا اصحاب سورة البقرة فجمعوا يقولون يا ايلىك
 يا ايلىك فترجع ثمة من الناس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم ان يصدقوا الحلة واخذ
 قبضة من التراب بعد ما دعا ربه واستنصره وقال اللهم انجز لى ما وعدتني ثم رمى القوم بها فابقى انسان
 منهم الاصابه منها فى عينه وفه ما يشغله عن القتال ثم انهم موااتب المسلمين اقبعتهم بأسرون ويقتلون
 وماتراجم بقية الناس الا والاسارى بمجدة اى ملقاة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفى
 مسند احمد من حديث يعلى بن عطاء قال فحدثني اباؤهم عن اباؤهم انهم قالوا الم يبق منا احد الا ملات عيناه
 وفه تراب وسمما صلبة بين السماء والارض كما مرار الحديد على الطشت الجديد وقال محمد بن اسحق
 حدثني والدى اسحق بن بشار عن حدثه عن جبير بن مطعم قال انما لع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يوم حنين والناس يقتلون اذ نظرت الى مثل النجاد الاسود بهوى من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم
 فاذا نمل مشور قدماء الوادى فلا يكن الاهزيمة القوم فانشك انها الملائكة وقال ابن معشر ثبت مع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ مائة رجل بضعة وثلاثون من المهاجرين وسائرهم من الانصار
 وسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيفه ثم طرح غده وقال الرجز المذكور وقال لابي سفيان بن الحرث
 ناولنى ترانا فتناوله وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على بغلته البيضاء التى اهداها له فروة بن قنافة
 وقال ابن هشام قال صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ لبغلته الشهباء البدي فوضعت بطنها الارض فاخذ
 جعبة فضرب بها وجوه هوازن وعند ابن سعد هذه البغلة هى دلدل وفى مسلم بغلته الشهباء يعنى دلدل

التي اهداه الله القوم وسبحون ان يكون ركبهما يومئذ معا والله اعلم قوله ثم انزل الله سبحانه اي الامنة والطمانينة بعد الهزيمة وقال الزمخشري رجته التي مكنوا بها وامنوا قوله وانزل جنودا لم تروها قال ابن عباس يعني الملائكة وكانوا ثمانية آلاف وقيل خمسة آلاف وقيل ستة عشر الفا وكان سيماهم عمائم حرا قدر خوها بين اكتافهم قوله وعذب الذين كفروا اي بالقتل والهزيمة وقيل بالخوف وقيل بالاسر وسبي الاولاد وسبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ستة آلاف رأس ومن الابل اربعة وعشرين الف بعير ومن الغنم اكثر من اربعين الفا ومن الفضة اربعة آلاف اوقية قوله وذلك جزاء الكافرين اي ما ذكر من القتل والاسر جزاء الكافرين قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء فيهديه الى الاسلام ولا يؤاخذ به مما سلف منه والله غفور رحيم وقد تاب الله على بقية هوازن واسلموا وقدموا مسلمين ولحقوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قارب مكة عند الجمرات وذلك بعد الوقعة بقريب من عشرين يوما فعند ذلك خيروهم بين سبهم واموالهم فاخاروا سبهم وقسم اموالهم بين الغنائم ونفل ناسا من الطلقاء انتألف قلوبهم على الاسلام فاعطاهم مائة مائة من الابل وكان من جلة من اعطى مائة مائة مالك بن عوف النضري فاستعمله على قومه كما كان وقال ابو عمر مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة ابن دهمان بن نضرب معاوية بن بكر بن هوازن النضري انهم يوم حنين كافروا ولحق بالطائف فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو اتاني مسلما رددت اليه اهله وماله فبلغه ذلك فلتحق برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد خرج من الجمرات فاسلم واعطاه من الابل كما اعطى سائر المؤلفة قلوبهم وهو احدهم وحسن اسلامه فامتدحه بقصيدة اتى يقول فيها ما ن رأيت ولا سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد اوفى واعطى للجزيل اذا احتدى ومتى يشاء يخبرك عما في غد واذا الكتيبة غردت انبأهم بالسهمى وضرب كل مهنده فكأنه ليث على اقباله وسط المياه جاذر في مرصد

ص حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا اسمعيل قال رأيت بيد ابن ابي اوفى ضربة قال ضربته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حينما قال قبل ذلك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يوم حنين واسمعيل هو ابن ابي خالد وابن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسدي وابوه ايضا صحابي بعث مع ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقته والحديث من افراده قوله ضربة زاد احمد ما هذه وفي رواية الاسمعيلى ضربة على ساعده وفي رواية له اثر ضربة قوله قبل ذلك اي شهدت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حنين واراد به الحديثية وهو ممن تابع تحت الشجرة وهو آخر الصحابة موتا بالكوفة سنة ست وثمانين وقد ادرك الامام ابو حنيفة عبد الله هذا ورآه لان اصح الاقوال في مولده سنة ثمانين وكان عمره حينئذ ست سنين وعلى قول من قال ان مولده سنة سبعين يكون عمره حينئذ ست عشرة سنة ومحال عادة ان يكون عبد الله هذا في الكوفة ولا يراه من عمره ست عشرة سنة

ص حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه وجاءه رجل فقال يا ابا عمارة اتوليت يوم حنين فقال اما انا فاشهد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقهم هوازن وابوسفيان ابن الحرث أخذ برأس بقلته البيضاء يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اتوليت يوم حنين وسفيان هو الثوري وابو اسحق هو عرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وقدم في الحديث في الجهاد في باب بقلته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء

قوله يا ابا عمارة هي كنية البراء قوله اتوليت الهزيمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اي اتهمزت قوله اما انا الى آخره فيه جواب بديع بين فيه اولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يول ايضا لان اخباره بقوله ولكن عجل سرعان القوم الى آخره يدل على انه ثبت لان المولى لا يقدر على اخبار ما شاهد البراء في هذه القضية على هذه الصورة فان قلت جوابه لا يطابق سؤال الرجل لانه سأل عنه هل توليت ام لا ولم يسأل عن حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لانه فهم بقرينة الحال انه سأل عن فرار الكل فيدخل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبؤيده ما في الطريق الذي يأتي عقبيه اوليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجاب بقوله اشهد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يول قوله سرعان القوم بفتح السين المهملة وفتح الراء ويجوز بالتسكين ايضا وقال الكرمانى وسرعان بضم المهملة وكسر هاء جمع السريع حتى هذا عن بعضهم وليس كذلك لان جماعة منهم ابن الاثير وغيره قد ضبطوه مثل ما ضبطناه وقال سرعان القوم او انزلهم الذين يسارعون الى شئ ويقبلون عليه بسرعة وقال الخطابي بعضهم يقول بكسر السين وهو خطأ قوله فرشقهم من الرشق بالشين المعجمة والقاف وهو الرمي وهو وزن قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون ينسبون الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن خلهاء المعجمة والصاد المهملة وبالقاء كلها مفتوحة ابن قيس غيلان بن الياس بن مضر وابوسفيان بن الحرث هو ابن عبد المطلب بن هاشم وهو ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله آخذ على وزن فاعل قوله يقول جلة وقعت حالا

ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحق قيل للبراء وانا اسمع اوليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين فقال اما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن ابي اسحق عمرو السبيعي عن البراء بن مازب قوله كانوا اي هو اذن قوله رماة جمع رام وفيه حذف تقديره كانوا رماة فرشقوهم رشقا فانهزموا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا النبي لا كذب فاشار به الى ان صفة النبوة تنافي الكذب فكأنه قال انا النبي والنبي لا يكذب فليست بكاذب فيما اقول حتى انهزموا وانما يتقن بنصر الله عز وجل واما انتسابه الى عبد المطلب دون ابيه عبد الله فلهشيرة عبد المطلب بين الناس بخلاف عبد الله فانه مات شابا وبقية الكلام قد مرث في الجهاد في الباب الذي ذكرناه عن قريب

ص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء وسأله رجل من من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله لم يفر كانت هوازن رماة وانما حملنا عليهم انكشفوا فاكبنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهم ولقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بغلته البيضاء وان اباسفيان آخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب **ش** هذا طريق آخر قد مضى في الجهاد في باب من قاد دابة غيره في الحرب واخرجه هنا عن محمد بن بشار باباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة عن غندر بالغين المعجمة وهو لقب محمد بن جعفر قوله لم يفر يجوز في الراء الفتح والكسر ويجوز فيه فك الادغام قوله وانا بكسر الهزة قوله انكشفوا اي انهزموا قوله فاكبنا اي وقفنا على الغنائم وهو فعل لازم يقال كبيتها فاكب واكب الرجل يكب على عمل يمله اذا ازمه وجاء اكبنا بفك الادغام لتعذر قوله فاستقبلنا على صيغة مجهول قوله انا النبي لا كذب هذا المقدار قد ذكر في هذه الرواية وفي رواية ذكر الشطر الثاني انا ابن عبد المطلب كما في الرواية السابقة

قال اسرائيل وزهير تزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بعلته ش **قوله** اسرائيل عوف بن
يونس بن ابي اسحق السبيعي وزهير هو ابن معاوية الجعفي وهذا تعليق معناه روي هذا الحديث عن
ابي اسحق عن البراء فقال في آخره تزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بعلته اما تعليق اسرائيل فقد
وصله البخاري في كتاب الجهاد في باب من قال خذها وانا ابن فلان و تعليق زهير وصله ايضا
في باب من صف اصحابه عند الهزيمة وركوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البغلة في الحرب يدل
على غابة الثبات ونزوله اثبت من ذلك **ص** حدثنا سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل
عن ابن شهاب (ح) وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال سمعت
شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمصور بن نجمة اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم جاءه وقد هو اذن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسيبهم فقال لهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الى اصدقه فاخاروا احدي الطائفتين اما
السبي واما المال وقد كنت استأيت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بضع
عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير رد اليهم
الا احدي الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسلمين قائم
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سيبيهم فمن
احب منكم ان يعطي ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما بقي الله
علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله انا لا ندرى من اذن منكم في ذلك
من لم يأذن فارجموا حتى يرفع البنا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لان مجيئ وفد هوازن الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان في اثر غزوة حنين واخرجه من طريقين (احدهما) عن سعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء
وبالراء عن ليث بن سعد ويجوز فيه الالف واللام وزكهما عن عقيل بضم العين ابن خالد الابلي
عن محمد بن مسلم بن شهاب (والآخر) عن اسحق بن منصور المروزي عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري الخ والحديث قدمضي في
الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين بعينه سند او متنا مثل الطريق الاول
ومضي الكلام فيه هناك ومضي في اول الشروط في صلح الحديبية ان الزهري رواه عن عروة
عن المسور ومروان عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدل على انه في بقية المواضع حيث
لا يذكر عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه مرسل لان المسور يصغر عن ادراك القضية
ومروان اصغر منه **قوله** قال محمد بن شهاب هو الزهري **قوله** وزعم عروة قبل هذا معطوف
على قصة صلح الحديبية فليظفر فيه **قوله** حين جاءه وفد هوازن فيه اختصار بينه موسى بن عبيدة في
الغازي مطولا ولقد تم انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الطائف في شوال الى الجمرات
وبها سبي هوازن وقدمت عليه وفود هوازن مسلمين فهم تسعة عشر نفرا من اشرا فهم فاسلوا وابعوا
ثم من يده معني ما في رواية البخاري وهو قوله فسألوه ان يرد اليهم الخ **قوله** ومعني من ترون يعني
من الحكاية **قوله** احدي الطائفتين الطائفة القطعة من الشيء والمراد احد الامرين **قوله** وقد

كنت استأيت بكم وفي رواية الشبيهة استأيت لكم اي انتظرت اي اخرت قسم السبي لتحضروا
وقد ابطأتم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم ترك السبي بغير قسمة وتوجه الى الطائف فخا صرها كما
سبأني ثم رجع عنها الى الجمرات ثم قسم الغنائم هناك فجاء وفد هوازن بعد ذلك **قوله** وكان انظرهم
اي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة **قوله** حين قفل اي رجع **قوله** ان
يطيب بضم الباء من التطيب اي يعطيه عن طيب نفس منه بغير عوض **قوله** على حظه اي على
نصيبه **قوله** حتى نعطيه بنون المتكلم مع الغير **قوله** اول ما بقي الله اي من اول ما يحصل لنا
من الشيء **قوله** عرفاؤكم جمع عريف وهو النقيب **قوله** هذا الذي بلغني قول الزهري يعني هذا
الذي بلغني عن سبي هوازن **ص** حدثنا ابو التعمان حدثنا حماد بن زيد عن ابوب عن نافع
ان عمر قال يا رسول الله (ح) وحدثني محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله انام عمر عن ابوب عن نافع
عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سأل عمر رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن نذر
كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بوفائه **ش** مطابقتها
للترجمة في قوله لما قفلنا من حنين واخرجه من طريقين ورجعنا قد ذكرنا غير مرة وعبد الله هو ابن
المبارك والطريق الاول مرسل مختصر وقد ساق بقية في فرض الخمس بلفظ ان عمر قال لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامر ان يفي به والثاني مضى في
الاعتكاف في باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف وفي الباب الذي يليه ومضي الكلام فيه هناك
وقيل قدم ابوالاسمعيلى على البخاري جمعهما لان قوله لما قفلنا من حنين لم يقع في رواية حماد بن زيد
يعني في الرواية المرسلة واجيب بان البخاري نظر الى اصل الحديث لا الى النص والزيادة في الفاظ
الرواية وانما اورد طريق حماد بن زيد المرسل للإشارة الى ان رواية حماد بن زيد مرجوحة لان جماعة
من اصحاب شيخه ابوب خالفوه فيه فوصلوه بل بعض اصحاب حماد بن زيد رواه عنه موصولا
ص وقال بعضهم حماد عن ابوب عن نافع عن ابن عمر **ش** اراد بالبعض احدين
عبدة الضبي وحاده هو ابن زيد لان حماد بن مسلمة يذكر عقيه بما يخالف سياقه وهذا التعليق وصله
الاسمعيلى فقال اخبرني القاسم هو ابن زكريا حدثنا احدين عبدة حدثنا حماد بن زيد عن ابوب عن
نافع عن ابن عمر قال كان عمر رضي الله تعالى عنه نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية فسأل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فامر ان يفي به **ص** ورواه جرير بن حازم وحماد بن مسلمة عن ابوب
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي روى الحديث المذكور جرير بن حازم
الخ يعني رواه هؤلاء موصولا اما تعليق جرير فوصله مسلم وغيره من رواية ابن وهب عن جرير
ابن حازم ان ابوب حدثه ان نافعا حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالجمرات بعد ان رجع من الطائف فقال يا رسول الله
اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف واما
تعليق حماد بن مسلمة فوصله مسلم ايضا من طريق حجاج بن منال حدثنا حماد بن مسلمة عن ابوب مقرونا
برواية محمد بن اسحق كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**
حدثنا عبد الله بن يوسف انما لك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن ابلح عن ابي محمد مولى ابي
قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة

رأيت رجلا من مضر بن عدس رجلا من المسلمين فضر به من ورائه على جبل عاتقه بالسيف فقطعت
 الدرع وابل على فضمي ضمة وجدت مناريج الموت فارسلني فحكمت عمر رضى الله تعالى عنه فقلت ما بال
 الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه
 بنة فله سلبه فقلت من يشهدني ثم جلست فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله قال ثم قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مثله فقلت من يشهدني ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله
 فقلت فقال مالك يا باقتادة فآخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد
 الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق فاعطاه
 فاعطاه فآتيت به مخرفا في بني سلة فانه لا اول مال تأثله في الاسلام **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصاري قاضي المدينة وعمر بن كثير ضد القليل ابن الفخ المدني مولى ابي ايوب
 الانصاري وثقه النسائي وغيره وهو من التابعين الصغار ولكن ذكره ابن حبان في اتباع التابعين وليس
 له في البخاري سوى هذا الحديث بهذا الاسناد وحرف يحيى بن يحيى الاندلسي في روايته فقال عمرو بن
 كثير بفتح العين والصواب عمر بضم العين وابو محمد اسمه نافع ابن عباس معروف باسمه وكنيته
 وهو مولى ابي قتادة ويقال مولى عقيلة بنت طلق ويقال عقيلة بنت طلق وابو قتادة اسمه الحرث بن
 ربيع وقيل غيره والحديث مضى في الخمس في باب من لم يخمس الاسلاب فانه اخرجته هناك عن
 عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله جولة بفتح الجيم وسكون
 الواو اي تقدم وتأخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين
 لافي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن حوالبه قوله قد علم رجلاي ظهر على قتله قوله على جبل
 عاتقه العاتق موضع الرداء من المنكب والجبل العصب قوله بالسيف ويروى بسيف بدون
 الالف واللام قوله فقطعت الدرع اي اللبس الذي كان لابسه قوله وجدت منها اي من تلك
 الضمة ربح الموت اي من شدتها قوله فارسلني اي اطلقني قوله فحكمت عمر رضى الله تعالى عنه
 فيه حذف تقديره فانهزم المسلمون وانهمز معهم فحكمت عمر قوله فقلت ما بال الناس اي ما حالهم قوله
 قال امر الله اي قال امر اي حكم الله تعالى وما قضى به وارتفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا
 الذي اصابهم امر الله قوله ثم رجعوا اي ثم تراجعوا وهكذا في الرواية الآتية وكيف رجوعهم
 تقدمت عن قريب قوله من قتل قتيلا اي مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المال قال الكرماني ويحتمل
 ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القتل بهذا القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغلطة
 المشهورة وهو ان ايجاد المعدوم محال لان ايجاد اما حال عدم فهو جمع بين النقيضين واما حال
 الوجود فهو تحصيل للحاصل ان ايجاد الموجود بهذا الوجود لا بوجود مقدم قوله فارضه مني هكذا
 رواية الكشميهني وفي رواية غيره فارضه منه قوله فقال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
 قوله لاها الله كلمة هالالتبيه وقد يفهم بها يقال لاها الله ما فعلت اي لا والله وقال ابن مالك فيه
 شاهد على جواز الاستفناء عن واو القسم بحرف التنبيه قال ولا يكون ذلك الا مع الله اي لم نسمع لاها
 الرحمن كما سمع لاو الرحمن وحكي ابن التين عن الداودي انه روى رفع الله قال المعنى وبأبي الله
 وقيل ان ثبت الرواية بالرفع فيكون هالالتبيه والله مبتدأ وقوله لا يعمد خبره وفيه تأمل قوله
 اذا بكسر الهمة وبالدال المعجمة التوبة وقال الخطابي هكذا زويه وانما هو في كلامهم اي العرب

لاها الله ذا يعني بدون الهمة في اوله والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون دا وقال عياض
 في المشارق عن اسمعيل القاضي ان المازني قال قول الرواة لاها الله اذا خطأ والصواب لاها الله
 ذا اي ذا يعني وقسمي وقال ابو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما هو لاها الله ذا وذا صلة
 في الكلام والمعنى لا والله هذا ما قسم به وقال الطبري ثبت في الرواية لاها الله اذا فحمله بعض
 النحويين على انه من تفسير بعض الرواة لان العرب لا تستعمل لاها الله بدون ذا وان سلم
 استعماله بدون ذا فليس هذا موضع اذا لانها حرف جزاء ويقتضي الجزاء ان لا يذكر الا في قوله
 لا يعمد بل كان يقول اذا يعمد الى اسد ليصح جوابا لطالب السلب انتهى وقد اطال بعضهم الكلام
 في هذا جدا محتلا بعضه ببعض من غير ترتيب فالناظر فيه ان كان له بدشعر خاطره من ذلك والا فلا يفهم
 شيئا اصلا والذي يقال بما يحدى الناظر انه ان كان اذا على ما هو الموجود في الاصول يكون معناه حينئذ
 وان كان ذا بدون الهمة فوجهه ما تقدم فلا يحتاج الى الاطالة الغير الطائفة بقوله لا يعمد اي لا يقصد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل كأنه اسد في الشجاعة يقاتل عن دين الله ورسوله فيأخذ حظه
 ويعطيه بغير طيب من نفسه وقال الكرماني ويعمد بالغيبة والتكلم ووقع في مسند احمدان الذي خاطب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك عمرو افظه فيه فقال عمرو والله لا يفيا الله على اسد ويعطيه كما فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق عمر قلت صاحب القصة ابو قتادة فهو اتقن لما وقع فيها من غيره وقيل
 يحتمل الجمع بان يكون عمر ايضا قال ذلك تقوية لابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله فآتيت به اي
 اشريت بذلك السلب وقال الواقدي باعه لحاطب بن ابي بلتعة بسبع اواق قوله مخز فافتح الميم والراء
 بينهما خاء معجمة قبل يجوز فيه كسر الخاء وهو البستان وسمى بذلك لانه يخترق منه القمراي يعني
 وذكر الواقدي ان هذا البستان كان يقال له الودين والمخرف بكسر الميم اسم الآلة التي يحتن بها
 قوله في بني سلة بكسر اللام بطن من الانصار وهم قوم ابي قتادة قوله تأثله بالهاء المشاة من فوق
 وفتح الهمة وسكون التاء المثناة وضم التاء المشاة من فوق اي اتخذته اصل المال واقتنيه والله كل
 شئ اصله **ش** وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن الفخ عن ابي محمد مولى
 ابي قتادة ان باقتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من
 المشركين يخنله من ورائه ليقنله فاسرعت الى الذي يخنله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعت يده
 اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فحمل ودفعته ثم قتله وانهزم المسلمون وانهزمت معهم
 فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقام يده على قتيلا فله سلبه فقلت لا افس يده
 على قتيلا فلم ارا احدا يشهدني فجلست ثم بدا لي فذكرت امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 رجل من جلسائه سلاح هذا القتل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه كلا لا
 يعطه اصيبغ من قريش وبدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاداه الى فاشترت منه خرافا فكان اول مال تأثله في الاسلام **ش** هذا طريق اخر في
 الحديث المذكور وهو معلق وصله البخاري في الاحكام عن قتبية عن الليث ويحيى بن سعيد هو الانصاري
 قوله يخنله بالخاء المعجمة والتاء المشاة من فوق اي يخنله قوله حتى تخوفت اي الهلاك وهو مفعول قد حذف
 قوله بدالي اي ظهر لي قوله الذي يذكر اي ابو قتادة وفي رواية الكشميهني الذي ذكره قوله كلا كلمة ردع

قوله لا يعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سلاح الرجل الذي هو سلبه قوله
اصيغ بضم الهزة وفتح الصاد المهملة وسكون اليا وكسر الباء الموحدة بعدها الفين المجمة وهو
نوع من الطيور ضيف شبهه به لجزه وهو انه وقيل شبهه بالصفاء وهو نبت معروف وقيل نبت ضعيف
كاشم اذا طلع من الارض يكون اول ما يلى الشمس منه اصفر هذا الضبط رواية القابسي وفي رواية ابى
نار بالصاد المجمة والعين المهملة وعلى روايته هو تصغير الضبع على غير قياس كأنه لما عظم ابقاده
بانه اسد صغر خصمه وشبهه بالضبع لضعف اقتراسه وما يوصف به من العجز وقال ابن مالك اضيغ
بالضاد المجمة والعين المهملة تصغير اضبع ويكنى به عن الضعيف قوله ويدع اى يترك وهو بالنصب
وقال الكرماني ويدع بالرفع والجرح نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن **ص** باب غزوة
اوطاس **ش** اى هذا باب في بيان غزوة اوطاس قال عياض هو وادى ديار هو اذن وهو
موضع حرب حنين وهو من وطئت الثرى وطسا اذا كدته واثرت فيه والوطيس نقرة في جمر توقد
حواله النار فيطبخ به اللحم والوطيس النور **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن
عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال لما فرغ النبي من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقى دريد
بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى ويعتني مع ابى عامر فرمى ابو عامر في ركبته رماء
جشمى بسهم فاقبته في ركبته فاقبته اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابى موسى فقال ذلك قاتلى الذى
رماى فقصده فلقته فلما رآنى ولى فاقبته وجعلت اقول له الا تسبحى الا تبت فكف فاختلعت ناضربتين
بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قل الله صاحبك قال فارتع هذا السهم فترعته فترعته الماء قال يا ابن اخى اقرئ
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السلام وقل له استغفرلى واستغفر لى ابو عامر على الناس فكنت بسيراثم
مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اتر
رمال السرير في ظهره وجنيبه فاخبرته بخبرنا وخبر ابى عامر وقال قل له استغفرلى فدعا ماء فتوضأ ثم
رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابى عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة
فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولى فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وادخله
يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو بردة احدا هما لابي عامر والاخرى لابي موسى **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسامة حاد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وكذا ابو بردة
واسمه عامر وابو موسى اسمه عبد الله بن قيس وبريد هنا يروى عن جده ابى بردة وهو يروى عن ابيه
ابى موسى الاشعري والحديث مضى في الجهاد مقطعا وفي الدعوات بائى واخرجه مسلم في الفضائل قوله
بعث ابا عامر واسمه عبيد بن سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابى موسى الاشعري وقال ابن اسحق هو
ابن عمه والاول اشهر قوله على جيش اى امير عليهم وذلك ان هو اذن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في
اوطاس فاراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استيصالهم فبعث اليهم قوله فلقى دريد بن الصمة دريد
بضم الدال مصغر الدرد بالمهملة والراء الموحدة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم ابن بكر بن علقمة
وقال ابن الحارث بن علقمة الجشمى بضم الجيم وفتح الشين المجمة من بنى جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
والصمة لقب لابي واسمه الحارث ودريد شاعر مشهور قوله فقتل دريد على صيغة المجهول واختلف في قاتله
فمن محمد بن اسحق قتله ربيعة بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء والعين المهملة ابن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة السلمي
وكان يقال له ابن الذعة بمجمة ومهملة ويقال بالعكس وهى امد وقال ابن هشام يقال اسمه عبيد بن قبيع
ابن اهبان ويقال له ايضا ابن الذعة وليس هو ابن الذعة المذكور في قصة ابى بكر في الهجرة وروى البراء

في مسند انس باسناد حسن ما يشعر بان قاتل دريد بن الصمة هو الزبير بن العوام ولفظه لما انهزم المشركون
انحاز دريد بن الصمة في ستمائة نفس على الكفة فرأوا كثيثة فقال خلوهم فخلوهم فقال هذه قضاة ولا بأس
عليكم ثم رأوا كثيثة مثل ذلك فقالوا هذه سليم ثم رأوا فارسا وحده فقال خلوه لى فقالوا معتبر بعامة
سوداء فقال هذا الزبير بن العوام وهو قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا قال فالتفت الزبير فقال علام
هؤلاء ههنا غضى اليهم وتبعه جماعة فقتلوا منهم ثلثمائة وجز رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه وكان
دريد لما قتل ابن عمر بن و يقال ابن ستمائة قوله قال ابو موسى ويعتني اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مع ابى عامر اى الى من التجأ الى اوطاس قوله فرمى على صيغة المجهول قوله جشمى اى رجل
جشمى يعنى من بنى جشم بضم الجيم وفتح الشين المجمة واختلف في اسم هذا الجشمى فقال ابن اسحق
زعوان سلمة بن دريد بن الصمة هو الذى رمى ابا عامر بسهم فاصاب ركبته فقتله واخذ الراية ابو موسى
الاشعري فقاتلهم ففتح الله عليه وقال ابن هشام حدثني من اثق به ان الذى رمى ابا عامر اخوان من بنى
جشم وهما اوفى والعلاء بن الحارث فاصاب احدهما ركبته وقتلها ابو موسى الاشعري وروى الطبرى
في الاوسط من وجه آخر عن ابى موسى الاشعري باسناد حسن لما هزم الله المشركين يوم حنين بعث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خيل الطلب ابا عامر الاشعري وانا معه فقتل ابن دريد ابا عامر
فعدلت اليه فقتلته واخذت اللواء الحديث فهذا يؤيد ما ذكره ابن اسحق قوله ولى اى اى ابر قوله
فاتبعته ضبط بقطع الالف وصوابه بوصلها وتشديد التاء لان معناه سرت في اثره ومعنى اتبعته بقطع
الالف لحقته والمراد هنا سرت في اثره قوله فكف اى توقف وكف نفسه بتعدى ولا يتعدى قوله
فترأى منه الماء اى انصب من موضع السهم وقال الكرماني فترأى اى وثب قلت ليس كذلك والصواب
ما ذكرناه قوله يا ابن اخى هذا برد قول ابن اسحق انه ابن عمه قوله مرمل بضم الميم وفتح الراء
وتشديد الميم اى معمول بالرمال وهى حبال الخصر التى يربط بها الاسرة قوله وعليه فراش قال ابن
اليتين وانكره الشيخ ابو الحسن وقال الصواب ما عليه فراش فسقطت ما قبل لا يلزم من كونه رقد على
غير فراش ان لا يكون على سريره دائما فراش قوله فوق كثير من خلقك اى في المرتبة وفي رواية ابن
ماثف فى الاكثرين يوم القيامة من الناس قال الكرماني تعميم بعد تخصيص قلت بيان لقوله من خلقك لان
الخلق اعم من ان يكون من الناس وغيرهم قوله قال ابو بردة موصول بالاسناد المذكور قوله
احداهما اى احدى الدعوتين **ص** باب غزوة الطائف **ش** اى هذا باب في بيان
غزوة الطائف وهو بلد كبير مشهور كثير الاعتاب والخيل على ثلاث مراحل وثلثين من مكة من جهة
المشرق واصل تسميته بالطائف ان هشاما ذكر ان رجلا من الصدف يقال له لدون بن عبيد بن مالك
قتل ابن عمه يقال له عمر بحضر موت ثم هرب ورأى مسعود بن معتب الثقفى بعرج ومعه مال
كثير وكان تاجرا فقال احالفكم لتزوجوني وازوجكم وابنى عليكم طوقا مثل الحائط لا يصل اليكم
احد من العرب فبنى بذلك المال طوقا عليهم فسمى به الطائف وحكى السهلبى ان الجنة التى ذكرها الله
تعالى في قوله (فطاف عليها طائف من ربك وهم ناعون) هى الطائف اقتلعها جبريل عليه الصلاة
والسلام من موضعها فاصبحت كالصريم وهو الليل ثم سار بها الى مكة ثم رفعها الله تعالى نطاف بها
حول البيت ثم ازلها حيث الطائف اليوم فسمى بها وكانت ثلاث الجنة بضروان على فرسخ من صنعاء
ومن ثم كان الماء والشجر بالطائف دون ما حوله من الارض وكانت قصة هذه الجنة بعد عيسى عليه الصلاة

والسلام يسير **ص** في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عتبة **ش** أي كانت غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عتبة بالثقاف صاحب المغازي وعلى قول الجمهور ومن أهل المغازي **ص** حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعندي بحث فسمعت يقول لعبد الله بن أبي أمية يا عبد الله أرايت أن فتح الله عليكم الطائف فغدا عليك بآبنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر ثمان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن **ش** وجه ذكر هذا الحديث هو أن فيه ذكر فتح الطائف والحميدي هو عبد الله بن الزبير نسب إلى أحد أجداده وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عمرو بن الزبير وزينب ابنة أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي وكان اسمها برة فسميها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب واسم أم سلمة عند بنت أبي أمية المخزومية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي هذا الإسناد لطيفة هشام عن أبيه وهما تابعيان وزينب وأما صحابيتان والحديث أخرجه البخاري أيضا عن محمود بن غيلان هنا وفي النكاح أيضا عن عثمان بن أبي شيبة وفي اللباس عن أبي غسان مالك بن اسمعيل وأخرجه مسلم في الاستيذان عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن آدم وغيره وأخرجه ابن ماجه في النكاح وفي الحدود عن أبي بكر بن أبي شيبة **قوله** بحث قال النووي بكسر النون وقحها والكسر الفصح والفتح أشهر وهو الذي خلقه خلق النساء سمي به لانكسار كلامه وإينه يقال بحث الشيء فبحثت أي عطفته فتعطف **قوله** يا عبد الله هو أخوام سلمة راوية الحديث وكان اسلامه مع أبي سفيان بن الحارث في غزوة الفتح واستشهد بالطائف أصابه سهم فمات منه **قوله** أرايت أي أخبرني **قوله** فعليك أي أزم ابنة غيلان بفتح العين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون واسم ابنته بادية ضدا لحاضرة وقيل بادن بالنون بعد الدال وقال أبو نعيم أسلمت وسألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستحاضة وأبوها غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو تقي أسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجروا هو واحد من قال (لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) وكان أيضا طويلا جديلا ولما وفد على كسرى واستحسن عقله قال له ما غداؤك قال البر قال كسرى هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر وذكر المبردان كسرى قال هذا أهوزة بن علي قال السهيلي والصحيح عند الأخباريين أنه قاله غيلان وكذا قاله أبو الفرج الأصبهاني وأم غيلان سبيعة بنت عبد شمس وكان شاعرا محسنا توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **قوله** فانها تقبل باربع وتدبر ثمان قال ثمان ولم يقل ثمانية أراد ولا طرفا مذكرة لأنه لم يذكرها وكذلك لم يقل باربعة لان العكن واحدها عكنة وهو من التأنيث المعنوي يقال اربع على تأنيث العدد وقال الخطابي يريد اربع عكن في البطن من قدامها فاذا قبلت رؤيت مواضعها شاحصة منكسرة الفصوص وأراد بالثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنين قلت حاصله السمينه يحصل لها في بطنها اربع عكن ويرى من الوراء لكل عكنة طرفا وقال الخطابي وهذا إنما كان يؤذن له على أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على أنه من جملة غير أولي الأربة من الرجال فلم يربأ سابه وقال ابن الكلبي أنه قال بعدو وتدبر ثمان مع ثمر كالأقحوان أن قدمت ثنت وإن تكلمت ثنت بين رجلها مثل الإناه المكفوف ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسمع فقال لقد غفلت النظر إليها يا عدو الله ثم أجلاه عن المدينة إلى الحمي فلما فتح الطائف

تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له تربية ولما قبض صلى الله تعالى عليه وسلم أي أن يرد الصديق رضي الله تعالى عنه ولما ولي عمر رضي الله تعالى عنه قيل له أنه قد ضعف وكبر فاحتاج ما ينله أن يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويرد إلى مكانه وفي صحيح ابن حبان عن عائشة رضي الله تعالى عنها دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهيت بنت امرأة من يهود فاخرج جد صلى الله تعالى عليه وسلم فكان بالبيداء يدخل كل يوم جمعة يستطم وفي سند سعد بن أبي وقاص أنه خطب امرأة بمكة وهو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ليس عندي من يراها ولا من يخبرني عنها فقال هيت أنا انعتما اذا قبلت اقبلت يست واذا ادبرت ادبرت باربع وكان يدخل على سودة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رآه الا منكرا فنهوا ولما قدم المدينة نفاه ولابي داود من حديث أبي هريرة أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحث قد خضب يديه ورجليه فقيل يا رسول الله هذا يتشبه بالنساء فنفاه إلى البقيع فقيل لا تنقله فقال أتى نهيت عن قتل المصلين **ص** قال ابن عيينة وقال ابن جريح الخنث هيت هيت بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثمان مشاة من فوق وقبل بفتح الهاء وجددها كذا بخط بعض الفضلاء المتقدمين وقيل هتب بنون ساكنة بعدها مكسورة وفي آخره ثمان مشاة من فوق ذكره هذا هو الصواب وما سواه تصحيف قال والهنب الاحق وقبل اسمه مانع بالثاء المشاة من فوق ذكره أبو موسى المديني في الصحابة حيث قال هيت مانع وهو مولى عبد الله بن أبي أمية المذكور معه وعند أبي موسى ثقي أبو بكر ما نذا إلى فديك وليس بها احد يومئذ من المسلمين وكان في المدينة بحث آخر اسمه الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وفي الطبراني من حديث وثلة بن الاسقع أنه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرج الحر وأخرج عمر رضي الله تعالى عنه فلانا وفلانا وكان هؤلاء على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فيهم لين في القول وخضاب في الأيدي والارجل ولا يزنون بفاحشة وربما أحب بعضهم بالكرج وفي مراسيل أبي داود أن عمر رضي الله تعالى عنه رأى لاعب بالكرج فقال لولا أني رأيت هذا لعلب به على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لفتيك من المدينة قلت الكرج بضم الكاف وتشديد الراء المفتوحة وفي آخره حيم معرب كرة **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاهر الأعمى عن عبد الله بن عمر وقال لما حاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف ولم يزل منهم شيئا قال أنا قائلون أن شاء الله فقتل عليهم وقالوا نذهب ولا نفقه وقال مرة تفعل فقال أغد وأعلى القتال فعدوا فاصابهم جراح فقال أنا قائلون غدا أن شاء الله فاعجبهم فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سفيان مرة فقبهم قال قال الحميدي حدثنا سفيان أخبرك **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والعباس الشاهر اسمه السائب بن فروخ المكي الأعمى وعبد الله ابن عمرو بن العاص هكذا وقع عمرو بالواو وفي رواية الكشي هني والنسي والاصيلي وفري على أبي زيد المروزي فرد بهضم العين وقال الدارقطني الصواب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكذلك هند ابن المديني والحميدي وغيرهما من حفاظ أصحاب ابن عيينة عبد الله بن عمر بن الخطاب وقديما للحميدي في مسنده في روايته عن ابن عيينة في الحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وكذلك أخرجه البيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وأخرجه ابن أبي شيبة عن

ابن عيينة قال عبد الله بن عمر ويعني بالواو وكذا رواه عنه مسلم وكذا روى عن يحيى بن معين
وهذا كما رأيت فيه اختلاف شديد ولكن غير ضار والحديث أخرجه البخاري أيضا في الأدب
عن قتيبة وأخرجه مسلم في المغازي عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في
الموضعين من السير عن عبد الجبار بن العلاء قوله لما حاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الطائف كانت مدة الماصرة ثمانية عشر ذكروه ابن سعد ويقال خمسة عشر يوما وقال
ابن هشام سبعة عشر يوما وعن مكحول أنه صلى الله تعالى عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل
الطائف أربعين يوما وفي الجمع بين الصحيحين لأبي نعيم الحداد حصار الطائف كان أربعين
ليلة وروى بونس عن ابن أبي عمير ثلثين ليلة أو قريباً من ذلك وفي السير لسليمان بن طرخان أبي العتمر
حاصرهم شهراً وعند الزهري وابن أبي حبان بضع عشرة ليلة وصححه ابن حزم وعن الربيع بن
سلم عن ابن عمر قوله أنافلون أي راجعون إلى المدينة قوله فقتل عليهم يعني قوله أنافلون
وبين سبب ذلك بقواهم نذهب ولا نفقه يقال صلى الله تعالى عليه وسلم أغدوا على القتال يعني
سيروا أول النهار لأجل القتال قوله فاصابهم جراح أي من السهام والحجارة وسكت الحديد
المحمدة قوله فاعجبهم أي قوله أنافلون غدا إن شاء الله لأنهم كانوا تألموا منهم فلما سمعوا من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم القول فرحوا فلذلك ضحك صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال
سفيان أي ابن عيينة الراوي مرة فبسم وهذا تريد منه قوله قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله
بالنصب أي أخبرنا سفيان بجميع الحديث بلفظ أخبرنا وأخبرني لا بغيره مثل العنة ووقع في رواية الكشي
بالخبر كله **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان سمعت
سعداً وهو أول من رمى بهم في سبيل الله وأبابة وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء إلى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ادعى إلى
غيره وهو يعلم فالجنة عليه حرام **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وكان أي أبوبكرة تسور
حصن الطائف ولم يقع هذا إلا في وقت حصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف وغندر قد مر غير
مرة وهو محمد بن جعفر وعاصم هو ابن سليمان وأبو عثمان هو عبد الرحمن النخعي بالنون وسعد هو ابن
أبي وقاص أحد العشرة المبشرة وأبوبكرة اسمه تقيع بضم النون وفتح الفاء وسكون اليا أخر الحروف
وفي آخره عين موهلة ابن مسروح ويقال تقيع بن كعدة وكان من عبيد الخارث ابن كعدة بن عمر والثقيفي
غلبت عليه كنيته واسم أمه سمية أمه للخارث بن كعدة وهي أم زياد بن أبي سفيان وتلدى أبوبكرة من
حصن الطائف بكرة وتزل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم
أبوبكرة وسكن البصرة ومات بها في سنة إحدى وخمسين وكان من اعتزل يوم الجمل لم يقاتل مع واحد
من الفريقين وكان أحد فضلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله وكان تسور حصن الطائف
لأنه أسلم وهو في الحصن وعجز عن الخروج منه إلا بهذا الطريق وتسور الحائط أي تسلقه قوله
في أناس يعني من عبيد أهل الطائف وذكر في الطبقات بضعه عشر رجلاً منهم المنبت عبد عثمان
ابن عامر بن معتب وكان اسمه المضطجع فبدل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه منهم الأزرق
عبد الخارث بن كعدة المنطبي وزوج سمية مولاة الخارث وأم زياد ثم حالف بني أمية لأن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم دفعه إلى خالد بن سعيد بن العاص ليعلمه الإسلام ومنهم ورد أن كان لعبد الله بن

ربعة وهو جد القرأت بن زيد بن وردان ومنهم يحفص النبال كان لابن مالك الثقفي ومنهم إبراهيم
ابن جابر كان لحرة الثقفي ومنهم بشار كان لعثمان بن عبد الله ومنهم نافع مولى الخارث بن كعدة ومنهم
نافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي هؤلاء الذين وجدنا أسماءهم ليس إلا وجعل سيدنا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ولا هؤلاء العبيد لآدابهم حين أسلموا وقوله من ادعى إلى غير أبيه أي من اتسبب إلى غير أبيه
بالجنة عليه حرام أما على سبيل التخليط وأمانه إذا استحل ذلك **ص** وقال هشام وأخبرنا
معمر عن عاصم عن أبي العالبة أوابي عثمان النخعي قال سمعت سعداً وأبابة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حبسك بهما قال أجل أما أحدهما فأول
من رمى بهم في سبيل الله وأما الآخر فترى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة وعشرين
من الطائف **ش** حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني وعاصم قد مر الآن وأبو العالبة رفيع مصغر
رفع ضد الخفض ابن مهران الرياحي البصري أدرك الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بسنتين قوله أوابي عثمان شك من الراوي وهو مرع بن قريظ قوله عندك خطاب
لأبي العالبة أوابي عثمان والذي يخاطب هو عاصم قوله رجلان أراد بهما سعداً وأبابة قوله
حبسك بهما أي كافيك بهذين الاثنين في الشهادة قوله وأما الآخر فهو أبوبكرة قوله ثلاث
عشرة وعشرين من الطائف أراد أن الذين تزلوا من أهل الطائف راغبين في الإسلام ثلاثة وعشرون
وأبوبكرة منهم وأراد البخاري بهذه الرواية بيان عدد من أبهم في الرواية السابقة لأنه قال فيها
في أناس وهو مبهم من حيث العدد وبينه في هذه الرواية فإن قلت قد زعم موسى بن عقبة في مغازيه
أنه لم يترى من تسور الطائف غير أبي بكرة وتبعه الحاكم في ذلك قلت الذي في الصحيح برده عليه
ووفق بعضهم بين القولين بأن أبوبكرة تزل أولاً ثم تزل الباقيون بعد والله أعلم **ص** حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى
عنه قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأولئك بالجرمارة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أعرابي فقال لا تبجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد كثرت علي من ابشر فأقبل
علي أبي موسى وبلال كهيفة الغضبان فقال رد البشري فأقبلا انما قالوا قبلنا ثم دعا بقدر فيه
ماء فغسل يديه ووجهه فيه ووج فيه ثم قال ابشرا منه وافرغوا علي وجوهكم ونحوركم
وابشرا فآخذوا القدح ففعلوا فنادت أم سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكم فافضلا لها
منه طائفة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لأنه من متعلقات غزوة حنين وأبو أسامة
هو جاد بن أسامة ويزيد وأبو بردة كلاهما بضم الباء الموحدة ويزيد بن عبد الله بروى عن
جده أبي بردة عامر عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري وهذا الإسناد بعينه قد مضى ببعض
الحديث في الطهارة في باب الوضوء والغسل في الخضب والقدح وأخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله بالجرمارة بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تكسر العين وتشدد
الراء وقد مضى تفسيره غير مرة قوله بين مكة والمدينة قال عياض هي بين الطائف ومكة وإلى مكة
أقرب وقال الفاكهاني بينها وبين مكة بريد وقال الباسجي ثمانية عشر ميلاً وقد أنكر الداودي قوله
أن الجمرانة بين مكة والمدينة وقال أنما هي بين مكة والطائف وبه جزم النووي قوله لا تبجز لي
أي لا توفي لي ما وعدتني وهذا الوعد الذي ذكره يحتمل أن يكون وعداً خاصاً بهذا الأعرابي ويحتمل

ن يأتون من الوعد الذي وعد ان يقدم غنائم حنين بالجعرانة بعد رجوعه من الطائف وكان
 طلبه التجليل بنصيبه منها قوله ابشر بهمة قطع يعني انسر بها الاعرابي بقرب القعدة او الثواب
 الجزيل على الصبر قوله فنادت ام سافره زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام المؤمنين
 فلهذا قالت لا مكما قوله فانضال من الافضال قوله طائفة اي بقية **ص** حدثنا يعقوب
 بن ابراهيم حدثنا اسماعيل حدثنا ابن جريح اخبرني عطاء ان صفوان بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى
 كان يقول ليتني اري رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ينزل عليه قال فينا النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظلم به معه ناس من اصحابه اذ جاءه امراني عليه جبة متضمخ
 بطيب يقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمره في جبة بعدما تضحخ بالطيب فاشار عمر
 رضي الله تعالى عنه الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذ النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بحمر الوجه فقط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال ابن الذي يسألني عن العمرة آتيا فالتس
 الرجل فأتى به فقال اما الطيب الذي بك فاعسله ثلاث مرات واما الجبة فارتعها ثم اصنع في عورتك
 كما تصنع في فمك **ش** مطابقة للترجمة في قوله بالجعرانة واسماعيل هو ابن ابراهيم
 المعروف بان عليه و ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي وعطاء هو
 بن ابي رباح ويعلى بن قحطبة الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة ابن امية ويقال منية وهي
 امه اخت عتبة بن غزوان وابوه ايضا امية بن ابي عبيدة بن همام بن الحارث قال ابو عمر ينسب حينئذ الى
 امه وحينئذ الى ابيه قتل بصفين مع علي رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وثلاثين بعد ان كان
 مع عائشة في وقعة الجمل روى هذا الحديث عنه ابنه صفوان وروى عنه عطاء في مواضع والحديث
 مضى في وائل الحج في باب غسل الخلق وايضا مضى في باب بفعل في العمرة ما فعل في الحج
 فانه اخرجته هناك عن ابي نعيم عن همام عن عطاء قوله حين ينزل عليه اي الوحي قوله متضمخ
 الرفع صفة امراني بعد صفة او هو خبر مبتدأ محذوف اي هو متضمخ اي متلطف قوله يقط يقال
 غط اي هدر في الشفقة وغطيط التام غير قوله ثم سرى عنه اي انكشف وقدر مرمره
 مستوفى في باب غسل الخلق **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل - حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى
 عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس
 في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكأنهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال
 يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي
 كما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال فابعثكم ان تخرجوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كما
 قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اترضون ان يذهب الناس بالشاة
 والبعير وتذهبون بالنبي الى رحاكم لولا الهجرة لكنك امرأ من الانصار ولو سالت الناس واديا
 او شعبا لسلكوا وادي الانصار وشعبا الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة
 فاصبروا حتى تلقوني على الحوض **ش** مطابقة للترجمة في قوله يوم حنين وهيب مصغر وهب
 ابن خالد البصري وعمر بن يحيى ابن عمارة الانصاري المدني وعباد بن عبد الله بن عاصم بن تميم بن زيد بن
 عاصم الانصاري المازني سمع عمه عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو الانصاري المازني المدني له
 ولاويه ولاخيه حبيب صحبة وهو الذي حكى وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج

البخاري في التقي بعض هذا الحديث واخرجه مسلم في الزكاة عن سريج بن يونس قوله لما افاء الله
 على رسوله اي لما اعطاه غنائم الذين قاتلهم يوم حنين واصطلح النبي الرجوع ومنه سمي القتل
 بعد الزوال فيثا لانه يرجع من جانب الى جانب ومنه سميت اموال الكفار فيثا لانها كانت في الاصل
 للمؤمنين لان الايمان هو اصل والكفر طار عليه ولكنهم غلبوا عليها بالعدى فاذا غنما المسلمون
 رجعت اليهم قوله قسم مفعوله محذوف اي قسم الغنائم في الناس قوله في المؤلفة قلوبهم بدل
 البعض من الكل والمراد بالمؤلفة قلوبهم هنا قاس حديثوا العهد بالاسلام اعطاهم تأييفا لقلوبهم
 وسرد اصحاب السير اسماءهم ما يضيف على الاربعين منهم ابوسفين وابناء معاوية ويزيد قوله
 وجدوا اي حزنوا يقال وجد في الحزن وجدا بفتح الواو ووجد في المال وجدا بالضم ووجدوا
 بالفتح ووجدوا بالكسر وجدة اي استغنى ووجد مطلوبه بجده وجودا ووجد ضالته وجدانا
 ووجد عليه في الغضب وجدة ووجدانا ايضا حكاه بعضهم وفي رواية ابي ذر فكأنهم وجد
 بضمتين جمع الواجد وروى بضم الواو وسكون الجيم وحاصل رواية ابي ذر فكأنهم وجد اذ لم يصيبهم
 ما اصاب الناس او كأنهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما اصاب الناس اوردته على الشك والتكرار وقال الكرماني
 فان قلت ما فائدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر او احدهما من الحزن والاخر من
 الغضب او هو شك من الراوي ووقع للكشبهني وحده وجد وفي الموضعين وكذا وقع في اصل
 النسفي وفي رواية مسلم وقال عياض وقع في نسخة من الثاني ان لم يصيبهم يعني بفتح الهمة وبالنون قال
 وعلى هذا تظهر فائدة التكرار قوله فخطبهم زاد مسلم فحمد الله واثنى عليه قوله ضلالا بضم الصاد
 وتشديد اللام جمع ضال والمراد هنا ضلالة الشرك وبالهداية الايمان قوله وعالة جمع العائل وهو
 الفقير قوله كما قال شيئا اي كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك شيئا قالوا اي الانصار
 قوله الله ورسوله امن بفتح الهمة والميم وتشديد النون وهو افضل التفضيل من المن وبوضعه
 حديث ابي سعيد فقالوا ماذا نجيتك يا رسول الله لله ورسوله المن والفضل قوله قال كما قال شيئا
 في المرة الثانية تكرر من الراوي للاول قوله قال لو شئتم اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لو شئتم قلتم جئتنا بفتح التاء خطاب قوله كذا وكذا كتابة عما يقال جئتنا مكذبا فصدقناك
 ومخذولا فنصرناك وطريدا فلويناك وعائلا فواسيناك وصرح بذلك في حديث ابي سعيد
 وروى احمد من حديث ابن ابي عدي عن جندب عن انس بلفظ افلا تقولون جئتنا خائفا فامناك
 وطريدا فآويناك ومخذولا فنصرناك قالوا بل المن علينا لله ورسوله انتهى وانما قال ذلك
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تواضعا منه وانصافا والا في الحقيقة الحجة البالغة والمنفعة
 الظاهرة في جميع ذلك له عليهم فانه اولاهجرة اليهم وسكناه عندهم لما كان بينهم وبين غيرهم
 فرق به صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك بقوله اترضون الخ وروى الاترضون ففيه تلبية لهم
 على ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية
 قوله بالشاة والبعير كل منهما اسم جنس فالشاة يقع على الذكر والانثى والبعير على الحمل والناقة
 وفي رواية الزهري اترضون ان يذهب الناس بالاموال وفي رواية ابي التياح بالديار قوله الى
 رحاكم اي الى بيوتكم ومنازلكم وهو جمع رحل بالحاء المهملة قوله لولا الهجرة اي لولا
 وجود الهجرة قال الخطابي اراد بهذا الكلام تألف الانصار وتطييب قلوبهم والتشجيع عليهم

في دينهم حتى رضى ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها ونسبة
الانسان على وجوه الولادة كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية
كالصبرية ولا شك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد به الانتقال عن نسب ابائه اذ ذلك يمتنع قطعا
وكيف وانه افضل منهم نسبيا واكرمهم اصلا واما الاعتقادي فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه
ودينهم واحدا فلم يبق الا القسمان الاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت المدينة دار الانصار
والهجرة اليها امر او اجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا بمعنى تركها لا انتقلت عن هذا الاسم
اليكم ولا نسبت الى داركم قال الخطابي وفيه وجه آخر وهو ان العرب كانت تعظم شأن الخوالة
وتكاد تلحقها بالصومة وكانت ام عبد المطلب امرأة من بنى النجار فقد يكون صلى الله تعالى عليه
وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد به نسبة الولادة قوله ولو سلك الناس واديا او شعبا
بكسر الشين المعجمة وهو اسم لما انفرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل وقال الخطابي لما كانت العادة
ان المرء يكون في زوالة وارثاله مع قومه وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت في السفر
الطريق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فارداه مع الانصار قال ويحتمل ان يريد بالوادي المذهب كما يقال
فلان في وادى وادى واد قوله شعاب بكسر الشين المعجمة والعين المهملة الخفيفة وهو الثوب الذي يلى الجلد من
الجدو والدثار بكسر الدال المهملة وبالثاء المثلثة الخفيفة وهو فوق الثمار وهو كناية عن فرط قربهم منه و
اراد انهم بطائفة وخاصة وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم قوله اثره بضم الهيمزة وسكون التاء المثلثة
وبفتحين وهو اسم من آثر يؤثر اثارا اذا عطى قال ابن الاثير ارادانه يؤثر عليكم فيفضل غيركم نصيبه من
التي وبروى اثره بكسر اوله مع السكون اي الانفراد بالشيء المشترك دون من يشاكة فيه قوله على
الحوض اي يوم القيامة وفي رواية الزهري حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض اي اصبروا
حتى تموتوا فانكم ستجدوني عند الحوض فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم والثواب الجزيل
على الصبر **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني
انس بن مالك قال ناس من الانصار حين اقام الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اقام
من اموال هو اذن فطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى رجالا المائة من الابل فقالوا
بغفر الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال
انس فحدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة
من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما حديث بلغني
عنكم فقال قهواء الانصار اما رؤساؤنا يارسول الله فلم يقولوا شيئا وامانا ناس منا حديثه استنهم
فقالوا بغفر الله لرسول الله يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاني اعطى رجالا حديثي عهد بكفر انا لفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون
بالنبي الى رجالكم فوالله لما تقبلون به خيرا ما تقبلون به قالوا يارسول الله قدر ضيقنا فقال لهم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ستجدون اثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض
قال انس فلم يصبروا **ش** مطابقة للترجمة في قوله من اموال هو اذن وهشام هو ابن
يوسف الصنعاني قوله فطلق من افعال المقاربة من الافعال التي وضعت للدلالة على الشروع فيه
وخبره يكون جملة وهو هنا قوله يعطى قوله المائة منصوب بقوله يعطى قوله وسيوفنا

تقطر من باب القلب قوله فحدث على صيغة المجهول اي اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بمقالتهم وقال ابن اسحق عن ابي سعيد الخدري ان الذي اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بمقالتهم سعد بن عبادته قوله من ادم بفتحين جمع اديم وهو الجلد الذي تم دباغه وقال
السيرافي لم يجمع فعيل على فعل الا اديم وادم وافق وقضيم وقضم والقضم الصعفة
وهو بالقاف والضاد المعجمة قوله غيرهم اي غير الانصار قوله قام النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اي قام خطيبا قوله رؤساؤنا جمع الرئيس وروى ريساننا بكسر الراء بعدها
الياء آخر الحروف قوله حديثي عهد اصله حديثين عهدا فلما اضيف الى العهد سقطت
النون قوله لما تقبلون اي للذي تقبلون به وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خير مما يتقلب هؤلاء بالاموال واللام في لما بالفتح لانه لام التأكيد وكلمة ما موصولة مبتدأ
وخبره قوله خير قوله اثره شديدة وجه الشدة انهم يستأثر عليهم بمالههم فيه اشتراك في
الاستحقاق **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس رضى الله تعالى عنه
قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بين قريش ففضت الانصار
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادى الانصار
او شعبهم **ش** هذا طريق آخر في حديث انس وابو التياح فيه بفتح القاء المثناة وتشديد
الياء آخر الحروف واسم يزيد بن حيد قوله بين قريش هكذا في رواية الكشميهني والاصلي وفي رواية
ابي ذر غنائم في قريش ووقع للقاسي غنائم قريش والمراد بالغنائم غنائم هو اذن لانه لم يكن عند فتح
مكة غنائم حتى تقسم قوله وادى الانصار هو المكان المنخفض وقيل الذي فيه ماء ولكن اراد به هنا
بلدهم **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ازهر عن ابن عون انبأنا هشام بن زيد بن انس
عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة آلاف
والطلقاء فادبروا قال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك ففرل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انا عبد الله ورسوله فانهم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين
ولم يعط الانصار شيئا فقالوا فدعاهم فادخلهم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالاشاء والبعر
وتذهبون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لا خفرت شعب الانصار **ش** هذا طريق آخر في حديث
انس عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن ازهر بن سعد السمان البصري عن عبد الله بن عون
عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي موسى
وابراهيم بن محمد بن عروة قوله التقى هوازن اي التقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هوازن والواو في
ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحال واللقاء هكذا في رواية الكشميهني عشرة آلاف واللقاء
بحرف الواو التي للعطف وروى عشرة آلاف من الطلقاء وليس بصواب لان الطلقاء لم يبلغوا
هذا القدر ولا عشرة عشرة وقد تكلف بعضهم بان الواو فيه مقدرة عند من جوز تقدير حذف
العطف وفيه نظر لا يخفى واللقاء جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اسره وخلي سبيله ويراد
بهم اهل مكة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف (لا تريب عليكم

اليوم قوله وقالوا اي تكلموا في منع العطاء عنهم **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك قال قال جمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان
قريشا حدثت عهد بجاهلية مصيبة وان اردت ان اجبرهم وانا فاهم اما ترضون ان يرجع الناس بالديار
وترجعون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار **ش** هذا طريق آخر في حديث انس
عن محمد بن بشار وهو بن دار عن غندر وهو محمد بن جعفر الى آخره والحديث اخرجه مسلم ايضا في الزكاة
عن ابي موسى وبن دار واخرجه الترمذي في المناقب عن بن دار به واخرجه النائي في الزكاة عن اسحق بن
ابراهيم قوله حديث عهد كذا وقع بالافراد في الصحيحين والاصل ان يقال حديث عهد كذا
قال الديلماني وكتبه بخطه وعند الامم على ان قريشا كانوا قريب عهد قوله ومصيبة من نحو
قتل اقرابهم وفتح بلادهم قوله ان اجبرهم بفتح الهمة وسكون الجيم وبالباء الموحدة وبالراء من
الجبر ضد الكسر هكذا رواية الاكثر وفي رواية السرخسي والمستمل بضم اوله وكسر الجيم
وسكون الياء اخر الحروف والزاى من الجائرة **ص** حدثنا قبصة حدثنا سفيان عن الاعش
عن ابي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسمة حنين قال
رجل من الانصار ما اراد بها وجه الله فانبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم
قال رجة الله على موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر **ش** مطابقة للترجمة في قوله قسمة
حنين وقبصة ابن عقبة وسفيان ابن عيينة والاعش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو
ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم ايضا في الزكاة قوله قال رجل من الانصار قال الواقدي هو
معتب بن قشير من بني عمرو بن عوف وكان من المنافقين وقال صاحب التلويح لم ار احدا قال انه
من الانصار الا ما وقع هنا وجزم بانه حرقوص بن زهير السعدي ولم يصب في ذلك فان قصة
حرقوص غير هذه على ما ياتي عن قريب من حديث ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قوله
ما اراد بها اي هذه القسمة وفي رواية منصور ما اراد بها على صيغة المجهول على ما ياتي الآن قوله
فانبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته بروي فقلت لا خبرن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم
حنين اثار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عيينة مثل
ذلك واعطى ناسا فقال رجل ما اراد بهذه القسمة وجه الله فقلت لا خبرن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم قال رحم الله موسى قد اودى باكثر من هذا فصبر **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود
وقدمت في الخمس في باب كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى الموافقة قلوبهم فانه اخرجه
هناك عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله الى آخره قوله اثارى
اخخص قوله اعطى بيان الجملة السابقة والاقرع هو ابن حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع
التميمي ويقال كان اسمه فراس والاقرع لقبه وعيينة بضم العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف
الاولى وسكون الثانية وبالنون ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري قوله مثل ذلك اي مثل ما اعطى
للاقرع قوله واعطى ناسا اي ناسا آخرين وفي الحديث الذي مضى في الخمس واعطى ناسا
من اشرف العرب قاترهم يومئذ في القسمة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن

معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس بن مالك عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن
وخطفان وغيرهم بنعمهم وذرايرهم ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فادبروا
عنه حتى بقي وحده فتأدى يومئذ نداء من لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا
لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا البيك يا رسول الله ابشر
نحن معك وهو على بغلة بيضاء فترل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب يومئذ غنائم
كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فحن ندعى ويعطى
الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فمسكنوا
فقال يا معشر الانصار الاترضون ان يذهب الناس بالديار وتذهبون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تخزونونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام يا باحزة وانت شاهد ذلك قال وابن اغيب عنه **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وكان الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث عبد الله بن مسعود الذي
سبق لنوالي طرف حديث انس قيل الظاهر انه من تغيير الرواة عن الفرير فان طريق انس هذا سقط
من رواية النسفي فلعل البخاري الحق فكتبه مؤخر من مكانه وقد اخرج هذا عن محمد بن بشار
عن معاذ بن نصر التميمي قاضي البصرة عن عبد الله بن عون الى آخره واخرج ذلك الطريق
عن علي بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن عون الى آخره قوله بنعمهم بفتح النون والعين وهي
الشاة والبعر قوله وذرايرهم بتشديد الياء وتخفيفها وكانت عادتهم اذا ارادوا الثبات في القتال
استحبوا الاهالي وثقلهم معهم الى موضع القتال قوله ومن الطلقاء وبروي من الطلقاء وليس
بصواب وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله شديدة يعني قضية شديدة مثل حرب قوله فحن ندعى
على صيغة المجهول اي نطلب قوله ويعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فبلغه ذلك اي
فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك اي ما قالوه وبروي ذلك بدون اللام قوله تخزونونه
بالحاء المهملة والزاى يقال حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به وبروي تجيرونه بالجيم والراء
قاله الكرماني وفسره بقوله تقذونه فليمنظر في ذلك قوله فقال هشام هو هشام بن زيد الراوي
وهو موصول بالاسناد المذكور قوله اباحزة ابو حزة كنية انس بن مالك قوله شاهد ذلك
كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره شاهد ذلك باللام فيه قوله وابن اغيب عنه استفهام
انكارى حاصل المعنى لانظن يا هشام ان انس ياغيب عن ذلك **ص** باب المريبة التي
قبل نجد **ش** اي هذا باب في بيان المريبة التي كانت قبل نجد اي جهته وقبل يكسر القاف
وفتح الباء الموحدة والنجد بفتح النون وسكون الجيم وهو كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق
والمريبة طائفة من الجبل يبلغ اقصاها اربعمائة تبعد الى العدو وتجمع على سرايا سموها بذلك لانهم
يكونون خلاصة العسكر وخيارهم والشيء السري اي النفيس وقيل سموها بذلك لانهم ينفذون
سرا وخفية وليس بالوحدة لان لام السرراء وهذه كانت هذه المريبة قبل توجه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لفتح مكة وهكذا ذكرها اهل المغازي والبحاري ذكرها بعد غزوة الطائف وقال ابن
سعد كانت في شعبان سنة ثمان وذكر غيره انها كانت قبل موقعة وموت كانت في جادى من السنة وقال
ابن سعد وكان اميرهم باقتادة ارسله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ارض محارب بجند معه خمسة

عشر رجلا فغنموا مائتي بعير والفي شاة وسبوا سبا كثيرة وكانت غيبتهم خمس عشرة ليلة فجمعوا الغنائم فاخرجوا الخمس فزولوه وقسموا ما بقى على السرية وقال ابن التين وروى انهم كانوا عشرة وانهم غنموا مائة وخمسين بعيرا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الثلثين منها قال واو كان النفل من خمس الخمس لم يجمعهم ذلك **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية قبل نجد فكنيت فيها فبلغت سهاما اثني عشر بعيرا ونوفلا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا **ش** مناسبة للترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن فضل السدوسي وحساده هو ابن زيد وايوب هو السخنياني والحديث مضى في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف من مالك عن نافع عن ابن عمر ومضى الكلام فيه هناك **قوله** وسهامنا جمع سهم وهو النصيب وروى سهامنا وهو ابيض جمع سهم **قوله** ونفلنا على صيغة المجهول بتشديد الفاء وهو من النفل وهو عطية التطوع من حيث لا يجب **قوله** فرجعنا وروى فرجعت **ص** باب **ع** بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الى بني جذيمة **ش** اي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها يا آخر الحروف ساكنة وهي قبيلة من عبد قيس قاله الكرماني وليس كذلك لانه ظن انهم من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف قبيلة من عبد القيس وانما هو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة وهذا البعث كان عقيب قحمة مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند جميع اهل المغازي وكانوا باسفل مكة من ناحية ظلم وقال ابن سعد بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم خالد بن الوليد في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار داعيا الى الاسلام لامقاتلا **ص** حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر (ح) وحدثني نعيم انا عبدالله انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فداهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجمعوا يقولون صبأنا صبأنا فجمع خالد بقتل منهم وبأسر ودفع الى كل رجل مناسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل مناسيره فقلت والله لا اقتل اسيره ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرناه لفرغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد (والثاني) عن نعيم بن جاد عن عبدالله بن المبارك عن معمر عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبدالله عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجهم البخاري ايضا في الاحكام عن محمود واخرجه النسائي في السير عن نوح بن حبيب وفي القضاء عن ابي بكر بن علي وغيره **قوله** صبأنا من صبأ اذا خرج من دين الى دين وفربش كانوا يقولون لكل من اسلم صبأ فن ذلك فهم ابن عمر انهم ارادوا الاسلام حقيقة واما خالد فانه لم يكتف بذلك حتى يصرحوا بالاسلام وقال الخطابي يحتمل ان يكون خالد نعم عليهم العدول عن لفظ الاسلام لانه فهم منهم ان ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ولم يتقادوا الى الدين فقتلهم متأولا وانما نعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خالد موضع الجملة وترك التثنية في امرهم **قوله** الى كل رجل من اهل

من الصحابة **قوله** حتى اذا كان يوم قال بعضهم حتى اذا كان يوم كذا بالتدوين وسكت عن تحقيق ما قاله وليس بصحيح بل لفظ يوم مرفوع بأنه اسم كان التامة مضافا الى قوله امر خالد كافي قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) **قوله** ان يقتل كل رجل اي بان يقتل وكلمة ان مصدرية وفي رواية الكشميهني كل انسان **قوله** فقلت والله القاتل هو عبدالله بن عمر وعند ابن سعد ما بنو سليم فقتلوا من كان في ايديهم واما المهاجرون والانصار فارسلوا امرأتهم **قوله** مرتين اي قال مرتين وفي رواية عن عبد الرزاق او ثلاث اخرجهم الامميلي وفي رواية ثلاث مرات وقال الداودي لم ير صلى الله تعالى عليه وسلم القود في ذلك لانه متأول ولم يذكر فيه دية ولا كفارة فاما ان يكون قبل نزول الآية او سكت لعلم السامع وقال ابن اسحق بعد ان ذكر هذه القضية ثم دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال يا علي اخرج الى هؤلاء القوم فانظر في امرهم واجعل امر الجاهلية تحت قدميك فخرج على حتى جاءهم ومعه مال فدبعت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فودى لهم الدماء وما اصيب من الاموال حتى انه ليدى مبلعة الكلب حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الاوداه وبقيت معه بقية من المال فقال لهم على رضي الله تعالى عنه حين فرغ منهم هل بقي لكم دم او مال لم يؤدلكم قالوا لا قال فاني اعطيتكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما لا يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره الخبر فقال اصبت واحسنت **ص** باب **ع** سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصاري **ش** اي هذا باب في بيان سرية عبدالله الى آخرة وليس في كثير من النسخ لفظ باب وقد مر تفسير السرية عن قريب وعبدالله بن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس ابن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ويقال انه شهد بدر او لم يذكره ابن اسحق في البدرين وكانت فيه دابة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقال خليفة بن خياط وفي سنة تسع عشرة اسرت الروم عبدالله بن حذافة السهمي وقال ابن لهيعة توفي عبدالله بن حذافة السهمي بمصر ودفن بمقبرتها وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى الثقيلة وحكى قحها والاول اشهر وقال عياض وقع لاكثر الرواة يسكون الحاء المهملة وكسر الراء وقال بعضهم واغرب الكرماني فضبطه بالحاء المهملة وتشديد الراء فتحاو كسرا وهو خطأ ظاهر انتهى قلت هذا تشنيع ظاهر عليه من غير وجه لانه لم يضبط الا بقوله بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاي المشددة وكسر هاريزاي اخرى ثم قال وقال بعضهم بالحاء المهملة وبالراء المشددة فتحاو كسرا ثم بالزاي المعجمة ونسبة الخطأ اليه خطأ لانه حكى ذلك عن بعضهم وليس عليه في ذلك مؤاخذه وقال الذهبي وعلقمة بن مجزز الاعور بن جعدة الكنانى المدلجي استمله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سرية وبعثه عمر رضي الله تعالى عنه على جيش الى الحبشة فهلكوا كلهم وذكر اباة مجززا في الصحابة وقال القائف روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجم قال الرشاطي المدلجي في كنانة ينسب الى مدلج بن مرة بن عبد مناة منهم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومجزز المدلجي القائف المذكور في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهو مجزز بن الاعور بن جعدة بن معاذ

ابن عواد بن عمرو بن مدح نسبته الى ابن الكلابي قوله ويقال انما هي ان هذه السرية سرية الانصارى و اراد
 بها عبد الله بن حذافة السهمي القرشي المهاجري وقال ابن الجوزي قوله الانصارى وهم من بعض
 الرواة وانما هو سهمي وقال بعضهم يحتمل الحمل على المعنى الاعم اى انه نصر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم في الجلالة قلت فيه نظر لان هذا الاحتمال يجري في جميع الصحابة والانصار خلاف
 المهاجرين وليس المراد منه المعنى القوي **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا
 الاعمش حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه ففضب فقال ليس امركم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجعوا الى حطبا فجمعوا فقال او قد وانا را
 فاقعدوا فقال ادخلوها ففهموا وجعل بعضهم يسك بعضهم يوقون فررنا الى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من النار فزالوا حتى خدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله
 فاستعمل رجلا من الانصار فانه عبد الله بن حذافة وقدم الكلام في قوله الانصارى وعبد الواحد
 هو ابن زياد والاعمش سليمان وسعد بن عبيدة بالنص في ابي حنيفة الكوفي خن ابي عبد الرحمن واسم ابي
 عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وعلي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري
 ابض في الاحكام عن عمر بن حفص وفي خبر الواحد عن بندار عن غندر واخرجه مسلم في المغازي
 عن ابي موسى وبندار وغيرهما واخرجه ابوداود في الجهاد عن عمرو بن ميمون واخرجه النسائي
 في البيعة والسير عن ابن المثنى وغيره قوله فضب وفي رواية الاعمش في الاحكام فضب عليهم
 وفي رواية مسلم فاغضبوه في شيء قوله فهموا فسرهم لكرمانى بقوله وحزنوا وليس كذلك
 بل المعنى قصدوا الدخول والدليل عليه رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم
 الى بعض وفي رواية ابن جرير من طريق ابي معاوية عن الاعمش فقال لهم شاب منهم لا تعجلوا بدخولها
 وفي حديث ابي سعيد انهم تحجروا حتى ظن انهم واثبون فيها فقال احبسوا انفسكم فانما كنت اضحك
 معكم قوله حتى خدت النار بفتح الميم يعنى انطفي لهيئها وحكى المطرزي كسر الميم قوله فبلغ
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية حفص فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وفي رواية مسلم فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لو دخلوها
 ما خرجوا منها وفي رواية حفص ما خرجوا منها ابدا يعنى ان الدخول فيها معصية
 والعصاى ينحق النار والمراد بقوله الى يوم القيمة التأيد يعنى لو دخلوها مستحلين له لما
 خرجوا منها ابدا قوله الطاعة في المعروف يعنى الطاعة للمخلوق في امر عرف بالشرع وفي كتاب
 خبر الواحد لا طاعة في معصية وفي حديث ابي سعيد من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفيه ان الامر
 المطلق يخص بما كان منه في غير معصية فانهم **ص** بعث ابي موسى ومعاذ رضى الله
 تعالى عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع **ش** **ص** اى هذا بيان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اباموسى الاشعري ومعاذ بن جبل الخ وفي بعض النسخ باب بعث ابي موسى الخ والبعث الارسال
 مصدر مضاف الى مفعوله وطوى ذكر الفاعل كما قررناه وقبل اراد بقوله قبل حجة الوداع الاشارة الى
 ما وقع في بعض احاديث الباب ان اباموسى رجع من اليمن فلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة

في حجة الوداع والقبلة امره **ص** حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن ابي
 بردة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اباموسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث
 كل واحد منهما على خلاف قال واليمن بخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل
 واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به
 عهدا فسلم عليه فصار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء بسير على بغلة حتى انتهى اليه
 واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جعت يده الى عنقه فقال له معاذ
 يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا تزل حتى يقتل قال انما جئ به لذلك فانزل
 قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف
 تقرأ انت يا معاذ قال انا من اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب
 نومي كما احتسب قومى **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل الذي
 يقال له النبوذكى وابو عوانة بالفتح الواضح الشكرى وعبد الملك ابن عمير وابو بردة بضم الباء
 الموحدة واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس وهذا مرسل وسيأتى من طريق سعيد بن ابي
 بردة عن ابيه عن ابي موسى منصلا قوله بخلاف بكسر الميم وسكون الحاء المججمة وهو اليمن
 كالريف للعراق اى الرستاق والمخالف الرستاق اى الكور قوله واليمن بخلافان اى ارض اليمن كورتان
 وكانت لمعاذ الجهة العليا الى صوب عدن وكان من عمله الجند بفتح الجيم والنون وله بها مسجد
 مشهور الى اليوم وكانت جهة ابي موسى السفلى قوله الى عمله اى موضع عمله قوله اذا سار في
 ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا كذا وقع في رواية سعيد بن ابي بردة التى تاتي في الباب
 كان قريبا احدث اى جدد به العهد بزيارته ووقع في رواية سعيد بن ابي بردة التى تاتي في الباب
 فجعلوا يتزاورا فزار معاذ اباموسى وزاد في روية جيد بن هلال فلما قدم عليه القيله وسادة قال
 انزل قوله يسير حال من الضمير الذى في فجاء قوله واذا هو جالس كلمة اذا للمفاجأة وكذا
 واذا الثانى قوله واذا رجلا يدبر ما سمع لكن وقع في رواية سعيد بن ابي بردة انه يهودى قوله
 قد جعت يده الى عنقه جملة وقعت صفة لرجل قوله ايم بفتح الهمزة وضم الياء المشددة وفتح الميم
 واصله اى التى للاستفهام فزيدت عليها كلمة ما قبل ايماء وقد تسقط الالف فيصير ايم وقد تحذف الياء
 فيقال ايم بفتح الهمزة وسكون الياء وفتح الميم وذلك كما يقال ايش اصله اى شئ قوله انما جئ به لذلك
 اى انما جئ الرجل المذكور للقتل قوله فقال يا عبد الله اى فقال معاذ بن جبل لابي موسى
 يا عبد الله وهو اسمه كما مر غير مرة قوله اتفوقه بالقاف والقاف اى الازم قرأته ليلا ونهارا شيئا
 بعد شئ يعنى لا اقر اوردى دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة واصله ماخوذ من فواق الناقة
 وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب هكذا دائما قوله جزئى بضم الجيم وسكون
 الزاى وكان قد جزأ الليل اجزاء جزأ للنوم وجزأ للقراءة وجزأ للقيام قوله فاحتسب من الاحتساب
 من باب الافتعال اى اطلب الثواب في نومي بفتح النون وسكون الواو وفتح الميم كما احتسب قومى بفتح القاف
 وطلب الثواب في القومة ظاهرة واما في النوم بالنون فلانه من جملة المعينات على الطاعة من القراءة
 ونحوها **ص** حدثنا اسحق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى
 الاشعري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله عن اشربة تصنع بها فقال وماهى

قال البتبع والمزر فقلت لابي بردة ما البتبع قال تبيذ العسل والمزر تبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام
 ش **ش** مطابقتها للترجمة في قوله بعثه الى ابن واسحق هو ابن شاهين قاله الحافظ المزي وقال
 بعضهم اسحق هو ابن منصور والعمدة على الاول وخالد هو ابن عبدالله الطحان والشيباني هو
 سليمان بن فيروز قوله والبتبع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المشاة من فوق وفي آخره عين
 مهملة قوله والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وفي آخره راء قوله كل مسكر حرام هذا لخلاف
 فيه وقال صاحب التوضيح فيه حجة على ابي حنيفة في تجوز ما لا يبلغ بشاربه السكر مما عدا الخمر
 قلت لا حجة عليه فيه لان ابا بردة قال عقيب تفسير البتبع والمزر كل مسكر حرام يعني اذا سكر ولا يخالف
 فيه احد **ص** رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة **ش** اي روى هذا الحديث
 جرير بن عبد الحميد وعبد الواحد بن زياد عن سليمان الشيباني عن ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري
 بدون ذكر سعيد بن ابي بردة اما تعليق جرير فوصله الامم على من طريق عثمان بن ابي شيبة من
 طريق يوسف بن موسى كلاهما عن جرير عن الشيباني عن ابي بردة عن ابي موسى واما تعليق عبد الواحد
 فوصله **ص** حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابي بردة
 عن ابيه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذ الى اليمن فقالا بشارا ولا نعمر
 وبشارا ولا تنفرا وتطاولا فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا بما شراب المزر وشراب من العسل
 البتبع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما
 وقاعدا وعلى راحلته او تنفوقه تنفوقا قال اما انا فانام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب
 قومتي وضرب فسطاطا فجلسا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا
 فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لا ضربن عنقه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومسلم
 هو ابن ابراهيم وهذا مرسل ومعناه ظاهر **ص** تابعه العقدي ووهب عن شعبة
 ش **ش** تابع مسلما عبد الملك بن عمرو العقدي ووهب بن جرير عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن
 ابي بردة ووصل متابعة العقدي البخاري في الاحكام والعقدي بفتح العين والقاف نسبة الى العقد قوم
 من قيس وهو صنف من الازد ووصل متابعة وهب اسحق بن راهويه في مسنده عنه **ص**
 وقال وكيع والنضر وابوداود عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ش** وصل تعليق وكيع البخاري في الجهاد مختصرا ووصل تعليق النضر بفتح
 النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل البخاري في الادب ووصل تعليق ابي داود هشام بن
 عبد الملك الطيالسي في مسنده المروي من طريق بونس بن حبيب عنه وكذلك وصله النسائي
 من طريق ابي داود **ص** حدثنا عباس بن الوليد هو الترمذي حدثنا عبد الواحد عن ايوب
 ابن عاتق حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري
 قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ارض قومي فبحثت ورسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم منيخ بالابطح فقال حجيت يا عبدالله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف
 قلت قال قلت لبيك اهلا لا كاهلا لك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت
 واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك
 حتى استخلف عمر رضي الله تعالى عنه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله بعثني رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم الى ارض قومي فان ارض قومهم اليمن وعباس بفتح العين المهملة
 وتشديد الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن وليد الترمذي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة
 قال الكلا باذى نرمس لقب جدهم كان اسمه نصرا فقال له بعض النبط نرمس عوض نصر فبقى لقبا
 عليه فنسب ولده اليه وقال ابو علي الجبائي رواه ابن السكن والاكثر هكذا يعني عباس بالباء الموحدة
 وفي رواية ابي احمد الجرجاني حدثنا عباس ولم ينسبه وقيل عياش بالياء آخر الحروف وبالسين المعجمة
 وكذا ضبطه الديلمطي وقل عياش بن الوليد الرقام ورد هذا والاول اصح واشهر وعبد الواحد
 هو ابن زياد وايوب بن عابد بالياء آخر الحروف وبالدال المعجمة المدلجعي البصري ونقه يحيى بن معين
 وغيره ورعى بالارجاء وليس له في البخاري الا هذا الموضع والحديث مضى في الحج في باب من اهل
 في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفين عن قيس
 بن مسلم عن طارق بن شهاب الخ قوله منيخ بضم الميم اي نازل بالابطح وابطح مكة مسيل وادبها قوله
 ثم حل بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام امر بالا حلال قوله حتى استخلف عمر اي ان استخلف عمر
 رضي الله تعالى عنه ثم من بعد عمر وقع الاختلاف فيه وتنازعوا فيه وقدم تحقيق الكلام في الباب
 المذكور في الحج **ص** حدثني حبان اخبرنا عبدالله عن ذكر يان بن اسحق عن يحيى بن عبدالله بن
 صبيح عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعاذ بن جبل
 حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوم من اهل الكتاب فاذا جثتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله فانهم طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة
 فانهم طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتوزع على فقرائهم
 فانهم طاعوا لك بذلك فاباكم وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب
 ش **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى
 المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وابو معبد بفتح الميم اسمه نافذ بالنون والفاء المكسورة
 وبالدال المعجمة ومضى الحديث في اول كتاب الحج وليس فيه قوله فانهم طاعوا لك بذلك فاباكم
 الخ قوله طاعوا ذكره ابن التين بلفظ طاعوا لك بذلك اي انقاد واللك بذلك يقال هو طوع فلان اي
 منقاد له فاذا مضى لامره فقد اطاعه واذا واقفه فقد طاعه قوله فانه اي فان الشأن قوله ليس بينه
 اي بين دعوة المظلوم وانما ذكر الضمير باعتبار ان الدعوة بمعنى الدعاء قوله وكرائم جمع كريمة وهي
 النفيسة **ص** قال ابو عبد الله طوعت طاعت وطاعت لغة طعت واطعت ش **ش** ابو
 عبدالله هو البخاري نفسه وقد جرت عادته انه يترك تصرف بعض الالفاظ التي تقع في بعض احاديث
 باب من الابواب فقال طوعت بمعنى طاعت في قوله تعالى فطوعت له نفسه بمعنى طاعت له نفسه قوله
 واطاعت لغة يعني اطاعت نفسه بالالف لغة في طاعت نفسه بالالف طعت يعني يقال عند الاخبار
 عن نفسه طعت فلانا بكسر الطاء ويقال طعت بضم الطاء ويقال ايضا بالالف قال الجوهري طاع له
 بطوع اذا انقاد **ص** حدثنا سليمان بن حبيب ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جابر
 عن عمرو بن ميمون ان معاذ لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأوا اتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل
 من القوم لقد قدرت عين ام ابراهيم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمرو بن ميمون الاودي
 من المخضرمين كان بالشام ثم سكن الكوفة قوله ان معاذ لما قدم اليمن موصول لان عمرو بن

مؤمن كان باليمن لمقدم معاذ قوله لقد قدرت عين ام ابراهيم اي لقد بردت دمعها وهو كناية عن
السرور لان دمعته السرور باردة ودمعه الحزن حارة ولذلك يقال للمدعوله اقر الله عينه والمدعو
عليه استحسن الله عينه وقال ثعلب وغيره معناه بلغ امنيته فلا تطمح نفسه الى من هو فوقه فان قلت
كيف قرر معاذ هذا القائل في الصلاة على حاله ولم يأمره بالاعادة قلت اما ان معاذ لم يكن يعلم حينئذ
وجوب الامادة بذلك واما انه امره بالاعادة ولم ينقل **ص** زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد
عن عمرو بن النضر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النسا فلما
قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم **ش** معاذ هو ابن معاذ التميمي
البصري وحبيب هو ابن ابي ثابت وسعيد هو ابن جبير وعمر هو ابن ميمون وقدم مضي ذكر هؤلاء آنفا
واراد بالزيادة قوله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذ اولاً منافاة بين هذا وبين الذي قبله لان
معاذا انما قدم اليمن لما بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقرأ معاذ في صلاة الصبح يدل على انه
كان اميراً على الصلاة فقط وحديث ابن عباس الذي مضى عن قريب يدل على انه كان اميراً على
المال ايضا على ما لا يخفى **ص** باب * بعث علي بن ابي طالب وخالده بن الوليد رضي الله
تعالى عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع **ش** اي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم علي بن ابي طالب وخالده بن الوليد وليس في بعض النسخ لفظ باب **ص** حدثني
احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مساة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق حدثني ابي عن
ابي اسحق سمعت البراء رضي الله تعالى عنه بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع خالده
ابن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا رضي الله تعالى عنه بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالده
من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن يعقب معه قال فمغت اواق ذات عدد
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان ابن حكيم ابو عبد الله الكوفي وهو شيخ مسلم
ايضا وشريح بضم الشين المعجمة وقبح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة ابن
مساة بفتح الميم واللام وسكون السين الكوفي وابراهيم هذا بروي عن ابيه يوسف ويوسف بروي
عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ومات اسحق قبل ابيه ابي اسحق والحديث من افراده
قوله بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ذلك البعث بعد رجوعهم من الطائف وقسمه
الفنائم بالجرأة قوله ان يعقب من التعقيب وهو ان يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصوبوا غزوة من
العدو وقال الجوهرى التعقيب ان يفز والرجل ثم يثني من سنده وقال ابن فارس التعقيب غزاة
بعد غزاة قوله اواق اصله اواق بتشديد الياء وتخفيفها فحذفت الياء استقلا لقوله ذوات عدد اي
كثيرة **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عباد حدثنا علي بن سويد بن منجوف
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا الى خالده ليقبض الخمس
وكنيت ابغض عليا وقد اغتمت لقلت لخالده الاترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة ابغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر
من ذلك **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا
الى خالده وكان خالده في اليمن حينئذ وروح بفتح الراء ابن عباد بضم العين وتخفيف الياء
الموحدة وعلى بن سويد بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وسكون الواو وفي آخره

باب المدعى البصري وادعى في البخاري الا هذا وقع في رواية القاسبي على بن سويد بن منجوف وهو
تحيب وعبد الله بن بريدة بروي عن ابيه بريدة بضم الباء الموحدة وقبح الراء تصغير برودة بن الحبيب بضم
الطاء المعجمة وقبح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة ابن عبد الله بن طارث
الاصلي اسلم قبل بدر ولم يشهد هاهنا وشهد بالحديبية وكان من تابع يعة الرضوان تحت الشجرة مات بمرو وفيه
الجصين بكسر الجيم وتشديد الصاد المهملة والحاء من افراده قوله عليا الى خالده اي علي بن ابي طالب الى
خالده بن الوليد قوله ليقبض الخمس اي خمس الغنيمة وفي رواية الامميلي ليقبض الخمس وفي رواية
ليقبض النقي قوله وكنيت ابغض عليا بضم الهمزة وانما ابغضه لانه رأى عليا اخذ جارية وفي
رواية احمد في السبي وصيفة هي افضل السبي قال فخمس وقسم فخرج ورأسه بقطر وفي رواية
الامميلي فاخذ منه اي من الخمس جارية ثم اصبح بقطر رأسه انتهى فظن بريدة انه غل وكان ما فعله
علي من ذلك سبب بعض بريدة ياه قوله وقد اغتمت كناية عن الوطء اراد ان عليا وطئ الجارية التي
اخذها من الخمس واصطفها لنفسه قوله فقلت لخالده الاترى الى هذا القائل هو بريدة واشار به الى علي
رضي الله تعالى وقال الخطابي فيه اشكالان (احدهما) انه قسم لنفسه (والثاني) انه اصحاب سافل الاستبراء
والجواب ان الامام له ان يقسم الغنائم بين اهلها وهو شر بكم فكذا من يقوم مقامه فيها واما الاستبراء
فيحتمل ان تكون الوصيفة غير بالغة او كانت عذراء وادى اجتهاده الى عدم الاحتياج اليه قوله
ذكرت ذلك له اي ذكرت ما فعله علي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فان له في الخمس اكثر
من ذلك اي فان اعلى من الحق في الخمس اكثر من الذي اخذه وعند احمد في رواية عبد الجليل عن
عبد الله بن بريدة عن ابيه فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس افضل من وصيفة وزاد
قال فما كان من الناس احدا حب الى من علي وفي رواية لا تقع في علي فانه منى وانما وفي رواية قال
من كنت وليه فعلي وليه **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع
حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا عبد الحدى يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اليمن بذهبية في اديم مقروظ لم تحصل
من ترابها فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخليل والرابع
اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ
ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تأمنوني وانا امن من في السماء يا بني خبر اسماء صبا حواما قال
فقام رجل غار العينين مشرف الوجنتين نائم الجبهة كثر اللحية محلوق الرأس مشعر الازار فقال يا رسول
الله اتق الله قال ويحك اولست احق اهل الارض ان يتق الله قال نعم ولي الرجل قال خالده بن الوليد
رضي الله تعالى عنه يا رسول الله الا ضرب عنه قال لاله ان يكون يصلي فقال خالده وكم من مصل
يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لم امر ان انقب قلوب
الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو موقف فقال انه يخرج من ضئضي هذا قوم يتلون كتاب الله
رطباً لا يجاوز حناجرهم يرقون من الدين كما يرق السم من الرمية واظن قال لئن ادركنهم لاقتلنهم
قتل نمود **ش** مطابقته للترجمة في قوله بعث علي بن ابي طالب الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من اليمن وعبد الواحد هو ابن زياد قوله وعمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع

بفتح القاف وسكون الهمزة الاولى من شجرة تضم الشين الحجة وسكون الباء الموحدة وضمة
 لام ضى الكوفي وعبد الرحمن بن قيس بن ضم الون وسكون العين الجلي الكوفي والحديث
 مضى في الحديث لانه في باب قول الله وامامه قاهلكوا ومضى الكلام فيه هناك قوله بذهبية
 تصغير ذهبية قال الخطابي انها على معنى قطعة قبل فيه نظر لانها كانت تبرا قلت قد يثبت الذهب
 في بعض الاماكن وسكون بذهبية بفتحين غير تصغير قوله مقروط اي مدبوغ بالقرظ بالفاف والراء
 والطاء المعجمة قال الخطابي هو شجر يدبغ بورق واولونه الى الصفرة قوله لم تحصل بصيغة المجهول
 اي لم تحصل من ترابها قال بعضهم اي لم تحصل من تراب المعدن قلت فيه نظر من وجهين (احدهما)
 ان لم يحصل ذكر المعدن (والثاني) انه اورد رجوع الى المعدن لعل من ترابه بتذكير الضمير واختلاف في
 هذه الذهبية قبل كانت خمس الخمس وقبل من الخمس وكان من خصائصه صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان يصفه في صف من الاصناف المصنعة وقبل من اصل الغنمية قوله بين عينة بن بدر وما
 بعده بدل من قوله بين نفر وعينة مصغر عينة ابن بدر وهو عينة بن حصن بن حذيفة بن
 بدر الفزاري نسب الى جده الاعلى وبكى ابا مالك وقال ابو عمر اسلم بعد الفتح وقبل قبله وشهد
 الفتح مسلما وهو من اؤاثة قلوبهم وكان من الاشرار الجلفة وكان في الجماعة من الجرار بن
 يقود شجرة الآف وكان اسم عينة حذيفة قصابا قود فبحقت عيناه فسمى عينة وفي التوضيح
 وكان عينة من المنافقين ارتد بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبعثه خالد الى ابي بكر
 رضي الله تعالى عنه في وثاق فاسلم وعفا عنه واقرع بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الراء
 وبالعين المهملة واسمه فراس وكان في رأسه قرع فلقب بذلك ابن حابس بالمهملين والباء
 الموحدة ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجشع التميمي لمجاشعي احد المؤلفة قلوبهم وزيد
 الخليل هو زيد بن مهمل بن زيد بن منب الطائي قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وفد
 طى سنة تسع فاسلم وسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد الخليل وكان يقال له زيد الخير وكان يقال
 له زيد الخليل لكرامته الخليل التي كانت عنده ومات في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان شاعرا محسنا
 خطيبا لسانا شجاعا كريما وكان قبل اسلامه اسرع امر ابن الطفيل وجزنا صيته قوله اما علقمة واما
 حامر بن الطفيل شئ من الراوى وجزم في رواية سعيد بن مسروق انه علقمة بن علاثة بضم العين
 المهملة وبالثاء المثناة ابن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب الكلبي العامري من المؤلفة قلوبهم
 وكان سيدا في قومه حليما عاقلا ولم يكن فيه ذلك الكرم واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه على حوران فمات بها في خلافة معاوية بن الطفيل مصغر الطفل القيسي قدم على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ولم يسأله من عنده فخرج به خراج في اصل اذنه فمات منه ولذلك قيل وذكر
 حامر بن الطفيل غلط من عبد الواحد فانه كان مات قبل ذلك وقال الدمياطي مات كافرا قوله
 فقام رجل قيل هو ذو الحويصرة التميمي وعند ابي داود اسمه نافع ورجحه السهيلي وقيل اسمه
 حرقوص بن زهير السعدي قوله غار العين بالعين المعجمة على وزن فاعل من الغور والمراد ان عينه
 داخلتان في حجرهما لاصقتهما بقعر الحفرة وهو ضد الحويصرة قوله مشرف الوجنتين اي بارزهما من
 الاشراف بالشين المعجمة والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين قوله ناشز بالنون والشين
 المعجمة والزاي اي مرتفع الجهة واصلة من النشز وهو ما ارتفع من الارض قوله كت اللحية

كثير شعر عويال الحبة لانه بحجمة ورجل كت اللحية وقوم كت قوله مخلوق رأس كانوا لا يحلفون
 رؤسهم وكانوا يرفون شعورهم قوله مشر الارار تشميره رفعه عن الكعب قوله فقال خالد بن
 الوليد وفي رواية اني ساءت عن سعيد فقال عمر رضي الله تعالى عنه وقدمض في علامات النبوة
 ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك قبل الارحج انه عمر اصله ولشك الراوى
 في خالد ولانه كان غائبا مع علي قوله لعنه ان يصلي استعمل فيه لعل استعمال عمى وقال الكرماني
 قبل فيه دلالة من طريق الفهوم على ان ترك الصلاة مقبول قلت هذا المفهوم ليس بحجة وفيه خلاف
 مشهور قوله ان انقب من نقبت الحائط نقبا اذا فقت فيه قحها وقيل بتشديد القاف من التقيب
 وهو التشديد اراد انه امر بالاختلاف بظواهر الامور والبواطن لا يعلمها الا الله قوله وهو مقف جلة
 حاله من قفي بالتشديد بقفي والفاعل منه مقف بضم الميم وفتح القاف وتشديد الفاء اي مولد وروى
 مقفي بالياء من قفي فهو مقفي واصلة مقفي بضم الباء فحذفت الضمة للاستعانة وسكنت الباء لاجل كسر الفاء
 قال قفي الرجل القوم اذا ولاهم قفاهم واقفاهم بفتحهم اذا فعل ذلك فهو مقفي قوله من ضئضى هذا بضادين
 معجمين مكسورين بينهما ياء آخر الحروف بهمة ساكنة وفي آخره ياء بهمة ابض اي من اصل هذا
 الرجل وفي رواية الكشميني بضادين مهملين قال ابن الاثير كلاهما بمعنى الاصل وقدمض في احاديث
 الانبياء ان من ضئضى هذا او من عقب هذا قوله رطباه معناه المواظبة على التلاوة وتحسين الصوت
 بها والحذافة والتجويد فيها فيجري لسانه بها ويمر عليها لا يتغير ولا ينكسر وقيل معنى رطباه سهلا كما
 في الرواية الاخرى قال الخطابي اي يواظب عليها فلا يزال لسانه رطباه او قيل يريد الذي لا شدة
 في صوت قارئه وهولين رطب وقيل يريد انه يحفظ ذلك حفظا حسنا قوله حناجرهم جمع حنجرة
 وهو الحلقوم معناه لا ترفع في الاعمال الصالحة ولا تقبل منهم وقيل لم يتمكن في قلوبهم كثير شئ من
 اليقين به وانما يحفظونه بالاسن وهي مقاربه للحناجر فتسبب اليها ما غار بها قوله يرفون اي يخرجون
 بالسرعة قوله من الدين اي من الطاعة دون الملة ويقال طاعة الائمة والامراء وفي رواية سعيد
 ابن مسروق من الاسلام قوله من الرمية على وزن فعلة بمعنى المفعول والرمية الصيد الذي ترميه
 فتقصده وينذف فيه سهمك وهو كل دابة مرمية قوله واظنه قال اي واظن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الى آخره وتقدم في قصة هود لاقتلهم قتل عاد والغرض منه الاستيصال بالكلية
 وهما سوء فيه فعاد استؤصلت بالريح الصرصر واما عود فاعلوكوا بالطاغية اي الرجفة والصاعقة
 ار الصيحة فان قيل اذا كان قتلهم جائزا فلم منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالدا من قتله قيل له
 لا يلزم من قتلهم جواز قتله قال الخطابي فان قيل لما كان قتلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا لعنه بان الله
 تعالى يحرم قضاؤه فيه حتى يخرج من نسله من يستحق القتل بسوء افعالهم ايكون قتلهم عقوبتهم فيكون ابلغ
 في المصلحة وقال القرطبي انما منع قتله وان كان قد استوجب القتل لئلا يحدث الناس انه يقتل اصحابه
 وقال المازري يحتمل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن فهم من الرجل الطعن في النبوة
 وانما نسبته الى ترك العدل في القصة وايس ذلك كبيرة والانبياء معصومون من الكبائر بالايجاب
 واختلف في جواز وقوع الصغيرة منهم انتهى قلت مذهبي ان الانبياء معصومون من الكبائر والصغيرة
 قبل النبوة وبعدها والذي وقع من بعضهم شئ يشبه الصغيرة لا يقال فيه الا انه ترك الافضل
 وذهب الى الافضل وقيل انما لم يقتل الرجل ولم يعاقبه ايضا لانه لم يثبت عنه ذلك بل نقله عنه

واحد وخبر الواحد لا يراق به الدم وابطل عياض هذا بقوله في الحديث اعدل يا محمد فخطبه
في الملا بذلك حتى استأنوه في قتله والاصواب ما تقدم **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن
جريح قال عطاء قال جابر رضي الله تعالى عنه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا ان يقيم على
احرامه ش **ص** مطابقه للترجمة من حيث ان هذا في يحيى علي من ائمن الى الحج في حجة الوداع
وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضي في الحج
في باب من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعين هذا الاسناد والمثني **ص** زاد
محمد ابن بكر من ابن جريح قال جابر تقدم علي بن ابي طالب بسعايته قال له النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اهل بيتي قال نعم اهل بيتي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما
كما انت قال واهدني على هديا ش **ص** اي زاد محمد بن بكر البرساني في روايته عن ابن جريح
الى آخره ومضي هذا في الحج في الباب المذكور بعد ان روى حديث انس فليظفر فيه قوله بسعايته
اي تواليته قبض الخمس وكل من تولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم **ص** حدثنا مسدد
قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر البصري انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحج
واهلنا به بعد فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى فليجمعها عمرة وكان مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم هدى فقدم علينا علي بن ابي طالب من ائمن حاجا فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اهل بيتي اهل بيتي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل بيتي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال فامسك فان معنا هديا ش **ص** مطابقه للترجمة في قوله فقدم علينا علي بن ابي طالب
من ائمن وبكر هو ابن عبد الله الزني البصري والحديث قد مر في الحج **ص** غزوة
ذي الخلفة ش **ص** اي هذا بيان غزوة ذي الخلفة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة
وحكي ابن دريد فتح اوله وسكون ثانيه وحكي ابن هشام ضمهما وقيل بفتح اوله وضم ثانيه والاول
اشهر وفي بعض النسخ باب غزوة ذي الخلفة وهو اسم البيت الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت
الخلصة واسم الصنم ذو الخلفة وقيل هو اسم لصنم لدوس سبيد في آخر الزمان ثبت في الحديث
لا تقوم الساعة حتى تصطفق البات نساء دوس وختم حول ذي الخلفة وفي التناويج الخلفة
في اللغة نبات يثبت نبات الكرم له حب كعنب الزبيب وله ورق اغبر رقاق مدورة واسعة وله ورد
كورد المرد وهو اجر كخرز العقيق ولا يؤكل ولكنه مرعى وموضعه اليوم مسجد جامع لبلدة
يقال لها العبلات من ارض ختم ذكره البرد عن ابي عبيدة وبعض الشارحين وهم فيه وقال انه كان
في بلاد فارس فانهم **ص** حدثنا مسدد حدثنا خالد بن ابي حنيفة عن قيس بن جابر قال كان بيت
في الجاهلية يقال له ذو الخلفة والكعبة الجانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الاتريحي من ذي الخلفة ففرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده
قاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فدجالا ولا حس ش **ص** مطابقه للترجمة ظاهرة
وخالد هو ابن عبد الله الطحان ويسان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف
ابن بشر بكسر الباء الموحدة وقيس هو ابن ابي حازم وجري بن عبد الله الجلي بفتح الياء
الموحدة والجيم والحديث مضي في باب ذكر جرير بن عبد الله الجلي فانه اخرجه هناك عن

اسحق الواسطي عن خالد بن ابي حازم منه ومضي الكلام في هذا واخرجه مسلم في الفضائل عن
عبد الحميد عن خالد قوله يقال له ذو الخلفة والكعبة الجانية والكعبة الشامية قال النووي فيه اشكال
اد كانوا يقولون له الكعبة الجانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة العظيمة التي بمكة فلا بد من
التأويل بان يقال كان يقال له الكعبة الجانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقال ذكر الشامية غلط وقال
الكرماني يحتمل ان تكون الكعبة مبتدأ وقوله الشامية خبره والجملة حال ومعناها ان الكعبة هي الشامية
لا غير وعند مسلم وكان يقال له الكعبة الجانية والشامية قال السهلي وهذا مشكل ومعناه كان يقال له
الكعبة والكعبة الشامية البيت فزيادته في الحديث سهو وباسقاطه يصح المعنى قاله بعض النحويين وقال
وايس هو عندي بسهو وانما معناه وكان يقال له اي يقال من اجله الكعبة الجانية وله معنى من اجله لا ينكر
في العربية وقال عياض وفي بعض الروايات والكعبة الجانية الكعبة الشامية بغير واو قال وفيه ابهام قال
والمعنى كان يقال له تارة هكذا وتارة هكذا قوله الاتريحي كلة الابقع الهمزة وتخفيف اللام للنحوض
وقيل طلب يتضمن الامر وتريحي من الاراحة بالراء والحاء المهملة والمراد اراحة القلب وانما خص جريرا
بذلك لانها كانت في بلاد قومه وكان هو من اشرافهم قوله ففرت اي خرجت مسرعا قوله فكسرناه
اي البيت قوله ولا حس علي وزن اجر بالمهملة واحس اخو بجيلة رهط جرير رضي الله تعالى عنه
ينسبون الى احس بن الغوث بن اعمار وبجيلة امرأة نسبت اليها القبيلة وقبيلة اخرى يقال لها احس بن
ضبيعة بن ربيعة بن نزار وليست هذه بمرادة ههنا **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل
حدثنا قيس قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتريحي من ذي الخلفة وكان بيتا في ختم
يسمى الكعبة الجانية فأنطقت في خمسين ومائة فارس من احس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا ائبث على
الخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق
اليها فكسرناها وحرقناها ثم بعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك
بالحق ما جئتك حتى تركتها كما انها جل اجرب قال فبارك في خيل احس ورجالها خمس مرات
ش **ص** هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل
بن ابي خالد الجلي الكوفي عن قيس بن ابي حازم والحديث مضي في الجهاد في باب البشارة في الفتح
بعين هذا الاسناد قوله في ختم بفتح الخاء المعجمة وسكون الشاء المثناة وفتح العين المهملة قبيلة باليمن وقال
الرشاطي هو اقبل بن اعمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن بنتا بن ملكان بن زيد بن كهلان وقال ابن
الكثير انما سمي اقبل بختم يحمل له يقال له ختم قوله جل اجرب بالجيم والباء الموحدة وهو كناية عن
اذالة بهجتها واذهاب زينة لها وقال الخطابي المراد انها صارت مثل الجمل المطلي بالقطران من جربه يعني
صارت سوداء لما وقع فيها من التحريق وروى عن مسدد اجوف بالواو والفاء بدل اجرب فان صحت
الرواية فعنه صارت خالية لاشئ فيها **ص** حدثنا يوسف بن موسى اخبرنا ابو اسامة عن اسمعيل
بن ابي خالد عن قيس بن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتريحي
من ذي الخلفة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احس وكانوا اصحاب خيل
وكنت لا ائبث على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرت بيده على
صدري حتى رأيت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فسا وقعت
عن فارس بعد قال وكان ذو الخلفة بيتا باليمن لختم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فاتها

فجرها بالنار وكسرها وما قدم جرير الى كان بها رجل يستقيم بالازلام فعيل له ان رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فان قدر عليك ضرب عنقك قال فينما هو يضرب بها اذ وقف عليه
 جرير قال انكسرتم او تشهدن ان لا اله الا الله ولا ضرب عنقك قال فكسرها وشهدتم جرير رجلا
 من احس بكى ابارطة الى النبي صلى الله عليه وسلم يشمره بذلك فلما في النبي صلى الله عليه وسلم قال يا
 رسول الله الذي بعثك بالحق ماجئت حتى تركتم اكلنا اجل اجر برك النبي على خيل احس ورجالها
 خمس مرات **ش** هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن يوسف بن موسى بن راشد
 القطان الكوفي سكن بغداد عن ابي اسامة جابر بن اسامة الى آخره والحديث مضى في الجهاد في باب حرق
 الدور والنخل قوله فيه نصب بضمين وسكون الصاد ايضا وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية و
 يذبحون عليه فيحمر بالدم ويعبدونه والضمير في فيه يرجع الى البيت وفي قوله فانها الى ذي الخلاء قوله
 فجرها يعني ما فيها من الاخشاب وكسرها اي هدمها فيها من البناء قوله يستقيم اي يطلب قسمة
 من الخير والشر بالقدر قال الله تعالى (وان تستقيموا بالازلام) وليس هذا من القسم بمعنى اليقين قوله
 يضرب بها اي بالازلام قوله وكسرها اي الازلام وشهد ان لا اله الا الله قوله بكى ابارطة بفتح
 الهزة وسكون الراء وبالطاء بعدها التاء واسمه حصين بن ربيعة وقع مسمى في صحيح مسلم
 ووقع لبعض رواه حسين بن حسين ميلة بدل الصاد وهو تصحيف وقيل اسمه حصن بكسر الحاء
 وسكون الصاد ومن الرواة من قلبه فقال ربيعة بن حصين ومنهم من سماه ارطاة وانصحج ابوارطاة
 حصين بن ربيعة بن عامر بن الازور وهو صحابي يحكي وليس له ذكر الا في هذا الحديث قوله فبرك
 بالتشديد اي دعا بالبركة قوله خمس مرات فان قلت في حديث انس كان اذا دعا دما ثلاثا قلت
 هذا يحتمل على الغالب والزيادة لمعنى اقتضى ذلك وفي الحديث من القوائد الدالة ما يفتن به الناس
 من بناء وغيره سواء كان من الصور او الجاد والبخارة في الفتوح وفضل ركوب الخيل في الحرب
 وقبول خبر الواحد والمبالغة في نكابة العدو وفيه منقبة لجرير رضي الله تعالى عنه وفيه بركة دعاء
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** غزوة ذات السلاسل **ش** اي هذا بيان
 غزوة ذات السلاسل وفي بعض النسخ باب غزوة ذات السلاسل وسببت هذه الغزوة بذات السلاسل
 لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يغزوا وقيل لان بهامه يقال له السلاسل وقال ابن
 سعدى ما رواه وادي القرى بينهما وبين المدينة عشرة ايام قال وكانت في جادى الاخرة سنة ثمان
 من الهجرة وقيل كانت سنة سبع والله اعلم **ص** وهي غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن
 ابي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عمرو هي بلاد بلي وعذرة ونبي القين **ش** اي غزوة
 ذات السلاسل غزوة لخم بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وهي قبيلة كبيرة مشهورة ينسبون الى لخم و
 اسمها مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادود قال الرشاطي رأيت في نسب لخم اخيه جذام واخوتهما عاملة
 اختلافا كثيرا قال في باب الجيم كان لخم وجذام اخوين فاقتلا وكان اسم لخم مالك بن عدى واسم جذام عامر
 ابن عدى فخدم مالك اصبع عامر فسمى جذاما لان اصبعه جذمت ولخم عامر مالك فسمى لخموا لخدمة الطمعة
 قوله قال اسمعيل بن ابي خالد واسم ابي خالد سعد ويقال هريره يقال كثير الاحصى الجعلى مولا هم الكوفي
 قوله قاله ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب المغازي عن يزيد من الزيادة ابن رومان المدني يروي
 عن عمرو بن الزبير بن العوام قوله هي بلاد بلي اي ذات السلاسل هي بلاد هؤلاء الثلاثة ما بلي

بفتح الباء الموحدة واسم الام الطمعة وياى النسبة فهي قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن
 الحاف بن قضاة وقال ابن دريد بلي فعل من قولهم بلوا سفرا اي نضوا سفرا ومن قولهم بلوت الرجل
 اذا اختبرته واما عذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة فهي قبيلة كبيرة ينسبون الى عذرة
 بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة وقال ابن دريد هو من
 عذرة الصبي واعذرتة اذا اختنته والعذرة ايضا داء يصيب الناس في حلوقهم واما بنو القين
 بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالنون فهي قبيلة كبيرة ينسبون الى القين ابن جسر وقال
 الرشاطي القين هو النعمان بن جسر بن شيع الله بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي
 آخره عين مهملة ابن اسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة قال ابن الكلبي النعمان
 حوضه عبد يقال له القين فقلب عليه قال ابو جعفر كل عبد عند العرب قين والامة قينة والقين الحداد
 وفي كتابه ايضا قين وهو قين بن عامر بن عبد مناة بن كنانة **ص** حدثنا اسحق اخبرنا خالد بن
 عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عمرو بن
 العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال
 قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجلا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل وسبب ذلك ما ذكره ابن سعدان جمعا
 من قضاة تجمعوا و ارادوا ان يدنوا من اطراف المدينة فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عمرو بن العاص فعدله لواة ايض وبعث في ثلثائة من سراة المهاجرين والانصار ثم امده بابي عبيدة
 ابن الجراح في مائتين وامره ان يلحق بعمرو وان لا يختلفا فاراد ابو عبيدة ان يؤمهم فتمعه عمرو
 وقال انما قدمت على مددا وانا الامير فاطاع له ابو عبيدة فصلى بهم عمرو وسار عمرو حتى وطئ بلاد
 بلي وعذرة وذكر ابن حبان هذا الحديث وفيه فلقوا العدو فهزموهم فارادوا ان يتبعوهم فتمعه
 يعني عمرو بن العاص امير القوم واما حديث الباب فاخرجه عن اسحق هو ابن شاهين عن خالد بن
 عبد الله الطحان عن خالد بن مهران الحذاء عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى وهذا مرسل
 وجزم به الاسمعيلى قوله قال فاتيته اي قال عمرو بن العاص فاتيته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وفي رواية معلى بن منصور في مسلم قدمت من جيش ذات السلاسل فاتيته النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله فسكت بتشديد تاء المتكلم هو عمرو بن العاص وفي هذا الحديث جواز
 تأمير المفضل عند وجود الفاضل اذا امتاز المفضل بصفة تتعلق بتلك الولاية فانه كان في هذا
 الجيش ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فلا يفتنى تأمير عمرو في هذا فضليته عليهم او لكن يقتضى له
 فضلا في الجملة وفي هذه الغزوة تميم عمرو بن العاص مخافة البرد **ص** باب **هـ**
 ذهاب جرير الى اليمن **ش** اي هذا باب في بيان ذهاب جرير بن عبد الله الجعلى الى
 اليمن وذكر الطبراني من طريق ابراهيم بن جرير عن ابيه قال بعثنى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى اليمن اقاتلهم وادعوهم ان يقولوا لا اله الا الله فان قلت هذا البعث غير بعثه الى
 هدم ذي الخلاء ام لا قلت الظاهر انه غيره ويحتمل ان يكون بعثه الى الجهتين على الترتيب
 ويؤيد الغريبة ما رواه ابن حبان في حديث جرير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له يا جرير
 انه لم يبق من طواغيت الجاهلية الا بيت ذي الخلاء فانه يشمر بناخير هذه القصة جدا

ص حديثي عبد الله بن أبي شيبه العباسي حدثنا ابن ادریس عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
من جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلا من اهل اليمن ذا كلاع وذاعرو فجعلت احدهم عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقدم
على اجله منذ ثلاث واقبل معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم
فقالوا قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه والناس
صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا نعود ان شاء الله تعالى ورجعنا الى اليمن فاخبرت
ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك على كرامة واني مخبرك
خبرا انكم معشر العرب لن تزلوا لو تبحر ما كنتم اذا هلك امير تأمرتم في اخر فاذا كانت بالسيف
كانوا ماوكا يفضون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك ش مطابقة للترجمة ظاهرة
من حيث ان جرير لما هذذا الخليفة بعد شهوده حجة الوداع ذهب الى اليمن ثم لما رجع بلغته وفاة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله هو ابو بكر واسم ابيه محمد بن ابي شيبه واسم ابيه ابراهيم بن
عثمان الحافظ العباسي بفتح العين المهملة وسكون الباء الواحدة وهو شيخ مسلم ايضا بروى عن عبد الله
ابن ادریس عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قوله ذا كلاع ففتح الكاف وتخفيف اللام
واسمه اميغيع بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون الباء آخر الحروف وفتح الفاء
وفي آخره عين مهملة ويقال ايغيع بن باكورا ويقال ابن حوشب بن عمرو قال ابو عمرو واظنه من
حير ويقال انه ابن عم كعب الاحبار يكنى ابا مضر حبل ويقال ابو مضر حبل كان رئيسا في قومه مطاعا
متبوعا اسلم وكتب اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في التعاون على الاسود ومسيئة وطلحة
وكان الرسول جرير بن عبد الله الجعفي فاسلم وخرج مع جرير الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان ذو الكلاع القاسم بامر معاوية في حرب صفين وقتل قبل انقضاء الحرب فقرح معاوية بموته
وكان موته في سنة سبع وثلاثين قال ابو عمرو ولا اعلم لذي الكلاع صحبة اكثر من اسلامه واتباعه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في حياته واظنه احد الوفاة عليه والله اعلم ولا اعلم له رواية الا عن عمرو
وعوف بن مالك وقال ابو عمرو وانه اعتق عشرة الاف اهل بيت وقال ابن دريد كان ذو الكلاع ادعى
الربوبية في الجاهلية وان اسلامه انما كان ايام عمر رضي الله تعالى عنه لان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كتب له مع جرير وجرير انما قدم بعد وفاة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وذاعرو
كان احد ملوك اليمن وقال ابو عمرو وذاعرو رجس من اليمن اقبل مع ذي الكلاع الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مسلمين ومعهما جرير بن عبد الله الجعفي ويقال كانا عن ما على التوجه الى
المدينة فلما بلغهما وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجعا الى اليمن ثم هاجرا في زمن عمر رضي الله
تعالى عنه قوله احدهم انما جمع الضمير باعتبار من كان معهما قوله من امر صاحبك اراد بالصاحب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لقد مر على اجله منذ ثلاث اراد انه مات منذ ثلاثة ايام قال الكرماني
فان قلت ابن جزاء الشرط قلت جواب القسم جزاء الشرط معنى فان قلت الشرط شرطه ان يكون سببا للجزاء
وههنا ليس كذلك قلت هو متاويل بالاخبار اى ان تخبرني بذلك اخبرك به فاذا لاخبار سبب للاخبار وقال
ايضا انما علم وقته صلى الله تعالى عليه وسلم اما بسماعه من بعض القادمين من المدينة سمر او اما
انه كان من المحدثين وامانه كان في الجاهلية كاهنا و قيل انما اخبر بذلك عن اطلاع من الكتب القديمة

لان اليمن كان اقام بها جماعة من اليهود فدخل كثير من اهل اليمن في دينهم وتعلوا منهم قوله
واقبل معي من كلام جرير اى اقبل ذو الكلاع وذاعرو بمعنى متوجهين الى المدينة قوله فقالا
اى ذو الكلاع وذاعرو اخبر صاحبك اراد به ابا بكر رضي الله تعالى عنه قوله بحديثهم قد ذكرنا
ان جمعه باعتبار اتباعهم او باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله فلما كان بعد بضم الدال على البناء اى
بعد هذا الامر ولعله كان ذلك بعد ان هاجر ذو عمرو في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وذكر
بعقوب بن شيبه باسناد له ان ذا الكلاع كان معه اثنى عشر الف بيت من مواله فسأله عمر بيعة
ليستعين بهم على حرب المشركين فقال ذو الكلاع هم احرار فاعتقهم في ساعة واحدة قوله
كرامة منصوب قوله تأمرتم بمد الهمزة وتخفيف الميم اى تشاورتم والاتجار المشاورة وبرى
تأمرتم بالقصر وبتشديد الميم اى اقم اميرا منكم او عهد من الاول قوله فاذا كانت اى
الامارة بالسيف اى بالقهر والغلبة كانوا ملوكا اى خلفاء وهذا الكلام منه يدل على ان ذا عمرو
له اطلاع على الاخبار من الكتب القديمة لانه يطابق حديث سفيان ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم يصير ملكا رواء احد واصحاب السنن وصححه ابن
حبان **ص** باب غزوة سيف البحر ش اى هذا باب في بيان غزوة سيف
البحر بكسر السين المهملة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره فاء وهو الساحل وليس في
بعض النسخ لفظ باب **ص** وهم يتلقون عيرا القريش واميرهم ابو عبيدة رضي الله تعالى
عنه ش لابد من تقدير شيء قبل هذا ليلتظم الكلام تقديره بعث النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بعنا قبل ساحل البحر فخرجوا وهم يتلقون عيرا اى يرصدون عيرا وهكذا وقع
في بعض الروايات والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة واميرهم ابو عبيدة بن الجراح واسمه
عامر وقبل عبد الله بن عامر بن الجراح بن هلال بن ابيب ابن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة القرشي الفهري شهد بدرا وما بعده من المشاهدات وهو ابن ثمان وخمسين
سنة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن من الشام وبها قبره وصلى عليه معاذ بن
جبل رضي الله تعالى عنهما **ص** حديثنا اسمعيل حدثني مالك عن وهب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعنا قبل الساحل وامر عليهم
ابا عبيدة بن الجراح وهم ثمانية فخرجنا وكنا بعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش
فيجمع فكان مزودي تمرا فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمر تمر فقلت
ما تنقني عنكم تمر فقال لقد وجدنا قدها حين فئت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب
فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة
فرحلت ثم مرت تحتها فلم تصبهما ش مطابقة للترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابي اويس
ابن اخت مالك بن انس والحديث مر في الشركة في الطعام فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن
يوسف عن مالك الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله قبل الساحل بكسر القاف وفتح الباء
الواحدة اى جهته وذكر ابن سعد وغيره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثهم الى حى من جهة
بالقلبة بفتح القاف والباء الواحدة بما يلي ساحل البحر بينهم وبين المدينة خمس ليال وانهم انصرفوا
ولم يلقوا كيدا وان ذلك كان في شهر رجب سنة ثمان وهذا لا يعارض ما في الصحيح لانه يمكن الجمع

رجاء حدثنا اسرئيل عن ابي اسحق عن البراء قال آخر سورة تزلت كاملة براءة وآخر سورة تزلت
خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان
براءة تزلت وقدمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر رضى الله تعالى عنه على الحج فقبل بعث
به الى ابي بكر فقال لا يؤدى عنى الارجل من اهل بيتي ثم دعا عليا فقال اخرج به بصدر براءة واذن
في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى الحديث رواه ابن اسحق وقال الكرماني وجه تعلقه بالترجمة
مناسبة الآية التي في براءة وهي قوله تعالى (انما المشركون نجس فلا يقربوا المجدد الحرام) لما وقع في
بجته وكل من الوجهين لا يخلو عن تعسف مع ان الاول اقرب وعبد الله بن رجاء ضد الخوف ابن المنى
الغدافي البصري وربما يروى عنه البخاري بواسطة واسرائيل هو ابن يونس يروى عن جده ابي
اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب والحديث اخرج به البخاري ايضا في الفرائض
عن عبيد الله بن موسى قوله كامله قال الداودي لفظ كامله ليس بشئ لان براءة تزلت شيئا بعد
شئ قلت ولهذا لم يذكر لفظ كامله في هذا الحديث في التفسير ولفظه هناك آخر سورة تزلت براءة
واخر آية تزلت يستفتونك وذكر النحاس عن ابن عباس آخر سورة تزلت اذا جاء نصر الله والفتح
وسياق في التفسير عن ابن عباس ان اخر آية تزلت آية الربا وآخر سورة تزلت الخ قال الكرماني
يستفتونك ليس آخر سورة تزلت بل آخر آية من السورة كما صرح به في التفسير ثم قال المراد من
السورة فيه القطعة من القرآن او الاضافة فيهما بمعنى من البيانية نحو شجر الاراك اى اخر من
سورة او بمعنى من التبعية اى الاخر بعض السورة قلت لفظ الحديث في الاطراف للمحافظة
المزى واخر آية تزلت وهو الصواب فلا يحتاج الى هذه التعسفات **ص** وفد بنى تميم **ش**
اى هذا بيان وفد بنى تميم وهو ابن مربي ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار وشرع البخاري
من هنا في بيان الوفود وذكر ابن اسحق ان اشرف بن تميم قدموا على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم منهم عطارد بن حاجب الدارمي والاقرع بن حابس الدارمي والزبرقان
ابن بدر السعدي وعمرو بن الاعمى المنقري والحنايت بن يزيد المجاشعي وندم بن يزيد بن قيس بن الحارث
وقيس بن عاصم المنقري وقال ابن اسحق عينة بن حصن وقد كان الاقرع وعينة شهدا الفتح ثم كانا مع بنى
تميم فلادخلوا المسجد نادوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وراء حجرته فنزل فيهم ان الذين
يتادونك من وراء الجبال الى قوله غفور رحيم فاسلوا وجوزهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كل رجل اثني عشرة اوقية ونشأوا على امر بن الاعمى خمس اواق لحداثة سنه وكان هذا قبل الفتح
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين
قال اتى نفر من بنى تميم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا يا رسول الله
قد بشرتنا فاعطنا فرؤى ذلك في وجهه فجاء نفر من الذين فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد
قبلنا يا رسول الله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان
هو الثوري وابو صخرة بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة واسمه جامع بن شداد بفتح الميم
وتشديد الدال المحاربي الاسدي الكوفي وصفوان بن محرز على صيغة اسم الفاعل من الاحرار
بالحاء المهملة والراء والزاي والحديث مر في اول كتاب بدء الخلق باتهمنه ومر الكلام فيه هناك فافهم
ص **باب** **ش** اى هذا باب ولا يعرب الابهذا التقدير لان الاعراب لا يكون

الابا لعقد والتركيب وهذا كالفصل لما قبله **ص** قال ابن اسحق غزوة عينة بن حصن بن
حذيفة بن بدر بنى النضير من بنى تميم بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فاغاروا واصاب منهم ناسا
وسبي منهم نساء **ش** اى قال محمد بن اسحق صاحب المقازى قوله غزوة مصدر مضاف الى
فاعله ومفعوله هو قوله بنى النضير من بنى تميم وعنه هو ابن عمرو بن تميم وقدم ان تميم هو ابن مربي اد
ابن طابخة بن الياس بن مضر وذكر الواقدي رحمه الله ان سبب بعث عينة هو ان بنى تميم اغاروا على
ناس من خزاعة فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم عينة بن حصن في خمسين ليس فيهم
انصارى ولا مهاجرى فاسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياء قدم رؤسؤهم
بسبب ذلك قال ابن سعد كان ذلك في المحرم سنة تسع **ص** حدثني زهير بن حرب حدثنا
جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال لا زال احب بنى تميم
بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتي على الدجال وكانت
فيهم سبية عند عائشة رضى الله تعالى عنها فقال اعتقها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال
هذه صدقات قوم او قومي **ش** مطابقتها للترجمة المذكورة قبل لفظ الباب المجرد عن الترجمة
من حيث ان فيه ذكر تميم ومدحهم وجرير ابن عبد الحميد وابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير الجعفي
الكوفي والحديث مضى في كتاب العتق في باب من ملك من العرب رقيقا بعين هذا الاسناد وباسناد آخر
قوله بعد ثلاث اى بعد ثلاثة اشياء من الخصال قوله سمعته صفة لقوله ثلاث قوله بقولها تأنيث الضمير
فيه باعتبار معنى الثلاث وفي سمعته باعتبار اللفظ قوله هم اشد امتي اول الثلاث قوله وكانت فيهم
تأنيها وفي رواية الكشميهني منهم وحروف الجر يقوم بعضها مقام بعض قوله سبية بفتح السين المهملة
وكسر الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف او بسكونها بجمزة مفتوحة اى جارية سبية بمعنى مسبوطة
قوله وجاءت صدقاتهم تأنيها قوله قوم بالكسر بلاتيون لانه حذف منه ياء المتكلم او قومي شك
من الراوى وفي رواية ابي يعلى عن زهير بن حرب شيخ البخاري فيه صدقات قومي بلاتردد **ص**
حدثني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان عبد الله
ابن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بنى تميم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله
تعالى عنه امر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر رضى الله تعالى عنه بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر
ما اردت الاخلافي قال عمر ما اردت خلافتك فتمار يا حنى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يالها الذين
آمنوا لا تقدموا حنى انقضت **ش** مطابقتها لما قبله ظاهرة وابراهيم بن موسى بن يزيد ابو اسحق
الفراء الرازي وهشام بن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي
وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التميمي الاحول
المكي القاضي على عهد عبد الله بن الزبير والحديث اخرج به البخاري ايضا في التفسير عن الحسن بن محمد وعن
يسرة بن صفوان واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن المنى واخرجه النسفي به وفي القضاء عن الحسن
ابن محمد الزعفراني به قوله امر بشديد الميم امر من التأخير والقعقاع ابن معبد بفتح الميم والباء الموحدة
ابن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي احد
وفد بنى تميم وانما اشار ابو بكر بتأخير القعقاع لانه كان ارق من الاقرع وأشار عمر بالاقرع لانه كان احرى
من القعقاع وكل اراد خيرا قوله فتمار يا حنى هو المجادلة والمخاصمة قوله يالها الذين آمنوا لا تقدموا

بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم ومعنى لا تقدموا الاموال بعد ما يحكم الله ورسوله
وبأذان فيه فتكونوا اماما ملين بالوحى واما مقتدين برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وعليه بدور تفسير ابن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة وقال عطية لانكم لو ابيدي كلامه
وحذف المفعول ليفيد شموله لكل ما يخطر بالبال بما تقدم قوله بين يدي الله ورسوله من باب التمثيل
وحقيقة من قولهم جلست بين يدي فلان ان تجلس بين الجهتين المسميتين ليمينه وشماله فسميت الجهتان
بين لكونهما على سمت اليمين مع القرب منهما توسما كما يسمى الشيء باسم غيره اذا جاوزه وداناه قوله
ان الله سميع عليم باقوالكم عليهم بافعالكم قوله حتى انقضت اى الآية الى قوله وانتم لا تشعرون
ص باب وفد عبد القيس ش اى هذا باب في بيان وفد عبد القيس وهى قبيلة
كبيرة يسكنون البحرين وينسبون الى عبد القيس بن اقصى بفتح الهمة وسكون الفاء وبالصاد المهملة
على وزن اعشى بن دعى بضم الدال المهملة وسكون العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف
ابن جديلة بفتح الجيم على وزن كبيرة ابن اسدي ربيعة بن تزار وكانت قريتهم بالبحرين اول قرية اقيمت
فيها الجمعة بعد المدينة تسمى جوائى بضم الجيم وتخفيف الواو والهاء المثلثة وكان عدد هؤلاء الوفد ثلاثة
عشر رجلا في سنة خمس او قبلها وقال ابن اسحق وكان قدوم وفد عبد القيس قبل الفتح ص
حدثني اسحق اخبرنا ابو عامر العقدي حدثنا قرة عن ابي جرة قلت لابن عباس ان لي جرة يتبذلى فيها نبيذ
فاشربه حلوا في جرانا كثر منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت ان انفضح فقال قدوم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول
الله ان بيننا وبين المشركين من مضروا انا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم حدثنا جهم من الامران عملناه
دخلنا الجنة وندعوه من وراءنا قال امركم باربع ايام بالان لا يؤمن بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة
ان لا اله الا الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس وانها كم عن اربع
ما تنبذ في الدباء والنقير والخنم والمزفت ش مطابقة للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن
ابراهيم المعروف بابن راهويه وابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي وقرة بضم القاف وتشديد الراء
هو ابن خالد السدوسي وابو جرة بفتح الجيم والراء نصر بن عمران الضبي البصري والحديث
مرفى كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان بتم منه قوله ان لي جرة ويروى ان لي جارية فان
صححت هذه الرواية فقوله تنبذ بناء المضارعة للمؤنث وعلى الرواية المشهورة تكون تنبذون
المتكلم قوله في جر يتعلق بمحذوف هو سفة جرة المذكورة تفديره ان لي جرة كانت في جلة
جرار وقال الجوهرى الجرة من الخرف والجمع جرر وجرار قوله خشيت جواب ان معناه انا كثر
من نبيذ الجر فجالست مع الناس وطال جلوسى خشيت ان انفضح لما كاد تشبه افعالى واقوالى
بالسكاري ومعنى البقية قدم في الباب المذكور ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
ابن زيد عن ابي جرة سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول قدوم وفد عبد القيس على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحى من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك
كفار مضروا فلما نخلص اليك الا في شهر حرام فرنا باشيء نأخذ بها ندعو اليها من وراءنا قال
امركم باربع وانها كم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة
وابتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانها كم عن الدباء والنقير والخنم والمزفت ش هذا

طريق آخر في حديث ابن عباس قوله من ربيعة هو ابن تزار بن معد بن عدنان قال الرضا طي
ربيعة هذا شعب واسع فانه قبائل وعماز ويطاون وافخاذ قوله انا هذا الحى اراد عبد القيس
واسقط في هذا صوم رمضان لان الظاهر ان القصة وقعت مرتين ففي المرة الاولى ذكر ما الامر
فيه اهم بالنسبة اليهم او نسيه الراوى ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب
اخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن كريب عن ابي عبد الله بن عباس حدثنا
ابن عباس وعبد الرحمن بن اذهر والسور بن مخزومة ارسلاوا الى عائشة رضى الله تعالى عنها
فقالوا اقرأ عليها السلام منا جعنا وسلمها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك تصلها وقد
بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس
عنهما قال كريب فدخلت عليها وباغتتها ما ارسلاوني فقالت سل ام سلمة رضى الله عنها فاخبرتهم
فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلاوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل على وعندي نسوة من بنى حرام من الانصار فصلاهما
فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولى تقول ام سلمة يا رسول الله اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين
فارك تصليهما فان اشار بيده فاستأخرى ففعلت الجارية فاشاريده فاستأخرت عنه فلما انصرف
قال يا بنت ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتانى اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم
فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ش مطابقة للترجمة في قوله اتانى اناس
من عبد القيس ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر يروى عن عبد الله بن وهب
المصرى عن عمرو بن الحارث واخرج البخارى هذا الحديث في اواخر الصلاة في باب اذا كلمه وهو
يصلى عن يحيى المذكور فقال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب المصرى قال اخبرني عمر
عن كريب ان ابن عباس والسور بن مخزومة وعبد الرحمن بن اذهر ارسلاوه الحديث وهنا اخرجه
بهذا الاسناد ايضا واخرجه ايضا معلقا بقوله وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن
كريب الى آخره ووصل الطحاوى هذا التعليق من طريق عبد الله بن صالح عن بكر بن مضر الى
آخره وبكر بفتح الباء الموحدة ابن مضر بضم الميم ابن محمد القرشى المصرى وبكير بن عبد الله بن
الاشج الخزومى قوله وانا اخبرنا بضم الهمة وسكون الخاء على صيغة المجهول قوله سل ام سلمة
بفتح اللام واسما هذ بنت ابي امية الخزومية قوله من بنى حرام بفتح الحاء المهملة وهو ابن كعب
ابن غنم بن كعب بن مسامة بن سعد بن ساردة بن يزيد بالناء المثناة من فوق ابن جشم بن الخزرج
وبقية الكلام مرت في الباب المذكور ص حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا
ابو عامر عبد الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن ابي جرة عن ابن عباس قال اول جمعة
جمعت بعد جمعة جعت في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجوائى
بمعنى قربة من البحرين ش ذكر هذا هنا لاجل ذكر عبد القيس فيه وفيه فضيلة لعبد القيس
ايضا وابو جرة بالجيم مر عن قريب وجوائى بضم الجيم وتخفيف الواو وفتح الشاء المثناة
مقصود احصن قريب من البصرة والبحرين موضع بساحل بحر عمان ص باب
وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال ش اى هذا باب في بيان وفد بني حنيفة وهو ابن الجيم
بالجيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهى قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون الجاهة بين مكة واليمن وثمامة

بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهزة وتخفيف التاء المثناة ابن النعمان بن مسلة الحنفي وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل وفد بني حنيفة بزمان فانها كانت قبل قح مكة فلا وجه لذكرها ههنا فقيل ذكرها ههنا استطرادا وليس بشئ **ح** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما ذا عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذامم وان تم نتم علي شاكرا وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تم نتم علي شاكرا فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان علي وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبحت وجهك احب الوجود الى والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الى والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الى وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فاذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا والله لا يأتكم من اليمامة حبة خنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة وسعيد بن ابي سعيد كيسان المديني وقد مر غير مرة والحديث مر مختصرا في باب الصلاة في باب الاغتسال اذا اسلم وربط الاسير ايضا في المسجد بهذا الاسناد بعينه قوله بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل وهذا من لطف المجازات واحسنها قوله قبل نجد بكسر القاف وقح الباء الموحدة اي جهتها قوله فجاءت برجل يعني امروه وجاؤا به وزعم سيف في كتاب الردة ان الذي اسره العباس بن عبد المطلب ورد عليه بان العباس انما قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زمان قح مكة وقصة ثمامة قبل ذلك قوله ماذا عندك اي شئ عندك وقال بعضهم يحتمل ان يكون ما استفهامية وذا موصولة وعندك صلته اي ما الذي استقر في ظنك ان افعله بك انتهى قلت هذا يأتي على اوجه (الاول) ان يكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا الوقوف (الثاني) ان تكون ما استفهامية وذا موصولة بدليل افتقاره للجملة بعده (الثالث) ان يكون ماذا كانه استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت (والرابع) ان يكون ماذا كانه اسم جنس يعني شئ او موصولا بمعنى الذي (الخامس) ان تكون مازائدة وذا اشارة (السادس) ان تكون ما استفهاما وذا زائدة على خلاف فيه قوله عندي خير يعني لست اذا بمن نظم بل انت تعفو وتحسن قوله ذامم بالذال المهملة وتخفيف الميم عند الاكثرين وفي رواية الكشيته بالذال المعجمة وتشديد الميم وقال النووي معنى الاول ان تقتل ذامم اي صاحب دم لاجل دمه ومعنى الثاني ذا ذمة وكذلك وقع في رواية ابي داود ورده عياض لانه ينقلب المعنى لانه اذا كان ذا ذمة بمنع قله فوجهه النووي بان المراد بالذمة الحرمة في قومه قوله حتى كان الغد وروى فترك حتى كان الغد وانما ذكر في اليوم الاول شيئين لان احدهما اشق الامرين وهو القتل والاخر اشق الامرين واقتصر في اليوم الثاني على الشئ الثاني لاجل الاستعفاف وطلب الانعام واقتصر في اليوم الثالث على الاجمال تقويضا على جيل خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم

قوله ثمامة وفي رواية قال قد عفوت عنك يا ثمامة واعتفك قوله الى نخل بالخطاء المعجمة وفي كتاب الصلاة بالجيم وهو المساء قاله الكرماني قوله وبشره اي بخير الدنيا والاخرة قوله صبوت اي ملت الى دين غير دينك قوله قال لا اي لاصبوت من الدين لان عبادة الاوثان ايسر بدين حتى اذا تركتها اكون خارجا من دين بل دخلت في دين الاسلام واسلمت مع محمد بمعنى وافقته على دين الحق فصرنا منصا حين في الاسلام وفي رواية ابن هشام ولكن تبعت خير الدين دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حتى يأذن فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الى ان يأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك قال ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك تأمر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة ان تخلي بينهم وبين الرجل اليهم **ح** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيحمل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقد مها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبعه ثابت بن قيس بن ثماس وفي يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في اصحابه فقال لوسألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولان تعدوا امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لا راك الذي اريت فيه مارأيت وهذا ثابت يحبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك اري الذي اريت فيه مارأيت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحى الي في المنام ان انفخهما ففختهما فاولتهما كذا بين يخرجان بعدي احدهما العنبي والاخر مسيلة **ش** مطابقته للجزء الاول للترجمة لان مسيلة قدم في وفد بني حنيفة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حنزة وقد تكرر ذكرهما وعبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين بن الحارث النوفلي تابعي صغير مشهور نسب هنا الى جده ونافع بن جبير ابن مطعم ابن مهدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي المدني مات في خلافة سليمان بن عبد الملك والحديث مضى بهذا الاسناد في باب علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك ونذكر بعض شئ وان كان في بعضه تكرار قوله قدم الى المدينة مسيلة تصغير مسلة بن ثمامة بن كبير بالباء الموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة قال ابن اسحق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه وانهم تركوه في رحالهم انه يحفظها لهم وذكروه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخذوا منه جائزته وانه قال لهم انه ليس بشركم وان مسيلة لما ادعى انه اثمرك النبوة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتج بهذه المقالة قبل هذا شاذ ضعيف السند لا تقطاعه فكيف يوافق ما في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجتمع به وخاطبه بما ذكره في الحديث ثم وفق بينهما بان يكون له القدوم مرتين مرة تابعا ومرة متبوعا فان قبل القصة واحدة قيل له كانت اقامته في رحالهم باختياره اتفقوا واستكبارا ان يحضر مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعامله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معاملة الكرم على عادته في الاساتيلاف ومعنى قوله انه ليس بشركم اي مكافا لكونه كان يحفظ رحالهم واراد استتلافه بالاحسان بالقول والفعل فلما لم يقد في مسيلة توجه بنفسه اليه ليقبم

عليه الحجة قوله ان جعل لي محمد اي الخلافة وروى ان جعل لي محمد الامر وهذا هو الاشهر
قوله وقدمها اي المدينة في بشر كثير وقال الواقدي كان معه من قومه سبعة عشر نفسا
قوله وان تعدو بالنصب في رواية الاكثرين وروى بعضهم ان تعد بالجزم على لغة من يجزم
بلن والمراد بامر الله حكمه بانه كذاب مقتول جهنمي قوله ولئن ادبرت اي خالفت الحق
ايقر بك الله اي ليهلكك قوله اريت على صيغة المجعول من رؤيا المنام قوله وهذا ثابت
بجيبك عني لانه كان خطيب الانصار قوله فسألت عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
المفعول محذوف يفسره قوله فاخبرني ابو هريرة لان هذا الحديث رواه ابن عباس عن ابي
هريرة رضى الله تعالى عنهم قواه بينا قد مر غير مرة ان اصله بين فزبت فيه الالف والميم ايضا
في بعض المواضع ويضاف الى الجملة قوله رأيت جوابه قوله من ذهب كلمة من بيانية
قوله ان انفخهما بالخاء المعجمة قوله العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسين المهملة
نسبة الى عنس وهو زيد بن مالك بن ادد ومالك هو جاع مذحج وقال ابن دريد العنسي النافق
الصلبة واراد بالعنسي الاسود واقبه عبهلة من قولهم عبهله الامر اهمله وقال ابن اسحق خرج
بصنعا وعليها المهاجر بن ابي امية وكان اول ماض له عدو الله انه مر به جارفلا انتهى اليه عثر
لوجهه فقال لعنه الله سجدي ولم يقم الحمار حتى قال عدو الله شأ فقام وقتل بعمدان وحل رأسه
وسلمه الى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت شأ بفتح الشين المعجمة وسكون الهزة
وهي كلمة تستعمل عند دماء الحمار ومنهم من يقول كان ذلك في خلافة ابي بكر والله اعلم وعن
فيروز خرج الاسود في عامة مذحج بعد حجة الوداع وكان كاهنا مشعبا ابرهم الاعاجيب وكان
يسبي قلوب من يسمع نطقه معه شيطان وتابع له وخرج على ملك اليمن فقتله ونكح امرأته
وملك بلاده ولم يكاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يرسل اليه لانه لم يكن معه احد يشاعنه
وصفاته ملك اليمن وقال عروة اصيب الاسود قبل وفاة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يوم اوليلة وعن ابن عباس جاءه خبر الاسود من ليلته وجاءته الرسل صبيحة ليلة قبضه صلى الله
عليه وسلم وعن ابن عمر رضى الله عنهما انا انما اخبر من السماء في الليلة التي قتل فيها الاسود فبشرنا به وقال
قتله البارحة رجل مبارك من اهل بيت مباركين قبل ومن هو قال فيروز وقال دخل عليه فيروز فقال له
ما تقول فان محمدا يزعم انه ليس الاله واحد قال الاسود بل هو آلهة كثيرة فقال ابسط يدك
ابايعك فلما بسط يده مدفوز يده واخذ بعنقه فقتله وقال عبيد بن ضمرة كان بين اول امره وآخره ثلاثة
اشهر **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخراش الارض فوضع في كفي
سواران من ذهب فكبرا على فاحسني الى ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما
صاحب صنعا وصاحب اليمامة **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان فيه ذكر مسيلة الكذاب
من حيث التضمن في قوله وصاحب اليمامة وهمام هو ابن منبه عن كامل اليماني الانباري والحديث
اخرجه البخاري ايضا في تفسير الرواية عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي واخرجه مسلم في الرواية عن محمد
ابن رافع قوله كبر على بضم الباء الموحدة على صيغة الافراد اي مقام وثقل وروى كبرا بالثنية
قوله صاحب صنعا بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها

الاسود والعنسي واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلة الكذاب لعنه الله
تعالى **ص** حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت ابا رجاء العطاردي
يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو اخير القيناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جعنا
جنوة من تراب ثم جعنا بالشاء فلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا نفضل الاسنة فلان دع
رجحا فيه حديدة ولاسهما فيه حديدة الاثرعناه والقيناه شهر رجب وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم
بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما ارعى الابل على اهل فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النصار
الى مسيلة الكذاب **ش** مطابقة للترجمة في قوله مسيلة الكذاب والصلت بفتح الصاد
المهملة وسكون اللام وفي آخره تاء مشاة من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن الخماري بالخاء المعجمة
البصري الثقة وابو رجاء ضد الخوف عمران بن ملحان العطاردي بالضم نسبة الى عطارد بطن من
تميم اسلم زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره وهذا لا يحسب من الثلاثيات لانه لم يرو حديثا
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل حكى عن حاله فقط بخروجه اي بظهوره على قومه من قريش
بفتح مكة وليس المراد منه مبدأ ظهوره بالنبوة ولا خروجه من مكة الى المدينة قوله هو اخير بمعنى
خير وليس بمعنى افضل التفضيل وفي رواية الكشمياني احسن بدل اخير والمراد بالخيرية الحسبة من
كونه اشد بياضا او نعومة ونحو ذلك من صفات الحجارة المستحسنة قوله جنوة بضم الجيم وسكون
الشاء المثناة وهي القطعة من التراب يجمع فبصير كوما وتجمع على جثي قوله فلبناه عليه اي
على التراب والحلب على التراب اما حقيقة واما مجاز عن التقرب اليه بتصدقته قوله نفضل الاسنة
بضم النون الاولى وسكون الثانية وكسر الصاد المهملة يقال انصلت الريح اذا تزعنت منه سنانها
ونصلته اذا جعلته نصالا وفي رواية الكشمياني بضم النون الاولى وفتح الثانية وتشديد الصاد وكانوا
يزرعون الحديد من السلاح اذا دخل شهر رجب لترك القتال فيه تعظيمه قوله فلان دع الى قوله وسمعت
تفسير لقوله نفضل الاسنة وهو جمع سنان قوله شهر رجب اي في شهر رجب وروى لشهر رجب
قوله وسمعت ابا رجاء الخ حديث آخر متصل بالاسناد المذكور وفاعل سمعت مهدي بن ميمون
الراوي قوله الى مسيلة الكذاب بدل من قوله الى النار تكريرا للعامل **ص** قصة الاسود العنسي
ش اي هذه قصة الاسود العنسي وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** حدثنا سعيد بن
محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع
آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت
الحارث وكان تحتها بنت الحارث بن كرز وهي ام عبد الله بن عامر فانه رسول الله تعالى عليه وسلم
ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكله فقال له مسيلة ان شئت
خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لوسألتني هذا القضيب
ما اعطيتك واتى لاراك الذي اريت فيه وهذا ثابت بن قيس وسجيبك عني فانصرف النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت
انه وضع في يدي سواران من ذهب ففطمتهم وكرهتهم فاذا نلتني ففطمتهم فطارا فاولتهما كذابين

يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلة الكذاب ش
ليست فيه قصة العنسي وإنما فيه قصة مسيلة بطريق الأرسال وفيها ذكر العنسي وعبيد بن محمد
أبو عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة إلى جرم وجرم في قبائل في قضاة جرم بن زيان
وفي بحيلة ابن علقمة وفي عائلة جرم بن شعل وفي طي جرم وهو ثعلبة ابن عمرو وهو شيخ مسلم أيضا
ثقة مكثر ويعقوب بن إبراهيم يروي عن أبيه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وصالح هو ابن كيسان وابن عبيدة بضم ابن نشبط بفتح النون وكسر الشين المعجمة وبالطاء المهملة
واسمه عبد الله بن عبيدة وبنيته بقوله وفي موضع آخر اسمه عبد الله احترازا عن أخيه موسى بن
عبيدة وهو ضعيف جدا وأخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله أكبر من موسى بثمانين سنة وعبيد الله بضم
العين ابن عبد الله بالفتح ابن نسبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن مسعود الهذلي أحد
الفقهاء السبعة وفي هذا الإسناد ثلثة من التابعين في نسق وهم صالح وابن عبيدة وعبد الله قوله فنزل إلى
قوله فأنه كبري بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي ابن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس وفيه وهي أم عبد الله بن عامر وقال الدمياطي الصواب أم أولاد عبد الله بن عامر
لأنها زوجته لأمه فأن أم ابن عامر أروى بنت كبري وهي والدته عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
وقبل أمه كان فيه أم عبد الله بن عبد الله بن عامر فأن لعبد الله بن عامر ولدا اسمه عبد الله كاسم أبيه وهو
من بنت الحارث واسمها كيسة بفتح الكاف آخر الحروف بعدها سين مهملة وهي بنت عم عبد الله
ابن عامر بن كبري ولها منه أيضا عبد الملك وكانت كيسة قبل عبد الله بن عامر بن كبري تحت مسيلة الكذاب
وإذا ثبت ذلك ظهر وجه نزول مسيلة عليها لكونها كانت امرأته وقال الكرماني وبنت الحارث
بالمثناة امرأة من الأنصار من بني النصار فلت هذا من كلام ابن اسحق وذكر غيره أن اسمها رملة
بنت الحارث بن نعام بن الحارث بن زيد وهي من الأنصار من بني النصار ولها صحبة وتكنى أم ثابت وكانت
زوج معاوية عفر الصحابي المشهور وقال ابن سعد كانت دار بنت الحارث معدة لنزول الوفاء فأنه
ذكر في وفدي بحارب وبني كلاب وبني ثعلب وغيرهم نزلوا في دار بنت الحارث انتهى قلت إذا
كان الأمر كذلك فلا حاجة إلى ذكر وجه نزول مسيلة في دار بنت الحارث لأنه من جملة الوفود
قوله ثم جعلته أي الأمر قوله بذلك بكلام ابن اسحق أنه ادعى الشركة ولكن يحمل على أنه
ادعى ذلك بعد أن رجع قوله ذكر على صيغة المجهول والذاكر هو أبو هريرة يظهر ذلك من الحديث
الذي قبله قوله ففطنتها من فطع بالفاء والطاء المعجمة والعين المهملة يقال فطع فطع الأمر
فهو فتاع إذا جاوز المقدار وقال الكرماني بكسر الظاء قلت ليس بصحيح بل هو بضم الظاء وقال
الجوهري فطع الأمر بالضم فطاعة وذكره في دستور اللغة من باب بصير بصير وفي التوضيح يقال فطع
الأمر بالضم فطاعة فهو فطاع أي شديد بشيع جاوز المقدار وكذلك فطع الأمر فهو فطع وأظن الرجل
على ما لم يسم فاعله أي نزل به أمر عظيم وقال ابن الأثير الفطع الأمر الشديد وجاء هناك عددا والمعروف
فطعت به وفطعت منه فحمل التعدية على المعنى أي خففتها أو أشد أمرهما على قوله الذي قتله فيروز
باليمن ومن قصته أن الأسود كان له شيطانان يقال لأحدهما محيق بمهملتين وقاف مصغرا والآخر
شعيق بمعجمة وقافين مصغرا وكانا يخبران به بكل شيء يحدث من أمور الناس وكان باذان عامل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بصنما فأتى فجاء شيطان الأسود فأخبره فخرج في قومته حتى ملك صنما

وتزوج المرزبانة زوجة باذان فواعدها رازوبة وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الأسود وقد
سبقته المرزبانة الخمر صرفا حتى سكر وكان على بابها الف حارس فتقب فيروز ومن معه الجدار حتى
دخلوا فقتله فيروز وجز رأسه وأخرجوا المرأة والحبوا من متاع البيت وأرسلوا الخبر إلى المدينة
فوافي ذلك عند وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم شيء من ذلك عن قريب **ص**
قصة أهل بخران **ش** أي هذا بيان قصة أهل بخران بفتح النون وسكون الجيم وهو بلد
كبير على سبع مراحل من مكة إلى جهة اليمن يشتمل على ثلاث وسبعين قرية مسيرة يوم لراكب المربع
وكان بخران منزلا لنصارى وكان أهله أهل كتاب **ص** حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى
بن آدم عن إسرائيل عن أبي اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحب
بخران إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريدان أن يلاعنا قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل
فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قال أنا فطعتك ما سألتنا وأبست معنار جلا مينا
ولا تبست معننا إلا مينا فقال لا بعنن معكم رجلا مينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال قبا بآباء عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا أمين هذه
الامة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعباس بالياء الموحدة ابن الحسين أبو الفضل البغدادي
مات قريبا من سنة أربعين ومائتين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث مفردا وآخر في التمهيد
مقر وناوي يحيى بن آدم ابن سليمان القرشي الكوفي صاحب التوري وقد أخرج الحاكم في المستدرک
عن يحيى هذا بهذا الإسناد عن ابن مسعود بدل حذيفة وكذلك أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه
من طريق آخر عن إسرائيل ورجح الدار قطن في العمل هذه الرواية ورد الترجيح بأن اصل
الحديث رواه شعبة عن أبي اسحق فقال حذيفة مثل حديث الباب وقد مر في مناقب أبي
عبيدة ويحيى عن قريب أيضا فالبخاري استظهر برواية شعبة والظاهر من هذا أن الطريقين
صحيحان والله أعلم وقال المزي وحذيفة أصح وإسرائيل هو ابن بونس بن أبي اسحق يروي عن جده
أبي اسحق عمر بن عبد الله السبيعي وصلة بن زفر العبسي الكوفي وحذيفة بن اليمان العبسي والحديث
أخرجه البخاري في خبر الواحد أيضا وأخرجه بقية الجماعة غير أبي داود قوله جاء العاقب بالعين
المهملة وبالقفاف المكسورة بالياء الموحدة واسمه عبد المسيح قوله والسيد بفتح السين المهملة وتشديد الياء
آخر الحروف واسمها الأيم بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف ويقال شر حليل وذكر ابن سعد أن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب إلى أهل بخران فخرج إليه وفد من عشرة رجال من أمراءهم
فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة رجل من ربيعة وأخوه كرز
والسيد وأوس ابنا الحارث وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وخالد وعمر وعبد الله وفيهم ثلاثة نفر
بنولون أمورهم العاقب أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدر عنهم عن رأيهم وأبو الحارث
استقهم وحبرهم وأماهم وصاحب مدراسهم والسيد وهو صاحب رحالهم فدخلوا المسجد
وعليهم ثياب الحريرة وأردية مكفوفة بالحرير فقاموا يصلون في المسجد نحو المشرق فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم دعوهم ثم أتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعرض عنهم ولم يكلمهم فقال لهم
عثمان ذلك من أجل زيادكم فأنصرفوا يومهم ثم غدوا عليه بزي الرهبان فسلوا فرد عليهم
ودعاهم إلى الإسلام فأبوا أكثر الكلام والحجاج ونال عليهم القرآن وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ان انكرتم ما قول لكم فله باهلكم فانصرفوا على ذلك قوله يريد ان ان يلاعنه اي ياهلاه
من الملاعنة وهي المباحلة وفيه زلت نعالوا ندع ابناؤنا وابنائكم ونساءنا ونسائكم
ثم تبهل والمباحلة ان يجتمع قوم اذا اختلفوا في شيء فيقولون لعنة الله على الظالم قوله فيقال
احدهما لصاحبه ذكر ابونعيم في الصحابة انه السيد وقيل هو العاقب وقيل شرحبيل قوله
فلاعنا بفتح العين وتشديد النون على صيغة التكلم مع الغير وفي رواية الكشي بفتح النون
النونين على ان لاعن فعل ماض فيه الضمير يرجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونا
مفعوله قوله من بعدنا وفي رواية ابن مسعود ولا عقبنا من بعدنا ابدا قوله قالا اي العاقب
والسيد انا نعطيك ما سألنا وذلك بعد ان انصرفوا من عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهم ممنعون عن الاسلام كاذكرناه عن قريب وجاء السيد والعاقب وقالا انا نعطيك ما سألنا
وفي رواية ابن سعد ففدا عبد المسيح وهو العاقب ورجلان من زوى رأيهم فقوالوا قد بدلنا ان
لنا بهلك فاحكم علينا بما احببت ونصالحك فصالحهم على التي حلة في رجب والى في صفر او في
ذلك من الاواق وعلى عاربة ثلاثين درعا وثلاثين رجحا وثلاثين بعيرا وثلاثين فرسا ان كان باليمن كيد
ولبحران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على انفسهم وملتهم
وارضهم واموالهم غائبهم وشاهدهم وبيعتهم لا يغيرا سقف عن سقيفاء ولا راهب عن رهبانته
ولا واقف عن وقفانته واشهد على ذلك شهودا منهم ابوسفيان والافرق بن حابس والمغيرة بن
شعبة فرجعوا الى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاسلما انتهى قوله فاستشرف من الاستشرف وهو الاطلاع واصله ان تضع يدك على حاجبك
وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستين الشيء والحاصل انهم ترفوا الله كل منهم تأمل ان يكون
هو المبعوث اليهم فان قلت ذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عليا
رضي الله تعالى عنه الى اهل بخران ليأتيه بصدقاتهم وجزيتهم قلت قصة على غير قصة ابي
عبدة فان ابا عبدة توجه معهم فقبض مال الصلح ورجع وعلى ارسله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بعد ذلك فقبض منهم ما استحق عليهم من الجزية واخذ من اسلم منهم ما استحق عليه من الصدقة
ص حديث محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق عن صلة بن زفر
عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال جاء اهل بخران الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ابعت
لنا رجلا امينا فقال لا يمين اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له الناس فبعث ابا عبدة بن
الجراح ش هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه مختصرا واخرجه في مناقب
ابي عبدة عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة الى آخره ص حديثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن خالد
عن ابي قلابة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل امة
امين وامين هذه الامة ابو عبدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه ش مطابقته للترجمة
من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله حين بعثه الى بخران بقرينة الحديث السابق وابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي وخالد هو ابن مهران الخزاز البصري وابو قلابة بكسر القاف
عبد الله بن زيد الجرهمي ومضى الحديث في مناقب ابي عبدة فانه اخرجه هناك عن عمرو بن علي عن
عبدالا على عن خالد عن ابي قلابة ومضى الكلام فيه هناك ص قصة عمان والبحرين

ش اي هذا في بيان قصة عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم وقال عياض فرصة بلاد
البحرين ولم يزد في تمر بها شيئا وقال الرضا في عمان في اليمن سميت بعمان بن سبأ وفي بلاد الشام بلدة
يقال لها عمان بفتح العين وتشديد الميم وليست بمرادة هنا فلعنا والبحرين ثنية بحر في الاصل
موضع بين البصرة وعمان والنسبة اليه بحراني ص حديثنا فتيبة بن سعيد حدثنا سفيان
سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوقد جاء مال
البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دين او عدة
فليأتني قال جابر فجيئت اياك فاخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اوقد جاء مال البحرين اعطيتك
هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم اتيتهم فلم يعطني ثم
اتيتهم الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان
تجمل عني فقال اقلت تجمل عني واي داء ادوه من البخل قالها ثلاثا ما منعك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك
ش ليس فيه قصة عمان ولا قصة البحرين ولكن يمكن ان يكون قد اشار الى ذلك بقوله اوقد
جاء مال البحرين فانه يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اليهم على مارواه الطبراني
من حديث السور بن محزمة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسلا الى الملوك وبعث
عمرو بن العاص الى جيفر وعياذ ابني جلدندى ملك عمان وفيه فرجعوا جميعا قبل وفاة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وانه توفي وعمرو بالبحرين قلت جيفر بفتح الجيم وسكون اليا آخر الحروف
وقح الفاء بعدها الراء وعياذ بكسر العين المهملة وتشديد اليا آخر الحروف بعدها ذال مجمة والجلندى
بضم الجيم وقح اللام وسكون النون وقح الدال مقصورا وسفيان هو ابن عيينة قوله سمع ابن المنكدر
اي محمد جابر بن عبد الله فان المنكدر فاعل سمع وجابر بن عبد الله بالنصب مفعوله وفي رواية
الجلندى في مسنده حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر وقال سمعت جابرا والحديث مضي في كتاب
الهيئة في باب اذا وهب هبة او وعد فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان الى آخره
وفيه اختصار قوله اقلت تجمل عني بالهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار اي اتنسب الى البخل
قوله ادوه ضبطه الديمياطي بخطه بالهمزة وقال ابن التين انه غير مهموز وقال ابن الاثير في باب
الدال مع الواو ومنه الحديث واي داء ادوى من البخل اي اي عيب اقبح منه والصواب ادوه
بالهمزة والبخل بضم الباء وسكون الخاء وبفتحها وهو ان يمنع المرء ما يجب عليه فلا يؤديه
ص وعن عمرو بن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئتته فقال لي ابو بكر
رضي الله تعالى عنه عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ منها امرتين ش هذا معطوف على
الاسناد الاول وعمر وهو ابن دينار ومحمد بن علي هو ابن الحنفية رضي الله تعالى عنه ووقع في رواية
الجلندى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار اخبرني محمد بن علي فذكر الى آخره وهذا مضي في الكفالة
في باب من تكفل عن ميت دينا فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن محمد
ابن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما الى آخره فليظن هناك وصاحب التلويح قد
ذهل عنه فقال اخرجه مسلم في صحيحه عن اسحق عن سفيان عنه وقد مر الكلام فيه هناك
ص باب قدوم الاشعرين واهل اليمن ش اي هذا باب في بيان قدوم

الاشعريين وهو جمع اشعري نسبة الى الاشعر وهو بيت بن ادد بن زيد بن بشيب بن صرب بن
زيد بن كهلان واما قيل له الاشعر لانه ولدته امه اشعر او الشعر على كل شيء منه وقال الكرماني
قوله الاشعريين بحذف احدى البائين وتخفيف الباقي قوله واهل اليمن من عطف العام على الخاص
لان الاشعريين من اهل اليمن **ص** وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم
مني وانا منهم **ش** اي قال ابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم هم اي الاشعريون مني واراد به المبالغة في انصالحهم في الطريق واتفاقهم على الطاعة وكلمة
من هنا تسمى بمن الانصالية اي هم متصلون بي فيما ذكرناه وهو طرف حديث قدوصله البخاري
في الشركة في الطعام حدثنا محمد بن العلاء حدثنا حاد بن اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة
الحديث وفي آخره فهم مني وانا منهم ومرا الكلام فيه هناك **ص** حدثني عبدالله بن محمد
واسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن الاسود
ابن يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فكننا حينما مازى ابن مسعود واهل الامن
اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له **ش** مطابقتهم للترجمة في قوله قدمت انا واخي
من اليمن وعبدالله بن محمد المعروف بالسندی واسحق بن نصر ابوابراهيم السعدي البخاري ويحيى
ابن آدم ابن سليمان الكوفي وسقط في رواية ابي زيد المروزي ذكر شيخنا البخاري المذكورين
واستداه الاسناد يحيى بن آدم والصواب ثبوتهما لان البخاري لم يدرك يحيى بن آدم وابن
ابن زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون ويقال خالد الهمداني الكوفي بروى
عن ابيه زكريا الاعمى الكوفي وابواسحق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي والاسود بن زيد
من الزيادة النخعي الكوفي والحديث مضى في فضل ابن مسعود اخرجه عن محمد بن العلاء
عن ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق عن ابيه عن ابي اسحق عن الاسود بن زيد الى آخره قوله
انا واخي وامم اخيه ابورهم ابو بردة قوله مازى بضم النون اي ماظن قوله وامه
واسم امه ام عبد بنت عبد ودين سواء بن قريم وامها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة
ابن كلاب ولها صحبة قوله من اهل البيت اي بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**
حدثنا ابو نعيم حدثنا عبدالسلام عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابوسى اكرم هذا الحى
من جرم وانا جلوس عنده وهو يتعدى دجاجة وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال انى
رايت يا كل شيئا فقد رته فقال هلم فاني رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكله فقال انى
جلف لا اكله فقال هلم اخبرك عن يمينك انا اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعريين
فاستحملناه فاني ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
اقبضت ابل فامرنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه لا تفلح
بعدها ابد فانيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملنا قال اجل ولكن لا حلف علي يمين
فارى غير ما خيرا منها الا انك الذي هو خير منها **ش** مطابقتهم للترجمة تؤخذ من قوله انا اتينا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعريين اي في جماعة منهم وكان طلبهم عند ارادة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة تبوك وابونعيم الفضل بن دكين وعبدالسلام ابن حرب سكن

الكوفة وهو من افراده وايوب هو المختصاني وابوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وزهدم
بفتح الزاى وسكون الهاء على وزن جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء الجرمي الازدى
البصري والحديث مضى في الخمس اخرجه عن عبدالله بن عبد الوهاب وفيه بعض زيادة ومضى الكلام فيه
هناك قوله لما قدم ابوموسى قال الكرماني حين قدم اليين ونسبه بعضهم الى الوهم فقال اي لما قدم الكوفة
امير عليها في زمن عثمان رضى الله تعالى عنه ثم قال لان زهدم لم يكن من اهل اليمن قوله من جرم
وهى قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن ريان براموباء موحدة مشددة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران
بن الحاف بن قضاة قوله فقد رته بفتح القاف وكسر الذال المعجمة وقبحها اي استقدرته وكرهته
قوله هلم من اسماء الافعال ومعناه تعال قوله ذود بفتح الذال المعجمة وهو من الابل ما بين الثلاث
الى العشر قوله تغفلنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي استغفلناه واغفلنا غفلة **ص**
حدثني عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني
قال حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
ابشروا يا بني تميم فقالوا اما ابشرونا فاعطنا فغير وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجاب
ناس من اهل اليمن فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا فاد
قبلنا يا رسول الله **ش** مطابقتهم للترجمة في قوله فاجاب ناس من اهل اليمن وهرو بن علي ابن بحر
ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وابوعاصم النبيل الضحاك بن مخلد والحديث مضى في اول
بده الخلق فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز الى آخر
فان قلت قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقيب فتح خير سنة سبع قلت
يحمل ان طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك **ص** حدثني عبدالله بن محمد الجهمي حدثنا
وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل بن خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الايمان ههنا وأشار يده الى اليمن والجفاء وغلط القلوب في الفدادين عند
اصول اذ ناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر **ش** مطابقتهم للترجمة من حيث
الاستطراد لاجل ذكر اليمن فيها وابو مسعود عقبه بن عمرو البدرى الانصاري والحديث مضى في اواخر
كتاب بده الخلق في باب خير مال المسلم غنم فانه اخرجه هناك عن يحيى عن اسمعيل الى آخره قوله الى اليمن اي
الى جهة اليمن ويراد به اهل البلاد لا من ينسب اليه من غيره قوله في الفدادين تفسيره على وجهين (احدهما)
ان يكون جمع الفداد بالشديد وهو الشديد الصوت وذلك من دأب اصحاب الابل (والاخر) ان يكون جمع
الفداد بالتحفيف وهو آلة الحرث واما ذم هؤلاء لانهم يشتغلون عن امور الدين ويلتفتون عن امور الآخرة
قوله من حيث يطلع بمعنى من جهة الشرق وعبر عن الشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة
المطلع حتى اذا طلعت الشمس كانت بين جابني رأسه فتقع السجدة له حين تسجد عبدة الشمس لما قول
ربيعه ومضر قبيلتان مشهورتان بالفتح فيهما لانهما بدل من الفدادين وغير المنصرف يكون مفتوحا
في موضع الجر ويجوز ان يكونا مرفوعين على تقديرهم ربيعة ومضر فيكون المبتدأ فيه مرفوعا
ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا كم اهل اليمن هم ارق اقدة واليمن قلوبا ان يعان عاروا الحكمة
بانية والفخر واخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم **ش** مطابقتهم للترجمة

في اول الحديث وايضا مثل ما ذكرنا في الحديث السابق لان الترجمة في ذكر ابن وابن ابي عدى هو محمد واسم ابي عدى ابراهيم وسليمان هو الاعشى وذكر ان بفتح الذال المعجمة ابو صالح والحديث مرفوع باب خير مال المسلم غنم اخرج من عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة وفيها زيادة ونقصان فليعتبر ذلك قوله انا كم خطاب للصحابه وفيهم الانصار فليد بهذا قول من يقول المراد بقوله الايمان بمان الانصار لانهم يمانون في الاصل فيعين بما ذكرنا ان الذين اتاهم غيرهم قوله ارق افئدة جمع فواد قال الخطابي وصف الافئدة بالرقه والقلوب باللين لان الفواد غشاء القلب اذ انقذف القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله فاذا صادف القلب شيئا خلق به اى اذا كان لينا والشهور ان الفواد هو القلب فعلى هذا تكرار لفظ القلب بلفظين اولى من تكرره بلفظ واحد وقيل الفواد غير القلب وهو عين القلب وقيل باطن القلب وقيل غشاء القلب قوله الايمان بمان اصله بمانى حذفت الباء للتخفيف وانما وقع اليان خيرا عن الايمان لان مبداء من مكة وهى بمانية او المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان وقيل المراد مكة والمدينة لان هذا الكلام صدر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتنوك فتكون المدينة حيثنذ بالنسبة الى المحل الذى هو فيه بمانية قوله والحكمة بمانية اضطربت الاقوال فى تفسيرها فقال النووى والذى صفا لنا منها ان الحكمة عبارة عن العلم المنصف بالاحكام المشتمل على معرفة الله تعالى المحسوب بنفاذ البصيرة وتهديب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدع عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وفيه الثناء على اهل اليمن لمبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان قوله والقمر هو الاقتار وعد المآثر القديمة تعظما قوله والخبلاء بالضم والكسر الكبر والعجب ومنه اختال فهو مختال قوله والسكنة اى السكنة والوقار اى الخضوع **ص** وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** غندر بضم الغين المعجمة محمد بن جعفر وسليمان هو الاعشى وانما اورد هذا المعلق لوقوع التصريح بقول سليمان سمعت ذكوان ووصله اجد عن غندر بهذا الاسناد **ص** حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الايمان بمان والفتنة ههنا ههنا بطلع قرن الشيطان **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرج عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدنى وفيهم ثور آخر لكنه ابن زيد بزيادة الياء آخر الحروف في اوله الشامى وابو الغيث بفتح الغين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثناة واسم سالم مولى عبدالله بن مطيع بن الاسود القرشى العدوى المدنى قوله والفتنة ههنا بفتح نحو المشرق وأشار اليه بقوله ههنا بطلع قرن الشيطان ومر من قريب انه ينتصب في محاذاة المطلع حين تطلع الشمس بين قرنيه واما كون الفتنة في المشرق فلان اعظم اسباب الكفر منشأؤه هنالك كخروج الدجال ونحوه **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا كم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه بمان والحكمة بمانية **ش** هذا طريق آخر عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن ابي الزناد عبدالله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاخرج قوله اضعف قلوبا ذكر فيما مضى اليان قلوبا لان الضعف عبارة عن السلامة من الغلظ والشدّة والقسوة التى وصفت بها قلوب الآخرين واللين عبارة

عن الاستكانة وسرعة الایجاب والتأثر بقوارع التذكير قوله الفقه بمان المراد بالفقه هنا الفهم فى الدين واصطلح بعد ذلك الفقهاء واصحاب الاصول على تخصيص الفقه بأدراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على اعيانها وقوله والحكمة بمانية قد مر تفسير الحكمة عن قريب والبيان لان الالف الزيدة فيه عوض عن ياء النسبة المشددة فلا يجمع بينهما وقيل سمع بالتشديد ايضا **ص** حدثنا عبدان عن ابي حزة عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجهل خباب فقال يا ابا عبد الرحمن استطيع هؤلاء الشباب ان يقرأوا كما تقرأ قال اما انك لو شئت امرت بعضهم فيقرأ عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير اخو زياد بن حدير انما امر علقمة ان يقرأ ولست باقرأ قال اما انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم وقال عبدالله كيف رى قال قد احسن قال عبدالله ماقرأ شيئا الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال الميان لهذا الخاتم ان يلقى قال اما انك لن تراه على بعد اليوم فالتقاء **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ بالتعريف من ذكر علقمة فى الاسناد وفى متن الحديث ايضا لانه نخعى والنخع من اليمن وهى قبيلة مشهورة ينسبون الى النخع واسمه حبيب بن عمرو بن حلة بضم العين المهملة وتخفيف اللام بن مالك بن ادين زيد وانما قيل له النخع لانه نخع عن قومه اى بعد وعبدان هو عبدالله بن عثمان وقد تكرر ذكره وابو حزة بالحاء والزاي واسمه محمد بن ميمون الشكرى والاعشى سليمان وابراهيم هو النخعى وعلقمة هو ابن قيس النخعى قوله جلوسا بالضم جمع جالس قوله خباب هو ابن الارت الصحابى المشهور قوله يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبدالله بن مسعود قوله استطيع الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله امرت بعضهم فيقرأ عليك وفى رواية الكشميهنى فقرأ بصيغة الفعل الماضى قوله اجل اى نعم قوله فقال زيد بن حدير بضم الحاء المهملة وفتح الدال مصغرا وهو اخو زياد بن حدير وزيد من كبار التابعين ادرك عمر رضى الله تعالى عنه وله رواية فى سنن ابي داود ويزل الكوفة وولى امرتها مرة وهو اسدى من اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر قوله انما الهمة فيه الاستفهام قوله اما بتخفيف الميم وهو حرف استفتاح غزلة الاوبكون بمعنى حقا والمعنى هنا على الاول ولهذا كسرت ان بعدها وعلى المعنى الثانى فتح ان بعدها قوله فى قومك وقومه بشير بهذا الى ثناء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على النخع لان علقمة نخعى والى ذم بنى اسد وزيد بن حدير اسدى اما ناؤه على النخع فقد اخرج عن اجد والبرار باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو لهذا الخى من النخع او يثنى عليهم حتى تمنيت انى رجل منهم واما بنى اسد فى حديث ابي هريرة ان جهينة وغيرها خير من بنى اسد وغطفان وقد تقدم فى المناقب قوله وقال عبدالله كيف ترى موصول بالاسناد المذكور وخاطب عبدالله بهذا خبابا لانه هو الذى سأله اولا وهو الذى قال قد احسن وفى رواية اجد عن يعلى عن الاعشى فقال خباب احسنت قوله وقال عبدالله هو موصول ايضا قوله ماقرأ شيئا الا وهو يقرؤه يعنى علقمة وفيه منقبة عظيمة لعلقمة حيث شهد ابن مسعود انه مثله فى القراءة قوله الميان اى الميمجى وقت القاء هذا الخاتم وكلمة ان مصدرية وان يلقى على صيغة الجعول وفيه تحريم لباس الذهب على الرجال اما التشبيه بالنساء اول الكبر والتيه واما لبس خباب الخاتم من الذهب فيحمل على انه لم يبلغه التحريم لان بعض الصحابة كان يخفى عليه امر الشارع وفيه الرقى

في الموعظة وتعلم من لا يعلم **ص** رواه عنده عن شعب بن ش **ص** اي روى الحديث
 المذكور محمد بن جعفر المنقوب بقدر عن شعب عن الاعشى بالاسناد المذكور ووصله ابو نعيم في
 المستخرج من طريق احمد بن حنبل حدثنا محمد بن جعفر وهو فخر باسناد **ص** قصة
 دوس والظليل بن عمر والدوسي **ش** **ص** اي هذا بيان قصة دوس بفتح الدال المهملة وسكون
 الواو وفي اخره سير ميملة ابن عثمان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر
 بن الازد ومعنى الدوس ظاهر قوله والظليل بن عمرو اي قصة الطفيل بضم الطاء ابن عمرو بن
 طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس وله حكاية عجيبة غريبة طويت ذكرها مخافة
 التطويل ومنها انه رأى رؤيا فقال لا صحابي عبروها قالوا وما رأيت قال رأيت رأسي حلق وانه
 خرج من فمي طائر وان امرأة لقيني فادخلتني في فرجها وكان ابني بطليبا طلبا حينئذ خيل بيني وبينه
 قالوا خيرا قال انا والله فقد أولتها اما حلق الرأس فقطعه واما الطائر فروحي واما المرأة التي ادخلتني
 فرجها فالارض تحفر لي فادفن فيها فقد روعت ان اقتل شهيدا واما طلب ابني اياي فلا اراه
 الا سيذر في طلب الشهادة ولا اراه يلحق في سفرنا هذا فقتل الطفيل شهيدا يوم اليمامة وجرح
 ابوه ثم قتل يوم اليرموك بعد ذلك في زمن عمر بن الخطاب شهيدا **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا
 سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابني هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء الطفيل
 ابن عمرو الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلك عصت وابت فادع الله عليهم
 فقال اللهم اهد دوسا واثبت بهم **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين
 وسفيان هو ابن عينة وابن ذكوان هو عبد الله بن ذكوان ابو الزناد وعبد الرحمن ابن هريرة الاعرج
 قوله قد هلك ادي الدودي ان قوله هلك ليس بمحفوظ وانما قال عصت وابت قوله اللهم
 اهد دوسا واثبت بهم دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالهداية في مقابلة العصيان والاتباع بهم في مقابلة
 الاباء وفيه حرص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على من يسلم على يديه **ص** حدثني محمد بن العلاء
 حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابني هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قلت في الطريق **هـ** باليلة من طواها وعناها **هـ** على انها من دارة الكفر تحت **هـ** وابق غلام لي في
 الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعته فينا انا عنده اذطلع الغلام فقال لي
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته **ش** **ص**
 مطابقته لترجمة من حيث ان ابا هريرة دوسي لانه من دوس بن عثمان بن عبد الله بن زهران بن كعب
 بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد وقد اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا او قال
 خليفة بن خياط ابو هريرة هو غير بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف بن عباب بن ابي صعبة بن منبه بن سعد
 بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس وقال ابو احمد الحاكم **ص** صح تقي عندنا في اسم ابني هريرة
 عبد الرحمن بن صخر وقد غلبت عليه كنيته فهو كني لاسم له غيرها اسم ابو هريرة عام خير
 وشهدا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رغبة في العلم روى له عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خمسة آلاف حديث وثلاثة عشر واربعه ومبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ثلثائة
 حديث وخمسة وعشرين حديثا وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين ومسلم بمائة وتسعين واثني
 الصحابة احدا اكثر حديثا منه وقال البخاري روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل من بين صاحب وتابع
 استعمله عمر رضي الله تعالى عنه على البحرين ثم عزله ثم اراده على العمل فاني عليه ولم يزل يسكن

المدينة حتى مات فيها سنة سبع وخمسين قاله خليفة بن خياط وقال الهيثم بن عدي توفي سنة ثمان
 وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين وقيل مات بالعقيق وحل الى المدينة وصلى عليه الوليد بن عتبة
 ابن ابني سفيان وكان اميرا على المدينة لمعاوية بن ابني سفيان وروى عنه انه قال انما كنت
 بابي هريرة لاني وجدت اولاد هريرة وحشية فحملتها في كمي فقتل ما هذه قلت هريرة قبل فانت
 ابو هريرة وقيل رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كنهه فقتل ما هذه فقتل ما هذه فقتل ما هذه
 الحديث رواه البخاري هنا عن محمد بن العلاء عن ابني اسامة حماد بن اسامة عن اسمعيل بن
 ابني خالد عن قيس بن ابني حازم عن ابني هريرة واخرجه في كتاب العتق في باب اذا قال رجل
 لعبيده هو الله من ثلاث طرق ومضى الكلام فيه هناك قوله لما قدمت اي لما اردت القدوم
 قوله وعناها بفتح العين المهملة وهو التعب والنصب قوله من دارة الكفر الدارة اخص من
 الدار قوله وابق غلام لي ادعي ابن التين انه وهم وانما ضل كل واحد منهما من صاحبه وقيل
 لادليل على ذلك قلت يجوز ان يكون قوله في الرواية الماضية في العتق فاضل احدهما صاحبه دليل
 على ذلك وقال بعضهم لا يلتفت الى انكار ابن التين ابق لان رواية ابق فسمرت وجه الاضلال
 قلت لا ابهام في الاضلال حتى يفسره بلفظ ابق ويصلح ايضا ان يكون ابق مقصرا له من حيث
 اللغة ولا وجه لذلك اصلا لان في الابق معنى الخسافة للمولى والهرب عنه وهو كبر العيوب في
 العبد وليس في الاضلال هذا المعنى اصلا فعلى هذا التوفيق بين الروايتين بان يقال انه اطلق ابق
 على معنى اضل لان في كل من هذين اللفظين معنى الاستنار والاحتباس **ص** قصة وفد طي
 وحديث عدي بن حاتم **ش** **ص** اي هذا في بيان قصة وفد طي وفي بعض النسخ باب قصة وفد طي
 وفي بعضها وفد طي وحديث عدي بن حاتم بلا لفظ قصة والطي بفتح الطاء المهملة وتشديد الباء
 آخر الحروف بعدها همزة ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبا وقال الرشاطي كان
 اسمه جهممة بن ادد وقال ابن دريد عن الخليل ان اصل طي طوى بالواو والياء فقلبو الواو ياء فصارت
 ياء ثقيلة قال وكان الاصل فيه طوى وقال السيرافي ذكر بعض النحويين ان طيا من الطاء وهو الذهاب في
 الارض وقال ابن سعيد ليس غير هذا القول بشي لان طوى طيا لا اصل له في الهمزة وطي مهور
 وحكي سيويه في قولهم في طي طي انه على غير القياس وقال في موضع آخر النسبة الى طي طي
 وقال ابن الكلبي سمى طي لانه اول من طوى المناهل قوله وحديث عدي بفتح العين المهملة وكسر
 الدال وتشديد الياء ابن حاتم بالحاء المهملة وبالناء المشددة من فوق المكسورة ابن عبد الله بن سعد بن
 الخشرج بالحاء المهملة وسكون الشين المعجمة وبالأراء بعدها جيم على وزن جعفر بن امرئ القيس بن
 عدي بن ربيعة بن جروول بن ثعل بن عمرو بن القوث بن طي بن ادد بن زيد بن كهلان قدم عدي على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم في شعبان سنة سبع قاله ابو عمر وقال الواقدي قدم في شعبان سنة عشر ثم
 قدم على ابني بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بصدقات قومه في حين الرد ومنع قومه وطائفة
 معه من الرد بشوته على الاسلام وحسن رأيه وكان مريا مريفا في قومه خطيبا ظاهرا الجواب فاضلا
 كريما وتزل عدي بن حاتم الكوفة وسكنها وشهد مع علي رضي الله الجمل وفقت عينة يومئذ ثم شهد
 مع علي صفين والنهروان ومات بالكوفة سنة سبع وستين في ايام المختار وهو ابن مائة وعشرين سنة
ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن

حاتم قال اتينا عمر رضي الله تعالى عنه في وفد فاجل بدعو رجلا رجلا ويسمهم فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذكروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقال عدى فلا ابالي اذا ش **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو عوانة الوضاح اليشكري و عبد الملك هو ابن عمير وعمرو بن حريث المخزومي صحابي صغير قال ابو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه وصح برأسه ودعاه بالبركة وقبل قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اثني عشرة سنة تزول الكوفة وولى اماره الكوفة ومات به ساسة خمس وثمانين والحديث اخرجه مسلم من وجه آخر قال ائمت عمر رضي الله تعالى عنه فقال ان اول صدقة بيضت وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طي جئت بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد احمد في اوله ائمت عمر في اناس من قومي فاجل بعرض عني فاستقبلته فقلت اتعرفني فذكر نحو ما رواه البخاري ومسلم قوله ائمت عمر اي في خلافته قوله في وفد بفتح الواو وسكون الفاء في آخره دال مهملة وهم قوم يجتمعون ويردون البلاد واحده وافدو كذلك الذين يقصدون الامراء لزيادة واسترقادوا واتجاع وغير ذلك تقول وفديفد فهو وافد او فدنه على الشيء فهو مو فدا اذا اشرف قوله ويسمهم اي قبل ان يدعوه قوله اذ بمعنى حين في الاربعة المواضع وقوله اذا في الاخير بالتووين بمعنى حينئذ قال الكرماني اي حين عرفتني بهذه المرتبة يكفيني سعادة وقبل معناه اذا كنت تعرف قدرى فلا ابالي اذا قدمت على غيري **ش** باب **ش** حجة الوداع **ش** اي هذا باب في بيان حجة الوداع يجوز فتح الحاء وكسرها وكذلك كسر الواو وفتحها وانما سميت حجة الوداع لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج بعدها وسميت ايضا حجة الاسلام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحج من المدينة غيرها ولكن حج قبل الهجرة مرات قبل النبوة وبعدها وقد قيل ان فريضة الحج ترات عامئذ وقيل سنة تسع وقيل قبل الهجرة وهو غريب وسميت حجة البلاغ ايضا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم بلغ الناس فيها شرع الله في الحج فولا وفعلا ولم يكن بقي من دعائم الاسلام وقواعده الا وقد بلغه صلى الله تعالى عليه وسلم وسميت ايضا حجة التمام والكمال وحجة الوداع اشهر **ش** ص حدثنا اسمعيل ابن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بهمة ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جعيا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انقضى رأسك وامتشطى واهلي بالحج ودعى العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما الى النخيم فاعمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة باليب وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله حجة الوداع والحديث مر في الحج في باب التمتع والاقران فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك

مختصرا واخرجه عن عائشة مطولا ومضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله فاهلنا اي احرمنا قوله هذه مكان بالرفع والنصب **ش** ص حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى (ثم يحلها الى البيت العتيق) ومن امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه ان يحلوا في حجة الوداع فقلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة في قوله حجة الوداع وعمرو بن علي ابن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي ويحيى بن سعيد القطان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه مسلم في المناسك عن اسحق بن ابراهيم قوله فقد حل اي قبل السعي والخطي فقلت القائل هو ابن جريج والمقول له عطاء قوله قال اي عطاء قوله بعد المعرف بفتح الراء التعريف اي الوقوف بعرفة يقال عرف الناس اذا شهدوا عرفة قوله قبل وبعد اي قبل المعرف وبعده **ش** ص حدثني بيان حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبطحاء فقال احببت قلت نعم قال كيف اهلت قلت لبيك باهلل كاهلال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وائت امرأة من قيس فقلت رأسي **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان قدومه كان والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبعد الالف نون ابن عمرو البخاري والنضر بالضاد المعجمة هو ابن شميل وقيس هو ابن مسلم وطارق هو ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي ادرك الجاهلية وله رؤية وغزوة مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله بالبطحاء حال اي قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حال كونه نازلا بالبطحاء وهو مسيل وادي مكة قوله احببت الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اي احرمت بالحج وهو شامل للحج الاكبر والاصغر الذي هو العمرة قوله ثم حل بكسر الحاء وتشديد اللام امر من الاحلال قوله فقلت رأسي بفتح اللام المخففة اي قشيت رأسي واخرجت القمل منه من فلي يفتلي فليا وهو اخذ القمل من الشعر ومضمون الحديث من الفقه قدم في الحج في باب من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاهلاله **ش** ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان حفصة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ازواجه ان يحلن عام حجة الوداع فقالت حفصة فايمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هدي فلست احل حتى انحر هدي **ش** مطابقتها للترجمة في قوله عام حجة الوداع والحديث مضى في باب التمتع والاقران اخرجه عن اسمعيل وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة وهي بنت عمر بن الخطاب واخت عبد الله بن عمر قوله فايمنعك انت تخاطب به حفصة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها فايمنعك انت اي فايمنعك عن التحلل يا رسول الله قوله لبدت رأسي من التلبيد وهو ان يجعل الحرم في رأسه شيئا من صمغ ليصير شعره كاللبد للتلا يشمت في الاحرام وقلدت من التقليد وتقليد الهدى ان يعلق في عنقه شيء ليعلم انه هدى **ش** ص حدثنا ابو اليان حدثني

شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي اخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن
ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع والفضل
ابن عباس رد برف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده
ادركت ابني شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الرحلة فهل يفضي ان احج عنه قال نعم ش
مطابقته للترجمة في قوله حجة الوداع اخرجه من طريقين (احدهما) موصول وهو من ابى اليمان الحكم
ابن نافع عن شعيب بن ابى حزة عن محمد بن مسلم الزهري عن سليمان بن يسار ضد اليمان عن عبد الله
ابن عباس (والاخر) غير موصول وهو قوله وقال محمد بن يوسف هو الفريابي وهو شيخ البخاري
ايضا وكأنه لم يسمعه منه فلذلك علقه وهو يروي عن عبد الرحمن بن عمر والاوزاعي عن ابن شهاب
وهو الزهري عن سليمان بن يسار وهذا التعليق وصله ابو نعيم في المستخرج من طريقه وهذا الحديث
قدم في الحج في باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الرحلة ومضى الكلام فيه هناك مستوفي
ص حدثني محمد بن محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال اقبل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصواء ومعه بلال و عثمان بن
طلحة اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالفتاح فجاء بالفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم واسامة وبلال و عثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فحكث نهارا طويلا ثم خرجوا وابتدر
الناس الدخول فسبقته فوجدت بلالا من وراء الباب فقلت له ابن صلى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدسين وكان البيت على ستة اعمدة سطين وجعل
باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال
ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة جراء ش مطابقته للترجمة
في قوله عام الفتح لان حجة الاسلام كانت فيه وهي الوداع ومحمد شيخ البخاري ابن رافع بن ابى زيد
القشيري النيسابوري كذا قاله الفسافي وقال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي بضم الذال المعجمة
وسريج بضم السين المهملة وفتح الزاي وفي آخره جيم مصغر السرج ابن النعمان ابو الحسن
البغدادي الجوهري وهو شيخ البخاري تارقه يروي عنه بواسطة كافي هذا الموضع وتارة بلا واسطة
وفليح بضم الفاء هو ابن سليمان قوله وهو مردف الواو فيه للحال قوله على القصواء وهو اسم ناقة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي ابتاعها ابو بكر رضى الله تعالى عنه واخرى معها من بني
قشير ثمانية درهم وهي التي هاجر عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت اذ ذاك
رباعية وكان لا يحمله غيرها اذا نزل عليه الوحى وفي عيون الاثر كانت ناقته التي هاجر عليها تسمى
القصواء الجداء والعضباء وقبل العضباء غير القصواء والعضباء هي التي سقت فشق ذلك على المسلمين
والقصواء تأنيث الاقصى قال ابن الاثير القصواء الناقة التي قطع طرف اذنهما من قصوته قصوافه
مقصو وناقة قصواء ولا يقال بعير اقصى ولم تكن ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصواء
واتما كان هذا اقبالها وقبل كانت مقطوعة الاذن قوله و عثمان بن طلحة بن ابى طلحة واسم عبد الله
ابن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي قتل ابوه طلحة يوم احد كافر
وهاجر عثمان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت هجرته في هذنة الحديبية مع
خالد بن الوليد فلقي عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة فاصطحبوا جميعا

حتى قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فاسلموا وشهد عثمان قتح مكة
فدفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الكعبة اليه والى شعبة بن عثمان ثم نزل عثمان
المدينة فاقام بها الى ان توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى مات
بها في اول خلافة معاوية سنة ثنتين واربعين وقبل انه قتل باجناب بن قوله ثم اغلقوا ويروى
ظلقوا بنشيد اللام قوله فقلت له اى لبلا رضى الله تعالى عنه قوله فقال صلى الى آخر الحديث
رواية عبد الله بن عمر عن بلال ومضى في الصلاة في باب الصلاة بين السوارى قوله سطين
بالسين المهملة وفي رواية بالمججمة وانكره عياض قوله حين تلج اى حين تدخل من الواجه قوله
وبينه اى وبين الذي يسلك اوبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مرمرة جراء قال
الكسائي المرمرة الرخام قلت المرمرة غير الرخام وهي معروفة ويجمع على مرمر والابحاث
المتعلقة به قد مررت في ابواب كثيرة لان البخاري اخرج هذا الحديث في الصلاة وفي الجهاد وفي
الغازى وفي الحج واخرجه مسلم في الحج من جاعة وابوداود فيه ايضا عن جاعة والفسافي كذلك
عن جاعة وابن ماجه كذلك من دحي ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاضت في حجة
الوداع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبستما هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله
وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلتنقر ش مطابقته للترجمة في قوله
في حجة الوداع وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى من طريق آخر في الحج في باب اذا حاضت
المرأة بعدما افاضت وقد مر الكلام فيه هناك ص حدثنا يحيى بن سليمان قال اخبرني ابن
وهب قال حدثني عمر بن محمد اباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى
الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسبح الدجال
فاظن في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنيبون من بعده وانه يخرج فيكم فاخفى
عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه عور
عين البني كان عينه غبية طافية الا ان الله حرم عليكم دماثكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا الاهل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويليكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا
بضرب بعضكم رقاب بعض ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي
البخاري سكن مصر وروى عن عبد الله بن وهب المصري وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
بن الخطاب وعمر هذا يروي عن ابيه محمد ومحمد يروي عن جده عبد الله بن عمر وحديث محمد
هذا اخرجه البخاري في مواضع بطرق مختلفة في الديات عن ابى الوليد وفي الفتن عن حجاج بن
منهال وفي الادب عن عبد الله بن عبد الوهاب وفي الحدود عن محمد بن عبد الله وفي الحج عن محمد
ابن المثني واول حديثه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عني اندرون اى يوم هذا واخرجه
مسلم في الايمان عن حرملة وغيره واخرجه ابوداود في السنة عن ابى الوائده واخرجه للنسائي
في المحاربة عن احمد بن عبد الله واخرجه ابن ماجه في الفتن عن دحي مختصرا قوله كنا نتحدث
بحجة الوداع قوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للحال قوله ولا ندري ما حجة

الوداع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ذكرها فتحدثوا بها ولعنهم مافهم والمراد من الوداع هل هو وداع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام غيره حتى توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعملوا عند ذلك انه ودع الناس بالوصايا التي اوصاهم قرب ايام موته منها قوله لا ترجعوا بعدي كفارا قوله فحمد الله واثنى عليه فيه حذف تقديره ركب واجتمع الناس اليه وخطب فحمد الله واثنى عليه وفي رواية ابى نعيم في المستخرج فحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله وحده واثنى عليه وفيه قصصة الدجال وفيه الا ان الله حرم عليكم دمائكم وهذه الخطبة كلها كانت في حجة الوداع قوله فاطنب اي طول قوله انذره نوح انما عين نوحا بتصریح اسمه بعد ان كان داخل في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا انذر امته لان نوحا ومن بعده خلق نان لان من قبله هلك كلهم ولم يبق الا نوح واولاده الثلاثة يافث وسام وحام وهو ابثان والاب الاول هو آدم عليه السلام قوله وانه اي وان الدجال يخرج فيكم اراد في امته عند قرب الساعة قوله فاخفى عليكم كلمة ما شرطية اي ان خفي عليكم بعض شأنه فلا يخفى انه ليس باعور والثاني بدل من الاول اي لا يخفى عليكم انه ليس مما لا يخفى انه ليس باعور او استئناف قوله وانه اعور عين اليمنى وقدم تفسير هذا في باب واذكر في الكتاب مريم وكذلك تفسير قوله كأن عينه عنية طافية وقد ذكرنا انه في رواية اخرى انه جاحظ العين كأنها كوكب وفي اخرى انها ليست بانية ولا جراح وهما انه اعور عين اليمنى وفي حديث حذيفة انه مسح العين عليها ظفيرة غليظة وفي حديث آخر انه اعور عين اليسرى ووجه الجمع بين هذه الاوصاف المتنافرة ان يقدر فيها ان احدى عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذا اصل في العور العيب قوله الا ان الله كلمة الاستفناح وفيه معنى الخث على سماع ما ياتي قوله كرامة بومكم هذا قال الطيبي رحمه الله هذا من تشبيه ما لم تجز به العادة بما جرت به العادة كافي قوله تعالى (واذقنا الجبل فوقهم كانه ظلة) كانوا يستريحون دمائهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها كانه قيل ان دمائكم واموالكم محرمة عليكم ابدا كرامة بومكم وشهركم وبلدكم قوله الاهل بلغت بتشديد اللام قوله ثلاثا اي ثلاث مرات وانصابه على انه صفة لمصدر محذوف اي قاله قولاً ثلاثاً قوله او يحكم شك من الراوى وكلمة ويحكم كلمة ترحم وتوجع وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وانصابه على المصدرية ويستعمل مضافا وغير مضاف والويل في الاصل الحزن والهلاك ويستعمل عند التوجع والتعجب وهما هو المراد قوله لا ترجعوا بعدي كفارا قال الكرمانى هو تشبيه او هو من باب التغليب فهو مجاز او المراد معناه القوى وهو المستتر بالاصح والاولى انه على ظاهره وهو النهى عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذى هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويقال معناه لانكم افعالكم شبيهة اعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين ويقال معناه اذا فارقت الدنيا فاقبوا بعدي على ما اتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا احدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا اموالهم بالباطل فان هذه الافعال من الضلالة والعدول عن الحق الى الباطل قوله بضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستأنفة مبينة لقوله لا ترجعوا بعدي كفارا **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزا تميم عشرة غزوة وانه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى

ش مطابقتها للترجمة في قوله حجة الوداع وعرو بن خالد الخرائى وزهير مصغر زهر ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث مضى في اول المغازى من حديث شعبة عن ابى اسحق قوله لم يحج بعدها حجة الوداع بعنى ولا حج قبلها الا ان يريد في الحج الاصغر وهو العمرة فلا فاته اعتمر قبلها قطعاً قوله حجة الوداع مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف بعنى هي حجة الوداع حاصلة انه بعد الهجرة لم يحج الا حجة الوداع قوله قال ابو اسحق هو الراوى وهو موصول بالاسناد المذكور قوله وبمكة اخرى بعنى حج حجة اخرى بمكة قبل ان يهاجر وهذا يوم انه لم يحج قبل الهجرة الا حجة واحدة وليس كذلك بل حج قبل الهجرة مرارا عديدة وقد مر الكلام فيه عن قريب **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن مدرك بضم الميم وسكون الدال وكسر الراء النخعي الكوفي من نقاة التابعين وماله في البخارى الا هذا الحديث لكنه اوردته في مواضع في الفتن وفي الديات وابو زرعة بضم الزاى وسكون الراء وبالعين المهملة اسمه هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله بن جابر البجلي وابو زرعة يروى عن جده جرير واخرجه مسلم في الايمان عن ابى بكرة وآخريين واخرجه النسائي في العلم عن محمد بن عثمان وغيره واخرجه ابن ماجه في الفتن عن بنادر قوله استنصت الناس اي استنصتكم وفيه دليل على وهم من زعم ان اسلام جرير كان قبل موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باربعةين يوما لان حجة الوداع كانت قبل موته صلى الله تعالى عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما لان جريرا قد ذكر انه حج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حجة الوداع **ص** حدثني محمد بن المشنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد بن ابن ابى بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جادى وشعبان اي شهر هذا فلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيمسجه بغير اسمه قال ليس ذو الحجة فلنا بلى قال فالى بلد هذا فلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيمسجه بغير اسمه قال ليس باليس البلدة فلنا بلى قال فالى يوم هذا فلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيمسجه بغير اسمه قال ليس يوم النحر فلنا بلى قال فان دمائكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كرامة بومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فسيألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضللا يضرب بعضكم رقاب بعض الا يبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من بلغه ان يكون او عي له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الاهل بلغت مرتين **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان ما رواه ابو بكرة من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذى هو خطبته كان في حجة الوداع وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وايوب هو المختار بن محمد وهو ابن سيرين وابن ابى بكرة هو عبد الرحمن واسم ابيه ابى بكرة نقيب بضم لاون وفتح الفاء وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة ابن الحارث وقد تقدم غير مرة والحديث تقدم في كتاب العلم في موضعين (الاول) في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع اخرجه عن مسدد (الثاني) في باب يبلغ العلم الشاهد الغائب اخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب واخرجه ايضا في مواضع اخر ذكرناها في باب قول النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع وذكرنا ايضا هناك جميع ما يتعلق بالحديث قوله عن ابن ابي
بكرة عن ابي بكرة وقد ذكر في باب رب مبلغ عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه فذكر الان
اعني عبد الرحمن ولم يذكره في باب ليبلغ العلم حيث قال عن محمد بن ابي بكرة وقد بسطنا الكلام فيه هناك
وذكرنا ايضا ما يتعلق بشرح الحديث فلنذكر بعض شي قوله الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره
واراد به ههنا السنة قوله حرم بضمين جمع حرام قوله ثلاث متواليات وقال ابن التين الصواب
ثلاثة متواليات قبل لعله اعاد على المعنى ثلاث مددمتواليات فكانه عبر عن الشهر بالمذكر قوله ذو القعدة قال
ابن التين الاشهر قبح القاف قوله رجب مضرا ثم اضيف رجب الى هذه القبيلة لانهم كانوا يحافظون
على تحريمه اشده من سائر العرب وانما قال بين جادى وشعبان تأكيدا وازاحة للريب الحادث فيه
بسبب النسي وكانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر لغرض من الاغراض والنسي
تأخير حرمة شهر الى شهر آخر وقد ابطال الشارع هذا واعاد الاشهر الحرام على ما كانت عليه قوله البلدة
اراد بها مكة والالف واللام فيه للمهد وقيل هي اسم من اسمائها قوله قال محمد بن سيرين قوله
ضلالا بضم الضاد وتشديد اللام جمع ضال وقد تقدم بعض الشرح ايضا في الحج ص حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا من اليهود قالوا لو تزلت هذه
الآية فنيلا لاتخذنا ذلك اليوم عبدا فقال عمر رضي الله تعالى عنه آية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لا علم في اي مكان ازلت ورسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم واقف بعرفة ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ورسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم واقف بعرفة لانه في حجة الوداع والحديث قدم في الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه
فانه اخرجه هناك عن الحسن بن الصباح عن جعفر بن عون عن ابي العباس عن قيس بن مسلم عن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرأونها الى آخره
وقد ذكروا ان المراد من قوله ان رجلا من اليهود هو كعب الاحبار وقد استشكل من جهة انه كان قد اسلم
واجيب بانه قد قبل انه كان قد اسلم وهو باليمن في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على يد علي
رضي الله تعالى عنه فان ثبت هذا يحتمل ان يكون الذين سألوا جساعة من اليهود اجتمعوا
مع كعب على السؤال وتولى هو السؤال بذلك قلت فيه نظر لان كعب الاحبار اسلم في زمن عمر
رضي الله تعالى عنه قاله الذهبي وغيره وتقدم شرح الحديث هناك ص حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن ابوالاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامن اهل بكرة ومنا من اهل بكة
ومنا من اهل بكة وعمره واهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع
الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر ش مطابقتها للترجمة من حيث انه كان في حجة الوداع
لانه صرح بذلك في هذا الحديث الذي قد مضى في كتاب الحج في باب التمتع والافران اخرج
عن عبد الله بن يوسف عن مالك الخ وتقدم ايضا في اول الباب من طريق آخر عن عائشة بانه من
ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا عبد الله بن يوسف اننا مالك وقال مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع ش هذا الطريق قد مضى في الحج الذي ذكرناه
الآن وصرح بانه كان في حجة الوداع وهي حجة الاسلام وحجة البلاغ ص حدثنا

اسمعيل حدثنا مالك مثله ش هذا طريق آخر عن اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبد الله بن
اخت مالك بروى عن خاله مالك مثل الحديث المذكور ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا
ابراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا
ذو مال ولا يرثني الا ابنتي واحدة فأتصدق بثلاثي مالي قال لا قلت افأتصدق بشعره قال لا قلت
فالثلاث قال والثلاث كثير وانك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست
تفقد نفقة تبغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى القيمة تجعلها في في امرائك قلت يا رسول الله اخلف
بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف
حتى ينفع بك اقوام وبضربك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس
سعد بن خولة رثي له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان توفي بمكة ش مطابقتها
لترجمة ظاهرة واحد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي
وهو شيخ مسلم ايضا واهل البيت بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي كان على
فضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعامر بن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه بروى
عن ابيه سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك والحديث مر في الجار في باب رثاء النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم سعد بن خولة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عامر
بن سعد الخ ومضى ايضا في الوصايا في باب ان تترك ورثتك اغنياء فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن
سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد بن مالك ومضى الكلام فيه هناك مسنوفي قوله اشفيت
اي اشرفت قوله ان تترك قوله عالة جمع عائل وهو الفقير قوله يتكففون اي يمدون
اكفهم للسؤال قوله البائس هو شديد الحاجة وهي كلمة ترجم وكان سعد مهاجريا بدر يامات
بمكة في حجة الوداع وكان يكره ان يموت بمكة ويتمني ان يموت بغيرها فلم يعط ما يتمني فترجم عليه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله رثي له الخ من كلام الزهري احذروا الحديث اي روق
ورحم ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما اخبرهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حلق راسه في حجة
الوداع ش مطابقتها للترجمة ظاهرة واهل البيت رضي الله تعالى عنهم وبالله الميم وبالرأه واسمه انس بن
عباس من اهل المدينة والحديث اخرجه مسلم وابوداود في الحج كلاهما عن قتيبة ص حدثنا
عبد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم ش
هذا طريق آخر من طريق ابن عمر اخرجه عن عبد الله بن سعيد بن يحيى المرخمي وهو شيخ مسلم
ايضا عن محمد بن بكر بن عثمان البرساني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قوله وحلق اناس
ايضا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقصر بعض اصحاب ص حدثنا يحيى
بن فزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن عبد الله
ان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قائم يعني في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصاف مع الناس

ش مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرج الحديث من طريقين احدهما متصل عن يحيى بن
قزعة عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله الخ والآخر معلق عن الليث
ابن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الخ ومضى الحديث في الصلاة عن عبد الله بن يوسف
عن مالك الحديث وفي باب سيرة الامام سيرة من خلفه قوله تزل عنه اي ثم تزل ابن عباس
عن الجار ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال مثل اسامة وانا
شاهد عن سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة قال العنق فاذا وجد فجوة نص
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله عن سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة فان
المراد منها حجة الوداع ويحيى هو ابن عبد القطان وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير
واسامة هو ابن زيد والحديث قد مضى في الحج في باب السير اذا وقع من عرفة وانه اخرج
هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه الحديث قوله العنق بفتح العين
المهمل والنون وبالقاف وهو ضرب من السير متوسط والفجوة الفرجة والمتسع قوله نص
بفتح النون وتشديد الصاد المهمل اي سار سيرا شديدا ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب رضى الله تعالى
عنه اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء
جميعا ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد الانصاري وعبد الله بن يزيد الخطمي
بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهمل نسبة الى خطمة وهم قوم من الاوس واسمه عبد الله بن
جهم بن مالك بن الاوس بن حارثة من الانصار وعبد الله هذاله صحبة وابو ايوب اسمه خالد بن زيد
الانصاري والحديث مضى في الحج في باب من جمع بينهما ولم يتطوع فانه اخرج ههنا عن خالد
ابن مخلد عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الخ قوله جميعا اي بالجمع بينهما في وقت واحد
ص باب غزوة تبوك ش اي هذا باب في بيان غزوة تبوك بفتح التاء
المثناة من فوق وضم الباء الموحدة وسكون الواو وفي آخره كاف وقيل سميت تبوك بالعين التي
امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس ان لا يحسوا من ما فيها شيئا فسبق اليها رجلان وهي
تبص بشي من ماء فجعلوا يدخلان فيها مبهين ليكثر ماؤها فسبقهما رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وقال لهما فيما ذكر القتيبي ما زلتما تبوكا من منذ اليوم قال القتيبي فبذلك سميت العين تبوك
والتبوك كالتنش والحفر في الشيء ويرد هذا ما رواه مسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم تأتوها حتى يضحي النهار فن جائها فلا يمس
من ماؤها شيئا حتى آق فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مماها تبوك قبل ان يأتياها
وفي رواية ابن اسحق فقال يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سبق اليها قالوا يا رسول الله
فلان فلان وفي رواية الواقدي سبقه اليها اربعة من المنافقين معتب بن قشير والحارث بن يزيد
الطائي ووديع بن ثابت وزيد بن ابيات وبينها وبين المدينة نحو اربع عشرة مرحلة وبينها وبين
دمشق احدى عشرة مرحلة وقال الكرماني تبوك موضع بالشام قلت فيه نظر لان اهل تقويم
البلدان قالوا تبوك بليدة بين الحجر والشام وبها عين ونخيل وقيل كان اصحاب الايكة بها
والشهور ترك الصرف للتأنيث والعلمية وجاء في البخاري حتى بلغ تبوكا تغلبا للموضع وغزوة

تبوك هي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه وقال ابن سعد خرج
اليها رسول الله في رجب سنة تسع يوم الخميس قالوا بلغه صلى الله تعالى عليه وسلم ان الروم قد
جعت جوعا كثيرة بالشام وان هرقل قد رزق اصحابه لسنة واجلبت معه الخم وجذام وعاملة
وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء فندب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس الى
الخروج واعلمهم بالمكان الذي يريد ليتأهبوا لذلك وذلك في حر شديد واستخلف على المدينة
محمد بن مسلمة وهو اثبت عندنا وقال ابو عمر الاثبت عندنا علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه
وقال ابن سعد فلما سار تخلف ابن ابي ومن كان معه فقدم صلى الله تعالى عليه وسلم تبوك في ثلثين الفا من الناس
وكانت الخيل عشرة آلاف واقام بها عشرين يوما يقصر الصلاة وحلقه بها ابوذر وابو خيثمة ثم انصرف
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلق كيدا وقدم في شهر رمضان سنة تسع وقال ابن الاثير في كتاب
الصحابة عن ابي زرعة الرازي شهد معه اربعةون الفا وفي كتاب الحاكم عن ابي زرعة سبعون الفا ويحوز
ان يكون عدمة المتبوع ومرة التابع وقال البيهقي وقد روى في سبب خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم
الى تبوك وسبب رجوعه خبران صحيح ثم ذكر من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم ان
اليهود انوار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا بالقسام ان كنت صادقا انت نبى فالحق بالشام
فانما ارض المحشر وارض الانبياء عليهم السلام فصدق ما قالوا فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام
فلما بلغ تبوك انزل الله عليه آيات من سورة بنى اسرائيل (وان كادوا يستفزونك من الارض
ليخرجوك منها الى قوله تحويلا) وامره تعالى بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك ومنها
تبعث الحديث وهو مرسل باسناد حسن ص و هي غزوة العسرة ش
اي غزوة تبوك غزوة العسرة بضم العين وسكون السين المهملتين مأخوذ من قوله تعالى (الذين
اتبعوه في ساعة العسرة) وروى ابن خزيمة من حديث ابن عباس قبل لعمري رضى الله تعالى عنه حدثنا
عن بيان ساعة العسرة قال خرجنا الى تبوك في قبض شديد فاصابنا عطش الحديث وفي تفسير عبد الرزاق
عن معمر عن ابي عقيل قال خرجوا في قلة من الظهر وفي حر شديد حتى كانوا ينحرون البعير فيشربون ما في
كرشه من الماء فكان ذلك عسرة في الماء وفي الظهر وفي النفقة فسميت غزوة العسرة ص
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن بريدة عن ابي موسى قال ارسلني
اصحابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسأله الجملان لهم اذهم معه في جيش العسرة
وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على
شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ومخافة ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد في نفسه على فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم البت الاسويعة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس فاجبته
فقال اجبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوك فلما اتيتهم قال خذ هذين القربنين وهذين القربنين
لست ببعرة ابتاعهن من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله اوقال ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يحملككم على هؤلاء فاركبوهم فانطلقت اليهم بمن فقلت ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يحملككم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تظنوا اني حدثكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فقالوا الى انك عندنا لمصدق ولنفعل ما احببت فانطلق ابو موسى بنهر منهم حتى اتوا الذين سمعوا
قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم بعد فعدوهم بمنزل ما حدثهم
به ابو موسى رضى الله تعالى عنه ش **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اذهم معه في جيش العسرة
وهي غزوة تبوك وابو اسامة جاذب اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وقح الراء ابن عبد الله
بن ابي بردة بضم الباء ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وبريد
هذا يروى هذا الحديث عن جده ابي بردة ابن ابي موسى والحديث اخرجه البخاري ايضا
في النذر واخرجه مسلم في الايمان والنذور باسناد البخاري قوله اسأله الجملان بضم الجاء
المهملة اى الشئ الذى يركبون عليه ويحملهم وقال **السكر** ما فى الجملان بالضم الجمل قوله
ووافقته اى صادفته والواو فى وهو غضبان للحال قوله ولا اشعر اى والحال لا اعلم اى لم
يكن لى علم بغضبه قوله حزينا نصب على الحال قوله ومن مخافة بفتح الميم مصدر اى ومن خوف ان
يكون وكلمة ان مصدرية قوله وجد فى نفسه من وجد عليه يحذر وجد او موجد اى غضب قوله
سبعة تصغير ساعدة وهي فى الاصل جزء من الزمان وقد تطلق على جزء من اربعة وعشرين جزء
التي هي مجموع اليوم واليلة قوله اى عبد الله يعنى يا عبد الله هو ابو موسى الاشعري قوله
فاجب بفتح الهمزة وكسر الجيم امر من الاجابة قوله هذين القرينين وهو ثنية قرين وهو البعير
المقرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جففتاهما فى جبل واحدا وفى رواية ابي ذر عن غير المستمل هاتين
القرينتين اى الناقبتين وقد تقدم فى قدوم الاشعريين انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بخمس ذود
وهنا بسنة ابرة فاما تعددت القصة او زادهم على الخمس واحدا فان قلت قوله هذين القرينين
يقضى اربعة فكيف قال ستة ابرة وكان ينبغي ان يذكر لفظ القرينين ثلاث مرات لتكون ستة
قلت يحتمل ان يكون اخضاعا من الراوى او كانت الاولى اثنتين والثانية اربعة لان القرين
يصدق على الواحد وعلى الاكثر واللام فى قوله لست ابرة يتعلق بقوله قال خذ قوله ابتاعهم
فى رواية الكشيبة اى ابتاعهم وكذا فى رواية فانطلق بهم وهو تحريف والصواب رواية الجماعة
وقال الكرماني هذا من تشبيه الابرعة بذكور العقلاء قوله لادعكم اى لا اترككم **ص**
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا رضى الله عنه فقال انخلفنى فى الصبيان والنساء قال لا اترضى ان تكون
منى بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبى بعدى **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى
هو ابن سعد القطان والحكم بفتحين هو ابن عتيبة تصغير عتبة الباب ومصعب بن سعد ابن ابي وقاص
يروى عن ابيه سعد والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي
المناقب عن ابن المثنى وابن بشاره قوله واستخلف عليا يعنى المدينة قوله لا اترضى الخ
معناه ان تكون خليفة عني فى سفرى هذا بمنزلة استخلاف موسى اخاه هرون عليه السلام على بنى
اسرائيل حين توجه الى الطور قوله الابرعة هذا الاستثناء الدلالة على ان الخلافة ليست
فى النبوة لانه لاني بعده **ص** وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا
ش اى قال ابو داود سليمان بن داود الطيالسي من افراد مسلم اراد بذلك بيان التصريح
بالسمع فى رواية الحكم عن مصعب واخرج التعليق البيهقي فى دلائله من حديث بونس بن حبيب

حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة فذكره **ص** حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن
 بكر اخبرنا ابن جريح قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان بن يحيى بن امية عن ابيه قال غزوت
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول ثلاث الغزوة اوثق اعمالى عندي
 قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لى اجبر فقاتل انسانا فعض احدهما يدا الآخر قال عطاء
 فلقد اخبرني صفوان ايها عض الآخر فنسيته قال فانترع العضوض يده من فى العاض فانترع
 احدى ثنيديه فأتيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال عطاء حسبت انه قال قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابدع يده فى فيك تقضمها كأنها فى فى فحل يقضمها **ش**
 مطابقتها للترجمة فى قوله غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العسرة لان العسرة هي غزوة
 تبوك كما مر فيما مضى وعبيد الله بن سعيد ابن يحيى ابو قدامة اليشكري ومحمد بن بكر ابن
 عثمان البرسائي وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء ابن ابي رباح والحديث قد مضى
 فى الجهاد فى باب الاجير فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن سفيان عن ابن جريح الى آخره
 ومضى الكلام فيه هناك قوله العسرة كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية السرخسي العسيرة
 بالنصغير وهي غزوة تبوك قوله اوثق اعمالى عندي وقد تقدم فى الاجارة اوثق الحال وبالعين
 المهملة اصح قوله فعض من العض بالاسنان واصله عضض من باب علم يعلم وقيل من باب ضرب
 بضرب والاول اصح لقوله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه قوله احدى ثنيديه وهي ثنية ثنيديه هي
 مقدم الاسنان وهن اربعة ثنتان من الاعلى وثنتان من الاسفل قوله ابدع اى ابدع اى ابدع اى ابدع
 فيه الاستفهام على وجه الانكار قوله تقضمها اى تقضمها بفتح الضاد يقال قضمت الدابة شعيرها
 تقضمه اى تأكله قوله كأنها فى فى فحل اى فى فحل **ص** حديث كعب بن مالك **ش**
 اى هذا فى بيان حديث كعب بن مالك بن ابي كعب واسمه عمرو بن القين بن كعب بن عواد بن غنم بن
 كعب بن سلمة بن سعد بن عدي بن اسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي يكنى ابا عبد الله
 شهد العقبة الثانية واختلف فى شهوده بدر ومشهد احدا والمشهد كلها حاشا تبوك فانه يختلف عنها
 وكان احدا الشمره فى الجاهلية وتوفى فى خلافة معاوية سنة خمسين وقيل ثلاث وخمسين وهو ابن
 سبع وسبعين وكان قد عمى فى آخر عمره وبعد فى المدنيين روى عنه جماعة من التابعين **ص**
 وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا **ش** اى وفى بيان قول الله عز وجل (وعلى
 الثلاثة الذين خلفوا والثلاثة هم كعب بن مالك المذكور وهلال بن امية ومرارة بن الربيع
 خلفوا عن غزوة تبوك فتساب الله عليهم وعذرهم وانزل فى حقهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا)
 اى عن غزوة تبوك اى وتاب الله على الثلاثة وهو عطف على ما قبله وهو قوله لقد تاب الله
 على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله رؤف رحيم ثم عطف عليه قوله وعلى الثلاثة قال
 مجاهد قوله (لقد تاب الله) الآية نزلت فى غزوة تبوك واختلف فى معنى التوبة على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقيل هو مفتاح كلام لانه لما كان سبب توبة الثائبين ذكر معهم كقوله فان الله خسر
 والرسول وقال الزمخشري تاب الله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كقوله ليغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تأخر ومثل قوله واستغفر لذنبك وقيل معناه تاب الله عليه من اذنه للمنافقين فى الخلف
 عنه كقوله عفا الله عنك **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بني حنظل
 عن كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن اخيه نبوك قال كعب لم تخلف عن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة غزاهها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلف
 في غزوة بدر ولم يقاتل احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد غير
 قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدرا ذكر
 في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلف عنه في تلك الغزوة
 والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يريد غزوة الا وري بنيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاهها رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم
 ايتاهوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم كثير ولا يحجمهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب لما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان
 سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت
 الايام والظلال وتجهز رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي
 اتجهز معهم فارجع ولم اقص شيئا فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتحدى بي حتى اشتد الناس
 الجدل فاصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم اقص من جهazy شيئا فقلت اتجهز بعده يوم
 او يومين ثم احقهم فعدوت بعد ان فصلوا لا تجهز فرجعت ولم اقص شيئا ثم عدوت ثم رجعت
 ولم اقص شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتعارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم ولينتي فقلت فلم
 يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطفقت
 فيهم احزنني اني لا اري الا رجلا مغموصا عليه التفاني او رجلا من عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بلغ نبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب
 فقال رجل من بني سلة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفه فقال معاذ بن جبل رضى الله تعالى
 عنه بئسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجد قافلا حضرتني همي وطفقت اذكر الكذب واقول بما اذا
 اخرج من مخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قد اظلم قداما زاح عنى الباطل وعرفت اني ان اخرج منه ابد بشي كذب فاجعت صدقة
 واصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قداما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين
 ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء الخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا
 فقبل منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علانيتهم وبابهم واستفقر لهم و وكل سرائرهم الى
 الله فجئته فلما سميت عليه تبسم تبسم الم غضب ثم قال تعال فجيئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي
 ما خلفك الم تكن قد اتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لاربت
 ان ساخرج من مخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت ان حديثك اليوم حديث
 كذب ترضى به عنى لبوشكن الله ان يخطبك على ولئ حديثك حديث صدق تجد على فيه اني

لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت اقوى ولا ايسر مني حين تخلف
 علك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقامت
 وثار رجال من بني سلة فاتبوني فقالوا الى والله ما علمناك كنت اذيت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت
 ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما اعتذر به الخلفون قد كان كافيك
 ذنبك استغفار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى
 اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالوا ما قلت
 فقبل لهما ما قبل لك فقلت من هما قالوا حرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي
 رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فضيت حين ذكرتهما وهما وهما وهما وهما وهما وهما وهما
 تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا
 تنكرت في نفسي الارض فاهي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكانا وقعدا
 في بيوتهما بيكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدتهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين
 واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه
 بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حركت شفتيه رد السلام على ام لا ثم اصلي قريبا منه فامارقه النظر فاذا
 اقبلت على صلاتي اقبل الى واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت
 حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عبي و احب الناس الى فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام
 فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فشدته فعدت له فشدته فقال
 الله ورسوله اعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فيينا انا امشي بسوق المدينة اذا
 نبطى من اثباط الشام من قدم بالطعام يبعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس
 يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الى كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك
 ولم يجعلك الله بداره وان ولا مضبعة فالحق بنا تواسك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فقيمت بها
 الثور فمجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الحسبي اذا رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأمر ان تعزل امرأك فقلت اطلقها ما اذا فعل قال
 لا بل اعزلها ولا تقر بها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لا امرأتى الحق باهلك فتكوني عندهم
 حتى يقضى الله في هذا الامر قال كعب فجمعت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخذته قال لا ولكن
 لا يقربك قالت والله انه ما به حركة الى شي والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا
 فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امرائك كما اذن لامرأة
 هلال بن امية ان تحده فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما
 يدريني ما يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانما رجل شاب فليت بعد
 ذلك عشر ليال حتى كملت لما اخبرون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فيينا انا على الحال
 التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي فضاقت على الارض بما رجبت سمعت صوت صارخا وني
 على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وآن

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتوب الله عليا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يمشرون
 وذهب قبل صاحبي يمشرون ورأى رجل فرسا وسعى ساع من اهل غافق على الجبل
 وكان الصوت امرع من الفرس فلما جاء في الذي سمعت صوته يمشري نزع له ثوب فكوته
 اياهما يمشراه والله ما ماتت غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبسهما وانطلقت الى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فبقيت في الناس فوجا فوجا بهنوني بالتوبة يقولون لهنك توبة الله
 عني قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس حوله الناس فقام
 اني طمعت في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبقيت في الناس فوجا فوجا بهنوني بالتوبة يقولون لهنك توبة الله
 عني قال كعب فلما سمعت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن
 عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا سر امتنار وجهه حتى كانه قطعة فمروكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله
 ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي
 يجير فقلت يا رسول الله ان الله انما يجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت
 فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاء الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم احسن مما ابلاي وما تممت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى يومى
 هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت واتزل الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم (لقد
 تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين) فوالله ما انعم الله على من نعمة قط
 بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا اكون كذبة
 فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين اتزل الوحي شر ما قال لاحد فقال
 تبارك وتعالى (سيعلمون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) قال كعب
 وكنا نخلفنا بها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 حين حلفوا له فبايعهم واستغفرهم وارجا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرنا حتى قضى الله
 فيه فبذلك قال الله (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو
 تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عن حلفه واعتذاره اليه قبل منه شئ ~~مطابقته~~ لا ترجية
 اظهر ما يكون وقد اخرج البخاري غزوة تبوك وتوبة الله على كعب بن مالك في عشرة مواضع
 مطولا ومختصرا في الوصايا وفي الجهاد وفي صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي وفود
 الانصار وفي موضعين من المغازي وفي موضعين من التفسير وفي الاستبذان وفي الاحكام واخرجه
 مسلم في التوبة عن ابي الطاهر بطوله وعن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الطلاق عن ابي الطاهر
 وسليمان بن داود واخرجه النسائي في عن سليمان وغيره قوله عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
 ابن مالك ان عبد الله بن كعب كذا وقع عند اكثر ووقع عن الزهري في بعض هذا الحديث رواية
 عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو عم عبد الرحمن بن عبد الله الذي حدث به عنه هنا وفي رواية عن
 عبد الله بن كعب نفسه قال احببت صالحا فيما اخرجني ابن مردويه كان الزهري سمع هذا القدر من

عبد الله بن كعب نفسه وسمع الحديث بطوله من ولده عبد الرحمن بن كعب وعنه ايضا في رواية عن
 عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبيد الله بالتصغير ووقع عند ابن جرير من طريق يونس عن
 الزهري في اول الحديث بغير اسناد قال الزهري غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة
 تبوك الحديث قوله وكان قائد كعب من بنيه بفتح الباء الموحدة وكسر النون بعدها بآء آخر الحروف
 ساكنة ووقع في رواية القاسبي وكذا لابن السكن في الجهاد من بيته بفتح الباء الموحدة وسكون
 الياء آخر الحروف بعدها تاء مشاة من فوق قوله حين تخلف مفعول به لامفعول فيه قوله عن
 قصة يتعلق بقوله يحدث قوله يعاتب احدا اي لم يعاتب الله احدا ويروي لم يعاتب على صيغة
 المجهول واحد بالرفع قوله تخلف عنها اي عن غزوة بدر قوله غير قريش بكسر العين المهملة
 وسكون الياء آخر الحروف وهي الابل التي تحمل الميرة قوله ليلة العقبة وهي التي بايع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايواء والنصر وذلك قبل الهجرة والعقبة هي التي
 في طرف منى التي يضاف اليها جرة العقبة وكانت بعد العقبة مرتين كانوا في السنة الاولى اثني عشر
 وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار قوله حين توافقتا اي تعاهدنا وتعاهدنا قوله وما احب ان
 لي بهما شهد بدر اي ان لي بدلها قوله وان كانت بدر اي غزوة بدر اذكر اي اعظم ذكر في الناس
 اي بين الناس وفي رواية مسلم عن يونس بن شهاب وان كانت بدر اكثر ذكرا في الناس منها ولفظ
 اذكر على وزن افعل التفضيل قوله اقوى ولا ايسر وزاد مسلم لفظ مني قوله الا وري بفتح
 الواو وتشديد الراء اي اوهم بغيرها وهو من التورية وهي ان يذكر لفظ يحتمل معنيين (احدهما) اقرب
 من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد قوله فجلى بفتح الجيم وتشديد اللام اي كشف
 واوضح ويجوز بتحقيق اللام ايضا قوله اهبة غزوهم الالهية بضم الهزة تجهيز ما يحتاجون اليه
 قوله غزوهم وبروي عدوهم قوله والمسلمون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثير
 وقد ذكرنا عن قريب انه كان معه اربعون الفا وقيل سبعون الفا قوله ولا يحجمهم كتاب حافظ
 بالتون فيهما وفي رواية مسلم بالاضافة وزاد في رواية مغفل يزيدون على عشرة الآف
 ولا يحجمهم ديوان حافظ قوله يريد الديوان من كلام الزهري واراد به ان المراد من قوله
 كتاب حافظ هو الديوان وهو الكتاب الذي يجمع فيه الحساب وهو بكسر الدال وقيل بفتحها
 ابض وهو معرب وقيل عربي قوله قال كعب هو موصول بالاسناد المذكور قوله فما
 رجل وفي رواية مسلم قل رجل قوله الا ظن انه سيجنى وفي رواية الكشيبي ان
 سيجنى بتحقيق نون ان بلاها وفي رواية مسلم ان ذلك سيجنى له قوله فطفقت اغد وبالطاء
 وبالفاء والقاف وهو من افعال المقاربة معناه اخذت في الفعل قوله حتى اشتد الناس الجد
 بكسر الجيم وهو الجهد في الشئ والمبالغة فيه وقال ابن التين وضبط في بعض الكتب برفع الناس
 على انه فاعل ويكون الجد منصوبا باسقاط الخافض او هو نعت لمصدر محذوف اي اشتد الناس
 الاشتداد الجد وعند ابن السكن اشتد بالناس الجد برفع الجد وزيادة الباء الموحدة في الناس وهو
 رواية احمد ومسلم وفي رواية بن مردويه حتى شمر الناس الجد قوله من جهازى بفتح الجيم وكسرها
 وهو الالهية قوله حتى امرعوا من الاسراع وفي رواية الكشيبي حتى شرعوا بالشين المعجمة من
 الشروع قيل هو تحفيف قوايه وتفاريط الغزو اي فات وسبق من الفرق وهو السبق وفي رواية ابن

شبهة حتى امن القوم وامرعو قولة وابني فعلت فيه تمنى ما فات منه قولة مفوضا بالعين المجردة
والصاد المهمة اي مطعوننا عليه في دينه منها بالنفاق وقبل معناه مستحقرا تقول غمضت فلانا اذا
استحقته وكذلك اغمضته قولة حتى بلغ تبوك بغير صرف للعلية والتأنيث كذا هو في رواية
الاكثرين ويروى تبوكا بالصرف على ارادة المكان او الموضع قولة من بنى سلف بكسر اللام وفي رواية
معمر من قومي وهو عبد الله بن انيس كذا قاله الواقدي قولة حبسه برداء ثنية برد قولة والنظر
اي وحبسه النظر في عطفيه بكسر العين المهمة اي جانبيه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه ولباسه وقيل
كنى بذلك عن حسنه وبجته والعرب تصف الرداء بعفة الحسن وتسميه عطف الوقوع على عطفي الرجل
قولة فلما بلغني انه اي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا في رواية مسلم قولة قافلا اي
راجعا من سفره الى المدينة وقال ابن سعد كان قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة في رمضان قولة حضرتني
هي هكذا رواية الكشمهيني وفي رواية غيره حضرتني هم قولة قد اظلم قداما اي قد دنا قدومه
الى المدينة قولة زاح بالزاي وبالحاء المهمة اي زال قولة فاجعت صدقه اي جزمت بذلك وعقدت
عليه قصدي وفي رواية ابن ابي شيبة وعزمت انه لا ينبغي الا الصدق قولة المخلفون اي الذين تأخروا
عن الذهاب مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قولة فطفقوا اي اخذوا يعتذرون اي يظهرون
العذر قولة وكانوا بضعة وثمانين وقد مر غير مرة ان البضعة في العدد ما بين الثلاثة الى التسعة وقيل ما بين
الواحد الى العشرة وهو بكسر الباء وحكى الفتح ايضا ذكر الواقدي ان هذا العدد كان من منافق الانصار
وان المعتز بن من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من بني غفار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن
اطاعه من قومه كانوا من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا قولة علانيتهم اي ظاهريهم قولة تبسم الغضب
كتبسم الغضب بفتح الضاد وفي مغازي ابن عائد فامرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما ناققت
ولا ربت ولا بدت قال فاخلفك قولة ابتعت ظهرك اي اشريت راحلتك قولة اعلميت على صيغة
المجهول قولة جدلاي فصاحه وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ما ينتسب الي بما يقبل ولا رد قولة
ليوشكن الله اي ليحلم الله على بسخط منك قولة تجد بكسر الجيم اي تغضب قولة وثار رجال اي
وتبوا قولة فداك كافك ذنبك اي من ذنبك وحذفت كلمة من قولة استغفار بالرفع لانه مرفوع
يشوله كافك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله قولة يؤنبوني ويروى يؤنبوني من التأنيب وهو
الوم الغنيب قولة مرارة بضم الميم وتخفيف الرايين ابن الربيع ويقال ابن ربيعة العمري نسبة
الى بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وقال الكرماني وفي بعض الروايات العمري وانكره العلماء
وقالوا صوابه العمري قلت لانه كان من بنى عمرو بن عوف شهد بدرا قولة وهلال بن امية الانصاري
الواقفي من بنى واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس شهد بدرا قولة اسوة بكسر الهمزة
وضمها وقال ابن التين التامسي بالتظاير يرفع في الدنيا بخلاف الآخرة قال الله تعالى وان ينعكم اليوم اظلمتم
الآية قولة ابها الثلثة بالرفع وهو في موضع نصب على الاختصاص اي مخصصين بذلك دون
بقية الناس قولة فاجتنبنا الناس بفتح الباء الموحدة بعدها نون المتكلم وهي جملة من الفعل
والمفعول وقوله الناس بالرفع فاعله قولة تشكرت اي تغيرت قولة فاهي التي اعرف اي تغير كل
شي على حتى الارض فانها توحشت وصارت كأنها ارض لم اعرفها لتوحشها على قولة واطوف
اي ادور قولة فاسارته النظر بالقاف اي انظر اليه في خفية قولة من حفة الناس بفتح الجيم وسكون

الفاء اي من جفائهم وامراضهم قولة حتى تسورت اي صعدت على سور الدار قولة حائط ابي
قناة الحائط البستان وابو قناة بفتح الفاء اسمه الحرث بن ربيع بكسر الراء وسكون الباء الموحدة
وبالعين المهمة ابن بلزمة الانصاري السلمي الخزرجي من بنى غنم بن كعب بن سلمة بن زيد بن جشم بن
الخزرج هكذا يقول ابن شهاب وجاءة اهل الحديث ان اسم ابي قناة الحرث بن ربيع قال ابن اسحق
واهلك يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن بلزمة قال ابو عمر يقولون بلزمة بالفتح وبلزمة بالضم وبلزمة
بالذال المنقوطة والضم ايضا توفي بالكوفة في خلافة علي رضي الله تعالى عنه وصلى هو عليه قولة
مارد على السلام لعموم النهي عن كلامهم قولة وهو ابن عبي قيل انما قال انه ابن عبي لكونهما
معامن بنى سلمة وليس هو ابن عمه اخي ابيه وقال الكرماني وليس هو ابن عمه بل ابن عم جد جده قولة
انشدك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اي اسالك بالله قولة الله ورسوله اعلم وليس تكلم بالكعب قولة
حتى تسورت الجدار اي للخروج من الحائط وفي رواية معمر فم املك نفسي ان بكيت ثم افحمت
الحائط خارجا قولة اذا تبطى كلمة اذا المفاجأة والتبطن بفتح النون والياء الموحدة الفلاح لان
اشتقاقه من استبطاه الماء واستخرجه والابطاط كانوا في ذلك الوقت اهل الفلاحة وهذا التبطن
كان نصرا نيا شاميا وقبل التبطن منسوب الى تبطن بن هانئ بن امية بن لاوذين سام بن نوح عليه السلام
قولة من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهمة وهو من جملة ملوك اليمن سكنوا
الشام قيل هو جبلة بن الابهيم نص عليه ابن عائد عن الواقدي انه الحارث بن ابي بشرويل جندب بن
الابهيم وفي رواية بن مردويه فكتب الى كتابا في سرقة من جرير قولة هو ان اذل وصفار قولة
ولامضية بفتح الميم وسكون الضاد المعجمة وكسرهما ايضا لغتان اي حيث يضع حقك قولة
نواسك بضم النون وكسر السين المهمة من المواساة قولة فتبسمت بها النور اي قصدت بها
اي بالكتاب الذي ارسله ملك غسان وانما انت الضمير باعتبار الحكيفة والنور معروف وهو
ما يخبر فيه قولة فمجرته اي فمجرت النور اي اوقدته بها اي بالكتاب الذي هو الحكيفة وهذا
الصنيع من كعب يدل على قوة ايمانه ومحبة لله ورسوله قولة اذا رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كلمة اذا المفاجأة وعن الواقدي ان هذا الرسول هو خزيم بن ثابت قولة ان تعزل امرائك اسمها
عميرة بنت جبير بن صخر بن امية الانصارية ام اولاده الثلاثة عبد الله وعبد الله ومعبد ويقال
اسم امرأته التي كانت عنده يومئذ خيرة بالحاء المهمة المفتوحة وسكون الباء آخر الحروف وقال
الذهبي عميرة بنت جبير صلت القبليتين وهي زوجة كعب بن مالك وقال ايضا خيرة امرأة كعب
ابن مالك لها حديث قريب في كتاب الوجدان لابن ابي عاصم وقال ابو عمر خيرة امرأة كعب
ابن مالك الشاعر ويقال خيرة بالحاء المهمة حديثها عند الايث بن سعد من رواية ابن وهب وغيره
باسناد ضعيف لا يقوم به حجة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة في مالها
امر الا باذن زوجها قولة الحق باهلك هذا اللفظ من الكنايات ومحلهما في الفروع قولة فجاءت امرأة
هلال بن امية هي خولة بنت عاصم وقال الذهبي هي التي لاعنها هلال ففرق رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بينهما قولة فقال لي بعض اهلي استشكل هذا مع نهى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن كلام الثلاثة واجيب بانه يحتمل ان يكون عبر عن الاشارة بالقول وقيل لعله من النساء لان
النهي لم يقع عن كلام النساء اللاتي في بيوتهم وقيل كان الذي كله منافقا وقيل كان ممن يخدمه ولم

يدخل في الهمي قوله حتى كالت بضم الميم وفتحها وكسرهما قوله على الحالة التي ذكر الله تعالى
 ووعو في قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية
 قوله على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام وهو جبل معروف بالمدينة وفي رواية معمر
 من ذروة سلع اي اعلاه قال الواقدي الذي اوفى على سلع ابو بكر الصديق قوله يا كعب بن مالك
 ابشر من البشارة وفي رواية عمر بن كثير عند احمد عن كعب اذ سمعت رجلا على النية يقول
 كعب كعب حتى دنا مني فقال بشروا كعبا قوله فخرت اي اسقطت نفسي على الارض حال كوني
 ساجدا اوفيه مشروعية سجدة الشكر وكرهها ابو حنيفة ومالك قوله واذن اي اعلم قوله وذهب
 قيل صاحبي بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهة صاحبي بفتح الباء الموحدة وتشديد الباء
 ثنية صاحب وهما هلال ومرارة قوله مبشرون فاعل ذهب جمع مبشر قوله وركض الى رجل
 فرسا وهو الزبير بن العوام وقيل حزة بن عمرو والله اعلم قوله وسعي ساع هو حزة بن عمرو ورواه
 الواقدي وقال ابو عمر حزة بن عمرو والاسلم بن قصى بن حارثة بن عمرو بن عامر يكنى
 اباحام ويعد في اهل الحجاز مات سنة احدى وستين وهو ابن ثمانين سنة روى عنه اهل المدينة
 وكان يسرد الصوم وعند ابن عائد ان الاذين سميا ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما لكنه
 صدره بقوله زعموا قوله فاوفى على الجبل اي ارتفع واشرف وقال الواقدي الذي بشر
 هلال ابن امية بتوبته سعيد بن زيد وكان الذي بشر مرارة بتوبته سلمان بن سلامة او سلمة بن
 وقش قوله فلما جاني الذي سمعت صوته هو حزة بن عمرو والاسلمى قوله والله ما املك غيرهما
 يومئذ يعني من جنس الثياب قوله فوجا فوجا اي جماعة جماعة قوله واستعرت ثوبين استعارهما
 من ابي قتادة قاله الواقدي قوله لئنك بكسر النون وزعم ابن التين انه بفتحها قال لانه من
 يمتا بالفتح قوله ولا انساها لطمحة وهو طمحة بن عبيد الله المذكور وهو احد اعمرة المبشرة
 قوله ابشر بخير يوم مر عليك فان قلت يوم اسلامه خير ايامه قلت قال الكرمانى المراد به سوى
 يوم اسلامه ولظهوره تركه وقبل يوم اسلامه بداية سعاده ويوم توبته مكمل لهما فهو خير من جميع
 ايامه فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها فوقوفه لاى ليس من
 عندي بل من عند الله قوله اذا سر على صيغة المجهول اي اذا حصل له السرور استنار وجهه
 اي تنور قوله حتى كانه قطعة قرآن قلت لم يقل كانه قرآنا الحكمة في تقييده بالقطعة قلت
 قيل للاحتراز من قطعة السواد التي في القمر قوله وكنا نعرف ذلك منه وفي رواية الكشي هي فيه
 وذلك اشارة الى ما كان يحصل له من استنارة وجهه عند السرور قوله ان انخلع اي ان اخرج من
 مالي بالكسبية قوله صدقة بالنصب اي لاجل التصديق ويجوز ان يكون حالا بمعنى متصدقا قوله
 الى الله كلمة الى بمعنى اللام اي صدقة خالصة لله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 امسك عليك بعض مالك انما امره بذلك خوفا من تضرره بالفقر وعدم صبره على الفاقة ولا
 يخالف هذا صدقة ابن بكر رضي الله تعالى عنه بجميع ماله لانه كان صابرا راضيا قوله ابلاه الله اي
 انعم عليه قوله ان لا اكون بدل من قوله من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكى
 قال النووي رحمه الله قالوا لفظه لازمة ومعناه ان اكون كذبة نحو ما نعتك ان لا تسجد قوله
 فاهلك بالنصب اي فان اهلك بكسر اللام وفتحها قوله كاهلك الذين اي كاهلك الذين كذبوا قوله

للذين اي لاجل الذين كذبوا قوله شر ما قال لاحد اي قال قولا شرما قال بالاضافة اي شر القول
 الكائن لاحد من الناس ثم بين ذلك بقوله فقال تبارك وتعالى (سجلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لترضوا
 عنهم فامرضوا عنهم ولا تؤنبوهم انهم رجس وماؤاهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون سجلفون لكم لترضوا
 عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين الذين تخلفوا بقوله
 (انهم سجلفون معتذرين لترضوا عنهم ولا تؤنبوهم فامرضوا عنهم انهم رجس) اي خبثاء نجس بواطنهم
 واعتقاداتهم وماؤاهم في آخرتهم جهنم جزاء اي لاجل الجزاء بما كانوا يكسبون من الاثام والخطايا ثم اخبر
 عنهم بانهم سجلفون لكم لترضوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي الخارجين عن
 طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقس هو الخروج ومنه سميت الفأرة فوبسقة لخروجها
 عن جحرها وبقال فسقة الرطبة اذا خرجت من اكامها قوله وكنا نخلفنا وفي مسلم خلفنا قوله وارجأى
 آخر من الارجاء بالهمزة في آخره وحاصل معنى قول كعب انه فسر قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي
 آخروا حتى تاب الله عليهم وليس المراد انهم خلفوا عن الغزو وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر عن سمع حكيم
 في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة قوله ما خلفنا على صيغة المجهول قوله عن الغزو
 اي غزوة تبوك قوله وانما هو تخليفه اي تخليف الله ايانا اي تأخير ايانا اي تأخير امرنا عن امر
 من حلف له واعتذر اليه قبل منه اعتذاره وحلفه فغفر له ففوائد الحديث المذكور اكثر من خمسين
 فائدة وفيه جواز طلب اموال الكفار دون الحرب وفيه جواز الغزو في الشهر الحرام والتصریح
 بجهة الغزو اذا لم تقتض المصلحة ستره وان الامام اذا استنفر الجيش عموما لمزمهم النفي فان قلت ان كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استنفرهم عموما لغزوة تبوك فغضبه على من تخلف ظاهر وان لم
 يستنفرهم عموما فالجهاد فرض كفاية فاوجه غضبه على المخلفين قلت كان الجهاد فرض عين في حق
 الانصار لانهم بايعوه على ذلك فغضبه على المخلفين في محله وفيه اباحة الغنمة لهذه الامة اذ قال يريدون
 غير قریش وفيه فضيلة اهل بدر والعقبة والمتابعة مع الامام وجواز الحلف من غير استحلاف والناسف
 على ما فات من الخير وهجران اهل البدعة وان للامام ان يؤدب بعض اصحابه بما ساء الكلام عنه وترك
 قربان الزوجة واستحباب صلاة القادام ودخوله المسجد اولا وتوجه الناس اليه عند قدمه والحكم
 بالظاهر وقبول المعاذير واستحباب البكاء على نفسه ومسارقة النظر في الصلاة لا تبطلها وفضيلة الصدق
 وان السلام ورد كلام وجواز دخوله في بستان صديقه بلاذنه وان الكناية لا يقع بها الطلاق
 ما لم ينو واشار طاعة الله ورسوله على مودة القريب وخدمة المرأة لزوجها والاحتياط بمجانبة
 ما يخاف منه الوقوع في منى عنه اذ لم يستأذن في خدمة امرأته لذلك وجواز احراق ورقة فيها ذكر
 الله اذا كان لمصلحة واستحباب التبشير عند تجديد النعمة واندفاع الكربة واجتماع الناس عند الامام
 في الامور المهمة وسروره بما سر اصحابه والتصدق بشئ عند ارتفاع الحزن والتهنى عن التصديق
 بكل ماله عند عدم الصبر واجازة البشير بخلة وتخصيص اليمن بالنية وجواز العارية ومصافحة
 القادم والقيام له والتزام مداومة الخير الذي ينتفع به واستحباب سجدة الشكر وفيه عظيم امر
 العصية وعن الحسن البصري انه قال يا سبحان الله ما اكل هؤلاء الثلاثة مالا حراما ولا سفكوا دما
 حراما ولا فسدوا في الارض واصابهم ما سمعتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فكيف بمن يواقع
 الفواحش والكبائر رواه ابن ابي حاتم وفيه ان القوى يواخذ اشد ما يواخذ الضعيف في الدين

وفيه جواز اخبار المرء عن نفسه وتقصيره وتقريره وفيه جواز مدح الرجل بما فيه من الخير اذا امن الفتنة وتسلية نفسه عما لم يحصل له بما وقع لتظيره وفيه جواز ترك السلام على من اذنب وجواز هجره ثلاثة ايام وفيه تبريد حر المعصية بالتأني بالنظر وفيه جواز ترك رد السلام على المهجور عن سلم عليه اذ لو كان واجبا لم يقل كتب هل حركت فيه رد السلام وفيه ان قول المرء الله ورسوله اعلم ليس بخطاب ولا كلام فلا يثبت به من حلف ان لا يكلم فلانا اذ لم يتوبه مكالته وفيه مشروعية العاربة **ص** باب تزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجر ش **ص** اي هذا باب في بيان نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجر بكسر الحاء المحملة وسكون الجيم وفي آخره راء وهي منازل ثمود قوم صالح عليه الصلاة والسلام بين المدينة والشام عند وادي القرى وليس في بعض نسخ لفظه باب **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما صابهم الا ان تكونوا باكين ثم وقع رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادي ش **ص** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله حتى اجاز الوادي لان فيه معنى النزول الى الوادي والصعود منه ولو قال في الترجمة باب مرور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجر لكان اصوب واقر والحديث مر في احاديث الانبياء في باب قول الله تعالى (والى ثمود اناهم صالحا) ومراضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة في موضع الخسف قوله ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له اي كراهة الاصابة قوله وقنع اي ستر رأسه بالقناع قوله حتى اجاز اي حتى سلك الوادي او حتى قطع **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما صابهم ش **ص** هذا طريق آخر في حديث ابن عمر قوله لا تصحاب الحجر قال الكرماني اي الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الموضع فاضيفوا الى الحجر بلاصة عبورهم عليه وقال بعضهم وقد تنكف الكرماني في ذلك وتعسف وليس كما قال بل اللام في قوله لا تصحاب الحجر بمعنى عن وحذف المفعول لهم ليم كل سامع والتقدير قال لامته عن اصحاب الحجر وهو ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين اي ثمود انتهى قلت هو ايضا تكلف اكثر منه والمعنى الواضح الذي لا غبار عليه ان اللام في لا تصحاب الحجر بمعنى عند كافي قولهم كتبت له خمس خلون اي قال عند اصحاب الحجر وهم المعذنون هناك لا تدخلوا عليهم قوله ان يصيبكم اي خشية ان يصيبكم **ص** باب **ص** اي هذا باب وقع كذا بالترجمة وهو كالتفصيل لما تقدم لان احاديثه تتعلق ببقية قصة تبوك والباب الذي قبله ايضا يتعلق بتبوك فافهم **ص** حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سامة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبعض حاجاته فقامت اسكبة عليه المالة اعله الا قال في غزوة تبوك ففعل وجهه وذهب بفعل ذراعيه فضاق عليه كم الجلبة فاخرجهما من تحت جبينه ففعل ما هم مسح على خفيه ش **ص** مطابقتة للترجمة المتقدمة في قوله لا اعله الا قال في غزوة تبوك والحديث مضي في كتاب الوضوء في باب الرجل يوضي صاحبه فانه اخرجه هناك عن عمرو بن علي عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة ان كان مع رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر الحديث ولم يذكر غزوة تبوك وكذلك اخرجه في باب المسح على الخفين عن عمرو بن خالد الخراشي عن الليث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير الخ ولم يذكر فيه الا انه خرج لحاجته فاتبه المغيرة بادواة فيها ماء الحديث وعلم منه ان الليث له شيخان احدهما في حديث الباب عبد العزيز بن ابي سامة الماجشون والآخر يحيى بن سعيد في الباب المذكور قوله لبعض حاجاته بالجمع قوله كم الجلبة وروى كى الجلبة بالثنية **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابي جبر قال اقبلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه ش **ص** مطابقتة للترجمة المتقدمة ظاهرة وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال وعمر بن يحيى المزني وابو جريد بضم الحاء اسمه عبد الرحمن وقيل غير ذلك الساعدي والحديث مضي في مواضع في الحج وفي المغازي وفي فضل الانصار وفي الزكاة ومضي الكلام فيه مفرقا قوله طابة يفتح الباء الوحدة المخففة وهو اسم من اسماء مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جبل عطف بيان **ص** حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا جبر الطويل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر ش **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد بن موسى يقال له مردويه السمسار المروزي يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي قوله الا كانوا معكم اي في حكم النية والثواب قوله وهم بالمدينة الواو فيه للحال والحديث مضي في الجهاد في باب من حبسه العذر عن الغزو **ص** باب **ص** كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقصر ش **ص** اي هذا باب في بيان كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى بكسر الكاف وفتحها وهو لقب كل من ملك الفرس ومعناه بالعربية المظفر وكسرى هذا الذي ارسل اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكتاب هو كسرى ابرويز بن هرمز بن اوشروان وهو كسرى الكبير المشهور وقيل كسرى هذا اوشروان وليس كذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بانه يقتله ابنته والذي قتله ابنته هو كسرى ابرويز قوله وقصر هو لقب كل من ملك الروم والمراد منه هرقل وقد ترجمناه في اول الكتاب **ص** حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأ مرقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدنا عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق ش **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابراهيم بن سعد يروي عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن عتبة بن مسعود احدا للفقهاء السبعة عن عبد الله بن عباس والحديث مضي في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة فانه اخرجه هناك عن اسمعيل بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد الخ وليس فيه اسم عبد الله بن حذافة وانما فيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وامره ان

يدفعه الى عظيم البحرين الحديث وعبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وبالدال المعجمة المخففة وبعد
الالف فاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي يكنى ابا حذافة كناه الزهري اسم
قديما وكان من المهاجرين الاولين ويقال انه شهد بدر ولم يذكره ابن اسحق في البدرين وكانت فيه
دعابة وقال خليفة امرت الروم عبد الله في سنة تسع عشرة وقال ابن لهيعة توفي عبد الله بن حذافة
بمصر ودفن بمقبرتها قوله بعث بكتابه الى كسرى ذكره ابن اسحق في السنة السادسة قال وفيها اي وفي
سنة ست بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ثمر مصطفيين حاطب بن ابي بلتعنة الى المقوقس
صاحب الاسكندرية وتنجاع بن وهب الى الحارث بن ابي ثمر الفسائي ملك غسان حرب النصارى بالشام
ودحية الكلبي الى قيصر وهو هرقل ملك الروم وسليط بن عمرو الى هوزة بن عمرو الحنفي وعمرو
بن امية الى البخاشي وعبد الله بن حذافة الى كسرى ملك الفرس وقال الواقدي كان ذلك في آخر
سنة ست بعد عمرة الحديبية ارسلهم في يوم واحد وقيل في المحرم في سنة ست وقال البيهقي في سنة
ثمان بعد غزوة موتة وترتيب البخاري يدل على انه كان في سنة تسع فانه ذكره بعد غزوة تبوك وانه
ذكر في آخر الباب حديث السائب بن يزيد انه تلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ثنية الوداع
مقدمه من غزوة تبوك قال ابن اسحق كتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وادعوك بدعاية الله فاتي انار رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول
على الكافرين اسلم قال ابيت فمليك اثم الجوس قال ولما قرأه شقه قال وكان يكتب الى بهذا وهو
عبد وذكر القصة مطولة وفيها واتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر من السماء بان الله قد سلط
على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا قال الواقدي وكان قتله ليلة
الثلاثاء لعشر ليال مضين من جادى الآخرة في سنة تسع من الهجرة است ساعات مضت فيها قوله
الى عظيم البحرين هو نائب كسرى على البحرين واسمه المنذر بن ساوى العبدى قوله
فدفعه عظيم البحرين فيه حذف تقديره فتوجه اليه فاعطاه الكتاب فتوجه به فدفعه الى كسرى
قوله فلما قرأه بالضمير المنصوب رواية الكشيته وفي رواية غيره فلما قرأ بدون الضمير قال بعضهم
فيه مجاز فانه لم يقرأه بنفسه وانما قرأ عليه قلت الكلام يدل على انه هو الذي قرأه والمصير الى المجاز
يحتاج الى دليل لانه لا مانع عقلا ولا مادة من انه كان يعرف القراءة قوله فدعا عليهم اي على
كسرى وجنوده قوله ان يزقوا اي بان يزقوا اي بالتزق بق كل مزق بحيث لا يبقى منهم
احد وهكذا جرى ولم يبق لهم بعد ذلك قائمة ولا امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقضوا
بالكلية في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه **ص** حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن
عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ايام الجمل بعدما كدت ان القى باصحاب الجمل فاقائل منهم قال لما بلغ رسول الله تعالى
عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال ان يفلح قوم ولوا امرهم امرا **ش**
مطابقه للترجمة من حيث ان تولية بنت كسرى لم تكن الا بعد كسرى الذي كتب اليه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وذلك ان كسرى هذا لما قتله ابنه شيرويه لم يعش بعده الا سنة اشهر فلما مات لم
يخلف احدا لانه كان قتل اخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا وكرهوا خروج الملك عن

بنت كسرى فملكوا عليهم بنت كسرى واسمها بوران بضم الباء الموحدة وفي آخره نون وعثمان
ابن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقع الناء المثناة بن الجهم ابو عمرو المؤذن البصري
وعوف بفتح العين المهملة وبالفاء ابن ابي حنيفة يعرف بالاعرابي والحسن هو البصري وابوبكرة نفيع
ابن الحارث والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفقه واخرجه الترمذي في الفتن عن محمد بن المثني
واخرجه الفسائي في الفضائل عن محمد بن المثني قوله ايام الجمل يتعلق بقوله نفعني لان المعنى لا يستقيم الا
بان يقال نفعني الله ايام الجمل بكلمة سمعتها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك والمراد بالجمل
الجمل الذي تحت عائشة رضي الله تعالى عنها حين توجهت الى ناحية البصرة ومعها طلحة والزبير
اطلب دم عثمان واصحاب الجمل هم عسكر عائشة رضي الله تعالى عنها وبه سميت وقعة الجمل وقصتها
مشهورة قوله بنت كسرى هي بوران كما ذكرناها الآن وذكر الطبري ان اختها اوزيم دخت ملكت
ايضا قال الخطابي في الحديث ان المرأة لانلى الامارة ولا القضاء **ص** حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع
تلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان **ش** وجه ذكر هذا
الحديث هنا من حيث ان تلقيهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند مقدمه من غزوة تبوك كما صرح
به في الحديث الذي يليه وان كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الملوك كان في غزوة تبوك
فمن هذه الخبئية يكون متعلقا بقصة كسرى وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن
عيينة والسائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الاسود ابن اخت النضر قيل انه كنانى وقيل كندى وقيل
لبني وقيل هندي وقيل ازدي ولد في السنة الثانية من الهجرة وقال السائب حججني ابي مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن سبع سنين مات في سنة ثمانين وقيل سنة ست وثمانين وقيل سنة
احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين والحديث قد مر في الجهاد في باب استقبال الغزاة فانه اخرجه
هناك عن مالك بن اسمعيل عن سفيان بن عيينة الحديث قوله سمعت الزهري عن السائب وروى
سمعت الزهري يقول سمعت السائب قوله الى ثنية الوداع وثنية طريق العقبة وكان معه يودع اهل
المدينة المسافرين قوله وقال سفيان هو ابن عيينة الراوى وهو موصول ولكن الراوى عنه بين
انه قال تارة مع الغلمان وتارة مع الصبيان **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري
عن السائب اذكر اني خرجت مع الصبيان تلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك
ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبد الرحمن بن محمد المهر وف بالمسندى عن سفيان
ابن عيينة قوله مقدمه اي وقت قدومه **ص** **باب** مرض النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ووفاته **ش** اي هذا باب في بيان مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان
وقت وفاته ولا خلاف انه صلى الله تعالى عليه وسلم توفي يوم الاثنين وروى الامام احمد من
حديث عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء وتفرّد
به وعن عروة توفي يوم الاثنين حين زادت الشمس اهلل ربيع الاول وعن الازاعي توفي يوم الاثنين
قبل ان ينشب النهار وفي حديث ابي يعلى باسناده عن انس انه توفي آخر نهار يوم الاثنين وروى
البيهقي باسناده عن سليمان بن طرخان التيمي في كتاب المغازي قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه
لاثنين وعشرين ليلة من صفر وبدي وجمعه عند ولادة له يقال لها ريمحانة كانت من سبي اليهود وكان

اول يوم مرض يوم السبت وكانت وفاته يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول تمام عشر سنين
من مقدمه المدينة وقال الواقدي حدثنا ابو عمير عن محمد بن قيس قال اشكى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة احدى عشرة في بيت زينب بنت
جهمش شكوى شديدة فاجتمعت عنده نساءؤه كلهن فاشتكى ثلثة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين
لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة احدى عشرة وقال الواقدي قالوا بدى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر وتوفي يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول وبه
جزم محمد بن سعد كاتبه وزاد ودفن يوم الاربعاء وعن الواقدي من حديث ام سلمة انه بدى به في بيت
ميمونة وقال ابن اسحق توفي لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول في اليوم الذي قدم
فيه المدينة مهاجرا وعن يعقوب بن سفيان عن ابن بكير عن الليث انه قال توفي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين ليلة خلت من ربيع الاول وقال سعد بن ابراهيم الزهرى توفي يوم
الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول وقال ابو نعيم الفضل بن دكين توفي يوم الاثنين مسهل ربيع الاول
وروى سيف بن عمر باسناده عن ابن عباس قال لما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجة الوداع
ارتحل فأتى المدينة واقام بها ذى الحجة وحرم وصفر ومات يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وقال
السبيل في الروض لا يتصور وقوع وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول من سنة
احدى عشرة وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم وقف في حجة الوداع سنة عشر يوم الجمعة وكان
اول ذى الحجة يوم الخميس فعلى تقدير ان تحسب الشهور تامة او ناقصة او بعضها تام وبعضها ناقص
لا يتصور ان يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول واجيب باختلاف المطالع بان يكون اهل مكة رأوا هلال
ذى الحجة ليلة الخميس واما اهل المدينة فلم يروه الا ليلة الجمعة **ص** وقول الله تعالى انك
ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون **ش** وقول الله بالجر عطف على
قوله مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتقدير وفي بيان قول الله تعالى (انك ميت الى آخره
وجرد ذكر هذه الآية جزأ من الترجمة لاجل صحة الجزء الثاني من الترجمة التي هي قوله باب مرض النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته حتى لا ينكر اطلاق الموت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكيف
ينكر وقد خاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله (انك ميت وانهم ميتون) فاخبر الله تعالى بان الموت
يهمهم وكان مشركوا قريش يترقبون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موته فاخبر الله تعالى ان لا معنى
للترقب واتزل (انك ميت وانهم ميتون) وقال قتادة نعت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نفسه ونعت اليكم انفسكم قوله ثم انكم اي انك واياهم فقلب ضمير المخاطب على ضمير الغائب (يوم
القيامة عند ربكم تختصمون) فتخرج عليهم بانك بلغت وبعثون بما لا طائل تحته بقول الانبياء اطعنا
سادتنا وكبرائنا وتقول السادات اغوتنا الشياطين وآباؤنا الاقدمون **ص** وقال يونس عن
الزهرى قال مروية قالت عائشة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه
يا عائشة ما زال اجد الم الطعام الذي اكلت بخير فهذا اوان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك
السم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويونس هو ابن يزيد الابن والي الزهرى هو محمد بن مسلم
وعروة هو ابن الزبير بن العوام وهذا معلق وصله البرار والحاكم والاسمعيلى من طريق عتبة
ابن خالد عن يونس بهذا الاسناد وقوله ما زال اجد الم الطعام اي احس الام في جوفى بسبب

الطعام وقال الداودى المراد انه نقص من لذة ذوقه وقال ابن التين هذا ليس بشئ لان نقص
الذوق ليس بالم قول له فهذا اوان مبتدا وخبر وقيل اوان بالفتح على الظرفية وبنت على الفتح
لاضافتها الى مبنى وهو الماضى لان المضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد قوله ابهرى
بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وهو عرق مسبقطن القلب قبل وهو النياط الذي علق
به القلب فاذا انقطع مات وقيل هما ابهران يخرجان من القلب ثم ينشعب منهما سائر الشرايين وقيل
هو عرق في الصلب متصل بالقلب قوله من ذلك الدم بفتح السين وضمها الذي سمته تلك المرأة
في غزوة خيبر واسمها زينب بنت الحارث وقيل اخت مرحب من شجيمان اهل خيبر وقدم بيان
في الباب الذي ذكرت في غزوة خيبر حكاية الشاة المسمومة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث
قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفائهم ماصلى لنا بعد ما حتى قبضه الله
ش مطابقتها للترجمة في قوله حتى قبضه وهؤلاء الرواة قد تكرر ذكرهم وام الفضل هي
والدة ابن عباس وهي بنت الحارث بن حزن الهلالية اخت ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم واسمها لباية يقال انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يزورها ويقبل عندها وروت عنه احاديث كثيرة والحديث قد مر في الصلاة في باب القراءة في المغرب
ص حدثنا محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا مثله
فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر رضى الله تعالى عنه ابن عباس عن هذه الآية (اذا جاء نصر الله
والفتح) فقال اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما اعلم منها الا ما تعلم
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فقال اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس الواسطي والحديث
قد مر في غزوة الفتح في باب مجرد عن الترجمة باتم منه واطول قوله يدنى ابن عباس اي يقربه من نفسه
قوله ابن عباس بن اقامة الظاهر مقام المضمير ومقتضى الكلام ان يقال يدنيه على ما لا يخفى **ص**
حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم
الخميس اشتد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه فقال اثوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عندني نازع فقالوا ما شأنه اهجر استغفموه فذهبوا يردون عليه فقال
دعوني فالذى اتا فيه خير مما تدعوننى اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة
العرب واجيزوا الوفد بخمسة كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فسيئتها **ش** مطابقتها
للترجمة في قوله اشتد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه وسفيان ابن عيينة وفي بعض النسخ
هكذا والحديث مضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم من غير هذا الوجه ومضى ايضا في الجهاد
في باب جوائز الوفد فانه اخرجه هناك عن قبيصة عن ابن عيينة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك
ولذا كرر بعض شئ قوله يوم الخميس مرفوع على انه خبر لمبتدا محذوف اي هذا يوم الخميس ويجوز
العكس قوله وما يوم الخميس مثل هذا يستعمل عند ارادة تفخيم الامر في الشدة والتعجب منه
وزاد في الجهاد من هذا الوجه ثم ينكى حتى خضت دمه الحصى قوله اشتد برسول الله صلى الله

عليه وسلم وجهه زائد في الجهاد يوم الخميس هذا يدل على تقدم مرضه عليه قوله اشوق الى
بكتاب وكذا هو في كتاب العلم قوله ولا ينبغي عندني قيل هذا مدرج من قول ابن عباس والصواب انه من
الحديث المرفوع ويؤيده ما في كتاب العلم ولا ينبغي عندني التنازع قوله اهجرجهمزة استفهام الانكارى
عند جميع رواة البخارى وفي رواية الجهاد هجر بدون الهزة وفي رواية الكشيحي هناك هجر
هجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتكرار لفظ هجر وقال عياض معنى هجر افحش ويقال هجر
الرجل اذا هذى واهجر اذا افحش قلت نسبة مثل هذا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز لان
وقوع مثل هذا الفعل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم مستحيل لانه معصوم في كل حالة في صحته
ومرضه لقوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لا اقول في الغضب
والرضى الا حق وقد تكلموا في هذا الموضع كثيرا واكثره لا يجدى والذي ينبغي ان يقال ان الذين
قالوا ماشأته اهجرجهم بالهزة وبدونها هم الذين كانوا قريبي العهد بالاسلام ولم يكونوا عالمين بان هذا
القول لا يليق ان يقال في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم ظنوا انه مثل غيره من حيث الطبيعة
البشرية اذا اشتد الوجع على واحد منهم تكلم من غير تحرر في كلامه ولهذا قالوا استفهموه لانهم
لم يفهموا مراده ومن اجل ذلك وقع بينهم التنازع حتى انكر عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بقوله ولا ينبغي عندني التنازع وفي الرواية الماضية ولا ينبغي عندني تنازع ومن جملة تنازعهم
ردهم عليه وهو معنى قوله فذهبوا بردون عليه وروى بردون عنه اى هما قاله فلهذا قال دعوني
اى اتركوني والذي انا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله عز وجل فانه افضل من الذي تدعونني اليه
من ترك الكتابة ولهذا قال ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين ان
يكتب لهم ذلك الكتاب وقال ابن التين قوله فذهبوا بردوا عليه كذا في الاصول يعنى يحذف النون
ثم قال وصوابه بردون يعنى بنون الجمع اعدم الجازم والناصب ولكن ترك النون بدونهما لغة بعض العرب
قوله واوصاهم اى في تلك الحالة ثلاث اى ثلاث خصال (الاولى) قوله اخرجوا المشركين من جزيرة
العرب وهى من المدن الى العراق طولاً ومن جدة الى الشام عرضاً قوله واجيزوا هى (الثانية)
من الثلاث المذكورة وهو بالجيم والزاي معناه اعطوا الجائزة وهى العطية ويقال ان اصل هذا
ان ناساً وفدوا على بعض الملوك وهو قائم على فطرة فقال اجيزوهم فصاروا يعطون الرجل
ويطعمونه فيجوز على الفطرة متوجها فسميت عطية من يقد على الكبير جائزة وتستعمل ايضا
في اعطاء الشاعر على مدحه ونحو ذلك قوله بنحو ما كنت اجيزهم اى بمثله وكانت جائزة الواحد
على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقية من فضة وهى اربعون درهما والضمير المنصوب
في اجيزهم يعود الى الواقد المذكور تقديرا وهو مفعول قوله اجيزوا اى اجيزوا الوفد وقد
حذف لدلالة اجيزوا عليه من حيث اللفظ والمعنى قوله وسكت عن الثالثة اى عن الخصلة الثالثة
قيل القائل ذلك هو سعيد بن جبير وقد صرح الاسمعيلى في روايته بانه هو سفيان بن عيينة وفي مسند
الحجيدى من طريقه وروى ابو نعيم في المستخرج قال سفيان قال سليمان بن ابى مسلم لا ادري اذكر سعيد
ابن جبير الثالثة فقيتها او سكت عنها وهذا هو الاظهر الاقرب واختلفوا في الثالثة ما هى فقال
الدودى الوصية بالقرآن وبه قال ابن التين وقال الملبب تجهيز جيش اسامة وبه قال ابن بطال
ورجحه وقال عياض هى قوله لا تتخذوا قبرى وثنا فلما ثبتت في الموطأ مقرونة بالامر باخراج

اليهود وقيل يحتمل ان تكون ما وقع في حديث انس انها قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم قوله
او قال فقيتها شك من الراوى **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما حضر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هلوا
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد غلبه
الوجع وعندكم القرآن حسبننا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا ففهم من يقول قربوا
يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل
الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغظهم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور قوله لما حضر بضم الحاء
المهملة وكسر الصاد المعجمة على صيغة المجهول يقال حضر فلان واحضر اذا دنا موته وقال ابن
الاثير وروى بانحاء المعجمة وقبل هو تصحيف قوله وفي البيت رجال اى والحال ان في بيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجال من الصحابة ولم يرد اهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
لا تضلوا وروى لا تضلون بنون الجمع على اختلاف كلمة لا فان كانت لانهية فنترك النون وان كانت
لالان في النون قوله قوموا اى قوموا عني وهكذا هو في رواية ابن سعد قوله ان الرزية بفتح الراء
وكسر الزاي وتشديد الياء المصيبة قوله ولغظهم اللفظ بفتح الغين المعجمة وبالطاء المهملة الصوت
والصباح **ص** حدثنا يسمرة بن صفوان بن جليل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة رضى الله
تعالى عنها في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشئ فبكى ثم دعاها فساها بشئ فضحكك فساأنا
عن ذلك فقالت سارنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت
ثم سارنى فاخبرنى انى اول اهلكه يتبعه فضحكك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله في شكواه
الذى قبض فيه ويسمرة بالياء آخر الحروف والسين المهملة والراء المفتوحات ابن صفوان بن جليل
بفتح الجيم اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة نسبة الى لحم وهو مالك بن عدى بن الحارث
سمى لحم لانه لحم اى اطعم من اللحمية وهى اللطمة وقال ابن السمعاني لحم وجزام قيلتان من اليمن
ينسب الى لحم خلق كثير وهو من افراد مات سنة خمس عشرة ومائتين وقد مر في غزوة احد
وابراهيم بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضى الله تعالى عنها والحديث مضى في علامات النبوة عن يحيى بن فزعة عن ابراهيم الخ قوله
في شكواه اى في مرضه وكذلك الشكو والشكاة والشكاية بمعنى المرض قوله فسارها من المساررة
قوله فساأنا عن ذلك وروى فساأناها عن ذلك اى سألتها فاطمة عن ذلك يعنى عن البكاء او لاو عن الضحك
ثانيا وفي رواية يحيى بن فزعة قالت عائشة فساألتها عن ذلك واختلف فيما سارها به ثانيا فضحكك
في رواية عروة اخباره اياها بانها اول اهلكه لحوقه وفي رواية مسروق اخباره اياها بانها
سيدة نساء اهل الجنة وروى الطبراني من حديث عائشة انه قال لفاطمة ان جبرائيل عليه السلام
اخبرنى انه ليس امرأة من نساء المسلمين اعظم ذرية منك فلا تكونى ادنى امرأة منهم صبرا قوله

فقلت سارني الخ جواب فاطمة عن سأل عائشة عن ذلك ولكنها ما اخبرت بذلك الا بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث مسروق فسألها عن ذلك فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألها فقالت الحديث قوله اول اهله وروى اول اهل بيته قوله يتبعه حال وقد وقع مثل ما قال فانها كانت اول من ماتت من اهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد حتى من ازواجه **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذه بحمة يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية فظننت انه خير **ش** مطابقته للترجمة في قوله في مرضه الذي مات فيه وغندر لقب محمد بن جعفر وسعد هو ابن ابراهيم المذكور آنفا في الحديث السابق يروى عن عروة بن الزبير والحديث اخرجه ايضا في التفسير عن محمد بن عبدالله بن حوشب قوله حتى يخبر بضم الياء على صيغة المجهول وامتين عائشة فيه من كان الذي كانت تسمع منه انه لا يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والآخرة وبينت ذلك في الحديث الذي يليه على ما يأتي قوله بحمة بضم الباء الموحدة وتشديد الخاء المهملة وهي شئ يعترض في مجاري النفس فيغير به الصوت فيلظ يقال بحمت بالكسر بحا ورجل ابح اذا كان ذلك فيه خلقة وقبل يقال رجل ابح و لا يقال باح وامرأة بحاء قوله فظننت انه خير على صيغة المجهول اي خير بين الدنيا والآخرة فاخترت الآخرة وروى احمد من حديث ابي مويبة قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اوتيت مفاتيح خزائن الارض والخلد ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة فاخترت لقاء ربي والجنة وعند عبد الرزاق من مرسل طاوس رفعه خيرت بين ان ابقى حتى ارى ما يقع على امي وبين التعجيل فاخترت التعجيل **ص** حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة عن مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري في الرفيق الاعلى قال الجوهري الرفيق الاعلى الجنة وكذا روى عن ابن اسحق وقيل الرفيق اسم جنس يشمل الواحد وما فوقه والمراد به الانبياء عليهم السلام ومن ذكر في الآية وقال الخطابي الرفيق الاعلى هو صاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة وقال الكرماني الظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك وقبل المراد بالرفيق الاعلى الله تعالى لانه رفيق بعباده وغلط الازهرى قائل ذلك وقيل اراد رفيق الرفيق وقيل اراد مرتفق الجنة وقال الداودي هو اسم لكل ما سماه قال الاعلى لان الجنة فوق ذلك وفي التلويح والمقصرون ينكرون قوله ويقولون انه صحف الرقيق بالقاف والرفيع من اسماء السماء ورد على هذا بما روى من الاحاديث التي فيها الرفيق منها حديث رواه احمد من رواية المطلب عن عائشة مع الرفيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم الى قوله رفيقا ومنها حديث رواه النسائي من رواية ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه وفيه قال اسأل الله الرفيق الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل ومنها رواية الزهري في الرفيق الاعلى ورواية عباد عن عائشة اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى

وفي رواية عن ذكران عن عائشة فجعل يقول في الرفيق حتى قبض ورواية ابن ابي مليكة عن عائشة وقال في الرفيق الاعلى وعن الواقدي ان اول كلمة تكلم بها صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر وآخر كلمة تكلم بها كافي حديث عائشة في الرفيق الاعلى وروى الحاكم من حديث انس ان آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا او يخبر فلما اشتكى وحضره القبط ورأسه على فخذه عائشة فبشي عليه فيما افاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح **ش** هذا حديث آخر عن عائشة يوجد آخر عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة الى آخره قوله ثم يحيا او يخبر شك من الراوي ويحيا بضم الياء آخر الحروف وقبح الخاء المهملة وتشديد الياء الاخيرة اي ثم يسلم اليه الامر او يملك في امره او يسلم عليه تسليم الوداع قوله شخص بصره بفتح الخاء المعجمة اي ارتفع ويقال شخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطرف قوله اذا لا يجاورنا من المجاورة وروى اذا لا يجاورنا من الاختيار وفي التوضيح اذا لا يجاورنا بفتح الراء لاعتماد الفعل على اذا وان اعتمد على ما قبلها سقط عملها كافي قولك انا اذا ازورك فترفع لاعتماد الفعل على انا **ص** حدثنا محمد حدثنا عفان عن ضمر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا مسندته الى صدرى ومع عبد الرحمن سواك رطب يستنبه فابده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستنبه فارأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فاعدا ان فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حافتي وذافتي **ش** مطابقته للترجمة في قوله ثم قضى وكانت تقول مات ومحمد شيخ البخاري مبهم لكن الكرماني قال قوله محمد هو ابن يحيى الذهلي وفي كتاب رجال الصحيحين محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب ابو عبد الله الذهلي النيسابوري روى عنه البخاري في غير موضع في قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله في نفسه الى جده ويقول محمد بن خالد في نفسه الى جده والسبب في ذلك ان البخاري لم يدخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه مات بعد البخاري بسير تقديره سنة سبع وخمسين ومائتين وعفان بفتح العين المهملة وتشديد الفاء ابن مسلم الصفار وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم النيمى بعد في البصريين وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق قوله يستنبه اي يستنك وقال الخطابي اصله من السن ومنه السن الذي يسن عليه الحديث قوله فابده بالياء الموحدة المفتوحة وتشديد الدال اي مد نظره اليه يقال ابدت فلانا النظر اذا طولته اليه وفي رواية الكشمي فابده بالميم موضع الباء قوله فقضته بفتح القاف وكسر الضاد المعجمة اي مضغته والقضم الاخذ باطراف الاسنان يقال قضمتم

الدابة بكسر الصاد شعيرها تقضمه بالفتح اذا مضته وحكى عياض ان الاكثر رواه بالصاد المهملة
اي كسرتة او قطعتة والقصة من السواك ما يكسر منه وحكى ابن التين رواية بالقاف والصاد المهملة
وقيل اذا كان بالصاد المعجمة فيكون قولها فطيته تكرار او ان كان بالمهملة فلا لانه بصير المعنى كسرتة
اطوله او لانه آلة المكان الذي تسول به عبد الرحمن ثم لينته ثم طيته اي بالماء ويحتمل ان يكون قوله
طيته تأكيذا لقوله لينته قوله ونفضته بالقاف والصاد المعجمة قوله فاعدا ان فرغ اي ما عدا
بالفراغ من السواك قوله رفع يده او اصبه شك من الراوى قوله حاقتي بالخاء المهملة وكسر القاف وهى
النفرة بين الترفوة وحبل العائق وقيل المطنش من الترفوة والخلق وقيل مادون الترفوة من الصدر
وقيل هو تحت السرة وقال ابن فارس ما سفل من البطن قوله وذافني بالذال المعجمة وبالقاف وهى طرف
الخلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وقال ابو عبيدة والذافنة جمع ذفن وهو يجمع اطراف العينين والحاصل
انه صلى الله تعالى عليه وسلم مات ورأسه بين حنكها وصدرها فان قلت هذا يعارض حديثها الذى قبل
هذا ان رأسه كان على فخذه قلت يحتمل انها رفعت من فخذه الى صدرها فان قلت يعارضه ما رواه
الحاكم وابن سعد من طريقه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات ورأسه في حجر علي رضي الله تعالى عنه
قلت لا يعارضه ولا يدايه لان في كل طريق من طريقه شيعى فلا يلتفت اليهم وان سلمنا فقول انه يحتمل
ان يكون على اخرهم عهدا به وان لم يفارقه الى ان مات فاسندته عائشة بعده الى صدرها فقبض **ص**
حدثني حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها خبرته
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه يده فلما
اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينثف وامسح بيد النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عنه **ش** مطابقته للترجمة في قوله وجعه الذي مات فيه وحبان بكسر
الخاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي وعبد الله هو ابن المبارك والحديث اخرجه
بخارى ايضا في الطب عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم فيه ايضا عن ابى المظاہر بن السرح
وحرملة بن يحيى قوله اذا اشتكى اي اذا مرض قوله نفث اي ثقل بغير ريق او مع رقيق خفيف
قوله بالمعوذات اي بسورة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وجمع باعتبار ان اقل الجمع
اثنان او ارادها مع سورة الاخلاص فهو من باب التقلب وقبل المراد بها الكلمات المعوذة بالله
من الشيطان والامراض والافات ونحوها قوله طفقت قد ذكرنا غير مرة انه من افعال المقاربة
بمعنى اخذت او شرعت وبروي طفقت بالقاف في اوله قوله انثفت جلة حالية قوله وامسح بيد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عنه وفي رواية معمر وامسح بيد نفسه لبركتها وهذا الحديث وقع في
بعض النسخ رابعا بعد قوله وقال يونس **ص** حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن مختار
حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم واصف الى قبل ان يموت وهو مستند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفق **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قبل ان يموت وعباد بفتح العين المهملة
وتشديد الباء الموحدة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب عن عبد الله بن ابي شبة واخرجه
مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتبية وغيره واخرجه الترمذى في الدعوات
عن هرون بن اسحق واخرجه النسائي في الوفاة وفي اليوم واليلة عن اسحق بن ابراهيم قوله

واصفت اليه من الاصفاء يقال اصفيت اليه اذا علمت سمك نحوه قوله بالرفق قدمر تفسيره وروى
بالرفق الاعلى **ص** حدثنا الصلت بن محمد حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم
منه لعن الله اليهود اتخذوا قبورا انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشى ان يتخذ
مسجدا **ش** مطابقته للترجمة في قوله في مرضه الذي لم يقم منه وابو عوانة بفتح العين المهملة
الوضاح اليشكري والحديث مر في كتاب الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور فانه
اخرجه هناك عن عبد الله بن موسى عن شيبان عن هلال الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله
خشى اي قالت عائشة خشى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتخذ قبره مسجدا **ص**
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد وجهه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو
بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبد الله
فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر
الذي لم تسم عائشة رضى الله تعالى عنها قال قلت لافال ابن عباس هو علي بن ابي طالب
وكانت عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لما دخل بيتي واشتد به وجهه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحمل اوكيتهن اعلى اعهد الى
الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشرب البيا يده ان قد فعلت قال ثم خرج الى الناس
فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قال لما نزل
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق يطرح خبيصته على وجهه فاذا اغتم كشفها عن
وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
يحذر ما صنعوا اخبرني عبد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في ذلك وما جلني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا
قام مقامه ابدا ولا كنت ارى انه يقوم احد مقامه الا تتسأم الناس به فاردت ان يعدل ذلك
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابى بكر رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس رضى الله
تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واشتد به
وجهه والحديث مضى في الطهارة في باب الوضوء والفصل في المخضب والقدر فانه اخرجه هناك
عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهري عن عبد الله الى قوله ان قد فعلت وفي الهبة في باب هبة الرجل
لامرأته مضى من قوله قالت عائشة لما ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله قال هو علي بن
ابى طالب وفي الخمس في باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضى من قوله لما ثقل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له ذكر هذا المقدار وقد مضى
الكلام فيه في هذه الابواب ولذا ذكر ما لم يذكر فيها قوله لما ثقل اي في وجهه قوله ان يمرض على
صفة المجعول من المريض وهو تعاهد المريض والنظر في حاله والقيام بحضته قوله فاذن بتشديد النون

فعل بجاعة النساء من الماضي من الاذن قوله هو على اي ابن ابي طالب الذي لم يسمه عائشة قال الكرمانى
 فان قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لان العباس كان دائما بلازم احد جانبيه واما الجانب الآخر
 فتارة كان على فيه وتارة اسامة فلم يدم ملازمته لذلك لم تذكره لالعداوة ولان نحوها حاشاها من ذلك
 انتهى قلت فيه نظر لان عليا كان ازم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل حاله من غيره قوله
 وكانت عائشة تحدث هو موصول بالاسناد المذكور قوله هريقوا اي اريقوا من الارقاة والماء
 مبدلة من الهمة وروى اهريقوا بالهمزة في اوله اي صبوا قوله او كنهن جمع وكاء بكسر الواو
 وعورباط القرية قوله مخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المجتمعتين وفي آخره ماء موحدة
 وهى الاجانة قوله طفقنا من افعال المقاربة وقد ذكرناه عن قريب قوله ان قد فعلت ان هذه مفعلة
 نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك ويحتمل المصدرية قوله لعلى اعهد اي اوصى قوله فصلى لهم
 وروى فصلى بهم قوله واخبرني عبيد الله هو مفعول الزهري وهو موصول ايضا قوله لما نزل
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صيغة المجهول اي لما نزل المرض به صلى الله تعالى عليه
 وسلم قوله خبصة بفتح الخاء المعجمة وهى ثوب خز او صوف مع وقيل لانسمى خبصة الا ان تكون
 سوداء معنفة والجمع خائص قوله فاذا اغتم يقال اغتم اذا كان يأخذ النفس من شدة الحر قوله يحذر
 على صيغة المعلوم اي يحذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى جملة حالية قوله اخبرني عبيد الله
 اي قال الزهري اخبرني عبيد الله المذكور في الاسناد قوله في ذلك اي في امره صلى الله تعالى عليه
 وسلم ابابكر بامامة الصلاة قوله بعده اي بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مقامه اي مقام النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولا كنت عطف على قوله الا انه لم يقع قوله ارى اي اظن وحاصل
 المعنى وما حلتني عليه الاظني بعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني بتشاؤمهم منه قوله رواه ابن عمر
 اي روى الذي يتعلق بصلاة ابي بكر عبد الله بن عمر ووصل هذا البخاري في ابواب الامامة في باب اهل
 العلم والفضل احق بالامامة رواه عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن حزة
 ابن عبد الله عن ابيه وهو عبد الله بن عمر قال لما اشتد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه قيل له
 في الصلاة قال مروا ابابكر الى آخره قوله وابو موسى اي رواه ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري
 ووصله البخاري في هذا الباب رواه عن اسحق بن نصر عن حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي
 بردة عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث الى آخره ووصله ايضا في احاديث
 الانبياء في ترجمة يوسف عليه الصلاة والسلام رواه عن الربيع بن يحيى عن زائدة عن عبد الملك بن عمير
 عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيد الخديث قوله ابن عباس اي رواه عبد الله بن عباس ورواه في باب
 انما جعل الامام ليؤتم به مع حديث عائشة عن احدين يونس عن زائدة عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله
 ابن عبد الله قال دخلت على عائشة الحديث بطوله ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا لبيد
 قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت مات النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وانه ليلين حافتي وذافتي فلا كره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ش مطابقة للترجمة في قوله مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن الهاد
 هو يزيد بن عبد الله بن الهاد مات سنة تسع وثلاثين ومائة قوله وانه اي والحال ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقد مر تفسير الحاققة والذافنة عن قريب قوله فلا كره شدة الموت قد بينت عائشة في حديثها

الآخر كما سأتى شدة الموت بقولها وبين يديه ركوة او عليه فها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح
 بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات وروى احمد والترمذي من طريق القاسم عن عائشة رايته
 وعنده قدح فيه ماء وهو يموت فيدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على
 سكرات الموت ص حدثني اسحق اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حزة حدثني ابي عن الزهري اخبرني
 عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تبب عليهم ان عبد الله بن عباس
 اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم خرج من عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 اصبح بمحمد الله بارئاً فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العاصوا اني والله
 لا ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوف يتوفي من وجهه هذا اني لا عرف وجوه بني عبد المطلب
 عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلنساله فيمن هذا الامر ان كان فينا
 علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فيمنها فلا يعطيناها الناس بعده واني والله لاسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش
 مطابقته للترجمة في قوله في وجهه الذي توفي فيه واسحق هو ابن راهويه قاله ابو نعيم وقال الفسائي قال ابن
 السكن هو اسحق بن منصور وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابو شعيب بن ابي حزة
 الحمصي يروى عن ابيه شعيب عن محمد بن مسلم الزهري وفي هذا الاسناد يروى تابعي عن تابعي وهما
 الزهري وعبد الله بن كعب ويروى صحابي عن صحابي وهما كعب بن مالك وابن عباس والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الاستبذان قوله اخبرني عبد الله بن كعب قال الدمياطي في سماع عبد الله
 بن كعب عن عبد الله بن عباس نظر ورد عليه بان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله
 بن كعب ثابت ولم ينقريه شعيب وقد اخرجه الاسمعيلى من طريق صالح عن ابن شهاب فصرح
 بضابته قوله وكان كعب احد الثلاثة وهم الذين قال الله تعالى فيهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا)
 وهم كعب هذا وهلال بن امية ومرارة بن الربيع وقد مر فيما مضى قوله فقال الناس يا ابا الحسن
 هو كنية علي بن ابي طالب قوله بارئاً اسم فاعل من برأ بالهمزة بمعنى افاق من المرض قوله
 بعد ثلاث عبد العاص هو كناية عن ان يصير تابعا لغيره والمعنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يموت بعد ثلاثة ايام وتصبح انت مأمورا عليك بلا عز ولا حرمة بين الناس هذان قوة فراسة العباس
 رضي الله تعالى عنه قوله لا ارى بفتح الهمزة بمعنى اعتقد وبضمها بمعنى اظن قوله سوف يتوفي
 اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا قاله عباس مستندا الى التجربة لانه جرب ذلك في وجوه
 الذين ماتوا من بني عبد المطلب قوله فيمن هذا الامر اي الخلافة قوله فاوصى بنا وفي مرسل
 الشعبي والاصح بنا فحفظنا من بعده وله من طريق اخرى فقال علي رضي الله تعالى عنه وهل يطمع
 في هذا الامر غيرنا قال اظن والله سيكون قوله فمنها بفتح النون جملة من الفعل والفاعل والمفعول
 قوله فلا يعطيناها الناس بعده اي بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا كان لانهم احتجبوا بمنع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايهم قوله لاسأله اي الخلافة اي اطلبها منه وزاد ابن سعد
 في مرسل الشعبي في آخره فلما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العباس لعلى ابسط يدك ايايكم
 يا بيعك الناس ولم يفعل ص حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب

قال حدثني افس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان المسلمين بيناهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابوبكر رضي الله تعالى عنه يصلي لهم لم ينجأهم الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم نيسم بضمك فكس ابوبكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون ان يفتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من نسخة هذا الحديث من رواية ابي اليمان عن شعيب وتوفي من يومه ذلك والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن انس بانهم منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** بيناهم وبروي بينهم بدون الميم وقد مر الكلام فيه غير مرة **قوله** ينجأهم جواب بينما **قوله** فكس اي تأخر الى ورائه **قوله** وهم المسلمون اي قصدوا ابطال الصلاة باظهار المرور **قولا** او ضلا **قوله** وارخى الستر اي الستارة وزاد ابو اليمان من شعيب وتوفي من يومه ذلك كما ذكرنا انه مطابق للترجمة **ص** حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان اباعرو ذكوان مولى عائشة رضي الله تعالى عنها اخبره ان عائشة كانت تقول ان من تم الله على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين صحري ونحري وان الله جمع بين ربي وربقه عند موته دخل على عبدالرحمن ويده السواك وانما سئله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت في نظري اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأيه ان تم فتناولته فاشتد عليه وقلت اليه لك فاشار برأيه ان تم فليته وبين يديه ركوة او علية يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد بضم العين مصغر العبدان يمون وهو المشهور بمحمد بن عباد وقدم في الصلاة وعيسى بن يونس ابن ابي اسحق الهمداني الكوفي وعمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي بروي عن عبدالله بن ابي مليكة وذكوان بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وبالواو والنون دبرته عائشة وكان من افصح القراء مات في زمن الحرة **قوله** ان من تم الله بكسر النون وفتح العين جمع نعمة **قوله** على بتشديد الباء **قوله** صحري بفتح السين وسكون الحاء المثلثين ويحكي ضم السين الرثة والنحر موضع القلادة من الصدر وقال الداودي الحمر ما بين التدين **قوله** ركوة او علية شك من الرواي والعلبة بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الباء الموحدة المحلب من الجلد **قوله** يشك عمر هو عمر بن سعيد الراوي **قوله** فجعل يدخل بضم الباء من الادخال **قوله** سكرات جمع سكرة وهي الشدة **ص** حدثنا اسمعيل حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام ابن عروة اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستاك في مرضه الذي مات فيه يقول ابن انا عذا يريد يوم عائشة فاذا له ازواجه ان يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه اربعين نحري وسحري وخالط ريقه ثم قالت دخل عبدالرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبدالرحمن

فأعطانيه فقضته ثم مضته فأعطيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستن به وهو مسند الى صدرى **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس المدني وهذا طريق آخر بوجه آخر في حديث عائشة **قوله** فاذا بشد النون صيغة الجمع المؤنث من الماضي وقوله ازواجه فاعله وهو من قبيل اكلوني البراغيث **قوله** وخالط ريقه ريق اي بسبب السواك **قوله** وهو مسند الى صدرى وفي الرواية الماضية وانما سئله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابن سعد من حديث جابر عن علي رضي الله تعالى عنه قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لم يستند الى صدرى وعن الشعبي عن علي بن حسين قبض رسول الله ورأسه في حجر علي وعن ابن عباس والله لتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لم يستند الى صدر علي رضي الله تعالى عنه وهو الذي غسله واخي الفضل وابي ابي ان يحضر فقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستحي ان اراه حاسرا وفي الاكليل للحاصصكم باسنادهم الى علي رضي الله تعالى عنه قال اسندت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى صدرى فسالت نفسه ومن حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان علي آخرهم عهدا به جعل يساره وفوه على فيه ثم قبض وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما حضره الموت ادعوا الى جيبى فقلت ادعوا علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه ترجع الثوب الذي كان عليه وادخله فيه ولم يزل يحضنه حتى قبض ويده عليه **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين صحري ونحري وكانت احدانا نعوذ به دعاء اذا مرض فذهبت اعوده فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فغضت رأسها ونفضتها فدفعها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستننا ثم ناولنيها فسقطت يده اوسقطت من يده فجمع الله بين ربي وريقة في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة **ش** هذا طريق آخر بوجه آخر ايوب هو الخثياني وابن ابي مليكة هو عبدالله وقدم غير مرة **قوله** وفي يومي اي في نوبتي بحسب الدور المعهود **قوله** مستننا هو صيغة يستوي فيه اسم الفاعل واسم المفعول وعندك الادغام يفرق بينهما لان في الفاعل تكون النون الاولى مكسورة وفي المفعول مفتوحة **قوله** في آخر يوم اي من ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسيلة ان عائشة اخبرته ان ابابكر اقبل على فرس من مسكنه بالبحر حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو معني بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال يا بني انت وامى والله لا يجمع الله عليك موتين اما الموتة الاولى كنت عليك فقدمتها قال الزهري وحدثني ابوسيلة عن عبدالله بن عباس ان ابابكر خرج وعمر رضي الله تعالى عنه يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فاني عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابوبكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين) وقال والله لكائن الناس لم يعلموا

نزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فقامها الناس مدحهم فاستمع بشرا من الناس الإتيانها
 فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها ففكرت حتى
 ما تفتني رجلاي وحتى اهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قدمات ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى
 عنه والحديث مرفى في كتاب الباء في باب الدخول على الميت ومر الكلام فيه هناك قوله بالسبح
 نضم السين المهملة وسكون النون وبضمها الباء والمهمل وهو موضع في عوالي المدينة كان لصادق
 مسكن فيه ويقال هو من منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة وقيل كان مسكن زوجته
 قوله فقيم قصد قوله وهو مفتى أي مغطى بنوب حبرة بكسر الحاء المهملة وقح الباء الموحدة
 وهو ثوب يمانى ويقال ثوب حبرة بالإضافة وبالصفة قوله موتين إنما قال ذلك أبو بكر حين قال عمر
 حين مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن الله سيبعث نبيه فيقطع أبدى رجال قالوا أنه مات ثم
 يموت آخر الزمان فأراد أبو بكر رد كلامه أي لا يكون ذلك في الدنيا الأموتة واحدة وقال الداودي
 أي لا يموت في قبره موتة أخرى كالأقيل في الكافرو المنافق بعد أن ترد إليه روحه ثم تقبض وقيل
 لا يجمع الله عليك كرب هذا الموت قد عصمتك من عذابه ومن أهوال يوم القيمة وقيل أراد بالموتة
 الأخرى موت الشريعة أي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك قوله قال الزهري وحدثني
 أبو سلمة وفي بعض النسخ قال وحدثني بدون ذكر الزهري قوله وعمر يكلم الناس أي يقول لهم
 مامات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن أحد بأنياده عن عائشة فقال عمر لا يموت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ينفي المنافقين قوله فأخبرني سعيد بن المسيب من كلام الزهري أي قال
 الزهري فأخبرني سعيد بن المسيب وقال الخطابي ما درى من يقول ذلك أبو سلمة أو الزهري قيل
 صرح عبد الرزاق عن ممر بانه الزهري قوله فقمرت بضم العين وكسر القاف أي هلكت
 وروى بفتح العين أي دهشت وتحيرت وقيل سقطت ورواه يعقوب بن السكيت بإلقاء من العفر
 وهو التراب وفي رواية الكشي عن فقمرت بتقديم القاف على العين قيل هو خطاه والصواب
 الأول قوله ما تفتني بضم أوله وكسر القاف ونشيد اللام أي ما تفتني ومنه قوله تعالى (حتى إذا
 أقبلت سبحاننا) قوله اهويت وفي رواية الكشي عن هويت قال بعضهم هويت بفتح أوله وكسر
 الواو أي سقطت قلت ليس كذلك بل هو بفتح الهاء والواو معالانه من هو هوى هو يمان باب
 ضرب بضرب ومنه قوله تعالى (والجهم إذا هوى) واما هوى بكسر الواو وهوى بمعنى أحب فن
 باب علم يعلم قوله حين سمعته تلاها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات هكذا رواية
 الأكثرين وروى حين سمعت تلاها علمت أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات قال الكرماني
 فإن قلت كيف قال تلاها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات وليس في القرآن ذلك قلت
 تقديره تلاها رجل أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات ولتقرير ذلك وقال بعضهم قوله أن
 النبي يدل من الهاء في قوله تلاها أي تلا الآية معناها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات
 هي قوله تعالى (أنك ميت وأنهم ميتون) قلت الذي قاله الكرماني أوضح وأحسن **ص** حدثني
 عبد الله بن أبي شيبه حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن عبد الله
 بن عتبة عن عائشة وابن عباس رضى الله تعالى عنهم أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه قبل النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم بعد موته **ش** مطابقتها للترجمة في قوله بعد موته ويحيى بن سعيد هو
 القطان وسفيان هو الثوري والحديث أخرجه البخاري أيضا عن علي بن عبد الله على ما يأتي
 وأخرجه الترمذي في الشمائل عن بشار وغيره وأخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن المثني وفيه
 وفي الوفاة عن يعقوب الدورقي وأخرجه ابن ماجه في الجنائز عن أحمد بن سنان وغيره وفيه
 لأبأس بتقيل الميت **ص** حدثنا علي حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لدنائه في مرضه
 فجعل يشير إلينا أن لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افق قال ألم أنكم أن تلدونى قلنا كراهية
 المريض الدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لدوا نا انظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله في مرضه وعلي هو ابن المديني ويحيى هو ابن سعيد القطان قوله
 وزاد أي وزاد يحيى أشار بهذا إلى أن علي بن المديني وافق عبد الله بن أبي شيبه في روايته عن يحيى
 بن سعيد الحديث الذي قبله وزاد عليه قصة الداء قوله لدنائه أي جعلنا في جانب فقه دواء
 بغير اختياره فهذا هو الداء الذي يصب في الخلق يسمى الوجور والذي يصب في الأذن
 يسمى السعوط قوله كراهية المريض قال عياض ضبطناه بالرفع أي هذا منه كراهية المريض
 وقال أبو البقاء هو خبر مبتدأ محذوف أي هذا الامتناع كراهية قلت ليس فيه زيادة فائدة لأن
 ما قاله مثل ما قاله عياض ويحوز النصب على أنه مفعول له أي لأجل كراهية المريض ويحوز
 اتصابه على المصدرية أي كرهه كراهية المريض الدواء قوله وانا انظر جلة حالية أي لا يبقى أحدا لا
 أد في حضوري وحال نظرى إليهم قصاصا لفعلمهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيد عن ذلك
 أمان بأشهره فظاهر وأمان لم يباشره فلكونهم تركوا نهيبهم عما نهاهم هو عنه قوله فإنه لم يشهدكم
 أي لم يحضركم حالة للدوميمونة أم المؤمنين كانت معهم فلدت أيضا وانها لصائمة لقسم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قيل قال ابن اسحق في المغازي أن العباس هو الأمر بالاد وقال والله
 لا دنة ولما افق قال من صنع هذا بي قالوا يا رسول الله عك واجيب بانه يمكن التلغيق بينهما يقال
 لا منافاة بين الأمر وعدم الحضور وقت الداء **ص** رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه
 عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** أي روى الحديث المذكور عبد الرحمن
 ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير ووصل هذا التعليق محمد بن سعد عن محمد بن الصباح
 عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بهذا السند وكان لفظه كانت تأخذ رسول الله الخاصرة فاشتدت به فأنغمى عليه
 فلدنائه فلما افق قال كنتم ترون أن الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليحعل لها على سلطانا
 والله لا يبقى أحد في البيت إلا لدوا ولدنا ميمونة وهي صائمة **ص** حدثنا عبد الله بن محمد
 قال أخبرنا الزهر قال أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذكر عند عائشة رضى الله تعالى عنها
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وأني لمسندته إلى صدرى فدعا بالطست فأنحنت فأت فاشعرت فكيف أوصى إلى علي
ش مطابقتها للترجمة في قوله فأت وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وأزهر هو ابن سعيد
 السمان البصري وابن عون هو عبد الله بن عون بن أربطان البصري وإبراهيم هو النخعي
 والأسود هو ابن يزيد النخعي خال إبراهيم والحديث مضى في أول الوصايا فإنه أخرجه هناك
 عن عمرو بن زرارة عن اسمعيل عن عون الخ ومضى الكلام فيه قوله ذكر على صيغة المجهول

قوله فدعا بالطمث يعني لبطل فيه قوله فالتفت بالخاء المعجمة وفي آخره ناء مثناة اى
استرخى ومال الى احد شقيه من الالتفات وهو الميل والاسترخاء **ص** حدثنا ابو نعيم
حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال لا تقلت كيف **ص** كتب على الناس الوصية او امر وابها قال اوصى بكتاب الله **ش**
مطابقه للترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق والمطابق للمطابق بشئ مطابق لذلك
الشيء وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة
وفتح الواو وفي آخره لام وطلحة هو ابن مصرف بلفظ اسم الفاعل والمفعول من التصريف
والحديث مضى في الوصايا فانه اخرجها هناك عن خلاد بن يحيى عن مالك بن مغول الخ قوله
فقال لا يعني ما اوصى فان قلت كيف نفى هنا الوصية ثم اثبتها بقوله اوصى بكتاب الله قلت
قال الكرمانى الباء زائدة يعني اوصى بكتاب الله اى امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل
المشاكلة فلا منافاة بينهما او المذنى الوصية بالمال او بالامانة والمثبت الوصية بكتاب الله تعالى قال فان قلت
كيف طابق السؤال الجواب قلت معناه اوصى بما في كتاب الله ومنه الامر بالوصية **ص**
حدثنا قتيبة حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن الحارث قال مات رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ديناراً ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بقلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه
وارضاً جعلها لابن السبيل صدقة **ش** مطابقه للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق
وابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الخنقي الكوفي وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
وعمر بن الحارث ختن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخو جويرية بنت الحارث زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قد مر في الوصايا ومر الكلام فيه هناك **ص**
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن انس رضى الله تعالى عنه قال لما نقل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم جعل يتغشاء فقالت فاطمة رضى الله تعالى عنها واكره اباه فقال ليس على ابيك
كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى
جبريل نعاها فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان نحتوا على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم التراب **ش** مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله فلما دفن وحاد هو ابن زيد
وثابت ابن اسلم البناني والحديث اخرجها ابن ماجه في الجرائر عن علي بن محمد الطنافسي قوله لما
نقل اى لما اشتد به المرض قوله جعل يتغشاء فاعل جعل الثقل الذى يدل عليه لفظ ثقل والضمير
المرفوع في يتغشاء يرجع الى الثقل المقدر والضمير المنصوب يرجع الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم والمراد بالثقل الكرب الذى هو الغم الذى يأخذ بالنفس والشدة ولا يقال انه نوع
من التساحة لان هذا ندبة مباحة ليس فيها ما يشبه بوجه الجاهلية من الكذب ونحوه قوله
واكره اباه مندوب والالف الندبة والهاء السكت لاجل الوقف قوله ليس على ابيك
كرب بعد اليوم يعني لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يحدله كربا اذا ذهبنا الى دار الكرامة
قوله يا ابتاه اصله يا ابي والناء المشاة من فوق التي فيه مبدلة من ياء ابي والالف للندبة لمد الصوت
والهاء للسكت قوله من جنة الفردوس وميم كلمة من مفتوحة وهى موصولة وجنة الفردوس
كلام اضافى مبتدا وقوله مأواه خبره اى منزله وقيل كلمة من بكسر الميم حرف جر فعلى هذا

قوله مأواه مبتدا ومن جنة الفردوس خبره مقدما اى مأواه كائن من جنة الفردوس وقال بعضهم
هذا اولى قلت الاول الاولى على ما لا يخفى على من يدقق نظره قوله نعاها مضارع نعى الميت
نعاها نعيها ونعيها بتشديد الياء اذا ذاع موته واخبر به واذا ندبه وقبل الصواب نعاها يعنى بصيغة
الماضى وقال بعضهم الاول موجه فلا معنى لتقليط الرواة بالظن قلت من نص على ان الرواة
رووه بصيغة المضارع فلم لا يجوز ان يكون ذلك من التماسخ قوله فلما دفن قالت فاطمة هذا من رواية انس
عن فاطمة حيث قالت اطابت انفسكم الخ معناه كيف طابت انفسكم على حثوا لتراب عليه مع شدة محبتكم له
وسكت انس عن الجواب لهما رطابة وتأدبا ولكنه اجاب بلسان الحال فلو ان لم تطب بذلك
ولكننا قهرنا على فعله امثالا لامره **ص** باب * آخر ما تكلم به النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان آخر ما تكلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند
طلوع روحه الكريم **ص** حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال الزهرى
اخبرني سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو
صحيح انه لم يقبض نبى حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق
فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يخشانا وعرفت انه الحديث
الذى كان يحدثنا به وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى **ش** مطابقه
لترجمة في قولها فكانت آخر كلمة الى آخره وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
ابن محمد ابو محمد السخني المروزي وعبد الله هو ابن المبارك والحديث اخرجها البخارى ايضا
في كتاب الرقاق عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعروة
بن الزبير في رجال من اهل العلم الى آخره وفي الدعوات عن سعيد بن عفير واخرجه مسلم في الفضائل
عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده قوله في رجال من اهل العلم اى اخبرني في جملة
رجال منهم عروة بن الزبير كافي في كتاب الرقاق او اخبرني في حضور رجال قوله وهو صحيح
جملة حالية قوله ثم يخبر على صيغة المجهر - قول من التخيير قوله فلما نزل به اى فلما صار المرض
نازلا به والرسول منزولا به قوله الرفيق بالنصب اى اختار الرفيق او اريده وتفسيره قد مر
ص باب * وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان
وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اى السنين وفي بعض النسخ باب وفاة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ومتى توفي وابن كم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة
عن عائشة وابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبث بمكة عشر
سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرة **ش** مطابقه للترجمة تدل بالالتزام لا بالصرح وذلك
ان قوله وبالمدينة عشرة يدل على انه توفي عند تمام العشر وطابق الترجمة من هذه الحثية فلا يدل على وقت
معين ويدل على انه عمر ستين سنة لان العشر الذى في مكة هو العشر الذى انزل فيه القرآن ولم ينزل عليه
القرآن الا بعد تمام الاربعين كدلت عليه الدلائل من الخارج فيكون عمره ستين سنة فان قلت روى عن عائشة
ايضا انه عمر ثلاثا وستين سنة قلت تحمل رواية الستين على الغاء الكسر فان قلت روى مسلم عن ابن عباس
ان عمره خمس وستون قلت اما يحمل الزيادة على الالغاء كما ذكرنا او يكون على قول من قال انه بعث
وهو ابن ثلاث واربعين واكثر ما قبل في عمره خمس وستون والمشهور عند الجمهور ثلاث وستون

و بنعيم الفضل بن دكين وشيبان هو ابن عبد الرحمن الحوي ويحيى هو ابن اب كثير صالح وابو سلمه
ابن عبد الرحمن بن عوف **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن
شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله **ش** هذه الرواية عن عائشة هي ما عليه الجمهور
كما قلنا الآن قوله قال ابن شهاب موصول بالاسناد المذكور قوله مثله اي مثل ما سمع ابن شهاب
عن عروة انه عمر ثلاثا وستين سنة سمع عن سعيد بن المسيب ايضا انه عمر ثلاثا وستين
ص **باب** **ش** اي هذا باب كذا عند جميع الرواة بلا رجة وهو كافضل
لما قبله **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي ثلاثين **ش**
وجه ذكر هذا الحديث الذي مضى في الزهن وغيره لاجل ذكر وفاته هنا والاشارة الى ذلك
في آخر احواله وقبيصة هو ابن عتبة ومفيان هو الثوري والاعشى هو سليمان وابراهيم هو النخعي
والاسود هو ابن زيد النخعي وهؤلاء كلهم كوفيون قوله ثلاثين كذا لاكثر الرواة وفي رواية
المستقلة وحده ثلاثين صاعا اي صاعا من الشعير وفي الترمذي عشرين صاعا بدل ثلاثين
ص **باب** **ش** بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه
ش اي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة مولى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابويه وكان تجهيزه اسامة يوم السبت قبل موت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يومين لانه مات يوم الاثنين وكان بعثه الى الشام وقال ابن اسحق لما كان يوم الاربعاء
لليثيين بقيتا من صفر بدى برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجمعه فجمع وصدع فلما اصبح
يوم الخميس عقد لاسامة اواء بيده ثم قال اغز بسم الله فقاتل من كفر بالله وسرالى موضع مقتل ابيك
فقد وليتلك على هذا الجيش فاغز صباحا على اهل ابني وهي ارض امراء ناحية البلقاء فخرج بلواثة
معقودا فدفعه الى بريدة بن الحصيص الاسلمي وعسكر بالجرف فلم يبق احد من المهاجرين الاولين
والانصار الا اتدب في تلك الغزوة منهم ابوبكر وعمر بن الخطاب وابوعبيدة بن الجراح رضى الله
تعالى عنهم وغيرهم فنكلم قوم وقالوا يستعمل هذا القلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب على رأسه عصاة قطيفة فصعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس فامقالة بلغني عن بعضكم في تأميري اسامة وان طعنتم في تأميري اسامة
فقد طعنتم في اماره ابيه من قبله وايما الله ان كان خليقا بالامارة وان اباه بعده خليقا للامارة ثم نزل فدخل
بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة قال ابن هشام انما طعنوا
في اسامة لانه ابن مولى وكان صغير السن وقيل انما قال ذلك المنافقون ولما كان يوم الاحد اشتد
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجمعه فدخل اسامة من معسكره والنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم مغرور فطأ طأ اسامة رأسه فقبله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتكلم ورجع
اسامة معسكره ثم دخل يوم الاثنين فاصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقيما وامر
اسامة الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يموت فاقبل اسامة واقبل معه عمرو وابوعبيدة فأتوها الى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فتوفي حين زافت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ايلة خلت من
ربيع الاول ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بن الحصيص بلواء اسامة
معقودا حتى اتي به **باب** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففرزه عنده فلما بويج لابي بكر
رضي الله تعالى عنه امر اسامة ان يمضي الى وجهه وسار عشرين ليلة فشن عليهم الغارة فقتل
من اشرف له وسبي من قدر عليه وحرق منازلهم وحرثهم ونخلهم وكان اسامة على فرس
ابيه سحرة وقتل قاتل ابيه في الغارة ثم قسم الغنيمة ثم قصد المدينة وما اصاب من المسلمين
احد وخرج ابوبكر من المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم وكان اسامة دخل على فرس
ابيه سحرة والواء امامه يحمله بريدة بن الحصيص وبلغ هرقل بخصم ما صنع اسامة فبعث
رابطة يكونون بالبلقاء فلم يزل هناك حتى قدمت البعوث الى الشام في خلافة ابي بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما **ص** حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان
حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه استعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة
فقالوا فيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد بلغني انكم قتلتم في اسامة وانه احب الناس الى
ش مطابقتها للترجمة في قوله استعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة وقد مررت الآن
قصته والفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن روى عن ابيه عبد الله بن
عمر والحديث اخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن يحيى قوله فقالوا فيه اي طعنوا في اسامة
قوله وانه اي وان اسامة احب الناس الى ومراده احب الناس الذين طعنوا فيه الى **ص**
حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال ان طعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل وايما الله ان كان خليقا
للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعده **ش** هذا طريق
آخر في حديث ابن عمر باتم منه واسماعيل هو ابن ابى اويس والحديث اخرجه مسلم ايضا في فضائل
زيد بن حارثة واسامة بن زيد من حديث عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول بعث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا الخ نحوه قوله وايما الله من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله
وفيها بفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النخاة يزعمون
انها جمع بين وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم قوله خليقا بفتح الخاء المعجمة وبالقاف يقال
هذا خليق به اي لائق به ويقال هذا خلق بالضم وهذا مخلقة لذلك اي هو جدير به قوله بعده
اي بعد اياه وهو زيد بن حارثة **ص** حدثنا اصبح قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن ابن
ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي انه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقد منا
الجحفة فاقبل راكب فقالت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السبع في
سبع في ليلة القدر شيئا قال نعم اخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه في السبع في
العشر الاواخر **ش** مطابقتها للترجمة التي هي قوله **باب** وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم في قوله دفنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والبايان للذان بعده وليس لها حكم الاستبداد
فانهم واصبح بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وقح الباء الموحدة وفي آخره غين معجمة وهو ابن

الفرج ابو عبد الله المصري سمع عبد الله بن وهب المصري وعمر بن القحطبان بن الحارث وابن ابي حبيب هو يزيد من الزيادة ابو رجاء المصري واسم ابي حبيب سويد وابو الخير اسمه مرثد قحطبان الميم وسكون الراء وقح الثاء الثلاثة وفي آخره دال مهملة ابن عبد الله البرقي المصري ويزن بالياء آخر الحروف والراء والنون بطن من حبر والصنابحي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وبعد الالف ياء موحدة مكسورة وبالهاء المهملة وهو عبد الله بن عسيلة مصغر العسيلة بالمهملة ابن عسل بن عسال الشامي واصله من اليمن ونسبه الى صنابح بن زاهر بن عامر بطن من مراد رحل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض وهو بالجحفة ثم نزل الشام ومات بدمشق وليس له في البخاري سوى هذا الحديث قوله انه قال اي باب الخير قال للصنابحي متى هاجرت من الهجرة قوله الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء وهي احدى موافق الحج قوله الخبر اي ما الخبر من المدينة ويجوز فيه النصب على تقدير هات الخبر قوله من ذخر اي خمس لبال قوله قلت هل سمعت القائل هو ابو الخير والمقول له الصنابحي قوله في العشر الاواخر من رمضان وليس هو بل من السبع بل التقدير السبع الكائن في العشر او كلمة في بمعنى من وجع الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر كالدراهم البيض قوله الاواخر صفة السبع وللعشر كلهم ما فاكتفي باحدهما عن الآخر وهو نوع من باب التنازع **ص باب** كم غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اي هذا باب يقال فيه كم غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سألت يزيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تسع عشرة ش **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي واسرائيل هذا يروي عن جده ابي اسحق ومراحل الحديث في اول المغازي عن عبد الله بن محمد بن وهب ومراحل الكلام فيه هناك **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق حدثنا البراء رضى الله تعالى عنه قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه خمس عشرة ش **ص** هذا الاسناد بعينه هو الاسناد الذي سبق غير ان ابا اسحق روى الحديث هناك من يزيد بن ارقم وههنا عن البراء واختلف في عدد غزوات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يعقوب بن سفيان باسناده عن مكحول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا ثمان عشرة غزوة وقاتل في ثمان غزوات اولهن (بدر) ثم (احد) ثم (الاحزاب) ثم (قريظة) ثم (بئر معونة) ثم (غزوة بني المصطلق من خزاعة) ثم (غزوة خيبر) ثم (غزوة مكة) ثم (حنين) و(الطائف) قال ابن كثير قوله ان بئر معونة بعد بني قريظة فيه نظر والصحيح انها بعد احد وعن الزهري قال غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعا وعشرين غزوة رواه الطبراني وروى عبد بن حميد في مسنده عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدى وعشرين غزوة وقال ابن اسحق جميع ما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه الكريمة سبعا وعشرين غزوة وعن قتادة ان مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسراياه ثلاث واربعون وعشرون بعثا وتسع عشرة غزوة وخرج في ثمان منها بنفسه وقال ابن اسحق بعثه وسراياه ثمانية وثلاثون وقال صاحب التلويح غزوات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسراياه نيفت على المائة مابين غزاة وسرية **ص** حدثني احمد بن الحسن حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه

قال غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ست عشرة غزوة ش **ص** احمد بن الحسن بن الجعيد بضم الجيم وقح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ياء موحدة الترمذي احد حفاظ خراسان وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو من اقران البخاري وافراده واحد بن محمد ابن حنبل بن هلال المروزي الشيباني خرج من مرو حلا وولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور بزار وشترك به كان امام الدنيا وقوة اهل السنة مائة سنة احدى واربعين ومائتين ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث ثم استشهد به قال في النكاح في باب ما يحل من النساء قال لنا احمد بن حنبل وقال في لباس في باب هل يحل نقش الخاتم ثلاثة اسطر واذن احمد قوله وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وقح الميم وبالسین المهملة ابن الحسن الثمري مرفي الصلاة وابو بريدة بضم الباء الموحدة مصغر البردة واسم عبد الله يروي عن ابيه بريدة بن حصيب بضم الحاء وقح الصاد المهملة ابن اسحق الصحابي الكبير قوله غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ست عشرة غزوة هذا احد الاحاديث الاربعة التي اخرجها مسلم عن شيوخ اخرج البخاري تلك الاحاديث بعينها عن اولئك الشيوخ بواسطة ووقع من هذا النمط للبخاري اكثر من مائتي حديث

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب تفسير القرآن ش

اي هذا كتاب في بيان تفسير القرآن الكريم وفي رواية ابي ذر هكذا اكتاب تفسير القرآن وعند غير ابي ذر البسملة مؤخرة عن الترجمة والتفسير مصدر من فسر من باب التفعيل ومعناه افقوى البيان يقال فسرت الشيء بالتخفيف وفسرته بالتشديد اذا بينته ومعناه الاصطلاح هو التفسير كشف عن مدلولات نظم القرآن **ص** الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم ش **ص** قوله من الرحمة اي مشتقان من الرحمة وهي في اللغة الخنو والعطف وفي حق الله تعالى مجاز عن انعامه على عباده وعن ابن عباس الرحمن الرحيم اسمان رفيقان احدهما ارق من الآخر فالرحمن الرقيق والرحيم العاطف على خلقه بالرزق وقيل الرحمن لجميع الخلق والرحيم للمؤمنين وقيل رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وعن ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسأل بفضب وعن المبرد الرحمن عبراني والرحيم عربي قلت في عبراني بالحاء المججمة قوله الرحيم والراحم بمعنى واحد فيه نظر لان الرحيم ان كان صيغة مبالغة فيزيد معناه على معنى الراحم وان كان صفة مشبهة فبدل على الثبوت بخلاف الراحم فانه يدل على الحدوث واجيب بان ما قاله بالنظر الى اصل المعنى دون الزيادة **ص** باب ما جاء في فاتحة الكتاب اي هذا باب في بيان ما جاء في فاتحة الكتاب من التفسير او من ذلك اعلم ان لسورة الفاتحة ثلاثة عشر اسما الاول فاتحة الكتاب لانه يفتح بها في المصاحف والتعليم وقيل لانها اول سورة ترات من السماء والثاني ام القرآن على ما يحكي والثالث الكثر والرابع الوافية سميت بها لانها لا تقبل النصف في ركعة والخامس سورة الحمد لان اولها الحمد والسادس سورة الصلاة والسابع السبع المثاني والثامن الشفاء والشافية وعن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل سم والتاسع الكافية لانه انكفي من غيرها والعاشر الاساس لانها اول سور القرآن فهي كالاساس والحادي عشر السؤال لان فيها سؤال العبد من ربه والثاني عشر الشكر لانها تاء على الله والثالث عشر سورة الدعاء لاشتمالها على قوله اهدنا الصراط **ص** وسميت ام الكتاب

بدأ بكتابتها في المصاحف وبدأ يقرأتها في الصلاة **ش** أي وسميت سورة الفاتحة أم الكتاب وذلك بالنظر إلى أن الهمزة مبدأ الوالد وقيل سميت بها لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالأمور والنهي والوعود والوعيد وقيل لأن فيها ذكر الذات والصفات والأفعال وليس في الوجود سواء وقيل لاشتمالها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد وسميت أم القرآن لأن الهمزة في اللغة الأصل سميت به لأنها لا تختمل شيئاً مما فيه الترخيع والتبديل بل آياتها كلها محكمة فصارت أصلاً وقيل سميت أم القرآن لأنها تؤم غير ها كالأرجل يؤم غيره فيقدم عليه **ص** والدين الجزاء في الخير والشر كأتين تدين وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين **ش** أشار به إلى تفسير الدين في قوله مالك يوم الدين وهو كلام أبي عبيدة حيث قال الدين الجزاء والحساب يقال في المثل كأتين تجازي أي كأنه يفعل تجازي به وروى هذا حديثاً مرسلًا رواه عبد الرزاق عن معمر عن أبوب عن أبي فلابة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى أيضاً بهذا الإسناد عن أبي فلابة عن أبي الدرداء موقوفاً وأبو فلابة عبد الله بن زيد لم يدرك أباً للدرداء **قوله** وقال مجاهد بالدين بالحساب هو تفسير قوله تعالى (أرأيت الذي يكذب بالدين) ووصله عبد بن حميد في التفسير من طريق منصور عن مجاهد في قوله كلابل تكذبون بالدين قال الحساب والدين يأتي لمعان كثيرة (العادة) (العمل والحكم) (والحال) (والحق) (والطاعة) (والقهر) (والملة) (والثريفة) (والورع) (والسياسة) **قوله** مدينين محاسبين أشار به إلى ما في قوله تعالى فلولان كنتم غير مدينين وفمر مدينين بقوله محاسبين بفتح السين **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فمداني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله أتى كنت أصلي فقال لم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال الاعلنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له لم تقل لاعلنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وخبيب بن عاصم المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب بن بساف بفتح الباء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة أبو الحارث الأنصاري الخزرجي المدني وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأبو سعيد بفتح السين وكسر العين وسكون الباء آخر الحروف ابن المعلى بضم الميم وفتح العين واللام المشددة على لفظ اسم مفعول من التعلية واختلف في اسم أبي سعيد هذا فقيل اسمه رافع وقيل الحارث وقيل أوس وقال أبو عمر من قال هو رافع بن المعلى فقد أخطأ لأن رافع بن المعلى قتل بيد رافع ماقبل الله أعلم في اسمه الحارث بن نفيع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد ابن ثعلبة من بني زريق الأنصاري الزرقى توفي سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وسبعين وقال أبو عمر أيضاً لا يعرف في الصحابة إلا مجديين أحدهما عن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن إلى آخر ما ذكرهنا **و** الآخر عند الليث بن سعد وهو حديث طويل وأوله كننا نغدو إلى السوق على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وليس له في البخاري إلا هذا الحديث المذكور في الباب وقيل نسب الغزالي والفخر الرازي وتبعهما البيضاوي هذا الحديث إلى أبي سعيد الخدري وهو وهم وإنما هو أبو سعيد بن المعلى وقال بعضهم وروى الواقدي هذا الحديث أيضاً في رواية عن أبي سعيد بن المعلى عن أبي بن كعب وأيس كذلك والذي هنا هو الصحيح وشيخ الواقدي هنا مجهول

أيضاً وهو محمد بن معاذ وقال أيضاً الواقدي شديد الضعف إذا انفرد فكيف إذا خالف قلت ذكر الحافظ المزي هذا ولم يتعرض إلى شيء من ذلك ومن العجب أن الواقدي أحسن من شيخه الشافعي ويحط عليه هذا الخط وهو وإن كان ضعفه بعضهم فقد وثقه آخرون فقال إبراهيم الحربي الواقدي أمين الناس على أهل الإسلام وعن مصعب بن الزبير ثقة مأمون وكذا وثقه أبو عبيد وأثنى عليه ابن المبارك وآخرون وأخرج البخاري هذا الحديث أيضاً في فضائل القرآن عن علي بن عبد الله وفي التفسير أيضاً عن إسحق بن منصور وعن بندار وأخرج عنه أبو داود في الصلاة عن عبيد الله بن معاذ وأخرج عنه النسائي فيه في التفسير عن اسمعيل بن مسعود وفي فضائل القرآن عن بندار وأخرج ابن ماجه في ثواب السبع عن أبي بكر بن أبي شيبة **قوله** في المسجد أي في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فلم أجبه لأنه ظن أن الخطاب لمن هو خارج عن الصلاة **قوله** لم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم هذا خاص به صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** الاعلنك كلمة الالحت والنخصيص على ما يقوله القائل في مثل هذا الموضع واعلنك بنون التأكيد المشددة **قوله** أعظم سورة في القرآن قال ابن بطلان يحتمل أن يكون أعظم بمعنى عظيم وقال ابن التين معناه أن ثوابها أعظم من غيرها واستدل به على جواز تفضيل بعض القرآن على بعض وقدم ذلك الأشعري وجاعة لأن المفضول ناقص عن درجة الأفضل واسماء الله وصفاته وكلامه لانقص فيها واجيب عن هذا بأن الأفضلية من حيث الثواب والنفع للمعبدين لا من حيث المعنى والصفة فإن قلت يؤيد التفضيل قوله تعالى (نأت بخير منها أو مثلها) قلت الخيرية في المنفعة والرفق لعباده لا من حيث الذات **قوله** قال الحمد لله رب العالمين هذا صريح في الدلالة على أن البسملة ليست من الفاتحة **قوله** هي السبع المثاني أما السبع فلأنها سبع آيات بلا خلاف إلا أن منهم من عد انعمت عليهم دون التسمية ومنهم من مذهبه على العكس قاله الزمخشري قلت الأول الخفية والعكس قول الشافعية فإنهم يعدون التسمية من الفاتحة ولا يعدون انعمت عليهم آية ولكل فريق حجج وبراهين صرفت في موضعها وأما تسميتها بالمثاني فلأنها اثنتي في كل ركعة وقيل المثاني من التثنية وهي التكرير لأن الفاتحة تكرر قراتها في الصلاة أو من الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء على الله تعالى وفيه نظر والمثاني جمع مثني الذي هو معدول عن اثنين فافهم وروى ابن عباس أن السبع المثاني هي السبع الطوال (البقرة) و (آل عمران) و (النساء) و (المائدة) و (الأنعام) و (الأعراف) و (يونس) وكذا روى عن سعيد بن جبير وكذا ذكره الحارثي **قوله** الكهف بدل يونس وذكر الداودي عن غيره أنها من البقرة إلى براءة قال وقيل هي السبع التي تلي هذه السبع وقيل السبع الفاتحة والمثاني القرآن وقال الخطابي يعني بالعظيم عظيم المثوبة على قراتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو في القرآن العظيم ليست أو العطف الموجبة للفصل بين الشيتين وإنما هي الواو التي تجيء بمعنى التخصيص كقوله تعالى (وما لا تكفه ورسله) وكقوله (فاكفهم ونخل وورمان) وقال الكرماني المشهور بين النحاة أن هذه الواو للجمع بين الوصفين فعني ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم أي ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم وما يوصف به انتهى قلت قول الخطابي أن هذه الواو ليست للعطف خلاف ما قاله النحاة وغيرهم وهذا من عطف العام على الخاص وقد مثل هو أيضاً بقوله فاكفهم ونخل وورمان وهذا يرد كلامه على ما لا يخفى وكون العطف عطف العام على الخاص أو بالعكس لا يخرج الواو عن العطفية **ص** باب غير المفضوب عليهم ولا الضالين **ش** أي هذا باب فيه ذكر قوله تعالى غير المفضوب عليهم ولا الضالين

ولا وجه لذكر لفظ باب هنا ولا ذكر حديث الباب ههنا مناسبا لانه لا يتعلق بالتفسير وانما يحمله ان يذكر في فضل القرآن **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قل الامام غير المفضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فنوافق قوله قول الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وسمى بضم السين المهملة وقص الميم وتشديد الباء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وابوصالح ذكوان الزيات والحديث مضى في الصلاة في باب جهر الامام بآمين بهذا الاسناد ومضى الكلام فيه هناك **ص** سورة البقرة **ش** اي هذا بيان مافي سورة البقرة من التفسير وفي رواية ابي ذر بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة اي السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة في اللغة واحد السور وهي كل منزلة من البناء ومنه سور القرآن لانها منزلة بعد منزلة مقاطعة عن الاخرى والجمع سور بفتح الواو وقال الجوهري ويجوز ان يجمع على سورات وسورات وسورة البقرة مدنية في قول الجميع وحكي الماوردي والقشيري الآية واحدة وهي قوله تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) فانها تزلت يوم النحر في حجة الوداع بمكة وهي خمسة وعشرون الف حرف وخمسمائة حرف وستة آلاف ومائة واحد وعشرون كلمة ومائتان وست وثمانون آية في العدد الكوفي وهو عدد على رضى الله تعالى عنه وفي عدد اهل البصرة مائتان وثمانون وسبع آيات وفي عدد اهل الشام مائتان وثمانون واربع آيات وفي عدد اهل مكة مائتان وثمانون وخمس آيات وهي اول سورة تزلت بالمدينة في قول وقيل لها فسطاط القرآن فيها خمسة عشر مثالا وخمسمائة حكم وفيها ثلثمائة وستون رجة **ص** باب قول الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها **ش** اي هذا باب في بيان تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها هكذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره سقط لفظ باب قول الله **ص** حدثنا مسدد بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سفيان عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون اواسقشفنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون انت ابوالناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك وما يذكر ذنبه فيستحي اشوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتونه فيقول لست هناك وما يذكر ذنبه فاستحي اشوا له به علم فيستحي فيقول اشوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناك ما موسى عبدا كلمة الله واعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناك وما يذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول اشوا عيسى عبدا لله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناك ما اشوا محمد عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق حتى استأذن علي ربي فيؤذن فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فبديعني ماشاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل بسمع واشفع تشفع فارفع رأسى فاحده بفتح الدال عليه ثم اشفع فيجدي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم اشفع فيجدي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الى الجنة ثم اعود الى الجنة ثم اربعة فاقول ما بقى في النار الامن حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله الامن حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وعلمك اسماء كل شيء واخرجه من طريقين (الاول) عن مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري عن هشام الدستوائي عن قتادة عن انس والثاني عن خليفة بن خياط عن يزيد من الزيادة ابن زريع مصنف زرع عن سعيد بن ابي عروبة البصري عن انس والحديث اخرجه البخاري ايضا في كتاب التوحيد

في قول الله تعالى لما خلقت بيدي من معاذ بن فضالة عن هشام عن قتادة عن انس الخ بطوله واخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى ويندار واخرجه النسائي في التفسير عن ابي الاشعث واخرجه ابن ماجة في الزهد عن نصر بن علي قوله وقال لي خليفة في الطريق الثاني هو على سبيل المذاكرة وقيل هو بمنزلة التحديث على رأى من رآه وقيل روى البخاري عن خليفة هذا في عشرة مواضع مقرونا ومنفردا والغالب انه اذا افرد ذكره بصيغة قال لي قوله وعلمك اسماء كل شيء اي كل شيء من سائر الاشياء حتى القصعة والقصبة روى ذلك عن ابن عباس وقيل علم اسماء معدودة وفيد اربعة اقوال (الاول) انه علم اسماء الملائكة (الثاني) انه علم اسماء الاجناس دون انواعها كقولك انسان وملاك (الثالث) انه علم اسماء ما خلق الله في الارض من الدواب والهوام والطيور (الرابع) انه علم اسماء ذريته فان قلت هل التعليم مقصور على الاسم دون المعنى او عليهما قلت فيه قولان قوله حتى يرجعنا بضم الياء وبالراء من الراحة وقيل بالزاي يعني يذهبنا ويعدنا من هذا المكان وهو موقف العرصات من الفزع الا كبر قوله لست هناك يعني لم يخبر ان له ذلك وهما القريب والكاف للخطاب قوله ويذكر ذنبه وهو قربان الشجرة والاكل منها قوله فانه اول رسول اي فان نوحا عليه السلام اول رسول من الرسل الذين ارسلهم الله فان قلت آدم هو اول الرسل قلت معناه اول رسول ارسله الله بعد الطوفان وقيل آدم كان نبيا لارسولا وهو غير صحيح لانه اول رسول ارسله الله بالانذار لاولاده والارشاد لهم قوله ويذكر سؤاله ربه ما ليس له وهو قوله رب لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا قوله قتل النفس هو قتله القبطى قوله وكلمة الله وروحه قال الله تعالى (انما المسبح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه) قيل له كلمة الله لانه وجد بكلمة كن وروح الله بقوله فتفخنا فيه من روحنا او لحصول الروح فيمن احى من الموتى وقال الزمخشري هو كلمة الله لانه قد وجد بامر الله وكلمته من غير واسطة اب ونطفة وروح الله لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحى وانما اخترع اختراعا من عند الله تعالى قوله حتى استأذن علي ربي وفي رواية في داره فضاء داره التي خلقها لعباده كما قيل بيت الله للكعبة والمساجد قوله تشفع على صيغة المجعول بشيعة الفاء اي تقبل شفاعتك قوله فيجدي حدا اي يعين لي قوما قوله الامن حبسه القرآن اي الامن حكم عليه القرآن بالحبس والخلود في النار قال تعالى (خالدين فيها) اي الكفار والمنافقين وهو معنى قوله ووجب عليه الخلود اي في النار قوله وقال ابو عبد الله هو البخاري نفسه اشار بهذا الى ان معنى قوله حبسه القرآن هو قوله تعالى خالدين فيها فان قلت في هذا الحديث انهم يخرجون من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في رواية فامر الملائكة ان يخرجوا قوما من النار قلت لا منافاة فيه لانه قد يؤمرون ان يخرجوهم بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم **ص** باب **ش** اي هذا باب كذا وقع بالترجمة في رواية الكل **ص** قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين **ش** اشار به الى تفسير قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم وهذا التعليق وصلة عبد بن حنبل عن شيبانة عن ورقاء عن ابن ابي حنبل عن مجاهد وروى عن قتادة قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم ومعنى خلوا رجعوا ويجوز ان يكون من الخلوة يقال خلوت به وخلوت معه وخلوت اليه والكل بمعنى واحد والشيطان المتمرد الداعي من الجن والانس ومن كل شيء واشتقاقه من شطن اي بعد عن الخير وقيل من شاط يشيط اذا التهب واحترق فعلى الاول النون اصلية وعلى الثاني زائدة **ص** يحيط بالكافرين الله جامعهم **ش**

اشاربه الى آخر قوله تعالى (او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين) وفسره بقوله الله جاءهم وهذا وصله عبد بن حيد بالاسناد المذكور عن مجاهد وقال الزمخشري واحاطة الله بالكافرين مجاز والمعنى انهم لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط حقيقة وهذه الجملة اعتراض لا محل لها انتهى قلت هي جملة اسمية فالجملة لا يكون لها محل من الاعراب الا اذا وقعت في موقع المفرد ومعنى قوله مجاز استعارة تمثيلية شبه حاله تعالى مع الكفار في انهم لا يفوتونه ولا يحصى لهم من عذابه بحال المحيط بالشيء لانه لا يفوته المحاط **ص** صبغة دين **ش** اشار به الى ان الصبغة التي في قوله تعالى صبغة الله مفسرة بالدين وكذا فسرهما مجاهد رواه عنه عبد بن حيد من طريق منصور عنه قال صبغة الله اي دين الله وروى من طريق ابن ابي نجيج عنه قال صبغة الله اي فطرة الله **ص** على الخاشعين على المؤمنين حقا **ش** اشار به الى قوله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين) ثم فسر الخاشعين بقوله على المؤمنين حقا ووصله عبد بن حيد عن شبابة بالسند المذكور عن مجاهد وروى ابن ابي حاتم من طريق ابي العالية قال في قوله تعالى (الاعلى الخاشعين) يعني الخائفين ومن طريق مقاتل بن حيان قال يعني به المتواضعين **ص** قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه **ش** اشار به الى قوله تعالى (خذوا ما آتيناكم بقوة) ثم فسر القوة بقوله يعمل بما فيه وعن ابي العالية القوة الطاعة وعن قتادة والسدي القوة الجدة والاجتهاد **ص** وقال ابو العالية مرض شك **ش** اشار به الى قوله تعالى (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا) ثم حكى عن ابي العالية انه قال مرض شك ووصل هذا ابن ابي حاتم من طريق ابي جعفر الرازي عن ابي العالية واسمه رفيع بن مهران الرياحي **ص** وما خلفها عبرة لمن بقي **ش** اشار به الى قوله تعالى (فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين) ثم فسر قوله وما خلفها بقوله عبرة لمن بقي ومعنى الآية فجعلناها اي المسخنة التي تفهم من قوله قبل هذا (فقلنا لهم كونوا قردة خاشعين فجعلناها نكالا) اي عبرة تشكل من اعتبر بها اي تمنعهم منه النكل وهو القيد قوله لما بين يديها اي لما قبلها قوله وما خلفها اي وما بعدهما من الامم والقرون وفسر البخاري قوله وما خلفها بقوله عبرة لمن بقي بعدهم من الناس وكذا فسر ابو العالية ورواه ابن ابي حاتم من طريق ابي جعفر عنه وقال الزمخشري وقبل نكالا عقوبة منكرة لما بين يديها لاجل ما تقدمها من الذنوب وما تأخرها **ص** لاشية لا يابض **ش** اشار به الى قوله تعالى (انها بكرة لاذلول تير الارض ولا نسقي الحرت مسلة لاشية فيها) ثم فسر قوله لاشية بقوله لا يابض **ص** وقال الزمخشري لاشية فيها لالعة في بقيتها من لون آخر سوى الصفرة فهي صفراء كلها حتى قرنها وظلفها والاشية في الاصل مصدر وشاء وشياوشية اذا خلط بلونه لون آخر قلت اصل شية وشية حذف الواو منه ثم عوض عنها الباء كما في عدة **ص** وقال غيره **ش** اي غير ابي العالية وهو ابو عبيد القاسم ابن سلام وابو عبيدة معمر بن المثنى واراد بهذا ان تفسير الالفاظ المذكورة الى هنا من قول ابي العالية المذكور والذي بعدها من قول غيره **ص** بسو مونكم يؤلونكم **ش** اشار به الى قوله تعالى (بسو مونكم سوء العذاب) ثم فسر قوله بسو مونكم بقوله يؤلونكم بضم الباء وسكون الواو وهو تفسير ابي عبيدة وقال الطبري معنى بسو مونكم يوردونكم او يذيقونكم او يؤلونكم وقبل معناه بصرفونكم في العذاب مرة كذا ومرة كذا كما يفعل في الابل السائمة **ص** الولاية

مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة **ش** اشار به الى قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قوله مفتوحة اي حال كونها مفتوحة الواو مصدر الولاء وهي الربوبية ومن اسماء الله تعالى الوالي وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها ومن اسمائه الوالي لامور العالم والخالق القائم بها قوله واذا كسرت الواو اي الواو التي في الولاية فتكون بمعنى الامارة بكسر الهمزة وهذا كلام ابي عبيدة حيث قال في قوله تعالى (هنالك الولاية لله الحق الولاية بالفتح مصدر الولي وبالكسر مصدر وليت العمل والامر عليه **ص** وقال بعضهم الجوب التي توكل كلها قوم **ش** اشار بهذا الى قوله تعالى (فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وفشائها قومها) وحكى عن البعض وارايد عطاء وقيادة الجوب التي توكل كلها قوم بالقاء وهكذا حكاه الفراء عنهما في معاني القرآن حيث قال كل حب يخبر وروى ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما ان القوم الخنطة وقال الزمخشري البقل ما تنبت الارض من الخضر والمراد به اطيب البقول التي يأكلها الناس كالنعناع والكرفس والكرات واشباهها والقوم الخنطة ومنه قومنا اي اخبروا وقرأ ابن مسعود وطلحة والاعمش الثوم بالثاء المثناة وبه فسر سعيد بن جبير وغيره **ص** وقال قتادة فباؤا فانقلبوا **ش** اي قال قتادة بن دعامة السدوسي في تفسير قوله (فباؤا بغضب من الله) اي فانقلبوا وقال الزمخشري وباؤا من قولك باء فلان بفلان اذا كان حقيقا بان يقتل به مساواته له ومكافأته اي صاروا احقاه بغضبه وقال الزجاج البؤ التسوية فقوله باؤا اي استوى عليهم غضب الله ويقال البوء الرجوع اي رجعوا وانصرفوا بذلك وهو تفسير قتادة **ص** وقال غيره يستفتحون يستنصرون **ش** اي وقال غير قتادة وهو ابو عبيدة ان معنى قوله تعالى (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا) يعني يستنصرون وروى الطبري من طريق الضحاك عن ابن عباس يستظهرون قال الله تعالى (ولما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) قوله ولما جاءهم اي اليهود كتاب من عند الله وهو القرآن الذي ازل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مصدق لما معهم يعني من التوراة قوله وكانوا اي اليهود من قبل اي من قبل مجي القرآن على لسان هذا الرسول يستنصرون بمجيئه على اعدائهم من المشركين اذا قاتلوهم فيقولون انه سيبعث نبيا في آخر الزمان تقتلكم معه قتل عاد قوله فلما جاءهم ما عرفوا يعني فلما بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ورأوه وعرفوه كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال الزمخشري اي عليهم وضعا للظاهر موضع المضمرة واللام للمهد ويجوز ان يكون للجنس ويدخلوا فيه دخولا اوليا **ص** شروا باعوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولبئس ما شروا به انفسهم) ثم فسر بقوله باعوا وكذا اخرجه ابن ابي حاتم من طريق السدي **ص** راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحققوا انسانا قالوا راعنا **ش** اشار به الى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا) الآية نهى الله تعالى المؤمنين ان يتشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم وذلك ان اليهود كانوا يعانون من الكلام فيه تورية لما يقصدونه من التنقص فاذا ارادوا ان يقولوا اسمع لتأيقولون راعنا ويورون بالرعونة الحماقة ومنها الراعن وهو الاحق والارعن مبالغته فيه فهي الله تعالى المؤمنين عن مشابهة الكفار قولنا وفعلا فقال (يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) الآية وروى احمد من حديث ابن عمر عن النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وقرأ عبد الله بن مسعود راعونا وقرأ الحسن راعنا
بالتنوين من الرعن وهو الحماقة لا نقولوا قولاً راعنا منسوباً الى الرعن بمعنى رعيها وقرأ الجمهور
بالتنوين على انه فعل امر من المراعاة والذي قاله البخاري يمشى على قراءة الحسن **ص**
لا تجزى لا تفنى **ش** اشار به الى قوله تعالى (لا تجزى نفس عن نفس شيئاً) وفسره بقوله
لا تفنى وذلك فسر ابو عبيدة وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال لا تفنى نفس مؤمنة
عن نفس كافرة من المنفعة شيئاً **ص** خطوات من الخطو والمعنى آثاره **ش** اشار به
الى قوله تعالى (ولا تتبعوا خطوات الشيطان وقال خطوات من الخطو والخطو مصدر خطا بخطوا
خطوا والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة وجع الخطوة في الكثرة خطى
وفي الفلة خطوات بتلث الطاء وفسر خطوات الشيطان بقوله آثاره **ص** قوله تعالى
فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعملون **ش** ذكر هذه الآية توطئة للحديث الذي ذكره بعدها
ولما خاطب الله عز وجل اول الناس من المؤمنين والكفار والمنافقين بقوله (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي
خلقكم الى قوله فلا تجعلوا) اي وحدوا ربكم الذي من صفاته ما ذكره خاطب الكفار والمنافقين
بقوله فلا تجعلوا لله انداداً وهو جمع تدبكم التون وتشديد الدال وهو النظير قوله وانتم
تعملون جملة حاله اي والحال انكم تعملون ان الله تعالى منزّه عن الانداد والاضداد والاشياء ومن
اول الباب الى هنا سقط جمعه من رواية السرخسي ولهذا لا يوجد في كثير من النسخ
ويوجد بعضه في بعض **ص** حدثني عثمان ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي
وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الذنب
اعظم عند الله قال ان تجعل لله نداً هو خلقك قلت ان ذلك عظيم قلت ثم اي قال وان تقتل والدك
تخاف ان يطمع معك قلت ثم اي قال ان تراني حليلاً جارك **ش** ذكر هذا الحديث مناسباً
لآية التي قبله وعثمان هو اخو ابي بكر بن ابي شيبة وابوبكر اسمه عبد الله واسم ابي شيبة
ابراهيم بن عثمان وهو جد هما وابوهما محمد بن ابي شيبة وهو شيخ مسلم ايضاً وابو وائل
شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه البخاري ايضاً هنا عن مسدد
وأخرجه في التوحيد ايضاً عن قتيبة وفي الادب عن محمد بن كثير وفي المحاربين عن عمرو بن
علي وأخرجه مسلم في الايمان عن عثمان بن اسحق وأخرجه ابوداود في الطلاق عن محمد بن
كثير وأخرجه الترمذي في التفسير عن بشار وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي وفيه وفي الرجم
عن قتيبة وفي المحاربة عن محمد بن بشار قوله ان تجعل لله نداً قدمه لانه اعظم الذنوب قال الله تعالى
(ان الشرك لظلم عظيم) ثم تاء بالقتل لان عند الشافعية اكر الكبار بعد الشرك القتل ثم ثلثه بان لا لانه
سبب لاختلاط الانساب لاسيما مع حليمة الجار لان الجار يتوقع من جاره الذنب عنه وعن حريمه فاذا قال
هذا بالذنب عنه كان من اقبح الاشياء قوله ثم اي قال ابن الجوزي اي ههنا مشددة نون كذا سمعته من ابي
محمد بن الخشاب قال ولا يجوز التنوين لانه اسم معرب فيه مضاف قوله وان تقتل والدك فيه ذم شديد
للجذل لان بخله اداء الى قتل ولده بخافة ان يأكل معه قوله تخاف في موضع الحال قوله ان تراني
من باب المفاعلة من الزنا معناه ان ترى برضاها ولاجل هذا ذكره من باب المفاعلة قوله حليمة بالحاء
المهمله الزوجة سميت بذلك لكونها تحل له فهي حليمة بمعنى محله وقيل لكونها تحل مع بعض الحاء

وقيل لان كلامها يحل ازرة الآخرة اي خروها ايضاً حرمه وظهره وربضه وطلعتة وحنه وبسته وقعيدته
وشاعته وبعكده وضيبيته وجارته وفرشه وزوجته وعشيرته واهله **ص** وقوله تعالى وظللتنا
عليكم الغمام واثر لنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صفة والسلوى الطير **ش** ذكر هذه الآية ولم يذكر شيئاً
من تفسيرها غير ما ذكره من قول مجاهد وما ذكر الله تعالى ما دفع عن قوم موسى من النعم المذكورة قبل
هذه الآية ذكرهم ههنا لسبب عليهم من النعم فقال وظللتنا عليكم الغمام وهو جمع غمامة ممي بذلك
لانه بغم السماء اي يوارى بها ويسترها وهو السحاب الابيض ظللوا به في التيه ليقبهم حر الشمس وعن
مجاهد ليس من زى مثل هذا السحاب بل احسن منه واطيب وايه منظر ا وذكر سفيان في تفسيره
عن حجاج بن محمد عن ابن جريح قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما غمام ابرد من هذا واطيب
وهو الذي يأتي الله فيه في قوله (هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام) وهو الذي جاءت فيه
اللائكة يوم بدر قوله واثر لنا عليكم المن والسلوى وفسر مجاهد المن بقوله صفة والسلوى بالطير رواه عنه
عبد بن حبيب عن شاذان عن ورقاء عن ابن ابي شيبة عن عمار بن ابي طحمة عن ابن عباس قال كان المن ينزل
عليهم على الاشجار فيعدون اليه ويأكلون منه ماشاءوا وقال عكرمة شيء يشبه الرب الغليظ وعن
السدي انه الترنجيبين وقال الربيع ابن انس المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيزجونه بالماء ثم
يشربونه وقال وهب بن منبه هو خير الرقاق مثل الذرة او مثل النقي وروى ابن جرير بإسناده عن الشعبي
قال عسلكم هذا جزء من سبعين جزءاً من المن وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه العسل واختلفت
عبارات المفسرين في المن ولكنها متقاربة (فهم من فسرهم بالطعام) منهم من فسرهم بالشراب والظاهر
والله اعلم ان كل ما امتن الله به عليهم من طعام او شراب وغير ذلك مما ليس لهم فيه عمل ولا كد فان
المشهور ان اكل وحده كان طعاماً وان مزج مع الماء كان شراباً طيباً وان ركب مع غيره صار نوعاً آخر واما
السلوى فكذلك اختلفوا فيه فقال علي بن ابي طحمة عن ابن عباس السلوى طائر يشبه السمان يأكلون منه
وكذا قال مجاهد والشعبي والضحاك والحسن وعكرمة والربيع بن انس وعن وهب هو طير سمين مثل الحمامة
بأنهم يأخذون منه من سبت الى سبت وعن عكرمة طير اكبر من العصفور وقال ابن عطية السلوى طير
باجاع المفسرين وقد غلط الهذلي في قوله انه العسل وقال القرطبي دعوى الاجاع لا يصح لان المورخ
احد علماء اللغة والتفسير قال انه العسل وقال الجوهري السلوى العسل قالوا والسلوى جمع بلفظ الواحد
ايضاً كما يقال سماني للواحد والجمع وقال الخليل واحده سلوة وقال الكسائي السلوى واحد وجمعه
سلوى قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم امر اباحة وارشاد وامتنان قوله وما ظلمونا الآية بمعنى
امرناهم بالاكل بما رزقناهم وان يعبدوا فخالفوا وكفروا فظلموا انفسهم وقال الزمخشري فظلموا بان
كفروا وهذه النعم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن
زيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
ش قال الخطابي لا وجه لادخال هذا الحديث هنا لانه ليس المراد من الكمأة في الحديث انها نوع
من المن المنزل على بني اسرائيل فان ذلك شيء كان يسقط عليهم كالترنجيبين وانما المراد انها شجرة تنبت بنفسها
من غير استنبات ولا مؤنة ورد عليه بان في رواية ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير في الباب من المن الذي انزل
على بني اسرائيل رواه الدارقطني وبهذا تظاهر المناسبة في ذكره هنا وكان الخطابي لم يطلع على

رواية ابن عينة عن عبد الملك فلذلك قال ذلك وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو
 الثوري هنا وان كان سفيان ابن عينة يروي ايضا عن عبد الملك بن عير لان السالب اذا اطلق سفيان
 عن عبد الملك يكون الثوري وكذا ذكره ابو مسعود لما ذكر هذا الحديث وعمر بن حريث القرشي المخزومي
 وله صحبة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي احد العشرة المشهود لهم بالجنة والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في الطب عن محمد بن المثنى واخرجه مسلم في الاطعمة عن محمد بن المثنى وعن غيره واخرجه
 الترمذي في الطب عن ابي كريب وغيره واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم وغيره وفي الولىمة
 عن يحيى بن حبيب وغيره وفي التفسير عن محمد بن المثنى وغيره واخرجه ابن ماجه في الطب عن محمد
 بن الصباح قوله الكمأة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهززة واحدها كم وعكسه ثمرة وتمر
 وهو من النوادر وقال ابن سيدة جمع الكم الكمأة وكماة هذا قول اهل الافة وقال سيدييه ليست الكمأة
 بجمع كم لان فعلة ليس مما يكسر على فعل وانما هو اسم الجمع وقال ابو حنيفة كماة واحدة وكماة ثان وكما
 وعن ابي زيد ان الكمأة تكون واحدة وجمعها وفي الجامع الجمع القليل الكمأة على افعال والجمع الكثير
 كما وقال صاحب التلويح الصحيح من هذا كله ما حكاه سيدييه وذكر عبد اللطيف بن يوسف البغدادي
 ان الكمأة جدرى الارض وتسمى نبات الرعد لانها تكثر بكثرة وتنظر عنها الارض وقال
 ابو حنيفة اول اجتنائها سقوط الجبهة وهي تطاول الى ان يهرك الحرو كماة السهل يضاء رخوة والتي
 بالآكام سودا جيدة وقيل الكمأة هي التي الى القبرة والسواد وفي الجامع تخرج ببعض الارض
 وقال ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب من اسماء الكم الا الذي اعرفك الذعروق والبرنيق
 والمفروود والقعق والجب ونبات اوبرو العقل والقبيل بتقديم القاف على العين والجبابة يقال كانت الارض
 اخرجت كماها واجبات اخرجت جباهها وهي الكمأة الحمراء والبداء يقال بدأت
 الارض بكسر الدال وعن ابي حنيفة الفردة والفرادو عصاقل وفرحان والخاميس ولم
 اسمع لها بواحد قاله الفراء وعند القزاز المرجون ضرب من الكمأة قدر شبر او دون ذلك
 وهو طيب مادام غضا والجمع العراجين والفطر قال ابن سيدة هو ضرب من الكمأة قوله من المن ظاهره
 ان الكمأة من نفس المن وابو هريرة اخذ بظاهره على ما رواه الترمذي من حديث قتادة قال حدثت
 ان ابا هريرة قال اخذت ثلاثة اكواع او خمسة اوسعا فعصرتم وجعلت ماءهن في قارورة وكلت
 به جارية فبرأت وقال ابن خالويه بعصر ماؤها ويخلط به ادوية ثم يكتحل به قال ابن العربي الصحيح انه
 ينفع بصورتها في حال وباضاقتها في اخرى وفي الجامع لابن بطارهي اصل مستدير لا ورق
 ولا ساق لها او لها الى الحجرة مائل تؤخذ في الربيع وتؤكل نية ومطبوخة والغذاء المتولد منها اغلاظ
 من المتولد من القرع وليست بردى الكيوس وهي في المعدة الحارة جيدة لانها باردة رطبة في الدرجة
 الثانية واجودها اشدها تلذذا وملاسا واميلها الى البياض والمتخذة الرخوة ردية جدا وماؤها
 يجلو البصر كحلا وهي من اصلح ادوية العين واذا رتب بها الاثمد واكتحل به قوى الاجفان
 وزاد في الروح الباصرة قوة وحدة ويدفع عنها نزول الماء ذكر ابن الجوزي ان الاطباء يقولون
 ان اكل الكمأة يجلو البصر وقيل تؤخذ تنشق وتوضع على الحجرة حتى يغلي ماؤها ثم يؤخذ ميل
 فيصير في ذلك انشيق وهو قاتر فيكتحل به ولا يجعل الميل في ماؤها وهي باردة يابسة وقيل اراد الماء
 الذي تثبت به وهو اول مطر ينزل الى الارض فتربي به الاكحال وقيل ان كان في العين حرارة فاؤها

وحده شفاء وان كان لغير ذلك فيركب مع غيره وقال ابن التين قيل اردناها تنفع من تأخذه العين التي
 هي النظرة وذلك ان في بعض الفاظ الحديث وماؤها شفاء من العين قال وقيل يريد من دأ العين
 فحذف المضاف وقال الخطابي في قوله الكمأة من المن ما ملخصه انه لم يردبها من المن الذي ازل
 على موسى بن اسرائيل عليه الصلاة والسلام فان المروي انه شئ كان يسقط عليهم كالقرنجيين وقد ذكرنا
 هذا في اول الحديث والجواب عنه ايضا وقال النووي قال كثير من شبهها بالبن الذي ازل عليهم
 حقيقة عملا بظاهر اللفظ وقيل معنى قوله الكمأة من المن يعني ثمان الله على عباده بما انعمه ذلك عليهم
ص واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب
 سجدا وقولوا حطة تنفروا لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله
 تعالى واذ قلنا الآية وفي بعض النسخ باب قوله تعالى واذ قلنا وفي بعضها ليس فيها لفظ باب وفي رواية
 ابي ذر باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الآية كذا وجد في رواية غيره الى قوله
 المحسنين قوله واذ قلنا يعني اذكروا هو العامل في اذ وفي الاعراف واذ قبل لهم قوله ادخلوا قال
 في الاعراف اسكنوا وكان هذا الامرا تركيف قوله هذه القرية اي بيت المقدس وقيل اربحا
 من قرى الشام قوله فكلوا وفي الاعراف بالواو قوله رغدا اي اسما كثيرا وقيل الرغدة
 المعيشة وقيل الرغدة الهنيء وعن مجاهد الرغد الذي لا حساب فيه قوله وادخلوا الباب اي باب
 القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون اليها قوله سجدا اي ركعالتعذر الجمل على حقيقة فيكون
 المعنى خاضعين خاشعين وكذا روى عن ابن عباس قوله حطة اي امرك حطة يعني شأنك حط
 الذنوب ومفترتها قال الزمخشري الاصل النصب يعني حط عناذونا وقرأ ابن ابي عملة بالنصب على
 الاصل قوله وسنزيد المحسنين يعني من كان منكم محمدا كانت تلك الكلمة له سببا في زيادة ثوابه ومن كان
 مسيئا كانت له توبة ومغفرة **ص** حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك
 عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قيل ابني اسرائيل
 ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استناهم فبدلوا وقالوا حطة حبة في
 شعرة **ش** مطابقتها للآية ظاهرة ومحمد الذي ذكره بغير نسبة قال النسائي الاشبه انه
 ابن بشار بالبلاء الموحدة والشين المحجمة وابن المثنى ضد المفرد وقال ابن السكن هو ابن سلام وقيل
 يحتمل ان يكون محمد بن يحيى الهذلي لانه يروي عن عبد الرحمن بن مهدي ايضا وابن المبارك هو
 عبد الله والحديث مضى في كتاب الانبياء في باب مجرد بعد حديث الخضر مع موسى عليه السلام
 واخرجه النسائي ايضا في التفسير عن محمد بن اسمعيل ببعضه مستندا **ص** قوله من كان عدوا
 لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله **ش** وفي رواية ابي ذر باب من كان قوله
 جبريل بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة بعدها راء هو من جبر ايل قوله وميك بكسر الميم
 وسكون الباء آخر الحروف بعدها كاف مفتوحة وهو من ميكائيل قوله وسراف بفتح السين المهملة وتخفيف
 الراء وبالفاء المكسورة بعد الالف وهو من اسرافيل قوله عبد الله اي معنى هذه الالفاظ الثلاثة عبد
 قوله ايل بكسر الهززة وسكون الياء آخر الحروف بعدها لام قوله الله اي معنى لفظ ايل الله والحاصل
 ان معنى جبريل وميكائيل واسرافيل عبد الله قاله عكرمة مولى بن عباس ووصله الطبري من طريق
 عاصم عنه قال جبريل وميكائيل عبد الله ايل الله وعن عكرمة عن ابن عباس كل اسم فيه ايل فهو

الله ويقال ايل الله بالعبرانية وروى الطبري من طريق علي بن الحسين قال اسم جبريل عبد الله
وميكائيل عبد الله يعني بالتصغير واسرافيل عبد الرحمن وكل اسم فيه ايل فهو عبد الله وذكر عكس
هذا وهو ان ايل معناه عبد ومعنى ما قبله اسم الله وله وجه وهو ان الاسم المضاف في لغة غير العرب
غالبا يتقدم فيه المضاف اليه على المضاف قال الزمخشري قرئ جبريل بوزن قفشليل وجبرئيل
بمحذف الياء وجبريل بمحذف الهزة وجبريل بوزن قنديل وجبرائيل بلام شديدة وجبرائيل بوزن
جبراعيل وجبرائيل بوزن جبراعل ومنع الصرف فيه للتعريف والجمعة قال وقرئ ميكال بوزن قنطار
وميكائيل كيكاعيل وميكائيل كيكاعل ومكئيل كيعل وميكئيل كيكعل وميكئيل كيكعيل وقال ابن جني
العرب اذا انطقت بالاصحى خلطت فيه **ح**ص حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا
حجيد عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمع عبد الله بن سلام بقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو في ارض يثرت فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمن الا اني فاول
اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آتفا قال
جبريل قال نعم قال ذلك العدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية (من كان عدوا للجبريل فانه تزله على قلبك) اما
اول اشراط الساعة فانه تكثر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام اهل الجنة فزيادة كبد
حوت واذ سبق ماء الرجل ماء المرأة تزعم الولد واذ سبق ماء المرأة ماء الرجل قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فبجأت اليهود
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال
ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام فقالوا اعاده الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فقالوا شربنا وابن شربنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله **ش** مطابقة
للآية المذكورة وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون والحديث مضى قيل كتاب المغازي في
باب مجرد فانه اخرجه هناك عن حامدين عمر عن بشر بن المفضل عن حنيفة عن انس ومضى الكلام فيه
قوله بقدم وروى بتقديم قوله بخترف بالخاء المعجمة اي يختنى من ثمارها قوله وبنزع الولد
يقال تزعم اليه اي اشبهه ويذهب اليه قوله فقرأ هذه الآية قالوا معناه قرأ الراوى استشهاده
بما انما نزلت بعده هذه القصة قاله الكرماني وقال غيره ظاهر السياق ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم هو الذي قرأ الآية ردا على قول اليهود ولا يستلزم نزولها حينئذ قوله قال ذلك العدو
اليهود قيل القائل هو عبد الله بن سوريا وسبب عداوة اليهود لجبريل هو ما حكاه الثعلبي عن ابن
عباس ان نبيهم اخبرهم ان بخت نصر يخرّب بيت المقدس فبعثوا رجلا ليقنته فوجده شابا ضعيفا
فدعه جبريل من قتله وقال له ان كان الله اراد هلاككم على يد فلان تسلط عليه وان كان غيره فعلى اي حق
تقتله فتركه فكبر بخت نصر وغزا بيت المقدس فقتلهم وخرّبه فصار واكثر هون جبريل لذلك
وقيل سببه انهم قالوا ان جبريل يطلع محمدا على اسرارنا وقيل سبب ذلك انهم قالوا ان جبريل امر
ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا قوله فزيادة كبد حوت هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد
وهي اطيم واوهني الاطعمة قوله بهت بضم الباء الموحدة وسكون الهاء جمع بهوت وهو الكثير
البهتان **ح**ص باب قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسخها **ش** اي هذا باب قوله تعالى
ما ننسخ وقرئ ما ننسخناه الخطاب وما ننسخ بضم النون الاولى وسكون الثانية وكسر السين والنسخ في

الآية ازالها بابدال اخرى مكانها قوله اوتسها بفتح النون الاولى من النفسى وهو التأخير
 لا الى بدل وقرئ نساها بضم النون الاولى وكسر السين من الانساء وهو ان يذهب بحفظها من
 القلوب وقرئ وتساها بضم النون اولى وفتح الثانية وكسر السين المشددة وقرئ وتساها بفتح
 التاء الخطاب وسكون النون وقرئ وتساها بضم التاء على صيغة المجهول وكانت اليهود طعنوا
 في الشيخ فقالوا فلانرون الى محمد يأمر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول
 اليوم قولوا ويرجع عنه غدا فزلت ما نسخ الخ ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا
 سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال عمر رضى الله تعالى
 عنه اقرؤنا ابى واقضانا على وانا لنضع من قول ابى وذلك ان ايان يقول لادع شيئا سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما نسخ من آية او نساها ش مطابقتها للآية ظاهرة وعمر
 بفتح العين ابن علي بن بحر ابو حفص البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو ابن سعيد القطان
 وسفيان هو الثوري وحبيب هو ابن ابى ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي وهذا حديث موقوف
 وأخرجه الترمذى وغيره من طريق ابى قلابة عن انس مرفوعا وفيه ذكر جماعة واوله ارحم امتى
 ابوبكر وفيه واقرؤهم لكتاب الله ابى بن كعب الحديث وصححه الترمذى وقال غيره والصواب ارساله
 قوله واقضانا على اى اعلمنا بالقضاء على بن ابى طالب وقد روى هذا ايضا مرفوعا عن انس ولفظه
 اقضى امتى على بن ابى طالب رواء البغوى قوله وانا لنضع من قول ابى اى لترك وفي رواية صدقة
 من لحن ابى اى من لفته وفي رواية ابن خلاد وانا لترك كثيرا من قراءة ابى وذلك اشارة الى قول عمر
 وانا لنضع قوله ان ايا يقول اى ان ايا يقول لادع شيئا اى لا اترك شيئا سمعته من رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وكان لا يقول ابى بنسخ شىء من القرآن فرد عمر رضى الله تعالى عنه ذلك بقوله وقد
 قال الله تعالى ما نسخ من آية فانه يدل على ثبوت النسخ فى البعض وهذه الجملة وان كانت شرطية
 الا انها لا تدل على وقوع الشرط فالسياق هنا يدل عليه لانها زلت بعد وقوعه وانكارهم عليه وبمع
 عدم دلالتها فى مثل هذا لانها ليست شرطية محضة ص باب * وقالوا اتخذ الله
 ولدا سبحانه ش اى هذا باب وقالوا بالواو قراءة الجمهور وقرأ ابن عامر قالوا بحذف
 الواو وافقوا على ان الآية نزلت فيمن زعم ان الله ولدا من يهود خيبر ونصارى نجران ومن قال
 من مشركى العرب الملائكة بنات الله فرد الله تعالى عليهم ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
 عبد الله بن ابى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال
 الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشمئني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى فزعم انى لا قدران
 اعينه كما كان واما شتمه اياى فقول لهى ولد فسبحانى ان اتخذ صاحبة او ولدا ش مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين
 القرشى النوفلى المكي ونافع بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن
 عبد مناف القرشى المدني والحديث من افراذه وقال صاحب التوضيح وسلف فى بدء الخلق قلت باسلف
 فى بدء الخلق الا عن ابى هريرة من رواية الامرج قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبروى
 قال قال الله اراء يقول الله شتمنى ابن آدم الحديث وهذا من الاحاديث القدسية قوله كذبني من
 التكذيب وهو نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف الواقع قوله ذلك اى التكذيب قوله وشمئني من

الشم وهو توصيف الشخص بما هو أزرأ وانقص فيه واثبات الولد له كذلك لان الوالد انما يكون من
والدة تحمله ثم تضمه ويستلزم ذلك سبق النكاح والنكاح يستدعي باعثاله على ذلك والله سبحانه مزمع
عن جميع ذلك قوله فبصاني لفظ بصان مضاف الى ياء المتكلم يعني ائز به نفسي ان اتخذ اي بان اتخذ
وان مصدرية اي من اتخذ الصاحبة اي الزوجة والولد **ص** باب **ش** واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى **ش** اي هذا باب وليس في كثير من النسخ لفظ باب وانما المذكور قوله تعالى
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قوله واتخذوا بكسر الخاء المعجمة امر للجماعة على ارادة القول اي
وقلنا اتخذوا منه موضع صلاة وهكذا هو عند الجمهور وقرئ واتخذوا بفتح الخاء جلة فعلية
ماضية وهي قراءة نافع وابن عامر اي واتخذ الناس من مكان ابراهيم عطف على قوله واذجعلنا
البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا الآية ومقام ابراهيم هو الحجر الذي عليه اتر قدميه وعن عطاء مقام
ابراهيم عرفة والمزدلفة والجار لانه قام في هذه المواضع ودعا فيها قوله مصلى اي موضع صلاة
تصلون فيه وهو على وجه الاختيار والاستحباب دون الوجوب وقبل مصلى اي مدعى **ص** مثابة
يثوبون يرجعون **ش** هو في قوله واذجعلنا البيت مثابة يعني مرجعا للناس من الحجاج
والعمار يفرقون عنه ثم يثوبون اليه والمثابة الموضع الذي يرجع اليه مرة بعد اخرى من ثاب ثوبا وثابا
رجع بعد ذهابه واصله منوبة نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الف التحر كها في الاصل وانفتح
ما قبلها ونقل بعضهم عن ابي عبيدة ان مثوبة مصدر يثوبون قلت ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر
ويحوز ان يكون مصدرا ميميا **ص** حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن جده عن انس رضي الله
تعالى عنه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه وافقت الله في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله
لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين
بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاذة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نساءه
فدخلت عليهن قلت ان انتهين اوليدين الله رسوله خيرا منكن حتى اثبت احدي نساءه قالت
يا عمر اما في رسول الله ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله عسى ربه ان يبده ازاوجا
خيرا منكن مسلمات الآية **ش** مطابقتها للآية في قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والحديث
مضى في كتاب الصلاة في باب ما جاء في القبلة فانه اخرجته هناك عن عمرو بن عوف عن هشيم عن جده
عن انس ومضى الكلام فيه هناك قوله آية الحجاب هي قوله تعالى (يا ايها النبي قل لازواجك) الآية
قوله احدي نساءه هي ام سلمة وفيه الموافقة لثلاثة وقد ثبتت ايضا في منع الصلاة على المنافقين
وفي قصة اسارى بدر وفي تحريم الخمر والتخصيص بالعدد لاينا في الزائد ويحتمل ان يكون هذا القول
قبل موافقة هذه الثلاثة **ص** وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب حدثني جده سمعت
انسا عن عمر رضي الله تعالى عنه **ش** ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم
المصري ويحيى بن ايوب الغافقي بالعين المعجمة والفاء والقاف ومضى هذا ايضا في كتاب الصلاة في الباب
المذكور آخر هذا الحديث وهناك لفظه وقال ابو عبد الله وقال ابن ابي مريم وابو عبد الله هو البخاري
ذكر هذا عن ابن ابي مريم بالذاكرة وقدم الكلام فيه هناك فليراجع اليه **ص** قوله تعالى
واذيرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمى ربنا تقبل منا انك انت الصميع العليم **ش** اي
اذكر اذيرفع اي حين يرفع ابراهيم وهي حكاية حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس

والاصل لما فوفه وقال القراء القواعد اساس البيت وقال الطبري اختلفوا في القواعد التي رفعها ابراهيم
واسمى صلوات الله عليهما اهما احدهما ام كانت قبلهما ثم روى بسند صحيح عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كانت قواعد البيت قبل ذلك ومن طريق عطاء قال قال آدم عليه السلام
اي رب لا اسمع اصوات الملائكة قال ابن لي بيتا ثم احفف به كما رأيت الملائكة تحف بيتي الذي في السماء
فرغم الناس انه بناء من خسة اجبل حتى بناء ابراهيم عليه السلام بعد وقال الزمخشري معنى رفع
القواعد رفعها بالبناء قوله ربنا اي يقولان ربنا يعني برعناها حال كونها قائليين ربنا قوله انك
انت الصميع العليم اي لدعائنا العليم اي بضمائرنا ونياتنا **ص** القواعد اساس واحدها قاعدة
والقواعد من النساء واحدها قاعد **ش** اشار بهذا الى الفرق بين القواعد التي هي جمع
قاعدة البناء وبين جمع القواعد التي هي جمع قاعد من النساء بلاتاه حاصله ان لفظ القواعد مشترك بين
قواعد الاساس وقواعد النساء والفرق في مفرديهما ان القاعدة بناء الثابت الاساس وبدونها المرأة
التي قدمت عن الخبز وذلك لتخصيصهن بذلك في هذه الحالة وفي غير هذه الحال بالثناء ايضا وذلك
من القعود خلاف القيام فانهم **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الم ترى ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن
قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله لتردها الى قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقل
عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اري
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك استلام الركبتين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على
قواعد ابراهيم عليه السلام **ش** مطابقتها للآية في قوله واقتصروا عن قواعد ابراهيم
واسمى هو ابن ابي اويس وعبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث مضى
في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنائها ومضى الكلام فيه هناك قوله حدثان بكسر الخاء وسكون
الدال المهملتين وبالثناء المثلثة مصدر حدث حدثنا وحدثانا وجواب لولا محذوف تقديره
لولا قرب عهد قومك ثابت لردتها قوله الحجر بكسر الخاء وذلك لان ستة اذرع منه كانت من
البيت فالركبتان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول قوله لم يتم وروى لم يتم **ص** باب **ش**
قولوا آمنا بالله وما اُنزل الينا **ش** اي هذا باب يذكر فيه قولوا آمنا بالله وما اُنزل الينا ولم يثبت
لفظ باب الا في رواية ابي ذر قوله قولوا خطاب للمؤمنين قاله الزمخشري ويحوز ان يكون خطا با
للكافرين **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمران اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا آمنا بالله وما اُنزل الينا **ش** مطابقتها للآية في قوله (قولوا آمنا بالله وما اُنزل الينا وما
اُنزل الى ابراهيم الى قوله ونحن له مسلمون) والحديث ذكره البخاري ايضا في الاعتصام وفي التوحيد عن محمد
بن بشار ايضا واخرجه النسائي في التفسير ايضا عن محمد بن المثنى قوله كان اهل الكتاب اي من اليهود
قوله لا تصدقوا الى آخره يعني اذا كان ما يخبرونكم به محتملا لا لا يكون في نفس الامر صدقا فتكذبوه
او كذبا فتصدقوه فتقعوا في الحرج ولم يرد النبي عن تكذيبهم فيما ورد شرعا بخلافه ولا عن

تصدقهم فيما ورد من عنابو فافهم وقال الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما يشك من الامور فلا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا تحليل ونحرى وقد امرنا ان نؤمن بالكاتب المزملة على الانبياء عليهم السلام الا انه لا سبيل لنا الى ان نعلم صحح ما يحكونه عن تلك الكتب من مقبلة فتوقف فلا تصدقهم لئلا نكون شركاء معهم فيما حرموه منه ولا نكذبهم فلعلة يكون صحح ما يكون منكرا لما امرنا ان نؤمن به وعلى هذا كان يتوقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سئل عثمان رضى الله تعالى عنه عن الجمع بين الاختين في ملك اليمين فقال احلها آية وحرمتها آية وكاسئل ابن عمر عن رجل نذر ان يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال امر الله بالوفاء بالذم ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم العيد فهذا مذهب من يسلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتمعوا واعتبروا الاصول فرجوا احد المذهبين على الآخر وكل على ما ينويه من الخير وبؤمه من الصلاح مشكور **ص** سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل الله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **ش** وفي بعض النسخ باب قوله تعالى سيقول السفهاء ولكن في رواية ابي ذر الى قوله ما ولاهم عن قبلتهم فقط والسفهاء جمع سفية قال الزمخشري سيقول السفهاء اي خفاف الاحلام وهم اليهود لكراهم التوجه الى الكعبة وانهم لا يرون النسخ وقيل المناقون بحرصهم على الطعن والاستهزاء وقيل المشركون قالوا رغب عن قبة آباءه ثم رجع اليها والله ليرجعن الى دينهم قوله ما ولاهم اي اي شيء رجعهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وهويت المقدس قل يا محمد الله المشرق والمغرب اي بلاد المشرق والغرب والارض كلها وهذا جواب لهم اي الحكم والتصرف في الامر كله الله فايما تولوا اقم وجهه الله في امرهم بالتوجه الى اي جهة شاء وقيل اراد بالشرق الكعبة لان المصلي في المدينة اذا توجه الى الكعبة فهو متوجه للشرق واراد بالمغرب بيت المقدس لان المصلي في المدينة الى بيت المقدس متوجه جهة المغرب **ص** حدثنا ابو نعيم سمع زهير بن ابي اسحق عن البراء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الى بيت المقدس سنة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه قمر فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مكة فداروا كاهم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان نحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما تقوم فيهم فانزل الله وما كان ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم **ش** مطابقته للآية ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزهير تصغير زهير بن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن حازب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الايمان في باب الصلاة من الايمان فانه اخرجه هناك باتم منه عن عمرو بن خالد عن زهير الى آخره ومر الكلام فيه هنالك مطولا قوله او سبعة عشر شك من الراوى قوله قبل البيت بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهة الكعبة قوله او صلاها شك من الراوى قوله صلاة العصر بالنصب بدل من الضمير المنصوب الذي في صلاها قوله رجل قيل هو عباد بن نبيك الخطمي الانصاري قاله ابو عمر في كتاب الاستيعاب وقال ابن بشكوال هو عباد بن بشر الاشعري قوله ايمانكم اي صلاتكم **ص** باب * قوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (وكذلك جعلناكم)

ذروا روايه غيره الى قوله لرؤف رحيم قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا اي كما اخترنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام واولاده وانما جعلناكم امة وسطا اي كما اخترنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام واخترنا هالككم ليعملكم خيار الامم لتكونوا يوم القيامة شهداء على الامم لان الجميع معترفون لكم بالفضل وقال الزمخشري وكذلك جعلناكم ومثل ذلك الجمل العجيب جعلناكم امة وسطا اي خيارا ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **ص** حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول ليبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغتكم فيقولون ما اتانا من تدبر فيقول من يشهدك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فلذلك قوله جل ذكره (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل **ش** مطابقته للآية ظاهرة وبوسف هو ابن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي وجرير هو ابن عبد الحميد وابو اسامة حاد بن اسامة والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان وابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان والحديث مضى في كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام في باب قوله تعالى (انا ارسلنا نوحا) ومضى الكلام فيه هناك قوله والوسط العدل قيل هو مرفوع عن نفس الخبر وليس بمرج من قول بعض الرواة كما وهم بعضهم قلت فيه تأمل وقال ابن جرير الوسط العدل والخيار وانا ارى ان الوسط في هذا الموضع هو الوسط الذي بمعنى الجزء الذي هو بين الطرفين مثل وسط الدار وارى ان الرب عز وجل انما وصفهم بذلك لتوسطهم في الدين فلا هم اهل غلوفه كالنصارى ولا هم اهل تقصير فيه كاليهود وقال الزمخشري وقيل للخيار وسط لان الاطراف يتساع اليها الخلل والاعواز والاطراف محفوفة **ص** باب * قوله (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم) **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول) الى هنا رواية ابي ذر وفي رواية غيره الى آخر الآية التي ذكرناها قوله (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها بمعنى وما جعلنا القبلة التي نحب ان تستقبلها الجهة التي كنت عليها اولا بمكة وما رد ذلك اليها الامتحان للناس وابتلاء لنعلم الثابت على الاسلام الصادق فيه من هو على حرف ينكص على عقبيه لقلقه فيرد قوله وان كانت كلمة ان الحففة التي تليها اللام الفارقة والضمير في كانت يرجع الى التحويلة او الى القبلة قوله لكبيرة اي ثقيلة شاقة الا على الذين هدى الله وهم الثابتون الصادقون في اتباع الرسول قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ثباتكم على الايمان وعن ابن عباس وما كان الله ليضيع ايمانكم اي بالقبلة الاولى وتصديقكم نبيكم باتباعه الى القبلة الاخرى اي ليعطيكم اجرهما جميعا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال انزل الله على النبي قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فوجهوا الى الكعبة **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انزل الله على النبي قرآنا ان يستقبل القبلة ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري والحديث مضى في اوائل

اصلاة في باب ما جاء في الفلة منه اخرجته هالك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر الحديث **ص** باب قوله قد نرى ثقاب وجهك في السماء الى عملون **ش** اي هذا باب في بيان قوله قد نرى الى آخره والمذكور على هذا الوجه رواية كريمة وفي رواية غيرها الى قوله في السماء **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق من صلى القبلتين غيري **ش** مطابقة الآية تؤخذ من قوله من صلى القبلتين لان الآية مشتملة على امر القبلتين وعلى بن عبد الله المعروف بابن المدبني ومعتمر على وزن اسم فاعل من الاعتقاد ابن سليمان بن طرخان والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن اسحق بن ابراهيم قوله من صلى القبلتين يعني الصلاة الى بيت المقدس والى الكعبة وقال انس ذلك في آخر عمره ولعل مراده انه آخر من مات بالبصرة من صلى الى القبلتين وهم المهاجرون الاولون والسابقون وقد ثبت جماعة ممن سكن البوادي من الصحابة تأخرهم عن انس **ص** باب **ش** واثبت الذين اتوا الكتاب بكل آية متبعة واقلبك الآية **ش** اي هذا باب في ذكر قوله تعالى ولئن اثبت الى آخره هكذا هو في رواية ابي ذر يعني الى قوله متابعوا قبلتك الآية وفي رواية غيره الى من الظالمين يعني المذكور فيه قوله ولئن اثبت جواب القسم المحذوف قال الزمخشري قلت لان اللام تؤطئة للقسم قوله بكل آية اي بكل برهان قوله متابعوا قبلتك يعني لم يؤمنوا بها ثم حسم مادة اطباعهم في رجوعه صلى الله تعالى عليه وسلم الى قبلتهم بقوله واثبت اتبع اهو آتهم الآية الخطاب للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد الامة **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اتزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة **ش** مطابقة للآية تنافي بالتعسف بوضوحها من معنى النظر فيه وخالفين مخلد بفتح الميم الجلي الكوفي وسليمان هو ابن بلال والحديث مر عن قريب الا كلمة تحضبض وحث قوله فاستقبلوها امر الجماعة **ص** باب **ش** الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكنون الحق وهم يعلمون الى قوله فلا تكونن من الممتزجين **ش** اي هذا باب يذكر فيه الذين آتيناهم الى آخره وهذا هكذا رواية غير ابي ذر هكذا باب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الى هنا فحسب قوله يعرفونه اي يعرفون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم بحيث لا يشبه عليهم ابناءهم وابناء غيرهم وانما اختص الابناء لان المذكور اشهر واصرف وهم لصحبة الاء الزم قال الواحدى ثلث في مؤمنى اهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصفته في كتابهم كما يعرفون اولادهم اذا رأوهم وقال ابن سلام لانا كنت اشد معرفة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مني بابني فقال له عمر رضى الله تعالى عنه كيف ذلك قال لاني اشهد ان محمدا رسول الله حقا يقينا وانا لا اشهد بذلك لابني لاني لا ادري ما حدثت النساء فقال له عمر وفقك الله قوله وان فريقا منهم يعني من علمائهم ليكنون اي صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستقبال الكعبة قوله الحق من ربك اي الحق الذي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم وفرا على الحق بالنصب على الاغراء قوله من الممتزجين اي الشاكين في كتابهم الحق مع علمهم وفي انه من ربك وقيل الخطاب للرسول والمراد الامة **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اتزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **ش** مطابقة للآية مثل ما ذكرنا في الحديث السابق والحديث قدمضى الآن وقد رواه هنا من وجه آخر **ص** باب **ش** واكل وجهه هو مولها فاستبقوا الخيرات ايما تكونوا بات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (واكل وجهه) هكذا هو في رواية غير ابي ذر وفي رواية ابي ذر هكذا باب واكل وجهه هو مولها الآية قوله واكل اي ولكل من اهل الاديان وجهه اي قبله وفي قراءة ابي ولكل قبله قوله هو مولها اي هو مولها وجهه فمحذف احد المقومين قوله فاستبقوا الخيرات اي فتوجهوا الكعبة واعرضوا عن قول الكفار فان الله يجازيهم يوم القيمة قوله ايما ظرف لتكونوا وقوله بات بكم الله جميعا جزاء ولهذا جزم الفعلين يعني بات بهم للجزاء من موافق ومخالف لا ينجزونه ان الله على كل شئ قدير **ص** حدثنا محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن سفيان حدثني ابو اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر اوسبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة **ش** مطابقة للآية تؤخذ من معناها ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وابو اسحق عمرو بن عبد الله السديهي والبراء هو ابن مازب والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المنثري ايضا وابي بكر بن خلاد واخرجه النسائي في الصلاة وفي التفسير عن محمد بن بشار قوله اوسبعة عشر شهرا شك من الراوى قوله ثم صرفه اي ثم صرف الله نبيه نحو القبلة اي نحو الكعبة وفي رواية الكشميهني ثم صرفوا على صيغة المجهول اي ثم صرف الله نبيه واصحابه الى الكعبة **ص** ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وانه الحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاه **ش** هكذا في غير رواية ابي ذر وفي رواية ابي ذر ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام الآية قوله من حيث خرجت اي ومن اي بلد خرجت لاسفر قول وجهك شطر المسجد الحرام اذا صليت قوله وانه اي وان هذا المأمور به للحق من ربك وقرئ تعملون بالياء والياء هذه الآية امر آخر من الله باستقبال القبلة نحو المسجد الحرام من جميع اقطار الارض قوله شطره تلقاه اي شطر المسجد الحرام تلقاؤه وهو مبتدأ وخبر والشرط في اصل اللغة النصف وهذا المراد به تلقاء المسجد الحرام **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن سلمة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينما الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال اتزل عليه الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئةهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عمر الماضي عن قريب **ص** ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الى قوله ولعلكم تتقون **ش** كررها لحكمة تذكرها الآن **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اتزل عليه الليلة وقد

امران يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة **ش**
 هذا طريق آخر من وجه آخر في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اخرجهم من قريب من يحيى
 ابن قزعة عن مالك واختلفوا في حكمة هذا التكرار ثلاث مرات قبل تأكيده اول ناسخ وقع في الاسلام
 على مناص عليه ابن عباس وغيره وقبل ان هو نزل على احوال (فالامر الاول) ان هو مشاهد للكعبة
 (والثاني) ان هو في مكة قائما عنهما (والثالث) ان هو في بقية البلدان قاله الرازي وقال القرطبي (الاول)
 لمن هو بمكة (والثاني) ان هو في بقية الامصار (والثالث) لمن خرج في الاسفار **ص** باب
 قوله (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع
 خيرا فان الله شاكر عليم **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله عز وجل (ان الصفا والآية) والآية تأتي تفسيره
 وسبب نزول هذه الآية ما روى عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سمعت رجلا من اهل العلم
 يقولون ان الناس الاماشة ان ما وافنا بين هذين الجبلين من امر الجاهلية وقال آخر من الانصار راعنا امرنا
 بالطواف بالبيت ولم تؤمر بالطواف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر
 الله واما الذي في الطواف بالكعبة فاذا ذكره في تفسير مقاتل قال يحيى بن اخطب وكعب بن الاشرف
 وكعب بن اسيد وابن صوريا وكنانة ووهب بن يهودا وابو نافع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم تطوفون
 بالكعبة حجارة مبنية فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انكم تعلمون ان الطواف بالبيت حق وانه هو
 القبلة مكتوب في التوراة والانجيل فنزلت اى الآيات المذكورة آنفا **ص** شعائر علامات
 واحدها شعيرة **ش** فسر شعائر المذكورة بقوله علامات ثم شاربا فيها جمع وواحدةها شعيرة
 بفتح الشين وكسر العين هكذا فسرهما ابو عبيدة وقال ابن الاثير شعائر الحج آثاره وقبل هو كل ما كان
 من اعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك **ص** وقال ابن عباس الصفوان الحجر
 ويقال الحجر الملس الذي لا تثبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجمع **ش** قول ابن
 عباس وصله الطبري من طريق عتي بن ابي طلحة عنه قوله الصفوان بفتح الصاد وسكون الفاء
 وهو جمع واحد صفوانة وقال الطبري الصفوا واحدو المثنى صفوان والجمع اصفاو صفياو صفباو قبل
 صفياو صفيا من الغلط القبيح والصواب صفى وصفى قلت هكذا الصواب وقال ابن الاثير الصفوان
 حجر الملس والجمع صفى وقبل هو جمع واحد صفوانة قلت هذا بعينه قول ابن عباس المذكور قوله الملس
 بصم الميم وسكون اللام جمع ملس قوله والصفا للجمع بمعنى انه مقصور جمع الصفاة وهى الصخرة
 الصماء **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت
 لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن رأيت قول الله تبارك وتعالى
 (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) فالرى على احد
 شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلالو كانت كاتقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما نزلت
 هذه الآية في الانصار وكانوا يملون المناة وكانت مائة حذو قديد وكانوا يخرجون ان يطوفوا بين الصفا
 والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة
 من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
 والحديث قدمضى في الحج مطولا في باب وجوب الصفا والمروة ومضى الكلام فيه هناك قوله
 ان الصفا مقصورا مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو انف من جبل ابي قيس وهو الآن احدى

عشر درجة فوقها ازج كابون فحمة هذا الازج نحو خسين قدما كان عليه صنم على صورة رجل يقال له
 اساف بن عمرو وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة بنت ذئب ويقال بنت سهيل زعموا
 انهما زنيا في الكعبة فحطهما الله عز وجل فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما فطالت المدة بعدا
 وزعم عياض ان تصباحولهما فبجعل احدهما ملاصق الكعبة والاخر بزمزم وقيل جعلهما بزمزم
 ونحر عندهما فلما فتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة كسرهما وفي تفسير مقاتل كان على الصفا
 صنم يقال له اساف وعلى المروة صنم يقال له نائلة فقال الكفار انه حرج عيسى ان تطوف بهما فانزل الله
 تعالى ان الصفا والمروة الآية وفي فضائل مكة لزين لما زنيا لم يهل الله تعالى ان يفجرا فيها فحطهما
 فاخرجا الى الصفا والمروة فلما كان عمرو بن لحي نقلهما الى الكعبة ونصبهما على زمزم قطاف الناس قوا
 والمروة المروة الحصى الصغيرة يجمع قليلها امروات وكثيرها مرو ومثل عمرة وتمرات وتمر وقال الزمخشري
 الصفا والمروة هلمان الجبلين كالصمان والمقطم وقيل سمى الصفا لانه جلس عليه آدم صفي الله
 عليه السلام والمروة سميت بها لان حوا عليها السلام جلست عليها وفي تفسير النسفي روى عن ابن
 عباس انه كان في المسعى سبعون وثنا فقال المسلمون يا رسول الله هذه الارجاس الانجاس في مسعانا
 ونحن نثائم منها فانزل الله تعالى (فلا جناح عليه ان يطوف بهما) اى فلا اثم عليه ان يسعى بينهما ويطوف
 فامر بها فحبت عن المسعى وكذلك فعل بالاوتان التي كانت حول الكعبة شرفها الله تعالى قوله حذو
 قديد الحذو بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفي آخره واو هو والحذاء والازاء والمقابل وقديد
 بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة قوله يخرجون اى يتسائمون
ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك عن
 الصفا والمروة فقال كئنا ترى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا
 والمروة الى قوله ان يطوف بهما **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف بن واقد
 ابو عبد الله الفريابي وسفيان هو الثوري وعاصم بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري والحديث
 مر في الحج في باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة قوله كئنا ترى بضم النون وقمها قوله انهما
 اى ان الصفا والمروة ولم يقع في بعض النسخ لفظ انهما والظاهر انه من الكاتب اذ لا بد منه لان المعنى
 لا يتم الا به **ص** باب * قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اضداد
 واحدها ند **ش** اى هذا باب فيه ذكر قوله تعالى (ومن الناس وهم المشركون جعلوا لله
 اندادا وفسرها البخاري بقوله اضدادا وكذا فسرهما ابو عبيدة قبل التد في اللغة المثل للضد واجيب
 بان المثل المخالف المعادى فيه معنى الضدية **ص** حدثنا عبد ان عن ابي حنيفة عن الاعشى
 عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلة وقلت اخرى قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم من مات وهو يدعوا من دون الله ندا دخل النار قلت انا من مات وهو لا يدعوا لله ندا
 دخل الجنة **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان في الآية ما يدل على ان من مات وهو
 يدعوا لله ندا دخل النار وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وابو حنيفة بالهاء المهملة والزاى
 اسمه محمد بن ميمون والاعشى سليمان وشقيق ابن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى
 في اول الجنائز فانه اخرجهم هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعشى الى آخره ومضى الكلام
 فيه هناك قبل من اين علم ابن مسعود ذلك واجيب بانه استفاد من قول رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم اذ انتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب وهذا بناء على ان لا واسطة بين الجثة والنار وفيه تأمل **ص** باب **ص** يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر الى قوله عذاب اليم) عني تركه **ش** اي هذا باب فيه ذكر قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا هكذا وقع في رواية الكل غير ابى ذر وفي روايته باب يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية قال الفراء نزلت هذه الآية في حين من العرب كان لاحدهما طول على الآخر في الكثرة والشرف فكانوا يتزوجون نسائهم بغير مهر فقتل الاوضح من الشريف قتلى فاقسم الشريف ليقتلن الذكر بالانثى والحر بالعبد وان يضاعفوا الجرحات فانزل الله تعالى هذا على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نسخ ايضا نسخه قوله تعالى (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى آخر) الآية فالاولى منسوخة لا يعمل بها ولا يحكم ومذهب ابى حنيفة ان الحر يقتل بالعبد بهذه الآية واليه ذهب الثوري وابن ابى ليلى وداود وهو مروي عن علي وابن مسعود وسعيد بن المسيب وابراهيم النخعي وقتادة والحكم وعن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وعطاء وعكرمة وهو مذهب الشافعي ومالك ان الحر لا يقتل بالعبد والذكر لا يقتل بالانثى اخذا بهذه الآية اعني قوله الحر بالحر والعبد بالعبد وقد قلنا انها منسوخة قوله كتب عليكم القصاص ذكر الواحدى ان معناه في اللغة المماثلة والمساواة وقال ابن الحصار القصاص المساواة والمجازاة والمراد به العدل في الاحكام وهذا حكم الله عز وجل الذي لم يزل ولا يزال ابدافلا نسخ فيه ولا تبديل له والمراد بآية المائدة تين العدل في تكافى الدماء في الجثة وترك التفاضل لاجتهاد العلماء وعلى هذا فليس بينهما تعارض قلنا الانسب عموم آية المائدة وفيها مقابلة مطلقة وهذه الآية فيها مقابلة مقيدة فلا يحتمل المطلق على المقيد على ان مقابلة الحر بالحر لا ينافي مقابلة الحر بالعبد لانه ليس فيه الا ذكر بعض ما يشمله العموم على موافقة حكمه وذلك لا يوجب تخصيص ما بقى قوله عني ترك اشار به الى تفسير قوله فن عني له من اخيه شيء اي فن تركه وصفح له من الواجب عليه في العمد فرضى بالدية قاتبا بالمعروف اي فعلى القاتل ان يتبع بالمعروف في المطالبة وترك التشديد على القاتل **ص** حدثنا الحميدي حدثنا شافعيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فن عني له من اخيه شيء فانه عفو ان يقبل الدية في العمد قاتبا بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية **ش** مطابقتها للآية اوضح ما يكون والحميدي هو عبدالله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى احد اجداده وهو جدي بن زهير وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن قتيبة واخرجه النسائي في التفسير عن عبد الجبار وفي القصاص عن الحارث بن مسكين قوله فن عني له من اخيه شيء معناه قبول الدية في العمد وقيل فممن قتل وله وليان فعفا احدهما فلا خزان يأخذ مقدار حصته من الدية وقال الخطابي العفو في الآية يحتاج الى تفسير وذلك ان ظاهر العفو يوجب ان لا تبعة لاحدهما على الآخر فاعني الاتباع والاعفاء معناه ان من عني عنه الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع اي مطالبة بالدية وعلى القاتل اداء الدية اليه وقال الزمخشري واخوه هو ولي المقتول وقيل له اخوه لانه لا يسه من قبل انه

ولى الدم ومطالبه به او ذكره بلفظ الاخوة اي عطف احدهما على صاحبه بذكر ما هو ثابت من الجنسية والاسلام وقال ان عفا يعمد بمن لا باللام فاوجه قوله فن عني له قلت يتعدى بمن الى الجاني والى الذنب فيقال عفو من فلان ومن ذنبه قال الله تعالى عفا الله عنك وعفا الله عنها فاذا تعدى الى الذنب قيل عفو من فلان عما جنى كما تقول عفو من له ذنبه وتجاوزت له عنه وعلى هذا ما في الآية كانه قيل فن عني له عن جنائيه فاستغنى عن ذكر الجناية قوله شيء اي من العفو انما قيل ذلك للاشعار بان بعض العفو عن الدم او عفو بعض الورثة يسقط القصاص ولم يجب الا الدية قوله قاتبا بالمعروف اي فليكن اتباع او فالامر اتباع وقد ذكرناه عن قريب قوله ذلك اي الحكم المذكور من العفو والدية لان اهل التوراة كتب عليهم القصاص البتة وحرم عليهم العفو واخذ الدية وعلى اهل الانجيل العفو وحرم القصاص والدية وخبرت هذه الامة بين الثلاث القصاص والدية والعفو توسعة عليهم وتيسيرا قوله كما كتب على من كان قبلكم هم اهل التوراة والانجيل قوله فن اعتدى بعد ذلك اي بعد التخفيف وتجاوز ما شرع له من قتل غير القاتل او القتل بعد اخذ الدية وهو معنى قوله قتل بعد قبول الدية وهو على صيغة المعلوم من الماضي وقع تفسيرنا لقوله فن اعتدى قوله فله عذاب اليم نوع من العذاب شديد الالم في الآخرة **ص** حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري حدثنا جندب ان انس راى الله تعالى عنه حدثهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كتاب الله القصاص **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه البخاري في الصلح وفي الديات وهاتان طو لا وتارة مختصرا وهذا من ثلاثيات البخاري وهو السادس عشر منها قوله كتاب الله اي حكم الله ومكتوبه وكتاب الله مبتدأ والقصاص خبره ويجوز النصب فيهما على ان الاول اغراء والثاني بدل منه ويجوز في الثاني الرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر اي اتبعوا كتاب الله فيه القصاص **ص** حدثني عبدالله بن مبر سمع عبدالله بن بكر السهمي حدثنا جندب عن انس ان الربيع عمه كسرت نية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر نية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر نيتها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقم على الله لاره **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب الصلح في الدية فانه اخرجه هناك عن محمد بن عبدالله الانصاري عن جندب عن انس وقال الحافظ المزي لم يذكره ابو مسعود وذكره خلف وقدمضى الكلام فيه هناك والربيع بضم الراء مصغر الربيع ضد الخريف وهي بنت النضر عمه انس والجارية المرأة الشابة وانس ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هو اخو الربيع قوله لاره اي جعله بارا في قسمه وفعل ما اراده قيل كيف يصح القصاص في الكسر وهو غير مضبوط واجيب بان المراد بالكسر القلع او كان كسرا مضبوطا قلت في الجواب نظروا الصواب ان يقال اراد بالكسر الكسر الذي يمكن فيه المماثلة وقيل ما امتنع عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانكر الكسر واجيب بانه اراد الامتناع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم ولم يردبه الانكار او انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين وظن التخير بين القصاص والدية **ص** باب **ص** يا ايها الذين

آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **ش** **ش** اي هذا باب فيه ذكر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية **قوله** كتب اي فرض عليكم الصيام وهو الامساك عن المفطرات الثلاث الاكل والشرب والجماع نهارا مع التوبة **قوله** كما كتب على الذين من قبلكم اي على الامم الذين مضوا قبلكم قال النسفي في تفسيره تكلموا في فضيلة التشبيه قبل انه تشبيه في اصل الوجوب لاني قدر الواجب وكان الصوم على آدم عليه الصلاة والسلام ايام البيض وصوم عاشوراء على قوم موسى وكان على كل امة صوم والتشبيه لا يقتضي التسوية من كل وجه ويقال هذا قول الجمهور واسنده ابن ابي حاتم والطبري عن معاذ بن اسود وغيرهما من الصحابة والتابعين وزاد الضحاك ولم يزل الصيام مشروعا في زمن نوح عليه السلام وقال النسفي وقيل هذا التشبيه في الاصل والقدرو الوقت جميعا وكان على الاولين صوم رمضان لكنهم زادوا في العدد ونقلوه من ايام الحرالى ايام الاعتدال وروى فيه ابن ابي حاتم من حديث ابن عمر مرفوعا باسناد فيه مجهول ولفظه صيام رمضان كتبه الله تعالى على الامم قبلكم وبهذا قال الحسن البصري والسدي **ص** **ص** حدثنا سعد بن عبيدة عن عبيدة بن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه **ش** **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فلما نزل رمضان ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيدة هذا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقدم في هذا في كتاب الصيام في باب صوم يوم عاشوراء من وجه آخر وتقدم الكلام فيه هناك **قوله** فلما نزل رمضان اي صوم رمضان **ص** **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء افطر **ش** **ش** مطابقته للترجمة مثل مطابقة الذي قبله وابن عيينة هو سفيان والحديث مضى في الصيام في باب صوم يوم عاشوراء فانه اخرج عن عبيدة بن مسلة عن مالك عن الزهري باتم منه **قوله** كان عاشوراء اي يوم عاشوراء يصام فيه **قوله** قبل رمضان اي قبل فرض شهر رمضان **ص** **ص** حدثني محمود اخبرنا عبيدة عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو بطم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل **ش** **ش** مطابقته للترجمة مثل ذلك ومحمود هو ابن غيلان قال الكرمانى وفي بعض النسخ محمد والاول اصح وعبيدة هو ابن موسى بن اذام الكوفي وهو شيخ البخاري ايضا روى عنه هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبيدة هو ابن مسعود والحديث اخرجهم في الصوم عن اسحق بن منصور **قوله** دخل عليه الاشعث بفتح الهزة وسكون المعجمة وفتح العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة ابن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة الكندي قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة عشر في وفد كندة وكان رئيسهم وقال ابن اسحق عن الزهري قدم في سنين راكبا من كندة واسلم وكان في الجاهلية رئيسا مطاعا في كندة وكان في الاسلام وجيها في قومه الا انه كان من ارتد عن الاسلام بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم راجع الاسلام في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه مات سنة اربعين بمقتل علي بن ابي طالب باربعين يوما بالكوفة **قوله** وهو بطم اي والحال ان عبيدة كان يأكل **قوله** فقال اي الاشعث **قوله** فقال كان يصام اي

فقال عبد الله كان عاشوراء يصام قبل ان ينزل فرض صوم رمضان **قوله** ترك على صيغة المجهول اي ترك صومه **قوله** فادن امر من دنا يدنو وكذلك **قوله** فكل امر من اكل **ص** **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه **ش** **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الصيام في باب صيام عاشوراء فانه اخرج عن عبيدة بن مسلة عن مالك عن هشام ومضى الكلام فيه هناك **ص** **ص** **باب** **قوله** اياما معدودات فن كان منكم مر بضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين بطيقتونه فدية طعام مسكين فن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون **ش** **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (اياما معدودات) الى آخر الآية **قوله** اياما منصوب بفعل محذوف تقديره صوموا اياما معدودات يعني في ايام معدودات اي موقتا بعدد معلوم وقيل منصوب بقوله لعلكم تتقون اياما اي في ايام وقال الزمخشري انتصاب اياما بالصيام كقولات نوبت الخروج يوم الجمعة وقال بعضهم ولازم خشي في اعرابه كلام متعقب ليس هذا موضعه قلت المتعقب في كلام المتعقب من غير تأمل وقد سمعت الاساتذة الكبار من علماء العرب والعجم ان من رده على الزمخشري في غير الاعتقادات فهو رد عليه والمتعقب هو ابو البقاء حيث قال لا يجوز ان ينصب بالصيام لانه مصدر وقد فرق بينه وبين ايام بقوله كما كتب وما يعمل فيه المصدر كالصلة ولا يفرق بين الصلة والموصول باجني انتهى قلت قال القاضي ايضا نصبها ليس بالصيام لوتوع الفصل بينهما بل باضمار صوموا قلت لازم خشي فيه دقة نظر وهو انه انما قال انتصاب اياما بالصيام نظرا الى ان قوله كما كتب حال فلا يكون اجنبيا عن العامل والمعمول وقال صاحب اللباب يجوز ان ينصب بالصيام اذا جعلت كما كتب حالا وقال الزجاج الاجود ان يكون العامل في اياما الصيام كان المعنى كتب عليكم ان تصوموا اياما معدودات ولقد اجاد من قال وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم **قوله** او على سفر اي اورا كب سفر **قوله** فعدة اي فعليه عدة وقرى بالنصب بمعنى فليصم عدة **قوله** من ايام اخر وفي قراءة ابي من ايام اخر تنابعت **قوله** وعلى الذين بطيقتونه اي الصوم اي الذين لا عذر لهم ان افطروا فدية طعام مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره وكان ذلك في اول الاسلام حين فرض عليهم الصوم ولم يعمدوه فاشتد عليهم فرخص لهم في الافطار والفدية وقرأ ابن عباس بطوقونه اي يكفونه وعنه بطوقونه بمعنى يكفونه وهم الشيوخ والعجائز وحكمهم الافطار والفدية **قوله** فن تطوع خيرا اي زاد على مقدار الفدية **قوله** فهو خير له اي فالتطوع خير له وقرى فن تطوع بمعنى تطوع **قوله** وان تصوموا اي وصومكم ايها المطبقون خير لكم من الفدية وتطوع الخير وفي قراءة ابي والصيام خير لكم **ص** **ص** وقال عطاء بفطر من المرض كله كما قال الله تعالى **ش** **ش** اي قال عطاء بن ابي رباح يفطر المريض مطلقا اي مرض كان كما قال الله عز وجل من غير قيد وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن ابن جريح قال قلت لعطاء من اي وجع افطر

في رمضان قال من المرض كله **ص** وقال الحسن و ابراهيم في الموضع والحامل اذا خافت
على نفسها او على ولدها فطهران ثم تقضيان **ش** اي قال الحسن البصري و ابراهيم
الصفي الخ وتعلق الحسن و صله عدي بن حديد من طريق بون بن عبيد عنه قال الموضع اذا خافت
على ولدها افطرت و اطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت و قضت وهي بمنزلة المريض
ومن طريق قتادة عن الحسن فطهران و تقضيان وتعلق ابراهيم و صله عدي بن حديد ايضا من طريق
ابي معشر عنه قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا صومهما **ص** واما الشيخ الكبير
اذ لم يطق الصيام فقد اطعم انس بعدما كبر عاما او عامين **ك** كل يوم مسكينا خبزا ولحما و افطر
ش اي واما الشيخ الكبير اذا لم يقدر على الصوم فقد اطعم انس بن مالك بعدما كبر بكسر
الباء الموحدة قوله عاما اي في عام قوله او عامين شك من الراوي تقدير الكلام اما الشيخ الكبير اذا
لم يطق الصوم فقد استحق الاكل يأكل وليس قوله فقد اطعم جواب اما بل هو دليل على الجواب
مخدوفا كما قلناه و روى عدي بن حديد من طريق النضر بن انس عن انس انه افطر في رمضان وكان
قد كبر فاطعم مسكينا كل يوم انتهى وكان انس حينئذ في عشرة المائة **ص** قراءة العامة بطبقونه
وهو اكثر **ش** دأب البخاري انه يذكر عند عقيب آية من القرآن ما يتعلق بلفظ منها
او بقراءة فيها قوله بطبقونه من اطاق بطبق وقدر الكلام فيه عن قريب **ص** حدثني اسحق
اخبرنا روح حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين
يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة
لا يستطيعان ان يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا **ش** اسحق هو ابن راهويه قال
بعضهم وقال صاحب التوضيح اسحق هو ابن ابراهيم كما صرح به ابو نعيم في مستخرجيه قلت
روى البخاري عن خمسة انفس كل منهم يسمى اسحق بن ابراهيم ولم يبين اي اسحق بن ابراهيم هو
والظاهر انه اسحق بن ابراهيم الذي يقال له راهويه لانه روى عن روح بن عباد عن زكريا بن
اسحق المكي عن عمرو بن دينار المكي عن عطاء بن ابي رباح المكي قوله بطوقونه بضم الباء
وتخفيف الطاء وتشديد الواو على البناء المجهول بمعنى يتكفونوه وكذا وقع تفسيره عند النسائي
وهي قراءة ابن مسعود ايضا قوله قال ابن عباس الى آخره اشارة الى ان ابن عباس لا يرى النسخ
في هذا وقد خالفه الجمهور وحدث مسلمة الذي يأتي عن قريب يدل على انها منسوخة وحاصل
الامر ان النسخ ثابت في حق الصحيح المقيم بالجماع الصيام عليه لقوله تعالى (فنشهد منكم الشهر
فليصمه) واما الشيخ الفاني الهرم الذي لا يستطيع الصوم فله ان يفطر ولا قضاء عليه ولكن هل يجب
عليه اذا افطر ان يطعم عن كل يوم مسكينا اذا كان ذاجدة فيه قولان للعلماء احدهما لا يجب كالصبي
وهو احد قولي الشافعي والثاني وهو الصحيح وعليه اكثر العلماء انه يجب فدية عن كل يوم كما
فسره ابن عباس على قراءة بطوقون اي يهشمونه **ك** ما قاله ابن مسعود وغيره وهو اختيار
البخاري حيث قال واما الشيخ الكبير الخ كما مر آنفا **ص** فنشهد منكم الشهر فليصمه
ش اي هذا في بيان قوله تعالى فنشهد اي فن كان شاهدا اي حاضرا مقبلا غير مسافرا
في الشهر فليصمه ولا يفطر قال الزمخشري الشهر منصوب على الظرف وكذلك الهاء في فليصمه ولا يكون
مفعولا به انتهى قلت اراد بهذا الرد على من قال انه مفعول به ومثل لما قاله بقوله كقولك

شهدت الجمعة لان المقيم والمسافر كلاهما شاهدان للشهر **ص** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا
عبد الاعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قرأ فدية طعام مسكين قال هي منسوخة **ش**
عياش بالياء آخر الحروف وبالشين المجهدة بن الوليد الرقام البصري بروى عن عبد الاعلى السامي البصري
عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله فدية طعام بالاضافة
ومساكين بالجمع وهي قراءة نافع وابن ذكوان والباقون بنون فدية وتوحيد مسكين وطعام بالرفع
على انه بدل من فدية قوله هي منسوخة اي الآية التي هي قوله وعلى الذين بطبقونه وقدر الكلام
فيه عن قريب وروجه بن المنذر من جهة قوله وان تصوموا خير لكم قال لانها لو كانت في الشيخ الكبير
الذي لا يطيق الصيام لم يناسب ان يقال وان تصوموا خير لكم مع انه لا يطيق الصيام **ص**
حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع
عن سلمة قال لما زلت وعلى الذين بطبقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى
زلت الآية التي بعدها فتسخطها **ش** هذا ايضا صريح في دعوى النسخ واخرجه
مسلم في الصوم وابوداود والترمذي ايضا فيه والنسائي في التفسير خستهم عن قتيبة عن بكر بن
مضر **ص** قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه
هذا ثبت في رواية المستملى وحده اي مات بكير بن عبد الله بن الاشجع الراوي عن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة قبل شيخه يزيد وكانت وفاة بكير سنة عشرين ومائة وقيل قبلها او بعدها ومات يزيد
سنة ست او سبع واربعين ومائة **ص** احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن
لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فلا ان
بأثروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **ش** اي هذا في بيان احكام هذه الآية وهكذا هو
في رواية ابي ذر وساق في رواية كريمة الى آخر الآية قوله احل لكم وقرئ احل لكم ليلة
الصيام الرفث على بناء الفاعل في احل وينصب الرفث اي الجماع وقرأ عبد الله الرفث وانما افصح
فيما ينبغي ان يكنى عنه استقباحا لما وجد منهم قبل الاباحة كما سماه اختنا لانفسهم وعدي بكلمة
الى تضمنه معنى الافضاء وسبب نزول الآية هو دفع المشقة من عباده وذلك ان الرجل كان
يحل له الاكل والشرب والجماع الى ان يصلي العشاء الاخرة او يرقد فاذا صلى او رقد ولم يفطر حرم عليه
الطعام والشراب والجماع الى القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام والشراب بعد العشاء
منهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واقع اهله بعد العشاء فلما غسل اخذ بيكي ويلوم نفسه
فاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخبره بما فعل وقام ناس ايضا فاعترفوا بما كانوا صنعوا بعد
العشاء فزلت رخصة من الله ورفع ما كانوا عليه في ابتداء الاسلام قوله هن لباس لكم استيناف
كالبيان لسبب الاحلال ولما كان الرجل والمرأة يعتقان وبشغل كل واحد منهما على صاحبه في عناقته
شبه باللباس المشتمل عليه قوله تختانون انفسكم اي تظلمونها حظها من الخير والاختنان من الخلق
كالاكتساب من الكسب فيه زيادة شدة قوله فتاب عليكم اي حين يتم من المحذور قوله فلا ان
بأثروهن اي في الوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه والمباشرة الجامعة لتلاصق بشرة كل منهما
بصاحبه قوله وابتغوا ما كتب الله لكم اي اطلبوه يقال بغى الشيء يبغيه بغيا وابتغاه يبتغيه ابتغاء
ومعنى ما كتب الله لكم ما فضاه لكم من الولد وقيل ما احل لكم من الجماع وقيل ما كتب في اللوح

الحفوظ والامر امر ابا حذو وقال اهل الظاهر امر ايجاب وحتم **ص** حدثنا عبيد الله عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء (ح) وحدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب الله عليكم وعفا عنكم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فانزل الله الى آخره واخرجه من طريقين (الاول) عن عبيد الله بن موسى عن اسرايل بن يوسف بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن جده ابي اسحق عن البراء بن عازب (والثاني) عن احمد بن عثمان بن حكيم عن شريح بالشين المججمة وبالحاء المهملة عن ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحق عن جده ابي اسحق عن البراء والحديث اخرج في البخاري بالطريق الاول في الصوم عن عبيد الله ايضا واخرج الثاني هنا فقط وقد مضى الكلام فيه هناك قوله كانوا لا يقربون النساء وقد اقتصر هنا على اتيان النساء والذي مضى في كتاب الصيام من حديث البراء انهم كانوا لا يأكلون ولا يشربون اذا ناموا وان الآية زالت في ذلك ولكن وردت احاديث تدل على عدم الفرق فحينئذ يحمل قوله كانوا لا يقربون النساء على الغالب فتتفق الاخبار قوله وكان رجال يخونون انفسهم منهم عمر بن الخطاب وكعب بن مالك **ص** باب قوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساكن حتى ينقلوا من اماكنهم الى اماكنهم **ش** قوله تعالى كلوا واشربوا امر ابا حذو اباح الله تعالى الاكل والشرب مع ما تقدم من اباحة الجماع في اي الليل شاء الصائم الى ان يتبين ضياء الصباح من سواد الليل وعبر عن ذلك بالخيط الابيض والخيط الاسود وقال الزمخشري الخيط اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود والخيط الاسود ما يمتد معه من غسق الليل شبههما بالخيط الابيض والاسود قوله من الفجر بيان الخيط الابيض واكتفي به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للآخر وكان هذا تشبيها يخرج من باب الاستعارة قوله ولا تباشروهن اي ولا تنجسوهن والحال انكم ما كفون اي معكفون فيها والاعتكاف هو البت في المسجد بنية التعبد **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي عقالا ابضا وعقالا اسودا حتى كان بعض الليل نظر فلم يستقينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي عقالين قال ان وسادتك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك **ش** مطابقتها للترجمة في ذكر الخيط الابيض والاسود وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة الشكرى وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي والشعبي عامر بن شعرا حيل والحديث مضى في الصيام في باب قوله تعالى كلوا واشربوا وتقدم فيه هناك **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود هما الخيطان قال انك لعريض الفقا ان ابصرت الخيطين ثم قال لابل هو سواد الليل وياض النهار **ش** هذا طريق آخر في حديث عدي عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد عن مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة ابن طريف الى آخره **ص** حدثنا ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان عن محمد بن مطرف حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال واتت كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم

في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعملوا التامعني الليل من النهار **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد ابن الحكم بن ابي مريم البصري وابو غسان بفتح الغين المججمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف بلفظ اسم الفاعل من التطريف بالطاء المهملة وباراء المديني وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار والحديث مضى في الصيام في باب قوله (كلوا واشربوا) بهذا الاسناد والمتن ومرة الكلام فيه هناك **ص** باب قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الآية **ش** اي هذا باب في ذكر قوله وليس البر الآية كذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ساق الى آخر الآية واختلفوا في سبب نزول هذه الآية فروى ابو داود الطيالسي عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال كانت الانصار اذا قدموا من سفر لم يدخل الرجل من قبل بابه فزلت هذه الآية وقال الحسن البصري كان اقوام الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا او خرج من بيته يريد سفره الذي خرج له ثم يدا له بعد خروجه ان يقيم ويدع سفره لم يدخل البيت من بابه ولكن يسوره من قبل ظهره فقال الله تعالى (ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها) الآية وقال مجاهد كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عطاء بن ابي رباح كان اهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم دخلوا منازلهم من ظهورها ويروى ذلك من ادنى البر فقال الله تعالى (ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها) **ص** حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسرايل هو ابن يوسف بن اسحق يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والحديث من افراد هذا الطريق وعن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر كانت فريش تدعى الجرس وكانوا لا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون الا من الباب في الاحرام فينار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسأ في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما جعلك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلت فقال الى رجل احسن قال فان دينك فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الآية قلت الجرس بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبسين مهملة جمع احسن وهم فريش وكنانة وجديلة فيس سموا جسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والجماعة الشجاعة وكانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون **ص** باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلاحدوا ان الاعلى الظالمين **ش** اي هذا باب فيه فقه قوله تعالى وقاتلوهم الآية قوله وقاتلوهم اي المشركين قوله حتى لا تكون فتنة اي شرك قاله ابن عباس وابو العالية ومجاهد والحسن وقتادة والريبع ومقاتل بن حيان والسدي وزيد بن اسلم قوله ويكون الدين اي دين الله كله لانه الظاهر العالي على سائر الاديان قوله فان انتهوا اي عن الشرك والقتال فلاحدوا ان الاعلى الظالمين فلا تعتدوا على المنتهين لان مقاتلة المنتهين عدوان وظلم فوضع قوله الاعلى الظالمين موضع على المنتهين كذا في قوله الزمخشري لكن يحتاج الى تحرير الكلام لان هذه الجملة الاسمية لا يمكن ان تكون جزاء لان الشرط

لا بد ان يكون سبب الجزاء وانبات العدوان على سبيل الحصر على الظالمين ليس سببا لانهاء الشرك
عن الشرك وهذا الموضع لا يحتمل بسط الكلام فيه **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب
حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه رجلا في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس ضيعوا وانت ابن
عمرو صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا لم يقل الله
وقتلوه حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى
تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان وحيوة بن شريح
عن بكر بن عمرو المعافري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن
ما حملك على ان تجمع عامما وتعمر عامما وترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن
اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج
البيت قال يا ابا عبد الرحمن الاتمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله قاتلوه حتى لا تكون فتنة قال
فعلنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه
اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان
فكان الله عفا عنه واما انتم فكركم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وخنه واثار يده فقال هذا بيته حيث ترون **ش** مطابقتة للآية ظاهرة
وفيه عشرة رجال (الاول) محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وقد تكرر ذكره
(والثاني) عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي (الثالث) عبيد الله بن عمر العمري (الرابع) نافع مولى ابن
عمر (الخامس) عثمان بن صالح السهمي وهو من شيوخ البخاري وقد اخرج عنه في الاحكام حديثا
غير هذا (السادس) عبد الله بن وهب (السابع) فلان قيل انه عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء
وبالعين المهملة قاضي مصر مات سنة اربع وتسعين ومائة وقال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك
الاحتجاج بما يفرد به (الثامن) حيوة بن شريح المصري وهذا غير حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشبهه
عليك (التاسع) بكر بن عمرو العابد القدوة المعافري بفتح الميم وتخفيف العين المهملة وكسر الفاء وبالراء
وقيل بضم الميم نسبة الى المعافرين يعفر بن مالك بن الحارث بن قرة بن ادد بن شحب بن عريب بن زيد بن
كهلان ينسب اليه كثير وعائمه بمصر (العاشر) بكير مصفر بكير بن عبد الله بن الاشيج ومن عثمان بن صالح
الى هنا كلهم مصريون قوالهم رجلا (احدهما) العلاء بن عرار المهملة والاولى مكسورة قال ابن ما كولا
علاء بن عرار سمع عبد الله بن عمر وروى عنه ابو اسحق السيبعي (والآخر) حبان بكسر الحاء المهملة
وتشديد الباء الموحدة صاحب الدنية ضبطه بعضهم بفتح الدال والثاء المثناة وكسر النون وتشديد
الباء آخر الحروف المفتوحة وقال هو موضع بالشام قلت كل ذلك غلط وقال ابن الاثير الدنية بكسر
الثاء المثناة وسكون الباء ناحية قرب عدن قوله في فتنة ابن الزبير وهي محاصرة الحجاج عبد الله
ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما وكانت في او آخر سنة ثلاث وسبعين وكان الحجاج ارسله عبد الملك
ابن مروان لقتال ابن الزبير وقتل عبد الله بن الزبير في آخر تلك السنة ومات عبد الله بن عمر في اول
سنة اربع وسبعين قوله ان الناس ضيعوا بضم الضاد المعجمة وكسر الباء آخر الحروف المشددة
من الضييع وهو الهلاك في الدنيا والدين هذه رواية الاكثرين وفي رواية الكشيته بفتح الصاد

المهملة والنون وفيه حذف تقديره صدموا ما ترى من الاختلاف قوله وزاد عثمان بن صالح اي
زاد على رواية محمد بن بشار قوله ان رجلا قيل انه حكيم ذكره الحميدي عن البخاري قوله وتترك
الجهاد اي الجهاد الذي هو القتال مع هؤلاء كالجهاد في سبيل الله في الاجر وليس المراد الجهاد الحقيقي
الذي هو القتال مع الكفار قوله اما قتلوه واما يعذبوه انما قال في القتل بلفظ المضى وفي العذاب
بلفظ المضارع لان التعذيب كان مستمرا بخلاف القتل قوله فكركم ان تعفوا عنه بلفظ خطاب الجمع
ويروى ان يعفو بالافراد للغائب اي الله عز وجل قوله وخنه بفتح الخاء المعجمة والثاء المثناة من
فوق والنون قال ابن فارس الخن ابو الزوجة وقال الاصمعي الاختان من قبل المرأة والاحاء
من قبل الزوج والصهر يجمع ذلك كله قوله فهذا بيته يريد بين ابوت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم واراد بذلك قربه **ص** باب * قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم
الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين **ش** اي هذا باب في قوله تعالى وانفقوا الخ
قوله وانفقوا عطف على قوله (وقاتلوه حتى لا تكون فتنة) وسبب نزولها ان الانصار كانوا
ينفقون ويتصدقون فاصابتهم سنة فامسكوا والسبيل الطريق والمراد به طريق الخيرات قوله
ولا تلقوا بأيديكم قال الزمخشري الباء زائدة المعنى اي لا تقبضوا التهلكة ايديكم وقبل معناه لا تلقوا
انفسكم ايديكم الى التهلكة فالانفس مضمرة والباء أداة والايدي عبارة عن كل البدن كما في قوله تعالى
نبت بدا اي لهب اي تب هو قال الحسن البصري التهلكة البخل وقال سماع بن حرب عن الثمان بن
بشير في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ان يذنب الرجل الذنب فيقول لا يغفر لي قاتل
الله (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) الآية رواه ابن مردويه وروى عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس التهلكة عذاب الله قوله واحسنوا فيه افعال احدها في اداء الفرائض والثاني الظن بالله
* الثالث تفضلوا على من ليس في يده شيء * الرابع صلوا الخمس **ص** التهلكة والهلاك
واحد **ش** يعني كلاهما مصدر ان لكن التهلكة من نواذر المصادر يقال هلك الشيء بهلاك
هلاكا وهلوكا ومهلكا ومهلكا وتهلكة والاسم الهالك بالضم والهلكة بفتح اللام الهلاك
قال الزمخشري ويحوز ان يكون اصل التهلكة بكسر اللام كالنجرة فابدت من الكسرة ضمة كما
جاءت الجوار في الجوار **ص** حدثنا اسحق حدثنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابا وائل
عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قال ثارت في النفقة **ش** مطابقتة
لترجمة ظاهرة واسحق هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
ابن شميل مصفر شمل وسليمان هو الاعشى وابو وائل شقيق بن سلمة قوله في النفقة اي في ترك النفقة
في سبيل الله **ص** باب * قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه **ش**
اي هذا باب في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا يعني من كان به مرض يحوجه الى الخلق او به اذى
من رأسه وهو القمل او الجراحة فعليه اذا خلق فدية ويحى بيان الفدية عن قريب **ص**
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قدمت الى كعب بن
عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسأته عن فدية من صيام فقال جلت لي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت اري ان الجهد قد بلغ بك هذا اما نجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة
ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام او احلق رأسك فترلت في خافضة ومي لكم عانة
ش مطابقتة لترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي اياس واسمه عبد الرحمن وعبد الرحمن الاصمعي بفتح

العمرة وكسرها وبالفاء وبالباء الموحدة وعبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وفي آخره لام ابن مقرن المزني الكوفي التابعي والحديث مضي في الحج في باب الاطعام في القدية باتم منه ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب **ش** فمن تمتع بالعمرة الى الحج **ش** اي هذا باب فيه قوله تعالى (فمن تمتع بالعمرة الى الحج) واوله فاذا امنتم اي من خوفكم وبرأتم من مرضكم وتمكنتم من اداء المناسك فمن كان منكم متمتعا بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى اي فعله ما استيسر منه يقال يسر الامر واستيسر كما يقال صعب واستصعب ومحل كلمة ما رفع بالابتداء ويجوز ان يكون منصوبا اي فاهدوا ما استيسر من الهدى وهو اسم لما يهدي الى الحرم من غير اوبقرة او شاة **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران بن بكير حدثنا ابورجاء عن عمران بن حصين قال انزلت آية التمتع في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان كلاهما يدل على جواز التمتع وهو التمتع ويحيى هو ابن سعيد القطان وعمران هو ابن مسلم المكنى بابي بكر القصير البصري وابورجاء بالجيم والمد عمران بن ملحان العطاردي البصري وفي هذا الاسناد شيء غريب وهو اجتماع ثلاثة في نسق واحد كل منهم يسمى بعمران احدهم صحابي وهو عمران بن حصين والحديث اخرجه مسلم في الحج عن محمد بن حاتم وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الاعلى قوله ففعلناها اي التمتع قوله يحرمه اي التمتع قوله عنها اي عن التمتع ولما كانت التمتع بمعنى التمتع ذكر الضمير باعتبار التمتع والله باعتبار التمتع قوله حتى مات اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قال رجل قيل اراد به عثمان لانه كان يمنع التمتع وقيل اراد به عمر بن الخطاب وكان عمر ينهى الناس عن التمتع ويقول ان تأخذ بكتاب الله تعالى فان الله تعالى يأمرنا بالتام يعني قوله (واتموا الحج والعمرة لله) وفي نفس الامر لم يكن عمر ينهى عنها محرما لها وانما كان ينهى عنها لئلا يقصد الناس البيت حاجين ومعتمرين كما صرح به عز وجل **ص** باب **ش** ليس عليكم جناح ان تنفخوا فضلا من ربكم **ش** اي هذا باب فيه قوله تعالى ليس عليكم جناح اي خرج ارائم ان تنفخوا اي ان تطلبوا فضلا من ربكم اي عطاء منه وتفضلا وهو النفع والرجح والتجارة **ص** حدثني محمد قال اخبرني ابن عيينة عن عمرو بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتأثموا ان ينجروا في المواسم فتزلت ليس عليكم جناح ان تنفخوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام بن الفرج البكندى البخارى وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار والحديث مضي في الحج في باب التجارة ايام الموسم وعكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالفاء المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون وذو المجاز ضد الحقيقة وهذه كانت اسواقا للعرب قوله فتأثموا اي فنجروا قوله ان ينجروا اي بان ينجروا قوله في المواسم جمع موسم وسعى به لانه معلوم يجتمع الناس اليه قوله في مواسم الحج قيل هذا اللفظ عند ابن عباس من القرآن من تمتد الآية والصحيح انه تفسير منه لمحل ابتغاء الفضل فكانه قال اي في مواسم الحج **ص** باب **ش** فمن تمتع بالعمرة الى الحج **ش** اي هذا باب فيه ذكر قوله تعالى ثم افضوا من حيث افاض الناس اي لتكن افاضتكم من حيث

افاض الناس ولا تكن من المزدلفة وحاصل المعنى ان الله عز وجل امر الواقف بعرفات ان يدفع الى المزدلفة ليدكر الله تعالى عند المشعر الحرام وامره ان يكون وقوفه مع جمهور الناس يصنعون ويقفون بها غير ان فر يشاء لم يكونوا يخرجون من الحرم فيقفون في طرف الحرم عند ادنى الجبل ويقولون نحن اهل الله في بلدته وقطان بينه فلا يخرجون منه فيقفون فجمع وسائر الناس بعرفات **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الجحس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افضوا من حيث افاض الناس **ش** مطابقتها هي معنى الترجمة ومحمد بن خازم بالخاء المعجمة وبازاي ابو معاوية الضريري وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير قوله ومن دان دينها اي دين قريش قال الخطابي القبايل التي كانت تدعى مع قريش هم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة وكانوا اذا احرموا لا يتناولون السم والاقط ولا يدخلون ابواب بيوتهم وكانوا يسمون الجحس لانهم تحمسون في دينهم وتصلبوا والجماسة الشدة قوله ثم افضوا من حيث افاض الناس هم سائر العرب غير الجحس وهم قريش ومن كان على دينهم وقبل المراد من الناس آدم عليه السلام وقيل ابراهيم عليه السلام وقرى شادا من حيث افاض الناسي يعني آدم عليه السلام **ص** حدثني محمد بن ابى بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة اخبرني كريب عن ابن عباس قال تطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن ييسر له هدية من الابل او البقر او الغنم ما ييسر له من ذلك اي ذلك شاء فخير ان لم ييسر له فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فكان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليفعلوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليدكر الله ذكرا كثيرا او اكثروا التكبير والتلهيل قبل ان تصبوا ثم افضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم افضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا بالحجرة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ثم افضوا الى آخره ومحمد بن ابى بكر ابن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدسي البصري وفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة قوله ما كان حلالا بان كان مقيما بمكة او كان قد دخل بعمره ثم انحل منها قوله حتى يهل اي حتى يحرم بالحج قوله ما ييسر له جزاء للشرط اي فقديته ما ييسر له او التقدير فعليه ما ييسر ويجوز ان يكون قوله ما ييسر له بدلا من قوله هدية ويكون الجزاء باسمه محذوفا تقديره فقديته ذلك او فليقتد بذلك قوله غير ان لم ييسر له اي الهدى فعليه ثلاثة ايام في الحج اي قبل يوم عرفة وهذا تقييد من ابن عباس لاطلاق الآية قوله ثم لينطلق وفي رواية المستملى ثم ينطلق بدون اللام قوله من صلاة العصر اراد من اول وقت العصر وذلك عند صبرورة ظل كل شيء مثله ويحتمل انه اراد من بعد صلاة العصر لانها تصلى عقيب صلاة الظهر جمع تقديم ويكون الوقوف عقيب ذلك ولا شك انه بعد الزوال وسأل الكرماني بان اول وقت الوقوف زوال الشمس يوم عرفة وآخره صبح العيد ثم اجاب عن ذلك بانه اعتبر في الاول الاشرف لان وقت العصر اشرف وفي الاخر العادة المشهورة انتهى قلت فيه تأمل

حتى يلقوا جعسا بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة قوله الذي يبيتون به و يروى بغير
فيه براء بن مهران اي بطلب فيه البر و يروى بشبرز براء ثم زآى من التبرز و هو الخروج
الى البراز للحاجة والبراز بالفتح اسم للفضاء الواسع قوله او اكثروا شك من الراوى
قوله حتى ترموا الجرة هذه غاية للافاضة ويحتمل ان يكون غاية لقوله اكثروا **ص**
باب ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **ش**
اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ربنا آتانا في الدنيا حسنة الآية قوله ومنهم اي ومن الناس وقال
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس كان قوم من الاشرار يبيتون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث
وعام خصب وعام ولا دحس ولا يذكر من امر الآخرة شيئا فانزل الله تعالى (فيهم من الناس من
يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة وماله في الآخرة من خلاق) اي نصيب وكان يحيى بعدهم آخرون من
المؤمنين فيقولون ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانزل الله تعالى
(اولئك هم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب) وعن علي رضي الله تعالى عنه الحسن في الدنيا
المرأة الصالحة وفي الآخرة الجنة وعذاب النار المرأة السوء **ص** حدثنا ابو ميمون حدثنا
عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم
ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **ش** مطابقة للترجمة
اوضح ما يكون وابو ميمون بفتح الميم عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المقرئ المقعد و
عبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث اخرجه البخاري ايضا
في الدعوات عن مسدد واخرجه ابو داود في الصلاة عن مسدد **ص** **باب** وهو
الدخاخص **ش** اي هذا باب فيه قوله تعالى وهو الدخاخص واول الآية (ومن الناس من
يحبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الدخاخص) قوله ومن الناس اراد به الاخفس بن
شريق وكان رجلا حلو المنطق اذا اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الان له القول وادعى
انه يحبه وانه مسلم ويشهد الله على ما في قلبه اي يخلف ويقول الله شاهد على ما في قلبي من محبتك
ومن الاسلام فقال الله في حقه وهو الدخاخص اي شديد الجدال والخصومة والعداوة للمسلمين
والالد افضل التفضيل من الدد وهو شدة الخصومة والخصام الخاصة وازافة الالد بمعنى في او
يجعل الخصام الد على المبالغة وقيل الخصام جمع خصم كصعب وصعاب بمعنى هو اشد الخصوم
خصومة **ص** وقال عطاء النسل الحيوان **ش** اي قال عطاء بن ابي رباح النسل
في قوله تعالى (وبهالك الحرث والنسل) الحيوان ووصله الطبري من طريق ابن جريح قلت
لعطاء في قوله تعالى وبهالك الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل من الناس والانعام
ص حدثنا فيضة حدثنا سفيان عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ترفعهما بفض الرجال الى الله الالد الخصم **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة و سفيان هو الثوري نص عليه الحافظ المروزي وابن جريح هو عبد الملك بن
عبد العزيز بن جريح وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة والحديث مضى
في المطام قاله اخرجه هناك عن ابي حاتم قوله ترفعه اي ترفع الحديث الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **ص** وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريح عن ابن ابي مليكة

عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** عبد الله هو ابن الوليد العدني نص عليه
المزى وحك ذلك سفيان هو الثوري واورد هذا التعليق لتصريحه برفع حديث عائشة الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو موصول في جامع سفيان الثوري وقال بعضهم يحتمل ان يكون
المراد من عبد الله هو الجعفي شيخ البخاري ويكون سفيان ابن عيينة لان الحديث اخرجه الترمذي وغيره
من رواية ابن عيينة قلت يحتمل ذلك ولكن الحافظ المزى وخلف نصا على ان عبد الله هو ابن
الوليد وان سفيان هو الثوري والله اعلم **ص** **باب** ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
يا تكلم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب **ش** اي هذا
باب ذكر فيه ام حسبتم الى آخره ذكر عبد الرزاق في تفسيره عن قتادة نزلت هذه الآية في يوم الاحزاب
اصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ واصحابه بلاء وحصر قال القرطبي وهو قول اكثر
المفسرين قال وقيل نزلت في يوم احد وقيل نزلت تسلية للمهاجرين حين تركوا ديارهم وامه الله
بايدي المشركين وآثروا رضي الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ام حسبتم قد علم
في النحوان ام على نوعين متصلة وهي التي تقدمها همزة التسوية نحو سواء علينا اجزنا ام صبرنا
وسميت متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر ومنقطعة وهي التي لا يفارقها
معنى الاضراب وزعم ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل وهي مسبوقة بالخبر
المحض نحو تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراء ومسبوقة بهمزة لغير
الاستفهام نحو اللهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها اذ الهمزة فيها للانكار ثم ان ام هذه قد
اختلفوا فيها فقال الزجاج معناها بل احسبتم وقال الزمخشري منقطعة ومعنى الهمزة فيها التقرير وفي تفسير
الجوزي ام هنا الخروج من حديث الى حديث وفي تفسير ابن ابي السنان ام هذه متصلة بما قبلها لان الاستفهام
لا يكون في ابتداء الكلام فلا يقال ام عندك خبر بمعنى عندك وقيل هي معطوفة على استفهام محذوف مقدم
اي اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم ان تدخلوا الجنة بغير مكروه قوله ولما يأتكم كلمة لمانني قد
فعل وكلمة لم لاني فعل قوله مثل الذين خلوا اي صفة الذين مضوا من قبلكم من النبيين والمؤمنين
وفيه اضمحار اي مثل محنة الذين او مصيبة الذين مضوا قوله مستهم البأساء والضراء اي الامراض
والاسقام والآلام والمصائب والنوائب وقال ابن عباس وابن مسعود وابو العالية ومجاهد وسعيد
ابن جبيرة ومرة الهمداني والحسن وقتادة والضحاك والربيع والسدي ومقاتل بن حيان البأساء
الفقر وقال ابن عباس الضراء السقم قوله وزلزلوا اي وازعجوا ازعاجا متديدا شيئا بالزلزلة
بما اصابهم من الاهوال والافزاع قوله حتى يقول الرسول يعني الى الغاية التي يقول الرسول ومن
معه فيها متى نصر الله يعني بلغ منهم الجهد الى ان استبطأوا النصر وقالوا متى ينزل نصر الله قال
مقاتل الرسول هو اليسع واسمه شعبا والذين آمنوا حزقيا الملك حين حضرته الفناء ومن معه من
المؤمنين وان ميشابن حزقيا قتل اليسع عليه الصلاة والسلام وقال الكلبي هذا في كل رسول بعث
الى امتهم وعن الضحاك يعني محمدا عليه الصلاة والسلام وقال القرطبي وعليه يدل نزول الآية الكريمة
واكثر التأولين على ان الكلام الى آخر الآية من قول الرسول والمؤمنين اي بلغ بهم الجهد حتى
استبطأوا النصر فقال الله عز وجل الان نصر الله قريب ويكون ذلك من قول الرسول على طلب
استعجال النصر لا على شك وارتياب وقالت طائفة في الكلام تقديم وتأخير والتقدير يقول الذين

أمنوا حتى نصر الله فيقول الرسول إلا أن نصر الله قريب فقد قدم الرسول في الرتبة لكاتبه ولم يقدم المؤمنين لأنه المقدم في الزمان ويقول بالرفع والنصب قراءة القراءة بالنصب الإجماع قاله الفراء وبعض أهل المدينة رفعوه وقال الزمخشري النصب على الضمار أن والرفع على أنه في معنى الحال كقولك شربت الأبل حتى يجيء البعير حتى يربطه إلا أنها حال ماضية بحكية قوله إلا أن نصر الله قريب أي قبل لهم أن نصر الله قريب إجابة لهم إلى طلبهم **ص** حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا أن نصر الله قريب فلقبت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وإبراهيم بن موسى ابن يزيد الرازي الفراء يعرف بالصفير وهشام هو ابن حسان يروي عن عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة والحديث أخرجه النسائي أيضا في التفسير عن قتيبة قوله قال ابن عباس حتى إذا استيأس الرسل أي من النصر وظنوا أنهم قد كذبوا أي كذبهم أنفسهم حين حدثهم بأنهم ينصرون قوله خفيفة أي خفيفة الذال في قوله قد كذبوا قوله ذهب أي ذهب ابن عباس بهذه الآية أي قوله حتى إذا استيأس الرسل الآية التي في سورة يوسف لا الآية التي في البقرة يعني فهم من هذه الآية ما فهم من تلك الآية لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متساويان في مجيئ النصر بعد اليأس والاستبعاد قوله فلقبت عروة بن الزبير القائل بهذا هو ابن أبي مليكة الراوي قوله فقال أي عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قوله قبل أن يموت ظرف لا علم لا لكون قبل لم أنكرت عائشة على ابن عباس بقولها معاذ الله إلى آخره مع أن قراءة التحفيف محتمل معنى ما قالت عائشة بأن يقال خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم واجيب بأن الإنكار من جهة أن مراده أن الرسل ظنوا أنهم مكذبون من عند الله لأن عند أنفسهم الاستشهاد بالآية التي في البقرة فقبل لو كان كما قالت عائشة لقبل وتيقنوا أنهم قد كذبوا لأن تكذيب القوم لهم كان متيقنا واجيب بأن تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا أصلا فقبل فواجه كلام ابن عباس قبل وجهه ما ذكره الخطابي بأن يقال لا شك أن مذهبه أنه لم يجز على الرسل أن يكذبوا بالوحي الذي يأتيهم من قبل الله لكن يحتمل أن يقال أنهم عند تطاول البلاء وباطل نجر الوعد توهموا أن الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم فالكذب متأول بالغلط كقولهم كذبتك نفسك وقال الزمخشري وعن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد خالفوا ما وعدهم الله من النصر وقالوا كانوا بشر أو تلاقوه وزلوا حتى يقول الرسول فإن صح هذا فقد أدار بالظن ما يحس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشر يذو اما الظن الذي يترجح أحد الجانبين على الآخر فيه فقير جائز على أحاد الأمة فكيف بالرسل قواله تقرؤها أي فكانت عائشة رضي الله عنها تقرأ قوله وكذبوا مثقلة أي بالتشديد وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عمرو وابن عامر وقراءة حاصم وحزرة والكسائي بالتحفيف

ص **باب** * نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أي شتمتم وقدموا لأنفسكم الآية **ش** **ص** **باب** في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الآية قوله حرث لكم أي وارضع حرث لكم وهذا مجاز

شبهن بالمحارث تشبيها لما يلقي في أرحامهن من النطف التي منها النسل بالنور وروى الإمام أحمد بإسناده إلى ابن عباس أنزلت هذه الآية (نساؤكم حرث لكم) في أناس من الأنصار أتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألوه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أيها على كل حال إذا كان في الفرج وروى أيضا عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ما الذي أهلكك قال حولت رحلي البارحة فلم يرد عليه شيئا قال فأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية (نساؤكم حرث لكم) فأتوا حرثكم أي شتمتم أقبلوا وبروا في الدبر والحيفة ورواه الترمذي وقال حسن غريب قوله أي شتم أي كيف شتم مقبلة أو مدبرة إذا كان في صمام واحد أي في مسلك واحد والصمام ما يشد به الفرج فسمى به الفرج ويجوز أن يكون في موضع صمام على حذف مضاف وهو بكر الصناد المهمله وتخفيف الميم ويروى بالسین المهمله **ص** حدثنا اسحق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما قرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله في كذا وكذا لأن المراد به في آيات النساء في أدبارهن على ما ذكره عن قريب واسحق هو ابن رهاويه يروي عن النضر بالضاد المجهمة ابن شميل بالشين المجهمة مصغر شميل يروي عن عبد الله بن عون بفتح العين وبالنون عن نافع مولى بن عمر عن عبد الله بن عمر وأخرج هذا الحديث في تفسيره وقال يدل قوله حتى انتهى إلى مكان قال تدري قوله لا قال أنزلت في آيات النساء في أدبارهن وهكذا أورده ابن جرير من طريق اسمعيل بن عليه عن ابن عون مثله وهذا قد فسر ذلك المجهمة في حديث الباب قوله ثم مضى أي في قرآنه **ص** وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أي شتمتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر **ش** هذا معطوف على قوله أخبرنا النضر بن شميل يعني النضر يروي أيضا عن عبد الصمد بن عبد الوارث وهو يروي عن أبيه عبد الوارث بن سعيد عن أيوب السخيتي عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهذه الرواية رواها ابن جرير في التفسير عن أبي قلابة الرقاشي عن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي فذكره بلفظ يأتيها في الدبر ووقع هنا في رواية البخاري يأتيها في وسكت عن مجرورها ولم يذكر في أي شيء وهكذا وقع في جميع النسخ ولكن الحميدي ذكر في الجمع بين الصحيحين يأتيها في الفرج وهذا فدينين إن مجرور كلمة في هو الفرج وقال بعضهم هو من عنده بحسب فهمه وليس مطابقا لما في نفس الأمر وأيد كلامه بقوله وقد قال أبو بكر بن العربي أورد البخاري هذا الحديث في التفسير فقال يأتيها في وترك بيضا انتهى قلت لأن لم عدم المطابقة لما في نفس الأمر لأن ما في نفس الأمر عند من لا يرى اباحة آيات النساء في أدبارهن أن يقدر بعد كلمة في أما لفظ في الفرج أو في القبل أو في موضع الحرث والظاهر من حال البخاري أنه لا يرى اباحة ذلك ولكن لما ورد من حيث أبي سعيد الخدري ما يفهم منه اباحة ذلك ووردت أحاديث كثيرة في منع ذلك تأمل في ذلك ولم يترجح عنده في ذلك الوقت أحد الأمرين فترك بيضا بعد في ليكتب فيه ما يترجح عنده من ذلك والظاهر أنه لم يدركه في البياض بعده مستترا فجاء الحميدي وقد ذكر ذلك حيث قال يأتيها في الفرج نظرا إلى حال البخاري أنه لا يرى خلافه ولو كان الحميدي علم من حال البخاري أنه يلجح الآيات في أدبار

النساء لم يقدر هذا بل كان يقدر بأنها في أي موضع شاء كما صرح في رواية ابن جرير في نفس حديث عبد الصمد بأنها في دبرها ثم قال هذا القائل هذا الذي استعمله البخاري نوع من أنواع البديع يسمى الاكتفاء ولا بدله من نكتة بحسن بسببها استعماله قلت ليت شعري من قال من أهل صناعة البديع حذف المجرور وذكر الجار وحده من أنواع البديع والاكتفاء انما يكون في شيئين متضادين يذكر احدهما ويكتفي به عن الآخر كما في قوله تعالى سرايل تقيكم الحرم والنقير والبرديضا ولم يبين ايضا ماهو المحسن لذلك على ان جمهور النحاة لا يجوزون حذف المجرور الا ان بعضهم قد جوز ذلك في ضرورة الشعر وقدموا الاسماعيلي على صنع البخاري ذلك فقال جميع ما اخرج عن ابن عمر بهم لا فائدة فيه وقد روينا عن عبد العزيز يعني الدراوردي عن مالك وعبد الله بن عمرو بن ابى ذئب ثلاثهم عن نافع بالتفسير ورواية الدراوردي المذكورة قد اخرجها الدار قطني في غرائب مالك من طريقه عن الثلاثة عن نافع نحو رواية ابن عون عنه ولفظه تزلت في رجل من الانصار اصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك قال فقلت له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها واما اختلاف العلماء في هذا الباب فذهب محمد بن كعب القرظي وسعيد بن يسار ومالك الى اباحة ذلك واحتجوا في ذلك بما رواه ابو سعيدان رجلا اصاب امرأته في دبرها فانكر الناس ذلك عليه وقالوا اغرها فانزل الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم) وقالوا معنى الآية حبت شئتم من القبل والدبر وقال عياض تعلق من قال بالتحليل بظاهرة الآية وقال ابن العربي في كتابه احكام القرآن جوزته طائفة كثيرة وقد جمع ذلك ابن شعبان في كتابه جاع الفسوان واسند جوازه الى زمرة كريمة من الصحابة والتابعين والى مالك من روايات كثيرة وقال ابو بكر الجصاص في كتابه احكام القرآن المشهور عن مالك اباحة ذلك واصحابه يقولون عنه هذه المقالة لقبحها وشاعتها وهي عنه اشر من ان تدفع بنفهم عنه وقد روى محمد بن سعد عن ابى سليمان الجوزجاني قال كنت عند مالك بن انس فسل عن النكاح في الدبر فضرب يده الى رأسه وقال الساعة اعتسلت منه ورواه عنه ابن القاسم ما دركت احدا اقتدى به في ديني يشك فيه انه حلال يعني وطء المرأة في دبرها ثم قرأ (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم) قال فاي شيء ابين من هذا وما اشك فيه * واما مذهب الشافعي فيه فاقاله الطحاوي حكى لنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انه سمع الشافعي يقول ما صح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في تحريمه ولا في تحليله والقياس انه حلال وقال الحاكم اعمل الشافعي كان يقول ذلك في القديم واما في الجديد فصرح بالتحريم وذهب الجمهور الى تحريمه فمن الصحابة علي بن ابى طالب وابن عباس وابن مسعود وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو الدرداء وخزيمة بن ثابت وابو هريرة وعلي بن طلق وام سلمة وقد اختلف عن عبد الله بن عمر بن الخطاب والاصح عنه المنع ومن التابعين سعيد بن المسيب ومجاهد وابراهيم الضحى وابو سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن ابى رباح ومن الائمة سفيان الثوري وابو حنيفة والشافعي في الصحيح وابو يوسف ومحمد واحد واسحق وآخرون كثيرون واحتجوا في ذلك باحاديث كثيرة منها حديث ابن خزيمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن اخرج الطحاوي والطبراني واسناده صحيح ومنها حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي اللوطية

الصغرى يعني وطء النساء في ادبارهن اخرج الطحاوي باسناد صحيح والطبراني والبيهقي * ومنها حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينظر الله من وجل الى رجل وطئ امرأة في دبرها اخرج الطحاوي وابن ابى شيبة وابن ماجه واحد * ومنها حديث جابر بن عبد الله نحو حديث خزيمة وفي رواية لا يحل مائتات النساء في حشوشهن وفي رواية في محاشهن اخرج الطحاوي * ومنها حديث طلق بن علي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في اعجازهن اخرج الطحاوي وابن ابى شيبة وفي روايته في اعجازهن او قال في ادبارهن واما الآية فتأولوها بفأتوا حرثكم اني شئتم مستقبلين ومستدبرين ولكن في موضع الحرث وهو الفرج فان قلت القاعدة عندكم ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب قلت نعم لكن وردت احاديث كثيرة فاخرجت الآية عن عمومها واقصرتها على اباحة الوطء في الفرج ولكن على اي وجه كان **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري قاله بعضهم وذكر الحافظ المزي انه سفيان بن عيينة وابن المنكدر بالنون محمد بن المنكدر والحديث اخرج مسلم في النكاح وغيره عن قتيبة واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن ابى عمر واخرجه النسائي في عشرة النساء عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في النكاح عن سهل بن ابى سهل وغيره وظاهر حديث جابر هذا يوهم انه مطابق لحديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وليس كذلك فانه روى بوجوه كلها ترجع الى معنى واحد فروى الطحاوي من حديث الزهري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان يهوديا قال اذا نكح الرجل امرأته مجيبة خرج ولده احول فانزل الله تعالى (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم) ان شئتم مجيبة وان شئتم غير مجيبة اذا كان ذلك في صمام واحد واخرجه مسلم ايضا نحوه وروى الطحاوي ايضا من حديث ابن جرير عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امرأته وهي مدبرة جاء ولده احول فانزل الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم) فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مدبرة ومقبلة ما كان في الفرج وفي رواية لمسلم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر بلفظ اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها ومن طريق ابى حازم عن ابن المنكدر بلفظ اذا اتيت المرأة من دبرها فحملت وقوله فحملت يدل على ان مراده ان الاثبات في الفرج لا في الدبر وقال الطحاوي ففي توقيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك على الفرج اعلام منه اياهم ان الدبر بخلاف ذلك قلت لان تخصيصه على الفرج يناقض دخول الدبر فوله مجيبة من جبي يجبي مجيبة كعلي يعلى تعليسة ومادته جيم وباء موحدة والفاء ومضاه مكبة على وجهها تشبيها بهيئة العجود وعن سعيد بن المسيب انزلت هذه الآية الكريمة في العزل اخرج الدرامي ولفظه (نساؤكم حرث لكم اني شئتم) قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل وروا الطحاوي عن ابن عباس نحوه وعند الطبري ان اناس من حبر اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل منهم يا رسول الله اتى رجل احب النساء فكيف ترى في ذلك فتزلت وعندهما قال قال حى بن اخطب ونفر من اليهود للمسلمين انه لا يحل لكم جماع النساء لامستحيات وانا نجد

في كتاب الله عز وجل ان جاع المرأة غير مستقلة دنس عند الله تعالى فزالت وعن ابن عباس
الحرث منبت الولد وقال السدي هي مزرعة بزرع فيها او يحرث فيها وقال ابن حزم ما رويت
اباحة الوطء في دبرها الا من ابن عمرو حده باختلاف عنه ومن مالت باختلاف عنه وذكر
ابو الحسن المرغيناني ان من اتى امرأته في المحل المكروه فلا حد عليه عند الامام ابي حنيفة ويعزر
وقالا هو كالزنا وقال ابو زكريا اتفق العلماء الذين يعتمد بهم على تحريم وطء المرأة في دبرها قال
وقال اصحابنا لا يحل الوطء في الدبر في شيء من الادميين ولا غيرهم من الحيوان على حال من
الاحوال **ص** **باب** واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
ش اي هذا باب فيه قوله تعالى واذا طلقتم النساء الى آخره وقال علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس تزلت هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طلقة او طلقين فتتقاضى عندها ثم يبدوله
تزوجها او ان يراجعها وتريد المرأة ذلك فيمنعها اولياؤها من ذلك فهي الله تعالى ان يمنعوها وكذلك
روى العوفي عنه وكذا قال مسروق وابراهيم النخعي والزهري والضحاك انها تزلت في ذلك وقد روى
ان هذه الآية هي التي تزلت في معقل بن يسار على ما يجرى الآن وقال السدي تزلت في جابر بن عبد الله
وابن عمه والصحيح الاول وقال الزنجشري اما ان يخاطب به الازواج الذين يعضلون نساءهم بعد
انقضاء العدة ظلما واما ان يخاطب به الاولياء في عضلهم ان يرجعوا الى ازواجهن وقال ابن جرير
اتفق اهل التفسير على ان المخاطب بذلك الاولياء قوله فبلغن اجلهن وبلوغ الاجل في هذه الآية
انقضاء العدة بخلاف الآية السابقة وقال الشافعي دل اختلاف الكلامين على اختلاف البلوغين
قوله فلا تعضلوهن اي لا تضيقوا عليهن بمنعكم ايهاهن وفي تفسير عبد بن ابي سعيد العضل الحبس
وفي الموعد لابن التياتي من القراء وقطرب واي عبيد عضل المرأة يعضلها ويعضلها وعن ابي عمر
ويعضلها يعني بفتح الضاد وامور معضلات شداد بكسر الصاد وعن ابن دريد عضل ايمه يعضلها
عضلا وعضلها تعضيلها من الزواج ظلما وقال الزجاج هو من قولهم عضلت الدجاجة فهي معضل
اذا احتبس بيضها ونشب فلم يخرج **ص** حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا ابو عامر العقدي
حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الى **ش**
مطابقته للترجة تؤخذ من تمام الحديث والبحاري اخرجه هنا مختصرا وفي الطريق الثالث تمامه
واخرجه من ثلاث طرق كما ترى وعبد الله بن سعيد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وهو من افراد ابو عامر عبد الملك بن عمر والعقدي بالعين المهملة والقاف المفتوحين نسبة الى العقد
قوم من قيس وهم صنف من الازدوعباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن راشد والحسن هو البصري
ومعقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد الميم المزني وقال العجلي يكنى
اباعلى ولا نعلم في الصحابة احدا يكنى به غيره قلت طلق بن علي يكنى ابا علي وكذلك قيس بن عاصم
المنقري ذكره ابو احمد وغيره والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن ابي معمر وفي الطلاق
عن محمد وفي النكاح ايضا عن احمد بن ابي عمرو وفي الطلاق ايضا عن ابي موسى واخرجه ابو داود
في النكاح عن محمد بن المثنى واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن حبيب واخرجه النسائي فيه
عن سوار بن عبد الله وغيره **ص** وقال ابراهيم بن يونس عن الحسن بن علي بن معقل بن يسار
ش هذا طريق ثان وهو معلق **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا

يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابي معقل
فزالت فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن **ش** هذا ثالث عن ابي معمر بفتح الميم عبد الله
المشهور بالمقعد عن عبد الوارث بن سعيد عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري قوله ان اخت معقل
ابن يسار واسمها جيل بنت يسار بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي رواية ابي اسحق
الهمداني اسمها قاطمة بنت يسار واسمها ابن قحون جلي بضم الجيم وسكون الميم واسمها محمد المذري لبلي
ص **باب** والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير **ش**
اي هذا باب فيه قوله تعالى (والذين يتوفون منكم الاية) ومنكم اي وازواج الذين يتوفون منكم
والخطاب للمسلمين وقيل للكافرين فان الكفار مخاطبون بالتفاصيل بشرط الايمان قوله ويذرون
اي يتركون قوله ازواجا اي زوجات قوله يتربصن اي بعدهم وقيل يحبسن انفسهن وينظرن
اربعة اشهر وعشرا وهذا الحكم يشمل الزوجات المدخول بهن بالايجاع الا لتوفي عنها زوجها
اذا كانت حاملا فانها تعتد بالوضع ولم تمكث بعده سوى لحظة لعموم قوله تعالى (واولات الاحمال
اجلهن ان يضمن حملهن) وكان ابن عباس يروي ان عليا ان تربص بابعداجلين من الوضع او اربعة
اشهر وعشرا للجمع بين الايتين وكذلك يستثنى منها الزوجة اذا كانت امة فان عدتها على النصف
من عدة الحرة شهران وخمسة ايام وعن الحسن وبعض الظاهرية النسوية بين الحرث والاماء قوله
وعشرا اتململ يقل وعشرة ذهبا الى الديالى والايام داخله فيها ثم الحكمة في هذه المدة ما قاله الراغب
ان الاطباء يقولون ان الولد في الاكثر اذا كان ذكرا يتحرك بعد ثلاثة اشهر واذا كان انثى بعد اربعة
اشهر فجعل ذلك عدة المتوفى عنها زوجها وزيد عليه عشرة ايام للاستظهار وخصت العشرة لانها
اكمل الاعداد واشرفها وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة سألت سعيد بن المسيب ما بال العشرة قال
فيه ينفخ الروح وكذا قال ابو العالى يروى عنهما ابن جرير ومن هنا ذهب احمد في رواية ان عدة ام الولد
عدة الحرة لانها صارت فراشا كالحرث وروى فيه حديث عمرو بن العاص لا تلبسوا علينا سنة نبينا
عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها اربعة اشهر وعشرا ورواه ابو داود وابن ماجه ايضا وذهب
الى هذا ايضا طائفة من السلف منهم سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وابن سيرين
والزهري وعمر بن عبد العزيز وبه كان يأمر يزيد بن عبد الملك بن مروان وهو امير المؤمنين وبه يقول
الاوزاعي واسحق بن راهويه وقال طاوس وقاتدة عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها نصف عدة
الحرة وقال ابو حنيفة واصحابه والثوري والحسن بن صالح بن حي تعتد بثلاث حيض وهو قول علي
وابن مسعود وعطاء وابراهيم النخعي وقال مالك والشافعي واحمد في المشهور عنه عدتها حيضة وبه
يقول ابن عمر والشعبي ومكحول والبيهقي وابو عبيد وابو ثور قوله فاذا بلغن اجلهن اي اذا انقضت
عدتها قاله الضحاك والربع بن انس قوله فلا جناح عليكم قال الزنجشري ايها الائمة وجاعة المسلمين
وقال الزهري اي اولياءها قوله فيما فعلن يعني النساء اللاتي انقضت عدتهن من التعرض للخطاب
وعن الحسن والزهري والسدي بالنكاح الحلال الطيب قوله بالمعروف اي بالوجه الذي لا ينكره
الشرع **ص** يعفون بهن **ش** اشار به الى تفسير يعفون في قوله تعالى (وان
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي
بيده عقد النكاح) وفسره بقوله بهن وذكر ابن ابي حاتم انه قول ابن عباس وشريح وابن المسيب

وعكرمة ونافع ومجاهد والشمي والحسن وابن سيرين ومقاتل وجابر بن زيد وعطاء الخراساني
والزهري والضحاك والربع بن انس والسدي قال وخالفهم محمد بن كعب فقال الان يعفون
يعني الرجال قال وهو قول شاذ لم يتابع عليه انتهى قلت هذه اللفظة مشتركة بين جمع الرجال
وجمع النساء تقول الرجال والنساء يعفون والفرق تقديري فالواو في الاول ضمير الرجال والنون
علامة الرفع وفي الثاني الواو لام الفعل والنون ضمير النساء فلماذا لم تعمل فيها ان ولكن في محل النصب
فوزن جمع المذكر يعفون ووزن جمع المؤنث يفعلن فافهم **ص** حدثني امية بن بسطام
حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي
لا غير شيئا منه من مكانه **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وامية بضم الهمزة وقح الميم وتشديد
الباء آخر الحروف ابن بسطام بن المنتشر العيشي البصري وهو شيخ مسلم ايضا ويزيد من الزيادة ابن
زريع مصغر زرع يفتح الزاي وحبيب هو ابن الشهيد ابو محمد الازدي الاموي البصري وابن ابي مليكة
هو عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير قاضي عبدالله بن الزبير والحديث من افراد
قوله قال ابن الزبير اي عبدالله بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهما قوله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وتامه وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج الآية قوله فلم تكتبها
استفهام على سبيل الانتكار بمعنى لم تكتب هذه الآية وقد نسختها الآية الاخرى وهي قوله نعم الى
(والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصدن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) والمنسوخة هي
قوله (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قوله او تدعها شك
من الراوي اي فلم تدعها اي تركها مكتوبة قوله قال يا ابن اخي اي قال عثمان لابن الزبير يا ابن اخي
انما قال ذلك على عادة العرب وانظروا الى اخوة الايمان اولان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبدالله
ابن الزبير قوله لا غير شيئا منه من مكانه اي لا غير شيئا مما كتب من القرآن وكان عبدالله ظن ان
ما نسخ لا يكتب وليس كما ظنه بل له فوائد الاولى ان الله تعالى لو اراد نسخ لفظه لرفعه كما فعل في
آيات عديدة ومن صدور الحفاظ ايضا (الثانية) ان في تلاوته ثوبا كما في تلاوة غيره (الثالثة) ان كان
تقيلا ونسخ بتخفيف حرف بتدكره قدر اللطف وان كان تخفيفا ونسخ بتثقل علم ان المراد انقياد
النفس للاصعب لان يظهر فيها عند ذلك التسليم والانقياد وكان الحكم في اول الاسلام انه اذا مات
الرجل لم يكن لامرأته شيء من الميراث الا النفقة والسكنى سنة فالآية اعني قوله ويذرون ازواجا
وصية او جبت امر بن (احدهما) وجوب النفقة والسكنى من تركه الزوج سنة (والثاني) وجوب الاعتراف
سنة لان وجوب النفقة والسكنى من مال الميت يوجب المنع من التزويج بزوجة آخر ثم نسخ هذا
الحكم انما وجوب العدة في السنة بقوله يترصدن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وقيل نسخ ما زاد
في نسخ ما وجوب النفقة والسكنى فنسخ بتقدير نصيها من الميراث وقال ليس فيها نسخ وانما هو
نقصان من الحول وقال الزمخشري كيف نسخت الآية المتقدمة المتأخرة قلت قد تكون الآية متقدمة
في التلاوة وهي متأخرة في النزول كقوله عز وجل سيقول السفهاء مع قوله قد نرى قلب وجهم
في السماء **ص** حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم

فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان
شامت سكنت في صيتها وان شامت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح
عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد **ش** **ص** قوله حدثني ويروي حدثنا
اسحق قيل هو ابن راهويه وقال صاحب التوضيح واسحق هو ابن ابراهيم كما حدث به في الاحزاب
او اسحق بن منصور كما حدث به في الصلاة وغيرها وروح يفتح الراء ابن عباد بضم العين وتخفيف
الباء الموحدة وشبل بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وباللام ابن عباد بفتح العين المهملة
وتشديد الباء الموحدة وابن ابي نجيح هو عبدالله بن ابي نجيح المكي قوله كانت هذه العدة اشار به
الى ما في قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصدن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا)
قوله فانزل الله والذين يتوفون الآية ذكرها ثم قال جعل الله لها اي للمعتدة المذكورة في الآية
الاولى تمام السنة فهو بحسب الوصية فان شامت قبلت الوصية وتعتد في بيت اهل الزوج الى التمام
وان شامت اكتفت بالواجب وهذا يدل على ان مجاهدا لا يرى نسخ هذه الآية اعني قوله (ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم) الى آخرها وعندنا لاكثر هذه الآية منسوخة بالآية التي هي قوله
يترصدن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله وصية منصوب بتقدير والذين يتوفون بوصون
وصية او الزم الذين يتوفون وصية ويدل عليه قراءة عبدالله كتب عليكم الوصية لازواجهم
وقرى وصية بالرفع بتقدير وحكم الذين يتوفون وصية يعني قبل ان يحتضروا قوله لازواجهم
اي زوجاتهم قوله متاعا نصب بتقدير بوصون متاعا او بتقدير متعوهن متاعا وقراءة ابن متاع
لازواجهم متاعا فلي هذا نصب متاعا بقوله متاعا لانه في معنى التمتع قوله غير اخراج حال من
الازواج اي غير خرجات او بدل من متاعا وحاصل المعنى وحق الذين يتوفون عن ازواجهم ان
يوصوا قبل ان يحتضروا بان تمتع ازواجهم بعدهم حولا كاملا اي ينفق عليهن من تركته ولا
يخرجن من مساكنهن وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة اشهر وعشرا
ونسخت النفقة بالارث الذي هو الربع او الثمن وهذا عند الجمهور غير مجاهد كما ذكره الآن
قوله فالعدة كما هي واجب عليها وهي اربعة اشهر والعشرون قوله زعم ذلك عن مجاهد
قائل هذا هو شبل بن عباد الراوي والضمير في زعم يرجع الى ابن ابي نجيح الراوي عن مجاهد
ص وقال عطاء قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها
فتعتد حيث شامت وهو قول الله تعالى غير اخراج **ش** **ص** اي قال عطاء بن ابي رباح قبل هذا
عطف على قوله عن مجاهد وهو من رواية ابن ابي نجيح عن عطاء وهو من زعم انه معلق قلت ظاهره
التعليق اذ لو كان عطفا لقال وعن عطاء وقد روى ابو داود قال حدثنا احدين محمد المروزي قال
حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح قال قال عطاء قال ابن عباس الى آخر
ما ذكرهنا **ص** **ص** قال عطاء ان شامت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شامت
خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شامت
ولا سكنى لها **ش** **ص** هذا من عطاء كالتفسير لما رواه عن ابن عباس وكذا ذكر ابو داود حيث قال
قال عطاء ان شامت الى آخره بعد ان ذكر ما رواه عن ابن عباس **ص** **ص** وعن محمد بن يوسف
حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بهذا **ش** **ص** هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون

هذا مدرجا في رواية اسحق الذي تقدم من روح عن شبل واختاره بعضهم حيث قال و عن محمد
ابن يوسف معطوفا على قوله اخبرنا روح قال صاحب التلويح وفيه بعد والثاني ان يكون البخاري
علقه من شيخه محمد بن يوسف الفريابي عن ورقاء مؤنت الاورق بن عمرو الخوارزمي عن عبد الله بن
ابي نجیح من مجاهد فان كان كذا فقد وصله ابو نعیم عن سليمان بن اجد عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن
ابي مریم عن الفريابي عن ورقاء فذكره **ص** وعن ابن ابي نجیح عن عطاء عن ابن عباس
قال فحدثت هذه الآية عدتها في اهلها فتحدثت حيث شاءت لقوله تعالى غير اخراج نحوه **ش** هذا
ايضا بمحمول الوجهين المذكورين والظاهر هو الوجه الثاني انه روى عن عبد الله بن ابي نجیح عن مجاهد
عن ابن عباس والحاصل ان ابن ابي نجیح روى عن مجاهد وحده موقوفا عليه وروى ايضا عن
عطاء عن ابن عباس قوله نحوه اي نحو ما روى فيما مضى عن مجاهد **ص** حدثنا حبان
حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار
وفيه عبد الرحمن بن ابي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث فقال
عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجرى ان كذبت على رجل في جانب الكوفة وورفع
صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عون قلت كيف كان قول ابن مسعود في التوفي
عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان جعلون عليها التفلط ولا
تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصص بعد الطولي **ش** مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله ان جعلون عليها التفلط الى آخره وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة
ابن موسى المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعبد الله بن عون ابن اربطان البصري قوله
فيه عظم بضم العين وسكون الظاء وهو جمع عظيم واراد به عظماء الانصار وعبد الرحمن بن ابي ليلى
واسمه يسار ابو عيسى الكوفي وقال عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ادرت عشرين
ومائة من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم من الانصار قوله فذكرت حديث عبد الله
ابن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن مسعود الهذلي ابن اخي عبد الله بن مسعود
ذكره العقيلي في الصحابة قال ابو عمر فقلط وانما هو تابعي او من كبار التابعين بالكوفة وهو والد عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة الفقيه المدني الشاعر شيخ ابن شهاب استعمله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه وذكره البخاري في التابعين ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاق به فمعه يده ودعاه
وكان اذ ذاك غلاما خاسيا او سداسيا قوله سبيعة بنت الحارث بضم السين المهملة وقح الباء الموحدة
مصغر سبعة الاسمية كانت امرأة سعد بن خولة فتوفي عنها بمكة فقال لها ابو السنابل بن بعلك
ان اجلك اربعة اشهر وعشرا وكانت قد وضعت بعد وفاة زوجها بليال قيل خمس وعشرين
ليلة وقيل اقل من ذلك فلما قال لها ابو السنابل ذلك انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته
فقال لها قد حدثت فانكحني من شئت وبعضهم يروى اذا ناك من نرضين فتزوجي قوله ولكن
عمه اي عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود قوله لا يقول ذلك اي لا يقول ما قيل في شأن
سبيعة الاسمية وقد ذكرنا الآن ما قال لها ابو السنابل قوله فقلت اني لجرى اي صاحب جراءة
غير مستحي قوله على رجل في جانب الكوفة اراد به عبد الله بن عتبة وكان سكن الكوفة ومات
بها في زمن عبد الملك بن مروان قوله قال ثم خرجت اي قال محمد بن سيرين قوله فلقيت مالك

ابن عامر الهمداني يكنى بابي عطية قال الكرماني الصحابي باختلاف وقال الذهبي مالك بن عامر
الوداعي تابعي **كوفي** يقال ادرك الجاهلية قوله او مالك بن عوف شك من الراوى
وهو مالك بن عوف بن فضلة بن جريح بن حبيب الحثمي صاحب ابن مسعود **قوله** وهي
حامل الواو فيه الحال قوله ان جعلون عليها التفلط اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر
وقد يمتد ذلك مجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التفلط عليها فاجعلوا لها الرخصة
اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر **قوله** لنزلت اللام فيه لتأكيد قوله سورة النساء القصص وهي
سورة الطلاق وفيها (واولات الاحال اجلهن ان يضعن حملهن) قوله بعد الطولي ليس المراد
منها سورة النساء وانما المراد السورة التي هي اطول جميع سور القرآن يعني سورة البقرة وفيها
(والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يربص بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) وقال الخطابي حل
ابن مسعود على النسخ اي جعل ما في الطلاق ناسخا لما في البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العديتين
فتعتدا قصاهما وذلك لان احديهما تدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما جمع واما عامة الفقهاء فالامر
عندهم بمحمول على التخصيص لخبر سبيعة الاسمية **ص** وقال ابو ب عن محمد لقيت
ابا عطية مالك بن عامر **ش** اي قال ابو ب السخاني عن محمد بن سيرين انه قال لقيت ابا عطية
مالك بن عامر يعني لم يشك فيه **ص** باب * حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى **ش** اي هذا باب فيه قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) اي
الوسطى بين الصلوات والوسطى تأنيث الاوسط والاوسط الاعدل من كل شي وليس المراد منه التوسط
بين الشئين لان الوسطى على وزن فعلى للتفضيل وقال الزمخشري اي الفضلى من قولهم للافضل
الاوسط وانما افردت وعطفت على الصلوات لاتفرادها بالفضل وهي صلاة العصر عند الاكثرين
وقد بسطنا الكلام فيه في شرح كتاب الطحاوي **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يزيد
اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح)
وحدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضى الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس
ملاء الله قبورهم وبيوتهم واجوافهم شك يحيى نارا **ش** مطابقته للترجمة في قوله عن
صلاة الوسطى واخرجه من طريقين (الاول) عن عبد الله بن محمد الجعفي البخاري المعروف بالسندی عن
يزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي عن هشام بن حسان الفردوسي عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن قح
العين المهملة وكسر الباء الموحدة السملاني عن علي بن ابي طالب (والثاني) عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم
عن يحيى بن سعيد القطان ومضى الحديث في غزوة الخندق قوله حبسونا اي منعونا عن صلاة
الوسطى اي عن ايقاعها في وقتها وازدادة الصلاة الى الوسطى من اضافة الموصوف الى الصفة كما
في قوله تعالى يجانب الغربي وفيها خلاف بين البصريين والكوفيين فاجازها الكوفيون ومنعها
البصريون وفي رواية مسلم شفعونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وقد اختلفوا فيه والجمهور
على انها صلاة العصر وبه قال ابن مسعود وابو هريرة وهو الصحيح من مذهب ابي حنيفة وقول اجد
والذي صار اليه معظم الشافعية وقال النووي وهو قول اكثر علماء الصحابة وقال الماوردي هو قول
جمهور التابعين وقال ابن عبد البر وهو قول اكثر اهل الاثر وبه قال من المالكية ابن حبيب وابن العربي

وابن عطية وقد جمع الحافظ الديلمى في ذلك كتابا سماه كشف المغطى من الصلاة الوسطى وذكر فيها تسعة عشر قولاً * الاول انها الصبح وهو قول ابي امامة وانس وجابر وابي العالية وعبد بن عمير وعطاء وعكرمة ومجاهد نقله ابن ابي حاتم عنهم وهو قول مالك والشافعي نص عليه في الام * والثاني انها الظهر وهو قول زيد بن ثابت ورواه ابو داود وروى ابن المنذر عن ابي سعيد وطائفة انها الظهر وبه قال ابو حنيفة في رواية * والثالث انها العصر ومرا الكلام فيه الآن * والرابع انها المغرب نقله ابن ابي حاتم باسناد حسن عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى هي المغرب وبه قال قبصة ابن ذؤيب لانها لا تقصر في السفر ولان قبلها صلاتا السر وبعدها صلاتا الجهر * والخامس انها جميع الصلوات اخرجها ابن ابي حاتم باسناد حسن عن نافع قال سئل ابن عمر فقال هي كلهن وبه قال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه * السادس انها الجمعة ذكره ابن حبيب من المالكية * السابع الظهر في الايام والجمعة يوم الجمعة * الثامن العشاء نقله ابن التين والقرطبي لانها بين صلاتين لا تقصران واختاره الواقدي * التاسع الصبح والعشاء الحديث الصحيح في انهما اثقل الصلاة على المنافقين وبه قال ابي حنيفة من المالكية * العاشر الصبح والعصر لقوة الادلة في ان كلا منهما قيل انه الوسطى * الحادي عشر صلاة الجمعة * الثاني عشر الوتر وصنف فيه علم الدين البخاوي جزءاً * الثالث عشر صلاة الخوف الرابع عشر صلاة عبد الاضحى * الخامس عشر صلاة عبد الفطر * السادس عشر صلاة الضحى * السابع عشر واحدة من الخمس غير معينة قاله سعيد بن جبير وشرح القاضي وهو اختيار امام الحرمين من الشافعية ذكره في النهاية * الثامن عشر انها الصبح او العصر على التزديد * التاسع عشر التوقف وزاد بعضهم العشرين وهي صلاة الليل ولم يبين ما ادعاه قوله شك يحيى هو القطان الراوى * ص باب * وقوموا لله قانتين اي مطيعين * ش اي هذا باب فيه قوله تعالى (وقوموا لله قانتين) وفسر قوله قانتين بقوله مطيعين وبه فسر ابن مسعود وابن عباس وجماعة من التابعين ذكره ابن ابي حاتم وعن ابن عباس قانتين اي مطيعين وقيل عابدين وقيل ذاكرين وقيل داعين في حال القيام وقيل صامتين وقيل مقرين بالعبودية وقيل طائعين وعن مجاهد من القنوت الركوع والخشوع وطول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله تعالى * ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة بكلم احدا اخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت * ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان والحارث بن شبيب بضم الشين المعجمة وقبح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف مصفر شبل ولد الاسد وابو عمرو سعد بن اباس بكسر الهمزة وتخفيف الباء آخر الحروف الشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة المخضرمي عاش مائة وعشرين سنة والحديث مر في او اخر كتاب الصلاة في باب ما ينهى عن الكلام في الصلاة فانه اخرجناه هناك عن ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس عن اسماعيل عن الحارث الى آخره نحوه قواله فامرنا على صيغة المجهول ومرا الكلام فيه هناك * ص باب * قوله عز وجل فان خفتكم فرجا لا اوركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون * ش اي هذا باب فيه قوله عز وجل (فان خفتكم الآية) فان كان بكم خوف

من عدو او غيره قوله فرجا لا اي فصلوا راجلين وهو جمع راجل كقائم وقيام وقرى فرجالا بضم الراء ورجالا بالتشديد ورجلا قوله اوركبانا اي او فصلوا ركبانا جمع راكب قوله فاذا امنتم يعني فاذا زال خوفكم فاذكروا الله كما علمكم من صلاة الامن قوله ما لم تكونوا تعلمون اي الذي لستم به عالمين فعلكم وهذا كم الايمان فقاتلوا بذكر الله تعالى وشكركه * ص رجلا قياما راجل قائم * ش فسر قوله فرجالا بقوله قياما ولم يتعرض لمفرده وقد ذكرنا ان الرجال جمع راجل كالقيام جمع قائم * ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلون بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلموا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون معه ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجلا قياما على اقدامهم اوركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبلها قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وفي بعض النسخ ذكر هذا الحديث بعد قوله وقال ابن جبير الى قوله مثل عمل المؤمن وليس لذكره هنا وجه اصلا ولم ارا احدا من الشراح تعرض لذكر هذا والحديث قد مر في صلاة الخوف بوجوه مختلفة عن ابن عمر وغيره * ص وقال ابن جبير كرسية عليقال بسطة زيادة وفضلا فرغ ازل ولا يؤده لا ينقله آدنى ثقلني والآد والايدي قوة السنة النعاس لم يتسنه لم يتغير فبعت ذهبت حخته خاوية لا انيس فيها عروشها ابنتها السنة نعاس تنشرها فخرجها اعصار ريح حاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن * ش وقال ابن جبير اي سعيد بن جبير في تفسير قوله (وسع كرسية السموات والارض) ان المراد من قوله كرسية علمه وهذا التعليق وصله ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابن ادريس عن مطرف بن طريف عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله (وسع كرسية) قال علمه وكذا روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال ابن جرير قال قوم الكرسي موضع القدمين ثم رواه عن ابي موسى والسدى والضحاك ومسلم البطين وقال شجاع بن مخلد في تفسيره حدثنا ابو عاصم عن سفيان عن عمار الذهبي عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قول الله (وسع كرسية السموات والارض) قال كرسية موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى كذا اورد هذا الحديث الحافظ ابو بكر من طريق شجاع بن مخلد الفلاس فذكره قال ابن كثير وهو غلط وقد رواه وكيع في تفسيره حدثنا سفيان عن عمار الذهبي عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره انتهى قلت اراد بقوله غلط ان رفعة غلط وليت شعري ما الفرق بين كونه موقوفا وبين كونه مرفوعا في هذا الموضع لان هذا لا يعلم من جهة الوقف وقال الزمخشري الكرسي ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد ثم ذكر اربعة اوجه بطلها الطالب من موضعها وكان تفسيره اولامن حيث الافة قوله يقال بسطة اي يقال في تفسير قوله تعالى (ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم) وذلك ان الله تعالى

امرا شمويل اويوشع اوشمعون حين طلب قومه ملكا فيقولون به في سبيل الله (ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال) لانه كان فقيرا سقاء اودباغا فقال الله ان الله اصطفاه عليكم الآية وبسطة اى زيادة في العلم والجسم وهكذا فصره ابو عبيدة وعن ابن عباس نحوه وقيل نبى طالوت قوله افرغ اترل اشار به الى تفسيره في قوله (ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) وفسر افرغ بقوله اترل اى اترل علينا صبرا هكذا فصره ابو عبيدة وليس هذا في رواية ابى ذر وكذا بسطة قوله ولا يؤده لا يثقله اشار به الى تفسيره في قوله (ولا يؤده حفظهما) وفسره بقوله لا يثقله وهو تفسير ابن عباس رواه ابن ابى حاتم من طريق علي بن ابى طلحة عنه وقيل معناه لا يشقه قوله آدنى انقلنى هو ماضى يؤداودا قوله والا دوا لا يدقوة هكذا فصره ابو عبيدة ويقال رجل ابد اى شديد قوى قال الله تعالى (واذ ذكر عبدنا داود ذا الابد) اى ذا القوة وقال ابو زيد آد الرجل يثيدا و الايدى والآد بالمد القوة واصل آد ايد قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله السنة النعاس اشار به الى ما في قوله عز وجل (لاناخذ سنة ولانوم) وهكذا فصره ابن عباس ويقال له الوسن ايضا السنة ما يتقدم النوم من الفتور الذى يسمى النعاس قوله لم يسنه لم يتغير اشار به الى قوله عز وجل (فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه) وفسره بقوله لم يتغير كذا روى عن ابن عباس والسدى والهاء فيه اصلية او هاء سكنت من السنة مشتق لان لامها هاء او واو وقبل اصله يسنن من الحما السنون فقلبت فونه حرف علة كما في تقضى البازى ويجوز ان يكون المعنى لم يمر عليه السنون التى مرت يعنى هو بحالة كما كان كانه لم يلبث مائة سنة وفي قراءة عبدالله لم يسنن وقرأ ابى لم يسنه بادغام الناء في السين قوله فبنت ذهبت بجنه اشار به الى قوله تعالى (فبنت الذى كفر والله لا يهدي القوم الظالمين) وفسر بنت بقوله ذهبت بجنه اى حجة نمروود عليه العنة وبنت على صيغة المجهول وقرئ فبنت الذى كفر على صيغة المعلوم اى غلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الكافر وقرأ ابو حنيفة فبنت بفتح الباء وضم الهاء قوله خاوية لانيس فيها اشار به الى قوله تعالى (او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها) قيل هذا المار هو عزيز عليه السلام رواه ابن ابى حاتم عن علي وقيل هو ارميا بن حلقيا وقيل الخضر وقيل حرز قيل بن بور او القرية هى القدس وهو المشهور قوله عروشها ابنتها وفي التفسير على عروشها اى ساقطة سقفها وجدرانها على عرصات او ذلك حين خربه بخت نصر وهذا الذى قبله ليسا في رواية ابى ذر قوله نشرها نخرجها اشار به الى قوله تعالى (وانظر الى العظام كيف نشرها هكذا فصره السدى ونشرها بضم النون الاولى وقرأ الحسن بفتحها من نشر الله الموتى بمعنى انشرهم وقرئ بالزاي يعنى نحر كها ونرفع بعضها الى بعض للتركيب قوله اعصار ريح عاصف اشار به الى قوله تعالى (وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار) وفسره بقوله ريح عاصف الى آخره وهى التى يقال لها الزوبعة كما قاله الزجاج ويقال الاعصار ريح التى تستدير فى الارض ثم تسطع نحو السماء كالعمود ويقال الاعصار ريح شديد فيه نار وهذا ثبت عن ابى ذر عن الجوى وحده قوله وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شئ اشار به الى قوله تعالى (كثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا) وصله ابن جرير من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس واخرجه ابن ابى حاتم عن ابى زرعة اخبرنا منجيب بن الحارث انبأنا بشر عن ابى روى عن الضحاك

عن ابن عباس، بلفظ فتركه يايسا جاسيا لا يثبت شيئا وسقط من هنا الى آخر الباب من رواية
ابي ذر وفي التفسير قال الضحاك والذي يقع صدقته منا او اذى مثله كمثل صفوان وهو
الصخر الاملس عليه التراب فاصابه وابل وهو المطر الشديد فتركه صلدا اي امس يايسا لاشي
عليه من ذلك التراب بل قد ذهب كله وكذلك اعمال المرائين تذهب وتضمحل عند الله وان ظهر لهم اعمال
فيما يرى الناس كالتراب قوله وابل مطر شديد الطل الندى اشار به الى قوله تعالى (فان لم يصبها
وابل فطل) وفسر الواابل بالمطر الشديد والطل بالندى ووصله عبد بن حميد عن روح بن عبادة
عن عثمان بن غياث سمعت عكرمة بهذا وفي التفسير فان لم يصبها وابل فطر ضعيف القطر قوله
وهذا مثل عمل المؤمن اي هذا الذي ذكره عكرمة مثل عمل المؤمن يزداد عند الله اذا كان بالاخلاص
ويذهب اذا كان بالرياء وان ظهر له فيما يرى الناس ص باب ١٠ والذين يتوفون منكم
ويذرون ازوجا ش اي هذا باب فيه قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون) اي
يتركون ازوجا وائيس في رواية غير ابي ذر الترجمة وحديث هذا الباب قدمر قبل ثلاثة ابواب
وكان المناسب ان يذكر بلا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الآية ص حدثنا عبد الله بن ابي
الاسود حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن ابي مليكة قال
قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة (والذين يتوفون منكم ويذرون ازوجا) الى قوله
غير اخراج قد نسخناها الاخرى فلم تكتبها قال ادعها يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد
اونحو هذا ش هذا الحديث قدمر بترجمته وهنا رواه بطريق آخر عن عبد الله بن ابي
الاسود وهو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود وابو الاسود اسمه حميد بن الاسود ابن اخ عبد الرحمن
ابن مهدي البصري الحافظ وعبد الله هذا يروي عن جده ابي الاسود حميد ويروي عن يزيد بن
زريع وكلاهما برويان عن حبيب بن الشهيد المكنى بابي الشهيد ويقال بابي مرزوق الازدي البصري
يروي عن عبد الله بن عبيد بن ابي مليكة وقد تكرر ذكره قوله قال ابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام
قوله لعثمان هو ابن عفان قوله الاخرى اي الابد الاخرى وهي قوله تعالى (والذين يتوفون منكم
ويذرون ازوجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) قوله فلم يكسر اللام وقع الميم واصله
فلما استفهام على ميل الانكار قوله قال اي عثمان ادعها اي اتركها مثبتة في المصحف لا اغير شيئا
منه اي مما في المصحف فالقرينة تدل عليه قوله قال حميد اي حميد بن الاسود الراوي عنه ابن ابيه
عبد الله شيخ البخاري قوله اونحو هذا اي اونحو هذا المذكور من المتن اراد انه تردد فيه
واما يزيد بن زريع فيجزم بالمذكور ص باب ١١ واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف نحى
الموتى ش اي هذا باب فيه قوله تعالى (واذا قال ابراهيم) اي اذكر يا محمد حين قال
ابراهيم رب يعنى يارب ارنى يعنى ابصرنى اراد بهذا السؤال ان يضم علم الضرورى الى علم الاستدلالى
لان نظاهر الادلة اسكن للقلوب وازيد للبصيرة واليقين ولانه لما قال لثرود ربى الذى يحى ويميت
احب ان يترقى من علم اليقين الى عين اليقين وان يرى ذلك مشاهدة فقال رب ارنى كيف نحى
الموتى ص فصرهن قطعهن ش هذا في رواية ابي ذر وحده واساره الى تفسير
قوله تعالى (فتخذ اربعة من الطير فصرهن) وفسره بقوله قطعهن قاله ابن عباس عارفة وسبع
ابن جبير وابو مالك وابو الاسود الدؤلى ووهب بن منبه والحسن والسدى وقال شعوبى

[illegible]

نعم عليه وسلم فيم ترون هذه الامتيازات (ابود احمدكم ان تكونوا حجة) قالوا الله اعلم ففضب عمر
فقال قولوا نعم اولانعلم وقال ابن عباس في نفسي منهاشي يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر
نفسك قال ابن عباس ضربت مثلالعمل قال عمراى عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر رضى الله تعالى عنه
رجل غنى يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصى حتى افرق اعماله
شي مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابراهيم هو ابن موسى القراء هشام هو ابن يوسف الصنعافى
وابن جريح هو عبدالعزير بن عبد الملك بن جريح وابو بكر بن ابى مليكة لا يعرف اسمه قاله بعضهم
وقال الكرماني واخوه عبدالله ايضا يكنى بابى بكر تارة وتارة بابى محمد وعبيد بن عمير كلاهما مصفران
ابوعاصم اللبثى المكي ولد في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسامع من عمر صحيح قوله
وسمعت اخاه هو مقول ابن جريح والحديث من افرادة قوله فيم بكسر الفاء وسكون الباء آخر
الحروف اى فى اى شي قوله ترون بضم اوله قوله شي اى من العلم قوله مثلالفتحين قال اهل
البلاغة التشبيه التمثيل متى فشي استعماله على سبيل الاستعارة يسمى مثلالقوله غنى اسم فى مقابل
الفقر و يروى عنى من العناية على لفظ المجهول قوله افرق بالغين المعجمة اى اضاع اعماله الصالحة
بما ارتكب من المعاصى قيل فيه دليل للمعزلة فى مسأله احباط الطاعة بالمعصية ورد بان الكفر
محبط للاعمال والاغراق لا يستلزم الاحباط **ص** باب لا يسألون الناس الخافاش
اى هذا باب فى قوله تعالى (لا يسألون الناس الخافا) واوله (للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله
لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس
الخافا وما تفقوا من خير فان الله به عليم) هذه الآية ترات فى اصحاب الصفة وهى سقيقة كانت فى مسجد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا اربعمائة رجل من مهاجرى قريش لم يكن لهم مساكن
فى المدينة ولا عشار يتعلمون القرآن بالليل وبرضخون النوى بالنهار وكانوا يخرجون فى كل سرية
بعثهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فن كان به فضل اتى به اليهم اذا امسى قوله للفقراء اى اجعلوا ما تفقون
للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله اى الجهاد لا يستطيعون لاشغافهم به ضربا فى الارض يعنى سفر التعفف
فى المعاش قوله يحسبهم الجاهل اى الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف اى من اجل تعففهم
عن المسأله قوله تعرفهم الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل لكل راغب فى معرفة حالهم
قوله بسيماهم اى بما يظهر الذوى الالباب من صفاتهم صفرة الوجه ورفافة الحال قوله لا يسألون
الناس اى من صفاتهم انهم لا يسألون الناس الخافا وهو اللزوم وان لا يفارق الابشى يعطاه
وانصابه على انه صفة مصدر محذوف اى سؤالا الخافا يعنى لمحا وقال بعضهم وانصاب الخافا
على انه مصدر فى موضع الحال اى لا يسألون فى حال الاخاف او مفعول لاجله اى لا يسألون لاجل
الاخاف انتهى قلت ليس فيما قاله صواب الا قوله على انه مصدر فقط يفهمه من له ذوق من التصرف
فى الكلام فان قلت هذه الصفة تقتضى السؤال بالتلطف دون الاخاح وقوله يحسبهم الجاهل اغنياء
من التعفف يقتضى فى السؤال مطلقا قلت الجواب المرضي ان يقال لو فرض السؤال منهم لكان على
وجه التلطف فلا يقتضى وجوده لان المحال يفرض كثيرا ولا يلزم من فرضه وجوده **ص**
بقال الخف على والخ على واحفاني بالمسأله فيحفكم بمحمدكم شي اشار به الى ان قوله الخف على والخ
على واحفاني بالمسأله بمعنى واحد وكذا فمره ابو عبيدة والاخاف من قولهم الخفنى من
فضل لحافه اى عطاني من فضل ما عنده وقيل اشتقاقه من الخاف لاشتماله على وجود الطلب فى المسأله

كاشف الخاف في النقطية قوله واحدة في من قولهم احق فلان بصاحبه وحفي به وحفي له اذا بالغ في السؤال قوله فيحكم اشار به الى قوله تعالى (ولا يسألكم اموالكم ان يسألكموها فيحكمكم تبخلوا) وفسر قوله فيحكم بقوله يجهدكم يعني يجهدكم في السؤال بالاحلاح **ص** حدثنا ابن ابي مریم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابی نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابی عمرة الانصاري قال سمعنا ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده الثمرة والتمران ولا القيمة والقمحان انما المسكين الذي يتعفف وافرأ ان شتمت يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الخافا **ش** مطابقتة لترجمة ظاهرة وابن ابی مریم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابی مریم ابو محمد المصري ومحمد بن جعفر ابن ابی كثير اخو اسماعيل وشريك بن ابی نمر يلفظ الجوان المشهور ومر في العلم وعطاء بن يسار ضد الجين والحديث مر في كتاب الزكاة في باب قول الله تعالى (لا يسألون الناس الخافا) عن ابی هريرة من وجهين (الاول) عن حجاج بن منهل عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابی هريرة (والثاني) عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك عن ابی الزناد عن الاخرج عن ابی هريرة ومر الكلام فيه هناك قوله يتعفف اي يحترز عن السؤال ويحسبه الجاهل غنيا قوله وافرأ ان شتمت يعني قوله (لا يسألون الناس الخافا) قائل قوله يعني هو سعيد بن ابی مریم شيخ البخاري بين ذلك الاسماعيلي في روايته فانه اخرجه عن الحسن بن سفيان عن حميد بن زنجويه عن سعيد بن ابی مریم بسنده وقال في آخره قلت لسعيد بن ابی مریم ما يقرأ يعني في قوله وافرأ ان شتمت قال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الآية **ص** **باب** * واحل الله البيع وحرم الربوا **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (واحل الله البيع وحرم الربوا واوله) (الذين يأكلون الربوا لا يقومون الى آخر الآية) ولما ذكر الله تعالى قبل هذه الآية الابرار المؤدين النفقات المخرجين الزكوات شرع في ذكر آكلة الربوا واموال الناس بالباطل وانواع الشبهات ووصفهم بما وصفهم في الآية الكريمة ولما قالوا انما البيع مثل الربا انكر الله عليهم تسويتهم بين البيع والربوا فقال واحل الله البيع وحرم الربوا قال الزمخشري فيه دلالة على ان القياس يهدمه النص لانه جعل الدليل على بطلان قياسهم احلال الله ونحرجه **ص** المس الجنون **ش** فسر المس المذكور في الآية وهو قوله (يتخطه الشيطان من المس) بالجنون وهكذا فسر القراء ومجاهد والضحاك وابن ابی بنجيح وابن زيد **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابی حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربوا قرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر **ش** مطابقتة لترجمة ظاهرة والاعمش سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى الكوفي والحديث قدم في كتاب البيع في باب اسكل الربوا فانه اخرجه عن غندر عن شعبة عن منصور عن ابی الضحى عن مسروق عن عائشة قوله قرأها اي الآيات **ص** **باب** * يحق الله الربوا يذهب **ش** اي هذا باب فيه قوله تعالى يحق الله الربوا وفسر يحق بقوله يذهب وقال الزمخشري يذهب بركته ويهالك المال الذي يدخل فيه وعن ابن مسعود الربوا وان كثرا او قل قلت هذا رواه ابن ماجة واحمد وصححه الحاكم مرفوعا **ص** حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا في المسجد فحرم التجارة في الخمر **ش** هذا الحديث هو المذكور في الباب السابق من

اخرو فيه بعض زيادة كما ترى اخرج عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابی محمد العسكري الفرائضي عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابی الضحى مسلم بن صبيح الى آخره ومضى هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد اخرج عن عبدان عن ابی حنيفة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة الى آخره **ص** **باب** * فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا **ش** اي هذا باب فيه قوله تعالى فاذنوا واوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قوله فاذنوا اي فاعلموا بانها من آذن بالشيء اذا علم به وقرئ فاذنوا بالمدى فاعلموا بها غيركم وهو من الاذن بفحيتين وهو الاستماع لانه من طريق العلم وقرأ الحسن رحمه الله فابتنوا قال ابن عباس فاستيقنوا بحرب من الله ورسوله وعن سعيد بن جبيرة يقال يوم القيامة لا كل الربوا خذ سلاحك للحرب وهذا تهديد شديد ووعدا كيد وروى ابن ابي حاتم بسنده عن الحسن وابن سيرين انها قالوا ان هؤلاء الصيارفة قد اكلوا الربوا وانهم قد اذنوا بحرب من الله ورسوله ولو كان على الناس امام عادل لاستتابهم فان تابوا والاوضع فيهم السلاح **ص** وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الآية **ش** هذا المقدار وقع في رواية ابی ذر وغيره ساق الآية كلها اي وان كان الذي عليه دين الربوا عسرا فنظرة اي فالحكم او الامر نظرة اي انتظار الى ميسرة اي يسار وذكر الواحدى ان بنى عمرو قالوا لبنى المغيرة هاتوا رؤس امواتنا فقالت بنو المغيرة نحن اليوم اهل عصر فاخرونا الى ان تدرك الثمرة فابوا ان يؤخروهم فنزلت وزعم ابن عباس وشرح ان الانتظار في دين الربوا خاصة واجب ويقال هذه الآية ناسخة لما كان في الجاهلية من بيع من اعسر فيما عليه من الديون وان كان حرا وقد قيل انه كان يباع فيه في اول الاسلام ثم نسخ وذهب الليث بن سعد الى انه يوجرو ويقضى دينه من اجرة وهو قول الزهري وعمر بن عبد العزيز ورواية عن احمد وقال الاسماعيلي لا وجه لدخول هذه الآية في هذا الباب واجيب بان هذه الآية متعلقة بآيات الربوا فلذلك ذكرها معها **ص** وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون **ش** اي وان تصدقوا رؤس امواتكم على من اعسر من غرائكم خير لكم لا كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمدينه اذا دخل عليه الدين امان تقتضى واما ان تربي **ص** وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابی الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو معلق قوله قال محمد بن يوسف هكذا رواية ابی ذر وفي رواية غيره قال لنا محمد بن يوسف هو القريابي وسفيان هو الثوري والبقية ذكروا عن قريب **ص** **باب** * واتقوا يوم مات رجعون فيه الى الله اي هذا باب فيه قوله تعالى (واتقوا يوم مات رجعون فيه الى الله) قرئ ترجعون على البناء للفاعل والمفعول وقرئ يرجعون بالياء على طريقة الالتفات وقرأ عبد الله تردون وقرأ ابی نصيرون والجمهور على ان المراد من اليوم المحذ منه هو يوم القيامة وقال بعضهم يوم الموت **ص** حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن اشعبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية الربوا **ش** قيل لا مطابقة بين الترجمة والحديث على ما لا يخفى واجيب بانه روى عن ابن عباس ايضا من وجه آخر ان آخر آية نزلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتقوا يوم مات رجعون فيه الى الله اخرجه

الطبري من طرق عنه ولعله أراد ان يجمع بين قول ابن عباس قلت يعني بالاشارة فانهم وسفير
هو الثوري وعاصم هو ابن سليمان الاحول والشعبي هو عامر بن شراحيل قوله عن ابن عباس
كذا قال عاصم عن الشعبي وخالفه داود بن ابى هند عن الشعبي قال عن عمر اخرجني الطبري بلفظ
كان من آخر ما نزل من القرآن ايات الربوا وهو منقطع لان الشعبي لم يلق عمر رضي الله تعالى عنه
قوله آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربوا وفي تفسير عبد بن حميد عن الضحاك
آخر آية نزلت (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) وفي رواية ابى صالح عنه نزلت بمكة وتوفي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدها باحد وعشرين يوما وقيل نزلت يوم النحر يعني في حجة الوداع
وفي تفسير ابن ابى حاتم من حديث ابن لهيعة حدثني عطية بن دينار عن سعيد بن جبير قال عاش
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نزول هذه الآية الكريمة تسع ليال وعند مقاتل سبع ليال
وهي آخر آية نزلت وعند القرطبي ثلاث ليال وقيل ثلاث ساعات وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
اجعلوها بين آية الربوا وآية الدين وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم عاش بعدها احد وعشرين
يوما فان قلت ما التوفيق بين قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المذكورين قلت طريق الجمع بينهما ان
هذه الآية هي ختام الآيات المنزل في الربوا لانها معطوفة عليها فتدخل في حكمها فان قلت
روى عن البراء ان آخر آية نزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله) على ما سألني في آخر سورة النساء
فما الجمع بينهما قلت قيل بان الآيتين نزلتا جميعا فصدق ان كلامهما آخر بالنسبة لما عداهما وفيه
نأمل قلت ان الآخرة امر نسبي كالأولى فلا يخفى صدق الآخرة على شيء بالنسبة الى ما قبله
وكذا يجاب عما قال ابى بن كعب رضي الله تعالى عنه آخر آية نزلت (لقد جاءكم رسول من انفسكم)
ص باب * وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله على كل شيء قدير **ش** اي هذا باب فيه قوله تعالى (وان تبدوا ما في انفسكم
الى آخره هكذا في رواية الاكثرين ان الآية المذكورة سبقت الى آخرها وفي رواية ابى ذر الى
قوله او تخفوه وفي تفسير ابن المنذر عن ابن عباس ومولاه نزلت هذه الآية في كتمان الشهادة وقال
ابن ابى حاتم وروى عن الشعبي ومقسم مثله وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة لما نزلت هذه الآية
الكريمة قالت الصحابة يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة
وقد نزلت هذه الآية ولا نطيعها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تريدون ان تقولوا كما قال
اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما
اقرأها القوم ذلت بها السندهم فانزل الله عز وجل (آمن الرسول الى واليك المصير فلما فعلوا ذلك
نسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى قوله اخطأنا وعند الواحدى الصحابة الذين
قالوا ذلك ابوبكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار رضي الله تعالى
عنهم فقالوا ما نزلت آية اشد علينا من هذه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا نزلت
فقولوا سمعنا واطعنا فكثروا بذلك حولا فانزل الله عز وجل الفرج والراحة بقوله لا يكلف الله
نفسا الا وسعها فتسخت هذه الآية ما قبلها وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي
ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا او يتكلموا به وعند النحاس قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هذه
الآية لم تنسخ ووجه ما قاله بان هذه الآية خير والاخبار لا يلحقها ناسخ ولا منسوخ قيل ومن

(زعم)

زعم ان من الاخبار ناسخا ومنسوخا فقد اجد واجهل واجيب بانه وان كان خبرا لكنه يتضمن
حكما ومهما كان من الاخبار ما يتضمن حكما امكن دخول النسخ فيه كسائر الاحكام وانما الذي
لا يدخله النسخ من الاخبار ما كان خبرا محض لا يتضمن حكما كما لاخبار عما مضى من احاديث
الامم ونحو ذلك وقيل يحتمل ان يكون المراد بالنسخ في الحديث التخصيص فان المتقدمين
يطلقون لفظ النسخ عليه كثيرا وفي تفسير ابن ابى حاتم من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس
هذه الآية لم تنسخ ولكن اذا جمع الله الخلق يقول اني اخبركم ما اخفيتم في انفسكم انما لم يطلع
عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيخبرهم ثم يغفر لهم واما اهل الرب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب
فذلك قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء **ص** حدثنا محمد حدثنا النفيلى حدثنا مسكين
عن شعبة عن خالد الخداه عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة ومحمد شيخ البخاري الذي ذكره مجردا هو ابن يحيى الذهلي قال الكلاباذي قال الحاكم
هو محمد بن ابراهيم البوشنجي وقيل كلام ابى نعم يقضى انه محمد بن ادريس ابى حاتم الرازي فانه
اخرجه من طريقه ثم قال اخرجه البخاري عن محمد بن النفيلى وقاله الجبائي كذا هو في اكثر النسخ
يعني حدثنا محمد حدثنا النفيلى وسقط من كتاب ابن السكن ذكر محمد وانما فيه حدثنا النفيلى وهو
عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل شيخ البخاري والصواب ثبوته وزعم ابن السكن ان محمدا هو البخاري
فحذفه وليس كذلك ومسكين اخو الفقير ابن بكير مصغر بكر ابو عبد الرحمن الحراني بفتح الحاء
المهملة وتشديد الراء وبالنون نسبة الى حران مدينة بالشرق واليوم خرابه مات سنة ثمان وتسعين
ومائة وايسر له في البخاري الا هذا ومروان الاصفر ويقال له الاحمر ايضا وقد تقدم في الحج
وايسر له الا هذا الحديث وآخر في الحج قوله عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
ابن عمر ابراهيم اولاً ثم اوضح ثانيا بانه عبد الله بن عمر قال الكرماني هذا التوضيح من الراوى
عن مروان او تذكر بعد نسيانه وقال بعضهم لم يتضح لي من هو الجازم بانه ابن عمر
فان الرواية الآية بعد هذه بلفظ احسبه ابن عمر قلت لا يحتاج الى ابضاح الجازم اياه
لانه احد رواة الحديث على كل حال وهم ثقات وقد جزم في هذه الرواية بانه ابن عمر
وقوله في الرواية الاخرى احسبه يحتمل ان يكون قبل جزمه بانه ابن عمر فلما تحقق انه ابن عمر ذكره بالجزم
وقال ابن التين ان ثبت هذا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فعني النسخ هنا العفو والوضع قوله انها
نسخت ويروى انه قال انها نسخت اي ان قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه وقوله وان تبدوا
الى آخره بيان لما قبله وهو ان المنسوخ هو قوله (وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله)
فان قلت روى احمد من طريق مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت لعبد الله بن عمر فقرأ وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله فيبكي وقال ابن عباس ان هذه الآية لما نزلت غمت اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم غما شديدا وقالوا يا رسول الله هلكتنا فان قلوبنا ليست بايدينا فقال قواوا سمعنا
واطعنا فقالوا فتسختها هذه الآية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انتهى فهذا يدل على ان ابن عمر لم
يطلع على كون هذه الآية منسوخة قلت اجيب بان يمكن ان ابن عمر لم يكن عرف القصة اولاً ثم لما
تحقق ذلك جزم بالنسخ فيكون مرسل صحابي **ص** باب * آمن الرسول بما نزل اليه

من ربه ش **ش** اي هذا باب فيه قوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه الى آخر
 السورة قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه اخبار من الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك
 فان قلت قال آمن الرسول بما انزل اليه ولم يقل آمن الرسول بالله وقال والمؤمنون كل آمن بالله قلت الكفر
 بمنع في حق الرسول وغيره ممنع في حق المؤمنين قوله والمؤمنون عطف على الرسول قوله كل
 آمن بالله اخبار عن الجميع والتقدير والمؤمنون كلهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه المنزل وان كان
 بعضهم نسخ شريعة بعض باذن الله تعالى قوله لا تفرق اي يقولون لا تفرق وعن ابي عمر
 لا يفرق بالياء على ان الفعل لكل وقرأ عبدالله لا يفرقون قوله وقالوا سمعنا اي اجبنا قوله
 غفرانك منصوب باضمار فعله فقال غفرانك لا كفرانك اي نسفرك ولا نكفرك قوله نفسا الا
 وسعها الوسع ما يسع الانسان ولا يضيق عليه والنفس بيم المالك والجن والانسان قاله ابن الحصار
 قوله لها ما كسبت خص الخير بالكسب والشر بالاكتساب لان في الاكتساب احتمالا وقصدا
 وجهدا قوله ان نسينا المراد بالنسيان الذي هو السهو وقيل الترك والافعال قال الكلبي كانت
 بنوا اسرائيل اذا نسوا شيئا مما امرهم الله به او اخطاوا عجلت لهم العقوبة فيحرم عليهم شيء
 من الطعام والمشرب على حسب ذلك الذنب فامر الله نبيه والمؤمنين ان يسألوه ترك مواخذتهم
 بذلك قوله او اخطأنا قيل من القصد والعهد وقيل من الخطأ الذي هو الجهل والسهو وقال
 ابن زيد ان نسينا شيئا مما افترضته علينا او اخطأنا شيئا مما حرمته علينا فان قلت النسيان والخطأ
 متجاوز عنهما فافائدة الدعاء بترك المواخذة بهما قلت المراد استدائمه والثبات عليه كما في قوله
 اعدنا الصراط المستقيم وتفسير الاصرياني الآن قوله على الذين من قبلنا وهم اليهود وهو الشيء
 الذي يشق وذلك ان الله تعالى فرض عليهم خمسين صلاة وامرهم بادائهم ربع اموالهم في الزكاة
 ومن اصاب ثوبه بخمسة قطعها ومن اصاب منهم ذنبا اصبح وذنبه مكتوب على بابه ونحوها من
 الانقار والاغلال التي كانت عليهم قوله ولا تحملنا مالا طاقة لنا به فيه سبعة اقوال (الاول
 ما لا يطاق ويشق من الاعمال) (الثاني) العذاب (الثالث) حديث النفس والوسوسة (الرابع) الغلظة وهي شدة
 شهوة الجماع لانهما يجرت الى جهنم (الخامس) المحبة حكى ان ذا النون تكلم في المحبة فأتى احد
 عشر نفسا في المجلس (السادس) شماتة الاعداء قال الله تعالى اخبارا عن موسى وهرون عليهما السلام
 ولا تثمت بي الاعداء (السابع) الفرقة والقطيعة قوله واعف عنا اي تجاوز عنا واغفر لنا اي استر علينا
 وارحنا اي لا توقعنا بتوفيقك في الذنوب انت مولانا اي ناصرنا وولينا وانصرنا على القوم الكافرين
 الذين جحدوا دينك وانكروا وحدانيتك وعبدوا غيرك **ص** وقال ابن عباس اصرا
 عهدا **ش** هذا وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تحمل
 علينا اصرا اي عهدا قلت المراد بالعهد الميثاق الذي لا ينطقه ولا يستطيع القيام به وقال الزمخشري
 الاصر العب الذي بأصر حامله اي يحسه مكانه لا يستقل لقله وعن ابن عباس ولا تحمل علينا
 اصرا لا تستخافه ولا تخافه وقيل ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة وقرئ اصارا على الجمع
ص وقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا **ش** هذا تفسير ابي عبيدة قلت كل واحد
 من الغفران والمغفرة مصدر وقد مضى الآن وجد النصب **ص** حدثني اسحق اخبرنا
 روح اخبرنا شعبة عن خالد الخذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم قال احسبه ابن عمرو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال فليخفها الآية التي
 بعدها **ش** هذا طريق آخر في الحديث السابق قبل هذا الباب ومضى الكلام فيه واسحق
 هو ابن منصور ذكره ابو نعيم وابو مسعود وخلف وروح بن عباد قوله الآية التي بعدها هي
 قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسمها **ح** ص سورة آل عمران **ش** اي هذا تفسير
 سورة آل عمران **ح** ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** كذا وقع في رواية ابي ذر دون
 غيره وهو حسن لان ابتداء الامر بسم الرحمن الرحيم ببارك فيدولما فرغ من بيان سورة البقرة
 شرع في تفسير سورة آل عمران وابتدا بالبسملة لما ذكرنا وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل امر
 ذي بال الحديث وهو مشهور **ح** ص **باب** نقاة وتقية واحدة **ش** اشار
 بهذا الى ما في قوله تعالى (الا ان تنقوا منهم نقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير) والمعنى مرتبط بما
 قبله وهو اول الآية (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فبعني ومن يوالى
 الكفار فليس من الله في شيء يقع عليه اسم الولاية الا ان تنقوا منهم نقاة بمعنى الا ان تخافوا
 من جهنم امرا يحب اتقاؤه واتصاف نقاة على انه مفعول تنقوا ويجوز ان يكون تنقوا متضمنا
 معنى تخافوا كما ذكرنا ويكون نقاة نصبا على التعليل ومعنى قول البخاري نقاة وتقية واحدة بمعنى كلاهما
 مصدر بمعنى واحد حتى قرئ في موضع نقاة وتقية والعرب اذا كان معنى الكلمتين واحدا واختلاف
 اللفظ يخرجون مصدر احدا للفظين على مصدر اللفظ الآخر وكان الاصل هنا ان يقال الا ان تنقوا
 منهم اتقاء وهنا اخرج كذلك لان نقاة مصدر تقيت فلانا ولم يخرج على مصدر اتقيت لان مصدر
 اتقيت اتقاء وتقاة وتقية وتقى وتقوى كلها مصادر تقية بمعنى واحد يقال تقى تقى مثل رمى رمى
 واصل التاء الواو لانها في الاصل من الوقاية ومن كثرة استعمالها بالتاء يتوهم ان التاء من نفس
 الحروف **ح** ص صر برد **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (مثل ما يفتقون في هذه
 الحياة الدنيا كمثل ريج في هاضم اصاب حرت قوم ظلوا) الآية وفسر الصر بقوله برد والصر
 بكسر الصاد وهو الريح الباردة نحو الصرصر **ح** ص شفا حفرة مثل شفا الركبة وهو
 حرفها **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) قال
 الزمخشري معناه وكنتم مشفين على ان تقعوا في نار جهنم لما كنتم عليه من الكفر فانقذكم منها
 بالاسلام قوله مثل شفا الركبة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف وهي البرز
 والشفا بفتح الشين المجمة وتخفيف الفاء الحرف وهو معنى قوله وهو حرفها بفتح الحاء المهملة وسكون
 الراء وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية النسفي بضم الجيم والراء **ح** ص نبوى **ش** اتخذ
 معسكرا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (واذعدوت من اهلكت نبوى المؤمنين مقاعد للقتال)
 وفسره بقوله اتخذ معسكرا وفسره ابو عبيدة كذلك والمقاعد جمع مقعد وهو موضع القعود
ح ص المسوم الذي له سيما بعلامة او بصوفة او بما كان **ش** اشار به الى قوله
 تعالى (والخيل المسومة والانعام والحراث) قال الزمخشري الخيل المسومة المعلة من السومة وهي
 العلامة او المطهمة او المرعية من اسام الدابة وسومها وعن ابن عباس المسومة الرابعة والمطهمة
 الحسان وكذا روى عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعبد الله بن ابي السدي والربيع بن
 انس وابي سنان وغيرهم وقال مكحول المسومة الغرة والتمجيل قوله المسوم الذي له سيما بكسر

السبب المهمة وسكون الياء آخر الحروف وبالميم المحققة وهو العلامة قوله او بما ان اي اباي شيء كان من العلامات **ص** وقال مجاهد والخيل المسومة المطهرة الحسان **ش** هذا التعليق رواه عبد بن جريد عن روح عن شبل عن ابن ابي نجيع عن مجاهد قال الاصمعي المطهم النام كل شيء منه على حديثه فهو رماع الجمال يقال رجل مطهم وفرس مطهم **ص** ربيون الجميع والواحد ربي **ش** اشار به الى قوله تعالى (وكأن من نبي قاتل معه ربيون) قال المفسرون الربيون الربانيون وقرئ بالحركات الثلاث الفتح على القياس والضم والكسر من تغييرات النسب قوله الجميع وروى الجمع اي الربيون جمع ربي وقال سفيان الثوري عن حاصم عن زر عن ابن مسعود ربيون كثير اي الوف وقال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبيرة والحسن وقتادة والسدي والربيع وعطاء الخراساني الربيون الجموع الكثيرة وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ربيون كثير اي علماء كثيرون وعنه ايضا علماء صبراء ابرار اتقياء وحكي ابن جرير عن بعض نجاة البصرة ان الربيين هم الذين يعبدون الرب عز وجل قال وقد رد بعضهم عليه وقال لو كان كذلك لقل ربيون بالفتح انتهى قلت لا وجه لرد لانا قلنا ان الكسرة من تغييرات النسب **ص** نحسبونهم تستأصلونهم قتل **ش** اشار به الى قوله تعالى (واقصد صدقكم الله وعده اذ نحسبونهم باذنه) وفسر نحسبونهم بقوله تستأصلونهم من الاستيصال وهو القلع من الاصل وفي التفسير اذ نحسبونهم اي تقتلونهم قتل ذريعا **ص** غزا واحدها غاز **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا) الآية وغزا بضم القين وتشديد الزاي جمع غاز كقبي جمع عاف وقال بعضهم غزا واحدها غاز تفسير ابي عبيدة قلت مثل هذا لا يسمى تفسير في اصطلاح اهل التفسير غاية ما في الباب انه قال جمع غازوا اصل غاز غازی فاعل اعلان قاض وقرأ الحسن غزا بالتخفيف وقبل اصله غزاه فخذف الهاء وفيه نظر **ص** من كتب من حفظ **ش** اشار به الى قوله تعالى (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا) الآية وفسر من كتب بقوله من حفظ اي من حفظه وثبتته في علماء وفي التفسير من كتب ما قالوا في صحائف الحفظه وقرأ حزة سيكتب بضم الياء آخر الحروف على البناء المجهول وتفسير البخاري تفسير باللازم لان الكتابة تستلزم الحفظ **ص** نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقوله اترلته **ش** اشار به الى قوله تعالى (لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها انزلهم من عند الله وما عند الله خير للابرار) وفسر نزلا بقوله ثوابا وفسره في التفسير بقوله اي ضيافة من الله والنزل بسكون الزاي وضمها ما يقدم للنازل وقال الزمخشري واتصافه اما على الحال من جنات لخصصها بالوصف والعامل الام ويجوز ان يكون بمعنى مصدر مؤكداً كانه قيل رزقا او عطاء من عند الله قوله ويجوز ومنزل من عند الله اراد به ان نزلا الذي هو المصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة اسم المفعول من قول اترلته ويكون المعنى لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها منزلة يعني معطى لهم منزلا من عند الله كما يعطى الضيف النزل وقت قدومه **ص** وقال ابن جبير وحضورا لا يأتي النساء **ش** اشار به الى قوله تعالى (ان الله يبشرك بمجيء مصدة بكلمة من الله وسيداً وحضوراً ونبياً من الصالحين) وقال سعيد بن جبيرة معنى حضورا لا يأتي النساء ووصل هذا المعنى عنه فقال حدثنا جعفر بن عبد الله السلمي عن ابي بكر الهذلي عن الحسن وسعيد بن جبيرة وعطاء وابي الشعثاء انهم

قالوا السيد الذي يغلب غضبه والحضور الذي لا يفشى النساء واصل الحضور الحبس والمنع يقال ان لا يأتي النساء وهو اعم من ان يكون بطبعه كالعين او لمجاهدة نفسه وهو المندوح وهو المراد في وصف السيد يحيى عليه الصلاة والسلام **ص** وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر **ش** اشار به الى قوله تعالى (يلى ان تصبروا وتنفقوا ويأتوكم من فورهم هذا) الآية وفسر عكرمة مولى ابن عباس من فورهم بقوله من غضبهم وهذا التعليق وصله الطبري من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة قال فورهم ذلك كان يوم احد غضبوا اليوم بدر بما لقوا **ص** وقال مجاهد يخرج الحى النطفة يخرج ميتة ويخرج منها الحى **ش** اشار به الى قوله تعالى (وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من نشاء غير حساب) قال مجاهد يخرج الحى معناه النطفة يخرج حال كونها ميتة ويخرج من تلك الميتة الحى وهذا التعليق وصله محمد بن جرير عن القاسم حدثنا جاج عن ابن جريح عن مجاهد وحكاة ايضا عن ابن مسعود والضحاك والسدي واسماعيل بن ابي خالد وقتادة وسعيد بن جبيرة وفي تفسير ابن كثير يخرج الحبة من الزرع والزرع من الحبة والنخلة من النواة والنواة من النخلة والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والدجاجة من البيضة والبيضة من الدجاجة وقال الحسن يخرج المؤمن الحى من الكافر الميت قوله النطفة مبتدأ وتخرج جملة في محل الرفع خبره ومبتدأ نصب على الحال من الضمير الذي في تخرج **ص** الابكار اول الفجر والعشى ميل الشمس اراه الى ان تغرب **ش** اشار به الى قوله (واذ كر ربك كثيرا وسبح بالعشى والابكار) وقال الزمخشري العشى من حين زول الشمس الى ان تغرب والابكار من طلوع الفجر الى وقت الضحى وقرئ والابكار بفتح الهزة جمع بكر كهمروا سمحار **ص** منه آيات محكمات قال مجاهد الحلال والحرام واخره مشابهات بصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجل على الذين لا يعقلون وكقوله تعالى والذين اهدوا ازادهم هدى وآتاهم تقواهم **ش** هذا الكلام كله كلام مجاهد رواه عبد بن جريد عن روح عن شبل عن ابن ابي نجيع عنه ورواه ابن المنذر عن علي بن المبارك عن زيد بن المبارك عن محمد بن ثور عن ابن جريح عنه قوله منه اي من الكتاب يعني القرآن (قال هو الذي اترل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب متشابهات) قال الزمخشري محكمات احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اي اصل الكتاب متشابهات متشابهات محتملات وقال الكرماني اما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين الجمل والمؤول وقال الخطابي المحكم هو الذي يعرف بظاهر بيانه تأويله وبواضح ادلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فإتلف معناه من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما ما اذارد الى المحكم واعتبره عم معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقة وهو الذي يتبعه اهل الزيف فيبطلون تأويله ولا يلقون كنهه فيربطون فيه فيفتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه ويقال المحكم ما انضحت دلالاته والمتشابه ما يحتاج الى نظر وتخريج وقيل المحكم ما لم ينسخ والمتشابه ما نسخ وقيل المحكم آيات الحلال والحرام والمتشابه آيات الصفات والقدر وقيل المحكم آيات الاحكام والمتشابه الحروف المقطعة قوله واخر جمع اخرى واختلف في عدم صرفها قيل لانها نعت كالاتصرف كتم وجمع لانهم نعمت وقيل لم تصرف لزيادة الياء في واحدتها وان جمعها مبنى على واحدتها في ترك الصرف

كهمراء وبيضاء في النكرة والمعرفة زيادة المدة والهمزة فيه حاقولم بصدق تفسيره المشابه قوله
كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين اشارة الى ان المفهوم منه ان الفاسقين اي الضالين انما ضلالتهم
من جهة اتباعهم المشابه بما لا يطابق المحكم طلبا افتنان الناس عن دينهم وارادة اضلالهم قوله
وكقوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون انما ذكر هذا تصديقا لما تضمنته الآية التي قبلها
حيث يجعل الرجس على الذين لا يعقلون وقيل الرجس السخط وقيل الاثم وقيل العذاب وقيل النقيض
والنجاسة اي يحكم عليهم بانهم انجاس غير طاهرة وقرأ الاعمش الرجز بالزاي وبه فمرر الرجس ايضا
وقال الرجزى الرجس الخذلان وهو العذاب وهو شبهه قوله على الذين لا يعقلون اي امر الله ولا
امر رسوله لانهم مصرون على الكفر وهذا ايضا راجع الى معنى (الذين يتبعون ما تشابه بما لا يطابق
علم الراسخين قوله وكقوله والذين اهتدوا الى آخره راجع في الحقيقة الى معنى الذين صدرهم
بجاهد في كلامه المذكور لان مراده من ذلك في نفس الامر الراسخون في العلم وهم الذين اهتدوا
وزادهم الله هدى فافهم فاني لم ارا احدا من الشراح اتي ساحل هذا فضلا ان يفوض فيه والله اعلم
ص زبغ شك ابتغاء الفتنة ش اشار به الى ما في قوله تعالى (فاما الذين في قلوبهم زيغ) وفسر
الزيغ بالشك قال الرجزى هم اهل البدع فيتبعون ما تشابه منه اي من الكتاب الذي هو القرآن
ويقال هم اهل الضلال والباطل والخروج عن الحق يتبعون ما تشابه منه الذي يمكنهم ان يحرفوه
الى مقاصدهم الفاسدة وينزلوه عليها قوله ابتغاء الفتنة اي طلبوا ان يفتنوا الناس عن دينهم ص
والراسخون في العلم يقولون آمنابه كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب ش قال ابن
ابى نجيج عن مجاهد الراسخون في العلم يعلمون تأويله (يقولون آمنابه) وكذا قال الربيع بن انس وقال
الرجزى الراسخون في العلم الذين راسخوا اي ثبتوا فيه وتمكنوا ويقولون كلاما مستأنفا بوضع حال
الراسخين يعني هؤلاء العالمون بالتأويل يقولون آمنابه اي بالمشابه كل من عند ربنا اي كل واحد
من المشابه والمحكم من عند الله ويجوز ان يكون يقولون حالا من الراسخين وقرأ عبدالله ان تأويله
الاعند الله وقرأ ابى ويقول الراسخون ص حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم
التستري عن ابن ابى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت تلا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية (هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وتأويله الى قوله
اولو الالباب قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه
فالولئك الذين سمي الله فاحذروهم ش عبدالله بن مسلمة بفتح الميم ابن قعنب القعني شيخ مسلم
ايضا وزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابوسعيد التستري بضم التاء المشنة من فوق وسكون السين المهملة
وقح التاء الآخرة وبالراء نسبة الى تستر مدينة من كور الاهواز وبها قبر البراء بن مالك وتسميها
العامة ثشتر بشينين معجمتين الاولى مضومة والثانية ساكنة وابن ابى مليكة هو عبدالله بن عبيد الله
ابن ابى مليكة واسمه زهير والقاسم بن محمد ابن ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث
اخرجه مسلم في القدر عن القعني ايضا واخرجه ابوداود ايضا عن القعني في السنة واخرجه
الترمذي في التفسير وقال روى هذا الحديث غير واحد عن ابن ابى مليكة عن عائشة ولم يذكر
القاسم وانما ذكره يزيد بن ابراهيم عن القاسم في هذا الحديث وعبدالله بن عبيد الله بن ابى مليكة

سمع من عائشة ايضا انتهى وفيه نظر لان غير يزيد ذكر فيه القاسم وهو جاد بن سلمة قال الاسمعيلى
ابن الحسن بن علي الشطوي حدثنا ابن المديني حدثنا صفان حدثنا جاد بن سلمة عن ابن ابى مليكة
قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة فذكره قال الاسمعيلى ذكر جاد في هذا الحديث للاستشهاد
على موافقته يزيد بن ابراهيم في الاسناد وقال ابن ابى حاتم حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا يزيد
ابن ابراهيم وحاد بن سلمة عن ابن ابى مليكة عن القاسم ورواه جاد بن سلمة ايضا عند الطبري عن
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قوله تلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي قرأ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية وهي قوله (هو الذي انزل عليك الكتاب) الآية
قوله فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه قال الطبري قيل ان هذه الآية نزلت في الذين
جادلوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امر عيسى عليه السلام وقيل في امر هذه الامة
وهذا اقرب لان امر عيسى عليه السلام اعلم الله نبيه محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وامته
وبينه لهم بخلاف امر هذه الامة فان علم امرهم خفي على العباد قوله فالولئك الذين سمي الله قال
ابن عباس هم الخوارج قيل اول بدعة وقعت في الاسلام بدعة الخوارج ثم كان ظهورهم في ايام
علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه ثم تشعبت منهم شعوب وقبائل وارباء واهواء ونحل كثيرة
منتشرة ثم نبعت القدرية ثم المعتزلة ثم الجهمية وغيرهم من اهل البدع التي اخبر عنها الصادق
لمصدق في قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا
ومن هم يارسل الله قال ماانا عليه واصحابي اخرجهم الحاكم في مستدركه قوله فاحذروهم بصيغة
الجمع والخطاب للامة وفي رواية الكشي يني فاحذروهم بالافراد اي احذروهم ايها الخطاطب ص
باب * واني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ش اي هذا باب في قوله تعالى
واني اعينها الآية هذا اخبار من الله عز وجل عن امرأة عمران ام مريم عليها السلام وهي
حنة بنت فاقودا انها قالت اني اعينها اي عودتها بالله عز وجل وعودت ذريتها وهو ولدها
عيسى عليه السلام فاستجاب الله لها ذلك كما يأتي الآن في حديث الباب ص حدثني
عبدالله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا الشيطان يمسّه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان الامريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرأوا ان شئتم واني اعينها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم ش عبدالله بن محمد المعروف بالمسندى والحديث قد مر في
احاديث الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم فانه اخرجها هنا عن ابى
اليمان عن شعيب عن الزهري الى آخره ومر الكلام فيه هناك ص باب * ان الذين يشتركون
بعمد الله واما انهم ثمننا قليلا واثك لا خلاق لهم لا خير ش اي هذا باب في قوله ان الذين يشتركون الآية
اي يستبدلون بعمد الله بما عاهدوه عليه من الايمان بالرسول المصدق لما هم قولهم واما انهم اي ما حلفوا به
من قولهم والله لنؤمنن به ولنصرنه قوله ثمننا قليلا هو عرض هذه الحياة الدنيا الزائلة الفانية قوله
لا خلاق لهم فسر البخاري بقوله لا خلاقهم في الآخرة ويقال لانصيب لهم ص ولهم في الآخرة
عذاب اليم مؤلم موجه من الألم وهو موضع مفعول ش اشار بان لفظ اليم الذي وزنه فعمل بمعنى
مؤلم على وزن مفعول وهو معنى قوله وهو في موضع مفعول بكسر العين كقول الشاعر امن رب بحانة

الداعي الجميع فان الجميع بمعنى السمع وقوله موجه تفسير قوله مؤلم **ص** حدثنا حجاج بن
منهال حدثنا ابو عوانة عن الاعشى عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف بين صبري بقطع به مال امرئ مسلم لى الله وهو
عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشتركون به الله واما انهم ثمنافليلا اولئك لاخلق
لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا
قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عمي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينك او بينه قلت
اذما حلف يارسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على بين صبري بقطع به مال امرئ
مسلم وهو فيها فاجر لى الله وهو عليه غضبان **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو عوانة
الوضاح بن عبد الله الشكري والاعشى سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث قد مر في كتاب
الشهادات في باب مجرد بعد باب اليمين على المدعى عليه فانه اخرجه هناك عن عثمان ابن ابي شيبة عن
جرير عن منصور عن ابي وائل الى آخره ومر الكلام فيه هناك مستقصى قوله من حلف بين صبر
باضافة يمين الى صبر وفي آخر الحديث على بين صبر و يروي من حلف بين صبراي يمين الزم بها وحبس
عليها واصل الصبر الحبس او يحبس نفسه لحلف قوله غضبان اطلاق الغضب على الله مجاز
والمراد لازمه وهو اتصال العقاب قوله فدخل الاشعث بالشين المجبة والنا المثلثة ابن قيس الكندي
قوله ما يحدثكم اى اى شئ يحدثكم ابو عبد الرحمن وهو كنية عبد الله بن مسعود قوله في بكسر
الفاء وتشديد الياء قوله فاجر اى كاذب **ص** حدثنا على هو ابن ابي هاشم سمع هشما اخبرنا
العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا قام سلعة في السوق
فحلف فيها لئلا يعطى به مال لم يعطه ليوقع فيه رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشتركون به الله واما انهم
ثمنافليلا الى آخر الآية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن ابي هاشم البغدادي من افراد
وهشيم مصفر هشيم بن بشير مصفر بنر الواسطي والعوام بتشديد الواو ابن حوشب بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو وقع الشين المجبة وفي آخره باء موحدة والحديث قد مر في كتاب البيوع في باب
ما يكره من الحلف في البيع قوله اقداعطى على صيغة المجهول وكذا قوله ما لم يعطه ولا منافاة بين
هذا الحديث والحديث السابق من حيث ان ذلك في البئر وهذا في السلعة لان الآية نزلت بالسبيين
جميعا ولفظ الآية عام يتناولهما وغيرهما وقيل لعل الآية لم تبلغ عبد الله بن ابي اوفى الاعند اقامة السلعة
فظن انها نزلت في ذلك **ص** حدثنا منصور بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريح عن ابن
ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت اوفى حجر فخرجت احدهما وقد انفذت باشي في كفها فادعت
على الاخرى فرفع الى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لو بعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقروا عليها
ان الذين يشتركون به الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس اليمين على المدعى عليه **ش**
مطابقتها للترجمة ظاهرة ونصرت على الجهمي وعبد الله بن داود ابن عامر المعروف بالخريري
كوفي الاصل سكن الخريبة محلة بالبصرة وهو من اصحاب ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه وكان ثقة
زاهدا يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وهو يروي عن عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة
والحديث مضى مختصرا في الرهن والشركة عن ابي نعيم واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه قوله

امرأتين كانتا تخرزان من خرز الخلف ونحوه بخرز بضم الزاء وكسرهما قوله في بيت اوفى حجر
كذلك بالشك في رواية الاصيلي وحده والحجيرة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء قال ابن الاثير
وهي الموضع المنفرد وفي المطالع وكل موضع حجر عليه بالحجارة فهو حجرية وقال الجوهري
الحجيرة حظيرة الابل ومنه حجرية الدار تقول احجرت حجرية اى اتخذتها وفي رواية
الاكثرين في بيت وفي حجرية بالواو دون اوالتي للتشكيك قال بعضهم والاول هو الصواب
يعنى الذى بالواو وانما قال الاول لان الذى في نسخة ذكر بالواو اولانم ذكر بالواو ونسب رواية
اوالتي للشك الى الخطأ ثم قال وسبب الخطأ ان في السياق حذف يائه ابن السكن في روايته جاء فيها
في بيت وفي الحجيرة حدثت فالواو طائفة لكن المبتدأ محذوف وحدثت بضم الميملة والتشديد
وآخره مثلثة اى يتحدثون وحاصله ان المرأتين كانتا في البيت وكان في الحجيرة المجاورة للبيت ناس
يتحدثون فسقط المبتدأ من الرواية فصار مشكلا فعدل الراوى عن الواو الى اوالتي للشك فرارامن
استحالة كون المرأتين في البيت وفي الحجيرة معا انتهى قلت هذا نصرف عجيب وفيه تعسف من وجوه
لا يحتاج ارتكابها (الاول) ان نسبته رواية او للشك الى الخطأ خطأ لان كون او للشك مشهور في كلام
العرب وليس فيه مانع هنا لان جهة اللفظ ولا من جهة المعنى (الثاني) ان قوله فالواو للعطف غير
مسلم هنا لفساد المعنى (الثالث) دعوا ما المبتدأ محذوف لادليل عليه لان حذف المبتدأ انما يكون وجوبا
او جوازا فلا مقتضى او احد منهما هنا بمره من له يد في العربية (الرابع) انه ادعى ان الواو للعطف ثم
قال وحاصله ان المرأتين كانتا في البيت وكان في الحجيرة المجاورة للبيت ناس يتحدثون فهذا ينادى
باعلى صوته ان الواو هنا ليست للعطف بل هي واو الحال (الخامس) ان قوله الحجيرة المجاورة للبيت
يحتاج الى بيان ان تلك الحجيرة كانت مجاورة للبيت فلم لا يجوز ان تكون الحجيرة نفس البيت لانا
قد ذكرنا ان الحجيرة موضع منفرد فلا مانع من ان يكون في البيت موضع منفرد (السادس) انه ادعى استحالة
كون المرأتين في البيت وفي الحجيرة فلا استحالة هنا لجواز كون من كان في الحجيرة وهي في البيت كونه
في الحجيرة والبيت ودعوى استحالة مثل هذا هو الحال قوله وقد انفذ باشي الواو فيه الحال وقد
للتحقيق وانفذ من النفاذ بالذال المجبة على صيغة المجهول والاشقي بكسر الميم وسكون الشين
المجبة وبالفاء مقصورا وهو مثل المسئلة له مقبض بخرز بهما الاسكاف قوله فرفع اى امر
المرأتين المذكورتين ورفع على صيغة المجهول قوله لوبعطى على صيغة المجهول قوله فذكروها
الضمير المنصوب فيه يرجع الى لفظ الاخرى وهي المدعى عليها وهي صيغة الامر للجماعة واراد
بالذكور تحويفها من اليمين لان فيها هناك حرمة اسم الله عند الحلف الباطل وكذلك الضمير في قوله عليها
وفي قوله فذكروها وهو بفتح الكاف لانه جملة ماضية قوله اليمين على المدعى عليه يعنى عند عدم
بينه المدعى وقال صاحب التوضيح قوله اليمين على المدعى عليه اى فان نكل حلف المدعى قلت هذا
الذى قاله ليس معنى قول ابن عباس بل المعنى فيه ان المدعى عليه اذا اراد اليمين على المدعى لا يصح
لان اليمين وظيفة المدعى عليه فاذا نكل عن اليمين يلزمه ما يدعيه المدعى **ص** باب
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله **ش** اى هذا باب في قوله
عز وجل قل يا اهل الكتاب الآية وهذا المقدار وقع من الآية المذكورة في رواية الاكثرين
وفي رواية ابي ذر هكذا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية قوله فل اى

يا محمد قل يا اهل الكتاب قبل هم اهل الكتابين وقبل وفد تجران وقبل يهود المدينة قوله الى كلمة اراهم
الجملة المفيدة ثم وصفها بقوله سواء بيننا وبينكم نستوى نحن وانتم فيها وفسرها بقوله ان لا
نعبد الا الله ولا نشركه شيئا ولا صنما ولا صليبا ولا طاغوتا ولا نارا بل نعبد الله وحده لا شريك له
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فلا تقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن كل واحد منهما
بشر مثلنا فان تولوا تقولوا اشهدوا باننا مسلمون **ص** سواء قصدا **ش** هكذا وقع
بالنصب في رواية ابى وفي رواية غيره بالجزم فيهما على الحكاية والنصب قراءة الحسن البصري
وقيل وجه النص على انه مصدر تقديره استوت استواء قوله قصدا تفسير سواء اى عدلا
وكذا فسر ابو عبيدة في قوله سواء اى عدلا وكذا اخرجه الطبري وابن ابى حاتم من طريق الربيع
ابن انس واخرج الطبري ايضا عن قتادة نحوه **ص** حدثني ابراهيم بن موسى عن هشام
عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة حدثني ابن عباس حدثني ابوسفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيمن انا بالشام ارجى بكتاب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى
هرقل قال وكان دجيد الكلي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل
هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على
هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبنا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابوسفيان
فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجانه فقال قل لهم انا سائل هذا عن هذا
الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبتني فكذبوه قال ابوسفيان واهم الله لولا ان يؤثروا على الكذب لكذبت
ثم قال لترجانه له كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابائه ملك قال قلت
لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ابتدعه اشراف الناس ام ضعفائهم
قال قلت بل ضعفائهم قال يزيدون او يتقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن
دينه بعد ان يدخل فيه مضطرا له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه
قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه
في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال
هذا القول احد قبله قال قلت لا ثم قال لترجانه قل له انا سالتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب
وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسالتك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك
قلت رجل يطلب ملك ابائه وسالتك عن اتباعه اضعفاءهم ام اشرافهم فقلت ضعفائهم وهم اتباع الرسل
وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على
الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه مضطرا له فزعمت ان لا
وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل يزيدون ام يتقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك
الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم
وتنالون منه وكذلك الرسل يتلى ثم تكون لهم العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل
لا تغدر وسالتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت
رجل اتم بقول قبله قال ثم قال بم بأمركم قل قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال
ان بك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولواني اعلم اني اخلص

اليه لاجبت لقائه واوكلت عنه افسحت عن قديا وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأه فاذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسمع واسلم
بؤنك الله اجر ك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا باننا مسلمون) فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده
وكثر الالغط وامر بنا فاخرجنا فلما خرجنا لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابى كبشة انه يخافه
مالك بنى الاصفه فزالمت موقنا بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله على
الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظيم الروم فجمعهم في داره فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد آخر الابد وان ثبت لكم ملككم قال فحاصوا حبيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها
قد غلقت فقال على هم فدعاهم فقال اني انما اخبرت شديتكم على دينكم فقد رأيتم منكم الذي احببت فمجدوا
له ورضوا عنه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن
موسى ابواسحق الفراء عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن الزهري (والاخر) عن عبد الله بن محمد
المعروف بالسندی عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري الى آخره وقدم الحديث في اول الكتاب
فانه اخرجه هناك باجم من عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن الزهري الى آخره
ومضى الكلام فيه مطولا ولذا ذكر بعض شئ اطول المسافة قوله من فيه الى في اى حدثني حال كونه
من فيه الى في واراد به شدة تمكنه من الاصفاء اليه وغاية قربه من تحديده والافه في الحقيقة ان يقال
الى اذنى قوله في المدة اى في مدة المصالحه قوله فدعيت على صيغة المجهول قوله في نفر كلمة في معنى
مع نحو ادخلوا في اثم اى معهم ويجوز ان يكون التقدير فدعيت في جملة نفر والنفر اسم جمع يقع على
جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه فدخلنا الفاء فيه تسمى فاء الصيغة
لانها تفصح عن محذوف قبلها لان التقدير فجاءنا رسول هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا اليه
فاستأذن لنا فاذن فدخلنا قوله فاجلسنا بفتح اللام جملة من الفعل والفاعل والمفعول انا سائل هذا
اى اباسفيان قوله بترجانه هو الذي يترجم لغة بلغة ويقسم قيل انه عربي وقيل معرب وهو الاشهر
فعلى الاول النون زائدة قوله فان كذبتني بتحقيق الذال فكذبوه بالتشديد ويقال كذب بالتحفيف
يتعدى الى مفعولين مثل صدق تقول كذبتني الحديث وصدقني الحديث قال الله (لقد صدق الله
رسوله الرؤيا) وكذب بالتشديد يتعدى الى مفعول واحد وهذا من الغرائب قوله لولا ان يؤثروا
على بصيغة الجمع وصيغة المعلوم ويروى ويؤثر بفتح التاء الثلاثة بصيغة الافراد على بناء
المجهول وقال ابن الاثير لولا ان يؤثروا على لولا ان يرووا على ويحكوا قوله كيف حسبه
والحسب ما بعده المرء من مفاخر آباءه فان قلت ذكر في كتاب الوحي كيف نسبته قلت الحسب
مستلزم للنسب الذي يحصل به الادلاء الى جهة الآباء قوله فهل كان من آباءه ملك وفي رواية
غير الكشيمية في آباءه ملك قوله يزيدون او يتقصون كذا فيه باسقاط همزة الاستفهام واصله يزيدون
او يتقصون ويروى ام يتقصون وقال ابن مالك يجوز حذف همزة الاستفهام مطلقا وقال بعضهم
لا يجوز الا في الشعر قوله هل يرتد الى آخره فان قلت لم يستغن هرقل عن هذا السؤال بقول ابى
سفيان بل يزيدون قلت لا ملازمة بين الارتداد والنقص فقد يرتد بعضهم ولا يظهر فيهم النقص

باعتبار كثرة من يدعيه وقلة من يرد عليه من جهة ما لا شك في ان من دخل في الشئ في بصيرة
 بعد رجوعه عند محقق ذلك من صحيح قوله انزل من سعة وعلى هذا يحمل حال
 من اراد من قريش واهل بيعة ابي سفيان على ذكركم وهم من جهة ام حبيبة وهو
 عبد الله بن جحش فانه كان اسلم وهاجر الى الحبشة ومات على نصرانيته وتزوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ام حبيبة بعده وكأنته لم يكن دخل في الاسلام على بصيرة وكان اوسفيان وغيره
 من قريش يعرفون ذلك منه فلذلك لم يرج عليه خشية ان يكذبوا قوله قال فهل فالتقوه انما نسب
 بداء القتال اليهم ولم يقل هل فالتقوه لاطلاعه على ان النبي لا يبدأ قتال قومه حتى يدؤوا قوله
 يصيب منا ونصيب من الاول بالياء بالافراد والثاني بالنون علامة الجمع قوله اني سألتك عن حسيبه فيكم
 ذكر الاسئلة والاجوبة المذكورين على ترتيب ما وقعت وحاصل الجميع ثبوت علامات النبوة
 في الكل فالبعض ما تلقفه من الكتب والبعض مما استقرأه بالعادة ولم تقع في كتاب بدء الوحي
 الاجوبة بترتيب والظاهر انه من الراوي بدليل انه حذف منها واحدة وهي قوله هل فالتقوه
 ووقع في رواية الجهاد بخلافه في الموضعين فانه اضاف قوله بم يأمركم الى بقية الاسئلة فكملت
 بها عشرة واما هنا فانه اخر قوله بم يأمركم الى ما بعد امادة الاسئلة والاجوبة ومارتب عليها
 قوله وقال لترجانه قل له اي قال هرقل لترجانه قل لابي سفيان قوله فانه نبى ووقع في رواية
 الجهاد وهذه صفة نبى وفي مرسل سعيد بن المسيب عند ابن ابي شيبة فقال هو نبى قوله لا حيث
 لقائه وفي كتاب الوحي تجشمت اي تكلفت ورجع عياض هذه لكن نسبها الى مسند خاصة
 وهي عند البخاري ايضا قوله ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأه قبل
 ظاهره ان هرقل هو الذي قرأ الكتاب ويحتمل ان يكون الترجمان قرأ فنسبت الى هرقل مجازا
 لكونه امرأها قلت ظاهر العبارة يقتضى ان يكون فاعل دعاهو هرقل ويحتمل ان يكون الفاعل
 الترجمان لكون هرقل امرا بطليه وقراءته فلا يرتكب فيه المجاز وعند ابن ابي شيبة في مرسل
 سعيد بن المسيب ان هرقل لما قرأ الكتاب قال هذا لم اسمعه بعد سليمان عليه السلام فكأنته يريد الانباء
 بسم الله الرحمن الرحيم وهذا بدل على ان هرقل كان عالما باخبار اهل الكتاب قوله من محمد رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر المداينى ان القارئ لما قرأ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
 غضب اخوه هرقل واجتذب الكتاب فقال هرقل مالك فقال بدأ بنفسه ومماك صاحب الروم قال انك
 لضعيف الراى تريد ان ارمى بكتاب قبل ان اعلم ما فيه لئن كان رسول الله فهو حق ان يبدأ بنفسه ولقد
 صدق انما صاحب الروم والله مالكي ومالكهم قوله عظيم الروم بالجر على انه بدل من هرقل ويجوز
 بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ويجوز بالنصب ايضا على الاختصاص ومعناه من تعظمه الروم وتقدمه
 للرياسة قوله اثم الاريسيين قدمضى ضبطه مشروحا وجزم ابن التين ان المراد هنا بالاريسيين اتباع
 عبد الله بن اريس كان في الزمن الاول بعث اليهم نبى فقتلوا كلهم على مخالفة نبيهم فكأنته قال عليك ان خالفت
 اثم الذين خالفوا نبيهم وقيل الاريسيون الملوث وقيل العلماء وقال ابن فارس الزراعون وهي شامية
 الواحد اريس وقدمر الكلام فيه مستقصى في اول الكتاب قوله فلما فرغ اي قارئ الكتاب
 وقال بعضهم يحتمل ان يريد هرقل ونسب اليه ذلك مجازا لكونه الامر به قلت الذي يظهر
 ان الضمير في فرغ يرجع الى هرقل ويؤيده قوله فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات

عنده اي عند هرقل حينئذ يكون حقيقة لا مجازا قوله لقد امر امر ابن ابي كبشة بفتح
 الهزة وكسر الميم وفتح الراء على وزن علم ومعناه عظم وقوى امر ابن ابي كبشة وهذا
 يكون الميم وضم الراء لانه فاعل امر الاول وقال الكرمانى ابن ابي كبشة كناية عن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شبهوه به في مخالفة دين ابائهم قلت هذا توجيه بعيد وقدمر
 في بدء الوحي بيان ذلك مبسوطا قوله قال الزهرى اي احاد الرواة المذكورين في الحديث هذه قطعة
 من الرواية التي وقعت في بدء الوحي عقيب القصة التي حكاه ابن السالمور وقدين هناك ان
 هرقل دعاهم في دسكرة له بجمع وذلك بعد ان رجع من بيت المقدس فعاد جوابه يوافقه على
 خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى هذا فالقاء في قوله فدعا فاء فصحيحة والتقدير قال
 الزهرى فسار هرقل الى حص فكذب الى صاحبه ضفاطرا لاسقف برومية فجاءه جوابه فدعا الروم
 قوله آخر الابد اي الى آخر الزمان قوله فحاصوا بالمهمتين اي نفروا قوله فقال على بهم اي هاتوهم لي
 يقال على يزيد اي احضروهم لي قوله اختبرت اي جربت قوله الذي احببت اي الشئ الذي
 احببته **ص** **باب** * ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به علم ش **ش** اي هذا
 باب في قوله تعالى ان تنالوا البر الى آخر الآية قوله الى به علم هكذا رواية الاكثرين وفي رواية
 ابى ذر ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الاية قوله ان تنالوا البراي ان تبلغوا حقيقة البر وان
 تكونوا ابرار حتى تنفقوا اي حتى تكون نفقتكم من اموالكم التي تحبونها فان الله علم بكل شئ
 تنفقونه فيحاسبكم بحسبه **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي
 طلحة انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول كان ابو طلحة اكثر انصارى بالمدينة فخلا وكان
 احب امواله اليه براحا وكانت مستقلة المسجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها
 ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله
 ان الله يقول ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالى الى براحا وانها صدقة لله ارجو برها
 وذخرها عند الله فضمها يا رسول الله حيث اراد الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل
 يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبنى عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عباد ذلك مال رايح
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس اخت مالك بن انس والحديث
 قدمضى في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن
 مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه قوله براحا اشهر الوجوه فيه فتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
 وفتح الراء وبالهاء المهملة مقصورا وهو بستان بالمدينة فيه ماء قوله طيب بالجر لانه صفة من ماء
 قوله **ش** بفتح الباء الموحدة وتشديد الخاء المعجمة وهي كلمة تنال عند المدح والرضى بالشئ
 والتكرار لله بالغة قوله رايح بالياء الموحدة اي رايح صاحبه فيه في الآخرة قوله قال عبد الله بن
 يوسف هو احد رواة الحديث عن مالك وروح بفتح الراء ابن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء
 الموحدة اراد ان المذكورين روايا الحديث المذكور عن مالك باسناديهما فوافقا فيه الا في هذه اللفظة
 يعني رايح انها بالياء آخر الحروف من الرواح اي من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو

ولى **ص** حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك ما درأج **ش** ذكره هنا
 مختصرا وساقه بتمامه من هذا الوجه في كتاب الوكالة في باب اذا قال الرجل لو كبله ضعه حيث
 اراد الله **ص** حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال فجعلها
 لحسان وابي وانا اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا **ش** هذا لم يقع لابي ذر وهذا قطعة من
 حديث اخرجه بتمامه في كتاب الوقف في باب اذا وقف او وصى لا قاربه فانه اخرجه هناك حيث
 قال وقال الانصاري وهو محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي وهو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن
 انس بن مالك عن ثمامة بضم الثاء الثالثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة وهو
 يروي عن جده انس بن مالك قوله فجعلها اى فجعل ابو طحمة بيرحاء المذكورة في الحديث السابق
 لحسان بن ثابت وابي بن كعب رضى الله تعالى عنهما قوله وانا اقرب اليه منهما ولم يجعل لي
 منها شيئا **ص** **باب** قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين **ش** اى هذا
 باب في قوله تعالى قل فأتوا الآية وقبلها (كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل
 على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين) قوله كل الطعام
 اى كل المطاعم كان حلا لبني اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهو لحوم الابل والبانها وقيل العروقي وكان به عرق النساء فنذر ان شق
 ان يحرم على نفسه احب الطعام اليه وكان ذلك احب اليه فحرمه وانكر اليهود ذلك فانزل الله
 قل فأتوا اى قل يا محمد لليهود فاتلوها ان كنتم صادقين فيما تكفرون من ذلك **ص** حدثني ابراهيم
 بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان اليهود
 جاؤا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا
 نحمهم ما ونضربهما فقال لا نجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام
 كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على رواية الرجم
 فطفق يقرأ مادون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فترع يده عن آية الرجم فقال ما هذه رأو اذ لك قالوا هي
 آية الرجم فامرهم افرجوا ربا من حيث موضع الجنائز عند المسجد قال فرأيت صاحبها يجثا عليها يقيمها الجارة
ش مطابقة للترجمة في قوله كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وابراهيم
 بن المنذر ابو اسحق الخزاعي المدني وابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم واسمه انس بن عياض
 البشبي والحديث قد مضى مختصرا في الجنائز في باب الصلاة على الجنائز في المصلى والمسجد قوله
 ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل وامرأة زنيا قال ابن بطال قيل انهما لم يكونا
 اهل ذمة وانما كانا اهل حرب ذكره الطبري وفي رواية عيسى عن ابن القاسم كانا من اهل فداء
 وخير حرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ذاك وعن ابي هريرة كان هذا حين قدم سيدنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وقال مالك انما كانا اهل حرب واوكانا اهل ذمة
 لم يسألهم كيف الحكم فيهم وقال النووي وعند مالك لا يصح احصان الكافرو انما رجمهما لانهما
 لم يكونا اهل ذمة قبل هذا غير جيد لانهما كانا من اهل العهد ولانه رجم المرأة والنساء الحريات
 لا يجوز قتلهن مطلقا وقال السبكي اسم المرأة المرجومة بسرة قوله كيف تفعلون لم يرد به صلى الله
 تعالى عليه وسلم تقليدهم ولا معرفة الحكم به منهم وانما اراد الزامهم بما يعتقدونه في كتابهم ولعله

صلى الله تعالى عليه وسلم قد اوصى اليه ان الرجم في التوراة الموجودة في ايديهم لم يغيروه كما غيروا
 غيره او انه اخبره من اسلم منهم قوله نحمهما من الصميم يعنى نسود وجوههما بالحم بضم الحاء
 المهملة وفتح الميم وهو الفحم وفي رواية نحمهما بالحاء المهملة واللام يعنى نحمهما على شئ ليطهرا
 وفي رواية نحمهما بالجيم واللام اى نجعلهما جميعا على شئ ليطهرا قوله فوضع مدراسها بكسر
 الميم يريد به صاحب دراسة كتبهم والمفعول من اذية المبالغة وهو عبد الله بن سوريا بضم الصاد
 المهملة وسكون الواو وكسر الراء وقسمها وفي رواية ابي داود اشوى باعلم رجلين منكم قاتوه
 باین سوريا قال المنذرى لعنه عبد الله بن سوريا وكان عبد الله اعلم من بقى من الاحبار بالتوراة
 ثم كفر بعد ذلك وزعم السهيلي انه اسلم قوله فطفق اى فجعل يقرأ مادون يده اى ما قبلها قوله
 فترع يده اى ترع عبد الله بن سلام يد المدراس عن آية الرجم قوله فرجا على صيغة المجهول
 وفي سنن ابي داود انه صلى الله تعالى عليه وسلم رجمهما بالبيضة وقال الخطابي انما رجمهم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بما اوصى اليه من امره وانما حنج عليهم بالتوراة استظهارا للحجة واحياء
 لحكم الله تعالى الذى كانوا يكتمونه قوله من حيث موضع الجنائز عند المسجد وفي رواية عند
 البلاط وهما متقاربان قوله يجثا بالجيم قال ابن الاثير يعنى اكب عليها وقيل هو مبهوز وقيل
 الاصل فيه الهمز من جثا يجثا اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهولفة وقال المنذرى ياؤه مفتوحة
 وجيمه ساكنة يقال جثا الرجل على الشئ اذا اكب عليه ورواه بعضهم بضم الباء وروى يحيى
 من جاثى يجاثى وقيل روى يحيى ثم باه موحدة ثم همزة اى يركع وقال الخطابي المحفوظ بالحاء
 والنون يقال حنا يحنوا وروى بالحاء وتشديد النون وقال يحيى بن يحيى يحنوا ونون
 مكسورة بغير همزة وقال البيهقي عند اهل الحديث يحن بالحاء وعند اهل اللغة بالجيم قوله
 بقيهما اى يحفظهما من وقى بقى وقاية وفي الحديث الحكم بين اهل الذمة وفي التوضيح الاصح
 عندنا وجوبه وفاقا لابي حنيفة وهو قول الزهري وعمر بن عبد العزيز والثوري والحكم وروى
 عن ابن عباس وقال القرطبي ان كان مارفعوه الى الامام ظلما كالقتل والغصب بينهم فلا خلاف
 في منعهم منه ونقل عن مالك والشافعي انه بالخيار بين الحكم بينهم وتركه غير ان مالك يرى الاعراض اولى
 ونقل عن الشافعي انه لا يحكم بينهم في الحدود وفيه ان انكحة الكفار صحيحة ولذلك رجمهما وهو
 الاصح عند الشافعية وفيه دليل على انه لا يحقر لمن رجم اذ لو حقر له لما استطاع ان يجثا عليها لكن في
 صحيح مسلم من حديث بريد انه حفر لما عزوا القمامية الى صدرها وقيل يحفر لمن قامت عليه البيضة
 دون المقر **ص** **باب** كنتم خير امة اخرجت للناس **ش** اى هذا باب في قوله تعالى
 كنتم خير امة اى وجدتم خير امة وقيل كنتم في علم الله خير امة وقيل كنتم في الامم قبلكم مذكورين بانكم خير
 امة موصوفين به وروى عبد بن حميد عن ابن عباس هم الذين هاجر وامع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وروى الطبري عن السدي قال عمر بن الخطاب رضى الله لو شاء الله عز وجل لقال انتم لكننا كننا
 ولكن هذا خاص بالصحابة ومن صنع مثل ما صنعوا كانوا خير امة وقال الواحدى ان رؤس اليهود
 وعدد منهم جماعة منهم ابن سوريا عمدوا الى مؤمنهم عبد الله بن سلام واصحابه فاذوهم لاسلامهم
 فترلت وقال مقاتل ترلت في ابي ومعاذ وابن مسعود وسالم مولى ابي حنيفة وذلك ان مالك بن
 الضيف ووهب بن يهودا قالوا للمسلمين ديننا خير مما ندعونا اليه ونحن خير واوصل منكم فترلت

معنى قوله والرسول يدعوكم في أخراكم بمعنى في سائركم وجاءكم الأخرى وهى المتأخرة قوله فانابكم
 أى فبجاءكم غم أى بسبب غم اذ فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال غما على غم قال ابن عباس الغم
 (الاول) بسبب الهزيمة وحين قيل قتل محمد صلى الله عليه وسلم (والثاني) حين علاهم المشركون فوق الجبل
 وعن عبد الرحمن بن عوف الغم (الاول) بسبب الهزيمة (والثاني) حين قيل قتل محمد عليه السلام وكان ذلك
 عندهم اعظم من الهزيمة رواهما ابن مردويه وروى عمر بن الخطاب رضى الله عنه نحو ذلك وروى
 ابن ابي حاتم عن قتادة ذلك ايضا وقال السدى الغم (الاول) بسبب ما فاتهم من الغنيمة والفتح (والثاني)
 اشرف العدو عليهم وقال مجاهد وقتادة الغم (الاول) سمعهم قتل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (والثاني)
 ما اصابهم من القتل والجرح قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم أى من الغنيمة والظفر بعدوكم قوله ولا ما
 اصابكم من القتل والجرح قاله ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف والحسن وقتادة والسدى **ص**
 وهو تأنيث آخركم ش **ص** أى اخراكم الذى فى الآية وهو الرسول يدعوكم فى اخراكم تأنيث
 آخركم بكسر الراء وليس كذلك وانما آخركم بالكسر ضد الاول واما الاخرى فهو تأنيث الاخر بفتح
 الخاء لا بكسر الراء والبخارى تبع فى هذا ابا عبيدة فانه قال اخراكم وذهل فيه وقد حكي الفراء ان من العرب
 من يقول فى اخراكم بزيادة التاء المثناة من فوق **ص** وقال ابن عباس احدى الحسينيين قحما
 او شهادة ش **ص** ليس لذكر هذا هنا وجه ومجمله فى سورة براءة وقال بعضهم ولعله اوردته هنا
 للإشارة الى ان احدى الحسينيين وقعت فى احد قتل هذا اعتذار فيه بعد لا يخفى واما هذا التعليق فقد
 وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا
 زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجال يوم
 احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذلك اذ بدعوهم الرسول فى اخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم غير اثني عشر رجلا ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمرو بفتح العين ابن خالد
 ابن فروخ الحراني الجزري سكن مصر وزهير ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث
 قد مضى فى غزوة احد فى باب اذ تصعدون ولا تلون بعين هذا الاسناد والمتن غير ان هنا بعض زيادة
 وهى قوله ولم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **ص** باب **ص** قوله امانة نعاما
 ش **ص** أى هذا باب فى قوله تعالى امانة نعاما وقد قال فى غزوة احد باب ثم انزل عليكم من الغم
 امانة نعاما وساق الآية الى آخرها وذكرنا هناك ما فيها من التفسير **ص** حدثنا اسحق بن
 ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس ان ابا طلحة قال
 غشيننا النعام ونحن فى مصافنا يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه ش **ص**
 مطابقتها للترجمة فى قوله غشيننا النعام واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب البغدادي وكان يلقب
 بلواؤا ويقال يؤبؤا بيائين مشائين من تحت وهو ابن عم احد بن منيع وليس له فى البخارى سوى هذا
 الحديث واخر فى كتاب الرقاق وعاش بعد البخارى ثلاث سنين مات سنة تسع وخمسين وماثين
 وحسين بن محمد بن ابراهيم ابو احمد التميمي المروزي المعلم نزل بغداد وشيبان ابن عبد الرحمن التميمي
 النخعي والحديث قد مر فى غزوة احد من وجه آخر قوله فى مصافنا تشديد الفاء جمع مصف وهو
 الموقف ومر الكلام فيه هناك **ص** باب **ص** قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
 القرع الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم ش **ص** أى هذا باب فى قوله تعالى الذين استجابوا

لله والرسول الآية قوله الذين استجابوا مبدا وخبره قوله للذين احسنوا منهم واستجابوا بمعنى
 اجابوا كما فى قول الشاعر وداع دعا يامن يجيب الى النداء فلم يستجبه عند ذلك مجيب وتقول العرب استجبتك
 بمعنى اجبتك فان قلت ما فائدة هذه السين هنا قلت فائدتها انها تدل على ان الفعل الذى تدخل عليه هذه
 السين واقع لا محالة وسواء كان فى فعل محبوب او مكروه وسبب نزول هذه الآية الكريمة ما رواه
 ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال لما رجع
 المشركون من احد قالوا لا محمد الا محمد اقلتم ولا الكواكب اردتم بنس ما صنعتهم ارجعوا فسمع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فاندبوا حتى بلغ حراء الاسد او بثرابى غيبة الشك
 من سفيان فقال المشركون ترجع من قابل فرجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت تعد
 غزوة وانزل الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول الآية ورواه ابن مردويه ايضا من حديث
 محمد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس فذكره وقال محمد بن اسحق
 حدثني عبد الله بن خازجة بن زيد بن ثابت عن ابي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى عبد الاشهل كان شهدا احدا قال شهدت احد مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انا واخل فرجعنا جريحين فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالخروج فى طلب العدو قلت لاختي وقال لي انقوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم والله ما لنا من دابة تركها وما لنا الا جريح تقبل فخرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت
 ايسر جرحا منه فكان اذا غلب جلته عقيبته حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون فان قلت لم يسبق
 فى هذا الباب حديثا قلت كانه لم يظفر بحديث يطابقه فيض له ثم لم يدرك تسويده والذى ذكرناه
 الآن عن ابن ابي حاتم مطابق للباب لان رجاله رجال الصحيح ولكنه مرسل عن عكرمة فان قلت
 فيه عن ابن عباس فى رواية كما فى رواية ابن مردويه قلت المحفوظ عن عكرمة ليس فيه ابن عباس
 كذا قيل وفيه موضع التأمل **ص** القرع الجراح استجابوا اجابوا يستجيب يجيب ش **ص**
 اشار بقوله القرع الى ما فى قوله تعالى ان يمسسكم قرع فقد مس القوم قرع مثله قال الزمخشري
 القرع بفتح القاف وضمه الغنان كالضعف والضعف وقيل هو بالفتح الجراح وبالضم المهاجرون
 سعيدين منصور باسناد جيد عن ابن مسعود انه قرأ القرع بالضم وهى قرعة اهل الكوفة وذكر
 ابو عبيد عن عائشة انها قالت اقرأها بالفتح لا بالضم وقرأ ابو الهيثم قرع بفتحين والمعنى ان نالوا منكم
 يوم احد فقد نالتم مثله يوم بدر قوله استجابوا اجابوا اشار بهذا الى ان الاستفعال بمعنى الافعال وقد
 ذكرنا الان فائدة السين قوله يستجيب يجيب اراد ان يستجيب الذى فى قوله تعالى (ويستجيب الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات) أى يجيب الذين آمنوا واتموا ذكر هذا هنا وهو فى سورة الشورى استشهدا
 للآية المتقدمة **ص** باب **ص** ان الناس قد جمعوا لكم الآية ش **ص** أى هذا باب فى قوله
 تعالى (ان الناس قد جمعوا لكم) واوله (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
 ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) وفى رواية ابى ذر باب ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وزاد
 غيره لفظ الآية والمراد بالناس الاول نعم بن مسعود الاشجعي وقبل المناقون والمراد بالناس الثانى
 ابوسفيان واصحابه وابونعيم اسم بعد ذلك فان قلت ما وجه اطلاق الجمع على الواحد فى قول من
 قال ان المراد بالناس الاول هو ابونعيم قلت قال الزمخشري لانه من جنس الناس كما يقال فلان يركب

الخليل ويلبس البرود وماله الاخرس واحد ورد واحد قوله فزادهم الفاعل فيه هو الضمير الذي يرجع الى ما دل عليه قوله فاحشوههم اي ذلك الخويف زادهم ايمانا اي تصديقا وثبوتوا واقامة على نصرته نبيههم قوله حسبن الله اي كافينا قوله ونم الوكيل اي نم الموكل اليه **ص** حدثنا اجد بن يونس اراه قال حدثنا ابوبكر عن ابي حصين عن ابي الضمى عن ابن عباس حسبن الله ونم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين اتى في النار وقالها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقال حسبن الله ونم الوكيل **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة واجدين يونس هو اجد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وابوبكر هو ابن عباس بنشدب الياء آخر الحروف وبالشين المجمة المقرئ المحدث قبل اسمه شعبة وابو حصين يفتح الحاء المهملة واسمه عثمان بن عاصم وابو الضمى اسمه مسلم بن صبيح والحديث اخرجه النسائي في التفسير ايضا عن محمد بن اسماعيل وفيه وفي اليوم واليلة عن هرون بن عبدالله قوله اراه بضم الهزء اي اظنه والقائل بهذه اللفظة البخاري فكانه شك في شيخه وفي كون مثل هذه الرواية حجة خلاف قوله وقالها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر القاضي اسحق البستي في تفسيره من فتية حدثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس قال ابوسفيان يوم احد موعدهم بدر حيث قتلتم احبا بنا فانطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لموعده حتى نزل بدرا وزعم بعضهم انه قال ذلك في غزوة حراء الاسد وفي تفسير الطبري مرابي سفيان ركب من عبد القيس فقال اذا جئتم محمدا فاخبروه انافدا جئنا السير اليه فلما اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حسبن الله ونم الوكيل ذكره عن ابن اسحق وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة وعكرمة نحوه **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي الضمى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين اتى في النار حسبي الله ونم الوكيل **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن مالك بن اسماعيل بن زياد ابوقسبان التميمي الكوفي واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحق السبيعي الكوفي وروى النسائي في رواية البخاري كان آخر قول ابراهيم عليه السلام ووقع عند ابي نعيم في المستخرج من طريق عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بهذا الاسناد انما اول ما قل والتوفيق بينهما ان يحمل على ان يكون اول شيء قال وآخر شيء **ص** **باب** ولا تحسبن الذين يخجلون بما آتاهم الله من فضله الآية **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يخجلون بما آتاهم الله من فضله الآية هكذا وقع في رواية غير ابي ذر وفي روايته مسيقت الآية الى آخرها قال الواحدى اجمع المفسرون على انها نزلت في مانعي الزكاة وروى عطية العوفي عن ابن عباس انها نزلت في احبار اليهود الذين كتبوا صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ونبوته واراد بالجل كتمان العلم الذي آتاهم الله عز وجل وذكره الزجاج ايضا عن ابن جريح واختاره وفي تفسير ابي عبدالله بن النقيب ان هذه الآية الكريمة نزلت في الخيل بنفقة الجهاد حيث كانت النفقة فيه واجبة وقبل نزلت في النفقة على العيال وذوى الارحام اذا كانوا محتاجين قال الزمخشري ولا تحسبن من قرأ بالثناء قدر مضافا محذوفا اي ولا تحسبن بخجل الذين يخجلون هو خير الهم وكذلك من قرأ بالياء وجعل فاعل يحسبن ضمير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او ضمير احد ومن جعل فاعله الذين يخجلون كان المفعول الاول عنده محذوفا تقديره ولا تحسبن الذين يخجلون بخجلهم هو خير الهم والذي سوغ حذفه دلالة بخجلون عليه قوله هو خيرا

كلمة هو فصل وقرأ الاعشى بغير هو قوله سيطوفون تفسير قوله بل هو شر لهم اي سيلزمون وبال ما يخلوها الزام الطوق وروى عبدالرزاق وسعيد بن منصور من طريق ابراهيم الضمى باسناد جيد في هذه الآية سيطوفون قال بطوق من النار **ص** سيطوفون كقولك طوقته بطوق **ش** اراد بهذا تفسير قوله سيطوفون ما يخلوها حاصل المعنى ان ما يخلوها في الدنيا يجعل اطواقا يوم القيامة فيطوفون بها فمن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما سيجملون يوم القيامة ما يخلوها وعن مجاهد يكلفون ان يأتوا بما يخلوها وعن ابي مالك العبدى يخرج لهم ما يخلوها شجاما اقرع من النار فيطوقونه وعن ابن مسعود ثعبانا يلتوى به رأس احدهم قوله كقولك طوقته يعنى الذى يخلوها يصير اطواقا في اعناقهم فيصرون مطوقين كافي قولك اذا قلت طوقت فلانا يعنى جعلت في عنقه طوقا حتى صار مطوقا **ص** حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبدالرحمن هو ابن عبدالله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاما اقرع له زبيبتان بطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمنه يعنى بشدقيه يقول انا مالك انا كزك نم لا هذه الآية ولا تحسبن الذين يخجلون بما آتاهم الله من فضله الى آخر الآية **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون على وزن اسم فاعل من الانارة ابو عبدالرحمن المروزي الزاهد وابو النضر يفتح النون وسكون الضاد المجمة هاشم بن القاسم ولقبه قيسر التميمي ويقال الكنانى الحافظ الخراسانى سكن بغداد وابو صالح العماني واسمه ذكوان والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب اثم مانع الزكاة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن هاشم بن القاسم عن عبدالرحمن بن دينار الى آخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك قوله مثل على صيغة المجهول اي صور له ماله شجاما اي حبة اقرع اي منحصر شعر الرأس لكثرة سمه والزبيبة بفتح الزاى وكسر الباء الموحدة الاولى النقطة السوداء فوق العين والهزيمة بكسر اللام وسكون الهاء وبازاى وهى الشدق **ص** **باب** ولتسمن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ولتسمن من الذين اتوا الكتاب الآية قال الواحدى عن كعب بن مالك ان سبب نزولها هو ان كعب بن الامرئى كان يهجو سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وبم اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود اراد ان يستصلحهم فكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون اصحابه اشد الاذاء فامر الله عز وجل نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالصبر على ذلك وقال عكرمة نزلت في سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ بعث ابا بكر رضى الله تعالى عنه الى قحاص بن عازورا يستنده فقال قحاص قد احتاج ربكم ان غده واول الآية لتبلون في اموالكم وانفسكم وتسمن من الذين اتوا الكتاب يعنى اليهود في قولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم يد الله مفلولة وما شبه ذلك من افتراءهم على الله قوله ومن الذين اشركوا يعنى النصارى في قولهم المسيح بن الله وما اشبهه قوله اذى كثيرا قال الزجاج مقصور يكتب بالياء يقال قد اذى فلان يا ذى اذا سمع ما يسيء به وقال الجوهري اذا به يؤذيه اذا به واذية **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فذكية واردف اسامة بن زيد وراه يعود

سعد بن عباد رضي الله عنه في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاوبة الدابة خرج عبد الله بن أبي انفه بردائه ثم قال لا تغربوا علينا فسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول ايها المرءة لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا في مجلسنا ارجع الى رحلتك فنجاك فافصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاضنابه في مجلسنا فاننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتنشقون فلم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو حبيب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد بن عباد يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي اتزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي اتزل عليك لقد اصطلح اهل هذه البصرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصاة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاه الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت ففما عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركون واهل الكتاب كما امرهم الله وبصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتؤمنن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الآية وقال الله وكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتأول المأثوم امر الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن ابي بن سلول ومن معه من المشركون وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه فباعوا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاسلموا ~~ش~~ مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو الجان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن ابي حنيفة الحمصي واخرج هذا الحديث هنا باتم الطرق واكملها واخرجه في الجهاد مختصرا جدا مقتصر على ارداف اسامة من حديث الزهري عن عروة عن اسامة واخرجه ايضا في اللباس من قتيبة وفي الادب من ابي الجان ايضا وعن اسماعيل وفي الطب عن يحيى بن بكير وفي الاستبذان عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم في المغازي والنسائي في الطب قوله على قطيفة بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وهي كساء غليظ قوله فديكة صفتها اي منسوبة الى فديكة بفتح الفاء والدال وهي بلدة مشهورة على مرحلتين او ثلاث من المدينة قوله يعود بجملة حالية قوله في بني الحارث اي في منازل بني الحارث وهم قوم سعد بن عباد وفيه احكام (جواز الاراداف) وعبادة الكبير الصغير وعدم امتناع الكبير عن ركوب الخمر واظهار التواضع وجواز العبادة را كباة وقال المهلب في هذا النوع من النواضع وقد ذكر ابن مندة اسماء الاراداف فبلغ نيفا وثلاثين شخصا قوله ابن سلول برفع ابن لانه صفة عبد الله لاصفة ابي لان سلول اسم ام عبد الله بن ابي وهو بالفتح لانه لا ينصرف قوله وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي اي قبل ان يظهر الاسلام والاف هو لم يسلم قط قوله فاذا في المجلس كلمة اذا المفاجأة قوله اخلاط بفتح الهزة جمع خلط بالكسر واريده الانواع قوله عبدة الاوثان بالجر بدل من المشركون ويجوز ان يكون عطف

بيان قوله واليهود بالجر عطف على عبدة الاوثان وقال بعضهم يجوز ان يكون اليهود عطفا على البدل او المبدل منه وهو الاظهر فانت الاظهر ان يكون عطفا على البدل لان المبدل منه في حكم السقوط قوله والمسلمين مكرر فلا يحمل له ههنا لانه ذكر اوله فلا فائدة لذكره ثانيا قال الكرماني لعل في بعض النسخ كان اوله وفي بعضها آخره فجمع الكاتب بينهما والله اعلم وقال بعضهم الاولى حذف احدهما ولم يبين ايها اولي بالحذف فيعمل الثاني اولي على ما لا يخفى قوله فلما غشيت المجلس فعل ومفعول وعجاوبة الدابة بالرفع فاعله والعجاوبة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيمين الفيسار قوله خير بفتح الخاء المهملة وتشديد الميم اي غطي قوله فسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم قال صاحب التوضيح لعله نوى به المسلمين فلا بأس به اذا قلت اذا كان في مجلس مسلمون وكفار يجوز السلام عليهم ونوى به المسلمين قوله ثم وقف فنزل فيه جواز استمرار الوقوف اليسير على الدابة فان طال نزل كفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل لبعض التابعين انه نهي عن الوقوف على متن الدابة قال ارايت لو صيرتها سانية اما كان يجوز لي ذلك قبله نعم قال فاي فرق بينهما اراد لافرق بينهما قوله لا احسن مما تقول بفتح الهزة على وزن افعل التفضيل وهو اسم لا وخبرها محذوف اي لا احسن كائن مما تقول قيل ويجوز رفع احسن على انه خبر لا والاسم محذوف اي لاشي احسن مما تقول وفي رواية الكشي يهني بضم اوله وكسر السين وضم النون من احسن يحسن وفي رواية اخرى ولا احسن يحذف الالف وقح السين وضم النون قال بعضهم على انها لام القسم كانه قال لا احسن من هذا ان تعدي بيتك ولاننا قلنا هذا غلط صريح واللام فيه لام الابتداء دخلت على احسن الذي هو افعول التفضيل وليس اللام القسم فيه بحال ولم يكن هذا الغلط الفاحش حتى نسبته الى عياض وحي ابن الجوزي ضم الهزة وتشديد السين بغير نون من الحس يعني لا اعلم شيئا قوله ان كان حقا شرط وجزاؤه مقدما قوله لا احسن مما تقول قوله فلا تؤذينا ويروى فلا تؤذنا على الاصل قوله رحلتك اي منزلت قوله واليهود عطف على المشركون وانما اختصوا بالذكر وان كانوا داخلين في المشركون تنبيها على زيادة شرهم قوله كادوا يتنشقون اي قربوا ان يتنشقوا يقتال وهو من ثار بالشئ المثلة ثور اذا قام بسرعة وازماج وعبرة ابن التين يتبادرون قوله يحفضهم اي يسكنهم قوله حتى سكنوا بالنون من السكون هكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي يهني حتى سكنوا بالناء المثانة من فوق من السكوت قوله ما قال ابو حبيب بضم الخاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف باء موحدة اخرى وهي كنية عبد الله بن ابي وليست الكنية للكرمة مطلقا بل قد تكون للشهرة وغيرها قوله ولقد اصطلح بالواو ويروى بغير الواو ووجهه ان يكون بدلا او عطف بيان وتوضيح او تكون الواو محذوفة قوله البصرة بضم الباء الموحدة وقح الخاء المهملة مصفرة وقال عياض في غير صحيح مسلم بفتح الباء وكسر الخاء مكبرة وكلاهما بمعنى واحد يريد اهل المدينة والبحرة بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء الارض والبلد والبحار والقرى قال بعض المفسرين المراد بقوله (ظهر الفساد في البر والبحر) القرى والامصار وقال الطبري كل قرية لها خبر جار فالعرب تسميها بحرة وقال ياقوت بحرة على لفظ تأييد البحر من اسماء مدينة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبالحجرين قرية لعبد القيس يقال لها بحرة وبحرة موضع لية من الطائف وقال البكري لية بكسر اوله وتشديد الياء آخر الحروف وهي ارض من الطائف على اميال بسيرة وهي

على ليلة من قرن ولما سار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد حنين الى الطائف سلك على نخلة اليمامة ثم على قرن ثم على الملبج ثم على بحيرة الرما من لبة فابنى في بحيرة مسجدًا وصلى فيه وقال يا قوت البصرة تصغير بحيرة يراد به كل مجمع ماء مستنقع لا اتصال له بالبحر الا عظم غالبًا ثم ذكر بحيرات عديدة ثم قال في اخرها والبحيرة كورة بمصر قرب اسكندرية قوله على ان توجوه اى على ان يجعلوه ملكًا وكان من فادتهم اذ املكوا انسانا توجوه اى جعلوا على رأسه تاجًا قوله فيعصبونه بالعصابة اى فيعصبونه بحمامة الملوك ووقع في اكثر نسخ البخارى بعصبوه بدون الفاء ووجهه ان يكون بدلًا من قوله على ان توجوه ويروى فيعصبونه بالفاء وبالنون على تقدير فهم بعصبونه قال الكرماني ان يجعلوه رئيسا لهم ويسودوه عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب برأيه من الامر وقيل بل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم بعصابة يعرفون بها قوله شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وبالضاد يعنى غص لانه حسد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان سبب نفاقه يقال غص الرجل بالطعام وشرق بالماء وشجى بالعظم اذا اعترض شئ في الخلق فنع الاماسة قوله بذلك اى بما اتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فذلك فعل به ما رأيت اى الذى اتى الله به من الحق فعل به ما رأيت منه من قوله وفعله القبحان وما رأيت في محل النصب لانه مفعول فعل ومأمورة وصلتها محذوفة والتقدير الذى رأيت قوله ففعا عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان العفو منه قبل ان يؤذنه في القتال كما ذكره في الحديث قوله قال الله تعالى ولستم من الآية ولستم خطاب للمؤمنين خوطبوا بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيلقون من الاذى والشدائد والصبر عليها وقال ابن كثير يقول الله تعالى للمؤمنين عند مقدمهم المدينة قبل وقعة بدر مسلحهم عما ينالهم من الاذى من اهل الكتاب والمشركون وامرهم بالصبر والصفح حتى يفرج الله تعالى عنهم قوله فان ذلك اى فان الصبر والتقوى قوله من عزم الامور اى عما عزم الله ان يكون ذلك عزيمة من عزمات الله لا بد لكم ان تصبروا وتنقوا قوله حتى اذن الله فيهم اى في قتالهم وترك العفو عنهم وليس المراد انه ترك العفو صلا بل بالنسبة الى ترك القتال اولًا ووقوعه اخيرا والافقوه صلى الله تعالى عليه وسلم عن كثير من المشركون واليهود باليمن والفداء وصفحهم عن المناقبة مشهور في الاحاديث والسير قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الكبير في القوم قوله وعبد الاوثان من عطف الخاص على العام وقادته الايدان بان ايمانهم كان ابعدهم ضلالهم اشد قوله قد توجوه اى ظهر وجهه قوله فبايعوا بصورة الجملة الماضية ويحتمل ان يكون بصيغة الامر **ص** باب لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا **ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ولفظ باب ما ذكره الا فى رواية ابن ذر قوله لا يحسبن بالياء وبالياء الموحدة المفتوحة وقوله الذين يفرحون فاعله وقرئ بالياء المثناة من فوق خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرئ بضم الياء الموحدة على انه خطاب للمؤمنين قوله بما اتوا اى بما فعلوا ولفظ اى وجاء يحيطان بمعنى فعل قال الله عز وجل انه كان وعد ما نبأ لقد جئت شيئا فريا **ص** حدثنا سعيد ابن ابى مریم اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رجلا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم الى الفز وتخلفوا عنه وفرحوا بمقدمهم خلاف رسول الله فاذا قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون الآية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهى ايضا في بيان سبب نزول الآية المذكورة ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير المدنى وعطاء بن يسار ضد اليمين والحديث اخرجه مسلم في التوبة من الحسن ابن على الحلواني ومحمد بن سهل كلاهما عن سعيد بن ابى مریم قوله بمقدمهم اى بقعودهم وهو مصدر ميمى قوله فنزلت يعنى هذه الآية (وهى لا تحسبن الذين يفرحون الآية هكذا ذكر ابو سعيد الخدرى ان سبب نزول هذه الآية هو ما ذكره وذكر احمد عن ابن عباس انه قال انما نزلت في اهل الكتاب على ما يبعثه الآن وقال القرطبي نزلت في الفريقين جميعا وذكر الفراء انها نزلت في قول اليهود نحن اهل الكتاب الاول والصلاة والطاعة ومع ذلك لا يفرحون بمحمد فنزلت ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا وعموم اللفظ يتناول كل من اتى بحسنة ففرح بها فرح اعجاب واحب ان يحمده الناس ويثنوا عليه بما ليس فيه **ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابى مليكة ان علقمة ابن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يارافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتى واحب ان يحمدا بما لم يفعل معذبا لتعذبن اجمعون فقال ابن عباس ومالكهم ولهذه اثمادما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهود فسألهم عن شئ فكننوه اياه واخبروه بغيره فأروا ان قد استحمدا اليه بما اخبروه هذه فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا **ش** اشار بهذا الى وجه آخر في سبب نزول الآية المذكورة اخرجه عن ابراهيم بن موسى ابى اسحق الفراء الرازى عن هشام بن يوسف الصنعائى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبد الله ابن ابى مليكة عن علقمة بن وقاص الليثى من كبار التابعين وقيل له صحبة والحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث حجاج عن ابن جريج به قوله ان مروان هو ابن الحكم بن ابى العاص ولى الخلافة وكان يومئذ امير المدينة من جهة معاوية قوله يارافع هو بواب الحكم وهو مجهول فلذلك توقف جماعة عن القول بصحة الحديث حتى ان الاسمعيلى قال يرحم الله البخارى اخرج هذا الحديث في الصحيح مع الاختلاف على ابن جريج ومرجع الحديث الى بواب مروان عن ابن عباس ومروان وبوابه بمنزلة واحدة ولم يذكر حديث مروان وحريسه عن بصرة في مس الذكر وذكر هذا ولا فرق بينهما الا ان البواب مسمى ثم لا يعرف الا هكذا والحرسى غير مسمى والله يفرلنا وله قلت انكار الاسمعيلى على البخارى في هذا من وجوه (الاول) الاختلاف على ابن جريج فانه اخرجه من حديث حجاج عنه عن ابن ابى مليكة عن حبيب واخرجه ايضا من حديث هشام عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن علقمة الحديث بعينه وقد اختلفا (والثاني) ان بواب مروان الذى اسمه رافع مجهول الحال ولم يذكر الا في هذا الحديث فان قلت ان مروان لو لم يعتمد عليه لم يقع رسالته قلت قد سمعت ان الاسمعيلى قال مروان وبوابه بمنزلة واحدة وقد انفرد بروايته البخارى دون مسلم (والثالث) ان البخارى لم يرد في صحيحه حديث بصرة بنت صفوان الصحابية في مس الذكر ولا فرق بينه وبين حديث الباب لما ذكرنا وقد ساعد بعضهم البخارى فيه بقوله ويحتمل ان يكون علقمة بن وقاص

كان حاضر اصدا بن عباس لا اجاب قلت لو كان حاضر عند ابن عباس عند جوابه لكان اخبر ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس انه اجاب لرافع بواب مروان بالذي سمعه ومقام علقمة اجل من ان يخبر من رجل مجهول الحال بخبر قد سمعه من ابن عباس وترك ابن عباس واخبره عن غيره بذلك قوله فقل امر لرافع المذكور قوله فرح بما اوتي وبروي فقل لئن كان كل امرئ منافح بدنيا واحب ان يحمد بضم الياء على صيغة المجهول قوله معذبا منصوب لانه خبر كان قوله لتعذبن جواب قوله لئن وهو على صيغة المجهول قوله اجمعون وفي رواية ججاج بن محمد اجمعين على الاصل قوله ومالكهم ولهذه انكار من ابن عباس عن السؤال بهذه المسألة على الوجه المذكور وان اصل هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا يهود الى آخرة وفي رواية ججاج بن محمد انما زلت هذه الآية في اهل الكتاب قوله فسألهم عن شيء قال الكرمانى قبل هذا الشيء هونعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فكتموه اياه اي كتم يهود الشيء الذي سألتهم صلى الله تعالى عليه وسلم عنه واخبروه بغير ذلك قوله فأروه اي فأروا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستحمدوا على صيغة المجهول من استحمد فلان عند فلان اي صار محمودا عنده والسين فيه للصيرورة قوله بما اوتوا كذا هو في رواية الحموي بضم الهزة بعدها واو اي اعطوا من العلم الذي كتموه وفي رواية الاكثريين بما اوتوا بدون الواو بعد الهزة اي بما جاؤا قوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه يعني اذكر وقت اخذ الله ميثاق الكتاب قوله كذلك اشارة الى ان الذين اخبر الله عنهم في الآية المسؤول عنها وهم المذكورون في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا كما في الآية التي قبلها اي قبل هذه الآية وهي قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب الآية ص تابعه عبد الرزاق عن ابن جريح ش اي تابع هشام بن يوسف عبد الرزاق على روايته عن ابن جريح ووصل الاسماعيلي هذه المتابعة فقال حدثنا ابن زنجويه وابوسفيان قال حدثنا عبد الرزاق ان ابانا ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن علقمة فذكره ص حدثنا ابن مقاتل اخبرنا الحجاج عن ابن جريح اخبرني ابن ابي مليكة عن حديد بن عبد الرحمن بن عون ان مروان بهذا ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن مقاتل المروزي عن حجاج الامور المصبى عن ابن جريح الى آخرة وفي الطريق الآخر السابق اخرجه عن هشام عن ابن جريح وقال الدار قطنى في كتاب التنبع اخرج محمد يعني البخارى حديث ابن جريح يعني هذا من حديث حجاج عنه عن ابي مليكة عن حديد واخرجه ايضا من حديث هشام عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن علقمة الحديث بعينه وقد اختلفا فينظر من تابع احدهما انتهى قلت اخرج مسلم حديث حجاج دون حديث هشام واخرج البخارى متابعة هشام عبد الرزاق كما ذكر الآن واخرجه ابن ابي حاتم من طريق محمد بن ثور عن ابن جريح كما قال عبد الرزاق قوله ان مروان بهذا اي حدثنا بهذا ولم يسبق البخارى المتنازع وهذا مسلم والاسماعيلي من هذا الوجه بلفظ ان مروان قال لبوابه اذهب بارفع الى ابن عباس فقل له فذكر نحو حديث هشام عن ابن جريح المذكور اولا ص باب قوله ان في خلق السموات والارض الآية ش اي هذا باب في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الباب وروى باب قوله تعالى ان في خلق السموات والارض وساق الى الالباب وقال الطبراني باسناده الى سعيد

ابن جبير عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا بما جاءكم موسى عليه السلام قالوا عصاه وبده البيضاء للناظرين واتوا النصراني فقالوا كيف كان عيسى عليه السلام قالوا كان يرى الاكه والارض ويحيى الموتي فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ادع لنا ان يجعل لنا الصفا ذهباً فدعا ربه فنزلت هذه الآية (ان في خلق السموات والارض) الآية فليستفكروا فيها انتهى قلت هذا مشكل لان هذه الآية مدنية وسؤالهم ان يكون الصفا ذهباً كان بمكة والله اعلم قوله ان في خلق السموات اي في ارتفاعها واتساعها والارض في انخفاضها وكثافتها واتساعها وما فيها من الايات العظيمة المشاهدة من كواكب سيارات وثوابت وبحار وجبال وقفار واشجار ونبات وزروع ونمار وحيوان ومعادن ومنافع مختلفة الالوان والطعوم والروائح والخواص واختلاف الليل والنهار اي تعاقبها وتعارضها بالطول والقصر لايات اي لادلة واضحة على الصانع وعظم قدرته وباهر حكمته وعلى وحدانيته لاولى الباب اي لاصحاب العقول النامة الذكية التي تدرك الاشياء بحقائقها على ما هي عليه ص حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقحدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قد فطر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب ثم قام فوضأ واستن فصلى احدى عشر ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح ش مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن جعفر هو ابن ابي كثير والحديث قدمضى في كتاب الوتر فانه اخرجه هناك باتم منه عن عبد الله بن مسعود عن مالك عن نخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس الى آخرة ومضى الكلام فيه هناك وفيه ما لم يذكر هناك ما ذكره الصيدلاني من رواية المخلص عنه عن عبد الله اردت ان اعرف صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الليل فسألت عن ليلته فقيل لزوجته ميمونة رضي الله تعالى عنها فأتيتها فقلت اني نحيبت عن المسح ففرشت له في جانب الحجر فلما صلى صلى الله تعالى عليه وسلم باصحابه دخل الى بيته فحس حصى فقال من هذا فقالت ميمونة ابن عمك وذكر فيه فلما كان في جوف الليل خرج الى الحجر فقلب وجهه الى السماء ثم عاد الى مضجعه فلما كان ثلث الليل الآخر خرج الى الحجر فقلب وجهه في افق السماء ثم عاد الى قربة الحديث وذكر ابو الشيخ ابن حبان عن ابن عباس قال قضيت ليلة خالتي ميمونة وهي حينئذ لا تصلى انتهى وهذا يمنع تحريض من قال لعلمها كانت حائضا ليلئذ قوله الآخر مرفوع لانه صفة لثلاث في قوله فلما كان ثلث الليل فان قلت جاء في لفظ تام حتى انصف الليل او بعده بقليل او قبله بقليل وفي لفظ فقام من آخر الليل قلت طريق الجمع انه قام فومتين ونوضاً ص باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ش اي هذا باب في قوله تعالى الذين يذكرون الله الى آخرة قوله الذين يذكرون الله مدح لاولى الالباب وقياماً جمع قائم اي حال كونهم قائمين وحال كونهم قاعدين وعلى جنوبهم حال ايضا عطفاً على ما قبله كأنه قال قياما وقعودا ومضطجعين ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن نخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقالت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسادة فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في طواف فجعل

يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقة فاحذ
 فتوضأ ثم قام بصلى فصنعت مثل ما صنع ثم جثت فقامت الى جنبه فوضع يده على رأسي ثم اخذ
 باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى
 ركعتين ثم اوتر ش **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران
 وهذا الحديث قدم في ابواب الوتر كاذكرنا في الباب الذي قبله قوله شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد
 النون وهو القربة التي يبت وعققت من الاستعمال قوله ثم اوتر اي بالركعة الاخيرة فصارت هي
 وما قبلها ركعتان وترا **ص** باب **ص** ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما لا ظالمين
 من انصار ش اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (ربنا انك من تدخل النار) الى آخره وليس في بعض
 النسخ افظ باب قوله ربنا اي يقولون ربنا يعني يتفكرون حال كونهم قائلين ربنا انك من تدخل النار
 فقد اخزيته اي اذلته واهنته والانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب **ص** حدثنا
 علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس
 ان عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما اخبراه انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله
 بقليل او بعده بقليل ثم اضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجعل يده على رأسي ثم اخذ
 بوجهه بيديه ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شنا معلقة فتوضأ منها
 فاحسن وضوءه ثم قام بصلى فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
 ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج
 فصلى الصبح ش **ص** هذا الحديث مثل الحديث الذي في الباب السابق وشيخه فيهما واحد
 وهو علي بن عبد الله المعروف بابن المديني غير ان شيخه هناك عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وهذا
 عن معن بن عيسى بفتح الميم وسكون العين المهملة وفي آخره نون ابن يحيى القزاز المديني عن مالك وفي
 لفظاهما بعض اختلاف بالزيادة والنقصان بظاهر بالتأمل والنظر قوله الخواتم جمع خاتمة
 وفي الحديث السابق ومعناها في الحقيقة واحد قوله شنا معلقة وفي الحديث السابق شنا
 معلقة بالتذكير والتذكير بالنظر الى اللفظ والتأنيث بالنظر الى معنى القربة قوله فوضع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني ووقع في رواية الاصبلي واخذ بيدي
 اليمنى وهو وهم والصواب باذني **ص** كما في سائر الروايات قوله يفتلها جملة حالبة
 من الاحوال المقدرة **ص** باب **ص** ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان
 الآية ش **ص** اي هذا باب في قوله عز وجل ربنا اننا سمعنا مناديا الى آخر الآية
 قوله مناديا المراد به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما في قوله ادع الى سبيل ربك قوله ان امنوا
 اي بان امنوا **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى
 ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت
 في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل اقبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلى قال ابن عباس قممت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت قممت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى بقلتها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **ش** هذا الحديث ايضا هو الحديث المذكور في البابين السابقين غير ان شيخه هنا قتيبة بن سعيد عن مالك وهناك يندوين مالك شيخ كما ترى والكل حديث واحد غير ان في الفاظه بعض اختلاف من زيادة ونقصان وقد مر الكلام فيه في كتاب الوتر مستوفى **ح** **ص** سورة النساء **ش** اى هذا تفسير سورة النساء قال العوفي عن ابن عباس نزلت سورة النساء بالمدينة وكذا روى ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم وقال ابن النقيب جهور العلماء على انها مدنية وفيها آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان بن ابي طلحة وهى (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) وعدد حروفها ستة عشر الف حرف وثلاثون حرفا وثلاث آلاف وسبع مائة وخمس واربعون كلمة ومائة وست وسبعون آية **ح** **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** البسملة لم تثبت الا في رواية ابي ذر **ح** **ص** قال ابن عباس يستنكف يستكبر **ش** لم يقع هذا الا في رواية الكشميهني والمستكلى و اشار به الى قوله تعالى (ومن يستنكف عن عبادته) وهذا التعليق وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى (ومن يستنكف عن عبادته) قال يستكبر فان قلت ما وجه ذلك وقد عطف يستكبر على يستنكف في الآية حيث قال ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر والمعطوف غير المعطوف عليه قلت يجوز ان يكون عطفا تفسيرا با وقد تعجب بعضهم من صدور هذا عن ابن عباس بطريق الاستبعاد ثم قال ويمكن ان يحمل على التوكيد قلت الصواب ما قلته ومثل هذا لا يسمى توكيدا يفهمه من له المام بالعربية وقال الطبري يعنى يستنكف بانف وقال الزجاج هو استنكاف من النكف وهو الانفة **ح** **ص** قواما قوامكم من معايشكم **ش** اشار بهذا الى قراءة ابن عمر في قوله تعالى (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما) حيث قرأ قواما ثم فسره بقوله قوامكم من معايشكم يعنى القيام بما يقيم به الناس معايشهم وكذلك القوام وهذا التعليق وصله ابن ابي حاتم عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ح** **ص** لهن سبيلا يعنى الرجم للثيب والجلد للبكر **ش** اشار به الى قوله تعالى (فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفين الموت اويجعل الله لهن سبيلا) كان الحكم في ابتداء لاسلام ان المرأة اذا زنت قُتبت زناها بالينة العادلة حبست في بيت فلا تمكن من الخروج الى ان تموت وقوله اويجعل الله لهن سبيلا نسخ ذلك واستقر الامر على الرجم للثيب والجلد للبكر وقد روى الطبراني من حديث ابن عباس قال لما نزلت سورة النساء قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحبس بعد سورة النساء قوله لهن سبيلا يعنى الرجم للثيب والجلد للبكر لم يثبت الا في رواية الكشميهني والمستكلى وفمر قوله لهن سبيلا بقوله يعنى الرجم للثيب والجلد للبكر يعنى ان المراد بقوله سبيلا هو الرجم والجلد وهو قد نسخ الحبس الى الموت وروى مسلم واصحاب السنن الاربعة من حديث

عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خذوا عني قد جعل الله
لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم **ص** وقال غيره
مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاثا واربعما ولا يتجاوز العرب رباع **ش** اي قال غير ابن
عباس ووقع هكذا في رواية ابي ذر والصواب وقوعه لان على رواية ابي ذر يومهم ان قوله مثنى
الى آخره روى عن ابن عباس وليس كذلك فانه لم يرو عن ابن عباس وانما هو قول ابي صبيدة وتفسيره
قوله يعني اثنين يرجع الى قوله مثنى وقوله وثلاثا يرجع الى قوله وثلاث وقوله واربعما يرجع الى
قوله ورباع وليس المعنى على ما ذكره بل معناه المكرر نحو اثنين اثنين والثمان والظاهر انه تركه اعتمادا على الشهرة
او عنده ليس بمعنى التكرار وليس فيها الانصراف للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيها من
العدلين عدلها صيغتها وعدلها عن تكررها قوله ولا يتجاوز العرب رباع اشارة الى ان هذا اختياره
وفيه خلاف قاله ابن الحاجب هل يقال خاس وخمس الى عشار ومعشر قال فيه خلاف والاصح
انه لم يثبت وذكر الطبري ان العشرة يقال فيها عشار ولم يجمع في غير بيت للكسيت وهو قوله
(فلم يسترنوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا) يريد عشارا وذكر النخعي ان خلفا الاخر
انشدا بيتا غريبة فيها من خاس الى عشار **ص** باب **ش** (وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى)
ش اي هذا باب فيه قوله تعالى (وان خفتم) الآية ولم تثبت هذه الترجمة الا في رواية
ابي ذر قوله وان خفتم اي فرغم وفرقم وهو ضد الامن ثم قد يكون المخوف منه معلوم الوقوع
وقد يكون مضافا فلذلك اختلف العلماء في تفسير هذا الخوف هل هو بمعنى العلم او بمعنى الظن قوله
ان لا تقسطوا اي ان لا تعدلوا يقال قسط اذا جاروا قسط اذا عدل وقيل الهزة فيه للسلب اي ازال
القسط وزجه ابن التين لقوله تعالى (ذلكم اقسط عند الله) لان افعال في اينية المبالغة لا يكون في المشهور
الا من الثلاثي وقيل قسط من الاضداد وحاصل معنى الآية اذا كانت تحت حجر احدكم يتيمة وخاف
ان لا يعطيها مهر مثلها فليعدل الى ما سواها من النساء فانه كثير ولم يضيق الله عليه **ص** حديثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريح قال اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان رجلا كان له يتيمة فتكسها وكان لها عذق وكان يسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء
فزلت فيه (وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى) احسبه قال كانت شريكته في تلك العذق وفي ماله
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز
بن جريح عن هشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة الصديقة ومن
لطائف هذا الاسناد ان ابن جريح وقع بين هشامين والحديث من افرادة قوله ان رجلا كانت
له يتيمة اي كانت عنده واللام تأتي بمعنى عندكم قوامهم كنيته لحسن خلون ثم ان رواية هشام عن ابيه
عن عائشة هنا توهم ان هذه الآية زلت في شخص معين والمعروف عن هشام الرواية من غير تعيين
كأرواه الاسماعيلي من طريق ججاج عن ابن جريح اخبرني هشام عن عروة عن عائشة قالت (وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى) زلت في الرجل يكون عنده اليتيمة وهي ذات مال فله ان ينكحها على مالها
وهو لا يعجبه شيء من امورها ثم يضربها ويبيس صحبتها فوعظ في ذلك وروى الطبري من حديث
عكرمة كان الرجل من قريش تكون عنده النسوة ويكون اليتام فيذهب ماله فيميل على مال
اليتام فزلت (وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى) وروى من حديث ابن عباس قال كان الرجل

يتزوج بمال اليتيم ماشاء فنهى الله عز وجل عن ذلك وعن سعيد بن جبير كان الناس على جاهليتهم الا ان
يؤمروا بشيء وينهوا عنه قال فذكروا اليتامى فزلت هذه الآية قال فكما خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
فكذلك خافوا ان لا تقسطوا في النساء قوله عذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المججمة وفي آخره
قاف وهي النخلة وبكسر العين الكيناسة والقنو وهو من النخل كالعنقود من العنب قوله وكان
يسكها عليه اي وكان الرجل يسك تلك اليتيمة عليه اي على العنق اي لاجله وكلمة على تأتي للتعليل
كافي قوله (ولتكبروا الله على ما هداكم) اي لاجل هدايته اياكم قوله احسبه قال اي قال هشام قال بعضهم
هو شك من هشام بن يوسف قلت يحتمل ان يكون الشك من هشام بن عروة اي اظن عروة انه قال
قوله كانت شريكته اي كانت تلك اليتيمة شريكته الرجل **ص** حديثنا عبد العزيز بن عبد الله
اخبرنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة
عن قول الله تعالى (وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى) فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر
وليها تشركه في ماله ويعجبه ماله وجمالها فيريدوا بها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها
مثل ما يعطيها غيره فهو ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن في الصداق
فأمروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الآية فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء قالت عائشة
وقول الله تعالى في آية اخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يمينه حين تكون قليلة المال
والجمال قالت فهو ان ينكحوا عن رغوا في ماله وجماله في ينكحوا النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم
عنهن اذا كن قليلات المال والجمال **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى
ابو القاسم الاوبسي المدني وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث قد مضى
في كتاب الشركة في باب شركة اليتيم واهل الميراث فانه اخرجته هناك عن عبد العزيز
الذكر ومضى الكلام فيه هناك قوله تكون في حجر وليها اي الذي يلي مالها قوله بغير
ان يقسط اي بغير ان يجبر عليها في صداقها وقد مر ان معنى اقسط عدل وقسط جار قوله
فيعطونها بالنصب لانه عطف على قوله ان يقسط قوله مثل ما يعطيها غيره اي ممن يرغب
في نكاحها سواء قوله عن ذلك اي عن ترك الاقساط قوله ويبلغوا لهن ويروي ويبلغوا لهن بالباء
الموحدة قوله اعلى سنتهن اي اعلى طريقتهن في الصداق وعادتهن في ذلك قوله ما طاب لهم اي
ما حل لكم من قبل قوله تعالى (انفقوا من طيبات ما كسبتم) وقيل طاب بمعنى المحبة والاشتهاء اي
ما كنتم تحبون وتشتهون وكلمة ما في الاصل للما يعقل وقد يطلق على من يعقل كافي هذه الآية للكرامة
قوله سواهن اي سوى اليتامى من النساء قوله قال عروة قالت عائشة هذا متصل بالاسناد المذكور
وترك حرف العطف فيه قوله بهذه الآية اي بعد نزول هذه الآية بهذه القصة واراد بهذه
الآية قوله تعالى (وان خفتم ان لا تقسطوا) فانزل الله تعالى (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن
وما ينلي عليكم في الكتاب في ينال النساء) الآية قالت عائشة والتي ذكر الله انه ينلي عليهم في الكتاب الآية
الاولى التي هي (وان خفتم ان لا تقسطوا) الآية قوله وقول الله تعالى في آية اخرى وترغبون
هكذا وقع في رواية صالح بن كيسان المذكورة في آية اخرى وهو خطأ لان قوله تعالى (وترغبون ان
تنكحوهن الآية في نفس الآية التي هي (ويستفتونك في النساء) قوله رغبة احدكم عن يمينه اي رغبة احدكم

ومعنى الرغبة هنا عدم الارادة لان لفظ رغب يستعمل بصليتين يقال رغب عنه اذا لم يردده ورغب فيه اذا اراده قوله حين تكون اى القيمة قليلة المال وحاصل المعنى ان القيمة اذا كانت فقيرة وذميمة يعرضون عن نكاحها قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فتروا اى نهوا عن نكاح المرغوب فيها المالمسا وجمالها لاجل زهدهم فيها اذا كانت قليلة المال والجمال فيبغى ان يكون نكاح الفينة الجميلة ونكاح الفقيرة الذميمة على السواء في العدل وكان الرجل في الجاهلية تكون عنده القيمة فيلقى عليها توبه فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها ابدان كانت جميلة وهو اهتز وجها واكل مالها وان كانت ذميمة منعها الرجال حتى تموت فاذا ماتت ورثها الحرم الله ذلك ونهى عنه وفي الحديث اعتبار مهر المثل في المحجورات وان غيرهن يجوز نكاحهم بدون ذلك وفيه ان لا يزوج من هي تحت حجره لكن يكون الماقد غير وفيه خلاف مذكور في الفروع وفيه جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ لان بعد البلوغ لا يتم على الحقيقة **ص** باب ومن كان فقيرا فليأكل كل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم الآية **ش** ليس في كثير من النسخ لفظ باب وقبل قوله (ومن كان فقيرا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل كل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا) وفي بعض النسخ ساقتها بتمامها وفي بعضها اقتصر على قوله الآية يجوز فيها الرفع على تقدير الآية بتمامها ويجوز النصب على تقديرها فقرأ الآية بتمامها قوله ومن كان غنيا اى ومن كان في غنية من مال اليتيم فليستعفف عنه ولا يأكل منه شيئا قال الشعبي هو عليه كالميتة والدم ومن كان فقيرا فليأكل كل بالمعروف بمعنى بقدر قيامه عليه وقال ابو جعفر النعمان منع جماعة من اهل العلم الوصى من اخذ شيئا من مال اليتيم قال ابو يوسف القاضي لا ادري لعل هذه الآية منسوخة بقوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اكلوا اموالكم بينكم بالباطل) فلا يحل لاحد ان يأخذ من مال اليتيم شيئا اذا كان معه مقيما في المصروف احتاج ان يسافر من اجله فله ان يأخذ ما يحتاج اليه ولا يقتنى شيئا وهو قول ابي حنيفة ومحمد وقال ابن عباس (من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل كل بالمعروف) قال نسخ الظلم والاعتداء ونسخهما (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما) ثم افرق الذين قالوا ان الآية محكمة فرقا فقال بعضهم ان احتاج الوصى فله ان يقترض من مال اليتيم فان ايسر فضاء وهذا قول عمر بن الخطاب وعبيدة وابي العالية وسعيد بن جبيرة قال ابو جعفر وهو قول جماعة من التابعين وغيرهم وفقهاء الكوفيين عليه ايضا وقال ابو قلابة فليأكل كل بالمعروف مما تجبى من الغلة فاما المال الناض فليس له ان يأخذ منه شيئا قرضا ولا غيره وذهب قوم الى ظاهر الآية منهم الحسن البصري فقالوا له ان يأكل منه مقدار قوته وقال الحسن اذا احتاج ولي اليتيم اكل بالمعروف وليس عليه اذا ايسر فضاء والمعروف قوته وهو قول النخعي وقتادة قوله فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم اختلف العلماء في هذا الامر فقال قوم هو نكاح فان القول قول الوصى لانه امين وقال آخرون هو فرض على ظاهر الآية لانه ابن الاب فلا يقبل قوله على غيره الا يرى ان الوكيل اذا ادعى انه دفع الى زيد ما امر به لم يقبل قوله الا بينة فكذلك الوصى وقال عمر بن الخطاب وسعيد بن جبيرة هذا الاشهاد انما هو على دفع الوصى ما يستقرضه من مال اليتيم حال فقره وفي الاشهاد مصالح (منها) السلامة من الضمان والغرم على تقدير انكار اليتيم (ومنها) حسم مادة تطرق سوء الظن بالولى (ومنها) امتثال اوامر الله عز وجل في الامر بالاشهاد (ومنها) طيب قلب اليتيم بزوال ما كان يخشاه من فوات ماله ودوامه تحت الحجر **ص** وبادار مبادرة **ش** اشار به الى ما في اول الآية المترجم بها وهو قوله (ولانا اكلوها

اسرافا وبادار ان يكبروا وفسر بدارا بقوله مبادرة بمعنى لانا اكلوا اموال اليتامى من غير حاجة اسرافا ومبادرة قبل بلوغهم وقال الزمخشري اسرافا وبادار اسرفين ومبادرين كبرهم **ص** اعتدنا اعتدنا افعلنا من العناد **ش** هذا محله فيما سيأتى قبل قوله (لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها) وقال بعضهم وقعت هذه الكلمة في هذا الموضع سهوا من بعض نسخ الكتاب قلت فيه بعد لا يخفى والظاهر انه وقع من المصنف و اشار بقوله اعتدنا الى قوله تعالى (اولئك اعتدنا لهم عذابا باليا) وفسره بقوله اعتدنا واراد ان معناهما واحد وكذا فسر ابو عبيدة في كتابه المجاز قلت اعتدنا من باب الافعال واعتدنا من باب الافعال ولمذا قال افعلنا من العناد بفتح العين وهو ما يصلح لكل ما يقع من الامور وهذا المذكور هو رواية اكثرين وفي رواية ابي ذر عن الكشميني اعتدنا افعلنا وقال بعضهم الاول هو الصواب قلت يفهم منه ان رواية ابي ذر غير صواب وليس كذلك بل الصواب رواية ابي ذر يعرفه من له يد في علم الصرف **ص** حدثنا اسحق اخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل كل بالمعروف انها نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا انه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور صرح به خلف وابونعيم وقيل هو ابن راهويه وهشام هو ابن عمرو يروي عن ابيه عمرو بن الزبير رضي الله تعالى عنه والحديث مر في البيوع وقال الحافظ المزني حديث ومن كان غنيا في البيوع وفي التفسير عن اسحق بن منصور نسبه في التفسير ولم ينسبه في البيوع عن عبد الله بن نمير به قوله في مال اليتيم وفي رواية الكشميني في والى اليتيم والمراد بوالى اليتيم المتصرف في ماله بان وصية ونحوها والضمير في كان على رواية الكشميني يرجع الى والى ظاهرا وعلى رواية الاكثرين بالقرينة اللفظية وهي قوله يأكل منه الى آخره والله اعلم **ص** باب واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين **ش** اى هذا باب فيه قوله تعالى (واذا حضر القسمة) الآية وليس لغير ابي ذر لفظ باب وتمام الآية (فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا) قوله واذا حضر القسمة اولو القربى اى واذا حضر قسمة مال الميت اولو قرابة الميت فارزقوهم منه اى من مال الميت وحاصل المعنى اذا حضر هؤلاء الفقراء من القرابة الذين لا يرثون واليتامى والمساكين قسمة مال جزيل فان انفسهم تشوق الى شئ منه اذا رأوا هذا يأخذ وهذا يأخذ وهم آيسون لاشئ يعطون فامر الله تعالى وهو الرؤف الرحيم ان يرضخ لهم شئ من الوسط يكون براهم وصدقة عليهم واحسانا اليهم وجبرا لكرهم قوله وقولوا لهم قولا معروفا القول المعروف العدة الحسنة من البر والصلة وقيل الرد الجميل وقيل الدعاء كقولات عافاك الله وبارك الله فيك وقيل علوهم مع اطعامهم وكسوتهم امر دينهم **ص** حدثنا احمد بن حنبل اخبرنا عبد الله الاشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس (واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين) قال هي محكمة وليست بمنسوخة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة واحد بن حنبل ابو الحسن القرشي الكوفي ختن عبيد الله بن موسى يقال له دارام سلمة لقب بذلك لجمعه حديث ام سلمة وتبعه لذلك وقال ابن عدى كانه اتصال بام سلمة بمعنى زوج السفاح الخليفة فللقب بذلك وقيل وهم الحاكم فقال يلقب جارام سلمة وثقه مطين وقال كان يعد في حفاظ اهل الكوفة ومات سنة عشر من

وما نين وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وعبد الله هو ابن عبد الرحمن الكوفي
 وابوه فرد في الاسماء وسفيان هو الثوري والشيباني بفتح الشين المجمة هو ابو اسحق سليمان
 ابن ابي سليمان فيروز الكوفي والحديث من افرادة قوله هي محكمة بمعنى الآية المذكورة محكمة
 قوله وابست بمسوخة تفسير للمحكمة وعلى هذا الامر في وارز قوهم لاندب او الوجوب وقيل
 هي منسوخة بآية الموارث وهو قول سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وآخرين وهو قول
 الائمة واصحابهم **ص** تابعه سعيد عن ابن عباس **ش** اي تابع عكرمة سعيد بن
 جبير في روايته هذا الحديث عن ابن عباس ووصل البخاري هذه المتابعة في كتاب الوصايا
 في باب قول الله تعالى (واذا حضر القسمة اولو القربى) فانه اخرجه هناك عن محمد بن الفضل عن ابي
 عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الى آخره ومرا الكلام فيه هناك **ص** **باب**
 قوله تعالى بوصيكم الله في اولادكم **ش** سقط لفظ باب وقوله في اولادكم لغير ابي ذر والمراد
 بالوصية هنا بيان قسمة الميراث **ص** حدثني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريح اخبرهم قال
 اخبرني ابن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال ماذني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر
 رضي الله تعالى عنه في بنى سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاعقل فدعا بما
 منه ثم رش على فاقت فقلت ما تأمرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت بوصيكم الله في اولادكم **ش**
 عين الترجمة في حديث الباب وهشام هو ابن يوسف وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وابن
 المنكدر هو محمد والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب صب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضوءه
 على الغمى عليه فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن محمد بن المنكدر الى آخره ومرا الكلام
 فيه هناك قوله في بنى سلمة بفتح السين وكسر اللام وهم قوم جابر وهم بطن من الخزرج قوله
 لاعقل زاد الكشي ميني شيئا قوله ثم رش على اي من نفس الماء الذي توضأ به وصرح به في الاعتصام
 قوله فنزلت بوصيكم الله هكذا وقع في رواية ابن جبير قبل انه وهم ذلك والصواب ان الآية
 التي نزلت في قصة جابر الآية التي في اخر النساء وهي يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة لان جابرا
 يومئذ لم يكن له ولد ولا والد والكلالة من لاولده ولا والد وقد اخرجه مسلم عن عمر والناقد والنسائي
 عن محمد بن منصور كلاهما عن ابن عيينة عن ابن المنكدر في هذا الحديث حتى نزلت عليه آية الميراث
 (يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة) وروى الترمذي من حديث جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة
 سعد بن الربيع بابنتها من سعد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان
 ابنتا سعد قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عهدهما اخذناهما فليدعاهما مالا ولا ينكحنا الا ولهما
 مال قال يقضى الله في ذلك فنزلت آية الموارث فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى عهدهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعطاهما الثلث وما بقي فهو لك **ص** **باب**
 ولكم نصف ماترك ازواجكم **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ولكم نصف ماترك
 ازواجكم) وليس لفظ باب الا في رواية المستملى قوله تعالى (ولكم نصف ماترك ازواجكم
ص حدثنا محمد بن يوسف عن وراق عن ابن ابي نجیح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما قال كان المال لولد وكانت الوصية للوالدين ففتح الله من ذلك ما احب فجعل للذكر
 مثل حظ الانثيين وجعل الابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثلث والرابع

والزوج الشطر والرابع **ش** **ص** بفتح الشين المجمة في قوله وللزوج الشطر اشارة الى المال وذلك
 عند عدم الولد ومحمد بن يوسف ابن واقد القرطبي وليس هو محمد بن يوسف البخاري البكندى
 وورقا ثابت الاورق ابن عمر اليشكري ويقال الشيباني اصله من خوارزم وقال من وقف سكن لدائن
 ابن ابي نجیح هو عبد الله وابو نجیح بفتح النون وكسر الجيم اسمه يسار ضد الجين وعطاء هو ابن ابي رباح
 والحديث قد مر في الوصايا في باب لارضية لوارث يعني هذا الاسناد المفقود الكلام به هناك
ص **باب** لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية **ش** **ص** في هذا باب قد
 قوله تعالى (لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية) رواه ابي ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (لا يحل لكم
 ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبن ما يتفقوهن) الآية وتام الآية (ولا تعضلوهن لتذهبن
 بما حشة مبنية وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله في شئنا
 كثيرا) واول الآية (يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا) وان مصدرية قوله كرها مصدر في موضع
 الحال وقرا حزة والكسائي بضم الكاف ومعنى العضل يأني عن قريب قوله بفاحشة
 مسعود وابن عباس هي الزنا يعني اذا زنت فلزوج ان يسترجع الصداق الذي كان عليه حتى
 حتى تتركه وبه قال سعيد بن المسيب والشيباني والحسن البصري ومحمد بن سيرين
 ومجاهد وعكرمة والضحاك وعطاء الخراساني وابو قلابة والسدي وزيد بن اسلم
 هلال وعن ابن عباس الفاحشة المينة الذنوز واعصيان وحكي ذلك ايضا عن فضالك
 واختار ابن جرير انه اعم من الزنا والذنوز وبذاء اللسان وغير ذلك **ص**
 عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن **ش** **ص** هذا وصلة ابو محمد الرازي
 ابو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي رواية
 لا تعضلوهن لا تقهروهن من الانتهاز وهي رواية القابسي ايضا وقال بعضهم هذه
 والصواب ما عند الجماعة قلت لا بد من اوجه الصواب هنا ومعنى الانتهاز بجاهد
 على ما لا يخفى **ص** **ص** حوبا ثما **ش** **ص** اشارة الى ما في قوله عز وجل (ولا تأكلوا
 الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا) ونمر حوبا بقوله ثما وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن
 هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى (انه كان حوبا كبيرا) قال ثما عظيما
 والحسن وقنادة مثله وقرأ الحسن بفتح الحاء الجهور على الضم **ص** **ص** ثما عظيما
 الى ما في قوله تعالى (فان خفتم الا تعدوا فواحدة او مائة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى من
 ان لاتعدوا لو اتممتم ان قوله ثما لو اتممتم جماعة نحو و اسند ابن المنذر في تفسيره عن
 نحوه مرفوعا قال ان معناه تجوروا وفسره الشافعي بقوله لا يكثر عيالكم وان
 لو كان معناه نحو ما قاله الشافعي لكان قال ان لا يملوا من اعال وهو من الثلاث
 من الثلاثي المجرد **ص** **ص** نحلة النحلة المهر **ش** **ص** اشارة الى ما في قوله
 صدقاتهن نحلة) وفسره بقوله المهر وفي رواية ابي ذر فانحلة المهر بالقاء وقال الامام علي
 التفسير من البخاري ففقد نظروا قد قيل فيه غير ذلك واقرب الوجوه ان النحلة ما يمدونه
 عوض ورد عليه بان ابن ابي حاتم والطبري قد رواه عن طريق علي بن ابي طلحة عن
 تعالى (واأنوا النساء صدقاتهن نحلة) قال النحلة المهر قال مقاتل وقنادة وان

معناه وقال بن دريد الخلة في كلام العرب الواحد تقول لا تلتحمها الا بشئ واجب لها وليس
 ينبغي لاحد من الناس ان يتعدى عليه وسلم ان يتكلم امرأه الا بصداق واجب ولا ينبغي ان يكون
 نسمة الصديق كذا ينبغي حق قوله واتوا النساء صدقاتهن المصداق لانا كمن اي اعطوا النساء
 وهو عن واحد من جمع صدقة بفتح الصاد وضم الدال وعلى لغة اهل الحجاز وتيم تقول صدقة
 بضم الصاد وسكون الدال فاجمعوا يقولون صدقات بضم الصاد وسكون الدال وبضمها ايضا
 مثل ظلمات والندبات بحلة على المصدر لان الخلة والائتاء بمعنى الاعطاء او على الحال من المصداق
 اي اتوهم صدقة فتمنوا حليلين طيبين النفوس بالاعطاء او من الصدقات اي مخولة معطاة عن طيب
 لافس عن حدث محمد بن مقاتل اخبرنا اسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن
 عباس قال سئل عن قوله ابو الحسن السوائي ولا ظنه ذكره الاعن ابن عباس (بابها الذين آمنوا
 لا يحمل لكم ان تزوا النساء كرها ولا تفضلوهن انذهبوا ببعض ما آتيتوهن) قال كانوا اذا مات الرجل كان
 اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجها وان شاؤا لم يزوها فهم احق
 بها من اهلها فترأت هذه الآية في ذلك ش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن مقاتل ابو
 الحسن المروزي واسباط بفتح المهملة وسكون السين المهملة وبالياء الموحدة ابن محمد بن عبد الرحمن
 القرشي الكوفي قال اوقد مات في اول سنة مائتين وادركه البخاري بالنسب وعن ابن معين كان
 يخطى عن سفيان فاذن ذلك ذكره ابن البرقي في الضعفاء ولكن قال كان ثبنا فيما يروى عن الشيباني ومطرف
 وقال القيلي ربما وهم في الشئ وليس له في البخاري سوى هذا الحديث والشيباني بالشين المعجمة وهو
 سليمان بن فيروز وابو الحسن اسمه عطاء وقال الكرماني اسمه مهاجر مرفي باب الابراد بالظاهر قلت
 قال البخاري في باب الابراد بالظاهر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المهاجر بن الحسن
 سمع زيدا بن وهب الحديث وظن الكرماني انها واحد وليس كذلك لان المذكور في باب الابراد
 بالظاهر اشبه والمذكور هنا السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو الممدودة وكسر الهمزة نسبة
 الى بني سواد بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بطن كبير والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الاكرام عن الحسين بن منصور واخرجه ابو داود في النكاح عن احمد بن منيع واخرجه
 النسائي في التفسير عن احمد بن حرب قوله اخبرنا اسباط وفي بعض النسخ حدثنا قوله وذكره
 اي الحديث قوله ولا ظنه اي ولا احببه وأشار بهذا الى ان الشيباني طريقين (احدهما) موصول
 وهو عن عكرمة عن ابن عباس (والآخر) مشكوك في وصله وهو عن ابن الحسن السوائي عن ابن عباس
 قوله قال كانوا اي قال ابن عباس كانوا اي الجاهلية قاله السدي وقال الضحاك اي اهل المدينة قوله
 فهم وروى وهم بالواو قوله فنزلت هذه الآية يعني الآية المذكورة وهي قوله لا يحمل لكم ان
 تزوا النساء كرها **ص** **باب** قوله تعالى ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان
 والاقربون الآية **ش** اي هذا باب في قوله تعالى هكذا في رواية غير ابى ذر وفي رواية ابى ذر
 ساق الى قوله شهيدا بعد قوله والاقربون الآية (والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله
 كان على كل شئ شهيدا) قوله ولكل جعلنا موالى قال الزمخشري اي ولكل شئ مما ترك الوالدان
 والاقربون من المال جعلنا موالى ورائيلونه ويجزونه او لكل قوم جعلناهم موالى نصيب وفي
 تفسير ابن كثير قال ابن عباس ومجاهد وسعد بن حبر وابوصالح وقتادة وزيد بن اسلم والسدي

والضحاك ومقاتل بن حبان وغيرهم في ماله ولكل جعلنا موالى اي ورثة وفي رواية عن ابن عباس اي
 نصيبه وقال ابن جرير ومعنى قوله مما ترك الوالدان والاقربون من تركه والدية واقربيه من الميراث قوله
 والذين عاقدت ايمانكم قال الزمخشري هذا مبتدأ ضمن معنى الشرط فوقع خبره مع الفاء وهو قوله فآتوهم
 نصيبهم وذكر وجوها آخر فن اراد ان ينفذ عليها فليراجع الى تفسيره وقال ابن كثير اي والذين عاقدت
 بالايان المؤكدة ايمانهم فآتوهم نصيبهم من الميراث كما وعدوهم في الايمان المغاظة ان الله كان شاهدا
 بينكم في تلك العهود والمعاهدات وقد كان هذا في ابتداء الاسلام ثم نسخ بعد ذلك وامروا ان يؤثروا
 لمن عاقدوا ولا ينشؤا بعد نزول هذه الآية معاهدة **ص** موالى اولياء ورثة **ش**
 فسر لفظ موالى في الآية التي ترجمها بقوله اولياء ورثة وقد تقدم عن ابن عباس انه فسر موالى
 بالورثة **ص** وقال معمر اولياء موالى واولياء ورثة **ش** ليس هذا موجود في بعض
 النسخ قال الكرماني معمر بفتح الميم ابن راشد الصنعاني وقال بعضهم وكنت اظن انه معمر بن راشد
 الى ان رأيت الكلام المذكور في الجاز لابي عبيدة ان اسمه معمر بن المنقذ ولم اراه عن معمر بن راشد قلت
 عبد الرزاق ايضا بروى هذا عن معمر بن راشد ولا يلزم من ذكر ابى عبيدة في روايته معمر بن المنقذ
 ان يكون الذي ذكره البخاري هو اياه ولا يمنع ان يكون هذا مرويا من معمر بن جبيعا قوله اولياء
 موالى بالاضافة نحو شجر الاراك والاضافة فيه للبيان وكذلك واولياء ورثة وحاصل الكلام ان
 اولياء الميت الذين يلون ميراثه ويجوزونه على نوعين ولى بالموالاة وعقد الولاء وهم الذين عاقدت
 ايمانكم وولى بالارث اي القرابة وهم الوالدان والاقربون **ص** والذين عاقدت ايمانكم
 هو مولى الميم وهو الخليف **ش** فسر لفظ والذين عاقدت المذكور في الآية المذكورة
 بقوله هو مولى الميم المعاهدة بين اثنين فصاعدا والايان جمع ميم ومضى الكلام فيه في كتاب
 الكفالة **ص** والمولى ايضا ابن الم والمولى المنعم بالمعنى والمولى المعتق والمولى المليك
 والمولى مولى في الدين **ش** اشار بهذا الى ان لفظ المولى يأق لمعان كثيرة وذكر منها خمسة
 معان . الاول يقال لابن الم مولى قال الشاعر * مهلا بنى عننا مهلا موالينا . الثاني المم الذي يتم على
 عبده بالمعنى وهو الذي يقال له المولى الاعلى . الثالث المولى المعتق بفتح التاء وهو الذي يقال له
 المولى الاسفل . الرابع يقال للمليك المولى لانه يلى امور الناس (الخامس) المولى مولى في الدين ومما
 لم يذكره الناصر والمحب والتابع والجار والخليف والعقيد والصهر والمم عليه والولى والموازي
 وقال الزجاج كل من يملك او والاك فهو مولى **ص** حدثني الصلت بن محمد حدثنا ابواسامة
 عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ولكل
 جعلنا موالى قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة رث المهاجر
 الانصاري دون ذوى رجه للاخوة التي آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل
 جعلنا موالى نسخت ثم قال والدين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والتصحية وقد ذهب
 الميراث ويوصى له **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث بعينه سندا ومتامضى في الكفالة
 في باب قول الله تعالى (والذين عاقدت ايمانكم) ومضى الكلام فيه هناك وابواسامة هو جناد بن
 اسامة وادريس هو ابن زيد الاودى وماله في البخاري سوى هذا الحديث قوله فلما نزلت ولكل
 جعلنا موالى نسخت هكذا وقع في هذه الرواية ان ناسخ ميراث الخليف هذه الآية وفي رواية على

وقيل هو ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثني والانصاب جمع نصب
بضم الصاد وسكونها وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويضربونه صغابيدونه وقيل هو حجر
كانوا ينصبونه ويدبحون عليه فيحمر بالدم قوله براؤفاجر اي هو برا وهو فاجر والبر هو الذي يأتي
بالخير ويطيع ربه يقال فلان يبرخالقه ويبرره اي بطيعه ويجمع على ابرار والبر يجمع على بررة
والفاجر المنبث في المصاحي والمحامرم من فجر يفجر من باب نصر ينصر فجورا قوله وغبرات
اهل الكتاب بضم العين المحجمة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة بعدها راء جمع غبروه وهو جمع غابر
والمعنى بقايا اهل الكتاب من غير النبي يغير غبورا اذا مكث وبقى والغابر هو الماضي قال الازهرى هو
من الاضداد ثم قال والمعروف الكثير ان الغابر هو الباقي قوله فيقال لهم كذبتم قال الكرماني التصديق
والتكذيب راجعان الى الحكم الموقع لا الى الحكم المشار اليه لانه اذا قبل زيد بن عمرو جاء فكذبته فقد انكرت
الحي لا كونه ابن عمر واجاب بقوله نفي اللازم وهو كونه ابن الله تعالى ليزم نفي المزوم وهو عبادة
ابن الله او نقول الرجوع المذكور هو مقتضى الظاهر وقد توجه بحسب المقام اليهما جميعا او الى
المشار اليه فقط قوله كأنه سراب يحطم بعضها بعضا اي يكسر بعضها بعضها ومنه سميت النار الحطيم
لانها تحطم كل شيء اي تكسره وتأتي عليه والسراب هو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء قوله اناهم
اي ظهر لهم والايان مجاز عن الظهور وقيل الايان عبارة عن رؤيتهم اياه لان العادة ان من غاب
عن غيره لا يمكنه رؤيته الا بالايان فغير بالايان هنا عن الرؤية مجازا وقيل الايان فعل من افعال الله
تعالى معاه ايانا وقيل المراد بالايان اتيان بعض ملائكته وقال عبيد بن جراح هذا الوجه اشبه عندي
قوله في ادنى صورة اي اقربها قال الخطابي الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر كذا اي صفته
واطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجانسة قوله من التي راوه فيها اي من الصورة التي عرفوه
فيها والرؤية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم بالصفة التي يعرفونه بها لانه لا يشبه
شيئامن مخلوقاته فيعملون انه ربهم فيقولون انت ربنا قوله على اقمر ما كنا اليهم اي على احوج يعني
لم ننبههم في الدنيا مع الاحتياج اليهم في هذا اليوم بالطريق الاولى قوله لان شريك بالله شيئا فائدة
قولهم هذا مع ان يوم القيامة ليس يوم التكليف استلذاذا واقتضاه وتذكرا بسبب النعمة التي
وجدوها **ص باب** فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجنتابك على هؤلاء شهداء **ص**
اي هذا باب في قوله تعالى (اذا جئنا الآية اخبر الله بهذه الآية الكريمة عن هول يوم القيامة وشدة
امره وشأنه فكيف يكون الامر والحال يوم القيامة حين يجي من كل امة شهيد يعني الانبياء عليهم
السلام وقال الزمخشري فكيف يصنع هؤلاء الكفرة من البود وغيرهم اذا جئنا من كل امة بشهيد
بشهادتهم بما فعلوا وهو نبيهم كقوله (وكنتم عليهم شهداء مادمت فيهم وجنتابك على هؤلاء)
المكذبين (شهداء) وفي التلويح واختلف في المعنى بقوله هؤلاء من هم فعند الزمخشري هم المكذبون
وقال مقاتل هم كفار امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي تفسير ابن القتيب هم سائر امة صلى الله
تعالى عليه وسلم واذا كان كذلك فقيه فاولان (احدهما) انه يشهد عليهم والثاني انه يشهد لهم فعلى هذا يكون
على معنى اللام وقيل المراد بهم امة الكفار وقبل انهم اليهود والنصارى وقبلهم كفار قريش دون
غيرهم وفي الذي يشهد به اقوال اربعة (الاول) انه يشهد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد بلغ امة قاله
ابن مسعود وابن جريح والسدي ومقاتل (الثاني) انه يشهد بانهم قاله ابو العالية (الثالث) انه يشهد باعمالهم

قاله بجاهد وقادة (الرابع) انه يشهد لهم وعليهم الله الرجاء **ص** الخصال والختال واحد شئ
اشار بهذا الى قوله تعالى (ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) والختال المتكبر اي يتخيل في
صوره من هو اعظم منه كبرا وقال الزمخشري هو التباه والجهول الذي يتكبر عن اكرام اقاربه
واصحابه قوله واحدا بمعنى في المعنى وفيه نظر لان الختال من الخيلاء والختال بتشديد التاء
المشاة من فوق من الختل وهو الخديعة فلا يناسب معنى الكبر وهكذا وقع في رواية
الاكثرين وفي رواية الاصيلي الختال والختال واحد والختال بدون التاء وصوب هذا جماعة وكذا
في كلام ابى عبيدة فان قلت ما وجه التصويب فيدفع كنهنا بمعنى واحد قلت الختال يأتي لمعان كثيرة
(منها) معنى الكبر لان الختال بمعنى الخائل وهو المتكبر وقال بعضهم الختال يطلق على معان كثيرة نظمها
بعضهم في قصيدة تبلغ نحو من العشرين قلت كتبت قصيدة في مؤلفي رونق المجالس تنسب الى
ثعلب تبلغ هذه اللفظة فيها نحو من اربعين **ص** نظم وجوها نسويها حتى تعود
كافقائهم طمس الكتاب بحاء ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (من قبل ان نطمس وجوها) وفسره بقوله
نسويها قوله حتى تعود كافقائهم وامسند الطبري عن قتادة ان المراد ان تعود الواجهة في الاقية وعن قتادة
تذهب بالشفاء والاعين والخواجب فيردها افقاء وقال ابى بن كعب هو تمثيل وايس المراد حقيقة
حسا وقال الكرماني نظم منسوب على الحكاية من قوله من قبل ان نطمس واشار بقوله طمس
الكتاب بحاء الى ان الطمس يحى بمعنى المحو ايضا **ص** سميرا وفودا ش **ص** اشار به
الى قوله تعالى (كفى بجهنم سميرا) وفسره سميرا بقوله وفودا وكذا فسر ابو عبيدة وقال بعضهم هذه
التفسير ليست لهذه الآية وكانها من النسخ قلت هذا بعيد جدا لان غالب الكتاب جهلة فمن اين لهم هذه
التفسير وبأى وجه يلحقون مثل هذه في مثل هذا الكتاب الذي لا يلحق اساطين العلماء شأوه ومن شأن
النسخ التحريف والتصحيح والاسقاط وليس من دأبهم ان يزيدوا في كتاب مرتب منقح من عندهم
لوقال وكانه من بعض الرواة المعتمدين بالجامع لكان له وجه ما ولا يبعد ان يكون هذا من نفس البخاري
من غير تفكر فيه فان تنبه عليه فاعلمه ما أدرك الى وضع هذه التفسير في محلها ثم استمرت على ذلك
ص حدثنا صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال
يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قلت اقرأ عليك
وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجنتابك على هؤلاء شهداء قال امسك فاذا عيناه تدرقان ش **ص** مطابقتها
لترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي ويحيى ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري
وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو الخنعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة ابن عمرو السطاني
ومن سفيان الى اخره كلهم كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم سليمان وابراهيم
وعبيدة وعبد الله هو ابن مسعود وعمرو بفتح العين ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجملي بفتح الجيم
التابعي والحديث اخرجه البخاري في فضائل القرآن عن محمد بن يوسف وعن عمر بن حفص وعن
سدد واخرجه مسلم في الصلاة عن ابى بكر وغيره واخرجه ابو داود في العلم عن عثمان بن ابى شيبة
واخرجه الترمذي في التفسير عن محمود بن غيلان وغيره واخرجه النسائي فيه عن هناد بن امرئيه
وفي فضائل القرآن عن سويد بن نصرية وعن غيره قوله قال يحيى هو القطان وقال الكرماني قد

الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وهذا الاثر ذكره ابن ابي حاتم عن ابيه
 عن الحسن عن الصباح حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثني ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن عقيل بن معقل
 عن وهب بن منبه قال سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت الحديث بزيادة وفي هلال واحد **ص**
 وقال هر الجيت السحر والطاغوت الكاهن **ش** اشار به الى قوله تعالى (يؤمنون بالجبت
 والطاغوت) واثر عمر رواء عبد بن حيد عن ابي الوليد عن شعبة عن ابي اسحق عن حسان بن قائد عن
 عمرو اثر عكرمة رواء عبد ابضا عن ابي الوليد عن ابي عوانة عن ابي بشر عنه واختار الطبري
 ان المراد بالجبت والطاغوت جنس من كان يعبد من دون الله سواء كان صنما او شيطانا او آدميا
 فيدخل فيه الساحر والكاهن واخرج الطبري ايضا باسناد صحيح عن سعيد بن جبير قال الجبت الساحر
 بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن وهذا يدل على وقوع العرب في القرآن واختلاف فيه فانكر
 الشافعي وابو عبيدة وقوع ذلك في القرآن وحلا ما وجد من ذلك على توارد اللغتين واجاز ذلك
 قوم واختاره ابن الحاجب واحتج لذلك بوقوع اسماء الاعلام فيه كابرهم وغيره فلا مانع من وقوع
 اسماء الاجناس فيه ايضا وقد وقع في البخاري جملة من ذلك وقبل جملة ما وقع من ذلك في القرآن سورة
 وعشرون وهي (السليل (وطه) وكورت (وبيع (وروم) وطوبى) وسجى (وكافور) وزنجيل (و
 وشكاه) وسرادق (واستبرق) وصلوات (وسندس) وطور (وقراطيس) وربانين (وضاق) ودينار (و
 قسطاس) وقسورة (وايم) وناشئة (وكفلين) ومقاليد (وفردوس) وتنور **ص** حدثني محمد اخبرنا
 عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في طلبها رجلا فحضرت الصلاة وايسوا على وضوء ولم يجدوا ماء ففصلوا وهم على غير
 وضوء فانزل الله يعني آية التيمم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام قاله الكرماني وقال
 صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح قوله هنا حدثني محمد اخبرنا عبدة بشبه ان يكون البيكندی لانه
 ذكر روايته في جامعه في غير موضع قلت البيكندی هذا هو محمد بن سلام بن الفرج ابو عبد الله السلمي
 مولاهم البخاري البيكندی سمع عبدة بن سليمان الكلابي ومن مشايخ البخاري البيكندی اخرجه
 ايضا وهو محمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندی ولم يذكر في الجامع انه سمع عبدة والحديث
 مرفى التيمم في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا ومر الكلام فيه هناك **ص** باب **ط** اطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ذوى الامر **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (اطيعوا الله
 الى آخره هكذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره وقع كذا اولى الامر منكم ذوى الامر وقال
 الواحدى زلت هذه الآية في عار لما اجار على خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه وسلم ان يحجر على
 امير الابدان قوله ذوى الامر تفسير لقوله واولى الامر وكذا فسر ابو عبدة **ص** حدثنا
 صدقة بن الفضل اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال زلت في عبد الله بن
 حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سرية **ش** مطابقة
 للترجمة ظاهرة وصدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي وقد تكرر ذكره وكذا وقع في رواية
 الاكثر بن صدقة بن الفضل وفي رواية ابن السكن عن القبري عن البخاري حدثنا سعيد بن
 المهمله وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وهو لقب واسمه الحسين بن

الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وهذا الاثر ذكره ابن ابي حاتم عن ابيه
 عن الحسن عن الصباح حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثني ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن عقيل بن معقل
 عن وهب بن منبه قال سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت الحديث بزيادة وفي هلال واحد **ص**
 وقال هر الجيت السحر والطاغوت الكاهن **ش** اشار به الى قوله تعالى (يؤمنون بالجبت
 والطاغوت) واثر عمر رواء عبد بن حيد عن ابي الوليد عن شعبة عن ابي اسحق عن حسان بن قائد عن
 عمرو اثر عكرمة رواء عبد ابضا عن ابي الوليد عن ابي عوانة عن ابي بشر عنه واختار الطبري
 ان المراد بالجبت والطاغوت جنس من كان يعبد من دون الله سواء كان صنما او شيطانا او آدميا
 فيدخل فيه الساحر والكاهن واخرج الطبري ايضا باسناد صحيح عن سعيد بن جبير قال الجبت الساحر
 بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن وهذا يدل على وقوع العرب في القرآن واختلاف فيه فانكر
 الشافعي وابو عبيدة وقوع ذلك في القرآن وحلا ما وجد من ذلك على توارد اللغتين واجاز ذلك
 قوم واختاره ابن الحاجب واحتج لذلك بوقوع اسماء الاعلام فيه كابرهم وغيره فلا مانع من وقوع
 اسماء الاجناس فيه ايضا وقد وقع في البخاري جملة من ذلك وقبل جملة ما وقع من ذلك في القرآن سورة
 وعشرون وهي (السليل (وطه) وكورت (وبيع (وروم) وطوبى) وسجى (وكافور) وزنجيل (و
 وشكاه) وسرادق (واستبرق) وصلوات (وسندس) وطور (وقراطيس) وربانين (وضاق) ودينار (و
 قسطاس) وقسورة (وايم) وناشئة (وكفلين) ومقاليد (وفردوس) وتنور **ص** حدثني محمد اخبرنا
 عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في طلبها رجلا فحضرت الصلاة وايسوا على وضوء ولم يجدوا ماء ففصلوا وهم على غير
 وضوء فانزل الله يعني آية التيمم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام قاله الكرماني وقال
 صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح قوله هنا حدثني محمد اخبرنا عبدة بشبه ان يكون البيكندی لانه
 ذكر روايته في جامعه في غير موضع قلت البيكندی هذا هو محمد بن سلام بن الفرج ابو عبد الله السلمي
 مولاهم البخاري البيكندی سمع عبدة بن سليمان الكلابي ومن مشايخ البخاري البيكندی اخرجه
 ايضا وهو محمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندی ولم يذكر في الجامع انه سمع عبدة والحديث
 مرفى التيمم في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا ومر الكلام فيه هناك **ص** باب **ط** اطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ذوى الامر **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (اطيعوا الله
 الى آخره هكذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره وقع كذا اولى الامر منكم ذوى الامر وقال
 الواحدى زلت هذه الآية في عار لما اجار على خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه وسلم ان يحجر على
 امير الابدان قوله ذوى الامر تفسير لقوله واولى الامر وكذا فسر ابو عبدة **ص** حدثنا
 صدقة بن الفضل اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال زلت في عبد الله بن
 حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سرية **ش** مطابقة
 للترجمة ظاهرة وصدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي وقد تكرر ذكره وكذا وقع في رواية
 الاكثر بن صدقة بن الفضل وفي رواية ابن السكن عن القبري عن البخاري حدثنا سعيد بن
 المهمله وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وهو لقب واسمه الحسين بن

دود ابو على المنبصى من حفاظ الحديث وله تفسير مشهور ولكن ضعفه ابو حاتم والنسائي وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع ان كان الامر كما ذكره ابن السكن وقيل يحتل ان يكون البخاري روى الحديث عنهما جميعا فاقصر الاكثر على صدقة بن الفضل لانقائه واقتصر ابن السكن على ذكره لكونه صاحب تفسير والحديث يتعلق به قلت كلام ابن السكن اقرب لان حجاج بن محمد الذي روى عنه زيد مصيصي ايضا وان كان اصله ترمذيا لانه سكن المصيصية وحجاج على وزن فعال بالشد بد ابن محمد الاور روى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي ويعلى بن قحطبية اليماني آخر الحروف وسكون العين المهملة وقح اللام مقصور ابن مسلم ابن هرمز والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن زهير بن حرب وهرون بن عبد الله وابوداود وفيه عن هرون بن عبد الله والترمذي فيه عن محمد بن عبد الله والنسائي في البصرة وفي السير وفي التفسير عن الحسن بن محمد الزعفراني قوله واولى الامر منكم في تفسيره احد عشر قولاً (الاول) الامراء قاله ابن عباس وابو هريرة وابن زيد والسدي (الثاني) ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قاله عكرمة (الثالث) جميع الصحابة قاله مجاهد (الرابع) الخلفاء (الخامس) ابوبكر الوارق فيما قاله الثعلبي (السادس) المهاجرون والانصار قاله عطاء (السابع) الثمانية (الثامن) العلماء والفقهاء (التاسع) ارباب العقل الذين يسوسون امر الناس قاله ابن كيسان (العاشر) جابر بن عبد الله والحسن وابو العالية (الحادي عشر) امراء السرايا قاله ميمون بن مهران ومقاتل والكلبي (الثاني عشر) اهل العلم والقرآن قاله مجاهد واختاره مالك (الثالث عشر) عام في كل من ولى امر شي وهو الصحيح واليه مال البخاري بقوله ذوى الامر قوله نزلت في عبد الله بن حذافة قد مررت ترجمته مع قصته في المغازي واعترض الداودي فقال قول ابن عباس نزلت في عبد الله بن حذافة وهم من غيره لان فيه حل الشئ على ضده لان الذي هنا خلاف ما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم هناك وهو قوله انما الطاعة في المعروف وكان قد خرج على جيش فغضب واوقد ناراً وقال اقتحموها فامتنع بعض وهم بعض ان يفعل قال فان كانت الآية نزلت قبل فكيف يختص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعد فاما قبل لهم انما الطاعة في المعروف وما قبل لهم لم تطيعوه واجيب عن هذا بان المراد من قصة عبد الله بن حذافة قوله تعالى (فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول) وذلك لان السرية التي عليها عبد الله بن حذافة لما تنازعوا في امثال ما امرهم به من دخول النار وتركه كان عليهم ان يردوه في ذلك الى الله ورسوله لقوله تعالى (فان تنازعتم في شئ) اي في جواز شئ وعدمه (فردوه الى الله ورسوله) اي فارجهوا الى الكتاب والسنة قاله مجاهد وغيره من السلف وهذا امر من الله عز وجل بان كل شئ تنازع الناس فيه من اصول الدين وفروعه ان يردوا المنازع في ذلك الى الكتاب والسنة كما قال تعالى (فاختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله) فاحكم به كتاب الله وسنة رسوله وشهد له بالصحة فهو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال **ص** باب **ص** فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون) ولم يوجد لفظ باب الا في رواية ابى ذر ولقد اقمم الله تعالى بنفسه الكريمة المقدسة انه لا يؤمن احد حتى يحكم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في جميع الامور فاحكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له ظاهراً وباطناً **ص** حدثنا علي بن عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رضي الله تعالى عنه رجلا من الانصار في شريح من الحرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسق

يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك قتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم حبس الماء حتى رجع الى الجار ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليه بما امرهما فيه سعة قال الزبير فاحسب هذه الآيات انزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث قد مر في كتاب الشرب في ثلاثة ابواب متواليات اولها باب كرى الانهار ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله في شريح يفتح الشين المعجمة وكسر الراء والجيم وهو مسيل الماء قوله ان كان ابن عمتك يفتح الهمزة وكسرها والجزء محذوف والنقديران كان ابن عمتك حكمت له وكان الزبير رضي الله تعالى عنه ابن صفة بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قتلون وجهه اي تغير وجهه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كلام الانصاري قوله الى الجدر يفتح الجيم وهو اصل الحائط قوله واستوعى اي استوعب واستوفى وهذا الكلام للزهري ذكره ادراجاً قوله حين احفظه اي حين اغضبه وهو باطء المهمة قوله وكان اشار عليه اي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشار على الزبير والانصاري في اول الامر بما امرهما فيه سعة اي توسع على سبيل المصالحة فلما لم يقبل الانصاري الصلح حكم للزبير بما هو حقه فيه **ص** باب **ص** فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين **ش** اي هذا باب في قوله تعالى فاولئك واوله (ومن يطع الله والرسول فاولئك) الآية اي من عمل بما امره الله ورسوله وترك ما نهى الله عنه ورسوله فاولئك يكونون مع الذين انعم الله عليهم وقال الطبراني باسناده عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جاز رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الى من نفسي واهلي واني لا كون في البيت فاذكرك فااصبر حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتك عرفت انك ترفع مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فليرد عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً حتى نزل جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه الآية قلت هذا الرجل ثوبان فياذكره الواحدى **ص** حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحبة شديدة فسمعت يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابراهيم بن سعد روى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير ومر الحديث في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة الى آخره قوله بحبة بضم الباء الموحدة وتشديد الحاء المهمة وهي غلظ في الصوت وخشونة في الخلق قوله خير على صيغة المجهول اي خير بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب **ص** فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل لا تقاتلون في سبيل الله الى الظالم اهلها **ش** اي في رواية ابى ذر وفي رواية الاكثرين ومالك لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء اليتيم وتاممها (والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً) قوله عز وجل ومالك لا تقاتلون في سبيل الله تحريض لعباده المؤمنين على الجهاد

في سبيله وعلى السعي في استنقاذ المستضعفين بمكة من الرجال والنساء والصبيان قوله والمستضعفين منصوب عطفا على سبيل الله اي في سبيل الله وخالف المستضعفين او منصوب على الاختصاص يعني واخص من سبيل الله خلاص المستضعفين والمراد من القرية مكة قوله واجعل لنا من ادلك ولدا اي مخرانا من عندك ولدا ناصرا **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله هو ابن ابي يزيد مولى اهل مكة المكي وقدم في كتاب الحج في باب من قدم ضعفة اهل قوله سفيان عن عبد الله وفي مسندنا جد عن سفيان حدثني عبد الله بن ابي يزيد قوله وامي اسمها لبابة بنت الحارث الهلالية ام الفضل اخت ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي اول امرأة اسلمت بعد خديجة رضي الله تعالى عنها قوله من المستضعفين هذا القدر في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر (من المستضعفين من الرجال والنساء والولدان) واراد حكاية الآية والافه من الولدان وكانا من المستضعفين يعني في مكة اي وكان عبد الله وامد فهم وعباس كان قد اسرى في غزوة بدر وكان قد اخرج مكرها قال ابو عمر اسلم العباس قبل فتح خيبر وكان يكتم اسلامه وهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر ومن لقي منكم العباس فلا يقتله وانما اخرج مكرها ولما اخرج كان عبد الله صغيرا او كان هو وامه من المستضعفين **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جداد بن زيد عن ابوب عن ابني مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي من عذر الله **ش** هذا طريق آخر لحديث ابن عباس اخرجهم عن سليمان بن حرب ضد الصلح عن جداد بن زيد عن ابوب السخيتاني عن عبد الله عن عبد الله بن ابني مليكة بضم الميم واسمه زهير الاحول القاضي المكي قوله ان ابن عباس تلا وفي رواية المستمل عن ابن عباس انه تلا يعني قرأ قوله تعالى (الا المستضعفين) الى آخره قوله من عذر الله اي من جعلهم من المعذورين المستضعفين **ص** ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت **ش** اشار به الى تفسير حصرت في قوله تعالى (حصرت صدورهم) وفسره بقوله ضاقت وهذا التعليق وصله ابن ابي حاتم في تفسيره عن حديث علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وحكي الفراء عن الحسن انه قرأ (حصرت صدورهم) بالرفع وقال بعضهم على هذا خبر بعد خبر قلت ليس كذلك بل هو خبر مبتدأ محذوف تقديره (اوجاؤكم وهم حصرت صدورهم) اي ضيق منقبضة وقرئ حصرات صدورهم وحاصرات وقال الزمخشري وجعله المبرد صفة لمحذوف اي اوجاؤكم فوما حصرت صدورهم وروى ابن ابي حاتم من طريق مجاهد انها نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي وكان بينه وبين المسلمين عهد وقصده ناس من قومه فكره ان يقاتل المسلمين وكره ان يقاتل قومه وفي تفسير ابن كثير وهؤلاء قوم من المستنئين من الامر بقتالهم وهم الذين يجيئون الى المصاف وهم حصرت صدورهم مبغضين ان يقاتلوك ولا يهون عليهم ايضا ان يقاتلوك معهم بل هم لالكم ولا عليكم **ص** تلاوا السننكم بالشهادة **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (وان تلاوا او تعرضوا) ونقل هذا التفسير ايضا عن ابن عباس قال ابن المنذر حدثنا زكريا حدثنا احمد بن نصر حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بلفظ وان تلاوا او تعرضوا يعني ان تلاوا السننكم بالشهادة او تعرضوا عنها وقرأ حزة وابن عامر وان تلاوا وواحدة ساكنة ويكون على هذا من الولاية وقال ابو عبيدة وايس للولاية ههنا معنى

واجاب القراء بانها بمعنى التي كقرامة الجماعة الان الواو المضمومة قلبت همزة ثم سهلت وقال الفارسي انها على بابها من الولاية والمراد وان وليتم اقامة الشهادة **ص** وقال غيره المرائم المهاجر راغمت هاجرت قومي **ش** اي وقال غير ابن عباس لفظ المرائم في قوله تعالى (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة) وكأنه اراد بالغير ابا عبيدة فان هذا لفظه حيث قال المرائم والمهاجر واحد تقول هاجرت قومي وراغمت قومي وقال الزمخشري مراغما مهاجرا وطريقا يراغم بسلوكه قومه اي يفارقهم على رغب انوفهم والرغم الذل والهوان واصله لصوق الانف بالرغام وهو الزاب يقال راغمت الرجل اذا فارقتة وهو يكره مفارقتك وفي تفسير ابن كثير المرائم مصدر تقول العرب راغم فلان قومه مراغما ومراغمة وقال ابن عباس المرائم القبول من ارض الى ارض وكذا روى عن الضحاك والربيع بن انس والثوري وقال مجاهد مراغما مترجحا عما يكره **ص** موقوتا موقنا وقته عليهم **ش** هذا لم يقع في رواية ابي ذر وهو تفسير ابي عبيدة ايضا في قوله تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) قوله وقته اي وقته الله عليهم وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله موقوتا قال مفروضا **ص** باب **ش** فالكلم في المناققين فثنين والله اركسهم بما كسبوا **ش** اي هذا باب في قوله تعالى فالكلم في المناققين الى آخره اي مالكم اختلفتم في شأن قوم نافقوا نفاقا ظاهرا وتفرقت فيهم فثنين اي فرقتم ومالك لم يبينوا القول بكفرهم وقال الزمخشري فثنين نصب على الحال كقولك مالك قائما قوله والله اركسهم اي ردهم في حكم المشركين كما كانوا بما كسبوا من ارتدادهم ولخوفهم بالمشركين وعن قريب تذكر من هؤلاء المناققون **ص** قال ابن عباس بددهم **ش** اراد ان ابن عباس فسر قوله تعالى (اركسهم) بقوله بددهم وهذا التعليق وصله الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله والله اركسهم بما كسبوا قال بددهم انتهى يقال بددهم تبديدا اي فرقهم ومزق شملهم وكذا بددت بداء عن ابن عباس اوقعهم وعن قتادة اهلكهم **ص** فئة جماعة **ش** اشار به الى ان فثنين في الآية المذكورة تشبة فئة قوله جماعة اي معناها جماعة وكذا اكل ما ذكر في القرآن نحو قوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة) وقوله فئة تقابل في سبيل الله **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه فالكلم في المناققين فثنين رجوع ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من واحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فزلت فالكلم في المناققين فثنين وقال انه ساطية تني الخبيث كانت في النار خبت الفضة **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وغندر بضم الفين المجع والمجع وسكون النون لقب محمد بن جعفر وعبد الرحمن هو ابن مهدي وعدي بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن ثابت التابعي وعبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة صحابي صغير والحديث مضى في باب المدينة تني الخبيث في اواخر الحج عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن ابي الوليد ومضى الكلام فيه هناك قوله رجوع ناس هم عبد الله بن ابي اسلول ومن تبعه وذكروا ابن اسحق في وقعة احد ان عبد الله بن ابي اسلول رجوع يومئذ ثلث الجيش رجوع بثلاثمائة وبقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سبعمائة قوله طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء

آخر الحروف وهو اسم من اسماء مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الخبث بفتح
الخاء المعجمة والباء الموحدة وخبث الفضة والحديد ما نفعه الكبر في رواية الجوى خبث الحديد
وقال العوفي عن ابن عباس نزلت هذه الآية في قوم كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظهرون
المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا اصحاب محمد فليس علينا منهم بأس
وان المؤمنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة قالت فئة من المؤمنين اركبوا الى الخيلاء فاقتلوه
فانهم يظهرون عليكم عدوكم وقالت فئة اخرى من المؤمنين سبحان الله او كما قالوا اتقتلون قوما
قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به من اجل انهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم اتقتل دماؤهم واموالهم
فكانوا كذلك فثبت الرسول عندهم لانهى واحدا من الفريقين عن شئ فزات (فالكلم في المناقير
فتبين) رواه ابن ابي حاتم وقال زيد بن اسلم عن ابن مسعود انها نزلت في تناول الاوس
والخزرج في شأن عبدالله بن ابي حين استعذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر في قضية
الافك وهذا غريب وقيل غير ذلك **ص** باب **و** اذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذا عوا به اى افشوه **ش** اى هذا باب في قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
واذا جاءهم قوم من ضعفة المسلمين الذين لم يكن فيهم خبرة الا حوال ولا استنباط الامور
كانوا اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امن وسلامة او خوف واخلل
اذا عوا به وكانت اذا عتاهم مفسدة ولوردوا ذلك الخبر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والى اولى الامورهم كبراء الصحابة البصراء بالامور الذين كانوا يوقرون منهم لعله الذين يستنبطونه
اى لعل تدبير ما اخبروا به الذين يستنبطونه اى يستخرجون تدبيره بفتنتهم ونجاريتهم ومعرفة بامور
الحرب ومكائدها ثم ان تفسير البخارى قوله اذا عوا به بقوله اى افشوه نقله ابن المنذر عن ابن عباس
قال حدثنا زكريا حدثنا اسحق قرأت على ابي قرة في تفسيره عن ابن جريح اذا عوا به اى افشوه اى
اعلوه عن ابن عباس وقال ابن ابي حاتم روى عن عكرمة وعطاء الخراساني وقادة والضحاك
نحوه **ص** يستنبطونه يستخرجونه **ش** اشار به الى ان معنى قوله تعالى في الآية
المرجم بها يستنبطونه يستخرجونه من الاستنباط يقال استنبط الماء من البئر اذا استخرجه **ص**
حسبنا كافيا **ش** اشار به الى ان لفظ حسبنا في قوله تعالى (ان الله كان على كل شئ حسيبا)
كافيا **ص** الا انا ما يعنى الموات حجرا او مدرا وما شبهه **ش** اشار به الى قوله تعالى
(ان يدعون من دونه الا انا) وفمره بقوله يعنى الموات والمراد بالموات ضد الحيوان ولهذا قال حجرا
او مدرا وما شبه ذلك على طريق عطف البيان او البدل ويقال المراد منه اللات والعزى
ومنة وهى اصنامهم وكانوا يقولون هى بنات الله تعالى الله عن ذلك وقال الحسن لم يكن حى
من احياء العرب الا اولهم صنم يعبدونه بسمى انتى بنى فلان وهذا التفسير الذى ذكره منقول
عن ابي عبيدة نحوه **ص** مریدا متمردا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وان يدعون
الا شيطانا مریدا) وفسر قوله مریدا بقوله متمردا وهو تفسير ابي عبيدة بلفظه وروى ابن ابي
حاتم من طريق قتادة قال متمردا على معصية الله تعالى وهذا لم يقع الا لامر على وحده **ص**
فليكن ينكح قطعه **ش** اشار به الى قوله تعالى (فليكن آذان الانعام) وقال انه من ينكح
بفتح الباء الموحدة وتشديد الداء المثناة من فوق وفسره بقطعه بالتشديد وهو تفسير ابي

عبدة وقال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة كانوا يبنكون اذان الانعام لعلوا فيهم **ص** قولا
وقولا واحد **ش** اشار به الى قوله تعالى (ومن احسن من الله قولا) قوله قولا وقولا واحد يعنى
كلاهما مصدران يعنى واحد واصل قولا قولا قلبت الواو ياء لوقوعها بعد الكسرة **ص**
طبع ختم **ش** اشار به الى قوله تعالى (طبع الله على قلوبهم) وفسر طبع بقوله ختم وهكذا فسر
ابو عبيدة **ص** باب **و** ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **ش** اى هذا
باب في قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **ش** اى هذا
رضى الله تعالى عنهما ان مقيس بن صبابه الليثي وجد اخاه هشام بن صبابه قتيلا في بنى النجار
وكان مسلما فاقى مقيس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فارسل معه رسولا
من بنى فهر الى بنى النجار يأمرهم ان يملوا قاتله يدفعوه الى اخيه فيقتص منه وان لم يفعلوا له
قاتلا ان يدفعوا اليه الدية فقالوا سمما وطاعة والله ما نعلم له قاتلا ولكننا نؤدى اليه دية فاعطوه
مائة من الابل فوسوس اليه الشيطان فقتل الفهرى ورجع الى مكة كافرا فنزلت فيه هذه الآية
ثم اهدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دمه يوم الفتح فقتل باسياف المسلمين بالسوق وذكر
مقاتل ان الفهرى اسمه عمرو قلت مقيس بفتح الميم وكسرهما وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
سين مهملة وصبابه بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالفباء اخرى وقال ابو عمرو هشام
ابن صبابه اخى مقيس بن صبابه قتل في غزوة ذى قرد مسلما وذلك في سنة ست من الهجرة
اصابه رجل من الانصار من رهط عبادة بن الصامت وهو يرى انه من العدو فقتله خطأ وقال الذهبي
هشام بن صبابه الكنانى الليثي اخو مقيس اسلم ووجده قتيلا في بنى النجار وقال ابن سحى وغيره قتل
في غزوة المريسيع قتله انصارى فظنه من العدو **ص** حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة
حدثنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها اهل الكوفة فدخلت فيها
الى ابن عباس فسأته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هى آخر ما نزل
وما نسخها شئ **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة والمغيرة بضم الميم وكسرهما ابن النعمان بضم
الزون النخعي الكوفي والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابي موسى وبندار واخرجه ابو داود
في الفتن عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في القصاص وفي المحاربة وفي التفسير عن ازهر بن
حبيل قوله آية اختلف فيها اهل الكوفة فدخلت فيها وفي تفسير سورة الفرقان عن قتادة عن
شعبة بلفظ اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فدخلت فيه الى ابن عباس وفي رواية الكشي عن
فرحلت بالراء والحاء المهملة وهذه اصوب والوجه في رواية فدخلت بالدال والحاء المعجمة ان يقدر
شئ تقديره فدخلت بعد رحلتى الى ابن عباس وكلمة الى يجوز ان تكون بمعنى عند وعلى اصل بابها
والمعنى انتهى دخولى اليه قوله فيها اى في حكمها وقال الكرماني رحمه الله في قوله اختلف فيها اهل الكوفة
ويروى اختلف فيها فقهاء اهل الكوفة جمع فقهه قال ولفظ فيها حينئذ مقدر قوله متعمدا اى قاصدا قتله بعد
وصورة لعمدان يقتله بالسيف او بغيره مما يفرق الاجزاء من الآلات التى يقصد بها القتل وانتصابه على الحال
قوله فجزاؤه خبر قوله ومن يقتل ودخلت الفاء لتضمن المبدأ معنى الشرط قوله هى آخر ما نزل
اى الآية المذكورة آخر ما نزل في هذا الباب وما نسخها شئ اى من آخر ما نزل وذكر ابو جعفر النحاس
ان العلماء في هذه الآية الكريمة المذكورة اقوالا (الاول) لا توبى له روى ذلك عن ابن عباس وزيد بن

ثابت وعبد الله بن عمر وابي هريرة وابي سلمة بن عبد الرحمن وعبيد بن عمير والحسن البصري والضحاك
 وقالوا الآية محكمة (الثاني) انه له توبة قاله جماعة من العلماء وروى ايضا عن ابن عمرو بن عباس وزيد بن
 ثابت **٥** الثالث ان امره الى الله تعالى تاب اولم يتب وعليه الفقهاء ابو حنيفة واصحابه ومحمد بن
 ادريس يقول في كثير من هذا الا ان يعفو الله تعالى عنه او معنى هذا (الرابع) قال ابو مجاز لاحق بن حديد
 المعنى جزاؤه ان جزاءه وروى عاصم بن ابي الجود عن ابي جبير عن ابن عباس انه قال هو جزاؤه ان
 جزاءه وروى ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال في الآية هو جزاؤه
 ان جزاءه وذكر ابو عبد الله الموصلي الخنيلي في كتابه الناصح والمنسوخ ذهب كثير من العلماء ان آية النساء
 منسوخة ثم اختلفوا في الناصح فقال بعضهم نسخها آية الفرقان لانه قال الامن تاب بعد ذكر الشرك
 والزنا والقتل وقال اكثرهم لم يمتح بقوله (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)
 وقد اختلف عن ابن عباس ايضا فروى عنه ان هذه الآية تزلت في اهل الشرك وعنه نسخها التي
 في النساء وقال ابو الحسن بن الحصار في كتابه الناصح والمنسوخ الايتان لم ينواردا على حكم واحد
 لان التي في الفرقان تزلت في الكفار والتي في النساء تزلت فيمن عقل الايمان ودخل فيه فلا تعارض بينهما
 او انما تزلت آية النساء فيمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله متعمدا للتكذيب من غير جهالة فكذبته كتكذيب
 ابليس ولذلك قال ابن عباس لا توبة له كما لا توبة لابليس وكيف يشكل حكم الآية على عالم قد بين الله
 عز وجل غاية البيان واخبر بانه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك انتهى واما الذين قالوا ان هذه
 الآية محكمة فاختلفوا في وجه احكامها فذهب عكرمة الى ان المعنى مستحلا لقتله فيسحق التخليد لاستحلاله
 وذهب بعضهم الى انها لم يلحقها ناصح وهي باقية على احكامها وقد روى عبد بن حديد وابن
 وكيع قال حدثنا جرير عن يحيى الجابري عن سالم بن ابي الجعد قال كنا عند ابن عباس
 بعد ما كف بصره فأتاه رجل فناداه يا عبد الله بن عباس ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا
 فقال جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال افرايت ان
 تاب وعمل صالحا ثم اهتدى قال ابن عباس ثكلته امه واتى له التوبة والهدى والذي نفسي
 بيده لقد سمعت نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ثكلته امه قاتل مؤمن متعمدا جاء يوم
 القيامة اخذه بيمنه او بشماله تشعب اوداجه دما قبل عرش الرحمن يلزمه قتله بيده الاخرى يقول
 سل هذا فيم قتلني وايم الذي نفس عبد الله بيده لقد ازلت هذه الآية فانسختها من آية حتى قبض
 نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم وما تزل بعدهما من برهان وقال الشعبي قالت الخوارج والمعتزلة
 المؤمن اذا قتل مؤمنا ان هذا الوعيد لاحق به وقالت المرجئة تزلت هذه الآية الكريمة في كافر
 قتل مؤمنا فاما مؤمن قتل مؤمنا فلا يدخل النار وقالت طائفة من اصحاب الحديث تزلت في مؤمن
 قتل مؤمنا والوعيد عليه ثابت الا ان يتوب ويستغفر وقالت طائفة كل مؤمن قتل مؤمنا فهو خالد
 في النار غير مؤبد ويخرج منها بشفاعة الشافعين وعندنا ان المؤمن اذا قتل مؤمنا لا يكفر بفعله ولا
 يخرج به من الايمان الا ان يقتله مستحلا فان اقيد بمن قتله فذلك كفارة له وان كان تابيا من ذلك
 ولم يكن مقادا بمن قتل كانت التوبة ايضا كفارة له فان خرج من الدنيا بلا توبة ولا قود فامر الله الى الله
 تعالى والعذاب قد يكون نارا وقد يكون غيرها في الدنيا الا ترى الى قوله تعالى (يعذبهم الله يا ايديكم يعني)

بالقتل والاسر ويحجب عن قول الخوارج ومن معهم بان المراد من التخليد المكث بطول المدة لا ترى الى
 قوله تعالى وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد ومن المعلوم ان الدنيا تقضى وعن قول المرجئة بان كلمة من
 في الآية عامة فان قالوا ان الله لا يغضب الاعلى كافر او خارج من الايمان فالجواب ان الآية لا توجب
 غضبا عليه لان معناه في جزاؤه جهنم وجزاؤه ان يغضب عليه وبله وماذا كرا الله تعالى من شيء
 وجعله جزاء لشيء فليس ذلك واجبا كقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وورب محارب
 لله ورسوله لم يحل عليه شيء من هذه المعاني حتى فارق الدنيا وان قالوا قوله تعالى وغضب الله عليه
 ولعنه من الافعال الماضية فالجواب انه قد يراد بالخطاب بلفظ الماضي والمراد به المستقبل كقوله تعالى
 ونفخ في الصور وحشرناهم وقد يرد المستقبل بمعنى الماضي كقوله وما تقموا منهم الا ان يؤمنوا
 بالله اي الا ان آمنوا فان قلت رويت اخبار بان القاتل لا توبة له قلت ان صححت فتأويلها اذ لم ير القتل
 ذنبا ولم يستغفر الله تعالى منه قال صاحب التلويح مارواه ابو الدرداء سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول كل ذنب عصى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمن قتل مؤمنا متعمدا ولم يتب وقال
 ابن كثير في تفسيره واما قول معاوية كل ذنب عصى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل
 يقتل مؤمنا متعمدا فمضى للترجي وانقضاء الترجي في هاتين الصورتين لا ينفى وقوع ذلك في احدهما
 وهو القتل انتهى فهذا كما رأيت ذكره عن معاوية ولم يذكر لفظ لم يتب واوله بهذا المعنى والله اعلم
 واجمع المسلمون على صحة توبة القاتل عمدا وكيف لا تصح توبته وتصح توبة الكافر وتوبة من ارتد
 عن الاسلام ثم قتل المؤمن عمدا ثم رجع الى الاسلام وقال عبد الله بن عمر كنا معشر اصحاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانشك في قاتل المؤمن وآكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع
 الرحم يعني لانشك في الشهادة لهم بالنار حتى تزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
 فامسكنا عن الشهادة لهم فان قلت ما تقول في الرجل الذي سأل ابا هريرة وابن عمرو بن عباس عن قتل
 العمد فكلمهم قال هل يستطيع ان يحببه قلت هذا على وجه تعظيم القتل والزجر واما مطالبة المقتول
 القاتل يوم القيامة فانه حق من حقوق الادميين وهو لا يسقط بالتوبة فلا بد من ادائه والا فلا بد من
 المطالبة يوم القيامة ولكن لا يلزم من وقوع المطالبة المجازاة وقد يكون للقاتل اعمال صالحة تصرف
 الى المقتول او بعضها ثم يفضل له اجر يدخل به الجنة او يعوض الله المقتول من فضله بما يشاء من
 قصور الجنة ونعيمها ورفع درجته ونحو ذلك والله اعلم **ص باب ٥** ولا تقولوا لمن اتى
 اليكم السلم لست مؤمنا شي **ص** اي هذا باب في قوله تعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلم واوله
 (يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا) الآية قوله اذا ضربتم اي سرتهم
 قوله فتبينوا اي الامر قبل الاقدام عليه وقرئ فتبينوا من الثبات وترك الاستعجال اي فتقوا حتى
 تعرفوا المؤمن من الكافر ويحيى الان تفسير السلم قوله مؤمنا قرأ الجمهور يضم اليه الاولى وكسر
 الثانية وقرأ علي وابن عباس وعكرمة وابو العافية ويحيى بن عمر وابو جعفر بفتح الميم الثانية وتشديد
 اسم مفعول من امنه **ص** السلم والسلم والسلام واحد **ص** السلم بكسر السين وسكون
 اللام والسلم بفتح السين قوله واحد يعني في المعنى وقراءة نافع وحركة السلم بغير الفوق قراءة الباقين
 بنبوتها **ص** حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا
 لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا قاله ابن عباس كان رجل في غنية له فلحقه المسلمون فقال

السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمة فأنزل الله في ذلك الى قوله عرض الحيلة الدنيا
تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام **ش** مطابقة لترجمة فاعلموا وعلى بن عبد الله
هو الذي يقال له ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح و
الحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الحروف عن محمد
ابن عيسى واخرجه النسائي في السير وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن يزيد قوله في غنيمة بضم
الغين المعجمة وقح النون تصغير غنم لان الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور
وعلى الاناث فاذا صغرتهما الحقها الهاء فقلت غنيمة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها
اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم وفي رواية احمد بن حنبل عن ابن عباس قال مر رجل
من بني سليم بنفر من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يسوق غنمها فسلم عليهم
فقالوا ما سلم علينا الا ليعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه واتوا بغنيمة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فنزلات الآية (يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا من اتى اليكم السلم است
مؤمننا) ورواه الترمذي عن عبيد بن حميد عن عبد العزيز بن ابي رزمة عن اسرائيل به وفي سبب
نزول هذه الآية اختلاف فذكر الواحد عن سعيد بن جبير ان المقداد بن الاسود خرج في سرية
فروا برجل في غنيمة له فارادوا قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد وعن ابن ابي حنبل قال بعثنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سرية الى اضم فخرجوا الى مكة فربنا عامر بن الاضبط
الاشجعي فحبانا بخيعة الاسلام فرعبنا منه فحمل عليه محم بن جثممة ثلثي كان بينه وبينه في الجاهلية
فقتله واستلبه واتيها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرناه بخبره فتركت وقال الواحد
وذكر السدي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اسامة بن زيد على سرية فلقى مرداس
ابن نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فديك ولم يسلم من قومه غيره فقال له رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم هلا شقت عن قلبه فتركت وقال ابن جرير حدثنا وكيع حدثنا جري عن ابن
اسحق عن نافع عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محم بن جثممة معنا فلقهم
عامر بن الاضبط الحديث الى ان قال فرماه بسهم فقتله فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الحديث الى ان قال فجاء محم في بردين فجلس بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليستغفر له فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تستغفر الله لك فقام وهو يتلقى دموعه
يرديه فامضت له ساعة حتى مات ودفنوه ولفظته الارض فجاءوا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فذكروا له ذلك فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله اراد ان يعظكم
من جرمتكم ثم طرحوه في جبل والقوا عليه من الحجارة ونزلت (يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم
في سبيل الله) الآية وقال السهيلي ثم مات محم باثر ذلك فلم تقبله الارض مرارا فالتقى بين جبلين
قال وكان امير السرية ابا الدرداء وقيل رجل اسمه فديك وقال ابو عمر مرداس بن نهيك الفزاري
فيه نزلات (ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام است مؤمنا كان برعى غنمها فمجمعت عليه سرية
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها اسامة بن زيد واميرها سلمة بن الاكوع فلقيد اسامة
فالتقى اليه السلام وقال السلام عليك يا مؤمن فحسب اسامة انه اتى اليه السلام متعوذا فقتله
فأنزل الله تعالى فيه (يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا) الآية وقال ابو عمر الاختلاف

في المراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه جدا قبل نزلات في المقداد وقيل نزلات في اسامة
ابن زيد وقيل في محم بن جثممة وقال ابن عباس نزلات في سرية ولم يسلم احدا وقيل نزلات
في غالب البشي وقيل نزلات في رجل من بني الليث يقال له فليت كان على السرية وقبل نزلات
في ابي الدرداء وهذا اضطراب شديد جدا ومعلوم ان قتله كان خطأ لا عبدا لان قتله لم يصدقه في
قوله انا مؤمن وقال ابو بكر الرازي الحنفى رحمه الله في هذه الآية حكم الله تعالى بصحة اسلام
من اظهر الاسلام وامرنا باجرائه على احكام المسلمين وان كان في الغيب بخلافه وهذا مما يخرج به
على توبة الزنديق اذا اظهر الاسلام فهو مسلم قال واقتضى ذلك ايضا ان من قال لا اله الا الله
بمحمد رسول الله او قال انا مسلم يحكم له بالاسلام **ص** قال قرأ ابن عباس السلام **ش**
اي قال عطاء المذكور في الحديث قرأ ابن عباس قوله تعالى (ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام) وهو
موصول بالاسناد المذكور وروى عبد بن حميد في تفسيره عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد
عن يحيى بن عبيد عن محمد بن ابن عباس انه كان يقرأ السلام بالان **ص** باب *
لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله **ش** اي هذا
باب في قوله تعالى (لا يستوى الى آخره وهذا المقدار المذكور من الآية هو رواية الاكثرين وفي
رواية ابي ذر باب لا يستوى القاعدون من المؤمنين الآية **ص** حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال
حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي
انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت
اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم املى عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملأ على قال يا رسول الله والله لو استطعت الجهاد لجاهدت وكان
اعنى فأنزل الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وفخذه على فخذي فقلت على حتى خفت ان
ترض فخذي ثم سرى عنه فأنزل الله تعالى غير اولى الضرر **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة ورجاله
قد ذكر واغبر مرة والحديث قدم في الجهاد في باب قول الله تعالى (لا يستوى القاعدون من المؤمنين)
فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان الى آخره
نحوه وفيه رواية التابعي عن الصحابي وهو صالح بن كيسان فانه تابعي رأى عبد الله بن عمر وانه
روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهو يروى عن سهل بن سعد وهو صحابي قال الكرماني وفيه
رواية الصحابي عن التابعي لان هلا صحابي ومروان تابعي وقال الترمذي في هذا الحديث رواية
رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم ولم يسمع من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم لا يلزم من عدم السماع عدم الصحبة وقد ذكره ابن عبد البر
في الصحابة انتهى قلت ولو ذكره في كتاب الاستيعاب في باب مروان ولكنه قال لم ير النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لانه خرج الى الطائف طفلا لا يعقل وقد ثبت عنه انه قال لما طلب الخلافة فذكروا له
ابن عمر فقال ليس ابن عمر باقعه منى ولكنه اسن منى وكانت له صحبة فهذا اعتراف منه بعدم الصحبة قوله
ابن ام مكتوم واسمه عبد الله وقيل عمرو وجاء في رواية قيصة عن زيد بن ثابت فجاء عبد الله بن ام مكتوم
وفي رواية الترمذي من حديث البراء جاء عمرو بن ام مكتوم واسم امه زائدة وام مكتوم امه واسمها
عاتكة قوله وهو يملأ بالاء وكم الميم وتشديد اللام واصلاها بالاء كافي قوله (والميل الذي عليه

الحق فنقلت كسرة اللام الى الميم وادغمت في اللام الثانية وقال ابن الاثير وفي حديث زيدانه امل عليه (لا يستوى القاعدون من المؤمنين) يقال امالت الكتاب وامايته اذا لقيته على الكاتب ليكتبه قوله ان ترض بنشيد الضاد المعجمة وهو الدق قوله ثم سري بضم السين المهملة وكسر الراء المشددة اي انكشف عنه قوله غير اولى الضرر وهو المعنى واختلف القراء في اعراب غير قرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم بالرفع على البدل من القاعدون وقرا الاعمش بالجر على الصفة للمؤمنين وقرا الباقر بن النصب على الاستثناء **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيدان فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكا ضرارته فانزل الله غير اولى الضرر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء ابن عازب رضى الله تعالى عنه والحديث مضمي في الجهاد في باب قول الله لا يستوى القاعدون من المؤمنين فانه اخرجهم هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن البراء الى آخره نحوه قوله عن ابي اسحق عن البراء وفي رواية محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحق انه سمع البراء اخرجهم اجمعه ووقع في رواية الطبراني من طريق ابي سنان الشيباني عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم والمحفوظ عن ابي اسحق عن البراء في رواية الشيخين وابوسنان اسم ضرار بن مرة وهو ايضا ثقة **ص** حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوحة او الكتف فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانه لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله **ش** هذا طريق آخر في حديث البراء اخرجهم عن محمد بن يوسف الفريابي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق المذكور فيما قبله قوله فلانا هو زيد بن ثابت وقد صرح به في الرواية الماضية قوله او الكتف شك من الراوي وكانوا يكتبون على الألواح والاكتاف قوله وخلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ام مكتوم معناه جلس خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو العكس وقال الكرماني الحديث الاول مشعر بان ابن ام مكتوم جاء بحالة الاسلام والثاني بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اجاب بقوله لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الآية وهو نحو لا يستوى القاعدون من المؤمنين مثلا واما ما جاء في قوله جاء فهو ما حقيقة والمراد جاءه وجلس خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو العكس واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث قوله فنزلت مكانه الى في مكان الكتابة والمقصود نزلت في تلك الحالة لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وقال ابن التين يقال ان جبريل عليه السلام هبط ورجع قبل ان يحف القلم **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن ابي جريح اخبرهم (ح) وحدثني اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحارث اخبره ان ابن عباس رضى الله عنهما اخبره لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر بن الحارث بن بدر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة غير ان سبب النزول هنا خلاف سبب النزول في الاحاديث المذكورة فان قلت ما وجدنا في بين السببين قلت القرآن اذا نزل في الشيء يستعمل في معنى ذلك الشيء واخرجه من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى بن زيد الفراء عن هشام بن يوسف عن

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (الثاني) عن اسحق بن منصور عن عبد الرزاق بن همام عن ابن جريح عن عبد الكريم بن مالك الجزري بالجيم والزي والراء عن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب لايه ولجده صحبة وله رؤية وكان يلقب ببيد بياثين موحدتين مفتوحتين الثانية مشددة والحديث مضمي في الجهاد واخرجه الترمذي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني عبد الكريم سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس انه قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر عن بدر بن الحارث بن بدر وقال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا عريان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعد بن درجة فهو لاه القاعدون غير اولى الضرر فضل الله المجاهدين على القاعد بن اجراء عظيم ادرجات منه على القاعد بن من المؤمنين غير اولى الضرر وقال هذا حديث حسن قريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس قوله عبد الله بن جحش قبل ابو احدين جحش كما ذكره الطبري في روايته من طريق الحجاج نحو ما اخرج الترمذي وذلك لان عبد الله بن جحش هو اخو ابى احدين جحش واسم ابى احدين عبد بدون اضافة وهو مشهور بكنيته وايضا ان عبد الله بن جحش لم ينقل ان له عذرا انما المذنب اخوه ابو احدين جحش وذكر الثعلبي عن الكلابي عن ابي صالح عن ابن عباس انه ابن جحش وليس بالاسدي وكان اعمى وانه جاء هو وابن ام مكتوم فذكر ارضتهما في الجهاد مع ضررهما فنزلت غير اولى الضرر فجعل لهما من الاجر ما للمجاهدين **ص** باب ان الذين توفيه الملائكة ظلمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا اكنتم مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ان الذين توفيه الملائكة الآية وليس عند جميع الرواة لفظ باب الا انه وقع في بعض النسخ وعند الاكثرين ان الذين توفيه الملائكة الى قوله فتهاجروا فيها كما هو هناك كذلك وعند ابى ذر الى فيم كنتم الآية وقال الواحدى نزلت هذه الآية في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا واظهروا الايمان وامسروا النفاق فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقال مقاتل كانوا انقروا السلاطين بمكة منهم الوليد بن الوليد بن المغيرة وقيس بن الوليد بن المغيرة وابوقيس بن الفاكيز بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمر بن امية بن سفيان بن امية بن عبد شمس والعلاء بن امية بن خلف ثم انهم اقاموا عن الهجرة وخرجوا مع المشركين الى بدر فلما رأوا قلة المؤمنين شكوا الى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا غرهؤلاه دينهم وكان بعضهم نفاق بمكة فلما قتلوا بدر قالت لهم الملائكة وهو ملك الموت وحده فيم كنتم يقول في اي شيء كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني كنا مقهورين بارض مكة لانظيق ان نظهر الايمان فقال ملك الموت الم تكن ارض الله واسعة يعني المدينة فتهاجروا فيها يعني اليها قوله ان الذين توفيه الملائكة ذكر في تفسير ابن النقيب التوفي هنا بمعنى قبض الروح وقال الحسن هو الحشر الى النار والملائكة هن املاك الموت واعوانه وهم ستة ثلاثة لارواح المؤمنين وثلاثة لارواح الكافرين وظلم النفس هنا ترك الهجرة وخروجهم مع قومهم الى بدر وقبل ظلوا انفسهم برجوعهم الى الكفر وقبل ظلوا انفسهم بالشك الذي حصل

في قلوبهم حين رأوا فئة المسلمين وقال الثعلبي الاثكة هنالك الموت وحده لانه يحمل يحمل ان يراد هو ويحمل غيره فحمل الحمل على المفسر وهو قوله تعالى (قل يتوفيك ملك الموت) وجمع كقوله تعالى (انا نحن نحي ونميت) والله تعالى واحد قوله ظالمى انفسهم نصب على الحال قوله قالوا انهم اكنتم سؤال توبيح وتبريع اى اكنتم في اصحاب محمد ام كنتم مشركين قوله كنتم مستضعفين اى كانوا لا تقدر على الخروج من البلاد ولا الذهاب في الارض قوله في الارض ارادوا بمكة والارض اسم لبلد الرجل وموضعه قوله قالوا اى الملائكة الم تكن ارض الله واسعة محتاجة الملائكة قوله فهاجروا فيها اى اليها اى الى المدينة مع المسلمين **ص** حدثنا عبد الله بن المقرئ حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابوالاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتفت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاى عن ذلك اشد النهى ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فاتزل الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم الآية **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ من الاقراء وحيوة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن شريح بضم الشين المججمة وقح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبحاء مهملة يكنى بابي زرعة النخبي بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة قوله وغيره اى حدثني غير حيوة وهو عبد الله بن لهيعة المصري وابوالاسود ضد الابيض الاسدي المدني والحديث رواه البخارى ايضا في الفتن عن عبد الله بن زيد المذكور واخرجه النسائي في التفسير عن زكريا بن يحيى عن اسحق بن ابراهيم عن المقرئ عن حيوة به ورواية ابن لهيعة اخرجها الطبراني وابن ابى حاتم رواه عن يونس بن عبد الاعلى انا عبد الله بن وهب اخبرني ابن لهيعة عن ابى الاسود فذكره قوله قطع على صيغة المجهول قوله بعث بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبالثاء المثناة وهو الجيش والمعنى انهم ازموا باخراج جيش لقتال اهل الشام وكان ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة قوله فاكتفت على صيغة المجهول من الاكتاب وهو من باب الافعال قوله ان ناسا من المسلمين وهم الذين ذكرناهم عن مقاتل عن قريب قوله يكثرون من التكثير قوله فيصيب عطف على قوله يأتي السهم وكان فرض عكرمة من نهبه ابا الاسود ان الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لانك تكثير سواد هذا لجيش المأمور بذهابهم لقتال اهل الشام ولا تريدوا ققتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله قوله فاتزل الله تعالى هكذا جاء هنا في سبب نزول هذه الآية وقد ذكرنا عن قريب وجوها اخرى في ذلك مع تفسير الآية **ص** رواه الليث عن ابى الاسود **ش** اى روى الحديث المذكور الليث بن سعد عن ابى الاسود المذكور ورواه الامم اعلى عن احمد بن منصور الرمادى قال حدثنا ابو صالح قال حدثني الليث عن ابى الاسود ورواه الطبراني في الاوسط وقال ولم يروه عن ابى الاسود الا الليث وابن لهيعة انتهى ورواية البخارى من طريق حيوة بن شريح زده عليه **ص** الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا **ش** في بعض النسخ باب الا المستضعفين الآية فان صح هذا عن احد من رواة البخارى فالتقدير هذا باب في قوله تعالى

الاستضعفين الآية وهذا الاستثناء من اهل الوعيد المذكور قبله وهو قوله تعالى (فاولئك ماواههم
جهنم ومات مصيرا وهذا عذر من الله تعالى اهؤلاء في ترك الهجرة وذلك لانهم لايقدرون على التخلص
من ايدي المشركين ولو قدروا ما عرفوا يسلكون الطريق وهو معنى قوله ولا يهتدون سبيلا
وقال عكرمة في قوله ولا يهتدون سبيلا بمعنى نهوضا الى المدينة وقال السدى بمعنى مالا وقال بجاهد
بمعنى طريقا **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا احاد عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس
الا المستضعفين قال كانت امي ممن عذرا لله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو النعمان بضم النون
محمد بن الفضل السدوسي وحاد هو ابن زيد وايوب هو العنخاني بروى عن عبدالله بن ابى مليكة
وقدمضى الكلام فيه فيما قبله بسنة ابواب قوله ممن عذرا لله اى جعلها الله من المستثنى بقوله الا
المستضعفين واسم ام ابن عباس لبابة بنت الحارث تكنى بام الفضل **ح** باب **ص** قوله
(فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) **ش** اى هذا باب في قوله تعالى
فاولئك الاية كذا وقع فى كثير من النسخ على لفظ القرآن ووقع بلفظ عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله
غفور رحيمافى رواية الاكثرين والصواب ما وقع بلفظ القرآن وكذا وقع فى رواية ابى ذر فاولئك
عسى الله ان يعفو عنهم الاية ووقع فى جمع بعض من ماصرناه من تصدى لشرح البخارى وكان الله
غفور رحيمافى رواة ايضا غير صواب على ما لا يخفى قوله فاولئك اشارة الى قوم اسلموا ولكن تباطؤوا فى الهجرة
وهذا بخلاف قوله فاولئك ماواههم جهنم قوله عسى الله ان يعفو عنهم بمعنى لا يستقصى عليهم
فى المحاسبة وفى تفسير ابن كثير اى يتجاوز عنهم ترك الهجرة وعسى من الله موجبة وفى تفسير الجوزى
قال مجاهد هم قوم اسلموا وثبتوا على الاسلام ولم يكن لهم عجلة فى الهجرة فعذرهم الله تعالى بقوله عسى
الله ان يعفو عنهم **ح** **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال
بينما النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى العشاء اذ قال سمع الله لمن حده ثم قال قبل ان يعبد اللهم
نج عباش بن ابى ربيعة اللهم نج سلمة ابن هشام اللهم نج الوليد بن الوايد اللهم نج المستضعفين من
المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف **ش** مطابقتها للترجمة
من حيث ان الذين عذره الله فى الاية المترجم بها هم المستضعفون وقد دعا لهم النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم فى هذا الحديث ودعا على من عوقف عن الهجرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان هو
ابن عبد الرحمن النخوى ويحيى ابن ابى كثير وابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وقدم الرحديث فى كتاب
الاستسقاء فى باب دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن اخرجه من حديث ابى الزناد عن الامرج
عن ابى هريرة وقدم الكلام فيه هناك قوله وطأتك الوطأة الدوسة والضغطة يعنى الاخذة
الشديدة قوله اجعلها سنين اى اجعل وطأتك اعواما مجددة كسنى يوسف وهى التى
ذكرها الله تعالى فى كتابه (ثم باقى من بعد ذلك سبع شداد) اى سبع سنين فيها فخط وجذب وقوله
سنين جمع سنة وهى الجذب يقال اخذتهم السنة اذا اجذبوا وفجطوا وهى من الاسماء الغالبة
نحو الدابة فى القرس والمال فى الابل واصل السنة سنة بوزن جهة فحذفت لامها ونقلت
حركتها الى النون وقيل اسمها سنوة بالواو فحذفت وتجمع على سنهات فاذا جمعتها جمع الصحة
كسمرت السنين قلت سنون وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنون على كل حال فى الرفع
والنصب والجزم وتجعل الارباب على التنون الاخيره فاذا اضيفها على الاول حذفت نون الجمع

الإضافة وعلى الثاني لاتعدوها فتقول سني زيد وسنين زيد **ص باب** ولا جناح عليكم
 ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى
 ولا جناح عليكم وليس في رواية المستملى لفظ باب وفي رواية ابي ذر ولا جناح عليكم ان كان بكم
 اذى من مطر الآية وقبل قوله ولا جناح عليكم اول الآية قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم
 الصلاة الى قوله ولا جناح وتام الآية بعد قوله اسلحتكم وخذوا حذرکم ان الله اعد للكافرين
 عذابا مهينا وهذه الآية الطويلة زالت في صلاة الخوف وانواعها كثيرة ومحل ذكرها في الفروع وسبب
 نزولها ما ذكره ابن جرير باسناده عن علي رضي الله تعالى عنه قال سأل قوم من بني نجار رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله عز
 وجل اولا (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة) الحديث ثم بين
 صفتها بقوله واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة الى قوله عذابا مهينا قوله ولا جناح عليكم اي
 لا اثم عليكم ان كان بكم اذى من مطر اي بسبب ما يبلكم من مطر او بضعفكم من جهة مرض قوله
 ان تضعوا اي بان تضعوا اي بوضع الاسلحة لثقلها وامرهم مع ذلك باخذ الحذر لئلا يغلوا فيهم
 عليهم العدو **ص** حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا حجاج عن ابن جريح قال اخبرني يعلى
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف
 كان جريحا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وحجاج هو ابن محمد الامور اصله مدني سكن
 المصبة وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ويعلى بفتح الباء آخر الحروف وسكون
 العين المهملة وقصع اللام مقصورا ابن مسلم بن هرمز والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن
 احمد بن الحليل العباسي بن محمد ولم يقل كان جريحا قوله عن ابن عباس ان كان بكم يعني ذكر ابن
 عباس قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا
 فنزلت الآية فيه وفاعل قال هو ابن عباس وقوله عبد الرحمن مبتدا وخبره هو قوله كان جريحا
 والجملة مقول ابن عباس ولا قول فيه لعبد الرحمن وقد غرض اكثر الشراح اعينهم في هذا الموضع
 وفيما ذكرنا كفاية والله الحمد **ص باب** ويستفتونك في الناس قل الله يفتيكم فيهن وما
 يتلى عليكم في كتابي النساء **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله
 يفتيكم والذي ذكر هنا الى قوله في كتابي النساء كذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية عن غير المستمل
 ذكر لفظ باب وليس لغيره لفظ باب قوله ويستفتونك اي يطلبون منك الفتوى في النساء اي
 في امر النساء والفتيا والفتوى بمعنى واحد وهو جواب الحادثة وقيل تبين المشكل من الكلام
 واصله من الفتى وهو الشاب القوي فالفتى يقوى بانه فيما اشكل فيه فبصيرتيا قويا قوله قل الله
 يفتيكم فيهن اي في نوربين وكانت العرب لاتورث النساء والصبيان قوله وما يتلى عليكم في الكتاب
 اريد به ما ذكر قبل هذه الآية وهو قوله تعالى وان خفتم ان لا تنفطوا في البناء فانكم وما طاب
 لكم من النساء الآية والذي كتب في النساء هو قوله تعالى في كتابي النساء لاني لا اتوّنهن ما كتب
 لهن الآية **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن
 قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو ولها ووارثها فامسكته في ماله حتى في العذق فيرغب

ان ينكحها ويكره ان تزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيفضلها فزلات هذه الآية **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اسامة هو جابر بن اسامة وقد تكرر ذكره والحديث قد مر في تفسير
 اول السورة وهو باب وان خفتم ان لا تنفطوا في البناء الى قوله ومن كان فقيرا ومرا الكلام
 فيه مستوفى قوله في العذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المججمة وهو النخلة وبكسر السين
 الكباشية وهو عنقود التمر قوله فيفضلها اي يمنحها من الزوج واصله من عضلت المرأة اذا
 نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه ويقال اعضل الامر اذا اشتد قوله فنزلت هذه
 الآية اي الآية المذكورة وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان جابر بنت عم
 ذمية ولها مال ورثته من ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب
 الزوج بماله فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فنزلت **ص** وان امرأة
 خافت من بعلها نشوزا او اعراضا **ش** كذا وقع عند جميع الرواة بغير ذكر لفظ باب
 ووقع في بعض النسخ فالظاهر انه من بعض النسخ قوله وان امرأة خافت اي ان خافت امرأة
 من بعلها اي من زوجها قوله نشوزا وهو الترفع عنها ومنع الفتنة وترك المودة التي بين
 الرجل والمرأة وابدائها بسبب او ضرب او نحو ذلك قوله او اعراضا اي او خافت اعراضا وهو
 ان يعرض عنها بان يقل محادثتها وموانستها وذلك لبعض الاسباب من طعن في سن او في خلق او خلق
 او دماء او ملل او طموح عين الى اخرى او غير ذلك وجوابه قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا
 بينهما صلحا والصلح بينهما ان يتصا لهما على ان تطيب له نفسا عن القسوة او عن بعضها كما فعلت
 سودة بنت زمعة حين كرهت ان يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكرهت مكان عائشة
 رضي الله تعالى عنها عنده فوهبت لها يومها وقال الزمخشرى وقرئ تصالحا وتصالحا بمعنى
 تصالحا ويصطلحا ثم قال الله تعالى والصلح خير اي من الفراق **ص** وقال ابن عباس شقاق
 مفاصد **ش** اشار به الى قوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما) اي بين الزوجين وذكر عن ابن
 عباس بالتعليق انه فسر الشقاق المذكور في الآية بالمفاصد واصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
 عن ابن عباس قال الشقاق العداوة لان كلا من المتعادين في شق صاحبه وكان موضع ذكر هذا في
 قبل على ما لا يخفى **ص** واحضرت الانفس الشح هو اه في الشيء بحرص عليه كالامانة لا هي
 ايم ولا ذات زوج **ش** اشار بقوله واحضرت الانفس الشح الى انه هو المذكور بعد قوله
 تعالى والصلح خير ثم فسر به بقوله هو اه في الشيء بحرص عليه وهو المروي ايضا عن ابن عباس
 رواه عنه ابن ابي حاتم من طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة ويقال الشح لعل مع الحرص
 وقيل الافراط في الحرص قوله كالعلاقة اشار به الى قوله تعالى (فتذروها كالعلاقة) اي كالرأفة المعلقة
 ثم فسر به بقوله لا هي ايم الايم بفتح الهمزة وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وهي امرأة لا زوج
 لها بكرا كانت او ثيبا ويقال ايضا رجل ايم وهو وصل هذا ابن ابي حاتم باسناد صحيح من طريق زيد
 النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى (فتذروها كالعلاقة) قال لا هي ايم ولا ذات زوج
ش نشوزا بضم النون **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
 بقوله بفضا وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال السدي
 قال الفراء النشوز يكون من قبل المرأة والرجل وهو هنا من قبل الرجل

عن مقلد الجيرة هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وان امرأة خالت من
 عملها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عند المرأة ليس يستكثر منها يريد ان يفرقها فتقول
 اجعلك من شاتي في حل فترأت هذه الآية في ذلك ش **ص** مطاوعته لترجمة ظاهرة وعبد الله
 هو ابن المبارك وعروة هو ابن الزبير بن العوام والحديث مضى في الصلح عن محمد ولم ينسبه عن ابن
 المبارك به وفيه ايضا عن قتيبة عن سفيان به قوله ليس يستكثر منها اي من المرأة قوله من شاتي
 اي مما يتعلق بامرئ من الفقة والنسوة والصدق فجعله في حل ليفارقها قوله فترأت الآية
 الآية المذكورة وزاد ابو ذر عن غير المستفي (وان امرأة خالت من بينها نشوزا او اعراضا) الآية
 وعن علي رضي الله تعالى عنه ترأت في المرأة تكون عند الرجل تكره مفارقتها فيصطلحان على ان
 يجيها كل ثلاثة ايام او اربعة ورواه ابن ابي حاتم باسناده الى علي رضي الله تعالى عنه باطول منه
 وروى الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج انه كانت تحت امرأة فتزوج عليها شابة
 فكثر البكر عليها فتأزعت وطلعه ثم قال لها ان شئت راجعتك وصبرت فقلت راجعتني فراجعها ثم لم يصبر
 فطلعه قال فذلك الصلح الذي بلغنا ان الله تعالى ازل فيه هذه الآية وروى الترمذي من طريق مالك
 عن عكرمة عن ابن عباس قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله لا تطلقني واجعل بومي لعائشة ففعل وتزلت هذه الآية وقال حسن غريب وقال ابو العباس
 محمد بن عبد الرحمن الدغولي في اول مجمع حديثنا محمد بن يحيى حديثنا مسلم بن ابراهيم حديثنا الدستوان
 حديثنا القاسم بن ابي رة قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سودة بنت زمعة بطلاقها فلما ان اتاها
 جلست له على باب عائشة فلما رآه قالت له انشدك بالذي ازل عليك كتابه واصطفاك على خلقه
 لما راجعتني فاني قد كبرت ولا حاجة لي في الرجال ابعت مع نسائك يوم القيامة فراجعها فقالت ابي قد
 جعلت بومي وليتي لحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا غريب ومرسل **ص**
باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى (ان المنافقين
 في الدرك الاسفل من النار) وليس لغير ابي ذر لفظه قوله من النار يعني يوم القيامة جزاء
 على كفرهم الغليظ وقال سفيان الثوري عن عاصم عن ذكوان ابي صالح عن ابي هريرة ان المنافقين في
 الدرك الاسفل من النار قال في توابعهم كذا رواه ابن جرير عن وكيع عن يحيى بن ابي ايمان
 عن سفيان به وقال النار دركات كما ان الجنة درجات والدرك بفتح الراء واسكانها اثنان وقرأ حزة
 بالسكون واختار الزجاج الفتح قال وعليه المحدثون والدركات للنار والدرجات للجنة والنار
 سبعة اطباق طبق فوق طبق ويقال معنى في الدرك الاسفل اسفل درج جهنم وعبارة مقاتل يعني الهاوية
ص وقال ابن عباس اسفل النار ش **ص** هذا التعليق وصله ابن ابي حاتم من طريق
 علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الدرك الاسفل النار وقال ابن عباس يجعلون في توابع
 من حديد تعلق عليهم وري من نار تطبق عليهم وعن اسرايل الدرك الاسفل بيوت لها ابواب تطبق
 عليها فتوقد من تحتهم ومن فوقهم **ص** نفقاسر يا ش **ص** اشار به الى ما في قوله عز وجل
 (ان استطعت ان تبغى نفقا) وهذا في سورة الانعام ولا مناسبة لذكره هنا وقال الكرماني فرضه
 بيان اشتقاق المنافقين وفيه نظر لا يتحقق قوله سر يا اي في الارض وهو صفة نفقا ونفقا منصوب
 بقوله ان تبغى وفي المغرب السرب بافتح الطريق ويقال السرب البيت في الارض ويقال الماء الذي

يسيل من القربة سرب والسرب المسالك ولا يقال نفق الا اذا كان له منفذ **ص** من حديث
 حفص حديثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى
 قام علينا فسلم ثم قال لقد ازل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان ان الله يقول ان المنافقين
 في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله ففرق اصحابه
 فرماني بالخصي فأتيت فقال حذيفة عجبت من ضحكك وقد عرف ما قلت لقد ازل النفاق على قوم كانوا
 خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم ش **ص** مطايعه لترجمة ظاهرة وعروة بن حفص يروي عن
 ابيه حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيا عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن خاله الاسود
 ابن يزيد النخعي وعبد الله هو ابن مسعود وحذيفة هو ابن ايمان والحديث اخرجه النسائي ايضا
 في التفسير عن عمرو بن علي وغيره قوله لقد ازل النفاق على قوم خير منكم اي ابتلوا به واما الخيرية
 فلاهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله ابتلاههم فارتدوا واتفقوا فذهبت
 الخيرية عنهم ومنهم من تاب فعادت اليه بالخيرية وقال ابن الجوزي مقصود حذيفة ان جماعة من المنافقين
 صلحوا واستقاموا فكانوا خيرا من اولئك التابعين لمكان الصلحة والصلاح كجميع يزيد بن حارثة
 ابن عامر كانوا منافقين فصلحت حالهم واستقامت وكانه اشار بالحديث الى تغلب القلوب وقال
 ابن التين كان حذيفة حذرهم ان ينزع منهم الايمان لان الاعمال بالخواتيم قوله قال الاسود هو الراوي
 سبحان الله تعجيبا من كلام حذيفة قوله فتبسم عبد الله اي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انما كان
 تبسمه تعجبا بحذيفة وبما قام به من قول الحق وما حذر منه قوله فرماني اي قال الاسود رماني حذيفة
 ابن ايمان يستدعيه اليه قال فجئت الى حذيفة فقال عجبت من ضحكك اي من ضحك عبد الله
 ابن مسعود بمعنى من اقتصره على الضحك والحال انه قد عرف ما قلته من الحق قوله لقد ازل النفاق
 اي لقد ازل الله النفاق على قوم هذا يدل على ان النفاق والكفر والايمان والاخلاص بخلق الله
 تعالى وتقديره وارادته ولا يخرج شيء من ارادته والمنافق من ابطن الكفر واظهر الاسلام ويقال
 النفاق اظهار خلاف ما بطن مأخوذ من النفاق وهو الموضع الذي يدخل منه اليربوع فاذا طلب
 الصياد منه خرج من القاصعاء فيشبه المنافق به لخروجه من الايمان وسمى الفاسق منافقا تغليظا
 كما يسمى كافرا في قوله من ترك الصلاة فقد كفر قوله ثم تابوا فتبسم الله عليهم اي ثم رجعوا عن النفاق
 فتابوا فتبسم الله عليهم ويستفاد من قبول توبة الزنديق وصحتها على ما عليه الجمهور وعن هذا قال
 ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اذا تبت زنديق فاستبته فان تاب قبلت توبته وكذلك قوله تعالى (الا الذين
 تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين) الآية تبدل على صحة توبة الزنديق
 وقبولها وقال الثعلبي قوله (فأولئك مع المؤمنين) ولم يقل فأولئك هم المؤمنون حاد عن كلامهم غليظ
 عليهم **ص** **باب** قوله تعالى انا وحيانا اليك كما وحيانا الى نوح الى قوله ويونس وهرون
 وسليمان ش **ص** اي هذا باب في قوله تعالى الى آخره ولم يذكر لفظ باب الا في رواية ابي ذر
 وذكر المذكور الى وسليمان في رواية ابي ذر وفي رواية ابي الوقت الى نوح والنبيين من بعده
 وتام الآية (انا وحيانا اليك كما وحيانا الى نوح والذين من بعده واولينا الى ابراهيم واسماعيل
 واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وابوب ويونس وهرون وسليمان وآتيناهم اداود زبوراً)
 قوله انا وحيانا اليك اي انا وحيانا اليك يا محمد كما وحيانا الى نوح وقدم نوحا عليه السلام لانه

ون النبي التبرع وانهم سنا ولانه لم يبلغ احد من الانبياء عليه السلام في الدعوة مثل ما بانع
هو عليه السلام وجملة الله تعالى في المصطفى في موضعين من كتابه فقال (ومك ومن نوح) وفي هذه
الآية وهو اول من تشق عنه الارض بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكر جمع الانبياء
سأوله والذين من بعده وخص منهم جماعة بالذكر صريحا تشريفا لهم ثم قال والاسباط وهم
ولاد يعقوب وعيسى وابوب وقدم عيسى على من قبله لان الواو لا يفتضى الترتيب وفي تخصيصه
بضارده على اليهود قوله زبوراً وهو اسم الكتاب الذي انزل الله تعالى على داود **ص**
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عفيان حدثني الاعشى عن ابي وائل عن عبد الله عن ابي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى **ش** مطابقتها للترجمة في قوله
يونس ويحيى هو القطان وسفيان هو النوري والاعمش هو سليمان وابو وائل هو شقيق ابن سلمة وعبد الله
عوان مسعود والحديث قد مر في كتاب الانبياء في باب قول الله تعالى (وان يونس لمن المرسلين) بهذا
الاسناد قوله ما ينبغي لاحد في رواية الجوى والمسمى ما ينبغي لعبد قوله انا قال الكرماني اناي العباد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ان كان المراد من لفظ انا هو العبد فعناه ان العبد القائل به لا ينبغي
له ان يقول انا خير من يونس وان كان المراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون المعنى قال ذلك
تواضعا وهضما للنفس قوله متى بفتح الميم وتشديد المثناة من فوق مقصورا والصحيح انه اسم
ابيه **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد
كذب **ش** مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث الذي قبله ومحمد بن سنان بكسر السين
المهملة وتخفيف النون وبعد الالف نون اخرى وفتح بضم الفاء ابن سليمان وهلال بن علي وعطاء
ابن يسار ضد اليقين قوله من قال الى آخره قال الداودي يريد لا يقول احد ذلك ولو اراد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه لكان نبيه قبل ان يعلم انه خير البشر فيقول كذب من قال
ما لم يعلم **ص** **باب** يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له
ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد **ش** اي هذا باب في قوله
تعالى يستفتونك الى آخره ولم يذكر لفظ باب الا في رواية ابي ذر قوله يستفتونك اي يطلبون منك
الفنوى تقديره يستفتونك في الكلالة فحذف لفظ الكلالة لدلالة لفظ الكلالة المذكور عليه
قوله ان امرؤ هلك اي ان هلك امرؤ فلفظ هلك المذكور دل على المحذوف اي مات قوله
ليس له ولد مر فوع محلا لانه صفة لامرئ وليس هو منصوبا على الحال وهو تفسير
الكلالة واختلاف في اشتقاقها فقبل اشتقت من الاكليل لانه يحيط بالرأس من جوانبه دون اعلاه
واسفله فلما احاط به النسب من جوانبه سمي كلاله والوالدان والاولادون يحيطون به من اعلاه
واسفله وقبل مشتق من كل بكل يقال كالت الرحم اذا تابعدت وطال انسابها ومنه كل في مشبه
اذا انقطع لبعده المسافة وقال المنذر واختلف في سمي الكلالة فقيس انه اسم للورثة من غير
الوالدين والمولودين قاله غير واحد وقيل هو اسم للميت قاله السدي وقال الزهري سمي الميت
الذي لا ولد له ولا والدا كلاله ويسمى وارثه كلاله وقيل هو المال الموروث قاله عطاء وغيره
وقيل القرينة وقيل المال والورثة وقال ابن دريد هم بنوا الم ومن اشبههم وقيل هم القصابات

كلام وان يمدوا قوله وله اخت اي من ابيه وامه او من ابيه لان ذكر اولاد الام قد سبق في اول
السورة قوله فلها نصف ما ترك هذا بيان فرضها عند الانفراد قوله وهو يرثها يعني اخوها
يرثها يعني يستغرق ميراث الاخت اذا لم يكن لها ولد ولا والد وهذا في الاخ من الابوين اولاد
قوله ان لم يكن لها ولد اي ابن لان الابن يسقط الاخ دون البنت واما سبب نزول الآية
المذكورة فما روى عن جابر بن عبد الله قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في طريق مكة
عام حجة الوداع ان لي اخنا فكم آخذ من ميراثها فزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم) الآية قاله
ابو عبد الله محمد بن مسكر الملقب وقيل انها آخر ما نزل من القرآن رواه ابو داود في سننه
ص والكلالة من لم يرثه اب او ابن وهو مصدر من تكلمه النسب **ش** اشار به
الى تفسير الكلالة وهذا قول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اخرج به ابن ابي شيبة عنه
وهو قول جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقد ذكرنا فيه اقوالا اخر عن قريب
قوله وهو اي لفظ الكلالة مصدر من قوامهم تكلمه النسب قال بعضهم هو قول ابي عبيدة قلت في
نظر لان تكلم على وزن تفعل ومصدره تفعل وهو ليس بمصدر بل هو اسم وقد ذكرنا فيه
وجوها اخر عن قريب ومعنى تكلمه النسب نظره كانه اخذ طر فيه من جهة الوالد
والولد وايضا له منها احد **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت
البراء رضي الله تعالى عنه قال آخر سورة زلت برأه وآخرة زلت يستفتونك **ش**
مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرج به مسلم في القرائض
عن ابي موسى وبن دار واخرجه ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم واخرجه النسائي فيهما عن بن دار
 وغيره قبل تقدم في سورة البقرة ان آخر آية زلت هي آية الربوا واجيب بان الراوى هنا البراء بن
عازب والذي هناك قول ابن عباس قلت هذا ليس بجواب مقنع بلى ان قبل ان هذا آخر آية زلت
في احكام الربوا فله وجه غير بعيد **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تذكر
التسمية في رواية ابي ذر ولقد احسن من ذكرها **ص** باب تفسير سورة المائدة **ش** اي هذا
باب بيان تفسير بعض شيء من سورة المائدة وهي على وزن فاعلة بمعنى مفعولة اي ميد بها صاحبها
وقال الجوهرى مادهم عبيدهم لغت في ما رهم من الميرة ومنه المائدة وهي خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه
طعام فليس بمائدة وانما هو خوان وقال ابو عبيدة مائدة فاعلة بمعنى مفعولة مثل (عيشة راضية) بمعنى
راضية وقال مقاتل هي مدينة كلها زلت بالنهار وقال عطاء بن ابي مسلم زلت سورة المائدة ثم سورة
التوبة وقال ابو العباس في مقامات التنزيل هي آخر ما نزل وفيها اختلاف في ست ايات اية منها زلت
في عرفات لم اسمع احدا يختلف فيها وهي (اليوم اكملت لكم دينكم) وآية التيمم زلت بالابواء (و الله اعلمكم)
بذات الرقاع وآيات فيها دلالة على اقوال بعضهم انها زلت قبل الهجرة وهي ذلك (بان منهم قسيس
ورهبانا) الى قوله مع الشاهدين وآية اختلفوا فيها فقبل انها زلت بخلة في الغزوة السابعة وقيل
انها زلت بالمدينة في شان كعب بن الاشرف وهي (اذكروا نعمة الله عليكم) وذكر ابو عبيدة عن
محمد بن كعب القرظي قال زلت سورة المائدة على سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في
حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته فابتدر ركبتها فنزل عنها صلى الله تعالى عليه وسلم
قال السخاوى ذهب جماعة الى ان المائدة ليس فيها منسوخ لانها متأخرة النزول وقال آخرون

وبها من المنسوخ عشرة مواضع وقال النحاس قال بعضهم فيها آية واحدة منسوخة ذكرها الشافعي
ثم ذكر ستة أخرى لتكملة سبع آيات وهي أحد عشر ألفا وسبعمائة وثلاثة وثلاثون حرفا والف
ونما نامة كلمة وأربع كلمات ومائة وعشرون آية كوفي واثنان وعشرون مدني وشامي ومكي
وعشرون وثلاث بصرى **ص** حرم واحد حرام **ش** **ص** اشار به الى قوله في اول
السورة (غير محلي الصيد وانتم حرم) ثم كان واحد حرام حرام ومعنى وانتم حرم وانتم محرمون
وقال ابو عبيدة يعني حرام محرم وقرأ الجمهور بضم الراء وقرأ يحيى بن وثاب حرم باسمكان الراء
وهي لغة كركل ورسل **ص** **ص** باب **ص** قوله تعالى فيما تقتضهم **ش** **ص**
اي هذا باب في قوله تعالى فيما تقتضهم وفي بعض النسخ باب فيما تقتضهم وليس لفظ باب
في كثير من النسخ وهو الظاهر لانه لم يرو عن احدهما لفظ باب **ص** فيما تقتضهم **ش** **ص**
هذا تفسير قوله فيما تقتضهم وشاربه الى ان كلمة مازائدة روى كذا عن قتادة رواه ابن المنذر عن
احمد حدثنا يزيد عن سعيد عن قتادة وقال الزجاج مالفو والمعنى فيما تقتضهم ميثاقهم ومعنى ما الملفة
في العمل توكيد القصة وعن الكسائي ماصلة كقوله (عما قليل) وكقوله (فيما رجة من الله كنت اثم) وقال
الثعلبي انما دخلت فيه ما المصدر وكذلك كل ما شبه قلت اول هذه الكلمة الآية الطويلة التي هي
(ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل) الآية وبعدها (فيما تقتضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية)
الى قوله (ان الله يحب المحسنين) ولقد اخبر الله تعالى عما احل بالذين نقضوا الميثاق بعد عقده وتوكيده
وشده من العقوبة بقوله فيما تقتضهم اي بسبب نقضهم ميثاقهم لعناهم اي بعدناهم عن الحق وطردها
من الهدى وجعلنا قلوبهم قاسية اي لا تنفع بموعظة لغفلتها وقساوتها **ص** التي كتب الله
جعل الله **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم) وفسره
بقوله جعل الله وعن ابن اسحق كتب لكم اي وهب لكم اخرج به الطبري واخرج غيره من طريق
السدي ان معناه امر وقال الزمخشري معنى كتب الله قسمها وسمها او خط في اللوح المحفوظ انها لكم
والارض المقدسة بيت المقدس او اريحا او فلسطين او دمشق او الشام وكان ابراهيم عليه السلام
صعد جبل لبنان فقيل له انظر فادرك بصرك فهو مقدس وميراث لذريتك من بعدك **ص** **ص** تبوء
ش **ص** اشار به في قصة قابيل بن آدم الى قول هابيل بقول قابيل (اني اريد ان تبوء باثمي واثمك)
تحمّل ثم فسر تبوء بقوله تحمّل هكذا فسر مجاهد رواه ابن المنذر عن موسى حدثنا ابو بكر حدثنا شبابة
عن ورواه عن ابن ابي نجيح عنه وعن ابن عباس وقتادة ومجاهد اي باثم قتلى واثمك الذي علمته
قبل ذلك وقال ابن جرير قال آخرون معنى ذلك اني اريد ان تبوء باثمي اي بخطيبتني قحمل اوزارها
واثمك في قتلك ايى وقال هذا قول وجده عن مجاهد واخشي ان يكون غلطاً لان الرواية الصحيحة عنه
خلاف هذا يعني ما رواه سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد اني اريد ان تبوء باثمي قال بقتلك ايى
واثمك قال بما كان قبل ذلك قلت هذا هو الذي ذكرناه عنه مع ابن عباس الذي نص عليه بالصحة فان قلت
قد روى مارك القائل على القول من ذنب قلت هذا الحديث لا اصل له قاله الخطابي من الحديثين
فان قلت روى البرار باسناده من حديث عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه قلت هذا لا يصح واثم صح
فعنه ان الله يكفر عن المنول باثم القتل ذنوبه فاما انه يحمل على القاتل فلا **ص** **ص** دائرة

دولة ش **ح** اشار به الى قوله تعالى (يشولون نخشي ان تصيبنا دائرة) ثم فسرهما بقوله دولة
وهذا فسر السدي رواه ابن ابي حاتم عن احدين عنان بن حكيم عن احدين مفضل ثنا اسباط
عن السدي به **ح** وقال غيره الاغراء التسليط ش **ح** اشار بلفظ الاغراء الى قوله
تعالى (فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة) وفسر الاغراء بالتسليط وفي التفسير قوله فاغرينا الى
القيامة وقال الزمخشري فاغرينا الصقنا والزمن من غري بالشيء اذا زمه فاصقبه واغراء به غيره
ومنه الغري الذي يلصق به فان قلت ما اراد بقوله وقال غيره ومن هو هذا الغير والى اى شيء
يرجع الضمير قلت قال صاحب التوضيح اهله يعنى اهل البخارى يعنى بالغير من فسر ما قبله وقد نقلناه
عن قتادة انتهى قلت فتادة لم يذكر صريحاً فيما قبله حتى يرجع الضمير اليه ولا ذكر فيما قبله ما يصلح
ان يرجع اليه الضمير والظاهر ان هنا شيئاً سقط من النسخ والصواب ان هذا لبس من البخارى
ولهذا لم يذكر في رواية النسفي ولا في بعض النسخ ويحتمل ان يكون قوله عقيب هذا وقال ابن
عباس مختصة بجاعة المذكور اقبل قوله وقال غيره اى قال غير ابن عباس الاغراء التسليط ووقع من
الناسخ انه اخر هذا وقدم ذلك ويقوى هذا الاحتمال ما وقع في رواية الاسماعيلي عن الفربري
بالاجازة وقال ابن عباس مختصة بجاعة وقال غيره الاغراء التسليط وهذا هو الصواب لامرية
فيه **ح** ص اجورهن مهورهن ش **ح** اشار به الى قوله تعالى (اذا آمنوهن اجورهن
محصنين غير مسافحين وفسر الاجور بالمهور وهكذا روى عن ابن عباس رواه ابن المنذر عن
غيلان حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عنه رضى الله تعالى عنهما **ح** ص
المهين الامين القرآن امين على كل كتاب قبله ش **ح** اشار به الى قوله تعالى (ومهمنا عليه)
وفسر بقوله الامين وقال في فضائل القرآن قال ابن عباس المهين الامين وقال عبد بن حميد
حدثنا سليمان بن داود عن شعبة عن ابي اسحق سمعت ابي سمعت ابن عباس وقال ابن ابي حاتم
حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله عز وجل (ومهمنا عليه) قال المهين
الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال الخطابي اصله مؤمن فقلت الهمزة هاء لان الهاء اخف
من الهمزة وهو على وزن مسيطر ومبيطر قال ابن قتيبة وآخرون مهمين مقبل يعنى بالتصغير من
امين فقلت همزة هاء وقد انكر ذلك ثعلب فبالغ حتى نسب قائله الى الكفر لان المهين من الاسماء
الحسنى واسماء الله تعالى لا تصغر والحق انه اصل بنفسه ليس مبدلاً من شيء واصل الهمزة الحفظ
والارتقاب يقال هين فلان على فلان اذا صار رقيقاً فهو مهمين وقال ابو عبيدة لم يحن في كلام العرب
على هذا البناء الا ربعة الفاظ مبيطر ومبيطر ومهمين ومبقر وقال الازهرى المهين من صفات الله
تعالى وقال بعض المفسرين المهين الشهيد والشاهد وقيل الرقيب وقبل الحفظ **ح** ص قال
سفيان مافى القرآن آية اشد على من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما اتزل
اليكم من ربكم ش **ح** انما كان اشد عليه لما فيه من تكلف العلم باحكام التوراة والانجيل
والعمل بها واول الآية (قل يا اهل الكتاب لستم على شيء) الآية قال المفسرون يقول الله تعالى
قل يا محمد يا اهل الكتاب لستم على شيء من الدين حتى تقيموا التوراة والانجيل اى حتى تؤمنوا
بجميع ما في ايديكم من الكتب منزلة من الله على الانبياء وتعملوا بما فيها من الامر من نافع محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم والايمان ببعثه والاقتداء بشريعته وسبب نزول هذه الآية ما رواه ابن ابي حاتم

من لم يبق من بني حنيفة عن ابن عباس قال لما جاءنا من الضيف وجاءه من الاخبار فقالوا يا محمد
 لست نرى لك في ليلة ابراهيم وتؤمن بما في التوراة وتشهد انها حق قال بلى ولكنكم كنتم منها
 ما مرتم به فانا ابراهيم احدثتموه قالوا انا نعلمك بما في ايدينا من الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا بما
 جئت به فانزل الله هذه الآية **ص** من احياها بمعنى من حرم قتلها الا يحق حي الناس
 منه جميعا **ش** اشار به الى قوله تعالى (ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا) وفسره
 بقوله يعني من حرم الى آخره ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
 وقال مجاهد من لم يقتل احدا فقد حي الناس منه وعنه في رواية ومن احياها اي انجهاها
 من غرق او حرق او هلكة **ص** شرعة ومنهاجا سيلا وسنة **ش** اشار به الى
 قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) وفسر شرعة بقوله سيلا ومنهاجا بقوله سنة
 قال الكرماني ما يفهم منه ان قوله سيلا تفسير قوله منهاجا وقوله سنة تفسير قوله شرعة
 حيث قال وفيه لف ونشر غير مرتب قلت روى ابن ابي حاتم بما فيه لف ونشر مرتب مثل ظاهر
 تفسير البخاري حيث قال سيلا وسنة فقوله سيلا تفسير شرعة وقوله منهاجا تفسير سنة وذلك
 حيث قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو خالد الاحمر عن يوسف بن ابي اسحق عن التيمي
 عن ابن عباس (لكل جعلنا منكم شرعة) قال سيلا وحدثنا ابو سعيد حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي
 اسحق عن التيمي عن ابن عباس ومنهاجا سنة وكذا روى عن مجاهد وعكرمة والحسن البصري
 وقتادة والضحاك والسدي وابي اسحق السبيعي انهم قالوا في قوله شرعة ومنهاجا اي سيلا
 وسنة وهذا كما هو لفظ البخاري وفيه لف ونشر مرتب وقال ابن كثير وعن ابن عباس ايضا وعطاء
 الخراساني شرعة ومنهاجا اي سنة وسيلا ثم قال والاول انسب فان الشرعة وهي الشريعة ايضا هي
 ما يبدأ فيه الى الشيء ومنه يقال شرع في كذا اي ابتداء وكذا الشريعة وهي ما يشرع منها الى الماء
 واما المنهاج فهو الطريق الواضح السهل وتفسير قوله شرعة ومنهاجا بالسيل والسنة اظهر في
 المناسبة من العكس **ص** فان عثر ظهر **ش** اشار به الى قوله تعالى (فان عثر على انهما استحقا
 انما) وفسر عثر بقوله ظهر قال المفسرون اي فان اشتهر وظهر وتحقق من شاهدي الوصية انهما
 خانا او غلبنا من المال الموصى به بنسبته اليهما وظهر عليهما بذلك فاخران بقومان مقامهما وتوضيح
 هذا بظاهر من تفسير الآية التي هذه اللفظة فيها وما قبلها وهي قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا شهادة
 بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين **ص** الاوليان واحدهما
 اولى **ش** اشار به الى قوله تعالى (من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله) الآية وأشار
 الى ان ما ذكر من قوله الاوليان ثنية اولى والاوليان مرفوع بقوله استحق اي من الذين استحق عليهم
 انتداب الاوليين منهم للشهادة وفيه الاوليان على انه وصف للذين قرئ الاولين على التنبيه وانتصابه
 على المدح وقرأ الحسن الاولان واكثر هذه الاقفاط المذكورة ههنا لم تقع في كثير من النسخ وفي
 النسخ التي وقعت فيها بالتقديم والتأخير والله اعلم **ص** باب قوله تعالى اليوم اكملت
 لكم دينكم **ش** لم يذكرنا في باب الا في رواية ابي ذر وقال المفسرون هذه اكبر نعم الله عز
 وجل على هذه الامم حيث اكمل لهم دينهم فلا يحتاجون الى دين غيره ولا الى نبي غير نبيهم ولهذا
 قال الله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم وما ابدل الله شيئا مما اكمل لكم دينكم ولا يبدل الله ما اكمل
 لكم دينكم الا بالاجازة والاحكام لا ما حرم الله ولا ما اباح الله)

ما شرعه وكل شيء اخبر به فهو حق وصدق لا كذب فيه ولا خلف قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
 اكملت لكم دينكم وهو الاسلام والمراد باليوم يوم عرفة قال اسباط عن السدي نزلت هذه الآية
 يوم عرفة فلم يزل بعدها حلال ولا حرام ورجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومات وقال
 ابن جريح وغير واحد مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد يوم عرفة باحد وعشرين يوما
ص وقال ابن عباس بخصه جماعة **ش** هذا لم يثبت الا في رواية ابي ذر وقد ذكرنا
 عند قوله وقال غيره الا في رواية التسلط ان المناسبة كانت تقتضي ان يذكر هذه اللفظة قبل قوله وقال ابن
 عباس فليراجع اليه هناك بظهور تلك ما فيه الكفاية واشاره الى قوله تعالى (فمن اضطر في خصه غير
 متجانف لانيم) وهذا التعليق رواه ابن ابي حاتم عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي
 طلحة عن ابن عباس **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس
 عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمري رضي الله تعالى عنه انكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لانتهزناها
 عيدا فقال عمر رضي الله تعالى عنه اني لاعلم حيث انزلت وابن ابي حاتم وروى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان واشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم
 اكملت لكم دينكم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الرحمن هو ابن مهادي وسفيان
 هو الثوري وقيس هو ابن مسلم وطارق ابن شهاب بن عبد شمس البجلي الاحمسي الكوفي رأى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وغزا في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ثلاثا وثلاثين او ثلاثا
 واربعين غزوة ومات سنة ثلاث وثمانين والحديث مرفوع في كتاب الايمان من طريق آخر عن الحسن
 ابن الصباح عن حفص بن غون عن ابي العباس عن قيس بن مسلم عن طارق الى آخره قوله قالت
 اليهود وفي كتاب الايمان ان رجلا من اليهود وانما جمع هنا باعتبار السائل ومن كان معه وكان هذا الرجل
 كعب الاحبار وكان مؤالا قبل اسلامه وانه اعلم في خلافة عمر على المشهور او اطلق عليه ذلك
 باعتبار ما مضى قوله حيث انزلت وابن ابي حاتم اعلم ان حيث المكان اتفاقا وقال الاخفش وقد ترد
 لزمان وهنا المكان خاصة وابن لزمان فلان تكرار حيث والغالب كون حيث في محل نصب على
 الظرفية او خفض بمن ويلزمها الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية والى الفعلية اكثر
 في رواية عبد الرحمن بن مهادي حيث انزلت واي يوم انزلت وقال الكرماني يروى حين
 انزلت وابن ابي حاتم قلت فحينئذ يلزم التكرار قوله وابن ابي حاتم رضي الله تعالى عليه
 وسلم حين انزلت كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر حيث انزلت قوله يوم
 عرفة بالرفع اي يوم النزول يوم عرفة ويروى بالنصب اي انزلت في يوم عرفة قوله
 وانا والله بعرفة اشارة الى المكان اذ عرفة تطلق على عرفات وكذا هو في رواية الجمع وعند احد
 ورسول الله واقف بعرفة وكذا في رواية مسلم قوله قال سفيان وانا اشك وقد تقدم في كتاب الايمان
 عن قيس بن مسلم الجزم بان ذلك كان يوم الجمعة وسجي الجزم ايضا في كتاب الاعتصام من رواية مسعر
 عن قيس **ص** باب قوله فلم تجدوا ماء فقيموا صعيدا طيبا **ش** اي هذا باب في قوله تعالى
 (وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فقيموا صعيدا
 طيبا) قبل وقع ههنا فان لم تجدوا فلت ليس كذلك قال قرآن فلم تجدوا وفي الاصول كذلك **ص**
 قيموا نعمدوا **ش** اشار به الى ان معنى قوله تعالى (فقيموا) نعمدوا لان معنى التيميم في اللغة القصد

والعهد والقصد كذا روى عن سفيان رواه ابن المنذر عن زكريا حدثنا احمد بن حنبل حدثنا معاوية
ابن عمرو عن ابي اسحق عنه **ص** آمن قاصدين امت ويمت واحد **ش** اشار به الى
قوله تعالى (ولا الهدي ولا الفلاذ ولا آمين البيت الحرام) وفسر آمين بقوله قاصدين لانه من الام
وهو القصد اي ولا تسجلوا قتال آمين البيت اي القاصدين الى بيت الله الحرام الذي من دخله كان
آمنا قوله امت ويمت واحد اي في المعنى قال الشاعر (ولا ادري اذا يممت ارضا) وقرأ الاعشى ولا
آي البيت باسقاط النون للاضافة **ص** وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لمستم وتمسوهن
واللاقي دخلتم بهن والافضاء النكاح **ش** اشار بقول ابن عباس هذا الى ان معنى اربعة الفاظ
في القرآن بمعنى واحد وهو النكاح اي الوطء وقوله لمستم في محل الرفع على الابتداء بتقدير قوله
لستم وما بعده عطف عليه وقوله النكاح على انه خبره وقد ذكر هذا عن ابن عباس بطريق التعليق اما
اللفظ فقد وصله اسماعيل القاضي في احكام القرآن من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى (اولمستم
النساء) قال هو الجماع وروى ابن المنذر حدثنا محمد بن علي حدثنا سعيد حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر
عن ابن جبير عن ابن عباس ان اللهس والس والمباشرة الجماع وقال ابن ابي حاتم في تفسيره وروى عن
علي بن ابي طالب وابي بن كعب ومجاهد والحسن وطاوس وعبيد بن عمير وسعيد بن جبير والشعبي
وقتادة ومقاتل نحو ذلك وقرأ حجة والكسائي والاعشى ويحيى بن وثاب لمستم وقرأ عاصم وابو
عمرو بن العلاء واهل الحجاز لا مستم بالالف (واما اللفظ الثاني) فوصله ابن المنذر وقدمه الان (واما
اللفظ الثالث) فرواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى (اللاقي دخلتم
بهن) قال الله دخول النكاح (واما اللفظ الرابع) فرواه ابن ابي حاتم من طريق بكر بن عبد الله المزني عن ابن
عباس في قوله تعالى (وقد افضى بعضكم الى بعض) قال الافضاء الجماع وروى ابن المنذر عن علي بن عبد العزيز
حدثنا حجاج حدثنا حماد اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس قال الملازمة والمباشرة
والافضاء والرفث والجماع نكاح ولكن الله يكتفي **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء اوبدت الجيوش انقطع
عقدى فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس
معه ماء فاقى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا الاترى ما صنعت عائشة فقامت برسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبالناس وايسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم واضع رأسه على فخذي فقام فقال حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والناس وايسوا على ماء وايس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل
يطعنني بيده في خصرتي ولا يمتني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
فخذي فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اصبح على غير ما فأنزل الله تعالى آية التيمم فقال
اسيد بن حضير ما هي يا بول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعضنا البعير الذي كنت عليه فاذا المقدنحة **ش**
مطابقته للترجمة في قوله فتيهوا واسماعيل بن ابي اويس عبد الله المدني يروي عن خاله مالك بن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث قدم في اول كتاب التيمم فانه اخرجه هناك
عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره وقدم الكلام فيه هناك قوله بالبيداء بفتح الباء الواحدة

وسكون الباء آخر الحروف وذات الجيش بفتح الجيم وسكون الباء آخر الحروف وبالشين المججمة وهما
اسمان لموضعين بين مكة والمدينة قوله عقد بكم العين القلادة وكانت لامساء اخت عائشة فاعتارتها
عائشة منها واضافتها الى نفسها بملابسة العارية **ص** حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب
قال اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها سقطت قلادة لي
بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونزل فتشى رأسه في حجرى راقد
اقبل ابوبكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح
فالتمس الناس الماء فلم يوجد فترأت (يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة) الآية فقال اسيد بن حضير
لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة لهم **ش** هذا طريق آخر في الحديث
المذكور اخرجه عن يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر يروي عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن
الحارث المصري قوله ونحن الواو فيه للمال قوله فاناخ اعلمه انوخ فلبت الواو الفا بعد نقل
حركتها الى ما قبلها ومعناه ابركنا فانه يقال انخت الجمل فانه اذا خ ابركته فرك قوله فتشى رأسه في حجرى
يقال تشى تشى على الشئ اذا وضعه عليه وفي رواية مسلم فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم واضع رأسه على فخذي والحجر بفتح الحاء وكسر هاء جر الانسان قوله راقد حال
من الضمير الذي في ثنى الذي يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى من الاحوال المقدرة قوله
لكزني من الكز بازاي وهو الدفع في الصدر بالكف قوله في قلادة اي لاجل قلادة قوله وحضرت
الصبح اي صلاة الصبح قوله اسيد بن حضير كلاهما بالتصغير الاوسى الانصارى وكان من النقباء
لبنة العقبة ومات في شعبان سنة عشرين ودفن بالبقيع قوله فيكم اي بسيدكم كقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم في النفس المؤمنة ما تابل واجتبه بعضهم على ان قيام الليل لم يكن واجبا على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وردانه يحتمل انه كان صلى لما نزل ثم نام وفيه نظر لان القيام بمدهجدة واجيب بانه
يحتمل انه كان هجوع فلم ينقض وضوءه لان قلبه لم يكن بنام ثم قام فصلى ثم نام والله اعلم قبل كيف يكون
جمل فقد انعقد سبب النزول هذه الآية ههنا ولما في سورة النساء والقصة واحدة واجيب بانه لا محذور
في نزولهما على واحد **ص** باب قوله تعالى فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
فاعدون **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (فاذهب) الآية هكذا وقع للمستمل وفي رواية غيره
فاذهب الى آخره وقوله (او قالوا يا موسى اتان ندخلها ابداما داموا فيها فاذهب) الآية واصل
هذا ان موسى عليه السلام امر قومه ان يجاهدوا ويدخلوا بيت المقدس الذي كان يديهم في زمن
ابهم يعقوب عليه السلام كما اخبر الله عن ذلك قبل هذه الآية بقوله (يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم) الآية فكان جوابهم (ان فيها قوما مجابرين واتان ندخلها) الآية (فاذهب انت وربك)
الآية وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس قال لما نزل موسى عليه السلام وقومه الارض المقدسة وجدوا فيها مدينة فيها قوم
جبارون خلقهم خلق منكر بعث اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله ليأتوا بخبرهم فلقمهم
رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه وحلهم حتى اتى بهم المدينة ونادى في قومه فاجتمعوا اليه ثم قالوا

لهم اذهبوا الى موسى وقومه فاخبروهم بما رأيتم فقال لهم موسى عليه السلام اكتبوا هذا فلم يكتبكم
 الارجلان بوشع وكالب وهما المذكوران في قوله عز وجل (قل رجلان من الذين يخافون) الآية قيل
 اسم هذه المدينة اريحا وقال البكري يقال لها ايضا اريح وفي حديث عكرمة عن ابن عباس دخل منهم
 رجلان حائطا لرجل من الجبارين فاخذهما فجعلهما في كه وفي تفسير مقاتل كان في اريحا الف قرية
 في كل قرية الف بستان فلما دخلها النقباء خرج اليهم هوج بن عتي فاحتملهم ومناهم بيده حتى
 وضعهم بين يدي ملكهم واسمه مانوس بن ششورت فلما نظر اليهم امر بقتلهم فقالت امرأته انهم على
 هؤلاء المساكين ودعهم فليرجعوا وليأخذوا طريقا غير الذي جاؤا منها فارسلهم فاخذوا عنقودا
 من كرومهم فحملوه على عمود بين رجلين فحزوا عن حبله وحلوا رماطين على بعض دوابهم
 فجهزت الدابة عن حبلها فقدموا على موسى عليه السلام وذكروا حالهم وان طول كل رجل منهم
 سبعة اذرع ونصف وكانوا من بني اقوام عاد يقال لهم السما ليق وعن مجاهد كان لا يلقى منقود
 عندهم الا خمسة رجال او اربعة وفي رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فاعطوهم حبة عنب
 تكفي الرجل قلت المراد بالارض المقدسة المذكورة دمشق وفلسطين وبعض الاردن وقال قتادة هي
 الشام كلها وقال السهيلي الارض المقدسة هي بيت المقدس وما حولها ويقال لها ايليا وتسمى
 بيت الله وقال سفيان الثوري عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس الارض المقدسة
 على الطور وما حوله قوله فاذهب انت وربك بقال الظاهر انهم ارادوا حقيقة
 الذهاب كقرا واستهانة بدليل مقابلة ذهابهم بعودهم وقال الزمخشري يحتمل ان يعبر بالذهاب
 هنا عن القصد والارادة كما تقول كئنه فذهب يعني اى قصد اجابى وقال الداودي المراد بقوله
 وربك هرون عليه السلام لانه كان اكبر سنا من موسى عليه السلام ورد عليه ابن التين بقوله هذا
 خلاف قول اهل التفسير وما ارادوا الا الرب عز وجل ولاجل هذا عوفوا **ص** حدثنا ابو نعيم
 حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال شهدت
 من المقداد (ح) وحدثني جدان بن عمر حدثنا ابو النضر حدثنا الاشجعي عن سفيان عن مخارق عن
 طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لانقول لك كما قال بنوا اسرائيل لموسى
 عليه السلام فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا فاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سرى
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين
 (احدهما) عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن اسرائيل بن يونس السدي عن مخارق بضم الميم
 وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الراء وبالقف ابن عبد الله الاحمسي الكوفي عن طارق بن شهاب الاحمسي
 الجعلى الكوفي عن عبد الله بن مسعود ومر في غزوة بدر في باب قول الله تعالى (اذ تستغيثون ربكم)
 فانه اخرج ههناك بعين هذا الاسناد عن ابي نعيم الى آخره ومر الكلام فيه (والطريق الاخر) عن
 جدان بن عمر ابي جعفر البغدادي واسمه احمد وجدان لقبه وليس له في البخارى الا في هذا الموضع
 وهو من صفار شيوخ البخارى وعاش بعد البخارى سنتين يروى عن ابي النضر بفتح النون وسكون
 الضاد المعجمة هاشم بن القاسم التميمي ويقال الليثي الكنتاني خراساني سكن بغداد توفي بها سنة سبع
 ومائتين يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن الاشجعي الكوفي عن سفيان الثوري الى آخره قوله يوم

بدر وعن قتادة فيما ذكره الطبري انه كان في الحديبية حين صد قوله فكأنه سرى عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اى ازيل عنه المكروهات كلها **ص** ورواه وكيع عن سفيان عن
 مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى روى الحديث
 المذكور وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري الى آخره وهذا التعليق رواه الدارقطني من حديث
 سفيان بن وكيع بن الجراح عن ابيه قوله ان المقداد اى ابن الاسود الكندي المذكور قوله قال
 ذلك اشارة الى قوله يوم بدر يا رسول الله انا لانقول الى آخر ما مر من الحديث وجاء ان سعد بن معاذ
 قاله ايضا فيجوز ان يكون قالا **ص** **باب** انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
 ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او ينقوا من الارض **ش** اى هذا
 باب في قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله) الى آخره وليس في بعض النسخ لفظ باب ووقع في رواية
 ابي ذر باب (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا) الآية وغيره ساق الآية وقال
 الطبري اختلف اهل التأويل في من ترات هذه الآية فروى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس انها ترات
 في قوم من اهل الكتاب كانوا اهل موادة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنقضوا
 العهد وافسدوا في الارض وفي رواية ابي داود عن ابن عباس ترات في المشركين فن تاب منهم قبل
 ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقاتل فيه الحد الذي اصابه وعن السدي ترات في سودان عربية اتوا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبهم الماء الاصفر فشكوا ذلك اليه الحديث وذكر التعليق
 عن الكلبي انها ترات في قوم من بني هلال كان ابو برزة الاسلمي عاهد النبي صلى الله تعالى وسلم ان
 لا يعينه ولا يعين عليه ومن اتاه من المسلمين فهو امن فرقوم من بني كنانة يريدون الاسلام بناس من اسلم من
 قوم ابي برزة قال ولم يكن ابو برزة يومئذ شاهدا فقتلوههم واخذوا اموالهم فنزات هذه الآية
ص **الحاربة لله الكفر به** **ش** روى هذا عن سعيد بن جبير ووصله ابن ابي حاتم
 حدثنا ابو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطية بن دينار عن سعيد
 في قوله عز وجل (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) قال يعني بالحاربة الكفر بعد الاسلام
ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال حدثني سفيان ابو رجاء
 مولى ابي قلابة عن ابي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فذكروا
 وذكروا فقالوا وقالوا قادت بها الخلفاء فالتفت الى ابي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول
 يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة قلت ما علمت تفاسل قتلها في الاسلام الا رجل زني بعد احصان
 او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عتبة حدثنا انس بكذا وكذا
 قلت اياي حدث انس قال قدم قوم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخنا هذه الارض
 فقال هذه نعم لنا نخرج فاخرجوا فيها فامربوا من البائت او ابوا لها فخرجوا فيها فامربوا من ابوا لها
 والبائت واستحبوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فاستبطنوا من هؤلاء قتلوا النفس
 وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تهمني
 قال حدثنا هذا انس قال وقال يا اهل كذا انكم ان ترواوا بخير ما سبق هذا فيكم او مثل هذا **ش**
 مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد هو ابن عبد الله الانصاري من
 شيوخ البخارى روى عنه ههنا بواسطة وابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان المزني البصري

وسلمان بفتح السين وسكون اللام ابورجاء مولى ابي قلابة الجرمي البصري وفي رواية الكشيحي سليمان بضم السين وفتح اللام والاول هو الصواب وابو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد وهذا الحديث اخرجه البخاري في مواضع عديدة قطعة من ذلك مضت في كتاب الطهارة في باب احوال الابل والدواب والغنم فانه اخرج فيها حديث العريين عن سليمان بن حرب وقطعة مشتملة على ما في حديث الباب اخرجهما في كتاب المغازي في باب قصة عكل وعريته اخرجهما عن محمد بن عبد الرحيم عن حفص بن عمر عن جاد بن زيد عن ابوب والحجاج الصواف عن ابورجاء مولى ابي قلابة الحديث قوله خلف عمر بن عبدالعزيز وفي الرواية المتقدمة في المغازي قال يعني ابورجاء وابو قلابة خلف سريره قوله فذكروا وذكروا اي القسامة وقدين البخاري هذا في مكان آخر اعني في كتاب الديات وهو ان عمر بن عبدالعزيز ابرز سريره يوما للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال لهم ماتقولون في القسامة قالوا نقول في القسامة القود بها حق وقد اذنت بها الخلفاء فقال لي ماتقول يا ابا قلابة ونصبت للناس فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب ارايت ان خسين رجلا منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد سرق ولم يروه اكنتم ترجوه قال لا قلت ارايت لو ان خسين منهم شهدوا على رجل محصن انه قد سرق اكنتم تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط الا في احدي ثلاث خصال رجل قتل بحديدة نفسا فقتل ورجل زنى بعد احصان ورجل حارب الله ورسوله وارتمى عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدث انس بن مالك ان نقرأ من عكل الحديث قوله فقالوا وقالوا مقول القول الاول محذوف وهو الذي ذكره البخاري في مكان آخر ومقول القول الثاني هو قوله قد اذنت بها الخلفاء يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وفي الرواية المتقدمة في المغازي ان عمر بن عبدالعزيز استشار الناس يوما فقال ماتقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقضت بها الخلفاء فقلت قوله فالتفت اي عمر بن عبدالعزيز الى ابي قلابة والحال انه خلف ظهره قوله فقال اي عمر بن عبدالعزيز قوله يا عبدالله بن زيد هو المكنى بابي قلابة قوله او ماتقول يا ابا قلابة شك من الراوي هل سماه باسمه او خاطبه بكنيته قوله قلت القاتل هو ابو قلابة قوله فقال عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيد ابن العاص بن امية ابو خالد القرشي الاموي اخو يحيى وعمر والاشدق سمع ابا هريرة روى عنه الزهري في غزوة خيبر عند البخاري وسمع انس في الحدود روى عنه ابو قلابة حديث العريين عند مسلم قوله حدثنا انس بكذا وكذا اي قال عنبسة - حدثنا انس بن مالك بقصة القسامة وحديث العريين قوله قلت القائل ابو قلابة وروى فقلت وفي رواية كتاب الديات فقلت انا احديثكم بحديث انس حدثني انس ان نقرأ من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخوا الارض الحديث قوله قدم قوم هم نفر من عكل فكلهم اي فكلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اريد به المبايعة على الاسلام كما صرح به في الرواية المذكورة الآن قوله قد استوخنا من استوخنا البلد اذا لم يوافق بذلك واصله من الوخم وهو ثقالة الطعام في المعدة يقال ونخم الطعام اذا ثقل فلم يستمر فهو وخيم قال ابن الاثير في حديث العريين واستوخوا المدينة اي استنقلوها ولم يوافق هو اؤها ابدانهم قوله هذه نم لنا المراد

بالتم الابل فان قلت قد قال في رواية اخرى اخرجوا الى ابل الصدقة قلت انما قال ذلك باعتبار انه كان حاكما عليها او كانت له نم ترعى مع ابل الصدقة قوله تخرج في محل النصب على الحال قوله واستنكروا اي حصلت لهم الصحة والسين فيه لصيرورة قوله واطردوا التميم اي ساقوها سوقا شديدا واصله من طرد فنقل الى باب الافتعال فصارت طرد ثم قلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء قوله فايستبطا من هؤلاء على صيغة المجهول من باب الاستفعال من البطء بالهمزة في آخره وهو تقيض السرعة وقال الكرماني فايستبطا استفهام قلت معناه على قوله اي شي يستبطا من هؤلاء الذين قتلوا راعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستافوا الابل وفيه معنى التعجب ايضا فافهم ويؤيد ما ذكرناه ما جاء في كتاب الديات في هذا الحديث قلت واي شي اشدهما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا وفي رواية بالقاف بدل الطاء ومعناه ما يترك من هؤلاء وهو استفهام ايضا فيه معنى التعجب واصله من استقيت الشيء اي تركت بعضه قوله فقال سبحان الله القاتل عنبسة متعجبا من قول ابي قلابة قوله فقلت تسمي القاتل ابو قلابة يقول لعنبسة تسمي فيما رويته من حديث انس وبوضح هذا ما جاء في كتاب الديات فيه فقال عنبسة بن سعيد يعني عند رواية ابي قلابة الحديث والله ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد على حديثي يا عنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه قوله قال حدثنا بهذا انس اي قال ابو قلابة حدثنا بهذا الحديث انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قوله قال وقال يا اهل كذا اي قال الراوي وقال عنبسة يا اهل كذا مراده يا اهل الشام وقال بعضهم وفي الرواية الآتية في الديات يا اهل الشام قلت هذا ليس بمذكور في كتاب الديات ولكن المراد بخطاب عنبسة بقوله يا اهل كذا هو اهل الشام لان هذا كله وقع في دمشق قوله ما بقى هذا فيكم بضم الهمزة وكسر القاف على صيغة المجهول وشار عنبسة بقوله هذا الى ابي قلابة وفي رواية كتاب الديات والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظههم وروى ما بقى الله مثل هذا قوله او مثل هذا شك من الراوي اي او قال عنبسة مثل ما ذكر من قوله ما بقى هذا فيكم ومثله ما ذكر في الديات فافهم فاني ما رأيت شارحا اتى بحق شرح هذا الحديث ص باب * قوله والجروح قصاص ش اي هذا باب في قوله تعالى (والجروح قصاص) هكذا هو في رواية المستمل وفي رواية غيره باب والجرح قصاص وليس في بعض النسخ لفظ باب وهذا اللفظ في قوله تعالى (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص) هذا تعميم بعد التخصيص لانه ذكر العين بالعين ونحوها والقصاص في الجرح انما يثبت فيما يمكن ان يقتض فيه مثل الشفتين والذكر واليدن وما اشبه ذلك وما عدا ذلك من كسر عظم او جراحة في البطن فقيه ارش وقرأ ابن كثير وابو عمرو بن العلاء وابن عامر والكسائي برفع الحاء والباءون بنصبها والقصاص من قص الاثر اي اتبعه فكان الجنى عليه يقص اثره وينبغي ليقول ص حديث محمد بن سلام اخبرنا الفزاري عن حميد عن انس رضى الله تعالى عنه قال كسرت الربيع وهي عمه انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فانوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص فقال نس بن النضر عم انس ابن مالك لا والله لا تكسر منها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقيلوا الارش فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من اوافهم

على الله لا برب ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة والفزاري بفتح الفاء والزاي المخففة وبالراء
واسمه مروان بن معاوية والحديث مضي في كتاب الصلح في باب الصلح في الديقائه أخرجه هناك عن
عبد الله الأنصاري عن جندب عن أنس وأخرجه هنا عن الفزاري معلقا وقدم في الكلام فيه هناك
قوله الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة ونشيد الباء آخر الحروف المكسورة والجارية الشابة
والنضر بفتح النون وسكون الضاد المجهمة قوله وقبلوا الأرض قال ابن الأثير الأرض المشروعة
في الحكومات وهو الذي يأخذ المشتري من البائع إذا أطلع على عيب في البيع وأرض الجنائيات
والجراحات من ذلك لأنها جارية لها عما حصل فيها من النقص قوله لا برب من إبرار القسم وهو
امضاؤه على الصدق **ص** باب (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) ش **ص**
أي هذا باب في قوله تعالى يا أيها الرسول الآية ذكر الواحد من حديث الحسن بن محمد قال
حدثنا علي بن عباس عن الأعمش وأبي الحجاج عن عطية عن أبي سعيد قال نزلت هذه الآية (يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك) يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وقال مقاتل قوله
بلغ ما أنزل إليك وذلك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا اليهود إلى الإسلام فأكثروا الدماء
فجعلوا يستهزئون به ويقولون أتريد يا محمد أن نتخذك حنانا كما اتخذ النصراني عيسى عليه الصلاة
السلام حنانا فلما رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك سكنت عنهم فحرض الله تعالى
نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم على الدماء إلى دينه لا يمنع تكذيبهم إياه واستهزاؤهم به عن الدماء وقال
الزمخشري نزلت هذه الآية بعد واحد وذكر الثعلبي عن الحسن قال سيدنا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لما بعثني الله عز وجل برسالة ضقت بها ذرما وعرفت أن من الناس من يكذبني وكان يهاب
قريشا واليهود والنصارى فنزلت وقيل نزلت في عيينة بن حصين وقرقاء أهل الصفة وقيل
في الجهاد وذلك أن المنافقين كرهوه وكرهه أيضا بعض المؤمنين فكان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بمسك في بعض الأحيان من الخث على الجهاد لما يعرف من كراهية القوم له فنزلت
وقيل بلغ ما أنزل إليك من ربك في أمر زب بن جحش وهو مذكور في البخاري وقيل بلغ ما
أنزل إليك في أمر نسائك وقال أبو جعفر محمد بن علي بن حسين معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك في فضل
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فلما نزلت هذه الآية أخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه وقيل بلغ ما أنزل إليك من حقوق المسلمين فلما نزلت هذه الآية خطب صلى الله تعالى عليه
وسلم في حجة الوداع ثم قال اللهم هل بلغت وعند الجوزي بلغ ما أنزل إليك من الرجم والقصاص
ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه
فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة
ومحمد بن يوسف هو القرياني صرح به أبو نعيم وسفيان هو الثوري واسماعيل هو ابن أبي خالد
الجلي الكوفي والشعبي هو عامر ومسروق هو ابن الأجدع والحديث أخرجه البخاري مطولا ومختصرا
وأخرجه في التوحيد مقطعا وأخرجه مسلم في الإيمان عن ابن عمر وغيره وأخرجه الترمذي في التفسير
عن أحمد بن شعيب وعن ابن أبي عمير وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثني مطولا وفيه زيادة وأخرجه
عن آخرين أيضا **ص** باب قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ش **ص**

أي هذا باب في قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) وليس لفظ باب إلا في رواية أبي ذر والغلو
في اليمين هو قولك لا والله وبلى والله وقيل معنى اللغو الأثم والمعنى لا يؤاخذكم بالأثم في الحلف إذا كتمتم
وقال ابن جبير هو الرجل يحلف على المعصية وقال إبراهيم هو أن ينسى وقال زيد بن أسلم هو قول
الرجل أعي الله بصري أن لم أفعل كذا وكذا ونحوه وقال ابن عباس هو أن يحرم ما أحل الله له
فليس عليه كفارة وقال طاوس والقاضي اسماعيل هو أن يحلف وهو غضبان وعند الشافعي هو
سبق اللسان من غير قصد وقال أبو الوليد بن رشد ذهب مالك وأبو حنيفة إلى أنها اليمين على شيء
يظن الرجل أنه على يقين منه فيخرج الشيء على خلاف ما حلف عليه وقال الشافعي لغو اليمين ما لم
تتعد النية عليه مثل ما جرت به العادة من قول الرجل في أثناء المحادثة لا والله وبلى والله من غير أن
يمتد لزومه انتهى يقال لغني في القول بلغو وبلغني لغوا ولغني لغا ولغاة خطأ وكلمة لا غية
فأحشة ولغني بلغو لغوا فكلم وقال الجوهري لغني بلغو لغوا أي قال باطلا يقال لغوت باليمين ونباح
الكلب لغوا أيضا ولغني بالكسر بلغني لغامته والغني الصوت مثل الوغى ويقال أيضا لغني به بلغني لغ
أي لهج به واللغة أصلها لغني أولغو والهاء عوض وجمعها لغا ولغات وفي تفسير الجوزي لما
نزلت (لا تحرموا ما أحل الله لكم) قالوا يا رسول الله كيف نصنع بإيماننا يعني حلفهم على ما اتفقوا عليه
فنزلت لا يؤاخذكم الله الآية قال الثعلبي قال ابن عباس اتفقهم كان على الصوم نهارا والقيام ليلا
وقال مقاتل كانوا عشرة حلفوا على ذلك أبو بكر وعمر وعلي والمقداد وعثمان بن مظعون وأبوذر
وسلمان وابن مسعود وعمار وحذيفة وزاد بعضهم سالم مولى أبي حذيفة وقدامة وزاد أبو جندب
اسحق بن إبراهيم البستي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم **ص** حدثنا علي بن
سلمة حدثنا مالك بن سعيد حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو
في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلي بن سلمة هو الذي
يقال له البقي بكسر اللام وتخفيف الباء الموحدة وبالقف الذي سبب روى من صفار مشايخ البخاري ولم يقع
له ذكر عند البخاري إلا في هذا الموضع وآخر في الشفعة وآخر في الدعوات وهكذا في الأصول على بن
سلمة وبه صرح أبو مسعود وغيره وبه روى أبوذر عن المستملي حدثنا علي بن سلمة وروى عن الكشي
والحموي حدثنا علي بن عبد الله قيل أنه خطأ وفي رواية النسفي حدثنا علي ولم ينسبه وقال الكلابي
هو غير منسوب ومالك بن سلمة بضم السين المهملة وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء
التي الكوفي ضعفه أبو داود وقال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني صدوق وليس له في البخاري
إلا هذا الحديث وآخر في الدعوات واسم جده الحسن بكسر الخاء المجهمة وسكون الميم وسين مهملة
وهشام هو ابن عروة بروى عن أبيه عروة بن الزبير والحديث من أفراد وأخرجه أبو داود مرفوعا
وصححه ابن حبان **ص** حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام أخبرني أبي عن
عائشة أن أباهما كان لا يبحث في عمن حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرهما
خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير ش **ص** هذا أيضا عن عائشة نفسها وقال
الداودي هذا الحديث تفسير الحديث الأول وقال ابن التين الحق أن الحديث الأول في تفسير لغو اليمين
والثاني في تفسير عدا اليمين وأخرجه عن أحمد بن أبي رجاء بالجيم ضدا لحوف واسم عبد الله
ابن أيوب أبي الوليد الحنفي الهروي عن النضر بفتح النون وسكون الضاد المجهمة

شميل المازني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وخرجه
ابن حبان من طريق محمد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا حلف على بين لم يحنث الى آخره قبل المحفوظ ما وقع في الصحيح ان ذلك
فعل ابي بكر رضي الله تعالى عنه **باب** قوله يا ايها الذين امنوا لا تنكروا طيبات
ما احل الله لكم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى لا تنكروا وايس في ابي ذر باب قوله وانما المروي
عن غيره (لا تنكروا طيبات ما احل الله لكم) بدون لفظ باب قوله وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تواتر هذه الآية في رهط من اصحاب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسج في الارض كما يفعل الرهبان فباغ
ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم بذلك فقالوا نعم فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لكن اصوموا وافطروا صلى وانام وانكح النساء من اخذ يستني فهو مني ومن لم يأخذ يستني
فليس مني وروى ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس نحو ذلك **ش** حدثنا عمرو بن
عون حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نفزو مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا لا نختصي فهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان
نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين امنوا لا تنكروا طيبات ما احل الله لكم **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن عون ابن اوس السلي الواسطي تزل البصرة وخالد هو ابن عبد الله
الطحان واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه
البخاري ايضا في النكاح عن محمد بن المثنى وعن قتيبة وخرجه مسلم في النكاح عن محمد بن عبد الله
ابن عمر وغيره وخرجه الفسائي في التفسير عن اسحق بن ابراهيم وغيره قوله الاختصى من خصاه
ذا تزعم خصيته بخصبه خصاه قوله فهانا عن ذلك يعني عن الاختصاص وفيه تحريم الاختصاص لما فيه
من تغيير خلق الله تعالى ولما فيه من قناع الفل وتغيب الحيوان قوله بالثوب ليس بقيد اي بالثوب
وغيره مما يتراضيان به قوله ثم قرأ اي عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وقال النووي فيه
اشارة الى ان عبد الله كان يعتقد اباحة المتعة كقول ابن عباس وانما بلغها نسخها وقال القاضي
عياض روى حديث اباحة المتعة جماعة من الصحابة فذكره مسلم في رواية ابن مسعود وابن عباس
وجابر وسلف بن الاكوع وسيرة بن عبد الجهنى رضي الله تعالى عنهم وليس في احاديثهم انها كانت
في الحضر وانما كانت في اسفارهم في الفزو وعند ضرورتهم وعدم النساء من ان بلادهم حارة
وصبرهن عني قليل وقد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام ان اضطروا
ليها كالبئة ونحوها وعن ابن عباس نحوه وقال المازني ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام
ثم ثبت بالاحاديث الصحيحة انه لم ينع وانما قد الاجاع على تحريمه لم يخالف فيه الاطراف من المتبعة
وتعلقوا بالاحاديث المنسوخة فلا دلالة اهم فيها وتعلقوا بقوله تعالى (فاستمتعتم به منهن فأتوهن
اجورهن) وفي قراءة ابن مسعود فااستمتعتم بهن الى اجل وقراءة ابن مسعود هذه شاذة لا يخرج بها
قرأنا ولا خيرا **باب** قوله انما الحمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان **ش** اي هذا باب في قوله تعالى انما الحمر الآية لم يقع لفظ باب قوله الا في رواية
ابن ذر في هذه الآية الكريمة نهي الله عباده المؤمنين عن تعاطي الحمر والميسر وهو القمار وروى

ابن ابي حاتم عن ابيه عن عباس بن مرحوم عن حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله
تعالى عنه انه قال الشطرنج من القمار وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي حدثنا وكب
عن سفيان بن ابيث وعطاء ومجاهد وطاوس قالوا كل شيء من القمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان
بالجوز وروى عن راشد بن سعد وحزرة بن حبيب مثله وقال حتى الكعب والجوز والبعض التي
يلعب بها الصبيان وقال ابن كثير في تفسيره واما الشطرنج فقد قال عبد الله بن عمر انه شر من الزرد
ونص على تحريمه مالك وابو حنيفة واحمد وكراهه الشافعي قلت اذا كان الشطرنج شرا من الزرد
فانظر ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الزرد رواه مالك في الموطأ واحمد في مسنده
وابوداود وابن ماجه في سننهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من لعب بالزرد فقد عصي الله ورسوله وروى مسلم عن بريدة بن الحصيب
الاسدي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لعب بالزرد شير فكأنما صبغ يده بلحم
خنزير ورواه **باب** وقال ابن عباس الازلام القداح يستقسمون بها في الامور **ش**
هذا التعليق رواه ابو بكر بن المنذر عن علان بن المفيرة حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس ورواه ابو محمد بن ابي حاتم بسند صحيح نحوه قال وروى عن الحسن
ومجاهد وابراهيم وعطاء ومقاتل نحوه ذلك قوله الازلام جمع زلم بفتح الزاي واللام وجاء
فيه ضم الزاي قوله القداح جمع قدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذي كانوا
يستقسمون به او الذي يرمى به عن القوس يقال للسهم اول ما يقطع قطع ثم يفتح ويبرى
فيسمى بديا ثم يقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب فصلة فيسمى سهما قوله يستقسمون بها من
الاستقسام وهو طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقدر وهو استعمال منه وكانوا اذا
اراد احدهم سفرا او تزويجا او نحو ذلك من المهمات ضرب بالازلام وهي القداح وكان على
بعضها مكتوب امرني ربي وعلى الآخرة نهاني ربي وعلى الآخر غل فان خرج امرني ربي مضى
لشأنه وان خرج نهاني امسك وان خرج الغل عاد اجالها وضرب بها اخرى الى ان يخرج الامر
او انتهى قلت الغل بضم الغين المجبة وسكون الفاء وقال ابن الاثير هو الذي لا يرجي خيره ولا شره
والمراد هنا الخالي عن شيء وذكر ابن اسحق ان اعظم اصنام قريش كان هبل وكان في جوف الكعبة
وكانت الازلام عنده يتحاكون عنده فيما اشكل عليهم فخرج منها رجعوا اليه **باب** **ش**
والنصب انصاب يذبحون عليها **ش** هذا ايضا من قول ابن عباس وصلة ابن ابي حاتم
من طريق عطاء عن ابن عباس قوله والنصب بضم النون والصاد وسكونها مفرد جمعه انصاب
وقال ابن الاثير النصب حجر كانوا يصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالندم ويقال الانصاب ايضا
جمع نصب بفتح النون وسكون الصاد وهي الاصنام **باب** **ش** وقال غيره الزلم القدح لاريش
نه وهو واحد الازلام **ش** اي قال غير ابن عباس الزلم بفتحين هو القدح الذي لاريش
له وقدم الكلام فيه عن قريب قوله واحد الازلام اي الزلم مفرد وجهه الازلام وفي الحقيقة
لا فرق بين هذا القول وبين قول ابن عباس الذي مضى غير ان ابن عباس لم يذكر في كلامه مفرد الازلام
وفي هذا القول ذكر المفرد ثم الجمع **باب** **ش** والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان
امرته قبل ما تأمره **ش** اشار به الى تفسير قول ابن عباس يستقسمون بها في الامور وهو

شقق من الاستقسام وهو ان يحيل القداح فان طلع القدرح الذي عليه النهى انتهى وترك وان طلع الذي عليه الامر اتمر وفعل وقدر بانه عن قريب **ص** يحيل يدبر ش **ص** اشار به الى ان معنى قوله ان يحيل يدبر من الاجالة بالجيم وهي الادارة وهذا ثابت الا في رواية ابي ذر **ص** وقد عملوا القداح اعلاما بضروب يستقيمون بها ش **ص** اي الجاهلية عملوا القداح لضروب اي لانواع من الامور يطلبون بذلك بيان قسمهم من الامر والهي **ص** وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر ش **ص** اشار به الى ان من اراد ان يخبر عن نفسه من لفظ الاستقسام بقول قسمت بضم التاء واثار بقوله والقسوم المصدر الى ان مصدر قسمت الذي هو اخبار عن نفسه من الثلاثي المجرد باقى قسوما على وزن فعولا وقد جاء لفظ القسوم في قول الشاعر (ولم اقس قسما حتى القسوم) والاحتجاج بهذا على ان لفظ القسوم مصدر وفيه نظر لانه يحتمل ان يكون جمع قسم بكسر القاف **ص** حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نزل تحريم الخمر وان في المدينة يومئذ خمسة اشربة ما فيها شراب العنب ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة ابن القرافصة ابو عبد الله العبدي الكوفي وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الاموي المدني وقال الحميدي ليس في الصحيح عن نافع الا هذا الحديث والحديث من افرادة قوله الخمسة شربة وهي شراب التمر والعسل والحنطة والشعير والذرة فان قلت روى احمد بن ربيعة المختار ابن فلفل قال سألت انس عن الاوعية الحديث وفيه الخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة وفي رواية ابي يعلى الموصلي وحرمت الخمر وهي من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة وهي رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب رواه مسلم قلت لا تعارض بين هذه الاحاديث لان كل واحد من الرواة روى ما حفظه من الاصناف وايضا ان مفهوم العدد ليس بحجة على الصحيح وعليه الجمهور فان قلت حديث ابي هريرة يدل على الحضر قلت لانسلم ذلك لان الحضر انما يكون اذا كان المبتدأ والخبر معرفتين كقولك الله ربنا ونحوه **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقى اباطحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال هل بلفكم الخمر فقالوا وما ذلك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فاسألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل ش **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حرمت الخمر ويعقوب بن ابراهيم الدورقي وهو شيخ مسلم ايضا وابن علية هو اسمعيل بن ابراهيم وعلية امه والحديث اخرجه مسلم في الاشربة عن يحيى بن ايوب قوله غير فضيخكم الفضيخ بفتح الفاء وكسر الصاد المججمة وفي آخره خاء معجمة وهو شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تسمه النار واشتقاقه من الفضيخ وهو الكسر وقال ابراهيم الحارثي الفضيخ ان يكسر البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يفلو وقال ابو عبيد هو ما فصخ من البسر من غير ان تسمه نار فان كان تمراهو خلبا قوله اباطحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس قوله وفلانا وفلانا وفي رواية مسلم من حديث عبد العزيز بن صهيب اني لقائم اسقيها اباطحة وانا ايوب ورجالا من

اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتنا اذ جاء رجل الحديث وفي رواية له من حديث قتادة عن انس قال كنت اسقى اباطحة ومعاذ بن جبل في رهط من الانصار وفي رواية اخرى له من حديث سليمان التيمي حدثنا انس بن مالك قال اني لقائم على الخي على عومني اسقيهم من فضيخ لهم وانا اصفرهم سقا الحديث وفي رواية اخرى عن قتادة عن انس قال اني لاسقى اباطحة وابداجانة وسهيل بن بيضاء من مرادة الحديث وسيأتي في كتاب الاشربة من حديث انس قال كنت اسقى اباطحة وابداجانة وابي بن كعب من فضيخ الحديث قوله اذ جاء رجل كلمة اذ ظرف فيه معنى المفاجأة والرجل لم يسم قوله اهرق امر من اهرق وقيل الصواب ارق لان الهاء بدل من الهمزة فلا يجمع بينهما ورد عليه بان اهل اللغة اثبتته كذلك قوله القلال بالكسر جمع قلة وهي الجرة يقلها القوي من الرجال والكوز اللطيف الذي تقله اليد ولا ينقل عليها وفي الحديث جواز العمل بخبر الواحد وفيه ان الخمر كانت مباحة قبل التحريم **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عبيدة عن عمر وعنه جابر قال صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها ش **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وذلك قبل تحريمها وان عينة هوسفيان وعمر هو ابن دينار والحديث مضى في الجهاد في باب فضل قول الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الا بقائه اخرجهم هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو عن جابر الى آخره ومر الكلام فيه هناك ومر في المغازي ايضا عن عبد الله بن محمد والحديث اخرجهم البرار في مسنده حدثنا احمد بن عتبة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول اصطحب ناس الخمر من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قتلوا شهداء يوم احد فقالت اليهود فقدمت بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم فانزل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا) ثم قال وهذا اسناد صحيح وهو كما قال ولكن في سياقه غرابة وهذا الحديث يدل على ان تحريم الخمر كان بعد غزوة احد في شوال سنة ثلاث من الهجرة **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عيسى وابن ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله تعالى عنه على منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اما بعد يا ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وعيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وابن ادريس هو عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف في يحيى ابن سعيد التيمي والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث اخرجه ايضا في الاعتصام عن اسحق ايضا وفي الاشربة ايضا عن احمد بن ابي رجا وخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وخرجه ابو داود في الاشربة عن احمد بن حنبل وخرجه الترمذي فيمنع عن احمد بن منيع وخرجه النسائي فيه وفي الواحصة عن يعقوب بن ابراهيم وعن آخرين وهذا الحديث موقوف على عمر رضي الله تعالى عنه ورواه النسائي من رواية زكريا بن ابي زائدة ومحمد بن قيس كلاهما عن الشعبي ومن رواية ابي حصين عن الشعبي عن ابن عمر قوله ولم يذكر عمر قوله والخمر ما خامر العقل اي ستره وغطاه وصار عليه كالخمار وهو بمومه يتناول كل ما زال العقل سواء كان متخذ من العنب والزبيب والحبوب بانواعها او نباتا كجوز الهند والحشيش ولبن الخشخاش وكل ذلك اذا سكر حرم

ولا تعارض بين حديث عمر هذا وبين حديث ابنه عبد الله المذكور في اول الباب المذكور ثامن الجواب
عنده هناك **باب** ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية **ش**
اي هذا باب في قوله عز وجل ليس على الذين آمنوا الآية هذا المقدار المذكور رواية ابي ذر وفي
رواية غيره باب ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب
المحسنين وليس في بعض النسخ لفظ باب وقال احب بن حنبل حدثنا اسود بن عامر ان ابا اسرائيل عن مالك
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما حرمت الخمر قال اناس يارسول الله اصحابنا الذين ماتوا وهم بشر بونهم
فانزل الله عز وجل (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) قال ولما حوت القبة قال
اناس يارسول الله اصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله (وما كان الله ليضيع ايمانكم)
قوله جناح اي اثم قوله اذا ماتوا يعني المعاصي والشرك قوله وآمنوا قيل بالله ورسوله
وقيل بتحريم الخمر قوله وعملوا الصالحات يعني اقاموا على الفرائض قوله ثم اتقوا هذه
الثانية المراد بها اجتنابوا العود الى الخمر بعد التحريم وقيل ظلم العباد وقيل ثم اتقوا الشبهات
وقيل جميع المحارم قوله واحسنوا اي العمل **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد
حدثنا ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ان الخمر التي اهرقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان
قال كنت ساقى القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج
فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الان الخمر قد حرمت فقال اذهب فاهرقها
قال فخرجت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم ومذاق الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهى في بطونهم
قال فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا **ش** مطابقة للترجمة
ظاهرة وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ولقبه عارم والحديث مضى في المظالم في باب
صب الخمر في الطريق فانه اخرجهم هناك عن محمد بن عبد الرحيم عن عفان عن جاد بن زيد عن ثابت
عن انس قوله الفضيخ بالرفع لانه خبران قوله وزادني محمد بن جاد بن زيد عن محمد بن جاد بن زيد
محمد بن سلام البيهقي ولم يقع لفظ البيهقي الا في رواية ابي ذر وهو يعلم ان المراد بمحمد المذكور
مجردا عن النسبة هو البيهقي ولم يقع الكرماني على هذا فقال محمد قال الفسافي هو محمد بن يحيى
الذهلي وكذا لم يقع عليه بعض من كتب على مواضع من البخاري عن عاصم بن عاصم قال القائل وزادني هو
الفربري ومحمد هو البخاري وهو ذهل جدا وحاصل الكلام ان البخاري سمع هذا الحديث من ابي النعمان
مختصرا ومن محمد بن سلام عن ابي النعمان مطولا قوله فامر اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
فجرت اي سالت وليس في هذا الحديث تعيين وقت التحريم وقد روى احمد وابو يعلى من حديث
تميم الداري انه كان يهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل عام راوية خمر فلما كان عام
حرمت جاء راوية فقال اشعرت انها قد حرمت بعدك قال افلا ابيعها واتفع بثمنها فنهاه انتهى وكان
اسلام تميم بعد الفتح **باب** قوله لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكن تسؤكن **ش**
اي هذا باب في قوله تعالى (لا تسألوا عن اشياء) هذا هكذا في رواية ابي ذر وليس في رواية غيره لفظ
باب قوله وانما هو لا تسألوا الى آخره قوله لا تسألوا الآية تأديب من الله تعالى لعباده المؤمنين ونهى
لهم عن ان يسألوا عن اشياء مما لا فائدة لهم في السؤال والتعقيب عنها لانها ان ظهرت تلك الامور ربما ساء لهم
وشق عليهم سماعها كما جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبلغني احد عن احد شيئا

اي احب ان اخرج اليكم وانما سليم الصدر **ص** حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي
حدثنا ابي حدثنا شعبة عن موسى بن انس رضي الله تعالى عنه قال خطب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم خطبة مائة من مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قبلا ولا يكتنم كثيرا قال ففطن
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجوههم لهم حين فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت
هذه الآية لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكن تسؤكن **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومنذر بن علي وزن
اسم الفاعل من الانذار ابن الوليد بن عبد الرحمن بن ابي حبيب بن علقمة بن حبيب بن الجارود والعبدي
لبصري الجارودي نسبة الى جده الاعلى وهو ثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر
في كفارات الايمان وابوه ماله ذكر الا في هذا الموضع وموسى بن انس هو ابن انس بن مالك بروى
عن ابيه هذا الحديث واخرجه البخاري ايضا في الرقاق وفي الاعتصام عن محمد بن عبد الرحيم واخرجه
مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن معمر وغيره واخرجه الترمذي في التفسير عن
محمد بن معمر واخرجه النسائي في الرقاق عن محمود بن غيلان مختصرا قوله اهم حنين بالحاء المهملة
في رواية الاكثر وفي رواية الكشميني بالحاء المعجمة قال النووي هكذا في معظم النسخ ولعظم الرواة
يعني بالمعجمة قال القرطبي وهو المشهور وهو خروج الصوت من الالف بغنة وفي التوضيح
وعند العذري بحاء مهملة ومن ذكرها القاضي وصاحب التحرير وذكر القزاز انه قد يكون الحنين
والحنين واحدا الان الذي بالمهملة من الصدر والمعجمة من الالف وقال ابن سيده الحنين من بكاء النساء
دون الانتحاب وقيل هو تردد البكاء حتى يصير في الصوت غنة وقيل هو رفع الصوت بالبكاء وقيل
هو صوت يخرج من الالف خن يخن والحنين ايضا الضحك اذا اظهره الانسان فخرج خائيا وقال
في الحاء المهملة الحنين لشديد من البكاء والطرب وقيل هو صوت الطرب كان ذلك عن حزن او فرح
وقال الخطابي الحنين بكاء دون الانتحاب قلت واصله من حنين المرأة وهو نزاعها الى ولدها وان لم
يكن لها صوت عند ذلك وقال ابن فارس وقد يكون حنينها صوتها وبذل عليه ما جاء في الحديث من
حنين الجذع قوله فقال رجل من ابي قال بعضهم تقدم في العلم انه عبد الله بن حذافة فنت فيه نظر
لا يخفى لان الذي في العلم من رواية شعيب عن الزهري عن انس وهذا من رواية شعبة عن
موسى بن انس عن انس بن ابن التميمي علي ان في رواية العسكري نزلت في قيس بن حذافة
وفي رواية خارجة بن حذافة وكل هؤلاء صحابة **ص** رواه النضر وروح
ابن عباد عن شعبة **ش** اي روى هذا الحديث النضر بن شميل وروح بن عباد عن
شعبة باسناده اما رواية النضر فوصلها مسلم قال حدثنا محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة السلي
ويحيى بن محمد الاوثري والفاظهم متقاربة قال محمود حدثنا النضر بن شميل وقال الاخران اخبرنا النضر
اخبرنا شعبة حدثنا موسى بن انس عن انس بن مالك قال بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
اصحابه شيئا فخطب فقال عرضت على الجنة والنار الحديث وفي آخره فنزلت هذه الآية (يا ايها الذين
آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكن تسؤكن) واما رواية روح بن عباد فوصلها البخاري في كتاب
الاعتصام ورواها مسلم ايضا وقال حدثنا محمد بن معمر بن ربيعة القيسي حدثنا روح بن عباد
حدثنا شعبة قال رجل يارسول الله من ابي قال ابوك فلان فنزلت (يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن
اشياء الا ان تبدلكن تسؤكن) **ص** حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر حدثنا ابو خيثمة حدثنا

ابو الجوزية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابى ويقول الرجل من ابى ويقول الرجل تفضل ناقتي ابن ناقتي فأتى الله تعالى فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤم حتى فرغ من الآية كلها **ش** هذا وجه آخر في بيان سبب نزول الآية المذكورة اخرج من الفضل ابن سهل البغدادي وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وشي تقدم في الصلاة وهو يروى عن ابى النصر باسكان الضاد المجهمة هاشم بن القاسم الخراساني عن ابى خيثمة بفتح الخاء المجهمة وسكون الياء آخر الحروف وقبح الثاء المثلثة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي سكن الجزيرة عن ابى الجوزية تصغير جارية بالجيم حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين ابن خفاف بضم الخاء المجهمة وتخفيف الفاء الاولى الجرمي بفتح الجيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث والآخر تقدم في الزكاة والثالث باثني في الاثرية وهذا الحديث من افراده وروى احمد بن منصور بن زاذان عنه عن علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابى الجحري عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت والله على الناس حج البيت قالوا الحج في كل عام يارسول الله فسكت فنزلت لا تسألوا عن اشياء الآية وفي تفسير ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير هم الذين سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن البحيرة والسائبة والوصيلة وقال مقسم عن فاما سالت الامم انبياءها عليهم السلام عن الآيات ووجه الجمع بين هذه الالوجه انها نزلت بسبب كثرة المسائل امامن جهة الاستهزاء وامامن جهة الامتحان وامامن جهة التفتت وهو يم الكل **ص** باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ما جعل الله الى آخره قوله ما جعل الله اي ما وجبها ولا امر بها ولم يردحقة لاجل لان الكل خلقه وتديره ولكن المراد بيان ابتداهم فيما صنعوه من ذلك والآن يأتي تفسير هذه الاشياء المذكورة **ص** واذا قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة **ش** اشار به الى قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وان لفظ قال الذي هو ماض بمعنى يقول المضارع لان الله تعالى انما يقول هذا القول يوم القيامة وان كلمة اذ صلة اي زائدة وقال الكرمانى لان اذ للماض وههنا المراد به المستقبل قلت اختلف المفسرون ههنا فقال قتادة هذا خطاب الله تعالى لعبده ورسوله عيسى ابن مريم عليهما السلام يوم القيامة توبخا وتقربا للتصاري وقال السدي هذا الخطاب والجواب في الدنيا وقال ابن جرير هذا هو الصواب وكان ذلك حين رفعه الى السماء الدنيا واخرج في ذلك بشيئين (احدهما) ان لفظ الكلام لفظ الماضى (والثاني) قوله (ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم) قلت فعلى هذا لا يوجه ما قاله من ان قال بمعنى يقول ولا ان كلمة اذ صلة على انه لا يقال ان في كلام الله عز وجل شيئا زائدا ولئن سلمنا وقوع ذلك يوم القيامة فلا يلزم من ذلك ذكره بلفظ المضارع لان كل ما ذكر الله من وقوع شئ في المستقبل فهو كالواقع جزما لانه محقق الوقوع فكأنه قد وقع واخبر بالماضى ونظائر هذا في القرآن كثيرة وقال بعضهم قوله واذا قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة كذا ثبت هذا وما بعده ههنا وليس بخاص به وهو على ما قدمناه من ترتيب بعض الروايات انتهى قلت كيف رضى اكثر الروايات بهذا الترتيب الذي مارتبه المؤلف والحال انه فتح مؤلفه كما ينبغي وقرى عليه مرارا عديدة والقارئ تدل على ان هذا وامثاله من وضع المؤلف وغيره ممن هو دونه لا يستجري ان يزيد شيئا في نفس

ما وضعه هو ولا سيما اذا كان ذلك بغير مناسبة او يتعسف فيه **ص** المائدة اصلها مفعولة كعيشة راضية وتطبيقه باثني والمعنى ميدها صاحبها من خير يقال مادنى يميدهنى **ش** اشار به الى بيان لفظ مائدة في قوله تعالى (اذ قال الحضورون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء) فقوله المائدة اصلها مفعولة ليس على طريق اهل الفن في هذا الباب لان اصل كل كلمة حروفها وليس المراد هنا بيان الحروف الاصول وانما المراد ان لفظ المائدة وان كان على لفظ فاعلة فهو بمعنى مفعولة بمعنى بمودة لان مادا صله ميدها فقلت الياء الفاعلة كرها وانفتاح ما قبلها والمفعول منها المؤنث بمودة ولكن تنقل حركة الياء الى ما قبلها فتخذف الواو فتبقى ميمدة فيفعل في اعلال هذا كما يفعل في اعلال ميمدة لان اصلها ميسوعة فاعل بما ذكرنا ولا يستعمل الا هكذا على ان في بعض اللغات استعمل على الاصل حيث قالوا تقاحة مطبوبة على الاصل ثم ان تمثيل البخاري بقوله كعيشة راضية صحيح لان لفظ راضية وان كان وزنه فاعلة في الظاهر ولكنها بمعنى المرضية لامتناع وصف العيشة بكونها راضية وانما الرضى وصف صاحبها وتمثيله بقوله وتطبيقه باثني غير صحيح لان افظ باثني ههنا على اصله بمعنى فاعلة لان التطبيقه الباثني تقطع حكم العقد حيث لا يبقى للمطلق بالطلاق البائن رجوع الى المرأة الا بعدد جديد برضاها بخلاف حكم الطلاق الغير البائن كما علم في موضعه قوله والمعنى الى آخره اشارة الى بيان معنى المائدة من حيث اللغة والى بيان اشتقاقها امامعناها فيدها صاحبها بمعنى امتير بها لان معنى مادى ميمدة لفظ في ماره ميمدة من الميرة واماشتقاقها من ماد ميمدة من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضى وكسر هاء المستقبل وهو اجوف ياتي كباع يبيع وقال الجوهرى المتار مفعلة من الميرة ومنه المائدة وهو خوان عليه طعام فاذالم يكن عليه طعام فليس بمائدة وانما هو خوان **ص** وقال ابن عباس متوفيك بميتك **ش** اشار به الى قوله تعالى (اذ قال الله يا عيسى اتي متوفيك ورافعتك الى) ولكن هذا في سورة آل عمران وكان المناسب ان يذكر ههنا وقال بعضهم كان بعض الرواة ظنوا ان سورة المائدة فكسبها فيها وقال الكرمانى ذكر هذه الكلمة ههنا وان كانت من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى (فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم) وكلاهما من قصة عيسى عليه الصلاة والسلام قلت هذا بعيد لا يخفى بعده الذي قاله بعضهم ابعد منه فليتنامل ثم ان تعليق ابن عباس ههنا رواه ابن ابى حاتم عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابى طلحة عن ابن عباس **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحل عليها شئ **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة خصوصا على هذا اللسق وهذا اخرج مسلم في صفة اهل النار عن عمرو الناقد وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الله المرفوع منه دون الموقف قوله البحيرة على وزن فعيلة مفعولة واشتقاقها من بحر اذا شق وقيل ههنا من الاتساع في الشئ قوله درها بفتح الدال المهملة وتشديد الراء وهو اللين قوله للطواغيت اي لاجل الطواغيت وهى الاصنام وقال ابن الاثير كانوا اذا ولدت ابلهم سبعا نحروا اذنه اي شقوها وقالوا اللهم ان عاش فتى وان مات ذكى فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هى بنت السائبة وقال ابو عبيدة جعلها قوم عن الشاء خاصة اذا ولدت خمسة ابطن نحروا اذنها اي شقوها وتركت ولا يسمونها احد وقال آخرون بل البحيرة الناقة كذلك يمشوا عنها فلم تترك ولم يضر بها فعل وقال علي بن ابى

طلحة البجيرة هي النسابة اذا انتجت نجبها بطن نظروا الى الخامس فان كان ذكر بحروه واكده
الرجال دون النساء وان كان اثني جدعوا اذنها فقالوا هذه بجيرة ومن السدي مثله قوله فلا
يحبها احد من الناس الملقى نفي الخلب وكلام ابى عبيدة يدل على ان المنفى هو الشرب الخاص قال ابو
عبيدة كانوا يجرمون وورها ولجها وظهرها ولبنها على النساء ويحاون ذلك للرجال وما ولدت فهو بمنزلة
وان ماتت اشرك الرجال والنساء في كل لهما قوله والنسابة على وزن فاعلة بمعنى مسيبة وهي المخلاة تذهب
حيث شاءت وكانوا يسيبونها الا لهم فلا يحمل عليهم شي وقال ابو عبيدة كانت النسابة من جميع الانعام وتكون
من الذكور للانعام فتسبب فلا تحبس عن مرعى ولا عن ماء ولا يركبها احد قال وقيل النسابة لا تكون
الا من الابل كان الرجل ينذر ان يرى من مرضه او قدم من سفره ليسبين بعيرا وقال محمد بن اسحق
النسابة هي الناقة اذا ولدت عشرة اناث من الولد ليس بينهن ذكر سميت فلم تتركب ولم يحز
ورها ولم يحلب لبنها الا الضيف **ص** قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سب السواشب **ش**
اي قال سعيد بن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخره هذا حديث
مرفوع اورده في اثناء الموقوف قوله عمرو بن عامر قال الكرماني تقدم في باب اذا انفكت الدابة
في الصلاة ورأيت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وقبح المهلة هو الذي سب السواشب ثم قال لعل
عامرا اسم و لحي لقب او بالعكس او حدهما اسم الجدة قلت ذكر في التوضيح انما هو عمرو بن لحي
ولحي اسمه ربيعة بن حارثة بن عمرو مزقيا بن عامر ماء السماء وقيل لحي بن قعة بن الياس بن مضر
نبه عليه الدماطي وفي تفسير ابن كثير وعمر هذا هو ابن لحي بن قعة احد رؤساء خزاعة الذين
واوا البيت بعد جرهم وكان اول من غير دين ابراهيم الخليل عليه السلام فادخل الاصنام الى الجاز
ودعا الرعاع من الناس الى عبادتها والتقرب بها وشرع لهم هذه الشرائع الجاهلية في الانعام وغيرها
قوله قصبة بضم القاف واحدة الاقصاب وهي الامعاء **ص** والوصيلة الناقة البكر تكرر
في اول تناسخ الابل انثى ثم ثنتى بعد ثنتى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالآخرى
ليس بينهما ذكر **ش** هذا ايضا من تفسير سعيد بن المسيب الموقوف وليس متصل بالرفوع
قوله الوصلة من الوصل بالغير في اللغة والتي في الآية هي التي فسرهما ابن المسيب بقوله الناقة
البكر تكرر اي تبدي وكل من بكر الى الشئ فقد بادر اليه قوله بانثى يتعلق بقوله تكرر قوله ثم
ثنتى من التثنية اي تأتي في المرة الثانية بعد الانثى الاولى بانثى اخرى والضمير في يسيبونها يرجع الى
الوصلة قوله ان وصلت اي من اجل ان وصلت احدهما اي احدى الانثيين بالانثى الاخرى
والحال ان ليس بينهما ذكر وقال الكرماني ان وصلت بفتح الهزة وكسرهما قلت الاظهر ان يكون
بالفتح على ما لا يخفى وقال ابن الاثير الوصلة الشاة اذا ولدت ستة ابطن اثنتين اثنتين وولدت في
السابعة ذكر او انثى قالوا وصلت اخاها فاحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء وقيل ان كان السابع
ذكر اذبح واكل منه الرجال والنساء وان كان انثى تركت في الغنم وان كان ذكر او انثى قالوا وصلت
اخاها ولم تذبح وكان لبنها حراما على النساء وقال ابن اسحق الوصلة الشاة تنجب عشر اناث متبايعات
في خمسة ابطن فيدعونها الوصلة وما ولدت بعد ذلك فلذلك ذكر دون الاناث وتفسير ابن المسيب
رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عنه وكذا روى عن مالك رضي الله تعالى عنه **ص**

والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم
يحمل عليه شي وسموه الحامي **ش** هذا ايضا من تفسير ابن المسيب قوله بضرب اي
ينزوي يقال ضرب الجمل الناقة بضربها اذا نزا عليها واضرب فلان ناقته اذا انزل الفحل عليها وضرب
الفحل نزوه على الناقة والضراب المعدود هو ان ينج من صلبه بطن بعد بطن الى ان يصير عشرة
ابطن فيخففون قوله فدحى ظهره قوله ودعوه اي تركوه لاجل الطواغيت وهي الاصنام قوله
وسموه الحامي لانه حامي ظهره فلذلك يقال له حام مع انه في الاصل حمى وهذا التفسير منقول عن ابن
مسعود وابن عباس وقيل الحام هو الفحل يولد لولده فبقولون حامي ظهره فلا يحزون ووربه
ولا يمنونه ماء ولا مرعى وقيل هو الذي ينج له سبع اناث متواليات قاله ابن دريد وقيل هو الفحل
بضرب في ابل الرجل عشر سنين فينجى ويقال فيه فدحى ظهره **ص** وقال ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري سمعت سعيدا قال يخبر بهذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه
ش قوله وقال ابو اليمان رواية اي ذروني رواية غيره قال ابو اليمان بغير لفظة لي و ابو اليمان
بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع بروى عن شعيب بن ابى حزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري
وقد تكرر هذا الاسناد على هذا النمط قوله يخبره بضم الياء آخر الحروف وسكون الخاء المجهمة
وكسر الباء الموحدة من الفعل المضارع من الاخبار والضمير المرفوع فيه يرجع الى سعيد بن المسيب
والمقصود يرجع الى الزهري وفي رواية اي ذر عن الحموي والمستقلى بجيرة بفتح الباء الموحدة
وكسر الخاء الممهلة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وكأنه اشار به الى تفسير البجيرة وغيرها
كما في رواية ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري قوله قال وقال ابو هريرة اي قال سعيد
بن المسيب قال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله نحوه اي نحو ما رواه في الرواية
الماضية وهو قوله البجيرة التي يمنع درها للطواغيت وقد تقدم في مناقب قريش قال حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري سمعت ابن المسيب قال البجيرة التي يمنع درها الى اخره ثم قال وقال ابو هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي الى اخره **ص** ورواه ابن الهادي عن
ابن شهاب عن سعيد عن ابى هريرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي روى الحديث
المذكور يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي البثني عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن
المسيب وقال الحاكم اراد البخاري ان يزيد بن عبد الله بن الهادي رواه عن عبد الوهاب بن يحن عن الزهري
كدا حكا الحافظ المزني في الاطراف وسكت ولم ينسبه عليه وفيما قال الحاكم نظر لان الامام احمد وابن
جرير روياه من حديث الديث بن سعد عن ابن الهادي عن الزهري نفسه والله اعلم **ص** حدثني
محمد بن ابى يعقوب ابو عبد الله الكرماني حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا بونس عن الزهري عن عروة
ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت جهنم يحطم
بعضها بعضها ورأيت عمرا يجر قصبه وهو اول من سب السواشب **ش** مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله وهو اول من سب السواشب ومحمد بن ابى يعقوب واسمه اسحق ابو عبد الله الكرماني
قال البخاري كتبت به بالبصرة قدم علينا وقال مات سنة اربع واربعين ومائتين قال النووي الكرماني
بفتح الكاف وقال الكرماني الشارح اقول بكسرهما وهي بلدتنا واهل مكة اعرف بشعابها وحسان
امان الحس او من الحسن وهو كرماني ايضا تقدما في اوائل البيع وبونس ابن زيد الابل والحديث

من افراذه ويحطم من الحطم وهو الكسر قوله عمرا هو عمر بن عامر الخزاعي قوله فضبة واحد
 الاقصاب وهي الامعاء **ص** باب **ش** وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني
 كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد **ش** اي هذا باب في قوله تعالى وكنت
 عليهم شهيدا الا بآفة هذه الآيات التي قبلها من قوله (واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس الى آخر
 السورة مما يخاطب الله به عبده ورسوله عيسى بن مريم عليهما السلام قائلا له يوم القيامة بحضرة
 من اتخذوه وامه الهين من دون الله تهديدا للامصارى وتوبيخا ونقربا على رؤس الاشهاد هكذا قال
 قتادة وغيره **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة اخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون
 الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كابدنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كننا فاعلمين الى آخر الآية ثم قال
 الاوان اول الخلائق بكسى يوم القيامة ابراهيم الاوانه يحاه برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
 فاقول يارب اصحابي فيقال انك لا تدري ما حدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
 شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على
 عقابهم منذ فارقتهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 والحديث قدمضي في مناقب ابراهيم عليه السلام واخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن المغيرة
 ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله غرلا بضم الغين المعجمة
 جمع اغرل وهو لدى لم يمتحن وبقيت منه غرله وهي ما يقطعها الختان من ذكر الصبي قوله ذات
 الشمال جهة الدار قوله اصحابي مصغر الاصحاب كذا في رواية الاكثرين بالتصغير بدل على تقليل
 عددهم ولم يرد به خواص اصحابه الذين ازموا وعرفوا بصحبة وثلث صانهم الله وعصمهم من التبديل
 والذي وقع من تأخير بعض الحقوق انما كان من جفاة اعراب وكذلك الذي ارد ما كان الامتهم عن
 لا بصيرة له في الدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين رضي الله عنهم اجمعين قوله العبد
 الصالح هو عيسى بن مريم عليهما السلام **ص** باب **ش** قوله ان تعذبهم فانهم عبادك
 وان تغفر لهم فالك انت العزيز الحكيم **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل ان تعذبهم الآية
 هذا حكاية عن كلام عيسى عليه السلام ذكر ذلك على وجه الاستعطاف والتسليم لامره عز وجل
 والمعنى ان تعذب هؤلاء فذلك باقامتهم على كفرهم وان تغفر لهم فتوبة كانت منهم لانهم عبادك وانت
 العادل فيهم وانت في مغفرتك عزيز لا يمتنع عليك ما تريد حكيم في ذلك **ص** حدثنا محمد بن كثير
 اخبرنا سفيان اخبرنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال انكم محشورون واننا سايقوخذهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
 شهيدا مادمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري
 والحديث اخرجه ايضا في الرقاق عن بنادر عن قندرق في احاديث الانبياء عن محمد بن يوسف واخرجه
 مسلم في صفة القيامة عن ابي موسى وبنادر وغيرهما واخرجه الترمذي في الزهد عن ابي موسى وغيره
 واخرجه النسائي في الجرائر عن محمد بن غيلان وغيره وفي التفسير عن سليمان بن عبد الله قوله
 محشورون يعني مجوعون يوم القيامة قوله واناسا وروى وان رجالا **ص** سورة الانعام
ش اي هذا في تفسير سورة الانعام ذكر ابن المنذر باسناده عن ابن عباس قال نزلت سورة

سورة الانعام بمكة شرفها الله لبلاجلة وحوالها سبعون الف ملك يحارون بالتسبيح وذكر نحوه عن
 ابي جحيفة وعن مجاهد نزل معها خمسمائة ملك يزفونها ويحفونها وفي تفسير ابي محمد بن
 اسحق ابن ابراهيم البستي خمسمائة الف ملك وروى عن ابن عباس ومجاهد وعطاء الكلبي
 نزلت الانعام بمكة الا ثلاث آيات فلما نزلت بالمدينة وهي من قوله تعالى (قل نعالوا) الى قوله (تقون)
 وفي أخرى عن الكلبي هي مكية الا قوله (ما نزل الله على بشر) الايتين وقال قتادة هما قوله تعالى (وما
 قدر الله حق قدره) والآية الاخرى (وهو الذي انشأ جنات معروشات) وذكر ابن العربي ان قوله تعالى
 (قل لا اجد) نزلت بمكة يوم عرفه وقال السخاوي نزلت بعد الحجر وقبل الصافات وفي كتاب الفضائل
 لابي القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقي قال قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه سورة الانعام
 تدعى في ملكوت الله وفي رواية تدعى في التورية المرضية سمعت سيدنا رسول الله تعالى عليه وسلم
 يقول من قرأها فقد انتهى وفي الكتاب الفائق في اللفظ الرائق لابي القاسم عبد المحسن القيسي قال
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الانعام جلة ولم يقطعها بكلام غفر له ما سلف من عمل لانها نزلت جلة
 ومعهما موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين لهم زجل التسبيح والارض بهم ترج وهي مائة وخمس
 وستون آية وثلاث آلاف واثنان وخمسون كلمة واثنان عشرة الف حرف واربعمئة واثنان وعشرون
 حرفا **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ثبتت البسملة في رواية ابي ذر وليس الا
ص قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم **ش** اشار به الى بيان تفسير قوله عز
 وجل فتنتهم في قوله (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا ابن شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
 ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كننا مشركين) وفسرها ابن عباس بقوله معذرتهم ووصل
 هذا التعليق ابن ابي حاتم عن ابيه حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن ابن جريح عن عطاء
 الخراساني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال معمر عن قتادة فتنتهم مقاتلتهم وعن الضحاك عن
 ابن عباس اي جنتهم **ص** معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك **ش** لم يقع
 هذا في رواية ابي ذر واثار به الى قوله تعالى (وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات)
 وفسر معروشات بقوله ما يعرش من الكرم وغير ذلك ووصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جريح
 عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى (وهو الذي انشأ جنات معروشات) قال ما يعرش من الكروم
 وغير معروشات ما لا يعرش وفي التفسير وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس المعروشات ما عرش
 الناس وغير معروشات ما خرج في البر والجبال من الثمرات وعن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
 معروشات مسبوكات وقيل معروشات ما يقوم على العرائش وفي المغرب العرش السقف في قوله
 وكان عرش المسجد من جريد النخل اي من افنائه واغصانه وعريش الكرم ما يهبط ليرتفع عليه والجمع
 عرائش **ص** حولة ما يحمل عليها **ش** اشار بهذا الى قوله تعالى (ومن الانعام
 حولة وفرشا) وفسر الحولة بقوله ما يحمل عليها وعن الثوري عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن
 عبد الله في قوله حولة ما حمل من الابل وفرشا قال الصغار من الابل رواه الحاكم وقال صحيح
 ولم يخرجاه وقال ابن عباس الحولة هي الكبار والفرش الصغار من الابل وكذا قال مجاهد وقال علي
 ابن ابي طلحة عن ابن عباس الحولة الابل والابل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش
 الغنم واختاره ابن جرير وقال واحسبه انما سمي فرشا لدنوه من الارض وقال الزبيدي انما سمي

والضحاك وقتادة الجولة الابل والبقر والغنم وقال السدي اما الجولة الابل واما الغنم
فالفصلان والجماعيل والغنم واما حل عليه فهو جولة وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الجولة ما تركبون
والفرس ما تأكلون وتحلبون الشاة لا تحمل ويؤكل لحمها وتخذون من صوفها لحافا وفرشا
ص وللبسنا لشبهنا ش اشار به الى قوله تعالى (وللبسنا عليهم ما يلبسون) وفسر للبسنا
بقوله لشبهنا ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (وللبسنا عليهم ما
يلبسون) بقوله لشبهنا عليهم واصله من اللبس بفتح اللام وهو الخلط تقول لبس يلبس من باب ضرب
يضرب لبسا بالفتح ولبس الثوب يلبس من باب علم يعلم لبسا بالضم **ص** ويتأون يتباعدون
ش اشار به الى قوله تعالى وهم ينهون عنه ويتأون وفسر يتأون بقوله يتباعدون وكذا
رواه ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس والمعنى ان كفار مكة ينهون الناس عن اتباع
الحق ويتباعدون عنه وقال علي بن ابي طلحة ينهون الناس عن تحميد ويتباعدون ان يؤمنوا **ص**
تبسل تفضع ايسلوا افضحوا ش اشار به الى قوله تعالى (وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت)
وفسر لفظ تبسل بقوله تفضع وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال
الضحاك عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن والسدي ان تبسل ان تفضع وقال قتادة تحبس
وقال ابن زيد تواخذ وقال الكلبي تجزى وفي التفسير قوله تعالى (وذكر به) اي ذكر الناس بالقرآن
وحذرهم نعمة الله وعذابه الاليم يوم القيامة ان تبسل نفس بما كسبت اي لئلا تبسل
قوله ايسلوا اشارة الى قوله تعالى اولئك الذين ايسلوا بما كسبوا اي افضحوا بسبب
كسبهم ويروى فضحوا من الثلاثي المجرد على صيغة المجهول **ص** باسطوا ايديهم اليهم بالضرب
ش اشار به الى قوله تعالى (والملائكة باسطوا ايديهم) وقوله (ولو ترى اذ الظالمون في غمرات
الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم) وجواب لو محذوف تقديره رأيت عجيبا قوله
باسطوا ايديهم اي بالضرب وقيل بالعذاب وقيل بقبض الارواح من الاجساد ويكون هذا وقت
الموت وقيل يوم القيامة وقيل في النار وقال الزمخشري باسطوا ايديهم يسطون اليهم ايديهم يقولون
اخرجوا ارواحكم اليها من اجسادكم وهذا عبارة عن العنف والاضطهاد في الازهاق قوله البسط
الضرب تفسير البسط بالضرب غير موجه لان المعنى البسط بالضرب يعني الملائكة يسطون ايديهم
بالضرب كما ذكرنا **ص** استكثرتم اضلتم كثيرا ش اشار به الى قوله تعالى (يا معشر الجن
قد استكثرتم من الانس) وفسره بقوله اضلتم كثيرا وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قد
استكثرتم من الانس بمعنى اضلتم منهم كثيرا وكذلك قال مجاهد والحسن وقتادة وعجي من شراح
هذا الكتاب كيف اهلوا تحقيق هذا الموضوع وامثاله ففهم من قال هنا قوله استكثرتم اضلتم
كثيرا ووصله ابن ابي حاتم كذلك ومنهم من قال هو كما قال ومنهم من لم يذكره اصلا فاذا وصل فارى
البحارى الى هذا الموضوع ووقف على قوله استكثرتم اضلتم ولم يكن القرآن في حفظه حتى يقف عليه
ولم يعلم اوله ولا آخره تحير في ذلك فاذا رجع الى شرح من شروح هؤلاء زاد تحيرا وشرح
الخصاوى لا يظهر بقوة الحفظ في الحديث او بعلم السند او بكثرة النقل ولا يخرج من حقه الامن له
يد في الفنون ولا سيما في اللغة العربية والمصنف والبيان والاصولين مع تتبع معاني الفاظه
كذلك ويسان المراد منه والتأمل فيه والغوص في تبار تحقيقاته والبروز منه بمكنونات تدقيقاته

ص ذرا من الحرث جعلوا الله من ثمراتهم وماله نصيبا للشيطان والاولان نصيبا ش
اشار به الى قوله عز وجل (وجعلوا الله محاذرا من الحرث والانعام نصيبا) وفسره قوله ذرا من الحرث
بقوله جعلوا الله الى آخره وهكذا رواه ابن المنذر بسنده عن ابن عباس وكذلك رواه ابن ابي حاتم عن
ابن عباس وزاد فان سقط من ثمره ما جعلوا الله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوه للشيطان
في نصيب الله افظوه **ص** اما ما شملت يعني هل تشتمل الاعلى ذكر او وانثى فلم تحرمون
بعضا وتحلون بعضا ش هذا وقع لغير ابي ذر ولم انظر نسخة الا وهذه التفسير فيها
بعضها متقدم وبعضها متأخر وبعضها غير موجود وفي النسخة التي اعتمدت عليها وقع هنا
واشار به الى قوله عز وجل (قل آلاذكرين حرم ام الاثنيين ام اشملت عليه ارحام الاثنيين)
ثم فسر بقوله يعني هل تشتمل يعني الارحام الاعلى ذكر او انثى وكان المشركون يحرمون اجناسا
من الهم بعضها على الرجال والنساء وبعضها على النساء دون الرجال فاحجج الله عليهم بقوله (قل آلاذكرين
حرم ام الاثنيين) الآية فالذي حرمتهم بامر معلوم من جهة الله يدل عليه ام فعلتم ذلك كذبا على الله
تعالى وقال الفراء جاءكم التحريم فيما حرمت من السائبة والبحيرة والوصيلة والحام من قبل الذكرين
ام الاثنيين فان قالوا من قبل الذكر لزم تحريم كل ذكر او من قبل الانثى فكذلك وان قالوا من قبل
ما شتمل عليه الرحم لزم تحريم الجميع لان الرحم لا يشتمل الاعلى ذكر او انثى **ص** اكنة
واحداه كنان ش هذا ثبت لابي ذر عن المستمل وهو متقدم في بعض النسخ واشاره
الى قوله تعالى (اكنة ان يفقهوه وقوله ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم
وفرا) الآية ثم قال واحداه اي واحدا اكنة كنان على وزن فعال مثل اعنة جمع عنان واسنة جمع
سنان وفي التفسير اكنة اي اغطية لئلا يفهموا القرآن وجعلنا في آذانهم وفرا اي صمما من السماع
النافع لهم **ص** مسفوحا مهورا ش اشار به الى قوله تعالى (قل لا تجد فيما اوحى
الى محمدا على طاعم بطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا) وفسر مسفوحا بقوله مهورا اي مصوبا
وقال العوفي عن ابن عباس او دما مسفوحا يعني مهورا **ص** صدف عرض ش
اشار به الى قوله (فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها) الآية وفسر صدف بقوله عرض وعن
ابن عباس ومجاهد وقتادة صدف عنها عرض عنها اي عن آيات الله تعالى وقال السدي اي صدف
عن اتباع آيات الله اي صرف الناس وصدفهم عن ذلك وقال بعضهم قوله صدف عرض قال ابو عبيدة
في قوله تعالى ثم هم يصدفون اي يعرضون قلت البخاري لم يذكر اللفظ صدف وان كان معنى يصدفون
كذلك فلا بد من رعاية المناسبة **ص** ايسلوا اوبسوا ايسلوا ش اشار
بقوله ايسلوا وبفسره بقوله اوبسوا الى ان معنى قوله تعالى (فاذا هم ملبسون) من ذلك قال ابو
عبيدة في الملبس الحزين النادم وقال الفراء الملبس البائس المنقطع رجاء قوله اوبسوا على صيغة المجهول
كذا وقع في رواية الكشي يعني وفي رواية غيره ايسوا على صيغة المعلوم من ايس اذا انقطع رجاء وقوله
ايسلوا بتقديم السين على اللام وفسره بقوله ايسلوا اي الى الهلاك واشاره الى قوله تعالى (اولئك الذين
ايسلوا بما كسبوا وقد مر هذا عن قريب بغير هذا التفسير **ص** سرمدا دائما ش
لاناسبة لذكر هذا ههنا لانه لم يقع هذا الا في سورة القصص في قوله تعالى (قل ارايتم ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة) سرمد اي دائما وقال الكرماني ذكره هنا لمناسبة قالوا الاصحاح

وجاهل الليل سكتنا قلت لم يذكر وجه أكثر هذه الالفاظ المذكورة ولا تعرض الى تفسيرها
وانما ذكر هذا مع بيان مناسبة بعيدة على ما لا يخفى **ص** استهوته اضلته **ش**
اشاربه الى قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين وفسره بقوله اضلته وكذا فسرته قتادة
ص تمزقون تشكون **ش** اشاربه الى قوله تعالى ثم انتم تمزقون وفسره بقوله
تشكون وكذا فسرته السدي **ص** وفرصم **ش** اشاربه الى قوله تعالى وفي آذانهم
وفر وفسره بقوله صم هذا بفتح الواو عند الجمهور وقرأ طلحة بن مصرف بكسر الواو
ص واما الوقرفانه الجمل **ش** اي واما الوقر بكسر الواو فغناه الجمل ذكره منصلا
عما قبله لبيان الفرق بين مفتوح الواو وبين مكسورها **ص** اساطير واحدها اسطورة
واسطورة وهي الترهات **ش** اشاربه الى قوله تعالى الا اساطير الاولين وذكر
ان الاساطير واحدها اسطورة بضم الهجمة واسطورة ايضا بكسر الهجمة ثم فسرهما بقوله وهي
الترهات بضم التاء المشاء من فوق وتشديد الراء وهي الاباطيل قال ابو زيد هي جمع ترهه وقال
ابن الاثير وهي في الاصل الطرق الصغار المشبهة عن الطريق الاعظم وهي كناية عن الاباطيل
وقال الاصمعي الترهات الطرق الصغار وهي فارسية معربة ثم استعيرت في الاباطيل قبل الترهات
البساسيس والترهات الصحاح وهي من اسماء الباطل وربما جاءت مضافة وقال الجوهري وناس
يقولون تره والجمع تراربه **ص** البأساء من البأس ويكون من البؤس **ش** اشاربه
الى قوله تعالى فاخذناهم بالبأساء واشار الى انه يجوز ان يكون من البأس وهو الشدة ويجوز
ان يكون من البؤس بالضم وهو الضر وقيل هو الفقر وسوء الحال وقال الداودي البأس
القتال **ص** جهرة معانية **ش** اشاربه الى قوله تعالى قل ارايت ان اتاكم عذاب الله
بفتنة او جهرة وهم لا يشعرون البتة الفجأة والجرة المعانية وكذا فسرته ابو عبيدة **ص** الصور
بجاعة صورة كقوله سورة وسور **ش** اشاربه الى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور
وذكر ان الصور جمع صورة كما ان السور جمع سورة واختلف المفسرون في قوله يوم ينفخ
في الصور فقال بعضهم المراد بالصور هنا جمع صورة اي يوم ينفخ فيها قصى قال ابن جرير
كما يقال سور اسور البلد وهو جمع سورة والصحيح ان المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه
اسرافيل عليه السلام وقال الامام احمد حدثنا اسماعيل حدثنا سليمان التيمي عن اسمعيل العجلي عن
بشر بن معاف عن عبد الله بن عمر وقال قال اعرابي يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه انتهى
وهو واحد لاسم جمع **ص** ملكوت ملك مثل رهبوت خسير من رجوت وتقول
ترهب خير من ان ترجم **ش** اشاربه الى قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
السموات والارض وفسر ملكوت بقوله ملك وقال الجوهري الملكوت من الملك كالرهبوت
من الرهبة ويقال الواو والتاء فيها زائدتان وقال المفسرون ملكوت كل شيء معناه ملك كل شيء
اي هو مالك كل شيء والمتصرف فيه على حسب مشيئته ومقتضى ارادته وقيل الملكوت الملك
بالغ الالفاظ وقيل الملكوت عالم الغيب كما ان الملك عالم الشهادة قوله مثل رهبوت خير
من رجوت اشاربه الى ان وزن ملكوت مثل وزن رهبوت ورجوت وهذا مثل يقال رهبوت
خير من رجوت اي رهبة خير من رجوة وفي رواية ابي ذر هكذا ملكوت وملك رهبوت

رجوت وتقول ترهب خير من ان ترجم وفيه تصف ورواية الاكثرين الذي ذكر اولاهو
الصواب **ص** جن اظلم **ش** اشاربه الى قوله تعالى فلما جن عليه الليل وفسره
بقوله اظلم وعن ابي عبيدة اي غطى عليه واظلم وهذا في قصة ابراهيم عليه السلام **ص**
تعالى علا **ش** اشاربه الى قوله تعالى سبحانه وتعالى عما يصفون وفسر تعالى
بقوله علا ووقع في مستخرج ابي نعيم تعالى الله علا الله وكذا في رواية النسفي وفي التفسير
سبحان الله اي تقدس وتزده وتعظم عما يصفه الجاهلة الضالون من الانداد والنظراء والشركاء
ص وان تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم **ش** هذا وقع في رواية ابي ذر وحده
واشاربه الى قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها وفسر تعدل بقوله تقسط بضم التاء من الاقساط
وهو العدل والضمير في وان تعدل يرجع الى النفس الكافرة المذكورة فيما قبله وفسر ابو عبيدة العدل
بالنوبة قوله لا يقبل منها في ذلك اليوم يعني يوم القيامة لان التوبة انما كانت تنفع في حال الحياة قبل
الموت كما قال تعالى ان الذين كفروا واماواتوا هم كفار قلن يقبل من احدهم مل الارض ذهبوا ولو افتدى به
الآية **ص** حسابنا جمع حساب يقال على الله حسابنا اي حسابه ويقال حسابنا مراعى
ورجوما للشياطين **ش** اشاربه الى قوله تعالى والشمس والقمر حسابنا وقال هو جمع
حساب وفي التفسير والشمس والقمر حسابنا اي بحريان بحساب مقنن مقدر لا يتغير ولا يضطرب
قوله على الله حسابنا اشاربه الى ان حسابنا كما يحسب جمع حساب يحسب ايضا بمعنى حساب مثل
شهبان وشهاب وكذا فسرته بقوله اي حسابه قوله ويقال حسابنا مراعى ورجوما للشياطين
مضى الكلام فيه في كتاب بدء الخلق في باب صفة الشمس والقمر **ص** مستقر في الصليب
ومستودع في الرحم **ش** اشاربه الى قوله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة
فمستقر ومستودع وقد فسر قوله مستقر بقوله مستقر في الصليب وقوله مستودع بقوله مستودع في
الرحم وكذا روى عن ابن مسعود وطائفة وعن ابن عباس وابي عبد الرحمن السلمي وقيس بن ابي حازم
ومجاهد وعطاء والنخعي والضحالك وقتادة والسدي وعطاء الخراساني مستقر في الارحام مستودع
في الاصلاب وعن ابن مسعود ايضا مستقر في الدنيا ومستودع حيث يموت وعن الحسن والمستقر الذي
قدمت فاستقر به عمله وعن ابن مسعود ايضا مستودع في الدار الآخرة وعن الطبراني في حديثه المستقر
الرحم والمستودع الارض وقرأ ابو عمرو وابن كثير فمستقر بكسر القاف والباقيون بفقهها وقرأ الجميع
مستودع بفتح الدال الرواية عن ابي عمرو وبكسرهما **ص** القنوء العنق والاشنان قنوان والجماعة
ايضا قنوان مثل صنو وصنوان **ش** اشاربه الى قوله تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دابة
قوله العنق بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة وفي آخره قاف وهو العرجون بما فيه من الشماريح
ويجمع على عناق والعنق بالفتح النخلة قوله والاشنان قنوان يعني ثنية القنوء قنوان وكذلك جمع
القنوء قنوان فيستوي فيه الثنية والجمع في اللفظ ويقع الفرق بينهما بان نون الثنية مكسورة ونون الجمع
نحري عليه انواع الاعراب تقول في الثنية هذان قنوان بالكسر واخذت قنوين في النصب وضربت
بقنوين في الجر فالف الثنية تنقلب ياء فيهما وتقول في الجمع هذه قنوان بالرفع لانه في حالة الرفع واخذت
قنوانا بالنصب وضربت بقنوان بالجر ولا يغير فيه الالف اصلا والاعراب يحسب على النون وكذا
يقع الفرق في حالة الاضافة فان نون الثنية تصف بالاضافة دون نون الجمع قوله مثل صنوان يعني ان

ثنية صنو وجهه كذلك على لفظ واحد والفرق بما ذكرنا وهو بكسر الصاد المهملة وسكون النون وهو المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد وقرأ الجمهور فتوان بكسر اواؤه وقرأ الاعشى والاعرج بضمها وهي رواية عن ابي عمرو وهي لغة قيس **ص** باب **ص** وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو اي وفي علم الله مفاتيح ما لا يعلم من الامور والمفاتيح جمع مفتاح بكسر الميم لانه اسم الالة التي يفتح بها واسم الالة مفتاح ومفعلة كاهها بكسر الميم وقرئ مفاتيح الغيب جمع مفتاح وقبل المفاتيح هنا جمع مفتاح بفتح الميم اي مكان الفتح وقبل هو مصدر ميمي على معنى وعنده فتح الغيب وقال الزمخشري جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لان المفاتيح يتوصل بها الى ما في الخازن المتوثق منها بالاغلاق والاقفال ومن علم مفاتيحها وكيف تفتح توصل اليها فادانته هو المتوصل الى علم المغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره مكن عنده مفاتيح افعال الخازن يعلم فتحها فهو المتوصل الى ما في الخازن وذكر ابن ابي حاتم عن السدي وعنده مفاتيح الغيب قال خزائن الغيب وقال مقاتل عنده خزائن غيب العذاب متى ينزل بهكم وقال الجوزي مفاتيح الغيب هو ما غاب عن بني آدم من الرزق والمطر والثواب وقبل مفاتيح الغيب السعادة والشقاوة وقبل الغيب عواقب الاعمار وخوابم الاعمال وقال النعماني مفاتيح الغيب خزائن الارض وقبل هو ما لم يكن بعد ان يفتح لم لا يكون وما يكون وكيف يكون **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسي المديني من افراد البخاري بروى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه النسائي في الدعوات عن عبيد الله بن فضالة ومرو في الاستسقاء من حديث عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ومرو الكلام فيه هناك **ص** باب **ص** قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (قل هو القادر) الآية اي قل يا محمد الله القادر على بعث العذاب عليكم من فوقكم كالخجارة التي ارسلت على قوم لوط وكلاء المنهم الذي نزل لاغراق قوم نوح عليه الصلاة والسلام كالخجارة التي ارسلت على اصحاب الفيل ومن تحت ارجلكم كالخسف بقارون واغراق آل فرعون وقيل من فوقكم من اكاركم وسلطينكم ومن تحت ارجلكم من سفلككم وعبيدكم وقيل من فوقكم حبس المطر ومن تحت ارجلكم منع النبات **ص** باب **ص** يلبسكم بخلطكم من الاتياب يلبسوا بخلطوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) وفسر يلبسكم بقوله بخلطكم ونبه على ان مادته من مادة الاتياب لان ثلثيه من ايس يلبس من باب علم يعلم **ص** شيعا فرقا **ش** اشار به الى قوله او يلبسكم شيعا وفسر الشيع بالفرق جمع فرقة وفي التفسير قوله تعالى (او يلبسكم شيعا) اي ليجهلكم ملتبسين شيعا فرقا متخالفين وقال الوالي عن ابن عباس يعني الاهواء وكذا قال مجاهد وغير واحد وقد ورد في الحديث المروي من طرق عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر

رضي الله تعالى عنه قال لما زلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وابو النعمان بضم النون اسم محمد بن الفضل الملقب بعارم والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن قتيبة واخرجه النسائي في التفسير عن قتيبة وغيره قوله اعوذ بوجهك اي بذاتك قوله ويذيق بعضكم بأس بعض قال ابن عباس وغير واحد يعني يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقول قوله هذا اهون لان الفتن من المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب الله وبالفن ابتليت هذه الامة قوله او هذا ايسر شك من الراوي ووقع في الاعتصام فان اهون او ايسر اي خصلة الالباس وخصلة اذا قد بعضهم بأس بعض **ص** باب **ص** ولم يلبسوا ايمانهم بظلم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقوله (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون) قوله بظلم اريد به الشرك **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال لما زلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه وايضا لم يظلم فزلت ان الشرك اظلم عظيم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم البصري وسليمان هو الاعشى وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قدمضي في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة قوله قال اصحابه اي اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب **ص** قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ويونس الى آخره قال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب الى ان قال واسمعيل واليسع ويونس ولوطا الآية قوله ويونس عطف على قوله واسمعيل واليسع وهما معطوفان على ما قبله من قوله وزكريا ويحيى وهذا معطوف على قوله ومن ذرية داود وسليمان والضمير في ذريته يرجع الى نوح عليه السلام لانه اقرب المذكورين وهو اختيار ابن جرير ولا اشكال عليه في عوده الى ابراهيم في قوله ووهبنا له اسحق اي ووهبنا لابراهيم اسحق ولد الصلوة ويعقوب ولد الاسحق فان قلت بشكل على ذلك لوط فانه ليس من ذرية ابراهيم بل هو ابن اخيه هاران قلت دخل في الذرية هاران تغليا كما في قوله تعالى قالوا نعبدهك واله آبائك ابراهيم الآية فاسمعيل عليه السلام عم يعقوب عليه السلام ودخل في آباء تغليا **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية حدثني ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسلم يعني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة وابن مهدي هو عبد الرحمن وابو العالية ضد السافلة اسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء ابن مهران الرياحي والحديث قدمضي في كتاب الانبياء في باب قوله عز وجل وان يونس لمن المرسلين فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ومضي الكلام فيه هناك **ص** حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة اخبرنا سعد بن ابراهيم قال سمعت جدي بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى **ش** مضي هذا

الحديث ايضا في كتاب الانبياء في الباب المذكور فانه اخرجته هناك عن ابي الوليد عن شعبة الى آخره **ص** باب **هـ** قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل اولئك الذين هدى الله الآية قوله اولئك اي الانبياء المذكورون قبل هذه الآية هم اهل الهداية لا غيرهم قوله اقتده اي اقتديا بمحمد بهدي هؤلاء واتبع والهدى هنا السنة وقال الزحمرى اقتدطريقهم في التوحيد والاصول دون الفروع وفيه دلالة على ان شريعة من قبلنا شرع لنا لما لم ينسخ اجمع القراء على اثبات الهاء في الوقف واما في الوصل فقرأ حزة والكسائي اقتد بحذف الهاء والباقيون باثباتها ساكنة وابن عامر من ينهم كسرهما وروى هشام عنه مدها وقصرها **ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سأل ابن عباس افى (ص) سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا له اسحق وبقية قوب الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم **ش** مطابقة للترجمة في آخر الحديث وابراهيم ابن موسى ابن زيد القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني الباقى وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والحديث من افرادة قوله (ص) اي في سورة (ص) سجدة والهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله هو منهم اي داود عليه السلام من الانبياء المذكورين في قوله ووهبنا له اسحق والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يقتدى بـداود في سجدة (ص) لانه سجدها وسجدها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا وقال ابن عباس وكان داود ممن امرنيكم عليه الصلاة والسلام ان يقتدى به فبجدها فبجده رسول الله صلى الله عليه وسلم **ص** زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم ممن امر ان يقتدى بهم **ش** اي زاد على الرواية الماضية يزيد بن هرون واسطى ومحمد بن عبيد الطيالسي الكوفي وسهل بن يوسف الانطاطى ثلاثهم عن العوام بتشديد الواو ابن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وباء الواحدة اما طريق يزيد فوصله الاسماعيلي واما طريق محمد بن عبيد فوصله البخارى في تفسير (ص) قال حدثني محمد بن عبيد الطيالسي عن العوام قال سألت مجاهدا الحديث واما طريق سهل بن يوسف فوصله البخارى ايضا في احاديث الانبياء في باب واذا ذكر عبدنا داود ذا الایدى فانه اخرج هذا عن سهل بن يوسف عن العوام الى آخره ومضى الكلام فيه هناك مستوفى **ص** باب **هـ** قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الآية **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (وعلى الذين هادوا) الآية زاد ابو ذر في روايته الى قوله وانما لصادقون قوله وعلى الذين هادوا اي حرمنا على اليهود كل ذي ظفر وقال ابن جرير هو البهائم والطير ما لم يكن مشقوق الاصابع كالابل والانعام والاوز والبط وقال سعيد بن جبير هو الذي ليس بمفرج الاصابع وفي رواية عنه كل شيء مفرق الاصابع ومنه الديك وقال قتادة كان يقال البعير واشياء من الطير والحيات وقيل ذوات الظلف كالابل وما ليس بذى اصابع كالاوز والبط وهو اختيار الزجاج وقال ابن دريد ذوات الظفر الابل فقط وقال القتيبي هو كل ذي مخلب من الطير وحافر من الدواب قال ويسمى الحافر ظفرا على الاستعارة وقال الثعلبي قرأ الحسن ظفر بكسر الظاء وسكون الفاء وقرأ ابو السماك بكسر الظاء والفاء وهي لغة قوله شحومها جمع

شحم و الشحوم الحزمة الزوب قيل هو الذي لم يختلط بعظم ولحم وقيل شحوم الكلى **ص** وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة **ش** هذا التعليق وصله ابن ابي طلحة عن ابن عباس وروى من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله **ص** الخوايا البعير **ش** اشار به الى قوله تعالى او الخوايا او ما اختلط بعظم وهو تفسير ابن عباس ايضا والبعير هو المعاو في رواية ابي الوقت الميموني جمع ميمر ووصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الخوايا هو البعير واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله وقال سعيد بن جبير الخوايا الميمر اخرج ابن جرير وقال الجوهري الخوايا الامعاء وقال ابن جرير وهو جمع واحد ها حوبة وحوبة وهي مأخوذة واجتمع واستدار من البطن وهي بنات اللبن وهي الميمر وتسمى المرائب وفي الامعاء **ص** وقال غيره هادوا صاروا يهودا واما قوله انا هدنا فبنا هادنا ثاب **ش** اي وقال غير ابن عباس في معنى قوله تعالى وعلى الذين هادوا صاروا يهودا قوله هدنا اشار به الى قوله تعالى وفي الاخرة انا هدنا اليك في سورة الاعراف وفي التفسير اي بناور رجعا اليك قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وابو العالية والضحاك وقتادة والسدي وغير واحد هو من هاديهود هادوا تاب ورجع الى الحق فهو هادئ ويجمع على هود يقال قوم هود مثل حائل وحول وقال ابو عبيد التهود والتوبة والعمل الصالح **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جلوه ثم باعوه فاكلوها **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في او آخر كتاب البيوع في باب بيع الميتة والاصنام فانه اخرجته هناك بام منه حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما الحديث وقدم مضى الكلام فيه هناك جلوه بالجمع من جلت الشحوم اذبه ويقال اجلت الشحم ايضا وروى هنا اجلوها قوله ثم باعوه وروى باعوها وهو الاصل وادعى ابن التين انه وقع هنا لحومها بدل شحومها وهو غلط والذي رأيت شحومها فقط **ص** وقال ابو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ابو عاصم هو الضحاك المعروف بالنيل احد مشايخ البخارى وعبد الحميد هو ابن جعفر بن عبد الله الانصارى المدني وزيد هو ابن ابي حبيب المصري وعطاء بن ابي رباح وقدم هذا التعليق بعينه في باب بيع الميتة والاصنام ومضى الكلام فيه هناك وفي بعض النسخ بعد قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله اي مثل المذكور من الحديث **ص** باب **هـ** قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن **ش** اي هذا باب في قوله (ولا تقربوا الفواحش) الآية اختلف المفسرون في هذه الآية فمن ابن عباس والحسن والسدي انهم قالوا كانوا يستبقحون فعل الزنا علانية ويفعلونه سرا فهاهم لله عز وجل عنهم او قيل ما ظهر الخمر وما بطن الزنا فله الضحاك وقال الماوردي الفواحش فعل الجوارح والباطن اعتقاد القلب وقيل هي عامة في الفواحش ما اعلن منها ما ظهر وما بطن فعل سرا وقيل ما ظهر ما بينهم وبين الخلق وما بطن ما بينهم وبين الله تعالى وقيل ما ظهر العناق والقبلة وما بطن النية **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابي واثل عن عبد الله قال لا احدا غير من الله ولذلك

حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعرو هو ابن مرة المرادى الكوفي في الأعمى وأبو وائل شقيق بن مسلم وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن محمد بن المنثري ومحمد بن بشار وأخرجه بسار وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن بشار ومحمد بن المنثري قوله **أغيرا** فعل التفضيل من الغيرة بفتح الغين وهي الانفة والحجة قال الحاس هو أن يحمي الرجل زوجته وغيره من قرابته ويمنع أن يدخل عليها أو يراها من غير ذي محرم والغيبور ضد الديوث والقندع بضم الدال وقحمها الديوث وفي الموضع لابن التبان رجل غير أن من قوم غيارى وغيارى بفتح الغين وضما وقال ابن سيدة غار الرجل غيرة وغيرا وغار أو غيارا وحكى البكري عن أبي جعفر البصري غيرة بكسر الغين والمغيار الشديد الغيرة وفلان لا يتغير على أهله أي لا يغار وقال الزمخشري أغار الرجل امرأته إذا حمله على الغيرة يقال رجل غبور وامرأة غيور هذا كله في حق آدميين وأما في حق الله فقد جاء مفسرا في الحديث وغيره الله تعالى أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه أي أن غيرته منه وتحرمة ولما حرم الله الفواحش وتواعد عليها وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم بالغيرة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من غيرته أن حرم الفواحش قوله ولذلك أي ولاجل غيرته قوله ولا شيء أحب إليه المدح يجوز في أحب الرفع والنصب وهو فعل التفضيل بمعنى المفعول وقوله المدح بالرفع فاعله وهو كونهما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل من عين زيد وحب الله المدح ليس من جنس ما يعقل من حب المدح وإنما الرب أحب الطاعات ومن جعلتها مدحه ليشيب على ذلك فينتفع المكلف لا لينتفع هو بالمدح ونحن نحب المدح لنتنفع وبرتفع قدرنا في قومنا فظهر من غلط العامة قولهم إذا أحب الله المدح فكيف لا نحب نحن فافهم قوله قلت سمعته القائل هو عمرو بن مرة يقول لأبي وائل هل سمعت هذا الحديث من عبد الله بن مسعود ورفعه إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أبو وائل نعم سمعته منه ورفعه **ص** وكيل حفيف ومحيط به **ش** أشار به إلى قوله تعالى وهو على كل شيء وكيل وفسر لفظ وكيل بقوله حفيف ومحيط به وكذا فسر أبو عبيدة وفي بعض الشروح قوله وكيل يريد است عليكم بوكيل وتزلت هذه الآية قبل الأمر بالقتال وأما قوله تعالى اتخذوا من دوفى وكبلا فقيل يكون شريكا أي يكون أمورك اليه وقيل كفيل وقيل كاف قلت جاء وما انت عليهم بوكيل أي بوكيل على أرزاقهم وأمورهم وما عليك إلا البلاغ كافي قوله لست عليهم بمسيطر وقال قائما عليك البلاغ وعلينا الحساب **ص** قبل جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل **ش** فلا أشار به إلى قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ثم قال قبل جمع قبيل وفي التفسير قبلا جمع قبيلة بمعنى فوجا فوجا وصنفا صنفا وقال الأخفش أي قبلا قبلا والقبيل في غير هذا الموضع بمعنى الكفيل وبمعنى العريف وبمعنى الجماعة يكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى مثل الروم والزيخ والعرب والجمع قبل بضمين قوله والمعنى أشار به إلى أن معنى قبيل ضروب يعني أنواع للعذاب كل ضرب أي كل نوع من تلك الضروب قبيل أي نوع وقرأ بعضهم قبل بكسر القاف وفتح الباء من المقابلة والمعاينة وقرأ آخرون قبل بضمها بمعنى عيانا قاله علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وبه قال قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقال مجاهد قبل أفواجا قبلا قبلا **ص** زخرف القول كل شيء حسنة ووشيته وهو باطل فهو زخرف **ش**

أشار به إلى قوله تعالى بوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول ثم فسر زخرف القول بقوله كل شيء إلى آخره فقوله كل شيء مبتدأ وحسنه صفة لشيء ووشيته عطف عليه من التوشية وهو التزيين وروى وزينته قوله وهو باطل جلة اسمه وقعت حالا قوله فهو زخرف خبر المبتدأ ودخلت الفاء فيه لتضمن المبتدأ معنى الشرط وأصل الزخرف التزيين والتحسين ومنه سمي الذهب زخرفا وقال ابن جرير قال مجاهد في تفسير هذه الآية أن كفار الجن شياطين يوحون إلى شياطين الإنس زخرف القول غرورا وعن أبي ذر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا باذر هل تعوذت بالله من شر شياطين الإنس قال قلت يا رسول الله هل للإنس من شياطين قال نعم رواه ابن جرير بأسناده إلى أبي ذر **ص** وحرت حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيت ويقال للأنثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر فوضع ثمود وما حرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قنيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل **ش** هذا مكرر بلا فائدة جديدة لأنه ذكره في قصة ثمود في باب قول الله تعالى (والى ثمود أخاهم صالحا كذب أصحاب الحجر) الحجر موضع ثمود وأما حرت حجر حرام إلى آخره مثل ما ذكره هنا ولهذا لم يذكره أبو ذر والنسائي هنا وهذا أولى **ص** باب لا ينفع نفسا إيمانها **ش** أي هذا باب في قوله تعالى يوم لا ينفع نفسا إيمانها وقوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الآية إذا أنشأ الكافر إيمانا يومئذ لا يقبل منه وإمامن كان مؤمنا قبل ذلك فإن كان مصليا في عمله فهو بخير عظيم وإن كان مخالطا فحدث توبة لم تقبل توبته **ص** هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز للواحد والاثني والجميع **ش** أشار به إلى قوله تعالى قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا الآية أي قل يا محمد احضروا شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا أي هذا الذي حرمتموه وكذبتم وافتربتم على الله فيه قوله هلم في محل الرفع على الابتداء بتقدير لفظ هلم وقوله لغة أهل الحجاز خبره قوله هلم للواحد يعني لفظ هلم للواحد وللأثنين وللجماعة هذا عند أهل الحجاز وأهل نجد يقولون للواحد هلم وللأثنين هلم وللجماعة الذكور هلموا والنساء هلمن وعلى اللغة الأولى يكون اسما للفعل وبني أوقوعه موقع الأمر المبني وعلى اللغة الثانية يكون فعلا **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وموسى بن اسماعيل البصري التبوذكي وعبد الواحد ابن زياد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع الضبي الكوفي وأبو زرعة هرم بن عمرو الجعفي الكوفي والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن أبي بكر وغيره وأخرجه أبو داود في الملاحم عن أحمد بن شعيب وأخرجه النسائي في الوصايا عن أحمد بن حرب وأخرجه ابن ماجه في الفتن عن أبي بكر ابن أبي شيبة قوله حتى تطلع الشمس من مغربها وعلامة طلوع الشمس من مغربها ما رواه ابن مردويه بأسناده عن حذيفة بن اليمان قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما آية طلوع الشمس من مغربها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلة ثم يفتبه الذين كانوا يصلون فيها فيعملون كما كانوا يعملون قبلها ثم يرقدون ثم يقومون فيصلون ثم

يرقدون ثم يقومون فيظل عليهم جنونه حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ولا يصحون
 فيبشاهم ينظرون طلوع الشمس من مستقرها اذ طلعت من مغربها فاذا رآها الناس
 آمنوا فلا ينفعهم ايمانهم وفي مسلم ثلاثة اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
 في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض قوله آمن من علمها على الارض
 والسياف يدل عليه **ص** حدثني اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي
 هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها
 ثم قرأ الآية **ش** هذا طريق آخر عن ابي هريرة اخرجه عن اسحق ذكر ابو مسعود
 الدمشقي وابو نعيم الحافظان انه ابن منصور الكوفي ابو يعقوب المروزي وفي نسخة من كتاب خلف
 الواسطي رواه عن البخاري عن اسحق بن نصر يعني السعدي قلت اسحق هذا هو ابن ابراهيم بن نصر
 ابو ابراهيم السعدي البخاري كان ينزل بالمدينة بباب بني سعد يروي عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني البخاري
 عن معمر بن راشد عن همام بن شداد الميم ابن منبه البخاري الصنعاني والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن محمد
 بن رافع واختلف في اول الآيات ففي مسلم عن ابن عمر ان اول الآيات خروج الشمس من مغربها وخروج الدابة
 واليهما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها قريبا منها وروى نعيم بن حجاج عن اسحق بن
 ابي فروة عن يزيد بن ابي غياث سمع ابا هريرة مرفوعا عن الحسن بن زيد عن ابي غياث سمع ابا هريرة مرفوعا
 لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ويأجوج ومأجوج
 والدخان والدابة وقيل خروج الدجال ويرجعه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الدجال خارج
 فيكم لا محالة فلو كانت الشمس طلعت قبل ذلك من مغربها لم ينفع اليهود ايمانهم ايام عيسى عليه
 السلام ولولم ينفعهم لما صار الدين واحدا باسلام من اسلم منهم فاذا قبض عيسى عليه السلام ومن
 معه من المؤمنين بقي الناس حيارى سكارى فيرجع اكثرهم الى الكفر والضلالة ويستولى اهل
 الكفر على من بقي من اهل الاسلام فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها وعند ذلك يرفع الكتاب
 العزيز ثم يأتي الحبل الى الكعبة المشرفة فيهدمونها ثم تخرج الدابة ثم الدخان ثم الريح ثم الرياح
 تنفي الكفار في البحر ثم النار التي تسوق الناس الى المحشر ثم الهدى فلت الهدى صوت يقع من السماء
 وقيل الخسف وروى ابن خالويه في اماليه من حديث اسماعيل بن ابي خالد عن ابي حنيفة الجعفي
 عن ابن عمر مرفوعا بقي الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة ورواه نعيم بن
 حجاج في كتابه عن وكيع عن اسمعيل موقوفا وذكر نحوه ابن عباس مرفوعا فيما ذكره ابن النقيب
 وروى نعيم بن حجاج من حديث حجاج بن سلمة بن زيد عن العريان بن الهيثم سمع عبد الله بن عمر قال
 لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كان يعبد آبؤها عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى وبعد
 الدجال ومن حديث ابن لهيعة الى ابن عمر ان الشمس والقمر يجتمعان في السماء في منزلة بالعشي فيكون
 النهار سمرمدا عشرين سنة وعن وهب طلوع الشمس الآية العاشرة وهي آخر الآيات ثم تذهل
 كل مريضة عما ارضعت وعن ابن لهيعة الى عبد الله مرفوعا لا يلبثون بعد يأجوج ومأجوج الا قليلا
 حتى تطلع الشمس من مغربها فيقول من لا اخلاق له ما بالي اذ ارد الله علمها صومها من حيث ما طلعت
 من مشرقها او مغربها الحديث وفي آخره ويخر ابلهيس ساجدا ويقول لا عوانه هذه الشمس قد طلعت

من مغربها وهو الوقت المعلوم ولا عمل بعد اليوم ويصير الشياطين ظاهرين في الارض حتى يقول
 الرجل هذا قريبي الذي كان يغويي الحمد لله الذي اخزاه واراحني منه فلا يزال ابلهيس عليه اللعنة
 ساجدا باكيها حتى تخرج دابة الارض فتقتله فان قلت ما الحكمة في عدم نفع الايمان عند طلوع الشمس
 من مغربها قلت لو فزع في قلوبهم ما يخدمه كل شهوة من شهوات النفس وتوركل قوة من قوى البدن
 فيصبرون في حالة من حضرة الموت لانقطاع الدواعي الى انواع المعاصي فن تاب في مثل هذه الحالة
 كمن تاب عند الغررة ففي ذلك الوقت كأنهم شاهدوا مقاعدهم من النار او الجنة فلم ينفعهم ايمانهم
 لانا مكلفون بالايمان بالغيب فلا ينفع الايمان عند المشاهدة فان قلت ما الحكمة في طلوعها من
 المغرب قلت الحكمة فيه ابطال قول الملاحدة والمجسمين لما قال ابراهيم عليه السلام لنفروا ان الله
 يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب حيث انكروا ذلك وادعوا انه لا يقع ولا يتصور
ص سورة الاعراف **ش** اي هذا بيان تفسير بعض سورة الاعراف وقال
 ابو العباس في كتابه في مقامات التنزيل هي مكة وفيها اختلاف وذكر الكلبي ان فيها
 خمس عشر آية مدنيات من قوله (ان الذين اتخذوا الجبل) الى قوله (واتبعوا النور الذي انزل
 معه) ومن قوله (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) الى قوله (ودرسوا ما فيه) قال لم يبلغنا
 هذا عن غير الكلبي وفيها آية اخرى (واذا قرئ القرآن) آية ذكر جماعة انها تزل في الخطبة
 يوم الجمعة والجمعة اما كانت بالمدينة وهي مائتان وست آيات كوفي ومكي ومائتان وخمس بصرى وشامي
 واربعة عشر الفا وثلاثمائة وعشرة احرف وثلاث آلاف وثلاثمائة وخمس وعشرون كلمة
ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم توجد البسملة الا في رواية ابي ذر **ص**
باب قال ابن عباس ورياشا المسال **ش** ليس في كثير من النسخ لفظ باب و اشار بقوله
 ورياشا الى ما في قوله تعالى (قد انزلنا عليك لباسا يوارى سواككم ورياشا) فقرأ الجمهور ورياشا وقرأ
 الحسن وذر بن حبش وعاصم فيما روى عنه وابن عباس ومجاهد وابو عبد الرحمن السلمي وابو رجاء
 ورياشا وهي قرينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو حاتم رواها عنه عثمان ثم ان البخاري
 فصره بالمسال رواه هكذا ابو محمد عن محمد بن ادريس حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية حدثنا علي بن
 ابي طلحة عن ابن عباس وقال ابن الاعرابي الريش الاكل والرياش المال المستفاد وقال ابن دريد الريش
 الجمال وقيل هو اللباس حكى ابو عمر وان العرب تقول كسائي فلان ربشة اي كسوة وقال قطرب الريش
 والرياش واحد مثل حل وحلال وحرم وحرام وقال الثعلبي يجوز ان يكون مصدرا من قول القائل
 راسه الله بريشه ريشا والرياش في كلام العرب الاثاث وما ظهر من المتاع والريش وغيرها
 وعن ابن عباس الرياش اللباس والعيش والتعيم وقال الاخفش هو الخشب والعاش وقال القتيبي
 الريش والرياش ما ظهر من اللباس **ص** انه لا يحب المعتدين في الدعاء **ش** اشار به
 الى قوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين) هكذا في رواية الاكثرين انه لا يحب
 المعتدين في الدعاء وفي رواية ابي ذر عن الكشميني والجوى في الدعاء وفي غيره وقال الطبري حدثنا
 القاسم حدثنا الحسين حدثني ججاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضى الله تعالى
 عنهما انه لا يحب المعتدين في الدعاء ولا في غيره والاعتداء في الدعاء زيادة السؤال فوق الحاجة وبطل
 ما يستحب حصوله شرعا وبطل معصية وبالاغتناء بالدعية التي لم تؤثر خصوصا اذا كان بالجمع

الملكف ورفع الصوت والنداء والصباح اقله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) وامرنا بان ندعو بالتضرع والاستكانة والخفية الا ترى ان الله تعالى ذكر عبدا صالحا ورضي فعله فقال (اذنادي ربه نداء خفيا) وفي التاريخ انه لا يحب المعتدين الى قوله قال غيره يشبه والله اعلم انه من قول ابن عباس وقد ذكره من غير عطف لذلك **ص** عفووا كثروا وكثرت اموالهم **ش** اشار به الى قوله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفووا) الآية وفسر لفظ عفووا الذي هو صيغة جمع بقوله كثروا من عفى الشيء اذا كثرت اموالهم انما وقع في رواية غير ابى ذر وفي التفسير قوله حتى عفووا اي كثروا وكثرت اموالهم واو لا دهم **ص** الفتح القاضى اقبح بيننا اقض بيننا **ش** لفظ الفتح لم يقع في هذه السورة وانما هو في سورة سبأ قبل كانه ذكره هنا توطئة لتفسير قوله في هذه السورة (ربنا اقض بيننا وبين قومنا بالحق) انتهى وفسر الفتح بقوله القاضى وكذا قال ابو عبيدة ان الفتح القاضى وقال الفراء واهل عمان يسمون القاضى الفتح والفتح وقال الثعلبي وذكر غيره انه لغة مراد وروى ابن جرير من طرق عن قتادة عن ابن عباس قال ما كنت ادرى ما معنى قوله اقض بيننا حتى سمعت بنت دى بن نفل لزوجها انطلق افاتحك ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس اقض بيننا اي اقض بيننا **ص** نتقنا رفعتنا **ش** اشار به الى قوله تعالى (واذنتنا الجبل فوقهم كانه ظلة) وفسر نتقنا بقوله رفعتنا وكذا فسر ابن عباس قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله واذنتنا الجبل رفعتنا **ص** انجست انفجرت **ش** اشار به الى قوله تعالى (ان اضرب بعصاك الحجر فانجست منه اثنتي عشرة عينا) ثم فسر انجست بقوله انفجرت وكذا جاء في سورة البقرة حيث قال (فلما اضرب بعصاك الحجر فانجرت منه اثنتي عشرة عينا) اي انشقت وكان ذلك الحجر من الطور يحمل مع موسى عليه السلام فاذا تزلوا في موضع ضربه موسى بعصاه فخرج منه الماء في اثنتي عشرة عينا لكل سبط عين **ص** متبر خسران **ش** اشار به الى قوله تعالى (ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون) وفسر متبر بقوله خسران واشتقاقه من التبر وهو الهلاك وهو من التبر يقال تبره تبرعا اي كسره واهلكه **ص** آسى احزن تأسى نحزن **ش** ذكر هنا لفظين (الاولى) قوله آسى وهو في سورة الاحراف اشار به الى قوله تعالى (فكيف آسى على قوم كافرين) وفسره بقوله احزن وهو حكاية عن قول شعيب عليه السلام حيث قال بعد هلاك قومه فكيف آسى اي فكيف احزن على القوم الذين هلكوا على الكفر (واللغة الثانية) قوله تأسى وهو في صورة المائدة وقد ذكرت هناك وانما ذكرها هنا ايضا لستطراذا **ص** وقال غيره مامعك ان لا تسجد يقال مامعك ان تسجد **ش** اي قال غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى (مامعك ان لا تسجد اذا امرتك) ثم اشار بقوله يقال مامعك ان تسجد ونبه بهذا على ان كلمة لا تسجد لا في ان لا تسجد صلة بدليل قوله (مامعك ان تسجد لما خلقت بيدي) ثم قال فائدة زيادتها تؤكد معنى الفعل الذي يدخل عليه ونحقيقه كانه قيل مامعك ان تحق السجود وتزعم نفسك اذا امرتك وذكر ابن جرير عن بعض الكوفيين ان المنع هنا بمعنى القول والتقدير من قال لك لا تسجد قلت يجوز ان تكون كلمة ان مصدرية وكلمة لا على اصلها او يكون فيه حذف والتقدير مامعك وحالك على ان لا تسجد اي على عدم السجود **ص** يخصفان اخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه الى بعض **ش** اشار به الى قوله تعالى (وطفقا

يخصفان عليهما من ورق الجنة) وفسر (يخصفان) بقوله اخذا الخصاف وهو بكسر الخاء جمع خصفة وهي الجلفة التي يكنز فيها التمر قوله وطفقا من افسال المقاربة اي جملا اي آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام يخصفان عليهما من ورق الجنة قبل ورق التين يعني يجملان ورقة فوق ورقة على عوراتهما ليستتراهما كما يخصف النمل بان يجعل طرفة على طرفة وتوحى بالسيور وقرأ الحسن يخصفان بكسر الخاء وتشديد الصاد واصله يخصفان وقرأ الزهري يخصفان من اخصف اي يخصفان انفسهما وقرأ يخصفان من خصف بالتشديد **ص** سواتهما كناية عن فرجهما **ش** اشار به الى قوله تعالى (فلما اذا الخبرة بدت لهما سواتهما) وقال قوله سواتهما كناية عن فرجهما اي فرجى آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام وفي التفسير سقط عنهما اللباس وظهرت لهما عورتاهما وكانا لا يريان من انفسهما ولا احدهما من الآخر وعن وهب كان لباسهما نورا يحول بينهما وبين النظر وقال الجوهري السوء العورة وفي قول البخاري كناية نظرا لا يخفى **ص** ومتاع الى حين الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى مالا يحصى عددها **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين) ونبه على ان المراد من الحين هنا هو الى يوم القيامة وفي بعض النسخ ومتاع الى حين هو هنا الى يوم القيامة ثم اشار بقوله والحين عند العرب الى ان الحين يستعمل لاعداد كثيرة وادناه ساعة وقال ابن الاثير الحين الوقت وفي المغرب الحين كالوقت لانه مبهم يقع على القليل والكثير وقد مضى الكلام فيه في بدء الخلق **ص** قبيلة قبيلة الذي هو منهم **ش** اشار به الى قوله تعالى (انه يراكم هو وقبيلة) والضمير في انه يرجع الى الشيطان وفسر القبيل بالجيل بكسر الجيم ومكون الياء آخر الحروف وقال ابن الاثير الصنف من الناس الترك جيل والصين جيل والمراد هنا جيل الشيطان يعني قبيلة ويؤيده في المعنى ما رواه ابن جرير من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد في قوله قبيلة قال الجن والشياطين وقبل قبيلة خيله ورجله قال تعالى (انجيلك ورجلك) وقيل ذريته قال تعالى (افخذونه وذريته) وقبل اصحابه وقيل ولده ونسله قال الزهري القبيل جماعة ليسوا من اب واحد وجهه قبل فاذا كانوا من اب واحد فهم قبيلة **ص** اداركوا اجتمعوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (كلما دخلت امة لعنت اخنها حتى اذا اداركوا فيها جيعا) وفسر لفظ اداركوا بقوله اجتمعوا وقال مقاتل كلما دخل اهل ملة النار لعنوا اهل ملتهم فلعن اليهود اليهود والنصارى والجوس الجوس والمراد بالاخت اخوة الدين والملة لاختوة النسب قوله حتى اذا اداركوا فيها اي حتى اذا تداركوا فيها وتلاحقوا به واجتمعوا فيها اي في النار قلت اصل اداركوا تداركوا فقلت اناء دالا وادغمت الدال وقرأ الاعشى حتى اذا تداركوا وروى عن ابى عمرو ابن العلاء كذلك **ص** ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم وهو عينه ومخرجه وفه اذناه ودره واحليه **ش** اشار به الى تفسير لفظ سم في قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) قوله مشاق الانسان وفي بعض النسخ مسام الانسان وكلاهما بمعنى واحد وهو سموم الانسان جمع سم وهو عينه الى آخر ما ذكر قال الجوهري السم الثقب ومنه سم الخياط ومسام الجسد ثقبه وفي انقرب والمسام المنافذ من عبارات الاطباء وفي السم ثلاث لغات فتح السين وهي قراءة الاكثرين وضمها وبه قرأ ابن مسعود وقرأه وكسرهما وبه قرأ ابو عمران الجوني والخياط ما يخاط به ويقال يخيط ايضا وبه قرأ ابن مسعود وابورزين **ص** غواش

ما غشوا به ش **ش** اشار به الى قوله تعالى (اهل من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش)
 وفسر لفظ غواش بقوله ما غشوا به اي ما غطوا به وهو جمع غاشية وهي كل ما يغشاها
 اي يسترك من الخف وقيل من اللباس والمراد بذلك ان الناس من فوقهم ومن تحته بالمهاد وعما
 فوقهم بالغواشي وروى ابن جرير عن طريق محمد بن كعب قال المهاد الفرش وقال ومن فوقهم غواش
 الخف **ص** نشر متفرقة **ش** اشار به الى قوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح
 نشرًا) وفسر نشرًا بقوله متفرقة وفي التفسير النشر جمع نشور وهي الريح الطيبة الهبوب تهب
 من كل ناحية وجانب وقيل النشور بمعنى المنثور كالركوب بمعنى المركوب وقال ابن الانباري
 النشر المنشرة الواسعة الهبوب ارسلها الله منشورة بعد انطوائها **ص** نكدًا قليلًا
ش اشار به الى قوله تعالى (والذي خبث لا يخرج الا نكدًا) وفسر قوله نكدًا بقوله قليلًا
 وفسره ابو عبيدة بقوله قليلًا عسرا في شدة وروى ابن ابي حاتم عن طريق السدي قال النكد
 الشيء القليل الذي لا ينفع **ص** يغفوا يعيشوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (الذين
 كذبوا شعبيًا كأن لم يغفوا فيها) وفسر يغفوا بقوله يعيشوا وترك ذكر الجازم وقال عبدالرزاق
 عن معمر عن قتادة كأن لم يغفوا فيها اي كأن لم يعيشوا او كأن لم ينعموا ومادنه من غنى اي عاش
 وغنى به عنه غنية وغنيت المرأة بزوجه غنيانا وغنى بالمكان اقام والغناء بالفتح النفع وبالكسر
 من السماع والغنى مقصورا الياسر **ص** حقيق حق **ش** اشار به الى قوله تعالى
 (وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق على ان لا أقول على الله الاحق) وفسر
 قوله حقيق بقوله حق اي جدير بذلك حري به **ص** استرهبوهم من الرهبة **ش**
 اشار به الى قوله تعالى (فلما القوا سمحوا امين الناس واسترهبوهم) وقال استرهبوهم من الرهبة
 اي الخوف والمعنى ان سمحوا فرعون سمحوا امين الناس اي خيلوا الى الابصار ان ما فعلوه له
 حقيقة في الخارج واسترهبوا الناس بذلك وخوفوهم وخاف موسى عليه السلام ايضا من ذلك
 وقال الله عز وجل (لا تخف انك انت الاعلى والى ما في يمينك تلقف ماصنموا) القصص تمامها
 في التفسير **ص** وتلقف تلقم **ش** اشار به الى قوله تعالى (فاذا هم تلقف ما يأفكون)
 وفسر لفظ تلقف بلفظ تلقم اي تأكل ما يأفكون اي ما يلقونه ويوهمون انه حق وهو باطل
ص طائرهم حظهم **ش** اشار به الى قوله تعالى (الا انما طائرهم عند الله ولكن
 اكثرهم لا يعلمون) وفسر طائرهم بقوله حظهم وكذا قال ابو عبيدة طائرهم حظهم وتصيبهم
ص طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان **ش** اشار به الى قوله تعالى
 (فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل) وفسر الطوفان بانه من السيل واختلفوا في معناه فعن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في رواية الطوفان كثرة الامطار الغرقة المتلفة للزروع والثاروبه
 قال الضحاك وعن ابن عباس في رواية كثرة الموت وهو معنى قوله ويقال للموت الكثير
 الطوفان وبه قال عطاه وقال مجاهد الطوفان الماء والطاعون على كل حال وعن ابن عباس
 في رواية اخرى هو امر من الله طاف بهم ثم قرأ (فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) وقال
 الاخفش الطوفان واحده طوفانة وقيل هو مصدر كالرجحان والقصان قلت هو اسم للمصدر
 فافهم **ص** القمل الجنان يشبه صفار الحلم **ش** اشار به الى تفسير القمل المذكور

في الآية التي مضت الآن وفسره بقوله الجنان بضم الحاء وسكون الميم قوله يشبه صفار الحلم
 بفتح الحاء المهملة واللام وقال ابو عبيدة القمل عند العرب ضرب من القردان واحدها جنافة
 وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما القمل السوس الذي يخرج من الحنطة وعنه انه الدبابة وهو
 الجراد الصفار الذي لا اجنحة له وبه قال مجاهد وقتادة وعن الحسن وسعيد بن جبير القمل
 دواب سود صفار وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم القمل البراغيث وقال ابن جرير القمل جمع
 قلة وهي دابة تشبه القمل تأكل الابل والحمل جمع حمة والحمة تنقي من ظهرها فيخرج منها
 القمقامة وهي اصفر مما رأته مما يمشي ويتعلق بالابل فاذا امتلأ سقط على الارض وقد عظم ثم
 يضم حتى يذهب دمه فيكون فرادا فيتعلق بالابل ثانية فيكون حمة قال ابو العالية ارسل الله
 تعالى الجنان على دوابهم فاكثرها حتى لم يقدروا على المسير وقرأ الحسن القمل بفتح القاف
 وسكون الميم وفي المحكم القمل صفار الذر والدبابة وفي الجامع هو شيء اصفر من الظفر له جناح
 احمر واكثر قال ابو يوسف هو شيء يقع في الزرع ليس يجراد فيأكل السنبلة وهي غضة قبل
 ان تخرج فيطول الزرع ولا سنبل فيه وقال ابو حنيفة هو شيء يشبه الحلم وهو لا يأكل اكل
 الجراد ولكن يمض الحبوب اذا وقع فيه الدقيق وهو رطب وتذهب قوته وخبره وهو خبيث
 الرائحة **ص** عروش وعريش بناء **ش** قال صاحب التلويح قول البخاري
 عروش وعريش بناء وجدناه مرويا عن ابن عباس قال الطبري حدثنا الثوري حدثنا عبدالله بن
 صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طالب عنه (وما كانوا يعرشون) اي يبنون وقال مجاهد
 يبنون البيوت والمساكن وقال بعضهم قال ابو عبيدة في قوله تعالى (وما كانوا يعرشون) اي يبنون انتهى
 قلت اما قول صاحب التلويح قول البخاري الى آخره فلا وجدته اصلا لان قول ابن عباس في تفسير
 قوله (وما كانوا يعرشون) يبنون فكيف يطابق تفسير عروش وعريش وكذا قول بعضهم مثله واما
 تفسير البخاري العروش والعريش بالبناء فليس كذلك لان العروش جمع عرش والعرش سرير الملك
 وسقف البيت والعرش مصدر قال الجوهري عرش عرش عرشا اي بني بناء من خشب والعريش
 ما يستظل به قاله الجوهري وقال ايضا العرش الكرم والعريش شبه الهودج والهودج العريش وخيمة
 من خشب وتنام الجمع عرش مثل قليب وقلب ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب
 وتظلل عليها وهذا الذي ذكره مخالف لقاعدته في تفسير بعض الالفاظ في بعض السور وفي بعض
 المواضع وكان ينبغي ان يقول يعرشون يبنون اشارة لما وقع في الآية من قوله (ودمرنا ما كان يصنع
 فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) **ص** سقط كل من ندم فقد سقط في يده **ش** اشار به
 الى قوله تعالى (ولما سقط في ايديهم) وفسر قوله سقط بقوله كل من ندم فقد سقط في يده وقال الجوهري
 وسقط في يده اي ندم قال الله تعالى (ولما سقط في ايديهم) قال الاخفش وقرأ بعضهم سقط كانه اضمر الندم
 وجوز اسقط في يده وقال ابو عمرو لا يقال اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله وهذه في قصة قوم موسى
 الذين اتخذوا من حليهم عجلا واخبر الله تعالى عنهم (ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا) الآية مراد
 انهم ندموا على ما فعلوا ورأوا انهم قد ضلوا وقالوا لن لم يرحنا ربنا الآية **ص** الاسباط قبائل
 بني اسرائيل **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما) وفسر الاسباط
 بانهم قبائل بني اسرائيل وكذا فسر ابو عبيدة وزاد واحدهم سبط تقول من اي سبط انت اي من اي قبيلة

وجنس ويبس الاسباط في ولد يعقوب كالبائل في ولد اسماعيل عليه السلام واشتقاقه من السبط وهو التابع وقيل من السبط بالتحريك وهو الشجر المثلث وقيل للحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما سبطا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا انتشار ذريتهما قبل لكل ابن بنت سبط **ص** يعدون في السبت يتعدون له ثم يتجاوزون تعدى تجاوز **ش** اشار به الى قوله تعالى (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت) وفمر يعدون بقوله يتعدون ثم يتجاوزون وقال الترمذى اذ يعدون اذ يتجاوزون حد الله فيه وهو اصطباذهم يوم السبت وقدنوا عنه وقرئ يعدون بمعنى يعدون واذ يعدون من الاعداد وكانوا يعدون آلات الصيد يوم السبت وهم مأمورون بان لا يشتغلوا فيه بغير العبادة قوله تعدى تجاوز به على ان معنى هذه الكلمة التجاوز فاذا تجاوز احد امرا من الامور المحدودة يقال له تعدى **ص** شرعا شوارع **ش** اشار به الى قوله عز وجل (اذ تأتيتهم حينئذ يوم السبت شرعا) وذكر ان شرعا جمع شوارع وجمع شارع وهو الظاهر على وجه الماء وروى الضحاك عن ابن عباس شرعا اي ظاهرة على الماء وقال العوفي عنه شرعا على كل مكان **ص** يبتس شديد **ش** اشار به الى قوله تعالى (واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس) وفمره بقوله شديد وعن مجاهد معناه البيم وعن قتادة مومج وفي بئيس قرأت كثيرة والقراءة المشهورة بفتح اوله وكسر الهمزة **ص** اخلد الى الارض اقعده وتقا عرس **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه) وفمر قوله اخلد بقوله اقعده من الاعداد وهو ان يلزم القعود الى الارض وهو كناية عن شدة ميله الى الدنيا وقد فمر ابو عبيدة قوله الى اخلد الارض بقوله لزمها واصل الاخلاذ اللزوم ويقال معناه مال الى زينة الحياة الدنيا وزهراتها واقبل على لذاتها ونعيمها وغرته ما غرت غيره وتقا عرس اي تأخر وابطأ والضمير في قوله ولكن رجعا الى بلعام بن باعورا من علماء بني اسرائيل وكان محبا الدعوة ولكنه اتبع هواه فاقسح من الايمان واتبعه الشيطان وقصته مشهورة وقيل المراد به امية بن الصلت ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتبعه وصار الى موالات المشركين وقد جاء في بعض الاحاديث انه آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه وله شمار ربانية وحكم وفصاحة ولكنه لم بشرح الله صدره الاسلام **ص** فسندرجهم اي نأيتهم من مأمنهم كقوله تعالى فاناهم الله من حيث لم يحتسبوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا فسندرجهم من حيث لا يعلمون) وفمر قوله فسندرجهم بقوله نأيتهم من مأمنهم اي من موضع امنهم واصل الاسندراج التقريب منزلة من الدرج لان الصاعد يترقى درجة درجة قوله كقوله تعالى (فاناهم الله من حيث لم يحتسبوا) وجه التشبيه فيه هو اخذ الله اياهم بغتة كما قال في آية اخرى (حتى اذا فرحوا بما اتواوا اخذناهم بغتة) **ص** من جنة من جنون **ش** اشار به الى قوله تعالى (اولم يفكروا ما يصاحبهم من جنة) ثم قال من جنون وكانوا يقولون محمد شاعر او مجنون والمراد بالصاحب هو محمد عليه الصلاة والسلام **ص** فمرت به فاستمر بها الجمل فاقتمه **ش** لم يقع هذا في رواية تاتي ذرو تقدم هذا في اول كتاب الانبياء واشار به الى قوله تعالى (فلما تشاها حملت جلا خفيفا فمرت به) وفمر قوله فمرت به بقوله فاستمر بها الجمل فاقتمه والضمير في قوله فمرت يرجع الى حواء عليها السلام لان قبل هذا قوله تعالى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها) الآية واراد بالنفس الواحدة آدم عليه السلام واراد بقوله زوجها حواء عليها السلام وفي التفسير اختلفوا في

معنى قوله فمرت فقال مجاهد استمرت بحمله وكذا روى عن الحسن والنخعي والصدى وقال ميمون بن مهران عن ابيه استخفته وقال قتادة استبان حملها وقال العوفي عن ابن عباس استمرت به فشكت أحبلت ام لا **ص** يفرغك يستخفك **ش** اشار به الى قوله تعالى (واما يفرغك من الشيطان نزع) الآية وفمر يفرغك بقوله يستخفك وكذا فمر ابو عبيدة وقال ابن جرير في معنى هذا وما يفرغك من الشيطان غضب يصدك عن الاعراض عن الجاهل وبمحلك على مجازاته فاستعذ بالله اي فاستجير بالله **ص** طيف لم يلم ولم يقال طائف وهو واحد **ش** اشار به الى قوله تعالى (ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان) وفمر قوله طيف بقوله لم يلم وقال ابو عبيدة طيف اي لم والهم يطلق على ضرب من الجنون وعلى صفار الذنوب وفي التفسير منهم من فسر ذلك بالغضب ومنهم من فمره بمس الشيطان بالصرع ونحوه ومنهم من فمره بالهم بالذنب ومنهم من فمره باصابة الذنب قوله ويقال طائف اشار به الى ان طيفا وطائفا واحد في المعنى وهما قرآن مشهورتان **ص** يدونهم يزنون **ش** اشار به الى قوله تعالى (واخوانهم يدونهم في الغي ثم لا يقصرون) وفمر يدونهم بقوله يزنون وقال ابو عبيدة اي يزنون لهم الغي والكفر **ص** وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء **ش** اشار بقوله خيفة الى قوله تعالى (واذ كر ربك في نفسك تضرعا وخيفة) وفمر قوله خيفة بقوله خوفا وكذا فمر ابو عبيدة ويقال اذ كر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي رغبة ورهبة واشار بقوله وخيفة الى قوله واذا كر ربك تضرعا وخيفة اي سرا قوله من الاخفاء اراد به ان الخفية مأخوذ من الاخفاء وفيه تأمل لان القاعدة ان المزيد فيه يكون مشقفا من الثلاثي دون العكس ولكن يمكن ان يوجه كلامه باعتبار انظام الصيغتين في معنى واحد **ص** والآصال واحدا اصبل ما بين العصر الى المغرب كقولات بكرة واصبلا **ش** اشار به الى قوله تعالى (ودون الجهر من القول بالغدو والآصال) وذكر ان واحدا الآصال اصبل كذا قال ابو عبيدة وقال ابن فارس الاصيل بعد العشاء وجمعه اصل وجع اصل آصال فيكون الآصال جمع الجمع وقال الاصول لعله ان يكون جمع اصيلة قوله كقولات بكرة واصبلا اشار به الى ان الاصيل واحد الاصال **ص** باب قول الله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن **ش** اي هذا باب في قول الله عز وجل قل انما الآيات وليس في بعض النسخ لفظ باب واختلف في المراد بالفواحش فمنهم من حملها على العموم فمن قتادة المراد سر الفواحش وعلايتها ومنهم من حملها على نوع خاص فمن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية وعن سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر نكاح الامهات وما بطن الزنا **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعته قال لاحدا غير من الله تعالى فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن واحدا احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضي عن قريب في باب (لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) فانه أخرجه هناك عن حمص بن عمر عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قال قلت القائل هو عمرو بن مرة والمخاطب ابو وائل قوله ورفعته اي رفع الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب وما جاءه موسى

لميقائنا وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك (الآية ش) اى هذا باب في قوله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا الى آخره قوله الابه اى الابه تمامها وقد ساق في بعض النسخ تمامها (قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين) قوله لميقاتنا قال التعلبي الميقات مفعال من الوقت كالميعاد والميلاد انقلب الوادى لسكونها وانكسار ما قبلها قلت اصله موقات لانه من الوقت وانما انقلبته لانه لان الياه اخت الكسرة قوله وكلمه ربه حتى سمع صرير الاقدام وكان على طور سيناء ولما ادناه ربه وتاجاه اشتاق الى رؤيته وقال رب ارنى انظر اليك فقال الله عز وجل لن ترانى يعنى ايسر لبشر ان يطيق النظر الى الدنيا من نظر الى في الدنيا مات قال موسى الهى قد سمعت كلامك فاشتقت الى النظر اليك فارنى انظر اليك فلان انظر اليك ثم اموت احب الى من ان اعيش فلا ارالك قال الله تعالى انظر الى الجبل وهو اعظم جبل بمدين يقال له زبير فان استقر اى ثبت مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه قال ابن عباس تجلبه ظهوره وقال كعب الاحبار وعبد الله بن سلام ما تجلى من عظمة الله الا مثل سم الخياط وقال السدى قد راى الخضر وروى احد في مسنده عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال هكذا يعنى انه اخرج طرف الخضر الحديث ورواه الترمذى ايضا وقال حديث حسن صحيح غريب وعن سهل بن سعد ان الله تعالى اظهر من سبعين الف حجاب نورا قدر الدرهم فجعل الجبل دكا قال ابن عباس ترابا وقال سفيان الثورى ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر فهو بذهب معه وعن ابى بكر الهذلى دكا انقهر فدخل تحت الارض فلا يظهر الى يوم القيامة وقال ابن ابي حاتم باسناده عن ابى مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة بالمدينة احد وورقان ورضوى وبكة حرا وشيروانور قال ابن كثير هذا حديث غريب بل منكر وقال عطية العوفى دكا صار رملا هائلا واختلف القراء في دكا فقرأ اهل المدينة والبصرة بالقصر والتنوين وهو اخبار ابى حاتم وابى عبد القاسم بن سلام وقرأ اهل الكوفة بالمد اى جعله مثل الارض وهى النائفة لا تبلغ ان يكون جبلا قوله وخر موسى صعقا اى مغشيا عليه يوم الخميس وكان يوم عرفة واعطى التوراة يوم الجمعة وهو يوم النحر وفي التلويع وصعق موسى موته نظيرها قوله في سورة النساء (فاخذتهم الصاعقة) يعنى الموت وفي الزمر (فصعق من في السموات) يعنى مات وفي تفسير ابن كثير والمعروف ان الصعق هو الغشى ههنا كما فسر ابن عباس وغيره لا كما فسر قتادة بالموت وان كان ذلك صحيحا في اللفظ قوله فلما افاق اى من الغشى قال جعفر بن محمد شغله الجبل حين تجلى ولولا ذلك لما صعد بلا افاقة قوله قال سبحانك تنزيها وتعظيما واجلالا ان يراه احد في الدنيا الامات قوله تبت اليك يعنى عن سؤال الرؤية في الدنيا وقبل تبت اليك من الاقدام على المسألة قبل الاذن فيها وقيل من اعتقاد جواز الرؤية في الدنيا وقبل المراد بالتوبة هنا الرجوع الى الله تعالى لاعلى ذنب سبق وقيل انما قال ذلك على جهة التسبيح وهو مادة المؤمنين عند ظهور الايات الدالة على عظم قدرته قوله وانا اول المؤمنين اى بانك لا ترى في الدنيا قال مجاهد وانا اول المؤمنين من بنى اسرائيل واختاره ابن جرير وعن ابن عباس وانا اول المؤمنين انه لا يراك احد وكذا قال ابو العباس وتعلقت نفاة رواة الرؤية بهذه الآية فقال الزمخشري لن لنا كيد النبي الذي تعطيه لا وذلك ان لا تنفى المستقبل تقول لا افعل غدا فان اكدت

نفها قلت لن افعل غدا وقال ابن كثير وقد اشكل حرف لن ههنا على كثير لانها موضوعة للنفي للتأييد فاستدل به المعتزلة على نفي الرؤية في الدنيا والآخرة واجيب بان الاحاديث قد تواترت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان المؤمنين يرون الله في الدار الآخرة وقيل انها لنفي التأييد في الدنيا جعلا بين هذه وبين الدليل القاطع على صحة الرؤية في الآخرة وقيل ان لن هنا لا توجب التأييد لكن توجب التوقيت كقوله عز وجل وان يتنوه ابدا يعنى الموت وقال علي بن مهدي لو كان سؤال موسى عليه السلام مستحيلا لما اقدم عليه مع كمال معرفته بالله عز وجل وقيل المتكلمون من اهل السنة لما علق الله الرؤية باستقرار الجبل دل على جواز الرؤية لان استقراره غير مستحيل الا ترى ان دخول الكفار الجنة لا كان مستحيلا علنه بشئ مستحيل فقال لا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط اى في خرت الابرة ص قال ابن عباس ارنى اعطى ش هذا التعليق وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله رب ارنى انظر اليك قال اعطى ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله انى مررت باليهود فسمعتهم يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد قال وعلى محمد واخذتني غصبة فلطمته قال فقال لا تخبروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلى ام جوزى بصعقة الطور ش ص مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ام جوزى بصعقة الطور والحديث قد مضى في باب الاشخاص فانه اخرج ههنا عن موسى بن اسماعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله لا تخبروني اى لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره او يؤدى الى الخصومة او قاله تواضعا وقيل قال ذلك قبل ان يعلم تفضيله على الكل وقد روى الحافظ ابو بكر بن ابى الدنيا ان الذي لطم اليهودى في هذه القصة هو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وما ذكره البخارى هو الاصح قوله فان الناس يصعقون يوم القيامة الظاهر ان هذا الصعق يكون يوم القيامة حين يأتى الرب عز وجل لفصل القضاء ويحلى فيصعقون حينئذ اى يغشى عليهم وليس المراد من الصعق الموت قوله ام جوزى كذا في رواية ابى ذر عن الجموى والمستقلى وفي رواية الاكثرين جزى والاول هو المشهور في غير هذا الموضع ص المن والسلوى ش اى هذا في ذكر المن والسلوى وليس في الحديث ذكر السلوى وانما ذكره رعاية لفظ القرآن وفي بعض النسخ وانزلنا عليهم المن والسلوى قال الله تعالى وظلنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى وقد مر تفسير ذلك في سورة البقرة ص حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين ش مطابقتها للترجمة في ذكر المن ومسلم كذا مجردا وقع في رواية ابى ذر وفي رواية غيره ذكر ابوه وهو ابن ابراهيم الازدى الفرهدى القصاب البصرى وعبد الملك هو ابن عم القرشي الكوفي والحديث قديا في الطب عن محمد بن المثنى وفيه ايضا عن ابى نعيم اخرجه

مسلم في الاطعمة عن محمد بن المثني وغيره واخرجه الترمذي في الطب عن ابي كريب وغيره واخرجه
ابن ماجه ايضا في الطب عن محمد بن الصباح عن سفيان به قوله شفاء العين كذا هو رواية الكشميني
وفي رواية غيره شفاء من العين اي من وجع العين قبل هون نفس الماء بمجردا وقيل معناه ان يخلط ماؤها
بدواء يعالج به العين وقيل ان كان لبرودة ما في العين او الحرارة فاؤها بمجردا شفاء وان كان لغير ذلك
فركب مع غيره وقال النووي الاصح والصواب ان ماءها بمجردا شفاء العين مطلقا فيعصر ماؤها
ويجعل في العين **ص** باب **هـ** قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك
السموات والارض الآية **ش** اي هذا باب في قول الله عز وجل قل يا ايها الناس قوله
الآية اي الآية بتمامها وهو قوله (لا اله الا هو يحيي ويميت فاعبوا الله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون) وفي بعض النسخ جميع هذه مذكور قوله قل يا ايها الناس
بقول الله عليه ورسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم قل يا محمد يا ايها الناس وهذا خطاب للاجر
والاسود والعربي والجمي اني رسول الله اليكم جميعا اي جميعكم قوله الله الذي له ملك السموات
والارض صفة الله في قوله اني رسول الله اي الذي ارسلني هو خالق كل شيء وربكم ومليككم الذي
بيده الملك والاحياء والاماتة قوله فاعبوا الله لما اخبرهم بانه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
امرهم بالايمان به وباتباع رسوله النبي الامي الذي وعدتهم وبشرتهم في الكتب القديمة فانه
منعوت بذلك في كتبهم قوله واتبعوه اي اسلكوا طريقه واقفوا اثره لعلكم تهتدون الى صراط
المستقيم **ص** حدثني عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا
الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن الملا بن زبر حدثني بسر بن عبد الله قال حدثني ابو ادريس الخولاني
قال سمعت ابا الدرداء يقول كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما محاورة فاعضب ابو بكر عمر
فانصرف عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل
ابو بكر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم
وجلس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر
قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله
لانا كنتم اعظم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي اني رسول الله
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فاقسم كذبت وقال ابو بكر صدقت **ش** مطابقة للترجمة
في قوله يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وعبد الله وقع كذا غير منسوب في رواية
الاكثرين ووقع عند ابن السكن عن الفربري عن البخاري حدثني عبد الله بن جاد وبذلك جزم
الكلا باذي وطاشقة وهو عبد الله بن جاد بن الطفيل ابو عبد الرحمن الآملي بالمد وضم الميم
الخفيفة آمل جيجون قال الاصبلي هو من تلامذة البخاري وكان يورق بين يديه وقيل
شارك البخاري في كثير من شيوخه وكان من الحفاظ قال المنذري ذكر ابن يونس انه مات
يوم الاربعاء اتسع خاؤون من المحرم سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل مات باآمل حين
خرج من سمرقند وسليمان بن عبد الرحمن ابن ابنة شمر جبل بن ايوب الدمشقي روى عنه البخاري
في مواضع مات سنة ثلاثين ومائتين وموسى بن هرون النبي بضم الباء الموحدة وتشديد النون

من افراد البخاري والوليد بن مسلم الدمشقي ابو العباس مات سنة خمس وتسعين ومائة وعبد الله بن
العلاء بن زبر بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة وبالراء الربعي بفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة
وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبالراء ابن عبد الله الحضرمي الشامي وابو ادريس
عبد الله اسم فاعل من العوذ بالعين المهملة والذال المعجمة الخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو
وبالنون وابو الدرداء عويمر الانصاري وهؤلاء الخمسة كلهم شماميون والحديث مضى في باب
مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرجه هالك عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن زيد
ابن واقد عن بسر بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله غامر بالعين المعجمة من
باب المفاعلة اي سبق بالخير او وقع في امر او زاحم وخاصم والمغامر الذي يرمى نفسه في الامور
المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد الذي حاقه غيره قوله تاركوا لي صاحبي بحذف
النون من تاركون لانه مضاف الى قوله صاحبي لكن وقع الجار والمجرور اعني قوله لي فاصلة
بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز وقد وقع في كلام العرب كثيرا وروي تاركون بالنون
على الاصل **ص** قال ابو عبد الله غامر سبق بالخير **ش** هذا ليس بموجود في
بعض النسخ وابو عبد الله هو البخاري نفسه فسر قوله غامر بقوله سبق بالخير وقد ذكرناه الآن
ص **باب** **هـ** قوله حطة **ش** اي هذا باب في قوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا وليس لفظ باب مذكور في بعض النسخ **ص** حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قيل لابي امير اهل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا
يزحفون على استنابهم وقالوا حبة في شعرة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن
ابراهيم الحنظلي ابن راهويه ومعمر بفتح الميم ابن راشد وهمام بتشديد الميم الاولى ابن منبه على
وزن اسم الفاعل من التنبية والحديث مضى في اوائل تفسير سورة البقرة فانه اخرجه هناك عن
محمد بن عبد الرحمن بن مهيدي عن ابن المبارك عن معمر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله
فبدلوا اي غيروا قوله في شعرة بفتحين في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني في شعيرة بكسر
العين وسكون الياء آخر الحروف **ص** **باب** **هـ** خذ العفو وامر بالعرف وارض عن
الجاهلين **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (خذ العفو) وقدم الله نبيه صلى الله تعالى عليه
وسلم بثلاثة اشياء الاخذ بالعفو والامر بالعرف والارض عن الجاهلين وروي الطبري عن
مجاهد خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم من غير تجسس عليهم وقال ابن الزبير ما نزل الله
تعالى هذه الآية الا في اخلاق الناس وعن ابن عباس والضحاك والسدي خذ العفو من اموال
المسلمين وهو الفضل وقال ابن جرير امر بذلك قبل نزول الزكاة وقال ابن الجوزي صدقة
كانت تؤخذ قبل الزكاة ثم نسخت بها وقيل هذا امر من الله تعالى لبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
بالعفو عن المشركين وترك الغلظة عليهم وذلك قبل فرض القتال وتفسير العفو بأني الان قوله
وارض عن الجاهلين اي عن ابي جهل واصحابه وقال ابن زيد نسختها آية السيف وقيل ليست بنسخة
انما امر باحتمال من ظلم **ص** **باب** **هـ** العرف المعروف **ش** اراد ان العرف بالمأمور به في
الآية الكريمة هو المعروف ووصله عبد الرزاق من طريق همام بن عروة عن ابيه وكذا اخرجه

الطبري من طريق السدي وقتادة وفي المعروف صلة الرحم واعطاء من حرم والعفو عن ظلم وقال
ابن الجوزي العرف والمعروف ما عرف من طاعة الله عز وجل وقال التعلبي العرف والمعروف
والعارفة كل خصلة جيدة وقال عطاء الامر بالعرف بلا اله الا الله **ص** حدثنا ابو اليمان حدثنا
شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قدم
عبيدة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين بدئهم عمر رضي الله
تعالى عنه وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عبيدة لابن اخيه
يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه قال سأتأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر
لعبيدة فاذن له عمر رضي الله تعالى عنه فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله مانعطينا
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى
قال لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم (خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) وان هذا
من الجاهلين والله ما جاوزها عمر رضي الله تعالى عنه حين تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وهذا الاسناد على هذا النمط قد سبق
كثيرا والحديث من افرادة واخرجه ايضا في الاعتصام عن اسمعيل بن ابي اويس قوله مشاورته بلفظ
المصدر عطف على مجالس ولفظ المفعول والفاعل عطف على اصحاب قوله كهولا بضم الكاف جمع كهل
وهو الذي وحظه الشيب قاله ابن فارس وقال البرد هو ابن ثلاث وثلاثين سنة قوله اوشبانا
بضم الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع شاب هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميهني شابا بفتح الشين وبالياء الموحدة اولاهما مخففة قوله هي بكسر الهاء وسكون
الياء كلمة التهديد ويقال هو ضمير وثمة مخذوف اي هي داهية او القصة هذه ويروى هيه بهاء
اخرى في آخره ويروى ايه من اسماء الافعال تقول لارجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه
بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء قوله مانعطينا الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي اي مانعطينا
العطاء الكثير واصل الجزل ما عظم من الخطب ثم استعير منه اجزل له في العطاء اي اكثره
قوله ما جاوزها اي ما جاوز الآية المذكورة يعني لم يتعد عن العمل بها قوله وكان اي عمر
وقفا مبالغة واقف ومعناه انه اذا سمع كتاب الله يقف عنده ولا يتجاوز عن حكمه **ص**
حدثني يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير خذا لعفو وأمر بالعرف وقال
ما نزل الله الا في اخلاق الناس **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله خذ العفو وأمر
بالعرف ويحيى شيخ البخاري يختلف فيه فقال ابو علي بن السكن هو يحيى بن موسى بن عبد
ربه ابو زكريا السجستاني البلخي يقال له خذ وقال المستملي هو يحيى بن جعفر بن ابي ابو زكريا
البخاري البكندى رحمه الله وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة وعروة يروي عن اخيه
عبد الله بن الزبير وهذا موقوف قوله خذ العفو يعني هذه الآية ما انزلها الله الا في اخلاق
الناس وقوله قال معترض بين الجاهلين والضمير المنصوب مقدر في ما نزل كما قدرناه ورواه محمد
ابن جرير عن ابن وكيع عن ابيه بلفظ ما نزل الله هذه الآية الا في اخلاق الناس والاخلاق
جمع خلق بالضم وهو ملئمة يصدر بها الافعال بلا روية وقال جعفر الصادق ليس في القرآن
آية اجمع لمكارم الاخلاق منها ولعل ذلك لان المعاملة امام نفسه او مع غيره والغير اما عالم

او جاهل اولان امهات الاخلاق ثلاث لان القوى الانسانية ثلاث العقلية والشهوية والغضبية
ولكل قوة فضيلة هي وسطها للعقلية الحكمة وبها الامر بالمعروف وللشهوة العفة ومنها اخذ
العفو والغضبية الشهادة ومنها الاعراض عن الجاهل **ص** وقال عبد الله بن براد حدثنا
ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال امر الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يأخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال **ش** هذا تعليق اخرجه عن عبد الله بن براد
وفي التوضيح لم يرو عنه غير هذا التعليق ولعله اخذ عنه مذاكرة واكثر عنه مسلم مات سنة اربع
وثلاثين وماتين بالكوفة وبراد بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وهو اسم جده وهو عبد الله بن
عامر بن براد بن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وابو اسامة جاد بن اسامة وقد تكرر
ذكره قيل اختلف في هذا عن هشام فذهب من وصله منهم الاسماعيلي رواه من حديث الطفاوي عن هشام
ومنه من وقفه منهم معمر بن ابي الزناد وجاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه من قوله
موقفا **ص** سورة الانفال **ش** اي هذا بعض تفسير سورة الانفال وهي مدنية
الاخس آيات مكية وهي قوله (ان شر الدواب عند الله) الى آخر الآيتين وقوله (واذ يكرهك الذين
كفروا) الى قوله (بمذاب اليم) وفيها آية اخرى اختلف فيها وهي قوله (وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون) وقال الحصار في كتابه الناصح والمنسوخ مدنية
باتفاق وحكي القرطبي عن ابن عباس مدنية الاسبع آيات من قوله (واذ يكرهك الذين كفروا) الى
آخر سبع آيات وقال مقاتل مدنية وفيها من المكي (واذ يكرهك الذين كفروا) الى آخر الآية وقال
المصنوعي نزلت قبل آل عمران وبعد البقرة وآياتها اربعون وست آيات وكلماتها الف كلمة وستمائة كلمة
واحدى وثلاثون كلمة وحروفها خمسة آلاف ومائتان واربع وتسعون حرفا **ص**
بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر **ص** باب *
قوله ويسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم **ش**
اي هذا باب في قوله تعالى (ويسألونك عن الانفال) الى آخره وليس في كثير من النسخ لفظ باب
قوله يسألونك يعني يسألك اصحابك يا محمد عن الغنائم التي غنمتها انت واصحابك يوم بدر لمن
هي فقيل هي لله ورسوله وقيل هي انفال السرايا وقيل هي ماشد من المشركين الى المسلمين
من عبد اودابة وما اشبه ذلك وقيل هي ما اخذ مما يسقط من المنافع بعدما تقسم الغنائم فهو نفل
لله ورسوله وقيل النفل الخمس الذي جعله الله تعالى لاهل الخمس وقال النحاس في هذه الآية
اقوال فكثرهم على انها منسوخة بقوله تعالى (واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه)
وقال بعضهم هي محكمة وللائمة ان يعملوا بها فينفلوا من شأوا اذا كان ذلك صلاح المسلمين
وفي تفسير مكي اكثر الناس على انها محكمة وعن قاله ايضا ابن عباس قوله فاتقوا الله الآية
اي خافوا من الله بترك مخالفة رسوله قوله واصلحوا ذات بينكم اي احوال بينكم حتى
تكون احوال الفة ومحبة والابن الوصل كقوله لقد تقطع بينكم **ص** قال ابن عباس
الانفال المغانم **ش** هذا التعليق وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس قال الانفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالصة ليس
لاحد فيها شيء **ص** قال قتادة ربحكم الحرب **ش** اشار به الى قوله تعالى ولا تنازعوا

ففسلوا وتذهب ربحكم وفسر قتادة الربح بالحرب وروى هذا التعليق عبد الرزاق في تفسيره
عن معمر عنه وفي التفسير وتذهب ربحكم اي قوتكم وحدتكم وما كنتم من الاقبال **ص** يقال
نافلة عطية **ش** انما ذكر هذا استطرادا لان في معنى الانتقال التي هي المغانم معنى العطية قال
الجوهري النفل والنافلة عطية التطوع من حيث لا تجب ومنه نافلة الصلاة وقال ابو عبيدة في قوله
تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة اي غنية **ص** حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان اخبرنا
هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانتقال قال تزلت في بدر **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال صاعقة وسعيد بن سليمان البغدادي
المشهور بسعدويه وهشيم مصغر الهشم بن بشير الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
السين المجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس الواسطي قوله سورة الانتقال اي ماسبب نزول
سورة الانتقال قوله قال تزلت في بدر اي قال ابن عباس تزلت سورة الانتقال في قضية بدر هذا احد
الاقوال وهو ما رواه احمد باسناده عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر وقتل اخي عمير وقتلت
سعيد بن العاص واخذت سيفه وكان يسمى ذا الكشيبة فانيته نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اذهب فاطرحه في القبض قال فرجعت وبني ما لا يعلم الا الله من قتل اخي واخذت سبي قال فجاوزت
الابسيرا حتى تزلت سورة الانتقال فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب فخذ سيفك
قلت الكشيبة بضم الكاف وقبح الثاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء والقبض بفتحين
يعني المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل ان يقسم وقبل انما تزلت هذه الآية لان بعض الصحابة سأل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المغنم شيئا قبل قسمته فلم يعطه اياه اذا كان شركا بين الجيش وقال
مقاتل تزلت في ابي اليسر اذ قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطنا ما وعدتنا من الغنيمة وكان قتل
رجلين واسر رجلين العباس بن عبد المطلب وآخر يقال له سعيد بن معاذ وقال ابن ابي مجاهد
انهم سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخمس بعد الاربعة اخماس فنزلت (يسألونك)
ص الشوكة الحد **ش** اشار به الى قوله تعالى (واذ بعدكم الله احدى الطائفتين انما
انكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم) وفسر الشوكة بقوله الحد وفي التفسير اي تحبون ان
الطائفة التي لاحد لها ولا منعة ولا قتال تكون لكم وهي العير وهذه اللفظة اعني قوله الشوكة الحد
لم تثبت لابي ذر **ص** مردفين فوجا بعد فوج ردفتي واردفني جاء بعدى **ش** اشار به الى قوله
تعالى (اني مدكم بالف من الملائكة مردفين) وفسر مردفين بقوله فوجا بعد فوج وعن ابن عباس مردفين متا
بعين وعنه المردفون المدد وعنده ورا كل ملك ملك وعنه بعضهم على اثر بعض وكذا قال الضحاك وقتادة
وقال ابن جرير حدثني المثنى حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني عبد العزيز عن
عن الزمعي عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزل جبريل عليه السلام
في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ابو بكر رضي الله تعالى عنه ونزل
ميكائيل عليه السلام في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا في الميسرة وقال ابن كثير
وهذا يقتضي اوصاف اسناده ان الالف مردوفة بمثلها او لهذا قرأ بعضهم مردفين بفتح الدال قوله ردفتي
واردفني اشار بهذا الى ان ردفت بكسر الدال واردف بمعنى واحدا قال الطبري العرب تقول اردفته وردفته
بمعنى وقال الجوهري ردفته بالكسر اي تبعه والردف المرتد وهو الذي يركب خلف الراكب

واردفته انا اذا اركبته معك وذلك الموضع الذي يركبه رداف وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه
والترادف التسابع **ص** ذوقوا باشرؤا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم **ش**
اشار به الى قوله تعالى (ذليكم فذوقوا من عذاب النار) وفسر ذوقا بقوله باشرؤا وجربوا
وهذا من الجواز ان يستعمل الذوق وهو بما يتعلق بالاجسام في المعاني كما في قوله تعالى (فذاقوا وبال
امرهم) ولهذا قيد بقوله وليس هذا من ذوق الفم والضمير المنصوب في فذوقوه يرجع الى العقاب
المذكور قبله وهو قوله فان الله شديد العقاب **ص** فيركه يجمعه **ش** اشار به الى قوله
ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض فيركه وفمريركه بقوله يجمعه وكذا فسر
ابو عبيدة فقال يجمعه بعضه فوق بعض وكذا رواه ابن ابي حاتم عن يزيد القراطيسي عن اصبع عن
ابن زيد واركم جمع الشيء بعضه على بعض كما قال في الصحاح ثم يجعله ركاما اي متراكبا والمعنى
ليميز الله الفريق الخبيث من الكفار من الفريق الطيب من المؤمنين فيجعل الفريق الخبيث بعضه
على بعض فيركه جميعا حتى يتراكبوا فيجعلهم في جهنم والضمير المنصوب في فيركه يرجع
الى الفريق الخبيث **ص** شرد فرق **ش** اشار به الى قوله تعالى (فاما تلتفتونهم
في الحرب فشردهم من خلفهم لعلهم يذكرون) وفسر لفظ شرد بقوله فرق وكذا فسر ابو عبيدة
وقال الزجاج تفعل بهم فعلا من القتل والتفريق قال وهو بذال مجمعة ومهملة لفتان وفي
التفسير اي نكل بهم كذا فسر ابن عيينة وقال ابن عباس والحسن والضحاك والسدي وعطاء
الخراساني معناه غلظ عقوبتهم واشتغلهم قتلا ليخاف من سواهم من الاعداء من العرب وغيرهم
ص وان جنحوا ظلبوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وان جنحوا للسلم فاجنح لها
وتوكل على الله) وفسر جنحوا بقوله ظلبوا وقال ابو عبيدة اي ان رجعوا الى المسالمة وطلبوا الصلح
وفي التفسير اي وان مالوا الى المسالمة والمهادنة فاجنح لها اي مل اليها واقبل منهم ذلك **ص**
يثنى يغلب **ش** اشار به الى قوله تعالى (وما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض)
وفسر قوله يثنى بقوله يغلب وكذا فسر ابو عبيدة وروى ابن ابي حاتم عن منجاب بن الحارث عن بشر
ابن عمار عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس بلفظ يظهر على الارض **ص** وقال مجاهد
مكاه ادخال اصابعهم في افواههم وتصديده الصفير **ش** اشار به الى قوله تعالى (وما كان
صلاتهم عند البيت الامكاه وتصديده فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) وفسر المكاه بقوله ادخال
اصابعهم في افواههم قال عبد الله بن عمرو بن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وابو رجاء
الطاردي ومحمد بن كعب القرظي وجرير بن عيسى ونبط بن شريط وقتادة بن زيد بن اسلم المكاه
الصفير وزاد مجاهد وكانوا يدخلون اصابعهم في افواههم والتصديده فسر بها البخاري بقوله الصفير
وكذا فسرهما مجاهد رواه عبد بن حبيب عن طريق ابن ابي نجيح عنه وفسر ابو عبيدة بالتصفيق حيث قال
التصديده صفق الاكف وقال ابن جرير باسناده عن ابن عمر المكاه الصفير والتصديده بالتصفيق وقال
ابن ابي حاتم باسناده الى ابن عباس في هذه الآية كانت قريش تطوف بالبيت حراة تصفر وتصفيق
ص ليثبتوك ليحبسوك **ش** اشار به الى قوله تعالى عز وجل (واذ يأمركم الذين كفروا
ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك) الآية وفسر قوله ليثبتوك بقوله ليحبسوك وبه فسر عطاء وابن زيد
وقال السدي الاثبات هو الحبس والوثاق وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة ليثبتوك اي قيدوك وقاله -

من حجاج عن ابن جريح قال سمعت عبيد بن عمير يقول لما اتروا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ليثبوا او يقتلوه او يخرجوه قال له عه ابو طالب هل تدري ما اتروا بك قال يريدون ان يسجروني
او يقتلوني او يخرجوني قال من خبرك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك استوص به خير قال انا استوصي
به بل هو يستوصي بي ورواه ابن جرير ايضا باسناده الى عبيد بن عمير عن المطلب بن ابي وداعة
نحوه وقال ابن كثير ذكر ابي طالب هنا غريب جدا بل متكررا لان هذه الآية مدنية ثم ان هذه القصة واجتماع
قريش على هذا الابتاع والمشاورة على الاثبات او النفي او القتل انما كان ليلة الهجرة سواء كان ذلك
بعدموت ابي طالب بنحو من ثلاث سنين لما تمكنوا منه واجترأوا عليه بسبب موت عه ابي طالب الذي
كان يحوطه وينصره ويقوم باعبائه واعلم ان هذه الالفاظ وقعت في كثير من النسخ مختلفة بحسب
تقديم بعضها على بعض وتأخير بعضها عن بعض **ص** ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون **ش** هذا جمع من اشرك بالله عز وجل من حيث الظاهر وان كان سبب
تروله خاصا على ما روى عن مجاهد ان المراد بهؤلاء نفر من بني عبد الله لدار من قريش وقال مجاهد بن
اسحق المنافقون واخبر الله تعالى عنهم ان هذا الضرب من بني آدم سئ الخلق والخليقة فقال ان شر
الدواب الصم اى عن سماع الحق البكم عن فهمه ولهذا قال لا يعقلون فهوؤلاء شر البرية لان كل دابة
عاسواهم مطيعة لله تعالى فيما خلقها له وهؤلاء خلقوا للعبادة فكفروا ولهذا شبههم بالانعام في قوله
(اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا) **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني
عبد الدار **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا من افراد وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر وابن
ابي نجيح هو عبد الله واسم ابي نجيح يسار الثقفي المكي قال يحيى القطان كان قدريا **ص** يا ايها الذين
امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم الآية **ش** استجبوا بمعنى اجيبوا لله تعالى
بقال استجبته واجبته والاستجابة هنا بمعنى الاجابة قوله اذا دعاكم اى اذا طلبكم قوله الآية اى
الآية بتمامها وهى قوله (واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانكم تحشرون) وفي بعض النسخ
ذكر من قوله يا ايها الذين امنوا الى قوله تحشرون قوله يحول بين المرء وقلبه قال ابن عباس يحول
بين المؤمن وبين الكفر وبين الكافر وبين الايمان رواه الحاكم في مستدركه موقوفا وقال صحيح
ولم يخرجاه ورواه ابن مردويه من وجه آخر مر فوجا ولا يصح لضعف اسناده والموقوف اصح
وعن مجاهد يحول بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل وقال السدى يحول بين الانسان وقلبه فلا يستطيع
ان يؤمن ولا يكفر الا باذنه **ص** استجبوا اجيبوا لما يحبيكم بصلحكم **ش**
قدمنا لان ان استجبوا بمعنى اجيبوا وكذا قال ابو عبيدة قواله لما يحبيكم فسر به بقوله بصلحكم
وكذا فسر ابو عبيدة وقال مجاهد لما يحبيكم للحق وقال قتادة هو هذا القرآن فيه النجاة والبقاء
والحياة وقال السدى لما يحبيكم فى الاسلام بعد موتهم بالكفر وقال محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر
ابن الزبير عن عروة بن الزبير اذا دعاكم لما يحبيكم اى للحرب التى اعزكم بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف
ومنكم من عدوكم بعد القهر منهم لكم **ص** حدثنا اسحق اخبرنا روح حدثنا شعبة عن
حبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى رضى الله تعالى عنه
قال كنت اصلى فمرى رسول الله فدعاى فلم آته حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تأتى الميقبل الله

(يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لا علمك اعظم سورة فى القرآن قبل ان اخرج
فذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليخرج فذكرت له **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
واسحق كذا وقع فى غالب النسخ غير منسوب وفى نسخة مروية عن طريق ابي ذر اسحق بن ابراهيم
هو ابن راهويه وذكر ابو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي انه اسحق بن منصور وكذا نص عليه
الحافظ المزي فى الاطراف وروح بقى الراى ابن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وخيب
بضم الخاء المجمة وقى الباء الموحدة الاولى وسكون الباء آخر الحروف الخزرجى وابو سعيد اسمه
حارث اورافع او اوس ابن المعلى بلفظ اسم المفعول من التعلية بالمهملة الانصارى والحديث مضى
فى تفسير سورة الفاتحة فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه
هناك قوله اعظم سورة اى فى التواب اى على قراتها وذلك لما جمع هذه السورة من الشاء والدعاء
والسؤال قوله قبل ان اخرج اى من المسجد وبه صرح فى الحديث الذى مضى فى تفسير الفاتحة قوله
فذكرت له اى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله لا علمك اعظم سورة فى القرآن وفى
الذى مضى فى تفسير الفاتحة قلت له الم يقل لا علمك سورة هى اعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله
رب العالمين هى السبع المثاني والقرآن العظيم الذى اوتيته **ص** وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب بن
عبد الرحمن سمع حفصا سمع ابا سعيد رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقال هى الحمد
لله رب العالمين السبع المثاني **ش** هذا تعليق رواه معاذ بن معاذ العنبري بسكون النون وقى
الباء الموحدة عن شعبة بن الحجاج عن خبيب بن عبد الرحمن المذكور فى الحديث الماضى عن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابي سعيد بن المعلى ووصله الحسن بن سفيان فى مسنده عن عبيد الله بن
معاذ عن ابيه عن شعبة الى آخره وفائدة ايراد هذا التعليق ما وقع فيه من تصريح سمع حفص بن عاصم
عن ابي سعيد بن المعلى قوله رجلا بدل من ابي سعيد قوله بهذا اى بهذا الحديث المذكور قوله وقال
اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هى اى اعظم سورة فى القرآن الحمد لله او عطف بيان وهى سبع
آيات وسميت بالمثاني لانها اثنتى فى الصلاة والمثاني من الثنية وهى التكرير لان الفاتحة تكرر فى الصلاة
او من الشاء لاشتمالها على الشاء على الله تعالى **ص** باب **و** اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى
عز وجل (واذ قالوا) الآية وليس فى بعض النسخ ذكر لفظ باب وفى رواية ابي ذر (واذ قالوا اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر) الآية قوله واذا قالوا اى اذكر حين قالوا ما قالوا والقائلون هم كفار قريش
مثل النضر بن الحارث وابي جهل واضرابهم من الكفرة الجعلة وذلك من كثرة جهلهم وعتوهم وعنادهم
وشدة تكذيبهم قوله هذا هو الحق ارادوا به القرآن وقيل ارادوا به نبوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
فامطر علينا حجارة من السماء انما قالوا هذا القول لشبهة تمكنت فى قلوبهم ولو صرفوا بطلانها ما قالوا
مثل هذا القول مع علمهم بان الله قادر على ذلك فطلبوا المطر الحجارة اعلاما بانهم على غاية الثقة
فى ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بحق واذا لم يكن حقا لم يصيبهم هذا البلاء الذى طلبوه
ص قال ابن عينة ما سمى الله مطرا فى القرآن الاعذابا وتسمية العرب الغيث وهو قوله تعالى
(وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **ش** اى قال سفيان بن عيينة الى آخره وهكذا عوفى فى تفسيره
رواه عبد الرحمن بن الحزومي عنه قوله الاعذابا فيه نظر لان المطر جاء فى القرآن بمعنى الغيث فى

قوله تعالى (ان كان يوم من مطر) فالمراد به من مطر فلهذا معنى التأدي به الدال الحاصل منه والوجه
وغير ذلك قوله العرب الى آخره من كلام ابن عيينة وقال الجوهري المطر واحد الاطار ومطرت السماء مطر
مطرا وامطرها ووقدها وناس يقوون مطرت السماء وامطرت بمعنى وقال ابو عبيدة اذا كان من العذاب
فهو امطرت وان كان من الرحمة فهو مطرت **ص** حدثني احمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي
احدنا عن عبد الحميد بن ابي كريد صاحب الزيادة سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ابو جهل
الله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وماله ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد
الحرام الآية **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة واجدها ذكر كذا غير منسوب في جميع الروايات وقد جزم
الحاكم ابو احمد والحاكم ابو عبد الله انه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري وقال الحافظ المزي ايضا هو
احد بن النضر اخو محمد وهما من نيسابور قلت الآن بأني عقيب الحديث المذكور رواية البخاري
عن محمد بن النضر هذا وهما من تلامذة البخاري وان شاركوه في بعض شيوخه وليس لهما في البخاري
الا هذا الموضع وعبيد الله بن معاذ يروي عن ابيه معاذ بن عاص بن حسان ابو عمرو البصري التميمي
البصري وعبد الحميد بن دينار البصري وقال عمرو بن علي هو عبد الحميد بن واصل وهو تابعي صغير
وقد وقع في تحقنا عبد الحميد بن كريد بضم الكاف وكسرها وسكون الراء وكسر الدال المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وفي آخره دال اخرى ولم ارا احدا ذكره ولا التزم انا بصحته والزيادة بكسر
الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف نسبة الى زياد بن ابي سفيان والحديث اخرجه مسلم في ذكر
المنافقين والكفار عن عبيد الله نفسه عن ابيه عن شعبة والبخاري انزل درجة منه قوله قال ابو جهل
اسم عمرو بن هشام الخزومي وظاهر الكلام ان القائل بقوله اللهم الى آخره هو ابو جهل وروي
الطبراني من طريق ابن عباس ان القائل بهذا هو النضر بن الحارث وكذا قاله مجاهد وعطاء والسدي
ولامتنافاة في ذلك لاحتمال ان يكون الاثنان قد قالاه وقال بعضهم نسبته الى ابي جهل اولى قلت لادليل
على دعوى الاولوية بل لقائل ان يقول نسبته الى النضر بن الحارث اولى وبؤيده انه كان ذهب
الى بلاد فارس وتعلم من اخبار ملوكهم رستم واسفنديار لما وجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد
بعث الله وهو يتلو على الناس القرآن فكان اذا قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مجلس
جلس فيه النضر فيحدثهم من اخبار اوائك ثم يقول اينا احسن قصصا انا او محمد ولهذا لما مكن
الله منه يوم بدر ووقع في الاسارى امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تضرب رقبته
صبرا بين يديه ففعل ذلك وكان الذي اسره المقداد بن الاسود رضي الله تعالى عنه قوله ان كان
هذا هو الحق اختلف اهل العربية في وجه دخول هو في الكلام فقال بعض البصريين هو صلة في الكلام
للتوكيد والحق منصوب لانه خبر كان وقال بعضهم الحق مرفوع لانه خبر هو وقال النخعي
وقرأ الاعشى هو الحق بالرفع على ان هو مبتدأ غير فصل وهو في القراءة الاولى فصل قوله
فنزلت وما كان الله ليعذبهم الآية انما قال فنزلت بالفاء لانها نزلت عقيب قولهم ان كان هذا هو
الحق وذلك انهم لما قالوا ذلك ندموا على ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله تعالى (وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم الآية وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية ما كان الله ليعذب قوما
وانبأؤهم بين اظفرهم حتى يخرجهم وقال ابن عباس كان فيهم امانان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

والاستغفار فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبقي الاستغفار قوله ليعذبهم اي لان يعذبهم
قوله وانت فيهم الواو فيه للحال وكذا الواو في وهم يستغفرون قوله وماله ان لا يعذبهم الله
الآية قال ابن جرير باسناده الى ابن ابري قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فانزل الله
تعالى (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) قال فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة فانزل الله
(وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) قال وكان اوائك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها مستضعفين
يعني بمكة ولما خرجوا انزل الله (وما لهم ان لا يعذبهم وهم يصدون عن المسجد الحرام) وروي ابن ابي
حاتم باسناده الى عطاء عن ابن عباس (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) ثم استثنى اهل الشرك فقال
(وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام) اي وكيف لا يعذبهم الله اي الذين بمكة وهم
يصدون المؤمنين الذين هم اهلهم عن الصلاة عنده والطواف ولهذا قال (وما كانوا اولياءه) اي هم
ليسوا اهل المسجد الحرام وانما اهلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه قوله ان اولياءه
الا المتقون اي الا الذين اتقوا قال مروة والسدي ومحمد بن اسحق هم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
رضي الله تعالى عنهم وقال مجاهد المتقون من كانوا وحيث كانوا **ص** باب قوله
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **ش** اي هذا باب
في قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم) الآية وذكر هذا الباب مع ذكر هذا الحديث ترجمة ليس
لها زيادة فائدة لان الآية بعينها مذكورة فيما قبلها وكذلك الحديث بعينه مذكور بالاسناد
المذكور بعينه غير ان شيخه هناك احمد بن النضر وشيخه هنا اخوه محمد بن النضر وانما
وضع الباب بالترجمة وذكر الحديث بعينه ليعلم انه روى هذا الحديث عن شيخين وهما اخوان
ويدون هذا كان يعلم ما قصده وقال الحاكم بلغني ان البخاري كان ينزل عليه ما وبكثر السكون عندهما
اذ قدم نيسابور **ص** حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي احمد شعبة عن
عبد الحميد صاحب الزيادة سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وماله ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية **ش** مر الكلام فيه
عن قريب **ص** باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله **ش**
اي هذا باب في قوله تعالى وقاتلوهم الآية ولم يثبت لفظ باب الا في رواية ابي ذر وقد امر الله المؤمنين
بقتال الكفار حتى لا تكون فتنة وقال الضحاك عن ابن عباس حتى لا يكون شرك وكذا قال ابو العالية
ومجاهد والحسن وقتادة والربيع بن انس والسدي ومقاتل بن حيان وزيد بن اسلم وقال محمد بن اسحق
بلغني عن الزهري عن عمرو بن الزبير وغيره من علماء حتى لا يفتن مسلم عن دينه قوله ويكون الدين
كله لله اي يخلص التوحيد لله وقال الحسن وقتادة وابن جرير ان يقول لا اله الا الله وقال محمد بن اسحق
يكون التوحيد خالصا لله ليس فيه شرك ويخلص مادونه من الانداد وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
لا يكون مع دينكم كفر **ص** حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبيد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر
ابن عمرو عن بكر عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الانتم
ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فائتتكم ان لا تقتل كما ذكر الله في كتابه
فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الآية ولا تقتل احب الي من ان اغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى وعن يفتل

مؤمناً متعمداً إلى آخره قال فان الله يقول (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلاً فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثرت الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يوافقهم فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قول في علي وعثمان اما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخنه وشارب دمه وهذه ابنته اوبنته حيث ترون ش مطابقة للترجمة في قوله فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والحسن بن عبد العزيز الجروى بفتح الجيم وسكون الراء وبالأو او وقدم في الجنازة وعبد الله بن يحيى المعافى بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء وبالراء البرلسى يكتى ابابهي صدوق ادركه البخارى ولكن روى عنه هنا بالواحدة وفي تفسير سورة الفتح فقط وجودة ابن شريح بضم الشين المعجمة وقص الراء وفي آخره جاء مهملة وقدم عن الكرماني في ضبطه فقال شرح مصفر الشرح بالمعجمة والراء وبالمهملة وبكر بفتح الباء الموحدة ابن عمرو المعافى من اهل مصر وبكير بضم الباء الموحدة مصفر بكري بن عبد الله الاشج والحديث مر بوجه آخر في تفسير سورة البقرة في باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ومضى الكلام فيه قوله ان رجلاه من حبان صاحب الدنية قاله سعيد بن منصور وقال ابو بكر النجاد هو الهيثم بن حنبل وعن احدهما يونس هو شخص يقال له حكيم وقيل نافع بن الازرق قوله ان لا تقا تل كلمة لازمة كافي قوله ما منعك ان لا تسجدوا كان لم يقاتل اصلاً في الحروب التي بين المسلمين لافي الصفيين ولا في وقعة الجمل ولا في محاصرة ابن الزبير وغيرها قوله اغتر من الاغترار بالمعجمة والراء المكررة اى تأويل هذه الآية احب الى من تأويل الآية الاخرى التي فيها تفلظ شديد وتمديد عظيم والحاصل ان السائل كان يرى قتال من خالف الامام الذي يعتقد طاعته وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالمث والظاهر ان السائل هذا كان من الخوارج فانهما كانوا ايتوا لون الشيخين وبخطون عثمان وعلياً فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاعتذار عما عابوا به عثمان من الفرار يوم احد وغاب عن بدر وعنبيعة الرضوان قوله اذ كان اى حين كان قوله يفتن في دينه على صيغة المجهول قوله يقتلوه حذف النون منه بلا جازم ولا ناصب وهى لغة وكذلك يوثقوه وقال صاحب التوضيح اما يقتلونه واما يوثقونه هذا هو الصواب ورواية يقتلوه ويوثقوه غير صواب لان اما هنا عاطفة مكررة وانما تجزم اذا كانت شرطاً قلت لان لم انه غير صواب بل هو صواب كما ذكرناه لانه لغة لبعض العرب وهى فصحة وكون اما تضمن معنى الشرط ليس بجمع عليه قوله وهذه ابنته اوبنته بالشك في رواية الاكثرين وكذا قال الكشميهنى بالشك ولكن قال اوبنته بصيغة جمع القلة في البيت وهو شاذ وهذه انت باعتبار البقرة قوله ترون اى بين حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قربة صلى الله تعالى عليه وسلم مكاناً ومكانة ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان اربعة حديثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا او البنا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على المثلث ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو مختصر منه ويحتمل ان يكونا واقعتين واحداً بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس البربوعى الكوفى وقد نسب الى جده وزهير هو ابن معاوية وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وبالنون ابن

بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ووبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وقصها وبالراء ابن عبد الرحمن المسلمى بضم الميم وسكون السين المهملة وبالإلام الحارثى من مذحج ص باب يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون بغيروا مائتين وان يكن منكم مائة بغيروا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون ش اى هذا باب في قوله تعالى يا ايها النبي الآية ولم يذكر لفظ باب عند احد من الرواة وسياق الآية الى يفقهون غير ابي ذر وعنده يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الآية قوله حرض المؤمنين من التبريض وهو الحث على الشئ قوله وان يكن منكم مائة اى صابرة محتسبة تثبت عند لقاء العسكر قوله قوم لا يفقهون اى ان المشركين يقاتلون على غير احتساب ولا طلب ثواب ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عباس لما تزلت ان يكن منكم عشرون صابرون بغيروا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ثم تزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفيان مرة تزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ش مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المعروف بابن المدبني وسفيان هو ابن عيينة وعمر وهو ابن دينار والحديث من افراده قوله فكتب عليهم والآية وان كانت بلفظ الخبر ولكن المراد منه الامر فلذلك دخلها النسخ لانه لما شق ذلك عليهم حط الفرض الى ثبوت الواحد الاثنين فهو على هذا تخفيف لانسح وقال القاضي ابو بكر بن الطيب ان الحكم اذا نسخ بعضه او بعض اوصافه او غير عدده فجائز ان يقال انه نسخ لانه حينئذ ليس بالاول بل هو غيره وقال قوم انه كان يوم بدر قال ابن العربي وهو خطأ وقد نص مقاتل على انه كان بعد بدر والآية معلقة بانهم كانوا يفقهون ما يقاتلون به وهو الثواب والكفار لا يفقهونه وقبل انهم كانوا في اول الاسلام قليلاً فلما كثروا خفف ثم هذا في حقنا واما صيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم فيجب عليه مصابرة العدو الكثير لانه موعود بالنصر كامل القوة قوله وقال سفيان غير مرة اراد به ان سفيان كان يرويه بالمعنى فتارة يقول باللفظ الذى وقع في القرآن محافظة على التلاوة وهو الاكثر وتارة يرويه بالمعنى وهو ان لا يفر واحد من عشرة ويحتمل ان يكون معناه باللفظين ويكون التأويل من غيره قوله ثم تزلت اى الآية التي هى قوله (الآن خفف الله عنكم) قوله وزاد سفيان اشار به الى انه حدث مرة بالزيادة ومرة بدونها قوله وقال ابن شبرمة بضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم الراء واسمه عبد الله التابعى قاضى الكوفة وعالمها مات سنة اربع واربعين ومائة وقال صاحب التلويح هذا التعليق رواه ابن ابي حاتم عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان قال قال ابن شبرمة فذكره ومعناه ان لا يفر من اثنين اذا كانا على منكر وله ان يفر اذا كان الذى على المنكر اكثر منهما قبل وهم من زعم انه معلق قال في رواية ابن ابي عمر عن سفيان عند ابي نعيم في المستخرج قال سفيان فذكرته لابن شبرمة فذكر قوله مثل حكم المذكور في الجهاد ووجه الجامع بينهما اعلاء كلمة الحق واتخاذ كلمة الباطل ص باب الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً الآية ش اى هذا باب في قوله تعالى الآن خفف الله عنكم الآية وهذا المقدار هو في رواية ابي ذر وعند غيره الى قوله والله مع الصابرين قوله الآن اسم للوقت الذى انت فيه وهو ظرف غير منكر وفع

معرفة ولم يدخل الالف واللام عليه للتعريف لانه ليس له ما يشره قوله ضعفا بفتح الضاد
وقرى بضمها وقرأ ابو جعفر ضعفا جمع ضعيف والضعف في العدد في قول اكثر العلماء وقيل في
القوة والجلد **ص** حدثنا يحيى بن عبد الله السلي اخبرنا عبد الله بن المبارك اخبرنا جرير بن
حازم قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشر فساء
التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكون منكم مائة صابرة يغلبوا
مائتين قال فلا خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة ويحيى بن عبد الله السلي بضم السين المهملة وفتح اللام ويقال له خافان البلخي
وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالحاء المهملة والزاي والزبير بضم الزاي ابن الخريت بكسر الخاء
المججمة والراء المشددة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثناة من فوق البصري من صفار
التابعين والحديث اخرجه ابو داود في الجهاد عن ابي توبة الربيع بن نافع قوله من الصبر ووقع
في رواية وهب بن جرير عن ابيه عند الاسماعيلي نقص من النصر وهذا القول من ابن عباس
توفيق في الظاهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستفراء والله اعلم **ص** سورة براءة
ش اي هذه سورة براءة بمعنى في بيان بعض تفسيرها وسيأتي معنى براءة عن قريب
ان شاء الله تعالى وقال ابو الحسن بن الحصار هي مندية بانفاق وقال مقاتل الآيتين من آخرها (لقد جاءكم
الى آخرها نزلت بمكة وقيل فيها اختلاف في اربع عشرة آية وهي عشرة آلاف وثمانمائة
وسبعة وثمانون حرفا والالف واربعمائة وسبع وتسعون كلمة ومائة وثلاثون آية مدني وبصري
وشامي ومكي ومائة وعشرون وتسع كوفي ولها ثلاثه عشر اسما اثنان مشهوران (براءة) (والتوبة
(وسورة العذاب) (والمقشقة لانها تنقش عن النفاق اي تبرى وقيل من نقشيش المريض اذا برأ
(والبحوث لانها تبحث عن سرائر المنافقين) (والفاضحة لانها فضحت المنافقين) (والمبعثرة لانها بعثت
اخبار الناس وكشفت عن سرائرهم) (والمثيرة لانها اثار مخازي المنافقين) (والحافرة لانها حفرت
عن قلوبهم) (والمشردة لانها تشرد بالمنافقين) (والمخزبة لانها مخزى المنافقين) (والمذكاة لانها تسكاهم
(والمدممة لانها تدمم عليهم واختلف في سبب سقوط البسملة من اولها ف قيل لان فيها نقص العهد
والعرب في الجاهلية كانوا اذا نقض العهد الذي بينهم وبين قوم لم يكتبوا فيه البسملة ولما نزلت براءة
بنقص العهد قرأها عليهم على رضى الله تعالى عنه ولم يعمل جريا على ما دعتهم وقيل لان عثمان
رضي الله تعالى عنه قال كانت الانتقال من اوائل ما نزل وبراءة من آخره وكانت قصتها شيعة بقصتها
وقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فظننت انها منها فنمة قرنت بينهما
ولم اكتب بينهما البسملة رواه الحاكم وصححه وقيل لما سقط اولها سقطت البسملة معده روى عن
عثمان ايضا وقاله مالك في رواية ابن وهب وابن القاسم وقال ابن عجلان بلغني ان براءة كانت تعدل
البقرة او قريبا فذهب منها فلذلك لم تكتب البسملة وقيل لما كتب المحصف في خلافة عثمان اختلفت
الكتابة فقال بعضهم براءة والانتقال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان فترك بينهما فرجة
لقول من لم يقل انهما سورة واحدة وقيل خارجة ابو عصمة وآخرون وقيل روى الحاكم في مستدركه عن
ابن عباس قال سألت عليا رضي الله تعالى عنه عن ذلك فقال لان البسملة امان وبراءة نزلت بالسيف

ليس فيها امان قال القشيري والصحيح ان البسملة لم تكتب فيها لان جبريل عليه السلام ما نزل بها فيها
وروى الثعلبي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ما نزل على القرآن الا آية آية وحرفا حرفا خلا براءة وقيل هو الله احد فانهما انزلنا على ومعهما سبعون
الفا من الملائكة **ص** مرصد طريق **ش** اشار به الى قوله تعالى (واقعدوا لهم كل
مرصد) اي على كل طريق ويجمع على مراصد وهي الطرق قوله لهم اي للكفار المشركين ولم
تقع هذه اللفظة الا في بعض النسخ **ص** باب * وليجة كل شيء ادخلته في شيء **ش**
لم يثبت لفظ باب في كثير من النسخ ولا ثبت لفظ وليجة في رواية ابي ذر ولا الذي قبله وأشار به الى
قوله تعالى (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خير بما يعملون وفسر وليجة
بقوله كل شيء ادخلته في شيء وروى كذلك عن الربيع قال ابن ابي حاتم حدثنا كثير بن شهاب القزويني
حدثنا محمد يعني ابن سعيد حدثنا ابو جعفر عنه وفي التفسير وليجة اي بطانة ودخيلة بمعنى الذين جاهدوا
منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة بل هم في الظاهر والباطن على النصيح
لله ورسوله **ص** الشقة السفر **ش** اشار به الى قوله عز وجل لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا
لا تبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وفسر الشقة بالسفر وروى كذلك عن ابن عباس قال ابن ابي حاتم
حدثنا ابو زرعة حدثنا منجاب اخبرنا بشر بن عمار عن ابي روق عن الضحاك عنه وفي التفسير لو كان عرضا
قريبا اي القنينة قريبة وسفرا قاصدا لا تبعوك اي لكانوا معك لذلك ولكن بعدت عليهم الشقة اي المسافة
الى الشام **ص** الخبال الفساد والخبال الموت **ش** اشار به الى قوله تعالى لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا وفسر الخبال بالفساد وكذا فسر ابو عبيدة والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال
والابدان والعقول من خبله يخبله خبلا يسكون الباء ويقعها الجنون قوله والخبال الموت كذا وقع في جميع
الروايات قبل الصواب الموتة بضم الميم وبالهاء في آخره وقال الجوهرى الموتة بالضم جنس من الجنون
والصرع يعترى الانسان فاذا افاق عاد اليه كالعقله كالنائم والسكران **ص** ولا تقتني لا توبخني
ش اشار به الى قوله تعالى ومنهم من يقول ائذنى ولا تقتني وفسر قوله لا تقتني بقوله لا توبخني
من التوبخ بالياء الموحدة والهاء المجمة وفي رواية المستنلى والجرجاني لا توهني بالهاء وتشديد النون
من الوهن وهو الضعف وفي رواية ابن السكن لا تؤثمني بالثاء المثناة الثقيلة وسكون الميم من الاثم قال
عباس وهو الصواب وكذا وقع في كلام ابي عبيدة والآية نزلت في جدين قيس المنافق قاله
صلى الله تعالى عليه وسلم هل لك في جلاد بنى الاصفر يعني الروم فتخذ منهم سرارى ووصفا فقال
أئذنى في القعود عنك ولا تقتني بذكر النساء فقد علم قومي اني مغرم بهن وانى اخشى ان لا اصبر عنهن
وقال ابن عباس اعتل جدين قيس بقوله ولا تقتني ولم يكن له علة الا التفات قال تعالى الا في الفتنة
سقطوا يعني الا في الاثم سقطوا **ص** كرها وكرها **ش** اشار به الى قوله تعالى قل انفقوا
طوعا او كرها ان يتقبل منكم وأشار بان فيه لغتين فتح الكاف وضمها فبالضم قرأ الكوفيون حزة
والاعشى ويحيى بن وثاب والكسائي وقرأ الباقر بالفتح والمعنى قل يا محمد انفقوا طائعين او مكريين
ان يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وبين الله سبب ذلك بقوله وما منكم ان تقبل منهم نفقاتهم الآية
ص مدخل لا يدخلون فيه **ش** اشار به الى قوله تعالى لو يجدون مجأ او مغارات او مدخلا
والمعنى لو يجدون حصنا يحصنون به وحرزا يحترزون به او مغارات وهي الكهوف في الجبال

او مدخلوه هو المرب في الارض وقد اخبر الله تعالى عنهم بانهم يحلفون بالله انهم لمنكم بينما مؤكدة
وما هم منكم في نفس الامر انما يخالطونكم كرها لا محبة **ص** يجمعون يسرعون ش **ص**
اشار به الى قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمعون وفسره بقوله يسرعون وهو آخر الآية المذكورة
الآن يعني في ذهابهم عنكم لانهم انما يخالطونكم كرها لا محبة وودوا انهم لا يخالطونكم ولكن
للضرورة احكام **ص** والمؤتفكات اشفكت انقلب بها الارض ش **ص** اشار به الى
قوله تعالى واصحاب مدين والمؤتفكات انهم رسلهم بالبينات وفسر المؤتفكات بقوله اشفكت
انقلب بها الارض وهم قوم لوط وفي التفسير والمؤتفكات قرى قوم لوط عليه السلام وكانوا
يسكنون في مدين وامها سدوم واهلكهم الله عن آخرهم تكذيبهم بفي الله لوطا عليه السلام واتيهم
الفاحشة التي لم يسبقهم بها احد من العالمين واصله من افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشيء وقلبه
وافك فهو مأفوك والافكة العذاب الذي ارسله الله على قوم لوط فقلب بها ديارهم والبلدة
مؤتفكة وتجمع على مؤتفكات **ص** اهوى القاه في هوة ش **ص** هذه اللفظة لم تقع في
سورة براءة وانما هي في سورة النجم ذكرها هنا البخاري استطرادا لقوله والمؤتفكة اهوى والهوة بضم
الهاء وتشديد الواو وهو المكان العميق **ص** عدن خلد عدنت بارض اى اقت ومنه
عدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (جنات عدن) وفسر
قوله عدن بقوله خلد بضم الخاء وسكون اللام وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا من باب
نصر ينصر قوله عدنت بارض اى اقت بها لانها من العدن وهو الاقامة يقال عدن بالمكان يعدن
عدنا من باب نصر ينصر اذا لزمه ولم يرح به قوله ومنه معدن اى ومن عدن اشتقاق معدن وهو
الموضع الذي يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك قوله ويقال في معدن
صدق يعنى يقال فلان في معدن صدق اذا كان مستمرا عليه ولا يرح عنه كانه صار معدنا للصدق
قوله في منبت صدق بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة اسم لموضع النبات ويقال لمكان
يستقر فيه النبات هذا منبت صدق وقالوا في تفسير قوله تعالى في مقعد صدق اى مكان مرضى والصدق
هنا كناية عن استمرار الرضى فيه **ص** الخوالم الخالف الذي خلفني فقع بعدى ومنه يخلفه
في الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة ش **ص** اشار بقوله الخوالم الى قوله تعالى (رضوا
بان يكونوا مع الخوالم وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون) هذه الآية وما قبلها في قضية غزوة
تبوك وذلك انهم لما امروا بغزوة تبوك تخلفت جماعة منهم من بين الله هذرهم بقوله
ليس على الضمفاء ولا على المرضي الى قوله لا يجدوا ما ينفقون ونفى الله تعالى عنهم الملامة ثم رد الله
اللامة على الذين يستأذنون في العقود وهم اغنياء وانهم بقوله رضوا بان يكونوا مع الخوالم اى مع
النساء الخوالم في الرجال وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون قوله الخالف الذي خلفني فقع
بعدى اشارة الى تفسير الخالف وهو الذي يقعد بعد الشخص في رحله ويجمع على خالفين كما
في قوله تعالى فاقعدوا مع الخالفين قال ابن عباس اى الرجال الذين تخلفوا عن الغزاة ولا يجمع
الخالف على الخالفين لان جمع النساء لا يكون بالياء والنون فان قلت روى عن قتادة في قوله تعالى
فاقعدوا مع الخالفين قال اى النساء قلت رد عليه ابن جرير بما ذكرنا ورجح عليه قول ابن عباس
وكان الكرماني اخذ قول قتادة فقال قوله الخوالم جمع الخالف اى مع المتخلفين ثم قال

ويجوز ان يكون المراد جمع النساء فيكون جمع خالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع فاعلة
ولم يوجد في كلامهم الا لفظان فوارس وهالك قلت جاء سابق وسوايق ونواكس
وداجن ودواجن ومن الامعاء طازب وعواذب وكاهل وكواهل وحاجة وحوانج وعائش
وعواش للدخان والحاصل ان المراد من الخوالم النساء المتخلفات وقبل اخسائه الناس قوله
ومنه يخلفه في الغابرين اى ومن هذا لفظ يخلفه في الغابرين هذا دعا لمن مات له ميت اللهم اخلفه
في الغابرين اى في الباقيين من عقبه وفي مسلم من حديث ام سلمة اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته
في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين وقال النووي في شرحه اى الباقيين كقوله تعالى (الامرأه
كانت من الغابرين) قلت لفظ غير يستعمل في الماضي والمستقبل فهو من الاضداد والفرق في المعنى بالقرينة
قوله ويجوز ان يكون النساء من الخالفة انما يجوز ذلك اذا كان يجمع الخالفة على خوالم
واما على ما يفهم من صدر كلامه ان الخالف يجمع على خوالم فلا يجوز على ما نهينا عليه من
قريب وانما الخالف يجمع على الخالفين بالياء والنون فانهم **ص** وان كان جمع المذكور
فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهالك ش **ص** فيه نظر
من وجهين (احدهما) ان المفهوم من صدر كلامه ان خوالم جمع خالف وهذا ذكره بالشك انه
اذا كان خوالم جمع المذكور فانه لم يوجد الى آخره (والاخر) في ادعائه ان لفظ فاعل لا يجمع على
فواعل الا في لفظين (احدهما) فارس فانه يجمع على فوارس (والاخر) هالك فانه يجمع على هالك
وقد ذكرنا الفاظا غيرهما انها على وزن فاعل قد جمعت على فواعل ولم ار احدا من الشراح حرر
هذا الموضع كما هو حقه وقد حررناه فله الحمد **ص** الخيرات واحدها خيرة وهي
الفواضل ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون) وذكر
ان واحدة الخيرات خيرة ثم فسر الخيرات بالفواضل وفي التفسير اولئك لهم الخيرات اى في الدار
الآخرة في جنات الفردوس والدرجات العلى **ص** مرجؤن مؤخرون ش **ص** لم يثبت
هذا في رواية ابن ذر واشاره الى قوله تعالى (وآخرون مرجؤن لامر الله اما بعد بهم واما يتوب
عليهم) وفسر مرجؤن بقوله مؤخرون اى يؤخرون لامر الله ليقضى الله فيهم ما هو قاض
ومرجؤن من ارجأت الامر وارجيته بهمز وبغيره وكلاهما بمعنى التأخير ومنه المرجئة وهم
فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا بضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة
اى اخره عنهم والمرجئة تمز ولا تمز فالنسبة من الاول مرجئ ومن الثاني مرجئ والمراد من قوله
تعالى وآخرون مرجؤن الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك وهم مرارة بن الربيع وكعب بن
مالك وهلال بن امية فعدوا عن غزوة تبوك في جلة من قعد كسلا وميلا الى الدعة والخفض
وطيب الثمار والظلال لاشكا ونفاقا قاله ابن عباس ومجاهد وعكرمة والضحاك وآخرون
ص الشفاء شفير وهو حده ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ام من اسس بنيانه على
شفا جرف هار) وفسر الشفا بقوله شفير ثم قال وهو حده اى طرفه وفي رواية الكشميني وهو حرفه
ص والجرف ما تجرف من السيول والودية هار هائر ش **ص** اشار به الى قوله تعالى
(شفا جرف هار) ثم فسر الجرف بقوله ما تجرف من السيول وهو الذي يتجرف بالماء فيبقى واهيا وفسر
قوله هار بقوله هائر يقال تمورت البئر اذا انهدمت وانهار مثله وفيه اشارة ايضا الى ان لفظ هار

مقلوب من هائر ومعلول اعلال قاض وقيل لاحاجة اليه بل اصله هور والله ليست بالالف
فأعل وانما عني ساقط **ص** لاواه شفا وفرفاش **ص** اشار به الى
قوله تعالى (ان ابراهيم لاواه حليم والاواه المتضرع وهو على وزن فعال بالتشديد وقال
سفيان وغير واحد عن عاصم بن بهدلة عن زرير بن حبيش عن ابن مسعود انه قال الاواه الدماء
وروى ابن ابي حاتم من حديث ابن المبارك عن عبد الحميد بن بهرام قال الاواه المتضرع الدماء
وعن مجاهد وابي مبصرة عمرو بن شرحبيل والحسن البصري وقنادة انه الرحيم اي لعباد الله
وعن عكرمة عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشة وكذا قال الضحاك وقال علي بن ابي
طلحة ومجاهد عن ابن عباس الاواه المؤمن التواب وقال سعيد بن جبير والشعبي الاواه المسبح
وقال شفي بن مانع عن ابي ايوب الاواه الذي اذا ذكر خطايه استغفر منها وروى ابن جرير
بإسناده الى عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دفن ميتا فقال رحلك الله ان كنت
لاواها يعني تلا القرآن قوله شفا اي لاجل الشفقة ولاجل الفرق وهو الخوف وهذا كان
في ابراهيم عليه السلام لانه كان حليما عن ظلمه وخائفا من عظمة الله تعالى ومن كثرة حمله وشدة انه
استغفر لايه مع شدة اذامه في قوله (أراغب انت عن آلهي يا ابراهيم اني لم تنه لارجنك واعجرتني مليا)
ص وقال الشاعر اذا ماقت ارحلها بلبل تأوه آهة الرجل الحزين **ش** كأنه
يحتج بهذا البيت على ان لفظ اواه على وزن فعال من التأوه وقال الجوهري اوه الرجل تأوينا
وتأوه تأوها اذا قال اوه والاسم منه الآهة بالمد ثم قال قال المثقب العبدى اذا ماقت الى آخره
ويروى آهة بتشديد الهاء من قولهم آه اي توجع قلت فلذلك قال اكثر الرواة آهة بالمد والتخفيف
وروى الاصل آهة بلامد وتشديد الهاء وقد نسب الجوهري البيت المذكور الى المثقب العبدى
بتشديد القاف المفتوحة وزعم بعضهم بكسر القاف والاول اشهر وسمى المثقب بقوله (اربن محاسنا
وكنن اخرى) وثقبن الوصاوص للعيون) قوله كنن اي سترن والوصاوص جمع ووصاوص
وهو البرقع الصغير وهكذا فسر الجوهري ثم انشد هذا البيت واسم المثقب جحاش عائد بن محصن بن ثعلبة بن
واثلة بن عدي بن رهب بن منبه بن بكرة بن لكز بن اقصي بن عبد القيس قال المرزباني وقيل اسمه شاس بن
عائد بن محصن وقال ابو عبيدة وابو هفان اسمه شاس بن نهاس والبيت المذكور من قصيدة
من المزار وهي طويلة واولها قوله (اقاطم قبل بينك متعيني * ومنعك ماسألت كأن تبيني) فلا
تعدى مواعد كاذبات * تمر بها رياح الصيف دوني * فاني لوتخالفني شمالي * لما اتبعها ابدا يميني *
اذا لقطعتها ولقلت بيني * لذلك اجنوى من يجتوبني * الى ان قال * فسل الهام عنك بذات لوث *
عذافرة كطرفة القيون * اذا ماقت ارحلها بلبل * تأوه آهة الرجل الحزين * تقول اذا دارت لها
وضيبي * اهذ دينه ابدا وديني * اكل الدهر حل وارتحال * فما يبق على ولا يقيني * ومن حكمها *
فاما ان تكون اخي بصدق * فاعرف منك غثي من سميني * والا فاطر حني واتخذني * عدوا اتقيك وتقبيني * فما
ادري اذا عمت ارضاء اريد الخير اجمعا يميني * آخيرا الذي انا ابتغيه * ام الشر الذي هو يبتغيه (قوله اقاطم
بفتح الميم وضمها منادى مرخم قوله بينك اي قبل قطعك قوله اجنوى من الجوى وهو المرض وداء البطن
اذا تناول قوله ذات لوث بضم اللام يقال نافقة اوثة اي كثيرة اللحم والشحم قوله عذافرة بضم العين
المهملة وتخفيف الدال وكسر الفاء فتح الراء يقال نافقة عذافرة اي عظيمة وقال الجوهري يقال جل عذافر

وهو العظيم الشديد قوله كطرفة القيون وهو جمع قين وهو الحداد قوله ارحلها من رحلت
النافقة ارحلها ارحلا اذا شدت الرجل على ظهرها والرجل اصغر من القتب قوله وضيني بفتح الواو
وكسر الضاد المجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو الهودج بمنزلة البطان للقتب
قوله حل اي حلول الحل والحلول والمحل مصادر من حل بالمكان والمعنى اكل الزمان موضع
الحلول وموضع الارتحال قوله ولا يقيني اي ولا يحفظني من وقي بقي وقاية قوله بصدق ويروى
بحق قوله فاعرف بالنصب اي فان اعرف قوله غثي بالغين المجمة وتشديد التاء الثلاثة من غث
الحم اذا كان مهزولا والمعنى اعرف منك ما يفسد مما يصلح **ص** باب * قوله براءة
من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل (براءة
من الله) الآية قال الامام ابو الهيث السمرقندي رحمه الله اي تبرء من الله ورسوله الى من كان له عهد
من المشركين من ذلك العهد ويقال هذه الآية براءة ويقال هذه السورة براءة وقال ابن عباس
البراءة نقض العهد الى الذين عاهدتم من المشركين لانهم نقضوا عهدهم قبل الاجل فامر الله
نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بان من كان عهده الى اربعة اشهر ان يقره الى ان تقضى اربعة
اشهر وقال الثعلبي ابتداء هذا الاجل يوم الحج الاكبر وانقضاؤه الى عشر من ربيع الآخر وقال
الزهري هي شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لان هذه الآية نزلت في شوال وقال مقاتل
نزلت في ثلاثة احياء من العرب خزاعة وبنى مدلج وبنى جزيمة وكان سيدنا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عاهدهم بالحديبية لستين فجعل الله اجلهم اربعة اشهر ولم يعاهد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية احدا من الناس وقال النحاس قول من قال لم يعاهد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية غير صحيح والصحيح انه قد عاهد بعد هذه الآية
جاعة منهم اهل نجران قال الواقدي عاهدهم وكتب لهم سنة عشر قبل وفاته يسير
ص اذان اعلام **ش** اشار به الى قوله تعالى (واذا ان من الله ورسوله) وفمره
باعلام وهذا ظاهر **ص** وقال ابن عباس اذن بصدق **ش** اشار به الى
قوله تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن) الآية اي ومن المناقب قوم يؤذون
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالكلام فيه ويقولون هو اذن يعني من قال له شيء صدقه من قال فيسا
بحديث صدقه واذا جئنا وحلفنا له صدقنا روى عنه عن ابن عباس ومجاهد وقنادة وروى ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يقول في قوله ويقولون هو اذن يعني ان يجمع من كل
احد **ص** تطهرهم وتزكهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص **ش** اشار به
الى قوله تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها) اي خذ يا محمد وقال المفسرون لما تاب الله على
ابي لبابة واصحابه قالوا يا رسول الله هذه اموالنا تصدق بها وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان
أخذ من اموالكم شيئا فنزلت هذه الآية وفي الصدقة قولان (احدهما) التطوع والاخر الزكاة وقال
الزحتمري تطهرهم صفة لصدقة وقرى بطهرهم من اطهرهم بمعنى طهرهم ونطهرهم بالجزم جوابا
للامر والناء في تطهرهم للخطاب او لغيبة المؤنث والتركية مبالغة في التطهير وزيادة فيه او بمعنى
الانماء والبركة ونحوها كثير وفي بعض النسخ ونحوها كثير وهذه احسن وكأني اشار بهذا الى ان
اللفظين المختلفين في المادة ومتفقين في المعنى كثير في لغات العرب وذلك لان الزكاة والتركية في اللفظ

الطهارة ولهذا قال الزمخشري والتزكية مبالغة في التطهير وهذا يشير الى ان معنى التزكية التطهير ولكن فيه زيادة وتجيئ التزكية ايضا بمعنى النماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن ونجى من التمر اح كلف اهلوا تخرج من هذا ونظائره قوله والزكاة الطاعة بمعنى تأتى بمعنى الطاعة وبمعنى الاخلاص وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تطهرهم وتزكهم بها قال الزكاة طاعة الله والاخلاص **ص** لا يؤتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله **ش** اشار به الى قوله تعالى (وويل للمسكرين الذين لا يؤتون الزكاة) ولكن هذه الآية من سورة فصلت ذكرت هنا استطرادا وفسرها بقوله لا يشهدون ان لا اله الا الله وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس انه فسرهما هكذا **ص** يضاهون يشبهون **ش** اشار به الى قوله تعالى (ذلك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل) وفسر يضاهون بقوله يشبهون وكذا فسر ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة وهو من المضاهاة وقال ابو عبيدة هي التشبيه وهذا اخبار من الله تعالى عن قول اليهود عزير ابن الله والنصارى المسيح ابن الله فاكذبهم بقوله ذلك قولهم بافواههم بمعنى لا يستبدلهم فيما ادعوه سوى افترائهم واختلافهم يضاهون اي يشابهون قول الذين كفروا من قبلهم من الائم ضلوا كما ضل هؤلاء فاتهم قال ابن عباس لعنهم الله **ص** حدثنا ابو اوليدنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله وآخر سورة نزلت براءة **ش** مطابقة للترجمة في آخر الحديث وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء ابن عازب والحديث مضى في آخر سورة النساء فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء قال آخر سورة نزلت براءة وآخرة نزلت يستفتونك ومضى الكلام فيه هناك وقد تقدم في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس ان آخر آية نزلت آية الربوا وقيل (واتقوا ربوا ما ترجعون فيه الى الله) بعدها وقال الداودي لم يختلفوا في ان اول براءة نزلت سنة تسع لما حج ابو بكر الصديق بالفاطس وانزلت (اليوم اكملت لكم دينكم) عام حجة الوداع فكيف تكون براءة آخر سورة انزلت ولعل البراء اراد بعض سورة براءة قلت المراد الآخرة المخصوصة لان الاولوية والآخرة من الامور النسبية والمراد بالسورة بعضها او معظمها ولا شك ان قالها نزل في غزوة تبوك وهي آخر غزوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ويجمع بين حديثي البراء وابن عباس فانهما لم يلقاهما وانما ذكره عن اجتهاد قلت لا محل للاجتهاد في مثل ذلك على ما لا يخفى على المتأمل **ص** **باب** قوله فسبحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معزى الله وان الله مخزى الكافرين **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل (فسبحوا في الارض) الآية وقد مر الكلام في اربعة اشهر عن قريب قوله غير معزى الله اي غير سابقى الله باعمالكم قوله وان الله اي واعلموا ان الله مخزى الكافرين اي مذلهم ويقال معذب الكافرين في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالنار **ص** سبحوا سبوا سبوا **ش** اي معنى قوله سبحوا سبوا في الارض مقلين ومدبرين آمنين غير خائفين احدا بحرب ولا سلب ولا قتل ولا اسير قال صاحب فلان في الارض يسبح سبحا وساحا وسبوا **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقیل عن ابن شهاب واخبرني جريد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر رضى الله تعالى عنه في تلك الحجة

في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمعنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال جريد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وامره ان يؤذن براءة قال ابو هريرة فاذن معنا على يوم النحر في اهل منى براءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان هذه الترجمة من تنمة الآية التي هي اول السورة اعنى قوله تعالى (براءة من الله ورسوله) وفيه ايضا لفظ براءة وسعيد ابن عفير بضم العين المهملة وقبح الفاء وهو سعيد كثير بن عفير المصري وروى له مسلم ايضا وعقيل بضم العين المهملة وقبح القاف ابن خالد الايلي يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث مضى في الصلاة في باب ما يستمر من العورة فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم عن يعقوب الى آخره ومضى في كتاب الحج ايضا في باب لا يطوف بالبيت عريان فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس قال ابن شهاب حدثني جريد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة اخبره الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله واخبرني جريد في كتاب الحج **و** حدثني جريد بن عبد الرحمن وانما قال بوار العطف اشعارا بانه اخبره ايضا بفير ذلك فهو عطف على مقدر قال الكرمانى ولم يعين المقدر قلت الظاهر ان المقدر هكذا عن ابن شهاب حدثني واخبرني جريد وتظهر الفائدة فيه على قول من يقول بالفرق بين حدثنا وبين اخبرنا قوله ان ابا هريرة قال بعثني وفي كتاب الحج ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر بعثه قوله في تلك الحجة وهي الحجة التي كان فيها ابو بكر اميرا الحاج في السنة التاسعة قوله في مؤذنين جمع مؤذنين من الايدان وهو الاعلام بالشي قال ابن الاثير يقال آذن يؤذن ايدانا واذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلاة قوله قال جريد متصل بالاسناد الاول قوله ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعلي بن ابي طالب اي ارسله بعد ابي بكر رضى الله تعالى عنه وقال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا حماد عن سماك عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث براءة مع ابو بكر رضى الله تعالى عنه فلما بلغ ذال الحليفة قال لا يبلغها الا انا او رجل من اهل بيتي فبعث بهما مع علي رضى الله تعالى عنه ورواه الترمذي ايضا في التفسير وقال حسن غريب وقال عبد الله بن احمد بن حنبل باسناده عن علي رضى الله تعالى عنه لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر فبعثه بها يقرأها على اهل مكة ثم دعاني فقال ادرك ابا بكر فحيث ما لقيته فخذ الكتاب منه فاذهب الى اهل مكة فاقرأهم عليهم فلحقه بالحجفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله نزل في شيء فقال لا ولكن جبريل عليه الصلاة والسلام جاني وقال لن يؤدى عنك الا انت او رجل منك قال ابن كثير هذا استاد فيه ضعف وليس المراد ان ابا بكر رجع من فوره وانما رجع بعد قضاءه المناسك الذي امره عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما جاء مبينا في الرواية الاخرى وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة في قوله براءة من الله ورسوله قال لما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حنين اعتمر من الجواند ثم امر ابا بكر رضى الله تعالى عنه على تلك الحجة قال معمر قال الزهري وكان ابو هريرة يحدث ان ابا بكر امر ابا هريرة ان يؤذن براءة في حجة ابي بكر بمكة قال ابو هريرة ثم اتبعنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا وامره ان يؤذن براءة واوبكر رضى الله تعالى عنه كما هو على الموسم او قال على هبته

قال ابن كثير وهذا السياق فيه قرابة من جهة ان امير الحج سنة حجة الجعرانة انما كان عتاب بن اسيد
واما ابو بكر فاما كان امير سنة تسع قوله قال ابو هريرة فاذن معنا على كذا في رواية الاكثرين وفي
رواية الكشيحي وحده قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه فاذن معنا قيل هذا غلط فاحش يخالف لرواية
الجميع وانما هو كلام ابي هريرة قطعا فهو الذي كان يؤذن بذلك وقال عياض ان اكثر رواة الفريرى
واقفوا الكشيحي قال وهو غلط **ص** باب **و** اذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر ان الله يرى من المشرىين ورسوله فان تيم فهو خير لكم وان توليتهم فاعلموا انكم
غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب الا الذين هادتهم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم
يظاهروا عليكم احدا فاقموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين **ش** اي هذا باب
في قوله عز وجل (واذان من الله) الى آخره قوله واذن من الله اي اعلام من الله ورسوله وانذار الى
الناس وارتفاع اذان عطا على براءة وقال الزمخشري وارتفعه كارتفاع براءة على الوجهين
قوله الى الناس اي لجميعهم قوله يوم الحج الاكبر وهو اليوم الذي هو افضل ايام المناسك وظهرها
واكثرها جمعا وقال عبدالرزاق عن معمر عن ابي اسحق سالت ابا جعفر عن يوم الحج الاكبر قال يوم
عرفة وروى عبدالرزاق ايضا عن ابن جريج عن عطاء قال يوم الحج الاكبر يوم عرفة وهكذا روى
عن ابن عباس وعبدالله بن الزبير ومجاهد وعكرمة وطاوس انهم قالوا يوم عرفة يوم الحج الاكبر وقد
ورد في ذلك حديث مرسل رواه ابن جريج اخبرت عن محمد بن قيس بن مخزومة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خطب يوم عرفة فقال هذا يوم الحج الاكبر وقال هشيم عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن الشعبي عن علي رضى الله تعالى عنه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر وروى عن علي
من وجوه اخر كذلك وقال عبدالرزاق عن سفيان وشعبة عن عبد الملك بن عمير عن عبدالله بن ابي
اوفى انه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر وكذا روى عن المغيرة بن شعبة انه خطب يوم الاضحى على
بغير فقال هذا يوم النحر وهذا يوم الحج الاكبر وروى عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
انه قال الحج الاكبر يوم النحر وكذا روى عن ابي جعفر وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي ومجاهد
وابن جعفر الباقر والزهرى وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم انهم قالوا يوم الحج الاكبر يوم النحر وروى
ابن جرير باسناده عن نافع عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر
عند الجمرات في حجة لوداع وقال هذا يوم الحج الاكبر وكذا رواه ابن ابي حاتم وابن مردويه من حديث
ابن جابر واسمه محمد بن عبد الملك به وعن سعيد بن المسيب انه قال يوم الحج الاكبر اليوم الثاني
من يوم النحر رواه ابن ابي حاتم وقال بمجاهد ايضا يوم الحج الاكبر ايام الحج كلها وكذا قال ابو عبيد وقال
سمل السراج سئل الحسن البصري عن يوم الحج الاكبر فقال مالكم وللحج الاكبر ذلك عام حج فيه
ابو بكر رضى الله تعالى عنه الذي استخلفه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحج بالناس رواه ابن
ابن حاتم وقال ابن جرير حدثنا ابن وكيع حدثنا ابو اسامة عن ابن عون سالت محمدا يعني ابن سيرين عن
يوم الحج الاكبر قال كان يوما وافق فيه حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحج اهل الوبر قوله
ان الله يرى من المشركين اي ليعلم الناس بعضهم بعضا ان الله وقرى ان الله بالكسر لان الاذان في معنى القول
قوله ورسوله فيدقرا تان الرفع وهى القراءة المشهورة ومعناه ورسوله ايضا يرى من المشركين
والنصب ومعناه وان رسول الله يرى من المشركين وهى قراءة شاذة وقال الزمخشري ورسوله

عطف على المنوى في يرى اي يرى هو او على محل ان المكسورة واسمها وقرى بالنصب عطف على اسم ان
اولان الواو بمعنى مع اي يرى معه منهم وباجر على الجوار وقيل على القسم كقولك لعمر
قوله فان تبتم اي من الغدرو الكفر فهو خير لكم وان توليتهم عن التوبة اي تبتم على التولى والاعراض
عن الاسلام والوفاء فاعلموا انكم غير سابقين الله والفاسقين اخذوه وعقابهم قوله الا الذين استثناء من
يرى وقبله منقطع اي ان الله يرى منهم ولكن الذين هادتهم فثبتوا على العهد فكفوا عنهم بقية المدة
قوله ثم لم ينقصوكم شيئا اي من شروط العهد وقرى بالضاد الموحدة قوله ولم يظاهروا اي لم يعاونوا
عليكم احدا قوله الى مدتهم اي الى انقضائه مدتهم قوله (ان الله يحب المتقين اي الموفين بعهدهم)
ص اذنهم اعلمهم **ش** اي معنى آذنتهم اعلمهم والمراد به مطلق الاعلام لانه من الاذان
وقد ذكرناه **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني
حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر رضى الله تعالى عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم
يوم النحر يؤذنون بمعنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فامرهم ان يؤذن براءة قال ابو هريرة
فاذن معنا على في اهل منى يوم النحر براءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
ش هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة المذكور قبل هذا الباب قوله ان لا يحج وروى
الابن قتيبة الهزلة وادغام النون في اللام قوله بعد العام اي بعد الزمان الذي وقع فيه الاعلام بذلك قوله
ولا يطوف بالبيت عطف على ان لا يحج قوله قال حميد هو ابن عبد الرحمن بن عوف المذكور فيه
واستشكل الطحاوى في قوله ان ابا هريرة بعثني ابو بكر رضى الله تعالى عنه وذلك ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعث ابا بكر ثم اردفه عليا رضى الله تعالى عنه فامرهم ان يؤذن فكيف يبعث ابا بكر
ابا هريرة ثم اجاب بقوله ان ابا هريرة قال كنت مع علي حين بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم براءة
الى اهل مكة فكنت انادى معه بذلك حتى يضحك صوتي وكان ينادى يا امرابي بكر بما يلقنه على
بما امر بتبليغه قوله ان يؤذن براءة يجوز فيه الرفع بالتبوين على سبيل الحكاية والجر بالباء ويجوز
ان يكون علامة الجر فتحة قوله قال ابو هريرة موصول بالاسناد المذكور قوله براءة ليس المراد
منها السورة كلها وعن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ابا بكر امير اعلى الموسم سنة تسع وبعث على ابن ابي طالب ثلاثين آية او اربعين من براءة الحديث قوله وان
لا يحج الى آخره استشكل فيه الكرماني بان عليا رضى الله تعالى عنه كان مأمورا بان يؤذن براءة فكيف يؤذن
بان لا يحج بعد العام مشرك ثم اجاب بانه اذن براءة ومن جملة ما اشتملت عليه ان لا يحج بعد العام مشرك من
قوله تعالى فيها (انما المشركون نجس فلا يقربوا المصالح الحرام بعد عامهم هذا) ويحتمل ان يكون
امر ابو بكر ان يؤذن به ايضا انتهى قلت فانه الجواب عن زيادة قوله ولا يطوف بالبيت عريان عن
شيء اخر رواه الشعبي حدثني محمد بن ابي هريرة عن ابيه قاله كنت مع علي رضى الله تعالى عنه حين بعثه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينادى فكان اذا ضحك ناديت قلت باي شيء كنتم تنادون قال يارب
لا يطوف بالكعبة عريان ومن كان له عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعهده الى مدته
ولا يدخل الجنة الانفس مؤمنة ولا يحج بعد عامنا مشرك ورواه ابن جرير عن الشعبي به من غير وجه
ص الا الذين هادتهم من المشركين **ش** قد مر تفسيره عن قريب وايسر في بعض النسخ

ذكر هذه **ص** حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان
 جدي بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه بعثه في الحجبة التي امره
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس ان لا يحججن بعد العام
 مشرك ولا يطوفن بالبيت فكان جدي يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة
ش هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور كذا جزءه
 الحافظ المزني عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
 صالح بن كيسان التابعي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن جدي بن عبد الرحمن فيه ثلاثة من التابعين
 على نسق واحد قوله فكان جدي يقول الى آخره قدم الكلام فيه عن قريب قوله من اجل حديث
 ابي هريرة لانه نادى باذن ابي بكر رضى الله تعالى عنه يوم النحر **ص** فقاتلوا ائمة الكفرانهم
 لا ايمان لهم **ش** وفي بعض النسخ باب فقاتلوا واول الآية وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
 وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفرانهم لا ايمان لهم لعلمهم بقتلهم قوله وان نكثوا اي وان نكث هؤلاء
 المشركون الذين عاهدتموه على مدة معينة قوله ايمانهم اي عهدهم وعن الحسن البصري بكسر
 الهمزة وهي قراءة شاذة قوله وطعنوا في دينكم اي عابوه وانقصوه قوله فقاتلوا ائمة الكفر قال قتادة
 وغيره ائمة الكفر كابي جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف وعدد بن جالا والصحيح ان الائمة عامة لهم ولغيرهم
 وعن حذيفة رضى الله تعالى عنه ما قول اهل هذه الامة بعدد روى عن علي بن ابي طالب مثله وعن ابن
 عباس نزلت في ابي سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل
 وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العهد بهم الذين هموا باخراج الرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقال مجاهد اهل فارس والروم **ص** حدثنا محمد بن المنثري حدثنا يحيى بن اسماعيل حدثنا
 زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولان المنافقين الاربعة
 فقال اعرابي انكم اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تخبرونا فلاندرى فابال هؤلاء الذين
 يقرون بيوثا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم تنق منهم الاربعة احدهم شيخ كبير او
 شرب الماء البارد لما وجد برده **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ما بقي من اصحاب هذه الآية لان
 اراد البخاري هذا الحديث بهذه الترجمة بدل على ان المراد بهذه الآية هو قوله فقاتلوا ائمة الكفر
 الآية ولكن الاسماعيلى اعترض بما رواه من حديث سفيان عن اسماعيل عن زيد سمعت حذيفة يقول
 ما بقي من المنافقين من اهل هذه الآية لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء الاربعة انفس ثم قال الاسماعيلى فاذا
 كانت ما ذكر في خبر سفيان فحق هذا ان يخرج في سورة الممتحنة واما ذكر المنافقين في القرآن ففي كثير
 من سورة البقرة وال عمران وغيرهما فلم اتى بهذا الحديث في ذكرهم قلت هذا النساق وابن مردويه
 واقفا البخارى على اخراجها من طريق اسمعيل عند آية براءة ليس عندهما تعيين الآية كما اخرجها
 البخارى ايضا مبهمه ويحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد قوله اصحاب بالنصب على انه
 منادى حذف منه حرف النداء قوله تخبرونا وروى تخبرونا على الاصل لان النون لا تحذف الا بالنصب
 او جازم ولكن قد ذكرنا انه لغة بعض العرب وهي لغة فصيحة وتخبرونا بالتشديد والتخفيف قوله
 الاثلاثة سمي منهم في رواية ابي بشر عن مجاهد ابوسفيان بن حرب وفي رواية معمر عن قتادة ابو
 جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وابوسفيان وسهيل بن عمرو ووردها بان ابا جهل وعتبة قتلا ليدروا انما

ينطبق التفسير على من نزلت الآية المذكورة وهم احياء فيصح في ابي سفيان وسهيل بن عمرو وقد
 اسما جميعا قوله الاربعة لم يوقف على اسمائهم قوله يقرون بالباء الموحدة والقاف من البقر وهو الشق
 قال الخطابي اي يتقربون قال والبقر اكثر ما يكون في الشجر والخشب وقال ابن الجوزي معناه يقتحمون
 يقال بقرت الشي اذا قتمته ويقال يتقرون بالنون بدل الباء قوله اعلاقنا بفتح الهمزة جمع غلق بكسر العين
 المهملة وهو الشي النفيس سمي بذلك لتعلق القلب به والمعنى يسرقون نفاس اموالنا وقال الخطابي
 كل شي له قيمة اوله في نفسه قدر فهو غلق ويخط الدمياطى بالغين المعجمة مضبوطة وحكام ابن
 التين ايضا ثم قال لا اعلم له وجها قلت له وجهه لان الاغلاق بالغين المعجمة جمع غلق بفتح الغين واللام
 وفي المغرب الغلق بالتحريك والمغلاق هو ما يغلق ويفتح بالمفتاح والغلق ايضا الباب فيكون
 المعنى يسرقون الاغلاق اي مفاتيح الاغلاق ويفتحون الابواب وبأخذون ما فيه من الاشياء
 او يكون المعنى يسرقون الابواب وتكون السرقة كناية عن قلعها واخذها ليتمكنوا من الدخول فيها
 قوله اولئك الفساق اي الذين يقرون ويسرقون وقال الكرماني لا الكفار ولا المنافقون
 قوله اجل معناه نعم قوله احدهم اي احدا الاربعة لم يدر اسمه قوله لما وجد برده يعني لذهاب شهوته
 وفساد معدنه فلا يفرق بين الاشياء وقال التميمي يعني عاقبه الله في الدنيا بلا لا يجمد معه ذوق الماء ولا طعم
 بروده انتهى وحاصل معنى هذا الحديث ان حذيفة بن اليمان رضى الله عنه كان صاحب سر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في شأن المنافقين وكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من البشر
 وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر اليه باسماء عدة من المنافقين واهل الكفر الذين نزلت فيهم الآية ولم يسر
 اليه باسماء جميعهم **ص** باب * قوله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
 في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل والذين الآية وليس
 في بعض النسخ ذكر لفظ باب وهذه الآية نزلت في عامة اهل الكتاب والمسلمين وقيل بل خاصة باهل
 الكتاب وقيل بل هو كلام مستأنف في حق من لا يزكى من هذه الامة قاله ابن عباس والسدى وعامة
 المفسرين وقرأ يحيى بن يعمر بضم النون والزاى والعامة بكسر النون واما الكنز فقال مالك عن
 عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال الكنز هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاة وهو المستحق عليه
 الوعيد قوله ولا ينفقونها الضمير يرجع الى الذهب والفضة من جهة المعنى لان كل واحد منهما
 جلة وافية وعدة كثيرة وقيل الى الكنوز وقيل الى الاموال قوله فبشرهم بعذاب اليم جعل
 الوعيد لهم بالعذاب موضع البشري بالنعيم **ص** حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب حدثنا
 ابو الزناد ان عبد الرحمن بن الاعرج حدثه انه قال حدثني ابو هريرة رضى الله تعالى عنه انه سمع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا افرع **ش**
 مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله شجاعا افرع واخرجه مختصرا وقدمضى في كتاب الزكاة في باب
 اثم مانع الزكاة بغير هذا الاسناد عن ابي هريرة باتم منه واخرج بالاسناد المذكور هنا بعينه عن ابي هريرة
 بعين المتن المذكور و ابو الزناد بكسر الزاى وبالنون الخفيفة عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن
 هرمن الاعرج والشجاع الحية فاذا كان لشجاع افرع يكون اقوى مما **ص** حدثنا قتيبة
 ابن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالريذة فقلت ما انزلت

بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم) قال معاوية ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها افينا وفيهم ش مطابقتها للترجمة
ظاهرة وجري هو ابن عبد الحميد وحسين بضم الحاء وقح الصاد المهملين ابن عبد الرحمن السلمي
الكوفي وزيد بن وهب الهمداني الكوفي خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي وهو
في الطريق مات سنة ست وسبعين وابوذر اسمه جندب بضم الجيم والحديث مضى في كتاب الزكاة
في باب ما ادى زكاته فليس بكنز فانه اخرجته هناك باتم منه ومضى الكلام هناك قوله بالريضة بالراء
والياء الموحدة والذال المجمة المفتوحات قرية قريبة من المدينة وكان سبب اقامته هناك انه لما كان
بالشام وقعت بينه وبين معاوية مناظرة في نفسه ير هذه الآية فتضجر خاطره فارتحل الى المدينة ثم
تضجر منها فارتحل الى الريدة ص باب قوله يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون ش اي
هذا باب في قوله عز وجل (يوم يحصى عليها) الآية وليس في كثير من النسخ لفظ باب ومضى تفسير هذه
الآية في كتاب الزكاة في باب اتم مانع الزكاة ص وقال احمد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابى عن يونس
عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما ازلت
جعلها الله طهرا للاموال ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله هذا قبل ان تنزل الزكاة
واحمد بن شبيب بفتح الشين المجمة وكسر الباء الموحدة الاولى من افراد البخاري بروى عن ابيه شبيب
ابن سعيد ابى عبد الرحمن البصري ويونس بن يزيد الايلي وابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري وخالد بن
اسلم على وزن افعل التفضيل اخو زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وهو من افراد البخاري والحديث
مضى بهذا السند بعينه في كتاب الزكاة في باب ما ادى زكاته فليس بكنز باتم منه ومضى الكلام فيه
هناك ص باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم
خلق السموات والارض منها اربعة حرم ش اي هذا باب في قوله عز وجل (ان عدة الشهور)
الى اخره وليس في بعض النسخ لفظ باب ص ذلك الذين القيم القيم هو القائم ش اي
هذا هو الشرع المستقيم من امثال امر الله عز وجل فيما جعل من الاشهر الحرم والحذوبها على ما سبق
في كتاب الله تعالى وقال الزمخشري (ذلك الدين القيم يعني) ان تحريم الاشهر الاربعة هو الدين
المستقيم دين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام قوله القيم على وزن فعل بتشديد العين مبالغة في معنى
القائم وفي بعض التفاسير (ذلك الدين القيم) اي الحساب المستقيم الصحيح والعدد المستوي قاله الجمهور
ص فلا تظلموا فيه انفسكم ش اي في الاربعة الاشهر وقيل في الاثني عشر بالقتال ثم
نسخ وقيل بارتكاب الآثام ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن محمد
عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والحرم ورجب مضر الذي بين جادى وشعبان ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن
عبد الوهاب ابو محمد الحنفي البصري وابوب هو الحنفياني ومحمد هو ابن سيرين وابن ابى بكرة هو
عبد الرحمن يروى عن ابيه ابى بكرة نعيم بن الحارث والحديث مضى في اوائل بدء الخلق فانه اخرجته هناك
عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن ابوب عن محمد بن سيرين الى آخره قوله الزمان المراد به السنة

قد استدار المراد بالاستدارة انتقال الزمان الى هيئته الاولى وذلك ان العرب كانوا يؤخرون الحرم
الى صفر وهو النسي ليقا تلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر الى شهر حتى
يحملوه في جميع شهور السنة قوله كهيئة اي على الوضع الذي كان قبل النسي لازال في العدد ولا
مغير اكل شهر عن موضعه قوله متواليات اي متتابعات قوله ورجب مضرانما اضيف رجب الى
مضر التي هي القبيلة لانهم كانوا يعظمونه ولم يغيروه عن مكانه ورجب من الترجيب وهو التعظيم
ويجمع على ارجاب ورجاب ورجبات وقوله بين جادى وشعبان تأكيد والمراد بجمادى
الآخرة وفيد كرو يؤنث فيقال جادى الاول والاولى وجادى الآخر والآخرة ويجمع على
جادات كجبارى وجباريات وسمى بذلك لجمود الماء فيه قلت كانه حين وضع اوله لا تنفق جود الماء
فيه والا فالشهور تدور ص باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا ناصرنا ش اي هذا باب في قوله تعالى (ثاني اثنين) الى آخره وليس في
بعض النسخ لفظ باب وقيل قوله (ثاني اثنين) ان لا تصروه فقد نصره الله اذا خرجهم الذين كفروا ثاني اثنين
اذ هما في الغار) الآية قوله ان لا تصروه اي لا تصروه رسول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فان الله ناصرهم ومؤيده وكافيه وحافظه كما تولى نصره اذا خرجهم الذين كفروا اي حين اخرجهم
مشركا مكة وذلك عام الهجرة حين هموا بقتله او حبسه اذ نفى قوله ثاني اثنين اي احدا الاثنين
كقولك ثالث ثلاثة وهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر الصديق رضى الله تعالى
عنه وانتصابه على الحال وقرئ ثاني اثنين بالسكون قوله اذ هما بدل من قوله اذا خرجهم الذين
كفروا والغار ثقب في اعلى ثور وهو جبل مشهور بالفجر من خلف مكة من طريق اليمن وهو
المعروف بثور اطحل وقال الزمخشري وهو جبل في معنى مكة على مسيرة ساعة قوله اذ يقول بدل ثان
قوله لصاحبه هو ابوبكر رضى الله تعالى عنه ص ناصرنا ش هذا تفسير
قوله معنا ص السكينة فعيلة من السكون ش اشار به الى قوله (فا نزل الله سكينة
عليه وايده) الآية ثم اشار الى ان وزن السكينة فعيلة وانه مشتق من السكون وفي التفسير فانزل الله
سكينة عليه اي تأييده ونصره عليه اي على رسوله في اشهر القولين وقيل على ابى بكر رضى الله
تعالى عنه وروى عن ابن عباس وغيره قالوا لان الرسول لم يزل معه سكينة وهذا لا ينافي تجديد
سكينة خاصة بتلك الحال ولهذا قال وايده بخنود لم تزوها اي الملائكة ص حدثنا عبد الله
بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا انس قال حدثني ابوبكر رضى الله تعالى عنه قال
كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الغار فرأيت انار المشركين فقلت يا رسول الله
لو ان احدهم رفع قدمه را نا قال ما ظلك باثنين الله ثالثهما ش مطابقتها للترجمة ظاهرة
وعبد الله بن محمد ابو جعفر الحنفي البخاري المعروف بالسندی وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء
الموحدة ابن هلال الباهلي وهمام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون
الواو وبالذال المجمة وثابت ابن اسلم البائي ولبيات اسناد الى هنامثل هذا الاسناد فان رواه كلهم
بالحديث الصنف والحديث مضى في مناقب ابى بكر رضى الله تعالى عنه فانه اخرجته هناك عن
محمد بن سنان عن همام الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
ابن عيينة عن ابن جريح عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير

رضي الله تعالى عنهما قلت ابو الزبير وامه اسماء وخالته عائشة وجدته صفية فقلت لسفيان اسناده
نقال حدثنا فتغله انسان فلم يقل ابن جريج شي **عبدالله بن محمد** هذا هو المذكور فيما قبله
فانه اخرج عنه في هذا الباب ثلاثة احاديث متواليات كآراء ويمكن ان يكون وجه المطابقة في هذا
الحديث للترجمة وفي الحديث الذي بعده من حيث كونها من رواية عبدالله بن محمد ويكتفي في هذا
المقدار على ان في هذا الحديث ذكر اسماء وعائشة في معرض فضيلتهما المستلزمة لفضل ابي بكر
رضي الله تعالى عنه وفي الترجمة الاشعار بفضل ابي بكر وابن عيينة هوسفيان وابن جريج هو
عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج وابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة وقد تكرر
ذكرهم قوله حين وقع بينه وبين ابن الزبير اي حين وقع بين ابن عباس وبين عبدالله بن الزبير
رضي الله تعالى عنهم وذلك بسبب البيعة ومخلص ذلك ان معاوية لما مات امتنع ابن الزبير من البيعة
ليزيد بن معاوية واصر على ذلك ولما بلغه خبر موت يزيد بن معاوية دعا ابن الزبير الى نفسه
فبوع بالخلافة واطاعه اهل الحجاز ومصر وعراق وخراسان وكثير من اهل الشام
ثم جرت امور حتى اتت الخلافة الى عبد الملك وذلك كله في سنة اربع وستين وكان محمد
ابن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية وعبدالله بن عباس مقيمين بمكة منذ قتل الحسين
رضي الله تعالى عنه فدعاهما ابن الزبير الى البيعة فامتنعا وقال لا نبايع حتى يجمع الناس على خليفة
وتبعهما على ذلك جماعة فشدد عليهم ابن الزبير وحصرهم فبلغ الخبر المختار بن ابي عبيد وكان قد
غلب على الكوفة وكان فر منه من كان من قبل ابن الزبير فجهز اليهم جيشا فاخرجوهم
واستأذنوهم في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجوا الى الطائف فاقام بها حتى مات ابن عباس في سنة
ثمان وستين ورحل ابن الحنفية بعده الى جهة رضوى جبل ينبع فاقام هناك ثم اراد دخول الشام
فتوجه الى نحو ابله فأت في آخر سنة ثلاث او اول سنة اربع وسبعين وذلك عقيب قتل ابن الزبير على
الصحيح **قوله** قلت ابو الزبير القائل هو ابن ابي مليكة بعدد بهذا الى اخره مشرف ابن الزبير وفضله
واستحقاقه الخلافة مثل الذي ينكر على ابن عباس على امتناعه من البيعة له يقول ابو ايوب عبدالله
هو الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابوبكر الصديق وخالته عائشة لانها
أخت اسماء وجدته صفية بنت عبد المطلب وهي ام الزبير **قوله** فقلت لسفيان القائل هو عبدالله
ابن محمد شيخ البخاري **قوله** اسناده اي اذكر اسناده ويجوز بالرفع على تقدير ما هو اسناده **قوله**
فقال حدثنا اي قال سفيان حدثنا فتغله انسان بكلام او نحوه ولم يقل حدثنا ابن جريج وقال الكرماني
قد ذكر الاسناد اولافا معنى السؤال عنه ثم اجاب عن كيفية العنينة بانها بالواسطة وبدونها قلت فلذلك
اخرج البخاري الحديث من وجهين آخرين على ما يبيح الآن لاجل الاستظهار **ح**
حدثنا عبدالله بن محمد حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن ابي مليكة وكان بينهما
شيء فقدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فحمل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب
ابن الزبير وبني امية محليين واتى والله لا احله ابدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت واين بهذه الامر
عنه اما ابو خوارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد الزبير رضي الله تعالى عنه وامه فذات النطاق
يريد اسماء واما خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما عمة فزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد خديجة
رضي الله تعالى عنها واما عمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام

قارى القرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني اكفاء كرام فآثر الثوبات والاسامات
والجيدات يريد ابنا من بني اسد بنى قويت وبني اسامة وبني حنيفة ابن ابن ابي العاص برز عشي القدمية
يعني عبد الملك بن مروان وانه لاوى ذنبه يعني ابن الزبير **ش** هذا الحديث الثالث من الاحاديث
الثلاثة التي اخرجها عن عبدالله بن محمد المذكور وهو روي عن يحيى بن معين بضم الميم ابن عون ابي
زكريا البغدادي عن حجاج بن محمد المصيصي الى آخره **قوله** وكان بينهما اي بين ابن عباس وابن الزبير
ولكن لم يجر ذكرهما فاما الضمير اليهما اختصارا **قوله** شي يعني بما صدر بين المتخاصمين وقيل الذي
وقع بينه وبين ابن الزبير كان في بعض قراءة القرآن **قوله** فقدوت من الغدو وهو الذهاب **قوله**
فقلت اتريد الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار بخاطبه ابن ابي مليكة ابن عباس **قوله** فحمل
بالنصب من الاحلال **قوله** حرم الله بالنصب على المفعولية ويروي فحمل ما حرم الله اي من القتال
في الحرم **قوله** فقال معاذ الله اي فقال ابن عباس العوذ بالله على احلال الحرم **قوله** ان كتب ابن
الزبير اي قدر ابن الزبير وبني امية محليين بكسر اللام اراد انهم كانوا محليين يعني مبيحين القتال في الحرم
وكان ابن الزبير يسمى المحل **قوله** واتى والله لا احله من كلام ابن عباس اي لا احل الحرم ابدا وهذا مذهب
ابن عباس انه لا يقاتل في الحرم وان قاتل فيه **قوله** قال قال الناس القائل هو ابن عباس وناقل ذلك
عنه هو ابن ابي مليكة والمراد بالناس كان من جهة ابن الزبير **قوله** بايع امر من المبايعه **قوله** فقلت
قائله ابن ابي عباس **قوله** واين بهذا الامر عنه اراد بالامر الخلافة يعني ليست بعبد عنده من
الشرف من قوله اما ابو اي اخره اي اما ابو عبدالله وهو الزبير بن العوام فخوارى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقدمضى في مناقب الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي
حواريا وان حوارى الزبير بن العوام والحوارى الناصر الخالص **قوله** يريد الزبير اي يريد ابن
عباس بقوله فخوارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير بن العوام **قوله** وامه اي وام عبدالله
ابن الزبير **قوله** فذات النطاق وسميت امه بذات النطاق لانها شقت نطاقها لسفرة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وسقاه عند الهجرة **قوله** يريد اسماء يعني يريد ابن عباس بقوله ذات
النطاق اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **قوله** واما خالته اي خالة عبدالله فهي ام
المؤمنين عائشة أخت اسماء **قوله** واما عمة فهي ام المؤمنين خديجة بنت خويلد بن اسد وهي أخت
العوام بن خويلد واطاق عليها عمة تجوزا لانها عمة ابيه على ما لا يخفى **قوله** واما عمة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فجدته اي جدة عبدالله بن الزبير وهي صفية بنت عبد المطلب **قوله** ثم عفيف اي
ثم هو يعني عبدالله عفيف وانتقل من بيان نسبة الشريف الى بيان صفاته الذاتية الحميدة بكلمة ثم التي
هي للعقيب واراد بالعفة في الاسلام النزاهة عن الاشياء التي تشين الرجل والعفة ايضا الكف
عن الحرام والسؤال من الناس **قوله** والله ان وصلوني الى آخره من كلام ابن عباس ايضا فعب
على ابن الزبير وشكر بني امية واراد بقوله ان وصلوني بني امية من صلة الرحم وفسره بقوله
وصلوني من قريب اي من اجل القرابة وذلك ان ابن عباس هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف واميته ابن عبد شمس بن عبد مناف **قوله** وان ربوني بفتح الراء وتشديد الباء الموحدة
المضمومة من الترية **قوله** ربوني اكفاء من قبيل اكافوني البراغيت واصله ربني اكفاء وكذا وقع
في رواية الكشميهني على الاصل وارتفاع اكفاء بقوله ربوني اوربي على الروابنين والاكفاء جمع

كفو من الكفاة في الكاح وهو في الاصل بمعنى النظير والمساوي قوله كرام جمع كريم وهو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل وروى ابن مخنف الاخبارى باسناد ابن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع فيه فقال يا بني ان ابن الزبير لما خرج بمكة شددت ازره ودعوت الناس الى بيعته وتركك بنى عمنا من بنى امية الذين ان قتلونا قتلونا اكفاء وان ربونا ربونا كراما فلما اصاب ما اصاب جفاني قوله فآثر التوتيات اى اختار التوتيات والاساما والجميدات على ورضى بهم واخذهم وفي رواية ابن قتيبة فشددت على عضده فآثر على فلم ارض بالهوان واثر بالمد ووقع في رواية الكشي عن ابن بسكون الباء اخر الحروف وبالنون وهو تصحيف والتوتيات بضم التاء المثناة من فوق وفتح الواو وسكون الباء آخر الحروف بعدها تاء مثناة من فوق اخرى جمع توت وهو ابن الحارث بن عبد العزى ابن قصي والاسامات جمع اسامة نسبة الى بنى اسامة بن اسد بن عبد العزى والجميدات نسبة الى بنى حنيفة بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى فهؤلاء الثلاثة من بنى عبد العزى قوله ابطنابى يريد ابن عباس من هذه الثلاثة ابطنابى جمع بطن وهو مادون القبلة وفوق الفخذ ويجمع على بطون ايضا قوله من بنى اسد بن توت قال صياض وصوابه يريد ابطنابى بنى اسد بن توت وكذا وقع في مستخرج ابن نعيم قوله وبنى اسامة اى ومن بنى اسامة قوله وبنى حنيفة اى ومن بنى حنيفة وذكر ابن عباس هؤلاء الثلاثة على سبيل التحقير والتقليل فلذلك جمع بجمع القلة حيث قال ابطنابى قوله ان ابن ابى العاص برز اى ظهر وهو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابى العاص نسبة الى جد ابيه قوله بمشى القديمة بفتح القاف وفتح الدال وضما وسكونها وكسر الميم وتشديد الباء آخر الحروف قال عبيد بن عمير بمشى التبختر ضربه مثلا ركوبه معالى الامور ومشى فيها وعمل بها وقال ابن قتيبة القديمة هي القديمة وقال ابن الاثير الذى عند البخارى القديمة معناه تقدم في الشرف والفضل والذى جاء في كتب الغريب والتقدمة واليقدية بالتاء والياء بمعنى التقدم وعند الازهرى بالياء اخت الواو وعند الجوهري بالتاء المثناة من فوق وقبل ان اليقدية بالياء اخت الواو وهو التقدم بالهمة والفضل وفي المطامع روى بعض اليقدية بفتح الدال وضما والضم صح عن شيخنا ابى الحسن قوله وانه اى وان ابن الزبير قوله لوى ذنبه اى ثابه وصرفه يقال لوى فلان ذنبه ورأسه وعطفه اذا ثابه وصرفه ويروى بالتشديد للبالغة وهو مثل لترك المكارم والزوغان عن المعروف وابلاء الجبل وقيل هو كناية عن التأخر والتخلف ويقان هو كناية الجبن واشار الدعة وقال الداودى المعنى انه وقف فلم يتقدم ولم يتأخر ولا وضع الاشياء فادنى الناصح واقصى الكاشع وقال ابن التين معنى لوى ذنبه لم يتم له ما اراده وكان الامر كما ذكر والان عبد الملك لم يزل في تقدم من امره الى ان استنقذ العراق من ابن الزبير وقتل اخاه مصعبا ثم جهز العساكر الى ابن الزبير فكان من الامر ما وقع وكان لم يزل ابن الزبير في تأخر الى ان قتل **ص** حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابى مليكة دخلنا على ابن عباس فقال الاتجهبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت لاحاسين نفسي له ما حاسبته لابي بكر رضى الله تعالى عنه ولا لعمر رضى الله تعالى عنه ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن الزبير وابن ابى بكر وابن اخي خديجة وابن اخي عائشة رضى الله تعالى عنها فاذا هو يتعلنى عنى ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن انى اعرض هذا من نفسي فبدعه وما اراه يريد خيرا وان كان

لا بد لان بر بنى بنوعى احب الى من ان يربنى غيرهم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن عبيد بن ميمون المدينى ويقال له محمد بن ابى عباد عن عيسى بن يونس ابن ابى اسحق الهمدانى الكوفى عن عمر بن سعيد بن ابى حسين النوفلى القرشى المكي عن عبد الله بن ابى مليكة الى آخره قوله قام في امره اى في الخلافة قوله لاحاسين نفسي له اى لانا فشبهه الله اى لابن الزبير وقبل لاطالبن نفسي بمراعاة وحفظ حقه ولانا فسن في معونته ولاستقصين عليها في التصحله والذب عنه قوله ما حاسبته كلمة مألوفة اى ما حاسبته نفسي لابي بكر ولا لعمر قوله ولهما كان اولى بكل خير اللام فيه لام الابتداء والواو فيه يصلح ان يكون المحال وهما يرجع الى ابى بكر وعمر قوله منه اى من ابن الزبير قوله وقلت ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تجوزا وانما هى عم ابى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى صفة بنت عبد المطلب وكذلك قوله وابن ابى بكر تجوز لانه ابن بنت ابى بكر وكذلك قوله وابن اخي خديجة تجوز لانه ابن ابن اخيها العوام قوله فاذا هو اى ابن الزبير يتعلنى عنى اى يرفع متخيا عنى قوله ولا يريد ذلك قوله اى لا يريد ان يكون من خاصته قوله ما كنت اظن انى اعرض هذا اى اظهر وابذل هذا من نفسي وارضى به فبدعه اى فان بدعه اى يتركه ولا يرضى هو بذلك قوله وما اراه يريد خيرا اى ما ظنه يريد خيرا بمعنى في الرغبة عنى قوله وان كان لا بد اى وان كان هذا الذى صدر منه لافراق له منه لان بر بنى بنوعى اى نبوامة ويربنى من التربية او معناه يكون نبوامة امره على وقائمى بامرى قوله احب الى خبر ان قوله غيرهم اى غير بنى عمى وهم الامويون وقال الحافظ اسمعيل في كتاب التخيير يعنى بقوله لان بر بنى بنوعى الى آخره لان اكون في طاعة بنى امية وهم اقرب الى قرابة من بنى اسد احب الى **ص** باب قوله والمؤلفة قلوبهم **ش** اى هذا باب في قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم وليس في بعض النسخ لفظ باب وقوله (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب) الآية وهذه الآية في بيان قسمة الصدقات وبين الله عز وجل حكمها وتولى قسمتها بنفسه ومصرفها ثمانية اصناف وسقطت المؤلفة قلوبهم لان الله تعالى امر الاسلام واغنى عنهم وكان يعطى لهم لتألف قلوبهم اول بدفع ضررهم عن المسلمين وهل تعطى المؤلفة على الاسلام بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه خلاف فروى عن عمرو الشعبي وجاعة انهم لا يعطون بعده وقال آخرون بل يعطون لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطاهم بعد فتح مكة وكسر هوازن وهذا امر قد يحتاج اليه فيصرف اليهم واختلف في الوقت الذى تألفهم فيه فقيل قبل اسلامهم وقيل بعدواختلف متى قطع ذلك عنهم فقيل في خلافة الصديق وقيل في خلافة الفاروق وكان المؤلفة قلوبهم نحو الحسين منهم ابوسفيان وابنه معاوية وحكيم بن حرام وعباس بن مرواس **ص** قال مجاهد تألف بالعطية **ش** هذا وصلة القرابى عن ورقاء عن ابن ابى نجيب عن مجاهد **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابى نعم عن ابى سعيد قال بعث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشىء قسمه بين اربعة وقال اتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضى هذا قوم يمرفون من الدين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وكثير ضدا القليل وسفيان هو الثورى يروى عن ابيه سعيد بن مسروق وهو يروى عن عبد الرحمن بن ابى نعم بضم النون وسكون العين المهملة ومضى هذا الحديث بهذا الاسناد في كتاب الانبياء في قصة هود بآتم

منه واخرجه هنا مختصرا قوله بين اربعة وهم الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة بن علاثة بالثاء الثلاثة المجنون قوله فقال رجل هو ذوالخو بصرية مصغر الخاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة قوله فقال اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من ضمنى بكسر الصادين المعجمتين وسكون الهمزة وبالياء آخر الحروف وهو الاصل والمراد به النسل قوله يرفون اي يخرجون **ص** **باب** قوله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل قوله الذين يلزون الآية هذه في صفات المنافقين لا يسلم احد من صيهم ولزمهم في جميع الاحوال حتى ولا المتصدقون لا يسلمون منهم ان جاء احد منهم بمال جزيل قالوا هذا مرأ وان جاء بشئ يسير قالوا ان الله لغني عن صدقة هذا قوله المطوعين اصله المتطوعين فبدلت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء **ص** يلزون يعيرون **ش** اراد ان معنى اللز العيب وليس هذا في رواية ابي ذر **ص** جهدهم وجهدهم طاقتهم **ش** اشار به الى قوله تعالى (والذين لا يجحدون الاجهدهم) وفهم الجهد بالطاقة وهو يضم الجيم وبالفتح المشقة وعن الشعبي بالعكس وقبلهما لقتان **ص** حدثني بشر بن خالد ابو محمد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل الآخر الارباء فنزلت الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجحدون الاجهدهم الآية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء وسكون الشين المعجمة وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف ابن عامر البدرى والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب اتقوا النار ولو بشق تمره قوله لما امرنا بالصدقة على صيغة المجهول وفي لفظ كتاب الزكاة لما نزلت آية الصدقة قوله كنا نتحامل اي نتكاف بالجل يقال تحاملت الشئ اي تكلفته وقيل معناه اي يحمل بعضنا لبعض بالاجرة وفي لفظ كتاب الزكاة تحامل اي نواجر انفسنا في الحمل وفي المحكم تحامل في الامر اي تشكفه على مشقة ومنه تحامل على فلان اي كلفه مالا يطيق قوله فجاء ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف واسمه حجاب بجاء بن مملتين بينهما باء موحدة ساكنة وفي آخره باء اخرى وذكر السهيلي انه رآه بخط بعض الحفاظ مضبوطا بحجيين وقال الذهبي في تجريد الصحابة ابو عقيل صاحب الصاع الذي لزمه المنافقون قال قتادة اسمه حجاب وقال ابن عمر في كتاب الاستيعاب قال ابن اسحق ابو عقيل صاحب الصاع اخو بني انيف الاريثي حليف بني عمرو بن عوف اتى بصاع تمر فافرحه في الفرقة فتضاحك به المنافقون وقالوا ان الله لغني عن صاع ابو عقيل وروى ابن جرير باسناده عن ابن ابي عقيل عن ابيه قال بت اجر الاجير على صاعين من تمر فانقلب باحدهما الى اهلي يلفون به وجئ بالآخر اتقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال انثره في الصدقة قال فمخر القوم وقالوا لقد كان الله غنيا عن صدقة هذا المسكين فانزل الله تعالى (الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) الآيتين وكذا رواه الطبراني من حديث زيد بن الحباب به وقال اسم ابي عقيل حباب ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة وروى احاديث في هذا الباب يدل على تعدد من جاء بالصاع وقال الكرماني تقدم في اوائل الزكاة انه جاء بصاع تمر ثم اجاب لعل ذلك الرجل غير ابي عقيل معناه لامناطة بين الشئ ونصفه وهو من قبيل مفهوم

العدد انتهى قلت هناك فجاء رجل بصاع ولم يسم الرجل فيحتمل ان يكون اباعقيل ويحتمل ان يكون غيره وهنا صرح بانه ابو عقيل الذي جاء بنصف صاع ولا منافات بينهما **ص** حدثنا اسحق ابن ابراهيم قال قلت لابي اسامة احدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتمل احدا حتى يجي بالمد وان لاحدهم اليوم مائة الف كأنه يعرض بنفسه **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معناه لانه مطابق لمعنى الحديث السابق والمطابق للمطابق لا شئ مطابق لذلك الشئ واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهوب وابو اسامة حاد بن اسامة وزائدة من الزيادة ابن قدامة ابو الصلت الكوفي وسليمان هو الاعمش وشقيق هو ابن سلمة ابو وائل والحديث مضى في اوائل الزكاة قوله احدثكم الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله فيحتمل اي يحتمل او يسمي قوله مائة الف بالنصب على انها اسم ان واخر قوله لاحدهم مقدما واليوم نصب على الظرف ومائة الف يحتمل الدراهم ويحتمل الدنانير ويحتمل الامداد من القمح او التمر او نحوهما قوله كأنه يعرض بنفسه من كلام شقيق الراوى وقد صرح به اسحق في مسنده وقال في آخره قال شقيق كأنه يعرض بنفسه قلت كان ابامسعود عرض بنفسه لما صار من اصحاب الاموال الكثيرة **ص** **باب** قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (استغفر لهم) الى آخر ما ذكره في رواية ابي ذر وعند غيره مختصر اخبار الله في هذه الآية الكريمة ان هؤلاء المنافقين الهازين ليسوا اهلا للاستغفار وانه لو استغفر لهم ولو سبعين مرة فان الله لا يغفر لهم وذكر السبعين بالنص عليه لحسم مادة الاستغفار لهم لان العرب في اساليب كلامهم تذكر السبعين في مبالغة كلامهم ولا يراد بها التحديد ولا ان يكون ما زاد عليها بخلافها **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما توفي عبد الله بن ابي جاه ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله ان يعطيه قبضة يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فقام عمر رضي الله تعالى عنه فاخذ بثوب رسول الله فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما خيرني الله فقال (استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة) وسأزيد على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا قم على قبره **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبيد بضم العين وفتح الباء الموحدة واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد الكوفي وابو اسامة حاد بن اسامة وعبيد الله ابن عمر العمري والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الكفن في القميص اخرجه مسلم في النوبة عن ابي بكر بن ابي شذية قوله لما توفي عبد الله يعني ابن ابي ابن سلول ووقع في اكثر النسخ اسم ابيه ابي وقال الواقدي انه مات بعد منصرفهم من تبوك وذلك في ذى القعدة سنة تسع وكانت مدة مرضه عشرين يوما وابتدأوها من ليال بقيت من شوال وكذا ذكره الحساكم في الاكليل وقالوا وكان قد نزل هو ومن معه عن غزوة تبوك وفيهم نزلت (لوخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبثا) قيل هذا يدفع قول ابن التين ان هذه القصة كانت في اول الاسلام قبل تقرير الاحكام قوله فاعطاه اي اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبضه عبد الله قال الكرماني لم اعطى قبضه المنافق ثم اجاب بقوله اعطى لابنه وما اعطى لاجل ابيه عبد الله بن ابي وقيل كان ذلك مكافاة له على ما اعطى

يوم بدر قبض الله عليه لئلا يكون للمنافق منه عليهم قوله ثم سأله ان يصلي عليه انما سأله بناء على انه
 حل امره عليه على ظاهر الاسلام ولدفع العار عنه وعن عشرته فظاهر الرغبة في صلاة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ووقعت اجابته الى سؤاله على حسب مظهر من حاله الى ان كشف الله الغطاء عن
 ذلك قوله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلي عليه قوله انصلي عليه الهزيمة فيه
 الاستفهام على سبيل الانتكار قوله وقد الواو فيه للحال قوله نهالك ربك انصلي عليه قال
 الكرماني ابن نهام وتزول قوله (ولا تنصل على احدهم) بعد ذلك فاجاب بقوله لعل عمر استفاد النبي
 من قوله تعالى (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين) او من قوله (ان تستغفروا لهم) فانه اذا
 لم يكن الاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منبها عنه وقال القرطبي لعل ذلك وقع في خاطر
 عمر رضي الله تعالى عنه فيكون من قبيل الالهام قوله انما خبرني الله اي بين الاستغفار وتركه قوله
 وسأزيد حل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحله عمر رضي الله تعالى عنه
 على المبالغة وقال الخطابي فيه حجة لمن رأى الحكم بالفهم لانه جعل السبعين بمنزلة الشرط فاذا جاوز
 هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان رأى عمر التصلب في الدين والشدة على المنافقين وقصد عليه
 الصلاة والسلام الشفقة على من تعاق بطرف من الدين والتأفف لانه واقوه فاستعمل احسن الامرين
 وافضلها قوله انه منافق انما جزم بذلك جريا على ما كان اطلع عليه من احواله ولم يأخذ النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وصلى عليه اجرائه على ظاهر حكم الاسلام وذهب بعض اهل
 الحديث الى تصحيح اسلام عبدالله بن ابي بصالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وهذا ليس
 بصحيح لمخالفته الاحاديث الصحيحة المصرحة بما ينافي ذلك وقد اخرج الطبري من طريق سعيد
 عن قتادة في هذه القصة قال فآثر الله تعالى ولا تنصل على احدهم مات ابدا ولا تقم على قبره قال
 فذكر لنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وما يعني عنه فيصلي من الله واتى لارجو ان يسلم بذلك
 الف من قومه قوله فآثر الله تعالى الى آخره زاد مسدد في حديثه عن يحيى القطان عن عبيد الله بن
 عمر في آخره فترك الصلاة عليهم وفي حديث ابن عباس فصلي عليه ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا
 حتى تزلت وزاد ابن اسحق في المغازي في حديث الباب فاصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 على منافق بعده حتى قبضه الله تعالى **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال
 غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عن عمر
 ابن الخطاب انه قال لما مات عبدالله بن ابي بن سلول دعاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلي
 عليه فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال
 يوم كذا وكذا وكذا قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر
 فلما كثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال
 فصلى عليه رسول الله ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى تزلت الايتان من براءة ولا تنصل
 على احدهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأني على رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم والله رسوله اعلم **ش** اخرج حديث المذكور من وجه آخر عن ابن عباس عن عمر
 رضي الله تعالى عنه ومضى الحديث في الجنائز واخرجه الترمذي والنسائي في التفسير ايضا
 واخرجه النسائي ايضا في الجنائز قوله وقال غيره الغير هو عبدالله بن صالح كاتب الليث قوله سلول
 بفتح السين المهملة وضم اللام يسكون الواو بعدها لام اسم ام عبدالله وهي خزاعية وعبدالله من الخزرج

احد قبيلة الانصار قوله ابن سلول بالرفع لانه صفة عبدالله لا صفة ابي قوله فتبسم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان ذلك تعجبا من صلابة عمر رضي الله تعالى عنه وبفضه للمنافقين قبل ان
 يكن صلى الله تعالى عليه وسلم يتبسم عند شهود الجنائز واجيب بانه كان على وجه الغلبة قوله يغفر له
 يحزم الراء لانه جواب الشرط وفي رواية الكشميهني فغفر له بالفاء على صيغة الماضي قوله بعد بضم
 الدال لانه قطع عن الاضافة فبنى على الضم قوله من جرأني بضم الجيم اي من اقدمي عليه قوله
 والله ورسوله اعلم قيل الظاهر انه من قول عمر رضي الله تعالى عنه ويحتمل ان يكون
 من قول ابن عباس **ص** **باب** قوله (ولا تنصل على احدهم مات ابدا ولا تقم
 على قبره) **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ولا تنصل الى آخره وظاهر الآية انها تزلت في جميع
 المنافقين لكن ورد ما يدل على انها تزلت في عدد معين منهم قال الواقدي اخبرنا معمر عن الزهري
 قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى مسرا اليك مسرا
 فلا تذكره لاحد اتى نهيبت ان اصلي على فلان وفلان رهط ذوى عدد من المنافقين قال فلذلك كان عمر
 رضي الله تعالى عنه اذا اراد ان يصلي على احدهم امتنع حذيفة فان مشى معه والام بصلي عليه
 ومن طريق آخر عن جبير بن مطعم انهم اثني عشر رجلا **ص** **ص** حدثني ابراهيم بن المنذر
 حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قال لما توفي عبدالله بن ابي جاه ابنه عبدالله
 ابن عبدالله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاه قبضه وامره ان يكفنه فيه ثم قام
 يصلي فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفروا لهم قال انما خبرني
 الله او اخبرني الله قال (استغفروا لهم او لا تستغفروا لهم ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فقال سأزيد
 على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل الله تعالى عليه (ولا تنصل
 على احدهم مات ابدا ولا تقم على قبره) انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون **ش**
 هذا وجه آخر في الحديث المذكور عن ابن عمر في الباب الذي قبله قوله انما خبرني الله او اخبرني
 كذا وقع بالشك **و** الاول من التخيير **و** الثاني من الاخبار ووقع في اكثر الروايات خيرني يعني
 بين الاستغفار وتركه وكذا وقع بغير شك عند اسمعيل اخرج من طريق اسمعيل بن ابي اويس عن
 ابي ضمرة وهو انس بن عياض بلفظ انما خيرني الله من التخيير فحسب وقد استشكل فهم التخيير من الآية
 حتى ان جماعة من الاكابر طعنوا في صحة هذا الحديث مع كثرة طرقه منهم القاضي ابو بكر فانه قال
 لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاله ومنهم ابو بكر الباقلاقي فانه
 قال في التقريب هذا الحديث من اخبار الاحاد التي لا يعلم ثبوتها ومنهم امام الحرميين قال في مختصره هذا
 الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصححه اهل الحديث ومنهم الغزالي قال في المستصفى
 الاظهر ان هذا الحديث غير محفوظ واجيب بانهم ظنوا ان قوله ذلك بانهم كفروا الآية تزل مع
 قوله استغفروا لهم ولم يكن نزوله لامتراخيا عن صدر الآية فحينئذ يرتفع الاشكال وقد قال الزمخشري
 ما فيه رفع الاشكال المذكور وملخص سؤاله انه قال قد نلا قوله ذلك بانهم كفروا قوله استغفروا لهم
 او لا تستغفروا لهم فيبين الصارف عن المغفرة لهم وملخص جوابه انه مثل قول ابراهيم عليه السلام (ومن
 عصاني فانك غفور رحيم) ذلك انه خيل بما قال اظهرا لغاية رجته ورأفته على من بعث اليه وقد ورد
 كلام الزمخشري هذا من لا يدانيه ولا يجاريه في مثل هذا الباب فانه لا يجوز نسبة ما قاله الى الرسول
 لان الله اخبر انه لا يغفر للكفار واذا كان لا يغفر لهم فطلب المغفرة لهم مستحيل وذا لا يقع من

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بان النبي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستغفر الله تعالى عنه
عن الاستغفار لمن مات مظهرا للاسلام قوله سألني علي السبعين لاستغفارة قلوب عشرين لانه اراد
انه اذا زاد على السبعين يغفر له ويؤيد هذا ترده في الحديث الاخر حيث قالوا علم اني انزدت
على السبعين يغفر له زدت وقيل لما قال سألني علي السبعين استغفرت لهم الآية فتركه **ص**
باب قوله يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس
وماؤاهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل يحلفون بالله
الآية وسقط في رواية الاصيلي لفظ لكم والصواب اثباتها واخبر الله عن المنافقين بانهم اذا رجعوا
الى المدينة يتسذرون ويحلفون بالله ان تعرضوا عنهم فلا تؤنبوهم فاعرضوا عنهم احتقارا لهم انهم
رجس اي جنباء نجس بواطنهم واعتقادهم وماؤاهم في اخرتهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون من الانام
والخطايا **ص** حدثنا يحيى بن محمد بن عيسى عن عيسى بن عمار عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما انتم
الله على من نعمة بعد اذ هداني اعظم من صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
لا اكون كذبت فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
اليهم الى قوله الفاسقين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير
الحزومي المصري والحديث مضى مطولا في غزوة تبوك بهذا الاسناد ومضى الكلام فيه هناك
قوله ما انتم الله على من نعمة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المسقلى وحده على عبد نعمة
والاول هو الصواب قوله ان لا اكون قال عياض كذا وقع في نسخ البخاري ومسلم والمعنى ان اكون
كذبت ولا زائدة كما قال الله تعالى ما منكم ان لا تسجد اي ان تسجد قوله ان لا اكون مستقبل وكذبت
ماضي وبينهما منافاة ظاهرا ولكن المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلان منافاة بينهما قوله
الى الفاسقين تفسير قوله اليهم **ص** **باب** قوله يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا
عنهم الى قوله الفاسقين **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل يحلفون لكم الى آخره هكذا
ثبت هذا الباب لابن ذر وحده بغير حديث وايس مذكور اصلا في رواية الباقرين ثلث هذه في المنافقين
يحلفون لكم لاجل ان تعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم يحلفون بالله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي
الخارجين من طاعته وطاعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** **باب** قوله
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور
رحيم **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل وآخرون الآية وسبق الآية كلها في رواية
الاكثرين وفي رواية ابن ذر وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية ولما اخبر الله تعالى عن حال المنافقين المخلفين
عن الغزاة رغبة عنها وتكديبا لشرع في بيان حال الذين تأخروا عن الجهاد كسلا وميلا الى الراحة مع
ايمانهم وتصديقهم بالحق فقال (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) اي انروا بها واعترفوا بما بينهم وبين ربهم
واما اعمال اخر صالحة خلطوا هذه بتلك فمؤلا تحت عفوا الله وغفراته فهذه الآية وان كانت
نزلت في اناس معينين الا انها عامة في كل المذنبين الخطائين المذنبين وقال مجاهد عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم ما نزلت في ابي ابيبة وجاعة من اصحابه تخلفوا عن غزوة تبوك فقال بعضهم
ابولبابة وخسعة معه وقيل وسبعة معه وقيل وتسعة معه **ص** حدثنا مؤمل هو ابن هشام

حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنا انا في الليلة آتيان فابتنعاني فانهيا الى مدينة مبنية بابين
ذهب وابين فضة فتلقتنا رجال شطر من حلقةهم كاحسن ما انت راه وشطر كاقبح ما انت راه قالوا لهم
اذ هو واقفوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الىنا فذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قالوا لي هذه جنة عدن وهذا منزل قالوا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فانهم خلطوا عملا صالحا
وأخر سيئا ومؤمل بضم الميم وقبح الهمزة وكسر الميم وقبحها واسماعيل بن ابراهيم هو اسماعيل بن
عليه وعوف هو الاعرابي وابو رجاء ضد اليأس عمران العطاردي والحديث اخرجه البخاري
مقطعا في الصلاة وفي الجنائز وفي البيوع وفي الجهاد وفي بدء الخلق وفي صلاة الليل وفي الادب وفي
الصلاة وفي احاديث الانبياء وفي التفسير وفي التعبير عن مؤمل بن هشام وقد ذكرنا في المواضع الماضية
ما فيه الكفاية قوله آتيان اي ملكان قوله فابتنعاني اي من النوم قوله شطر اي نصف قوله
اما القوم قسمه هو قوله هذا منزل قوله الذين وروى الذي بالافراد ويأول بما يؤول به قوله
وخضم كالذي خاضوا قوله كانوا شطر منهم حسن القياس كان شطر منهم حسنا ولكن كان تامة
وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو هو فصيح كما في قوله تعالى (اعبطوا بعضكم
لبعض عدو) **ص** **باب** قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين **ش**
اي هذا باب في قوله تعالى ما كان للنبي الى آخره قال قتادة في هذه الآية ذكرنا ان رجلا من اصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان من ابائنا من كان يحسن الجوار ويصل الارحام
ويفك العاني ويوفي بالذم افلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلى والله اني
لا استغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لبيه فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا حتى يبلغ الجحيم وقال
العوفي عن ابن عباس في هذه الآية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يستغفر لاهله فنهاه الله
عن ذلك فقال ان ابراهيم خليل الله استغفر لبيه فانزل الله (وما كان استغفار ابراهيم لبيه الا عن
مودة وعدها اياه) وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية كانوا يستغفرون لهم حتى
نزلت هذه الآية فلما انزلت امسكوا عن الاستغفار لاموانهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء حتى
يموتوا ثم انزل الله وما كان استغفار ابراهيم لبيه الآية **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اي عم قل لاله الله احاج لك بها عند الله وقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية
يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا استغفرن لك ما لم انه
عنك فنزلت ما كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وقد مضى
في كتاب الجنائز في باب اذا قال المشرك عند الموت لاله الله فانه اخرجه هناك عن اسحق عن
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابيه الى آخره باتم منه
ومضى الكلام فيه هناك عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بفتح الباء وكسرهما وقال النووي

لم يرو عن السيب الابن وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله فيقال ان البخاري لم يخرج عن احد من
لم يرو عنه الا واحد ولعله اراد من غير الصحابة وابوطالب اسمه عبد مناف وابو جهل عمرو بن هشام
الخزومي وعبد الله بن ابي امية الخزومي اسم عام الفتح قوله اي عم يعني ياعني حذف ياء الاضافة
للتخفيف قوله احاج جواب الامر وقال القرطبي وقد سمعت ان الله احى عمه ابا طالب فآمن به
وروى السهيلي في الروض بسنده ان الله احى ام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واباه فآمن به
ص باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم ش اي
هذا باب في قوله لقد تاب الآية وفي رواية ابي ذر هكذا ساقى الى قوله اتبعوه الآية قال الزحمرى
في قوله تاب الله على النبي كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاستغفر لذنبك وهو
بعث للمؤمنين على التوبة وانه مامن مؤمن الا وهو يحتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي
والمهاجرين والانصار وقيل تاب الله من اذنبه المنافقين في الخلف عنه وقبل معنى التوبة على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه مفتاح كلام لانه لما كان سبب توبة التائبين ذكر معهم كقوله فان الله
خسده والرسول قوله في ساعة العسرة اي الشدة وضيق الحال قال جابر عسرة الظهور وعسرة
المال وقال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية في غزوة تبوك وذلك انهم خرجوا اليها في شدة الحر
في سنة مجدية وعمر من الزاد والماء وقال قتادة ذكر لنا ان رجلين كانا بشقان التمرة بينهما وكان
النفر يتناولون التمرة بينهما هذا ثم يشرب اياهما ثم يمصهما هذا ثم يشرب عليه فتاب الله
عليهم واقفلهم من غزوتهم قوله من بعد ما كاد يزيغ اي تميل قلوب فريق منهم عن الحق وتشك
في دين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذى نالهم من المشقة والشدة قوله ثم تاب عليهم اي
رزقهم الله الانابة اليه والرجوع الى الثبات على دينه انه اي ان الله بهم رؤوف رحيم ص
حدثنا احمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال اخبرني يونس قال اجدو حديثنا عن عيسى بن يونس عن
ابن شهاب قال اخبرنا عبد الرحمن بن كعب قال اخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بني
عمى قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبني
ان اتخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امسك بعض
مالك فهو خير لك ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ثم تاب عليهم واحمد بن صالح
ابو جعفر المصري روى عن عبد الله بن وهب المصري وعن عيسى بن يونس عن ابن يونس
النون وقبح الباء الموحدة وبالسین المهملة ابن خالد بن اخي يونس بن يزيد الا بلى يروى عن عبد يونس
عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري عن ابيه
عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري سمع اياه كعب بن مالك الانصاري وهذا طرف من
حديث طويل في قصة كعب بن مالك مضى في كتاب المغازي وهذا القدر الذي اختصر عليه هنا اقتصر
عليه في كتاب الوصايا قوله وكان قائد كعب اي كان عبد الله قائداً به من بين ابناءه حين عمى كعب وابناؤه
ثلاثة عبد الله وعبد الرحمن وعبد الله وكلهم رويوا عن ابيهم كعب بن مالك ص وعلى الثلاثة
الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا
اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ش ام يذكر هنا لفظ تاب والآية المذكورة

تمامها في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر الى قوله بما رحبت الآية قوله وعلى الثلاثة اي وتاب الله
على الثلاثة وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية قوله خلفوا اي عن الغزو وقرئ
خلفوا بفتح الخاء واللام الخفيفة اي خلفوا المغازين بالمدينة وفسدوا من الخلفاء وخلفوا الفهم وقرأ جعفر
الصادق خالفوا وقرأ الاعشى وعلى الثلاثة الخلفين قوله بما رحبت اي برحبت اي بسعته وهو مثل الحيرة
في امرهم كأنهم لا يجدون فيها مكاناً يقرون فيها قلقاً وخزاعاً لهم في قوله أنفسهم اي قلوبهم لا يسعها
انس ولا سرور قوله وظنوا اي علوا ان لا ملجأ من سخط الله الا الى الله بالاستغفار قوله ثم تاب عليهم
اي ثم رجع عليهم بالتبول والرحمة كره بعد اخرى ليتوبوا اي يستقيموا على توبتهم ويتوبوا ليتوبوا
ايضا في المستقبل ان حصلت منهم خطيئة ص حدثنا محمد بن احمد بن ابي شعيب حدثنا
موسى بن ايعن حدثنا اسحق بن راشد ان الزهري حدثه قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك عن ابيه قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو واحد الثلاثة الذين تاب عليهم انه لم يخلف عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال
فاجعت صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحى وكان فلما يقدم من سفر سافره الاضحى وكان
يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم يبه عن كلام
احد من المخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبيت كذلك حتى طال على الامر ومامن شئ اهم الى
من ان اموت فلا يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي على فآثر الله عز وجل توبتنا على
نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عندهم سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شأني معينة في امري فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يا ام سلمة يتب على كعب قالت افلا رسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيموتونكم النوم سائر
الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الفجر اذن بتوبة الله علينا وكان اذا
استبشر استقار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا ابها الثلاثة الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من
هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله تعالى لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من المخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكره احد قال الله سبحانه يعتذرون اليكم
اذا رجعت اليهم قل لا تعتذروا لن تؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد شيخ البخاري مختلف فيه فقال الحاكم هو محمد بن النضر
اليسابوري وقدم في تفسير سورة الانفال وقال مرة هو محمد بن ابراهيم البوشعي وقال ابو علي
الفسافي هو محمد بن يحيى الذهلي واحمد بن ابي شعيب هو احمد بن عبد الله بن مسلم وابو شعيب كنية
مسلم لا كنية عبد الله وكنية احمد ابو الحسن وقد وقع في رواية ابي علي بن السكن حديثي احمد بن ابي
شعيب بلا ذكر محمد الاول هو قول الاكثرين وان كان احمد بن ابي شعيب من مشايخه وهو ثقة باتفاق
وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموسى بن ايعن يفتح الهمزة والياء آخر الحروف وسكون
العين المهملة بينهما الجزري بالجيم والزاى والراء وقدم في الصوم واسحق بن راشد الجزري ايضا
والزهري محمد بن مسلم وهذا الحديث قطعة من قصة كعب بن مالك وقد تقدمت بكماها في المغازي في
غزوة تبوك قوله يتب بكسر التاء المثناة وسكون الباء آخر الحروف مجهول تاب توبة قوله غزوة

العمرة ضد البيرة وهي غزوة تبوك قوله فاجعت او عزمت قوله صاحبي وهما مرارة بن الربيع
 وهلال بن امية قوله اهم من اهمى الامر اذا افلكت واخرتك قوله ولا يصلى على صيغة المجهول
 وفي رواية الكشيتهى ولا يسلح وحكى عياض انه وقع لبعض الرواة فلا يكتفى احد منهم ولا يسلح
 واستبعده لان المعروف ان السلام انما يمدى بحرف الجر وقد وجهه بعضهم بان يكون اتباعا
 او يرجع الى قول من فسر السلام بانتم مسلم منى قلت هذا توجيه لا طائل تحته قوله ورسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عند ما سلمة الوافيه للمال وام سلمة هند قوله معينة بفتح الميم وسكون
 العين المهملة وكسر النون وبالياء آخر الحروف المشددة من الاعتناء وهذه رواية الاكثرين وفي رواية
 الكشيتهى معينة بضم الميم وكسر العين وسكون الياء وفتح النون من الامانة وليست بمشتقة من العون
 كما قاله بعضهم قوله اذا خطمكم من الخطم وهو الدوس وفي رواية ابى ذر عن المسقى والكشيتهى
 اذا خطفكم بالخاء المعجمة وبالفاء من الخطف وهو مجاز عن الازدحام قوله اذن اى اعلم قوله كذبوا
 بخفيف الذال ورسول الله بالنصب لان كذب يتعدى بدون الصلة قوله بمنذرون اليكم يعنى
 المنافقين اذارجعوا الى المدينة بمنذرون اليكم اذارجعتم اليهم قوله ان تؤمن لكم اى لن تصدقكم
 قوله قد نبأنا الله اى قد اخبرنا الله من سرائركم وما تخفى صدوركم وسرى الله عملكم ورسوله فيما بعد
 اتوبون من نفاقكم ام تقيمون عليه وتردون بعد الموت الى عالم القيب والشهادة فينبئكم فيخبركم بما
 كنتم تعملون في السر والعلانية ويجزيكم عليها **ص** باب قوله يا ايها الذين آمنوا الذين
 آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **ش** اى هذا باب في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية
 وهذه الآية عقب قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية ولما جرى على هؤلاء الثلاثة من الضيق
 والكرب وهجر المسلمين اياهم نحووا من خسين ليلة فصبوا على ذلك واستكانوا لامر الله فرج
 الله عنهم بسبب صدقهم جميع ذلك وتاب عليهم وكان عاقبة صدقهم وتقواهم نجاة لهم وخير
 واعقب ذلك بقوله يا ايها الذين آمنوا الآية قوله اتقوا الله اى خافوه قوله وكونوا مع الصادقين
 يعنى الزموا الصديق تكونوا مع اهله ونحووا من المهالك ويجعل لكم فرجا من امورك ومخرجا
ص حديثنا يحيى بن بكير حديثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائدا كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث
 حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاء الله في صدق الله الحديث احسن مما ابلاني ما تممت
 منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانزل الله عز وجل على رسوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من حيث ان الله فرج عن كعب وتاب عليه بحسن صدقه كما
 في متن الحديث وانزل الله تعالى هذه الآية وامر المؤمنين بالقوى والصدق ورجال اسناده قد
 ذكروا عن قريب وفيما قبله غير مرة والحديث قطعة من حديث كعب الطويل وتكلمنا فيه فيما مضى
ص باب قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف
 رحيم **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل (لقد جاءكم) الآية كذا ثبت الى آخر الآية في
 رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر الى قوله ما عنتم وقد من الله تعالى بهذه الآية على المؤمنين بالارسل
 اليهم رسولا من انفسهم اى من جنسهم وعلى لغتهم كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا وابعت

فيهم رسولا منهم) وقرئ من انفسكم من النفاسة اى من اشرفكم وافضلكم وقيل هي قراءة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفاطمة وعائشة رضى الله تعالى عنهما قوله عز وجل عليه ما عنتم اى يعز
 عليه ما يشق عليكم ولهذا جاء في الحديث بعثت بالحنيفية السمحة وعنتم من العنت وهو المشقة
 وقال ابن الانبارى اصله التشديد وقال الضحاك الاثم وقال ابن ابى عروبة الضلال وقيل الهلاك
 وحاصل المعنى يعز عليه ان تدخلوا النار وجعت هذه الآية ست صفات لسيدنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الرسالة والنفاسة والعزة وحرصه على ابصال الخيرات الى امته في الدنيا
 والاخرة والرافة والرحمة قال الحسين بن الفضل لم يجمع الله لنبي من الانبياء امين من اسمائه الا
 لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال (بالمؤمنين رؤوف رحيم) وقال عز وجل (ان الله
 بالناس لرؤوف رحيم) **ص** من الرافعة **ش** يعنى رؤوف من الرافعة وهي الخنو والعطف
 وهي اشد الرحمة ولم يثبت هذا في رواية ابى ذر **ص** حديثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
 الزهري قال اخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه وكان ممن يكتب
 الوحي قال ارسل الى ابوبكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر رضى الله تعالى عنه فقال ابوبكر ان عمر اتاني فقال
 ان القتل قد استمر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يفسخ القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن
 الا ان تجمعوه واني لارى ان تجمع القرآن قال ابوبكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذي ذلك صدرى
 ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابوبكر انك رجل شاب
 عاقل ولا تنهك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنبع القرآن فاجعه فوالله
 لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا
 لم يفعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابوبكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدرى
 للذي شرح الله له صدر ابى بكر وعمر فتمت فتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعصب
 وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصارى لم اجدهما مع احد
 غيره (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم) الى آخرها وكانت الصحف التي
 جمع فيها القرآن عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله
 تعالى عنهما **ش** مطابقته للترجمة في قوله (لقد جاءكم رسول) الى آخر الآيتين وابو اليمان
 الحكم بن نافع وابن السباق بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة وهو عبيد مجازى والحديث
 اخرجه الترمذى في التفسير عن بنادر واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن الهيثم بن ابوب
 قوله مقتل اهل اليمامة اى ايام مقاتلة الصحابة رضى الله تعالى عنهم مسيلة الكذاب الذى ادعى النبوة
 وكان مقتلهم سنة احدى عشرة من الهجرة واليمامة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم مدينة
 بالين وسميت باسم المصلوبة على بابها وهي التي كانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وتعرف بالزرقاء
 لزرق عيناها واسمها عنزة وقال البكرى كان اسم اليمامة في الجاهلية جوب بفتح الجيم وتشديد الواو حتى
 سماها الملك الحميرى لما قتل المرأة التي تسمى اليمامة باسمها وقال الملك الحميرى • وقتلنا قسوا اليمامة
 باسمها • وسمنا وقتلنا لانريد الاقامة وزعم عياض انها تسمى ايضا العروض بفتح العين المهملة
 وقال البكرى العروض اسم لمكة والمدينة معروف قوله قد استمر اى استند وكثر على وزن استفعل

من الحر وذلك ان المكروه يضاف الى الحر والمحجوب يضاف الى البرد ومنه المثل تولى
حارها من تولى قارها وقتل بها من المسلمين الف ومائة وقبل الف واربع مائة منهم سبعون جمعوا
القرآن قوله في المواطن اي المواضع التي سيفزو فيها المسلمون ويقتل ناس من القرأ
فذهب كثير من لقرآن قوله كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن
الجوزي هذا كلام من يؤثر الاتباع ويخشى الابتداع وانما لم يجمعه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لانه كان معرض ان يفسخ منه او يزداد فيه فلو جمعه لكتب وكان الذي عنده نقصان
ينكر على من عنده الزيادة فلما امن هذا الامر بموته صلى الله تعالى عليه وسلم جمعه ابو بكر رضي الله
تعالى عنه ولم يصنع عثمان في القرآن شيئا وانما اخذ الصحف التي وضعتها عند حفصة رضي الله تعالى
عنها وامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاص وابي بن
كعب في اثني عشر رجلا من قريش والانصار فكتب منها مصاحف وسيرها الى الامصار لان
حذيفة اخبره بالاختلاف في ذلك فلما توفيت حفصة اخذ مروان بن الحكم تلك الصحف ففسلها وقال
اخشى ان يخالف بعض القرآن بمضاو في لفظ اخاف ان يكون فيه شيء يخالف ما نسخ عثمان وانما فعل
عثمان هذا ولم يفعله الصديق رضي الله تعالى عنه لان غرض ابي بكر كان جمع القرآن بجميع
حروفه ووجوهه التي تزل بها وهي على لغة قريش وغيرها وكان غرض عثمان تجريد لغة قريش
من تلك القرآت وقد جاء ذلك مصرحا به في قول عثمان لهؤلاء الكتاب لجمع ابو بكر غير جمع عثمان
فان قيل فاقصد عثمان باحضار الصحف وقد كان زيدون من اضياف اليه حفظوه قبل العروض بذلك
سد باب المقالة وان يزعم زاعم ان في الصحف قرآنا لم يكتب ولثلا يرى انسان فيما كتبه شيئا مما لم يقرأ
به فيكرهه فالحق شاهد بجميع ما كتبه قوله هو والله خير يحتمل ان يكون لفظ خير افضل
التفضل فان قلت كيف ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هو خير قلت هذا خير في هذه
الزمان وكان تركه خيرا في زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم لعدم تمام النزول واحتمال التسخ كما اثرنا
اليه عن قريب قوله انك رجل شاب يخاطب به ابو بكر زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهما وانما
قال شاب لان عمره كان احدى عشر سنة حين قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة
وخطاب ابو بكر اياه بذلك في خلافه فاذا اعتبرت هذا يكون عمره حينئذ ما دون خمس وعشرين
سنة وهي ايام الشباب قوله لا تهمك دل على عدم اهتمامه به قوله كنت تكتب الوحى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وكتابته الوحى يدل على امانته الغاية وكيف وكان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب
الفتوى قوله فتبع امره والقرآن منصوب به قوله فوالله لو كلفني من كلام زيد بخلاف بالله ان ايا بكر
لو كلفه كذا وكذا قوله ما كان انقل جواب لو قوله فتبعت القرآن قيل ان زيدا كان جامعاً للقرآن فاعنى
هذا التبع والطلب لشيء انما هو يحفظه ويعلمه اجيب انه كان يتبع وجوهه وقرأ آتة ويسأل عنها غيره
ليحيط بالاحرف السبعة التي تزل بها الكتاب العزيز ويعلم القرآن التي هي غير قراءته قوله اجمعه
حال من الاحوال المقدرة المنتظرة قوله من الرقاق بكسر الراء جمع رقعة يكون من ورق ومن جلد
ونحوهما قوله والاكتاف جمع كتف وهو عظام مريض يكون في اصل كتف الحيوان ينشف
ويكتب فيه قوله والعصب بضم العين والسبب المهملة جمع عصب وهو جريد النخل
العريض منه وكانوا يكشطون خوصها ويخذونها عصا وكانوا يكتبون في طرفها العريض

وقال ابن فارس سيب النخل كالقضبان لغيره وذكر في التفسير الخفاف بالخاء المعجمة وهي حجارة
بيض رقاق واحدها خلفه وقال الاصمعي فيها عرض ودقة وقيل الخزف قوله مع خزيمه
الانصارى وهو خزيمه بن ثابت بن الفاكه الانصارى الخطمي ذو الشهادتين شهد صفين مع علي
رضي الله تعالى عنه وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين قوله لم اجدتهما مع احد غير خزيمه فان قيل
كيف الحق هاتين الايتين بالقرآن وشرطه ان يثبت بالتواتر قبل له معناه لم اجدتهما مكتوبتين عند
غيره او المراد لم اجدتهما محفوظتين ووجهه ان المقصود من التواتر افادة اليقين والخبر الواحد المحفوظ
بالقرائن يفيد ايضا اليقين وكان ههنا قرائن مثل كونهما مكتوبتين ونحوهما وان مثله لا يقدر في
مثله بمحض الصحابة ان يقول الاحقا وصدا قلت ان خزيمه اذ كرههم مانسوه ولهذا قال زيد
وجدتهما مع خزيمه يعني مكتوبتين ولم يقل حرفي انهما من القرآن مع تصريح زيد بانه سمعهما من
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او نقول ثبت ان خزيمه شهادته بشهادتين فاذا شهد في هذا وحده
كان كافيا قوله لقد جاءكم الى آخره بيان الايتين **ص** تابعه عثمان بن عمر واليثة عن يونس
عن ابن شهاب **ش** اي تابع شعيبا في روايته عن الزهري عثمان بن عمر بن فارس البصري
العبدى واليثة بن سعيد البصري الاثنيان من يونس بن يزيد الابلج عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري وروى متابعة عثمان ابو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن محمد بن يحيى عن عثمان بن
عمر عن يونس عن الزهري فذكره وامام متابعة اليثة عن يونس فرواها البخارى في فضائل القرآن
وفي التوحيد **ص** وقال اليثة حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابن
خزيمه الانصارى **ش** اشار بهذا الى ان اليثة رجع الله له فيه شيخ آخر عن ابن شهاب وانه
رواه عنه باسناده المذكور ولكنه خالف في قوله مع خزيمه الانصارى فقال مع ابى خزيمه ورواية
اليثة هذه وصلها ابو القاسم البخوي في مجمع الصحابة من طريق ابى صالح كاتب الليث عنه وقال
ابو الفرج قوله ابو خزيمه وهم ورد عليه بصحة الطريق اليه ولا احتمال ان يكونا سمعاها كلاهما قلت
ابو خزيمه هذا هو ابن اوس بن زيد بن اصرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار شهد بدر او ما بعدها
من المشاهد وتوفي في خلافة عثمان وهو اخو مسعود بن اوس وقال ابو عمر قال ابن شهاب عند عبد الله
بن ثابت وجدت آخر التوبة مع ابى خزيمه الانصارى **ص** وقال موسى عن ابراهيم حدثنا
ابن شهاب مع ابى خزيمه **ش** اي قال موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب
قال مع ابى خزيمه وهذا التعليق وصله البخارى في فضائل القرآن وفي التلويح هذا التعليق رواه
البخارى مسندا في كتاب الاحكام في صحبه **ص** وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه **ش**
اي تابع موسى في روايته عن ابراهيم بن يعقوب بن ابراهيم المذكور عن ابيه ابراهيم ووصل
هذه المتابعة في ابى خزيمه ابو بكر بن ابى داود في كتاب المصاحف من طريقه **ص** وقال
ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمه او ابى خزيمه **ش** ابو ثابت محمد بن عبد الله المدني
يروى عن ابراهيم بن سعد وشك في روايته حيث قال مع خزيمه او مع ابى خزيمه وكذا رواه
البخارى في الاحكام بالشك والحاصل هنا ان اصحاب ابراهيم بن سعد اختلفوا فقال بعضهم مع ابى
خزيمه وقال بعضهم مع خزيمه وشك بعضهم وعن موسى بن اسماعيل ان آية التوبة مع ابى خزيمه
وآية الاحزاب مع خزيمه **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش**
ابتدا باليسمة تبركاً لها عند شروعه في تفسير سورة يونس عليه السلام **ص** سورة يونس

ش **ص** اي هذا شروع في تفسير بعض ما في سورة يونس وفي رواية ابي ذر البسملة بعد قوله سورة يونس قال ابو العباس في مقامات التنزيل هي مكية وفيها آية ذكر الكلي انها مدنية (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) الآية وما بلغنا فيها مدنيا غير هذه الآية وفي تفسير ابن القتيب عن الكلي مكية الاقوله (ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به) فانها نزلت بالمدينة وقال مقاتل كلها مكية غير اثنين (فان كنت في شك مما نزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين) هاتان الايتان مدينتان وفي رواية ابن مردويه عن ابن عباس فيها روايتان (الاولى) وهي المشهورة عنه هي مكية (الثانية) مدنية وهي مائة وتسع آيات وسبعة الاف وخمسمائة وسبعة وستون حرفا والالف وثمانمائة واثنان وثلاثون كلمة **ص** وقال ابن عباس فاختلط فثبت بالماء من كل لون **ش** في بعض النسخ باب وقال ابن عباس و اشار به الى قوله (انما مثل الحياة الدنيا كاه انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض) وهذا التعليق وصله ابن جرير من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله (انما مثل الحياة الدنيا كاه انزلناه من السماء فاختلط) فثبت بالماء كل لون مما يأكل الناس كالخضرة والشجر وسائر حبوب الارض واسنده ايضا ابن ابي حاتم من حديث علي بن ابي طلحة عنه **ص** وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنى **ش** هذه الآية التي هي الترجمة لم تذكر في رواية ابي ذر وثبتت لغیره خالية عن الحديث قوله وقالوا اي اهل مكة اتخذ الله ولدا فقالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله قوله سبحانه نزيه له عن اتخاذ الولد وتعجب به من كلهم الحنفاء قوله هو الغنى عن الصاحبة والولد **ص** وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مجاهد خير **ش** زيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب وقد فرغ من صدق في قوله تعالى (وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق) بانه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل هذا التعليق ابو جعفر ابن جرير من طريق ابن عيينة عنه وعن ابن عباس منزل صدق وقيل القدم العمل الصالح وعن الربيع بن انس ثواب صدق وعن السدي قدم يقدمون عليه عند ربهم قوله وقال مجاهد خير يعني قدم صدق هو خير اسنده ابو محمد البستي من حديث ابن ابي نجیح عنه ثم روى عنه ايضا صلاتهم وتسبيحهم وصومهم ورجح ابن جرير قول مجاهد لقول العرب لفلان قدم صدق في كذا اذا قدم فيه خيرا وقدم شرفا كذا اذا قدم فيه شرا وذكر عباس انه وقع في رواية ابي ذر وقال مجاهد بن جبر وهو خطأ قلت جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة اسم والد مجاهد ووجه كونه خطأ انه لو كان ابن جبر خللا الكلام عن ذكر القول المنسوب الى مجاهد في تفسير القدم ويرد بهذا ايضا ما ذكره ابن التين انما وقعت كذلك في نسخة ابي الحسن القاسبي **ص** يقال تلك آيات يعني هذه اعلام القرآن **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولذلك آيات الكتاب الحكيم) واراد ان تلك هنا بمعنى هذه على ان معنى تلك آيات الكتاب هذه اعلام القرآن وعلم من هذا ان اسم الاشارة للغائب قد تستعمل للحاضر لنكتة يعرفها مرله بدق العربية وقال الزمخشري تلك اشارة الى ما تضمنته السورة من الآيات والكتاب السورة والحكيم ذو الحكمة لاشتماله عليها ونطقها **ص** ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم **ش** اي مثل

المذكور وهو قوله تلك آيات يعني هذه اعلام القرآن قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وجه المماثلة بينهما هو ان تلك بمعنى هذه فكذلك قوله بهم بمعنى بكم حيث صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة كما ان في اول صرف اسم اشارة عن الغائب الى الحاضر والنكتة في الثاني للمبالغة كما نهى بذكر حالهم لغيرهم ولم ار احدا من الشراح خرج من حق هذا الموضع بل منهم من لم يذكره اصلا كما ان ابا ذر لم يذكره في روايته قوله دعواهم دعواؤهم **ش** اشار به الى قوله تعالى (دعواهم فيها سبحانهك اللهم) وفسر الدعوى بالدعاء قوله سبحانهك اللهم تفسير دعواهم وكذا فسر ابو عبيدة **ص** احيط بهم دنون من الهلكة احاطت به خطيئته **ش** اشار به الى قوله تعالى (وظنوا انهم احيط بهم) وفسره بقوله دنون من الهلكة اي قربوا من الهلاك وكذا فسر ابو عبيدة بفسال فلان قد احيط به اي انه لهالك قوله دنوا يجوز ان يكون بضم الدال والنون على صيغة المجهول واصله دنوا نفقت ضمة الياء الى النون فحذفت لالتقاء الساكنين فصار على وزن فعوا قوله احاطت به خطيئته اشار به الى قوله تعالى (بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته) يعني استولت عليه خطيئته كما يحيط العدو وقبل معناه سدت عليه خطيئته مسالك النجاة وقيل معناه اهلكته كما في قوله تعالى (واحيط بثمره) وقرأ اهل المدينة خطيئته بالجمع **ص** فاتبعهم واتبعهم واحد **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبهم فرعون وجنوده) واشار بهذا الى ان اتبعهم بكسر الهمزة وتشديد التاء من الاتباع بتشديد التاء وان اتبعهم بفتح الهمزة وسكون التاء من الاتباع بسكون التاء واحد في المعنى والوصل والقطع قال الزمخشري معناه لحقهم وقيل اتبعه بالتشديد في الامر اقتدى به واتبعه بالهمزة تلام وقال الاصمعي (الاول) ادركه ولحقه (والثاني) اتبع اثره ادركه وكذا قاله ابو زيد والثاني قرأ الحسن **ص** عدوا من العدوان **ش** اشار به الى قوله (فاتبعهم فرعون وجنوده بغير وعدوا) وفسره بقوله عدوا وكذا فسر ابو عبيدة وبغير وعدوا منصوبان على المصدرية او على الحال او على التعليل اي لاجل البغي والعدوان وقرأ الحسن عدوا بضم العين وتشديد الواو **ص** وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضى اليهم اجلهم لا هلاك من دعى عليه ولا ماته **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير) الآية نزلت هذه الآية في النضر بن الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق والتعجيل تقديم الشيء قبل وقته والاستعجال طلب العجلة والمعنى لو يعجل الله للناس الشر اذا دعوه على انفسهم عند الغضب وعلى اهلهم واموالهم كما يعجل لهم الخير لمهلكوا قوله وقال مجاهد تعليق وصله ابن ابي حاتم عن حجاج بن حزمة حدثنا شيابة عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد فذكره قوله يعجل الله في محل الرفع على الابتداء بتقدير محذوف فيه وهو اخباره تعالى بقوله (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير) قوله قول الانسان خبر المبتدأ المقدر قوله لقضى اليهم اجلهم جواب لو قال الزمخشري معناه لا ميتوا واهلكوا وهو معنى قوله لا هلاك من دعى عليه واماته اي لا هلاك الله من دعى عليه ويجوز فيه صيغة المعلوم والمجهول قوله ولا ماته عطف على قوله لا هلكه واللام فيها للابتداء **ص** للذين احسنوا الحسنى مثلهما حسنى وزيادة مغفرة ورضوان **ش** اشار به الى قوله تعالى (للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر) الآية والذي ذكره قول مجاهد وصله عبد بن حنيد من طريق ابن ابي نجیح عنه وكذا روى عن ابن

عباس قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا منجاب بن الحارث اخبرنا بشر عن ابي روق عن الضحاك عن
ابن عباس قوله للذين احسنوا الحسنى قال الزمخشري اى المتوبة وقال غيره الحسنى قول لا اله الا الله قوله
مثلها حسنى اى مثل تلك الحسنى حسنى اخرى مثلها تقضلا وكرما كفى قوله تعالى (ويزيدهم من فضله)
وفسر الزيادة بقوله مغفرة ورضوان وعن الحسن ان الزيادة التضعيف وعن علي الزيادة غرقة من اولو
واحدة لها اربعة ابواب اخرج الطبرى **ص** وقال غيره النظر الى وجهه **ش**
هذا لم يثبت الا لابي ذر وابي الوقت خاصة وقال بعضهم المراد بالغير فيما اظن قتادة وقال صاحب
التشريح يعنى غير مجاهد قلت الا صوب هذا المذكور فيما قبله قول مجاهد فيكون هذا قول غيره
والذى اعتمد عليه بعضهم فيما قاله على ما اخرج الطبرى من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال
الحسنى هى جنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن وذال يدل على ما اعتمد على ما لا يخفى **ص**
الكبرياء الملك **ش** اشار به الى قوله (وتكون لهما الكبرياء فى الارض وما نحن لهما بمؤمنين) و
تفسير الكبرياء بالملك قول مجاهد قال محمد بن حاتم حدثنا ابي جعفر عن ابي روق عن ابن ابي شيخ عن ابي روق
عنه الكبرياء فى الارض العظمة واول الآية (قالوا اجئتنا لنلقننا عملا وجدنا عليه اباؤنا وتكون لهما الكبرياء)
اى قال فرعون وقومه لموسى عليه السلام اجئنا لنلقننا اى لتصرفنا عملا وجدنا عليه اباؤنا يعنون
عبادة الاصنام وتكون لهما الخطاب لموسى وهرون قوله فى الارض اى فى ارض مصر قوله
بمؤمنين اى بمصدقين لهما فيما جئنا به **ص** **باب** * وجازونا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم
فرعون وجنوده بغير وعدوا حتى اذا دركه الفرقى قال آمنت انه لا اله الا الله الذى آمنت به بنو
اسرائيل واتمان المسلمين **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى وجازونا ببني اسرائيل البحر وقضى
الرواة لفظ باب وكلهم ساقوا هذه الآية الى قوله من المسلمين قوله وجازونا اى قطعنا بهم البحر وقضى
وجازونا والبحر هو القلزم بضم القاف وهو بين مصر ومكة وحكى ابن السمعاني بفتح القاف وكنيته
ابو خالد وفى المشترك القلزم بليدة بساحل بحر اليمن من جهة مصر ومن اعمال مصر ينسب البحر
اليها يقال بحر القلزم وبالقرب منها غرق فرعون واسم فرعون هذا الوليد بن مصعب بن الريان ابومرّة
وقال الثعلبي ابو العباس من بنى علق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وذكر عبد الرحمن
عن عمه ابي زرعة حدثنا عمر بن حاد حدثنا اسباط عن السدى قال خرج موسى عليه السلام فى ستمائة
الف وعشرين الف مقاتل لايعدون فيهم ابن عشرين سنين لصغره ولابن ستين لكبره
قوله فاتبعهم يعنى فلتحقهم يقال تبعته حتى اتبعته وتبعهم فرعون وعلى مقدمته هامان فى الف
الف وستمائة الف وفيهم مائة الف حصان ادهم ليس فيما انتى وقال ابن مردويه باسناده
عن ابن عباس مرفوعا كان مع فرعون سبعون الفا مع كل قائد سبعون الفا قوله بغير وعدوا منصوبان
قوله حتى اذا دركه الفرقى اى حتى اذا دركه فرعون الفرقى وكان يوم عاشوراء قوله قال آمنت الى آخره
كرر الايمان ثلاث مرات حرصا على القبول فلم يفتعه ذلك لانه كان فى حالة الاضطراب ولو كان قاهما مرة
واحدة فى حالة الاختيار لقبل ذلك منه **ص** نجيك تلقيك على نجوة من الارض وهو النجوى المكان
المرتفع **ش** اشار به الى قوله تعالى (فاليوم نجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية) وفسر نجيك
بقوله تلقيك الى آخره واشار بهذا الى ان نجيك مشتق من النجوة لامن النجاة التى بمعنى السلامة
وفسر النجوة بقوله هو النجوى بفتح النون والشين المجمة وبالزاي وهو المكان المرتفع وقال الزمخشري
نجيك بالتشديد والتخفيف معناه نبعك مما وقع فيه من قومك من فخر البحر وقبل تلقيك بنجوة

من الارض وقضى نجيك بالحاء المهملة معناه تلقيك بنجوة مما تلى البحر وذلك انه طرح بعد الفرقى بجانب
البحر انتهى وسبب ذلك ان موسى عليه السلام واصحابه لما خرجوا من البحر قالوا من يبق فى المدائن من قوم
فرعون ما فرق فرعون واتما هو واصحابه بصيدون فى جزائر البحر فاجاب الله تعالى الى البحر ان القبط
فرعون عريانا فالقاء على نجوة من الارض على ساحل البحر قال مقاتل قال بنو اسرائيل ان القبط لم يعرفوا
فاوحى الله الى البحر فطفا بهم على وجهه فنظروا فرعون على الماء فى ذلك اليوم الى يوم القيمة يطفو
الفرقى على الماء فذلك قوله تعالى (لتكون لمن خلفك آية) يعنى لمن بعدك الى يوم القيمة وقال الثعلبي قالت بنو
اسرائيل لما اخبرهم موسى بهلاك القبط مامات فرعون ولا يموت ابدا فامر الله تعالى البحر فالتقى
فرعون على الساحل احرق صغيرا كانه ثور فرأى بنو اسرائيل فى ذلك الوقت لا يقبل البحر ميتا
ابدا فان قيل فقد ذكر ان نوحا عليه السلام لما رسل الغراب ليظهر له الارض اى جيف الفرقى فلم يها
عن حاجة نوح عليه السلام فاجاب ان الماء قد انضب فلم يها رأى الجيف وهنا اما هو مع وجود
الماء واستقراره قوله بيدك اى بيدك قاله مجاهد وقيل المراد بالبدن الدرع الذى كان عليه وقيل
كانت له درع من ذهب يعرف بها وقرأ ابو حنيفة بابدانك قال الزمخشري يعنى بيدك كله وافيا باجزاءه
او براد بدروعه كانه كان مظاهرينها **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واليهود نصوم عاشورا
فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى عليه السلام على فرعون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه
انتم احق بموسى منهم فصوموا **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فى بعض طرقه ذلك يوم
نجى الله فيه موسى وغرق فرعون وغندر قد تكرر ذكره وهو لقب لمحمد بن جعفر البصرى وابو بشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري البصرى
والحديث قد مضى فى كتاب الصوم فى صيام يوم عاشوراء فانه اخرج هناك باتهم من عن معمر بن
عبد الوارث عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس الى آخره ومضى الكلام
فيه هناك **ص** سورة هود **ش** اى هذا فى تفسير بعض سورة هود قال ابو العباس
فى المقامات فيها آية مدنية وقال بعضهم آياتان قال السدى قال ابن عباس سورة هود مكية غير قوله اقم الصلاة
طرفى النهار الآية وقال القرطبي عن ابن عباس هى مكية مطلقا وبه قال الحسن وعكرمة ومجاهد وجابر بن
زيد وقتادة وعنه هى مكية الآية واحدة وهى (فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك) رواه عنه على بن ابي
طلحة وقال مقاتل ص مكية الآيتين (اقم الصلاة) الآية (واولئك يؤمنون به) نزلت فى ابن سلام واصحابه
وهى سبعة آلاف وخمس مائة وسبعة وستون حرفا والف وتسعمائة وخمس عشرة كلمة ومائة وثلاث
وعشرون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم يثبت البسملة الا لابي ذر **ص**
قال ابن عباس عصب شديد **ش** اشار به الى قوله تعالى (وهذا يوم عصيب) وفسره بقوله
شديد ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال فى قوله (هذا يوم عصيب)
شديد القائل بهذا لوط عليه السلام حين جاءته الملائكة فى صورة غلمان جرد فجاءهم منزله وحسب انهم
اناس فخاف عليهم من قومه ولم يعلم بذلك احد فخرجت امرأته فاخبرت بهم قومها فقال هذا يوم
عصيب اى شديد على وقصته مشهورة **ص** لا جرم بلى **ش** اشار به الى قوله تعالى
(لا جرم انهم فى الآخرة هم الاخسررون) وفسره بقوله بلى قال بعضهم وصله ابن ابي حاتم من طريق علي

ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا جرم ان الله يعلم قال اي بلى ان الله يعلم قلت الذي ذكره البخاري في هذه السورة اعني سورة هود والذي نقله ليس هو في سورة هود وانما هو في سورة النحل وكان المناسب ان يذكر ما في سورة هود لانه في صدد تفسير سورة هود وان كان المعنى في الموضعين سواء واعلم ان الفراء قال لا جرم كلمة كانت في الاصل بمنزلة كانت لا بد ولا محالة فبشرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لا تبتك ويقال جرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين فاذا كان اسما يكون بمعنى حقا ومعنى الآية حقائهم في الآخرة هم الاخسرون وعلى قول البصريين لارد اقول الكفار وجرم معناه عندهم كسب اي كسب كفرهم الخسارة في الآخرة **ص** وقال غيره وحقا تزل بحقيق ينزل **ش** اي قال غير ابن عباس معنى حاق في قوله وحقا بهم ما كانوا به يستهزؤن انزل بهم واصابهم قاله ابو عبيدة وانما ذكر بحقيق اشارة الى انه من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسر هاء في المضارع **ص** يؤس فعول من يثبت **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولئن اذقنا لانسار نار جهنم ثم ترعناها منه انه لبؤس كفور) وأشار الى ان وزنه فعول من صيغ المبالغة وانه مشتق من يثبت من البأس وهو انقطاع الرجاء وفي قوله من يثبت تساهل لانه مشتق من البأس كاتقتضيد القواعد الصرفية **ص** وقال مجاهد يثبتس تخزن **ش** اشار به الى ان مجاهد افسر قوله يثبتس بقوله تخزن في قوله تعالى (فلا يثبتس بما كانوا يفعلون) والخطاب لنوح عليه السلام ووصله هذا الطبري من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد **ص** يثنون صدورهم شك وامراء في الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه) الآية وهو تفسير مجاهد ايضا فانه قال يثنون صدورهم شكوا وامراء في الحق قوله يثنون صدورهم من الشئ ويعبر به عن الشك في الحق والاعراض عنه قال الزمخشري يزورون عن الحق ويخرفون عنه لان من اقبل على الشئ استقبله بصدوره ومن ازور عنه وانحرف ثني عنه صدره وطوى عنه كتفه ويقال هذه تزلت في الاخس بن شريق وكان حلو الكلام حلو النظر يلقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما يجب وينطوى له على ما يكره وقيل تزلت في بعض المنافقين وقيل في بعض المشركين كان النبي عليه السلام اذا مر عليه يثني صدره ويطأ طم رأسه كيلا يراه فاخبر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بما ينطوى عليه صدورهم ويثنون يكتمون ما فيها من العداوة قوله ليستخفوا منه اي من الله وقبل من الرسول وهو من القرآن وقوله ان استطاعوا ليس من القرآن والتفسير المذكورة الى هنا وقعت في رواية ابى ذر وعند غيره وقعت مؤخرة والله اعلم ويأتي الكلام فيه عن قريب مستقصى **ص** وقال ابو ميسرة الاواه الرحيم بالخشية **ش** لم يقع هذا هنا في رواية ابى ذر وقد تقدم في ترجمة ابراهيم عليه السلام في احاديث الانبياء عليهم السلام وابو ميسرة ضد المينة واسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني التابعي الكوفي روى عنه مثل الشعبي وابو اسحق السبيعي وأشار بقوله الاواه الى قوله تعالى (ان ابراهيم خليم اوام منيب) **ص** وقال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا **ش** اي قال عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى (هم اراذلنا بادي الرأي) الآية وفسر قوله بادي الرأي بقوله ما ظهر لنا وهذا التعليق رواه ابو محمد عن العباس بن الوليد ابن مزيد اخبرني محمد بن شعيب اخبرني عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس **ص** وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة **ش** اشار به الى قوله تعالى (استوت على الجودي اي

استوت سفينة نوح عليه الصلاة والسلام على الجودي وهو جبل بالجزيرة تشامت الجبال يومئذ وتطاوت وتواضع الجودي لله عز وجل فليعرف فارسيت عليه السفينة وقيل ان الجودي جبل بالموصل وقيل بامدوهما من الجزيرة وقال اكرم الله عز وجل ثلاثة جبال ثلاثة انبياء عليهم الصلاة والسلام حراء بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم والجودي بنوح عليه الصلاة والسلام والطور بموسى عليه الصلاة والسلام **ص** وقال الحسن انك لانت الخليم يستهزؤن به **ش** اي قال الحسن البصري في قوله تعالى انك لانت الخليم الرشيدي في قصة شعيب عليه الصلاة والسلام قال انما قال قومه ذلك استهزاء به وهذا التعليق رواه ابو محمد عن المنذر بن شاذان عن زكريا بن عدي عن ابى ملبج عن الحسن **ص** وقال ابن عباس اقلعي امسكي **ش** اشار به الى قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ما لك وبيا سماء اقلعي ورواه ابو محمد عن ابيه عن ابى صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابى طلحة عن ابن عباس **ص** وفار التنوير نبع الماء عصيب شديد لا جرم بلى **ش** اشار به الى قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنوير وهذا ايضا رواه علي بن ابى طلحة عن ابن عباس قوله فار من الفور وهو الفليان والفوارة ما يفور من القدر وقال ابن دريد التنوير اسم فارسي معرب لا يعرف له العرب اسما غيره فلذلك جاء في التنزيل لانهم خوطبوا بما عرفوه واختلفوا في موضعه فقال مجاهد كان ذلك في ناحية الكوفة وقال اتخذ نوح عليه الصلاة والسلام السفينة في جوف مسجد الكوفة وكان التنوير على يمين الداخل مما يلي كنده وبه قال علي وزر بن حبيش وقال مقاتل كان تنور آدم عليه الصلاة والسلام وانما كان بالشام بموضع يقال له عين وردة وعن عكرمة كان التنوير بالهند **ص** وقال عكرمة وجه الارض **ش** اي قال عكرمة مولى ابن عباس التنوير اسم لوجه الارض وذكروا فيه ستة اقوال (احدها) هذا (والثاني) اسم لاعلى وجه الارض (والثالث) تنوير الصبح من قولهم نور الصبح تنويرا (والرابع) طلوع الشمس (والخامس) هو الموضع الذي اجتمع فيه ماء السفينة فاذا فار منه الماء كان ذلك علامة لنوح عليه الصلاة والسلام لركوب السفينة (والسادس) ما ذكره البخاري **ص** الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليهم بذات الصدور **ش** وفي بعض النسخ باب الا انهم يثنون وقد ذكرنا عن قريب انه من الثني وما قالوا فيه **ص** حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال ابن جريح اخبرني محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقرأ الا انهم يثنون في صدورهم قال سأله عنها فقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة والحسن بن محمد بن صباح بن شديد البلاء الموحدة بو على الزعفراني مات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومائتين وحجاج هو ابن محمد الاور ترمذي سكن المصيصه وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ومحمد بن عباد بن شديد البلاء الموحدة ابن جعفر الخزومي قوله الا انهم كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها قوله يثنون بفتح الباء اخر الحروف وسكون التاء المثلثة وفتح النون وكسر الواو وكسر النون الاخيرة هو مضارع على وزن يفعو عل وماضيه اثنوي على وزن افعوعل من الثني دلي طريق المبالغة كما نقول احلولى للمبالغة من الخلاوة وقال بعضهم هذا بناء مبالغة كاعشوشب قلت كان ينبغي ان يقول كعشوشب فاحد الشينين والواو زئذنان لانه من عشب وقرى بالشاء المشاة في اوله موضع الباء اخر الحروف

وعلى الوجهين لفظ صدورهم مرفوع به والقراءة المشهورة بثنون بلفظ الجمع المذكور المضارع
والضمير فيه راجع الى المناقبين وصدورهم منصوب به وقرئ لثنتونى بزيادة اللام في اوله
وثنون اصله ثنتونين من الثن بكسر التاء المثناة وتشديد النون وهو ما مضى وضعف
من الكلاء يريد مطاوعة صدورهم لثني كائنى الثبات من هشة واراد ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم
وقرئ ثثن من اثنان على وزن افعال منه ولكنه همز كما قيل اياضت من اياضت وقرئ بثنوى
على وزن برعوى قوله كانوا يستحبون من الحياء وروى يستخفون من الاستخفاء وقال ابن
عباس كانوا يستحبون ان يخلوا فيفضوا الى السماء وان يحاموا نساءهم فيفضوا الى
السماء قوله ان يخلوا أى ان يفضوا الحاجة في الخلاه وهم عراة وحكى ابن التين بفتح الحاء
المهملة ثم حكى عن الشيخ ابى الحسن القاسمى انه احسن اى يرددون على حلالة قفاهم قوله
فيفضوا من افضى الرجل الى امرأته اذا باشرها وفي رواية ابى اسامة كانوا لا يأتون النساء ولا الفاظ
الا وقد نفثوا بلباسهم كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السماء فنزل ذلك اى قوله عز وجل الا انهم
يثنون الآية **ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريح واخبرني محمد بن عباد بن جعفر
ان ابن عباس قرأ لانهم ثنوني صدورهم قلت يا ابا العباس ما ثنوني صدورهم قال كان الرجل يحامع
امرأته فيستحي او تخلى فيستحي فنزلت لانهم بثنون صدورهم **ش** هذا طريق آخر في الحديث
المذكور اخرجه عن ابراهيم بن موسى الفراء ابى اسحق الرازى المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف
الصنعاني اليماني قاضيا عن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح قوله واخبرني وروى عن ابن
جريح قال واخبرني فكان هذه العبارة تدل على ان ابن جريح روى هذا عن غير محمد بن عباد
وفي رواية الطبري عن ابن جريح عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس قوله ثنوني على وزن
تفعول كما ذكرناه عن قريب وصدورهم مرفوع به قلت قاله محمد بن جعفر وابو العباس كنية
عبد الله بن عباس **ص** حدثنا الحميدى حدثنا عفان حدثنا عمر وقال قرأ ابن عباس لانهم يثنون
صدورهم يستخفوا منه الاحين يستفشون بلباسهم وقال غيره عن ابن عباس يستفشون يغطون
رؤسهم **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدى عن سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن دينار قوله يثنون بفتح اليا وسكون التاء المثناة وضم النون وهى القراءة
المشهورة ولفظ صدورهم منصوب به قوله يستخفوا منه قد مر تفسيره عن قريب قوله وقال
غيره اى غير عمرو بن دينار روى عن ابن عباس **ص** سئ بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم
باضيافه **ش** اشار به الى قوله تعالى ولما جاء رسلنا او طاسي بهم وضاق بهم ذرعا والذي
فسره البخارى مروى عن علي بن ابى طلحة عن ابن عباس اخرجه الطبري والضمير في بهم يرجع
الى قوم لوط وفي الذي ضاق بهم يرجع الى الاضياف وهم الملائكة الذين اتوا لوطا في صورة غلمان
جرد فلما نظر الى حسن وجودهم وطيب روائحهم اشفق عليهم من قومه وضاق صدره وعظم
المكره عليه قوله وضاق بهم ذرعا قال الزجاج يقال ضاق زيدا بامرء ذرعا اذا لم يجد من المكروه
الذى اصابه مخلصا **ص** بقطع من الليل بسواد **ش** اشار به الى قوله تعالى فامر
باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الاية وفسر القطع بسواد وهو مروى هكذا عن ابن
عباس اخرجه ابن ابى حاتم من طريق علي بن ابى طلحة عنه قال ابو عبيدة معناه بعض من الليل

وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بطائفة من الليل **ص** وقال بجاهد انيب ارجع
ش اشار به الى قوله تعالى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت و اليه انيب وفسر انيب
من الانابة بقوله ارجع وقد وصله عبد بن حديد من طريق ابن ابى نجيح عن بجاهد بهذا ولم تقع
نسبة هذا الى بجاهد في رواية ابى ذر وربما يوهى ذلك انه من ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وليس
كذلك و هنا تفسير الفاظ وقعت في بعض النسخ قبل باب وكان عرشه على الماء **ص**
سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون اختان وقال تميم بن مقبل هو رجلة بضربون
البيص ضاحية ضربا توأصى به الابطال **ش** اشار به الى قوله تعالى وامطرنا عليها حجارة
من سجيل منضود وفسره بقوله الشديد الكبير بالباء والتاء المثناة ايضا وقال ابو عبيدة هو الشديد
من الحجارة الصلب واعترض ابن التين بانه لو كان معنى السجيل الشديد الكبير لما دخلت عليه
من وكان يقول حجارة سجلا لانه لا يقال حجارة من شديد قلت يمكن ان يكون فيه حذف تقديره
وارسلنا عليهم حجارة كائنة من شديد كبير يعنى من حجر قوى شديد صلب قوله سجيل وسجين
اراد به انهما لغتان باللام والنون بمعنى واحد قوله واللام والنون اختان اشارة الى انهما من حروف
الزوائد وان كلا منهما يقلب عن الآخر واستشهد على ذلك بقول تميم بن مقبل بن حبيب
بن عوف بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن عامر بن صعصعة العامري العجلاني شاعر مخضرم ادرك
الجاهلية والاسلام وكان امرأيا جافيا احد الغور من الشعراء المجدين والبيت المذكور من جملة
قصيدته التى ذكر فيها ليلى زوج ابيه وكان خلف عليها فلما فرق الاسلام بينهما قال طاف الخيال بنا ركبا
يماناه ودون ليلى عواد لو تعدينا (منهن معروف ايات الكتاب وان) فعزل نكذب ليلى ما تمنينا الى
ان قال (وعاقد التاج اوسام له شرف) من شوقه الناس عادته عوادينا فان فينا صبوحا وان اريت به
ركبا بهيا و آلا فائما نينا هو رجلة بضربون البيص ضاحية ضربا توأصى به الابطال **ش** وهى من البسيط
والاستشهاد فى قوله سجلا لانه بمعنى شديد كثيرا قوله ورجلة قال الكرماني الرجلة بمعنى الرجالة ضد
الفرسان قلت هو بفتح الراء وسكون الجيم و ليس بمعنى الرجالة بل بمعنى الرجل بدون التاء وفي الاصل
الرجل جمع راجل خلاف الفارس مثل صاحب جمع صاحب والظاهر انه بضم الراء والتقدير
وذوى رجلة اى رجولية ويقال راجل جيد ارجلة بالضم يعنى كامل فى الرجولية وقال الكرماني
وهو بالجر وقيل بالنصب معطوفا على ما قبله وهو قوله فان فينا صبوحا قلت ولم يبين وجه الجر والظاهر ان
الواو فيه واو رب اى رب ذوى رجلة وحكى ابن التين بالحاء المهملة ولم يبين وجهه فان صح ذلك
فوجهه ان يقال تقديره وذوى رجلة بالضم اى قوة وشدة يقال نافذة ذات رجلة اى ذات
شدة وقوة على السير وحكى هذا عن ابى عمرو قوله البيض بكسر الباء جمع ابيض وهو
السيف ويجوز بفتح الباء جمع بيضة الحديد قوله ضاحية اى في وقت الضحوة او ظاهرة
قوله توأصى اصله توأصى فحذفت احدى التائين وروى توأصت بالتاء فى آخره قوله
الابطال جمع بطل وهو الشجاع قوله سجين بكسر السين المهملة وتشديد الجيم وقال الحسن بن المظفر
النيسابورى هو فعل من السجين كائنه ثبت من وقع فيه فلا يبرح مكانه وقال المورخ سجيل وسجين
اى دائم ورواه ابن الاعرابي سجينا بالحاء المعجمة اى سجين حارا يعنى الضرب وقال ابن قتيبة السجيل
بالفارسية سنك كل اى حجارة وطين قلت سنك بفتح السين المهملة وسكون النون وبالكاف الصماء

وهو الجبل بالفارسية وكل يكسر الكاف الصماء وسكون اللام العين فلما عرب كسرت السين لان العرب اذا استعملت اظفا عجيبا يتصرفون فيه بتغير الحركات وقلب بعض الحروف ببعض وذكروا اقوالا في لفظ سجيل المذكور في الآية الكريمة وامطرا عليهم ججارة من سجيل في التلويح واختلف في لفظ سجيل ف قيل هو دخيل وقيل هو عربي وقيل هو الججارة كالدر وقيل ججارة من سجيل طيخت بنار جهنم مكتوب عليها اسماء القوم وقال الحسن اصله طين شوى وقال الضحاك يعني الآجر وقال ابن زيد طيخ حتى صار كالآجر وقيل اسم السماء الدنيا وقال عكرمة سجيل بحر معلق في الهواء بين السماء والارض منه نزلت الججارة وقيل هي جبال في السماء وهي التي اشار الله عز وجل اليها بقوله وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقال الثعلبي قيل هو قيل من قول العرب اسجلته اذا ارسلته فكأنها مرسله عليهم وقيل هو من سجلت له سجلا اذا اعطيته كأنهم اعطوا ذلك البلاء والعذاب وقال القزاز سجيل مال **ص** استمر جعلكم عمارا عمرته الدار فهي عمرى جعلتهاله **ش** اشار به الى قوله تعالى هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروا الآية وفسره بقوله جعلكم عمارا وهكذا روى عن مجاهد قوله عمرته الدار الى آخره مرفى كتاب الهبة قوله جعلتهاله اى هبة وهذا لم يثبت الا في رواية ابى ذر **ص** نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد **ش** اشار به الى قوله تعالى فلما رأى ابيديهم لانصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة الآية اى فلما رأى ابيدي الملائكة لانصل الى عجل حنيد الذي قدمه اليهم حين جاء خاف فقالوا لانخف انا ارسلنا الى قوم لوط واشار بان معنى نكرهم الثلاثى المجرد وانكرهم الثلاثى المزيد فيه واستنكرهم من باب الاستفعال كلها بمعنى واحد من الانكار وقال الجوهري نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته كاه بمعنى **ص** حديد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من جد **ش** اشار به الى قوله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حديد مجيد اى ان الله هو الذى يستحق الحمد والمجد والشرف يقال رجل ماجد اذا كان مخيا واسع العطاء قوله كأنه فعيل ليس هذا محل الشك حتى قال كأنه فعيل اى كان وزنه فعيل بل هو على وزن فعيل من صيغة ماجد وحيد بمعنى محمود قوله من جد اى اخذ حديد من جد على صيغة المجهول وقال الطيبي المجيد مبالغة الماخذ من المجد وهو سعة الكرم من قولهم مجدت الماشية اذا صادفت روضة انفسا وامجدها الراعى وقبل المجيد بمعنى العظيم الرفيع القدر **ص** اجرامى هو مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت **ش** اشار به الى قوله عز وجل قل ان افترته فعلى اجرامى وانا برى مما يجرمون قال الزمخشري واجرامى بلفظ المصدر والجمع كقوله والله يعلم اسرارهم وينصر الجمع ان فسروه بانامى والمعنى ان صح وثبت انى افترته فعلى عقوبة اجرامى اى افترانى ويقال الاجرام اكنساب السيفة يقال اجرم فهو مجرم قوله وبعضهم يقول جرمت بمعنى من صيغة الثلاثى المجرد وهو قول ابى عبيدة وجرمت بمعنى كسبت **ص** الفلك والفلك واحد وهى السفينة والسفن **ش** اشار به الى قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا و اشار بان الفلك يطلق على الواحد والواحد على الجمع بلفظ واحد فلذلك قال وهى السفينة والسفن اى الفلك اذا اطلق على الواحد يكون المعنى السفينة واذا اطلق على الجمع يكون المعنى السفن التى هى جمع سفينة والفاء فيها مضمومة فضمة المفرد مثل ضمة قفل وضمة الجمع مثل ضمة اسد جمع اسد **ص** مجراها مدفعها وهو مصدر اجريت وارسيه حبست وقرأ امرساها من رست ومجراها من جرت هى ومجرها ومرسها من فعل

بها ش **ش** اشار به الى قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله بحراها ومرساها وفسر بحراها بضم
الميم الذي هو قراءة الجمهور بقوله مدفعها وزاد به مسيرها وعن ابن عباس بحراها حيث تجري
ومرساها حيث ترسى قوله وهو مصدر اجريت اراد به المصدر الميمي والمصدر على بابيه من
اجريت اجراء قوله وارسيت حسبت اى معنى ارسيت حسبت قوله ويقرأ مرساها بمعنى بفتح الميم
وهى قراءة الكوفيين حزة والكسائي وحفص من طاصم قوله من رست اى ان مرساها بفتح الميم
ماخوذ من رست اى السفينة اذا ركبت واستقرت وكذلك بحراها بفتح الميم من جرت اى من
جرت تجري جريا قوله وبحريها ومرسيها بمعنى تقرا بضم الميم فيهما وهى قراءة يحيى بن وثاب
والعنى الله بحريها ومرسيها (فالاول) من الاجراء (والثاني) من الارساء قوله من فعل بها بصيغة المعلوم
والجمهور يرجع الى القراءتين فى قراءة بفتح الميم بصيغة المعلوم وفى قراءة بلفظ القاعل بصيغة
الجمهور **ص** الراسيات ثبات ش **ش** ذكر هذا استطرادا لذكر مرساها لانه ايسر
فى سورة هود وقال ابو عبيدة فى قوله تعالى وقدر راسيات اى ثبات عظام **ص** عنيد
وعنود وعاند واحد هو تآ كيد النجبر ش **ش** اشار به الى قوله تعالى واتبعوا كل جبار عنيد
واشار بان هذه الالفاظ الثلاثة معناها واحد وهو تآ كيد النجبر وقال ابن قتيبة معنى عنيد المعارض
المخالف **ص** ويقول الشهداء واحده شاهد مثل صاحب واصحاب ش **ش** اشار به
الى قوله تعالى ويقول الشهداء هؤلاء الذين كذبوا الآية واشار الى ان الاشهاد جمع واحده شاهد
مثل اصحاب واحده صاحب وقال زيد بن اسلم الاشهاد اربعة الانبياء والملائكة عليه السلام
والمؤمنون والاجناد وقال الضحاك الانبياء والرسل عليهم السلام وعن مجاهد الملائكة عن قيادة الخلائق
رواه ابن ابي حاتم **ص** **باب** * قوله وكان عرشه على الماء ش **ش** اى هذا باب
فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء اى كان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات والارض
وقبل لابن عباس على اى شئ كان الماء قال على متن الريح وفى وقوف العرش على الماء والماء على
غير تراب اعظم الاعتبار لاهل الافكار قال كعب خلق الله باقوثة جراء ثم نظر اليها بالهيبة فصارت ماء
يرتعد ثم خلق الريح فجعل الماء على منها ثم وضع العرش على الماء **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا
شعيب حدثنا ابو الزناد عن الامرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال قال الله عز وجل اتفق اتفق عليك وقال يد الله ملائ لا يغيضها نفقة سماء الليل والنهار وقال
ارأيتم ما اتفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغيض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبه الميزان
ينخفض ويرفع ش **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حزة
وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان والامرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه
فى التوحيد ايضا واخرجه النسائي فى التفسير ببعضه قوله اتفق عليك مجزوم لانه جواب الامر
وفيه مشاكلة لان اتفاق الله تعالى لا يقص من خزائنه شيا قوله يد الله ملائ كناية عن خزائنه التى لاتنفد
بالعطاء قوله لا يغيضها بالغبين والضاد المجتمعين اى لا ينعصها وهو لازم ومتعد بقاى غاض الماء يغيض
وغضيته انا اغيضه اذا غار قوله سماء اى دأمة الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح
فهو ساح والمؤنت سماء وهى فعلاء لا فاعل لها كهطلاء وروى سماء بالتثنية على المصدر فكانها
لشدة امتلائها تفيض ايدا قوله الليل والنهار منصوبان على الظرفية قوله ارأيتم اى اخبروني قوله

ما اتفق اى الذى اتفق من يوم خلق السماء والارض قوله فانه اى فان الذى اتفق قوله لم يقض اى لم يقض ما في يده وحكم هذا حكم التشابهات تاويلا قوله الميزان اى العدل قال الخطابي الميزان هنا مثل وانما هو فسمته بالعدل بين الخلق قوله ينخفض ويرفع اى يوسع الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزن عند الوزن يرفع مرة وينخفض اخرى واثمة السنة على وجوب الايمان بهذا واشباهه من غير تفسير بل يجرى على ظاهره ولا يقال كيف **ص** اعتراك افعلت من عروته اى اصبته ومنه بعروه واعتزاني **ش** اشار به الى قوله تعالى ان تقول الاعتراك بعض الهناب - ولم يثبت هذا هنا الا في رواية الكشميهني وحده قوله اعتراك افعلت اراد به انه من باب الافعال ولكن قوله اعتراك افعلت بكاف الخطاب ليس باصلاح احد من اهل العلوم الآية وقال بعضهم وانما يقال اعتراك افعلت بناء مشاة من فوق وهو كذلك عند ابي عبيدة قلت كذا وقع في بعض النسخ والصواب ان يقال اعترى افعلت فلا يحتاج الى ذكر كاف الخطاب في الوزن قوله من عروته اشارة الى ان اصله من عرا بعرو عروا وفي الصحاح عروت الرجل امرؤه عروا اذا المته به واثمة طالبا فهو معرو وفلان معروه الاضياف وتعتربه اى تغشاه قوله ومنه بعروه واعتزاني اى ومن هذا الاصل قولهم فلان بعروه اى يصيبه وقال الجوهري امراني هذا الامر واعتزاني تغشاني وفيه معنى الاصابة **ص** اخذ بناصيتها اى في ملكه وسلطانه **ش** اشار به الى قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وتفسيره بقوله اى في ملكه وسلطانه تفسير بالمعنى القاني لان من اخذ بناصيته يكون تحت قهره الاتخذ وحكمه وهذا التفسير يفسره لم يثبت الا في رواية الكشميهني وحده **ص** والى مدين اخاهم شعيبا **ش** اى ارسلنا الى اهل مدين اخاهم اى من انفسهم قوله شعيبا بدل من اخاهم الذى هو منصوب بارسلنا المقدر وشعيب منصرف لانه علم عربي وليس فيه علة اخرى وفي صحيح ابن حبان اربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا ابا ذر وكان لسانه العربية ارسله الله الى مدين بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي اسم ابيه اقوال والمشهور شعيب بن بويب بن مدين بن ابراهيم ومدين لا ينصرف للعلمية والجمجمة ثم صار اسما للقبيلة ثم ان مدين لما بنى بلدة قريبة من ارض معان من اطراف الشام مما يلي ناحية الجاز سماها باسمه مدين قوله الى مدين اى الى اهل مدين لان مدين اسم بلد فلا يمكن الارسال اليه ولا يكون الارسال الا الى اهله فلذلك قدر المضاف مثل واسئل القرية اى اسأل اهل القرية لان السؤال عن القرية لا يتصور وكذلك قوله واسأل العير فقديره واسأل اصحاب العير بكسر العين الابل باحجالها من عار يعير اذا سار وقيل هي قافلة الجير فكثرت حتى سمي بها كل قافلة **ص** وراكم ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا ان تاخذ معك دابة او وعاء تظهريه **ش** اشار به الى قوله تعالى واتخذتموه وراكم ظهريا وهذا ايضا لم يثبت الا للكشميهني وحده وفسره بقوله لم تلتفتوا اليه وهو تفسير بالمعنى القاني لان معنى قوله واتخذتموه وراكم ظهريا جعلتموه وراكم ظهوركم وجعل الشئ وراكم الظاهر عدم الالتفات اليه والظهري منسوب الى الظاهر وكسرة الظاء من تغييرات النسب قوله ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته اى حاجة فلان مثلا يقال له ظهرت

بها كانه استخف بها وجعلها بظهره اى كانه ازالها ولم يلتفت اليها وجعلها ظهريا اى خلف ظهره قوله والظهري ههنا الى اخره ان اراد بقوله ههنا تفسير الظهري الذى في القرآن فلا يصح ذلك لان تفسير الظهري هو الذى ذكره اوله وقال الزمخشري معنى قوله تعالى واتخذتموه وراكم ظهري بالسيتموه وجعلتموه كالشئ متبوا وراهم الظاهر لا يعاب به وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يريدان القيتوه خلف ظهوركم وامتنعتم من قبلي مخافة قومي والله اكبر وراهم من جميع خلقه وقوله الظهري ههنا الى اخره غير المعنى الذى ذكره المفسرون في الآية الكريمة نعم جاء الظهري ايضا بهذا المعنى وقد قال الجوهري الظهري بالكسر العدة للمحاجة ان احتجج اليه وهذا يؤكد المعنى الذى قاله ومنه يقال بعير ظهري بين الظهارة اذا كان قويا وثاقه ظهيرة قاله الاصمعي قوله يستظهر به اى يستعين به اى بالظهري ويقال فلان ظهري على فلان وانما ظهرتك على هذا الامر اى عونك **ص** ارادنا سقاطنا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا باذى الراى) وفسر ارادنا بقوله سقاطنا بضم السين المهملة وتشديد القاف جمع سقط بفتحين وهو الردى الدنى الخسيس وسقاطنا اى اخسأونا والاراذل جمع ارذل وهو الردى من كل شئ وقبل جمع ارذل بضم الدال وهو جمع رذل مثل كلب واكلب واكلب والآية في قصة نوح عليه الصلاة والسلام **ص** باب قوله ويقولون الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين **ش** اى هذا باب في قوله تعالى ويقولون الاشهاد الآية وليس في معظم النسخ لفظ باب وقد مر تفسير الاشهاد عن قريب **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قال حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول اعرف رب اعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسنته واما الآخرون او الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع وسعيد هو ابن مروبة وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني والحديث مضى في كتاب المظالم في باب قول الله تعالى (الا لعنة الله على الظالمين) ومضى الكلام فيه هناك قوله في النجوى اى المناجاة التى بين الله تعالى وبين المؤمنين وانما اطلق النجوى لمخاطبة الكفار على رؤس الاشهاد قوله يدنى المؤمن على صيغة المجهول من الدنو وهو القرب قوله كنفه بفتح النون وهو الجانب والناحية وهذا تمثيل لجمع له تحت ظل رحمة يوم القيامة وقال ابن الاثير يضع عليه كنفه اى يستره وقيل برحه ويلطف به والكنف والدنو كلاهما مجازان لاستحالة حقيقةهما على الله تعالى والحديث من التشابهات قوله ثم تطوى وروى ثم يعطى قواهم واما الآخرون بالمدقوق الخاء وكسرها وروى بالقصر والكسرة فهم المدبرون المتأخرون عن الخير قوله او الكفار شك من الراوى قوله وقال شيبان هو ابن عبد الرحمن النجوى وقد اخرج البخارى هذا الحديث ايضا في كتاب التوحيد عن مسدد عن ابي عوانة عن قتادة عن صفوان الى اخره ثم قال وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر

سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله ابن مردويه من طريق شيان **باب** قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليه شديد **ش** اي هذا باب في قوله تعالى وكذلك الا بقوله وليس في بعض النسخ لفظ **باب** قوله وكذلك اي كاذ كرم من اهلاك الامم واخذهم بالعذاب قوله اذا اخذ القرى اي اهلها وقرى اذا اخذ قوله وهي ظالمة حال من القرى قوله ان اخذه اي اخذ الله اليه اي وجيع شديد وهذا تحذير وخامة الذنب لكل اهل قرية **ص** الرصد المرفود العون المعين رفته اعنته **ش** اشار به الى قوله تعالى واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بش الرصد المرفود وفسر الرصد المرفود بقوله العون المعين اي بش العون المعين كذا فسر الزمخشري وكذا وقع في بعض النسخ والمشهور بلفظ المعين على لفظ اسم الفاعل ووجه ان يقال الفاعل بمعنى المفعول او يقال معناه بذى عون قوله رفته اعنته اشار به الى ان معنى الرصد العون يقال ردت فلانا اي اعنته وقال مجاهد رقدوا يوم القيامة بلعنة اخرى **ص** تركنوا فعملوا **ش** اشار به الى قوله عن وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فعملوا وعن ابن عباس لا تركنوا الى الذين ظلموا في المحبة ولين الكلام والمودة وعن مجاهد لا تدهنوا الظلة وعن ابن العالبة لا ترضو باعمالهم وكذا رواه عبد بن حيد من طريق الربيع بن انس **ص** فلولاً كان فهلا كان **ش** اشار به الى قوله تعالى فلولاً كان من القرون من قبلكم ثم قال معناه فهلا كان وهكذا فسر الزمخشري ثم قال وحكموا عن الخليل كل لولا في القرآن فغناها هلا الا التي في الصافات وما صحت هذه الحكاية ففي غير الصافات لولا ان تداركه نعمة من ربه لتبذ بالعراء ولولا رجال مؤمنون ولولا ان تبثناك لقد كدت تركن اليهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله فلولاً قال في حرف ابن مسعود فهلا وكلمة هلا فتخص بضم **ص** اترفوا اهلكوا **ش** اشار به الى قوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وفسر اترفوا بقوله اهلكوا على صيغة المجهول ومعنى الاتراف التمتع فلهذا اراد به انهم اهلكوا بسبب هذا الاتراف الذي اطعاهم **ص** وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف **ش** اشار به الى قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق اي للذين شقوا في النار زفير وشهيق وقال ابن عباس الزفير صوت شديد والشهيق صوت ضعيف وفي التفسير الزفير والشهيق من اصوات المكروبين المحزونين وحكي عن اهل اللغة ان الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار بالشهيق والشهيق بمنزلة آخر صوته وقال بعضهم الزفير زفير الحمار والشهيق بهيق البغال وقبل الزفير ضد الشهيق لان الشهيق رد النفس والزفير اخراج النفس واصل الزفير الحمل على الظهر والشهيق من قولهم جبل شاهق وقال ابو العالبة الزفير في الخلق والشهيق في الصدر **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابو معاوية حدثنا يزيد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ليلى للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليه شديد **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي الضرب ويريد بضم الباء الموحدة وقبح الراء ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ويريد هذا بروى عن جده ابي بردة وحذف البخاري عبد الله تخفيفا ونسبه الى جده لروايته عنه وفي رواية ابي ذر ابا يزيد بن ابي

بردة عن ابيه والصواب ما ذكره هنا والحديث اخرجه مسلم في الادب عن محمد بن عبد الله بن عمار واخرجه في التفسير عن ابي كريب واخرجه النسائي فيه عن ابي بكر بن علي واخرجه ابن ماجه في الفتن عن ابن عمار قوله ليلى اي ليلى من الاملاء وهو الامهال وفي رواية الترمذي ليلى واللام فيه للتأكيد ولم يفته بضم الباء اي لم يخلصه ابدا بوجه لكثرة مظالمه حتى الشرك اولم يخلصه مدة طويلة ان كان مؤمنا وقال صاحب التوضيح لم يفته من افلت رباعي اي لم يؤخره قلت لا يسمى هذا رباعيا في الاصطلاح وانما هو ثلاثي مزيد فيه **ص** **باب** قوله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين **ش** اي هذا باب في قوله تعالى واقم الصلاة الآية خطاب للرسول عليه السلام والمراد من طرفي النهار الفجر والمغرب وقيل الظهر والعصر وقيل الفجر والظهر واتصفاها على الظرفية والمعنى اتم ركوعها وسجودها وخصص الصلاة بالذكر لانها تالية الايمان والباقي يفرغ من النوايب وسبب نزول الآية ما في حديث الباب على ما يأتي عن قريب قوله وزلفا من الليل عطف على الصلاة اي اتم زلفا من الليل اي ساعات من الليل وهي الساعات القريبة من اخر النهار من ازلته اذا قربته وازلف اليه وصلاة الزلف المغرب والعشاء قاله مالك وقرئ زلفا بضمين وزلفا بكون اللام وزلفي بوزن قري قوله ان الحسنات الصلوات الخمس وقبل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال عطاهن الباقيات الصالحات والمراد بالسيئات الصغائر من الذنوب قوله ذلك اي ان المذكور من الصلوات وقيل القرآن وقيل جميع المذكور من الاستقامة والنهي عن الطغيان وترك الميل الى الفالسين والقيام بالصلاة ومعنى الذكرى التوبة وقيل العظة وخصصها بالذاكرين لانهم هم المنتفعون **ص** وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف بمنزلة بعد منزلة واما زلفي فصدر مثل القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا **ش** فسر قوله وزلفا من الليل بقوله ساعات بعد ساعات وهو جمع زلفة كظم جمع ظلة قوله ومنه المزدلفة اي من معنى الزلف سميت المزدلفة لجمع الناس اليها في ساعات من الليل وقيل لازدلفهم اليها اي لاقتربهم الى الله وحصول المنزلة لهم عنده فيها وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لانها منازل قوله الزلف بمنزلة بعد منزلة اشار به الى ان الزلف يأتي بمعنى المنازل قال ابو عبيدة زلف الليل ساعات واحدها زلفة اي ساعة ومنزلة وقربة قوله واما زلفي فصدر بمعنى الزلفة مثل القربى فانه مصدر بمعنى القربة قال الله تعالى وان له عندنا زلفي وحسن ما ب وقال الجوهري الزلفة والزلفي القربة والمنزلة قوله ازدلفوا اجتمعوا اشار به الى ان الازدلاف يأتي بمعنى الاجتماع ويأتي ايضا بمعنى التقدم يقال قوم ازدلفوا الى الحرب اي تقدموا اليها قوله ازلفنا جمعنا يعني معنى ازلفنا قال الله تعالى وازلفنا ثم الآخرين اي جمعنا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رجلا اصاب من امرأة قيلة فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فانزلت عليه اتم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الى هذه قال لمن عمل بها من امتي **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون وبالادال المهملة والحديث مضى في الصلاة في المواقيت في باب الصلاة كفارة فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن يزيد بن زريع الى آخره

ومضى الكلام فيه عنك قوله ان رجلا اسمه كعب بن عمرو ويكنى بابي اليسر بفتح الياء آخر
الحروف والسين المهملة والحديث اخرجه ابن ابي خيثمة لكن قال ان رجلا من الانصار يقال له معتب
وقيل له بهان التمار وقيل عمرو بن غزية وقيل عامر بن قيس وقيل عبد بن عمرو بن داود بن غنم بن كعب
الانصارى السلى واهه نسيبة بنت الازهر بن مري بن كعب بن غنم شهد بدرا بعد العقبه فهو عقبى
يدرى شهد بدرا وهو ابن عشرين سنة وهو الذى اسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر وكان رجلا
قصيرا جدا حذافا بطن والعباس رجل طويل ضخم فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد اعانك
عليه ملاك كريم وهو الذى انتزع راية المشركين وكانت بيد ابى عزيز بن عمير يوم بدر وشهد صفين مع
على رضى الله تعالى عنه بعد فى اهل المدينة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين وحديث بهان التمار
اخرجه الثعلبي وغيره من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان بهان التمار اتته امرأة
حسنا جيلة تناع منه تمرا فضرب على عجزها ثم نادى فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
اياك ان تكون امرأة غار في سبيل الله فذهب يبكى وبصوم ويقوم فانزل الله والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فآخبره فحمد الله وقال يا رسول الله توبتى قبلت فكيف لى
بان تقبل شكرى فترأت اقم الصلاة طرفى النهار الآية قيل ان ثبت هذا حل على واقعة اخرى لما
بين السباقيين من المغيرة قال الذهبي في تجريد الصحابة بهان التمار ابو مقبل له ذكر في رواية مقاتل عن
الضحاك واسنانيقين وحديث عمرو بن غزية اخرج ابن مندة من طريق الكلبي عن ابى صالح عن
ابن عباس في قوله اقم الصلاة طرفى النهار قال نزلت في عمرو بن غزية وكان يدعى التمر فاته امرأة
تناع تمرا فاعجبته الحديث قال ابو عمر عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنسان مبدول بن عمرو بن
غنم بن مازن بن النجار الانصارى المازنى شهد العقبه ثم شهد بدرا وهو والد الحجاج بن عمرو واختلف
في صحة الحجاج قوله الى هذا يعنى اهذه الآية مختصة بان صلاتى مذهبى لمعصيتى او عامة لكل الامة
والهمزة فى الى مفتوحة لانها للاستفهام وقوله هذه مبتدا وخبره مقدما قوله الى وفي رواية احمد
والطبراني من حديث ابن عباس فقال يا رسول الله الى خاصة ام للناس عامة فضرب عمر رضى الله تعالى
عنه صدره وقال لا ولا نعمة عين بل للناس عامة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق عمرو وهذا
يوضح ان السائل فى الحديث هو صاحب القصة فان قلت فى حديث ابى اليسر فقال
انسان يا رسول الله وحده ام للناس كافة وفى رواية الدار فطنى مثله من حديث
معاذ نفسه قلت يحمل ذلك على تعدد السائلين **ص** سورة يوسف ش
اي هذا فى بيان بعض تفسير سورة يوسف عليه السلام قال ابو العباس فى مقامات التنزيل
سورة يوسف مكبة كلها وما بلغنا فيها اختلاف وفى تفسير ابن النقيب عن ابن عباس وقناة
نزلت بمكة الاربع ايات فانهن تزان بالمدينة ثلاث ايات من اولها والرابعة لقد كان فى يوسف
واخوته ايات للسائلين وسبب نزولها سوال اليهود عن امر يعقوب ويوسف عليه السلام وهى
مائة واحدى عشر اية والف وسبع مائة وست وسبعون كلمة وسبعة الاف ومائة وست وستون
حرفا **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا فى رواية ابى ذر **ص**
باب ش اي هذا باب فى كذا وكذا ولم يثبت لفظ باب فى معظم النسخ **ص**
وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكئا الانرج قال فضيل الانرج بالحبيشة متكئا وقال ابن عيينة عن

رجل عن مجاهد متكئا كل شى قطع بالسكين ش **ص** فضيل مصفر فضل وهو ابن عياض بن موسى ابو على
ولد بسمرة قد وثقا بايورد وكتب الحديث بكوفة وتحول الى مكة واقام الى ان مات فى سنة سبع
وثمانين ومائة وقبره بمكة يزار وحصين بضم الحاء المهملة ابن عبد الرحمن السلى قوله متكئا بضم الميم
وتشديد التاء وفتح الكاف وبالهمزة المنونة وفهره مجاهد بانه الاترج بضم الهمزة وسكون التاء وضم الراء
وتشديد الجيم وروى هذا التعليق ابن المنذر عن يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا سعد بن جابر بن سعيد عن
فضيل بن عياض عن حصين بنه وقال الزنجشمرى متكئا ما متكئا عليه من عمارق وقيل متكئا مجلس
الطعام لانهم كانوا يتكئون للطعام والشراب والحديث كمادة المترفين ولهذا نهى ان يأكل الرجل متكئا
ومن مجاهد متكئا طعاما يحز حزا كان المعنى يعتمد بالسكين لان القساطع تيكى على المقطوع بالسكين
ويقال فى الاترج الانرج بالنون الساكنة بعد الراء ويدغم النون فى الجيم ايضا وكانت زليخا هدت
ليوسف اترجة على ناقة وكانها اترجة التى ذكرها ابو داود فى سننه انها شقت بنصفين وحلا كالعدين
على جل قوله قال فضيل الاترج بالحبيشة متكئا اى بلسان الحبيشة او باللفظ الحبيشة قوله متكئا
بضم الميم وسكون التاء وتكوين الكاف وهذا التعليق رواه ابو محمد عن ابيه عن اسماعيل بن عثمان
حدثنا يحيى بن يمان عنه وقرئ متكئا بضم الميم وتشديد التاء وتكوين الكاف بغير همزة وعن الحسن
متكئا بالمد كأنه مقعال وذلك لاشباع فحة الكاف لقوله بمنزلة معنى منزح قوله وقال ابن عيينة
وهو سفيان بن عيينة عن رجل هو مجهول عن مجاهد متكئا بضم الميم وسكون التاء وتكوين الكاف
وهو كل شى قطع بالسكين وقيل من منك الشى بمعنى تنكك اذا قطعه وقرأ الامرج متكئا على وزن
مفعول من تنكأ تنكأ اذا تنكأ **ص** وقال قتادة لذو علم عامل بما علم ش اشار به الى
قوله تعالى وانه لذو علم لما علمناه الآية وفهره قتادة قوله لذو علم بقوله عامل بما علم ورواه ابن ابي
حاتم عن ابيه حدثنا ابو عمر عن اسماعيل بن ابراهيم القطيعي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابى عروبة
عن قتادة والضمر فى انه يرجع الى يعقوب عليه السلام وهذا لا يتضح الا اذا وقف الشخص على
القضية من قوله تعالى وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ص وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه كانت تشرب به الاعاجم ش
اي قال سعيد بن جبير فى قوله تعالى (قالوا نفقد صواع الملك الآية وهذا التعليق رواه ابو محمد عن
ابيه حدثنا سعد بن جابر عن ابى بشر عن سعيد بن جبير ورواه ابن مندة فى غرائب شعبه
وابن مردويه من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
فى قوله صواع الملك قال كان كهية المكوك من فضة يشربون فيه وقد كان للعباس مثله فى الجاهلية
وقال زيد بن زيد كان كاسا من ذهب وقال ابن امحقى كان من فضة مرصعة بالجواهر جعلها يوسف
عليه السلام مكبلا لا يكال بغيرها وكان يشرب فيها وعن ابن عباس كان قدحا من زبرجد والمكوك
بفتح الميم وتشديد الكاف المضمومة وسكون الواو وفى اخره كاف اخرى وهو مكبال معروف
لاهل العراق فيه ثلاث كيلجات وقال ابن الاثير المكوك اسم للمكبال ويختلف فى مقداره باختلاف
اصطلاح الناس عليه فى البلاد وفى حديث انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كان يتوضأ بالمكوك المدوقبل الصاع ويجمع على مكاكى على ابدال الياء من الكاف
الاخيرة وقرأ الجمهور صواع وعن ابى هريرة انه قرأ صاع الملك وعن ابى رجا صوع بسكون

الواو وعن يحيى بن بهر مثله لكن بغير محبة حكاه الطبري **ص** وقال ابن عباس
تفقدون تجهلون ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (اني لا جد ربح يوسف لولا ان تفقدون)
وفسر بقوله تجهلون وقال ابو عبيدة معناه لولا ان تفقدوني وقال مجاهد لولا ان تفقدوا ذهب
عقلا ووجد ربح يوسف من مسيرة ثلاثة ايام وتفقدون من الفقد بفتح النون وهو الهرم
ص وقال غيره غيبة الجب كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيبة ش **ص** اشار به الى قوله
تعالى (والقوه في غيبة الجب يلتقطه بعض السيرة) وظاهر الكلام ان قوله وقال غيره غير ابن عباس
لانه عطف عليه وقال بعضهم ليس من كلام ابن عباس وانما هو كلام ابي عبيدة قلت لا مانع ان يكون
قول ابي عبيدة من قول ابن عباس قوله كل شيء مبتدأ وقوله غيب عنك في محل الجر لانه صفة شيء
وشيء مفعول غيب قوله فهو غيبة جلة اسمية وقعت خبر المبتدأ والمبتدأ اذا تضمن معنى الشرط تدخل
الفاء في خبره قوله غيبة الجب قال الثعلبي اي فراجلب وظلته حيث يغيب خبره وقال قتادة اسفله
واصلها من الغيوبه **ص** والجب الركبة التي لم تطو ش **ص** اي الجب المذكور في قوله
غيبة الجب هو البئر التي لم تطو وكذلك القلب قال الجوهري القلب البئر قل ان تطوى وسميت
جبان اجل انها قطعت قطعاً لم يحدث فيها غير القطع من الطي وما شبهه **ص** يؤمن لنا
بصدق ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (حكاية عن قول اخوة يوسف وتركنا يوسف عندهم متاعنا
فأكله الذئب وما انت مؤمن لنا ولو كنا صادقين) والمعنى وما انت بمصدق كلامنا وفي التفسير
وما انت بمصدق لنا لسوء ظنك بنا وتهتك لنا وهذا قصه ملطخ بالدم **ص** يقال بلغ اشده
قبل ان يأخذ في النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها شد ش **ص** اشار به
الى قوله تعالى (ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما) وفسر قوله اشده بقوله قبل ان يأخذ في
واراد به من منتهى شبابه وقوته وشده واختلف فيه فذكر ابن المنذر عن الشعبي وربيعة وزيد بن
اسلم ومالك انه الخمر وعن سعيد بن جبير ثمانية عشر سنة وقيل عشرون سنة وقيل خمس وعشرون
وقيل ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون قاله مجاهد وقيل اربعون وقيل سبع عشر سنة وقيل خمس
وثلاثون سنة وقيل ثمانية واربعون سنة وعن ابن عباس مابين ثمان عشرة الى ثلاثين سنة وقيل
ستون سنة وقال ابن التين الاظهر انه اربعون لقوله تعالى (ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما)
وذلك ان النبي لا يبي الا بعد اربعين سنة قال بعضهم وتعب بان عيسى عليه السلام ويحيى ايضا
تنبأ لدون الاربعين لقوله تعالى (واتيناه الحكم صبيا) قلت له ان يقول هما مخصوصان بذلك من دون
سائر الانبياء عليهم السلام قوله يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم اشار بهذا الى انه يضاف الى المفرد
والجمع بلفظ واحد قوله وقال بعضهم واحدها اي واحدا لاشد وهو قول سيويه والكسائي وزعم
ابو عبيدة انه ليس له واحد من لفظه **ص** والمتكا ما اتكأت عليه لشراب او حديث
او طعام وابطل الذي قال الاترج وائس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكا
من تمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك
قبل لها متك وابن المتكا فان كان تمارج فانه بعد المتكا ش **ص** لما ذكر فيما مضى عن قريب
عن مجاهد ان المتكا الاترج انكر ذلك فقال المتكا ما اتكأت عليه لاجل شرب شراب او لاجل
حديث او لاجل طعام وابطل قول الذي قال المتكا الاترج ثم ادعى انه ليس في كلام العرب

تفسير المتكا بالاترج وفيه نظر حتى قال صاحب التوضيح هذه الدعوى من الاما يجب فقد قال في
الحكم المتكا الاترج وعن الاخفش كذلك وفي الجمع المتكا الاترج وانشدوا **ص** فنشرب الاترج
بالصواع جهارا **ص** وزى المتك بيتنا مستعارا **ص** وابو حنيفة الدينوري زعم ان المتكا بالضم الاترج
والذي بفتح الميم السوسن وبضمه ذكره ابو علي القالي وابن فارس في الجمل وغيرهما قوله فلما
احتج عليهم بصفة مجهول بان المتكا من تمارق الى آخره ظاهر قوله وانما المتك يعني بالضم طرف
البظر بفتح الباء الموحدة وسكون الظاء المجمة وفي آخره راء هو ما بقيه الخاتمة بعد الختان من المرأة
قوله ومن ذلك اي ومن هذا اللفظ قيل لها اي المرأة متكاه بفتح الميم وسكون التاء وبالمد وهي التي
لم تحن ويقال لها البظراء ايضا ويعبر الرجل بذلك فيقال له ابن المتكاه قوله فان كان تمارج بفتح
التاء المثناة وتشديد الميم اي فان كان هناك ارج فانه كان بعد المتكا وقال بعضهم انما قال البخاري ما قاله
من ذلك تبعا لابي عبيدة فانه قال زعم قوم انه الاترج وهذا ابطال باطل في الارض ولكن عسى ان يكون
مع المتكاه ارج يأكلونه قلت كما لم يفحص عن ذلك كما ينبغي وقد ابا عبيدة والآفة من التقليد وكيف
يصح ما قاله من ذلك وقد روى عبد بن حميد من طريق عوف الاعرابي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه كان يقرأها متكاه مخففة ويقول هو الاترج وايضا قد روى مثله عن ذكرناهم الآن
ص شفها يقال بلغ الى شفها وهو غلاف قلبها واما شفها فن المشعوف ش **ص**
اشار به الى قوله تعالى (امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انال تراها في ضلال مبين) قوله
قد شغفها اي قد شغف يوسف زليخا يعني بلغ حبه الى شفها بكسر الشين المجمة في ضبط المحدثين
وعند اهل اللغة بالفتح وهو غلاف قلبها وقيل الشفاف حبة القلب وقيل هو علقه سوداء في صميمه
قوله واما شفها يعني بالعين المهملة فن المشعوف يقال فلان مشعوف بفلان اذا بلغ به الحب اقصى
المذاهب ويقال فلان شغفه الحب اي احرق قلبه **ص** اصب اميل ش **ص** اشار به الى قوله
عن رجل حكاية عن قول يوسف عليه السلام (والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين)
وفسر اصب بقوله اميل يقال صبا الى اللهو يصبو صبوا اذا مال اليه ومنه سمي الصبي لانه يميل الى
كل شيء **ص** اضغات احلام مالا تأويل له ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (قالوا
اضغات احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين) والاضغات جمع ضغت وهو مل اليد من حشيش
وفسر قوله اضغات احلام بقوله مالا تأويل له لانه من الاخلاط والرؤيا الكاذبة التي لا اصل لها
قوله اضغات احلام في محل الرفع على الابتداء وقوله مالا تأويل له خبره وكلمة ما موصولة **ص**
والضغت مل اليد من حشيش وما شبهه ومنه وخذيديك ضغنا لامن قوله اضغات احلام واحدها
ضغت ش **ص** اشار بقوله والضغت الى شيتين احدهما ان الضغت واحد الاضغات والاخر ان تفسيره
مل اليد من حشيش وما شبهه واراد ان الضغت الذي هو مل الكف من انواع الحشيش هو المراد من قوله
تعالى (وخذيديك ضغنا فاضرب به وذلك في قصة ايوب عليه السلام وليس المراد هنا هذا المعنى ولكن
المراد من الاضغات عناه الذي واحد ضغت الذي هو بمعنى مالا تأويل له وروى عبد الرزاق عن ميمون
قتادة في قوله تعالى (اضغات احلام) ما حاء له ان الضغت في قوله (وخذيديك ضغنا) بمعنى مل الكف
من الحشيش لا بمعنى مالا تأويل له وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى (اضغات احلام)
قال اخلاط احلام وروى ابو يعلى باسناده عن ابن عباس في قوله اضغات احلام قال هي الاحلام الكاذبة

ص نمر من الميرة **ش** اشار به الى قوله (هذه بضاعتنا ردت اليها ونمر اهلبا) الآية الميرة بكسر الميم الطعام والمعنى نجلب الى اهلبنا الطعام يقال ماراه له يمرهم اذا اتاهم بطعام **ص** ويزداد كيل بغير ما يحمل بغير **ش** اي تزداد على احوالنا حل بغير يقال له ما حل بغير وروى الفريابي من طريق ابن ابي نجيح من مجاهد قوله كيل بغير اي كيل حار وذكر الثعلبي انه لغة يقال للحمار بغير ويؤيد ذلك ان اخوة يوسف كانوا من ارض كنعان وليس بهابيل **ص** اوى اليه ضم اليه **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولمادخلوا على يوسف اوى اليه اخاه) الآية اي فلما دخلت اخوة يوسف عليه ضم يوسف الى نفسه اخاه بنيامين من اوى يوى ابواه **ص** السقاية مكيا **ش** اشار به الى قوله تعالى (فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه) وفسر السقاية بقوله مكيا وهو الاناء الذي كان يوسف يشرب به فجعله مكيا لئلا يكتبوا بغيره فيظلموا ويقال السقاية هي الصواع كان الملك يسقي بهائم جعلت صاميا يكل به وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** تقنا لاتزال **ش** اشار به الى قوله (تالله تقنا تذكر يوسف) اي لاتقنا فحذف حرف النفي والمعنى ان اخوة يوسف قالوا ليعقوب ايههم والله لاتزال تذكر يوسف ولا نفتر من حبه حتى تكون حرضا الآية يقال ما فتئت اذكر ذلك وما فتئت افتأوا فتوقنا وقنوه وقال ابو زيد ما فتئت اذكره وما فتئت اذكره اي مازلت اذكره لاتكلم به الا مع الجحد وقوله (تالله تقنا تذكر يوسف) اي ما فتئت قلت الصواب لاتقنا **ص** حرضا حرضا يذنبك **ش** اشار به الى قوله تعالى (حتى تكون حرضا وتكون من الهالكين) وذكر ان حرضا معنى محرض على صيغة اسم المفعول وفسره بقوله يذنبك اله من الاذابة وقبل معناه تكون دنفا وقبل قريبا من الموت وقال الفراء الحرض هو الفاسد في جسمه وعقله ويستوى فيه الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث لانه مصدر وضع موضع الالم ومن العرب من يؤنث مع المؤنث وقرأ انس بضم الحاء وعن قتادة حرضا هرما وعن الضحاك بالياء ذابلاء وعن الربيع بن انس يابس الجلد على العظم وعن الحسن ككاشي المدقوق المكسور وعن القتيبي ساقطا قوله او تكون من الهالكين اي الميتين **ص** تحسوا وتخبروا **ش** اشار به الى قوله تعالى (يا بني اذهبوا فتحسوا من يوسف واخيه) الآية وفسر تحسوا بقوله تخبروا اي اطلبوا الخبر وتحسوا واقبلوا من الحس يعني تدبوا وعن ابن عباس التحسوا وسئل ابن عباس عن الفرق بين التحسس بالحاء المهملة والتجسس بالجيم فقال لا بعدوا احدهما عن الآخر الا ان التحسس في الخير والتجسس في الشر وقبل بالحاء لنفسه وبالجيم لغيره ومنه الجاسوس **ص** مزجاة قلبلة **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجئنا ببضاعة مزجاة) وفسرها بقوله قلبلة وقيل ردية وقيل فاسدة وعن قتادة بسيرة وكانت البضاعة من صوف ونحوه وقيل دراهم لاتزوج وروى عن عكرمة وابن عباس كانت دراهم زيوتا لاتنقى الابوضيعة وعن ابن عباس ايضا خلق الفرارة والحبل ورثة المتاع **ص** غاشية من عذاب الله عامة مجللة **ش** اشار به الى قوله تعالى (اقمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله ان تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون) وفسرها غاشية بقوله عامة اي نقمة عامة قوله مجللة بالجيم من جمل الشيء تجليلا اي عمة وهو صفة غاشية لان ابن عباس فسر الغاشية بقوله مجللة ويرد بهذا قول بعضهم ان مجللة تأكيد عامة وقال قتادة غاشية وقبة وقال الضحاك الصواع والقوارع **ص** باب **ش** اي هذا باب وليس في معظم النسخ لفظ باب **ص**

استبأسوا بئسوا ولا تبأسوا من روح الله معناه الرجاء **ش** لم يثبت هذا الا لابي ذر عن المستمل والكشميني وشار به بقوله استبأسوا الى قوله تعالى (فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا) وفسره بقوله بئسوا اي فلما ابس اخوة يوسف من يوسف ان يحبيهم الى ما سألوه خلصوا نجيا اي خلا بعضهم بعض بنجاحون وينشأ ورون لا يخالطهم غيرهم والا ن يأتي مزيد الكلام فيه ان شاء الله تعالى قوله لا تبأسوا من روح الله اشار به الى قوله تعالى (ولا تبأسوا من روح الله انه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون ومعنى من روح الله من رحمة قال قتادة والضحك من فضل الله وقال ابن زيد من فرج الله وهذا حكاية عن كلام يعقوب عليه السلام لا ولاده قوله معناه الرجاء اي معنى عدم اليأس الرجاء او معنى التركيب الرجاء او لاروح به حقيقة **ص** خلصوا نجيا اعترلوا نجيا والجميع انجية يتناجون الواحد والاثان والجميع نجى وانجى **ش** اشار به الى قوله تعالى (فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا) ولم يثبت هذا الا لابي ذر عن المستمل والكشميني وقوله خلصوا جواب لما وفسر خلصوا بقوله اعترلوا ووقع في رواية المستمل اعترفوا والاول هو الصواب والنجى هو الذى يتاحى ويستوى فيه الواحد والاثان والجمع والمذكر والمؤنث لانه مصدر في الاصل جعل نعتا كالعذل والزور ونحوهما وجاء جمعه انجية وقد نبت عليه بقوله وانجية وانتصاب نجيا على الحال اي حال كونهم متناجين فيما يعملون في ذهابهم الى ايههم من غير اخيهم **ص** باب **ش** قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما انعمها على ابوك من قبل ابراهيم واسحق **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (ويتم نعمته عليك) الآية وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله ويتم نعمته اي ويتم الله نعمته عليك والخطاب ليوسف عليه السلام واتمام النعمة بالنسبة وقيل باعلاء الكلمة وقيل بان اجوج البك اخوتك قوله وعلى آل يعقوب هم ولده وقيل هو وامرأته واولاده الا احدى عشر واتمام النعمة بالجمع بين نعمة الدنيا وهي الملك ونعمة الآخرة قوله كما انعمها اي النعمة فنعمته على ابراهيم ان انجاه من النار وعلى اسحق ان انجاه من الذبح **ص** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالصمد عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن ابيه عن عبدالرحمن بن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان المذكور فيها هؤلاء الانبياء الاربعة عليهم السلام قوله حدثني ويروى حدثنا بنون الجمع ووقع في اطراف خلف قال عبدالله بن محمد وبالتحديد اكثر وعبدالله بن محمد هو الجعفي البخارى المعروف بالمسندى وعبدالصمد بن عبدالوارث والحديث مضى في كتاب الانبياء في باب قول الله عز وجل (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين) **ص** باب **ش** قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل (لقد كان في يوسف الآية وهذا مكرر لان هذه الترجمة بعينها مع الحديث الذى اها قدم مضيا في كتاب الانبياء وفي رجال الاسناد وبعض المتن تغاير على ما يأتي **ص** حدثنا محمد اخبرنا عبيدة عن عبيدة عن عبيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية خيركم في الاسلام اذا فقهوا **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ مع بعض التعسف من حيث ان في الآية سؤال عن يوسف الذى هو اكرم الناس من حيث النسب وفي الحديث اكبر صلى الله تعالى عليه وسلم عن صفته تلك

وانما قلنا انما كرم الناس من حيث النسب لانه نبي ابن نبي ابن نبي ولم يتفق هذا الا احد غيره
 ومحمد هو ابن سلام وعبد الله ضد الحرة ابن سليمان وعبد الله هو المعروف بالعمري وسعيد بن ابي سعيد
 القبري واسم ابيه كيسان قوله من معادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها
 وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة قوله فقهوا بضم الدال وكسرها **ص**
 نابعه ابو اسامة عن عبد الله ش **ص** يعني نابع عبد الله ابو اسامة جاد بن اسامة عن عبد الله العمري
 وقد وصل البخاري هذه المتابعة في كتاب الانبياء عليهم السلام **ص** باب **ص** قوله قال بل
 سولت لكم انفسكم امرا ش **ص** اي هذا باب في قوله عز وجل (بل سولت لكم انفسكم امرا فصر جيل
 والله المستعان على ما تصفون) انما قال هذا يعقوب لبنه لما جاؤا اليه بقبص يوسف ملطخ بالدم قوله
 سولت يا بني معناه الان قوله فصر جيل اي فصرى صبر جيل وهو الصبر الذي لا جزع فيه ولا
 شكوى **ص** سولت زينت ش **ص** اشار بان معنى سولت في الآية المذكورة زينت روى
 هذا عن قتادة ورواه ابو محمد عن علي بن الحسن حدثنا ابو الجاهل اخبرنا سعيد بن شير عنه **ص**
 حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال وحدثنا الجاهل
 بن عمر الثميري حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة
 ابن وقاص وعبد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
 لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت
 بريئة فسيرك الله وان كنت الممت بدين فاستغفر الله وتوب اليه قلت اني والله لا اجد مثالا لابي يوسف
 (فصر جيل والله المستعان على ما تصفون) وانزل الله (ان الذين جاؤا بالافك) العشر الايات ش **ص**
 مطابقته للترجمة في قوله (فصر جيل) الآية وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى الاويسى المدني وصالح
 هو ابن كيسان والحجاج هو ابن منهل والحديث قد مضى مطولا في باب الافك عقيب باب غزوة انمار
 ومضى الكلام فيه مستوفي قوله الممت اي قصدت اليه وتزلت به **ص** حدثنا موسى
 حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثني ام رومان وهي ام
 عائشة رضي الله تعالى عنها قالت بينا انا وعائشة اخذتنا الحمى فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لعل في حديث نحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله
 المستعان على ما تصفون ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسمعيل النقي
 التبوذكي وابو عوانة الوضاح اليشكري وحصين بضم الحاء وقح الصاد المملتين ابن عبد الرحمن
 السلمي وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى باتمه في باب الافك ومضى الكلام فيه قوله
 حدثني ام رومان وهذا صريح في سماع مسروق عنها والاكثر على خلافه قوله لعل في حديث
 اي لعل الذي حصل لعائشة من اجل حديث نحدث به في حقها **ص** باب **ص** قوله
 وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك ش **ص** اي هذا باب
 في قوله عز وجل (وراودته) الآية وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله وراودته اي راودت امرأة
 العزيز زليخا يوسف يعني طلبت منه ان يواقعها قوله الابواب وكانوا سبعة والان يأتي الكلام
 في لفظ هيت لك **ص** وقال عكرمة هيت لك بالخورانية هلم وقال ابن جبير تعالىه ش **ص**
 اي قال عكرمة مولى ابن عباس معنى هيت لك باللغة الخورانية هلم وهو بفتح الحاء المهملة وسكون

الواو وبالراء وكسر النون تشديد الياء آخر الحروف وقال الكرماني هو بلد بالشام وقال البكري
 حوران على وزن فعلان ارض الشام وقال الرشاطي حوران جبل بالشام وقال ابن الانباري
 هي مدينة حوران وقال علي بن حرب هي مدينة بصرى وقال ابو محمد حوران من اعمال دمشق
 ومدينة بصرى وتعلق عكرمة اخرج عبد بن جبر عن ابي ممر عن سفيان عن ابن ابي عروبة
 ومعنى هلم اقبل وادن وقال الكسماني هذه لغة اهل حوران وقتت الى الحجاز ومعناها تعال
 وقال الحسن هي لغة سريانية وقال بجاهد هي لغة عربية تدعوه الى نفسها وهي كلمة حث واقبال
 على الشيء واصلاها من الجلبة والصباح تقول العرب هيت لفلان اذا دعاه لصاحبه وقيل تقول
 هل لك رغبة في حسنى وجالى وقال ابو عبيدة العرب لا تثنى هيت ولا تجمع ولا تؤنث وانها
 بصورة واحدة في كل حال وانما تميز بما قبلها وما بعدها واختلاف لقراء فيها فقرأ ابن عباس رضي الله
 تعالى عنه بكسر الهاء وضم الناء مهموزا بمعنى تهيات لك وبه قرأ السلمي وابو وائل وقاتادة وقرأ
 نصر بن عاصم ويحيى بن عامر وعبد الله بن ابي اسحق بفتح الهاء وكسر الناء وقرأ يحيى بن وثاب
 بكسر الهاء وضم الناء وفي تفسير ابن مردويه وبه قرأ ابن مسعود وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم
 الناء وقال النحاس بفتح الناء والهاء هو الصحيح في قراءة ابن عباس وابن جبر والحسن وبجاهد
 وعكرمة وبها قرأ ابو عمرو وعاصم والاعمش وحزرة والكسماني قوله وقال ابن جبر اي قال سعيد
 ابن جبر معنى هيت تعاله وهذا وصله الطبري وابو الشيخ من طريقه والهاء في تعاله للسكت ولفظ
 تعال امر **ص** حدثنا احمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن
 عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وانما نقرأها كما علمناها ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة
 واحمد بن سعيد ابن صخر ابو جعفر الدارمي المروزي وهو شيخ مسلم ايضا وبشر بكسر الباء
 الموحدة وسكون الشين المعجمة الازدي البصري وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق بن سلمة
 والحديث اخرج ابو داود ايضا في الحروف عن هناد عن ابي معاوية وعن ابي ممر عن عبد الوارث
 عن شيبان وهذا موقوف ولكن قوله وانما نقرأها كما علمناها يدل على انه مرفوع وقال النحاس
 وبعضهم يقول من عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلمناها على صيغة المجهول وقال
 ابن الجوزي قرأ الاكثر كما قرأ عبد الله يعني بفتح الهاء والفاء **ص** منواه مقامه ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى الذي اشترى من مصر لامرأته اكرمي مثواه الآية وثبت هذا لابي در
 وحده واسم الذي اشترى يوسف قطيفر بكسر القاف وقيل بجمزة بدل القاف وامرأته هي زليخا
 وقيل راعيل وفسر مثواه بقوله مقامه وقيل منزله وقال قتادة وابن جريح منزله **ص** والفاء
 وجدا الفوا اباهم الفينا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى واستبقا الباب وقدرت فيصه من دبر
 والفاء سبدها ادى الباب ومعنى الفيا وجدا وكذا معنى الفوا والفينا قوله واستبقا الباب يعني
 يوسف وزليخا يعني تبادرا الى الباب اما يوسف فقارا من ركوب الفاحشة واما زليخا فطالبة
 يوسف ليقضي حاجتها فادركته فتعلقت بقميصه من خلفه فقدت اي خربت وشقت من دبر
 يعني من خلف لاسن فدام فلما خرجا الفيا سبدها اي وجدا زوجها قطيفر عبد الله جاسع
 عم له وبقيت القصة مشهورة **ص** وعن ابن مسعود بل عجت وبخروني ش **ص**
 هذا في سورة الصافات وهو قوله اتاخذناهم من طين لاوب بل عجت وبخروني ولا تذكروني

عنه واما باب الكرماني بقوله انه ليس ان ابن مسعود كما يقرأ هبت مضموم التاء يقرأ قوله
 عجت بضم التاء قوله وعن ابن مسعود معطوف على الاسناد الذي قبله ووصله الحاكم في
 المستدرك من طريق جرير عن الاعمش بهذا قوله بل عجت فيه قرأتان (احديهما) عن حجة
 والكسافي وخالف بضم التاء (والاخرى) عن الباقرين بفتح التاء فالمعنى على الاولى بلغ من عظام
 آياتي وكثرة خلأتي اني عجت فكيف بعبادي وهؤلاء يجملهم وعنادهم ينجرون من آياتي
 وقيل عجت من ان ينكروا البعث من هذه افعاله وهم ينجرون عن بصف الله بالقدره عليه قيل
 العجب من الله تعالى محال لانه روعة تعزى الانسان عند استعظام الشيء واجيب بان مجرد
 العجب لمعنى الاستعظام وقيل يتخيل العجب ويفرض والمعنى على الثانية انه خطاب للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومعناه يا محمد بل عجت من تكذيبهم اياك وهم ينجرون من تعجبك
 ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله
 تعالى عنه ان قريشا لما ابطوا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم
 بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء
 فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب
 قليلا انكم تاندون افيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقدمضى الدخان ومضت البطشة ش
 مطابقته للترجمة من حيث ان في نفس الحديث قاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله
 وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فدفع الله لهم الحديث وقدمضى في كتاب الاستسقاء في باب دعاء
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلها كسنى يوسف فدعاهم بكشف العذاب فقيه انه عقاب عن
 قومه كما ان يوسف عليه السلام عقاب عن زليخا والحميدي عبد الله وسفيان ابن عيينة والاعمش سليمان
 ومسلم ابن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وكذا ابو الضمى قوله سفيان عن الاعمش
 وفي مسند الحميدي عن سفيان اخبرني الاعمش او اخبرني عنه كذا بالشك وكذا في رواية ابي نعيم
 في المستخرج من طريقه وفي رواية الاسمعيلى عن سفيان قال سمعت من الاعمش او اخبرني عنه فان قلت
 هذا الشك اما يقدح في صحة الحديث قلت لانه مضى في الاستسقاء من طريق اخرى عن الاعمش من
 غير رواية ابن عيينة فتكون هذه معدودة في المنايعات قوله حصت بالمهملتين اى اذهبت يقال
 سنة حصاء اى جرداء لاخير فيها والبطشة يوم بدر وقد استقصينا الكلام فيه في كتاب الاستسقاء
 ص باب فلما جاء الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال الفسوة اللاتي قطعن ايديهن
 ان ربي يكيدهن علم قال ما خطبك ان ذراودتن يوسف عن نفسه قلن حاش الله ش اى هذا
 باب في قوله تعالى فلما جاء الرسول الى آخره وايس في بعض النسخ لفظ باب والترجمة بطولها عند
 غير ابي ذر وعنده الى قوله ربك قوله فلما جاء الرسول اى فلما جاء يوسف رسول الملك وقال اجب
 الملك فابى ان يخرج معه حتى يظهر عذره وبرائه عند الملك ويعرف صحة امره من قبل الفسوة اللاتي
 قطعن ايديهن وقصته مشهورة قوله ان ربي يكيدهن علم اى ان الله تعالى عالم بكيد النساء وقيل
 ان سيدى الملك قطفير عالم بما فتنتني به المرأة قوله قال ما خطبك فيه حذف تقديره فرجع الرسول الى
 الملك من عند يوسف برأته فدى الملك الفسوة اللاتي قطعن ايديهن وامرأة العزيز فقال لهن ما خطبك
 اى ما شأنكن وامركن ان ذراودتن يوسف فاجبه بقلن حاش الله اى معاذ الله ما علمنا عليه من سوء اى

من فاحشة وبقيت القصة مشهورة ص وحاش وحاشا تنزيه واستثناء ش اعلم ان
 حاش على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيت بمعنى استثنيت (والثاني)
 ان تكون للتنزيه نحو حاش لله وهى عند المبرد وابن جنى والكوفيين فعل انصرفهم فيها بالحذف
 والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتثنية كيقال براء الله من كذا وزعم
 بعضهم انها اسم فعل ومعناها انبرأ وتبرأت (الثالث) ان تكون للاستثناء فذهب سيديويه واكثر البصريين
 الى انها حرف دائما بمنزلة الالكنها نجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاعفش
 وابوزيد والفراء وابوعمر والشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا جاريا قليلا متعديا جامدا لتضمنها
 معنى الا وقال ابو عبيدة الشين في حاش في قوله حاش الله مفتوحة بغير ياء وبعضهم يدخلها في آخرها
 كقول الشاعر حاشى ابي ثوبان ان به ضنا ومعناها التنزيه والاستثناء عن الثمر تقول حاشيت اى استثنيت
 وقد قرأ الجمهور بحذف الالف بعد الشين وابوعمر وبثباتها في الاصل وفي حذف الالف بعد الحاء لغة
 وقرأ بها الاعمش قوله تنزيه من تزه تنزيها بالزاي كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية حكاهما
 عياض تربية من التبرى بمعنى البراءة بالباء الموحدة والراء المهملة ص حصص وضح
 ش اشار به الى قوله الآن حصص الحق الآية وفسر حصص بقوله وضح وقيل ذهب
 الباطل والكذب فانقطع وتبين الحق وظهور الاصل فيه حص قليل حصص كما يقال في كف فكف
 وفي رد ردد واصل الحص استبصال الشيء يقال حص شعره اذا استأصله جزا ص حدثنا
 سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد
 عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله اوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولوليت في السجن
 ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احسب من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظمن
 فلبى ش يمكن ان يؤخذ وجه المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله ولوليت في السجن
 ما لبث يوسف لاجبت الداعي على ما لا يخفى على المتأمل الفطن وسعيد بن تليد بفتح التاء المشاة من
 فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة وهو سعيد بن عيسى بن تليد المصري مر
 في كتاب بدء الخلق وعبد الرحمن بن القاسم العنقى بضم العين المهملة وفتح التاء المشاة من فوق وبعضها
 قاف المصري الفقيه صاحب الامام مالك وراوى المدونة من علمه وليس له في البخارى الا هذا الموضع
 وهذا الاسناد من اوله الى قوله عن ابن شهاب مصريون ومن ابن شهاب الى آخره مديون وفيه
 روايه الاقران لان عمرو بن الحارث المصري الفقيه المشهور من اقران يونس بن يزيد قوله يرحم الله
 اوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد قد مر في باب ووطا اذ قال لقومه فانه اخرجهم هناك عن ابي الهيثم
 عن شعيب عن ابي الزناد عن الاحرج والحديث من وقوله ولوليت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي
 قد مر في باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين فانه اخرجهم هناك عن عبد الله
 ابن محمد بن اسماء الى آخره وقوله ونحن احسب من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن قد مر في تفسير سورة البقرة في باب
 واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف نحى الموقى فانه اخرجهم هناك عن احدين صالح وقد مر الكلام في
 الكل مستقصى ص باب قوله حتى اذا استأمن الرسل ش اى هذا باب
 في قوله حتى اذا استأمن الرسل وظنوا انهم قد كذبوا الآية وليس في بعض النسخ لفظ باب واستأمن

على وزن استعمل من الأس وهو ضد الرجاء ومعناه حتى إذا استبأس الرسل من أيدي قلوبهم وظن قلوبهم
 أن الرسل قد كذبهم رسالهم في وعد العذاب وقبل حتى إذا استبأس الرسل من قلوبهم أن يصدقوهم وظن
 الرسل أنهم أن الرسل كذبوهم وقال عطاء والحسن وقدوة ظنوا بقلوبهم أن قلوبهم قد كذبوهم
 ومعنى الخذف غلب الهمم أن الرسل كذبوهم فيما أخبروهم به من نصر الله إياهم بإهلاك أعدائهم وفرا
 بجاهد كذبوا بفتح الكاف وتخفيف الذل وكبره وقال ابن عرفة الكذب الانصراف عن الحق فلهذا
 كذبوا تكذبا لا تصديق بعده **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد
 عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت له وهو
 سألها عن قول الله تعالى حتى إذا استبأس الرسل قال كذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت
 قد استيقنوا قلوبهم كذبوهم فأهو بالظن قالت أجل أمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد
 كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك برهبها قلت فما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا
 برهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استبأس الرسل من قلوبهم من قلوبهم
 وظن الرسل أن اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة
 وصالح هو ابن كيسان والحديث قد مر في قصة يوسف في آخر باب قوله تعالى لقد كان في يوسف
 وأخوته آيات للسائلين ومر الكلام فيه قوله وهو يسألها الواو فيه للحال أي وعروة يسأل
 عائشة قوله كذبوا أم كذبوا يعني منقلة أم مخففة قوله قالت عائشة كذبوا يعني بالنقل قوله
 ذلك أي الكذب في حق الله تعالى قوله اتباع الرسل وهم المؤمنون فالظنون تكذيب المؤمنين لهم
 والمتيقن تكذيب الكفار قوله معاذ الله تعوذت من ظن الرسل أنهم مكذبون من عند الله بل ظنهم ذلك
 من قبل المصدقين لهم المؤمنين بهم **ص** حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
 عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله **ش** هذا طريق آخر في الحديث أخرجه عن
 أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري أورده مختصرا وقد ساقه
 أبو نعيم في مستخرج حديثه وأفظه عن عروة أنه سأل عائشة فذكر نحو حديث ابن كيسان **ص**
 سورة الرعد **ش** أي هذا في بيان تفسير بعض سورة الرعد قيل إنها مكية وقيل مدنية وقيل
 فيها مكي ومدني وهي ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة أحرف وثمانمائة وخمس وخسون كلمة وثلاث
 وأربعون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة إلا في رواية أبي ذر وحده
ص وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرق الذي عبد مع الله آلهما آخر غيره كمثل العطشان
 الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر **ش** أشار به إلى قوله تعالى
 والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه الآية قوله والذين
 أي المشركون الذين يدعون الأصنام من دون الله يريدون منها دفعا أو رفعا لا يستجيبون لهم بشيء من
 ذلك قوله كباسط كفيه أي كباسط كفيه وقال ابن عباس فيه مثل المشرق الذي عبد مع الله آلهما آخر إلى
 آخره ووصله أبو محمد عن أبيه حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولا يقدر
 بالراء في رواية الأكثرين وروى فلا يقدر باليم وهو تصحيف وإن كان له وجه من حيث المعنى
ص وقال غيره مخفر ذال **ش** أشار به إلى قوله تعالى ومخر الشمس والقمر كل يجري
 لأجل مسمى وفسره بقوله ذال يعني ذلها منافع الخلق ومصالح العباد كل يجري إلى كل واحد

يجري إلى وقت معلوم وهو فناء الدنيا وقيام الساعة **ص** متجاوزات متدانيات **ش**
 أشار به إلى قوله تعالى وفي الأرض قطع متجاورات وفسر متجاورات بقوله متدانيات وقيل
 متقاربات بقرب بعضها من بعض بالجوار ويختلف بالتفاضل فنهاعذبة ومنها مالحة ومنها طيبة ثابت
 ومنها سبعة لانبت **ص** وقال مجاهد متجاورات طيبها عذبة وخبيثها السباح **ش**
 روى هذا التعليل أبو بكر بن المنذر عن موسى عن أبي بكر عن شعبة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن
 مجاهد **ص** الثلاث والمثلث واحداه مثله وهي الأشباه والأمثال **ش** أشار به إلى قوله
 تعالى وقد خلقت من قبلهم المثلثات أي وقد مضت من قبلهم من الأمم التي عصت ربها وكذبت رسلها
 بالعقوبات والمثلثات واحداه مثله بفتح الميم وضم الناء مثل صدقة وصدقات وفسر المثلثات بقوله وهي
 الأشباه والأمثال وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله المثلثات قال الأمثال ومن طريق
 مغير عن قتادة قال المثلثات العقوبات ومن طريق زيد بن أسلم قال المثلثات ما مثل الله به من الأمم من
 العذاب وسكن يحيى بن وثاب الناء في قرأته وضم الميم وقرأ طحمة بن مصرف بفتح الميم وسكون الناء
 وقرأ الأعمش بفتحها وفي رواية عن أبي بكر بن عباس ضمها وبه قرأ عيسى بن عمر **ص**
 بمقدار بقدر **ش** أشار به إلى قوله تعالى (وكل شيء عنده بمقدار) وفسره بقوله بمقدروا المقدار
 على وزن مفعال معناه بمقد لا يتجاوز ولا ينقص عنه وعن ابن عباس مقدار كل شيء مما يكون قبل أن
 يكون وكلما هو كائن إلى يوم القيامة **ص** معقبات ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى
 ومنه قيل العقيب يقال عقيبت في أثره **ش** أشار به إلى قوله تعالى تعالى له معقبات من بين
 يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله وفي رواية أبي ذر يقال معقبات وفسرها بقوله ملائكة حفظة
 يتعاقبون بالليل والنهار فإذا صعدت ملائكة النهار عقيبتها ملائكة الليل والتعقيب العود بعد البعد
 قوله له معقبات أي لله تعالى معقبات وعن ابن عباس له معقبات يعني لحمد من الرحمن حرس من
 بين يديه ومن خلفه يحفظونه يعني من شر الأنس والجن ومن شر طوارق الليل والنهار وقيل
 الضمير في له يرجع إلى الإنسان والمعقبات جمع معقبة والمعقبة جمع معقب فالمعقبات جمع كافي
 أنوات سعد ورجالات بكر قاله الثعلبي وقيل المعقبات الخدم والحرس حول السلطان وقيل
 ما يتعقب من أوامر الله وقضاياه قوله يحفظونه أي يحفظون المستحق بالليل والليل والنهار
 قوله من أمر الله أي يحفظونه بأمر الله من أمر الله فإذا جاء القدر خلوا عنه وعن ابن عباس يحفظونه
 من أمر الله بالمجيء القدر قوله ومنه قيل العقيب أي ومن أصل معقبات يقال العقيب وهو الذي
 يأتي في عقب الشيء وفي بعض النسخ ومنه العقب بلباء بمعناه وعقب الرجل نسله قوله يقال
 عقيبت في أثره بتشديد القاف في ضبط الدمياطى بخطه وقال ابن التين هو بفتح القاف وتخفيفه قال
 وضبطه بعضهم بتشديدها وفي بعض النسخ بكسرها ولا وجه له إلا أن يكون لغة **ص**
 المحال العقوبة **ش** أشار به إلى قوله تعالى (وهم يحادلون في الله وهو شديد المحال) وفسره
 بقوله العقوبة وعن علي رضي الله تعالى عنه شديد الأخذ وعن مجاهد شديد القوة وعن الحسن
 شديد المحال والمحاكة والمغالبة وعن مجاهد في رواية شديد انتقام **ص** كباسط كفيه إلى الله
 ليقبض على الماء **ش** أشار به إلى قوله تعالى لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى
 الماء ليبلغ فاه وما هو بباله قوله لا يستجيبون يعني الذين يشركون ويدعون الأصنام من دون الله

لا يستحيون لهم بشئ الا كاسط كفيه اي لا يرفع كفيه الى الماء من العطش ليقبضه حتى يؤديه الى فمه فلا يتم له ذلك ولا يتعمده وعن علي رضي الله تعالى عنه يعني كارجل العطشان الجالس على شفير الماء ويمديه الى البئر فلا يبلغ فمرها فلا يبلغ الى الماء والماء لا ينزول ولا يرتفع الى يده كذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله عز وجل والعرب تضرب لمن سعى فيما لا يدركه وطالب ما لا يجده مثلا بالقابض على الماء لان القابض على الماء لا يحصل شئ في يده **ص** رايان ربا يربوش **ص** اشار به الى قوله عز وجل انزل من السماء ماء فساقت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رايان **ص** اشار بقوله رايان الى ان اشتقاق رايان من ربا يربوش باب فعل يفعل اي اتفخ قاله ابو عبيدة وفي التفسير رايان عاليا مرتفعا فوق الماء **ص** او متاع زبد مثله والمتاع ما تمتعت به **ص** اشار به الى قوله تعالى (وما توفون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله وفسره بقوله والمتاع ما تمتعت به قوله ابتغاء حلية اي لاجل ابتغاء اي طلب حلية اي زينة او متاع واراد به جواهر الارض من الذهب والفضة والحديد والصقر والنحاس والرصاص يذاب فتتخذ منه الاشياء مما يتفخ به من الخلي والاولان وغيرهما قوله زبد مثله اي له زبد اذا اذيب مثل الحق والزبد الذي لا يبقى ولا ينفع به مثل الباطل **ص** جفاء اجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل **ص** اشار به الى قوله تعالى (فاما الزبد فيذهب جفأ وفسر الجفاء بقوله اجفأت القدر الى آخره وقال ابو عمرو بن العلاء يقال اجفأت القدر وذلك اذا غلت وانصب زبدها فاذا سكنت لم يبق منه شئ ونقل الطبري عن بعض اهل اللغة ان معنى قوله فيذهب جفأ تنشفه الارض يقال جفأ الوادي واجفأ بمعنى نشف قوله فكذلك يميز الحق من الباطل في الحقيقة اشارة الى قوله تعالى في انشاء الآيات المذكورة كذلك يضرب الله الحق والباطل ووضح ذلك بقوله فاما الزبد فيذهب جفأ واما ما ينفع الناس فيمكن في الارض ومعنى قول البخاري فكذلك اي فكما ميز الله الزبد الذي يبقى من الذي لا يبقى ولا ينفع به ميز الحق الذي يبقى ويستمر من الباطل الذي لا اصل له ولا يبقى **ص** المهاد الفراش **ص** اشار به الى قوله تعالى وما واهم جنهم وبئس المهاد وفسره بقوله الفراش ولم يثبت هذا الا في غير رواية ابي ذر **ص** يدرون بدفعون درأته دفعته **ص** اشار به الى قوله تعالى (ويدرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبي الدار وفسر قوله يدرون بقوله بدفعون يقال درأت فلانا اذا دفعته من الدرة وهو الدفع **ص** سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم **ص** اشار به الى قوله تعالى (سلام عليكم بما صبرتم فم عقبي الدار وقدر هنا محذوف وهو يقولون وفي التفسير تدخل الملائكة على اهل الجنة فيسلون عليهم بما صبروا على الفقر في الدنيا وقيل على الجهاد وقيل على ملازمة الطاعة ومفارقة المعصية وقيل على تركهم الشهوات **ص** رايه متاب توبتي **ص** اشار به الى قوله تعالى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب وفي التفسير واليه رجوعي والمتاب مصدر ميمي يقال تاب الله توبة ومتابا والتوبة الرجوع من الذنب **ص** افلم يأس فلم يثنين **ص** اشار به الى قوله تعالى افلم ييأس الذين آمنوا ان اوبشاه الله لهدى الناس جميعا وفسر افلم ييأس بقوله فلم يثنين وعن ابن عباس افلم يعلم قال الكلبي يأس يعلم في لغة النخع وهو قول مجاهد والحسن وقتادة والطبري عن القاسم بن معن انه كان

(يقول)

يقول انها لغة هو اذن تقول يئست كذا اي علمته **ص** قارعة داهية **ص** اشار به الى قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا نصيبهم بما صنعوا قارعة اي داهية مهلكة قاله ابو عبيدة **ص** فاملت اطلت من المي والملاوة ومنه مليا ويقال لاواسع الطويل من الارض ملي من الارض **ص** اشار به الى قوله تعالى فاملت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب وفسر املت بقوله اطلت كذا ففسره ابو عبيدة قوله من المي بفتح الميم وكسر اللام وتشديد الباء بغير همز قال الجوهري المي الهوى من الدهر يقال اقام مليا من الدهر قال تعالى واهجرني مليا اي طويلا ومضى ملي من النهار اي ساعة طويلة والملاوة بكسر الميم يقال ائت عند ملاوة من الدهر اي حينا وبرهة وكذلك ملوة من الدهر بتثنية الميم والمي مقصورا الواسع من الارض وقال الجوهري المي مقصورا الصحراء والملاوان الليل والنهار **ص** اشق اشد من المشقة **ص** اشار به الى قوله تعالى ولعذاب الاخرة اشق وماله من الله من وافي واراد بقوله اشد ان لفظ اشق افضل التفضيل من شق يشق **ص** صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بن آدم وخبيثهم ابوهم واحد **ص** اشار به الى قوله صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد الآية وفسر قوله صنوان بقوله النخلتان او اكثر في اصل واحد وكذا قال ابن عباس الصنوان ما كان من نخلتين او ثلاثا او اكثر اصلهن واحد وهو جمع صنو ويجمع في القلة على اصناف ولا فرق بينهما في التثنية والجمع الا في الاعراب وذلك ان النون في التثنية مكسورة ابدا غير منوونة وفي الجمع منوونة تجري بحريان الاعراب والقراء كاهم على كسر الصاد الا بعبدة الرحمن السلي فانه يضمها قوله وغير صنوان وحدها اي غير صنوان المنفرق الذي لا يجمعه اصل واحد قوله بماء واحد اي يسقى بماء واحد وفي رواية الفريابي عن مجاهد مثل ما قاله البخاري لكن قال يسقى بماء واحد قال بماء السماء قوله كصالح بن آدم الى آخره شبه الصنوان الذي اصله واحد والصنوان المنفرق الذي لا يجمعه اصل واحد بصالح بن آدم وخبيثهم ابوهم واحد وقال الحسن هذا مثل ضربه الله تعالى لقلوب بني آدم فقلب يرق فيخضع ويخضع وقلب يسهو ويلهو والكل من اصل واحد وكذلك صنوان وغير صنوان منها ما يخرج الطيب ومنها ما يخرج غير الطيب واصله واحد والكل يسقى بماء واحد **ص** السحاب الثقال الذي فيه الماء **ص** اشار به الى قوله يريكم البرق خوفا وطمعا ويشئ السحاب الثقال اي يسير السحاب وهو جمع سحابة والثقال صفة السحاب اي الثقال بالمطر **ص** سالت اودية بقدرها غلاء بطن واد **ص** اشار به الى قوله عز وجل انزل من السماء ماء فسألت اودية بقدرها يعني انزل الله من السماء ماء يعني المطر فسألت من ذلك الماء بقدرها الكبير بقدره والصغير بقدره والودية جمع واد وهو كل مفرج بين جبلين يجتمع اليه ماء المطر قبل والقدر مبلغ الشئ والمعنى بقدرها من الماء فان صغر قل الماء وان اتسع كثر قوله بطن وادهكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الاصلية غلاء كل واد بحسبه وفي التفسير المذكور اختلاف كثير بالتقديم والتأخير والزيادة والنقصان **ص** باب قوله الله يعلم ما تحمل كل اثنى وماتعقب الارحام غيض نقص **ص** اي هذا باب في قوله الله يعلم الآية وفي بعض النسخ لفظ باب قوله وماتعقب اي وماتعقب بالسقط الناقص وما تزدد بالولد التام وعن الضحاك غيضا ان تأتي بالولد مادون التسعة وعن الحسن غيضا

البرق
لما فيه
من شدة

الاستسقاء وقبل ان تعيض من السنة شهر ثلاثة ايام وقبل تعيض بارقة الدم في الحمل حتى يتضال الواد ويرداد
 الدم فيعظم الولد وقبل تعيض بمن وادته من قبل وترداد بمن تلده من بعد وقال القرطبي
 في هذه الآية دليل على ان الحامل تحيض وهو احد قولي الشافعي وقال عطاء والشمي في آخرين
 لا تحيض وهو قول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه **ص** حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا
 معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تفيض الارحام
 الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا يدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة
 الا الله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن عيسى
 القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى وقال ابن مسعود تفرد به ابراهيم هذا وهو عن زر وقال الدارقطني
 رواه ابن ابي ظبية عن مالك عن عبد الله عن ابن عمر موقوفا ومر الحديث في كتاب الاستسقاء في باب
 لا يدري متى يحيى المطر الا الله فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الله بن دينار
 قوله مفتاح الغيب اما الاستعارة مكنية او مصروفة والتخصيص بهذه الخمسة مع ان التي لا يعلمها الا الله كثيرة
 اما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها اولانهم سألوه عنهما مع ان مفهوم العدد لا احتياج به فافهم **ص**
 سورة ابراهيم عليه السلام **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة ابراهيم عليه السلام **ص**
 بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت التسمية الا لابي ذر وحده قال ابو العباس فيها آية واحدة مدنية
 وهي قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفروا وعن الكلبي هي مدنية تزلت فين قتل بدر وعن ابن
 المنذر عن قتادة تزلت بالمدينة من سورة ابراهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الايتين وسأراهما مكي
 وقال الثعلبي مكية وهي ثلاثة الآف واربعمائة واربعة وثلاثون حرفا وثمانمائة واحدى وثلاثون
 كلمة واثنان وخمسون آية **ص** قال ابن عباس هاد داغ **ش** اشار به الى قوله تعالى انما انت منذر
 واكل قوم هاد ولكن هذا في سورة الرعد والظاهر ان ذكر هذا هنا من بعض النسخا وفسر لفظ
 هاد قوله داغ وروى هذا التعليق الخطابي عن ابي حنيفة حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس
ص وقال مجاهد صديد قبح ودم **ش** اشار به الى قوله تعالى من وراء جهنم بسقي
 من ماء صديد لم يذكر هذا في رواية ابي ذر وروى هذا التعليق ابن المنذر عن موسى عن ابي بكر
 عن شباية عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد وعن قتادة هو ما يخرج من جلد الكافر ولحمه وعن
 محمد بن كعب والربع بن انس هو غسال اهل النار وذلك ما يسيل من فروج الزناة يسقاء الكافر
ص وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايدى الله عندكم وايامه **ش** اي قال سفيان
 بن عيينة في قوله تعالى واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون الآية ففسر
 نعمة الله بقوله ايدى الله والايدى جمع الايدى وهو جمع اليد بمعنى النعمة وهذا التعليق وصله الطبري
 من طريق الحميدي عنه **ص** وقال مجاهد من كل ماسألتوه رغبت اليه فيه **ش** اي قال
 مجاهد في قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ماسألتوه ان معناه واعطاكم من كل ما رغبتم
 اليه فيه وقال بعض المفسرين معناه واتاكم من كل ماسألتوه ما لم نسألوه وعن الضحاك اعطاكم اشياء
 ما سألتموها ولا سألتموها على النفي على قراءة من كل بالنون صدق الله تعالى كم من شيء اعطانا وما سألناه
 اياه ولا خطر لنا على بال وعن الحسن رحمه الله من كل الذي سألتوه اي من كل ماسألتهم **ص**
 يغوثها عوجا يلتمسون لها عوجا **ش** اشار به الى قوله تعالى ويصدون عن سبيل الله يغوثها

عوجا لآية هذا وقع هنا في رواية الاكثرين وهو الصواب لانه من تفسير مجاهد ايضا وفسر قوله
 يغوثها بقوله يلتمسون لها عوجا وقد وصله عبد بن حديد من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد قال يلتمسون لها الزرع
 والعوج بالفتح فيما كان مائلا منتصبيا كالحائط والعود وبالكسر في الارض والدين وشبههما قاله ابن
 السكيت وابن فارس **ص** واذا تأذن ربكم اعلمكم آذنكم **ش** اشار به الى قوله تعالى
 (واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم) وفسر تأذن بقوله اعلمكم قوله آذنكم كذا في رواية الاكثرين
 وفي رواية ابي ذر اعلمكم ربكم ونقل بعضهم عن ابي عبيدة انه قال كلمة اذن زائدة قلت ليس كذلك
 بل معناه اذكروا حين تأذن ربكم ومعنى تأذن ربكم اذن ربكم قال الزمخشري ونظير تأذن واذن نوءد
 واوعد تفضل وافضل ولا بد في فعل من زيادة معنى ليس في افعال كانه قيل واذا تأذن ربكم اي انا بلغنا
 نتقي عنده الشكوك وقال بعضهم اذا تأذن من الايدان قلت ليس كذلك بل هو من التأذين **ص** ردوا
 ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا عما مروا به **ش** اشار به الى قوله تعالى (جاءتهم رسالتهم
 بالبينات فردوا ايديهم في افواههم) وقال ابن مسعود عضوا على ايديهم غبضا عليهم قوله وهذا
 مثل قال الكرماني هذا بحسب المقصود مثل كفوا عما مروا به قال ويروى مثل بالفتوح حين انتهى
 ولم يوضح ما قاله حتى يشبع الناظر فيه قوله مثل كفوا بكسر الميم وسكون الناء بمعنى ردوا ايديهم
 في افواههم مثل معنى كفوا عما مروا به وهو على صيغة المجهول واما المعنى على رواية هذا مثل بفتح
 على طريق المثل اي مثل ما جاء به الانبياء من النصائح والمواعظ وانهم ردوها ابلغ رد فردوا ايديهم
 في افواههم وقالوا انا كفرنا عما ارسلتم به اراذان هذا جوابنا لكم ليس عندنا غيره ويقال او وضعوا ايديهم
 على افواههم يقولون للانبياء اطبقوا ايديكم افواهكم واسكنوا اوردها في افواه الانبياء يشيرون
 لهم الى السكوت او وضعوها على افواههم ولا يدرونهم يتكلمون **ص** مقامى حيث يقبى الله بين يديه
ش اشار به الى قوله تعالى (ذلك لمن خاف مقامى وخاف عبيد) وفسر قوله مقامى بقوله حيث يقبى بين
 يديه وهكذا روى من ابن عباس وغيره وفي التفسير مقامى موقفى وهو موقف الحساب لانه موقف
 الله تعالى الذى يقف فيه عباده يوم القيامة وقبل خاف قباى عليه وحفظى لآعماله **ص** من ورائه
 قدماه جهنم **ش** اشار به الى قوله تعالى (ومن ورائه عذاب غليظ) وفسر الورا بالقدما وفسره
 الزمخشري بمن بين يديه ونقل قطرب وغيره انه من الاضداد وانكره ابراهيم بن عرفة وقال لا يقع
 وراء بمعنى امام الا في زمان او مكان وقال الازهرى معناه ما توارى عنه واستتر **ص** لكم
 تبعوا واحدها تابع مثل غيب وغائب **ش** اشار به الى قوله تعالى (انا كنا لكم تبعا فهل انتم
 مغنون عمن عذاب الله من شيء) التبع جمع تابع كخدم جمع خادم ومثله البخاري بقوله مثل غيب بفتح
 غائب وقبل معناه انا كنا لكم ذوى تبع **ص** بمصر خكم استصرخنى استغاثنى يستصرخه
 من الصراخ **ش** اشار به الى قوله (فلانلومونى ولوموا انفسكم ما انابمصر خكم وما انتم مصر خكم)
 وهذا الم ثبت الا في رواية ابي ذر قوله ما انابمصر خكم اي ما انابمفسكم قال ابو عبيدة وقال الزمخشري ما اناب
 بمصر خكم وما انتم بمصر خكم لا ينبغي بعضنا بعضا من عذاب الله ولا يغيبه والاصراخ الاغاثه وقرئ
 بمصر خكم بكسر الباء وهي ضعيفة قلت القراءة الصحيحة فتح الباء وهو الاصل قرأ حزة بكسر الباء وقال
 الزجاج هي عند جميع النحويين ضعيفة لوجهها الا وجهه ضعيف وهو ما جازه الفراء من الكسر على
 الاصل لانقاء الساكنين قوله استصرخنى يقال استصرخنى فلان اي استغاثنى فاستصرخه اي اغاثه قوله

يستصرخه عنه يصيح به فلما قل من الصراخ بالقاء المحبة وهو الصوت **ص** ولا خلال مصدر حالته
 خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال **ش** اشار به الى قوله تعالى (يوم لا بيع فيه ولا خلاق) وذكر
 في لفظ خلال وجهان احدهما انه مصدر حالته خلال والمعنى ولا بخلة خليل وثانيهما انه جمع خلة مثل
 خلة وظلال وهذا الوجه قوله ابو علي الفارسي وجهه وراهل اللفة على الاول والخلة بضم الخاء الصداقة
 والمحبة التي تخللت القلوب فصارت خلاله اي في باطنه ومنه الخليل وهو الصديق **ص** اجئت
 استوصلت **ش** اشار به الى قوله تعالى (ومثل كلمة خيثة كشجرة خيثة اجتثت من فوق الارض
 ما لها من قرار) وفي هذه اللفظة بقوله استوصلت وهو على صيغة المجهول من الاستيصال وهو القلع
 من اصله **ص** باب **قوله** كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين **ش**
 هذا باب في قوله تعالى كشجرة طيبة وليس في اكثر النسخ لفظ الباب وفي رواية ابي ذر الى قوله ثابت وفي
 رواية غيره الى حين الكلام اولاً وفي وجه التشبيه بكلمة الطيبة والشجرة الطيبة وبيانه موقوف
 على تفسير الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة فالكلمة الطيبة شهادة ان لا اله الا الله نقل ذلك عن ابن عباس وهو
 قول الجمهور والشجرة الطيبة فيها اقبال قيل كل شجرة طيبة مثمرة وقيل النخلة وقيل الجنة وقيل
 شجرة في الجنة وقيل المؤمن وقيل قريش وقيل جوز الهند وامايان وجه تشبيه على القول الاول فهو
 من حيث الحسن والزهر والطيب والمنافع الحاصلة في كل واحدة من كلمة الشهادة والشجرة الطيبة المثمرة
 (واما على القول الثاني وهو الذي عليه الجمهور فهو من حيث كثرة الخير في العاجل والاجل وحسن
 المظهر والشكل الموجود في كل واحد من كلمة الشهادة والنخلة فان كثرة الخير في العاجل والاجل
 مستمرة في صاحب كلمة الشهادة وكذلك حسن المظهر في النخلة كذلك فانها كثيرة الخير وطيبة المثمرة
 من حين تطعم يؤكل منها حتى تبيس فاذا يبست يتخذ منها منافع كثيرة من خشبها واغصانها وورقها
 ونواها وقيل وجه التشبيه ان رأسها اذا قطع ماتت بخلاف باقي الشجر وقبل لانها لا تحمل حتى
 تلقح وقبل انها فضلة طيبة آدم عليه الصلاة والسلام على ماروي وقيل في علو فروعها كارتفاع
 عمل المؤمن وقيل لانها شديدة الثبوت كشبوت الايمان في قلب المؤمن واما على القول الثالث انها
 شجرة في الجنة رواه ابو ظبيان عن ابن عباس فهو من حيث الدوام والثبوت على ما لا يخفى (واما
 على القول الرابع فهو من حيث ارتفاع عمل المؤمن من الصالح في كل وقت ووجود ثمرة النخلة في كل
 حين) واما على القول الخامس فهو من حيث ارتفاع القدر في كل واحد من قريش والنخلة اما
 قريش فلا شك ان قدرهم مرتفع على سائر قبائل العرب واما النخلة فكذلك على سائر الاشجار من
 الوجوه التي ذكرناها واما على القول السادس الذي هو جوز الهند فهو من حيث انه لا يتعطل
 من ثمره على ما رواه ابن مردويه من حديث فروة بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس
 في قوله (تؤتي اكلها كل حين) قال هي شجرة جوز الهند لا يتعطل من ثمره تحمل في كل شهر وروى عن
 علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ايضا قال السهيلي ولا يصح وكذلك المؤمن الذي هو صاحب كلمة
 الشهادة لا يتعطل من عمله الصالح قوله اصلها ثابت اي في الارض وفرعها في السماء يعني في العلو
 فاذا كان اصلها ثابتاً امن الانقطاع لان الطيب اذا كان في معرض الانقراض حصل بسبب قنائه وزواله
 الحزن فاذا علم انه باق عظيم الفرح بوجدانه واذا كان فرعها في السماء دل على كمالها من وجهين (الاول) ارتفاع
 اغصانها وقوتها وتصعد بها يدل على ثبوت اصلها ورسوخ عروقها (الثاني) اذا كانت مرتفعة كانت

بعيدة عن عفونات الارض فكانت تمرتها نقية طاهرة من جميع الشوائب قوله تؤتي اي تعطى اكلها
 اي ثمرها كل حين اخلفوا فيه فقال مجاهد وعكرمة وابن زيد كل سنة وعن ابن عباس الحين حينان حين
 يعرف ويدرك وحين لا يعرف (فالاول) قوله ولتعلن نبأه بعد حين (والثاني) قوله تؤتي اكلها كل حين
 فهو ما بين العام الى العام المقبل وقال سعيد بن جبير وقتادة الحين كل سنة شهر ما بين صرامها الى حرامها
 وقال الربيع بن انس كل حين كل غدوة وعشية كذلك يصعد عمل المؤمن اول النهار وآخره وهي رواية
 عن ابن عباس ايضا وقال الضحاك الحين ساعة ليل وفهارة صيف وشتاء يؤكل في جميع الاوقات كذلك
 المؤمن لا يتخلو من الخير في الاوقات كلها فان قلت فدينت وجه التشبيه بين الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة
 في الحكمة بالتمثيل بالشجرة قلت لان الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة اشياء حرق راسخ واصل قائم
 وفرع عال فكذلك الايمان لا يقوم ولا يثمر الا بثلاثة اشياء تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل باليدان
ص حدثنا عبد الله بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة تشبه اوكار رجل المسلم
 لا يتخات ورقها ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت ابا بكر وعمر
 رضي الله تعالى عنهما لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 هي النخلة فلما قلنا قلت امر يا ابناء الله افدكان رقع في نفسي اتم النخلة فقال ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون
 فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا قال عمر لان تكون قلتها احب الى من كذا وكذا **ش** مطابقة للترجمة
 من حيث ان الشجرة الطيبة هي النخلة على قول الجمهور ورواها اسامة جاذب اسامة وعبيد الله ان عمر العمري
 والحديث قد مر في كتاب العلم في اربعة مواضع ومرة الكلام فيه هناك قوله تشبه اوكار رجل المسلم شك من
 احد الرواة معناه تشبه الرجل المسلم او قال عارجل المسلم قوله ولا يتخات من باب التفاعل اي لا يتناثر
 قوله ولا ولا ولا ثلاث مرات اشار بها الى ثلاث صفات اخر للنخلة ولم يذكرها الراوي واكتفى
 بذكر كلمة لا ثلاث مرات وقوله تؤتي اكلها كل حين صفة خامسة لها وقدم الكلام فيه عن قريب قوله
 النخلة بارفع لانه خبر مبتدأ محذوف اي هي النخلة قوله ان تكلم بتصيب الميم لان اصله ان تكلم
 فمحذوف احدي التائين تخفيفا قوله من كذا وكذا اي من حر النعم كافي الرواية الاخرى **ص**
باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل (ثبت
 الله) اي يحقق الله ايمانهم واعمالهم بالقول الثابت وهو شهادة ان لا اله الا الله قوله في الحياة الدنيا
 يعني في القبر عند السؤال وفي الآخرة اذا بعث **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني
 علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
 قال المسلم اذا مثل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ورواها الوليد هو هشام بن عبد الملك
 الطيالسي وعلقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وبالثاء المثناة الحضرمي الكوفي مرفي الجناز
 وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الياء الموحدة السلي مرفي الوضوء وقدم الحديث في كتاب
 الجنائز في باب ما جاء في عذاب القبر وقدم الكلام فيه هناك **ص** **باب** قوله الم تر الى الذين
 بدلوا نعمة الله كفرا **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل (الم تر الى الذين الاية قوله بدلوا
 اي غيروا نعمة الله عز وجل عليهم في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حيث بعث الله تعالى منهم

وفهم فكفروا به وكذبوه واحلوا اى واتزوا قوتهم بمن تابعهم على كفرهم دار البوار اى
الهلاك ثم بين ذلك بقوله جهنم يصلونها وبس القرار **ص** الم تعلم كقوله الم تر الى الذين
خرجوا **ش** فمرفقوله الم تر بقوله الم تعلم وهكذا فمرفقوله ابو عبيدة وقال الكرماني هو بمعنى الم تعلم
اذا رؤية بمعنى الابصار غير حاصلة امالتهذرها وامالتهسرها مادة قلت هذه الكلمة تقال عند التعجب
من الشئ وعند تاييه مخاطب كقوله تعالى (الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الم تر الى الذين
اتوا نصيبا من الكتاب) اى الم تعجب بفعلهم والم ينه شأنهم اليك **ص** البوار الهلاك باربور
بورا قوم ابور اهل الكين **ش** اشار به الى قوله تعالى (دار البوار) والبوار الهلاك والفعل منه باربور
من باب قال يقول قوله قوم ابورا هالكين ويحتمل ان يكون بورا مصدر اوصف به الجمع وان يكون جمع بار
ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عرو عن عطاه سمع ابن عباس الم تر الى الذين بداوا
نعمة الله كفر اقل هم كفار اهل مكة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المعروف
بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعرو هو ابن دينار وقد تقدم في غزوة بدر **ص**
سورة الحجر **ش** اى هذا في بيان تفسير بعض سورة الحجر وقال الطبري هي مكية باجاء
المفسرين ويرد عليه بقول الكلبي فيها آية مدنية وقال الضحاوي نزلت بعد يوسف وقبل الانعام
وهي الفان وسبع مائة وستون حرفا وستمائة واربع وخسون كلمة وتسعون آية

ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا لابي ذر عن المستمل وله
عن غيره بدون لفظ تفسير **ص** وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع الى الله
وعليه طريقه **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى (قال هذا صراط مستقيم) معناه الحق
يرجع الى الله وعليه طريقه لا يرجع على شئ وهذا التعليق رواه ابن ابي حاتم عن حجاج بن
حزرة عن شابة عن ورقاه عن ابن ابي نجيع عن مجاهد وعن الاخفش معناه على الدلالة على صراط
مستقيم وعن الكسائي هذا على الوعيد والتهديد كقولك للرجل تخاصمه وتهده طريقك على
ص وانها لبامام مبين على الطريق **ش** اشار به الى قوله تعالى (فاتقوا الله وانها
لبامام مبين) سقط هذا والذي قبله لابي ذر الا عن المستمل قوله وانها مبنية قوم لوط عليه السلام
ومدينة اصحاب الابكة لبامام مبين يعنى بطريق واضح مستقيم وسمى الطريق اما لانه يؤتم به **ص**
وقال ابن عباس لعمر كعيشك **ش** اشار به الى قوله تعالى (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون) وفسر
لعمر كقوله لعيشك ورواه ابن ابي حاتم عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس وفي تفسير الثعلبي لعمر كيا محمد يعنى حياتك انهم اى ان قوم لوط عليه السلام لفي
سكرتهم اى ضلالتهم وحيرتهم يعمهون اى يزددون وعن مجاهد وعن قتادة يعمهون **ص**
قوم منكرون انكرهم لوط **ش** اشار به الى قوله تعالى (فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم
قوم منكرون) لم تثبت هذا والذي قبله في رواية ابي ذر والمراد بالمرسلين الملائكة الذين جاؤا اولاً الى
ابراهيم عليه السلام وبشره بفلام يرزقه الله اياه على كبره ولما سلمهم ابراهيم بقوله (فاخطبكم ايم المرسلون
قالوا انارسلنا الى قوم مجرمين) ارادوا بهم قوم لوط ثم لما جاؤا لوطا انكرهم فقال (انكم قوم منكرون)
يعنى لا اعرفكم وهو معنى قوله انكرهم لوط يعنى ما عرفهم وقصته مشهورة **ص** وقال غيره
كتاب معلوم اجل **ش** اى قال غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وما هلك من قوم الا واهلها

كتاب معلوم) اى اجل وفي التفسير اجل وقت قد كتبناه لهم لانه ذنبهم ولانه لم يكن حتى يبلغوه وهكذا وقع
في رواية ابي ذر ما ذكره البخاري **ص** لو ماتنا نينا هلانا نينا **ش** اشار به الى قوله عز وجل (لو ما
تأيننا بالملائكة ان كنت من الصادقين) وفسر قوله او ماتنا نينا بقوله هلانا نينا والحاصل ان لوطا لم ينجس
قال الزمخشري اوركت مع ما ولا معين معنى امتناع الشئ اوجود غيره ومعنى التخصيص واما هل
فلم تتركب الامع لا وحدها التخصيص والمعنى هلانا نينا بالملائكة يشهدون بصدقك وبمصدقك على انذارك
ص شيع ايم وللولايا ايضا شيع **ش** اشار به الى قوله عز وجل (ولقد ارسلنا من قبلك
في شيع الاولين) وفسر قوله شيع بقوله ايم وقال ابو عبيدة في شيع الاولين اى في ايم الاولين واحدها شعبة
وقال الثعلبي فيه اضممار تقديره ولقد ارسلنا من قبلك رسلا في شيع الاولين وقال الحسن فرق الاولين
والشعبة الفرقة والطائفة من الناس قوله وللولايا ايضا شيع اى يقال لهم شيع وقال الطبري ويقال
للولايا الرجل ايضا شيع **ص** وقال ابن عباس يبرعون مسرعين **ش** هذا ليس من
هذه السورة وانما هو من سورة هود وادنا اشار به الى قوله تعالى (وجاءه قومه يبرعون اليه ومن قبل كانوا
يعملون السيئات) وفسر ابن عباس قوله تعالى يبرعون بقوله مسرعين وقد وصل هذا التعليق ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله وجاءه قومه اى جاء لوطا قومه وقد ذكرنا قصته
في تاريخنا الكبير **ص** للمتوسمين لنا ظرين **ش** اشار به الى قوله تعالى (ان في ذلك
لايات للمتوسمين) وفسر المتوسمين بقوله لنا ظرين ويقال للمتوسمين المتأملين وقال الزمخشري
حقيقة المتوسمين النظار المتنبهون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة سمعة الشئ وقال قتادة معناه
للمعتبرين وقال مقاتل للمفكرين **ص** سكرت غشيت **ش** اشار به الى قوله
تعالى (انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون) وفسر سكرت غشيت وكذا فسر ابو عبيدة
وقال ابو عمرو هو مأخوذ من السكر في الشراب وعن ابن عباس سكرت اخذت وعن الحسن
سهرت وعن الكلبي اغشيت وانغيت وقيل حبست ومنعت من النظر **ص** بروجنا نازل للشمس
والقمر **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء بروجا وبنيناها للناظرين) وفسر بروجنا
بقوله منازل للشمس والقمر وقال الثعلبي بروجناى قصورا ومنازل وهى كواكب تنزلها الشمس والقمر
وزحل والمشتري والمريخ وعطارد والزهرة والكواكب السيارة واسماؤها الحمل والثور والجوزاء
والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وقال مجاهد اراد
بالبروج النجوم **ص** اوافح ملاقح ملقحة **ش** اشار به الى قوله تعالى (وارسلنا الرياح اوافح
فازلنا من السماء فمرا لوافح بقوله ملاقح ثم اشار به ان جمع ملقحة وتفسير اللوافح بالملقح نادر وانما يقال
رياح اوافح ولا يقال ملاقح قال الجوهري وهو من النواذر ويقال القمح الفحل النافعة والقمح الرج السحاب
وقال ابن مسعود في هذه الآية يرسل الله تعالى الريح فتعمل المأفح بالسمح فتدر كما تدر
الملقحة ثم تمطر وقال الفراء اراد بقوله اوافح ذات افح كقول العرب رجل نابل ورايح ونابر **ص**
جاء جحاة جحاة وهو الطين المنغير والمنون المصبوب **ش** اشار به الى قوله تعالى (لم
اكن لاسجد ابشر خلقته من صلصال من جام مسنون) وذكر ان جام جمع جحاة ثم فسرهما بالطين المنغير
وفسر المنون بقوله المصبوب وهكذا فسر ابو عبيدة وعن ابن عباس المنون القرب البتل المنون
واصله من قول العرب سبت الحجر على الحجر اذا صلاته به وما يخرج من بين الحجرين يقال له السنين
والسنانة ومنه المسن قوله من صلصال وهو الطين اليابس اذا تقرته سمته له صلصلة اى صوتا

من يسه قبل ان عساه النار فاذا استه النار فهو فخارو عن مجاهد هو الطين المتق واختره الكسائي من صل
 اللحم واصل اذا انت **ص** توجل تخف ش اشار به الى قوله تعالى (قالوا لا توجل انا
 نيشرك بفلام عليم) وفسر توجل بقوله تخف واصله لا توجل وتفسيره لا تخف واشتقاقه من الوجل
 وهو الخوف قوله قالوا اي قالت الملائكة لاراهيم عليه السلام (لا توجل) انما قالوا ذلك حين دخلوا
 على ابراهيم قال ابراهيم عليه السلام (ايمانكم وجلون) اي خائفون ثم بشره بفلام اناه
 اياه على كبره وكبر امرائه واراد بالفلام امحق قوله عليم اي عليم بالدين وقيل بالحكمة وهذا
 الذي ذكره البخاري لم يثبت في رواية ابي ذر **ص** دابر آخر ش اشار به الى قوله
 تعالى (وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصحين) وفسر دابر بقوله آخرو هذا ايضا لم يثبت
 في رواية ابي ذر قوله وقضينا اليه اي اوحينا الى لوط عليه السلام بان دابر هؤلاء اي قومهم مقطوع اي
 مستأصل قوله مصحين اي حال كونهم في الصبح **ص** الصيحة الهلكة ش اشار به
 الى قوله تعالى (فاخذتهم الصيحة مشرقين وفسر الصيحة) بالهلكة وهكذا فسرهما ابو عبيدة قوله مشرقين
 اي حين اشرفت الشمس عليهم وهم قوم لوط عليه السلام **ص** باب الامن استرق
 السمع فاتبه شهاب مبين ش اي هذا باب في قوله تعالى (الامن استرق السمع) وليس في بعض
 النسخ لفظ باب واوله (وحفظناهما من كل شيطان رجيم الامن استرق السمع) الآية قوله وحفظناهما
 اي السماء بالشهاب من كل شيطان رجيم اي مرجوم مبعث قوله الامن استرق السمع استثناء منقطع
 اي لكن من استرق السمع وعن ابن عباس انهم كانوا لا يحبون من السموات فلما ولد عيسى عليه السلام
 منعوا من ثلاث سموات فماتوا نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منعوا من السموات اجمع فامنعهم
 من احديدها استرق السمع الارمى بشهاب مبين اي بنارين والشهاب في اللغة النار الساطعة
ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا
 لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان بنفذهم ذلك فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا
 قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعهم استرقوا السمع ومسترق السمع هكذا واحد فوق
 آخرو وصف سفيان يده و فرج بين اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فرما ادرك الشهاب
 المستمع قبل ان يرمى بها الى صاحبه فيحرقه ويمر بالميدركه حتى يرمى بها الى الذي يليه الى الذي هو اسفل منه
 حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفيان حتى ينتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة
 كذبة فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينه وعمرو
 هو ابن دينار وعكرمة هو مولى ابن عباس والحديث اخرجه البخاري ايضا عن الحميدي في التفسير
 وفي التوحيد ايضا عن علي بن عبد الله واخرجه ابو داود في الحروف عن احمد بن عبيدة واخرجه
 الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى واخرجه ابن ماجه في التفسير عن يعقوب بن حميد بن كاسب وقال
 الدارقطني رواه علي بن حرب عن سفيان فوقفه ورواه ايضا عن اسحق بن عبد الواحد عن ابن عيينة
 عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي هريرة قال هذا غلط في ذكره ابن عباس بان جماعة روه
 عن سفيان فقالوا عن عكرمة حدثنا ابو هريرة قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم

يقول صريحا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتمال الواسطة اوشى من كيفية البلاغ قوله
 اذا قضى الله اي اذا حكم اليه عز وجل بامر من الامور والقضاء فصل الامر سواء كان بقول او فعل وهذا
 بمعنى التدبير ويحيى بمعنى الخلق كافي قوله عليه السلام ما قضى الله اي لا خلقه قوله ضربت الملائكة اي
 ملائكة السماء باجنحتها قوله خضعانا بضم الخاء مصدر من خضع نحو غفر غفرانا ويقال خضع
 بخضع خضوعا وخضعانا وهو الانقياد والطاعة وبروي بكسر الخاء كالوجدان ويجوز ان يكون
 جمع خاضع وقال الكرماني اي خاضعين وقال شيخنا الطيبي اذا كان خضعانا جمعا كان حالا واذا كان
 مصدرا يجوز ان يكون مفعولا مطلقا لما في ضرب الاجتهاد من معنى الخضوع او مفعولا وذلك لان
 الطائر اذا استشرخوفا ارخى جناحيه مرعدا قوله لقوله اي لقول الله عز وجل قوله كالسلسلة
 على الصفوان تشبيه القول المسموع بالسلسلة على الصفوان كما شبه في بدء الوحي بقوله كصلصلة
 الجرس وهو صوت الملك بالوحي والصفوان الحجر الاملس وقال الخطابي الصلصلة صوت
 الحديد اذا تحرك وتداخل وكان الرواية وقعت له هنا بالصاد او اراد ان التشبيه في الموضعين بمعنى
 واحد قوله قال علي هو علي بن عبد الله شيخه قوله وقال غيره اي غير سفيان الراوي المذكور
 بنفذهم ذلك وهذه اللفظة هي زيادة غير سفيان اي ينفذ الله الى الملائكة ذلك القول وروي بنفذهم ذلك
 اي ينفذ الله ذلك الامر والصفوان تلك السلسلة اي صوتها وفي تفسير ابن مردويه من حديث ابن
 مسعود رفعه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة اي كصلصلة السلسلة على الصفوان
 فيفزعون ويرون انه من امر الساعة وقرأ حتى اذا فرغ الآية واصل الحديث عند ابي داود قوله
 فاذا فرغ اي فاذا ازيل الخوف عن قلوبهم وزوال الفرع هنا بعد سماعهم القول كالفهم عن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد سماع الوحي قوله ماذا قال ربكم اي قالت الملائكة اي شئ
 قال ربكم قوله قالوا القائلون هم المجيشون وهم الملائكة المقربون كجبريل وميكائيل وغيرهما
 على ما رواه ابو داود من حديث ابن مسعود قال اذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع اهل السماء صلصلة
 كالسلسلة على الصفوا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاء
 جبريل فرغ من قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق قوله
 الذي قال اي قالوا الحق لاجل ما قال الله عز وجل والمعنى انهم عبروا عن قول الله وما قضاء وقدره
 بلفظ الحق قوله الحق منصوب على انه صفة مصدر محذوف تقديره قال الله القول الحق ويحتمل
 الرفع على تقدير قال المجيشون قوله الحق هكذا قدر الزمخشري في سورة صبا في قوله تعالى (ماذا
 انزل ربكم قالوا الحق) بالرفع والقول يجوز ان يراد به كلمة كن وان يراد بالحق ما يقابل الباطل
 ويجوز ان يراد به القول المسطور في اللوح المحفوظ فالحق بمعنى الثابت في اللوح المحفوظ قوله
 فيسمعها اي يسمع تلك الكلمة وهي القول الذي قال الله عز وجل ومسترقوا السمع فاعله واصله
 مسترقون السمع فلما ضيف خذفت النون وفي رواية ابي ذر فيسمعها مسترق السمع بالافراد قوله
 ومسترقوا السمع مبتدأ وخبره هو قوله هكذا ثم فسر بقوله هكذا واحد فوق آخرو وصف سفيان
 الى قوله فوق بعض من الوصف وهو بيان كيفية المستمعين بركوب بعضهم على بعض وقال الكرماني
 وصف بشديد الفاء وروي ووصف قوله يده وبروي بكفه اي بين ركوب بعضهم فوق بعض
 باصابعه قوله بعضهم فوق بعض توضيح او بدل وفيه معنى التشبيه اي مسترقوا السمع بعضهم

راكب بعضهم مرددين ركوب اصابعي هذه بعضها فوق بعض قوله ووصف سفيان الى آخره
كلام معترض بين الكلامين قوله فربما ادرك الشهاب المتعمق قدمران الشهاب هو النار وقبل هو
كواكب نضى قال الله تعالى (انازينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظناها من كل شيطان مارد) وسمى
شهابا لبريقه وشبهه بالنار وقبل الشهاب شعله نار واختلفوا في انه يقتل ام لا فعن ابن عباس انه يجرح
ويحرق ولا يقتل وقال الحسن وغيره يقتل قوله الى الذي هو افضل منه بدل عن قوله الى الذي يليه
قوله وربما قال سفيان حتى ينتهي الى الارض ايضا معترض قوله فلتق اي الكلمة التي يسترقها
المتعمق قوله على فم الساحر اي المنجم وفي الحديث المنجم ساحر وفي رواية سورة سبأ على لسان
الساحر او الكاهن وفي رواية سعيد بن منصور عن سفيان على الساحر او الكاهن قوله فيكذب
معه اي فيكذب الساحر مع تلك الكلمة الملقاة على فم قوله فيصدق على صيغة المجهول اي فيصدق
الساحر في كذباته قوله فبقولون اي السامعون منه الم يخبرنا الساحر يوم كذا وكذا وهو بضم
الياء من الاخبار قوله كذا كناية عن الخرافات التي يذكرها الساحر قوله فوجدناه الضمير
المنصوب فيه يرجع الى ما خبر به الساحر قوله للكلمة التي اي لاجل الكلمة التي سمعت من السماء
جعلوا كل اخباره حقا ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة
عن ابي هريرة اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن ش هذا بعينه هو الاسناد الماضي ولكنه
موقوف في معنى المرفوع وزاد على فيه لفظ الكاهن على الساحر ص وحدثنا سفيان
قال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفيان
انت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن
عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة ويرفعه انه قرأ فرغ قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا
ام لا قال سفيان وهي قراءتنا ش اي قال علي بن عبد الله وحدثنا سفيان ايضا الخ وهذا
السند فيه التصريح بالحديث وبالسماع قوله قلت لسفيان القائل هو علي بن عبد الله قوله ويرفعه اي ويرفع
ابو هريرة الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قرأ فرغ بضم الفاء وتشديد الراء مكسورة
وبالفين المجمة قال سفيان هو ابن عيينة هكذا قرأ عمرو بن دينار وهذه القراءة رويت ايضا عن
الحسن وقتادة ومجاهد والقراءة المشهورة بالزاي والعين المهملة وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والراء
وبالفين المجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء وقال الكرماني كيف جازت القراءة اذا لم تكن
مسموعة قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا ص باب *
قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين ش اي هذا باب في قوله عز وجل ولقد كذب
اصحاب الحجر اي الوادي وهي مدينة ثمود قوم صالح وهي فيما بين المدينة والشام وقال الثعلبي اراد
بالمرسلين صالحا وحده وقال الزمخشري لان من كذب واحدا منهم فكأنما كذبهم جميعا او اراد
صالحا ومن معه من المؤمنين كما قيل الخبيثون في ابن الزبير واصحابه قلت التنظير فيه نظر لان من كان
مع صالح من المؤمنين لم يكونوا رسلا وانما كانوا امته ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا
معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومعن هو

ابو عيسى بن يحيى القزاز المدني والحديث قدم في كتاب الصلاة في باب الصلاة في مواضع الخسف
فانه اخرجهم هناك عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك الخ وهذا اعلى بدرجته كان بينه وبين مالك
هناك واحد وههنا اثنان قوله لاصحاب الحجر اي لاصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الذين قدموا الحجر قوله على هؤلاء القوم اي على منازلتهم قوله باكين من البكاء وذكر ابن
الزبير عن الشيخ ابي الحسن بائين بهزة بدل الكاف ثم قال ولا وجد لذلك قوله ان يصيبكم اي ان
لا يصيبكم او كراهة ان يصيبكم ص باب * قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
والقرآن العظيم ش اي هذا باب في قوله عز وجل (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) اي
فاتحة الكتاب وهو قول عمرو بن علي وابن مسعود والحسن ومجاهد وقتادة والربيع والكلبي
ويروى ذلك مرفوعاً كما يحكي عن قريب ان شاء الله تعالى وسميت بذلك لان اهل السماء يصلون
بها كما يصل اهل الارض وقيل لان حروفها وكلماتها مشاة مثل الرحمن الرحيم اياك واياك
والصراط والصراف وعلينهم وعلينهم وغيره وغير في قراءة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال الحسين
ابن الفضل لانها ترات مرتين مع كل مرة منها سبعون الف مرة بمكة من اوائل ما نزل من القرآن
ومرة بالمدينة والسبب فيه ان سبع قوافل وافت من بصرى واذ رعات ليهود بني قريظة
والنضير في يوم واحد وفيها انواع من الين وافانين الطيب والجواهر وامثلة البحر فقال المسلمون
لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينها ولا نتقناها في سبيل الله تعالى فأنزل الله هذه الآية ولقد آتيناك
سبعاً الى سبع آيات خيرات من هذه السبع القوافل ودليل هذا قوله عز وجل في عقبها لا تمدن عينيك
الآية وقيل لانها مصدرة بالحمد والحمد اول كلمة تكلم بها آدم عليه السلام حين عطس وهي آخر كلام
اهل الجنة من ذريته قال الله تعالى (وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين) وقال قوم ان السبع المثاني
هي السبع الطوال وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاصراف والانفال والتوبة
معا وهما سورة واحدة ولهذا لم تكتب بينهما بسمة وهو قول ابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير
والضحاك وعن ابن عباس انما سميت الطوال مثاني لان الفرائض والحدود والامثال والخبر والعبر
ثبتت فيها وعن طاوس وابن مالك القرآن كله مثاني لان الانبياء والقصص ثبتت فيه فعلى هذا القول
المراد بالسبع سبعة اسباع القرآن ويكون فيه اضمار تقديره وهو القرآن العظيم قيل الواو فيه
مقحمة مجازة (ولقد آتينا سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) وقيل دخلت الواو لا خلافاً
اللفظين وعلى القول الاول يكون العطف في قوله والقرآن العظيم من عطف العام على الخاص
ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب عن عبد الرحمن
عن حفص بن غاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا صلي فمداني
فلم آتني حتى صليت ثم اتيت فقال ما منك ان تأتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله (يا ايها الذين
آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم) لما يحيبكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج
من المسجد فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب
العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد
ابن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المجمة وغندر بضم الغين المجمة وسكون النون انقب
محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره وخبيب بضم الخاء المجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر

الحروف وفي آخره باء أخرى أبو الخارث الأنصاري المدني وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وأبوسعيد بن المولى من التعلية بلفظ اسم المفعول واسمه الخارث أوراغ أو أوس الأنصاري والحديث قد مر في أول التفسير في باب ما جاء في فاتحة الكتاب فانه أخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة الخ وقدم الكلام فيه هناك **ص** حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد القبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن أبي إيلس وابن أبي ذئب بكسر الهمزة الموحدة باسم الجوان المشهور واسمه محمد بن عبد الرحمن العامري المدني وسعيد هو ابن أبي سعيد القبري واسم أبي سعيد كيسان والحديث أخرجه أبو داود في الصلاة عن أحمد بن أبي شعيب الخرائي وأخرجه الترمذي في التفسير عن عبيد بن جريد قوله أم القرآن كلام اضافي مبتدأ وقوله هي السبع المثاني جملة من المبتدأ والخبر خبره والسبع المثاني هي الفاتحة وانما سميت أم القرآن لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من الشاء على الله تعالى ومن التبع بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد اولها من الاصول الثلاثة المبدأ والمعاش والمعاد وفيه الرد على ابن سيرين في قوله لا تقولوا أم القرآن انما هي فاتحة الكتاب وأم الكتاب هو اللوح المحفوظ وقوله والقرآن العظيم عطف على أم القرآن وإيس بعطف على السبع المثاني لعدم صحة العطف على ما لا يخفى وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها هكذا ذكره بعضهم وليس بصحيح قوله والقرآن العظيم هو الذي اعطيتموه **ص** **باب** * قوله الذين جعلوا القرآن عضين **ش** أي هذاباب في قوله عز وجل (الذين جعلوا القرآن عضين) وإيس في بعض النسخ لفظ باب وقوله (وقل إني أنا النذير المبين كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين) وقوله وقول أي قل يا محمد إني أنا النذير المبين عذابا كما أنزلنا على المقتسمين فحذف المفعول فهو المشبه ودل عليه المشبه به كما تقول أريتك القمر في الحسن أي رجلا كالقمر وقيل الكاف زائدة أي أذركم ما أنزلنا بالمقتسمين وقيل متعلق بقوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني كما أنزلنا على المقتسمين والآن يحكي تفسير المقتسمين قوله الذين جعلوا القرآن صفة للمقتسمين قوله عضين أي أعضاء متفرقة من عضيت الشيء أي فرقته وقيل هو جمع عضة وأصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها أعضاء أي جزأها اجزاء وقيل أصلها عضفة فحذفت الهاء الاصلية كما حذفت من الشفة وأصلها شفة ومن الشاة وأصلها شاة وبعد الحذف جمع على عضين مثل ما جمع برقة على برين وكرة على كرين وقلة على قلين وروى الطبري من طريق قتادة قال عضين عضو وبهتوه ومن طريق عكرمة قال العضة السحر بلسان قريش يقال للساحرة العاضة **ص** المقتسمين الذين حلفوا **ش** انما سموا بذلك لانهم كانوا يستهزؤون بالقرآن فيقول بعضهم السورة منه لي ويقول الآخر السورة منه لي وقال مجاهد فرقوا كتبهم فأن بعضهم ببعضها وكفر بعضهم آخرون وقيل هم قوم اقتسموا القرآن فقال بعضهم سحر وقال آخرون شعر وقال آخرون اساطير الاولين وقال آخرون كذب وسحر وقال مقاتل كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة ابان الموسم فاقسموا عقار مكة وطرقها وقعدوا على ابوابها وانقابها فاذا جاءت الحاج قال فريق منهم لا تغفروا بالخارج منا مدعي النبوة فانه يجنون وقالت طائفة على طريق آخر انه كاهن وقالت طائفة انه صراف وقالت طائفة انه شاعر والوليد قاعد على باب المسجد فنبهوه كاهنا فاداسئل عن رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال صدق اولئك يعني المقتسمين واهلكهم الله عز وجل يوم بدر وقوله باقات **ص** ومنه لا قسم أي قسم وتقرأ الا قسم **ش** أي ومن معنى المقتسمين لا قسم وأشار بذلك الى ان معنى المقتسمين من القسم فلذلك قال المقتسمين الذين حلفوا وليس الامر كما ذكره بل هو من الاقسام لان القسم فلا يصح جعل لا قسم منه قوله أي قسم أي معنى لا قسم اقسام لان كلمة لا مقحمة وقال أبو عبيدة في قوله تعالى (لا قسم بيوم القيمة) مجازها اقسام بيوم القيامة وقيل كلمة لا على بابها والمعنى لا قسم بكذا وكذا بل بكذا وقيل معناه ليس الامر كما زعمتم قوله وتقرأ على صيغة المجهول والقاري بها ابن كثير لا قسم بفتح اللام بغير مد وهو لام التأكيذ وقيل لام القسم **ص** قاسمها حلف لهما ولم يحلفا له **ش** أشار بهذا الى ان باب المفاعلة هنا ليس على أصله وانما هو على معنى فعل لا للشاركة وهذا في قوله تعالى (وقاسمهما إني لكمان الناصحين) أي قاسم إبليس آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام ومعناه حلف لهما أنه من الناصحين لهما في قوله (لما كما ربكما عن هذه الشجرة) الآية قوله ولم يحلفا له أي لم يحلف آدم وحواء لإبليس وبهذا أشار الى عدم المشاركة في قوله وقاسمها كما ذكرناه **ص** وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا **ش** أي قال مجاهد في معنى قوله تعالى (تقاسموا بالله لنبيتهن واهله) أي تحالفوا وكذا أخرجه الفريابي من طريق ابن أبي نجیح عنه ومراده من ذكر هذا والذي قبله تقوية ما ذهب اليه من ان لفظ المقتسمين من القسم لان التسمية وهو خلاف ما ذكره الجمهور من المفسرين **ص** حدثني يعقوب بن ابراهيم اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وآفروا ببعضه **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم الدورقي وهو شيخ مسلم ايضا وهشيم مصغر الهشم ابن بشر بضم الباء الموحدة الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين الموحدة واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه ايلس اليشكري والحديث من افراده قوله جزؤه من الجزئة وهي التفرقة **ص** حدثني عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى **ش** عبيد الله بن موسى ابن ابا ذمام ابو محمد العبسي الكوفي والاعمش هو سليمان وابو ظبيان بفتح الظاء الموحدة وكسر ها وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف وبالنون واسمه حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن جندب المذحجي وليس له في البخاري عن ابن عباس الا هذا الحديث وهو من افراده قوله آمنوا ببعض وكفروا ببعض تفسير المقتسمين قوله اليهود أي هم اليهود والنصارى وفسر هذا قوله في الرواية السابقة هم اهل الكتاب **ص** **باب** * قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين **ش** أي هذا باب في قوله عز وجل (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) قالوا لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما أوحى الى ان اجمع المسال واكون من التاجرين ولكن أوحى الى ان سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين **ص** قال سالم اليقين الموت **ش** سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وهذا التعليق رواه امحق بن ابراهيم البستي عن بنادر اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن سالم وقال بعضهم اطلاق اليقين على الموت مجاز لان

الموت لا يشك فيه وفيه نظر لا يخفى **ص** سورة النحل ش **ص** اي هذا في تفسير بعض
سورة النحل روى همام عن قتادة انها مدنية وروى سعيد عنها اولها مكي الى قوله عز وجل (الذين
هاجروا في الله من بعد ما ظنوا) ومن هنا الى آخرها مدني وقال السدي مكية الايتين (وان ما كنتم
فما كنتم ما عوفتم به) وقال سفيان انها مكية وقال القرطبي قال ابن عباس هي مكية الا ثلاث آيات
زلت بعد قتل حنظلة رضي الله تعالى عنه (ولا تشعروا بعهد الله عنكم قليلا) الآيات وفي رواية هي مكية
الا ثلاث آيات زلت بين مكة والمدينة منصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احد
وقال السخاوي زلت بعد الكهف وقبل سورة نوح عليه السلام وهي سبعة آلاف وسبع مائة
وسبعة احرف والقان وثمانمائة واحدى واربعون كلمة ومائة وثمان وعشرون آية **ص**
بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص** لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر **ص** روح القدس
جبريل عليه السلام نزل به الروح الامين ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (قل نزل به روح القدس
من ربك بالحق) الآية وفيه روح القدس بقوله جبريل عليه السلام وكذا رواه ابن ابي حاتم باسناد
رجاله ثقات عن عبد الله بن مسعود ورضي الله تعالى عنه وكذا روى الطبري من طريق محمد بن كعب
القرظي قال روح القدس جبريل عليه السلام واصيف الروح الى القدس وهو الطهر
كما يقال حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح القدس وقال ابن الاثير لانه خلق من طهارة والروح
في الحقيقة ما يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد اطلق على القرآن والوحى والرحمة وعلى جبريل عليه
السلام قوله نزل به الروح الامين ذكره استشهاد الصحة هذا التأويل فان المراد به جبريل عليه السلام
اتفاقا وكان اشار به الى رد ما رواه الشحاك عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى
عليه السلام يحى به الموتى رواه ابن ابي حاتم باسناد ضعيف قوله الامين وصف جبريل عليه السلام
لانه كان امينا فيما استودع من الرسالة الى الرسل عليهم السلام **ص** في ضيق يقال امر ضيق وضيق
مثل هين وهينولين ولين وميت وميت ش **ص** اشار بقوله في ضيق الى قوله تعالى (ولانك في ضيق
بما عكروا) واسار بقوله يقال امر ضيق الى ان فيه لغتين التشديد والتخفيف كما ذكرهما في الامثلة
المذكورة وقرأ ابن كثير هنا وفي النحل بكسر الصاد والباقون بقحها وقال الفراء الضيق بالتخفيف
ما ضاق عنه صدرك والضيق بالتشديد ما يكون في الذي يتسع مثل الدار والثوب ومعنى الآية لا تضيق
صدرك من مكرهم **ص** وقال ابن عباس في قلبهم اختلافهم ش **ص** اي قال ابن عباس
في تفسير قوله تعالى (او ياخذهم في قلبهم) في اختلافهم فاهم معجزين بسابق الله تعالى وروى ذلك الطبري
من طريق علي بن ابي طلحة عنه ورواه محمد بن جرير عن الثوري وعلي بن داود حدثنا ابو صالح
حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عنه وقال الثوري معناه ياخذهم العذاب في تصرفهم في الاسفار
بالليل والنهار **ص** وقال مجاهد تيمد تكفا ش **ص** اي قال مجاهد في تفسير تيمد في قوله
تعالى (والتي في الارض رواى ان تيمد بكم) الآية بقوله تكفا بالكاف وتشديد الفاء وبالهزة وقبل
بضم اوله وسكون الكاف ومعنى تكفا قلب وروى هذا التعليق ابو محمد حدثنا حجاج حدثنا شاذب
عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه **ص** مفرطون منسبون ش **ص** اشار به الى قوله عز وجل (انهم
النار وانهم مفرطون) منسبون وكذا رواه الطبري عن محمد بن عمرو عن ابي عاصم حدثنا عيسى عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد وروى من طريق سعيد بن جبير قال مفرطون اي متركون في النار منسبون فيها

وقرا الجمهور بتخفيف الراء وقحها وقرأها نافع بكسرها وهو من الافراط وقرأها ابو جعفر بن القعقاع
بكسرها الراء المشددة اي مقصرون في اداء الواجب مبالغون في الاساءة **ص** وقال غيره فاذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله ش **ص**
اي قال غيره مجاهد في قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) ان فيه التقديم والتأخير وذلك ان الاستعاذة
تكون قبل القراءة والتقدير فاذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ بالله هذا على قول الجمهور وحتى قال صاحب
التوضيح هذا اجماع الاماروي عن ابي هريرة وداود ومالك انهم قالوا ان الاستعاذة بعد القراءة
اخذا بظاهر القرآن وقد ابعد بعضهم هذا في موضعين (الاول) في قوله المراد بالغير ابو عبيدة فان هذا
كلامه بعينه وهذا فيه خبط (والثاني) في قوله والتقدير فاذا اخذت في القراءة فاستعذ وقيل هو على اصله
لكن فيه اضمحار اي اذا اردت القراءة وهذا يكاد ان يكون اقوى خبطا من الاول على ما لا يخفى على
من يتأمل فيه قوله ومعناها اي معنى الاستعاذة الاعتصام بالله **ص** قصد السبيل البيان
ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهدىكم اجمعين) وفيه امر
بالبيان وكذا روى عن ابن عباس اخرجه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه قيل قصد السبيل بيان طريق
الحكم لكم والقصد الطريق المستقيم وقيل بيان الشرائع والفرائض وعن ابن المبارك قصد السبيل السنة
قوله ومنها اي ومن السبيل والتأنيث باعتبار ان لفظ السبيل واحد ومعناها الجمع قوله جائر
اي معوج عن الاستقامة **ص** الدف ما استدفأت ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (والانعام
خلقة لكم فيها دف ومذافع ومنها تأكلون) وفيه الدف بقوله ما استدفأت فأت به بمعنى من الاكيسة
والابنية قال الجوهري الدف السخونة تقول منه دف الرجل دفاة مثل كره كراهة وكذلك دف
دفا مثل ظمى ظمأ والاسم الدف وهو الشئ الذي يدفك والجمع الادفاء وفيه الجوهري الدف
في الآية المذكورة بقوله النفع بنتاج الابل وليانها وما ينفع به منها قال الله تعالى (لكم فيها دف
بجال حين تربحون بالعشى وتسرحدون بالغداة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (لكم فيها
بجال حين تربحون وحين تسرحون) وفيه تربحون بالعشى وتسرحدون بالغداة وفي النفس ير اى
تردونها الى مراجعها وهي حيث تأوى اليه وحين تسرحون ترسلونها بالغداة الى مراجعها وقال قتادة
واحسن ما يكون اذا راحت عظاما مضروعا طولا واستغنها **ص** بشق بعنى المشقة ش **ص**
اشار به الى قوله تعالى (وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالفيه الا بشق الانفس) وفيه الشق
بالمشقة وروى الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله الا بشق الانفس اي بمشقة
الانفس وقراءة الجمهور بكسر الشين وقرأها ابو جعفر بن القعقاع بقحها قال ابو عبيدة هما بمعنى
وقال الفراء معناه مختلف فبالكسر المشقة وبالفتح من الشق في الشئ كالشق في الجبل
ص على تخوف تنقص ش **ص** اشار به الى قوله تعالى على تخوف وفيه قوله تنقص
تنقص وكذا روى عن مجاهد رواه الطبري من طريق ابن ابي نجيح عنه وروى ابن ابي حاتم من
طريق الضحاك عن ابن عباس على تخوف قال على تنقص من اعمالكم وقيل تنقص من الخوف
ص الانعام لعبرة وهي تؤنت وتذكروا كذلك انما الانعام جماعة النعم ش **ص** اشار به
الى قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونهم قوله لعبرة اي لعظة قوله نسقيكم
قري بفتح النون وضما قبل هما لغتان وقال الكسائي تقول العرب اسقيته لينا اذا جعلته له سقيادا

فإذا أرادوا أنهم أعطوه شربة قالوا سقيناه قوله مما في بطونه ولم يقل بطونها لأن الانعام والنم واحد
ولفظ النم مذكر قاله الفراء فباعث ذلك ذكر الضمير قوله وهي أي الانعام تؤنث وتذكر قوله وكذلك
النم أي يذكر ويؤنث وقد ذكرنا الآن أن النم مذكر ويجمع على انعام وهما الأبل والبقر والغنم **ص**
سرايل قص تقيكم الحر وامام سرايل تقيكم بأسمكم فانها الدروع **ش** اشار به الى قوله تعالى
(وجعل لكم سرايل تقيكم الحر وسرايل تقيكم بأسمكم) وفسر سرايل (الاول) بالقص بضم القاف
والميم جمع قص من قطن وكثان وصوف والسرايل (الثاني) بالدروع قوله تقيكم الحر أي
أي تحفظكم من الحرو من البرد ايضا وهذا من باب الاكتفاء قوله بأسمكم اراد به شدة الطعن والضرب
والرمي **ص** دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل **ش** اشار به الى قوله (تخذون
ايمانكم دخلا بينكم) وفسر الدخول بقوله كل شيء لم يصح فهو دخل وكذا فسر ابو عبيدة وكذلك
الدغل وهو الغش والخيانة **ش** وقال ابن عباس حفة من ولد الرجل **ش**
اشار به الى قوله تعالى (وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة) وذكر ان الحفدة من ولد الرجل هم ولده
وولد ولده وهذا التعليق رواه الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله بنين وحفدة
قال الولد وولد الولد **ش** السكر ما حرم من ثمرها والرزق الحسن ما احل **ش** اشار به
الى قوله تعالى عز وجل (ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) الآية وبين
السكر بقوله ما حرم من ثمرها أي من ثمرة النخيل والاعناب ويروى من ثمرتها ويروى ما حرم الله
من ثمرها وبين الرزق الحسن المذكور في الآية بقوله والرزق الحسن ما احل أي الذي جعل حلالا
ويروى ما احل الله وقال الثعلبي قال قوم السكر الخمر والرزق الحسن والدبس والتمر والزبيب
قالوا وهذا قبل تحريم الخمر والى هذا ذهب ابن مسعود وابن عمر وسعيد بن جبير وابراهيم والحسن
ومجاهد وابن ابي ليلى والكلبي وفي رواية من ابن عباس قال السكر ما حرم من ثمرتها
والرزق الحسن ما احل من ثمرتها وقال قتادة اما السكر فخمور هذه الاعاجم
واما الرزق الحسن فهو مما تنبتون وما تخللون وتأكلون قالت وتزلت هذه الآية وما حرمت
الخمر يومئذ وانما نزل تحريمها بعد في سورة المائدة وقال الثعلبي السكر ما شربت والرزق الحسن
ما اكلت وعن ابن عباس الحبشة يسعون الخمر سكر **ص** وقال ابن عيينة عن صدقة انكاثا هي
خرقاء كانت اذا ابرمت غزلها نقضته **ش** أي قال سفيان بن عيينة عن صدقة قال الكرمان
صدقة هذا هو ابن الفضل المروزي ورد عليه بان صدقة بن الفضل المروزي شيخ البخاري
يروى عن سفيان بن عيينة وهما يروى سفيان عن صدقة والدليل على عدم صحة قوله ان صدقة
هذا يروى عن السدي وصدقة بن الفضل المروزي ما أدرك السدي ولا اصحاب السدي وروى
ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابن ابي عمير العدني والطبري من طريق الحميدي كلاهما عن ابن عيينة عن
صدقة عن السدي قال كانت بمكة امرأة تسمى خرقاء قد كرم مثل ما ذكره البخاري والظاهر ان
الصدقة هذا هو ابو الهذيل روى عن السدي قوله وروى عنه ابن عيينة كذا ذكره البخاري في
تاريخه قوله انكاثا اشار به الى قوله (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا) قال الرخشمي
أي لا تكونوا في نقض الايمان كالمرأة التي انحلت على غزلها بعد ان احكمتها وابرمتها فجعلته انكاثا
جمع نكث وهو ما نكث فثله وقال ابن الاثير النكث نقض العهد والاسم النكث بالكسر وهو الخطب

الخلق من صوف او شعر او برسمي به لانه يقض ثم يعاد فثله قوله هي خرقاء الضمير يرجع
الى تلك المرأة التي تسمى خرقاء وذكر انكاثا يدل عليه فلا يكون داخلا في الاضمار قبل الذكر وكانت
اذا احكمت غزلها نقضته فلذلك قيل خرقاء أي حقاء وفي غرر البيان انها كانت تغزل هي وجواربها
من الفداء الى نصف النهار ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن جميعا فهذا كان دأبها والمعنى انها كانت لا تكف
عن الغزل ولا تبتغي ما غزلت وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال هو مثل ضربه الله تعالى لمن
ينكث عهده وقال مقاتل في تفسيره هذه المرأة قرشية اسمها ربيعة بنت عروب بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة
وتلقب جعرانة لجمها وذكر السهيلي انها بنت سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرة وقال الثعلبي كانت
اتخذت مغزلا بقدر ذراع وصنارة مثل الاصبع وفلكة عظيمة على قدرهما تغزل الغزل من الصوف
والوبر والشعر وتأمر جواربها بذلك وكن يغزلن الى نصف النهار ثم تأمرهن بنقض جميع
ذلك فهذا كان دأبها **ص** وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه الامة معلم الخير **ش**
اشار به الى قوله تعالى (ان ابراهيم كان امة قانتا لله) وقال عبدالله بن مسعود في تفسير الامة بانه معلم
الخير وكذا رواه الحاكم من حديث مسروق عن عبدالله وقال صحيح على شرط الشيخين وعن
مجاهد مؤمنا وحده والناس كلهم كفار وعن قتادة ليس من اهل دين الا يؤمنوا به ورضونه
وعن شهر بن حوشب لا تخلو الارض الا وفيها اربعة عشر بدفع الله بهم عن اهل الارض
ويخرج بركتها الا زمان ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه كان وحده انتهى والامة لها معان اخر
القران من الناس والجماعة والدين والحين والواحد الذي يقوم مقام جماعة **ص** والقانت المطيع
ش هذا من تنمة كلام ابن مسعود فانه فسر القانت في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا بالمطيع وكذلك
اخرجه ابن مردويه في تفسيره **ص** انكاثا واحدا كن مثل حل واحل **ش** اشار به الى قوله
تعالى (وجعل لكم من الجبال انكاثا) وفسر قتادة انكاثا بقوله غير انما من الجبال يسكن فيها وقال البخاري
واحد الا كنن كن بكسر الكاف مثل حل بكسر الحاء المهملة واحد الاحال والكن كل شيء وفي
شياؤ ستره وفي بعض النسخ وقع هذا عقيب قوله جماعة النم **ص** باب * قوله ومنكم
من يرد الى ارض العمر **ش** أي هذا باب في قوله تعالى (ومنكم من يرد الى ارض العمر) من رذل
الرجل يردل رذالة ورذولة قال الجوهري الرذل الدون الخسيس ورذال كل شيء رذيه وكذلك الرذل
من كل شيء وارذل العمر ارداء واوضعه وقال السدي الرذلة الخرف وقال قتادة تسعون سنة وعن
علي بن خنيس وسبعون سنة وعن مقاتل الهرم وعن ابن عباس معناه يرد الى اسفل العمر وعن عكرمة
من قرأ القرآن لم يرد الى ارض العمر وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث انس رضى الله
تعالى عنه مائة سنة **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا هارون بن موسى ابو عبدالله
الاعور عن شعيب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والبخل وارذل العمر وعذاب القبر وقتة الدجال
وقتة الحيا والممات **ش** مطابقته للترجمة في قوله وارذل العمر وشعيب هو ابن الحباب
بالخاتين المهملتين والبائتين الموحدين مرفى كتاب الجمعة والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن
ابي بكر بن نافع قوله من البخل يعني في حقوق المال واستعاذ صلى الله تعالى عليه وسلم من البخل

كما استعاذ ايضا من قنّة الغنى وهو انفاقه في المعاصي وانفاقه في اسراف او في باطل قوله والكسل
هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه قوله وارذل العمر آخره في آخر العمر في حال
الكبر والجهل والخرف وجه الاستعاذة منه ان المطلوب من العمر التفكير في آلاء الله ونعمائه من
خلق الموجودات فيقيموا بواجب الشكر بالقلب والجوارح والخرف الفاقد لهما فهو كالشيء
الردى الذي لا ينفع به فينبغي ان يستعاذ منه قوله وعذاب القبر لان فيه الالهوال
والشدائد قوله وقنّة الدجال اذ لم تكن قنّة في الارض منذ خلق الله ذرية
آدم اعظم منها قوله وقنّة الحيا هو مفعول من الحياة والممات مفعول
من الموت قال الشيخ ابو الجيب السهر وردى قدس الله
روحه يريد بقنّة الحيا الابتلاء مع زوال الصبر والرضى
والوقوع في الآفات والاصرار على الفساد
وترك متابعة طريق الهدى وقنّة
الممات سؤال منكر ونكير
مع الخيرة والخوف

٢٢٢

٢٢

٢



تم الجزء الثامن من شرح صحيح البخارى المسمى بعمدة القارى للعلامة
سيد الدين محمود بن احمد العيني ويليها الجزء التاسع اوله سورة بنى اسرائيل

Süleymaniye	U. Kütüphanesi
PL 507.1	Hasan Hüsnî Paşa
Yeni	
Eski	253